



ها هومنهلك يتدفق متجاوزا عا‍‍‍‍، سابع والعشرين داخلا بتو‍ . الله فى عامه الثامن وا عشرين بهذا العدد الممتاز ٠٠ و‍و يرتفع رويدا رويدا ٠٠ ‍هذه بعض بحوثه :

ول ناد فى المدينةالمنورة

– افة العربية نشأتها وتطورها

الشيخ عمر الكردى

الشاعر عفيف‌الدين بن‌جعفر

★ وحى صورة » قصيدة «

★ بنت قسطنطين

★ نحن امهات الغد

★ فى رحاب الله

في هذا العدد

الجزء الاول ، المجلد ٢٣

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

المحرم ١٣٨٢ هـ — يونيو ١٩٦٢ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

الوكلاء بالملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة · الاستاذ محمد السنوسى بجازان · مكتبة الثقافة بمكة المكرمة · مكتبة الاصفهانى بجدة · مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة · المكتبة السلفية بالرياض · مكتبة النور بالخرج · مكتبة القلم بجدة · مكتبة النجاح بالرياض · المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود ـ للسيد هاشم نحاس ·

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد ـ فى انحاء العالم العربى ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا ·

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا ·

فى انحاء العالم العربى والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما ·

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية ·

ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت ام لم تنشر ·

إعلان

تعلن وزارة المواصلات بعـــد الاتفــاق مع ديوان الموظفين العــام عن رغبتها في اشغــال وظيفة أمــين مستودع بالمرتبة السادسة بالشروط الآتية :

١ ـ توفر شروط المادة ٤ من نظام الموظفين العــام وفقراتهــــا .

٢ ـ شهادة اتمــــام الدراسة الثــانوية أو شهادة الكفاءة مع خدمة حكومية في طبيعة عمل الوظيفة لمدة لا تقل عن ثماني سنوات مع الاستعداد بتقديم كفالة حجزية نقدية أو حجزية عقارية في حدود مبلغ ٣٠٠٠٠ ثلاثين ألف ريـــال .

فعلى من تتوفر لديه الشروط المذكـورة ويرغب في دخول مسابقة الوظيفة المومى اليها أن يتقدم بطلبــه الى ديوان الوزارة مصحوبا بالشهادة العلمية والعملية المطلوبة ومشفوعا بصورة من حفيظة نفوسه مصدقة من ادارة الجـوازات والجنســية ومزودة بصورتــه الشمسية وآخر موعد لقبول الطلبات ٢٣ـ١ـ١٣٨٢ وستجرى المسابقة في يوم ٢٤ـ١ـ٨٢ ولذا جرر .

بسم الله الرحمن الرحيم

عامنا الثامن والعشرون

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ..

أما بعد فبهذا العدد يدخل « المنهل » عامه الثامن والعشرين ، وهو يسير في طريقه المرسوم قدما الى الامام ، لا يطفر ولا يتوانى .. جريانه دائم ، ولكنه بنظام مسنون ، وفي دروب معبدة ، ومسالك مخططة ..

* * *

وكان وما زال مبدؤه ، هو السعي وراء نشر الادب العربي السوي الرفيع ، وتغذية أبناء الجيل الحاضر بينبوع دفاق من ثقافتهم التليدة ، وضم طاقات جديدة ، اليها من ثقافة حديثة .. جمعا للحسنيين ، وتقوية وتقويما ..

وتعريف الادب هو الاخذ من كل شيء بطرف .. ولهذا أدخل « المنهل » في نطاقه مناصرة القضايا الاسلامية والعربية ، فكان طيلة صدوره ينافح عن عروبة الجزائر واستقلالها ، كما كان يدافع عن عروبة فلسطين ويقاوم احتلالها .. وكان من مبادئه المثلى الدعوة العادلة الجادة الى الاستمساك بحبل الاسلام ونظام الاسلام ، وتعاليم الاسلام ، وأهداف الاسلام ..

* * *

وما كان « المنهل » في حياته متزمتا ولا متطرفا . انه التزم جانب « الاعتدال » في كل ما نشره وما ينشره ، ينظر الى الحقيقة من زاوية الحق .. والى الحق ، من زاوية الحقيقة .. والمثالية هي هدفه الاسمى ، والغاية القصوى له .. ونسأل الله له الامتداد والسداد على توالي السنين ..

وأملنا أن يظل « المنهل » موردا للجميع ، يقصده الظمآن الى المعرفة الحقة والادب الممتع النافع ، والقول المصلح البليغ ، فيجد فيه ضالته المنشودة ..

* * *

وفي هذه المناسبة نقدم اجزل الثناء الى حكومة جلالة الملك المعظم ، بما آزرت به « المنهل » ماديا وادبيا قديما وحديثا ، ماضيا وحاضرا .. كما نتقدم بخالص التقدير لاولئك الاماثل من المواطنين الذين اسهموا ويسهمون دوما وباصرار مشكور ، في توسعة حقول « منهلهم » بمساعداتهم وتشجيعاتهم المادية والادبية له ..

* * *

هذا وأما عن تطور « المنهل » في المظهر والمخبر ، فأعتقد أن قراءنا الافاضل يشعرون بخطواتنا التقدمية المستمرة في هذا الميدان ، وهي الخطوات التي بنيت على « مخطط » يسير به قدما الى الامام على الدوام ، في اعتدال وفي اتزان ..

عبد القدوس الأنصاري

أول ناد في المدينة المنورة ..

بقلم الاستاذ الكبير
السيد عبيد مدني

كان المدنيون منذ عهد موغل في القدم — ومازالوا — مولعين بالشعر تفاخرا وراية وكانوا ايضا مشغوفين بالاحاديث والاخبار تاريخية واجتماعية واقتصادية ولعل لجو المدينة الباسم وموقعها الجغرافي المتوسط وللحروب الاهلية القانية التي نشبت بينهم واستمرت مدة طويلة قيل فيها كثير من القصائد والمقطوعات ولتاريخ ابنائها القدامى الخزرج والاوس الحضاري العريق في سبأ التي كانت دعامة قوية من دعائم المدنيات العالمية القديمة — اثرا بالغا في تكوين هذه الخصائص التي امتازوا بها فكانوا يجتمعون هنا وهناك حسب التقاليد المألوفة في تلك الاحقاب وكما يقضي به العرف القبلي ليتطارحوا الشعر ويتداولوا الاخبار ثم ما كاد يشرق نور الاسلام حتى اعتنقوه مقتنعين مختارين وهبوا لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم ونصرته وتحملوا مسئولية الدعوة للاسلام والذب عنه والدأب في انتشاره واشتركوا في الغزوات او بتعبير اصح كانوا هم قساورتها وعمادها وللشعر في الحروب جهاده الخاص فكان لشعراء المدينة مواقف رائعة في هذا الميدان الادبي كما كان لهم في الميادين الحربية واخذ شعر النقائض سبيله بينهم وبين شعراء المشركين فتمشت هذه الاحداث مع طبيعتهم الاصيلة تماما فلا بد لهم من مجالس متفرقة تنعقد لهذه الاحاديث في اوقات الفراغ وقد تتجاوز هذه الاحاديث المجتمعات الخاصة الى المسجد النبوي الشريف كل ما وجدت الفرصة ودعت المناسبات ويجيء الخليفة الراشد عمر الفاروق فلا يروق له ان يسمع في المسجد النبوي غير ذكر الله وحديث نبيه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بالحلال والحرام فقد كان شديدا في احترام المسجد حريصا على تنزيهه من اللغو ورفع الاصوات فيه سمع مرة حسان بن ثابت ينشد في المسجد شعرا فنظر اليه شزرا فقال حسان : كنت انشد وفيه من هو خير منك — يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

وسمع مرة اخرى صوت رجل فارسل اليه فلما ظهر انه ليس من سكان المدينة تجاوز عنه لانه لم يكن يعرف من حرمة المسجد مايعرفون وقال له: لو كنت من أهل البلد لنكلت بك ان مسجدنا هذا لا ترفع فيه الاصوات .

ولكن عمر رضي الله عنه يدرك كل الادراك ما تنزع اليه طبائع المدنيين وما يتغلغل في نفوسهم من كلف بالشعر وغرام بالحديث فنشأتهم الاجتماعية تفرض عليهم الولوع بهذا النوع من الامتاع وترويض النفوس مع ماتستلزمه الحياة ومرافقها من مداولات في شؤن التجارة والاقتصاد وهو يعلم كل العلم ايضا انه لا حرج فيما يذهبون اليه بل انه ضرورة لهم لا مناص منها ، اذن لا بد من تفكير دقيق للوصول الى حل معقول فيه التوفيق بين الاحتفاظ

بفدامة المسجد ، وبين انطلاق الناس فيما يرغبون فيه من اسمارهم البريئة واحاديثهم المحببة اليهم فلم يعيه بلوغ ما أراد وهو صاحب الاوائل المبتكرة لا في تاريخ المدينة المنورة وحدها بل في تاريخ الاسلام والانسانية معا . وواتته الفرصة المنشودة عندما عزم على تجديد عمارة المسجد والزيادة فيه سنة ١٧ هـ فاهتبلها وانشأ

في مؤخرة المسجد من ناحيته الشمالية الشرقية رحبة مرتفعة نحو الذراع سموها « البطيحاء » وقال عمر : من اراد ان ينغط او ينشد شعرا فليخرج الى هذه البطيحاء فكان الناس اذا فرغوا من الصلاة فرضا ونفلا وما يتبع الصلاة من دعاء واستغفار هرعوا الى البطيحاء حيث تلتئم الحلقات وتنتظم الجلسات فكانت البطيحاء اول ناد

عام في المدينة المنورة بمفهومه ومعناه وواقعه وآلت هذه البطيحاء الى المسجد الشريف ودخلت فيه فيما جد من زيادات بعد عمر رضي الله عنه .



تنظيم شئون الحج

كان تنظيم شئون الحج فى هذا العــام محل ثناء وتقدير من جميع الحجاج الذين أدوا هذه الفريضة المقدسة ، ففى مسالك منى ومزدلفة وعرفة ذهابا وإيابا لم يكن هناك زحام ولا تعويق لسير السيارات ..

وكان ذلك بتوفيق الله تعالى ثم باهتمامات جلالة الملك المعظم وسمو ولى عهده المعظــم ورجال حكومته والاجهزة الخاصة بشــؤن الحج فيا لحكومة ..

وكان من اهم مظاهر موسم هذا العـــام تاسيس «رابطة العالم الاسلامى» فى مكــة المكرمة من اعلام العالم الاسلامى فى آسيـــة وافريقية وقد افتتح جلالة الملك المعظم «سعود» هذه الرابطة بكلمة سامية أوضح فيهـــا الاهداف المثلى للاسلام ومايجب على المسلمين اليوم من الترابط والاتحاد فى اطار دين الله الحنيف ، حتى يتقوا ويقوا بلادهم من عواصف الاخطار العقدية والمبدئية المحيطة بهم ، وكان لخطاب جلالته السامى ــ الذى ألقاه نيابة عنه سمو الامير خالد بن سعود رئيس الديوان ــ رنة تقدير فى الاوساط الاسلامية فى كافة اقطار الارض .. حفظ الله جلالته ذخرا وأعـــاده من رحلتـــه الاستشفائية مرتديا حلل الصحة الموفـورة والعمر المديد ..

رابطة العالم الاسلامى

تقرر أن يكون مقر « رابطة العـــالم الاسلامى » فى مكة المشرفة .. وقد تبرع لها جلالة الملك المعظم فى حفل العشاء الذى أقامه جلالته فى القصر الملكى بجدة ببناء دار وبمليون ريال فكانت هذه المكرمة الضخمة من مكارم سعود الاسلامية التى سارت بها الركبان شرقا وغربا .

وقد تداول منبر الخطابة فى مؤتمر رابطة العالم الاسلامى الذى انعقد عدة أيـــام فى مكة المشرفة عدة خطباء ومحاضرين من أعلام الفكر الاسلامى ، كشفوا عما فى ديارهم وما يأملون وما يتألمون منه من ألوان الاستعمار وأحابيل المبادىء الهدامة .. فلو جمع هذا الذى قيل لكان سفرا مرشدا خالدا .

وكان رئيس مؤتمر رابطة العالم الاسلامى هو سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم مفتى الديار السعودية ورئيس القضاة بهـا .. والامين العام للمؤتمر وللرابطة هو معــالى الشيخ محمد سرور الصبان ..

حفلـــة كبرى

اقام معالى الشيخ عبد الله السليمـــان حفل عشاء فخما احتفاء بمقدم حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم فى فندق جدة .. وقد حضر الحفل جمهور غفير من اصحـــاب السمو الامراء ورجال الدولة وكبار الموظفين والاعيان والادباء والصحفيين .. وكان حفلا رائعــــا ..

حفل تخريج مظليين

شرف جلالة الملك المعظم الى مكان المهرجان الذى اقيم لتخريج فوج جديد من المظليين السعوديين وقد كان الحفل ناجحا فقــد أبدى الابطال السعوديون المتخرجون مـــن كلية الطيران كل اقتدار وشجاعة فى قفزاتهم

الجوية من الطائرات بالمظلات الى الارض ٠٠ وقد وزعت الجوائز المناسبة ٠ دعا الى هذا الحفل الميمون صاحب السمو الملكي وزير الدفاع والطيران على شرف جلالة الملك المعظم ٠

تثبيت رمال السعوديه

جاء في رسالة منظمة الاغذية والزراعه في الشرق الاوسط ان المنظمة تساعد على تثبيت الرمال المتحركة في السعودية ٠٠ وجاء في النشرة ان الاهتمام والرغبة والنية والاموال اللازمة لتنفيذ هذا المشروع جميعها متوافرة وكل ما يحتاج اليه هو المعونة والتوجيه العلمي وهما ليسا بعيدي المنال ٠

حفل تكريم

اقام الاستاذان عبد الله عباس الندوى ونصار رفيع الكيانى حفل استقبال على شرف فضيلة السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى مدير جامعة ندوة العلماء بالهند ، وذلك في دارهما بباب شريف بجدة ٠ ٠

تكريم

اقام الاستاذ شكيب الاموى حفل عشاء فاخرا في فندق قصر جدة تكريما للشيخ كيوز انس نائب رئيس العلاقات العامة لارامكو فيما وراء البحار ٠ وقد ضم الحفل نخبة من رجال الفكر والادب والصحافة ٠٠

سكرتير التحرير

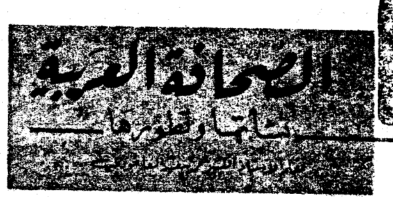
في عطلة عيد الاضحى انتهز سكرتير التحرير « نبيه الانصارى » مع زميله السيد عبد الله فقيه هذه الفرصة فقصدا ايران في رحلة استجمامية ٠

وقد لقيا من معالى السيد حمزة غوث سفير جلالة الملك المعظم في ايران كل عطف وتكريم ، مما اطلق السنتهما بالثناء الجم على معاليه وعلى رجال السفارة السعودية هنالك ٠

وقد كتب سكرتير التحرير ريبورتاجا صحفيا عن هذه الرحلة ومشاهداته وملاحظاته في ايران وهو اول ريبورتاج يكتبه سعودى عن هذه البلاد العظيمة الجميلة ٠ وموعد نشره في العدد القادم ان شاء الله ٠

- تم ترفيع الاساتذة التالية اسماؤهم من المرتبة الخامسة الى المرتبة الرابعة : احمد شيبه ، عبد الرحمن الحقيل ، محمد النصرالله ، صادق كردى ، عبد الرحمن قطان ، يسن اوليا ، فؤاد زبيدى ٠
- صدر قرار معالى وزير المعارف بترفيع الاستاذ على التويجرى من المرتبة الرابعة الى المرتبة الثالثة ٠
- تقرر تمديد سنوات الدراسة بمعاهد المعلمين الابتدائية اربع سنوات في عام ١٣٨٤ هـ بدلا من ثلاث سنوات لتحسين اوضاع الدارسين ولرفع مستواهم العلمى والتفكير في عقد دورة تدريبية مسلكية في عام ١٣٨٢ هـ لحملة الكفاءة المتوسطة ٠
- تقرر فتح فصول تكميلية ليلتحق بها المدرسون الذين يعملون في التعليم الابتدائى ممن يحملون مؤهلات كفاءة معاهد المعلمين وفق شروط موضوعة ٠
- تم فتح معهدين ثانويين لاعداد معلمى المرحلة المتوسطة احدهما في مكة وعدد طلابه ٣٨ طالبا وثانيهما في الرياض وعدد طلابه ٢٥ طالبا ٠
- اضيفت مادة التجويد الى منهج المواد الدينية حتى يمكن لخريجى معاهد المعلمين تدريس هذه المادة في المرحلة الابتدائية ٠
- وفرت اماكن للراغبين في الالتحاق بمعاهد المعلمين الابتدائية ممن تنطبق عليهم الشروط فبلغ عدد طلاب السنة الاولى بمعاهد اعداد المعلمين ١٩٢٦ طالبا ٠





ما زال لبنان بلد الاشعاع كما يقال :

والحق انه لو لم يكن من مظاهر النشاط الفكري في لبنان سوى وفرة ما يصدره من الكتب المؤلفة والمترجمة في مختلف الفنون .. لكفانا ذلك برهانا على أن لبنان الآن هو بحق يسبق غيره من بقية الاقطار العربية في المجالات الادبية نشاطا وانتاجا وتفوقا .

أقول هذا وبين يدى احد هذه الكتب الصادرة من لبنان ، وأعنى به كتاب « الصحافة العربية : نشأتها وتطورها » لاديب مروة : الصحفى اللبنانى المعروف .

الكتاب من الكتب الجيدة - بلا شك - وقد وصفه مؤلفه - دون ان يبالغ - بانه تاريخ شامل لجميع الصحف العربية .. واوفى دراسة عن نشوء الصحافة العربية وتطورها فى العالم منذ بذورها الاولى الى اليوم !

والحق اننا نقرأ فى هذا الكتاب تاريخا ممتعا ووافيا لجميع الصحف العربية التى صدرت فى العالم العربى منذ القرن التاسع عشر حتى اليوم !

بل اننا اكثر من هذا . نلاحظ ان المؤلف لم يقتصر على السرد التاريخى لنشوء الصحف العربية وتطورها ، بل زاد على ذلك ما اورده من حديثه عن فن الصحافة ثم عن نشأتها وتطورها فى العالم ، ولعل من الاهمية بمكان ان يعنى المؤلف بما اسماه « بذور فن الصحافة عند العرب » فيفيض فى حديثه عن طريقة تناول الاخبار فى العصر الجاهلى . ودور الشعراء العرب فى تسجيل احداث عصرهم .. اذ كان اولئك الشعراء يقومون بدور كبير فى نقل الاخبار وتسجيلها فقد كان لكل قبيلة شعراؤها الذين يتغنون بامجادها ، ويفاخرون بها ، ويغضون من شأن خصومها .. تماما كما يفعل الصحافيون اليوم .. وعن طريق هؤلاء الشعراء ، او رواة شعرهم استطعنا ان نعرف تاريخ العرب القدامى ، ونلم باخبارهم وطرق معيشتهم الخ (١)

ثم يتابع حديثه فيحدثنا عن العصرين العباسى الاول والثانى وعن طرق الاعلام فيهما .. ومن رايه هو فى هذا الصدد ان من وسائل النشر واذاعة الاخبار والآراء بين الناس فى تلك العهود ، وضع الكتب واخراجها على الناس بعدد محدود من النسخ ، ومن هذه الوسائل ايضا : ما وصفه بالرسائل المفتوحة .. والرسائل الحرة ، والاولى كان يعتمد عليها الحكام فى تبليغ اوامرهم وتعليماتهم للاهالين .. والثانية - الرسائل الحرة - كان يكتبها ادباء وعلماء لهم فى زمانهم وبين اهل بيئتهم مكانة وشهرة فى العلم والادب ، وكانت تشمل هذه الرسائل موضوعات السياسة والدين والادب والاجتماع للعصور التى

---

(١) صفحة ٧٨ من الكتاب

ظهرت فيها (٢)

من أعلام الكتاب « الصحافيين » في العصر العباسي الاول ــ كما يرى المؤلف ــ : « ابن المقفع » و (حماد الراوية) و (الاصمعي) و (الجاحظ) و «ابن قتيبة» و « ابو الفرج الاصبهاني »

وفي العصر العباسي الثاني : (احمد بن يوسف) صاحب كتاب المكافأة ·· و « الصابي » و (أبو حيان التوحيدي) و (ابن عبد ربه) صاحب العقد الفريد و (ابو العلاء المعري) الذي يقول عنه المؤلف : (نظرا لما عرف عنه من معالجة شئون عصره ، وتصوير حياة معاصريه ، وتوجيههم بالحكمة والارشاد والقصص والرسالات فهو يمثل في رأينا كاتباصحافيا من الدرجة الاولى) (٣)

والمؤلف يشير كذلك الى فن التراجم ، مقررا ان طريقة التراجم طريقة صحافية ·· وهو اذ يقرر ذلك لا يفوته ان يذكر لنا بعض اعلام هذا الفن من مثل (ياقوت الحموي) و « ابن خلكان » و (ابن حجر) وكما ينوه باعلام كتاب التراجمهنا ·· ينوه لنا كذلك باعلام الكتاب من مؤرخي الاحداث السياسية وكتاب المذكرات واليوميات والرحلات من مثل « ابن حوقل » الذي يصفه بانه (كاتب ريبورتاج) طاف بهذا العالم ثلاثين سنة ثم وضع كتابه « المسالك والممالك » واتجه بكتابه هذا الوجهة السياسية ·· وكتابه ليس سردا جغرافيا بقدر ما هو اثر صحافي اشتهر باسلوبه التقريري « الريبورتاج » (٤)

ثم ينتقل بنا المؤلف الى عصر المماليك حتى النهضة الحديثة فيحدثنا عن بذور الصحافة في هذا العصر منوها بما امتاز به من ناحية كثرة ما ألف فيه من كتب التاريخ وما جرى عليه المؤلفون اذ ذاك من طريقة مزج التاريخ بالادب مقررا انها في نظره اقرب الى مفهوم الصحافة الحديثة ·

ويشير الى اشهر كتاب هذا العصر الذين يعتبرون من اعلام الكتابة الصحافية ·· فيذكر لنا اسماء (ابن فضل الله العمري) و « ابن خلدون » و (المقريزي) و«الابشيهي» صاحب كتاب (المستطرف) وغيرهم وغيرهم ·

ويصف لنا « ابا الفداء » صاحب كتاب تقويم البلدان الذي اهتم به الغربيون اشد الاهتمام ــ وهو غير كتابه التاريخي المشهور ــ بانه كاتب « ريبورتاج » ثم ينوه بكتاب (الف ليلة وليلة) وهو يشكل اعظم اثر قصصي يمكن ان يدخل ضمن بذور الفن الصحافي عند العرب · كما ان من اشهر المؤلفين في فنون التاريخ ورواية الاحداث باسلوب صحافي في ذلك العصر المملوكي (الشهاب الخفاجي) وعبد القادر البغدادي ·· ثم الزبيدي صاحب تاج العروس (٥)

***

ويشرح المؤلف في الفصل الثالث من الكتاب حديثه عن نشأة الصحافة العربية منذ مولدها حتى الحرب العالمية الاولى ·

فيتكلم اولا عن العوامل التي اثرت في ايجاد النهضة الفكرية الحديثة في البلاد العربية والتي كان من نتائجها ميلاد الصحافة فيشير الى الحملة الفرنسية التي قادها الجنرال بونابرت في مطلع القرن التاسع عشر ع لانها اهم الاحداث الجسام التي وقعت في العالم العربي ، وهزته هزا وايقظته من سباته العميق الذي كان سادرا فيه ابان الاحتلال العثماني ·

يلي ذلك ما قام به في مصر محمد علي الكبير من اصلاحاته ، ومن انشائه للمدارس

(٢) صفحة ٩٤ المصدر السابق

(٣) صفحة ١٠٦

(٤) صفحة ١١٨

(٥) ص ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨

الحديثة ، وايفاده للبعثات العلمية الى اوروبا واخيرا تنشيط حركة الترجمة (٦)

« أما في لبنان وسورية فقد كان للمرسلين الامريكيين واليسوعيين ، دور ذو شان في بعث النهضة الفكرية في الجزء الشمالي من العالم العربي » (٧)

« ... وظهر في وقت قصير جيل كبير من المتعلمين برز بينهم عدد من كبار الكتاب والادباء والمؤلفين وانشئت المطابع والصحف. وانتعشت حركة التأليف والنشر ودخلت البلاد في عهد جديد من الرقي والتقدم» (٨)

الى ان يقول : « .. كان مولد الصحافة العربية وليد اتصال الغربيين ببلاد الشرق العربي ولا غرو فالفن الصحافي كما نعرفه اليوم انما نشأ وترعرع في احضان الحضارة الغربية ، وكان الغربيون هم الذين ابتدعوه وحسنوه وجاءوا به الى الشرق» (٩)

واول جرائد عربية صدرت في العالم على الاطلاق : جريدة (التنبيه) التي اصدرها بونابرت في مصر عام ١٨٠٠ م ثم « الوقائع المصرية » صدرت عام ١٨٢٨ م في عهد محمد علي .. اما ثالثة الصحف العربية وهي جريدة (المبشر) الجزائرية فقد اصدرها المستعمرون الفرنسيون في مدينة الجزائر عام ١٨٤٧ م

اما اول عربي اصدر صحيفة عربية فهو رزق الله حسون الحلبي الذي اصدر جريدة (مرآة الاحوال) في استنبول عام ١٨٥٥م وتلاه خليل الخوري فاصدر (حديقة الاخبار) عام ١٨٥٨م في بيروت .

« وفي سنة ١٨٦٠ ظهرت في استنبول جريدة « الجوائب » العربية لصاحبها احمد

(٦) صفحة ١٣٥
(٧) صفحة ١٣٦
(٨) صفحة ١٣٧
(٩) صفحة ٢

فارس الشدياق الذي جعل من صحيفته اعظم جريدة عربية في عصرها » (١٠)

واخذت الصحافة العربية تتقدم شيئا فشيئا ابتداء من عام ١٨٧٠ م .

ويعود الفضل في رقي الصحافة في ذلك العهد الى علمين كبيرين من اعلام الصحافة العربية الاوائل هما (احمد فارس الشدياق) الذي كان واسع الاطلاع على دقائق اللغات الاجنبية الى جانب تعمقه بالعربية وقد ساعدته كثرة رحلاته الى اوروبا على الالمام بفنون الصحافة .. كما انه كان اول من استحدث اكثر الكلمات العربية اليوم شيوعا على ألسنة الصحف .. امثال : مؤتمر ، واسطول ، وبريد ، وحافلة ، وازمة ، وسند (كمبيالة) ، والبرق (تلغراف) الخ (١١)

والرجل الثاني ـ بعد الشدياق ـ رفاعة الطهطاوي محرر «الوقائع المصرية» في مصر يقول عنه المؤلف : (وكان صاحب مدرسة في الصحافة تعتمد على فنون المقال الصحافي في اشكاله المختلفة) (١٢)

ثم استمر صدور الصحف العربية بكثرة في كل من بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد وتونس والاستانة وكانت في معظمها تصور اتجاهات ذلك العصر من تمجيد العثمانيين (١٣)

ويذكر المؤلف انه عندما تولى السلطان العثماني عبد الحميد الحكم كانت الصحافة في البلاد العربية والعثمانية عامة مطلقة الحرية .. غير ان عبد الحميد اصدر امرا بتقييد حريتها وضيق عليها المراقبة حتى

(١٠) صفحة ١٤٤
(١١ و ١٢) صفحة ١٤٥
(١٣) صفحة ١٤٦

غدت جسدا بلا روح (١٤)

(وكان ان ادت هذه الحال من التضييق والكبت الى هجرة عدد كبير من الصحافيين اللبنانيين والسوريين الى مصر حيث كانت الصحافة تتمتع بحرية اوسع نسبيا ، وبعضهم الى امريكا واوروبا وسائر اقطار العالم حيث انشأوا الصحف العربية انى حلوا وانى أقاموا » (١٥)

اما رواد الصحافة العربية الاولون ممن اشار اليهم المؤلف ٠٠ فأسيرهم ذكرا : رفاعة الطهطاوى والشدياق وبطرس البستاني ورزق الله حسون وعبد الله النديم وابراهيم اليازجي واديب اسحق ٠

ثم يحدثنا فى اكثر من موضع عن نشأة الصحافة في كل من لبنان ومصر وسورية والعراق وفلسطين وجزيرة العرب ، وعندما يشير الى صحافة الحجاز يذكر لنا اسماء اوائل ما صدر فيه من الصحف منذ العهد العثماني فيذكر من بينها جريدة (الرقيب) لصاحبيها ابراهيم خطاب وابى بكر الداغستانى فى المدينة المنورة ٠٠ وهذه الجريدة لم يشر اليها احد ـ فيما نعلم ـ ممن كتبوا عن صحافة الحجاز ٠

وبعد ان يتحدث المؤلف عن نشأة الصحافةالعربيةفى باقى اجزاءالبلاد العربية الاخرى وفى الخارج ٠٠ يحدثنا فى الفصل الرابع من الكتاب عن تطور الصحافةالعربية الحديثة منذ الحرب العالمية الى اليوم ٠

وطبعى (وقد كان من نتائج الحرب العالمية الاولى ـ على ما نعرف ـ انفصال جميع الاقطار العربية عن الامبراطورية العثمانية وانقسامها الى دول صغيرة لكل منها نظامها الخاص المختلف عن الاخرى ووقوع بعضها فريسة احتلال اجنبى آخر هو الاحتلال الغربى وبصورة خاصة البريطاني والفرنسي وتاثر كل قطر عربى محتل بثقافة الدولة المحتلة) طبعي ان تتاثر من جراء ذلك الحركة الفكرية فى تلك الاقطار ٠٠ وبالتالى تتاثر صحافتها بالطابع الثقافي للدولة المحتلة على نحو ما حدث ـ كما يشير المؤلف ـ فى صحافة سورية ولبنان والشمال الافريقى!

على حين ان صحافة مصر والعراق وغيرها من الاقطار التى خضعت للاحتلال البريطانى لم تتاثر باسلوب معين فى النهج الصحافى بينما قلدت صحافة سورية ولبنان بصورة خاصة طريقة الصحف الفرنسية (١٦)

وبالرغم من هذا التباين فى النهجين فى صحافة تلك الاقطار يقول المؤلف : ولكننا نستطيع ان نستنتج امرا واحدا وهو ان صحافتى مصر ولبنان ظلتا دواما السباقتين ٠٠ بحيث طغتا على صحافة تلك البلدان الاخرى فى عقر دارها (١٧)

ولقد عانت الصحافة العربية ما بين الحربين مشقات ومصاعب من جانب الحكام غير انها الى جانب ذلك ٠٠ حققت شوطا بعيدا من التقدم فى الاساليب وفنون الطباعة وطرق ابواب جديدة ومسايرة النهضة الصحافية فى العالم والارتفاع بمستوى المهنة الى درجة عالية بعيدة عن الاسفاف والركاكة التى كانت تسيطر على الصحافة العربية قبل الحرب العالمية الاولى (١٨)

(والظاهرة الغريبة فى الصحافة العربية انها لم تجتذب اليها احدا من اصحاب رؤوس الاموال او رجال الاعمال الكبار لتوظيف اموالهم فيها فظلت صناعة الفكر وقفا على اصحاب الفكر ، وهم جماعة رأس مالها فى رأسها ٠٠ بعكس الصحافة الاوروبية والامريكية التى هى فى الغالب ملك شركات

(١٤ و ١٥) صفحة ١٤٧

(١٦ و ١٧) صفحة ٢٥٢

(١٨) صفحة ٢٥٣

تجارية مساهمة ضخمة) (١٩)

ثم يمضى المؤلف في الاشارة الى اكثر من (ظاهرة) من هذا النوع ٠٠ الى ان يقول : « وثمة عامل آخر أعاق تقدم الصحافة العربية وهو تألب الفضوليين عليها مما نفر منها الناس ٠٠ وجعلهم ينظرون اليها نظرة غير محترمة الخ » (٢٠)

ثم يستعرض المؤلف تطور الصحافة فى كل من لبنان ومصر وسورية والعراق والاردن والمملكة السعودية ٠

فعلن الصحافة ــ ويهمنا ان نعقب على ما ذكر عنها ــ يقول : انه لم يطرأ عليها أى تطور ملموس الا منذ سنوات قليلة ٠٠ غير انه طرأ منذ اكثر من عشر سنوات الى اليوم تطور هام على الصحافة السعودية اذ انتشرت المجلات الادبية بكثرة فى عدة مدن وبلدان كما اصبحت هناك صحافة يومية تبشر بالخير (٢١)

ثم يستعرض اهم الصحف السعودية فيذكر منها اولا صحيفة « الفلاح » وهى من الصحف التى ظهرت فى العهد الهاشمى ، ثم « ام القرى » ويذكر عنها خطأ انها اصبحت تصدر اليوم ثلاث مرات فى الاسبوع ٠

وخطأ أخر وقع فيه المؤلف الفاضل فى اشارته الى صحيفة « بريد الحجاز » فيذكر عنها انها ظلت تصدر حتى عام ١٩٣٦ مع ان هذه الصحيفة صدرت فى أواخر العهد الهاشمى فى مدينة جدة عام ١٩٢٤ وتوقفت عن الصدور فى العام التالى ١٩٢٥ م

ويشير الى مجلة المنهل فيقول عنها : من اقدم المجلات الشهرية فى المملكة العربية السعودية وقد اسسها عبد القدوس الانصارى عام ١٩٣٥ م فى مكة المكرمة ــ والصواب فى المدينة المنورة اولا قبل ان تنتقل الى مكة ــ وهى ما زالت تصدر الى يومنا هذا ٠

ولم يشر وهو يتحدث عن صدور صحيفة البلاد السعودية عام ١٩٤٦م الى انها صدرت باسم « صوت الحجاز » اولا عام ١٣٥٠ هـ ١٩٣٠ م ٠

وعن مجلة (الاذاعة السعودية) يذكر تاريخ صدورها عام ١٩٤٨ م اى عام ١٣٦٨هـ والصواب عام ١٣٧٥ هـ

ثم يمضى فى حديثه عن تطور صحافة ما بعد الحرب العالمية الاولى فى كل من اليمن وعدن ، والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ٠٠ والخليج العربى ٠٠ وفى المهاجر الامريكية وفى اقطار آسيا واوروبا ٠

***

ويختتم المؤلف هذا الفصل وهو آخر فصول الكتاب ٠٠ بالحديث عن امور ثلاثة: اولها : تأثير الصحافة فى بعث النهضة الوطنية ٠٠ثم تطور لغة الصحافة العربية٠٠ واخيرا : الصحافة الادبية فى العالم العربى٠

فيقول عن تأثير الصحافة فى بعث النهضة الوطنية : « منذ ظهرت الجرائد الشعبية فى العالم العربى وهى منبر عام لرجال الاصلاح ، وحاملى لواء الوطنية ، وقادة الحركات السياسية والفكرية والتوجيه الاجتماعى ، وقد سعى هؤلاء المخلصون الى استخدام الصحافة لمعالجة الادواء التى تشكو منها بلادهم فى مختلف الميادين » (٢٢)

الى ان يقول : « والطابع المميز الذى تميزت به الصحافة العربية على وجه العموم منذ نشأتها على نطاق شعبى حتى الحرب العالمية الثانية تقريبا انها كانت صحافة رأى وتوجيه لا صحافة خبر وحسب » (٢٣)

---

(١٩) صفحة ٢٥٤
(٢٠) صفحة ٢٥٦
(٢١) صفحة ٣٦٦
(٢٢) صفحة ٤٢٨
(٢٣) صفحة ٤٢٩

وهو اذ يفيض فى حديثه فى هذا المجال ‥ لا يفوته ان ينوه بما قام به كل من السيد جمال الدين الافغاني وتلميذه الشيخ محمد عبده من دور كبير فيدعوتهما الى الاصلاح الاجتماعي والديني والسياسي عن طريق الصحافة سواء في (الوقائع المصرية) او في « العروة الوثقى » وهي التي انشأها الافغاني في باريس وكان يعاونه في تحريرها الشيخ محمد عبده ، وكان للعروة الوثقى اثرها البالغ في الهاب الشعور في نفوس العرب اجمعين .

اما عن تطور لغة الصحافة العربية فانه يتحدث الينا عن ذلك ‥ فيما يقارب عشر صفحات ينتهي منها الى الاشادة بما وصل اليه فن الكتابة العربية من اسلوب سهل مشرق ‥ ثم يقرر اخيرا – وليس لنا سوى ان نشاركه الرأى – ان هذا الاسلوب السهل المشرق ‥ لا يعود الفضل فيه الى معلمي اللغة في المدارس والكليات ‥ ولا الى الكتاب والادباء القدماء ، بل الفضل الاول في هذا الاسلوب يعود الى صحافة اليوم (٢٤)

ثم في حديثه عن الصحافة الادبية يذكر اهم ما صدر منها في العالم العربي ، واكثرها في مصر ولبنان وهو يؤكد القول في الوقت نفسه ان الصحافة الادبية في العالم العربي تعاني اليوم ازمة عنيفة تحتاج الى علاج جذري والى تشجيع الحكومات (٢٥)

وهو يقول : لا ريب بان تاثير الصحافة في بعث النهضة الادبية والثقافية في العالم العربي كان بعيدا عميق الغور ‥ وكانت المجلات الادبية مدارس ثقافية يتتلمذ عليها الكثيرون من الادباء والكتاب والقراء .

ويشيد برسالة احمد حسن الزيات ، من انها تركت اثرا بعيدا في تطوير الادب المعاصر ، وكانت خطتها (ربط القديم بالحديث ووصل الشرق بالغرب) (٢٦)

ولقد رأينا المؤلف حريصا على ان لايغفل الاشارة الى اهم ما عرفه العالم العربي من مجلاته الادبية البارزة منذ ظهرت المقتطف اول مجلة ادبية علمية مرموقة ‥ غير اننا نلحظ انه فاته ذكر بعض مجلات كانت ذات طابع خاص ، واثر عميق ‥ وذات شهرة في وقتها – والى الآن – مثل مجلة «الزهور» لانطون الجميل وكانت هذه المجلة الراقية تصدر في السنوات الاربع التي سبقت الحرب العالمية الاولى ‥ ومجلة « البيان » لعبد الرحمن البرقوقي في نفس تلك الفترة ايضا وكان يكتب فيها المازني والعقاد ومشاهير كتاب مصر اذ ذاك ‥ثم «الزهراء» لمحب الدين الخطيب وكان يكتب فيها احمد زكي باشا وشكيب ارسلان ونظراؤهم ‥ وظلت هذه المجلة تصدر لمدة خمس سنوات في فترة ما بين الحربين ثم توقفت لنفس الاسباب التي توقفت من اجلها بقية المجلات الشهيرة الاخرى !

ولا ننسى ان نشير كذلك الى « المجلة المصرية » لنشاعر المشهور خليل مطران ‥ و « مجلس سركيس » لصاحبها الاديب الفكه سليم سركيس ، وكان لهاتين المجلتين ولصاحبيهما مكان الصدارة في عهدهما فاغفال ذكر كل هذه المجلات يظهر انه وقع سهوا من مؤلف الكتاب .

***

وبعد ‥ فقد طال هذا العرض اكثر مما كنت اظن ‥ ولو اني اشعر – مع ذلك – باني لم أوف هذا الكتاب في صفحاته الخمسمائة ‥ حقه من التنويه والتعريف ‥ واشهد ، وقد قرات ما يزيد على عشرين

(٢٤) صفحة ٤٤١

(٢٥) صفحة ٤٤٤

(٢٦) صفحة ٤٤٦

كتابا ـ عن الصحافة والصحف ـ ان هذا الكتاب يبذها جميعا ٠٠ ولا استثنى هنا سوى الكتاب القيم الآخر : « ادب المقالة الصحفية في مصر » للدكتور عبد اللطيف حمزة استاذ الصحافة في جامعة القاهرة ٠٠ غير ان لكل من الكتابين وجهة كما نرى من عنوان الكتاب الاخير ٠

ولا اتردد في القول ان هذين الكتابين ضروريان لكل قارىء اديب ٠٠ اما بالنسبة للصحفي ـ كل صحفي ـ فهما بلا شك « مرجع هام » لا يستغنى عن الرجوع اليه بين حين وآخر طالما يعاني في اصرار «مهنته المفضلة » : مهنة البحث عن المتاعب !٠

انتخاب عضو في شركة العربية الامريكية

أعلن في نيويورك انتخاب حضرة صاحب عبدالله الطريقي ، وزير البترول والثروة والثروة المعدنية ، عضوا في مجلس ادارة شركة الزيت العربية الامريكية ٠ والشيخ احمد زكي يماني من مواليد مكة المكرمة ويحمل شهادة في الحقوق من جامعة القاهرة ٠ وبعد تخرجه عام ١٩٥١ ،التحق بخدمة الحكومة السعودية لمدة عامين قصد بعدها الولايات المتحدة الامريكية ٠حيث التحق بجامعة نيويورك ونال منها درجة ما جستير في « القانون المقارن » ثم التحق بجامعة هارفاد لمتابعة دراسته ولدى عودته الى وطنه ، المملكة العربية السعودية كرس وقته في ممارسة المحاماة وخدمة الحكومة ٠ وفي عام ١٩٥٨ عين مستشارا قانونيا في مجلس الوزراء ٠ وفي عام ١٩٦٠ عين وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء ٠ وفي شهر مارس الماضي عين وزيرا للبترول والثروة المعدنية ٠ ويخلف الشيخ احمد زكي يماني الشيخ عبد الله الطريقي ، وزير البترول والثروة المعدنية السابق ، في عضوية مجلس ادارة ارامكو ٠

شذرات الذهب

بقلم : الاستاذ الكبير
احمد بن ابراهيم الغزاوى

— ٨٧ —

الوعول — والتحوت

في باب (امارات الساعة) أورد الحافظ الهيثمي في كتابه « موارد الظمآن » الى زوائد ابن حبان الحديث الآتي : « ٠٠ عن ابن هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا : يا رسول الله وما الوعول والتحوت ؟ قال الوعول وجوه الناس واشرافهم ، والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم » ٠ أهـ

قلت : وعلى ما في هذا النص الشريف من فوائد دينية فان تفسير الوعول هنا فائدة لغوية أخرى — تدل على أن الوعل لفظ مشترك٠٠ يطلق على الحيوان والانسان ٠٠ ويتميز بقرينته من البيان ٠٠ وصلى الله وسلم على من ارسله الله رحمة للعالمين وهدانا الى الشرع القويم والصراط المستقيم٠

٨٨ ما هو « النقا » ؟!!

قال ابن دريد في مقصورته المعروفة :

ثمت طاف وانثني مستلما
ثمت جاء المروتين فسعى
ثمت راح في الملبين الى
حيث تحجى المازمان ومنى
ثم أتى التعريف يقرو مخبتا
مواقفا بين (الال) و (النقا)

قلت : و (الال) جبل معروف بعرفات — وهو الموقف — الذي يقف عليه الامام يوم عرفة ٠٠ و (النقا) موضع الرمل وهو مقصور ٠٠ ومن هنا نعلم ان تسميته (محلة النقا) قديما بذلك ٠٠ انما كانت بسبب اجتماع الرمل فيها من انحدار السيول من أعالي المحصب أو من قعيقعان ٠٠ الذي يرتفع عنها من جانبها الايسر ٠٠ وكثيرا ما تغزل الشعراء في نقاوات شتى متعددة في قلب الجزيرة وهو لفظ عذب لطيف يقترن بذكريات حلوة شأن أمثاله من الكلمات التي حفل بها الشعر العربي التليد ٠٠

— ٨٩ —

حاتم — الطائي وجيرانه !!

يقول حاتم :

وما ضر جارا يا ابنة القوم فاعلمي
يجاورني الا يكون له ستر
بعيني عن جارات قومي غفلة
وفي السمع مني عن حديثهم وقر !!

قلت : من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته : ان أباها كان يحب مكارم الاخلاق ٠٠ والله يحب مكارم الاخلاق ٠٠ وهذه هي الشهامة العربية التي توارثها الخلف عن السلف في قلب جزيرتهم وشعاف أوديتهم ٠٠ ولن يدعوها

ما أشرق ثبير .. وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .. وانا لله وانا اليه راجعون.

حياض (الجبا) !!

قال الفرزدق من قصيدة فى الفخر والهجاء مطلعها :

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف
وانكرت من حدراء ما كنت تعرف
نعجل للضيفان فى المحل بالقرى
قدورا بمعبوط تمد وتعزف
تفرغ فى شيزى كان جفانها
(حياض جبى) منها ملاء ونصف

قلت: والجبى ، ما جمع من الماء فى الحوض .. وما كانت تملآ الا لكل صادر ووارد .. وأحسبه من هنا شاع استعماله فى المتأخرين بمعناه الحديث أو المتداول .. حيث يعنى بقوله : جبا : انك ايها القادم انما تقبل على ما تريد من ارواء فى غير ما من ولا تكليف!! وقد تجاوز ذلك أحيانا أصله فى الكرم والسخاء الى ما لا يحسن استمراره من العنت والارهاق .. والغاؤه خير من احتماله على الاكثرين .. وهو الى التلاشى والزوال ، بعد ان تبين القوم اضراره واعساره على كل حال ..

— ٩١ —

الغيل - والسعد ؟!!

قال النابغة الذبيانى فى داليته الى النعمان بن المنذر :

فلا العمر الذى مسحت كعبته
وما هريق على الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير تمسحها
الخ

قال الشارح : الغيل والسعد أجمتان بين مكة ومنى ؟!! قلت : لعل هذين الاسمين لا يزالان كما كانا من عصر النابغة .. وتعرفهما البادية بالتواتر .. أما الاكثر من أهل المدر فلا اظنهم يستطيعون تحديدهما .. من الآكام المحيطة بمكة ومنى .. الا ان يدلهم عليهما سكان الوبر .. فهل لنا من خبير يعين على التعريف ، مع تقادم العصور .. وتتابع الاعوام والشهور ؟!

مبعوث سعودى للتدريب على التلفزيون

سافر السيد ابراهيم الصديقى فى الاسبوع الماضى الى مدينة سانتا باراپا فى كاليفورنيا حيث سيقضى هناك تسعة اشهر للتدريب خارج المملكة . والسيد ابراهيم يعمل فى ادارة العلاقات العامة كمنسق لافلام التلفزيون .

وسوف يدرس مبدئيا عمليات برامج التلفزيون فى معهد « بروكس » للتصوير مدة اربعة اشهر ، ثم سيقضى شهرين آخرين فى دراسة عالية لانتاج الافلام ، اما الاشهر الثلاثة الباقية فسوف يقضيها فى محطة تلفزيون غير تجارية لممارسة العمل

ولد السيد ابراهيم فى مدينة الدمام عام ١٩٣٠ والتحق بشركة ارامكو فى شهر اكتوبر عام ١٩٤٧ وعمل كمساح للاراضى تحت التدريب ، فى ادارة الانشاء . وبعد مدة انتقل الى ادارة التدريب حيث عمل لمدة خمس سنوات كأستاذ ، تحت التدريب فى ادارة التدريب .

وفى يناير عام ١٩٥٧ عين كاتب حسابات فى مكاتب المحاسبة ثم اصبح مصورا سينمائيا فى عام ١٩٥٩ فمصورا للتلفزيون .

من امجاد المدينة في التاريخ

الشيخ عمر عبد المحسن أبو الفضل الكردي الكوراني

بقلم فضيلة الاستاذ ضياء الدين رجب

كان فضيلة الاستاذ الكبير ضياء الدين رجب نشر في العدد الصادر في شوال سنة ١٣٨١ من هـذه المجلة بحثا قيما ضافيا عن فضيلة المرحوم الشيخ عمر الكردي احد علماء وادباء واعيان المدينة المنورة المشاهير وهذه تكملة ذلك البحث القيم ٠

.. وبين يدي هذه الصورة ـ التي اردنا وضعها الى جانب هذه التكملة لمقالنا السابق حيث وصلت الصورة متاخرة عن موعـــد صدور عدده ٠

فاني ـ اضع هذه التكملة المستوحاة من معاني « المترجم له ، المرحوم الشيخ عـمر كردي ومن مواقفه الخطابية على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه كان خطيبا مفوها كانت تدوى بنبراته جوانب المسجد النبوي العظيم في اسلوب رائع من الاساليب العاملة لراية التجديد في عصره ذلـــك الاسلوب النقاد البحاث الموجه توجيهـــا تتدرج به المناسبات ويتدرج بها ـ نصحا وارشادا صريحين نصوحين ٠ لانه يرى في الخطابة اداة من ادوات الاصلاح الـــديني والخلقي والاجتماعي ولم يكن خطيبا تقليديا ـ ولم تكن الخطابة عنده وظيفة وراثية ـ شرفية فحسب ٠ ولكنه من الائمة والخطباء المعدودين في المدينة المنورة ٠

نعم لقد مشت به المواقف الخطابيـــة الكريمة الكبيرة ومشى بها لسان صـــدق للامة والوطن في المحافل والمجتمعـــات ، رسميها وغير الرسمي منها ، يمثل وطنـه



الشيخ عمر كردي

كما يمثل حكومته ٠

ولقد شهدت له المدينة مواقف اشترك فيها مع كبار العظماء الخطباء الوافـــدين للمدينة المنورة ، في كثير من المناسبات ، والمؤتمرات تشهد بذلك جريدة « القبلة » وله خطب وقصائد دخلت التاريخ تمثـــل المراحل المختلفة في جيله الذي عاشه ٠

وهو رحمه الله خطيب في المسجـــد

النبوى ، خطيب فى شتى المواقف ، خطيب فى ناديه ، اعنى مجلسه الذى كان يتانق بصفوة المدينة وخيرة رجالاتها حديثا مستفيضا فيه اطراف من الحكمة وطرائف من الادب والعلم والاجتماع ومذاكرة احوال البلاد وتفقد شؤونها وشئون الاهل والصحاب وتفقد شؤونها وشئون الاهل والصحاب والمواطنين الغائب منهم قبل الحاضر، تلك المجالس ، التى كان الادب الرفيع حليتها والخلق الاصيل زينتها ، لطف وايناس واحترام للكبير وعطف على الصغير حتى مع اهله واخوته ، ليتاسوا بصنيعه ويسلكوا سلوكه فهو لاجل ان يغرس الاحترام فى النفوس وليرفع من اقدارها ومعنوياتها تراه وهو فى مجلسه يعنى بهذه الناحية كل العناية فيقف للداخل مجلسه وقوف التكريم والحب واذا بالداخل محل احترام كل من فى المجلس حتى ولو كان احد اخوته الصغار فربى لهم تكريم انفسهم وذوقهم هذا المعنى الكريم ، ثم هو يغرس احترامهم فى قلوب الناس بهذه الوسيلة ولقد عرفت انا هذه الطريقة فى مجلس شقيقه الشيخ عبد الحفيظ كردى فانه كان يكرم فى كونى طالب علم - يرى انى استحق تكريمه - فاذا دخلت عليه حيانى تحية التكريم والتقدير وكنت اخجل من نفسى وأناقش والدى رحمه الله ، ولكنه كان يجيبنى بان هذه طريقتهم كابرا عن كابر وهذا طبعهم ويعلن تحبيذ هذا الطبع فيهم وانها من احسن المناقب فيقطع على ، مجرى الحديث واسكت ٠

فى جمعية الخليج الطبيـــة

اشترك تسعة من اطباء ارامكو فى الاجتماع السنوى الثامن لجمعية الخليج الطبية الذى عقد فى ايران فى الاسبوع الماضى ٠ وقدموا للمؤتمر ، الذى دام ثلاثة ايام فى مستشفى بيمازى ، بمدينة شيراز ستة تقارير منها تقرير قيم عن برنامج ارامكو لابحاث التراخوما ، قدمه الدكتور ريتشارد هانتش وكتبه الدكتور سنايدر ، عميد كلية الصحة العامة فى جامعة هارفارد ٠

وكذلك قدمت بحوث اخرى منها «النزلات المعوية فى شرق المملكة العربية السعودية الذى جمعه الدكتور ماكنيل وقدمه الدكتور فيلد ٠ ومنها ايضا « الصداع - تشخيصه وعلاجه ، » قدمه الدكتور باست ، و«الورم المسخى » الذى قدمه الدكتور عابدى و «العلاج السطحى لاصابات الرأس » قدمه الدكتور كيلى ، واخيرا « طريقة تجبير الكسور الداخلية عند ذوى الاصابات المتعددة » قدمه الدكتور الجوهرى ٠

وقد حضر الاجتماع الآنسة ديلورس شامل ، رئيسة التمريض ، والدكاترة بنيامين لامبيوتى ، وتشارلز توماس ، وريتشارد بيرين ٠



ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

مع وليم راندولف هارست

« صحف قيمتها سنتان جعلته قادرا على ان يشترى قصورا فى اسبانيا ويمتلك المتاحف بما فيها متحف للآثار المصرية »

هل فكرت ما ذا انت صانع لو قدر ان يكون دخلك فى الشهر الواحد مليونا من الدولارات •

لقدكان دخل وليم راندولف هارست مليونا من الدولارات فى الشهر الواحد وبعبارة اخرى ثلاثين الف دولار فى اليوم ••

ان الوقت الذى ستمضيه فى قراءة هذه الصفحات سيكون دخله فيه مئة دولار بالتقريب •

لم يكن احد يدعو وليم راندولف هارست باسمه « وليم » حتى اصدقاؤه المقربون كانوا يدعونه « دبليو ـ آرا » اما عماله الذين يبلغ عددهم سبعين الفا فكانوا عندما يتحدثون عنه يتحدثون باسم « الرئيس »•

ويقدر عدد قراء جرائده ومجلاته العديدة بالملايين وكان يعتبر اقوى واغنى ناشر فى العالم ، ورغم ان اسمه كان معروفا لجميع المواطنين الامريكيين الا ان شخصيته كانت شخصية غامضة بالنسبة اليهم ، فالرجل المتوسط فى امريكا يعرف الكثير عن حياة غاندى الشخصية ولكنه يجهل الكثير عن حياة وليم راندولف هارست • واغرب ما عرفته عن هذا الناشر الامريكى الجبار انه حيى صموت خجول ومع انه ظل يتمتع بالشهرة والصيت نصف قرن كامل فقد كان يكره ان يقدم للتعرف بشخص غريب

ولم تكن تخلو قصوره العديدة فى كاليفورنيا من الضيوف الذين كان يبلغ عددهم من العشرة الى الستين ولكن متعته كانت حين يتسلل من بينهم ليختلى بنفسه

وعند ما يكون فى نيويورك كانت متعته ان يقضى اوقاته يستبضع من الدكاكين

الصغيرة .

ان اكبر اقطاعيـــة واعظم مزرعـــة في الجهة الغربية هي مزرعة هارست في كاليفورنيا فمساحتها ربع مليون فدان من الارض تقريبا ثم تمتد خمسين ميلا نحو صخور المحيط .

وفي بقعة يبلغ ارتفاعها الفي متر عـــلى ساحل الباسفيك حيث يزمجر عبابه ويشتد هياج امواجه بنى عدة قصور فخمة وسماها « التل الساحر » وقد بذل ملايين الدولارات بسخاء في فرش وتأثيـــث هذه القصور وزين جدرانها بالنقوش الذهبية على شكل قماش الجوبلين المزركش الذى جمل بـــه اعظم قصر في فرنسا وزينت قاعاته الكثيرة بالنقوش البديعة بريشة الفنانين في ذلك العصر وكان المدعوون يجلسون الى مائـــدة محاطة بالتحف والالواح النادرة التي لا تقدر بثمن والتي أبدعتهـــا أيـــدى أعظـــم الفنانين ..

وكان يقتني مجموعة كبيرة من مختلـــف انواع الحيوانات المتوحشة : قطعان مـــن الحمر الوحشية والجاموس البرى والزرافات والكانفارو منتشرة فوق الهضـــاب وآلاف الانواع من الطيور المجلوبة ترفرف فـــوق الاشجار وتنتقل من دوحة الى دوحة وتحيى الاسود والنمور في القسم الخاص بها مـــن الحديقة ..

وكان لى صديق يدعى فرنك ماسون ، كان هو المكلف من قبل هارســـت بشراء العاديات من فرنسا فكان يجلب لـــه مـــن فرنسا هذه العاديات ،حمل باخرة كاملة بما فيها قصر اثرى كامل حمل الى امريكا في صناديق خاصة وضعت ارقام خاصة عـــلى كل حجر من احجاره وطوبه ونقوشه لتكون في موضعها بامانة عند اعادة بناء القصر في امريكا .

وقد اشترى من الآثار من انحاء الدنيا ما اضطره أخر الامر الى ان يستاجر مستودعات كبيرة في نيويورك ليحفظ فيها مازاد عن حاجة استعماله وبلغ عدد موظفي هـــذه المستودعات عشرين موظفا وبلغت مصاريف وقايتها وصيانتها ستين الـــف دولار في السنة وكانت تحتوى على انواع مختلفـــة من الآثار والتحف والطيور المحنطة والمومياء المصرية .

كان والد هارست فلاحا في مقاطعـــة ميسورى وفي زحف عام ٤٩ قطع الفين من الاميال في الصحراء الواسعة الى جـــانب قطيعه من الابقار وفي عربة مقفولة وحارب الهنود الحمر واكتشف الذهب وكون ثروة بالملايين .

وعند ما تقدمت به السن كان يفضـــل الجلوس تحت شجرة كبيرة في مزرعتـــه الواسعة ولا حظ الابن قبل سنوات ان هذه الشجرة تحجب منظر البحر عن بعض نوافذ صالون القصر الكبير الذى بناه . واحتراما لمكانة والده الذى كان يستظل تحت هـــذه الشجرة لم يحتمل فكرة قطع الشـــجرة وازالتها فدفع اربعين الف دولار لنقـــل الشجرة وابعادها عن موضعها ثـــلاثين قدما ..

كان وليم ردولف هارست شديد الهيام بالحيوانات والعطف عليها ومن امثلة هـــذا العطف ان عددا من كبار المخرجين طاروا اليه في احد الايام من هليود لمفاوضته في بعض الشؤون الهامة فلم يأذن لهم وتركهـــم ينتظرون وقتا طويلا حينما كان هو يعتني بضب من حيواناته الاليفة كان قد فقـــد جزءا من ذنبه ، وفي مناســـبة اخرى بعث يخته الخاص في منتصـــف الليل لاحضار دكتور ودفع خمسمائة دولار اجرة للطبيب لان ساق احدى دجاجاته الحبشية قدكسرت

كان هارست من هواة التصوير ولديـــه مجموعة كبيرة من الصور التي كان يلتقطها كل عام وكان خبيرا ايضـــا في الضرب

بالبندقية ومرة كان في نزهة على يخته الخاص فادهش ضيوفه حين اخذ مسدسه وصوبه على احد طيور البحر الذى كـــان يطير في الجو فسقط الطير مصابافي احدى جناحيه ، وكانت له خبرة في بعض انواع الرقص وفي تقليد الناس تقليدا مدهشـــا وكان قصاصا لا يجارى له غبار وكان مرجعا حيا لكثير من الحوادث التاريخية فلو سئل عن زوجات هنرى الثامن او عن عدد رؤساء الولايات المتحدة لكانت النتيجة تسعين في المائة صحيحة ولسرد اسماءهم في لمحة عن ظهر قلب ٠

وحدث مرة جـــدال عنيف بين جيمي واكروشارلى شبلن وكانا ضيفين في مزرعته كان الجدل محتدما حول نص عبارات من عبارات التوراة وحسم هارست النزاع بسرد جميع العبارات المختلف عليها كلمة كلمة وحرفا حرفا ٠٠

كان من عادات هارست ان يجمع حوله الشباب ولا يسمح لاحد ان يطرى ذكر الموت في مجلسه ٠

ورث هارست من والده ثلاثين مليونا من الدولارات وكان يمكنه ان يعيش مرفها هو وابناؤه دون ان يكلف نفسه عناء العمـــل ولكنه لم يفعل فقد كان يعمل من ثماني الى خمس عشرة ساعة في اليوم لمدة خمسين سنة وقد اخذ على نفسه عهدا ان يظل يعمل ما دام في عروقه دم يجرى ٠٠



بقلم الاستاذ السيد احمد على
مدير كلية الشريعة بمكة المكرمة

يوم ٢٤ـ٦ـ١٣٦٠ هـ

كنت فى الرياض بعد عودتى من العراق والبحرين افكر فى الرجوع الى مكة . وكان الشيخان الشيخ عبد الظاهر ابو السمح ـ رحمه الله ـ والشيخ محمـــد عبد الرزاق حمزة ـ حفظه الله ـ ورفاقهما على وشـــك الرحيل الى مكة فاتفقت معهما ان اكونواحدا من ضمن رفاقهما الى الحجاز .

وتحركت سياراتهم اليوم وابى الشيخ عبد الظاهر ابو السمح الا ان اكون معـــه فى السيارة الصغيرة وغادرنا الـــرياض الساعة العاشرة بعد صلاة العصر . ولـــم يكن السواق ـ وكان جاويا ـ يعرف الطرق جيدا . فعدل سهوا عن طريق الحجاز الى طريق من الطرق الشمالية ولم يتنـــبه الى خطئه وغلطته الا بعد المغرب بعد أن أظلمت الدنيا وعند ما راى نفسه منفردا ليس هناك سيارة ما ذاهبة او آيبة .. مع ان طريق الحجاز لا تقف حركته لا ســـيما فى اول الليل .

وهنا وقف عن السير .. فسأله الشيخ ابو السمح عن سبب الوقوف ! قال الطريق ضاع .. فقال له الشيخ ـ الطريق ضاع او نحن الذين ضعنا .. ؟ وانزعجنا جميعا لان زادنا وماءنا ووقود سيارتنا فى السيرة الكبيرة الثانية .

لم اكن اعرف من النجوم الا برج العقرب واعرف انه دوما ناحية الجنوب واننـــا اذا خرجنا من الرياض يكون على يسارنا ... وبحثت عنه فى الســـماء فوجدتهوراءنا ـ ومعنى ذلك اننا نسير نحو الشمال لا ناحية الغرب .. وعلى العموم استحسن الشـــيخ عبد الظاهر الوقوف فى محلنا حتى نرى سيارة ما ونسأل صاحبها عن الطريق وان لا نتحرك من مكاننا الا على امر بين .

وبعد زمن غير يسير مرت بنـــا سيارة سألنا سواقها عن طريق الحجاز وقال انتم الآن على طريق سدير .. وطريق الحجـــاز يساركم واذا قطعتم مسافة لا بأس بهـــا نحو اليسار يقابلكم خط الحجاز . وحسب ارشاده سار السواق الجاوى .. وبعد ما يقرب من ساعة كنا على طريق الحجاز .. ووصلنا مرات الساعة السابعة بعد منتصف الليل ..

امام جبل الكميت :

وهو جبل بركانى مشرف على بلدة مرات وقرى اخرى من قرى الوشم .. وقام الخدم من الصباح الباكر ونصبوا خيمة بجـــوار الجبل للمقيل ولنجتاز منطقة النفود الرملية الممتدة الى (٢٥) كيلو فى برد المساء ..

زار المشايخ فى خيمتهم الشيخ محمد بن هليل قاضى منطقة السر واستعدنا معـــه ذكريات قديمة فقد كان زميلا لى فى المعهد السعودى سنة ١٣٥٠ هـ

النفود :

دخلنا النفود من بعد العصر . واستأذن السواق المشايخ فى السير السريع دون مبالاة بالمطبات او المنخفضات والمرتفعات .. لان اخذ الحيطة من تلك (المطبات) معناه الوقوع فى ورطة الرمل و « التغريز » .. وكان يسير وكانه يصارع مقود السيارة ..

(وهنا يستحسن ان نقارن بين الماضي والحاضر القريب لنحمد الله ثم نشكر الحكومة السنية على ما تقوم به من الاعمال الجليلة نحو اصلاح مرافق البلاد والمشروعات العظيمة .. وفى مقدمة هذه الاصلاحات تعبيد الطرق الصحراوية وبذلك اصبحت منطقة النفود هذه التى كانت من اخطر المناطق على السيارات وركابها المسافرين الى نجد او منها الى الحجاز .. هذه المنطقة أصبحت الآن بفضل الله ثم بفضل مجهودات الحكومة المشكورة من اسهل الاماكن واحسنها تعبيدا تقطعها السيارات فى عدد من الدقائق) ..

الذريعات وجبل الحنش :

٢٥-٦-١٣٦٠ كان مبيتنا فى الدوادمى وقمنا منها بعد الساعة الثانية ووقفنا للمقيل والغداء عند تلال الذريعات . وهى تلال صخرية متقاربة وفى احد هذه التلال كهف كبير له فتحات من كل جهة يتخلل منها الهواء دوما . ويختار السواقون المقيل هنا وامام هذه التلال تل صخرى كبير على شكل قبة عظيمة يعرف عند السواقين باسم جبل الحنش ويذكرون عنه اساطير كثيرة ملخصه انه يوجد باعلى هذا التل او الجبل حنش من اكبر الحنشان ومن ضخامته لا يستطيع الحراك ويبدو للرائى صخرة مستطيلة وبجواره ماء .. ويزيد البعض على هذا القول بانه اى الجبل مسكن للجان ولا يستطيع كل انسان الوصول اليه ..

وعند ما سمعت هذا طلبت من سواق اللورى ان يرافقنى فى الصعود الى هذا الجبل ونشاهد هذا المخلوق العجيب ... فلم يوافق وقال لى: « لا ياعمى أنا مانى كاره حياتى حتى اروح هناك واعرض نفسى لنهلاك .. »

الشيخ عبد الله بن عمار :

كان من رفاق المشايخ الشيخ عبد الله بن عمار عضو هيئة الامر بالمعروف بمكة وكان مغرما بصورة لا تتصور بصيد الضبان « جمع ضب » وكنت مرة بجواره فى السيارة الكبيرة - اللورى - فكان اذا رأى اثناء سير السيارة ضبا فى الطريق اوقف السيارة ونزل منها يجرى وراءه واذا دخل الضب جحره ادخل الشيخ يده وراءه دون مبالاة بحشرة اخرى تكون فى مجرى الجحر فالمشهور عند اهل البادية ان الضب لا يخلو جحره من عقارب .. وقد نجح الشيخ مرة واحدة واصطاد ضبا كبيرا فذبحه وربطه بالسيارة وعند ما نزلنا فى عفيف اشتغل الشيخ فى سلخ جلده وشيه على النار .. واجتمعنا حوله وكان لحمه كلما تعرض لحرارة النار تقلص وتلوى وارتفع عن النار فيمسكه الشيخ بالملقاط ويرده الى النار فقال له أحد السواقين: (يا شيخ الضب لسع حى ما مات ادبحوه طيب .. وبلاش تعذيب ..)

وانتهت الرحلة والحمد لله بخير ..

●

الى الخرج :

يوم ٢٣-٨-١٣٦٢ هـ

تحركنا من الرياض الساعة ١١½ مساء ومعنا فى السيارة الاستاذ محمد رضا احد موظفى المفوضية السعودية فى القاهرة .. وبمجرد وصولنا الى الخرج الساعة الخامسة ليلا ذهبنا الى القصر الملكى . حيث

جاءنا احد رجال الحاشية واخذ اسماءنـــا وعرضها على جلالة الملك عبد العزيز فقــد كان جلالته قام من مجسه · وامر جلالته الرجل الذى دخل باسمائنا ان يذهب بنا الى معالى الشيخ محمد سرور الصـبان ليتولى امر نزولنا فى القصر وترتيب كل ما يلزمنا فرحب معاليه بنا وامر لنا بتخصيص جناح من القصر وخصص جناحا بجوارنا للمدرسة

كما اصدر اوامره على الجهات المختلفـة بتهيئة كل مرافق الراحة لنا ·

السلام على جلالته :

وفى اليوم الثانى سلمنا على جلالته وقال جلالته للشيخ عبد الله خياط ان يقرأ شيئا من القران حسب عادته ·· ولما فرغ مـن استماع القرآن نادى أحد رجال حاشيتـه وامره ان ينبه على جميع الامراء الطلبـة بالحضور الى المدرسة يوميــا ·· ومـدة الدراسة من الصباح الى صلاة الظهر ·

الى منطقة العيون :

قمنا بعد العصر يوم ٢٥ـ٨ برحـلة الى منطقة العيون والمسافة بينها وبين منطقـة القصور الملكية لا تستغرق عشر دقائـق بالسيارة ··

والعيون هى : السمحة والمخيسة والضلع وازدحم عند كل عين من هذه العيون الثلاث رجال الركب الملكى والامراء الصغار وخدمهم واتباعهم وكان بينهم من يجيد السباحـة فيرتفع على مرتفع ثم يلقى بنفسه من اعلى فى الماء ويغطس ولا يخرج من الماء الا بعـد دقيقتين او ثلاث ··

والاحاديث عن عمق هذه العيون كثيرة منها ان سيارة جديدة لاحد الامراء سقطت فى احدى هذه العيون · وانزل لها الامير صاحب السيارة امهر السباحين بحبـال وكلاليب لانتشالها من قاع العين فلم يجدوا لها اثرا رغم نزولهم الى مسافات عميقة فى الماء ··

زيارة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

زرنا فضيلة الشيخ ابن باز يوم ٢٥ـ٨ـ ١٣٦٢ هـ وكان ينزل فى جناح من القصر الذى نحن فيه وجلسنا مع فضيلته جلسة ممتعة جمعت من احاديث الاخلاق والدين والحكمة والادب الشىء الكثير ·

جولة الى اليمامة :

قمنا اليوم ٢٦ـ٨ـ١٣٦٢ بجولة خاطفة بين الاراضى الزراعية لمنطقة الخرج ونخيلها التى تشبه الغـابات فى بعض الاماكن وانتهى سيرنا الى بلدة اليمامة التى تعتبر قاعدة لمنطقة الخرج ولعدم وجود من يعرفنا بالاماكن لم نتمكن من معرفـة شىء مـن الاراضى والقرى التى مررنا بها ··

الاستاذ محمد حسين زيدان :

زارنا الاستاذ محمد حسين زيدان اليوم ٢٧ـ٨ـ فى محلنا وهو من كبار موظـفى وزارة المالية والمنتدب حاليا للعمل فى منطقة الخرج · واعاد لى ذكريات المدينة المنـورة حيث تم بينى وبينه التعارف · وهو شاب لطيف واديب كثير الاطلاع ويحمل روحـا اسلامية عالية ·

وتحدثنا معه فى نواح مختلفة اصلاحية وانتقادية وثقافية واتفقنا على ان ننظم جلسات مع بعض فيما لو طالت اقامتنا ·· بيد انها لم تطل فلم نتمكن من الاجتماع مرة اخرى

●

فى مطار الرياض :

يوم ٢٦ـ١١ـ١٣٦٦ منذ ثلاثة ايام ونحن فى مطار الرياض فى انتظار طائرة تقلنا الى جدة ·· والطائرات التى ترد تكون مشحونة بالركاب وتمكث دقائق فى المطار ثم تتوجه الى الجهة التى تقصدها ··

وجاءنا القائد ـ الذئب ـ ضابط المطار واخبرنا ان سمو ولى العهد (جلالة الملـك سعود) سأله عنا وهل توجهنا ام بعـد فجزاه الله خيرا على هذه اللفتة الكريمة ·

اعـــــلان

اسم الوظيفة	مقرها	الراتب ريـــال	المـــؤهلات المطلوبــــة
مدرسة	منطقة الرياض	٥٠٠	شهادة توجيهى أو كفاءة مـــع خدمة سنتين

تعلن وزارة الدفاع والطيران بأن لديها الوظيـــــفة المحررة اعلاه وترغب اشغالهـــا باحـــدى المدرسات السعوديات التى تتوفر فيها الشروط المادة «الرابعة» من نظام الموظفين العام فعلى من يرغب من السعوديات اشغال هذه الوظيفة ان تتـــقدم بمـــعروض لادارة شئون الموظفين بمـــقر الوزارة بالرياض مصطحبة معها الشهادات المطلوبة مـــع صورتين مـــن حفيظة النفوس مصدقة من الجوازات والجنسية وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ١٥ـ١ـ١٣٨٢ هـ ٠ ومـوعـــد الاختيار هو يوم ٢٠ـ١ـ١٣٨٢ هـ ٠ وبالله التوفيق

الشاعر عفيف الدين عبد الله بن جعفر

مستل من كتاب «التاريخ الادبي لتهامة» المعد للطبع

بقلم الاستاذ مؤرخ الجنوب محمد احمد بن عيسى العقيلي

نعت في التاريخ باديب (اليمنين) «١» وشاعر الدولتين «٢» وكان الشاعر الاول بعدوفاة الشاعر محمدبن حمير ، وتولى كتابة ديوان الانشاء في عهد الملك (المؤيدالرسولي) عاش الشاعر في العصر الرسولي في ازهى عهوده واشرق عصوره ، فقد امتدت رقعتها وشملت حدودها في عهد (المظفر) الحجاز وتهامة واليمن وحضرموت وعمان وقــــد احتفظت بكل ذلك في عهد المؤيد ما عـــدا (عمان) - راجع تاريخ هذه الدولة المشرق في كتابنا الجنوبي العربي في التاريخ .

نشأالشاعر في مدينة « الزبدة » منوادي سردود المشهور وسكن قرية بيت المؤيـــد وهناك تلقى العلم على يد علماء وقته وادباء زمانه ومن اشهر شيوخه « ابن زكـــريا » المعروف «٣» .

اذا درسنا آثار هذا الشاعر نجده لايقل عن اضرابه من فحـــــول شعراء العروبة الخالدين . وان كانقد رانعلىذكره الاهمال وحجب اسمه النسيان لانعزال جهته وعدم ذيوع ادبها - في الوطن العربي العام - في السابق وانعزاليتها في الحاضر فالآن قد آن الاوان لنبش ذخائر كنوز الفكر العـــربي واحياء تراثه والاســـــتفادة من تجاربه والاستمتاع بفنونه .

نجدفي شعرهذا الشاعر الابداعيمميزات الشعر الرفيع وروعة الفن الرصين وبداعة التصوير وفي حدود ما كان الشعر يرسمه من اشادة بالمحامد وتغن بالمآثر وتمجيـــد للبطولة وصف للجيش وتسجيل للمعارك ووصف للحصون .

وفي رأيي لو ان هذا الشاعر عاش في العراق او الشام او مصر او المغرب على ذيوع آداب تلك الاقطار لكان احد اعلام الشعراء وافراده البارزين .

وبعد هذه المقـــدمة والتعريف الموجز نستعرض بعض آثاره الفنية وصـــوره الشعرية ولنبدأها بالقصيدة التي هنأ بها الملك المؤيد بارتقائه العرش :

أملك (داود) أم ملك « ابن داود »
ما ان اقيس بكنعان ونمرود ؟
أفي الرواق (هزبر) تحت غابته
ام الهزبر هزبر البأس والجود ؟
بين السماء وبين الارض مزدحم
من «القنا» «والظبا» «والشزب» القود
ومـن ذوائب رايـــات اذا رفعت
حسبتها طـاردات بعــد مطرود
تدافع الريح ان تجتاز ساحتها .
طورا ، وتكمن طورا في الاماليد

(١) اليمنان : كناية عن اليمن السفلـــ واليمن العليا ..

(٢) الدولتان : كناية عن عهدى الملكين : المظفر والمؤيد

(٣) راجع ترجمته في التاريخ الادبي لتهامة .

كان امواج بحر الهند من زرد
يفيض ما بين موضون ومسرود

الى ان يقول :

لله من طود ملك فى السماء سما
وظل أمن على الآفاق ممـــدود
فالارض مشرقة والسحب مغدقة
والنبت ما بين مخضود ومنضود

وفى عام ٦٩٨ هـ غزا الملك جبل (ظفار ـ الذى تحلل من الطاعة واسترد حصنيه المنيعين : (العظيمة) و (الميقاع) فقال الشاعر مخلدا ذلك الانتصار :

ارث (الخلافة) فى يديك مشاع
وغـــرار سيفك شــــاهد قطاع
شمس رأت غلب الملوك شعاعها
فقلوبها منها تطير شعاع ..
ماء السماء ، سقى منابت اصله
ريا فاروق (عـــرقه) النزاع

* * *

اسرى الى الشرق القصى بشزب
خطواتها نحــــو المغار سراع
والشمس من لمع الحديد كليلة
والجو من سمر اليـــراع يراع
بفيالق ســـالت هوادى خيلها
سيل الأتي ، تدافعته (تلاع)
يسرى فمن رزق الاسنة فوقـــه
نار ومن أســل الوشيج شعاع
غسلت مياه سيوفها صبغ الدجا
فتشـــابه الاصباح والاهــــزاع
ينحو بها مبدا النجوم طوالعـــا
ملك مطيــــع للاله مطـــــاع
ليس « العظيمة » بالعظيمة عند من
لسيوفه ميقـــاعها ميقـــــاع
اهويت بالسيف العداة كما هوى
« ود » بسيف محمد و (سواع)

وفى عام ٧٠٣ تغلب ابن صهيب على حصن « النشابة » بـ « وصاب » وهو حصن كمـــا وصفه (الخزرجى) : « يناطح النجـــوم ويلتبس الغيوم • من احرز معـــاقل اليمن وامنعها) فبعث الملك الوزير موفق الديـــن « جبله » فجمع الرجال وســـــار الملك الى (زبيد) ومنها نهض فعسكر على (النشابة) فاستسلم (الثائر) وسلم الحصن فقـــال الشاعر مشيدا بذلك التوفيق :

ترك الجبال الشم قاعا صفصفا
من وعده ووعيده مـــا اخلفـــا
متقاضيا ميـــــراثه مستشـــهدا
سمر العوالى والصفيح المرهفـــا
جمع الجيوش الى المغار ولو اتى
للحرب قبل جيوشـــه فردا كفى
لا تستغر الدارعـــون نفوسهم
حسب الرماد بعاصف ان ينسفا
داب (المؤيد) ان يسل على العدا
سيفا وداب رقابهم ان تقطفـــا
العـــاقد الرايات لم يك زاجرا
طيرا بمسرحهــــا ولا متعيـــفا
بحبائس للحرب ليس حبـــائس
تمسى وتصبح فى المراكز عكفـــا
قامت عقـــاب المنجنيق وراءها
فاشـــار مـــــولانا بـــأن تتخلفا
جمعت جناحيها ومـــدت عنقها
للسير فى اثر الخميس لتزحفـــا
غيث يجلجل من (زبيد) ورعده السـ
ـــارى فصاب (وصاب) غيثا وكفا
حتى اذا ما السيف بالغ خطوه
فيها وحثحثه الســـباق فاوجفا
وجرت سيول من دم لو انهــــا
ماء لكـــان ربيعـــهم والصيفا
وراوا من النيران حول قلاعهم
عدد الكواكب فى السماء ونيفا
فتوجسوا ان (ا لطبول) زلازل
كادت بهم وبطودهم ان تخسفا
طرحوا نفوسهم عـــلى ابوابه
فعفا ومثل ابى المظفر من عفا

فأقال عثرتهم وعاد بهم الى
ما ورثته بنو الرسول من الوفا

* * *

وقال يصف قصر المعقلي الذي شاده المؤيد عام ٧٠٨ في تعبات من ضواحي (تعز) :

هنئت قصرا على كل القصور سما
كانما البرق في اعلاه مبتسما
هل في الخلافة آيات نشاهدها
وقوف سقف ولا شيء به دعما
وابصر التبر مبذولا لطالبه
فنال من ذوبه سقفا له رقما
بين الحدائق والاعناب قد نشرت
منها ثياب تلف الوهد والاكما
كانما عاد (غمدان) كمبدئه
واظهر الله من استاره ارما

* * *

قال (الخزرجي) في العقود اللؤلؤية ص ٣٢٧ ج١ : « تقدم الركب العالي الى تهامة من « تعز » يوم السبت الموافق ٣-٢-٧٠٠ هـ فلما دخل زبيد اقام بها اياما في شهر ربيع الاول ثم نهض الى سردود فدخل مدينة المهجم في الف فارس فهنأه الشعراء ومنهم الشاعر المشهور عبدالله بن جعفر فقال :

لو كان يقدر ان يكون الزائرا
لك سردد ، لمشى اليك مبادرا
منع الجماد جموده ان يعترى
عتبات بابك واردا او صادرا
وتمرغت ارض على الارض التي
فيها مقامك اوجها ومحاجرا
شرفت (مهجم سردد) فتشرفت
ورفعتها فوق النجوم مفاخرا

***

اوردتها رجراجة (جفنية)
خضراء طامية تفيض عساكرا
بحر اذا ما الريح سارت فوقه
جعلت لمسلكها البنود قناطرا
شرعت صدور الخيل في حافاته
حتى حسبت (الفلك) فيه مواخرا

***

اذكرته معدى ابيك لـ (مكة)
وانابة منه فاصبح ذاكرا
وكفاه فخرا ان يمس قساطلا
لركابكم ومناسما وحوافرا
حظ يكون به تراب بلاده
مسكا وبرعمه يعود جواهرا

***

ثبتت اصول الملك بين بيوتكم
فسقيتموها سؤددا ومآثرا
فحكت اواخركم بذاك اوئلا
وحكت اوائلكم بذاك اواخرا
فبقيت يا ركن الخلافة دائما
ابدا وكان لك المهيمن ناصرا

* * *

وقال مهنئا الملك المؤيد بعيد الفطر عام ٦٩٧ هـ وانشدت بين يدي الملك في مدينة (عدن) :

اعلمت من قاد الخيول خيولا
وافاض من لمع السيوف سيولا
واماج بحرا من دلاص سابغ
جرت اسود الغاب منه ذيولا
ومن القسي اهلة ما تنقضي
منها الخضاب على النصول نصولا
وتزاحمت سمر القنا فتعانقت
قربا كما يلقى الخليل خليلا
فالغيث لا يلقى الطريق الى الثرى
والريح فيه لا تطيق وصولا
سحب سرت فيه السيوف بوارقا
وتجاوبت فيه الرعود صهيلا
طلعت اهلتها نجوما في السما
فتبادرت عنها النجوم افولا

وافى الى (عدن) كمقدم جـــده
(سيف بن ذى يزن) الكريم اصولا
بحر الى بحر يســـير بمثـــله
والملح اخضر ان يـــكون مثـــيلا
فتنـــــطايرت امواج لجتـــــه الى
(عيذاب) ، بندر (جدة) و (النيلا)
فاستقبلت (عدن) جبينك والتقت
في ملتقاه سعـــادة وقبـــولا
والشمس تحسد تاجك المعقو
د والاكليل يحسد ذلـــك الاكليلا
لو يستطيع الثغر كان مقبـــلا
بالثغر منـــه ركابكم تقبيـــلا

* * *

وقال يمدح الملك المؤيد وانشدها يـوم عيد الفطر عام ٧٠١ :

اثمار هذا القضيب الرطب الوان
كرم وطـــلع وتفاح ورمـــان
اهكذا الفضة البيضاء قد نبتت
غصن وزهر بها في الخد عقبان ؟
ظبى مباســـمه در وريقتـــه
خمر وانفاسه روح وريحـــان
قد صح اقطاع منشور القلوب له :
ونور حاجبه في الخـــد عنوان

واضرم الحسن في امواج وجنته
نارا لها مهج الاكبـــاد قربـــان
عجبت اذ نبت المرجان في فمـــه
وقبلها لم يكن في العذب مرجان
تصوير شخصك في عيني ممتنـــع
ان يلتقي لي فوق النوم اجفـــان
هذى دموعي بوجدى فيك شاهدة
ينبيك بالشان ما يجرى به الشان
ما اختص ناظرك الساجي لانفسنا
بفتنة كل شيء منـــك فتـــان
لا تمش بالصب في طرق الهوى مرحا
واقصد كما قال في فحواه لقمان

اتستبيح جهارا قتل انفسنـــا
والارض فيها هزبر الدين سلطان
سيف من الله لـــولا حده عبدت
مع المهيمن اصنـــام واوثـــان
ملك مكارمـــه غيث ونجدتـــه
غوث وايـــامه امن وايمـــان
في سلمه لشديد الناس مدراة
يرضى الاله وحد السيف غضبان
مستحسنات صفات الناس قد جمعت
فيه فدعهم فاهل الارض انســان
لم لا ويوسف شمس الدين منبته
ومنبت الاصل قابوس ونعمـــان
وتبع الاكبر الســامي وذو يزن
عم وبيتك صرواح وغمـــــدان
اذ كان في فرع صنعا من بنائهم
قد تستضيء سمر قنـــد وحلوان
تسلك المعاهد من قحطان ان عدموا
فللمؤيد عادوا مثل ما كـــانوا
كانما الشهب من ظلمـــائه قنص
تخطفته من الرايات عقـــبان
كأن روس رمـــاح فوقها رفعت
منها على الجو احواض وغـــدران
فيها القنا شهب والجو ملتـــهب
والسيف محتطب والقوس مرنان

كان حصن ظفار تحت لجتهـــا
من الهلاك ابن نوح وهي طوفان
حتى تظنوا بان الارض قد طويت
وان موضعها خيل وفرســـــان
يمدها من دواهي الارض مائلـــة
تمخضت بحجاز وهي عيـــدان
مطاعة كلما نادت برفـــع يـــد
تبادرت نحوها دور وحيطـــان
حتى اذا طحنتهم تحت كلكـــلها
شهباء منها يطيش الانس والجان
تشفعوا بكتاب الله وارتفعـــت
امـــامه صحـــف فيهن قرآن

فرد عنهم حياء من كرامتها
زاكي الاصول كريم الختم يقظان
ومن داود في الاسرى فاطلقهم
جودا وان هزبر الدين منان

ووائق القنة الشماء مشرقة
على ظفار بها جيش وبنيان
كمثل جنة نون الارض تحرسه
من ان يميل له بالارض اركان

ما ضر داود مال ظل ينفقه
داود بحر به المرجان مجان
ما ضاع من ضيعوه في فاقتهم
لقد وقفت لهم في حيث ما كانوا

أنت المليك الذى فى عصره امنت
من عصرهن عناقيد وقنوان
وطهر الله ارضا أنت مالكها
من ان يكون لها كفر وعصيان
جددت في مشترى عنقى لكم شرفا
وللعبيد من المعروف اثمان
سقيت غرسى بانعام تجدده
ومن سجاياك للاحسان احسان
هنئت يا مالك الدنيا ابن مالكها
ثلاثة هن للافراح صنوان
نصر وجيش قدوم جاء بعدهما
عيد بوجهك من داود مزدان
وفى الليالى فنون من سعادتكم
ان الليالى لما تهواه خزان
فلا برحت على مر الزمان كذا
ولا خلت منك اوقات واحيان

* * *

هذا وان الشاعر قد ظفر ببعض العناية والاشادة من غير واحد من مؤرخي الجنوب وايفاء للبحث نورد بعض اقوالهم :

١ ـ قال الجندى : كان ابن جعفرشاعرا فاضلا ذا دين رصين لم يمسك فيه ما يشين من شرب وغيره وصولا لرحمه قائماباصحابه صار في الدولة المؤيدية كاتب الانشاءواورد له قصيدة في الرسول عليه الصلاة والسلام وقال : اهدى اليه والدى ديوان العجاج وكتب اليه ابياتا وبعثنى بها وبالديوان فعاد جوابه على الابيات بابيات منها :

اهلا بنعمة سيد الفضلاء
وبما يقدم من يد بيضاء

ما ان سمعت ولا رأيت كمنعم
اهدى الجواهر اول الاهداء

٢ ـ وقال الاهدل فى تحفة الزمن : هو ابو محمد عبدالله بن علي بن جعفر شاعر اليمنين واديب الدولتين ٠

٣ ـ وقال صاحب العقود اللؤلؤية فى حوادث سنة ٧١٣ : وفي هذه السنة توفى الاديب الفاضل اديب اليمنين وشاعر الدولتين ابو محمد عبدالله بن على بنجعفر وكان شاعرا فصيحا بارعا فاضلا ظريفا بليغا كان ذا دين رصين وصولا لرحمه قائما باصحابه باذلا لهم جاهه وقد خالطته ولم احك عنه ما قلته الا عن نظر لا عن خبر ٠

وقد اشار غير واحد الى انه يوجد لهديوان كامل وانما يظهر انه الآن غير موجود ٠توفى ٧١٣ هـ تغمده الله برحمته ٠

الاشتراكية الأم ..

بدايتها ونهايتها

في هذا البحث العلمي التاريخي المحض لا ناتي بشيء من عندنا .. وانما ناتي بما سجله المؤرخون والعلماء الثقات قديما وحديثا عن اصل الاشتراكية او الاشتراكية الام .. في التاريخ الانساني، وكيف نشأت هذه الاشتراكية ، ثم ماذا آل اليه امرها وامر معتنقيها . وماذا حدث لذلك المجتمع بعد ذلك .

وعمادنا في هذا ، على مصدرين ، أحدها تاريخي قديم ، والثاني علمي حديث ..

فاما المصدر القديم فهو (تاريخ الطبري) اصدق تاريخ اسلامي شامل عام .

وأما المصدر الحديث فهو الموسوعة العلمية التى الفها الدكتور جواد علي ، باسم (تاريخ العرب قبل الاسلام) .

يقول الطبرى ما نصه : « ان قباذ (ملك الفرس » اتبع رجلا يقال له مزدك مع اصحاب له ، قالوا : ان الله انما جعل الارزاق في الارض ليقسمها العباد بينهم.. بالتساوى ، ولكن الناس تظالموا فيها وزعموا انهم ياخذون للفقراء من الاغنياء ، ويردون من المكثرين على المقلين ، وانه من كان عنده فضل من الاموال والنساء والامتعة ، فليس هو باولى به من غيره .. فافترص السفلة ذلك واغتنموه وكاتفوا مزدك واصحابه وشايعوهم ، فابتلى الناس بهم ، وقوى امرهم ، حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيغلبونه على منزله ونسائه وامواله ، لا يستطيع الامتناع منهم ، وحملوا قباذ على تزيين ذلك وتوعدوه بخلعه ، فلم يلبثوا الا قليلا حتى صاروا لا يعرف الرجل منهم ولده ، ولا المولوداباه ، ولا يملك الرجل شيئا مما يتسع به ، وصيروا قباذ في مكان لا يصل اليه أحد سواهم ، وجعلوا اخا له يقال له « جاماسب » مكانه ، وقالوا لقباذ : انك قد أثمت فيما عملت به فيما مضى ، وليس يطهرك من ذلك الا اباحة نسائك وارادوه على أن يدفع اليهم بنفسه، فيذبحوه ويجعلوه قربانا للنار ، فلما راى ذلك « زرمهر » بن سوخرا ، خرج بمن شايعه من الاشراف باذلا نفسه ، فقتل من المزدكية ناسا كثيرا ، واعاد قباذ الى ملكه ، وطرح اخاه جاماسب ، ثم لم يزل المزدكية بعد ذلك يحرشون قباذ على زرمهر ، حتى قتله ، ولم يزل قباذ من خيار ملوكهم حتى حمله مزدك على ما حمله عليهفانتشرت الاطراف وفسدت الثغور (١)

ذلك ما اورده المؤرخ العالمي الكبير «محمد ابن جرير الطبرى » عن قباذ الملك (الاب) وما احدثته الاشتراكية في مملكته من بلبلة وفوضى وخراب باسم الاصلاح والتعمير وتوزيع الثروات والممتلكات بين الطبقات.. فماذا حدث في عهد الملك المصلح كسرى أنوشروان (الابن) ؟

نعود الى المرجع نفسه فنجده يحدثنا عن عهد الرخاء والاستقرار والاصلاح الحقيقى

---

(١) الطبرى : تاريخ الامم والملوك : الجزء الاول ص ٥٢٥ و٥٢١ مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م

الذى ساد ربوع فارس في عهد مليكها العادل كسرى أنو شروان الذى ولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في زمنه ووصفه بالعدل .

يقول الطبرى : (ان كسرى انو شروان) خطب فاعلم الناس ما ابتلوا به من ضياع امورهم وانمحاء دينهم وفساد حالهم ، في اولادهم ومعايشهم ، واعلمهم انه ناظر فيما يصلح ذلك ويحسمه ، وحث الناس على معاونته ، ثم امر برؤوس المزدكية فضربت اعناقهم وقسمت اموالهم ، ورد الاموال الى اهلها ، وامر كل مولود أختلف فيه عنده ان يلحق بمن هو منهم اذا لم يعرف ابوه . وان يعطى نصيبا من مال الرجل الذى يسند اليه اذا قبله الرجل . وبكل امراة غلبت على نفسها ان يؤخذ الغالب لها حتى يغرم لها مهرها ويرضى اهلها .. وامر بكل من كان أضر برجل في ماله أو ركب أحدا بمظلمة ان يؤخذ منه الحق ثم يعاقب الظالم بعد ذلك بقدر جرمه ، وامر بعيال ذوى الاحساب الذين مات قيمهم فكتب له فانكح بناتهم الاكفاء ، وجعل جهازهم من بيت المال وانكح شبانهم من بيوتات الاشراف وساق عنهم واغناهم وامرهم بملازمة بابه ليستعان بهم في اعماله .. وامر بكرى الانهار وحفر القنى، واسلاف اصحاب العمارات وتقويتهم، وامر باعادة كل جسر قطع وقنطرة كسرت او قرية ضربت ، ان يرد ذلك الى احسن مما كان عليه من الصلاح ، وسهل سبل الناس وبنى في الطرق القصور والحصون وتخير الحكام والعمال والولاة وتقدم الى من ولى منهم ابلغ التقدم ، فلما استوثق له الملك ودانت له البلاد سار نحو انطاكية فافتتحها من جنود قيصر ، ثم افتتح بلاد الروم بلدا فبلدا ، واذعن له قيصر وحمل اليه الفدية (٢)

(٢) الطبرى : نفس الجزء ص٥٢٧و٥٢٨

والى هنا نكتفى فيما نقلناه من تاريخ الطبرى ، ولنا أن نتكىء على قوله عن الاشتراكيةالام:انها افسدتعلىالناس حالهم في اولادهم ومعايشهم .. ثم نقيس ما حضر بما غبر .. والتاريخ عبر ..

٥٥٥

اما المرجع الحديث الذى هو (تاريخ العرب قبل الاسلام) فيؤيد رواية امام المؤرخين المسلمين (الطبرى) ويدعمها .. ويقول عن الاسلام الذى ظهر في ذلك القرن : (انه اوجد مفاهيم خلقية جديدة للبشرية ، وانه بشر برسالة قائمة على ان الدين لله وان الناس امامه سواء ، لا فرق بين فرد وفرد وجنس وجنس ، ولا تمييز للون على آخر) ، ثم يقول : « ولم يلبثان انتشر بسرعة عجيبة ، لم ينتشر بمثلها دين من الاديان فقضى على احدى الامبراطوريتين العظيمتين في ذلك العهد ، واستأصل الاعضاء الثمينة من الامبراطورية الاخرى ، واوجد من شتات سكان جزيرة العرب امة » ثم يقول عن حركة الاشتراكية الام : (اشتراكية مزدك) : « انهاحركة دينية اجتماعية سياسية تدعو الى توزيع الثروات بين الناس بالتساوى والى انتزاع الاموال والارضين من الاغنياء لاعطائها للمقلين ، حتى من كان عنده جملة نساء تؤخذ منه لتعطى لغيره من المحتاجين ، فهى على هذا التعريف اشتراكية متطرفة عارضت النظم الاجتماعية القائمة وهدمت الدين القائم ، وجرأت العامة على الطبقات) (٣)

(٣) الدكتور جواد على : تاريخ العربقبل الاسلام ج٤ من ص ٣٧٩ الى ص ٣٨٢

ونكتفي هنا بان نشير الى قول هـــذا العـــالم الدكتور : ان شيوعية مزدك الام هي اشتراكية وبحسبنا الافادة من هـــذا المفهوم الصريح الواضح وان ناخذ من كل «ا در عبرة تتمثل في تفهم الكيفية العارمة الظالمة التي بدأت بها الاشتراكيـــة الام ، والكيفية التي بها انهارت اذ ذاك ٠
والتاريخ يعيد نفسه باشكال والوان ٠

•••••••••••

صوت الاسلام

في مساء يوم الجمعة ٧ ذي الحجة ١٣٨١ افتتح جلالة الملك المعظم اذاعة صوت الاسلام من مكة المكرمة بهذه الكلمة السامية :

« أيها المسلمون احييكم جميـــعا بتحيـــة الاسلام وأتمنى لكم طيب الاقامة وانـــا جميعا في هذه البقعة المبـــاركة الطاهرة نتجه بقلوبنا وافئدتنـــا الى مرضـــاة الله سبحانه وتعـــالى وتعزيز كلمته ، وانـــا العازمون بحول الله ان نضع برنامجا نسميه صوت الاسلام واني اتحدث اليكم مـــن صوت الاسلام من مكة المكرمة داعيا مهللا وهذا هو صوتكم جميعا ليس لنا خاصة ،وندعو الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينـــه وكلمته ويوفقنا لما يحبه ويرضاه والســـلام عليـــكم » ٠

سعودي يخترع جهازا اذاعيا

الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء
بعد التحية والاحترام : نرجو التكرم بنشر ما يلي في المنهل العذب :

توصل المهندس الفني عبد الرحمن الهديان .. احد ابناء مدينة عنيزة الى اختراع جهاز اذاعي يرسل الاصوات عاليا فوق فضاء القصيم • ويسمع واضحا قويا مدويا بكافة مدنها وقراها .. وموعد الاذاعة ظهرا وليلا وهذه الاذاعة باستطاعتها البث للخارج عندما تسمح لها حكومتنا بذلك وهي على طراز اذاعة طامي بالرياض وهكذا يوالي ابناء القصيم مبتكراتهم بكل نشاط وهمة موفقة آملين من حكومتهم السنية كل تشجيع ومؤازرة واهتمام حتى تتضاعف جهودهم الوطنية وتبعث عنايتها لتكشف أسرار الايدي العربية المحلقة • وتخرج من كنوز آبائها الامجاد أصحاب الفضل الاول واليد الطولى في بناء حضارتنا الحديثة والنهضة العالية الشاملة بمختلف المخترعات والمبتكرات والمنشئات الجديدة .. والجدير بالذكر ان مقر هذه الاذاعة بارسالها المنتظم في مدينة عنيزة الفيحاء المدينة المتوسطة في قلب القصيم • فنلفت الانظار للتطور والوعي القومي الوطني والى الامام دائما برعاية الله وتوفيقه •

المخلص
محمد عبد الرحمن المانع
مجلس الوزراء ـ الرياض مكتب البرقيات

مجلة المنهل

★اعتاد الاخ الوفي الفاضل السيد رشاد سروجي بمكة ان يبعث في راس كل عام جديد للمنهل بكلمة يحيي بها مجلة المنهل . ويبرز مزايا عهدها الجديد بالنسبة لما سبق .. وهذه تحية للمنهل في هذا العام .. اننا نشكر له وفاءه وعنايته •

بالقاء نظرة على الاعداد التي قد صدرت من مجلة المنهل فيما مضى قبل أعوام خلت .. والى الاعداد التي تصدر في هذه الايام .. نجد الفرق ظاهرا للعيان دون اى مراء في ذلك ..

فان المجلة اليوم هذا أحسن بكثير مما كانت عليه بالامس القريب .. من حيث الطبع والتبويب ، وايجاد الابواب أو الميادين الواسعة الشاملة للبحوث القيمة الفياضة ذات المادة القوية ، والاسلوب الرصين الشيق ، والفكرة النيرة ، وهي بعد هذا المجهود الادبي ـ الذي توصلت اليه ـ تعتبر بحق «مائدة الفكر .. الحديث» في هذه البلاد • وهي تسير جنبا الى جنب مع وثبة المملكة العربية السعودية في هذا العصر الذهبي اللامع •

فالى الامام يا مجلتنا الحبيبة على الدوام•

المختار

الا فى سبيل الله !

قــال ابو عمر احمــد بن دراج الاندلسى يمدح المظفر عبد الملك ..

الا فى سبيـــل اللـه عزمتـــك التى ... علـى الدين والاسلام منها دلائل

فقد تعلقت بالنصر فيها شواهــد ... وقـد وضحت للفتح منها مخايل

فابشر ، فنجم « الدين » باسعد طالع ... وايقن ، فنجم « الشرك » بالخزى آفل

وقـد صحب التسديد مـــا أنت قائل ... وأيــد بالتوفيــق مــا أنت فاعــل

وساعــد صنع الله مـــا أنت طـالب ... وأسعد جـود الله مـا أنت سـائل

فمـا تصل الايـام مـن أنت قــاطع ... ولا تقطـع الايــام من أنت واصـل

وهل خيبت يمناك مـن جـاء آمـلا ؟ ... فيــكذب رب العرش مـــا أنت آمل

ومـا أنت الا الشمس تطـلع للعـدى ... فظـــلهم حتمـــا بنـــورك زائـل

كرمت فمـــا يعيـــا بحمدك مفـحم ... وسدت فمـــا يغبى بقدرك جاهـــل

وجـودك فى سـلم وبـأسك فى وغى ... بحــور طـــوام مــا لهن سواحل

فــلا خـذل الرحمن مـن أنت نــاصر ... ولا نصر الرحمـــن مـن أنـــت خاذل

وظائف شاغرة

يسر شركة الزيت العربية الامريكية ان تعلن عن وجود ١٨ وظيفة في الدائرة الطبية. وسيلحق عشرة من المتقدمين الذين يقع عليهم الاختيار ببرنامج للتدريب وتنمية الكفاءات ليصبحوا ممرضين عامين، وسيدرب اربعةمنهم كفنيين مختبر واربعة آخرون كمساعدين في طب الاسنان . وسيتم اختيار المتقدمين ويستكملون جميع المتطلبات التي تسبق التوظيف خلال شهري ربيع الاول وربيع الثاني . وسيجرى توظيفهم في شهر جمادى الاولى ليتفق ذلك مع موعد بدء برنامج التدريب .

وتقتصر الوظائف الشاغرة على المتقدمين من العرب السعوديين الذين لا تزيد اعمارهم على ٢٠ عاما والذين لديهم رغبة صادقة في تكريس حياتهم للعمل في الحقل الطبي . ويشترط في المتقدمين ان يكونوا قد اتموا بنجاح دراسة ١٢ سنة كاملة. اما المتقدمون الذين لم يحصلوا على هذا المقدار من التعليم او الذين ليست لديهم رغبة للعمل في حقل الطب ، فلن ينظر في طلباتهم لشغل هذه الوظائف .

ونحث العرب السعوديين الراغبين في شغل هذه الوظائف الشاغرة على الكتابة او التقدم شخصيا الى مكتب التوظيف التابع لارامكو في جدة .

(R/E 62 – 7)

ارامــكو

اشعار بالبيــع

٠٦ ـ ٦٢

تعرض ارامكو للبيع بالمزايدة المعدات وقطع الغيار واللوازم العامة الزائدة عن احتياجاتها ٠

المعــدات

اجهزة حفر مركبة على عربات للمحاجر، معدات مستشفى، مولدات كهربائية للحام، معدات لقاعة طعام، آلات وسجلات، اجزاء اعمدة رافعات، معدات للورش، معدات لورشة طباعة، مناشير كهربائية، معدات لانشاء الطرق،

قطع غيار لما يلى

سيارات كنورث، معدات لانشاء الطرق، معدات لحـام، معدات للمغاسل، مناشير كهربائية، مضخـات ومعـدات متنوعــة ٠

لوازم عامة

لوازم للمغاسل، لوازم للحمام، لوازم كهربائية، تركيبات انابيب وتركيبات انابيب متنوعة ٠

يمكن الحصول على استمارات المزايدة الخاصة بارامكو مع قوائم بالمعدات وقطع الغيار واللوازم عند طلبها من مراكــز التوزيع التالية ٠

فى الرياض

ادارة توزيع المنتجات ـ مستودع منتجـات البترول ادارة العلاقات بالحكومة المحلية ـ مكتب ارامكو ـ الرياض

فى جـدة

ممثل الشركة ـ مكتب ارامكو ـ جـدة

فى الدمــام

ممثل الشركة ـ مكتب ارامكو ـ الدمام

فى الظهران

مبنى البوابة الرئيسية ـ قسم تقديم الخدمات الى الحكومة
ادارة الشراء فى ارامكو
قسم المبيعات ـ الغرفة ٤١٥، الظهران

لا تقبل العطاءات الا على استمارات المزايدة الخاصة بارامكو التى تبين شروط البيع واحكامه ٠ وعـلى الراغبين فى الشراء او من يمثلهم ان يقدموا العطاءات الى مكتب مدير ادارة الشراء، الغرفة ٤٣٦ فى مكتب المنطقة بالظهـران، حتى ٢٩ محـرم ١٣٨٢ الموافق ايوليو ١٩٦٢ ٠ اما العطاءات التى تصل بعـد هذا التاريخ فسوف تهمل ٠

(MS & T 62-3)

المستار

وحي صـــــــورة

بقلم الاستاذ الكبير الشاعر المعروف الاستاذ عبد الوهـــاب آشي

هذه صورة الحبيب امـامي   تعرض الحسن رائعـا للانام
اجتليها فتجتلي السحر ينسا   ب رقيـقا الى دمي وعظامي
هذه الفتنة الرصينة تـذكي   الحب في القـلب دونما ايـلام
ربع نفسي اهاب داعي مناها   فاستجابت ـ الى الهوى والغرام
ليس تدري السعادة تقـدو   قـدما ؟ ام الى جوى وهيـام ؟
افتلقي الحبيب يحنو عليـها   في كهوف الحيـاة والآجـام ؟
ام تجوب الدروب تفتقد العو   ن افتقاد اليتيم ـ بين الرجـام

***

ياحبيبي ! وما احيلى ندائي   يا حبيبي ! نداء وحي غرامي
كن كما شئت • انت انت لنفسي   ولقلبي كـل المنى والمـرام

ورد في الخزانة (ج ٣ ص ٩٧) لزيد بن عمرو بن نفيل قوله :

تلك عرساى تنطقان بهجر
وتقولان قـــول اثر وعثر
تسألان الطلاق ان رأتــاني
قل ما لى أتيتما في بنــكر

ونسبه المصعب في نسب قريش (ص ٤٠٤) الى نبيه بن الحجاج ومثله في الاغاني (ج ١٦ ص ٦٠) في الروايةاختلاف وزيادة وهكذا كنا نعرف ٠

وزيد هذا من بني عدي جــاء ذكره في السيرة (ص ١٤٣) وذكره ابن من الله ، القروي في الرد على ابن غرسيـــة (ص ٣٢٧) وفيه ان الروم قتلته وفي الســيرة ص ١٤٩ ان بني لخم هم الذين قتلوه ٠

لكني قرأت اليوم في كتـــاب مؤرج السدوسي (ص ٥٥) ان البيتين لورقة بن نوفل وهو ممن قرأ الكتب وكان من العلماء وطلب الدين فتهود وتنصر وكان شــاعرا وذكره في فتح الباري في كتاب الايــمان وقصته مع خديجة رضى الله عنها مرويـــة في صحيح البخاري وبعد البيتين :

ويك ان من يكن له نشب يحـ
ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
خفضا ما لديكما غـــير الدهـ
ـر ولا بد للضر يـــك بصبر
فلعلى ان يكثر المال عنـــدى
ويعرى من المغـــارم ظهرى

وهذا نص عجيب فانا نعرف ورقة شاعرا من السيرة وما كنا ندرى انه قائل الابيات وقد نسبت الى غيره ممن عاصره او تــأخر عنـــه ٠

بقى ان نذكر ان ورقة الذى تنصر هو أخو صفوان وعدى وكلهم ولد نوفل بن أسد ابن عبد العزى الا عقب لورقة ولا لصفوان بل لم يبق ايضا لعدىعقب كما ذكره الحافظ ابو محمد في الجمرة (ص ١١١) ٠ وكان صفوان ولد بسرة وهي مهاجرة لها صحبة ولها حديث في الوضوء، وهي أم معاوية بن المغيرة الذى قتله رسول الله صبرا ٠

والغريب ان مؤرخا نسبه : ورقة بن نوفل بن خويلد بن اسد ، وهو في النسب ورقة بن نوفل بن اسد فجعله ابن ابن اخى نوفل بن اسد لان خويلد بن اسد اخــا نوفل بن اسد من ولده ايضانوفل قتله ابن أخيه الزبير بن العوام يوم بدر فجعل مؤرج ورقة من ولده وليس كذلك ٠

فان نوفل بن خويلد ولده الاسود ونوفل هذا هو الذىقالفىحقه رسول الله : اللهم اكفنا ابن العدوية ٠ وتقول عامة الرواة ان عليا قتله هذا ما رويناه ٠

ويؤيد ما ذهبنا اليه قول محـــمد بن حبيب في كتاب الالقاب (ص ٢٩٩) القس هو ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ومثله يقول ابن حزم ولا نعرف من ولــد نوفل بن خويلد ورقه أصلا ٠

ويقول المجد في كتاب من نسب الى غير ابيه ص ١١٠ ورقة بن نوفل بن عبد العزى ابن عم خديجة فتعين بذلك انه ابن نوفل بن أسد لا ابن نوفل بن خويلد ٠

وفي الحديث انخديجة لما ذهبت برسول الله الى ورقة قالت له يا ابن عم ٠

ابو تراب الظاهرى
عفا الله عنه

قصة جيم بيكر

ترجمة الأستاذ محمد علي قطب

تتحدث الحيوانات الى بعضها ما في ذلك شك ولكن قليلا جدا من الناس من يفقـه حديثها وانني شخصيا لا اعرف احدا تمكن من ذلك غير رجل واحد هو جيم بيكر (١)

كان جيم بيكر رجلا متوسط العمر طيب القلب من عمال المناجم ، عاش وحيدا بناحية منعزلة في كليفورنيا ، بين الغابات والجبال سنوات عديدة ، وقد درس طرق واساليب جيرانه الوحيدين الوحوش والطيور حتى وجد نفسه يستطيع ان يترجم في دقة اية بادرة يأتون بها ..

وكما روى لي جيم بيكر كان لبعـض الحيوانات ثقافة محدودة يستعملون رصيدا بسيطا من الكلمات ، كما كان بعضهم على العكس من ذلك تماما لهم رصيد كبير من الكلمات والمفردات اللغوية ، وسيطرة عجيبة على اللغة ومقدرة هائلة في استعمالـهـا والتحدث بها في طلاقة متناهية ، وتبعـا لذلك فقد كان هؤلاء يتحدثون كثيرا مقدرين في انفسهم هذه الموهبة ، ويتظاهرون بذلك في فخر واعتداد بالنفس .

يقول جيم بيكر : انه بعد الملاحظة الطويلة تبين له ان الببغاء كانت من خير المتكلمين بين الطيور ، والحيوانات على السواء حتى انك لتجد في الببغاء ما لا تجد في اي مخلوق غيرها فهي اكثر معرفة لاساليب الكـلام واذخر من غيرها بالاحاسيس والانفعالات ... تصور ... ان كل ما تحس به الببغاء تستطيع ان تفرغه في كلمات وعبارات ليست من اللغة الدارجة المعتادة ولكن في لغة فخمة كلغة الكتب والمجلات والقطع الادبية التي لا تخلو من المجاز والاستعارة والمظاهر البلاغية الاخرى .

اما من حيث السيطرة على اللغة فانـك قلما تشهد الببغاء تتلعثم او تقف عند كلمة تعوزها ، فالكلمات تتدفق على لسانها تدفقا عندما تريد الحديث مما لا تراه حتى في الانسان .. وشيئا آخر لاحظته ، بعناية هو انه ليس هنالك طائر او بقرة او اي حيوان آخر يحسن التكلم على القواعد النحوية مثل الببغاء .. نعم لك ان تقول ان الهرة تفعل ذلك ،فهو مما لا شك فيه ولكن ذلك يكون متى ما حرشت بين هرتين الى حد ان تنتـزع احداهما شعر الاخرى ، كما نرى كثيرا على سطوح المنازل في الليالي السود فترى اللغة النحوية تنطلق منهما في تدفق وانسياب كما نرى في الببغاء ، وقد تقول ان ذلك من قبيل الصخب والثرثرة وذلك غير صحيح لان اللغة النحوية التي يستعملانها في موقف كهذا تنطلق منهما في سرعة وقوة .. !

---

(١) «المنهل» : ونعرف شخصا لا يزال على قيد الحياة في المدينة المنورة وهو السيد رشيد الفزى والـد الشاعر السيد هاشم رشيد الفزى ، وهو يجيد لغة القرود يخاطبها فتفرح وتشمئز على ما يريد .. حسب ما شاهدناه ونشرناه في عدد خاص سابق بهذه المجلة .

ولم اسمع الببغاء تتحدث قط بغير اللغة النحوية الا في النادر القليل ، وعندما يحدث ذلك منها تراها تخجل كالانسان تماماً وتصمت ثم تنسحب في وجل وتغادر المكان.

لك ان تسمي الببغاء طائراً لانها كذلك بالفعل عليها حلة من الريش تطير بها ولا تنتمي لاية طائفة اخرى من المخلوقات ، أما فيما عدا ذلك فهي اشبه بك انت ايها الانسان وسأقول لك لماذا ...؟

ان مواهب الببغاء وغرائزها واحاسيسها ورغباتها متوافرة ومستوفاة تماما فهي لا تقل من حيث المبدأ في شيء عن احد رجال الكونجرس وذلك لان اكثر من اربعة اخماسها يكذب ويسرق ويخدع ويخون وينكث فيما يبرم من عهود ومواثيق ، ففداسة الشعور بالالتزام والمسؤولية مما لا تجده فيها على الدوام ، ومع ذلك فهي تفوق عمال المناجم في الصبر والاحتمال . قد تقول ان الهرة تتحمل وتصبر فأجيبك موافقا على ذلك ولكن اعط للببغاء امراً يتطلب صبرا واحتمالا طويلا لترى اين هرتك منها. لا تقل شيئا فانا ادرى بالكثير عن هذه المخلوقات ، فهنالك بعد شيء آخر لم اذكره لك عن الببغاء ، فسبابها وشتائمها نظيفة مقبولة من جميع الوجوه ، فالببغاء قد تكذب في اى شيء حتى على الله . نعم يا سيدى ففي الببغاء ما في الانسان من مثالب ، كما هي تبكي وتضحك وتحس بالخجل والفضيحة ، وتعلل وتخطط وتبحث وتناقش ، كما تغرم بالقال والقيل وفيها روح الفكاهة والدعابة ، وتعرف متى تكون كالحمار في تصرفاتها كما تعرف انت ايها الانسان واكثر ، فهي وان لم تكن من البشر فان لها ما لهم من خصائص ومميزات وسترى في القصة الواقعية التي سأسردها لك الكثير من ذلك ..

اول ما بدأت في تفهم لغة الببغاوات كان اثر حادث بسيط جرى على مشهد مني منذ سبع سنوات ، وكان قد بارح المنطقة آخر رجل ولم يبق بها غيري فها هو ذلك بيته قائما على مقربة مني ، خاليا كما تركه صاحبه ، وكان بيتا خشبيا يتكون من غرفة واحدة كبيرة غير مسقفة ذات سطح خشبي محدودب ..

كان ذلك في صباح احد ايام الأحاد ، وكنت جالسا أمام بيتي وقطتي الى جانبي والشمس تغطي رؤوس التلال، انصت الى حفيف الاشجار وافكر في اهلي ومنزلي البعيد في الولايات المتحدة الذين لم اسمع عنهم ، شيئا منذ ثلاثة عشر عاما او اكثر ، فرأيت ببغاء تقف على سطح ذلك البيت تحمل بندقة في منقارها وسمعتها ، تهتف : وافرحتاه لقد عثرت على مكان مريح !! فسقطت البندقة من فمها على الاثر وتدحرجت على حوافي السطح الى الداخل ، فلم تهتم لذلك ولكن ذهنها كان مركزا على شيء عثرت عليه وهو ثقب في لوح خشبي من السطح ، فادارت الببغاء رأسها مسددة احدى عينيها على الثقب مغمضة الاخرى تتطلع الى الداخل ثم خفقت بجناحيها ، مرة واخرى تعبيرا عن رضائها واغتباطها ثم قالت : يبدو لي انه ثقب بلى انه ثقب عميق .. اكون غرة جاهلة اذا لم يكن كذلك ..

ثم ادارت عينها الاخرى على الثقب ونظرت نظرة اخرى ورفعت رأسها الى اعلى في سرور ظاهر وخفقت ، بجناحيها وحركت ذنبها في غبطة وهي تقول : يا له من ثقب هائل مكين! قالت ذلك وطارت ثم عادت بعد برهة وفي فمها بندقة اخرى اسقطتها في الثقب ثم رفعت رأسها الى اعلى في ابتسامة عريضة ولم تلبث ان غاضت الابتسامة من وجهها على حين فجاة وبدا عليها مظهر يدل على الدهشة والعجب وقالت : يا لله .. ولكنني لم اسمعها وهي تسقط !! قالت ذلك

ووضعت احدى عينيها على الثقب ونظرت لمدة طويلة ثم رفعت ، راسها وهزته فى عجب ثم عادت فوضعت عينها الاخرى على الثقب ونظرت مليا ثم هزت راسها مرة اخرى وبعد برهة من التفكير اخذت تدور حول الثقب كأنما تريد ان تدرسه من جميع الجوانب ، ونظرت فى تامل الى قمة السطح وحكت خلف رأسها بيدها اليمنى لمدة دقيقة ثم قالت اخيرا : حسنا انه ثقب كبير جدا ما فى ذلك شك ٠٠ انه ثقب جد طويل ، ولكننى على كل حال يجب الا اضيع الوقت بالبقاء هنا هكذا على غير جدوى ٠ وطارت لتأتى ، ببندقة غيرها اسقطتها فى الثقب وسارعت بوضع عينها عليه لترى اين تقع البندقة فى سقوطها ولكنها لم تتمكن من ذلك وبعد نحو دقيقة من الاستقصاء والنظر رفعت رأسها وتنهدت قائلة : عليها اللعنة لست ادرى ما معنى كل هذا ؟! ولكننى سوف أقذف فى الثقب حبة اخرى رأسيا لارى اين تقع فى سقوطها ، ولكنها لم تتمكن من ذلك فقالت فى ثورة ٠٠ لم ار ثقبا قط مثل هذا لا بد ان يكون اذن ثقبا من نوع جديد ، واصبحت كان بها لوثة من جنون تذرع السطح جيئة وذهابا وتهز رأسها من حين لآخر وتتحدث الى نفسها وبلغ بها السخط اقصاه فصفعت وجهها فى حنق ٠ ولم ار مثل ذلك يحدث من طائر غيرها على أمر تافه كهذا !! ثم تقدمت اخيرا الى الثقب ،ونظرت فيه لمدة نصف دقيقة ثم قالت : « حسنا انك ثقب طويل عميق القرار معا ولكننى قد بدأت فى ملئك ولا بد لى من ان اتم ذلك ولو استغرق منى مائة عام ٠٠ قالت ذلك ومضت كالمسعورة تسقط الحبة فى الثقب تلو الاخرى نحو ساعتين متواليتين او اكثر فى غير كلل ولا ملل تسقط الحبة وتمضى فتأتى بغيرها وقد بدا عليها اخيرا انها كانت تخفق بجناحيها فى صعوبة ظاهرة ولكنها استمرت بعض الوقت فى اسقاط حبات البندق فى الثقب وهى تتفصد عرقا ، كالآنية الممتلئة بالثلج ، ثم قالت ٠٠٠ لا بد ان جوانبك منتفخة فى هذا الوقت ٠٠ قالت ذلك ونظرت فى الثقب – صدقنى انها عندما رفعت رأسها بدا وجهها متغيرا من الغضب ، وقالت : لقد اسقطت به من حبات البندق ما يكفى لاعاشة عائلة لمدة ثلاثين سنة ومع ذلك يبدو لى اننى لم اعمل شيئا ، وزحفت فى اعياء الى قمة السطح ، واسندت رأسها الى المدخنة وراحت تستجمع قواها وحواسها وتفكر فيما حدث فمرت بها ببغاء اخرى ، وسمعتها تسب وتلعن فتوقفت عن الطيران لتستعلم عن الخبر ، فقصت عليها كل ما جرى واشارت الى الثقب قائلة : ها هو ذا الثقب اذهبى وانظرى فيه بنفسك اذا لم تصدقينى ٠٠ وذهبت الببغاء الثانية ونظرت مليا فى الثقب ثم رجعت الى صاحبتها وهى تقول : « كم حبة اسقطتها فى الثقب ؟ فردت عليها بقولها ٠٠ لقد اسقطت به ما لا يقل عن طنين من البندق ، فرجعت الببغاء الاخرى الى الثقب ونظرت فيه طويلا ثم اطلقت صرخة عالية جاء على اثرها ثلاث ببغاوات اخريات ، وطلبن من الببغاء الاولى ان تقص عليهن قصتها فروت لهن حقيقة ما جرى فذهبن الى الثقب واخذن ينظرن فيه الواحدة بعد الاخرى واخذن يبحثن الامر وتبدى كل واحدة منهن رأيا كما يفعل البشر ، سواء بسواء وذهبن فأتين بعدد آخر من الببغاوات واستمر توافدهن حتى بدا كأن كل ما بالمنطقة من الببغاوات قد اتين الى هناك ٠٠ نحو خمسة آلاف ببغاء او اكثر حيث اخذ الجميع يبحثون الامر فكانت كل ببغاء تضع عينها الواحدة بعد الاخرى على الثقب وتبدى رأيا فى تلك المشكلة واخذن يتفحصن البيت من فوق الى اسفل وكان الباب نصف مفتوح فصدف ان وقفت ببغاء عجوز ونظرت الى الداخل

وسرعان ما اتضح الامر وانكشف السرحيث رات حبات البندق متــــناثرة على الارض فخفقت بجناحيها واطلقت صرخة، عاليةوهي تقول : هلموا جميعكن الى هنا ‏٠٠ ليشنقني الله اذا لم تكن تلك الحمقاء تحـــاول ان تملأ البيت كله بالبندق ‏٠٠ فاقبلن نحوها في سرب كثيف كالغمامة الخضراء واخذت الواحدة بعد الاخرى تتطلع الى الداخل ولا تكاد تملك نفسها من الضحك لتلكالمهزلـــة ثم طاروا على السطح ورؤوس الاشــــجار واخذن يتندرن ويغربن في الضحك كمـــــا يفعل البشر تماما ، وذلك مما جعلني اتاكد من وجود روح الفكاهة والدعابة في الطيور

ولم يقف الامر بينهن عند ذلك الحد بلذهبن وجئن بالكثير منهن من جميع الارجـــاء لينظرن في الثقب ويضحكن من تلـــك المهزلة ‏٠٠ !

استمر توافد الببغاوات على ذلك المكان صيفا لمدة ثلاث سنوات ، كما توافد الىالمكان طيور اخرى من جميع الانحاء يتندرونطويلا على تلك المهزلة المضحكة ماعدا البومة وكانت عائدة الى وطنها في « نوفاسكوتشيا » فمرت في طريقها بذلك المكان ونظرت كفيرها في الثقب واتضحت لها جلية الامر فلم تر في ذلك مطلقا ما يبعث على التفكه والضحك ‏٠

بقية مقال فضيلة الاستاذ احمد علي « ذكريات »
في العدد القادم انشاء الله

الشيخ عبد الوهاب الدهلوى

كان المرحوم الشيخ عبدالوهاب الدهلوى من أعلام العلم فى هذه الديار ، كان مرجعا تاريخيا هاما ‏٠ وله مؤلفات قيمة ومقـالات رناة فى بعض جوانب تاريخها المهـمة ، وقد انتقل الى رحمـــة الله فى يوم ١٨ ذى الحجة ١٣٨١ هـ مأسوفا عليه وعـلى علمه وخلقه وفضله ‏٠ رحمه الله وألهـم ذويه واصدقاءه الاجر ‏٠٠

و « المنهل » مزمع أن يقدم له ترجمـة مسهبة فى اعداد قادمة ان شاء الله ‏٠



بعدما وقعت البلاد العربية والاسلامية في شبكة الصياد ـ المستعمر ـ نتيجة المؤامرات والاحابيل الاستعمارية جثم على صعيدها جمود فكرى وتباعد اجتماعي واخذ الضوء الاسلامي يخبو ويتضائل ما عدا جمعيات قليلة منتشرة هنا وهناك لا تحسب شيئا اذا قيست بالتطور الذى كان مطردا في العالم الاسلامي قبل النكسة الاستعمارية والى جانب ذلك اخذت الجحافل التبشيرية الاوروبية تغزو قارتي آسيا وافريقيا ، وتطارد تلك الفلول التى دب في كيانها الهزال وكانت نهاية الاسلام قاب قوسين او أدنى لولا رحمة الله وعنايته . فاخذ الضوء الاسلامي ينمو ويمتد هنا او هناك ويأخذ الزمن دورته وتصحو الشعوب العربية الاسلامية من رقدتها الطويلة ، وسباتها العميق على نغمات الحرية فتحتدم المعركة بين تلك الشعوب والمستعمر الغاصب فيضرب عليها ستارا حديديا وينمى فيها الخلافات المذهبية ويزرع فيها بذور التعاسة والشقاء ، ولكن بالرغم من ذلك كان يأتى الى هذه البلاد المقدسة طائفة استطاعت التسلل من وراء الستار الحديدى لتؤدى شعيرة الحج . وسرعان ما يدور الزمن وبدورته تتقدم الانطلاقات التحررية وتتغير المفاهيم التى كانت تسيطر على عقول تلك الشعوب ، ومن الطبيعي ان يصاحب تلك الانطلاقات الثورية تقدم اسلامي يتمثل في جمعيات وهيئات اسلامية فتزداد القوى التبشيرية قوة للقضاء على هذه الجمعيات باسم الدين ، ولكنها في النهاية تستسلم ليأس طويل وتنكمش في معقل حصين أمام التيار الاسلامي الصاعد

واستطيع ان اقول ان التاريخ اعاد نفسه في هذا العصر الذى اخذت فيه القوى الاسلامية تمر بمراحل تقدمية وتجتاز العقبات بقوة وصلابة . واخذت جموع المسلمين تؤم هذه البلاد المقدسة لاداء شعيرة من شعائر الاسلام طالما كان الاستعمار يضع جميع العقاب لصد المسلمين عن حج بيت الله لمنعهم من لقيا اخوانهم المسلمين حتى يظهر في عزلة عن التطورات التحررية ، كما هو واقع شعب عدن وزنجبار وعمان والجنوب العربى وبقية الدول الاسلامية التى ترزح تحت نير الاستعمار واحابيله .

ضرورة التقارب الاسلامي

اخذت تجتاح الشعوب الاسلامية في هذا العصر موجات من تشريعات جديدة ومذاهب فكرية وقد مهد لها أصحابها بعدة أساليب تتسم بطابع اغرائي لكي يسهل تغلغلها الى

أعماق الشعوب وأسدلوا على حقيقتها المعروفة ستارا صفيقا وسموها بأسماء ومسميات جديدة حتى لا تنكشف أمام الجماهير الاسلامية . لهذا كله أصبح كل مسلم واع يشعر بضرورة التقارب بين العالم الاسلامي للوقوف أمام تلك التيارات الفكرية ذات النزعات والاهداف التي قصد بها القضاء على الاسلام والوقوف أمام مده وتقدمه وفي هذا الوقت بالذات تحول شعور كل مسلم الى حقيقة واقعية حققها زعماء الاسلام وعلى رأسهم جلالة العاهل الكبير الذي شعر بهذه الضرورة فاتجه بقلبه وقالبه الى الدعوة لتكوين «الرابطة الاسلامية» الكبرى التي تهدف الى تقوية الاواصر بين المسلمين ايا كانوا وتوجيه القافلة الاسلامية الى شاطىء الامان .

المؤتمرات الاسلامية

في حج العام المنصرم عقد المؤتمر الاسلامي الذي ضم عددا كبيرا من زعماء وعلماء المسلمين في رحاب أرض القداسات ومصدر الاشعاع الاسلامي وكان لقاء عظيم - وما أحره لقاء بين الاخ وأخيه ، لقاء بين زعماء يشتركون في عقيدة وأهداف واحدة !!

وكانت قرارات المؤتمر آنذاك هي النواة لتأسيس هذه الرابطة الكبرى . ولم ينس المؤتمر آنذاك ان يتوه بأن هناك ضرورة لاتحاد المسلمين أمام المعاول الهدامة في فلسطين العربية المسلمة فاجمع المؤتمرون على أن وجود اسرائيل جريمة بحق شعب فلسطين ، ولا شك ان هذا من الانتصارات الساحقة لنا في قضية كبرى من قضايانا القومية لا سيما وان الصهيونية والدول الغربية لا تالو جهدا في كسب الاصدقاء بأي وسيلة . وكان من نتائج ذلك أن احد أعضاء بعثة التعريف العربية بفلسطين التي ذهبت الى آسيا وافريقية قال لاحد زعماء المسلمين في افريقية : « أترضى يا سيادة الزعيم أن يكون هناك تعاون بين دولتكم الاسلامية وبين دولة العصابات التي تسعى الى هدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان على انقاضه ؟ »

فما كان من الزعيم الافريقي الا ان اطرق برأسه وأجهش بالبكاء طويلا وعلى أثر ذلك اجتمع بوزرائه فقرر طرد جميع الخبراء اليهود في خلال ثمان وأربعين ساعة .

الجامعة الاسلامية

في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في حج العام المنصرم اعلن جلالة الملك نبأ افتتاح هذه الجامعة في طيبة الرسول صلى الله عليه وسلم . فطغت على الحاضرين موجة من الفرح بهذه المفاجأة الخالدة وتردد صداها في جميع انحاء العالم الاسلامي ، وتطلعت جموع المتعطشين الى معرفة الدين الاسلامي وقواعده الصحيحة من هذه البلاد وليروا هذه الجامعة حقيقة ماثلة تقوم بدور الدعوة الى الدين الصحيح وانتاج علماء وفقهاء يأخذون على أنفسهم بث الوعي الاسلامي في بلادهم وفي العالم ، وعلى هذا الاساس بدأت الجامعة في اختيار العلماء المخلصين وسارت تشق طريقها لاداء غاياتها النبيلة .

صوت الاسلام

ما اعذبه من صوت ، وما احلى وقعه في نفوس المسلمين !! حينما انطلق عبر الاثير ورددت صداه هذه المشاعر المقدسة واصغت له آذان السامعين في داخل البلاد وخارجها ولا شك ان هذا البرنامج سيكون أداة فعالة للدفاع عن المثل والمبادىء الاسلامية الصحيحة التي جاء بها رسول السلام محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، واملنا أن يسمع هذا الصوت في جميع انحاء المعمورة ليعلن للملأ ان للاسلام حماة يدافعون عن مبادئه بكل طاقاتهم وامكانياتهم

الرابطة الاسلامية

بالنسبة للعالم الاسلامي فان من ضروريات العصر ان يكون هناك قوة اسلامية ذات طابع اتحادي يتسم بأمور تنظيمية لمجابهة التكتلات الاجنبية والمذاهب المستحدثة لغزو العالم الاسلامي . وبالطبع فان الاماني التي كانت تختمر في نفس كل مسلم واع تحققت بفضل الله ثم بفضل الرجل الكبير ـ سعود ـ الذي ما زال ولن يزال يرعى مبادىء الدين الحنيف ، وفي المؤتمر الاسلامي الكبير الذي انعقد بعد الحج أجمع الحاضرون من زعماء وقادة وعلماء الاسلام على ضرورة انشاء رابطة اسلامية تكون مهمتها متابعة حال الاسلام ، وتتبع مراحل التطور التي يمر بها العالم الاسلامي وقد هللت جموع المسلمين لهذا العمل العظيم الذي سيكون حدثا في عالم الاسلام وبداية لاعادة المجد الاسلامي

وختام القول ان واجب كل مسلم ان يدعو من أعماقه بالتوفيق لهؤلاء الذين يعملون من أجل الله ، من أجل الحياة الحرة الكريمة لشعوبهم فلهم من كل مسلم الف تحية وسلام .

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

ويقف ابن شهيد وبطل مسرحيته الخيالية زهير امام الرهابين ليسالا عن حسين الدنان ويرد الرهابين قائلين : (انه لفي شرب الخمرة ، منذ ايام عشرة ، وما نراكما منتفعين به !) فقال ابن الشهيد : (وعلى ذلك ونزلنا وجاؤا بنا الى بيت قد اصطفت دنانه ، وعكفت غزلانه ، وفي فرجته شيخ طويل الوجه والسبلة ، قد افترش اصناف زهر ، واتكأ على زق خمر ، وبيده طرجهاره وحواليه صبية كاظب تعطو الى عرارة . فصاح به زهير : حياك الله ابا الاحسان ! فجاوبه بجواب لا يعقل لغلبة الخمر عليه فقال لى زهير : اقرع اذن نشوته بأحدى خمرياتك ، فانه ربما تنبه لبعض ذلك ... فصحت انشد من كلمة لى طويلة :

ولرب خان قد ادرت بديره
خمر الصبا مزجت بصفو خموره
فى فتية جعلوا الزقاق تكاءهم
متصاغرين تخشعا لكبيره
والى على بطرفه وبكفه
فامال من راسى لعب كبيره
وترنم الناقوس عند صلاتهم
ففتحت من عيني لرجع هديره
يهدى الينا الراح كل معصفر
كالخشف خفره التماح خفيره

فصاح من حبائل نشوته : أأشجعى ؟ قلت : انا ذاك ! فاستدعى ماء قراحا فشرب منه وغسل وجهه ، فافاق واعتذر الى من حاله . فادركتني مهابته ، واخذت في اجلاله لمكانه من العلم والشعر : فقال لى انشد ، او حتى انشدك ؟ فقلت : ان ذلك لاشد لتانيسى . على انه ما بعدك للحسن احسان فانشد :

يا دير حنة من ذات الاكيراح
من يصح عنك فانى لست بالصاحى
يعتاده كل محفوف مفارقه
من الدهان عليه سحق امساح
لا يدلفون الى ماء بآنية
الا اغترافا من الغدران بالراح

فكدت والله اخرج من جلدى طربا »
ونقف مع ابن شهيد عند هذا القسم وهو يكاد يخرج من جلده طربا لنعرف طابع الطرب فى هذا النشيد أهو حسن القول ام هو حسن الوصف ام هو حسن الاداء؟ ان فى هذا النشيد اكثر من الحسن فى القول واجمل من الحسن فى الوصف بل واسمى من الحسن فى الاداء انها لمسات من الفن ونفحات من الالهام يسكبها الشاعر بفيض شاعريته على ادق المعانى واعذب التعابير فيصوغ لنا من روائعه فنا يعبر ويترجم خوالج النفس وهى تطرب وهى تصدح بالغناء وهى تفيض باجمل تعبير عن امانيها وآمالها سواء كان هذا الفيض عاطفيا او تصويريا لمشاهدات وانطباعات ، ان

الشاعر لا بد له ان يقيــد في انطباعاته ومشاهداته كل ما تتأثر به نفسه وتنزع الى الافتتان به طبيعته مجردة من كل تصنع وتكلف في التعبير عن خواطره فهو اذا حدثنا عن الحب لابد وان يكون لحديث الحب اثر قوى في نفسه وشعور مستبد به في نفسه امــا في ذكريات يتغنى بها او ارتباطات قائمة تهز في نفسه هذا الشعور وتفيض في خواطره شعرا ، ومثله الحديث عن كل غرض من اغراض الشعر وهذا مــا دعا ابن شهيد الى التأثر بهذا النشيــد وطربه به حتى كاد ان يخرج من جلده طربا فاللمسة الفنية من شاعر هي التي تهــز الاحاسيس والمشاعر وتطرب لها النفوس وتبرز لنا قوة الشاعر في ملكته وسموه في فنه وانتاجه ولهذا السمو ولهذه القــوة اشارة صريحة في قول الزهاوي رحمه الله شاعر العراق :

اذ الشــعر لم يهزك عند ســماعه
فليس جــديرا ان يقال له شعر

واما ان يكون لوصف الخمــر في نفس ابن شهيد اثر دعاه الى الاعجاب بهذا النشيد فانني لا ارى ما يدعو ابن شهيد الى هــذا الاعجاب فهو قد قدم لنا عن طبيعة الشاعر الذي قدمه لنا في مسرحيته وانه مدمــن للخمر ووصفه بذهوله واضطرابه حيــن قابله فهو بهذا لم يبد له في وصفه مطمئنا الى هذا المنظر حتى اذا ما استمع الى الشعر يصدر في قوة وسمو في ملكته وانتاجهطرب لهذا وكاد يخرج من جلده طربا ثم هو يطلب منه المزيد فينشده :

« طرحتم من الترحال امرا فغمنا »

وانشده ايضا :

لمــن دمن تزداد طيــب نســيم
على طيب مــا اقوت وحسن رسوم
تجافى البــلى عنهن حتى كانمــا
لبسن مــن الاقــواء ثوب نعيم

واستمر فيها حتى اكملها ٠ ثم قال لى انشد ٠ فقلت: وهل ابقيتللانشاد موضعا؟ قال : لابد لك، واوعث بي ولا تنجــد ٠ فانشدته :

اصفيح شــيم ام بــرق بدا
ام سنا المحبوب اورى ازنــدا
هب من مرقــده منــكسرا
مسبلا للــكم مــرخ للردا
يمســح النعسة من عيني رشــا
صائدا في كــل يوم اســدا
فــانثنى يهتز من منــكبه
قائلا : لا ! ثم اعطــاني اليــدا
قلت : هب لى يــاحبيبي قبلة
تشــف من غمــك تبريح الصدى

اليس في هذا التصوير الرائع ما يهز النفس ويطربها ؟ ألا يبدو ابن شهيدفي هذا القول متأثرا بالحب صادحا بالنغم الجميل في جو من الالحان الهادئة في احلام تصغى لها النفس وهي باســمة وتسبح معها في انطلاقات تحرر الروح من قيود الحياة الرتيبة الى عالم كله اغاريد ومتعة وصفاء ؟ هنا يبدو ابن شهيد وقد تألق فنه الشاعر الذي يلمس بفنه اوتار القلوب فيعزف عليها انشودة الحياة :

كلمــا كلــمني قبلتــه
فهو امــا قال قــولا رددا
كاد ان يرجــع ، من لثمي لــه
وارتشــافي الثغر منــه ادردا

ثم ماذا بعد هذا التواصل وهذا الحب العارم :

قال لى يلعب : خــذ لى طائرا
فتــراني الدهر اجرى بالــكدى
واذا استــنجزت يوما وعــده
قال لى يمطــل : ذكــرني غدا

مسكين هذا المحب يطوحه الشوق ذات اليمين وذات الشمال وتطرحه الفتــنة في هيامه وتصرعه الامنيات الضائعة ثم مــن

يكون هذا الحبيب المدلل حتى يتعصى على ابن شهيد ولا تلين قناته ولا تنقاد نفسه الى نجوى المحب ؟ انه ابن شهيد يستطيع ان يجلو لانظارنا صورة هذا الرشا لجميل بل الغادة الفاتنة كما يقول :

شربت اعطافه خمر الصبا
وسقاه الحسن حتى عربدا

واذا فابن شهيد امام طاقة جبارة من الحسن واعطاف مشربة بخمر الصبا لا يقوى على اجتذابها فهو يخر صريعا امام جبروتها وسلطان حسنها ولكنه يحظى بالانتصار فى لمحة خاطفة لا يلبث بعدها وقتا قصيرا حتى يخرج من فرحة اللقاء جريحا :

واذابت به فى روضة
اغيدا يعرو نباتا اغيدا
قام فى الليل بجيد اتلع
ينفض اللمة من دمع الندى

وما اروع هذا المنظر فى تصوير ابن شهيد لهذا الاغيد وهو يبيت بقربه ثم وهو يستيقظ من نومه وما ابدع الوصف لهذا الجيد الاتلع وهو ينفض اللمة من دمع الندى هذا الابداع فى الوصف وهذه البراعة فى التصوير تجدها وافرة فى شعر ابن شهيد كما تجد فى ادب الاندلسيين هذه المثالية كابرز ما تكون فى شعرهم الذى يشيع فيه حسن الوصف وجمال التصوير وملكه الابداع ·

ويمضى ابن شهيد فى ابراز هذه الفتنة فى صورتها المثالية :

رشا بل غادة ممكورة
عممت صبحا بليل اسودا
اصحت من عضتى فى نهدها
ثم عضت حر وجهى عمدا
فانا المجروح من عضتها
لا شفانى الله منها ابدا

هذا المجروح يردد هاتفا رغم ما لاقاه من جراح – لا شفانى الله منها ابدا – انه الحب الغارم يفدى فى صراعه المحب حبيبه باغلى ما يملك بروحه ويهون فى هذا الفداء كل عزيز ·

قال ابن شهيد على عدته مع بطل خياله :

« فلما انتهيت قال : لله انت : وان كان طبعك مخترعا منك · ثم قال لى : انشدنى من رثائك شيئا فانشدته من قولى فى بنية صغيرة :

ايها المعتد فى اهل النهى
لا تلب اثر فقيد ولها

حتى انتهيت الى قولى :

واذا الاسد حمت اغيالها
لم يضر الخيس صرعات المها
وغريب يا ابن اقمار العلا
ان يراع البدر من فقد السها

فلما انتهيت قال لى انشدنى من رثائك اشد من هذا وافصح · فانشدته من رثائى فى ابن ذكوان · ثم قال : انشدنى جحدريتك من السجن ، فانشدته :

« **قريب بمحتل الهوان بعيد**

حتى انتهيت فيها الى قولى :

فان طال ذكرى بالمجون فاننى
شقى بمنظوم الكلام سعيد
وهل كنت فى العشاق اول عاشق
هوت بحجاه اعين وخدود

وهكذا يهوى الحجى فى صراع الحب وهذه انشودة السجين تفيض بالالم وتصدر الروائع من نفس صهرها الالم الشاعر شقى بمنظوم الكلام وسعيد كما يقول يجتمع النقيضان فى نفسه وتتصاعد زفرات النفس بالشكوى من صرخات الشاعر وهى تضج بقسوة الظالمين :

فمن مبلغ الفتيان انى بعدهم
مقيم بدار الظالمين طريد
ولست بذى قيد يرق وانما
على اللحظ من سخط الامام قيود

قال ابن شهيد وهو يحدثنا عن بطـــل خياله : « فبكى لها طويلا ثم قال انشدني نشيدا من مجونك فقد بعد عهدي بمشـــك فانشدته :

وناظرة تـحت طي القنـــــاع
دعاها الى الله والخير داعي
سعت بابنهـــا تبتغي منزلا
لوصـــل التبتل والانقطاع
فجاءت تهادى كمثـــل الرؤم
تراعي غزالا باعــــلى يفـــاع
اتتنا تبختر في مشــــيها
فحلت بواد كثير الســـباع
وريعت حذارا عـــلى طفلها
فناديت : يا هـــذه لا تراعي !
فولت وللمسك مـــن ذيلها
على الارض خط كظهر الشجاع

فلما سمع هذا البيت قام يرقص بـــه ويردده ثم افاق ، ثم قال : هذا والله شيء لم نلهمه نحن ٠ ثم استدناني فدنوت منه فقبل بين عيني ، وقال : اذهب فانـــك على بظر أم الكاره ٠ فانصرفنا عنه وانحدرنا من الجبل ، فقال لي زهير : ومن تريد بعد ٠٠ ؟ قلت له خاتمة القوم صـــاحب ابي الطيب ٠

وقبل ان تمضي مع صاحب ابي الطيب خاتمة القوم نقف قليلا عند صورة مثالية من صور المجون في رداء الحياء ينشر لنا ابن شهيد في هذا العرض الرائع من ناظرة تحت طي القناع وهي تسعى بابنها لمنـــزل التبتل والانقطاع ولابد ان يكون هذا المنزل موطن الزهد والايمان ثم لا يتركهـــا تمضي في هذا لطريق حتى يكمل لنا هذه الصورة بما تستحقه من لون جميل يسبغ عليـــها روعة الفن فيصور لنا مشيها وهي تمر بواد كثير السباع ترى كيف يكون مشيها لابد ان يكون على حذر وهو لا بـــد ان يرد الى قلبها الامن فيناديها بنداء الحب من قلـــب مخلص في الحب بقوله : لا تراعي ! وكانه مصدر الامن لها والوفاء ولما ولـ ت ومضـــت في طريقها لم يفته ان يبرز في مضيـــها الفتنة وهي تشيع في جو هذه الصـــورة الرائعة وتخط بذيل ثوبها المســـــك في مشيتها ٠

وهكذا نجد للاندلسيين في مجونهـــم المثالية في حسن الوصف وجمال التصوير وان كان ابن شهيد عميقا في هـــذا حتى ليخال ان بطل خياله قـــام يرقص ويردد بيته الاخير وليس في قوله هذا من المغالاة بل انه بيت تسبح فيه النغمة فتنفذ الى الاذهان وتطربها النغمة التي تنساب في شعر يهز النفس ويطربها ٠

ونأتي الى خاتم القوم كما يقـــول ابن شهيد صاحب ابي الطيب فقـــال زهير :

« اشدد له حيازيمك ، وعطر له نسيمك وانثر عليه نجومك ٠٠ وامال عنان الادهـم الى طريق ، فجعل يركض بنـــا ، وزهير يتأمل آثار فرس لمحناها هناك ٠ فقلت له : ما تتبعك لهذه الآثار ؟ قال : هي آثار فرس حارثة بن المغلس صاحب ابي الطيب ، وهو صاحب قنص ٠ فلم يزل يتقراها حتى دفعنا الى فارس على فرس بيضاء كانه قضيب على كثيب ، وبيده قناة قد اسندها الى عنقـــه وعلى رأسه عمامة حمراء قد ارخى لها عذبة صفراء ٠ فحياه زهير فاحسن الرد ناظرا من مقلة شوساء ، قد ملئت تيها وعجبا ٠ فعرفه زهير قصدي ، والقى اليه رغبتي ٠ فقال : بلغني انه يتناول ، قلـت للضرورة الدافعة ، والا فالقريحة غير صادعــــة ، والشفرة غيرقاطعة ، قال فانشدني واكبرته ان استنشده فانشدته قصيدتي التي اولها :

« **ابرق بدا ام لمع ابيض فاصل** »

حتى انتهيت فيها الى قولي :

تردد فيها البرق حتى حسبته
يشير الى نجم الربى بالانامل

ربى نسجت ايدى الغمام للبسها
غلائل صفرا فوق بيض غلائل
سهرت بها ارعى النجوم وانجما
طوالع للراعين غير اوافل
وقد فغرت فاها ، بها كل زهرة
الى كل ضرع للغمامة حافل
ومرت جيوش المزن رهوا كأنها
عساكر زنج مذهبات المناصل

الى ان قال :

كأن الدجى همى ، ودمعى نجومه
تحدر اشفاقا لدهر الاراذل

وهنا تبدو نقمته الشديدة على الارذال حتى انه سمى عهدهم بدهر الاراذل وهى تسمية يبدو فيها النقمة والسخط قويا وما ادق التصوير للهم بالليل والدمع بنجوم له وليست الروعة فى هذا لاختيار الالفاظ ولكن لمطابقتها ومقابلتها بادق المعانى وأعمقها تبيانا فى حسن البيان ولما خلا عهده من عنية القوم واكرمهم خنقا اراد ان يعبر عن هذا القفر للاكرمين وهذا الجدب للطيبين فوصفهم فى هذا الوصف الشبيه برثائهم :

هوت انجم العلياء الا اقلها
وغبن بما يحظى به كل عاقل
واصبحت فى خلف اذا ما لحتهم
تبينت ان الجهل احدى الفضائل
وما طاب فى هذا البرية آخر
اذا هو لم ينجد بطيب الاوائل

ثم هو يصف لنا هذا الخنف واخلاقه وكيف يكون الجهل عنده احدى الفضائل :

ارى حمرا فوق الصواهل جمة
فابكى بعينى ذل تلك الصواهل
وربت كتاب اذا قيل : زوروا
بكت من تأنيهم صدور الرسائل

وبئس القوم اذا كان هؤلاء كتابهم فلا غرابة ان يكون الجهل عندهم احدى الفضائل :

وناقل فقه لم ير الله قلبه
يظن بان الدين حفظ المسائل

وحقا ان الدين وفهمه لا يقف عند القشور ولكنه التعمق فى اللباب فى حكمة الدين والهدف الاسمى الذى بعثت بهالرسل للناس كافة على الحب والتراحم ونجد هذا جليا فى معنى الحديثالشريف (الراحمون يرحمهم الرحمن) ولكنهم اشتغلوا بالمسائل المذهبية والخلافات والخصومات بينهم فعطلوا بذلك حكمة الدين والمثل الاعلى الذى بعث الله به الرسل وهو جمع الانسانية فى رداء الحب الصافى والتعاون الوثيق . والشاعر حينما قال هذاانما يعبر عن اسباب الكارثة التى حلت بالاندلس وان الاشتغال بالقشور ادى الى سلخها من جسم الامة العربية ووقوعها فى ايدى الغاصبين لقد كان الخلاف المذهبى والخصومات المذهبية سببا فى نكبة الاندلس وضياعها بأيدى الاعداء وان هذا ليذكرنا بقول الزهاوى شاعر العراق حين قال :

ابكى ومثلى بالبكاء حقيق
آمال شعب ما لها تحقيق
منى العراق بثلة رجعية
جو العراق بشدهم مخنوق

الى ان قال :

ما بال دنيا المسلمين تاخرت
اهناك شىء فى الخفاء يعوق
الانكليز ومن تعرض سعيهم
يرجو الوجاهة شائق ومشوق
سأقول يوم سقوطهم فى وجههم
هذا جزاء الظالمين فذوقوا

ويستمر ابن شهيد فى شكواه من آلامه واحزانه على تفرق الصف وتفكك الوحدة وهو يرثيها فيقول :

وحامل رمح راح فوق مضائه
به كاعبا فى الحى ذات مغازل

حبوا بالمنى دونى وغودرت دونهم
ارود الامانى في رياض الاباطل

فاذا حبت هؤلاء الغافلين الحظوظ وحبوا بالمنى دونه فان امانيه التى يحيى بها عزيزا فى مخزى الاباطل وقد سماها بالنسبة لهم رياض الاباطل لانهم ينعمون بها فى جوهم الموبوء وهو فى عزلته مثال العزة والاباء :

ومـــا هى الا همـــة اشجعيــــــة
ونفس ابت لى من طلاب الرذائل
وفهم لو البرجيس جئت بجده
اذا لتلقانى بنحس المقـــاتل
ولما طما بحر البيان بفكرتى
واغرق قرن الشمس بعض جـــداولى
رحلت الى خير الورى كل حرة
من المدح لم تخمل برعى الخمائل
وكدت لفضل القول ابلغ ساكتا
وان ساء حسادى مدى كل قائل

وحقا ان الصمت ذريعة من اعتزل امر المشتغلين بالقشور دون اللبـــاب ، وهؤلاء المشتغلون لو ردوا كل نزاع بينهم الى حكم الله ورسوله وعالجوا مشاكلهم ونقائصهم على منهج الكتاب المبين وهدى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لزالت النقـــائص وحلت المشاكل وساد الجمع الامن والاســـــتقرار وحلت القوة والمنعة محل الضعف والهوان

ويمضى ابن شهيد فى مسرحيته الرائعة قائلا :

فلما انتهيت قال : انشدنى اشد مـــن هذا فانشدته قصيدتى :

« **هاتيك دراهمو ففف بمعانها** »

فلما انتهيت قال الزهير : ان امتد بـــه طلق العمر ، فلا بد ان ينفث بدرر ، وما اراه الاسيحتضر ، بين قريحة كالجمر ، وهمة تضع اخمصه على مفرق البدر • فقلت هلا وضعته على صلعة النسر • فاستضحك الى وقال : اذهب فقد اجزتك بهذه النكتـــــة فقبلت على رأسه وانصرفنا • فقـــال لى زهير : من تريد بعده ؟ فقلت : مل بى الى الخطباء فقد قضيت وطرا من الشعراء •

وهكذا يضع ابن شهيد مكانته الشاعرية على مفرق البدر ثم يشده التواضع فيتراجع عنها بنكتة وهو جدير بهذه المكانة وصاحبها والى حديثه عن الخطباء بعد الشـــعراء فى الحلقة القادمة •

زيـــادة طاقة معملين

اعلنت شركة الزيت العربية الامريكيـــةان طاقة معملى تركيز الزيت فى راس تنورة قد ازدادت من ٨٥٠٠٠ الى ١٠٥٠٠٠ برميل فى اليوم ، وذلك بعد اجراء بعض التغييرات فى انابيب جريان الزيت •

وعلى اثر هذا التعديل سوف تستخـدم المضخات الخمس القائمة على معمل التركيز بطريقة اكثر فعالية • وبهذا تزداد كميـــة الزيت المتدفقة فى المعملين •

ومعملا تركيز الزيت فى رأس تنورة يستخدمان فى ازالة غاز كبريتيـــــد الهايدروجين الســـام من زيت الخرســـانية قبـــــل ان يتم شحنه فى الناقلات من مرفأ رأس تنورة •

ونظرا لان هذا هو المكان الوحيد لتركيز الزيت فى رأس تنوره ، فان الزيادة فـــى الحد الاعلى لمعدل التركيز ستؤدى الى زيادة الكميات المعدة للبيع فى زيت الخرسانية •

في طريق المثناة

المثناة منطقة غنية بالحدائق الغلب فى الطائف ·· مى اشبه بالغوطة في دمشق ·· وهى مرتادللمتنزهين والمتنزهات ··

وفى هذه القصيدة الخفيفة الروح والوزن والقافية يسجل لنا الاستاذ الشاعر الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى بريشته « واقعة حال حدثت له ولزملاء له هناك فى ليلة ١ـ٦ـ١٣٥٥ هـ » ·

بينمـا كنـا أصيـلا ... فى طريـق « المثناة » !!
نمتطـى ، سيـارة ... ولعـت بالوثبات !!
لاح سـرب يتهـادى ... عن يميـن « الاثـلات » !!
فى غرور ـ وحبـور ... وحـلى ، وشيـات ! !
خـاله البعض ظباء ... من كنـاس نافرات !!
فتمطـى مستطيـلا ... ثـم أهوى بالعظـات !!
قـال : رفقـا بالغوانى ... ورويـدا بالمشـاة ! !
خففـوا السير قليـلا ... وافسحوا « للسيـدات »
ورنونـا مـن بعيـد ... للتيـا واللـواتى !!
ودلفنـا بـاشتيـاق ... وقلـوب خافقـات ! !
ودنونـا مـن «قطيـع » ... خـادع ، بالحبرات !!
فاذا « السرب » امـاء ... كالدياجى الحالكـات !!
كالغرابيـب وجوهـا ... وأنـوف « الباخـرات» !!
وثنايا ـ مشرقـات ... وعيـون جاحظـات !!
يتخـطرن ـ دلالا ... « بقدود » مائسـات !!
ويقهقـهن ، ازدراء ... بالامـانى الكاذبـات ! !
بلحـاظ ساخـرات ... بالظنون الخاطئـات !!
ويساقطـن حديثـا ... كأساليـب الحـواة
فمضينا فى اكتئـاب ... ودرجنـا فى نكـات !!
واستعذنا الله ممـا ... نالنـا من مفزعـات !!
ورجونا الأجـر منـه ... بالنيات الحسنـات !!

« الطائف » فى ٦/١ـ١٣٥٥

ما وراء الكثب :

بنت قسطنطين

بقلم السيد حسن الفهد الهويمل

•• وما أدراك ماهيه •• نار حامية في صدرها •• وجنة وارفة الظلال في اعقابها •• وما كانت بنتا واحدة وما كان شانها هينا •• انهما ابنتا رجل رومي شرب كأس البلاء حتى ثمالتها •• وقست عليه الظروف فناولته كئوسا اخرى •• وقسرته على تجرعها •

•• ورد •• وسكينة •• بنتا قسطنطين •• ومن ذا الذى يعرف شان الاولى •• وما حبرته الإخرى على هام التاريخ ••

وقد يعاجلني القارىء ويطلب مني تحديد الزمن •• وعلى يد من تكيفت تلك الحادثة ذات الشأن الخطير والاثر العميق •• ويا ليته يبحث في المكتبات عن كتاب اسمه « بنت قسطنطين » تأليف محمد سعيد العريان ومتى ظفر به فهو واجد •• المكان والزمان ، وان هو اكتفى بما سأخبره عن تلك الصورة المصغرةلذلك الكتاب فلن يعدم الفائدة ••

•• أما زمانها فهو كما قال المؤلف النصف الثاني من القرن الاول ، واماالايدى التي كيفت تلك القصة وصيرت لها ماهية •• فسيتبينها القارىء في ثنايا القصة :

انطلقت الجيوش خفاقة الرايات •• تبدو الفروسية في ملامح الجيش •• وضربت هام العدو بسلاح قوامه الايمان ، وعادت ظافرة تحمل الغنائم على ظهور الجمال البزل •

•• وكان في السبايا فتاة جميلة تنبىء ملامحها على انها بنت شريف من وجهاء القوم •• وصارت من نصيب عبد الملك بن مروان، الخليفة الاموى •• وانجبت منه •• بطلا مغوارا هو مسلمة •• فصار مجنا منيعا دون من يتقي قومه •• وصير العدو اربا متناثرة في بطون البيد المجاهيل • وتحولت يده الى منبر للسيوف المصلتة •• وابى ان يغمدها الا بنحور العدو •

•• وفي الجيش الذى كان يقوده مسلمة بعدما ناهز البلوغ ــ صديق يجله لبطولته •• ويحبه لبلائه الحسن تحت الرايةالاموية وهو النعمان بن عبيدالله •

وكان بطلا عصاميا •• وشهما ابيا لا يحفل بالشدائد •• ولا ترهبه قعقعة السلاح •

وفي غزوة من الغزوات العديدة عادت الكتائب والرايات ضاحكة مستبشرة••ومن وورائها الابل والخيل تحمل الغنائم التى افاء الله بها على الغزاة البررة •• وجاء النعمان مضرجا بدم العدو ووقف ينتظر القسمة العادلة ليعود بنصيبه مراضى النفس مرتاح البال ، لان الغنيمة وسيلة لا غاية • وما جاء من الوسيلة كاف • وما احسنها من قسمة حينما قدموا اليه فتاة لم تبلغ

سن الرشد بعد .

.. امسك بيدها وشق بها الجموع المصطفة حول مستودع الغنائم لاخذ انصبتها .. وما هي الا اشهر وسنون حتي بلغت سن الرشد .. وتكعبت ثدياها .. وما احيلاها تلك التى بنى بها .. وجعلها زوجا يأوى اليها من حين لآخر .. وما هو الا عام او بعضه حتى انجبت له فتى فيه دم عربى وعرق غريب عن الدم العربى . الا ان عينيه الواسعتين .. وشفتيه الغليظتين كل اولئك وتنبىء عن عربى شهم سيكون له شان خطير ولم يجد خيرا من تسميته « عتيبة » . على اسم اخيه الذى توارى وراء اسوار الروم .. ومن حينه حملها وفتاها الى حيث « الرقة » التى يسكنها اهلها وذووه .. واهل اخيه وولداه بشير .. ونوار .

تركهم وانطلق الى حيث الثغور .. يحدوه الايمان .. ويلهب حماسه اخوه الذى لا يعرف عن مصيره شيئا .. ووجد مسلمة ابن عبد الملك فيه اعز صديق .. واعذب متحدث .. واقوى مؤثر .. يصيح فى القوم فيصير الجبان شجاعا .. والرعديد بطلا .

.. وكان كثيرا ما يخلو به .. ويفضى اليه باسراره .. ويصطحبه فى سفره للاستجمام .

وللنعمان ساعات يحزن فيها ويصير كئيبا وذلك اذا ذكر اخاه عتيبة الذى خفى امره فلا هو ميت فينعى .. ولا اسير فيفتدى . ولم يكن خافيا على مسلمة امر صديقه .. وكثيرا ما يعزيه بما يهون عليه امر اخيه .

.. وبينا القوم جلوس حول قائدهم .. أبان لهم عزمه على الحج .. والح على النعمان أن يرافقه وما وجد بدا من الذهاب فى معية قائده . وكانت سفرة ممتعة .. بيد ان المنية اخترمت النعمان .. فاودعه صخور الحجاز . وحث الخطى الى دمشق بعدما علم بمرض والدته .. الا انها تركت الدنيا قبل وصوله بيومين .. وخاف على نفسه من تلك الويلات .. فليس بهين عليه موت امه وصديقه فى شهر واحد . وما كانت تلك الحوادث لتنسيه اهل النعمان بل بعثلهم بمال وفير .. ووعدهم بخير منه .. وطلب منهم بعث ولده عتبة ليسد الثغرة التى انفتحت بعد موته .

وكانت نوار ابنة عم عتبة قد تكعبت ثدياها .. واخذت من الجمال احسنه .. فهى حوراء مثقفة القامة طويلة الشعر .. لحديثها رنة موسيقية شيقة وكان يريدها منذ ناهز البلوغ زوجا له .. وليس من المتعذر ان تكون شريكة حياته وهى التى ربيت معه فى عش واحد .. ودرجت واياه فى فناء بيت واحد .

وكانا يحبان بعضهما .. ولا يأنسان الا بالاجتماع معا .. والتحدث بمقتبل الحياة .. وهى حين تقف بجانبه تضفى على وجهها دثارا شفافا فيكون كبدر غرق فى ضباب .

.. وطاف الرسل بين والدتى الولد والفتاة .. فقبلوا الزواج على ان يكون مهرها تاج بطريق وتخدمها ابنته .

وتحرك فى شرايينه دم البطولة العربية .. وانفعل مع تلك الاحاديث .. واخيرا لحق بالموكب بعدما ودعته الانظار بدمع مسكوب .. وما كانت تحلم بعودته فمصير والده وعمه سيكون مصيره .. ومع القوم نوار تلك الفتاة التى لم تجد الراحة بعده .

ورابط عتبة مع الجيش حول اسوار القسطنطينية .. تحت قيادة مسلمة صديق والده ..

.. وحين شارفوا فتحها سدد رومى فى نحورهم خدعة اوهنت قواهم وزاد الطين بلة موت سليمان وتولى عمر بن عبد العزيز .

ولما لم يجد مسلمة بدامن العودة حنق على الرومان .. وصاح بجلاده ان اقتل جميع

الاسرى على مشهد ومرأى مني ومن الجيش ·· وقدم الاسرى واحدا تلو الآخر ·· وحين قدم كهل كبير لاهث الانفاس محـــدودب الظهر قال بصوت متهدج : دعوني ·· فما في قتلي مغنم ·· وما انا بمشهر في وجوهكم سلاحا ·· ولكن الغضب لم يتبخر من صدر مسلمة ·· فاستنجز الجلاد ·· الا ان الشيخ سارعه قائلا : سأشتري نفسي بأسيريـــن عربيين ·· وفرح القوم جميعا بتلك البضاعة الرابحة ·

·· فقال مسلمة للجلاد : ارفع سيفك ·· وصوب نظره نحو الشيخ الكبير قائلا :

ـ من يكفلك ·· فانا لن ادعك تذهب دون كفيل اقدمه للقتل ان لم تعد بالاسرى ·· فاجال الكهل نظره حول الجيش المصطف ·· فرأى عتبة ·· وقال : هذا كفيلي ·· وقبل عتبة دون تردد ·

فأطلق سراح الكهل ·· وعاد القوم الى خيامهم يلومون عتبة ·· ويصفونه باشنـع الاوصاف ·· وتجهم وجهه ·· وضاقت عليه الارض بما رحبت ·· وعلم انه لاحق بالموت ·· وما بقي عليه في تلك اللحظات الا ان يستعرض شبح نوار تلك المحبوبـــة التي فارقها ليعود اليها ·· وابت الحياة السوداء الا ان تفرق بينهما الفراق الاخير ·· وبينما هو مغرورق المآقي بدمعة خرساء لاتهمي ولا تغور · اذ اقبل صاحب القائد يدعوه ·· ويحثه على الاسراع ·· وعندها قال : اما الحياة واما الردى ··

·· ومشى الى ان وصل سرادق القائد · وحين ولج الباب لمح الكهل ·· وبجانبـــه الاسرى ·· وعندها آمن بالحياة وتبخر ما في قلبه من اسى وحزن ·

·· واعطى الكهل حريته ·· ولكن القائد حين فك اسره اسرته ملامح ذلك الفتى ·· والفتى احب الكهل وفتن به · ترك الجميع مجلس القائد ·· وسارع الفتى الى الكهل ليدعوه الى خيمته فاجاب مسرورا وحيـــن استقر بهم المقام · طلب عتبة من الـــكهل التحدث اليه فشرع يقول :

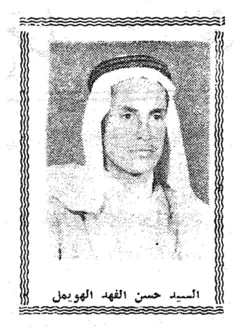
ـ كنت من البطارقة سيدا مطاعا صاحب عيال ومال · وفي غزوة من الغزوات اللواتي حدثت منذ اربعين سنة سبا القوم سبايا كثيرة من بينها فتاة من اعز ابنائي الي فأبين من كبدي قطعة تركتني طريح الفراش ، ولا علم لي بمصيرها حتى الآن ·

ومنذ عشرين عاما كانت معركـة اخرى اقتص القوم فيها الجزء الباقي من كبـدي وذلك حينما سبى مني فتاة اخرى ·· واني لاستقرىء ملامحها في وجهك ·· وان لصوتها رنة هي اشبه ما تكون برنة صوتك ··

فقال عتبة : ان امي رومية سباها ابي منذ عشرين عاما ·· وانها لهي ابنتك ومعي منها قلادة ، ونهض ليحضرها له ·· وحين قدمها اليه نهض الكهل كأقوى ما يكون وضم الفتى الى صدره وصاح به : انها فتاتي كيف كانت بعدي ؟ وان لها اختا ·· واني لارجو ان تكون سعيدة مثلها ·

وطلب الكهل من الفتى الذهاب الى بقيـة الاسرة ·· وانطلقا جميعا فأحبهم وأحبوه ·· وغدوا به الى حيث مراتع الصبا التي قضت فيها امه زهرة شبابها ونـــاولوه بعض مخلفاتها ليقدمها لها كأغلى هدية، ثم ودعهم وعاد ·· وكان مسلمة مشتاقا الى ولصديقه الشهم ·· دعاه اليه وطلب منه التحدث بما تم له ازاء الكهل ·· فاخبره بما جرى دون زيادة او نقصان ·· وعلم مسلمة ان امه بنت لذلك الكهل ·· وانه وعتبة ابناء الخالة ·· ولكنه كتم كل هذا فأمه قد ماتت ولا حاجة له بشيء من اولئك وهؤلاء ·· واقبل عليهما الاسيران · فهشا لهما واجلساهما بصدر السرادق وتحدثا اليهما ·· ومـــن الحديث اتضح لمسلمة ·· وعتبة ان احدهما عم لعتبة ·· انه عتبة بن عبيدالله والد بشير

ونوار ·· واخو النعمان ·· فتعانقا كمـــا تعانق الثكلى ولدها حين يؤوب · وعادا الى حيث العيال ·· والامهات ·· وفي«الرقة» ·· لقيا الاهل والولد وسعدت ·· سكينة بنت قسطنطين بالهدايا الثمينة وسعـــــد الجميع بأوبة عتبة الذى انقطعت اخباره ·· وحسب من عداد الشهداء · ومن ثم تـــم زواج عتبة بن النعمان ·· بنوار بنت عتبة بن عبيدالله ·· وبزواجهما انتهت القصة ذات المائة والخمس والسبعين صفحة ·


السيد حسن الفهد الهويمل

نحن أمهات الغد..

رسالة « المنهل » منذ انشىء الى اليــوم ، والى ما بعد اليوم ، هى نشر الثقافة العربية الاسلامية بين مختلف الاوساط ، والمرأة هى النصف الثانى ، وهى أم النصف الاول من الناس ، وبذلك اصبحت هى الكل فى الكل تقريبا .. تثقيفها وتهذيبها وترقيتها سنواها تثقيف وتهذيب وترقية لمستوى كافة ابناء الامة من هذه الناحية الهامة ..

وقديما فتحت مجلة المنهل صدرها لانتاج امهات الحاضر والمستقبل .. من قبل ان تفتح مدارس البنات فى المملكة بعدة سنوات .. فكانت أولى مدرسة فى هذا السبيل ..

واليوم يتقدم مندوب المنهل فى المنطقة الشرقيــة الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار بمشروع ادبى يساير تطورنا الراهن ، ويدفع امهات المستقبل الى مزيد من التثقيف والتـهذيب ويتمثـل مشروعه فى هـذه المسابقة الثقافية التى عقدها لهن ، والتى تنضـوى تحت عنوان « امهات الغد » ولقد افسح لهن المجال فى اشتغال افكارهن فى معالجة شئون الحياة المتعلقة بهن كامهات الغد .. ومربيات جيـل المستقبل .. وقدم عن المنهل مشكورا ثلاث جوائز للفائزات منهن على حسابه .. وهذه الجوائز موضحة فى البيان الـذى يلى كلماتهن الآتية التى ننشرها فى منهل الجميـع رمزا للتقدير والتشجيع ، كما ان المنهل بدوره قدم لكل من الثلاث الفائزات الاوليات طبقا للبيان الوارد من مندوب مجلة المنهل هدية لهن تقديرا وتشجيعا .

فعسى أن نرى فى المستقبل مثقفات ومفكرات مـن بنات الوطن المجيد .

والى القراء الاجابات الفائزة فى المسابقة المعقودة :

« عظمة ام »

يحفل التاريخ العربى ، بكثير من الامهات العظيمات ، اللاتى ضربن اروع الامثلـة فى البطولات والتضحيات ، فى سبيل المبـدأ والعقيدة ، ورفعن قيمة المرأة العربية فـى المجتمع الاسلامى والمجتمعات العربية الاخرى واثبتن أنهن جديرات لان يكن مثلا يحتذى به مع الاحترام والتقدير .

ومن اولئك الامهات الخالدات « اسمـاء بنت ابى بكر » التى وقفت موقفا بطوليـا حازما ، امام رغبة ابنها « عبـدالله بن الزبير » قلما تتوفر فى صفات كل أم ..

كان عبدالله بن الزبير ، واليا على مكة المكرمة ، فطمع الحجاج بن يوسف الثقـفى وقد كان واليا على العراق ، ان يستولى عليها

فجهز جيشا كبيرا لذلك وولى وجهه شطر مكة ـ لمحاربة ابن الزبير وقتله ، فما ان علم الاخير بالامر حتى داخله اليأس ، ولكنه ـ جهز هو الآخر جيشا وتلاقيا معا وكانت معركة تاريخية ، فلما رأى ابن الزبير جيش الحجاج قويا ، وانه لا محالة منتصر عليه التجأ الى امه سائلا اياها الرأى ، وطالبا منها المشورة في التسليم !! فما رضيت أمه باستسلامه ، وثبتت في روحه الشجاعة واوقدت في نفسه شعل الايمان والاباء ، وحثته على المقاومة حتى الموت ، واسمعته لحن الاباء وموسيقى لحن الخلود ، فان انتصر فسيعيش عزيزا مكرما ، وان مات في ميدان الشرف والجهاد ، سيموت شهيدا في سبيل الله ، فحاول جهده ان يثنيها عن عزمها ، ويفت في عضدها فصرخت فيه « وهل يضير الشاة سلخها بعد ذبحها ؟» فأرتج عليه واستودع الله امه ، وخرج لملاقاة الحجاج وتأديبه ، والتحم الفريقان وامتلأ الفضاء بغبار المعركة ورويت الارض الطاهرة بدماء الشهداء، حتى اذا ما انقشع

عن الامر لثامه ، كان هناك قتيل ، وهو عبدالله المذكور مضرجا في دمائه ـ فنعاه الناعي لامه ، فلم تبك ولم تلطم الوجه او تشق الجيوب بل سجدت لله شكرا ، لاستشهاد ابنها في سبيله ، وحماية بيته والقت خمارها على وجهها وخرجت على الناس لتراه ـ لترى ابنها مصلوباممثلا بهفأشارت اليه متسائلة على مرأى من القوم :

(أما آن لهذا الفارس ان يترجل ؟؟)

فخر القوم من هول المفاجأة ، الصاعقة فسطر التاريخ تضحية ام وبطولتها .

فليت كل ام عربية تعرف اسماء وموقفها الوطني الحازم في سبيل الله ثم الوطن ـ حتى نسترد فلسطين السليبة وغيرها.(*)

الدمام ـ نوره عبد العزيز الحمد العيسى

(*) « المنهل » : قدم الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار للكاتبة بموافقة والدها هذه الجوائز : كتاب الشعب . قصة الجنس البشري . كتاب الهلال .مجلة المنهل : اشتراك لعام واحد من عدد ذي القعدة سنة ١٣٨١ هـ .

البيت السعيد

السعادة كلمة نسمعها دائما ، في كل الظروف والاوقات ، فهل هي في متناول الناس جميعا ام انها شيء رمزي بالنسبةلهم؟

ان السعادة تقوم على أسس متينة لا بد من وجودها واهمها ارضاء الضمير ونكران الذات والمواساة بين الناس ، فمتى ما توافرت هذه في شخص ما فان السعادة لا بد ان تكون حليفة له .

ان السعادة هي الحياة الفاضلة بكل معانيها فمنفقد سعادته فقد حياته، وأصبح في سجن نفسي قاتم ، فمثلا أفراد كثيرون

يعيشون كما يعيش غيرهم من الناس وحياتهم اليومية تسير على نمط واحد ممل ولكننا نلاحظ انهم غير موفقين في حياتهم العملية ، لماذا ؟ اننا نضع خلف هذا السؤال اكثر من علامةاستفهام واحدة ، لان حياتهم مضطربة في البيت ، كيف يعيش الفرد منهم وهل هو سعيد في بيته ؟

كلا انه لا يجد السعادة في مملكته الصغيرة وكثيرا ما حاول ايجاد حل لمشكلته بدون جدوى ، وتصبح الاسرة كلها

مهددة بالدمار ، لتنازعهم وخلافهم وجدالهم وعدم معرفة احدهم بواجبـــه أو احترام بعضهم لبعض كل يستبد برأيه •

ان البيت هو المجتمع الصغير الذى لا بد ان يقوم على أسس متينةمن التفاهم وحسن المعاشرة ، وعلى كل فرد تقع مسئولية كبيرة ولا بد ان يحافظ عليها ويرعاها ويقدسها فالرجل لا بد له من المحافظة على كيـــان الاسرة واعداد أفرادها من بنين وبنـــات لتحمل مسئولياتهم نحو المجتمع ونحـــو المليك والوطن فى مستقبل حياتهم القريبة كاملة ، ولا بد للمرأة من تنسيق البيـــت وتربية الاطفال بطرق سليمة ناجحة ممـــا يساعدها على كسب ثقة الزوج واحترامه ،

فاذا تمسك كل فرد فى الاسرة بواجبـــه وحافظ عليه سادتروح الطمأنينةوالاحترام وأصبح البيت كالروضة اليانعة يحيطهـــا الدوح الوارف الظلالفتستنشق مع المجتمع أريج السعادة المأمولة يفوح من بيت اسرة سعيدة فى الحياة • (*)

نعيمة سلمان العيسى

(*) « المنهل » : قدمت الجوائز التالية للكاتبة ازاء هذه الكلمة وهى : اشتراك مجانى فى مجلةالمنهل كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد • سليمان الحكيم لتوفيق الحكيم •• ومقدم الجوائز هو الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار مندوب المنهل بالمنطقة الشرقية•

ادب الفتاة المسلمة

لا شك ان المدنية الحديثة التى وفدت الينا مـــن الشرق والغرب تكاد تؤثر فى حياتنا نوعا نحن المسلمين حيـــث أظهرت لنا من غرائبها وعجائبها الشىء الكثير ظنا من ممولیها ان الاسس الاسلاميةالاجتماعية خلو من هذه الاجتماعيات والآداب ، مع ان الاسلام ، وهو أسمى الاديان ، وضح لنـــا سيرنا فى الحيـــــاة ، فى المآكل والملبس وجميع نواحى الحياة الاخرى ، ، ولكـــن الشىء الوحيد الذى لن تستطيع المدنيـــة الحديثة ان تغيره هو اخلاق المسلـــمين ، وتعاليم دينهم السامية وعاداتهم الفاضلة ، بصورة عامة •• أما بالنسبة للفتاة المسلمة فالدين الاسلامى قد شرع لها حقوقا وفرض عليها واجبات تجاه مجتمعها وأهلها وتجاه معاملتها معهم وان عليها ان تتحلى بالاخلاق الحميدة والصفات الفاضلة وان تتســـلح بسلاح العلم والمعرفة وان تحافظ على أمور دينها وان تحسن معاملاتها (مع والديها) ولا تقول لهما أف ولا تنهرهما وتقول لهمـــا قولا كريما ، ومع افراد اسرتها وأقاربهـــا وان تحنو على الصغير منهم وتحترم الكبير منهم • والفتاة المثالية فى نظرى هى الفتاة التى ترتقى بمستواها الثقافى والخلـــقى وتحاول دائما أن تكون محبوبة من رفيقاتها وأفراد مجتمعها • والحقيقة ان كل فتـــاة تستطيع ان تكون فتاة مثالية اذا حافظت على سلوكها العام والخاص وآدابها ــ وهى تسير فى الشارع ــ محتشمة وغير سافرة ومبتذلة فى مشيتها محافظة على سمعتـــها وأسرتها وسمعة والدها فلا تسير بمفردها فى الشوارع الا مع رجل رشيد من اسرتها مع الحياء والوفاء وعلى أسس الدين الكريم•

م• مرتضى

(*) « المنهل » قدمت هذه الجوائز لـ م• مرتضى حمار الحكيم لتوفيق الحكيم • سليمان الحكيم له اشتراك مجانى فى المنهل لمدة عام على نفقة مندوب المنهل الاستاذ ذو الفقار •

الفتاة والحيـــاة

اذا نهلت الفتاة من معين العلم الصافى وتحلت بالاخلاق الكريمة الفاضلة وعرفـت من أمور دينها ودنياهـا الشىء الكثير كان العلم لها نورا يضىء مسالك الحياة ويدفعها الى طريق التقدم والرقى والعلم به تنهض الامم ويعلو شأنها وتقف مرفوعة الرأس موفورة الكرامة مدعمة الاركان الوطنية من الملأ ٠

والعلم هو سلاح ازلى ورمز الحيـــاة ورقيها فى وقت السلم والحرب ، فالامـة المتعلمة يرهبها العدو فاذا تنمطقت الفتـاة بسلاح العلم وتحصنت بسياجه المفيد الذى لا غثاثة فيه ولا ضحالة مستقية من نبـــع دينها ، أصبحت لها رسالة جليلة فى تربية الجيل الجديد سواء كانوا ابناءها أم من ابناء مجتمعها وتستطيع ان تؤدى واجبهـا نحو بيتها وزوجها على خير وجه وأحـدث النظم فى غير مـا تحلـل خـلقى أو تبرج كتبرج الجاهلية وعليها ان تتحلى بالاخلاق الحميدة والصفات المحمودة ، فالاخلاق عماد الامـــم :

وانمـــا الامم الاخـلاق مـــا بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهـم ذهبـــوا

فبدونها يدب الفساد فى كيان المجتمع ويتحلل ٠ والامة التى لا تقيم وزنا للاخلاق والمثل السامية عليها العفاء ٠ فاذا تحـلت الفتاة بهذه الصفات الحميدة فلا بد انهـــا ستؤثر على من حولها وتبث فيهم تلـــك العادات الكريمة العربية التى تتبعها وتسير على نهجها لانها هى مربية الجيل ورجـال الغد ٠ كذلك عليها ان تتمسك بدينهـــا وعاداتها وتقاليدها فتؤدى فرائض الله فى أوقاتها كاملة غير منقوصة وترتل القرآن وتقرأ الكتب الدينية عن حياة الرســـول وصحابته وعن المجاهدات فى سبيل الاسلام وما بذلته لرفع رايته فتتخذ منهن مثـــلا ساميا لتكفل لها العزة ولوطنها الرفعـــة ولاولادها المستقبل الباسم ولزوجها طريق النجاح والى الابد ٠

« جوهرة الجميح »

تحميل ناقلة بترول يابانية

اعلنت شركة الزيت العربية الامريكيـة انـه تم تحميل ناقلة البـترول اليابانيـة « نيسيكى مارو» بشحنة من غاز البترول السائل فى التاسع عشر من ابريل ٠ وهذه الناقلة الثانية من نوعها تصل الى مرفـــأ راس تنورة فى اول رحلة لها بعد تعديلها وتوسيعها ٠

وقد اقلعت متجهة الى اليابان ، وعلـــم شركة كالتكس يخفق فوقها ، حاملة مـــا يزيد على ٤٦٠٠٠ برميل من البروبـــــان المبرد بالاضافة الى مايقارب ١٣٠٠٠٠ برميل من خليط زيت الخرسانية والمنطقـــــة العربية ٠

وقد كانت الشحنة الاولى من سائـــــل غاز البترول المبرد فى السادس مـــــن ديسمبر ١٩٦١ حيث حملت الناقلة ـ جوهشو مارو ـ ٥٠٠٠٠ برميل من غـــازى البروبان والبوتان المبردين ، ثم قامـــت بثلاث رحلات اخرى الى رأس تنورة بعـــد رحلتها فى ديسمبر ٠

بيان بنتائج المسابقة الثقافية الاولى لمدرسة البنات الاولى بالدمـــام
لعام ١٣٨١ هـ. لكشف المواهب والخامات السعودية الادبية الاصيلة

اسم الفائزة	رقم الجائزة	نوعها	عددها	الجـــائزة	ملاحظـــات
شيخة عبد الله الدغفق	١	تقديرية	٣	دع القلق ـ أحاديث للمعلمين « الله »	١ ـ مجلة المنهل ستصلها بالبريد المسجل الجوى لمدعام عن طريق المندوبية بالدمـــام
نوره عبد العزيز العيسى	٢	تقديرية	٣	كتاب الهلال ـ والجنس البشرى	٢ ـ مجلة المنهل ستصلها عل ص.ب ٤٠ كل شهر ان شاء الله .
نعيمةسلمان‌العيسى‌الدوسرى	٣	تقديرية	٣	التوحيد ـ سليمان الحكيم	٣ ـ مجلة المنهل ستصلها عى مدرستها بواسطة المندوبية كل شهر
زمزم مرتضى الهاشمى	٤	تقديرية	٣	حمار الحكيم ـ سليمان الحكيم	٤ ـ مجلة المنهل ستصلها عل مدرستها بواسطة المندوبية كل شهر .
جوهرة محمد الجميح	٥	تقديرية	٣	فن القصة ـ ادارة شئون المنزل	٥ ـ مجلة المنهل ستصلها عل ص . ب ٢٢٤ كل‌شهر ان شاء الله .
مريم يوسف الجلاهمة	٦	تقديرية	٣	رحلة الى الغد ـ أزيس	٦ ـ مجلة المنهل ستصلها عل مدرستها بواسطة المندوبية كل شهر . من عدد ذى القعدة « الممتاز »
نجيبة الجلاهمة	٨	تقديرية		زهرة العمر ـ رحلة الى الغد	
سامية اسعد بشاوى	٧	تقديرية	٢	ديوان القلائـــدالوافى فى الجغرافيا	
بهيجة اسعد	٩	تشجيعية	١	زهرة العمر	
زمزم مرضى الهاشمى	١٠	تشجيعية	١	ازيس	
شعاع عبد الله	١١	تشجيعية	١	ديوان القلائد	
نوره الضيان	١٢	تشجيعية	١	براكســـا	
لطيفة سعيد	١٣	تشجيعية	١	ديوان القلائد	
فاطمة نقى	١٤	تشجيعية	١	براكســـا	
امينة نقى	١٥	تشجيعية	١	حمار الحكيم	
فائزة السحيمى	١٦	تشجيعية	١	عمدة الاحكام	
نائلة الجمبرى	١٧	تشجيعية	١	التدبير المنزل	



الالمام بشرح عمدة الاحكام

بقلم : الاستاذ هاشم دفتردار ـ بيروت

ما نضب معين العلم فى أمة الا غشيتهم الاساطير ، واستولت عليهم الاوهام ، وساد بينهم القال والقيل ، وأقبلوا على سفاسف الامور ، واعرضوا عن اعاليها .

وهذا ما آل اليـــه امر العرب فى عصر الانحطاط ، حتى شاهدنا انصاف الفقهاء يتناحرون بالاقوال الضعيفة ، والخلافات المهلهلة ، حول نواقض الوضوء ، وشروط الاستنجاء وطرق ازالة النجاسات ، مـــا لا يتناحر الاعداء بمثله فى ساحات القتال .

وكانت الجماهير تأخذ اختلافاتهم على علاتها راضين مذعنين ، وكانوا من جرائها يختلفون ويختصمون ، ولا يدرون لمـــاذا

وفى بحران هذه المتناقضات والخصومات والخلافات استطاع الافاكون الواغلون فى الاسلام ان يدسوا فى المذاهب المعتبرة مـا يدسون من أقوال سخيفة مضحكة لا يقصد منها سوى الاضرار بالاسلام، وجعله سخرية الساخرين ، وعبث العابثين .

وقد عصفت فى نفسى رغبة ملحة لـذكر بعضها ، ولكن الحياء اقعدنى وحـــال دون ذلك .

وكم التويت على نفسى متوجعا ، وانـــا اسمع الحديث عنها فى بعض المجالس التى كنت اخف اليها لتلقى العلم .

وقد انتقلنا الى عصر اشتعلت فيه حماسة الشبان كافة للسباق فى تلقى العـــلم ، اشتعالا لم يكن له نظير الا فى فجر الاسلام

وهؤلاء الشبان المثقفون لا يقبلون الاقوال تلقى على عواهنها دون ان تكون مؤيـــدة بعصمة من برهان ، وقد اخذ علماؤنـــا المتعمقون يجهدون ليقدموا اليهم من الاحكام ما تطمئن اليه انفسهم ، وتذعن له . حين يدرسون او يحاضرون او يؤلفون .

وانى افاخر بهذا الطراز الممتاز منعلمائنا الابرار واعتز باعمالهم المجيدة النافعة . كما افاخرواعتز بالصديق العالم الشيخاسماعيل الانصارى حيث اجده فى زمرة الطليعة . فهو مدرس ماهر ، وكاتب مناضل ، ومؤلف قادر .. يتحفنا بالجيد الحسنمن الكلمات، والمؤلفات التى تعرض احكام الاسلام ـ كما هى فى منابعهـا الاولى ـ تعرضها فى أجمل الصور ، وازهى الالوان ـ تعرضها فىقوتها التى لا تغلب ، وعصمتها التى لا تنـــال ، واعجازها الذى لا يتحدى .

وها هو اليوم ، حين شاهد الجيـــل الجديد ، لا يطمئن الى اقوال الفقهاء التى تعرض عليه الا اذا كانت مشفوعة بأدلتهـا القطعية التى استندت اليها ـ عمد الى كتاب (عمدة الاحكام) ـ للعلامة الكبير الحافظ

عبد الغني بن عبدالواحد ، وشرحه شرحا موجزا سهل المأخذ ، قريبا من الافهام .

ولا ريب ان هذه الطريقة الرفيقة في عرض أدلة الاحكام ، هي خير حافز للطلاب والمطالعين الشادين في الدراسة والمطالعة من الذين لا صبر لهم على ادمان المطالعة في الشروح الطويلة ، والحواشي المعقدة .

واني اهنيء ابناء هذا الجيل بهذاالمؤلف، القيم ، كما اهنيء دار الثقافة ، ومديرها الفاضل الاخ السيد محمدعبدالرؤوف المليباري في التوفيق الى اخراجه الى الناس في هذا الثوب القشيب الرفاف ، فانه سيكون خير سند لكل من يريد ان يتحدث عن الاحكام الشرعية ، وخير مقنع لكل من يلح في طلب الدليل والبرهان .

واني آمل من الصفوة المختارة من علمائنا وادبائنا أن يستنهضوا هممهم ويشحذوا عزائمهم ، لمثل هذه الاعمال الكبيرة النافعة ، فانهم في عصر تفتحت فيه القابليات ، وشرهت النفوس الى التهام موائد الفكر ، ومن اجدر من عرض هذه الموائد من علمائنا وادبائنا ؛

وفي اعتقادي ان جهدهم وجهادهم في سبيل العمل لنشر الثقافة الاسلامية العالية لن يخلو من احسان من الله وهو القائل (هل جزاء الاحسان الا الاحسان)

والكتاب خليق ان يكون لدى كل اسرة لتعود اليه كلما حز بها أمر ، من امور الشرع والاشتراك خير وسيلة لاقتنائه .

وفي الختام لي رجاء ـ عساه ان يجد مكانا في أنفس القائمين على اخراج هذا المؤلف النفيس . وهو ان تشكل الكلمات الضرورية التي لا يستطيع الطالب الشادي ، والقاريء العادي ان يفطنوا الى تصحيحها من انفسهم وهذا امر تحبذه المصلحة ، وتصحيح النطق بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والسلام .

بيروت « هاشم دفتردار المدني »

سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي

تأليف :

عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي

هذا كتاب تاريخي عام .. كما يدل عليه اسمه .. وقد الفه مؤلفه الحجازي العالم المكي في مدة مجاورته في الحرم النبوي في اواخر القرن الهجري الحادي عشر

والمؤلف من بيت علم توارث اعلامه الادب والفضل والتدريس والتأليف والتحقيق . ولد في مكة . وتوفي في المدينة ودفن بها (١٠٤٩ ـ ١١١١ هـ)

وقد احسن المؤلف اذ ذكر ـ على غير عادة كثير من المؤلفين ـ الكتب التي استفاد منها لكتابه .. ذكرها في مقدمة الكتاب وعدتها مائة كتاب وستة كتب .

ومن مزايا المؤلف انه يأتي بعض الاحيان بآرائه حيال مروياته من التاريخ

وقد طبع من الكتاب ـ ثلاثة اجزاء لها ما بعدها ـ على نفقة الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله الثاني حاكم قطر سابقا .

واهدانا الثلاثة مجلدات فضيلة الشيخ محمدحسين نصيف حفظه الله .

قصة الايمان

بين الفلسفة والعلم والقرآن

تأليف :

الشيخ نديم الجسر مفتي طرابلس

هذه قصة الايمان في عصر الالحاد ، تكتبها ريشة عالم متبحر وهبه الله عقلا سليما مفكرا وبيانا فياضا، وخيالا مجنحا وقد كتبها المؤلف ليؤدي الامانة وليقوم على قدر طاقته بقسط صغير من واجب الدعوة الى الله، وتقريب المشككين الحيارى من الشبان المثقفين الذين تقف بهم الفلسفة المادية على عتبة الالحاد ، نحوالايمان بوجود الله ، من طريق الفلسفة التي هم بها مولعون، ومن طريق العلم الذي هم به مؤمنون ، ومن طريق القرآن الذي هم عنه معرضون . لكي يعلموا ان دين الحق لا يتعارض ولا يتناقض ابدا مع العقل السليم والعلم الصحيح .

والقصة ضخمة تقع في ٤٥١ صفحة من الحجم المتوسط ، وقد نسب المؤلف تأليفها واجرى حوادثها

على لسان الشخص الخيالي الذي ابتكرته مخيلته اللماحة (حيران ابن الاضعف) المقيم في بخارى وفي (خرتنك) بالذات حيث ضريح الامام البخاري . وفي القصة ابطال آخرون وشخصيات اخرى منسجمة كلها مع جو القصة العلمية الايمانية المبتكرة ..

ومسرح القصة مسجدان : مسجد الامير طينال في طرابلس حيث مراتع الصبا للمؤلف ومرابع الذكريات السارة والاليمة له .. ومسجد الامام البخاري في قريه خرتنك ، قرب سمرقند

وبعد فالكتاب رائع وثمين وجدير بالمطالعة وفيه الوان من الابتكار واسلوبه القصصي في منتهى الجمال واسلوبه العلمي في غاية من السمو والاشراق ..

اهدانا نسخة منه مؤلفه مشكورا وحمله الينا البريد من لبنان

ديوان ابن دراج القسطلي

حققه وعلق عليه وقدم له : الدكتور محمود علي مكي
وطبع على نفقة صاحب السمو الشيخ علي
ابن الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني
وقدم له فضيلة العلامة الشيخ محمد بن مانع

وهذا ديوان عربي رائع ، ظل مفقودا في عصر النشر ، حتى قيض الله له صاحب الايادي الكريمة صاحب السمو الشيخ علي بن ثاني فجد في تحصيله من اي مكان فلما وجده قام بنشره في هذه الطبعة الانيقة الفاخرة المحققة ..

وصاحب الديوان شاعر اندلسي اشهر من نار على علم ، وشعره من صوى الشعر العربي الرفيع الرصين .. وهو من اهل القرن الخامس الهجرى بالاندلس ايام ازدهارها ونمو حضارتها الاسلامية وهو العصر الذي انبت ابا الطيب المتنبي في الشرق

وكان ابن دارج شاعر بطل الاسلام (المنصور ابن ابي عامر) واليه قدم كثيرا من مدائحه التي هي معلقات اسلامية خالدة

ولابن دراج غزل في منتهى الروعة ووصف في منتهى الازدهار ، وعارض ابا نواس الحكمي في قصيدة له سيارة مطلعها :

اجارة بيتينا أبوك غيور
وميسور ما يرجى لديك عسير

فقال ابن دراج قصيدة مدح بها المنصور مطلعها :

الم تعلمي ان الثواء هو النوى
وان بيوت العاجزين قبور
تخوفني طول السفار وانه
لتقبيل كف العامري سفير

وكما سجل المتنبي غزوات سيف الدولة في نفس القرن ، سجل ابن دراج غزوات المنصور في شعر فحل خالد .

اهدانا هذه النسخة - مشكورا مقدرا - فضيلة الشيخ محمد حسين نصيف امد الله في عمره وبارك فيه .

مختارات قافلة الزيت

« قافلة الزيت » مجلة شهرية ادبية علمية صناعية تصدرها شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران ورئيس تحريرها الاستاذ شكيب الاموي ومدير تحريرها الاستاذ سيف الدين عاشور ، وقد استلت ادارة العلاقات العامة من مقالاتها مختارات قيمة اخرجتها في هذا السفر الجميل الانيق الحسن التبويب والجامع لكل طريف ومفيد وهي مختارات مما نشر بالقافلة منذ صدورها عام ١٣٧٣ حتى عام ١٣٨٠ وتوخت اسرة التحرير في الاختيار التنويع والشمول لا الاستقصاء وذلك لضيق المجال .. وفي الكتاب ٤٤ مقالة مختارة لمختلف العلماء والادباء والكتاب . ويقع الكتاب في حجم صغير وفي ١٨٧ صفحة .

اعـــلان

العدد	الوظيفة	الراتب ريال	الجهة	المؤهلات المطلوبة
١	مدرس	٤٧٥	منطقة تبوك	شهادة كفاءة مع خدمة بطبيعة العمل لمدة أربع سنوات
١	مدرس	٤٠٠	منطقة تبوك	شهادة كفاءة مع خدمة بطبيعة العمل لمدة سنتين .
١	ممرض	٤٢٠	منطقة الخرج	شهادة كفاءة مع خدمة بطبيعة العمل لمدة سنتين أو ابتدائي مع خدمة لمدة خمس سنوات .
١	خياط	٤٢٠	منطقة الخرج	شهادة بطبيعة العمل مع خدمة لمدة خمس سنوات .
١	فني مدافع وأسلحة	٦٥٠	منطقة الطائف	شهادة كفاءة مع خدمة لمدة سنتين أو ابتدائى مع خدمة بطبيعة العمل لمدة أربع سنوات .
١	مترجم	٦٦٥	منطقة الرياض	شهادة ليسانس قسم انكليزى مع خدمة بطبيعة العمل لمدة سنتين .

تعلن وزارة الدفاع والطيران بأن لديها الست الوظائف الموضحة بعاليه وترغب في اشغالها بالسعوديين الذين تتوفر فيهم شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين فعلى كل من يجد في نفسه الكفاءة والمقدرة لاشغال هذه الوظائف من السعوديين ان يتقدم لادارة شئون الموظفين بمقر الوزارة مصطحبا معه الشهادات المطلوبة وصورتين من حفيظة نفوسه مصدقة من الجوازات والجنسية وصورتين شمسيتين . وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٣٠-١١-١٣٨١ هـ . وموعد الاختبار هو يوم ١-١٢-١٣٨٢ هـ لذلك نشر .

اعلان

ادارة شؤون الموظفين

الوظيفة	مقرها	الراتب ريال	المؤهلات المطلوبة
مدرس	منطقة الرياض	٧٠٠	شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة سنتين
مدرسة	منطقة الرياض	٦٠٠	شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة ٣ سنوات
مدرس	منطقة المدينة	٧٠٠	شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة سنتين
مدرس	منطقة المدينة	٦٠٠	شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة ٤ سنوات
مدرس	منطقة المدينة	٧٠٠	شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة سنتين
مدرس	منطقة الطائف	٦٥٠	شهادة توجيهى او كفاءة مع خدمة سنتين
مدرس	منطقة الطائف	٥٥٠	خدمة فى طبيعة العمل لمدة ٤ سنوات
غسال	منطقة الرياض	٣٢٠	خدمة في طبيعة العمل لمدة ٤ سنوات
تمرجية	منطقة الطائف	١٧٠	خدمة فى طبيعة العمل لمدة سنتين
مساعدة ممرضة	منطقة الطائف	٣٦٠	خدمة في طبيعة العمل لمدة ٤ سنوات

تعلن وزارة الدفاع والطيران بان لديها الوظائف المحررة بعاليه وترغب في اشغالها بالسعوديين الذين تتوفر فيهم شروط المادة الرابعة من نظام الموظفين العام فمن يرى في نفسه الكفاءة والمقدرة لاشغال هذه الوظائف من السعوديين فليتقدم بطلبه الى ادارة شؤون الموظفين بمقر الوزارة ٠٠ وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٥ـ١ـ١٣٨٢ هـ ٠ وموعد الاختبار هو يوم ١٠ـ١ـ١٣٨٢ هـ وللاعلام الجميع جرى نشره ٠ وبالله التوفيق ٠

اعــــــــلان

تعلن وزارة المواصلات انهـا تطرح في المناقصة تأمين ماصات وكراسى وآلات كاتبة عربى وافرنجى ومكيفات هواء لزوم مصلحـة البرق والبريـد وعلى السادة الراغبين في دخول المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة للحصول على نسخة من بيـــان هذه الاعيان وشروط المنـاقصة لقـــاء مبـــلغ (خمسة وعشرين ريـالا) وتقـــديم عطـاءاتهم باطن ظروف مختومة بالشمع الاحمر معنونة باسم صاحب المعـالى وزير المواصلات ومكتوب عليهـــا مناقصة الماصات والكراسى والمكيفات اللازمة للبرق والبريد ٠ وسيتم فتح مظاريف العطاءات المقدمة لهـــذه المناقصة يوم ١٠ـ١ـ٨٢ هـ ٠

اعلان هـام



تعلن سفارة دولـة الكو
السكونى قد فقد ابنه محم
فى مكة المكرمة ـ أثناء فريض
والسفارة قد رصدت جا
أو يفيد بأيـة معلومات تؤ
كما هى في الصورة ٠

المواطن الكويتى أحمد
من العمر اثنى عشر عاما
العام الماضى ٠
سخية لكل من يدلها اليه
ة مكانه ٠ وأوصافـه

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمين بعض المطبوعات والادوات الكتابية اللازمـــة لديوانهـــا ومصلحة الطرق · فعلى الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المـــالية بديـوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات والنماذج العائدة لهذه المطبوعات والادوات في مقابل دفع مبـلغ (٥٠) خمسين ريالا عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باســـم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب عـلى حافتـــه : (مناقصة المطبوعات والادوات الكتابية) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم السبت ١٤ محرم ٨٢ هجرية الموافق ١٦ يونيو عام ٦٢ م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور ·

اعــــــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في توريد معمل لمصلحة الطرق لاجراء التجارب اللازمة على المواد التى تستعمل فى تنفيذ الطرق فعـلى السـادة الراغبـين فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول عـلى الشروط والمواصفات العائدة لهذه المناقصة في مقابل ٢٠٠ مائتي ريال عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمـع الاحمر ومعـــنون (باسم معــــالى وزير المواصلات بالرياض) ومكتوب على حافته : مناقصة توريد معمل تجارب مواد الطرق ، وقد تحـــدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاربعاء ٢ صفر ٨٢ هـ ٠ وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور ٠

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات انها تطرح في المناقصة شرأء السيارات المبينة أدناه لزوم مصلحة الطرق

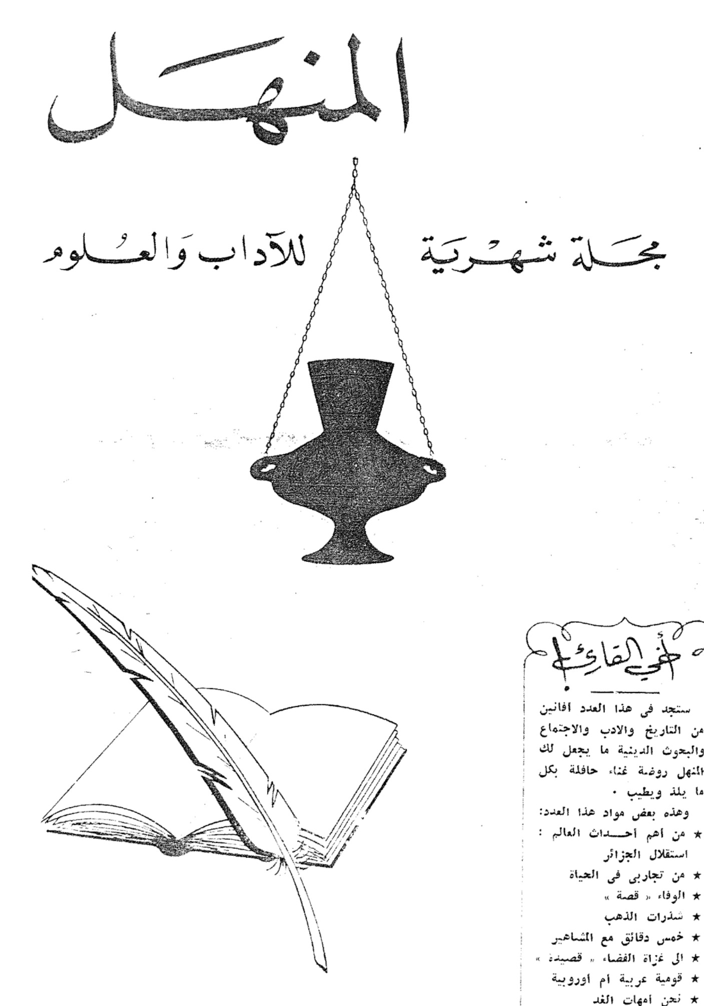
١ ـ سيارة اوتوبيس سبعة عشر راكبا ـ تسـليم فرع مصلحة الطرق بجدة

٢ ـ سيارتين بكس سبعة ركاب ـ تسليم المصلحة بالريـــاض ٠

فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم باطن ظروف مختومة بالشمع الاحمر ومعنونة باسم سـعادة وكيـــل وزارة المواصـلات ومكتوب على حافتها (مناقصة توريد ثلاث سيـارات لمصلحة الطرق) وان يربـط مع كـــل عطاء ضمـان بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء هذا وسيتم فتح مظاريف العطاءات الساعة السادسة يوم ٧ـ١ـ١٣٨٢ هـ ٠

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



أخي القارئ

ستجد في هذا العدد أفانين من التاريخ والادب والاجتماع والبحوث الدينية ما يجعل لك المنهل روضة غناء حافلة بكل ما يلذ ويطيب .

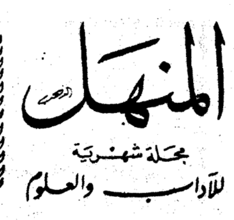
وهذه بعض مواد هذا العدد:

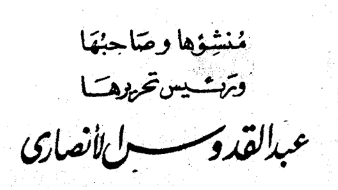
- ★ من أهم أحداث العالم : استقلال الجزائر
- ★ من تجاربي في الحياة
- ★ الوفاء « قصة »
- ★ شذرات الذهب
- ★ خمس دقائق مع المشاهير
- ★ الى غزاة الفضاء « قصيدة »
- ★ قومية عربية أم أوروبية
- ★ نحن أمهات الغد

في هذا العدد

صفحة

الجزء الثانى ، المجلد ٢٣





سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصارى

صفر ١٣٨٢ ﻫ — يوليو ١٩٦٢ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ أسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . الاستاذ محمد السنوسى بجازان . . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهانى بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود ـ للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد ـ فى انحاء العالم العربى ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا .

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

فى انحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان استرلينيان أو ما يعادلهما .

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .

ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت أم لم تنشر .

السنة الثامنة والعشرون

اعلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (منطقة الزلفى) أسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشئون البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع على الشروط وأسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشئون البريدية بالرياض أو لدى مراقب بريد الزلفى ٠

ويشترط في المتعهد الذي ترسو عليه المناقصة أن يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وأن يجيد القراءة والكتابة وأن يكون سعوديا ٠

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ٢٠-٢-١٣٨٢ هـ وأي عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

استقلال الجزائر

لا يكاد يصدر هذا الجزء من « المنهل » حتى يكون استقلال الجزائر العربية المسلمة الشقيقة امرا واقعا ، قد اعلن على أرجاء الدنيا ·· عقب اجراء الاستفتاء التاريخي عن « تقرير المصير » بأول يوليو ١٩٦٢ م الموافق ٢٩ المحرم ١٣٨٢ هـ ·· وذلك تتويجا لذلك الكفاح البطولي الفذ الذي نهض بأعبائه اخوتنا الجزائريون رجالا ونساءا ·· طيلة سبع سنوات تحملوا فيها من صنوف العسف والتقتيل الجماعي والعنف ما لا طاقة به لغيرهم من طلاب الاستقلال ··

ولاستقلال الجزائر عن فرنسا قصة طويلة دامية ، من أوائل ابطالها الامير عبد القادر الجزائرى ·· وقد ثبت في هذا النضال المديد الذى استمر قرابة قرن وثلث قرن ان عرب الجزائر لديهم سلاح هو أقوى من كل سلاح مادى دجج به الغرب فرنسا من قرب ومن بعد ·· ذلك ان نضال الجزائر الاخير لم يكن ضد فرنسا وحدها بأساطيلها وطائراتها وجيوشها واعتدتها الحربية العظيمة ·· وانما كان ضد قوى الاستعمار كله متجمعة مهاجمة ·· ولكن الجزائر بفضل اعتصامها بربها وبأيمانها بعدالة قضيتها وبأن للباطل صولة ثم يضمحل ، وللحق الجولة الاخيرة مضت تشق الصعاب الى قمة استقلالها العتيد ، حتى استطاعت آخر الامر أن تقتنص جوهرة استقلالها الناجز من بين براثن الاسد الضارى الشاكى السلاح

فالحمد لله أولا واخرا ، وصدق الله العظيم : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) ·· (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز)

وفي هذه الثمرة الناضجة المباركة من النصر المؤزر عبرة جسيمة لاخواننا الجزائريين ولنا ولكل العالم ·· فانهم بقوة ايمانهم بالله وبتمسكهم بدينهم وعروبتهم تمكنوا من اخضاع فرنسا العاتية لارادتهم حتى ركعت على اقدامها واعادت لهم امانة الاستقلال موفورة متكاملة

وبتأمل ذلك يتسنى للجزائر المستقلة ان ترسم خطوط سيرها في مقبل حياتها فيجب عليها شكرا لله على منته وفضله ان تبنى دولتها الفتية على أسس الدين الاسلامى الحنيف ، وان تكون دولة مثالية في النهوض بالحق ، وفي التماسك والسير وراء المبادىء القويمة ، وفي الترابط والاخاء والوفاء بين جميع بلاد العرب والمسلمين

اننا نريد من دولة الجزائر الفتية أن تكون دولة اسلامية عربية السمات ذاتية تستنير بضوء الاسلام الساطع ، وتسير في ركب العروبة المتحررة من أحابيل الغرب والشرق على السواء ·· دولة وسطا تاخذ الصالح اينما كان ، وتنبذ الطالح من أى كان ·· دولة قويمة الاتجاهات واضحة المعالم والاهداف ، لا تحيد عن الحق مع الحائدين ولا تميد مع المائدين ، ولا يستهويها بريق

المبادىء المستوردة الهدامة ،ولا تنكث مع الناكثين ، تحافظ على كيانها بقوتها الحربية والاجتماعية والدينية والاقتصـــادية ، ولا تفرط في حق من حقوقها ..

نريد من دولة الجزائر الفتية ان تحمل راية الاسلام فوق الاعناق .. فما في العالم دين جمع بين خيري الدنيا والآخرة كالاسلام .. ولها دليل راشد الى ذلك من نفس تاريخ نضالها للاستعمار .. فقد عمدت فرنسا اول ما احتلت الجزائر الى تجريدها من كل مقومات ومعالم دينها ولغتها .. ولــــكن الجزائر برغم ذلك تشبثت بدينها القويم ولغتها الفصحى ، ومقومات تاريخها .. برغم ما تلاقيه من عنت بالغ واضطهاد فادح طيلة قرن وثلث قرن .. فهي الآن اولى بالتجرد لهذا المطلب الكريم الثمين ..

وبعد فاننا من الاعماق نتقدم بأحـــر التهاني الى دولة الجزائر العربيـة المسلمة ذات التاريخ البطولي الوضـــاء .. والتي استـــطاعت ان ترغم أعتى دول الغرب الصليبية على الركوع أمام ارادتها المصممة .

مرحبا بالجزائر المستقلة .. مرحبـــا بالجزائر الدولة العربية الناهضة .. مرحبا بالجزائر الامة العربية الاسلامية المنافحـــة الظافرة ..

ولئن اشدنا هنا باستقلال الجزائـــــر ورحبنا به من الاعماق واحتفينا من صميم قلوبنا فان لنا أن ناخذ من نضال الجزائريين عبرة حية لنضالنا المقبل عن فلســـطين المحتلة .. فقد اتضح لنا الطريق القويــم لنيل الحقوق ..

وللحرية الحمراء بـــاب
بكل يد مضرجة يـــدق

فعلينا ان نبذل من الآن كل ما في وسعنا كامة عربية مسلمة لتخليص فلسطين قلب العروبة النابض من براثن هذا الثعلـــب الخبيث الجاثم على صدرها .. وذلك في شكل حرب عصابات فلسطينية مدججة بقوة الايمان بالله ، وبالسلاح الفعال .. وعــلى الدول العربية ان تشد ازرهم من وراء ستار .. بكل ما لديها من عون مادي وأدبي .. وقد يستمر الكفاح سبع سنوات أخر حتى يلقى بآخر يهودي في البحر ..

واننا بهذه المناسبة البهيجة الخالدة نقدم لجلالة الملك سعود العظيم الذي تبني وشعبه قبل اى عربي مسؤول ، قضية استقــلال الجزائر في هيئة الامم المتحدة .. ونافــح عنها وايدها بالعون السخي وبالتأييد المادي والادبي .. حتى كلل جهادها الشامخ بهذا النصر المؤزر الباذخ ، وحتى قطفت وقطفنا معها ثمار كفاحها البطولي بالاستقلال المنجز . أخلد التحايا واسمى آيات التقدير والاكبار

ويسر هذه المجلة بهذه المناسبة ايضا ان تشير الى انها كانت منذ ثمانية وعشرين عاما تسهم في نضال الجزائر بما لديها من امكانيات .. بما كانت وما لا زالت تنشره على صفحاتها من مقالات وكلمات عن تاريخ نضال الجزائر العربية المسلمة ، تارة باقلام بناة نهضتها الحديثة أمثال الامام المرحوم عبد الحميد بن باديس والشيخ مبارك الميـلي والشهيد احمد رضا حوحو رحمهم اللـــه جميعا .

واخيرا نكرر تحيتنا وتهنئتنا للجزائـر العربية المسلمة المستقلة ، ونرجو لها توفيقا مطردا ، وازدهارا دائما .. وتفوقا مبينا ..

واننا في هذه الغبطة الغامرة نردد مع شاعرنا الكبير السيد محمد بن علي السنوسي قوله في قصيدته العصماء : (بطولـــة الجزائر) :

تحطم رأس الكبرياء وذيلـــه
وأيقن أن (الثائرين) صلاب
وشق على الباغي عناد تكسرت
على صخره القاسي قنا وحراب
(وها هو قد القى) السلاح مجندلا
على الارض يعلوه قذى وهباب

عبد القدوس الأنصاري



في الحياة

بقلم صاحب المعالي الشيخ عبد الله السعد وزير المواصلات - سابقاً -

هذا العنوان فرضه علي ، وحدده لي صديقي الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل الغراء وطلب مني كلمة عن تجاربي في الحياة بمناسبة اعتزالي العمل الحكومي . وكان طلب الاستاذ سابقا لاعتزامي السفر الى لبنان باربعة ايام فقط وهذا الوقت ضيق بالطبع لا سيما وان المسافر قبل سفره تتعدد مشاغله فوعدت الاديب الصديق بان أرسل له الكلمة بعد وصولي الى لبنان ، أما وقد استقر بي المقام في لبنان الجميل للعلاج والراحة بعد الانصهار الطويل في العمل المضني فيسرني ان أجيبه الى ما طلب راجيا ان يعذرني هو والقراء الكرام اذا لم يروا التعبير مشرقا والتصوير معبرا . والسبب في ذلك هو تحديد الموضوع بدون رغبتي والتحدث عن نفسي على غير عادتي فاقول :

ان تجاربي في الحياة العملية هي تجارب كل موظف حكومي تدرج في المناصب الحكومية خطوة بعد اخرى حتى توصل الى أعلاها ، الا ان التجارب تختلف باختلاف الظروف والاشخاص وانا بالذات تدرجت في الاعمال الحكومية من ادناها الى اعلاها بدون انقطاع مدة واحد وثلاثين عاما لم التفت فيها الى الخلف ولم اتجاوز خطوة قبل التي تليها بالرغم من الزوابع والاعاصير التي كانت تهب في وجهي ومن خلفي وبالرغم من العقبات الكؤد التي كانت توضع في طريقي بقصد او بغير قصد ومن المشاكل المتعددة التي عارضتني في حياتي الشخصية والعملية ولكني تغلبت عليها كلها بايماني بالله وبصبري وجلدي وبالمرونة اللازمة لكل موظف ناجح .

وقبل أن ادخل في التحدث عن تجارب الحياة - يطيب لي ان اذكر نبذة عن نشاتي وتعليمي وبداية حياتي العملية ، فانا ولدت في مضارب البادية والبدوي فقير دائما حتى ولو كان يملك بعض المواشي - وفتحت عيني في فضاء الصحراء الواسع وترعرعت طفلا بين الجبال والسهول وذقت حلاوة الطفولة ومرارة اليتم وشظف العيش ، فقد فجعت بوفاة أبي وأمي في يوم واحد بمرض الحمى الصفراء او الوافدة الإسبانية (الرحمة) الذي اجتاح الجزيرة العربية في عام ١٣٣٧هـ ووقعت بعد اليتم فريسة للامراض المبرحة زهاء ثلاثة عشر عاما ودخلت المدارس مريضا وأكملت دراستي الابتدائية والثانوية مريضا وكنت عازما على اتمام التعليم العالي ولكن ظروفا يطول شرحها (اهمها المرض) حالت دون بغيتي ، وبعد تخرجي وتحسن حالتي الصحية طرقت باب العمل فعملت

كاتب احصاء في وزارة المالية ثم كاتب برقيات في مكتب الوزير ثم مساعد مدير مستودع ثم مساعد مدير مصلحة ثم مدير مصلحة ثم رئيس مالية ثم مساعد مديرعام وزارة ثم مدير عام وزارة ثم وكيل وزارة مساعد ثم وكيل وزارة ثم وزيرا واخيرا محالا الى المعاش بعد عمر ناهز الخمسين سنة وخدمة مدتها واحد وثلاثون عاما وشهران وعشرة ايام . وكنت طوال سني خدمتي احاول تحسين وضع كل عمل اتولاه مهما كان صغيرا واحاول كذلك كسب ثقة رؤسائي وتقديرهم في حدود صالح العمل كما كنت أحاول من جهة اخرى التودد والتقرب الى زملائي الموظفين وحل مشاكلهم واشراكهم في معلوماتي وتجاربي وكنتدائما انتهز الفرص المناسبة وخاصة عندما اتولى عملا جديدا فأصدر بيانات دورية اناشدفيها زملائي في العمل الانصراف الى اعمالهم باخلاص ونشاط ومثابرة واطلب منهمتطوير افكارهم واعمالهم لمسايرة ركب التقدم واستحثهم على ابداء مقترحاتهم على ما في شأنه رفع مستوى كفاياتهم وخدمة الصالح العام فيما يؤدونه من خدمات ، وكنت من جانب آخر اشجعهم على ملاحظة ومناقشة ونقد ما يوجب النقد في تصرفات المسئولين ومن جملتهم انا .

هذه نبذة مجملة رأيت ايرادها قبل الدخول في ذكر التجارب .. اما تجاربيفقد قلت في صدر كلمتي انها لا تختلف عن تجارب ايموظفحكومي الا باختلافالظروف والمناسبات والاشخاص ، غير انه يسرني تلبية لرغبة الصديق الاديب الكبير عبد القدوس الانصاري ان أتحدث فيما يلي عن نماذج من تجاربي العملية :

١ ــ كنت احدد اهدافي واخطط اعمالي ثم اسير الى وصولي ما حددت وتنفيذ ما خططت خطوة اثر خطوة بهدوء ودون ان التفت يمينا او شمالا بعيدا عن الدعاية او حب الظهور .

٢ ــ احرص دائما على تنفيذ الانظمة والتعليمات بقدر الامكان واعطي نفسي احيانا حق التمشي بروح النظام دون التقيدالجامد بالنص اذا رايت ان ذلك يخدم جانب العمل التنفيذي الفعال .

٣ ــ أتروى في كثير من الامور وادرسها واقلب وجهات النظر فيها وعندما تحصللي القناعة بجدوى اى امر او عمل أسير فيه الى النهاية بجد وتصميم وادافع عن وجهة نظري بعزم زائد .

٤ ــ احترم جميع الآراء واناقشها مهما كان مصدرها وعندما اراها صائبة ومفيدة اتبعها حتى ولو كنت قد خالفتها (والحق احق ان يتبع) بدون ان ارى غضاضة على نفسي في التراجع وكثيرا ما عارضني شخص او اشخاص في آرائي او تصرفاتي وعندما ارى الحق معهم اتراجع شاكرا ، وكنت ايضا اشجع صغار الزملاء على ملاحظة كل ما يبدو لهم صالحا حتى على تصرفاتي انا .

٥ ــ احرص دائما على ان تكون اعمالي سديدة وبعيدة عما قد يشينها او يدنسها واضع أمانتي وسمعتي فوق كل اعتبار ولا اسمح ليد مهما كانت قوية ان تغير مجرى أعمال تقع تحت مسئوليتي عن اتجاهها الصحيح الصالح وقد لاقيت في سبيل ذلك كثيرا من الصعاب والمكائد ولكنني كنت اصابر واجالد مؤمنا بأن الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين وكثيرا ما تكون العاقبة في صالحي .

٦ ــ احرص كل الحرص على ان تكون الاجهزة التيتعمل معي قوية مدركةواتعهدها بالتوجيه والمتابعة وآخذ بيد الصالح مهما كان صغيرا واضرب على يد الفاسد مهما كان قدره واستعمل في سبيل ذلك الرفق

والروية بقدر الامكان .

٧ ـ اذا أراد المسئول الكبير ان يكون كبيرا حقا ومحترما مطاعا بين مرؤوسيه ومراجعيه فعليه ان يترفع عن الدنايا وان لا يفتح على نفسه ثغرة من العيوب يدخل عليه منها فيهون مقامه وينتقص مقداره ويفتقد طاعته واحترامه وانا والحمد لله احاول دوما ان اكون من الصنف الاول .

٨ ـ النجاح لا ياتي بدون تضحية وتضحية الموظف الناجح في سبيل واجباته لا بد ان تكون كبيرة فهو مطالب بان يعيش لعمله بكل جوارحه وحواسه ويعطيه من نفسه ومن وقته الشيء الكثير وان يتابعه ويلازمه ويتحمل المتاعب والمصاعب في سبيله وان يحفظه من الايدي العابثة والنزوات الطائشة وان يسعى جهد طاقته ليكون عمله نظيفا سليما ناميا متطورا وان يستعين بالايدي النظيفة العاملة الواعية وان يسند هذه الايدي ويحميها ويوجهها ويرشدها الى اقوم السبل واجداها نفعا ولا يختص لنفسه بالبت في عمل دون مشاركتها ومشاورتها ، وانا وان كنت لا ادعي كل هذه المميزات لنفسي الا ان المنصفين من زملائي ومن عرفوني خارج مجال عملي يصفونني بشيء منها فالحمد لله على نعمائه

٩ ـ احاول بقدر استطاعتي ان اتقمص عملي واندمج فيه واعيش له واتحسس مواطن ضعفه فارفع مستواها وجوانب فعاليته فانميها وادفعها بقوة الى الامام ، وكثيرا ما ارجع لنفسي خارج وقت الدوام فاحاسبها على عمل اليوم واعيد التفكير فيما ساعمله غدا ثم احصره في مفكرة الجيب لارجع اليها في اليوم التالي لاشرع في التنفيذ بعد الدرس ومشاركة اهل الرأى والاختصاص من زملائي واطيب شيء يدخل السرور والطمانينة الى نفسي ان اكمل عملا مجديا او ان ابدا في مشروع نافع ومن دوافعي النفسية التي اعتز بها وافخر اني لا اؤخر عمل اليوم الى الغد الا لضرورة قصوى يصعب التغلب عليها او كانت لصالح العمل نفسه .

١٠ ـ الكمال لله وحده والعصمة للانبياء والانسان معرض للخطا كما هو مظنة للصواب وانا كانسان معرض للخطا ولكنني واقول بامانة وصدق ما تعمدت في حياتي خطا وقعت فيه او قصورا تعرضت له ، وكنت فخورا دائما بأن الله قد وفقني الى عدم الانتصار لنفسي، او التشفي في خصمي، وما حاولت قط ان اهدم شخصا ساهمت في بنائه او اجهز على خصم وقع مني موقع الضعف ولا دفعت مدبرا في ظهره ولا سبحت بحمد مقبل ساعدته الظروف او واتته الفرص فامتطى جواد الحظوة والسلطان بل بالعكس كنت اواسي المدبر وأعامل المقبل بحذر متاسيا في ذلك بقول الله تعالى (ادفع بالتي هي احسن) وقول محمد صلى الله عليه وسلم (خير الامور اوسطها) .

لبنان في ٨ـ١ـ١٣٨٢

شذرات الذهب

بقلم الاستاذ البحاثة الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوى

سلاح الشبيبة

قال قيس بن الحدادية الخزاعي من كنانة:

هل الادم كالارام ، والزهر كالدمى
معاودتى أيامهن الصوالح ؟!
زمان سلاحى بينهن شبيبتى
لها سائغا فى سيبهن ورامح
فاقسمن لا يسقيننى قطر مزنة
لشيبى ، ولو سالت بهن الاباطح !!

قلت : لهذا يجب على الشباب ان يحتفظوا به ولا يسرفوا فيه .. وأن يتعظوا بمن سبقهم الى الكهولة والشيخوخة .. وينتصحوا بما يهدونه اليهم من التجارب ! والا انتهوا سراعا الى ما يحذرون .. ولم يسقوا قطرة من المزون ولو سال بها المحصب .. وما فوق الحجون !!

بين الوقع ـ والنزع !!

قال ابن الرومى :

نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها
ثم انثنت عنه فكاد يهيم
الموت ان نظرت ، وان هى أعرضت
وقع السهام ـ ونزعهن اليم

قلت : لا ضير ! ما دامت الحياة ملازمة لبدنه والروح لم تفارقه .. وانما هى مجرد آلام تنشأ عن وقوع السهم أو وقعه فى فؤاده .. أو نزعه منه .. وكلها أخيلة يتراءى له انها حقيقية ! .. وان سبقه الى هذا فى جوهره الاصيل أبو حرزة .. عفا الله عنه بقوله :

ان العيون التى فى طرفها حور
قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يسلبن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله انسانا

وكفى الله عباده المتقين .. من أشراك الحسن والجمال !!

يسقط من عينه ؟!

قال ابن بسام على بن محمد بن نصر بن منصور الكاتب : وقو توفى عام ٣٠٢ هـ :

رايت لسان المرء وافد عقله
وعنوانه ، فانظر بماذا تعنون ؟!
ولا تعد اصلاح اللسان فانه
يخبر عما عنده ـ ويبين
ويعجبنى زى الفتى وجماله
فيسقط من عينى ساعة يلحن
على ان للاعراب حدا ، وربما
سمعت من الاعراب ما ليس يحسن
ولا ضير فى اللفظ الكريه استماعه
ولا فى قبيح اللحن ، والقصد ابين

قلت : كان هذا قبل الف وسبع وسبعين حولا !! وكان اللحن ـ لا ريب ـ مقصورا على الدخلاء .. فكيف بصاحبنا لو هو استمع

اليوم الى انتشاره بين العامة والخاصة ؟!
هل كان ذلك ايضا مما يدعوه الى ان يسقط من عينه كل لاحن ؟ على انه تحفظ واحترز في الرابع والخامس من أبياته . والقصد أبين !!

— ٩٥ —

الصديق الوفي

قال علي بن معدان الطائي وهو شاعر اسلامي :

يقولون لا تذكر اخاك ولا تزد
جزاء له ما عشت غير الترحم
سأبذل مالي كله في جزائه
ليغني به أولاده بعد معدم

قلت : وكذلك كان الناس الاخيار .. ولا يزال الخير باقيا في أمة محمد صلوات الله وسلامه عليه .. وانها لاخلاق شريفة وخصال كريمة .. نرجو ان يتعهدها الخلف كما حفظها السلف .. وأن لا يطمس الموت آثار المودات بين الاخوان واللدات .. فبذلك يصدق فيهم قول من لا ينطق عن الهوى :

« المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

وهل أعظم تراحما وتعاطفا من أن يبذل الاخ أو الصديق ماله كله أو حتى بعضه في اعالة اليتامي وتربيتهم وتاهيلهم للحياة الكريمة الصالحة ؟!!

— ٩٦ —

البدنجان الاسود ؟!!

قال احدهم وهو من شعراء الاندلس :

ومستحسن عند الطعام مدحرج
غذاه نمير الماء من كل بستان
تطلع في أقماعه فكانه
قلوب نعاج — في مخاليب عقبان !!

قلت : وكذلك نجد الناس حتى في البادنجان الاسود فريقين محبا وكارها .. ولو قد طعم الكارهون طبقا منه — مطهيا على الطريقة المغربية !! المغرية — لآثر أن لا يكون غذاؤه غيره ؟! مهما كانت النتائج .. ولكانت مخاليب العقبان في يديه .. أو أسنانه .. وكان الله في عون النعاج وقلوبها !!

— ٩٧ —

نقر الاناء ؟!!

قال أبو بكر بن الجزار السرقسطي :

اياك من زلل اللسان فانما
عقل الفتى في لفظه المسموع
والمرء يختبر الاناء بنقره
ليرى الصحيح به من المصدوع

قلت : انها الحكمة .. جديرة بالاتباع والانصياع .. وفي البيت الثاني ما يدل على أن الناس كانوا ينقرون الآنية الزجاجية أو الفخارية .. بالاصابع !! ليتميز الغث من السمين والصحيح من المصدوع .. وهذه البنية على ذلك يدونها الادب قبل قرون وأجيال !!

— ٩٨ —

« التنبلة » لغة واصلاحا !!

قلت مرة في احدى قصائدي المطولة عند عودة الجيش السعودي الظافر من معارك فلسطين قبل نحو ١٣ سنة خلت :

« عاش البواسل وليفن التنابيل »

وعلق على الكلمة الاخيرة الاديب اللغوي الشاعر المؤرخ الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله .. فقال : انما التنبل القصير من الرجال .. وليس ما تواضع عليه العامة من انه الكسول العاجز .. واستشهد بقول كعب في لاميته :

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم
ضرب اذا عرد السود التنابيل

اى قصروا خطوهم عند اللقاء .. لقصرهم .. وقرات لمعبد بن أبي معبد الخزاعي أبياتا يوم « حمراء الاسد » جاء فيها قوله يصف جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كادت تهد من الاصوات راحلتي
اذ سالت الارض بالجرد الابابيل

تردى بأسد كرام لا « تنابلة »
عند اللقاء ـ ولا ميل معازيل

وفهمت سر اصطناع القوم لهذه الكلمة ـ واطلاقها على كل قاصر مقصر ، تطويرا لها من المفاهيم المتجددة ‥ كغيرها من الكلمات التى زادت أو نقصت مع الزمن فى مدلولها القديم ‥ ولا حرج مادامت تركزت فى الاذهان وجرت على الالسنة ‥ ونمت الى أصل سليم !!

الاتوى ـ هو (الاتى) ؟!!

كان رجلا (أتيا) ـ أى غريبا ـ فى صفوف المسلمين ـ لا يدرون من أين هو ؟ قاتل قتالا شديدا يوم أحد حتى أنه قتل وحده ثمانية من المشركين من بين اثنى وعشرين قتيلا مشركا ‥ فذكره بعض المسلمين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجابا لشجاعته وبطولته !! فكلما ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثوا عن بطولته وشجاعته وثباته ، قال صلى الله عليه وسلم : انه من أهل النار‥ وقد كانت خاتمته وقد اشتدت عليه الجراح أن قتل نفسه بيده ‥ اه

قلت : والشاهد من الرواية قوله : (كان رجلا أتيا) ‥ ويقول الناس فى زماننا هذا انه (أتوى) ‥ وأحسب أن كلها صحيح فى لفظه ومعناه ‥ وان شارك الاول السيل !! والثانى الهيل والميل ‥ وشتان بين النهار والليل ‥ و (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) صدق الله العظيم .

الشرة ـ من الشر ؟!!

قال الاعشى فى لاميته :

وقد أقود الصبا يوما فيتبعنى
وقد يصاحبنى ذو (الشرة) الغزل !!

قلت : ذكر الشارح ان الشرة (نشاط الشباب) . أهـ وبهذا لا تتصل بالشر رغم اشتقاقها ‥ وانطلاقها ‥ فى عرف القدامى ‥ ولكننى أقول ان نشاط الشباب اذا اقترن بالغزل ‥ فانه لا يخلو من بعض الشر أو كله ‥ الا من وقى الله وهدى ‥ ولقد أدركنا الناس يقولون فلان (شرة) ويقصدون انه من أهل الشر ‥ فلو كان نشاط الشباب وحده هو المراد لكانت خيرة وخيرا كبيرا ‥ اذا انصرف اليها‥ وبضدها تتميز الاشياء ‥

تربة ـ الثالثة ؟!!

لم نكن نسمع أو نقرأ شيئا الا عن (تربة) واحدة ‥ تقع فى جنوب الحجاز الشرقى وهى أشهر من أن تعرف !! غير اننى رأيت فى الخرائط الحديثة ‥ (تربة) أخرى فى شمالى نجد ـ والقصيم ‥ وتربة ثالثة فى جنوب اليمن السعيد ‥ على الساحل المقابل لجزيرة (بريم) عند باب المندب‥

فمتى نجد (ياقوتا) جديدا يدون لقراء العربية ما استجد من بعده من مدن وقرى وأسماء ومسميات ‥ فى بلاد العرب الواسعة ؟! انها احدى الامنيات التى تعتلج بها الصدور وتتطلع اليها العيون ‥ ولا بد لها ان تتحقق باذن الله ـ بجهود الجهابذة الاعلام من فلذات أكباد هذه الجزيرة الفتية النامية المتطورة ‥

أم احدى وعشرين ؟!!

كلنا يعرف الحشرة التى تسمى (أم أربعة وأربعين) ـ ولا أدرى لماذا سميت بذلك ؟ وأحسبه بعدد مالها من شوكات تمتد على جانبيها ‥ وقليل منا من يستطيع اذا بوغت بالسؤال عن أم احدى وعشرين ‥ أن يقول ما هى ؟ انها الدجاجة ‥ فان من أمثال العرب القديمة قولهم : اعطف من أم احدى وعشرين ‥ أى لانها تحضن جميع فراخها وتزقها كلها ، وان ماتت احداهن تبين الغم فيها ‥

قلت : وسبحان الخلاق العظيم الذى أودع فى قلب الحيوان من عواطف الامومة مايدعو الى التفكير والعجب ‥ و (فى كل شىء له آية ، تدل على انه واحد) .

باقة أنباء

★ منذ توجه جلالة العاهل المفدى «سعود» العظيم ، من بلاده التى تكن له اعمق الولاء والمحبة والوفاء فى رحلته الاستشفائية الى ايطاليا ، وابناء الشعب يدعون الله الكريم ان يمن على جلالته بالشفاء وان يسبغ عليه ثوبا فضفاضا من الصحة والعافية وان يعيده بالسلامة والصحة الى بلاده وابناء شعبه الاوفياء المخلصين ..

ولا ادل على ذلك من عشرات البرقيات التى تنهال على الديوان الملكى وجموع الشعب التى تفد على سمو رئيس الديوان الملكى الامير خالد بن سعود بالطائف مستفسرة داعية .. متلهفة على سرعة اياب المليك الحبيب لامته وبلاده ..

○ سمو الامير فيصل بن عبد العزيز احد اقطاب العرب الذين يباهى بهم فى تاريخهم الحديث ، تفكيرا وتطويرا وتنظيما واصلاحا وها هو الآن يرأس بالنيابة عن جلالة الملك المعظم مجلس الوزراء .. وقد تقرر ان يوالى هذا المجلس جلساته ليل نهار، زيادة فى نشاطه حتى يسرع بالارتفاع بمستوى البلاد فى ظل جلالة مليكها المصلح العامل .. ايده الله وخلد ملكه السعيد ..

★ اقام سعادة السيد عبد اللطيف عبد الجليل سفير الكويت بالمملكة العربية السعودية حفل استقبال شائقا فى دار السفارة بشارع مكة المكرمة ، وذلك بمناسبة الذكرى الاولى لاستقلال الكويت الشقيق وقد حضر الحفل سمو الامير عبد الله بن سعود امير منطقة مكة وسعادة وكيل الامارة الشيخ ابراهيم بن ابراهيم وسعادة قائمقام جدة الشيخ عبد الرحمن السديرى وكثير من رجالات الدولة واعيان البلاد والادباء والصحفيين السعوديين .

○ سافر سعادة الاستاذ عبد الله القصبى رئيس بلدية جده السفر الى الخارج ليأخذ شهادة الدكتورية فى الصحافة ، وهكذا يتقدم ابناء المملكة فى مجالات العلم فى طموح يشعر بالامل والتفاؤل العظيمين لمستقبل حافل قريب ان شاء الله .

★ نشر النور والزهر .. كتاب نفيس فى تراجم المكيين واخبارهم .. الفه الشيخ الميرداد من اهل مكة .. وبقى مخطوطا حتى الآن .. وقد رأى الاساتذة : محمد سعيد العامودى وسليمان الصنيع وعبد القدوس الانصارى ان يقوموا بدراسة النسخة المخطوطة ، وان يصححوها ويتقدموا بها للطبع فى امد وجيز .. وقد كان لتشجيع ومعونة فضيلة الشيخ محمد نصيف اثر يذكر فى هذا الشأن ..

○ يلاحظ ركود الحركة الفكرية فى العام المنصرم ١٣٨١ هـ وذلك من ناحية

التاليف والنشر بالنسبة للسنوات السابقة ·· وكلما سمعناه او قرأناه وعود نرجو تحقيقها بشروع بعض الادباء والمفكرين والمثقفين فى كتابة مؤلفات لهم فى مختلف المجالات ·

★ عاد الاستاذ الكبير احمد السباعي صاحب مجلة قريش بمكه المكرمة من رحلته الى اليمن ·· وقد اجتمعنا به فحدثنا عن جمال الطبيعة في بلاد اليمن خاصة فيما حول صنعاء من جبال تنسى جمال جبال لبنان ··

وكان غرض الاستاذ من رحلته علميا بحتا ·· هو البحث عن كتاب قيل له انه ثمين وسمين فى تاريخ مكة الاجتماعي ومؤلفه « ابن عقيل » المكى ·· وقيل ان نسخة مخطوطة منه توجد بمكتبة الامام فى صنعاء ولم يوفق الاستاذ ا لىدخول هذه المكتبة·· فنحن ننشر هذا النبأ لعل احدا من قرائنا الاماثل فى شرق او غرب او جنوب او شمال ان يكون قد اطلع على هذا المرلف فى ايه مكتبة فيوافينا بالنبا اليقين عنه مشكورا مقدرا ·

○ كان الاستاذ ضياء الدين رجب قد كتب مقالا مسهبا فى جريدة البلاد عن الشيخ عبد الجليل براده المدنى ·· وقد لاحظ على ذلك المقال استاذ كبير جعل توقيعه « الامدى » ونشرت المقالة بالملاحظة فى جريدة البلاد ايضا · واتفق ان رئيس تحرير هذه المجلة امضى ايام عيد الاضحى فى المدينة المنورة واجتمع بصديقه وزميله القديم الاستاذ السيد عبيد مدنى وجرى بحث فى هذا الموضوع وقد اخرج الاستاذ السيد عبيد مدنى من بين نفائس مكتبته كتيبا مطبوعا فى اوائل هذا القرن بالآستانة فى الموضوع المتحدث عنه ·· وفى هذا الكتاب تقدير من الناشر لشاعرية شاعرنا الكبير الشيخ عبد الجليل برادة وقد اورد قصيدة له واورد قصائد لشوقى ويكن وغيرهما فى المناسبة التى قيلت فيها هذه القصائد فى مدح السلطان عبد الحميد بعد احدى انتصاراته على اليونان ··

وموعد تحليلنا لما ذكر فى العدد القادم ان شاء الله ·

★ عرف معالى الشيخ محمدسرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمبراته فى نشر الثقافة سواء بنشر كتبها المطمورة المفيدة او بمساعدة مؤلفيها على طبعها ونشرها ·· هى منقبة ومحمدة تذكر لتشكر ·· وقد علمنا ان الجزء الثانى من كتاب « العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين » لتقى الدين الفاسى المكي قد انتهى طبعه على نفقته بعد انتهاء طبع الجزءالاول على نفقته ايضا·· وطبع بقية الاجزاء مستمر ·· وهكذا يخرج لنا معاليه هذه الموسوعة القيمة فى تاريخ مكة ·· الى عالم الطبع والنشر بعد ان ظلت بضعة قرون مطمورة فى المكتبات·

○ يذيع الاستاذ عباس فائق غزاوى فى اوقات تنقلاته حلقات متسلسلة بعنوان « مع الشعراء » ··وهذه الحلقات لهااهميتها الادبية لانها تنفت اسماع المستمعين الى جانب ادبى قيم فى مجتمعنا ومجتمع العالم العربى والاسلامى ·· وقد استمعنا لكثير من هذه الاحاديث التى يكتبها الاستاذ طاهر الفاسى ويخرجها الاستاذ الغزاوى ·· ولكن لنا عليها ملاحظتان نوجه احداهما الى الكاتب والاخرى الى المخرج فاما الملاحظة الموجهة الى الكاتب فهى انه ما دام لدينا طاقة طيبة من شعراء فحول أحياء ·· مثل الاساتذة حسين سرحان · عبد الوهاب آشى · محمد سعيد العامودى · عبيد مدنى · محمد السنوسى · احمد ابراهيم الغزاوى · ضياء الدين رجب وغيرهم فيحسن به ان يعنى بابرازمواهبهم الشعرية قبل ان يعنى بترجمة امثال ايليا ابى ماضى وحافظ ابراهيم وشوقى والرصافى

والزهاوى ، وامثالهم لان هؤلاء معروفون فى العالم العربى .. مشهورون به .. امــا شعراؤنا الفحول فهم لا يزالــون مجهولين لدى العالم العربى ولدى العالم اجمع ففى الاذاعة عنهم ونشر ادبهم ونماذج من شعرهم وتحليل شخصياتهم ودراساتهم واهدافهم وآرائهم ـ دعاوة طيبة لمجتمعنا وقديماقيل فى المثل العامى الحكيم « جحا اولى بلحم ثوره » .

وملاحظتنا التى نوجههــا الى المخرج الفاضل اننا نود ان يبدل انغام الموسيــقى الافرنجية التى تتخلل عرض النماذج بانغام موسيقى شرقية او محلية ليكون طابع هذا البرنامج عربيا سعوديا محضا ..

★ نجاح الباكستان فى اطلاق صاروخها الثانى « رهبر الثانى » الى الفضاء يدلنــا فيما يدل على ان الشرق الاسلامى بدأطريقه الى الصعود فى مجالات العلوم التطبيقيــة الحديثة بصورة واقعية ملموسة .. وبدون دعاية او ضجيج او تهويل ..

ومن انباء وزارة المعارف
فى محيط التعليم الثانوى :

★ تعاقدت الوزارة مع مفتش عام مختص للمعامل يقوم بتنظيم المعــامل والاشراف عليها اشرافا فنيا دقيقا .

● فصل التفتيش الفنى التابع للتعليم الثانوى وأصبحت له عمادة مستقلة تعنى بشؤونه ترسم خطط المفتشين وتعمل على التقويم والتوجيه والارشاد ، وقد استكمل النقص الموجود فى عدد مفتشى كل مادة .

★ انتهى التعليم الثانوى مــن تاليف الكتب التعليمية لهــذه المرحلة وصيغتها بالبيئة المحلية مع مسايرتها للروح العالميــة وقد تم التاليف فى الفروع الآتية :

أ ـ اللغة العربية
ب ـ المواد الاجتماعية

قواعد اللغة العربية ج (١)
النقد والبلاغـــة ج (٢)
المطالعة الثانويـــة ج (٣)
أحوال العالم الحديث
العـــالم الاسلامى
العالم العربى فى العصور الحديثة
البيئـة والجغرافيـا الطبيعية
الشرق الاوســط
جغرافية انتـــاج

★ كلفت لجنة للنظر فى منهجى مبادىء علم الاجتماع وعلم النفس قبل البــدء فى تاليف الكتب اللازمة لهاتين المادتين كما شكلت لجنة أخرى لوضع اطالس خاصة بالمرحلة الثانوية تتفق مع المنهج الدراسى .

● انتهى البحث من استــيفاء النقص الموجود فى الجهــاز الادارى لكل مدرسة ثانوية بما يتفق مع عدد فصولها .

★ تم نقل المدارس الثانوية الى أبنيــة مدرسية جديدة مع مراعاة للنمو المنتظر فى خلال عشر سنوات من توفير الحجر اللازمة للمعامل وغرف النشاط والمكتبة .

● انتهى التعليم الثانوى مــن دراسة خطة المرحلة الثانوية وتقدم بخطة جديدة تتفق والتطور السريع العام لمواجهة حاجة البلاد الى ألوان مختلفة من التخصص .

★ يوالى كل مــن سعــادة وكيل وزارة المعارف لشؤون التعليم الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع وسعادة وكيــل وزارة المعارف لشؤون الثقافة الاستــاذ حامد دمنهورى وسيادة المدير العام للوزارة الاستاذ محمد الفريح جولاتهما التفقدية للجان الامتحانات للاطمئنان على سير الامتحانات سيرا مرضيا

● سوف يصدر قريبــا منهــج خاص للمرحلة الابتدائية متمشيا وما يتفق مــع الاتجاهات الجديدة فىالتربية وفق متطلبات العصر الحديث .



بكيت على زيد ولم أدر ما فعل
أحي يرجى أم اتى دونه الاجل

تذكرنيه الشمس عند طلوعها
وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل

هكذا كان والده يذرف الدمع عنيه ساخنا ويطوف الجزيرة العربية شرقا ومغربا وراء ابنه وفلذة كبده فلم يقف له على اثر او خبر ولكن الاب الحزين لم ييأس تشاركه في ذلك ام ثكلى كانت ترى بأنها السبب في فقد ابنها ·

وفي « المنتخب » من كتاب « ذيل المذيل » لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ان سعدى بنت ثعلبة خرجت في الجاهلية بابنها زيد بن حارثة لزيارة قومها في بلاد طي فأغارت خيل لبني قيس بن جسر على مضارب بني معن ، فكان ضمن الغنائم الفتى اليافع زيد بن حارثة وسيق الى سوق عكاظ كما يساق العبيد وشراه حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد لينضم الى ميسرة وغيره من الموالي في تجارتها الواسعة

·· وكان زيد من أفتى الرماة واثبتهم على ركوب الخيل رغم يفاعته ، وما هي الا بضعة ايام حتى انضم الى الاسرة سيد جليل هو الامين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عبدالله حينذاك شابا لا يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر وزيد في الخامسة عشرة ورأى زيد كيف تتفانى مخدومته في اكرام الضيف القادم محمد الامين فراح هو من جانبه يبرهن لمولاته بأنه الخادم المخلص حتى حاز رضى الطرفين ·

ورأت السيدة خديجة بنت خويلد تقديم هدية ثمينة لتحل من زوجها (ابن عبدالله) محل الرضا فظلت تبحث حتى هداها سرى تفكيرها فقد وجدت الهدية الثمينة ، انها

زيد بن حارثة · وتقبل الزوج من عقيلته الهدية شاكرا ومقدرا وراح المولى يتقرب من سيده خطوة خطوة وهو يختل منزلة بعد اخرى حتى كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (بكسر الحاء بعدها باء مشددة) ولنترك زيد بن حارثة ينعم في كنف ابن عبدالله ، ولنعد الى حارثة بن شراحيل حيث كان يذرع الجزيرة شرقا وغربا يبحث عن ابنه وفلذة كبده زيد بن حارثة دون يأس او ملل حتى اذا أدركته الشيخوخة اوصى بنيه اخوان زيد من بعده وهم جبل وهو اكبر ابنائه ثم قيس ويزيد :

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل
احي فيرجى أم أتى دونه الاجل؟

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة
فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل !

تذكرنيه الشمس عند طلوعها
وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل !

وان هبت الارواح هيجن ذكره
فيا طول ما حزني عليه وما وجل !

سأوصي به عمرا وقيسا كليهمـــــا
واوصي يزيدا ثم من بعدهم جبل !

وهكذا ظل الوالد الحزين يذرف الدمع على ابنه عند طلوع الشمس وعند غروبهـا وهو لا يدري هل ابتلعته الارض ام سقط عليه جبل ؟

وحج نفر من بني كلب فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه ووقف معهم طويلا يسأل عن اهله واسرته واخبرهم بمكانه ومكانته ، وبأنـه ساكن بقرب البيت الحرام وعند المشـاعر وسيده يعامله معاملة الاخ لاخيه فلم يشعر وهو بين هذه الاسرة بانه مولى فقــــال الكلبيون : هل من رسالة نزفها الى والدك واخوتك ؟ قال زيد : انا اعلم بأنهم قــد جزعوا على جزعا شديدا وان ابي حارثـــة بن شراحيل لا يدخر وسعا في البحث عني ثم أنشد يقول :

ألكني الى قومي وان كنت نائيـــا
بأني قطين البيت عند المشـــاعر
فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم
ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خـــير أسـرة
كرام معد كابرا بعـــــد كابر

وراح الكلبيون يغذون السير لينقلوا الخبر السار الى حارثة بن شراحيل وقد اخبروه بأنهم عثروا على ضالته المنشودة وامله المفقود واستمع الاب بذهول لهول المفاجأة والدمع يجري من مآقيه حتى انشدوه شـعره ، فقال : ابني ورب الكعبة ! واثقل حارثـة ركابه بالاموال ليفتدي زيدا بأغلى ثمن وركب الى جانبه أخوه كعب بن شراحيل يؤمـان شطر البيت الحرام حتى قرعا باب محمد بن عبدالله فقيل : هو في المسجد فدخلا عليه وقالا : يا ابن عبدالله ! يا ابن عبـد المطلب ! يا ابن هاشم ! يا ابن سيد قومه ! انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الاسير جئناك في ابننـا عندك فأمنن علينابها الامين واحسن الينا في فدائه فاننا سنرفع لك في الفداء ! فقال الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم منهو؟ قالوا : ليس غيره . قال : أدعوه . فاخيره فان اختاركم فهو لكما بغير فداء وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختـارني احــدا .

فقالا : زدت على النصف فمرحى لك يا ابن عبدالله ! واستدعى زيدا فوقف الى جانب النبي صلى الله عليه وسلم وقال له الرسول: يا زيد أتعرف هؤلاء ؟ فقال : نعم ، هـذا ابي حارثة بن شراحيل بن عبد العزى وهذا عمي كعب بن شراحيل . ثم قال له الرسول صلى الله عليه وسلم : وانا من قد علمت وعرفت صحبته لك فاخترني او اخترهمـا فقال زيد : ما أنا بالذي اختار عليك احدا انت مكان الاب والعم . وصاح حارثة بأعلى صوته وقال : ويحك ، يا زيد أتختـــار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك وعلى عشيرتك ؟ فقال : نعم قد رأيت من هـذا الرجل شيئا ما أنا بالذي أختار عليه احدا ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم الحزن والكآبة يخيمان على وجه الاب والعم وقد رمقتهم الاعين من كل جانب فاخذ الرسول بيد زيد وقـاده الى الحجر بين الجموع المحتشدة وقال : يا من حضر اشهـدوا ان زيدا ابني ارثه ويرثني فلما رأوا ذلك طابت أنفسهما وسمي زيد من ذلك اليوم زيد بن محمد حتى جاء الاسلام وانزل الله سبحانه وتعالى « ما كان محمد ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » الى آخر الآيــة .

ونظر الرسول الى زيد نظر حب واعجاب الى هذا المولى المفكر لذاته والرفيع في نسبه وفي صفاته . وابتسمت السيدة خديجـة لهديتها الثمينة زيد بن حارثة والى حسن

اختيارها حينما قدمته لمحمد بن عبـــدالله من بين مواليها وفى مقدمتهم ميسرة صاحب الحنكة التجارية ورفيق محمد فى الاسفار .

وجاء الاسلام وارتفع رصيد زيد بن حارثة فشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبيـــة وخيبر كبطل من الابطال ومن الرماة المذكورين وزوجه الرسول من كرام النساء زينب بنت جحش الاسدية وهى بنت أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم واستخلفه الرسول عـــلى المدينة ، حينما خرج الى المريسيع وتولى قيادة الغزوة المعروفة بغزوة مؤتة وقدمه الرسول فى حمل الراية على جعفر بن ابى طالب وقد سقط شهيدا فى هذه المعركة سنة ٨ مـــن الهجرة ولم يمت الرسول الاعظم حتى عقد الراية لابنه اسامة بن زيد على غزوة مؤتة ليأخذ بثأر ابيه فـــكانت هــــذه الغزوة للمسلمين نصرا وفتحا مبينا . وهكذا بادله الرسول وفاء بوفاء تنفيذا لقوله صلى الله عليه وسلم حينما قال لابيه حارثة : « فوالله لئن اختارنى ما انا بالذى اختار عـلى مـــن اختارنى احدا » .

الدمعة الكاذبة

تكلم الحسن يوما حتى أبكى من حوله ، فقال : عجيج كعجـــيج النساء ولا عزم ، وخدعة كخدعة أخوة يوسف جاؤوا أبـاهم عشاء يبكون .

وقـــال أبو عـــاصم : فقد مالك بن دينار مصحفه فى مجلسه ، فنظر اليـــهم يبكون فقال : كلـــكم يبكى ! فمن سرق المصحـــف .

من معاني القرآن الكريم

للدكتور عبد الحميد عالم - بمكة

الحمد لله الذى كرم بنى آدم على جميع الخلائق ثم هدانا وعلمنا ما لم نعلم وبه نستعين على شرح « بسم الله الرحمن الرحيم » والصلاة والسلام على سيد المرسلين الذى جاءنا بالهداية ، وكان رحمة للعالمين .

وبعد ابدا ذاكرا جلت قدرته واسمه الكريم الذى دل على جميع صفاته وهو الله وخالق عرفناه من رحمة التكوين التى سبقت وعمت جميع انواع الخلائق وهى اول واقدم رحمة تعتبر فى حد ذاتها عند البحث والتتبع لاطوار البشر والموجودات من الخلائق ما بين السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم لا تحصى ولا تعد علمهم عند ربهم ولا يمكن ان يصل أحد من البشر الباحث الى غاياتهم حيث ان مستواه العقلى للبحث لا يزيد عن الحلقة البشرية عمت رحمته اساسية الكون وهى رحمة التكوين ، فانه هو الرحمن الذى خلق الكون من لاشىء .

ثم بعد البحث والتتبع والمقارنة علمنا انه رحيم من حيث تعم رحمته جميع انواع الخلائق التى لا يحصى عددها منذ بداية الخلق الى اتمام حياة افرادهم او انقراض فصليتهم . وقال تعالى : « هو الذى انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع وقد فصلنا الآيات لقوم يفقهون » .

وتلك الرحمة لم تات اليهم الا فى المكان والزمان بعد التكوين كما هو ظاهر من الآية انه قد قدر لهم مساكنهم ثم انزل اليهم رحمته المستمرة حسب زبانهم وبيئتهم لكى يتم فضله عليهم طيلة حياتهم منذ خلقهم ..

فرحمة المكان والزمان غير رحمة القوت والوقاية من ضغط الآفات السماوية وغير ذلك ، فاستمرار الرحمة تشمل أنواعا كثيرة من الرحمة التى لا تحصى ولا تعد ، تصدر على الخلائق فردا وفصيلة كما ارشدنا الله سبحانه وتعالى فى قوله الكريم : « قال ربنا الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى » .

فلكل فصيلة نصيب من منهاج الرحمة مع عدد الرحمة وكيفية انعام الرحمة ثم تنفرد الرحمة بعضها عن البعض الآخر حسب حيز الفرد والفصيلة واستمرارها يكون حسب زمانها ومكانها الى مدة حياة أفرادها أو انقراض فصيلتها .

فرحمة الاهتداء عددها اكثر اضعافا من عدد الخلائق التى لا تحصى ولا تعد قف هنا مقام الشكر لكل عبد شكور فاقول كما هدانى الله لقوله تعالى : « رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى » الخ ..

ثم تصديقا لما سبق قال سبحانه وتعالى عن حقيقة الامر الذى تعجز عنه عقولنا وهو قوله تعالى : « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا » ثم تأكيدا على ما جاء قال تعالى علا شانه : « ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من

بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم » ٠

اذا علمنا ان معنى الرحمن : خالق كافة الخلائق ٠

وأن معنى الرحيم : الذى شمل برحمته كافة الخلائق ، ما يضمن قيام واجب حياتهم على حسب احصائهم ومكانهم وزمانهم ولكل فصيلة قسم منفرد من الرحمـــة مع انفراد أفرادها ٠

فالرحمتان تشملان الخـــلائق التى لا تحصى ولا تعد ٠

وذلك خارج عن حد البيان وعن حـــد دائرة ادراك عقولنا ، وذلـك لتكمل حجته بأنه راحم للعالمين وعلمهم عنده بقوله تعالى: « قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى » ٠

ومن ألغاز فاتحة الكتـاب تضمر فى : بسم الله الرحمن الرحيم ٠

وان الغـاز فاتحة الكتاب تضـمر فى : فاتحة الكتاب لقبول توبة البشر ليستقيموا على منهاج سليم بعقل سليم وليجحدوا الشر

والقرآن مأخوذ من لوح محفوظ واللوح المحفوظ يشمل خبر خلق الخــلائق مع دستور حياتهم لكل فصيلة بيان منفرد مع بيان انفراد أفرادها لا يمكن ان يدرك البشر حقيقة كنهه لانها كثيرة جدا ودقيقة جـدا وخارجة عن حدود دائرة عقولنا ٠

وقال تعالى : « وما أوتيتم من العلم الا قليـــــلا » ٠

ثم أقول ان علمه عنده فى جميع ما صدر من أول يوم وما سيصدر من الخـلائق فى تطور حياتهم ليوم انقراض أفرادهـــم أو فصيلتهم أو ليوم الحشر وماذا يكون آخر هذا الكون لا يعلم سره الا هو ٠

قال تعالى : «فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون » ٠

والله أعلم بالصواب ٠

الدكتور عبد الحميد عالم
الخانسه ـ مكة المكرمة

تصحيح

حـــدث خطـأ مطبعى فى الصفحـة ٨٣ صحته : (أقام سعادة الشيخ عيسى عبـد الجليل سفـــير الكويت بجدة الخ ٠٠) فاقتضى التنويه ٠



كان من الاعلام الذين وجه اليهم الاستاذ محمد سعيد قربان ذو الفقار مندوب مجلة المنهل في المنطقة الشرقية اسئلة ادبية فكرية ، الاستاذ شاعر الجنوب السيد محمد بن علي السنوسي .. وها هي الاسئلة الموجهة والاجوبة المقدمة على كل منها :



يقول المندوب :

كان سيرنا ولا يزال .. ونحن نجتاز دروب الحياة عبر الزمن .. سيرا متزنا وقورا .. لان السرعة في الوصول تعني التحطيم وتعني العدم .. فاخذ فلكنا المشحون بالوطنية والاخلاص والامل .. يتهادى فوق صفحة المحيط (اقيانوس الادب) وقد خفقت فوق رؤوسنا راية الايمان بالله ثم بالوطن .. حتى مررنا بنبع من الاخاء والوفاء .. وانتظرنا مليا وعثاء السفر لنرى اين نحن .. اذا بنا نجد انفسنا هنا في الجنوب - في جازان ، فرحنا نعانق الشوق والرغبة في ابنائها البررة .. فاردنا ان نعرف صدى رحلتنا هذه .. فكانت الحقيقة لنا جوابا ، سجلها لنا شاعر الجنوب الاستاذ محمد بن علي السنوسي .

س - الادب .. رمز لتكاثف احداث الزمن .. فاذا تكاثفت، انفجرت الاحاسيس والخواطر بشتى الصور فصورة فنية ترفعنا عن الوحل قليلا او تغرقنا فيه نهائيا .. وأخرى قلمية تبسط لنا المعاني الكونية او ترشدنا الى الحقائق الحيوية ، وثالثها ككور حداد او كبركان يقذف بحممه على الآمنين . فلو اردنا وضع صورة حقيقية لادبنا فعلى اى صورة يكون ؟

ج - الادب كفن من الفنون الانسانية الرفيعة ، هو صورة الضمير الانساني والعواطف البشرية في اجلى المعاني واسمى المثل - لذلك يقول فلاسفة الفنون « انك اذا اردت ان تعرف الصورة الروحية

والاشواق النفسية لاى أمة من الامم ، فاقرأ أدبها شعرا او نثرا ـ وعندئذ يتجلى لـــك مدى ما بلغته هذه الامة من سمو خلـــقى وتقدم عقلى ، والامةالعربيةامةذات خصائص نفسية ومزايا خلقية تجعلها فى قمة السلم العالمى رهافة احساس وجلال اخلاق ٠٠وأدبنا منذ الجاهلية الى الآن ٠٠ ادب يتسم بطابع المشاعر الانسانية الرفيعة والمثل الخلقية العليا ٠٠ ونحن نجد فى هذا الادب ، صدى لاشواقنا الروحية وريا لظمئنا النفسى٠٠ولو اردنا ان نضع صورةحقيقية لادبناالسعودى على حد تعبيرك لقلنا انه (صورة حيـــة للحياة العربية فى تمسكها بالمثل العليـــا والقيم الانسانية السامية)

س ـ ادب كل امة تجسيم لواقعهـــا ، وعنوان لمجدها ، ولم تبلغ المراحـــل التى بلغتها آداب اى امة الا بتفاعلات سلبيـــة واخرى ايجابية وانفجارات زمنية عقليـــة ، مزيجة من العقائد والاهداف والميـــــول والاتجاهات لتلك الامة ٠٠ فالى اى حـــد تفاعل ادبنا السعودى خصوصا ، وأدبنـــا العربى عموما باحداث الزمن ؟

ج ـ لا شك ان المفهوم الفنى لـــلادب ، تغير تغيرا كبيرا لما طرأ على حياة الامـــم عموما وحياتنا العربية خصوصا من مذاهب وآراء وافكار ادبية ونفسية واجتماعيـــة وخلقية انفعلت بها حياة الامم انفعالا غير قليل ـ الا اننى ارى بحكم ما احسه واراه ـ فى محيطنا الادبى السعودى ـ اننا لم نتأثر كثيرا بتلك المذاهب والافكار والآراء التى ظهرت فى العالم الغربى ـ وتأثر بها بعض اشقائنا فى العالم العربى بدون (تمحيص بين صحيحها وسقيمها ـ ولا تمـــييز بين غثها وسمينها) مما جعل الصورة الادبية للفكر العربى خليطا مشوشا من الدخيل والاصيل والابداع والتقليد ـ والاصل فى الادب ، ان ينبع من نفس المحيط الاجتماعى الذى يظهر فيه ويتلون بلون العواطـــف والاخلاق التى تنتشر فى أى أمة من الامم ، ولااعتقد ان عدم تأثرنا بتلك الاتجاهات يدل على الجمود او التقوقع الفكرى ، بل اعتقد ان كثيرا من تلك المذاهب وهذه الاتجاهات قشور لا لباب فيها وفقاقيع لا قوام لها وعدم تأثرنا بها دليل على اصالتنا الفكرية ووعينا الادبى واستقلالنا العقلى ٠

٣ ـ ما هى علاقة الفكر باحداث العـــالم العربى الراهنة ومنذ الازل ؟

ج ـ علاقة الفكر باحداث العالم العربى ـ علاقة تأثر قومى وتجاوب عاطفى وما من حدث يقع فى العالم العربى من حولنا ، الا وتجد صداه فى آثارنا الادبية ونتاجنـــــا الفكرى بصورة شعورية نابضة بأحاسيس قومية ووطنية تسجل ازهى صورة واروع مثال للوحدة العربية فى الســـراء والضراء والآمال والآلام ٠٠

س ـ الواقع يؤكد اننا لسنا امة صناعية او حتى زراعية ! وقد يستغرب البعض هذا القول ـ لاننا وان كنا سابقا فى عصور مضت قد تقارب عصر الانبثاق ـ امة زراعيـــة ـ وكانت معداتنا الزراعية لا تعدو حتى اوائل القرن التاسع عشر آلات يدوية بمســاعدة دابة تجرها لعمل زراعى بالارض٠٠ومعذلك فكنا فى رغد من العيش والآن أترون حــــلا لمشكلة الزراعة لدينا وكيف تتدهور الآن ؟

ج ـ حديث الزراعة والصناعةفى مجتمعنا السعودى حديث ذو شجون شتى٠٠وشعاب عديدة ٠٠ وملخص رأيى فى تخلفنا الصناعى وتأخرنا الزراعى ٠٠ اننا امة ما تزال فى دور التكوين والتطور وان مجتمعنا ما يزال يتكل فى شتى احتياجاته ومتطلباته على الحكومة ومعنى ذلك ان مجتمعنا حتى الآن لم توجد فيه (فئة من ذوات الوعى الاجتماعى تهتم بمصالحنا المعيشية) واحتياجاتنا الصناعية والزراعية ـ لتتبنى امانى المجتمع وتحتضن

قضاياه الحيوية ، وتعمل على ايجاد ميادين وخلق مجالات لاستثمار القوى الطبيعية المخبوءة في باطن ارضنا ، باساليب علمية حديثة ·· وما دامت هذه الفئة لم توجد بعد، فان واجب الحكومة – ان تحتضن هذه النواحي وتكمل هذا النقص في حياتنا ·· ولعل من اهم اسباب قيام (مجلس التخطيط الاعلى) لدينا هو شعور المسئولين بهذا النقص الذى نعانيه في حياتنا الاجتماعية مما حفزها الى تأسيس هذا المجلس ليرسم للبلاد سياسة عليا ·· وتخطيطا علميا لحياتنا الاقتصادية في شتى مجالاتها الصناعية والزراعية ·· ونحن نرجو ان يحقق هذا المجلس الاعلى ما تصبو اليه البلاد من تقدم ورقي في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الرئيس الاعلى لهذا المجلس الموقر ··

(مندوب المنهل) :

لو سمح لى اخي بالقول – لقلت ان النقص ليس فى وعينا ·· انما فى كيفية تنمية هذا الوعى ايجابيا فاذا اردنا تنمية هذا الوعى حقا وصدقا فعلينا ان نحرم نقل رؤوس الاموال السعودية الى الخارج واستثمارها هنا في بلادنا لانها احق وهى فى حاجة الى كل مدخراتنا وجهودنا واخلاصنا وتوحيد كلمتنا ·· فاذا فعلنا هذا ولا شك اننا فاعلون عاجلون – فثق تماما ان وعينا يتبلور وينمو ويسمو ويبقى خالدا والى الابد ووزارة الشؤون الاجتماعية اعنيها فى اشارتي هذه اكثر من مجلس التخطيط فهذه كأسمها يحتم عليها ان تقول اننى هنا وهذا عملى مع احترامي لك وتقديرى للجهود المخلصة ·

الدمام ١–١–١٣٨٢

محمد سعيد احمد قربان ذو الفقار

مهمة التابلاين

التطوير الاقتصادى يتطلب مؤنة وافرة من طاقة رخيصة التكاليف · والزيت ومنتجاته اهم مصدر لتلك الطاقة ·

هنا تتجلى مهمة التابلاين : فهى فضلا عن قيامها بنقل الزيت تريبا من الاسواق ، فانها تقدم الزيت الخام الى مصافى التكرير فى بعض الاقطار العربية التى يمر بها خط الشركة حيث يجرى تحويله الى منتجات بترولية ·

وهذه المنتجات المستخرجة من هذا الزيت تزود القوة المحركة للسيارات والشاحنات والقطارات والطائرات · وفى البيوت والمصانع ، وفي عدد متزايد من المزارع التى تستخدم فيها الآلات الزراعية الحديثة فان هذه المنتجات البترولية تساعد على تلبية ما يتطلبه كل نظام اقتصادى ماض في التوسع والازدهار

التابلاين

الجامعة الاسلامية

للسيد حسن بن حمود بشير

لا بد لكل جماعة من رابطة تربط بينها فما الامم الا مجموعة من الشعوب ومـــا الشعوب الا مجموعة من الجماعات ، ومـا

الجماعات الا مجموعة من الاسر ، وما الاسرة الا تلك النواة التى انيطت بها عمارة هـذا الكون ، وتطوير هذا المجتمع ، « واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة» وما خلافة الانسانية فى الارض ان يعيث فيها فسادا ، ولا ان يسفك فيها الدماء :

« أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفـــك الدماء » ؟ ما خلق الانسان فى الارض وفى الحياة ليلهو ويعبث ويأكل ويتمتع ، كلا « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وانكم الينالا ترجعون » خلـــق الانسان لهدف اسمى ، وغرض منشود ، وغاية مقصودة ، هـــذا الهدف هو عمارة هذا الكون ، وذلك الغرض هو عبادة الله ، وتلـــك الغاية هى رضى الله .

ولكن ، قتل الانسان ما أكفره ! ضـل الانسان سوء السبيل ، وحاد عن الطريق القويم ولكن الله بالناس رؤوف رحيـــم فأرسل لهـــم رسلا يبشرونهم بالخير ، وينذرونهم عن الشر ، ويبينون لهم الغث من السمين ، والضال مـن القويم ، ولـــكن الانسان ركب رأسه ، ولم يزل سادرا فى هواه ، تابعا شهواته .. وعناية الله لاتفتأ تلاحقه ، وتهديه ، وترشده رسلا تلو رسل ودعاة صالحين بعد الآخرين ، وما برحت الانسانية على ما هى عليه : حتى تقسمت فى نفسها الى شيع واحزاب ، وأمم وشعوب وكانت من هذه الامم ، الامـة الاسلامية ، التى استجابت لدعوة السماء فى ليل بهيم تاهت فيه البشرية وضل فيه الرائـــد ، ووقف فيه الناس على شفا جـــرف هار ، واوشكوا على الهلاك ، فتداركتهم العنايـــة الربانية ، بالرسالة المحمدية « ومارسلناك الا رحمة للعالمين » .

نعم الاسلام بحكومة الاسلام حكومـــة رائدها الاصلاح ، وهدفها، الناس سواسية لا تفاضل بينهم الا بالتقوى ، وشعارهـــا المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد عـــلى من سواهم ، عاش الناس فى أمن وسلام فلا سيد ولا مسود ، ولا شريف ولا وضيع ، الكل من آدم وآدم من تراب ، لا فضل لهذا على هذا ؟

سنوا المساواة لا عرب ولا عجم
مـــا لامرىء شرف الا بتقـــواه
وقررت مبدأ الشورى حكومتهم
فليس للفـــرد فيها ما تمنـــاه

وحب الناس بالاسلام حين رأوا
ان السلام وان العـــدل مغـــزاه

وفي غمرة من الاحداث ترك النـــاس الاسلام ، فغزتهم المبادىء المادية الطاغيـــة وجرفتهم التيارات الاشتراكية الملحـــدة ، وغرتهم بريق الوجودية الداعـــرة ، حتى اصبحوا عرضا لكل طامع ، وهدفا لكـــل رام ، وتمزقت عراهم ، وتفرقت كلمتهم ، وتشتتت شملهم ، حتى صاروا عبرة وعظـة لمن اعتبر ...

ما بال شمل شعوب الضاد منصدعا
رباه ادرك شعوب الضاد ربـــاه

واذا اردنا للامة الاسلامية ان تسعد من جديد ، وتعيد ماضيها التليد لتسود، فــلا بد لنا من جامعة اسلامية، ينطوي تحتها الامة الاسلامية ، لتجمع شملها بعـــد شتات ، وتوحد كلمتها بعد خلاف ، وتضم صفوفها وتلئم جرحها ، لتنادي بأعلى صوتها ،هلموا تحت راية الاسلام ، فلا ديمقراطية كاذبة بعد اليوم ، ولا مادية طاغية ولا اشتراكية تعاونية براقة بعد الآن ، لكنها اسلاميـــة قرآنية ، لا شرقية ولا غربية ، الـــكل سواسية لهم من الحقوق ما عليهم مـــن الواجب

استرشد الغـرب بالماضي فارشده
ونحن كـان لنا ماض نسينـــاه

انا مشينا وراء الغرب نقبس من
ضيائه فأصابتنـــا شظايـــاه

فليس الاسلام صلوات تقام ، وطقوسا تؤدى ، وكلمات يتمتم بها الناس ، فحسب ولكن الاسلام دين في العبادة ، ودولة في السياسة وقيادة في الميدان وسيف ومصحف في القضاء

اني لاعتبـــر الاسلام جامعـــة
للشرق لا محض دين سنـــه الله

ارواحنـــا تتلاقى فيه خافقـــة
كالنحل اذ يتلاقى في خلايـــاه

دستوره الوحي والمختار عاهلـــه
والمسلمون وان شتوا رعايـــاه

لا هم قد اصبحت اهواؤنا شيعـا
فامنن علينا براع انت ترضـــاه

راع يعيـد الى الاسلام سيرتـــه
يرعى بنيه وعين اللـه ترعـــاه

فلا بد : اذا اردنـا السعادة والسيادة والامن والاستقرار ، ان نجمع شمل شعوب الاسلام ، تحت جامعة اسلامية لبناء صرح الامة الاسلامية من جديد ، فما الاسلام الا السلام والامن والاستقرار والسعادة ولـو ان اهل الارض آمنوا واتقوا لفتح الله عليهم بركات من السماء والارض ، ولكن هيهـات ان تدرك ذلك العقول ، وصدق الله العظيم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .



للاستاذ هاشم دفتردار المدني بيروت

١ ـ الاحترام غير الحب

انك تحترم لشخصيتك، وتحب لاخلاقك فكن ذا شخصية سامية لتحترم ، وكن ذا اخلاق كريمة لتحب ٠

واذا رأيت من يحترم ولا يحب فاعلم ان فى اخلاقه مرضا ٠ واذا رأيت من يحب ولا يحترم فاعلم ان فى شخصيته ضعفا ٠

٢ ـ العبقرية

هى وثبة الملاحظة وخطفة الانتباه والالتفات الى الواقع لكل قول او عمل يكون منك او من سواك ٠

٣ ـ الوضاعة والرفعة

الوضاعة صفة النفس وذو النفس الوضيعة يحتقر محدثه وان كان ارفع منه مقاما ، والرفعة صفة النفس وذو النفس الرفيعة يحترم محدثه وان كان دونه ٠

٤ ـ الاخفاق والامل

أيها الانسان تلق اخفاقك بالامل فتعمل ولا تلقه باليأس فتكسل ، وفى العمل سر النجاح ٠

٥ ـ الانسان والسعى

عجب لك ايها الانسان أيحيا الحيوان بين الخراب والجدب وليس امامه الا باب واحد للرزق ٠ وتموت انت بين العمران والخصب وابواب الرزق بين يديك لا تعد

٦ ـ ضيق العين

ضيق العين لا يرجع الى الغنى ولا الى الفقر ، ولكن الى دناءة الاصل وسوء التربية

٧ ـ النميمة

لا يصغى الى النميمة الا احد رجلين صغير العقل او سيء النية ٠

٨ ـ المادة والشهوات

لا تسخر نفسك للمادة فيسخرك الشيطان لارذل الشهوات ٠

٩ ـ العلم والسلوك

العلم وحده لا يعطى حسن الخلق ، بل لا بد من السلوك ، والسلوك اجدى على الاخلاق من العلم وكم من عالم عار من الاخلاق ٠

١٠ ـ المجافاة عدوى

جافى اخوته فما توجع ، فلما جافى ابناؤه بعضهم بعضا توجع ، ولو توجع فى المرة الاولى لما توجع للمرة الثانية ٠

١١ ـ الحرية والاستعباد

مطلع الحرية من نور العقل ومـــــاتي الاستعباد من ظلمة الشهوة •

١٢ ـ الحضارة والاخلاق

حضارة الاسلام تسخر العقل لتؤيـــد ادبيات القلب وحضارة الغرب تســـخر لتؤيد شهوات النفس •

١٣ ـ مائدة العيش

من يستطب لذة العيش على مائدة غيره فلن يفكر ان يقيم لنفسه مائدة

١٤ ـ ماتى الكبرياء

ليس ماتى الكبرياء من علو المراتب ولكن من صغر النفس ، فكم من كبير متواضـع وكم من صغير متكبر •

١٥ ـ عاقبة الجهاد

يخرج المجاهد الصابر من حوادث الدهر اطيب ما يكون نفسا واصفى ضميرا واصح رايا وامضى عزيمـة وانفـذ بصيرة كمـا تخرج سبيكة الذهب من النار صافية وضاءة لا زغل فيها ولا دخل

١٦ ـ من هو الداهية ؟

ليس الداهية من يجعل دهاءه ذريعـــة لتسخير الناس وغمط حقوقهم وســـلب اموالهم • انما الداهية من يحفظ نفسه من اذى الناس دون ان يقع فى اثم اذا هم•

١٧ ـ وعى الناشىء

الناشىء الواعى من يبنى لنفسه ولا يعتمد على بناء الاسرة الخارجى ، ولا يتاثر مـــن وفرة المال ، او علو المكانة ، او سعة الجاه

١٨ ـ الآمال والحقائق

ايها الناشىء اصعد الى الامجاد ولا تياس فكم من آمال اصبحت حقائق وكم من حقائق اصبحت آمالا

١٩ ـ سمو المادة

ليس للنفوس المادية من سمو روحى ، الا السمو المادى الذى تثيره ريشة الفـــن او براعة الكاتب أو سحر الجمال وهو وان كان لا يبعد عن ظلال المادة ، الا انه سمو بالنسبة لظلمة المادة المحضة •



ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

سومرست موم

ترى أية قصة كنت تختار لو خطر لك أن تختار أعظم قصة مثلت على المسرح منذ نشأة المسرح في العالم ؟

لقد قدم نقاد المسرح في نيويورك استفتاء سريا عن أعظم عشر روايات مثلت على المسرح فحازت الدرجة الاولى رواية « هملت » التى كتبها شكسبير قبل ثلاثة قرون • أما الرواية الثانية التى حكم لها بالفوز فلم تكن كما يتوقع الكثيرون احدى الروايات العالمية المشهورة مثل رواية ماكبث ، أو الملك ليرا ، أو تاجر البندقية بل كانت الرواية الحديثة « الغيث » ، نعم الغيث ، تلك الرواية التى تصارع فيها الجنس والمذهب مصارعة عنيفة ، انشب كل منهما انيابه وأظفاره فى الآخر فى منطقة بحر الشمال •

ان الرواية مقتبسة من قصة قصيرة كتبها سومرست موم وقد ربح منها أربعين ألفا من الجنيهات ، ومع ذلك فانه لم يمض فى كتابتها أكثر من خمس دقائق ، واليك قصة هذه القصة :

كان موم قد كتب قصة قصيرة أسماها « سادى تمبسن » ولم يهتم بنشرها بعد كتابتها فوضعها فى أحد أدراجه ، وحدث ان زاره فى احدى الليالى السيد جون كالتون وعندما تهيأ السيد كالتون للنوم أصابه القلق فطلب من مضيفه شيئا يطالعه ليجلب لعينيه النوم ، فناوله مسودة قصة « سارى تومبسن » ، وسحرت القصة كالتون وهزت كيانه فقام من فراشه يذرع الارض ويتخيل اشخاص الرواية على المسرح ويقدر انها ستكون الرواية الخالدة لو قدر لها ان تظهر على خشبة المسرح •

وفى الصباح دخل على موم وهو يقول : ان لحوادث هذه الرواية مجالا كبيرا على المسرح ، لقد كنت أفكر فى ذلك كل ليلى ،

لقد بدأت مطالعتها لاجلب النوم لعيني ، ولكن مطالعتها أطارت النوم من عيني فلم يغمض لي جفن لحظة واحدة ، لقد مضى ليلي وأنا أتخيل الروعة والحيوية التي تمثلها حوادث هذه القصة لو قدر لها ان تظهر على المسرح ·

ولم تؤثر كلمات كالتون الحماسية على موم فاجابه بلهجته الانكليزية الهشة : صحيح من الممكن ان تصلح حوادث هذه القصة لتمثل على المسرح غير انها ستكون تمثيلية مهزوزة لا يلبث انينصرف الجمهور عن مشاهدتها خلال أسابيع قليلة ، وهذا لا يغرى على بذل الجهد في سبيل تحويلها الى تمثيلية ، ولكن الرواية التي فكر موم انها لا تستحق جهد تحويلها الى تمثيلية أكسبته اربعين الفا من الجنيهات ·

وعندما اتم تحويلها الى تميثلية استجابة لاغراء صديقه كالتون انصرف عنها كثير من المخرجين واكدوا جميعا انها ستخفق ، وبعد لأي قبل سام هاريس اخراجها وكان قبوله لاخراجها لانه رشح لها ممثلة ناشئة تدعى جين ايجل ، ولكن الوكيل عارض في ذلك وطلب ان تكون البطولة لممثلة معروفة واخيرا اعطى الدور لجين ايجل فقامت به خير قيام ومثلت بقوة وانفعال واحساس حتى نالت لقب الممثلة العاطفية في برودوى

وعرضت الرواية أربعمائة وخمس عشر مرة استقبلها الجمهور المحتشد في كل مرة بضجيج الحماس ونداءات التلهف ·

لقد كتب سومرست موم روايات كثيرة جديرة بالتقدير مثل عبودية الانسان ، والقمر ، وستة بنسات ، والبرقع المصبوغ وكتب أيضا عددا من التمثيليات الناجحة ، ولكنه حتى الآن لم يكتب مسرحيته هو نفسه والمنتظر أن تكون أشهر مسرحياته ·

كثير من الناس يصفونه اليوم بانه عبقري ، ولكن الواقع انه كان كاتبا خائبا من الناحية المادية لمدة احد عشر عاما منذ بدأ يكتب ، تصور ان هذا الرجل الذى قدر له أن يربح من الكتابة مبلغ ٢٠٠و٠٠٠ جنيه كان دخله قبل احد عشر عاما مائة جنيه في السنة فقط وانه حاول ان يتحصل علىعمل له راتب ثابت · وقال له اصدقاؤه : فلم يستطع وقال موم : كان على ، ان استمر في كتابة القصص لاني فشلت في الحصول على عمل لى مراتب ثابت · وقال له أصدقاؤه: انه من الحماقة أن يداوم على الكتابة وهو من متخرجي كلية الطب ، ونصحوه أن يترك الخيال الى العمل في اختصاصه، ولكن لم يكن هناك من يستطيع تحويله عن عزمه فقد عزم أن يكتب اسمه بخط عريض في صفحات الادب الانكليزى الخالد ·

وقد قال لى بوب ريلي مؤلف « صدق أو لا تصدق » قال لى : قد يعمل الانسان في عبودية سنين طويلة وهو مغمور ثم لا يلبث ان يرتقى سلم الشهرة في ظرف خمس دقائق ، وهذا ما حدث بالضبط لموم وريلي·

وسأحدثكم كيف ارتقى موم سلم الشهرة: كانت تمثيلية « بعض الناس » تمثل على أحد مسارح لندن ، وفجأة وجد المخرج نفسه في خيبة أمل لعدم اقبال الجمهور على التمثيلية ، ورأى مدير المسرح انه في حاجة ماسة لانقاذ الموقف وتغيير التمثيلية بأى تمثيلية أخرى يتلهى بها الجمهور مدة يسيرة من الزمن حتى تتاح له الفرصة لاخراج رواية جديدة مضمونة الرواج ، وفي حالة الارتباك هذه بدأ المخرج يبحث في أدراجه فعثر على رواية لسومرست موم مطمورة بين الاوراق في أحد الادراج ، كان اسم الرواية « السيدة فردريك » · لقد مضى عليها عام كامل في هذا الدرج ، وكان المخرج سبق أن قرأها وقدر انها ليست في مستوى رفيع ولكنه الآن قدر انها ستضمن الجمهور لبضع اسابيع فأخرجها حالا ··

ماذا كانت النتيجة ؟

لقد كانت النتيجة معجزة ! فقد أقبل الجمهور في لندن على مشاهدتها اقبالا منقطع النظير ، وأصبحت مشاهدها أحاديث المجتمعات في لندن وكانت سببا في تعميم النشوة في انكلترا ، كما لم تستطع أن تفعله رواية من قبلها منذ صدور محاورة أوسكار وايلد ٠

وكان أن انهالت طلبات مديري المسارح في رجاء والحاح على سومرست موم يرجون الحصول على رواية من رواياته لتمثل على مسارحهم ، وراح موم بدوره يفتش في ادراجه لينفض غبار النسيان عن مسودات رواياته القديمة ويقدمها للملتمسين والراجين ، ولم تمض بضع أسابيع حتى مثلت له ثلاث روايات على أشهر مسارح لندن وبدأت الشهرة تنحدر اليه في صورة جدول منساب من الذهب ٠ وازدحم على بابه الناشرون ، وارتمى بعضهم فوق بعض كل منهم يرجو أن يحظى برواية من روايات هذا العبقري الجديد ٠ وبدأت المجتمعات تمطره بدعوات التكريم ، ويتقرب اليه الكبراء والمشاهير ٠ وهكذا بعد احد عشر عاما من الجحود والنسيان وجد موم نفسه محاطا بكل معاني الشهرة والاجلال ٠

اخبرني موم انه لايكتب أبدا بعد الساعة الواحدة ٠ وقال ان فكره يتوقف تماما بعد الظهر ٠ لقد اعتاد أن يجلس في أعلى مكان في دارته الانيقة على ضفاف الريفيرا في فرنسا ، ويكتب ، انه قبل ان يبدأ الكتابة يدخن غليونا ويقرأ ساعة واحدة في احد كتب الفلسفة ، وعندما احتلت فرنسا عام ١٩٤٠ م فر الى انكلترا ولكنه عاد الى فرنسا بعد الحرب حيث يقيم حتى الآن٠

وقد اخبرني انه لا يؤمن بالخرافات ، ومع ذلك فانه يحتفظ بحرز يقيه العين بين طيات كتبه ونقش نفس الحرز على أطباق طعامه وكذلك نقشه على موجوداته الثابتة وورق اللعب الخاص به ٠ وعندما سألته هل انه حقيقة يؤمن بالخرافات لم يزد على انه ابتسم ٠



الاستاذ عبد الحميد عنبر

الطائرات النفاثة

الظهران ـ تستطيع الطـائرات النفاثـة الحديثة التحليق بعلو شاهق فى الاجواء ، لهذا فان كمية قليلة من الرطوبة المختلطة دائما بوقودها تكون عرضـــة للتحول الى بلورات ثلجية خطرة •

ولتلافى هذا الخطر فى وقود النفاثات الـذى تبيعه أرامكو ، فانها قامت بانشـاء محطة صغيرة فى ساحة خزاناتها فى رأس تنورة لمزج الوقود بمادة كيميائية تمتـص الرطوبة •

فرطوبة الوقود هذه ، الممتزجة مع المادة الكيميائية ، تتجمد فى درجات حرارة اقل بكثير من درجات الحرارة التى تصل اليها اعلى الطائرات تحليقا ، بعد التغيير البسيط الذى تحدثه المادة المضافة على الجزئيات •

ودلت التجربة فى اماكن اخرى على ان المادة الكيميائية المضافة تفقد تاثيرها حين تضخ ، بعد مزجها ، عبر الانابيب الموصلة الى الناقلات الراسية حسب اطوال هـــذه الانابيب • لذلك فان مرفق ضخ وقـــود النفاثات المقاوم للتجمد انشىء فى غرفـــة رقم ١ فى فرضة الشحن فى الجهة الشرقية من ساحة الخزانات قرب الشاطىء ، اذ ان هذا القرب موقع مناسب جنوبى الفرضة ، حيث توزع ارامكو وقود النفـاثات المحضر فى معمل التكرير براس تنورة •

ويرى فى المحطة خزانان مختومان سعة كل منهما مائتان وخمسون برميلا من المادة التجارية الممتصة للرطوبة والمعروفة باسم أوكـــار ـ ١٠٠ • وبالقرب منهما منصة للتنزيل تسع خمسة وخمسين برميلا من هذا المركب الكيميائى • وتشـترى ارامكو هذه البراميل من التجار المحليين •

وزيادة فى الحذر من تسرب الرطوبة الى مادة الاوكار المخزونة ، فقـد غطى سطح المادة الكيميائية بسحابة من غاز النيتروجين ويصل النيتروجين ، تحت الضغـط مـن الخزانات المتراصة والمنصوبة على حمالات ، الى خزانات المادة الكيميائية •

وعندما يصل الى ارامكو طلب الوقـود النفـــاثات مشفوع بالمواصفات العسكريـة لاضافة المادة المقاومة للتجمد ، يقوم موظفو ساحة الخزانات فى المرفأ بادخال المـادة الكيميائية عن طريق مضخة حقن صغيرة الى الانبوب الواصل من خزانات الوقود النفاث الى فرضة التحميل •

ونسبة المزج المتبعة هى ان يمزج برميل كبير من مادة الاوكار مع الف برميل مـن الوقود النفاث المصدر •

معرض الرأي

قومية عربية أم قومية أوروبية ؟

ما معنى القومية وماهي أسسها ومبادئها؟ وهل تطبق أكثر دول العالم التي تؤمن بالقومية هذه الأسس والمبادىء أم تكتفي بالدعاوى والنعرات ؟

أظن ان دعاوى القومية اصبحت ستارا يختفي وراءه المستبدون في الآراء والشهوات ويستندون اليها لاخفاء ضلالاتهم وتهتكاتهم فيفعلون ما يشاؤون ، ويثبتون أن كل ما يفعلونه يفعلونه لبناء مستقبل زاهر كريم وما هو بكريم .

ومن الاسف الشديد ان العالم العربي يواجه اليوم موجة شديدة كاسحة للقومية المصطنعة الكاذبة ومما لا ريب فيه ان مثل هذه القومية ليس وراءها شيء من النفع لا قليل ولا كثير .

هذه القومية التي ينادى بها كثير من المتطرفين في العالم العربي لا نرى لها جذورا ولا زهورا في واقع الامة العربية ولا في تاريخها فان الذى يزور الهند مثلا مع تخليها كثيرا عن تراثها القومي القديم وعوائدها القومية الخالدة يرى ان في الهند آثارا واضحة تعين في شرح القومية الهندية وتشير الى كيانها والذى يزور بلدا آخرا من بلدان كثيرة في العالم يرى ذلك ومثله ايضا لكن الذى يزور العالم العربي لا يرى ذلك فيه خصوصا في البلدان التي تتزعم فكرة القومية انه لا يرى ذلك ابدا لا في العوائد ولا في التقاليد ولا في النظر الى الحياة ولا في المظاهر .

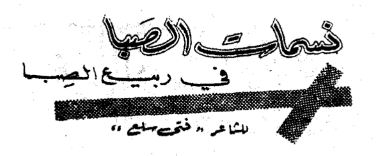
لا أدري كيف تجتمع مع ذلك نعرات القومية ودعاويها وكيف يسمح زعماء القومية في هذه البلاد لانفسهم ان يفعلوا ذلك اللهم الا اذا ارادوا من وراء كل ذلك ارضاء شهواتهم وبلوغ آمالهم وامانيهم الخسيسة .

ان الذى يزور البلدان العربية اليوم خصوصا التي هي اكثر تحضرا لن يجد ابدا الا مظاهر وآثارا اذا صح ان تنسب الى قومية فهي تنسب الى قومية اوروبية ولاعنفوان لها اصح من القومية الاوروبية فالمظاهر اوروبية وطريقة الحياة اوروبية والنظر الى الحياة اوروبي وشرح الحياة شرح اوروبي حتى ان الآمال والآلام هي ايضا اوروبية واكثر ذلك واعمه انما يوجد في اولئك الافراد الذين ترى انهم اكثر محبة وتزعما للقومية العربية في هذه البلدان .

اني اريد ان اقول ان الذين يدعون الى القومية العربية دون القومية الاسلامية هم ايضا لا يعملون للقومية العربية الصحيحة لا في خيرها ولا في شرحها انهم انما يدعون الى قومية اخرى في حقيقة الامر غير القومية العربية لا ادرى ما هي تلك القومية غير اني ارى انها اقرب الى ان تسمى بالقومية الاوروبية .

محمد الرابع الندوى

(عن « الرائد » العربية بالهند)



عقيقية النبت والمولـد ... سلافية الطبع والمحتد
كأن زرودا بغزلانـه ... جرى في الرصافة كالعسجد
ومازج بين عيـون المهار ... وكحلها بعد ، بالاثمـد
وغار العقيق من الدجلتيـ ... ـن فصفق للنبع والمورد
فياما أحيلى ظبا « وجـرة » ... تروح على الجسر او تغتدى
ويأتلق الومض بين العيو ... ن كما تومض السحب للفرقد
وتبسم للنيرات الكـرو ... م عناقيد في غصنها الاملد
فمن عنب رقرقته الشـفا ... ه سلافا تدار على موعد
ورمانة فوق مجرى العبيـ ... ـر بعينيك تقطف لا باليد
تخيلتها موجة من سـنا ... تقول لبدر الدجى : عربد
ترنح فيها الجمال السخى ... على نخب انجمه الخـرد
فأين المواكب من موكب ... واين المشـاهد من مشهد
وأنت أيا مهجتي صـورة ... من الامل الحالم ٠٠ المفرد
تجاوزت فيك حدود المنى ... فضيعت امسي وحلم الغـد
وقام الدجى واستراح النهى ... وهوم في أفقه السرمـدى
وحتى الكواكب لما تفـق ... وانت الوحيدة لم تهجـدى
كأنك في الليل سر الوجو ... د وحارسة الاعين الشـهد
ولكنه قـدر راصـد ... توصد مرماه في المرصـد
تفرع من أصـله الاول ... وقارب في الحس لم يبعـد
لاختم معنى الهوى في الحيا ... ة بما كنت في أمره ابتدى

« فتحي سلمي »

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

ولما قضى ابن شهيد وطرا من الشعراء استعرض فيه منازلهم وآثارهم وطارحهم النشيد فردا فردا وعقب على اشعارهم بشعره الذى نال به جوائزهم وثناءهم اخذ يحدثنا عن الخطباء حديث المتمكن في علمه وسعة اطلاعه وحذقه بالصناعتين النثر والشعر فقال : (فركضنا حينا طاعنين في مطلع الشمس ولقينا فارسا اسر الى زهير، وانجزع عنا · فقال لى زهير : جمعت لك خطباء الجن بمرج دهمان ، وبيننا وبينهم فرسخان فقد كفيت العناء اليهم على انفرادهم · قلت : لم ذاك ؟ قال للفرق بين كلامين اختلف فيه فتيان الجن وانتهينا الى المرج فاذا بناد عظيم ، قد جمع كل زعيم ، فصاح زهير : السلام على فرسان الكلام · فردوا واشاروا بالنزول · فافرجوا حتى صرنا مركز هالة مجلسهم ، والكل منهم ناظر الى شيخ اصلع ، جاحظ العين اليمنى على رأسه قلنسوة بيضاء طويلة · فقلت سرا لزهير : من ذلك ؟ قال : عتبة بن ارقم صاحب الجاحظ ، وكنيته ابو عيينة · قلت بابى هو ! ليس رغبتي سواه ، وغير صاحب عبد الحميد · فقال لى : انه ذلك الشيخ الذى الى جنبه · وعرفه صغوى اليه وقولى فيه · فاستدنانى واخذ فى الكلام معى ، فصمت اهل المجلس ، فقال : انك لخطيب ، وحائك للكلام مجيد ، لولا انك مغرى بالسجع ، فكلامك نظم لا نثر · فقلت فى نفسى : قرعك – بالله – بقارعته، وجاءك بمماثلته · ثم قلت له : ليس هذا – اعزك الله – منى جهلا بامر السجع ، وما فى المماثلة والمقايلة من فضل ، ولكنى عدمت ببلدى فرسان الكلام ، ودهيت بغباوة اهل الزمان ، وبالحرا ان احركهم بالازدواج ولو فرشت فيهم للكلام طولقا ، وتحركت لهم حركة مشولم ، لكان ارقع لى عندهم ، واولج فى نفوسهم فقال : اهذا على تلك المناظر · وكبر تلك المحابر · وكمال تلك الطيالس ؟ قلت نعم ، انها لحاء الشجر ، وليس ثم ثمر ولا عبق · قال لى : صدقت انى اراك قد ماثلت معى · قلت كما سمعت قال : فكيف كلامهم بينهم قلت : ليس لسيبويه فيه عمل ، ولا للفراهيدى اليه طريق ، ولا للبيان عليه سمة · انما هى لكنة اعجمية يؤدون بها المعانى تأدية المجوس والنبط · فصاح : انا لله ، ذهبت العرب وكلامها !)

وهكذا يستطيع ابن شهيد ان يعبر عن رأيه فى ادباء عصره وما انحدرت اليه اساليبهم الادبية فى تعبيرات فزع لها ابن الارقم كما يصور لنا ابن شهيد فى خياله هذه الصورة التى تفزعه وتفجعه فى اللغة العربية واهلها وهو يقول وقد رأى مصيبته فى اللغة العربية صائحا : (انا لله، ذهبت

العرب وكلامها) لانه عرفنا بهذا على كلامهم بينهم في مجتمعاتهم (ليس لسيبويه ـ فيه عمل ، ولا للفراهيدى اليه طريق) ويؤسفنا كثيرا كما يؤسف ابن شهيد ان يكون اهل اللغة قد فرطوا في حقها فتركوها ضعيفة في ديارهم منذ ذلك العهد (لكنة اعجمية يؤدون بها المعانى) ان اللهجات المتعددة في وطننا العربى قد لاحظت في غير هذا المقام عنها ملاحظات تظهر لنا ان العربى قد يعسر عليه فهمها اذا انتقل من بلد عربي الى بلد عربي آخر وقلت آنذاك : ان المجمع اللغوى يستطيع ان يعالج هذه الفوارق ويقضى عليها ويسد فراغها بما يقرب وفصيح العبارة في لهجاتنا العربية وان تقارب اللهجات يفيدنا كثيرا تتقارب به مفاهيمنا وتأنس به نفوسنا وتتجاوب له خواطرنا كما ان القلوب تميل باتحاد اللهجات الى

بعضها ولا يمكن ان يتم ذلك دفعة واحدة ولكنه عن طريق المدارس والصحافة والاذاعة حتى يتم للجيل العربى الصاعد أن يندمج بحديثه في لهجة اي بلد عربى دون تعقيد ولا نفور • اما ما شكاه ابن شهيد من اساليب الادباء في عهده وما فيها من التقعر والتكلف وقد عدم فرسان الكلام ودهى بغباوة اهل الزمان كما يقول لبطل خياله حتى اشتغل بسجع الكلام عن سخف الكلام ولو انه سار على منوالهم من السخف والتكلف ففرش للكلام فيهم طولقا ،وتحرك لهم حركة مشولم لكان ارفع له عندهم ، واولج في نفوسهم • وكأنى بنزعة التجديد تثور في نفس ابن شهيد على النثر الضعيف والتكلف المقيت بل ان الاندلسيين ارادوا ان يردوا اللغة الى اصولها خالصة من ذلك التشويه الذى طرأ على اساليبها وكان ابن شهيد يعلن هذا التجديد في عصره في مشاهد مسرحيته الخيالية وعلى لسان ابطالها وهذا بطل هذا الجانب من المسرحية يعبر

عن رأى ابن شهيد قائلا : (اهذا على تلك المناظر ، وكبر تلك المحابر ، وكمال تلك الطيالس) ويعرض لنا ابن شهيد جانبا من نثره يقدمه لصاحب الجاحظ وعبد الحميد الكاتب فقد سألاه ان يقرأ عليهما من رسائله فقرأ عليهما رسالته في الحلواء : (خرجت في لمة من الاصحاب ، وثبة من الاتراب ، فيهم فقيه ذولقم ، ولم اعرف به وغريم بطن ، ولم اشعر له ، رأى الحلوى فاستخفه الشره ، واضطرب به الوله ،فدار في ثيابه ، واسال من لعابه ، حتى وقف بالاكداس ، وخالط غمار الناس ، ونظر الى الفالوذج فقال : بابي هذا اللمص ،انظروه كأنه الفص ، مجلجة الزنابير ، اجريت على شوابير وخالطها لباب الحبة ، فجاءت اعذب من السنة الاحبة)

وهو على سجعه الذى يقيد به كلامه جميل في تصويره كما هو في شعره وهو بالسجع يجارى اهل عصره حتى انه ليعبر عن ضيقه بهذا السجع عندما يدلى برأيه على لسان صاحب عبد الحميد بطل خياله وهو يكلم صاحب الجاحظ برأيه في اسلوب ابن شهيد : (ان السجع لطبعه، وان ماأسمعك كلفة ، ولو امتد به طلق الكلام ، وجرت افراسه في ميدان البيان ، لصلى كودنه وكل برذنه • وما اراه الا من اللكن الذى ذكر ، والا فما للفصاحة لا تهدر ، ولا للاعرابية لا تومض ؟) ويرد عليه ابن شهيد قائلا في نفسه : (طبع عبد الحميد ومساقه ورب الكعبة !) حتى يعرض رسائله من الحلوى والخبيص ، والزلابية وهى تفيض بالدعابة وجمال التصوير ويقول بعدها ابن شهيد عن بطلى هذا الجانب من مسرحيته :

(فاستحسناها ، وضحكا عليها ، وقالا: ان لسجعك موضعا من القلب ، ومكانا من النفس ، وقد اعرته من طبعك ، وحلاوة لفظك ، وملاحة سوقك، ما ازال افنه، ورفع

غبنه . وقد بلغنا انك لا تجازى فى ابنـاء جنسك ، ولا يمل من الطعن عليـك ، والاعتراض لك فمن اشدهم عليـك ؟) ويمضى ابن شهيد فى وصفهم متضجرا حتى ليقول فى هذا شعرا :

وبلغت اقواما تجيش صدورهم
علي ، وانى منهم فارغ الصدر
اصاخوا الى قولى فاسمعت معجزا
وغاصوا على سرى فاعياهم امرى
فقال فريق: ليسذا الشعر شعره
وقال فريق ايمن الله ما ندرى
اما علموا انى الى العلم طامح
وانى الذى سبقا على عرفه يجرى
وما كل من قاد الجياد يسوسها
ولا كل من اجرى يقال له : مجرى
فمن شاء فليخبر فانى حاضر
ولا شىء اجلى للشكوك من الخبر

ومما يدل على تقدم الاندلسيين الفكرى ما يورده ابن شهيد عن بقراط وجالينوس عند وصفه للثعلب فيقول: (ادهى منعمرو وافتك من قاتل حذيفة بن بدر ، كثير الوقائع فى المسلمين مغرى باراقة دماء المؤذنين ، اذا رأى الفرصة انتهزها ، واذا طلبته الكماة اعجزها ، وهو مع ذلك بقراط فى ادامه ، وجالينوس فى اعتدال طعامه ، غداؤه حمام او دجاج ، وعشاؤه تدرج او دراج) ويصف لنا ابن بسام قوة ابنشهيد فى نثره فيقول :

(وامتد بابى عامر الكلام فى هذا الباب ومدفيه اطناب الاطناب والاسهاب فلذلك وقفت دون الغاية ، وقطعت قبل النهاية). هذا بعد انعرض لناكثيرا عن نثرمورسائله التى يستلهمها من وحى خياله ويسبغ عليها من سحر بيانه .

ويطالعنا ابن شهيد بعد نثره الرائع الجميل بما تعاورته الشعراء من المعانى ومن زاد فاحسن الاخذ ومن قصر. فيقول:

(وحضرت انا ايضا وزهير مجلسا من مجالس الجن ، فتذاكرنا ماتعاورته الشعراء من المعانى فانشد قولالافوه بعض منحضر:

وترى الطير على آثارنا
رأى عين ، ثقة ان تستمار

وانشد آخر قول النابغة :

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
عصائب طير تهتدى بعصائب
تراهن خلف القوم خزرا عيونها
جلوس الشيوخ فى ثياب المرانب
جوانح قد ايقن ان قبيله
اذا ما التقى الجيشان اول غالب

وانشد آخر قول ابى نواس :

تتأيى الطير غدوته
ثقة بالشبع من جزره

وانشد آخر قول صريع الغوانى :

قد عود الطير عادات وثقن بها
فهن يتبعنه فى كل مرتحل

وانشد آخر قول ابى تمام :

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى
بعقبان طير فى الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كانها
من الجيش ، الا انها لم تقاتل

فقال شمردل السحابى : كلهم قصر عن النابغة ، لانه زاد فى المعنى ودل على انالطير انما اكلت اعداء الممدوح ، وكلامهم كلهم مشترك يحتمل ان يكون ضد ما نواه الشاعر ، وان كان ابو تمام قد زاد فى المعنى . وانما المحسن المتخلص المتنبى حيث يقول :

له عسكرا خيل وطير اذا رمى
بها عسكرا لم تبق الا جماجمه

وكان بالحضرة فتى حسن البزة ،فاحتد

لقول شمردل . فقال : الامر على ما ذكرت يا شمردل ، ولـــكن ما تسأل الطير اذا شبعت اى القبيلتين الغالب . واما الطيـر الآخر فلا ادرى لاى معنى عاقت الطيـــر الجماجم دون عظام السوق والاذرع والفقارات والعصاعص ، ولكن الذى خلص هذا المعنى كله ، وزا دفيه ، واحسن التركيب ، ودل

بلفظة واحدة على ما دل عليه شعر النابغـة وبيت المتنبى ، من ان القتلى التى اكلتهـا الطير اعداء الممدوح) ويمضى النقد الادبى على هذا اللون من العرض الموفق لاقـــوال الشعراء ومناقشة اقوالهم وتمحيص معانيها في حسن غاية ونزاهة قصد وكأنك تشعر فى حبكة هذا الخيال انك فى حضرة النقاد

وهم يميزون بين رجاحة القول وقوة المعنى وبين ركاكة القول وضعف المعنى مما يخرج منه المتأمل لهذا النقد بخبرة وادراك لجانبى

الخطأ والصواب دون ان يكون فى هـــذا النقد تحاملا او تعريضا بحق المنقود كما هو شأن ادعياء النقد فى زماننا واننا لنلمس حكم الناقد وقد انصب على انتاج المنقود فى تركيز وتصويب يبرزان قيمة الناقد وغزارة علمه وسعة اطلاعه لان ابن شهيد اتى بـه على لسان ابطاله تعبيرا عن رأيه ونقـده فى الشعراء الذين اورد ذكرهم وانتاجهـم واعتقد ان اولئك النقـــاد لم يجنحوا الى الدعاية لانفسهم بوسائل النقد الشائعـــة لدينا اليوم والتى يرمى اصحابها مـــن

تهجماتهم الى النيل من المنقود دون تركيز وتصويب فى مجال النقد النزيه . ومـع هذا فان النقد ضرورى للادب ولم نفقد هذا من المنصفين وان كانوا قليلا فى مجموعهم ولكنهم هادفون فى نقدهم افاد منهم الأدب كثيرا وازدهرت بنقدهم اساليبه . ويمضى بعد ذلك ابن شهيد فى نقد قول الكندى على لسان بطله فى مجلس الجن :

سموت اليهـا بعد ما نام اهلهـا
سمو حباب الماء حالا على حـال

فيقول :

قلت اعزك الله ، هو من العقم . الا ترى عمر بن ربيعة ، وهو من اطبع الناس ،حين رام الدنو منه والالمام به ، كيف افتضح في قوله :

ونفضت عنى النوم اقبلت مشية الـ
حباب وركنى خيفـة القوم أزور

قال : صدقت انه اساء قسمة البيت ، واراد ان يلطف التوصل ، فجاء مقبلا بركن كركنه ازور فاعجبنى ذلك منه وتذكرت قول الشاعر وقد كنت انسيته :

لمـا تسامى النجـــم فى افقه
ولاحـــت الجـوزاء والمـــرزم
اقبلـــت والوطء خفيف كمـــا
ينساب مـــن مكمنــه الارقـــم

فعلمت انه صدق ، وابن ابى ربيعة لو ركب غير عروضه لخلص فقلـــت انا فى ذلك :

ولمـــا تمـــلأ مـــن سكره
فنـــام ونامـت عيون العسس
دنـــوت اليـــه عـــلى بعـــده
دنو رفيـق درى مـــا التمس
ادب اليـــه دبيـــب الـــكرى
واسمو اليـــه سمـــو النفس
وبـــت بـــه ليلتى ناعمـــا
الى ان تبســـم ثغر الغلس
اقبـــل منـــه بياض الطـــلا
وارشف منـــه سواد اللعس

ترى ما الـــذى يطربنا فى هذه الصور الثلاث اهو قول الكندى ، او قول ابن ابى ربيعة او هو ما قرأناه فى البيتين المتقدمين على شعر ابن شهيد ، واللذين نسى ابن شهيد قائلهما . ان شعر ابن شهيد شعر تصويرى يفيض منه حلو النغم وجمال التصوير فهو لا يأتى حبيبه متلصصا عندما نام اهله كما

صور لنا ذلك ابن الكندي ولا متسكعا خائفا يترقب كما صوره لنا ابن ابي ربيعة ولا ينساب كالارقم في صورته البشعة كما قال صاحب البيتين المتقدمين على شعر ابن شهيد ولكنه يأتي حبيبه وقد عرف منه الحنو والميل والتجاوب العاطفي من سكره فنام ونامت عيون العسس.. تعبير موسيقي جميل ثم دنا اليه دنو رفيق دري ما التمس رفيق يدرك ما بصاحبه من حب وميل..وما اجمل الوصف في دبيب الكرى وهو يسمو اليه سمو النفس لا متسللا ولامترقبا حتى اذا ما تبسم ثغر الغلس قبل ورشف.. تصوير رائع لجو كله بهجة ومرح وانطلاق وبهذا الشعر الاندلسي ارتقت الاساليب وتألقت المعاني وبرز الشعر التصويري فاتنا منغما تسبح فيه الحان جديدة وانغام مثيرة لقد جاء الادب الاندلسي بالتجديد لكل شيء في الاسلوب في حسن التصرف في الالفاظ في التعمق في المعاني واختراعها وابرازها في لون جديد مصوغة في احسن التعبيرات وابلغها . وبالمقارنة لما قيل في الصور الشعرية المتقدمة دليل على اتجاه الادب الاندلسي اتجاها رائعا مؤثرا يعبر عن بيئة تقدمية لا تتصور مقابلة الحبيب في صور قاتمة وانما تصور جوا من الحب يسمو فيه الروح ويسوده البشر والصفاء .

ويمضي ابن شهيد في خياله الخصيب الى رياض الشعر فيعرض لنا شعرا لفحل من فحول الشعراء هو المتنبي ويقول على لسان احد ابطال خياله وهو فاتك بن الصقعب : فهل جاذبت انت احدا من الفحول ؟ قلت : نعم ، قول ابي الطيب :

أاخلع المجد عن كتفي واطلبه
واترك الغيث في غمدي وانتجع

وقوله ايضا :

واظما فلا ابدي الى الماء حاجة
وللشمس فوق اليعملات لعاب

ويجيب ابن شهيد على اقوال المتنبي بشعره المشرق الاخاذ ويجاذبه القول وكأنه في مجلس المتنبي يطارحه النشيد في قصائد متعددة فيتحفز جني ويقول لابن شهيد (اجل ! اعطنا كلاما يرعى تلاع الفصاحة ويستحم بماء العذوبة والبراعة ، شديد الاسر جيد النظام ، وضعه على اي معنى شئت ، قلت : كأي كلام ؟ قال : ككلام ابي الطيب :

على كل طاو تحت طاو كانما
من الدم يسقى او من اللحم يطعم
لها تحتهم زي الفوارس فوقها
فكل حصان دارع متلثم
وما ذاك بخلا بالنفوس على الفنا
ولكن صدم الشر بالشر احزم

فآدني والله بما قرع به سمعي ،وقلت له : اي ماء لو كان من حمامك ، واستهلت به عيون غمامك !) ثم يستمر ابن شهيد في انشاده حتى ينشده قوله :

وقالت النفس لما ان خلوت بها
اشكو اليها الهوى خلوا من النعم
حتام انت على الضراء مضطجع
معرس في ديار الظلم والظلم
وفي السرى لك، لو ازمعت مرتحلا
برء من الشوق او برء من العدم
ثم استمرت بفضل القول تنهضني
فقلت اني لاستحيي بني الحكم
الملحفين رداء الشمس مجدهم
والمنعلين الثريا اخمص القدم
المت بالحب حتى لو دنا اجلي
لما وجدت لطعم الموت من ألم
وزادني كرمي عمن ولهت به
ويل من الحب او ويل من الكرم
تخونتني رجال طالما شكرت
عهدي والثت بما راعيت من ذمم
لئن وردت سهيلا غب ثالثة
لتقرعن على السن من ندم

هنـاك لا تبتغى غير السناء يدى
ولا تخـف الى غير العـلا قدمى

ثم يقول ابن شهيد : (ففتح الجنى على عينين كالماويتين ثم قال لى من القائل :

وبح الكتابة من شيـخ هبنقـة
يلقى العيـون براس مخه رار
ومنتن الريـح ان ناحيته ابـدا
كانما مات فى خيشومه فـار

قلت انا قال : والذى نفس فرعون بيده لاعرضت لك ابدا ، انى اراك عريقـا فى الكلام ، ثم قل واضمحل، حتى ان الخنفساء لتدوسه ، فلا يشغل رجليها فعجبت منـه وقلت لزهير : من هذا الجنى ؟ فقال لى : استعذ بالله منه ، انه ضرط فى عين رجل فبدرت من قفاه ، هذا فرعون بن الجون ، فقلت اعوذ بالله العظيم ، من النار ومـن الشيطان الرجيم ! فتبسم زهير وقال لى : هو تابغة رجل كبير منكم ففهمتها عنه .

ونقف عند هذا الحد من جـولات ابن شهيد الخيالية بين الانس والجن بيـن الشعراء والخطباء فى مطارحة النشيد تارة وفى مجال النقد الادبى تارة اخرى فقـد اوفيناه حقه كما يبدو لنا من عرض ودراسة وتحقيق . اما مفهومه فى النقد فقد وضح لنا فى قوله : (ومن الواجب على الناقـد ان يبحث عن الكـلام ، ويفتش عن شرف المعانى ، وينظر مواقع البيان ، ويحترس من حلاوة خدع اللفظ ، ويدع تزويق التركيب ويراطل بين انحاء البديع ، ويمثل اشخاص الصناعة ، فقد ترى الشعر فضى البشرة وهو رصاصى المكسر ، ذا ثوب معضد او مهلهل ، وهو مشتمل على بهق او برص ، مبينا بلين التماثيل ، وصفوان التهاويل وهو لا يجن صاحبه عن النسيم فضلا عن الحرجف الى ان يقول (وانما يستحق اسم الصناعة بتقحم بحور البيان ، وتعمد كرائم المعانى والكلام، وأن ينطق بالفضل ويركب أثبـاج الجد ، ويطلب النادرة والسائرة) وهكذا نجد ما فى هذا المفهوم من عناية بصناعة الكلام ودقة فى النقد النزيه ترفع من شأن الناقد والى جولة اخرى فى علـم آخر من اعلام الادب الاندلسى .

محمد ابراهيم جدع
وكيل السجل التجارى
بجـده

« انتهى البحث »

ثقاة وعداة

ايا رب ان الناس لا ينصفوننى
ولم يحسنوا قرضى على حسناتى
ثقاتى ما دامت صلاتى عليهمو
وان عنهـم اخرتهـا لعداتى

« شاعر اسلامى »



للقاصّ الروسي أنطون تشيكوف . ترجمة الأستاذ محمد علي قطب

كان سيمون العجوز الملقب باسم برينز جالسا الى جانب النار مع شاب لا يدرى احد عن اسمه على شاطىء النهر وكان يجلس المراكبية الثلاثة الآخرون فى الكوخ

كان سيمون رجلا متقدما فى السن يناهز الستين من العمر اهتم هزيل الجسم ولكنه كان عريض الكتفين فى صحة جيدة وكان مخمورا ، ولقد كان عليه ان يذهب الى فراشه منذوقت مضى ولكن كانت معه زجاجة من الفودكا كان يخشى ان يشاركه احد فيها من رفاقه .

اما الشاب التترى فقد كان مريضا بائسا يضم اليه ثيابه المهلهلة وكان ماضيا يتحدث عما مر به فى سمبرسك منذكريات وما ترك هنالك من زوجة ما هرة جميلة كان ذلك الشاب لا يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر ولكنه كان يبدو حينئذ على ضوء الناربوجهه الاصفر الحزين كصبى صغير ..

فقال برينز .. ليست هنا جنة بالطبع وكل ما يبدو امامك هو الماء والاشجار العارية المنتشرة على طول الشاطىء والطمى الممتد فى كل مكان .. لا شىء غير ذلك ، على مضى زمن الآن على عيد الفصح ولم تزل الثلوج تغطى المياه وقد تساقطت الثلوج هذا الصباح كما لو كنا فى عز الشتاء ..

فرد الشاب التترى فى نظرات خائفة بقوله .. منظر سيىء .. سيىء لا يبعث على الارتياح !!

كان النهر يصب على بضع ياردات منهما ماء مالبارد يهمهم فى اندفاعه فى شقوق الساحل الطينى المديد حيث ينساب عبرها الى البحر البعيد ، وكان يرسو على الشاطىء الذى يجلسان عليه مركب عظيم كان يسميه المراكبية بالتختروان ، وكانت تبدو عن بعد سحيق اضواء نيران منتشرة تلقى اضواءها كالثعابين فى التوائها وزحفها ، كما تشهد الظلمة تبدو مرة اخرى من خلف المياه وتسمع قطع الجليد العائمة وهى تصدم بجوانب المركب .. لقد كان الجو غاية فى البرودة والرطوبة .

نظر الشاب التترى الى السماء فراى بها من النجوم ما لا يقل عددا عن التى يراها فى سماء الوطن كما كان الظلام لا يفترق فى شىء ايضا عما كان يخيم هنالك من ظلام ولكن شيئا واحدا فقط لا يراه هنا فالنجوم بمنطقة سمبرسك كانت تختلف

مع السماء اختلافا بينا لا يراه هنا ٠٠ !
وكرر الشاب التترى تعليقه على الموقف بقوله ٠٠ نعم ٠٠ نعم ٠٠ سيء ٠٠ سيء
فقال برينز ضاحكا ٠٠ ولكنك سوف تعتاد عليه بمرور الوقت ، انك ما زلت صغيرا ايها الاحمق لم يجف لبن الثدى من شفتيك بعد ، الحماقتك تتصور انـــه لا يوجد اشقى منك ؟ ولـــكن سيأتى عليك وقد نتمنى مـــن الله ان يهب كل شخص مثل هذ ءالحياة ٠٠ انظر الى ٠٠ سينفد ما لدينا من طعام فى مدة اسبوع وسياتى مركب الى هنا يحملكم جميعا الى سيبريا ، اما انا فسأبقى هنــــا اذرع الارض جيئة وذهابا فى قلق كما قضيت اثنتين وعشرين عاما من قبل ، لا ينقصنى شيء وانى احمد الله على ذلك ولا اتمنى الا ان يهب لـــل انسان مثل هذه الحياة ٠٠

رمى الشاب بعض الاغصان الجافة فى النار وزحف نحوها وهو يقول :
ان والدى مريض جدا وقد وعدت كـــل من والدتى وزوجتى ان تأتى الى هنا اذا توفى ٠٠
فقال برينز ٠٠ ما ذا تصنع بوالدتـــك وزوجتـــك ؟ هـــذه حماقة لا شك فيهـــا يا صديقى زينها لك الشيطان عليه اللعنة ومن الخير ان لا تنصت لما يوحى به اليك ويغريك بعمله ٠ وكان عليك عند ما يحدثك عن النساء ان ترد عليه بشدة ٠٠ اخسأ ايها اللعين فاننى لا اريدهن ومثل ذلـــك اذا حدثك عن الحرية فتقول له :لا اريدها ٠٠ لا اريد شيئا مطلقا ٠٠ لا والد ولا والدة ولا زوجة ولا حرية ولا الوطن او الحب باى شكل من الاشكال ، لا شيء من ذلك البتة لتذهب جميعا الى الابد فلا شيء منـــها يهمنى فى كثير او قليل ٠

ثـــم اخـذ برينز جرعـــة مـــن من الزجاجة ومضى يقول ٠٠ لست يا اخى مزارعا عاديا كما اننى لست من اصـــل حقير لقد كان ابى من رجال الدين ، عودت نفسى الى حد ان انام عاريا على الارض وعلى اكل الحشائش عند ما افتقر الى الخبز وهو ما اتمناه لكل انسان ، لا اريد شيئا ولا اخاف احدا ولا اعتقد انه يوجد انســــان اغنى او اكثر حرية منى ، وكانت تصمنى خطابات من روسيا يسالوننى بها عما اريد فلا ارد عليها باكثر من قولى ٠٠ لا اريـــد شيئا ٠٠ وكان يهمس الى الشيطان عـــن اهلى وزوجتى وبصور مغرية من الحريـــة والانطلاق فازجره ولا اصغى لما يقول، اننى كما ترى اعيش فىسعادة لااتذمر ولا اشكو من شيء ولو ترك الانســــان الفرصـــة ، للشيطان واصغى ولو مرة لما يقول لضاع وفقد الامل فى التحرر ويكون كمن اوقـــع نفسه فى مأزق لا فكـــاك له منه ، وليس المراد بالضائعين هم المزارعين من امثالـــك وحدهم بـــــل حتى المثقفين والعريقين فى الوجاهة والنبل فمنذ حوالى خمســـة عشر عاما نفى احد النبلاء من روسيا الى هـــذا المكان لخصام قام بينه وبين اخوته وثبوت حدوث تزوير فى وصية وقد قيل انه امير او بارون ولكن اغلب الظن انه كان احد كبار الموظفين الله اعلم ٠٠ وسرعان ما ابتـــاع منزلا وارضا باحدى القـــرى ، قائلا ٠٠ سأعيش بكسب يدى وبعرق جبينى فلم اعد غير رجل مبعد لا اكثر ولا اقل ، فقلت له : حسنا جدا كان الله فى عونك ، لقد كـــان حينئذ شابا طموحا ، نشيطا وتعود عـــلى الزرع والحصد والخروج الى الصيد عـــلى حصانه مسافة اميال ، لم يكن فى تصرفاته غير خطأ واحـــد اعتـــاد منـــذ البدايـــة الذهاب الى مكتب البريد فى جورين بدون انقطاع ٠٠ كنت اجتمع به على الدوام فى مركبى فكان يتنهد ويقول ٠٠ آه يا سيمون لقد مضى وقت طويل لم تصل الى فيه نقود

من الوطن . لكم يدهشني ان اراك تعيش بدون نقود ٠٠ فقلت له ٠٠ ماذا اصنع بالنقود يا فاسلي ؟ ان من الخير لك على ما ارى ان تتناسى الماضي كلية كان لم يكن كحلم مر وانقضى وتبدأ الحياة هنا من جديد لا تصغ الى الشيطان واغرائه فلا يفيدك ذلك الا تماديا في رغباتك والشعور على الدوام بالحاجة الى اشياء ليست في متناول يدك فانت تشعر الآن بالحاجة الى النقود وستشعر بعد قليل بالحاجة الى شيء آخر وآخر الى ما لا نهاية ٠٠ اذا اردت ان تكون سعيدا ينبغي عليك ان لا تدع نفسك تحتاج الى شيء واذا قسا عليك الحظ او علي فليس من الراى ان نطاطىء له رؤوسنا ونلثم اقدامه طلبا للاحسان واستجداء للرافة بل علينا ان نتنكر له ونهزأ به في غير اكتراث ٠

بعد عامين من ذلك خرجت به معي في المركب ففرك يديه فرحا وقال سوف اذهب قريبا الى جورين لاقابل زوجتي فقد كتبت الى عن اشفاقها لحالتي وقلقها علي وعزمها على التوجه الى ٠٠ يالها من زوجة وفيه وامرأة يندر في النساء مثلها ! قال ذلك وتنهد في فرحة غامرة ولم يلبث ان ذهب ذات يوم الى جورين واتى بزوجته وكانت سيدة جميلة في مقتبل العمر تحمل طفلة صغيرة بين ذراعيها ، وقد جاءت معها بكمية غير يسيرة من المتاع والعفش ، وكان فاسيلي اندريش لا يكف عن الالتفات والنظر اليها وامتداح رقتها وجمالها (قل لي ياصديقي سيمون فليس من السهل على كل احد ان يعيش حتى في سيبيريا ٠٠) فقلت له ٠٠ (حسنا جدا ولكنك لن تقنع بهذا ٠٠ !) لاحظت ٠٠ انه من ذلك الوقت فصاعدا لم يكف عن الذهاب الى جورين في كل اسبوع يسأل هل ارسلت اليه نقود من روسيا ام لا ، انفق قدرا باهظا من المال ، وكان يقول لي ٠٠ لقد رضيت زوجتي الاقامة بهذا البلد من اجلي ، وقبلت على طيبة خاطر ان تدع شبابها وجمالها يذبل ويتلاشى هنا في سيبيريا وان تقاسمني مرارة العيش فمن الحق علي ان اعمل على اسعادها وهنائها ، وكيما يرفه عن زوجته ويدخل السرور الى قلبها امعن في الاختلاط بالموظفين وغيرهم وتبع ذلك ان يستعد لهم بالماكل والمشرب والحصول على بيانو وكلب رومي صغير يتمرغ ويمرح على المقعد الوثير . أم لبنس ما كان يدفع لذلك الترف من ثمن . مع كل ذلك لم تلبث السيدة زوجته معه طويلا وكيف تستطيع ذلك في تلك البقعة الموحشة المتجمدة الماء الشديدة البرد ، حيث لا توجد لا خضراوات ولا فواكه ، بين الرعاع والسكارى وغير المثقفين من الناس خصوصا وانها كانت فتاة حسناء مدللة من بنيات العاصمة ، المتمدنات ٠٠ لقد تضايقت بالطبع ولم يعد زوجها سيدا نبيلا كما كان بل شخصا عاديا كاحد المبعدين السياسيين لا اكثر من ذلك ولا اقل ٠٠ بعد ثلاث سنوات على ما اذكر انتبهت الى هتافات من الجانب الآخر من الشاطىء فذهبت بمركبي الى هناك فرأيت سيدتي منهمكة مع صديق لها في غرام عنيف وكان شابا من الموظفين الحكوميين فعبرت بهما النهر الى الشاطىء حيث استقلا مركبة انطلقت بهما وسرعان ما اختفت بهما عن الانظار ، وقد اتى الى فاسيلي قبيل الفجر متسائلا هل رأيت زوجتي تمر مع سيد يلبس نظارات من هذا المكان ؟ فقلت ٠٠ نعم لقد مرا بي من هنا ويمكنك ان تبحث عنهما بين المزارع في الهواء الطلق ٠٠ سار في اثرهم ، ومضى في سيره خمسة ايام بلياليها وعند ما رجع قفز الى المركب واخذ يضرب رأسه في جوانب المركب ويبكي بصوت

مرتفع .. فابتسمت وذكرته بالعبارة الخاطئة التي قالها .. من الممكن لاى انسان ان يعيش حتى في سيبريا ، ولكنه مضى في ضرب رأسه في الحائط اكثر من ذى قبل وملأته الرغبة في الخلاص ، والحرية اكثر من اى وقت مضى ، لقد ذهبت زوجته الى روسيا فكان يتحرق الى الذهاب الى روسيا ليراها، وينتزعها من عشيقها واخذ يتردد كل يوم على مكتب البريد وعلى السلطات المسئولة في المدينة ولا يكف عن بعث الطلبات وتقديمها اليها شخصيا يلتمس العفو والسماح له بالرجوع الى الوطن ، وقد ذكر لى انه انفق على البرقيات وحدها اكثر من مائتى روبل وباع الارض التي اشتراها ورهن المنزل لدى المرابين وقد ابيض شعره وانحنى ظهره وبدا الشحوب والهزال على وجهه ، وكانت تدمع عيناه ، وينتابه السعال كلما تكلم .. تضى ثمانى سنوات يجرى وراء ما قدم من طلبات والتماسات ، وقد بدت عليه حينئذ مظاهر السعادة والغبطة ، والنشاط ففكر في حيلة جديدة .. فقد كبرت ابنته وكان مغرما بها ولا يمل من النظر اليها ، والحقيقة انها كانت جميلة جدا غاية في الذكاء ، وقد اعتاد ان يأخذها معه كل يوم احد الى الكنيسة في جورين ، يقفان الى جانب بعضهما فتبتسم له وهو يكاد يلتهمها بنظراته شغفا بها وكان يقول : بلى .. يا سيمون يمكن لأى انسان ان يعيش حيث شاء فالسعادة توجد حتى في سيبيريا .. تأمل اى بنت جميلة عندى لا مثيل لها في العالم كله .. فقلت له حقا .. انها بنت جميلة ، وقلت في نفسى : نعم انها كذلك ولكن انتظر فهى لم تزل بعد في باكورة الشباب وسوف لا تلبث ان تشعر عندما يتقدم بها السن قليلا انها تريد ان تعيش كغيرها من الفتيات فأى حياة تطيب لها هنا ؟! وحدث للفتاة ما كنت اتوقع ان يحدث

فاثر ذلك في صحتها وتصوح جمالها واخذت تذبل كالزهرة من يوم لآخر حتى زادت بها الحال سوءا فسقطت مريضة ولزمت الفراش .. ترى اى سعادة ترى في مكان كسيبريا، ماذا بها غير الضنا والهلاك والوحدة القاتلة فاندفع يبحث في طول البلاد وعرضها عن اطباء يأتى بهم اليها وكلما سمع عن طبيب او عراف يهرع اليه ولو كان على مسافة مئات الاميال ويأتى به ليعالجها ، فأنفق المبالغ الطائلة على الاطباء وكان أهون عليه لو انفقها في الانهماك في الشرب ، ولم يكن ثمة مفر من ان يدعها تموت واعيته الحيلة ففكر في ان يشنق نفسه ، او يحاول الهرب من روسيا ولو قبض عليه وحكم عليه بالاشغال الشاقة والجلد ..

فهتف الفتى التترى وهو يرتعد من التأثر : حسنا .. حسنا ..

فسأله برينز : حسنا على ماذا ؟!!

ماذا يهم الحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة بعد فقد ابنته وزوجه ، لقد قلت انه ينبغى على الانسان الا يطمح الى شيء فهل بقى له بعد ذلك مايطمح اليه؟ ومضى الشاب التترى يقول بما حفظ من مفردات وعبارات باللغة الروسية وهو يقول مرتعشا :

اذا ما سقط انسان مريضا لا قدر الله بين قوم من الغرباء ومات ودفن بعيدا عن وطنه واستطاعت زوجته ان تأتى اليه ولو ليوم او ساعة واحدة فقط تجلس الى جانبه فذلك مما يجعله يتحمل كل ما يلقى من عذاب لفرط ما يشعر به من سعادة ، ويحمد المولى عزوجل على ذلك فيوم اوساعة سعيدة يلقاها الانسان خير من لا شيء .

ومضى التترى يمتدح زوجته ويقول : ألا ما اجمل زوجته التي غادرها في بلده ، وأطيبها ، وامسك رأسه بيديه واخذ يبكي وهو يؤكد لسيمون انه برىء .. برىء .. متهم زورا وبهتانا بذنب لم يرتكبه فقد سرق

اخواه وعمه بعض الخيول من احد المزارعين وضربوه وكان رجلا متقدما في السن حتى كدوا ان يقتلوه ومن غير ان تحقق السلطات في الامر مطلقا حكمت عليه وعلى اخوته بالنفي الى سيبيريا وتركوا عمهم الغني في بلده من غير ان يتخذوا اى شيء نحوه ٠٠!

فقال له سيمون :

انك لن تلبث ان تعتاد على العيش هنا٠٠

فصمت التترى ولم يجب بشيء واخذ يحدق في النار بعينين محمرتين من البكاء ، وكان يبدو عليه الاضطراب والخوف يفكر في السبب الذى دعاهم للحكم عليه بذلك من غير ان يجد اى مبرر او تعليل في ان يعيش وهو البريء الذى لم يرتكب أية جريمة في البرد والظلام بين الغرباء لا بمقاطعة سمبرسك بين اهله ومواطنيه ، بينما اضطجع برينز الى جانب النار يبتسم كأنما قد تذكر شيئا ثم قال في صوت منخفض :

ولكن وجود زوجتك الى جانب والدك مما يدخل السرور الى قلبه فلا بد انه يحبها وانها تعمل على راحته ولكن قل لى ياعزيزى ٠٠ عسى ان والدك العجوز ليس قاسيا او عارما ، فالصرامة اكره شيء على الفتيات ٠٠ فهن لا يرتحن لغير الضحك والفرفشة والمداعبات والقبل والروائح الذكية والافتنان في تسريح شعورهن واساليب الزينة ٠٠ آه ٠٠ يا لها من حياة ٠٠ ألم يبق شيء من الفودكا ومعنى هذا انه قد حان وقت النوم، تصبح على خير يا عزيزى ٠٠

القى التترى بعض الاغصان الجافة على النار واضطجع وهو يحدق في اللهب المتصاعد من النار وراح يفكر من جديد في قريته وزوجته وتمنى لو تأتى اليه ولو لشهر واحد او حتى ليوم واحد وتعود اذا رغب في الرجوع مرة اخرى فشهر او يوم الى جانبها خير من لا شيء ، ولكن على فرض انها وعدت بالمجيء واتت فمن اين له ان يقوم لها بما يلزم من مأكل ومشرب واين ينزلها طوال مدة اقامتها عنده ؟

وتساءل التترى في صوت مرتفع :

اذا لم نجد ما نأكله فكيف نعيش ٠٠؟!

وذلك لانه لو قام بالتجديف ليل نهار فلن يتقاضى اكثر من كوبكين اثنين في اليوم الواحد ٠٠ صحيح ان الركاب يدفعون حلوانا ولكن المراكبية يتقاسمونه بينهم من غير ان يدفعوا للتترى شيئا منه ، بل يضحكون منه ويهزأون به ، كان فقيرا يرتعد جسمه من الجوع والبرد وقد رأى من الخير له ان يدخل في الكوخ وينام به ، ولكن لم يكن لديه شيء يتدثر به وكان المكان ابرد من الشاطيء ولكن كان من الضروري على اى حال ان يكون لديه ما يتدثر به فلم يجد بدا من ان يوقد نارا الى جانبه، يستعين بها على دفء البرد ٠٠

بعد اسبوع لا تلبث الفيضانات ان تنخفض ويقف سير المراكب، ولا يجد الناس حاجة الى المراكبية فيما عدا سيمون، وسوف لا يجد التترى بدا حينئذ من ان يذهب من قرية لاخرى يستجدى لقمة العيش ويبحث عن عمل يعيش منه ، وكانت زوجته تناهز السابعة عشر من العمر جميلة رقيقة،خجولا فهل يمكنها والحال هذ ان تخرج سافرة الى القرى تسأل وتستجدى ٠٠؟ كلا ٠٠ لقد كان ، مجرد التفكير في ذلك مما يبعث على الرعب ٠٠!

كان الفجر قدطلع واخذت تتضح على نوره الاشياء ، فرأى كوخا مبنيا من القش على ربوة موحلة مرتفعة كانت القرية تبدو من ورائه بمنازلها العتيقة ، تتردد منها اصوات الديوك عالية مجلجلة .

الربوة الموحلة السامقة والنهر المتدفق البراق والوجوه الغريبة التى يراها والجوع والبرد والمرض كانت كل هذه الاشياء

تبدو له وكأنها حلم لا اساس له من الحقيقة والواقع ‥ فكر التترى انه قد يكون حلما بالفعل وانه لم يزل نائما لم يصح بعد ‥ وانه بالطبع لم يزل فيوطنه .باقليم سمبرسك وما عليه الا ان ينادى على زوجته فتأتيه ، ان والدنه حيث يعهدها بالغرفه المجاورة ، اذن فما كل هذه الاحلام المزعجة ، ابتسم التترى وفتح عينيه فماذا رأى امامه ‥؟ نهر الفولجا العظيم يهدرفى صراع مع الرياح الجليدية الثائرة ‥

كان الجليد يتساقط من السماء ‥

وسمع شخصا يهتف به من الشـاطىء الآخر فاستيقظ من غفوته ونهض علىقدميه وذهب يدعو زملاءه ليمضوا بالقـارب الى الشاطىء الآخر من النهر ‥ فهرعواجميعهم اليه يرتدون ملابسهم مـن فراء الخراف يرتعشون من البرد مثقلة اجفانهم بالنوم ‥ مضوا نحو الشاطىء وهم يسبون ويلعنون ، وكان الصوت لم يزل يهتف فى حدة من الشاطىء الآخر ‥

قفز الاربعة بما فيهم التترى الى القارب وامسكوا بمجاذيفهم وانكفأ سيمون عـلى الدفة ، واستمر الصوت يدعو ويهتـف وسمع صوت طلقتين من مسدس ، اطلقها ذلك الشخص فقد ظن كما يبدو ان المراكبية ما زالوا نائمين او انهم ذهبوا الى فنـدق القرية ‥

تحرك القارب فى بطء متجهـا صوب الجانب الآخر من الشاطىء وكان يبدو على ضوء الفجر الخافت الذى لم يكتمل بعـد كالحيوان الهائل وهو يشق طريقـه بين الامواج .

كان يقف على الشاطىء رجل نحيـف طويل القامة فى قبعة ومعطف من الفراء ‥ كان يقف الى جانب خيوله لا يتحرك تبدو على محياه علائم التفكير كانما يتذكر شيئا هاما ‥

تقدم اليه سيمون ورفع قبعته محييـا وهو يبتسم قائلا :

تحت امرك الى أين تريد ان تذهب ؟!

اريـد ان تذهب بى عـلى عجـل الى ـ انستفسكا ـ فابنتى ما زال متمريضة وقد سمعت ان طبيبا ماهرا يوجد هناك ‥!

سار القارب بالرجل الذى كـان يدعوه سيمون ـ فاسيلى اندريش ـ الذى وقـف صامتا لا يتحرك ينظر امامه فى قلق،فسأله سيمون وهو متكىء على الدفة فى شىء من التهكم بقوله :

تقول انه من الممكن لاى انسان ان يعيش حتى فى روسيا ؟!

فلم يرد فاسيلى عليه بشىء ، وكانتتبدو على سيمون ملامح الانتصار كما لو كـان مسرورا بحدوث ما كان يتوقع ان يحدث له من متاعب ، وان نظرات الرجل البائسـة كانت تدخل فى نفسه شعورا بالنجاحوالفوز

وقال سيمون :

الطرق جد موحلةيا سيدفاسيلى والخيول مربوطة جاهزة للسير ولكننى انصـح لك بالانتظار لمدة اسبوعين حتى تجف الارض وتتحسن الطرق ‥

فلم يرد عليه فاسيلى اندريش بشىء بل نفحه بالاجر ثم أخذ طريقه الى العربـة ومضى ‥

فقال سيمون وهو يرتعد من البرد :

انظر اليه يغذ السير الى الطبيـب ‥ يا للحماقة وسوء التفكير أما كان اولى به ان يظل مثلى مرتاح البال خالى الضمير من امور الدنيا ؟!!

فقال التترى مخاطبا برينز فى لهجـة كانت مزيجا من الحقد والاشمئزاز بلغتـه الروسية الركيكة :

انت هو السىء التفكير القصير النظر اما ذلك الرجل فسيد نبيل طيب القلب ‥انك مخلوق خسيس لا كغيرك من البشر ‥ ميت

لا تحس اماهو فيحس ويشعر كسائر الناس ... ان الجماد هو الذى لا يهمه شىء ولا يتطلع الى شىء فى الحياة .. اما الانسان فانه يريد ويهمه كل شىء ..!

فانفجر المراكبية ضاحكين ، اما التترى فقد قطب حاجبيه فى ثورة كبيتة ولوح بيده مهددا ثم ضم اليه ثيابه الممزقة واتجه صوب النار ، وانسحب كل من سيمون والمراكبية الى الكوخ .

فقال احدهم فى صوت خشن وهو يتمدد على القش المغطى بالوحل المبتل :

يا له من برد قارس ..!

فرد الآخر مؤيدا :

اوه حقا يا لها من حياة شاقة ..!

اضطجع الكل على الارض واخذت الرياح الباردة تهب بشدة والجليد المتساقط يندفع من الباب المفتوح الى الغرفة من غير ان يكلف احد نفسه اغلاقه بل احتملوه جميعهم فى صبر ..

فقال سيمون وهو يستسلم للنوم :

اننى سعيد ولا اتمنى الا ان يهب الله لكل انسان مثل هذه الحياة السعيدة التى يريدها ..

نم فى ذمة الشيطان .. ان الشيطان لا يتنازل ان يتولى رعايتك ..!

وسمع صوت اشبه بالنباح فى الخارج فتساءلوا :

ما هذا ..؟ من هناك ؟.

كان ذلك صوت التترى وهو يبكى وينتحب ..

انه سمكة من نوع جديد على ماأظن ..

فقال سيمون :

انه لن يلبث ان يعتاد على الحياة هنا ..!

قال ذلك وسرعان ما غلبه النوم فراح فى سبات عميق ..!

ولم يلبث المراكبية الآخرون ان لحقوا به واستغرقوا فى سبات نوم عميق تاركين الباب مفتوحا تعصف منه الرياح والثلوج فى غير اهتمام او مبالاة .

اثبات الود

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

ثلاث تبين لك الود فى صدر اخيك :

أن تبدأه بالسلام ، وتوسع له فى المجلس،وتدعوه بأحسن الاسماء اليه ..

من رسائل القراء

سيادة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى الموقر

تحية تقدير واجلال : —

أتشرف بالكتابة اليك وانه ليسعدنى أن أشارك بجهد المقل فى الايضاح لبعض ما نشرتم بالجزء التاسع من المجلد ٢٢ من مجلة المنهل الغراء لبحثكم الموجز النفيس عن تاريخ مدينة جدة الذى تزمعون صدوره قريبا ان شاء الله ليكون مرجعا حديثا لا يستغنى عنه فى تعريف هذه المدينة . ولقد ذكرتم انه بدىء بجلب العيون فى القرن العاشر الهجرى وان أول من قام بذلك السلطان الغورى فجلب عينا من وادى قوص شمالى الرغامة ثم انقطعت وأعيد جريانها من قبل التاجر الجدى فرج يسر سنة ١٢٧٠ هجرية وغاض معينها بين عامى ١٣١٠ و ١٣٢٠ .

والذى أعرفه انه قام باحياء تلك العين الدامرة فيما بعد والمعروفة باسم الجبل التى تبدأ بالقرب منه مجاريها معالى الشيخ عبد الله السليمان وأجرى مياهها الى مزرعته المنشأة فى شرقى مدينة جدة فيما بين ١٣٧٠ و ١٣٧٢ وما زالت جارية حتى الآن بقلة ويلاحظ ان مياهها مالحة ، كما قام معاليه بالاشتراك مع أخيه المرحوم الشيخ حمد السليمان فى عام ١٣٧٣ بشراء عين ومزرعة الخلص المعروفة والتى تقع بالقرب من مزرعة القشاشية بوادى فاطمة من ورثة المرحوم الشيخ عبد الرحمن السحيمى وقطعوا الماء عن زراعتها وقدما العين بكامل حقوقها الشرعية تبرعا منهما الى العين العزيزية ، وتقدر مياهها العذبة بما بين مليون الى مليون ونصف جالون يوميا وقد طلبا مقدارا ضئيلا من مائها يجرى الى مزرعة جدة سابقة الذكر وقامت العين العزيزية باضافة مياه تلك العين مع مياه عين سلطانة التى تبرع بها سمو الامير فيصل المعظم آنذاك كما تبرع سمو الامير عبد الله الفيصل بعين أم غطاط .

هذا ما لدى من معلومات عن تلك العيون الجارية بجدة . أتشرف بتقديمها الى سيادتكم مع فائق احترامى .

المخلص حمد محمد العبيدى

مهندس زراعى



هذه بقية مقالة الذكريات التي نشرت في عدد المحرم سنة ١٣٨٢ من هذه المجلة

١٧-١١-١٣٦٦ وصلت طائرة ملكية لنقل الامراء الامير خالد بن عبد العزيز والامير منصور بن عبد العزيز وزير الدفاع واخوته الى جدة ..

وجلسنا نشاهد من محلنا وصولها وشحنها بامتعة الامراء واتباعهم ثم ركوب الامراء فيها ولم يبق احد سوانا في المطار .. ولم يبق لقيام الطائرة غير دقائق .. وظللنا ننظر اليها يائسين من السفر . ولكننا لم نيأس من رحمة الله .. وفي هذه اللحظة فتح باب الطائرة وظهر وراءه الامير منصور فالتفت الينا ونادانا .. فذهبنا اليه .. وقال : كم عددكم ؟ قلنا خمسة مع الخادم وكان الملاح الامريكي يقف بجانب سموه .. تعالوا وهاتوا قشكم (امتعتكم) فتبرم الملاح الامريكي من ذلك واخذ تبرمه باللغة الانجليزية فلم يعبأ سموه لشيء من تبرمه .. واقام سموه اربعة من اتباعه عن كراسيهم واجلسنا مكانهم وقال - رحمه‌الله - معتذرا اما خادمكم وخدمنا فيجلسون على امتعتكم .. ثم امر سموه الملاح بالقيام ..

وظل سموه يلاطف كل واحد منا بلطفه وكرم اخلاقه .. واعتراني دوار شديد فاخرج سموه من جيبه شماما فيه رائحة نوشادرية لاشم منه كما اخذ يروح على بمروحة في يده فرجوته الا يفعل او يعطيني المروحة فابى - وقال اريد اجرا من الله - (رحمه الله تعالى ورحم الاخ عبد الحميد)

تدريس الامراء انجال سمو ولي العهد (جلالة الملك سعود) :

١٤-١٢-١٣٦٦ كان فضيلة الشيخ عبد الله خياط ذهب للسلام على سموه -جلالته- فطلب منه ان يخصص لانجاله الامراء استاذا لاستئناف تدريسهم مدة اقامتهم بالحجاز .. فاختارني الشيخ عبد الله للقيام بهذه المهمة واخذني اليوم الى سموه - جلالته - كاستاذ لانجاله .. وبناء عليه أمر أحد رجال حاشيته ان يذهب معنا الى الجناح الخاص بانجاله فذهب واجتمعنا مع الامراء وهم الامير مساعد والامير محمد والامير عبد الله انجال سمو ولي العهد - جلالة الملك سعود - واتفقنا معهم على ان ابدأ التدريس من الغد .

١٥-١٢-١٣٦٦ بدات التدريس مع الامراء الثلاثة من الساعة الثانية صباحا الى الساعة السادسة ظهرا .

وفي اليوم الثاني ذهبت الى القصر فوجدت الامير مساعد بن سعود واقفا عند

باب القصر ينتظرني وبعد السلام اخبرني بان والده ـ الملك سعود ـ ذهب الى جـــدة وامره ان يبلغني ان ارافقهم الى جـــــدة لاستئناف التدريس هناك • فقلت لا باس سأخبر اهلي واعود اليك حالا • وبالفعـــل عدت اليه في دقائق وركبت معه الى جـــدة ولم يدرس احد من اخوانه •• وعرض على أن أرافقه الى ناحية ـ أبحر ـ بعد الانتهاء من الدرس فاعتذرت له وبقيت في جنـــاح المدرسة بالقصر ••

وبعـــد العصر أخبـــرت الامراء بـــأني سأذهب الى مكةلاحضر بقية الكتب والادوات المدرسية •• فقال احد اتباع الامراء ـ ان قدوم الامراء الى جدة للترفيه لا للدراسة ـ فأردت ان اتأكد من الامر فكلفت الاميـــر مساعد بن سعود انيراجع اباه في الموضوع فذهب وراجعه وعاد الى وهو يقول (لا بد من التدريس ولا يسمح لاحـــد من الامراء بالتأخر عن المدرسة ••) وبناء عليه اخذت سيارة الامير عبدالله بنسعود ورجعت فيها الى مكة وجمعت كتبهم الدراسية والادوات الثانية وعدت بها الى جدة في اقل مـــن ساعة ••

واستمرت الدراسة والمدرسة اياما ثـــم تحرك الركب الملكى الى الريـــاض وانتهت مهمتي بخير والحمد لله •

الوادي الجميل

وقفنا لفحـــة الرمضاء واد
سقاه مضاعف الغيـــث العميـــم
نزلنا دوحه فحنـــا علينـــا
حنو المرضـــعات على الفطيـــم
وأرشفنـــا على ظمـــأ زلالا
الذ مـــن المدامـــة للنديـــم
تروع حصاه حاليـــة العـــذارى
فتلمس جانب العقد النظيـــم

« المنازى »

نحن أمهات الغد..

« تكتبه كل فتاة مثالية حقا ، مؤمنة بربها ، بوطنها من كل مكان ·· مواهب فطرية ، وخامات ادبية اصيلة ، تبعثرت بين المد والجزر ·· وتكاد تتلاشى فى خضم الحياة »

للآنسة (شيخه عبدالله الدغفق)

المجتمع السعيد

فى حديثى السالف ، قلت : الارض الطيبة تنبت لنا اغراسا طيبة ·· من بذور طيبة ·· بعكس الارض المجدبة القاحلة ·· فاننا لا نستطيع ان نجنى من الحنظل عنبا او بطيخا ··

قلت هذا وأومأت ا لى حقيقة أزلية ورفعت سبابتى مشيرا الى الفرد لانه اساس للمجتمع سواء كان هذا الفرد رجلا او امراة او حتى طفلا ـ فيسمو المجتمع بسموهما وينحدر بانحدارهما من هنا كان علينا جميعا ان نفهم المعانى السامية فى معنى الفرد ··

فالمجتمع يتكون من الطفل فى مهده الى ذاك الكهل الذى بلغ من الكبر عتيا ـ كلهم من المجتمع ـ وكلهم مجموعة افراد·· ولدوا فوق ارض ·· سميت مسقط رؤوسهم (وطنهم) وتظللوا جميعهم بسماء واحدة ، وشربوا من معين واحد ·· وخفقت فوق رؤوسهم راية واحدة لملك واحد ·· وقد يتحدثون بلغة واحدة او بعدة لغات شرقية وغربية ـ بيد انهم متفقون تماما على العمل الموحد لصالح مجموعتهم او مجموعات أخرى مرتبطة بهم ارتباطا كليا او جزئيا بمصالح شتى ·· وفى هذه المصالح تتبلور الاهداف والغايات بين مجموعة واخرى فترسب فى القاع الحثالات ويطفو على السطح الزبد ··

فالطفل لا بد لنا من رعايته والاعتناء به ، وتهذيبه تهذيبا وطنيا اسلاميا اجتماعيا ، وقبل ان نعتنى بالطفل ونعرفه علينا ان نعتنى بالوالدين ونعرفهما (من هى امه ومن هو ابوه ؟) فاذا عرفنا ذلك ـ فلا اقل من اننا نضع مخططا لحياة الطفل حتى نضمن سلامة العنصر الاساسى لكيان الوطن ـ وبناء المجتمع ، ومن هنا يجب علينا أن نبدأ لنعرف صفات الفرد الوطنى ـ البانى لكيان امته وهيكل بلاده ومجتمعه ··

الفرد السعيد ـ أين هو ؟ ومن هو المواطن الصالح ؟ فلننظر الى امكانيات كثيرة نرنو الى المصانع والمعامل ـ نتطلع هنا وهناك فى زوايا الواقع علنا نجد نولا لصنع السجاد مثلا أو معملا صغيرا لصنع الخيط والابر ـ ماذا نرى ـ جهود فردية ـ لصالح الفرد نفسه !! فهل تكاملت الحياة المدنية كما يسميها البعض ؟ تمسك بالقشور وزخرفة فى الحياة ـ ولا شىء غير ذلك ·

وليفينى اننا ذكرا وأنثى ـ بدأنا فى فهم اسرار الحياة ـ فعلينا ان نتقدم خطوات الى الامام لنلحق بركب المجد ـ فلقد كنا من بناة التاريخ ولا زلنا وحتى تقوم الساعة ـ غير انه من المحتم علينا نبذ الذات عنا ـ ومحاسبة المستهتر بالقيم والكرامات حسابا عسيرا ونبذه من المجتمعات لان الداء العضال ليس له دواء الا استئصاله والا لتسرب فى كيان الجسم فأتلفه وأمات صاحبه ..

فالمجتمع السعيد ـ هو الذى يكون كل افراده بدون استثناء ـ يعملون لصالح وطنهم متكاتفين ومتعاضدين ـ تدفعهم رغبة التضحية للاذابة فى صرح الوطن الغالى لنفع المجموعة الوطنية التى يتكون هو منها وهى تتكون منه (امة) متحابين ومتآخين يسهرون الليل مع النهار فى سبيل رفع مكانة بلادهم ، ولنأخذ حظا من العلم ومن الصناعة والزراعة ومن كل ما يمكن ان يؤدى الى استقلال ذاتى واكتفاء ذاتى لخيرات تلك البلاد لصالح تلك المجموعة الرشيدة فلا تحتاج الى واردات مجموعات اخرى من البشر .. ان المجموعة التى تعيش على جهود مجموعة اخرى من البشر ـ ولو كان ذلك بالثمن المادى الفاحش ـ انما تدلل على انها لا تزال قاصرة رشدا وعلما وخبرة وتجارب بالحياة ـ تماما كذلك الطفل الذى ترتعد فرائصه من دياجير الظلام واشباحه ..

فالمجموعة الكامنة من المواطنين ـ يعملون لصالح بلادهم اولا ؟ ـ يستغلون خيراتها بأنفسهم وبأنفسهم دون الاستعانة الى جهود الآخرين الا اذا اضطرت ثانويا وتعد ذلك كنوع من الكماليات وليس من اجل اللزوميات ؟؟ ونحن السعوديين مع الاسف ما زلنا نعتمد على جهود مجموعات بشرية اخرى !!

فالى ابناء بلادى السعودية أسوق هذه الخطرات الواقعية لانه لا خير فى أمة تأكل ما لا تزرع وتلبس ما لا تنتج فكفانا تواكلا وتكاسلا ـ فهلا سعينا الى الاكتفاء الذاتى فى متطلبات حياتنا وواقعنا ـ هل من يستجيب؟؟ أللهم فاشهد فلقد بلغت .. وهم به عارفون ..

الحسنة والسيئة

كتب احد سلاطين بنى عثمان الى احد امراء مكة المكرمة الاشراف

« اما بعد فان الحسنة فى نفسها حسنة. وهى من بيت النبوة احسن ، والنية فى نفسها سيئة وهى من بيت النبوة اسوأ ، فأما ان تقف عند حدك ، والا اغمدنا فيك سيف جدك »

اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في اشغال الوظائف الموضحة ادناه وذلك بالشروط المبينة امام كل وظيفة :

عدد	الوظيفة	المرتبة	مقرها	المؤهلات :
١	سكرتير	٤	الرياض	شهادة جامعية « تجارة ادارة اعمال » او شهادة توجيهي مع خدمة ثمان سنوات فى طبيعة عمل الوظيفة ويشترط فى كلتا الحالتين اجادة اللغة الانكليزية قراءة وكتابة مع الالمام بالنسخ على الآلة العربي والافرنجي .
١	رئيس شئون الموظفين	٥	الرياض	شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة (توجيهي) مع خدمة لا تقل عن ست سنوات فى طبيعة عمل الوظيفة او خدمة اثنى عشر عاما فى طبيعة عمل الوظيفة .
١	امين صندوق	٥	الرياض	كسابقه . مع الاستعداد لتقديم كفالة نقدية او عقارية حجزية في حدود مبلغ قدره (٣٠٫٠٠٠) ثلاثون الف ريال عربى .

عدد	الوظيفة	المرتبة	مقرها	المؤهلات :
١	امين مستودع	٦	الرياض	شهادة اتمام الدراسة الثانوية (توجيهى) او شهادة الكفاءة مع خدمة لاتقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او خدمة فى طبيعة عمل الوظيفة مدة لا تقل عن ثمانى سنوات مع الاستعداد في جميع الحالات تقديم كفالة نقدية او عقارية حجزية فى حدود مبلغ (٢٠٠٠٠ر٢٠) عشرون الف ريال .
١	ناسخ آلة عربى وانكليزى	٧	الرياض	شهادة الكفاءة مع اجادة النسخ على الآلة العربى والانكليزى او شهادة ابتدائية مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل .
٢	محاسب	٧	الرياض	شهادة الكفاءة مع المام فى طبيعة عمل الوظيفة او شهادة ابتدائية مع سابق خدمة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل .
١	محرر ومحاسب	٧	الرياض	كسابقه .
٣	نساخ آلة عربى	٨	الرياض	شهادة ابتدائية مع المام في النسخ على الآلة العربي او شهادة دراسية مع خدمة فى طبيعة عمل الوظيفة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات .

عدد	الوظيفة	المرتبة	مقرها	المؤهلات :
١	كاتب واردة	٨	الرياض	شهادة ابتدائية مع المام فى طبيعة عمل الوظيفة او شهادة دراسية مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات ٠
١	كاتب صادرة	٨	الرياض	كسابقه ٠
١	مأمور ملفات	٨	الرياض	كسابقه ٠

فعلى من يأنس في نفسه الكفاءة والمقدرة لاشغال احدى هذه الوظائف وتتوفر لديه الشروط المطلوبة ان يتقدم بطلب باسم مدير عام وزارة المواصلات مصحوبا بالمؤهلات العلمية والعملية المطلوبة للوظيفة المتقدم اليها ٠ ومشفوعا بصورة من حفيظة نفوسه مصدقة من ادارة الجوازات والجنسية ومزودة بصورته الشمسية وكل طلب لا يشتمل ذلك لا يلتفت اليه وان آخر يوم لقبول الطلبات هو يوم الخميس الموافق ١٠ صفر وستجرى المسابقة بتاريخ ١٢-٢-١٣٨٢ وللاعلان جرى نشره ٠

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات انهاطرحت في المناقصة العامة تامين الماصات والكراسى اللازمة لمكاتبها بالرياض وعلى السـادة الراغبين فى الاشتراك في هذه المناقصة الحصـــول على دفتر الشروط والبيانات الخاصة بهذه المناقصة من الشـؤون المالية بديوان الوزارة تلقاء مبلغ خمسين ريالا ٠ وارسال عطاءاتهم باطن ظروف مختومة بالشمع الاحمر ومعنونة باســم (وزارة المواصلات) بالرياض بمناقصة الماصات والكراسى اللازمـة للديوان وآخر موعد لقبول هــذه العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم (الاحد) الموافق ٦ـ٢ـ١٣٨٢ هـ ٠

اعـــلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف انه رغبة منها فى الحصول على عطاءات اكثر بالنســـبة لمناقصة بدل الموزعين فقد جرى تمديد هــــذه المناقصة الى ظهر يوم الاحد الموافق ٢٧ـ٢ـ٨٢ آخر موعد لقبول العطاءات حيث ستفتح المظاريف فى نفس اليوم وفى تمام الساعة السادسة ظهرا بمقر المصلحة بالرياض ٠ وللعموم جرى نشره ٠

اعـــــلان

تعلن المـديرية العـامة لمصلـحة البريـد والبرق والهاتف عن طرح منـاقصة تعهـدية البريد الطواف لقرى (منطقة الافلاج) أسبوعيا

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف بالرياض الشئون البريدية وذلك بعد الاطلاع على الشروط وأسماء القرى لـدى وكيل المدير العام للشئون البريدية بالرياض أو لدى مراقب بريد الافلاج ٠

يشترط في المتعهد الذى ترسو عليـه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وأن يجيد القراءة والكتابة وأن يكون سعوديا ٠

وان يقدم ضمانا بنكيـا يعادل ٥ ٪ من قيمة عطائه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ٢٠ـ٢ـ١٣٨٢ هـ ٠ وأى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعلان تمديد مناقصة

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف انه رغبة منها في الحصول على عطاءات اكثر بالنسبة لمناقصة تعهدية غسل وتشحيم سياراتها العاملة بجدة ومكة لمدة عام كامل فقد جرى تمديد اجل هذه المناقصة لغاية يوم السبت الموافق ٢٦-٢-٨٢ هـ وهو آخر موعد لقبول العطاءات حيث ستفتح المظاريف في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة ظهرا بمقر المصلحة بالرياض

اعلان تمديد اجل مناقصة الادوات الكتابية

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عن تمديد مناقصة الادوات الكتابية المطلوبة لغاية يوم الاحد الموافق ٢٠-٢-١٣٨٢ حيث سيكون ذلك اليوم آخر موعد لقبول العطاءات وسيتم فتح المظاريف في نفس اليوم وفي تمام الساعة السادسة والنصف ظهرا بمقر المصلحة بالرياض .

اعلان

وظائف شاغرة ـ بالمديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر

تعلن المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال الوظائف الآتي بيانها بموظفين تتوفر فيهم المؤهلات الموضحة امام كل وظيفة .

عدد	عنوان الوظيفة	المرتبة	المؤهلات
١	وكيل ادارة الصحافة والنشر	٥	شهادة جامعية أو توجيهية مع خدمة ست سنوات في طبيعة العمل .
١	صحفى متجول بالرياض	٥	شهادة جامعية أو توجيهية مع خدمة ست سنوات في طبيعة العمل أو كفاءة مع خدمة ثماني سنوات في العمل الصحفى .
١	رئيس فنى قسم التصوير	٥	شهادة فنية في التصوير من معهد معترف به مع خدمة سابقة في طبيعة العمل لا تقل عن أربع سنوات أو شهادة توجيهية مع خبرة وخدمة سابقة في طبيعة العمل لمدة ست سنوات أو شهادة دراسية مع خدمة وخبرة واسعة في التصوير الصحفى لمدة عشر سنوات .
٦	سكرتير المكتب الصحفى	٥	شهادة جامعية آداب أو حقوق أو تجارة .

عدد	عنوان الوظيفة	المرتبة	المؤهلات :
١	محاسب أعيان	٥	بكالوريوس تجارة (قسم محاسبة) أو توجيهي مع خدمة حكومية لا تقل عن ست سنوات في طبيعة العمل أو خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن اثنى عشر سنة مع تقديم الكفالة اللازمة
٢	مذيعين	٥	شهادة جامعية من كلية الآداب أو شهادة توجيهية مع خدمة ست سنوات ويشترط في كل حالة اللياقة الصوتية واجادة اللغة العربية والالمام باحدى اللغتين الانجليزية أو الفرنسية .
٣	مخرجين	٥	شهادة جامعية من كلية الآداب أو شهادة توجيهية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ست سنوات أو خبرة فنية في حقل الاخراج لا تقل عن اثنى عشر سنة . ويشترط في كلا الحالات اجادة اللغة العربية والالمام باحدى اللغتين الانكليزية أو الفرنسية .
١	محرر أخبار	٥	شهادة جامعية آداب أو حقوق أو تجارة أو شهادة توجيهي مع خدمة ست سنوات في طبيعة العمل أو شهادة الكفاءة مع خدمة ثماني سنوات في طبيعة العمل .

عدد	عنوان الوظيفة	المرتبة	المؤهلات :
١	مساعد مهندس لتصليح وصيانة المكيفات	٥	شهادة الكفاءة وخمس سنين خبرة في تصليح وصيانة المكيفات من واحد حصان الى عشرين حصانا أو شهادة ابتدائية عشر سنوات خبرة عملية في صيانة وتصليح المكيفات من واحد حصان الى عشرين حصانا أو خدمة وخبرة لمدة ستة عشر سنة منها ثمانية في أعمال التكيف من واحد حصان الى عشرين وتشترط القراءة والكتابة ٠
١	مساعد مهندس لتصليح وصيانة أجهزة التلبرنتر	٥	شهادة الكفاءة وخمس سنين خبرة في صيانة وتصليح أجهزة التلبرنتر امريكي وألماني أو شهادة ابتدائية واثنتي عشرةسنة خبرة في اعمال الميكانيكية الرقيقة منها ست سنين خبرة في تصليح وصيانة التلبرنتر الامريكي والالماني ٠
١	مساعد مهندس لصيانة وتصليح الاستديوهات	٥	شهادة الكفاءة مع شهادة معهد فني مع خبرة خمس سنوات في تصليح وصيانة أجهزة الاستديوهات واجادة اللغة الانجليزية ولديه المام في قراءة الخرائط والتعليمات الفنية التابعة للاجهزة ٠

عدد	عنوان الوظيفة	المرتبة	المؤهلات :
١	مساعد مهندس لصيانة وتصليح المرسلات	٥	شهادة الكفاءة وشهادة من معهد فنى مع خمس سنوات خبرة في صيانة وتصليح المرسلات من واحد الى خمسين كيلوات واجادة اللغة الانكليزية والمام فى قراءة الخرائط الفنية التابعة للاجهزة .
١	مهندس اذاعة خارجية	٥	شهادة ابتدائية واثنا عشر سنة خدمة في القسم الهندسي منها ست سنين في أعمال الاذاعة وشهادة من معهد فنى اذاعى .
١	وكيل ادارة للتنسيق	٥	شهادة جامعية من كلية التجارة أو شهادة توجيهي أو ما يعادلها مع خدمة ست سنوات ـ فى طبيعة العمل .
١	خطاط ورسام	٦	شهادة من معهد عالى في الخط والرسم، أو شهادة دراسية مع شهادة في الخط والرسم . وخدمة أو خبرة في طبيعة العمل مدة أربع سنوات .
١	مترجم	٦	شهادة في الترجمة من معهد معترف به وخدمة في طبيعة عمل الوظيفة لمدة ست سنوات أو شهادة دراسية مع اجادة تامة للترجمة بين اللغتين العربية والانجليزية وخدمة ثمانى سنوات .

عدد	عنوان الوظيفة	المرتبة	المؤهلات :
١٠	عازف موسيقى	٩	اجادة العزف على الكمان ، و الناى ، أو القانون ، أو الايقاع ، أو العود ، والمطلوب لعازف العود واحد فقط .

وعلى أن تتوفر فيهم شروط المادة (٤) من نظام الموظفين العام وتقدم الطلبات باسم المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر موضحا بها الوظيفة المطلوب اشغالها ويربط بالطلب الشهادات والمؤهلات المطلوب توافرها وكذا صورة من حفيظة النفوس وصورة شمسية . وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ١٠-٢-٨٢ وقد تقرر اجراء المسابقة يوم ١٢-٢-٨٢ بمقر المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر جدة وأى طلب غير مستوف لهذه الشروط سوف لا يلتفت اليه .

نيفادا

Nivada

أسعار مغرية

تصميمات مبتكرة

شهرة واسعة

أشكال جذابة

ضمان دائم

في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه

الوكلاء الوحيدون

محلات الغباشي

المركز الرئيسي : جدة شارع ملك المكرمة

الفروع

جدة :

مكة :

المدينة :

الرياض :

الطائف :

الخبر :


المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
لى القارئ
هذا الشهر المبـارك
كمنهلك على مائدته متنوع
المفيدة القيمة ومن اهمها :
اصداء مدوية لاستـقلال
ن
المنهل فى عامه الثـامن
ين
كلمات شابة
القول الفصل فيما دار
جب والآمدى
تحية استقلال الجزائـر
دة ـ
دور المجلة الادبية فى
ة الفكرية .
الزراعة والعـمران فى
ب

الجزء الثالث ، المجلد ٢٣

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ربيع الاول ١٣٨٢ هـ — اغسطس (آب) ١٩٦٢ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفياض بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة أحمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود ـ للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ـ في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا .

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما .

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .
ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجده

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر .



تعلن الرئاسة العامة لمدارس البنات ، عن طرحها بالمناقصة العلنية (اللوازم الثابتة) المطلوبة للرئاسة والجهات التابعة لها ٠

فمن له رغبة بدخول هذه المناقصة ، فعليه الاتصال بالرئاسة بالرياض ــ الشئون المالية للحصول على نسخة الشروط ٠ وبيان الاثاث المعروض بالمناقصة مقابل دفع عشرة ريالات (١٠) لصندوق الرئاسة ــ وتقديم عطائه بالظرف المختوم باسم (الرئيس العام لمدارس البنات ــ الرياض شارع الخزان ــ في موعد لا يتعدى نهاية دوام يوم السبت الموافق ٤ــ٣ــ٨٢هـ وسيتم فتح المظاريف في الساعة الخامسة من يوم الاثنين الموافق ٦ــ٣ــ٨٢ هـ

وللعلم تحرر في ١٥ــ٢ــ٨٢ هـ

الرئيس العام لمدارس البنات

أصداء مدوية لاستقلال الجزائر

لرئيس التحرير

حفلات شائقة ومهرجانات شعبية رائعة، تقام في كل مدينة وقرية .. في مكة المشرفة، في المدينة المنورة .. في الرياض . في جدة ، في عنيزة . في جازان . وفي غير هؤلاء من مدن المملكة وقراها .

* * *

اعلام جزائرية وسعودية تتعانق في سماء المملكة مرفرفة عالية .. فوق دور الحكومة .. ودور الاهلين . وعلى نواصي الشوارع العامة ، وفوق المتاجر والمعارض ، وفي الميادين العامة .. في كل بلد سعودي ..

* * *

واعلام جزائرية وسعودية صغيرة جميلة تخفق على سيارات الاجرة غادية ورائحة .. في طول شوارع المدن الكبرى والصغرى ، حاملة خفقات القلوب بالفرحة العظمى التي تغمر اصحابها وركابها .. على السواء .

* * *

خطب رنانة طنانة صادرة من الاعماق ، تمجد في تقدير بالغ ، وحماسة بارزة نضال اخوتنا الجزائريين ، وعزيمتهم المصممة ، واسلامهم العريق ، وعروبتهم الخصبة النامية .

وهزيم الاستحسان يدوي في كل مكان لهذه الخطب الرائعة الجسام ..

* * *

برامج خاصة دفاقة بكل معاني التقدير لبطولة الجزائر المنتصرة ، تجلجل على دنيا العرب والاسلام .. وهذه البرامج المدوية المعبرة هي صادرة ليل نهار من « اذاعة » المملكة العربية الاسلامية ، قلب العروبة النابض ، ومنبع الاسلام الحنيف ..

* * *

اسمار واحاديث شيقة تدور في المجالس العامة والخاصة ، وكلها تلهج بالثناء المستطاب على أبناء الجزائر الاحرار .. يتبادل هذه الاحاديث كل طوائف الشعب الابي ، من رجال ونساء ، وشبان وايفاع وطلاب مدارس .. حتى العامة في مقاهيهم وجلواتهم وخلواتهم ساد بينهم هذا الشعور الباطن الظاهر ..

* * *

صحف وضاء تصدر من جنبات البيت العتيق وطيبة الطيبة والرياض الحبيبة ، وكلها تفيض انهارها العذبة السلسبيل ، ذوبا فضيا ، وذهبيا ، ودريا ، ووورديا ، وبنفسجيا ، وأقاحيا .. عاكسة بذلك عواطف الامة المغمورة بالفرحة الشاملة الكاملة ..

* * *

اسلاك تهتز في أرجاء المملكة .. من « هواتف » سلكية ولاسلكية .. تنقل في غبطة واضحة مشاعر أبناء المملكة واصداء ابتهاجهم فيما بينهم وبين قيادتهم الرشيدة الملهمة ، ممثلة في جلالة الملك العظيم «سعود

بن عبد العزيز آل سعود » وفي ولي عهده الامير « فيصل » بن عبد العزيز آل سعود الغر الميامين ٠٠ معترفة بجميل هذا المدث الكبير الذى احتضن ثورة الجزائر فيأروقة هيئة الامم المتحدة قبل اى انسان كان ٠٠ وما بالى بما يلاقى فى هذا السبيل من عنت ومعاكسات ووضديات ٠٠ لانه يعلم انه انما يعمل فى سبيل الله ثم فى سبيل العروبة والاسلام لتخليص ديار عربية مسلمةمحضة بيت لها الاستعمار الغربى افظع ما يبيت لشعب اصيل ، من محو وابادة وافناءواذابة وتقتيل ٠٠

* * *

اناشيد حماسية جزائرية وســـعودية ، يهتــف بها اطفـــال المدارس وطلابها ٠٠ تنقلها الينا اذاعتنا الحبيبة وتنقلها الىارجاء العالم ٠٠ معبرة عن فرحة الجميع حتىبراعم الامة وإزاهيرها الغضة ساهمت فى هذا السبيـــل ٠٠

* * *

استقبالات حفية ، وتهنئات وفيـــة ، يتبادلها ابناء الشعب العربى الاســـلامى السعودى من قلوب افعمت غبطة وملئـــت سرورا ٠٠ فالالسنة فى هذه الفرحـــة الغامرة انما تعبر عن بعض ما تكنه القلوب من فرح عميق غامر ٠٠وانى للالسنة مهما بلغت من سمو البلاغة ان تستوعب اوتجسد حديث القلوب ؟!

* * *

هذا كله واكثر منهواكبر ٠٠ كان «واقع» المملكة العربيةالسعودية فيسائر شهراعلان استقلال الجزائر ونيلها زمام حريتهـــا من يد الغاصب المستبد الاثيم ٠٠

ولقد اثبتت المملكة بما قامت به من قبل وبما تقوم به الآن انها كانت ولا تزال مهد العروبة وحصن الاسلام ، وموئـــــل الاحرار ٠٠ وابناؤها طليعة الفتيةالمجاهدين فى كل مكان وزمان وعونهم وازرهموردأهم من حوادث الزمان ،واضطهاد بنى الانسان٠

وكيل الامين العام
لرابطة العالم الاسلامى

اصدر معالى الامين العام لرابطة العالـمالاسلامى الشيخ محمد سروز الصبان قرارا برقم ١ فى ٣-٢-٣٨٢ بان يعهد الىالشيخمحمد صالح قزاز القيام باعمال الامين العام للرابطة بالوكالة فى حال حضور الامين اوغيابه ٠

ومعلوم ان مقر الرابطة هو مكة المكرمة

من رسائل القراء

المنهل في عامه الثامن والعشرين

بقلم سعادة الامير الاديب
سعود بن عبد الرحمن السديرى
امير بلجرشى



سعادة الامير الأديب سعود السديرى

اعتقد انه لا زيادة لمستزيد على كلمة صاحب المنهل الاستاذ الجليل عبدالقدوس الانصارى التى افتتح فيها العدد الممتاز من المنهل الصادر فى شهر المحرم ١٣٨٢ واوضح فيها ماضى المنهل وحاضره و مستقبله المامول والخطة التى يسير عليها والهدف السامى الذى يسعى اليه فقد كانت كلمة قيمة جامعة وسجلا حافلا للتعريف بحقيقة المنهل منذ نشأ حتى بلغ عامه الثامن والعشرين ، كما كانت بحق نبذة فى الادب واللغة قليلة الالفاظ جمة المعانى ولا غرو فالاستاذ عبد القدوس يملك ازمة القول البليغ فى الكلم القليل ويأخذ دوما فى كتاباته بمبدأ « ما قل ودل » ويأتى كلامه سهلا مفهوما واضحا وهو ما يسمى فى علم البلاغة « بالسهل الممتنع » .

نعم انه لا زيادة لمستزيد على ذلك وانما الكلمة التى احب ان اسجلها فى هذه المناسبة العزيزة علينا هى كلمة شكر وتقدير لجهود صاحب المنهل وما لمجلته العتيدة من اثر عظيم ودور كبير فى خدمة الدين واللغة والادب العربى والقضايا العربية عامة فقد كانت ولا تزال منبرا شريفا لقول الحق ونبراسا نيرا لاضاءة الطريق باسلوب رصين بليغ يرتفع عن كل ما يشين وينبه ويوقظ اذا رأى لزوما لذلك بعبارات شريفة غاية فى الادب واللطف وكم قرأنا فى « مختاره ومشتاره » من مقطوعات شعرية جميلة مليئة بالمعانى والغايات النبيلة وانني لمعجب بما نشر فى مختار العدد الخاص بشهر ذى الحجة ٨١ تحت عنوان « بعد غد » من شعر لعمر بن ابى ربيعة استهله بقوله:

ليت هندا انجزتنا ما تعد
وشفت انفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة
انما العاجز من لا يستبد

واختتمه بقوله :

كلما قلت متى ميعادنا ؟
ضحكت هند وقالت بعد غد !!

بصرف النظر عما جاء فى البيتين الرابع والخامس من تقديم وتاخير لا شك انه خطأ مطبعى وارجو ان تنجز هند وعدها وتشفى صدره مما يجد وان لا تمطل بعد ذلك وان كان غريمهن ممطولا كما يقول الشاعر «وما لا يدرك كله لا يترك جله »

وبعد فالى الامام والمزيد من التقدم والنجاح والتوفيق يا منهلنا العذب والى عمر اطول وحياة افضل .

كتــاب من نيويورك

بعث به الى رئيس التحرير المستر جيمس رئيس تحرير

مجلة (عالم ارامكو) فى نيويورك

اعذرنى لجهلى بلغتكم الجميلة ، كمـــا ارجو قبول احر تحياتى لشخصكم بالانكليزية — وسوف اطلب من صديقى الحميم شكيب الاموى ترجمـــة كلماتى المتواضعة ، وأنى لمتأكد من انه قادر على نقل معانيها لكم ٠

ولقد كان لطفا منـــك ان تمنحنى بعض وقتك لتجيب على اسئلتى عن تاريخ جدة٠ وكذلك فقد كان كرمك بالغا عندما سمحت لى — انا الغريب — أن انال حصاد بحثـك العلمى الذى تفرغت له ، كما سأظل دائما وأبدا اذكر زيارتى لبلدكم ، وقد حصل لى شرف الحديث عنك مع اصدقائى فى نيويورك وعن قلبك الطيب ٠

ولن انسى أبدا وعدى اياك بكتابة مقـال لمجلة المنهل ٠ وخلال فصل الصيف سوف اكتب موضوعا وأرجو ان ينال قبولكم ٠

أن ذكرى طيبتكم ولطفكم لا تزال ملازمة لى يوما أثر يوم ٠

وتفضلوا بقبول فائق التحية

المخلص — جيمس ماهر

من معاني القرآن الكريم

للدكتور عبد الحميد عالم - بمكة

« الم ذلك الكتاب لا ريب فيه »

(الم) : الله اعلم باسرارها التى انزلها على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم عن طريق جبرائيل

(ذلك الكتاب لا ريب فيه)

قال تعالى **« ولقد جئناكم بكتاب فصلناه على علم وهــدى ورحمة لقوم يؤمنون » وقال « وقرآنا فرقناه ، لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا »**

وقال : **« يا ايها الناس قد جاءتـــكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدوروهدى ورحمة للمؤمنين »**

وقال : الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد »

اقول : ان هذا الكتاب فيه بيان مفصل لحياة الكون التى تخص البشرفى استقامتهم وسلامة أذواقهم ليستقيموا باعمالهم اليومية طبق منهاج الخالق لينالوا رضاءه ..

والمطلوب من البشر ان يراعوا حدودالله فى سير حياتهم وقد نزل هذا الكتاب من لدن الخالق اى الرحمن الذى لا يستريبه فى قضائه وقدره احد من الكون مهما صغر او كبر فى حد ذاته ، وقال تعالى : **« هـذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب »**

والخالق لم يكن لديه الاالحق والحقائق عن جميع ما صدر وما سيصدر بالحق

قال تعالى « افلا يتدبرون القرآن ولوكان من عند الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا »

وقال تعالى : **« بل نقذف بالحق عــلى الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويـل مما تصفون »**

وقال : **« وبالحق انزلناه وبالحق نـزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا »** اذن الحق احق ان يتبع كمنهاج للحياة فلذا اصبح : هذا الكتاب خاليا من جميـــع النواقص والشبهات .

قال تعالى : « انا انزلنا اليك الكتـــاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما »

وقال : « أرايت من اتخذ الهه ، هواه ، افانت تكون عليه وكيلا »

ا ـ انه كتاب يحث الانسان النبيل الباحث (المسلم) على تاسيس الاخوة البشرية فى مشارق الارض ومغاربها لصالحها بالقضاء على الجهل ومناهج الكذب والفسق والفجور والشقاق والنفاق والفساد وسفك الدمــاء مما ينتج عن الطمـــع والجشع الحيوانى الموجود بطبائع البشر

ب ـ وفيه تمرين للنفوس على تكويـن قناعة النفس وتحريضها على الصبر على ما رزقوا من الله فى بادىء حياتهم .

ج ـ والخوض فى الحكم والمواعظة الحسنة

د ـ ويحث النفس البشرية لتتعلم ما لم تعلم وتعلم اخاها كل ما تعرف عن الحقيقة والحقائق الكونية ليدوم ذكر الله عند كل بشر فى مستوى واحد او متقارب .

وبذا تنال البشرية مـــكارم ومحاسن الاخلاق فيتعامل المرء مع ذويه وهو محسن ولا يكون سفاكا كما يفعل بعض الظالميـن الوحشيين من الجنس البشرى احتقـــارا للبعض .

بيـــان

(من المستر بروم نائب رئيس شركـة الزيت العربية الامريكية الاول ورئيس وفد المفاوضات)

لقد كان ممثلو شركة الزيت العربية الامريكية يعقدون الاجتماعـات خلال الاسبوع المنصرم بممثل حكومة جلالة الملك المعظم لبحث امور تتعلق بالمصالح المشتركة بين حكومة المملكة العربية السعودية وارامكو .. وقد عرض ممثلو الحكومة والشركة .. كل وجهة نظره للآخر .. فوافق كـلا الطرفين على وقف المحادثات موقتا للقيام بدراسة أوفى للامور المعلقة..على ان عقد الاجتماعات سيستأنف في يوم الاثنين ٤ ربيـــع الثانى ١٣٨٢ ، الموافق ٣ سبتمبر ١٩٦٢ .

ولقد اخذ الطرفان بعين الاعتبار في الوقت الذى يعتمد كل منهمـا على الآخر .. على انه من الضرورى الوصول الى حلول مرضية ومناسبـــة لكليهما .. وعلى أن الشركة التى هى مصدر دخل كبير للحكومة يجب ان تصل بمفاوضاتها الى وضع يمكنها فيه من ان تفى بالتزاماتها الخاصة.. كما يمكنها ان تفى بالتزاماتها نحو الحكومة والشعب العربى السعودى .

وبجو يسوده العقل والتفاهم من كلا الجانبين .. سنسير بعـون الله ومشيئته بالمباحثات لنصل الى نتائج مرضية لكلا الطرفين .

كلمات شابة..

مجمع طبي ومجمع لغوى

تتوق النفوس الطموح دائما الى الاستزادة من الاستفادة .. وقد وفق الله الحكومة فانشأت لنا جامعتين : علمية ودينية ونأمل منها المزيد ..
وقد بقيت لنا أمنيتان كنا وما زلنا ندعو الى تحقيقهما :

الامنية الاولى تتمثل فى انشاء نواة مجمع طبى لاطبائنا السعوديين ، ليتداولوا فيه البحوث بينهم فى اسباب العلاج والوقاية الناجعة الناجحة ، وليتبادلوا بحوث الاستنباطات الطبية علاجية ووقائية مما يستكشفونه او يشاهدونه او يستكشفه اقطاب الطب فى العالم ولينشر ذلك على الامة فى صحيفة طبية سعودية جامعة فترتقى معارف الاطباء ويسود الوعي الاوساط الشعبية ..

والامنية الثانية انشاء نواة لمجمع لغوى من شأنه ان يعيد السيف الى قرابه والامر الى نصابه ،والروح الى اهابه .. ويتبارى فيه باحثون من اللغويين والمفكرين والادباء فى ابراز آرائهم ونتائج بحوثهم وتحقيقاتهم وتطوير لغتهم الى لغة فصحى وازالة الغشاوة عنها وجعلها عالمية فى شىء ..

ان الامل الاول منوط تحقيقه بمعالى وزير الصحة .

وان الامل الثانى منوط تحقيقه بمعالى وزير المعارف .

فهل يستجيبان ؟ ومتى يا ترى ؟

العلم والوظيفة

طالب العلم الذى يجعل طلب العلم « وسيلة » للوظيفة ، ليس هو بطالب علم، فى حقيقة امره وحاله وماضيه ومستقبله.. انه فى الحقيقة مجرد طالب وظيفة عن الطريق الذى يعتقد انه يوصله الى الغاية المنشودة ..

وعلى هذا فلا يرجى منه ولا من امثاله ان يرفع مستوى البلاد الى قمة الامجاد .. لانه استعمل العلم آلة صماء لنيل الوظيفة .. وكفاه ذلك خسرانا مبينا لو كان يعقل.

الاديب المهاتر ..

الاديب الذى يجعل ذروة انتاجه توزيع المهاترات بين الادباء ، ويجعل من نفسه قائد الحامية ، وربان السفينة .. هو اديب مخفق وفاشل .. فيه مركب نقص هائل ، يحاول ان يستره عن الاعين والافكار ، بهذا الابتكار ، الذى فيه خراب للنفوس وتقويض للديار .. وتشويه لصحاح الآثار، وطمس لمعالم الحقيقة بالزيف المستعار ..

اختراعات واختلافات ..

استطاع الغرب الاوروبى اخيرا ان يربط بين اوروبا وامريكا «مرئائيا» تلفزيونيا بواسطة القمر الامريكي الصناعى (تلستار) فسمعت ورؤيت المسموعات والمنظورات الامريكية باوروبا .. واضحة للسمع والبصر معا .

واستطاع الشرق العربى اخيرا ان يلقى بذور التفرقة الكلامية بين ابنائه .. حتى اصبحوا بددا لا تربطهم رابطة اللهم الا توزيع التهم على شرق وغرب وبث الريبة فى النفوس والتشدق بالشعارات الكلامية الطنانة ..

وهكذا يمعن الغرب الاوروبى فى (الاختراعات) ويمعن الشرق العربى فى (الاختلافات) ..

(ع . ا .)

الزراعة والعمران في الجنوب

زراعة القطن في جازان

في اجتماع خاص ضمني والسيد عبدالله ابن غريب حدثني بما يأتي :

قال سيادته : انه كان في جازان قبل بضعة ايام .. ومما شاهده من خصب هذه المنطقة في المملكة العربية السعودية انهم في العام المنصرم ، في مثل هذا الوقت بالذات من الخريف قام الاهالي بزراعة القطن في بعض المناطق ، فجاءت النتائج باهرة .. لقد انتج المعاد — بفتح الميم — وهو « فدان الا ثمن فدان تقريبا » — انتج ثمانين فراسلة (والفراسلة عبارة عن ٤٠ اقة) وكان القطن المنتج من نوع القطن طويل التيلة الجيد .. وقد رآه بعض المصريين هنالك فاندهشوا من جودة نوعه ، وقرروا انه اجود بكثير من القطن المصري ..

ولكن هناك مشكلة ، فانه لا توجد « محالج » في المنطقة ، ولذلك تكدست محاصيل القطن لديهم ، وقد علمت انهم طلبوا اخيرا « محلجا » صغيرا من طريق عدن ، ليسد بعض الفراغ كما قرروا في نفس الوقت ايجاد محلج كبير ، وعصارة لزيت القطن ، ومكبسا لتعبئة القطن وشحنه .

وفعلا انشأوا مشروع شركة مساهمة بمبلغ مليون ريال عربي ، لتأمين الآلات المذكورة آنفا .

وقد ساعدهم الامير تركي السديري ، واتصل ببعض الشركات لبعث نماذج عن الآلات المشار اليها ..

وقد علمت انه وردت انباء من ألمانيا بأن الآلات موضع البحث قد شحنت فعلا من هناك الى جازان ..

وهكذا تبدأ المملكة عهدا جديدا من التنمية الاقتصادية التي تعتمد على ازدهار الزراعة التي هي اساس كل تنمية صحيحة .

مطار جازان .. والطريق

الى السد والميناء وعمارة التنمية الاجتماعية

وحدثنا السيد عبد الله بن غريب بأن مطار جازان قد انتهى ترصيفه ، وبعد بضعة ايام يشرع في سفلتته ..

كما ان الطريق من مدينة جازان الى السد قد سفلت في سبعة كيلو مترات تقريبا ، والباقي معبد وقريب السفلتة ..

والميناء شرع في دفن البحر به مدة من الزمن ..

وعمارة التنمية الاجتماعية اوشكت على الانتهاء ، وهي العمارة التي يشترك فيها عدة وزارات سعودية ، ومهمتها ان يوجد فيها مدارس زراعية وصناعية .. كل في اختصاصه .

الامير يساعد المزارعين

ومن دأب الامير تركي السديري — أمير منطقة جازان انه دائما يساعد المزارعين ويحرص على تشجيعهم وما يعود عليهم بالفائدة ويحفزهم الى النهوض بزراعتهم .

اين البذور ؟!

وحدثنا قائلا :

— في هذه السنة اراد المزارعون التحضير لزراعة القطن في فصل الخريف الحالي ، فلم يجدوا البذور ، مما اضطرهم الى طلب البذور من الخارج .. وكان ما طلبوه حول ٦٠ طنا من البذور وكانوا قد راجعوا وزارة الزراعة لتأمين مطلبهم الضروري من البذور فلم يحصلوا على شيء حتى الآن .

القول الفصل الجليّ ...

فيما دار بين رجب والآمدي حول الشيخ عبد الجليل برادة المدني

كان الاستاذ ضياء الدين رجب كتب في عدد ١٨ ذى القعدة ١٣٨١ من جريدة البلاد كلمة عن المرحوم الشيخ عبد الجليل براده المدني .. ذلكم الشاعر الذى أعتبره « ابا الشعر الحديث» في الحجاز ، وان لم يدرهو ولا معاصروه بذلك .. وكان مما قاله الاستاذ ضياء الدين انه « اطلع على رسالة قبل اكثر من عشرين عاما تسجل مسابقة شعرية اشترك فيها عن مصر ، احمد شوقي، وعن الحجاز ، عبد الجليل برادة .. والقصيدة عن الحرب العالمية الاولى وويلاتها وان لجنة تحكيم تالفت من كبار ادباء مصر فحكمت بمنح لقب ابي العتاهية لشوقي ، ولقب ابى تمام لعبد الجليل برادة »

وقد انبرى له الاستاذ « الآمدى » ولاحظ عليه ان الشيخ عبد الجليل براده لم يدرك زمن الحرب العالمية الاولى ، وانما توفى قبلها ..

وكأن هذه « المعركة » الادبية الخفيفة قد انتهت عند هذا الحد ، فما سمعنا لمعقب عليها بعد ركزا .

ويشاء الله أن أذهب عقب كتابة الآمدى ما كتب الى المدينة المنورة في ايام عيد الاضحى للاستجمام . واجتمعت بالزميل السيد عبيد مدني وجرى حديث بيننا حول ما كتب في هذا الموضوع ، واخرج لى عددا من مجلة مطبوعة في الاستانة من قديم باسم « عكاظ الادب » (١) .. وكان العددمبتورا ولكن مقدمته تنبىء عن حقيقته فهى تقول : « وبعد فهذا ديوان نجمع فيه ما وقع عليه الاختيار في هذا الموسم من آثار فصحاء العصر وشعراء كل مصر ، خدمة للادب ، ورفعا من دعائم بنيان لغة العرب . وقد افردنا هذا الجزء منه للمطولات ، وأردفناه بآخر في المقاطيع والمفردات ، ثم عززناهما بثالث في الكتب والخطب والترسلات ، من غير التزام في ذلك لعدة ولا ترتيب ، ولا تفصيل ولا تبويب ، سوى اننا لم نحفل في الغالب الا بما جاء على نمط كلام المتقدمين لا ما ورد على منوال كلام المتأخرين . اذ القصد انما هو الاعتداد بمجرد الادب الصريح ، واثبات ما ورد لبعض المعاصرين من الكلام الفصيح . وحيث كان الغرض من وضع هذا الكتاب ، انما هو التنويه بفضل من عسى ان يكون قد احرز قصب السبق في ذلك من الشعراء والكتاب ، فها نحن نشير الى كل واحد منهم بما تقتضيه درجته الادبية ، لا بما تستدعيه اصول التشريفات والالقاب الرسمية ،حتى نكون قد وفينا لطلاب الحقيقة بما وعدنا ، وافدنا بهذا العمل واستفدنا ».

« وذلك بعد عرض الكثير من هذه الآثار على فريق من اهل اللسان وشهادتهم لها باستحقاق مزية التقدم والرجحان ، وقراءة جمهرة منها على شيخنا الاستاذ المحقق واللغوى الشهير المدقق ، علامة اهل المدينة ، ومن هو لاهل هذا الطراز في هذا الزمان زينة : **عبد الجليل افندى برادة** ، أمتعه الله في الدارين بالحسنى وزيادة »

وهكذا يفهم من كلام صاحب المجلة انه عرض

---

(١) تاكدت اخيرا انها مجلة دورية باسم « عكاظ الادب » بما اثبته صاحبها في صفحة غلافها الاخيرة عن وكلائها في شتى انحاء العالم الاسلامي والعربي ومنها الحجاز وكان الوكيل هو المرحوم « اسعد افندى برادة نجل الشيخ عبد الجليل برادة » وقد ادركناه وتوفى في عهد الحكومة السعودية بالمدينة المنورة .

القصائد السبع على الشيخ عبد الجليل براده ٠٠ وهى لكل من السيد توفيق البكرى نقيب اشراف مصر والشيخ عبد الجليل براده وجميل الزهاوى واحمد شوقى ومحمد ولى الدين يكن المصرى وأحمد محرم والمحرر نفسه ٠

وأفادنا صاحب «عكاظ الادب» بأنه وضع لكل شاعر ، انه ب المناسب له ٠ فلنقيب الاشراف السيد توفيق البكرى لقب « امرىء القيس الثانى » وللشيخ عبد الجليل براده لقب « ابى العلاء » لا « ابى تمام » ولجميل الزهاوى لقب « نابغة العراق» ولاحمد « نابغة مصر » لا « ابو العتاهية » ولولى الدين يكن « زهير البلاغة » ولاحمد محرم

« صاحب المعجز ، ولعبد الباقى العمرى « حسان الموصل » ولابى النصر السلاوى « صاحب عكاظ »

وقد استهل صاحب عكاظ العدد بقصيدة السيد توفيق البكرى ٠ ومطلعها :

اما ويمينى الله حلفة مقسم
لقد قمت بالاسلام عن كل مسلم
فلولاك بعد الله امست دياره
بأيدى الاعادى مثل نهب مقسم
لقد سر هذا النصر قبرا بطيبة
وبيتا ثوى عند الحطيم وزمزم
فحيى امير المؤمنين وملكه
ثناء البرايا من فصيح وأعجم
امام له فى آل عثمان نسبة
تبجح منها فى الذرى والمقدم

الى أن يقول واصفا جو المعركة التى انتصر فيها الخليفة على الروم ٠ ويقصد بهم اليونان :

رمى الروم لما ان عتوا بكتيبة
تميل بأعطاف الوشيج المقوم
وأعطاهمو سلما فلما تالبوا
لشر غدوا ما بين انياب ضيغم

ومد لهم فى الحلم باعا رحيبة
فزادوا طماحا فى عتو وملام
كذاك مرار النبت ان ما سقيته
من العذب يزدد طعم صاب وعلقم
وجأواء حرا كالوطيس اقامها
عليهم فكانت كالقضاء المحتم

والجأواء : هى الحرب

كأن النصال البيض وسط عجاجها
شرار تعالى فى دخان مخيم
يطير قنارى الحديد بأفقها
بحبل وتين او بكف ومعصم

الى أن يقول :

فامسوا حديثا فى الانام وعبرة
وبادوا كطسم فى البلاد وجرهم

وقد ذكر لنا بعض مواقع المعركة الحاسمة :

أمال « بلاريسا » عروش عداته
واشرق من « فرسالة » الارض بالدم
ويوم « فلسطو » قد اقام نعيهم
بشعواء تنفى حدة المتغشرم
فاصلاهمو نارا فقوم دراهم
كما قوم التثقيف معوج لهذم

ويثنى صاحب عكاظ الادب بقصيدة الشيخ عبد الجليل براده ٠٠ ويبدى لنا تعظيمه اياه حيث يقول : « قال شيخنا ابو العلاء الثانى عبد الجليل افندى براده المدنى » :

كذا فليكن ما يحرز المجد والفخر
كذا فليكن ما يجمع الفتح والنصر
كذا فليكن ما يبلغ السؤل والمنى
كذا فليكن ما يدرك الثأر والوتر
كذا فليكن سعى الملوك مقدسا
يرافقه نسك ويتبعه اجر
كذا فليكن قهر الاعادى وهكذا
تخاض المنايا والحديد لها جسر

ويتسامى الشيخ عبد الجليل فى شعره فيذكر لنا ان الحرب كانت ضد اليونان

المنشقين عن الدولة العثمانية بمعونة اوروبا .. وهو ما لم يصرح به شاعر من اصحاب هذه المعلقات :

حديث عن اليونان يضحك باكيا
ويطرب محزونا ويلهو به غر
أماني نفوس في الدجى حلموا بها
وبالعكس في تعبيرها طلع الفجر
همو دبروا أمرا ، لامر وفكروا
فعاد عليهم ضلة ذلك الفكر
فعاثوا وجاسوا في البلاد بجهلهم
وحل على جيرانهم منهم الغدر
وكم عنهم كنا عفونا فلم يفد
ومن مثلهم لا يحسن العفو والصبر
فقام امير المؤمنين لردعهم
بباس شديد لا يقوم له الصخر
فبادرهم منه هصور غضنفر
كذا الليث يخشى من بوادره الهصر

وقد فسر لنا هذا الاسد الهصور وقدمه لنا بقوله :

مشيد اركان الخلافة فخرها
عظيم بني عثمان يا حبذا الفخر
لقد قام في ذا العصر بالواجب الذي
هو الفرض من غزو تباهى به العصر
فاحيى مواتا للجهاد تقادمت
عليه عصور لا يشاء لـه ذكر
وقام به في الله لله يبتغي
مثوبته العظمى وحق له الشكر
غزاة لعمر الله قد نال خيرها
وساله رغم العداة بها اليسر
بفتكته البكر التي شاع ذكرها
وافضل فتكات الملوك هي البكر

ويعطف على ذلك باشادته باغتباط الحرمين بهذا النصر المؤزر تماما ، مثل ما فعل السيد توفيق البكري في قصيدته فكانا فرسي رهان في هذا الميدان :

ليهنك يا كهف الانام وظلهم
فتوح به سر المحصب والحجر
وقبر لخير الخلق سر بطيبة
وحق لها النصر ان يفرح القبر
فانت ملاذ للعفاة مؤمل
وفضلك جم لا قليل ولا نزر
ومن اين للمزن الكنهور جود من
بكلتا يديه ديمة صوبها التبر

ويعود الى وصف معاملة السلطان عبد الحميد الثاني لليونان في سياسة الشد والارخاء فيقول :

لك الرأى بالحزم السديد مؤيد
تعاملهم بالمكر ان لزم المكر
فداو مريض الجهل بالحلم ان يفد
والا فداو الشر يحسمه الشر
ورأيك سيف ما ألمت شباته
بامر عصى الا استطاع له الامر
كهانته شق سطيح بجنبها
يحار له زيد ويعيي به عمرو

ويكر على خصوم الخليفة المندحرين أمامه ، فيوسعهم تقريعا وزراية ، وتهوينا لشأنهم ، وفي ذلك ارضاء ضمني لعاطفة الممدوح وكبريائه فيقول :

سمعنا بأن الجبن فيهم سجية
ولما التقينا صدق الخبر الخبر

ان الشاعر رمى بنفسه في اتون المعركة وذلك صنيع فحول الشعراء الاكرمين .. يتحدثون عن معارك امرائهم وكأنهم يخوضونها معهم .. فيصفون المواقع والاحداث والكر والفر من كثب وصف مشارك ممارس .. وينسبون الى انفسهم الانتصار .. وهم انما يتحدثون في كل ذلك بلسان ممدوحيهم وبقلب ممدوحهم :

لقد تركوا الاوطان والاهل عنوة
واجلاهم القتل المبرح والاسر
وما وقفوا في « ماقط » الحرب لحظة
ولا ثبتوا فيها ولكنهم فروا

وعرج على ذكر القائد الحربي العثماني الذي جندل اليونان ومرغهم بالتراب والقاهم

فى البحر ·· ومن هذا الشاعر الكبير فهمنا ان اسم هذا القائد هو (ادهم) ·· قال :

و « ادهم» بالدهم الجياد دهاهمو
فحاصوا كحمر الوحش صادفها نمر

تشبيه فنى رائع ، ووصف شعرى اخاذ ·

وعطف على ذكر مواقع المعارك ، فسماها بأسمائها وذلك منتهى الحصافة الشعرية التى تدل على قدرة فائقة ولماحية مدهشة·· فان وصف المعارك لا يتم الا بذكر مواقعها ووصف هذه المواقع وتقديمها للقراء لتفهم مسرحية الحرب عن كثب فى جوها المتكامل من أبطال وحوادث وزمان ومكان··

و « ترحالة » عنها ترحل جمعهم
ودكدك من انحائها السهل والوعر
وغصت « غلوص » بعد ذاك بريقها
فما ساغ لولا ان تداركها بحر
ولاريس فى « لاريس » بعد انهزامهم
رئيس فهم فوضى كأنهم الحمر

يريد ان يقول : « ولا رئس ـ بضم الراء وكسر الهمزة وتشديدها ـ لهم رئيس فى مدينة « لاريس » بعد انهزامهم لقد اصبحوا فوضى كأنهم الحمر المستنفرة فرت من قسورة ···

وبعدذلك يورد لنا «المحرر» المعلقة الثالثة لشوقى وقد لقبه بلقب نابغة مصر :

بسيفك يعلو الحق والحق اغلب
وينصر دين الله ايان تضرب
وما السيف الا آية الملك فى الورى
ولا الأمر الا للذى يتغلب
فادب به القوم الطغاة فانه
لنعم المربى للطغاة المؤدب
تنام خطوب الملك ان بات ساهرا
وان هو نام استيقظت تتألب

وقد امتاز الشاعر شوقى بان سمى لنا الممدوح فقال :

سمابك يا « عبد الحميد » ابوة
ثلاثون حضار الخلافة غيب

ويسترسل فى وصف مدى انتصاره على العدى :

ظهرت امير المؤمنين على العدى
ظهورا يسوء الحاسدين ويتعب

ويحدثنا عن « اعوان الاعداء » الذين جعلوهم يقدمون على الانشقاق بفعل دعاياتهم وسعاياتهم فيقول :

همو ملأوا الدنيا جهاما وراءه
جهام من الاعوان اهذى واكذب

ويمجد لنا قوم السلطان : « الترك » اعجابا بهم وبشجاعتهم :

ولم يتكلف قومك الترك اهبة
ولكن خلقا فى السباع التاهب
ومن شرف الاوطان ان لا يفوتها
حسام معز او يراع مهذب

حقا ان احمد شوقى انما يتكلم بلسان عاطفته « التركية المتأججة » فلذلك جاءت ابيات قصيدته معبرة عميقة الوصف والتحليل ·

ويحدثنا بعدد الجند العثمانى المحارب لليونان فيقول :

ثمانون الفا اسد غاب ضراغم
لها مخلب فيهم وللموت مخلب

ويشيد بطرف خفى الى مهارة قائد هذا الجيش العثمانى اللجب ولكنه لا يصرح لنا باسمه على غرار ما فعل عبد الجليل براده فيقول :

يقود سراياها ويحمى لواءها
سديد المرائى فى الحروب مجرب

ويعطف بنا على اسماء مواقع المعارك كما فعل صنواه وزميلاه فيقول :

جبال « ملونا » لا تخورى وتجزعى
اذا مال رأس او تضعضع منكب
يمرون مر البرق تحت دجنة
دخانا به اشباحهم تتجلبب
حثيثين من فوق الجبال وتحتها
كما انهار طود او كما انهال مذنب

الى أن يقول :

وردت على اعقابها الروم بعدما
تناثر منها الجيش او كاد يذهب
على قلل الاجبال حيرى جموعهم
شواخص ما ان تهتدي اين تذهب
اذا صعدت فالسيف ابيض خاطف
وان نزلت فالنار حمراء تلهب

ويذكر « فرسال » :

و « فرسال » اذ بتنا وباتوا اعاديا
على السهل لدا يرقبون ونرقب
وقام فتانا الليل يحمي لواءه
وبات فتاهم ليلة يتلعب
توسد هذا قائم السيف يتقي
وهذا على احلامه يتحسب
وهل يستوى القرنان هذا منعم
غرير وهذا ذو تجارب قلب !؟

ويصل شوقي الى ذروة البيان حينمايقول :

حمينا كلانا « ارض فرسال » والسما
فكل سبيل دون ذلك معطب
ورحنا يهب الشر فينا وفيهمو
وتشمل ارواح القتال وتجنب
كانا اسود رابضات ، كانهم
قطيع باقصى السهل حيران مذئب
كأن خيام الجيش في السهل اينق
نواشر فوضى في دجىالليل شزب
كأن السرايا ساكنات موائجا
قطائع تعطى الامن طورا وتسلب
كأن الدجى بحر الى النجم صاعد
كأن السرايا موجه المتضرب
كأن المنايا في ضمير ظلامه
هموم بها فاض الضمير المحجب
كأن وجوه الخيل ناع مبشر
تراهن فيه ضحكا وهي نحب
كأن نداء الجيش من كل جانب
دوى رماح في الدجى تتذأب
كأن الوغى نار ، كأن الردى قرى
كأن وراء النار حاتم يأدب

ويذكر لنا من مواقع المعارك «دميقو » :

وحصن تسامى من « دميقو » كأنه
معشش نسر او بهذا يلقب

ويسرد لنا صاحب عكاظ بقية المعلقات تباعا .. ويختمها بمعنقته السابعة :

على مثلها فلتحمد الهمم الغر
فما هي الا الحرب اعقبها النصر

وبعد فلنا ان نخرج مما سبق بهذه النتائج :

اولا ـ ان الاستاذ ضياء الدين رجب نقل من ذاكرته هذه القصة .. وقد كانت اختزنتها منذ نحو ربع قرن ، فلا غرو ان تبقى معالم القصة وان تضيع تفاصيلها من الذاكرةفي غياهب الزمن ، والانسان من النسيان . ان للقصة اصلا لا ريب فيه ولكن التفاصيل شيء غير الذي افادنا به الاستاذ ، وهي كما فصلناها فيما مر . وحسبه فضلا انه أثار هذا الموضوع ونبه على القيمة الادبية الكبرى لشاعر حيله عبد الجليل براده المدني .

ثانيا ـ ان رد الاستاذ الآمدي بأن عبد الجليل براده لم يدرك زمن الحرب العالمية الاولى هو في محله .. والحرب الموصوفة من قبله وقبل زملائههي حرب آل عثمان لليونان وهي قبل الحرب العالمية بأمد كما يدرك من مراجعة مصادر التاريخ

ثالثا ـ لم تكن هناك مسابقة ولا لجنة تحكيم ، وانما الامر يتلخص في ان شعراء من عدة اقطار عربية ومنها الحجاز ممثلا في شخص عبد الجليل براده .. راعهم انتصار بني عثمان على اليونان فنظم كل منهم قصيدة غراء في وصف هذا النصر ومظاهره وملابساته .. ثم نشرت كلها في سفر واحد ، من قبل اديب عربي يظهر من لقبه ان اصله من المغرب العربي ..والشيء الملفت للنظر في الامر هو ان هذا الاديب كان يجل الشيخ عبد الجليل براده جدا ويرفعه

عن بقية زملائه من شعراء العرب المعاصرين بما فيهم شوقي والزهاوي ٠٠ وقد عرض عنيه قصائدهم قبل نشره لها فأبدى الشيخ اعجابه بها جميعا ومن ثم نشرها صاحبنا في مجلته الدورية ٠

رابعا ـ واذا تأملنا القصائد السبع للشعراء الفحول السبعة ٠٠ نجد لكل واحد منهم مزية قد لا تتوافر في زملائه ٠٠ وهذا امر يقتضي دراسة واسعة ليس هذا محلها ، وانما نكتفي هنا بالاشارات العابرة ٠٠

فالشاعر البكري من اعمقهم بيانا من ناحية جزالة الالفاظ والتعابير يشاركه الشيخ عبد الجليل براده في ذلك كله فانه لغوي عظيم ٠٠ وهما يرنوان الى فحولة شعراء القرون الاسلامية الاول وقل ما اتصلا في قصيدتيهما بنفحات العصر الحديث الا من بعيد ٠٠ أما شوقي ومحرم فان قصيدتيهما تميلان الى الاسلوب العصري مع قوة وتماسك واضحين ٠٠ وقد اسهب شوقي في مديحه لعبد الحميد الثاني وذلك اثر من آثار وشيجة النسب التي تربط بين المادح والممدوح

عبد القدوس الأنصاري

انتكاس القرّاء ..
لا انتكاسة الأدب !..

بقلم الأستاذ أحمد الذهب

في العدد ١١٧ من صحيفة الرائد كتب السيد عبد العزيز فرشوطي كلاما كثيرا تحت عنوان « انتكاسة الادب ومسئولية الادباء » فاتهم البلاد عموما بخلوها من الادب ومن الادباء ـ في الوقت الحاضر ـ وقال ان الادب في بلادنا ينعى حظه العاثر ، وانه ـ أي الفرشوطي ـ بكل أسف وأسى وحزازة في النفس ، يقرر (كذا !) تلك الحقيقة ، وان كل ما يكتب ويقال عن الادب ما هو الا قشور ..! واستثنى .. استثنى من ذلك ما يكتبه ـ فقط ـ الاستاذ عبد العزيز الربيع . لما يلمس ـ أي الفرشوطي ـ من قوة أسلوبه وعمق فكرته !..

واصبت بعد ذلك بذهول !.. فقد رأيت ان العدد صادر في تاريخ حزيران .. وكنت احسب اننا في نيسان ..! وكم كنت اتمنى لو كنا حقيقة في نيسان .. في أول نيسان .. لتكون كلمة الفرشوطي مبلوعة !!

ورايت الفرشوطي من خلال كلامه كانه المؤدب الاكبر .. يحمل بيديه عصا « الاستاذية » .. يقرع بها رأس هذا ، ويهز كتف ذاك .. ويضرب بها زيدا ويوبخ بها عبدا . ثم يردف حركات عصاه بكلام وكلام .. يهمدر فيه .. همدرة السبع المتعطش الى الدماء .. بخ بخ ..!

والكل خف بميزانه .. الا من ارتضى من صديق .. لحاجة في نفس الفرشوطي

ويقول استاذنا الفرشوطي : واذا اردنا ان نفتش عن ادبائنا الكبار ، امثال العواد والآشي والفقي والعطار والانصاري وغيرهم ، اذا أردنا أن نفتش عن هؤلاء واولئك نجد أنهم آثروا الصمت وتخلوا عن المسئولية وعن المشاركة

وهنا أود أن أصحح ـ ومعذرة من استاذنا الفرشوطي ـ المقاييس فاضع ترتيبا غير ذي غرض ولا مرض فاقول : امثال الغزاوي، فالانصاري ومحمد سعيد العامودي فالعطار ، فالسباعي فالآشي فحسين عرب فالعواد فمحمود عارف فسواهم ..

هؤلاء جميعا هم النخبة الممتازة الذين بهم تعتز الجزيرة وبهم يمكن الاعتزاز في محافل الادب ..

ولكن عبقرية الفطحل الاستاذ عبد العزيز الفرشوطي مسخت هؤلاء الادباء ، وصورتهم أطفالا لم يبلغوا المكانة ، وانهم لا يزالون في طور « التكوين » و.. النضج !!

فاما ما وقع فيه الاستاذ الفرشوطي من خلط واختلال في الموازين وتناقض في الرأى والقول ، فلا أرى باسا من عدم التعرض له ، لا من الطبعي في هؤلاء أن يترددوا في المزالق ما دامت اقوالهم مبنية على غير اساس ، وعن غير دراسة ووعى وتركيز ..

وأما تقويم الادب ، فاذا صار أمره الى عبث مراهقة الهواة ، فويل للادب والادباء .. وتبا لهذا الزمن الذى افتقرنا فيه الى من يحمي الآداب ويذود عنها ، والى من يؤدب فئة الغلمان قبل ان يستفحل شذوذها ويستشرى داء نفوسها ، فتشب على الغرور

•• وتشيب على النفور •• ثم تموت وكأن لم تكن ، فلا تذرف عليها دمعة من قلم !!

فلنمد الى الادب مبضع النطاسي لا مدية الجزار ، كما يقول مارون عبود ••

فهؤلاء •• وأمثال هؤلاء ممن يتطاولون على جملة من الادبـاء ، ويتبجحون بلومهم والقاء تبعة الانتكاس عليهـم •• أريد ان أمسك بآذانهم لادلهم على الدرب الـذي منه أتى الانتكاس •• أدلهم على نفوسهم•• نفوسهم هم الذين لا يتفهمون ما يقرأون ولا هم يجهدون أنفسهم ليفهموا ما يكتب •• وانما يكتفون بالتظاهر بحمـل الكتاب أو المجلة ولايعون منها الا اسماءالادباء وعناوين المقالات وقشور القشور مما تحـوى من عصير القرائح وفيض الموارد •

فلمن يكتب الاديب ان لم يجد قارئـا فاهما واعيا ؟• وهل نبي بلا قـوم ؟!! وهل أرواح بلا أوعية ؟•

ان المسئولية التى حاول الاستاذ عبـد العزيز الفرشوطى القاءها على الادبـاء تأبى الا ان تتسمر عـلى نواحي القراء امثـال الفرشوطى ، لتدل بذلك على ضيق آفاقهم وتعلقهـم بالسـراب دون اللبـاب وتشبثهم بالغرور •• يدفعهم الى الاعتـقاد بأنهم هم النخبة الطيبة الفـاهمة الواعية ، وان أساتذتهم وأدباءهم ومنشئيـهم هم الاطفال فى دور التكوين ••

ان هذا الغرور وهذا التبجح وتلـك الاقوال تذكرنى قصة صبي أراد أن يتعلم الخط العربى ، فصار يتردد الى فاعلمه •• ثم انقطع •• ثم عاد يتردد الى حيث أعمل ، وكنت أعطف عليه وأعلمه باخلاص جميع قواعد الخط وأسرارها، دونما أجر الا ابتغاء ترك ذكر حسن فى بلد يضيفنى • ثم بعد أيام – وهو لما يتقن كتابة النقطة بله الالف – قال لاحد الزملاء انه أصبح – اى التلميذ – أحسن مني خطا وأبرع ••! ونقلها الى ، ذلك الزميل كأنها مسجلة على شريط ••! فضحكت •• ضحكتين •• الاولى من الغرور فى نفسية ذاك التلميذ الصبى•• والثانية من اقدامى على تعليمه ••

فيا أيها الهواة •• لا يغرنكم الافق الذي يتراءى لكم قريبا •• فان الطريق ممتد الى ما وراء تلك الآفاق ، وهو طويل طويل •• فيه الشوك وفيه الزهر •• فيه المنزلقات وفيه المرتفعات •• فلا تعصفن بكم النشوة ان وجدتم من الصحف مـن تقبل نشر محاولاتكم ، فما ذلك الا للتشجيع حينا •• ولملء الفراغات احيانا ، وان ملكة الكتابة لا تقوى الا بالدرس والفهم وبالمطالعة الجدية الواعية ، وبتقصي أخبار الادب والادباء •• فان ذلك هو الشعلة المنيرة للاذهان ، وان الادباء الذين رشقتموهم وتطاولتم عليهم ، ان هم الا الشموع تحترق لتبين لكم السبل •• وان هم الا أهل للاكبار والتبجيل •• « فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم •• »



اتجه الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار مندوبنـــا فى المنطقة الشرقية الى الاستـــاذ ابراهيم الناصر رئيس تحرير مجلة ندوة المواصلات بالاسئلة التاليـــة ..مستطلعا . فكانت اجابات الاستاذ الناصر حسب ما يلى:

السؤال الاول : لكل امة ادب لغتهـــا فما هى لغة ادبنا نحن العرب .. ؟

الاجابة : يبدو لى ان السؤال ذو شقين فان كان المقصود بالتحديد لغـــة الادب فاعتقد ان العربية لغة ادبنا وهذا كما اعتقد لا يحتاج الى مناقشة او فان هنالك خلافـــا عليه .. على ان الاختلاف يحدث احيانا حول استعمال العامية فى بعض المواقف وخاصة فى مجال القصة والمسرحية . اذ ان بعض المواقف تحتم احيانا جعل ابطال القصة او المسرحية يتخاطبون بلغتهم الـــدارجة اى لغتهم الاعتيادية . ولست ارى فى هـــذه الحالة مناصا من موافقة المنادين بهذا الرأى مع محاولة عدم التوسع على الاطـــلاق .. اعنى عدم استعـــمال اللهجة الدارجـــة الا فى نطاق محدود وللضرورة القصـــوى فقط .. حيث ان ترك الحبل على الغـــارب سوف يلحق الضعف والوهن فى اصـــل اللغة وهذا ما لا يريده مخلص للغته حريص على ديمومة قوتها .. (١)

اما الشق الآخر من السؤال وهو مـــا نفترض المقصود بالسؤال (لكل امة ادب للغتها) فالمعروف ان العرب قد عنوا قديمـــا بالشعر واولوه جل اهتمامهم سواء كان ذلك بالملاحم التى تمثلها المعلقات الطويلة خاصة اى بالقصيد على اختلاف بحوره وانماطه . ويخيل الى الدارسين ان ما تزخر به البادية من عوامل طبيعية وجمال اخاذ قد حفزت ملكة الاستغراق عند العرب فى تملى هـــذا الكون الفسيح بما يحف به من مؤثرات اخرى فانطلقت اخيلتهم شعرا ونثرا تعب من هذا الجمال الذى قلما تجد له نظيرا فى غيـــر الصحراء باطرافها المتراميـــة وسهولهـــا الفسيحة التى لايلم الطرف بمنتهاها ، ولعل ما حفل به تراثنا الفكرى من عيون الشعر الاصيل قد جعل الشعر والبادية مرادفين لامجاد العرب وبلائهم فى الميادين التى كانت معروفة آنذاك . ويقيننا ان العرب لم تكن تنقصهم العدة لاقتحام ميادين اكثر شمولا وارحب مدى . واستنباط ذلك اليقين انما يؤكد نجاحهم فى العلوم الاخرى التى تناولوها وتقصوها بحثا وتعمقا كالفلسفة والفلـــك والطب وغيرها من العلوم التى مـــا زال الانسان الحديث يجهد نفسه ويكد عقلـــه فى سبيل اقتحام سجفها وفك مغاليقها ، على ان وسائل البحث العلمى لم تكـــن متيسرة آنذاك بالكيفية التى تحققت فيمـــا بعد . ولكن يكفى العرب فخرا انهم اول من تنبأ باغلب الاكتشافات العلمية الحاليـــة فكأنما حصاد الانسان المعاصر انما زرعـــه

اجدادنا العرب الاول وهذا لا يماري فيه احد ولكيلا نخرج على مدار السؤال نعود الى القول بان الشعر كان من ابرز الفنون التي حفل بها الادب العربي فلمع شعراء العروبة في هذا المجال حتى بزوا جميع ما عداهم من الامم واصبحوا بهذا على كل لسان وشهد لهم العالم بالنبوغ والاصالة ويمكننا القول على هذا الاساس ان الشعر العربي هو لغة ادبنا القديم ..

السؤال الثاني : ما هي علاقة الفكر باحداث العالم العربي الراهنة ومنذ الازل ؟.

الاجابة : من المعلوم ان الفكر انما يمتح من اناء الحياة الانسانية باكملها .. اقصد ان الفكر انما هو في الواقع رجع الصدى لصوت الانسان على هذه الارض او بالاحرى صراعه في الوجود . بحيث اننا لو حاولنا نزع الفكر عن مجال الانسان وابتعدنا به عن ذلك المدار لاصبح الفكر جثة هامدة لا روح فيها او حياة . واعتقد ان هذا مالا يختلف فيه اثنان اما عن طبيعة العلاقة بين الفكر والاحداث لا سيما الاحداث والهزات الاجتماعية او الانعطافات الفكرية - فهي علاقة الرضيع بامه - والفرس بالماء - كلاهما لا غناء له عن الآخر او بالاحرى لا امل فيه دون رديفه . على ان الفكر وهو يحمل مشعل المعرفة ونبراس الوجود مهمته عسيرة ودقيقة للغاية . ذلك ان بعض المفكرين يرون ان الادب يجب ان يستوعب مراحل المخاض الاجتماعي ويسجل بامانة والتزام السير الصاعد للانسان عبر العصور والاحقاب . بمعنى ان يصبح الادب تجسيدا لرحلة الوجود الانساني وما يحف بها من اخطار ومصاعب يتغلب عليها بالصبر والنضال الدائبواستشفاف ملامح المستقبل التي تبدو اطلالتها من الاستنباط الواقعي لاستقراء الملامح .. في حين ترى فئة اخرى ان مجال الادب ليس تقصي الاحداث اليومية للانسان ولا محاولة اجهاض الواقع او حتى الاستقراء التاريخي . انما مهمته هي - فقط - ابراز النواحي الجمالية في الحياة كي يأتي الادب متعة ذهنيةخالصة لا يشوبها مخاض الاحداث او صراع الانسان. وواضح ان الفئة الاولى قد بلورت اهدافها ورسمت به (الفن في سبيل الحياة .. او الادب في سبيل الحياة ..) في حين ان الفئة الاخرى التي دعت الى سلبية الادب بالنسبة لواقع الاحداث والهزات الاجتماعية او التحولات الاخرى رفعت شعار (الفن للفن) .

وليس من شأن هذه الالمامة القصيرة ان نناقش تلك الآراء لنجلو الصحة من الخطل فيها بيد اننا ما دمنا قد اعترفنا بأن الفكر ما هو في الواقع سوى رجع الصدى لصوت الانسان فهذا يعني اننا نميل الى الرأي القائل بايجابية الادب ما داموليد الحياة الانسانية ومن معينها يمتح فليس امامه من خيار في ان يتناول قضية الانسان كموقف وجودي مضمخ بالطيب او ملىء بالعفونة .

ولكيلا يلتبس على ذهن القارىء ما عنيته بهذه الالماحة ، ابادر الى القول انني انكر زج الادب في المعترك السياسي بل انني لا اؤمن بما يسمى بالادب السياسي على الاطلاق ، اذ ان بقاء الادب ليس رهينا بالاحداث السياسية انما بالمراحل الاجتماعية التي لا دخل للسياسة فيها على الاطلاق .. اعني المؤثرات التي يستمد الادب منها تجاربه . فالخلط بين السياسة ورسالة الفن والادب في المجتمع من شأنه الحاق افدح الاضرار بالفكر العربي المتيقظ . ولننظر كيف ان الاعمال الادبية الخالدة كآثار تولستوي وبوشكين وبلزاك وهمنغواي وتوفيق الحكيم وعشرات غيرهم من عمالقة الفكر تجنبت الى حد بعيد الانتصار لمذهب سياسي دون الآخر . في حين انها صورت

مراحل كفاح الانسان ورفاهيته ٠

ومن هنـا نرى سـقوط ـ الادب ـ السياسي الذي تستنفد طاقته المـذاهب والازمات السياسية فتطوح به ذات اليمين وذات الشمال ٠ بل لعلنا لا نعدو الحقيقة اذا قررنا ان ذلك اللون من الادب قد فشل فشلا ذريعا في محاولة تعديل جادة سيره ولا اقول احداث تحول في المجال السياسي ٠

وادبنا العربي كان من المحقق ان يـمر بفترات وهن وتبلـد او تختلط عليه المقاييس لهجمات غادرة توجه اليهسواء اكان ذلك من داخل افراد اسرته او من جهـات اخرى ترى ان في واد هذا المشعل المضيء وتمزيق رايته الخفاقة الخلاص من كثير من المتاعب التي سيجرها عليها من حيث اثره في مد جذور التوعية وتاصيلها في الاذهان لتصبح المنطلق الذي منه تتقد جذوة الفكر الصحيح ٠ ولا يمكن لاحد ان ينكر مساهمة الادب العربي في دفع المد الشعبي وجلـو الصدأ عن كثير من المفاهيم الوافدة المبطنة باوشحة ظاهرها البراءة والاخلاص مع ان حقيقتها لاتبتغي سوى نفث سموم الانحراف في جادة سير ادبنا ودروبه الصحيحة٠ ولا شك ان الادب العربي يعي دوره تماما في مرحلة نهضتنا

السؤال الثالث : الحياة قصص ـ والقصة حتمية لحياة كل كائن ـ لسنا ندرى عـن سر هبوط العنصر القصصي او تلاشيه لدينا ٠٠ هل لنا معرفة ذلك منكم بصراحة ٠٠ ؟

الاجابة : القصة فن جديد عـلى الادب العربي ٠٠ اعني القصة الحديثة بكـل مقوماتها وعناصرها الضرورية وليس مـا درج العرب في السابق على اطلاق هـذه التسمية عليه ونقصد ما كانت الفلسفـة المحور الذي تستوحي القصة منه احداثهـا كقصة حي ابن يقظان لابن طفيل ورسالـة الغفران للمعرى وسواهما ٠ وبـدهي ان للقصة الفنية الحديثة عناصر ومقومات معينة يتعين توافرها لتصدق عليها هذه التسمية وليكتمل بها البناء القصصي واصوله ٠ على ان ثمة امورا اخرى لا تقل اهمية عن توافر العناصر الاخرى الكفيلة بنجـاح الفن القصصي ونعني بهاالموهبة من ناحية ووجود الانموذج القصصي ٠٠ البعض يعتقد ان اى اديب بامكانه ـ ما دام من حملة القلم ـ ان يصبح كاتبا قصصيا دون ادنى صعوبة ٠ وهذه الفكرة ـ في اعتقادي ـ خاطئة للغاية اذ ان الاستعداد النفسي والطبعي لهما اكبر الاثر في اتجاه الاديب الى لون معين مـن الادب ٠ ولم نذهب بعيدا وقد فشل كبار الكتاب ـ ممن حاولوا ممارسة هذا النـوع من الكتابة ـ بعد ان اقتحموا هذا الميـدان وانتجوا قصصا ركيكة او على الاقل ليست في مستوى ما الفه الناس منهم في المجالات الاخرى ٠ والدليل على فشلهم عزوفهم عن تكرار المحاولة ٠

اما عن قضية الانموذج القصصي فهذا ما لا يتحقق للقاص في جميع الاحيان العثور عليه ٠ فالقاص المبدع لا يلتقط نماذجه او موضوعاته ان صح هذا التعبير بالسهولة التي يجد فيها كاتب المقالة موضوعا يعالج ناحية معينة لا تستدعي حشـد عناصر معروفة ليكتمل بها المقوم القصصي او تحقق تلك التسمية٠ والقاص بهذا المعنى كالشاعر الملهم تماما ٠ فذاك لا تحرك ملكته القصصية بدون هزة عنيفة تمس وجدانه وتوجد لديه الانفعال الذي يدفع بعملـه القصصي الى القمة كما يحدث للشاعر عندما تصطـدم احاسيسه او تنفعل بحادث او منظر يهـز وجدانه انه ليعبر عن خلجاته او انعـكاس روحه الشفاف ٠٠

ومن هنا نجد اناكثر كتاب القصة الكبار او عمالقتها لا ينتجون خلال عام كامل مـن قبضة الاقاصيص حالما يستطيع كاتب المقال

ان يكتب مئات المقالات ..

والنماذج القصصية التي اشرت اليها لا يتوافر وجودها او يتسنى التقاطها في مجتمع حائر تشده مثل قديمة حينما تزحف على حوافي ارضه قيم تدفعها تحولات العصر ونهجه الذي تفرضه ضرورات لا يمكن الانفلات من كماشتها وليس في هذا الانشداه غرابة اذ قد مرت على اكثر المجتمعات الاوربية - فيما مضى - فترات مماثلة قلما تجد الرأى فيها يتفق على تسمية شيء معين باسمه الصحيح . بل انه شأن اى تطور او تحول . ولابد للادب عامة في هذه الحالة بل والقصة على وجه الخصوص ان ترصد هذا التحول لمحاولة سبر ما يشفه لها .. وهي في تطوحها بين اليقين والحدس لابد ان تلحقها بعض البلبلة وعدم الاستقرار . والنماذج التي تأتي كحصيلة لمثل هذا السبر لا بد ان تكون بلهاء قلقة تميع في انطاحن وتتذبذب بين الشك واليقين لا تدرى هل يتحتم عليها ان تسير على نهج وعته وتشربته ام ان الضرورة تفرض عليها ان تعدل من جادة سيرها لتواكب الامم الاخرى في مثلها وقيمها الغريبة على ارضها هي . والمعاناة بالنسبة للعمل القصصي ضرورية للغاية حينما لا يغني « موقف » التفرج القاص شيئا او يساعده على استشفاف ما وراء البلاهة ..

فضلا عن ان افتقاد العنصر النسائي في القصة باعتبار ان له دوره في الحياة بل واثره في تعميق المفهوم الانساني للحياة عن طريق عملية احتكاك الجنسين من العوامل التي تؤثر في اضعاف القصة كعمل ادبي متكامل ..

ان الامثلة التي افضنا في ذكر بعضها واكتفينا بالتلميح الى البعض الآخر فضلا عن الجفاف الادبي الذي طالما جار الكتاب بالشكوى منه جميعها من العوامل التي ادت الى هبوط المستوى القصصي عندنا - على ضآلته - . ومتى ما اولت الدولة عنايتها لتحريك الطاقات الكامنة وذلك بالتشجيع الادبي والمادي لا سيما وزارة المعارف فحينذاك يحق لنا ان نتساءل: لم هبط المستوى الادبي بصورة عامة؟ اما والحال تسير « على البركة » فليس من بأس على الادباء وخاصة كتاب القصة حين يرددون : (ليس بالامكان ابدع مما كان) .

السؤال الرابع : صحافتنا السعودية اليوم غيرها بالامس ، ونخجل حين ننسبها الى واقعنا السعودي - حيث هي تدور في افلاك امة غير سعودية - فهذه الصحيفة تنشر قصة لكاتب ليس سعوديا - ونجد ان الكاتب لم يعالج اى مشكلة في واقعنا بل انه لم يشر مجرد اشارة الى انه ضيف بيننا . انما هو ينقل واقعا لم نعشه - عادات لم نألفها - اهداف لا ندرى ما هي ، وبيئات عاشها الكاتب وهلم جرا . فهل هذا دليل على وعينا وتقدمنا في هذا المضمار ؟ لنكن صرحاء في هذه الناحية بالذات ..

الاجابة : الصحافة فن جديد على حياتنا لم تكتمل بعد مقومات نجاحه . وحين اقول انه فن جديد فانا اضع في اعتبارى ان بعض صحفنا قد تخطى عمرها الربع قرن ولكن هذا الاعتراف لا يمنع من مواجهة الحقيقة التي نلمسها جميعا وهي كون تلك الفترة الطويلة ليس لها الاثر المنتظر في رفع مستوى صحفنا الى المكانة التي ينتظر لها ان تبلغها .. فالتقليد لا الابتكار والتجديد ، هو مع الاسف سمة اكثر صحفنا . ولست اريد بهذا المعنى ان استعانتنا ببعض اخواننا العرب قد ادى الى هذه النتائج العكسية فالاستعانة بالخبرات والكفاءات حتى وان كانت اجنبية لا تؤدى اطلاقا الى انتفاء الفائدة المتوخاة كما لا تمنع

اعتماد البلد فيما بعد على سواعد ابنائه انما الذى اتصوره ـ وهو اعتقاد قد لا اكون محقا فيه ـ اننا عندما نفكر بعمل ما لا نحاول التفكير بنفس المستوى والاهمية بالجوانب الاخرى التى تدعم استمرارية ونجاح ذلك العمل . فمثلا ـ وبالنسبة لحديثنا عن الصحافة عندما فكر بعض المواطنين فى اصدار صحف كان الاولى بهم ان يضعوا فى اعتبارهم مسألة ايجاد المحررين والمصححين والمخبرين والمراسلين السعوديين .. الخ ، فضلا عن النظر الى مقوم الصحف اقصد المطابع بما تتفرغ عنه هذه الكلمة وتدخل فى معناه . ولكن الارتجال الذى صاحب تنفيذ تلك الفكرة قد جعل الصحف واكثر المطابع ما زالت تشكو من ارتفاع تكاليف الايدى العاملة المتعاقد معها وبالتالى عدم وجود ايد وطنية تدير المطابع والصحف ادارة تهبط بالتكاليف والمتاعب الاخرى .. (٢)

اما المقطع الآخر من السؤال فتعليقى عليه ان الثقافة فى الواقع لا موطن لها لان الثقافة انسانية لا وطنية ولا يضرنا قط ان نستفيد من تجارب الآخرين ونتزود منهم بالمعرفة سواء اكان ذلك على صفحات صحفنا ام فى صحف او مجلات او كتب الادباء . اذ اننا ما زلنا نقرأ بشغف ـ شأن القراء فى كل مكا ن من هذه الدنيا ـ مؤلفات عمالقة الفكر والادب على اختلاف اقطارهم وامصارهم فالاسرة الانسانية كتلة واحدة تجابه ـ مع بعض الاختلاف ـ ظروفا متشابهة فتحاول كل منها ان تتغلب عليها بالوسائل المتيسرة عندها ليستفيد الجنس البشرى بالتالى من الطريقة التى تقلبت هى فيها . على ان معالجة مشاكلنا الداخلية البحتة من المحقق ان لا ينجح سوى من عاناها ولامسها واكتوى بنارها ولعل القارىء يذكر ان ابحاثا مستفيضة قد كتبتها حول هذا الموضوع عالجت فيها اسباب تهرب بعض كتابنا عن مواجهة حقيقة المشاكل الاجتماعية واعتماد الخيال فى تصوير جوانب بيئات غريبة على المواطن .. الأمر الذى يجعل فشل مثل تلك الاعمال الادبية محققا حتما .

السؤال الخامس : قرأنا قبل زمن ان مؤلفكم القصصى ـ امهاتنا فى انفصال ـ فى المطار . وانتظرنا حيازته ثم قرأنا عن مؤلف آخر سيصدر لكم بعنوان ـ تقبع فى رداء الليل ـ وطلع علينا الفجر ولم نقرأه .. فما الذى حدث فاخر صدور مؤلفاتكم ؟.

الاجابة : المثل العربى يقول : (ما حك جلدك مثل ظفرك) وهذا المثل ينطبق على سبب تاخر صدور مجموعتى الاولى : (امهاتنا فى انفصال) اذ ان اعتمادى على الناشر فى ان يتولى تلك العملية وبالصورة التى رسمتها للكتاب فى ذهنى قد ادت الى وقوع خلاف بينى وبينه والمعروف ان الناشرين انما يهمهم الكسب على حساب غيرهم مع ان الكاتب يهمه ان تخرج مؤلفاته الى النور بثوب ان لم يكن فيه ترف فعلى الاقل ليس الى التعرى اقرب منه الى الستر .. وبهذه المناسة ـ مناسبة الحديث عن الناشرين ومتاعب المؤلفين معهم فقد وجدت لدى بعض الزملاء من ادباء الحجاز وعلى رأسهم الاخوان محمد مليبارى وعبد الله جفرى وغيرهم رغبة قوية فى ان تتكتل الجهود وتتضافر من اجل تكوين دار للنشر تتولى نشر نتاج الكتاب السعوديين الشباب منهم على وجه الخصوص والتعريف بادبنا الجديد فى الوطن العربى ولقد وجدت هذه الفكرة صدى طيبا من كافة الاوساط .وعسى ان تحقق المشاورات التى تدور الآن هذه الفكرة التى يجب ان تجد رعاية من بعض الاثرياء الذين يعطفون على الادب امثال الشيخ محمد سرور الصبان وغيره ممن

كانت لهم جولاتهم قبلنا في هذا الميـــدان فضلا عن ان هذا المشروع الادبي الكبـــير يحتاج الى رعاية حكومية واملنا وطيد في ان لاتدخر وزارة المعارف وعلى راسها الوزيـر الاديب الاستاذ حسن بن حسن آل الشيخ ووكيل الوزارة الاستاذ حامد دمنـــــهوري وسعا لتشجيع هذا المشروع الادبي ٠٠

اما عن رواية « ثقب في رداء الليل » فقد اوشكت فصولها ان تنتهي وانا ازمع السفر الآن لطبعهافي الخارج بالاضافة الىمجموعتي القصصية الاولى : « امهاتنافيالنضال » ولن يمض شهر واحد حتى يكونا بين ايـــدي القراء ان شاء الله ٠

وانا اشكركم علىاهتمامكم بنتاجي الادبي وآمل ان ياتي في المستوى المنشود لكيلا يخيب ظنكم بتلميذ الادب ٠

السؤال السادس : هـــــل تباركون نهضتنا الادبية والصحفية ٠٠ ؟

الاجابة : انشعورنا نحو ادبناوصحافتنا هو شعور اى مواطن يحس بالفخر عند ما يسمع اسم بلاده او ادبائها يطفو على لسان الآخرين مقرونا بالثناء والاعجاب : بيد انني كما اسلفت اود ان ارى اليوم الذي تتضافر فيه الجهود وتطرح الخلافات ـ ان وجدت ـ جانبا فيصبح الهدف رفع مكانة هذه الامة وادبها بين شعوب الارض وليس القصـــد الربح او الشهرة المبكرة ٠ وان كنا ننشد حقا لصحافتنا الذيوع وان تاخذ مكانها بين رصيفاتها في الوطن العربي فاننا نرجـــو كذلك لادبنا ان يساير الركب العـــالمي ويخرج من قمقمه وقوقعته التي حبس بهـا طويلا من حيث المستوى والمحتوى ٠ فلابد اذن ان نعمل منذ الآن لتحقيق هذا الهدف الكبير فبالنسبة للصحافة مثلا يمكن ايجاد معهد للصحافة او على الاقل الحاق فصـل باحدى الكليات لدراسة الصحافة وفنونهـا على ان لا يسمح فيما بعد باحتراف الصحافة الا لمن يحملون مؤهلا مشابها لدبـــلوم الصحافة او على الاقل خبرة طويلة فيالمجال الصحفي ٠

واعتقد اننا بهذه الوسيلة نسلمالقوس باريها ، فنساعد على اعدادجيل واعلرسالته فاهم لدوره في المجتمـــع ، فلا تصبـــح الصحافة وسيلة للارتزاق وامتهان لشرف الكلمة والقلم ٠٠ او يمارسها من هب ودب ٠٠ ونهضتنا الادبية تحتاج لرعاية اكثر مثل ان يحاط الادباء بما يستحقونه مـــن رعاية وتكريم فيقلدون مثلا اعمالا تتلاءم مع ميولهم او اتجاهاتهم الفـــكرية بمعنى ان تكون الاعمال التي تناط بهم ذات اتصـال بالنواحي الفكرية والثقافية ٠٠ كما انه من الضروري افساح المجال امـــامهم ليؤدوا دورهم ورسالتهم الاجتماعية مثل تشجيـع الندوة الثقافية ووضع نظام خاص لتشكيل روابط ادبية واندية ثقافية وغيرها بحيـث يكفل لهم ذلك تادية واجبهم نحو امتهم بل انني ارى تفرغ بعض الكتابالكباروتوافرهم للنتاج الادبي وخاصة الشيوخ منهم ٠ على ان يؤخذ بيد الادباء الشباب فيفسح امامهم مجال الابتعاث للتزود بالمعرفـة ٠ ولست اعتقد ان ادبنا سياخذ مكانته المنشودة مالم يجد رعاية جدية من الجهات الحكومية التي بيدها اكثر من غيرها تلك الامكانية ٠٠

السؤال السابع : لو سألناكم عن اغلى امنية لكم بالنسبة لادبنا السعودي وتطوره وكذلك صحافتنا فماذا يكون جوابكم ؟

الاجابة : امنيتي هيان تقرأ صحفبلادي في كافة الاقطار العربية على ان تـــكون مضارعة لارفع الصحف من حيث المستوى والمضمون ٠ كما ارجو ان تبلغ شـــهرة ادبائنا اجواز الفضاء فيقرأ لهم القـــاصي والداني وتصبح اسماؤهم على كل لســـان وليس ذلك من باب الخيـــال او ترجي المستحيل متى ما صحت العزائم وصدقـت

النيات واكب الكتاب وخاصة الشبان منهم على النهل من معين الثقافة الدسمة وطرحوا عن انفسهم مسألة الاستعجال فى النشر اذ لا شىء يقضى على مستقبل الاديب مثــــل التعجل • واعتقد ان صحافتنا التى اخذت تستدرج الادباء وتغريهم بالكتـــــابة فى موضوعات ليست من اختصاصهم ســـوف تؤدى الى ابعادهم عن التوفر لدراسةوتفحص النتاج الادبى والعلمى الدسم وكـــم اود ان يبتعد ادباؤنا عن مجال الصحافة قبـل ان تصبح العجالة الصحفية والسطحية همـــا سمة نتاجهم

ابراهيم الناصر

١ ـ ان تبسيط المعانى والجمل بالقدرالذى يعيها « رجل الشارع » الذى لم يؤت حظا من العلم الا قليلا ـ تحتمه الظـــروفودائما ـ لا ان نحشو كتاباتنا بنظريـــات « اوسطوطاليس » او بمعجم الكلم ـ مـــن المعانى التى لا نعرفها نحن عند ما نقلـد ونحاكى •• وعلى الادباءان ينزلوا الىمستوىرجل الشارع ـ ليرفعوه بعد قليـــــل الى مستواهم اللغوى والفكرى ـ اننا لا نستطيعقراءة الابجدية العربية عكسيا من « ى » الى « أ » تصاعديا ! وفى هذا نتساوى كلنـــــاغبيا •

٢ ـ لا تزال قضية عمال القاهرة فىمطابعنا ـ راسخة فى اعماقنا ـ يجب ان تتدخل الدولة فى ارغام كل عاطل سعودىعلى اى عمل تريده وتختاره لصالح العامل والبلاد والعمل وترغم الجميع بقبوله فـــىاعمالهم اية كانت ، وعلينا ان نسجل مدى استنفادته من خبرات الاجنبى اسبوعـــاباسبوع حتى نرى مدى اخلاصهم لنا ـفاذا لم نجد فمن الخير رحيله عنا ـ واسأل معىاين وزارة العمل ؟ وماذا تعمل ؟واين تعمل؟

محمد سعيد ذو الفقار

الجعرانة

للسيد أحمد محمد الصائغ

قال ياقوت فى معجم البلدان «الجعرانة» بكسر أوله اجماعا ، ثم ان اصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه ، واهل الايقان والادب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء ، وهي ـ اى الجعرانة ـ ماء قرب مكة ، نزلها النبى صلى الله عليه وسلم ، لما قسم غنائم هوازن فى مرجعه من غزوة حنين التى ذكرها الله تعالى بقوله : « ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم » .

ويقول الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد مؤلف كتاب : « صحيح الاخبار عما فى بلاد العرب من الآثار » : الجعرانة الى هذا العهد ، فيهم من يضم الجيم ويشدد الراء ، ويضم الجيم والعين ، وفيهم من يخففها ـ اى الراء ـ ويكسر الجيم ويسكن العين .

كما اشار الى ما ورد فى سيرة ابن هشام عن « الجعرانة » ونزول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما جاءه اخواله من الرضاعة من بنى سعد وما قالوا له وما قال لهم ، وما قال للانصار ، وما قالوا له ، فقال لهم : « أما ترضون يا معشر الانصار أن يذهب الناس بالشاء والبعير ، وتذهبون برسول الله الى رحالكم ؟ » فعلت أصواتهم بالبكاء ، فقالوا : رضينا يا رسول الله .

ويضيف الشيخ ابن بليهد قائلا : « والجعرانة » موقعها معروف الى اليوم عذبة الماء . عذبة الهواء . طيبة المناخ . وموقعها بين البرود والسنوسية وقد اعتمر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذلك ما ورد فى بعض المراجع عن الجعرانة .

وعلى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم يرتاد المسلمون الجعرانة لاداء العمرة فى شهر رمضان المبارك ، وخلال موسم الحج حيث يحرمون ويؤدون صلاة سنة الاحرام فى مسجد الجعرانة ثم يذهبون الى مكة للطواف والسعى واتمام مناسك العمرة .

ومسجد الجعرانة مسجد قديم مأثور ، أمرت بتعميره الحاجة صاحب بيكم زوجة النواب سالار الملك بهادر من أهل حيدر آباد عام ١٢٦٣ هـ ثم جدد هذا المسجد وزاد فى سعته الشيخ عيسى بوقرى وابنه صالح عام ١٣٧٠ هـ .

وبئر الجعرانة مشهورة بمائها العذب ، والفكرة السائدة عن ماء هذه البئر انه هاضم ويدر البول ويشبهه الاهالى بماء بئر عروة بالمدينة المنورة .

ومنذ ولى الله المغفور له الملك عبد العزيز حماية الحرمين والمشاعر المقدسة عنيت حكومة جلالته بالمحافظة على بئر الجعرانة وأحاطتها ببناية حديثة ، وبجوارها خزان كبير محاط بالصنابير للسقيا بدون اية مشقة . وقد زودت البئر بماتور لتعبئة الخزان لتامين السقيا للعموم .

وهناك مأمور من قبل الحكومة يتولى شئون البئر والمسجد والمحافظة عليهما ، وهو الشيخ عبد الله المحمد العبدان وقد ظل قائما بذلك منذ نحو ثلاثين عاما حتى الآن . ومن المنتظر سفلتة الطريق بين الجعرانة ومكة فى هذا العام ان شاء الله .

وظيفة شاغرة لمحلل مالي

يوجد لدى شركة الزيت العربية الامريكية وظيفة شاغرة لمحلل مالي حائز على شهادة جامعية مع التخصص في ادارة الاعمال او المالية او الاقتصاد او مايعادلها واجادة الكتابة والتكلم باللغة الانكليزية وخبرة سنتين في الاعمال المالية وادارة الاعمال في المجالات الدولية او ما يعادلها من الاعمال التي قام بها بعد تخرجه .

ومن ضمن الاعمال المطلوبة ممن سيعين في هذه الوظيفة المساعدة في تطوير التوصيات بشان خطط الشركة المالية والنقدية والعلاقات المالية مع الحكومة العربية السعودية وحكومات اخرى وذلك بالقيام بالاعمال التحليلية الادارية بالاشتراك مع المدير المالي وكبير المحللين الماليين في عدة مجالات كاستعمال العملات من غير الدولار وتقديم المساعدة المالية للمشاريع المحلية . وعليه أن ينسق ، بالاشتراك مع موظفين من ادارات اخرى، خطة الشركة بخصوص المسائل المالية لاغراض منها انشاء بيوت للموظفين واستئجار ارامكو للسيارات . وعليه تقدير الطلبات التي يقدمها التجار والمقاولون للحصول على المساعدة المالية ووضع توصيات بما ستتخذه ادارة الخزينة من اجراءات . وعليه أن يراجع الخطط والاساليب المالية بقصد التوصية باجراء التغييرات وأن يقوم، حسبما يطلب منه، بوضع مسودات للتعليمات المتبعة في سائر انحاء العالم لوضع خطط الشركة المالية والنقدية المصدق عليها موضع التنفيذ . وعليه ان يقوم بمراجعة ووضع التوصيات بشأن مسودات مقاولات واتفاقيات متوسطة من حيث الصعوبة والاهمية . وعليه ان يقوم باجراء البحث اللازم واجراء دراسات تحليلية اولية تتعلق بعدد من المشاكل المالية الخاصة ، وأن يراجع التطورات المالية في المملكة العربية السعودية والشرق الاوسط وأن يقدر ما يمكن ان تحدثه مثل هذه التطورات من تاثير على الشركة . وان يتصل . بصورة مستمرة ، بموظفي الادارات المختلفة في الشركة وبرجال المؤسسات المالية والتجارية المحلية .

وهذه الوظيفة مقصورة على المتقدمين من العرب السعوديين فقط .

وسيجرى توظيف المتقدمين الذين تتوفر فيهم الخبرة ، براتب يتناسب ومقدرتهم على اداء العمل .

ويمكن تقديم الطلبات شخصيا الى مكاتب ارامكو في جدة او الرياض او الى قسم التوظيف في منطقة الظهران او ارسالها بالبريد .

(R-E 62-17)

وظيفة شاغرة لخبير في اشعة اكس

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية عن شغور وظيفة خبير في اشعة اكس لديها • ويطلب من المتقدمين لهذه الوظيفة تأدية خدمات تشخيصية بأشعة اكس للمراكز الصحية في الظهران وبقيق ورأس تنورة • وتشمل هذه الخدمات استعمال الفلوروسكوب وتفسير افلام اشعة اكس التي تحتاج الى الخدمات التشخيصية والتفسيرية من قبل اخصائي ولا يطلب اجراء المعالجة بأشعة اكس •

المستوى الادنى للتعليم : التخرج من مدرسة طبية معترف بها بالاضافة الى خدمة سنة في احد المستشفيات ، وحيازة رخصة قانونية لمزاولة مهنة التصوير بأشعة اكس ، وشهادة او استحقاق الحصول على شهادة من المجلس الامريكي للتصوير بأشعة اكس ، او ما يعادل هذه من المؤهلات العلمية والمهنية التي تكون مقبولة لدى رئيس الادارة الطبية •

وسيقرر الراتب الاولي لهذه الوظيفة على اساس سنوات التعليم • فيرجى من المتقدمين من العرب السعوديين الكتابة او الحضور شخصيا الى مكاتب ارامكو في الرياض او جدة او الى مكتب التوظيف في الظهران •

(R. E 62-21)

وظيفتان شاغرتان لكاتبي مراقبة آلات آي٠بي٠سي

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية عن وجود وظيفتين شاغرتين لكاتبي مراقبة آلات ٠

١ ـ على المتقدمين ان يكونوا من حملة الشهادة التوجيهية وان يجيدوا اللغة الانكليزية ٠

٢ ـ ستقرر الرواتب للمتقدمين بناء على الخبرة السابقة والمؤهلات الفردية ٠

٣ ـ هاتان الوظيفتان محدودتان للمتقدمين من العرب السعوديين فقط ٠

٤ ـ يمكن تقديم الطلبات شخصيا او ارسالها بالبريد الى مكاتب ارامكو فى جدة او الرياض او الى قسم التوظيف فى الظهران ٠

(R-E 62-22)

٢٥ وظيفة شاغرة

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية عن وجود ٢٥ وظيفة شاغرة لديها للمرشحين من العرب السعوديين ، لتدريبهم على العمل فى قسم عمليات الزيت فى منطقة رأس تنورة ٠ ومن متطلبات هذه الوظائف ان يعمل الانسان فى أقسام عمليات الزيت المختلفة وان يتقلب في نوبات العمل ٠ وهناك فرص التقدم لاولئك الافراد الذين يتوفر لديهم الطموح والرغبة فى نوع هذا العمل ٠

ان اقل متطلبات هذه الوظائف هى تسع سنوات دراسة رسمية ويفضل اولئك الذين تخرجوا من مدرسة مهنية ٠

ويمكن تقديم الطلبات شخصيا او ارسالها بالبريد الىمكاتب ارامكو فى الرياض او جدة او قسم التوظيف فى منطقةالظهران

(R-E 62-23)



ماذا تعرف عن مقاطعة الليث

تقع بلدة الليث العريقة التاريخ على ساحل البحر الاحمر جنوب مكة المكرمة وجدة بمسافة ٢٢٠ كم ٠ وهذه البلدة تمتاز بموقعها الجغرافي الهام فهي الباب الرئيسي لخط اليمن العام وهي محط الرحال لحجاج بيت الله الحرام القادمين من اليمن والعائدين اليه ، وبها ميناء له اهميته التاريخية وقد تشرفت هذه البلاد بزيارة العاهل العظيم جلالة الملك المعظم لها في عام ١٣٣٧ هـ

الدوائر الحكومية بالليث

الامارة ويتبعها خمسة مراكز وهي : مركز اضم ، مركز الشواق ، مركز غميقة ، مركز مجمع الطرق ، مركز المجيرمة ٠

وبالليث المحكمة الشرعية وهيئة الامر بالمعروف ومديرية الشرطة ، ومديرية المالية ، ورئاسة البلدية ، وادارة الجمرك وادارة الجوازات ، ومحجر ومستوصف صحي ، وادارة للبرق والبريد والمدرسة السعودية الابتدائية ، ومركز خفر السواحل ، وادارة المرفأ والميناء ، ومدرسة ليلية لمكافحة الامية ٠٠

الاودية المشهورة الكبار

وادي الليث المشهور بخصوبة تربته ويوجد به عين ماء حارة معدنية ، ووادي عيار ، ووادي صلاق ووادي الشاقة اليمانية ووادي الشاقة الشامية ، ووادي بطحان ، ووادي الغالة ، ووادي الخضراء ، ووادي يلم ، ووادي اضم الذي يحتوي على عدد كبير من القرى والنخيل والمزارع الخصبة، ووادي الجائزة وبه قرى كثيرة ومزارع ونخيل ، ووادي العرج ٠

ويسكن هذه الاودية عدد كبير من القبائل ٠

تعداد السكان

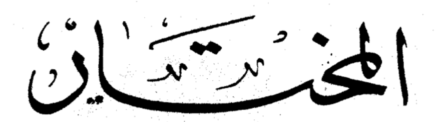
يقدر عدد سكان مقاطعة الليث بثمانين ألف نسمة اكثرهم من القبائل الرحل ويعتمدون على تربية المواشي ، والزراعة ، والتجارة ٠

الماء العذب

ونظرا لاهمية هذه المنطقة وكثرة سكانها فانها في أمس الحاجة الى الماء العذب وقد قامت الحكومة الجليلة بحفر آبار ارتوازية لاستنباط الماء العذب ، وتبعد هذه الآبار عن البلدة بثمانية عشر كيلو مترا ، وان اهالي بلدة الليث يستغيثون بالله ثم بالمسئولين لايصال الماء العذب الى بلدهم الذي يتوقف عليه تقدم وانعاش سكانه . وقد مضى على حفر هذه الآبار الارتوازية ما يزيد على تسع سنوات ٠

المستشفى

كذلك وعد معالي وزير الصحة بفتح مستشفى كبير ببلدة الليث والى الآن لم يفتح هذا المستشفى فنلفت نظر معاليه الى فتح هذا المستشفى بأسرع وقت ممكن



بين عز الجاه والمال !

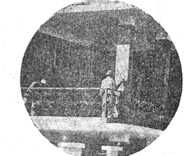
قال ابو الفرج عبد الواحـــد بن نصرالمخزومي المعروف بالببغا :

قد صرت امسك عن اوصاف نعمته
عجزا وينطق عن آثـارها حـــالى
لما تحصنت مـــن دهـــرى بمعقله
سمت بحملاتـــه الحاظ اقبـــالى
وواصلتنى صلات منه رحت بهـــا
اختال ما بين عز الجاه والمـــال
فلينظر الدهر عقبى ما صبرت لـه
اذ كان من بعض حسادى وعـذالى
ألـم اكده بحسن الانتظـــار الى
ان صنت حظى عن حل وترحال ؟!
بلغت مــــا لا يجـوز السؤل قائله
ولا يدافـــع عن فضل وافضـــال

* * *

يا عارضا لم اشم مذ كنت بارقـــه
الا رويت بغيث منـــه هطـــالا
رويد جودك قد ضاقـــت به هممى
ورد عنى برغم الدهر اقـــلالى
لم يبـق لى امل ارجـو نداك بـــه
دهرى لانك قد افنيت آمـــالى

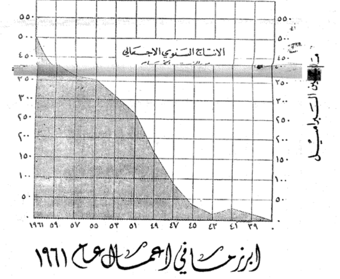
انجح سنة في تاريخ ارامكو



في نهاية العام بلغ مجموع البيوت التي حصل عليها الموظفون بموجب برنامج تملك البيوت اكثر من ٣٣٠٠ بيت .



حفار سعودي يعمل مع فرق الحفر في الربع الخالي لمعرفة تشكيلات الطبقات الارضية وتركيبها .



ابرز ما في اعمال عام ١٩٦١

- الانتاج ٥٠٨٢٦٩٢٠١ من البراميل
- التكرير ٩٠٨١٠٠٧٠ برميلا
- الانتاج اليومي ١٣٩٢٥١٨ برميلا
- الانتفاع بالغاز ٤٥٪ أي بزيادة ٢٤,٤٪
- غذت الشركة وموظفوها اقتصاد المملكة بنحو ٣٢٤٠٠٠٠٠ ريال سعودي
- البدء بتصدير غاز البترول السائل المبرد
- استحضار مصل جديد للوقاية من التراخوما

شركة الزيت العربية الأمريكية الظهران - المملكة العربية السعودية

المشتار

تحية أستقلال الجزائر

بقلم الشاعر المعروف الأستاذ محمد بن أحمد عيسى العقيلي

(القاها سيادته فى حفل استقبلال الجزائر المقام بجازان فنالت استحسانا واعجابا كبيرين من الجمهور)

هزك النصر فاستحث النشيدا … نغما ساميا وشعرا جديدا
كوميض البروق ضوءا وكالرعـ … ـد دويا وكالزمان وجودا
كالشموس الوضاء كالبدر كالنـ … ـجم شعاعا وروعة وخلودا
واستمد السماء لحنا من النور … ونضد به النجوم قصيدا
وتقدم به الى موكب النصـ … ـر واعلن به على (العرب) عيدا
اشرقت (دولة الجزائر) يا للفخر … قد أثمر (الجهاد) الخلودا

●●●

ثم هنى (ابن خدة) و (ابن بيلا) … ء وشعبا حرا وجيشا عتيدا
باذل النفس والنفيس وفيضا … من دم يغمر البطاح مدودا

●●●

نبأ قد رنا لمولده الكو … ن ٠٠ واصغى له الزمان وريدا
وتهامت هواتف اليمن والبشـ … ـرى تعم الوجود حزنا وبيدا
وتهادت عواصم (العرب) نشوى … تتبارى مشاعلا وبنودا

●●●

حى شعبا ضحى بأنفس ما يمـ … ـلك مالا وانفسا ووليدا
اخذ النصر عنوة من فرنسا … وافتنى شعبها وافنى الجنودا
يا ابن (عبد العزيز) يا موئل العـ … ـرب ومن أنجب الاباة الاسودا
يا «سعود» الجلال يا روعة النصـ … ـر (لقومى) ابوة وجدودا
انت من عضد (الجزائر) حقا … وحباها عزما ورأيا سديدا
فلتدم للفخار والمجد رمزا … خالدا تغمر الانام سعودا
وليعش سيدى المليك المفدى … يلبس الدهر صحة وجديدا

الحنين الى مكة ..

للاستاذ الكبير احمد بن ابراهيـــم الغزاوى

نظمها فى ٩ ربيع الثانى سنة ١٣٥٣ هـ « عـلى رصيف ميناء ينبع »

و (باخرة) أرست بينبع ساعة ... وددت لو أنى كى أراكم فنارها ؟
تولت ــ ولولا خشيتى ــ لكفيتهــا ... بوجدى لو يذكى عليها (بخارها)
فما لوعة الباكى يثـور به الجوى ... وقد حطمته بالصبابــة .. نارهــا
بأعظم منى حسرة اذ رأيتهــــــا ... يتمم دارا شســط عنى مزارهــا !!

المجرة .. والماء ..

« نظمها فى ١٥ـ٣ـ١٣٥٣ » (فى خليج ميناءينبع)

تأملت متن البحر والبدر كــــامل ... يفصل فيه بالضيـــاء نجومـــــا
يمثل للعين اللجين مذوبــــــا ! ... ويبعثه (بالمد) فيه رجومــــــا
يخــال به الرائى وشاحـــا مطرزا ... من « الماس » ألقاه الشعاع يتيما
تعرض بين الشاطئين مرقشـــــا ... وخط لمن يرنو اليه سديمـــــــا
فلو ان راء بالسمـــاء لظنـــــه ... (مجرتها) والماء فيه اديمـــا !!

من المأساة الشعرية « سمراء »

نضال واندحــــار

للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

شهق الاسى والوجـد سعره الوجيب ... يذكو و (عادل) فى ابتهاج للجمال
لا ينثنى حتى تجرحــه الغروب ... وتضم أشلاء الشباب يد المآل
شهد الوجــود كأنه ليـل الغريب ... يرثى لـــه فكأنه يرجـــو المحـــال

***

عـــــاش الحياة بحبه ــ وبقلبه نار ونور
غنى الطبيعة بالانــاشيد المــــلاح
وغـــدا يهيم مـع البلابل والطيور
أشجى وأسمع ربــة الحسن الصراح
أنشودة الهيمــان بالحـب الطـــهور
ومضى يعربــد فى غـــدو أو رواح
ويظل يصدح فى العشاء وفى البكور
يشدو هواه وينشد الالفالطليق مع الزهور

حتى أتت ملـكا تخطر في حيـاء — والعاشق الفنـان يبسم في جذل
حيته وارتدت تأمل في الفضاء — وفؤاده لهف على شبح الأمل
فطوى النهار يراقب النجل الوضاء — والفتنة السمراء في صمت ممل

لكنها نسجت لـه أملا يلونه الغرور

***

في ليلة طال تعليه مع النهار — حسب المنى فيها تزور بلا خداع
سمراؤه نامت واخوته الكبار — والأم قربهم كحارسة المتاع
أغفى الجميع وهومت حتى الصغار — والعاشق المحروم يسهر للصراع

وتنام ربته مجاورة لمضجعه الوثير

***

عض الشفاه وقال : يا لي من وحيد — هـذا جلال الحسن يرقد بيننا
هذي هوى العاني مني القلب العميد — سمراء يا أملي ويا طهر السنى
والهف نفسي للعناق وللخدود — ولقبلة في الثغر تنظم حبنا

ماذا علي لو اضطجعت بجنبها عف الضمير

***

لا شيء كلا ، لا غواية ، أو مجون — أنا في ضمير الحب أحيا بالضياء
أحسست هذا الحسن ينبض بالفتون — والدمية الزهراء تصرخ بالنداء
ماذا أرى في هيكل الطهر المصون ؟ — دنيا محجبة يجللها السناء

ها انني لك قادم يا ربة الحسن النضير

***

وتحامل الهيمان يرفع صدره — ويدور بالعينين في أفق المكان
فكأنما انشقت عيون حوله — وشخير أنفاس النيام صدى السنان
راعت مشاعره ، فوارت حلمه — أطياف وهم من خيالات الهوان

هبت تراوحه بذكرى الشؤم في الليل الضرير

***

ويعود يهتف ثائرا : مالي وهمت ؟ — ما هذه الأشباح ؟ ما هذا النضال ؟
ما خنت عهدا ، لا ، ولا اني أثمت — مالي كمخبول يصارعه الخيال ؟
لأكاد أصعق ، بل كاني قد جننت ! — ويحي سهرت ، وأين آمال الوصال ؟

وبدا الصباح يهيىء الأمل الغريب الى اللحود!

ويكفن الحب الصريع ـ بقربه ـ قلبا شهيد!



المملكة تحتفى طيلة الشهر باستقلال الجزائر

★ عمت الفرحة انحاء المملكة العربية السعودية بنيل الجزائر العربية المسلمة استقلالها .. وقد ابرزت انطباعاتها النفسية المبتهجة بموالاة مدنها وقراها اقامة الاحتفالات طيلة الشهر بهذا الحادث العالمي الجلل .

★ ففي مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والرياض ، وجدة ، وعنيزة ، وجازان ، وكل انحاء المملكة اقيمت المهرجانات الشعبية الرائعة والقيت الخطب الرنانة والقصائد القيمة بهذه المناسبة المجيدة ..

★ واقام السلك الدبلوماسي بجدة حفلا بهذه المناسبة شائقا شرفه حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ونائب جلالة الملك المعظم ، وقد القى سموه كلمة مرتجلة فصيحة كانت من جوامع الكلم في هذه المناسبة الخالدة . وكان مما قاله سموه : « ان كفاح الجزائر لا يخص الجزائر وحدها وانما يخص العالم اجمع » . وطلب سموه الى سيادة ممثل الجزائر الاستاذ العباس الحسيني باسم جلالة الملك المعظم وشعبه الكريم من هذه الارض الطاهرة - ان ينقل مشاعر هذه البلاد الى حكومته الفتية ، وتمنى للجزائر توفيقا ووحدة ونهوضا . وقد قوبل خطاب سموه السياسي البارع بموجات من الاستحسان والتصفيق .

وكان عميد السلك السياسي سعادة السيد محمد غازي سفير المملكة المغربية بجدة قد افتتح الحفلة بالقاء خطاب سياسي هام قال فيه : « ان استقلال الجزائر حدث عظيم في التاريخ . يفتح الباب على مصراعيه امام الامم المغلوبة على امرها » .

كما القى سيادة الاستاذ العباس الحسيني ممثل حكومة الجزائر بجدة كلمة مرتجلة جامعة مانعة حيى فيها المحتفلين . ومما قاله فيها : « ان قادة الجزائر متحدون متفقون » . وقد قوبلت كلمته اللامعة بالاستحسان والتصفيق .

مشروعات الطرق في المملكة

كان للبيان الذى أصدره صاحب السمو الامير مساعد بن عبد الرحمن نائب رئيس مجلس التخطيط الاعلى ووزير المالية والاقتصاد الوطني عن مشروعات الطرق التي يتبناها مجلس التخطيط .. كان لذلك البيان دوى استحسان عظيم وتقدير جسيم في الاوساط الشعبية المختلفة .. ذلك ان المواصلات هي شريان الحياة ..

وقد انبانا سموه بان « برنامج الطرق في المملكة من اضخم البرامج من نوعها في العالم الآن اذ بلغ مجموع اطوال الطرق التي هي تحت التنفيذ والطرق المطروحة في المناقصات في السنة الحالية « ٣٠٧٧ » كيلومترا موزعة على النحو التالي :

١ - الطرق تحت التنفيذ يبلغ مجموع اطوالها (١٤٣٠) كيلومترا .

٢ - الطرق المطروحة في المناقصات يبلغ مجموع اطوالها (١٦٤٧) .

كما افادنا بحرص الحكومة على تدريب المهندسين والفنيين السعوديين بوضع برنامج لتدريبهم .

عقار يقى من أضرار الحرب الذرية

تشترك خمس وعشرون هيئة عالمية من شتى بقاع العالم مع مراكز البحوث الطبية والكيماوية في البحرية الامريكية لانتاج اول عقار يمكن ان ينقذ الانسان من الاشعاعات الذرية عقب تفجير قنبلة ذرية او هيدروجينيه

فى حرب ذريه قادمة .

وتجرى هذه البحوث فى سرية تامة .

والاساس فيها هو انتاج مركب كيماوى يعيش وهو يضم فى كيانه مجموعة كيماوية فى حالة عربدة وفوضى وعدم استقرار . وهذه المجموعة فى حاجة الى مجموعات اخرى من الذرات المحتشدة او المتفرقة لتتم الشغرات الموجودة فى كيانها .. وهذه المجموعة الناقصة هى مجموعة « يدكب » اى مجموعة مؤلفة من ذرة ايدروجين واحدة ويرمز لها « يد » وذرة كبريت واحدة ويرمز لها « كب » . والكبريت هنا فى حالة جوع كيماوى شديد ، فهو فى حاجة الى اقتناص ذرات كثيرة هى بمثابة اللبنات فى بناء هندسى هو التصميم الذى وضعته القدرة الالهية فى عنصر الكبريت .. ولا اختيار للعنصر فى انتقاء تصميم آخر الا اذا تجرد من عنصريته وتحول الى عنصر جديد تماما .

على هذا الاساس تجرى البحوث الآن . اذ المعروف ان الاشعاع الذرى يسلب ذرات المركبات الموجودة فى خلايا الجسم البشرى امنها واطمئنانها . فيعبث بكيانها ويفتتها بدورها . فاذا وجدت هذه الذرات المتناثرة يدا رحيمة تلقفتها فتدخل بدورها فى بناء مستقر ، كفت الجسم الحى شر القتال والدمار .

اذن فمهمة مجموعة الـ « يدكب » الشرهة النهمة هى تلتقف هذه الذرات الضائعة التى شتت الشعاع الذرى شملها ، وادخلها فى كيانها ، لتستفيد منها كجزء من استكمال بناء تصميمها الهندسى ، وفى نفس الوقت فان هذه الذرات تشعر بالاستكانة والاتئناس ، فتتجرد من ثورتها وتلقى سلاحها ، ومرة اخرى يمكن انقاذ الجسم الحى من معركة هو الخاسر فيها لا محالة.

حقيقة ان الله « علم الانسان ما لم يعلم » . وصدق الله العظيم ..

* * *

وظيفة

المدير العام للطيران المدني

اسندت وظيفة المدير العام لمصلحة الطيران المدنى بالانتداب الى الزعيم الطيار السيد حمزة طرابزونى .

والجدير بالذكر ان سعادته من الرعيل الاول الذين ابتعثوا لاول مرة لدراسة فن الطيران بالخارج .

تهانينا لسعادته وتمنيات بالتوفيق .

***

من انباء وزارة المعارف

★ عممت وزارة المعارف على عموم مناطق التعليم بيانا بميزانية الفصول للمرحلة ما فوق الابتدائية وقد اعدت هذه الميزانية بعد دراسة دقيقة فاحصة روعى فيها جميع الاحتمالات كما روعى فيها الخطوات الاساسية التى تنتهجها الوزارة فى سياستها العامة نحو فروع التعليم المختلفة وعلى اساس هذاالبتوديكون طلب الاحتياج من المدرسين .

★ صدر قرار معالى وزير المعارف بانشاء ادارة للتعليم فى الشمال يكون مقرها تبوك وقد انتدب للقيام باعمال هذه الادارة السيد ابراهيم العقيل .

★ تعتزم وزارة المعارف ارسال خمسة عشر مديرا وثلاثين مدرسا يعملون بالمرحلة ما فوق الابتدائية للاشتراك فى الدورة التدريبية التى تعقدها الجامعة الامريكية فى بيروت صيف كل عام .

★ قدمت ادارة الشئون الدينية منهجا مقترحاللعلوم الدينية فى المدارس الابتدائية وقد عرضته على المسئولين بالوزارة بغية اقراره ومما يحسن ذكره ان هذه الادارة قد حرصت على ان يكون المنهج المقترح متناسبا وما تنشده من نفع عام للطلبة فى المرحلة مدار الحديث .

★ وافق مجلس الوزراء على ايداع ثلاث نسخ فى مكتبة وزارة المعارف من كل كتاب ينشر لمؤلف او مترجم سعودى . وكذلك ايداع ثلاث نسخ من كل مؤلف تقوم بنشره مكتبات او هيئات او افراد داخل المملكة حتى ولو لم يكن المؤلف سعوديا وان يلزم بهذا كل مؤلف او مترجم سعودى باعتباره مؤلف الكتاب او مترجمه وكل مكتبة او هيئة سواء كانت اهلية او حكومية .

وقد اكد على الجهة المختصة بمتابعة تنفيذ ما اقره المجلس كى تؤدى المكتبة رسالتها الثقافية وتحوى اكبر عدد ممكن من الانتاج العلمى ..

مكتبة المنهل

عرض وتحليل لكتاب :

ظاهرتان في حياة أبي الطيب

للسيد صالح السليمان الوشمي ببريدة

— ١ —

تقديم :ـ

يحمد لهذه المجلة الادبية سيرتها السوية فالمتتبع لها يحس التطور المواكب لخطواتها. فهي تقدم لرواد منهلها العذب ما لذ وطاب بسكينة العلماء وهدوء الادباء ولم يقتصر صاحب المنهل على الاكتفاء بما تحله المجلة بين طياتها من الادب والثقافة العامة . بل تعدى ذلك الى تشجيع الانتاج الادبي بأنواعه . وذلك بمد يد العون الى من يريد اخراج دراسات او تأليف عن أي موضوع . وبهذا تكون ادارة المجلة الرشيدة افادت فائدتين كبيرتين : الفائدة الاولى رفع مستوى التأليف بين الشيوخ والشباب على حد سواء، ودفعهم الى الانتاج . الثانية : خدمة العلم والادب والمساهمة في ذلك الميدان . وآخر ما قدمته لنا المنهل عن هذا الطريق كهدية للقراء كتاب : « ظاهرتان في حياة ابي الطيب نسبوه وتنبؤه » لمؤلفه الاستاذ الشاب عبدالرحمن الطيب الانصاري وهو موضوع بحثنا هذا .

بداية :ـ

يبدأ الاستاذ الفاضل بحثه بالتحدث عن اعراض المتنبي عن التصريح بنسبه وعدم ذكر والديه في شعره رغم فخره ومدحه لنفسه، وعادة المادحين لانفسهم ان يفخروا بآبائهم، اما هو فلم يسلك ذلك الطريق الذي اوغل فيه الفرزدق ومنهم على شاكلته وفي عصره . ولم يتعرض الا لذكر امه بأبيات قلائل ذكرها الباحث . وقد خرج بعض المؤرخين او المتكلمين في نسب المتنبي انه اراد بأمه جدته ، التي اخلصها حبه واخلصته حبها ، والابيات التي تعرض لها الاستاذ هي كما قال لم تزد الامر الا ابهاما بل تجعلنا نشك كما قال الباحث . ويعرج الاستاذ على المصادر القديمة ليقول عنها : « وكانت المراجع القديمة شبه مصرة على شيء واحد هو ان أبا الطيب ، ابن سقاء لكن اصحاب الاخبار كانوا بسطاء كما قلت فان عدم تماسك رواياتهم وتناقضها وعدم ملاءمتها لظروف حياة المتنبي كل هذا جعل الكتاب المحدثين يختلفون اختلافا كبيرا في تحديد نسبه » . ووصف الاستاذ لاصحاب الاخبار بأنهم بسطاء وصف لا يعجبني ، واما نسبة المتنبي الى السقاية وانه كما قالت رواية التنوخي ان ابا المتنبي (كان يعرف بعبدان السقاء يسقي له ولاهل الحلة) . وقد خرج الاستاذ عبد الرحمن هذه الرواية بأنها فرية من التنوخي اظهرها ارضاء للوزير المهلبي الذي لم يمدحه المتنبي . وقد قرأت في مقدمة شرح ديوان المتنبي لعبد الرحمن البرقوقي فصلا بعنوان سيرة المتنبي قام بتلخيصه هلال شتا من كتاب ذكرى المتنبي للمرحوم عبد الوهاب عزام جاء فيه قوله : ولقد اتفقت روايات المؤرخين على ان ابا المتنبي كان سقاء وقد هجاه بن لنكك البصري لما سمع بقدومه بغداد راجعا من مصر بقوله :

لكن بغداد جاد الغيث ساكنها
نعالهم في قفا السقاء تزدحم

وقال شاعر آخر :

اى فضل لشاعر يطلب الفضل
من الناس بـــكرة وعشيـــا
عاش حينا يبيع في الكوفة المـا
ء وحينا يبيع ماء المحيـــــا

وانااشك في ان هجاء ؤلاء للمتنبى لمجرد التهم التي الصقها فيه التنوخي كـمـا عبر بذلك الباحث ، والتنوخي كما قالت فيه المصادر (هو العالم بنسب المتنبى) كما ان وصف ابى المتنبى بأنه سقاء لا يتفق مـع نسبة المتنبى الى العلويين على مـا سنعرف بعد قليل .

ثم يعرض لرأى الدكتور عبد الوهـاب عزام القائل بأن شعره يدل على عصبيـة يمنية ليتفق مع المستشرق بلاشير بأن اسرة المتنبى تنتمي الى قبيلة يمنية من قبائـل الجنوب . اما رأى الدكتورطه حسين القائل بأن المتنبى من سفاح فهو رأى متطرف وقد ناقشه الاستاذ .

نسبته الى العلويين :

وينتهى الاستاذ من اســـتعراض آراء المحدثين عند رأى محمود محمد شـاكر . ويقول بأنه الوحيد الذى قال بعلوية المتنبى . وقد دعم رأيه هذا بالفروض والتقديرات التى استمدها من حياة المتنبى وواقعه زيادة على ما استنتجه من بيته :

لا بقومى شرفت بل شرفوا بى
وبنفسى فخرت لا بجـدودى
وبهم فخر كل من نطق الضـا
د وعوذ الجانى وغوث الطريد

ثم يقول الباحث : (والامر الذى لا اشك فيه هو ان المتنبى علوى النسب ولكن سؤالا يطرق بذهنى هو انه اذا كان المتنبى علويا حقا فما الذى يمنع العلويين من الاعتراف به اذا ظهر امام الناس بمظهر العلوى من ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟) ثم يذكر القصة التي استقاها محمود شاكر من واقع ابى الطيب .. ومن هذه القصة يمكننا ان نوضح ما قد يكون جوابا لاستفهام الاستاذ الفاضل . فقد جاء في القصة قوله :

« تزوج رجل من العلويين ـ ولا جرم ان يكون من كبارهم ـ بنت جدة المتنبى فحملت ووضعت احمد بن الحسين ، ولامر ما اريد هذا الرجل على طلاق امرأته وفراقها ، وحمله العلويون على ذلك ففارقها .

اتضح لنا من السياق ان الرجل العـلوى الذى تزوج من المرأة رجل من كبار العلويين اى شريف ، اذا فالعلويون لم يحملوا عليه ليطلقها الا لشىء ربما كان في المرأة نفسها. فقد تكون امرأة مجهولة الاب ولذلك حمـل العلويون رجلهم على فراقها وعدم ادعاء ابنها ابنا له . ويظهر ذلك واضحا من تحـذير الجدة للابن بعدم التصريح في النسب ـ والوضع في ذلك الوقت في بغداد كما تقول كتب التاريخ مبلبل غير مستقر فيكون سببا لظهور امثال هذا النوع الناتج من اختلاف وتعدد الاجناس وضعف السلطة .. ولمـا ماتت المرأة بعد فراق زوجها كفل وليدهـا الصغير امها ـ اى جدته ـ وجاء في القصة ايضا انها اى الجدة صرحت له بحقيقة امره وصحيح نسبه بل حذرته عواقب التصريح بأمر نسبه ... لانه كما قالت ان فيه هلاكها وهلاكه . ولعل في تحذيرها اقوى دليل على ان هناك سرا مخبوءفي المسألة . وفي تحذيرها ايضا عن التصريح اشفاق عليه وحرص على حفظ حياته وحياتها .

وما سؤال الاستاذ في صفحة (١٩) بقوله: (اذا لماذا دخل مرة ثانية بدون صد مـن العلويين حين عودته هاربا من كـافور في مصر ؟) والجواب فيما إعتقد انه لما تـاب من ادعائه النبوة بين عرب السماوة سمح له العلويون بالدخول ، وقد يكون للعلويين في

ذلك الوقت شيء من السلطة لان معهم اباه في الاولى يوحي بأن لهم نفوذا والا لدخلها ولو سرا • وقد اورد الاستاذ سؤاله هذا بعدما علل لصد العلويين له عن دخوله الكوفة •• ويتلخص في هذا التعليل رأى الباحث • وهورأى كماقال الاستاذ لايستند على نصوص او شواهد قال فيه : (ان العلويين كانوا في هذه الفترة العصيبة وخاصة الذين منهم في الكوفة من هوى الخليفة العباسي لانهم واياه يشتركون في هدف واحد وهو الوقوف امام الحركات الهدامة مثل القرامطة والثورات العصبية والدويلات المستقلة • فذهاب المتنبي الى الشام واتصاله برجال الثورات العصبية ضد الخليفة العباسي ـ كالاخشيديين وبني حمدان • الى ان يقول : وكل هذهالاعتبارات جعلت العلويين يخافون من دخوله الكوفة لانه شاب يمتلىء حماسا وغيظا ضد الخليفة العباسي) •

بهذا يلخص الصديق الباحث رأيه في هذه الناحية • وهذا الرأى او التعليل على ما توصلت اليه من قراءة للآراء التي عرضها الباحث للاقدمين والمحدثين في هذه الناحية بعيد عن انطباقه وكونه سبباخالصا لهذا وذلك من عدة وجوه هي :

١ ـ بعد ما قاله الباحث عما يكتنف نسب المتنبي ـ من ملابسات وفروضات استمدها المؤرخون والباحثون من تلميحات واشارات في قصائده وهي على اعتقد تعطي طرفا من الواقع •

٢ ـ الواضح مما ذكره المؤرخون واستندوا اليه ان المسألة مسألة نسب ومكانة ليست مما يتعلق بالسياسة وحفظ الامن •

٣ ـ ولو كان الامر يتلخص فيما ذهب اليه الصديق الباحث فقط ، لقام بمنعهمن دخول الكوفة العباسيون لانهم هم اهل السلطه التنفيذية وهم اهل الملك والخلافة حينذاك •

٤ ـ المستظهر للتاريخ يعرف عدمالاتفاق بين البيت العلوى والبيت العباسي سياسيا ولا يجمعهم الا هدف واحد هو الناحية الدينية •

وبهذا يتضح حسب ما توصلت اليه عدم صلاحية رأى الصديق ليكون سببا في منع العلويين للمتنبي من دخوله الكوفة •

وعندى ان السبب في منعه من دخوله الكوفة هو ما منعه من الانتساب اليهم اولا وثانيا ادعاؤه النبوة • واما دخوله الكوفة اخيرا بدون مانع فقد مضى بين الفترتينمدة من الزمن اطاحت بأكابر رجال العلويين المتحمسينضده كما أظهر توبتهمنادعاءالنبوة

وبالنهايةفانا مع الصديق بأن اقرب الآراء رأى الاستاذ محمود شاكر القائل بأن المتنبي علوى •• وقبل ان نجتاز الظاهرة الاولى التي تناولها الباحث الى الظاهرة الثانية • احب ان اقول للاستاذ الباحث عندما تساءل بقوله : (وما اظن المتنبي يتبسط مع التنوخي كل هذه البساطة • وممن يكون التنوخي حتى يتبسط معه المتنبي ؟) حينما اجاب المتنبي التنوخي لما سأله عن نسبه بقوله : « انا رجل احيط بالقبائل واطوى البوادى وحدى وان انتسب لم آمن ان يأخذني بعض العرب بطائلةبينها وبين القبيلة التي أنتسب اليها ، وما دمت غير منتسب الى احد فأنا اسلم على جمعهم ويخافون لساني » •

احب ان اقول للاستاذ الباحث ان قول المتنبي هذا لا يدل على تواضعه وتبسطه للتنوخي وانما هو تخلص من الموقف الحرج الذى زجه فيه التنوخي وهو تخلص مقنع • كما يوصي بالاقرار من ابى الطيب بأن نسبه سر يحاول اخفاءه ••

(البقية في العدد القادم ان شاء الله)

التشريح السمعي

للدكتور موريس اسكندر

الصمم :

السمع : هو احدى الحواس الخمس ومن أهمها ويتضح ذلك جليا اذا تاملنا الطفل الصغير . عند بداية عهده بالكلام . فالطفل يستمع الى الكلام المتبادل بين افراد اسرته . ويبدأ في تعلم هذا الكلام ، واللغة المستعملة في العالم الصغير الذي يعيش فيه ، ثم يبدأ في ترديدها كما سمعها ، ولذلك نرى ان الاطفال الصغار يسهل جدا عليهم تعلم اللغات لانهم يرددون ما يسمعون في الوسط المحيط بهم ..

فاذا ما ولد الطفل أصم ، فانه لا يستطيع ان يسمع ما يقال حوله ، وبالتالى فانه لا يستطيع ان يتكلم ويسمى — اصم ابكم —

ولكي نعرف اسبا بالصمم ،لابد ان نعرف شيئا عن الجهاز ، الذي يلتقط الموجات الصوتية ، لكي يوصلها الى مركز السمع بالمخ ، ألا وهو الاذن :

والاذن مكونة من ثلاثة اجزاء تسمى :

١ — الاذن الخارجية

٢ — الاذن الوسطى

٣ — الاذن الداخلية

والاذن الخارجية : عبارة عن القناة الموصلة بين فتحة الاذن الخارجية ويحيط بها — صوان الاذن — وبين الاذن الوسطى وتفصل بينهما طبلة الاذن .. وهي مكونة من جزء غضروفي ، وجزء عظمي ومبطنة ، بالجلد . والجزء الخارجي من الجلد تنبت فيه شعيرات دقيقة وغدد تفرز مادة لزجة تسمى — صملاخا — ووظيفتها منع دخول الاجسام الغريبة وخصوصا الحشرات ، ووظيفةصوان الاذن،والاذنالخارجية وظيفتها تجميع الموجات الصوتية في اتجاه طبلة الاذن وحماية هذه الطبلة من المؤثرات الخارجية ..

اما الاذن الوسطى فهي عبارة عن حنجرة صغيرة بها ستة جدران مبطنة بغشاء مخاطي وهي متصلة بالبلعوم الانفي بواسطة قناة صغيرة تسمى قناة — ستاكيوس — وهذهالقناة تجعلها متصلة بالعالم الخارجي ومن ثم فان الضغط داخل الاذن الوسطى متعادل مع الضغط الخارجي والجدار الجانبي لهذه الاذن هو — الطبلة —

اما داخلهافيوجدثلاثة عظامصغيرة متصل بعضها ببعض وبطبلة الاذن وتسمى « المطرقة — والركاب — والسندان — » ووظيفة هذا الجزء هو نقل الموجاتالصوتية من العالم الخارجي الى الاذن الداخلية ، فعند ما تصل الموجات الصوتية الى طبلة الاذن تهتز تبعا لذلك ، الطبلة والمطرقة . ولأن المطرقة متصلة بالركاب والسندان

الدكتور كاتب المقال في سطور

★ ولد في القاهرة عام ١٩٣٤ م

★ خريج كلية الطب جامعة عين شمس في ديسمبر ١٩٥٥ م

★ دبلوم الدراسات العليا للانف والاذن والحنجرة في نوفمبر ٩٥٨ ١م

★ طبيب امتياز ونائب لمستشفى جامعة عين شمس في المدة من فبراير ١٩٥٦ م حتى نوفمبر ١٩٥٩ م

★ معيد بكلية الطب من نوفمبر ١٩٥٩ م حتى مارس ١٩٦٠ م.

★ يعمل في المملكة العربية السعودية من مارس ١٩٦٠ م حتى الآن .

فتهتز هذه العظام ناقلة الموجات الى الاذن الداخلية التي تلتصق فيها العظمة الصغيرة المسماة (السندان) ٠

اما الاذن الداخلية : فهي مكونة من جزء عظمي داخله جزء غشائي ويتصل بهما ، وينقسم الى ثلاثة اقسام : القوقع والكهف

والقنوات الهلالية ٠ وفائدة الاذن الداخلية حفظ التوازن وتوصيل موجات الصوت الى المخ عن طريق الخلايا الهدبية وعصب السمع ٠

هذا وصف تشريحي مبسط لاجزاء الاذن: والصمم ينقسم الى قسمين : احدهما: نتيجة عدم امكان وصول الموجات الصوتية الى الاذن الداخلية وهذا ما يسمى

والثاني نتيجة عدم مقدرة الاذن الداخلية او العصب السمعي لتوصيل الموجات الصوتية الى مركز السمع بالمخ ٠

واسباب النوع الاول ـ سوف نوجزها فيما يلي : ـ في نقاط رئيسية كي يستطيع القارىء الكريم استيعابها بقدر الامكان ، خصوصا اذا حاول ان يتصور معنا كل الاشياء التي تمنع وصول الموجات الصوتية الى الاذن الداخلية فمثلا :

الاسباب في الاذن الخارجية :

اذا امتلأت الاذن الخارجية بالصملاخ بالاجسام الغريبة

ـ الالتهابات بانواعها الحادة والمزمنة

ـ الاورام بانواعها

الاذن الوسطى :

ـ الالتهابات بانواعها الحادة والمزمنة

ـ ضيق قناة (استاكيوس) او انسدادها نتيجة التهاب او ضغط عليها من زوائد خلف الانف ، او اورام بالبلعوم الافقي او اثناء نزول الطائرة من الجو الى المطار ٠٠

ـ تصلب عظام السمع الصغيرة ٠

والاعراض في مثل هذه الحالات تتوقف على نوع المرض والسبب فمثلا في حالة « الصملاخ » يشعر الشاكي بثقل في الاذن مصحوبا في بعض الحالات بألم خصوصا بعد الاستحمام اما في البحر او الحمام ٠٠

اما في حالات الالتهاب فعادة تكون مصحوبة بألم شديد في الاذن واحيانا بارتفاع درجة الحرارة خاصة في الاطفال وغالبا ما يكون المريض اصيب قبل هذه الحالة بزكام حاد مع رشح او التهاب اللوزتين ٠

★ ★ ★

اما النوع الثاني من الصمم فاسبابه هي الآتية :

اما ان يكون الطفل قد ولد وهو مصاب بالصمم ٠

وهو وراثي او نتيجة اسباب اخرى مثل مرض الام وهي في الشهر الاول من الحمل بما يسمى الحصبة الالمانية ٠

او حدث بعد الولادة ـ ونتيجة اسباب اخرى ـ اما حدثت للطفل او بعد ذلك مستقبلا مثل :

١ ـ الحميات بأنواعها مثل (الحمى القرمزية ـ النكاف ـ الانفلونزا او الالتهاب الرئوي ـ الالتهاب السحائي ـ التيفويد ـ التيفوس) ٠

٢ ـ الزهري

٣ ـ الدخان والمشروبات الكحولية ـ الكينين ـ مركب السلفا ـ الستر توميسين ـ الزرنيخ ـ نقص الفيتامينات ـ وخصوصا مجموعة فيتامين ب المركب ـ نقص افراز الغدة الدرقية ـ البول السكري ـ التهاب الكلى ٠

٤ ـ كبر السن

٥ ـ ورم بالعصب السمعي

٦ ـ كسر بالجمجمة

٧ ـ الضرب او الوقوع على الاذن اونتيجة

حدوث انفجار مثل انفجار القنابل او بنادق الصيد .

٨ ـ صمم نفسي او هستيري

وقد تطورت جراحة الانـــف والاذن والحنجرة في المدة الاخيرة خصوصا جراحة الاذن وازداد اهتمام اعلام هذا الفرع بالسمع وظهرت عمليات جراحية هامة اعادت السمع الى الذين حرموا من هذه الحاسة الهامـــة لقد كان اهتمام جراحي الاذن في المـــاضي منصبا على ايقاف الالتهابات الصديدية ومنع مضاعفاتها خصوصا لانها قريبة من المـخ وكله على حساب السمع ولكن الآن نحمد الله على هذا التطور العلمي الهام .

هذه نبذة قصيرة عن الصمم واسبابـــه وان شاء الله سوف نكتب لكم بالتفصيل عن كل من هذه الموضوعات ، اسبابهـــا ، **اعراضها ـ مضاعفاتها وطرق علاجها الحديثة والله يوفقنا جميعا لما فيه خير البشرية ..**

دكتور موريس اسكندر
اخصائي السمع بمستشفى الدمام الحكومي

شاعر الحياة والحب

للسيد فهد قاسم الموسر

هو أبو القاسم بن محمد بن بلقـــاسم الشابي .

نشأ بكنف أبيه في تونس ، الذي وقاه شر الجهل ، فحرص على تعليمه ، وكان له خير راع في حياته حتى ليذكره أبو القاسم ويصفه بأنه زاده واعتـداده في حياته .. ولـكن صفو الحياة لـم يرق لابي القاسم ، فسرعان ما امتدت يد المنون لتختطف أعز وأغلى نفر لهفي هذهالحياة فرثى أباه ورثى نفسه في قصيدة أجاد بها . وصف محامد أبيه بها من الثناء عليه . كمـــا رثـاه في قصيدته « يا موت » .

تنقل في عديد من مدن وأرجاء تونس ، وهو في سن الطفولة حيث كان برعاية أبيه يرتع ويلهو غير عابىء بما تمليه الايام من أحداث وما تدلهم به من خطوب .

ويصف حياته في زمن الطفولة حيـــث كان شأنه كشأن غيره من الاطفال ، يمرح ويسرح ويعيش باحلام الطفولـة الوادعة . فهو يقول :

قد كنتفيزمنالطفولة والسذاجةوالطهور
أحيا كما تحيا البلابل والجـداول والزهور
لا نحفل الدنيا تدور باهلهـا أو لا تـدور

وتتشرب فطرته من جمـال الطبيعة في تونس ، حيث البهاء والجمال والصفاء .

وكان لمناظر الطبيعة الخلابة وأرجائهـــا الوارفة وجبالها المكسوة بحلل رائعة مـــن الاعشاب ، تأثيـــر فني ، أكسب أبـــا القاسم مزايا وصفات سامية صقلت جوانب نفسه وأوجدت فيه روح الحرية واوقدت في عقله شعلة الغيرة على وطنه الذي يرزح تحت نير الاستعمار الفرنسي . وجـــدير بروح الشابي التي اخذت في الانطلاق مـــن بوتقته البائسة الواجمة التي كانت مـــن الضعف بحيث أصبحت أعجز من أن تقوم بتحرير نفسها .. جديربهذهالروح أن تتقد لتضيءنفسهاوتنيرمنحولهافيآنواحد. ثم تنعدم لتنصهر في معترك الحياة السياسي الـذي بدت طلائعه في تونس ثم ما لبث ان توارى خلف الافق بعد وفاة أبي القاسم . الذي لا يملك من الدفاع عن وطنه سوى ابيات من الشعر يصوغها ثم تنال من اعجابه المكانة اللائقة فيترنم بقوافيها ثم تتجاذبها الالسن فتتلذذ على وقعها الاسماع لسلاسة عباراتها وصحيح واقعها .

وهو يعتقد ان الشعوب لا تفك الاغلال الا بالقوة والصرامة وعلى هذا اكثر من دليل مقطوع لصحته ، فشجرة الحرية لا تنمو الا بدماء الشهداء ، وبذل التضحيـــات ، والرخيص والغالي . وهو يعلق الآمال عـلى بني وطنه ويوجد في نفوسهم روح الامل ، ويبعد عنهم الشعور باليـأس ، فهو يرى الحياة صراعا بين الموت والحرية ويتفـاءل بأن النصر سيكون حليف قومه ، حين يقول في قصيدته « ارادة الحياة » :

اذا الشعب يومـــا أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القـــدر
ولا بـــد لليـــل أن ينجـــلي
ولا بـــد للقيـــد أن ينكسر

ووصف الطبيعة فاجاد في وصفها وأظهر جمالها، ونظرللحياة بمنظار اسود ، وعلل ذلكفأستدل بالواضح الذي تنجلي عنهربوع نفسه وشخصيته اكنة خفاياه ويمكن اعتبار ذلك اكثر من احتمال .وفي البيت الثالثمن قصيدته « ارادة الحياة » آمن بأن للحيـــاة

ذوقا لا بد ان يتأتى لكل من أعطى ملكـة احساس يستسيغ بها طعم الحياة ، ومن أوتى حسا مرهفا ونفسا راضية ، رأى الجمال فى كل شيء بهذه الحياة . ومن لم يوهب هذه الملكة سابت الحياة فى عينيه وتذوق الحلو مرا .

وشاعرنا أبو القاسم الشابى يؤمن بهذه رغم اننا قلنا فيه انه رأى الحياة بمنظار أسود وعللنا ذلك . وانما هو يصف ما تميل وتشرئب اليه قلوب الجموعة دون ما نظر الى نفسه ، لانه يرى لزاما عليه ايضاح ذلك . فهو يقول :

ومن لـم يعانقـه شـوق الحياة
تبـخر فى جوهـا واندثـر

نجد أن الشاعر أبدع فى هذه الابيات ، وصور المعانى فى ألفاظ مأنوسة وركز عبارته على النقاط الحساسة من ناحية استنهاض همة قومه ، فهو يشحذ قواهم للانطلاق فى سبيل حياة حرة كريمة لا تتحقق الا بمرير الكفاح وبضنا الجهد .

ومن هنا نجد ان نفس أبى القاسم تنطوى على كره دفين للطغاة والمستعمرين ، فيصور مجتمعه والمستعبد الظالم ويقول :

الا أيها الظـالم المستبـد
حبيب الظـلام عدو الحيـاه
سخرت بأنات شعب ضعيف
وكفـك مخضوبـة من دمـاه

وليس فى هذين البيتين ماتجدر الاشارة الى توضيحه . فأبو القاسم يصف المستعمر وترضى نفسه المتأججة أن تصفه بأنه عدو الحياة ، وبهذا أضفى على المستعمر صفة الصديق الوفى للظلام ، فهو يجد فى الظلام حجابا يتحسس به أطماعه الوحشية دون مراعاة للشعور والعواطف الانسانية .

وكان معروفا عن ابى القاسم حساسيته المتناهية فيما له مساس باطاره الحافل بالخطوب والاحداث فهو يقول :

واليوم أحيا مرهف الاعصاب مشبوب الشعور
متأجج الاحساس احفل بالعظيم وبالحقير
تمشى على قلبى الحياة ويزحف الكون الكبير
هذا مصيرى، يابنى الدنيا، فما أشقى المصير

وقد وصف أبو القاسم مشاهداته الطبيعية التى استسقى منها سمة الخيال وخصوبة الانتاج ، وغزارة العاطفة ، وكل من يقرأ ديوان ابى القاسم الشابى : «أغانى الحياة» ينال منه الاعجاب لا سيما وان ابا القاسم كان قد تأثر بشعراء المهجر ، فحذا بشعره حذوهم ، ولكنه فاقهم بالتجديد وطبع على الافتتان بوصف الطبيعة فهو يقول بقصيدته : «اغانى الرعاة» :

اقبل الصبح يغنى للحياة الناعسه
والربى تحلم فى ظل الغصون المائسه
والصبا ترقص أوراق الزهور اليابسه

كما أن أبا القاسم درس الادب العربى، واستوفاه بدقة التمحيص والتمعن .. وأبرز ما فى قصائد الشابى مقطوعاته التوشيحية والتى سار على نهجها قبله شعراء تونس أمثال حسين الحريرى محرر افتتاحيات اللواء التونسية ، وسعيد البكرى وغيرهما . وموشحاته ذات ايقاع موسيقى مع انسجام من الناحية الصوتية فى كلماتها .

ومنها قوله :

ليت شعرى
أى طير
يسمع الاحزان تبكى
بين أعماق القلوب
ثم لا يهتف فى الفجر
بأنات النحيب
بخشوع واكتئاب

ومن موشحاته أيضا قوله :

ليت شعرى ، هل ستسليني الغداة
وتعزينى عن الامل الفقيد

وتريني ان أفـراح الحيـاة
زفر تمضي وأفـواج تعـود
فاذا قلبي صباح وابـاة
واذا أحـلامي الاولى ورود
واذا الشحرور حلو النغمات
واذا الغـاب ضياء ونشيـد
ليت شعري هل تعزيني الفـداه
أم ستنسـاني وتبقيني وحيـد
ليت شعري هل ستسليني الحياة

ونجد في هذه الموشحة اتساقا في القوافي توحي بأنها من وحي خيال الشاعر

ورحل الشابي أبو القاسم الى الـدار الآخرة عن عمر لا يتجاوز الخمس والعشرين سنة ، وذلك في عام ١٩٣٤ م بأحـد المستشفيات التونسية • ونقل جثمانه الى مسقط رأسه بلدة توزر التي لم ينشأ بها في مستهل حياته حيث دفن •

وهناك أسباب لوفاته ، اكتشفها أطباؤه الذين قاموا بالاشراف على صحته حيث كان يشكو انتفاخا وتضخما في قلبه ومـع التطور بعامل الزمن زاد حتى تضخم نتيجة لعدم مبالاته بنصيحة الاطباء الذين نصحوه بعدم صرف فكره للاتجاهات الادبية التي قام بانارة مشعلها ووجه قسطا وافرا من طاقته العقلية في سبيلها • وكان هـذا المرض الذي عاناه الشابي مبعثا لتشاؤمه ونقمتـه على الحياة • كما صادف ظروفا نفسية غيرت مجرى اتجاهه في الحياة ، وأسبغت عليه كآبة في النفس ، وشعورا بالملل وقوة عنيفة في الانفعال لا سيما عندما تعرض لعدم الارتياح في زواجه الذي لم يوفق فيه • كما رزىء بوفاة أبيـه التي أثقلت كاهله وأصبح ربا لاسرة تتطلب منه مستلزمات الحياة المعاشية ، وهنا جـاءت الصدمة بالنسبة لابي القاسم •

اتجاهات فكرية طبعتها مشاهد الحياة في قرارة نفسه حتى لم يعـد له بالامكان محيص عنها • ثـم فواجع طاغنة طغت آثارها على خصائصه الفنية التي ألفـها تشايعها مسئوليات معاشيـة تتطلـب منه وفير الجهد بعد أن كان في معزل عنها •

كل هذه جبهات فتحت مصاريعها على أبي القاسم وأخذت تتداخـل وتتضارب دون توافق أو انسجام بينهـا • وهنا ضربت حومة الوغى اطنابهـا وبدأ التصـارع والتطاحن في نفس ابي القاسم •

وكان خليقا بأبي القاسم مواجهتها بحزم وشدة باذلا في ذلك فكره وعقله وجسمه ، حتى أضنى جهده وأطاح بعزمه وانهـدت بذلك قواه ولم يملك من الدفاع عن نفسه سوى الاستسلام للموت الذي أراحه مـن مشاق هذه الحياة •

وهكذا انتهت حياة الشابي بحـادث جلل ألم بحركة الفـكر والادب بتونس ، فشل تقدمها وحط من ركبها •

وافاه الاجل وهو لا يزال في ريعـان شبابه ودفن في قبره • ودفن كنز ثمين لو بقي لافضى منه الاكثر دون ان ينضب • ولكن يد المنون سارعت في اختطاف روحه الطيبة التي تراءت كوكبا لامعا ثم توارى ، ومن نماذج شعره قصيدته « يا موت » التي رثى بها أباه • منها قوله :

يا مـوت قـد مزقت صـدري
وقصمـت بـالارزاء ظـهري
وفجعتني فيمـن أحـب
ومـن اليـه أبـث سري
ورزأتـني فـي عمـدتي
ومشـورتي في كـل امر
وهـدمت صرحـا لا ألـوذ
بغـيره وهتـكت سـتري
وفقـدت كفـا في الحيـاة
تصـد عني كـل شـر
وفقـدت ركني في الحيـاة
ورايـتي وعمـاد قصـري

ومن قصيدته « قيود الاحلام » التى قالها بعد وفاة أبيه :

وصغار اخوان لان سلامهم
في الكائنات معلق بسلامى
فقدوا الاب الحانى فكنت لضعفهم
كهفا يصد غوائل الايام
ويقيهم وهج الحياة ولفحها
ويذود عنهم شرة الآلام
فانا المكبل فى سلاسل حية
ضحيت من رأفى بها احلامى

افتتاح معرض صناعة الزيت فى الطائف

الظهران ـ شهدت مدينة الطائف فى يوم الاثنين ٩ يوليو ١٩٦٢ افتتاح معرض الزيت الذى اقامته شركة الزيت العربية الامريكية لتعريف المواطنين بصناعة الزيت، هذه الصناعة التى لها دور فعال فى حياة كثيرة من الامم كما هو الشأن فى هذه البلاد .

وقد وجهت الدعوة لحضور حفل الافتتاح الى عدد كبير من كبار رجال مدينة الطائف واعيانها ، كما تفضل بالحضور معالى وزير البترول والثروة المعدنية الدكتور احمد زكى يمانى ، ومعالى وزير التجارة والصناعة

الاستاذ احمد جمجوم ، والاستاذ هشام ناظر والدكتور فاضل القبانى من كبار رجال وزارة البترول والثروة المعدنية ، والشيخ عبد الله المهنا رئيس بلدية الطائف

كما حضر الحفل من ارامكو المستر توماس دورانس نائب الرئيس للعلاقات العامة ، والمستر لارى آيسن مدير العلاقات العامة بالوكالة ، والمستر لارسن مساعد مدير

منطقة بقيق ، والمستر لاندنجهام من رأس تنورة ، وعدد كبير من الموظفين العرب السعوديين .

وقد القى المستر توماس دورانس كلمة ترحيبية بالانكليزية شكر فيها المدعوين لحضورهم كما نوه بأهمية صناعة الزيت .

ثم القى الاستاذ احمد ابو الغد ـ مدير المعارض بالعلاقات العامة ـ ترجمة الكلمة بالعربية .

ثم نهض المدعوون يتقدمهم معالى وزير البترول والثروة المعدنية وطافوا باقسام المعرض وتأملوا النماذج والرسومات والصور التى تشرح مراحل صناعة الزيت من حفر وانتاج وتكرير وشحن وتسويق .

وعقب انتهاء المدعوين من مشاهدة المعرض وتفقد اقسامه تقدمت الجماهير المحتشدة لمشاهدته . وسيبقى المعرض

مفتوحا لمدة ثلاثة اسابيع ليؤمه كل راغب فى التعرف على صناعة الزيت . وستنظم برامج خاصة لطلبة المدارس واساتذتهم .

والجدير بالذكر ان هذا المعرض قدسبق ان اقيم فى كل من الدمام والرياض وبريدة وجدة وأبها وجازان حيث لاقى اقبالا من الجماهير ، فبلغ عدد الزوار ما يربو على ٣٠٠٠٠٠ زائر .

زيادة انتاج الزيت الخام

الظهران ــ جاء في نبأ اعلنته شركة الزيت العربية الامريكية ان انتاج الزيت الخام في عام ١٣٨٠ ــ ١٣٨١ (١٩٦١) قد ازداد ازديادا مرموقا وان الاعمال في معمل التكرير والفرضة البحرية اتسعت اتساعا كبيرا حتى بلغت أرامكو في هذه المجالات حدودا لم تبلغها من قبل ٠

فقد زاد انتاج الزيت الخام للسنة الثامنة عشرة على التوالي حتى بلغ هذا العام ٥٠٨٢٦٩٢٠١ من البراميل أو ٦٨١٣٨٤٢٤ طنا انكليزيا ٠ وفي هذا زيادة على ما انتج خلال عام ١٩٦٠ مقدارها ٥١٨١٦٠٢٨ برميلا او ما يعادل ٧٠٥٠٤٩٣ طنا ٠

وكان متوسط الانتاج اليومي ١٣٩٢٥١٨ برميلا ، أي بزيادة ٧ر١١ في المائة ٠

وقد قدر باقي الاحتياطي الثابت وجوده في نهاية العام بنحو ٧ر٤٧ بليون برميل من الزيت الخام ، أي بزيادة بليوني برميل على احتياطي عام ١٩٦٠ ٠ كذلك زادت طاقة الآبار على الانتاج بنحو ٢٠٠٠٠٠ برميل في اليوم ٠

كرر في معمل التكرير في رأس تنورة ٩٠٨١٠٠٧٠ برميلا من الزيت الخام، وتزيد هذه الكمية بنسبة ٦ر١٠ في المائة على الكمية التي كررت في العام السابق ٠ أما متوسط ما كان يكرر في المعمل فهو ٢٤٨٧٩٥ برميلا في اليوم الواحد نظير ما متوسطه ٢٢٤٨٩٤ برميلا كانت تكرر في العام السابق ٠ وانتج المعمل خلال العام ٨١١٦٠٤٢٣ برميلا من المنتجات المعدة للبيع صدر منها ٦ر٩٤ في المائة ٠

وفي رأس تنورة سلم الى الناقلات ٣١٩٧١٠١٤٦ برميلا من الزيت الخام والمنتجات المكررة ، وهذا رقم قياسي تضربه أرامكو ٠ وقد حمل من الفرضة ما يقرب معدله من ست ناقلات في اليوم ٠

وتم انشاء محطة غاز البترول السائل المبرد في رأس تنورة ، وبلغت تكاليف هذه المحطة ، التي تنتج ٣٤٠٠ برميل في اليوم ٧ر٧ مليون دولار وبدأ التصدير منها في شهر ديسمبر ٠ وبلغ مجموع التكاليف خلال العام ٨ر٢٦ مليون دولار بما فيها ٨ر٦ مليون دولار أنفقت على انشاء محطة غاز البترول السائل في بقيق ٠

وقد ازداد مجموع ما وزعته أرامكو من منتجات البترول داخل المملكة عام ١٩٦١ بنسبة ١٧ في المائة تقريبا ٠ وارتفعت المبيعات من الأسفلت ووقود دوامات الطائرات اكثر من النصف ٠ وللمرة الاولى بدأ معمل اسمنت محلي يتسلم الغاز الطبيعي بكميات كبيرة ليستفيد من هذا الوقود المنخفض التكاليف ٠ وقد كانت نسبة ما باعته ارامكو او حقنته في مكامن الزيت أو استعملته ٤٥ في المائة من مجموع الغاز الذي خرج مع الزيت الخام ٠

وفي هذا العام زادت المبالغ التي انفقتها ارامكو على مشترياتها من مصادر داخل المملكة حتى اربت على الضعف اذ بلغ مجموع ما انفقته اكثر من ١١ مليون دولار ٠

وفي حقل الصحة ، احرز فريق ارامكو ــ هارفارد تقدما بينا في برنامج ابحاث التراخوما ٠ فقد استحضر الفريق مصلا للوقاية من التراخوما ، وجرب في البرتغال وفي اماكن اخرى فكانت نتائجه مشجعة ، وتبعا لذلك اعدت الشركة برنامجا للتعليم

ضد هذا الداء فى المنطقة الشرقية وشرعت فى تنفيذه عام ١٩٦٢ ٠

وفى عام ١٩٦١ كرست الشركة لموظفيها اكثر من ٤ر١ مليون ساعة من التدريب المدرسى ٠ وهنالك ٦١ موظفا عربيا سعوديا بعضهم اتم تدريبه ، والبعض الآخر ما زال يتلقى تدريبا جامعيا او مهام تدريبية اخرى فى الشرق الاوسط والولايات المتحدة ٠

فى نهاية عام ١٩٦١ كان لدى ارامكو ١٤٠٦٦ موظفا رسميا فى المملكة العربية السعودية ، منهم ٨ر٧٧ فى المائة من العرب السعوديين ٠

السيد احمد حبيب

قدم فى الاجازة السنوية الطالب المبتعث من قبل وزارة المعارف الى المانيا السيد احمد حبيب محمود احمد ٠

وجدير بالذكر انه يدرس الآن فى احدى جامعات برلين الغربية فى قسم هندسة الكهرباء الالكترونية فنرجو له مستقبلا علميا زاهرا ٠

وكيل ومكتب المنهل في الرياض

اعتمدت ادارة مجلة المنهل الاستاذ عبد الرحمن الفياض وكيلا عاما لها بالرياض فنأمل من المشتركين هنالك ان يسددوا له قيم اشتراكاتهم كما انه مفوض بتسلم حقوق المنهل لدى من تكون لديه ٠ هذا وقد افتتح سيادة الوكيل المشار اليه « مكتب المنهل » فى الرياض ٠ وللاعلام نشر ٠

قصة العدد

أحلام جوزيف

للقصصي الروسي انطون تشيخوف . ترجمة الأستاذ محمد علي قطب

غربت الشمس واقبل الليل ، وكان جوزيف وهو جندى فى اجازة طويلة حينذاك ما زال فى سريره ، فرفع نفسه قليلا وقال فى همس :

ـ هل تسمعنى يا بيفل ايفانيش ؟ لقد اخبرنى احد الجنود فى سوشان انقاربهم اصطدم بسمكة هائلة واحدث ثقبا فى قاعها فصمت الرجل المجهول الذى كان يخاطبه ، والذى كان يدعوه من السفينة باسم ابيفل ايفانيش ولم يجب بشيء كأنه لم يسمع ..

وخيم الصمت مرة اخرى .. ولم يكن يسمع غير صفير الرياح وارتطام الامواج بالسفينة وازيز السرير وهو يهتز ولكن آذان من بها كانت قد اعتادت على مثل تلك الاصوات فكان يبدو لهم كل ذلك طبيعيا كما لو كان الصمت ما زال مخيما على المكان . لقد كان الموقف يدعو للسأم والضيق فقد كان المرضى الثلاثة الجنديان والبحار حينئذ يسبحون فى نوم عميق ويترجحون يمينا وشمالا بعد ان قضوا طول نهارهم فى اللعب والمزاح ..

اخذت السفينة تهتز والسرير الذى تحت جوزيف يعلو به ويهبط كما لو كان يتنفس بعد السكون الطويل يسمع شيء يسقط ويرتطم بالارض ويتدحرج لا بد أن الابريق قد سقط من مكانه من ذلك الاهتزاز ..

اصغى جوزيف فى انتباه قائلا : لقد انطلقت الرياح من عقالها .. ثم سمع بيفل ايفانيش يسعل ويجيب فى انزعاج بقوله : سمعتك تتحدث قبل هنيهة عن مركب اصطدم بسمكة كبيرة واراك الان تتحدث عن انطلاق الرياح من عقالها ... هل الرياح كلاب موثقة حتى تنطلق من عقالها ؟!

ـ هكذا يقول الناس ..

ـ اذن فهم اجهل منك .. ما الذى يجعلك تقول مثل ما يقولون ولك رأس تفكر به ايها العبيط ؟

كان بيفل ايفانيش يصاب بالدوار والغثيان ، وعندما ترتج السفينة وتهتز يبلغ به الغضب اقصاه لان اى اهتزاز كان يؤثر عليه بعكس جوزيف الذى لم يكن يرى فى ذلك ما يدعو الى التأثر والغضب ، والا فما هو الشيء غير العادى فى قصته تلك عن السمكة والمركب او فى وصف الرياح بالانطلاق من عقالها الذى يدعو صاحبه الى الاعتراض والغضب ؟ لنفرض ان السمكة كانت كالجبل فى الكبر وظهرها كان كالصخر فى القوة والصلابة ولنفرض ايضا ان بآخر الدنيا جدرانا حجرية ضخمة ربطت بها الرياح الشديدة فاذا لم تكن قد انطلقت من عقالها فلماذا اذن نراها تهب فى شدة على البحار والسفن كالكلاب المسعورة ؟ وبماذا يفسر اذن ما نرى من هدوء الرياح وسكونها ؟

قضى جوزيف فترة من الوقت يفكر ويتصور سمكة كالجبل الاشم فى الكبر والضخامة ، والسلاسل القوية ، الصدئة ثم فى وطنه وهل من المقدر له ان يرجع اليه بعد خمس سنوات طوال امضاها فى الخدمة فى الشرق الاقصى ، وتمثل امامه البحيرة الكبيرة وقد غمرها الجليد بردائه الابيض الناصع .. وعلى احد جوانبها مصنع الفخار المبنى بالآجر والدخان الكثيف يتصاعد الى السماء من المدخنة الطويلة والقرية الهادئة فى الجانب الآخر منها وقد اتاه من فناء

البيت الخامس بها اخوه اليكسي يستقبل احدى الزحافات ومعه ابنه الصغير فانكا في حذائه المخملي الجميل وابنته اكلوكا بحذائها المخملي ايضا وشعرها المسترسل الجميل ، كان ايكسي يترنح بعربته ذات اليمين وذات الشمال وكان فانكا يبتسم ووجه اكولكا غير ظاهر للعيان لانها غارقة في ملابسها من راسها لاخمص قدميها .. فقال جوزيف.. اخشى ان يصاب الاطفال بالبرد في هذا الجو القارس جعلهما الله قوة عين لوالديهم .. وهنا هتف البحار المريض.. بصوت عميق .. لا بد للاحذية من نعال قوية تساعد على السير في اى مكان .. نعم .. نعم .. فانقطع حبل تفكير جوزيف وانتقل تفكيره فجأة من تصور البحيرة الى تصور رأس ثور كبير بلا عيون وان يتمثل الحصان الذى يجر العربة ، واقفا دكانه لا يتحرك ، ولكن جوزيف ما زال مغتبطا بما تمثل له من رؤية اطفاله الاعزاء فتمطى في نشوة ، وفرك يديه فرحا واغتباطا .. ارجو من الله ان يعجل بشفائي لاراهم واحظى بالاجتماع بهم ، وفتح عينيه، ونظر حواليه فرأى الظلام يريد ماءا..

وشرب جرعة من الماء واضطجع على فراشه مرة اخرى تتناوبه وتتمثل امامه ما مر به من تصورات فهذه العربة تمضي في انزلاقها على الجليد بما تحمل من شخصيات حبيبة اليه ، وهذا هو رأس الثور الضخم يطالعه من جديد بلا عينين في قطاع مفرغ بين سحب من الضباب والدخان حتى الصباح ..

كان او لما بد له من خلال الظلام دائرة زرقاء ، وثقب يتوسط احد الابواب ثم اخذ جوزيف في بطء ، يتعرف على وجه الشخص الذى على السرير المجاور له فرآه نائما وهو في وضع اقرب الى الجلوس وذلك لانه لو اضطجع لما امكنه ان يتنفس ، كان وجهه ممتقعا وانفه طويلا مرهفا وعيناه كبيرتين ، هزيلا معروق الوجه له لحية صغيرة وشعر مسترسل طويل ، وكان من المتعذر ان تتبين من ملامحه مكانته الاجتماعية هل هو احد النبلاء او التجار او المزارعين ؟ ولكن من هيئته وشعره الطويل يبدو كاحد النساك او الرهبان وان بدا عند ما يتكلم انه ليس من الرهبان في شيء ، لقد كانت قواه تتضاءل شيئا فشيئا من تاثير السعال والمرض والحرارة ، الخانقة ، وكان يتنفس في صعوبة ويحرك شفتيه الجافتين طوال الوقت ، وقد لاحظ ان جوزيف كان يتطلع اليه فالتفت اليه قائلا .. لقد بدات افهم .. نعم .. لقد فهمت الآن .. فسأله جوزيف بقوله : ماذا فهمت يا بيفل ايفانيتش ؟

— نعم .. لقد كان يبدو لى غريبا في اول الامر لماذا لا يتركونكم وشانكم يا معشر المرضى بدل ان يضعوكم على ظهر هذه الباخرة بهذا الجو الخانق والحرارة الشديدة ، فليس من شك ان هذا الارتجاج والارتفاع والهبوط مما يضر بكم ويزيد في مرضكم ولكن الآن اتضح لى كل شيء .. نعم فلم يبعث بكم الاطباء الى هذه الباخرة الا ليتخلصوا منكم ، فقد ضاقوا ذرعا بما تسببون لهم من متاعب ايها الاغبياء فرأوا في هذا خير وسيلة مما يسود من صحائفهم ويشوه سمعتهم ، وعليه فانكم لستم الا كقطعان الماشية التى ليس اسهل من التخلص منها والقضاء عليها .. وكل ما يحتاجون اليه لذلك هو التظاهر بالشعور بالواجب والانسانية لذر الرماد في العيون وخداع اصحاب السفينة والتمويه عليهم اما الاطباء فليس علينا ان نجزع عن عملهم فقد مارسوا اعمالهم طويلا حتى اصبحت جزءا من حياتهم ولكننا ازاء اصحاب السفينة ونحن لا نتجاوز اصابع اليد ، الواحدة عدا لا نعد شيئا يذكر الى جانب ماتحمل السفينة

من مئات الاصحاء من الجنود والبحارة على السواء ، وعليه فقد حملتم الى السفينة وانتم في الحالة من المرض بين مئات الاصحاء مما يجعل فقدكم في صالح المجموع وسلامة من اخطار الاصابة بالمرض وانتشار العدوى ٠٠ لم يتمكن جوزيف من فهم شيء مما يقول بيفل ايفانيش ولكنه اجابه تفسيرا لحالته ٠٠ كل ما اعرفه هو انهم حملوني من المركب وانا اشعر ببرد وقشعريرة شديدة ٠٠ فقال ايفانيش ٠٠ لقد كانوا يعرفون تماما انك لن تعيش حتى نهاية الرحلة ولذلك ارسلوك الى هنا ، ولكن مازال امامك مدى الى ان نبلغ المحيط الهندى وبعد ذلك ٠٠ يا لهول ما سيحدث ٠٠ تلقى أبشع ما تتصوره جزاءا لاخلاصك ونزاهتك في الخدمة ٠٠ و هناك بلغ به الغضب اقصاه فضرب جبهته براحة يده في شدة واخذ يلهث قائلا ٠٠٠ ياللمجرمين الاشقياء من الحق ان يفتضح امثال هؤلاء وينشر عنهم في الصحف ، والجرائد ليعلم الملأ بما يقترفون من اعمال منكرة ٠٠

وكان الجنديان والبحار المرضى قد استيقظوا من منامهم وبدؤا في لعب الورق ، البحار وهو جالس في سريره والجنديان جالسان القرفصاء على الارض وكان احدهما قد ربطت ذراعه اليمنى معصوب الرسغ ، فكان عليه ان يمسك الورق بيده اليسرى او يضعه بباطن كفه اليمنى ، وكان المركب يندفع في سرعة وعنف حتى كان من المتعذر على الانسان ان ينهض او يتناول شايا او دواء ٠ فساله جوزيف قائلا : هل حضرتك من جنود الخدمة ؟ فرد الرجل قائلا ٠٠ بلى ٠٠ ، ثم قال في تحسر ٠٠ يا للاشقياء الانذال ياخذون الانسان من بلده ومسقط رأسه يسحبونه معهم كل هذه المسافات الشاسعة مئات بل الوف الاميال ليردوه موارد التهلكة بعيدا عن اهله وذويه ، ما الذى افاد الانسان منا من حياته وهو يلقى هذا المصير الشنيع على ايدى مستخدميه ورؤسائه ، هل يعني استخدام الشخص عند الآخرين ان يصبح عبدا رقيقا لهم يتصرفون في حياته ومصيره كما يشاؤن ؟!! ذلك علاوة على ما كان يقوم به من اعمال مرهقة في الخدمة ٠٠

لم تكن تزاول عملا مرهقا يابيفل ايفانيش كل ما هنالك ان تستيقظ مبكرا وتقوم بتنظيف الاحذية ، وتضع المغلاة على النار وترتب وتنظم الغرفة ، ذلك هو كل ما في الامر ، اما الضابط فيقوم بعمله في وضع الخطط طوال اليوم حيث تكون لك مطلق الحرية في الصلاة والدعاء كما تشاء او مطالعة الكتب او الخروج الى السوق ٠٠ حياة طيبة ملائمة ما فيذلكشك ٠٠ نعم ٠٠ نعم انها حياة هادئة طيبة حتى لو بقيت في المطبخ طوال اليوم بينما يكون الضابط منهمكا بمكتبه في وضع التدابير والخطط ، ولو قاسيت من مرارة الوحدة والحنين الى الوطن ، والانسان في هذه الحياة عليه ان يصبر على اصعب واشق من ذلكفي سبيل لقمة العيش وسد ما يحتاج اليه في الحياة من مهام ٠٠

ان الرجل الصالح المستقيمسيجد بالطبع في مثل تلك الحياة الهدوء والراحة التي يريدها اما الرجل المتعنت يا سيد ببفل ايفانيش فلن يجد راحة لا بالمكان الذى يعمل به ولا بالخارج ولا حتى في الانخراط في سلك الجندية كل ما ينبغي عليك هو ان تعيش مستقيما وتعمل بما تؤمر به في اخلاص ولا تخشى ان يلحقك احد بعد ذلك بأى اذى فليس من شك في أن الذين تعمل معهم اشخاص مثقفون يقدرونويفهمون،لقد قضيت في الخدمة حتى الآن خمس سنوات لم اضرب فيها غير مرة واحدة ٠٠٠

ـ ولم كان ذلك ؟

ــ تضاربت ، لقدكانت لي قبضة حديدية يا بيفل ايفانيش ، وقد اقتحم اربعة مــن الصينيين فناءنا وكانوا يحملون اخشـابا على ما اذكر ، فأزعجني ذلك وتصديت لهم ، وكان لاحدهم انــف شـــديــد الاحمرار وكان الضابط في النافذة يرى ما يجري /اعطاني عودا غليظا من اعواد القصب ..

فهتف به بيفل ايفانيش بقوله .. يالك من أحمق مسكين ... لا تعرف ان ...

وغلب عليه الاجهاد من اندفـــاع واهتزاز المركب فأغمض عينيه وارتمى برأســـه الى الخلف ثم انكفأ على وجهه على الارض وجهد في أن يضطجع على جنبه عدة مرات فـــلم يستطع ولم يقدر ان يتنفس ، ولكنه عـــاد فسأل بعد برهة ..

ــ ولماذا تصديت للاربعة الصينيين ؟

ــ بدون سبب الا انهمدخلوا الى الفنــاء فوقفت في وجههم ..

عم الصمت ارجاء المكان ومضى اللاعبون فيلعبهم نحو ساعتين كاملتين فياستغراق يصخبون ويلعبون بين فترة واخرى ، ولكن اندفاعالسفينة واهتزازها قد اثر عليهــم ايضــــا فالقوا بالورق بعيــــدا وارتموا متهالكين على ظهورهم ..

وعاد جوزيف يفكر مرة اخرى فيمصنع الفخار والبحيرة الكبيرة وفي الزحافـــات وهي تنزلق على الجليد ، في الطفل فانـكا وضحكاته المرحة وفي اكولكا الحمقاء وقــد فتحت معطفها الفراء ومدت رجليهـــا وهي تقول .. انظروا ايها الاغبياء الى حـــذائي المخملي الجديد انه احسن واظرف منحذاء فانكا بدون شــك..

كانت آكولكا في السادسة من عمرهـــا ومع ذلك فقد كانت لم تزل طائشة كالطفلة الصغيرة .. وقد رأى نفسه يقول لها .. بدلا من أن تريننا حذاءك لماذا لا تقــــومي باحضار الماء الى بيت عمك الجـــندي ..

وتكسبي مني جائزة حسنة مقابل ذلك ؟ ثم يأتي دور اندريا وقد اتى وبندقيته عـــلى كتفه يحمل ارنبا صاده ، يتبعه الكســـيح تاشيك يحبو في أثره يغريه بأخذ قطعة من الصابون مقابل الارنب ، والعجلة السوداء بالفناء ، ودوما وهي تخيط قميصا وتبكي على شيء ما .. ثم رأس الثور الغليظ الهائـل الذى لا عيون له والضباب الاسود الكثيف.

وكان يسمع من اعلى اصوات البحاره وهم يركضون ويصيحون وصوت جسم يسحب على سطح السفينة وقطع شيء متحطم تتناثر . ويزداد الركض شدة .. لا بد اذن ان شيئا قد حدث ، رفع جوزيف رأسه وانصت فرأى البحار والجنديين يستأنفون لعب الورق من جديد . اما بيفل ايفانيش فقد كان جالسا مكانه يتمتم بشفتيه الملتصقتين يتنفس في صعوبة شديدة ويشير بيديه يطلب مـــاء ولكن الماء كان دافئا يبعث على الاشمئزاز ، أما اهتزاز المركب حينئذ فقد خف كثيرا عن ذي قبل ..

وفجأة حدثت حالة غريبة لاحد اللاعبين وهو البحار حيث صرخ بأعلى صوته ايك . والقى بورق اللعب على الارض واخذ يتدفت حوله ويضحك في عصبية ، ثم صرخ فيجد فيمن حوله .. استلقوا على ظهوركم حالا أيها الرفاق .. قال ذلك وارتمى على ظهره فصرخا فيه متسائلين عن الخبر ولكنه لم يرد عليهما بشيء .. خاطبه الجندى الآخر ذو اليدين المضمدتين بقولـــه : هل انت مريض يا استيفان ، ارى ان من الخير ان ندعو القسيس ، وخاطبه البحار وهو يقرب الماء الى شفتيه .. اشرب قليلا من الماء يا استيفان . فصرخ فيه جوزيف بقوله .. الا ترون ايها الاغبياء ..؟

ماذا ..؟

لقد مات .. مات الرجل .. هل فهمتم لماذا .. يا لله من الحمقى الاغبياء ..

عادت السفينة الى السير فى هـــدوء وسهولة فسر لذلك بيفل ايفانيش وزال ما كان يشكو منه من عناء وضجر وملأ منظره الكبر والصرامة والسخرية فكان يبدو وكأنه يريد ان يقول .. سأقص عليك قصة تجعلك تموت من الضحك، كان باب الكابينه مفتوحا والهواء يهب لطيفا على محيا ايفان ايفانيش الساحر وكانت تسمع أصوات وحركـــة المجاديف وهي ترتطم بالماء وكان شـــخص يجمجم تحت النافذة يردد اغنية في صوت مزعج فظيع ثم قال بيفل ايفانيش فى تهكم باسما .. « لقد وصلنا الى هاربور وبعد شهر آخر سنكون في روسيا ، نعم ذلك مما لا شك فيه يا رفاقي الابطال ، وسوف اذهب الى اوديسا ومنها رأسا الى خركوف حيث ألتقي هناك بصديق لى من رجال الادب ، سأذهب اليه واقول له .. دعك يا صديقى من قصص الحب القصيرة ، التى تكتبـــها واوصاف الطبيعة التى تهرف بها واكتـب عن خسة ودناءة من يمشون على رجلين من البشر .. وفكر لحظة ثم قال .. أرأيـت يا جوزيف كيف خدعتهم ؟

ـ خدعت من يا بيفل ايفانيش ؟

ـ الجماعة الذين هناك .. لان السفينه كما لا يخفاك ليس بها غير الدرجـــة الاولى والثالثة ، وانهم لا يسمحون بغير الدرجة الثالثة للمزارعين ما لم تكن ترتدى بذلة انيقة وتبدو ولو من بعيد كأحد النبـــلاء او الطبقة الرفيعة وحينئذ فقط تكون مستحقا للدرجة الاولى وان لم تحتمل ذلك ميزانيتك فلا مفر لك من دفع الخمسمائة روبل وقـــد سألت احدهم عن الغرض من اتخاذ اجـراء كهذا ؟ هل المقصود به تمييز رجال الفـكر الروسيين عن غيرهم ؟ فرد علي بقوله : كلا .. ليس لشيء من ذلك البتة فقط لان من غير اللائق بالرجل الانيق أن يكون فى الدرجة الثالثة لان فيها تنزيلا وحطا مـــن قدره .. فقلت شكرا جزيلا لعنايتـــكم واحتفائكم بالرجال الانيقين البارزين ، وعلى كل حال سواء كان ذلك رديئا او لا بأس به فانني لا امتلك خمسمائة روبل لانني لم اعثر في حياتي على كنز ولست ممن ينهبون الغرباء أو يمارسون التهريب ، ولم اضرب أحدا حتى الموت لاكون كأحد النبلاء ، وعليه فليس لى الحق في غير الدرجة الثـــالثة على مستوى رجال الجاسوسية من الروس ، وكان لا أمل لى فى اقناعهم منطقيا بذلك فلم اجد وسيلة غير التزييف والخداع فلبست معطفا كالذى يلبسه المزارعون وحـــذاءين طويلين وتظاهرت بالسكر والترنح والسفاجة مثلهم وذهبت الى المدير وطلبت اليه ان يقطع لى تذكرة سفر على ظهر السفينة فســـألنى قائلا ..

ـ ما هي درجتك ؟

ـ من رجال الدين، فقد كان والدى قسيسا مخلصا وكان يخبرني في صدق بمســاوىء الرجال البارزين على وجه الارض ، وقـــد قاسى وتعذب طويلا ـ يرحمه الله ـ

تعب بيفل ايفانيش من الكلام وتقطعت انفاسه فلم يستطع المضى في الحديث ولكنه غالب نفسه ومضى يقول : نعم انني لا اتكلم دائما بغير الصدق ولا اخشى فى الحـــق لومة لائم ، فبيني وبينك فرق شاسع فى ذلك لانك رجل مغفل بليـــد اعمى لا ترى شيئا ولا تدرك ما ترى .. لقد ذكـــروا لك ان الرياح ، تنطلق وتحطم الاغـــلال المكبلة بها ، وانك وحش دون ســـائر الوحوش ، تعرف انك ضربت وتقبل اليد التى تضربك .. خنزير ملتف في عبـــاءة يسرقك ثم يرمي اليك بقطعـــة نقود .. بنصف شلن للشاى فتقول له .. اسمح لى من فضلك بتقبيل يد سعادتك .. انـــك منبوذ ابله فاقد الكرامة .. اما انـــا فعلى

العكس من ذلك ، أعيش بضمير ازى وابصر كل شيء كالصقر او النسر المحلق في الافق يقظة وادراكا ·· انني الاحتجاج في اوسع معانيه ارى الجور فانكره ، وارى النفـــاق والتعصب كمااري العنجهيةوالكبرياء فانكر واحتج في غـــير تردد او خوف ، حتى ولا مجلس التفتيش الاسباني المعروف بالقسوة والشدة في التعذيب يستطيع ان يحملنيعلى عدم التصريح والاستنكار ، ليقطعوا لساني فسأعرب بالاشارات عن احتجاجي ، ليزجوا بي في قرارة السجون فلا يمنع ذلك منان اصرخ صرخة مدوية تسمع على مسافـــة اميال بالاحتجاج والاستنكار او اضرب عن الطعام ولو مت جوعااعرابا عن انكاري واملا في ان اترك اثرا طيبا على ضمائرهم الملوثة، ليقتلوني ، ولكن طيفي سوف يظل باقيـــا يطاردهم يعرب عن احتجاجي علىمظالمهم ، ان كل معارفي واصدقائي يعرفونني كرجل لا يغلب ، وانني جد فخور بهذه الشهرة ·· لقد خدمت سنوات ثلاثا في الشرق الاقصى كانت ، كمائة عام من الذكريات والتجارب المريرة تحملت في صبر وثبات ودافعت في اصرار عن الحق والعدالة وقد كتب الىبعض الاصدقاء من روسيا بعدم المجيء ولـــكنني سأذهب بالرغم من ذلك ·· نعم فهذه هي الحياة كما افهمها ولك انت ان تعدهاكذلك اذا اردت ··

لم يكن جوزيف مصغيا لما يقول بل كان مضطجعا ينظر من فرجة الباب الى الميـــاه ، الزبرجديةالحبيبة وهيتطوح بأحد القوارب المغمور بضياء الشمس الغاربـــة المحتضرة وكان به رجل من الصينيين جالسا يتناول طعامه من الارز وقطع اللحم والماء من حوله يتمتم في لطف تمتمة العاشق لمحبوبتـــه ، فقال جوزيف وهو يرقب متثائبا ذلـــــك الرجل الصيني ·· ما اجدر ان ينال هـــذا الصيني البدين ضربة على قفاه العريض ولو على سبيل المداعبة والمزاح ، واستولى عليه النعاس وبدت امامه الدنيا ناعسةحالمة ، ومر الوقت في سرعة من غير ان يشعر به احد وانطوى معه ضياء النهار والسفينة لم تزل ماضية في طريقها تمخر عباب اليم ·

مر يوما وبيفل ملقى بطولهما علىالسرير لم يجنس خلالها ابدا وعيناه مغمضتـــــان يبدو انفه ارهف مما كان ، فناداه جوزيف :

– بيفل ايفانيش ·· بيفل ايفانيش ··

فتح بيفل ايفانيش عينيه وحرك شفتيه·

– كيف حالك الآن يا بيفل ؟

فرد بيفل وهو يتنفس في صعوبة :

– لا شيء ·· لا ·· انني احسنمنذيقبل انني كما ترى استطيع ان اضطجع ··

– حمدا لله على ذلك يا بيفل ، لكماشعر بالاسف عندما اقارننفسي بك فاري انرئتي سليمتان ، والسعال لا ينتابني الا عن سوء هضم واستطيع ان احتمل هذا الجحيمواراك انت على هذه الحال من السوء ··

كانت الباخرة تسير في هدوء ولطـــف والجو صافيا ولكنه لم يزل خانقا ساخنـــا كالحمام الشديد الحرارة وكان من الصعب على الانسان ان يتكلم بل ان ينصب بدون ان يتكلف جهدا لذلك ··

ضم جوزيف ركبتيه واسند رأسهعليهما واخذ يفكر في وطنه ومسقط رأسه ، يا لله ·· لكم يطيب ، للانسان ان يفكر في البرد والثلوج في هذا الجو الحار ·· وتخيـــل نفسه مستقلا احدى الزحافات كانت ، تسير به على الجليد ثم توقفت فجأة عن السير، ثم انطلقت به فيجنونعلىغير هدى عبر المزارع والهضاب والوهاد وتخطت به البحـــيرة والمصنع الى القرية فاخذ المارة من النســاء والرجال والاطفال يصرخون فيـــه في فزع ان يمسكها ولكن انى له ذلك وقد افلـــت قيادها منه ·· ليلطم الهواء البــارد وجهي ولتتجمد يدي وساقي ولتسقط قطع الثلج

المتناثرة من حوافر الخيل على رأسي وصدري او تنقلب العربة بي ويطوح تيـــار الهواء البارد بي حيث شاء فانهض من سقطتي وقد نسج الجليد خيوطه البيضاء على شاربي ، ولحيتي وليضحك الناس مني وتنبح الكلاب في وجهي ولا اقاسي هنا على ظهر الباخرة كل هذه الحرارة ، الشديدة ..

رمق بيغل ايفانيش جوزيـــف بعينين نصف مفتوحتين وسأله في هدوء قائلا :

ـ هل كان رئيسك الضابط يسرق ؟

ـ من اين لي ان اعلم بذلك يا بيغل ايفانيش وانت تعلم ان المرؤوسين امثالنا لا يدرون بأمور كهذه تجري في طي الخفاء ؟..

سادت فترة طويلة من الصمت ، كـان جوزيف خلالها يحلم ويفكر ، ثم طلب مـاء وكان يحس بصعوبة اذا حاول الـكلام او الاصغاء ، وخشي ان يتحدث اليه احد وهو في تلك الحال من الاستياء والضيق .

مرت ساعة وأخرى وثالثة ثم أقبل الليل لم يلحظ في خلالها شيئا فقد كان يحـــلم بالبرد والجليد .. واحس اخيرا بشخص يقبل الى ناحيته وسمع اصواتا مختنقة ولم تمض خمس دقائق على ذلك حتى عاد الهدوء يسود الغرفة كأن لم يحدث شيء ..

ثم قال الجندي المضمد اليدين :

ـ رحمة الله عليه ، لقد استراح مما كان يكابد من عناء ..

فسأله جوزيف بقوله :

ماذا ؟ من هو هذا الذي تعنيه ؟

لقد مات وصعدوا به الى فوق منـــــذ هنيهة ..

فتمتم جوزيف وهو يتثاءب :

ـ رحمة الله عليه ..

وسأل الجندي المضمد اليدين جوزيـــف بعد فترة من الصمت :

ـ ما رأيك هل ستصعد روحه الى السماء ؟

ـ تعني من ؟

بيغل ايفانيش ..

نعم .. سوف تصعد روحه الى السماء.. لقد قاسى طويلا بالاضافة الى انه ابن قسيس له اتباع ومحبون يدعون له بالثـــــواب والاجر ...

وجلس الجندي المضمد اليدين على السرير الى جانب جوزيف وقال :

ـ انك لن تعمر طويلا يا جوزيف ولـــن ترى روسيا بعينيك ..

فسأله جوزيف بقوله :

ـ من يقول هذا؟ هل سمعت الطبيب او الممرضة تقول هذا ؟

ـ كلا .. لم يقل احد بذلك ولكن هكذا يبدو لي لان في مكنتك دائما ان تتبـــين الشخص الذي لن يلبث طويلا حتى يموت، فانت لا تأكل ولا تشرب كما تبدو في غاية الهزال ومنظرك يثير الاشفاق ، اقول لك هذا الكلام لا لازعجك ولكنني اقصد انه ربمـــا يكون لديك اسرار تحب ان تفضي بهـــا الى احد ، او شيء من مال يستحسن ان تسلمه من الآن لقائد الفرقة ليسلمه ، لمن تريد ..

فقال جوزيف : لم اكتب شيئا الى اهلي وسوف أموت هنا ولا يدري بي احد ..

فقال البحار في صوت عميق : انهم سوف يدرون بذلك من دون شك لان اسمك يسجل عندما تموت في قائمة المتوفين التي ستسلم الى الحاكم العسكري لاحاطة من يهمه الامر بذلك ..

بدأ جوزيف اثر ذلك الحديث يشـــعر بالشقاء والبؤس واستولى عليه احســـاس غامض فشرب من الماء حتى ارتوى وتمدد على السرير في اتجاه الباب يستنشـــق الهواء الحار الرطب المنبعث منه ، وراح يفكر من جديد في موطنه وفي الثلوج .. حتى احس انه سيقضي اختناقا اذا لبث مكانه بالمستشفى لمدة اطول فهتف قائلا :

ـ انني اشعر بضيق شديد ايها الرفاق

هنا واريد ان اصعد الى سطح السفينة، اذهبوا بي بربكم الى هناك .. قال ذلك واحاط عنق الجندي المضمد اليدين بذراعيه ..

وكان على ظهر الباخرة عدد من الجنود والبحارة نائمين حتى كان من الصعب شق طريق من بينهم ، فهتف الجندي بجوزيف في لطف قائلا :

ـ قف على قدميك وامسك بثوبي واتبعني في بطء ..

كان الظلام حالكا حيث لم يكن هنالك ضوء لا على سطح المركب ولا على الصواري، وكان جندي يقف هنالك كالتمثال في الظلام لا يتحرك يبدو نائما لا يدري بما حوله ، وكانت الباخرة تسير قدما كما لو كانت تسير كما تشاء ..

فقال الجندي لجوزيف :

ـ انهم سيقذفون بيفل ايفانيش الى البحر بعد ان يضعوه في كيس يلقون به من على سطح المركب ..

ـ نعم ذلك ما اعتادوا ان يعملوه ..

ـ ولكن من الخير للانسان ان يدفن في ارض الوطن حيث تستطيع والدته ان تذهب لزيارة قبره وتبكي عليه ..

ـ بكل تأكيد ..

كانت تفوح هنالك رائحة التبن والعلف مما يدل على وجود بعض الحيوانات، وبالفعل فقد كان هنالك عدد من الثيران يزيد على الثمانية وحصان صغير فمد جوزيف يده ليربت عليه فهز رأسه وابرز اسنانه ، وحاول ان يشد كم ثوبه باسنانه ، فصرخ فيه جوزيف غاضبا اخسأ ايها الخبيث .. قال ذلك واخذ هو والجندي طريقهما الى الجهة الاخرى من الحيوانات ونظرا في صمت الى اسفل ..

كانت السماء تتالق فوقهما بالنجوم والطمانينة والهدوء يشمل الكون كما في قريته تماما اما اسفل فقد كان يسيطر الهياج والاضطراب والظلام الكثيف، وتتعالى الامواج الكبيرة كأنما تنافس بعضها في الارتفاع والشموخ .. لم يكن يبدو في البحر ولا بصيص من الاشفاق والرأفة ولولا ان الباخرة كانت كبيرة قوية البناء مصفحة بالحديد الصلب المتين لحطمتها الامواج الكبيرة الهائجة هي ومن عليها من غير تفريق بين كبير او صغير صحيح او عليل ، كما كانت الباخرة تبدو ايضا تبدو قاسية لا تشفق فقد كانت تشق بمقدمتها الامواج شقا في غير مبالاة بما يحيط من ظلام ولا بالرياح العاصفة ولا بالوحشة والفراغ الممتد الى ما لا نهاية امامها، مما كان يثير حفيظة الاسماك ويجعلها تتربص بسكان الباخرة الدوائر كيلا تبقي على احد منهم وهنا تساءل جوزيف قائلا :

ـ اين نحن الآن ؟

ـ لست ادري ، لا بد اننا في المحيط

ـ انني لا ارى ارضا على مد النظر ؟

ـ طبعا فقد قيل اننا لن نرى البر قبل سبعة ايام اخرى ..

اخذ كل من الجنديين يتأمل في المياه المزبدة المتالقة ، فقطع جوزيف حبل الصمت قائلا :

ـ لا شيء فظيع حقا .. كل ما في الامر هو انك تشعر بالقلق والضيق كما لو كنت في غابة مظلمة فنفرض انهم انزلوا قاربا الى البحر وطلبوا الى ان اذهب به للصيد مسافة مائة ميل ، ورأيت هنالك شخصا يقع في الماء يوشك على الغرق فانني سوف القي بنفسي في الماء محاولا انقاذه من الغرق اذا كان روسيا ولم يكن صينيا او المانيا ؟

ـ ألا تخشى ان تموت ؟

ـ بلى .. انني اخشى ان اموت لا لشيء سوى انني جد مشغول البال على اهلي في الوطن ولي اخ كما تعلم غير مستقيم يسكر ويعربد ويضرب زوجته بلا داع ولا سبب

وقد يمتد اذاه ويبطش بوالديه العجوزين آه ·· ان ساقي لا تقوى على حملي ايها الصديق والحر يزداد شدة هنا ·· دعني اعود الى سريري اريح اعصابي وجسمي بعض الشيء ··

رجع جوزيف الى غرفته واضطجع على فراشه ، وكما سبق اخذت تراوده امنية لا يدري كنهها ولا يدري لها تفسيرا ، فكان يحس بالضيق في صدره والاضطراب في رأسه ، وكان فمه في غاية الجفاف حتى كان لا يستطيع تحريك لسانه في فمه ، فاخذته سنة من نعاس ، من فرط ما عاني من اجهاد وراح كابوس الاحلام ينتابه من جديد ، ثم راح قبيل الفجر في سبات نوم عميق ، حلم انه كان في القلعة وقد اخرجوا الخبز من الفرن وانه حبا الى داخل الفرن واخذ يضرب نفسه بعصا مكنسة في غير اشفاق ولا رحمة ··

وقد نام يومين كاملين وفي اليوم الثالث اتى اثنان من البحارة وحملاه خارج الجناح الخاص بالمرضى ·· ادرجوه في كفن من القلوع بعد ان وضعوا الى جانبيه قضيبين من الحديد يزيدان في ثقله فبدابذلك كحزمة من الفجل ، ثم صعد به قبيل غروب الشمس في ذلك اليوم الى سطح السفينة ووضع على صندوق مرتفع ، وبعد ان تليت عليه الصلوات اللازمة نضحه القسيس بالماء ثم القى به في اليم حيث ابتلعته الامواج ، كان لم يكن ، ولم تمض غير بضع دقائق على ذلك حتى اكفهر الجو فجأة واظلمت الدنيا وثار البحر وهبت عاصفة شديدة واخذت السفينة تميد بمن عليها ذات اليمين وذات الشمال فتصايح الركاب وعم الذعر في كل مكان وايقن كل باقتراب النهاية المحتومة بتلك الجهة النائية من العالم وانتشرت الاسماك الكبيرة ، وقروش البحر من حول المركب كانما تنتظر ضحايا جديدة وتتهيأ لمأدبة حافلة لا تلبث ان تحظى بها قبل توقف تلك العاصفة الهوجاء ، وكان ما توقعه الجميع من نهاية سوداء فغرقت الباخرة بمن عليها من الوف الرجال والنساء والاطفال ولاقوا نفس ما لقي جوزيف وصاحباه من مصير ··

دور المجلة الأدبية في النهضة الفكرية

(بعث الينا الاستاذ وديع فلسطيني من القاهرة بهذه القصاصة من عدد صحيفة « وطني » الصادر في ١١-٢-٩٦٢ وقد اشاد كاتب المقال بمجلة المنهل كمنارة من منارات الفكر العربي الحديث) :

في تاريخ الصحافة العربية معالم فكرية وضاحة لا يسع باحث ان يغفلها نظرا لما خلفته من اثر عميق في وجدان العرب وتفكيرهم ، ولما اثمرته من وحدة ذهنية تلقائية سبقت كل دعوة سياسية او مذهبية . فقد قامت « المجلة الادبية » على توالي العصور وتعدد الاسماء بمهمة مقدورة عز على غيرها من الوسائل الاضطلاع بمثلها ، فاحدثت دويا في العالم العربي وخلقت وعيا جديدا في الامة العربية ، وانشأت تجاوبا بعيد الاثر بين المفكرين العرب وخدمت الثقافة والفكر والعروبة خدمات باقية خالدة ، حتى وان احتجب معظم ما صدر من تلك المجلات النفيسة منذ اواخر القرن الماضي والى يومنا هذا .

وان محاولة احصاء هذه المجلات تعيي كل من ينبرى لهذه التبعة ، نظرا لكثرتها واندثار طائفة غير قليلة منها . ولكن اسماء بعضها ما برح عالقا في الذهن ، نسرده في غير ترتيب على سبيل التمثيل . فمن هاته المجلات : «الجنة» و « الجنان » للبستاني و « المقتبس » لمحمد كردعلي و « روضة المدارس » لعلي مبارك و « لغة العرب » للاب الكرملي و « المقتطف » ليعقوب صروف ومن بعده لفؤاد صروف و « البيان » لليازجي و « البيان » للبرقوقي و « الهلال » لجرجي زيدان « والمجلة المصرية » و « والجوائب المصرية » لخليل مطران و « الجوائب » لشدياق و « العصور » لاسماعيل مظهر و « الجامعة » لفرح انطون و « المنار » لرشيد رضا و « الزهور » لانطون الجميل وامين تقي الدين و « السياسة الاسبوعية » لهيكل و « المستقبل » و « المجلة الجديدة » لسلامة موسى و « الظاهر » لاحمد ابي شادي و « ابولو » للدكتور احمد زكي ابي شادي و « مجلتي » لاحمد الصاوي محمد و « السيدات والرجال » لنقولا الحداد وروز انطون حداد و « العرفان » لاحمد عارف الزين ومن بعده لنزار الزين و « الرسالة » لاحمد حسن الزيات و « الكاتب المصري » للدكتور طه حسين و « الثقافة » للدكتور احمد امين و « مجلة علم النفس » للدكتورين يوسف مراد ومصطفى زيور و « الكتاب » لمحررها عادل الغضبان و « المشرق » للويس شيخو و « الناشر المصري » لمحمد عبد الغني حسن و « الراوي الجديد » لمحمود سمهان و « الرسالة » اللبنانية لمحررها جان كميل و « القلم الجديد » لعيسى الناعوري و«العصبة الاندلسية » في البرازيل لمحررها حبيب مسعود و « السمير » النيويوركية لايليا ابي ماضي و « الحديث » لسامي الكيالي و«صوت البحرين » لابراهيم حسن كمال و «البعثة» لزكريا الانصاري وغيرها من المجلات التي تقادم العهد على صدورها .

وهناك مجلات ادبية ما زالت تؤدي رسالتها في خدمة الضاد والعروبة والفكر الانساني الناضج في طليعتها « الاديب » اللبنانية لمحررها الشاعر الموهوب البيراديب و « الضاد » لعبدالله يوركي حلاق و « المنهل » لعبد القدوس الانصاري

و « الادب » لامين الخولي و « الفــــكر » التونسية لمحمد مزالي و « الآداب » لسهيل ادريس و « المعارف » لنخليل و « شعر » ليوسف الخال و « النغات » التونسية لاحمد بلخوجة وعادل نويهض و « الافق الجديد » لامين شنار و « الوعي » لصلاح الـــدين خورشيد و « العربي » للدكتور احمد زكي و « العلوم » اللبنانيـــة لمنير البعلبكي و « المراحل » لتوفيق ضعون و « المجلة » لمحرزها الدكتور علي الراعي و « الشهر » لسعد الدين وهبه و «عالمالمكتبات» لحبيب سلامه و « الثقافة » لمدحت عكاش و «مجلة مجمع اللغة العربية » ويشرف على تحريرها الاستاذ زكي المهندس و « مجلة المجمـــع العلمي » ويشرف على تحريرها العلامـــة الامير مصطفى الشهابي ومجلتا « الورود » و « الحكمة » اللبنانيتان و « الابحـــاث » لمحررها الدكتور امير بقطر و « الـــكاتب » لمحررها احمد حمروش وغيرها وغيرها مما يتعذر حصره ٠

فعلى صفحات هاته المجلات اصطرع الفكر العربي بالثقافات المختلفة واستصفى لنفسه على توالي العهود وانتخب معاني ومقاييس ومستويات وفلسفات ومذاهب ذابـــت في الشخصية العربية المعاصرة واسهـــمت في تكوينها وادت الى تعميق الوجـــدان العربي وعززت العرى الفكرية بين ابناء العروبـــة في اوطانهم ومهاجرهم ٠ فالشعراء تغنـــوا بمناقب العرب وتعللوا بآمالهم مبشريـــن مروجين على صفحات هاته الدوريات الادبية العظيمة ٠ والعلماء ناقشوا كل جـــديد في باب العلم محاولين تقريب النظريات الوافدة الى الجمهور القارىء ، معاونين على وضـــع المصطلحات العربية التي تؤدي المعاني العلمية اداء دقيقا ٠ ورجال الفلسفة سطروا آلافا من الفصول العميقة في المفاضلة بين النظريات الفلسفية وفي احياء امجاد الفلاسفة العرب القدامى ٠ ورجال التربية تباروا في معالجة قضايا التربية على نطاق عربي شـــامل في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة في العالم. ورجال الاجتماع والاقتصاد حللوا مشكلات المجتمع وقضايا الاقتصاد واشـــاعوا في القارئين وعيا جديدا ٠ ورجال الدين وقفوا بين مطالب العصر ومبادىء الدين ونـــادوا بالتحرر من الجمود ٠ والمصلحون الاجتماعيون عملوا على تحرير المرأة ونبذ العادات المرذولة ومقاومة التخلف : فبفضل هاته المجلات الادبية القليلة على كثرتها ، تعارف ابنـــاء العالم العربي الواحد ، وتآلف رجال الفكر والقلـــم ، وتبارى رجـــال العلـــم والفـــن حتى صارت هاته المجلات تراثـــا يباهي به العرب في جميع عصورهم ، ومن يرجع اليها اليوم يجدها دائرة معارف حية ، قد تبلى بعض موضوعاتها ، ولـــكن الروح القومية المتأججة التي شاعت فيها مابرحت شديدة اللمعان ٠

ومما يؤسف له ان الكثرة الغالبة مـــن ابناء الجيل المعاصر تجهل الـــكثير من امر هاته المجلات النفيسة وليت جهدا يوجـــه الى جمع مفرداتها لتكون في متناول الباحثين في دار الكتب ، بل ليت جهدا يبذل في احياء هاته المجلات بنشرها في مجلدة واحدة او مجلدات يستعين بها الجيل الجديد على معرفة معالم نهضته الفكرية التي يجني اليـــوم ثمارها ٠ فهذه مجلات خوالد ، وستبـــقى اسماء ناشريها مضيئة في وجدان العرب حية في قلوبهم وافئدتهم ٠

نحن أمهات الغد..

البيت السعيد

مدلول كلمة السعادة - ليس هو السعادة نفسها - ولكنه يعنى البهجة والرضاء والقناعة والخضوع للقدر - هذا لدى الذين لا يسالون الناس الحافا - اما غيرهم من المترفين فهى لديهم اولا المال المكدس فالرحلات لشم النسيم العليل فى بلاد العالم - ولو لاسبوع واحد اذا بنا نجد الفرد منهم وقد التصقت عادات او هو حاول ان يلصقها بنسيج الجسم ويملأ فراغ عقله من اوهام وخيالات يعدها هو انها افكار تقدمية او رجعية - وندهش عندما نجده نسى معنى التحية الاسلامية اذا به يرفع سبابة يده اليسرى بسلام خاطف من نوع عجيب - اوهو يتكلم معك حديثا اذا بك تجده احنى رأسه وراح يداعب كلبه المدلل ويمسده بيده ويرفعه على ملابسه ويناديه (كمن بوبى) فما معنى ذلك ؟؟.

معناه البيت والتربية - والفرد يعطى صورة مجسمة للمجتمع - وقد يكون ذلك لدى الحاقدين على الامة الاسلامية مقياسا لمدى نفث السموم فى كيان المجتمعات الاسلامية ومدى انهيار القيم والعادات الاسلامية الانسانية الموروثة .

فالبيت مجتمع صغير يجسم واقع المجتمع الكبير ويتكون من زوجة وزوج فى اول الامر وقد يرضى الزوج بزوجة جميلة من صنع الحلاق وقد لا يرضى الا بزوجة له فيها شروط معينة منها ان تكون مؤمنة وصالحة - وان تحافظ على سمعته فى حضوره وغيابه - وان تقنع بما قسم الله من الرزق - ولا تتافف من القليل .. وتفهم انها عضو هام فى جسم المجتمع اذ بدونها لا يمكن بناء البيت وبدونه لا يمكن الحياة .. فالزوجة الصالحة هى التى تحافظ على دخل زوجها محافظة على حياتها لانها تعلم انه يعمل من اجلها ومن اجل تأمين مستقبلها معه ومستقبل القادمين الى الحياة فلا تسرف فى شراء حاجيات قد تضر ولا تنفع - من ملابس فاحشة الثمن والا (بيت ابويا مفتوح ؟) لو ان الزوج لفت نظرها الى هذا الامر .. ثم تقيم الدنيا ولا تقعدها - وتحيل العش الى جحيم .. وعليها ان تعرف ان الحياة فى كنف رجل عامل مخلص لها مضح من اجلها براحته وشبابه وجهده خير من التنقل الى بيوت كثيرة - ولست ادرى - ماذا تطلب الزوجة العاقلة الصالحة - غير الهدوء والراحة والتفاهم وما قسمه الله لها - فهل عليها ان تركض خلف نماذج الازيا. ؟ وان ترغم زوجها بالبحث عن حلى يتفق ومزاجها؟ ولو كان ذلك يؤدى الى تحمل الزوج ديونا فائقة ويتعرض الى المثول امام القضاء لارغامه بالدفع او البات عسره لا لشىء الا لان الست فلانه لبست ولا بد لها من المنافسة

على حساب كرامة الزوج - وكم في هـذه الفضيحة بعد الستر من نكبة قد تؤدى الى هدم البيت السعيد على رأس الزوجـة وتشتيتها - واعتقد ان الآخرين من غير الزوج عندما يعرفون اساس القصة - قد لا يجرأون على التقدم لطلب يد الزوجة هذه ، وبالتالى ستعيش عالة على والديها وهـل تضمن الزوجة هذه بالابدية لوالديها او لها، او لسواها ؟ - فماذا بالله لو وجدت نفسها فجاة لا والد لها ولا زوج ؟ اننى لا اتصور العاقبة الا وخيمة ، بالنسبة لفتاة او سيدة، فصونى نفسك وزوجك وسمعتـكما حتى القبر - فان الله قد اراد لنا ان نسير جنبا لجنب مع النصف الثانى ، فلماذا ا هـذا التنافر ؟

والزوج قد يسال صفات معينـة فى زوجته - ان تكون جميلةالروح تجيدالاعمال المنزلية لتساعده على الاقل وتوفر له بعض نقوده من بذرها فى المتاجر وصنعة فىاليد أمان من الفقر وصاحب صنعة ولا صاحب قلعة . ويشترط فيها الامانة - وعدمالثرثرة - فمثلا لو حدث بينهما سوء تفاهم (زوج وزوجته) ، فعليهما ان لا يذيعا ذلك عـلى الناس واذا فوجئا بدخول قريب عليهمـا وهما فى عراك كلامي - ان لا يظهرا ما حدث لان الذى يحدث عادة بين الزوج وزوجتـه يجب ان يكون بينهما ولا علاقة للكائنات بها .. فمتى كانت الزوجة قنوعا وراضيـة وباسمة الثغر مخلصة وموفية - تقابـل الزوج عند دخوله البيت بعد ساعات عمله وكانه كان غائبا عنها دهرا كاملا وتمسـح عنه متاعبه وتزيل عنه كآبته بلطفها وخفة دمها ، فلا تعبث بحاجاته ولاتعبس فىوجهه وعليها ان تحترمه وتقدره ليبادلها هو هذا التقدير والود والاحترام ..

ولقد اعتادت بعض الزوجات ان تفاجىء الزوج ساعة دخوله باحداث مؤلمة وفجعات كثيرة من ان الجارة فلانة وزوجها قالا كـذا وعملا كذا وان حاجات كثيرة قد انتهت من البيت فعليه ان يعود ادراجـه الى الشارع لجلب ذلك ولوكانت الشمس فى كبدالسماء ولو كان متعبـا ومنهك القوى ومشتت الفكر .. فمتى اظلتهما السعادة عاشا دوما حتى الرمق الاخير سعداء ..

وعندما يرزقان باطفال ، عليهما ان يعرفا ان هؤلاء الاطفال هم اركان المجتمع فيعلماهم معنى الخير وحـب الخير ، والعطـف على الفقير واطعام اليتيم واكساءه واحتـرام بعضهم لبعض ، كما يحترمون والديهما وفى مقابل ذلك يجب على الوالدين ان لا يتكلما باى شىء من البذاءة او يتشاتما امامهـم او يقصا عليهم احاديث خرافية او جنسية او مغامرات .. لان من شب على شىء شاب عليه وهكذا ينتج البيت مجتمعا فاضلا .. بعد ان يعرف الجميع ان لربهم ثم لبلادهـم عليهم حقاولوالديهم حقوقا كثيرة وأمتهـم ومليكهم . فعلينا ان نبحث هذه المعانىفى بيوتنا ، ولسوف نجدها حتما لو تمعنا فى الحقيقة او قلبنا صفحة جديدة فى حياتنا.. وعلى الوالدين ان يفهما ان التربية معالعصا والبصاق لا يتفقان ابدا .

وظيفة شاغرة لمهـــندس صيانة

يوجد لدى شركة الزيت العربية الامريكية وظيفة شاغـرة لمهندس صيانة من خريجي كلية معتمدة للهندسة · ويجب أن يكون متخصصا في الاعمال الالكترونية او ما يعادلها مـــن المعلومات كما يجب أن يكون مطلعا على الاعمال الالكترونيـــة الصناعية الحديثة الداخلة في تحليل قياسات الذبذبات في الآلات الرحوية · ويجب انيكون مطلعا على طريقة عمل الشبكات في الاجهزة الالكترونية وخاصة في تسجيل ومناولة وتجهيـــز المعلومات الالكترونية · ويفضل كثيرا من له معرفة بالاختراعات الالكترونية على اختلاف أنواعها ·

ويقتصر هذا الاعلان على المتقدمين من العرب السعوديين فقط

وسيجرى توظيف المتقدمين من ذوى الخبرة براتب يتناسب ومقدرتهم على تأدية العمل ·

ويمكن تقديم الطلبات شخصيا الى مكاتب ارامكو في جدة او الرياض أو الى قسم التوظيف في منطقة الظهران او أرسالها بالبريد ·

(R-E 62-18)

وظيفة شاغرة لمهندس راديو

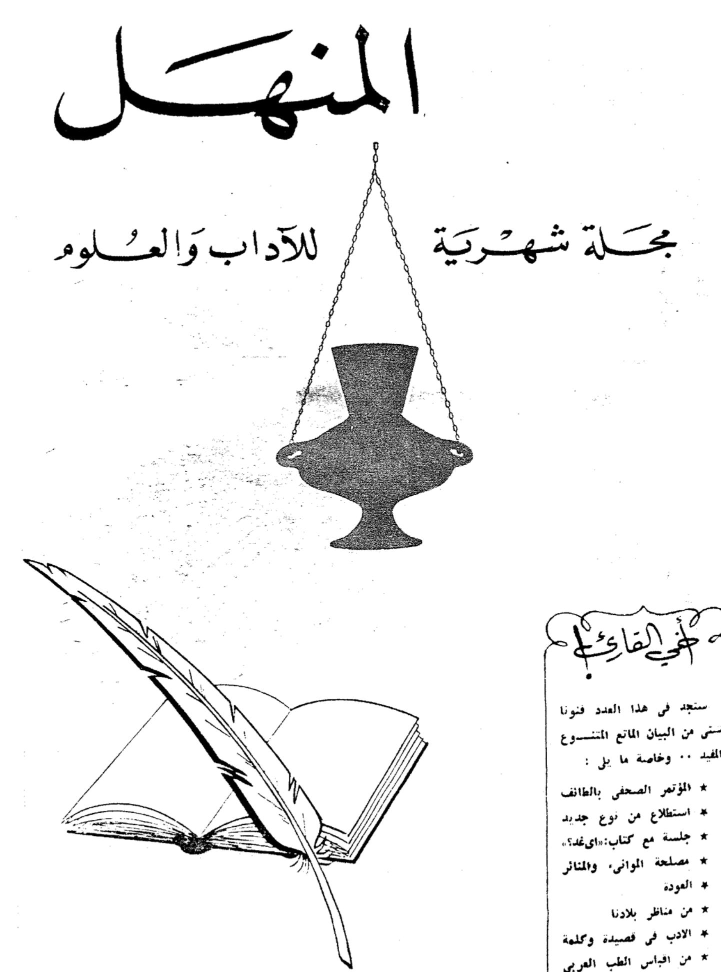
يوجد لدى شركة الزيت العربية الامريكية وظيفة شاغرة لعربي سعودى من خريجى المدرسة الثانوية او المدرســــة الصناعية على ان يكون سليم البنية وطويل القامة ليجرى تدريبه على وظيفة ميكانيكي راديو · وتشتمل اعمال هذه الوظيفة على تركيب اجهزة الراديو في الحقل والورشة ونقلها واصلاحها ·

وسيجرى توظيف المتقدمين المتدربين او الذين لديهم خبرة براتب يتناسب ومقدرتهم على اداء العمل ·

ويمكن تقديم الطلبات الى مكاتب أرامكو في جدة او الرياض أو ارسالها بالبريد الى قسم التوظيف في الظهران ·

(R-E 62-19)

في هذا العدد



ع الثاني ١٣٨٢ هـ — الجزء الرابع — سبتمبر ١٩٦٢

صفحة

الجزء الرابع ، المجلد ٢٣

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ربيع الثاني ١٣٨٢ هـ — سبتمبر (أيلول) ١٩٦٢ م

بيانات ادارية وتحريريا

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفياض بالرياض . الاستاذ محمد السنوسى بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهانى بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود ـ للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد ـ فى انحاء العالم العربى ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا .

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

فى انحاء العالم العربى والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما .

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .

ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت ام لم تنشر .

السنة الثامنة والعشرون



مناقصة لديوان رئاسة مجلس الوزراء

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن طرحه مناقصة تأمين سيارتين بكس ثمانية ركاب موديل (٦٢) لمكتبه بالرياض مقاس الكفرات مع اللساتك ٨٢٠ـ١٥ وعلى الراغبين في الدخول في هذه المناقصة التقدم بعطاءاتهم بطريقة الظرف المختوم معنونا باسم (رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء) مشفوعا بالآتى :

١ ـ ضمان بنكي بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء مع شهادة تسديد الضرائب او الزكاة المستحقة عليه ٠

٢ ـ على الذين يحضرون فتح المظاريف بالوكالة ان يستصحبوا معهم وكالة موكليهم مع الكتلوجات اللازمة ٠

٣ ـ ان يكون التسليم فور ارساء العطاء وان آخر موعد لتقديم العطاءات يوم الثلاثاء الموافق ٥ـ٤ـ١٣٨٢ وسيكون فتح المظاريف قبل الظهر في الساعة الخامسة من يوم الاربعاء الموافق ٦ ـ ٤ـ١٣٨٢ هـ وللديوان الحق في التجزئة وفي قبول او رفض العطاء دون تقديم الاسباب ٠

المؤتمر الصحفي الكبير

الذي عقده جلالة الملك المعظم

عقب شفاء جلالة الملك المعظم وعودتـــه الميمونة الى وطنه وشعبه الوفي الامين ..
تفضل حفظه الله فعقد مؤتمرا صحفيا كبيراوقد سلط جلالته في بيانه الملكي الهـــام
فيضا من الاضواء على ما يهم الرأى العربي والاسلامي العام معرفتــه وادراك حقـــائقه
الغامضة ، ويشرف مجلة المنهـل ان تنشرثمار هذا المؤتمر في مستهل هذا العدد :



البيان الملكي الكريم

ان الغرض الاول من عقد هـــذا الاجتماع مع حضراتكـم كممثلين للصحافة العالمية هو ان نتذاكر معكم ونطلعكم على موقفنا من القضايـــا العربية ، وما وصلت اليه البلاد من تقـــدم ونهضة شاملة في مختلف الميادين الثقافية والعمرانية والصحية، وذلك رغم قصر المدة التي مكنتنا فيها مواردنا وامكانياتنا المالية من الالتفات الى هذه الشئون ، والبدء في هـــذه النهضة الشاملة . فالعالم كله يعلم ان هذه الجزيرة كانت قاحلة ، ليس فيها انهار واشجار ، وكنا نعيش فيها عيشة الكفاف نحرس الامـــن ونرعى الاستقرار ، ونقوم على خدمة بيت الله ونسهر على راحة حجاجه ، ونحافـظ على ارواحهم ، التي كانت مهددة فيما سبق ، الامر الـــذي جعل الامن في بلادنا مضرب المثل في العالم كله ، رغم ترامي اطـراف الجزيرة واتساع رقعتها وانعدام طرق المواصلات فيها.

هكذا كنا نعيش في جزيرتنا هـذه حتى من الله علينا بثروة البترول ، التي بدات تتدفق قبيل الحرب العالمية الثانية ولكنها ما لبثت ان توقفت عن التدفق اثناء الحرب ، ثم عادت الى التدفق بعد انتهائها بشكل ملموس.

ooo

التعليم اولا

وفي هذا الوقت ، اى حوالى عام ١٩٤٦ م ، اصبحت امكانياتنا المالية تسمح لنا بالبدء في نهضتنا في مختلف الشئون وعندما وجدنا ان التعليم من الزم الضروريات لهذه النهضـــة لايماننا الوثيق بان العلم هو اساس الرقي والتقدم . وكان التعليم بالمعنى المعروف يكاد يكون معدوما ـ قررنا ان نضع اللبنة الاولى في تعليم النشء وتثقيف الامة ، فبدانا بانشاء المدارس باختلاف مراحلها الاولية والابتدائيـة والمتوسطة والصناعية ، وادركنا ان هذا الانشاء يجب ان يكون عاما ، يشمل مختلف انحـاء البلاد مهما ترامت اطرافها . بحيث ينعم بنعمة العلم ابناء القرى والوديان ، كما ينعم بهـا ابناء المدن وهكذا خطونا خطوة واسعة في انشاء المدارس ، حتى عمت جميع انحاء المملكة وكل الطلاب يتلقون العلم وتصرف لهم الكتب مجانا في مختلف مراحل الدراسة، كما انشانا معاهد

المعلمين ، وخصصنا لطلابها رواتب شهرية ، تشجيعا ومساعدة لهم ، كما قمنا بانشاء الجامعة على الاسس العلمية والمنهجية ، استقدمنا لها الاساتذة المختصين للتدريس فيها .

وقد بدات الجامعة تؤتي ثمارها وتخرج طلابها . كما عملنا على ابتعاث المئات من الطلاب الى مختلف الجامعات العالمية ، وقد اكمل الكثير منهم دراسته ، وهم يشاركون الآن في خدمة بلادهم في مختلف الميادين .

ويكفي لتقدير ما توصلنا اليه في حقل التعليم من تقدم كبير ، الرجوع الى الاحصاءات الرسمية وكذلك قمنا بانشاء الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وهي تضم الآن عددا كبيرا من ابناء الامة الاسلامية في مختلف انحاء العالم ، وسيكون متخرجوها رسل ثقافة ودعاة ارشاد ، يحملون مشاعل النور والعرفان .

ونحن مع اعتزازنا بما وصلنا اليه من تقدم كبير في هذا المضمار ، نشعر باننا ما زلنا في اول الطريق ، وان الواجب يحتم علينا ان نسير الى النهاية التي نتطلع اليها .

o o o

العناية بالاعمار

اما الاعمار فقد حظي بكبير عنايتنا فقد تلفتنا حولنا عندما وجدنا الامكانيات فلم نجد مترا واحدا من الارض معبدا يربط البلاد بعضها ببعض ، وكذلك وجدنا ان الحرمين الشريفين في حاجة الى عناية تكفل راحة الحجاج وزوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخذنا على عاتقنا القيام بهذا الامر ، وقررنا توسعة الحرمين الشريفين .

وقد تمت الاعمال في حرم المدينة المنورة منذ مدة ، وشهد حجاج المسلمين بان هذا العمل مفخرة من مفاخر الاعمال والبناء ، اما عمارة المسجد الحرام ، فانها قائمة على قدم وساق وقد انتهى القسم الاكبر منها ، ونامل ان يتم الباقي في اقرب فرصة ممكنة ، ولقد ابدى المسلمون اعجابهم بروعة الاجزاء التي تمت من هذا المشروع ، ونحن انما نعمل هذا بدافع من الشعور بالواجب علينا نحو حجاج المسلمين .

تعبيد الطرق

كما وضعنا نصب اعيننا القيام بتعبيد الطرق بين مكة وجدة وبين مكة وعرفات وكلها طرق مزدوجة ، ضمانا لسلامة الحجاج وراحتهم ، كما تم تعبيد الطريق بين جدة والمدينة ، بحيث اصبحت قوافل الحجاج تقطع هذا الطريق باطمئنان بعد ان كانت تقاسي انواع الصعوبات قبل اتمامه .

o o o

مدن للحجاج

ولقد قمنا كذلك بانشاء مدينة للحجاج القادمين بطريق البحر ، مزودة باحدث التجهيزات الصحية فبعد ان كان الحجاج ينزلون من البواخر ، وينتظرون دورهم في الترحيل الى مكة على ارصفة الشوارع وتحت وهج الشمس اصبحوا يجدون مدينتهم المعدة لاستقبالهم باحسن المعدات وكذلك اقمنا مدينة لحجاج الطائرات تستوعب جميع الحجاج الذين يضطرون لانتظار سياراتهم المعدة لنقلهم الى مكة او انتظار طائراتهم عند العودة هذه الاعمال كلها ليست خافية على احد ، واخواننا الحجاج يلمسونها كل عام .

o o o

ربط انحاء المملكة

اما مشروعات الطرق وربط انحاء المملكة بعضها ببعض رغم تباعدها ، فاننا قطعنا شوطا كبيرا فيها بحيث تم ربط منطقة الدمام والاحساء بالرياض بخط معبد احدث تعبيد ، هذا بجانب خط السكة الحديدية المبني على احدث طراز فني ، كما ان العمل قائم في تعبيد الطريق الذي يربط مدينة الرياض بمكة المكرمة ، ولم يبق على اتمامه الا مسافة ٤٠٠ كيلو متر ، وبنهاية تعبيد هذا الطريق يكون قد تم ربط سواحل الخليج العربي بسواحل البحر الاحمر بخط معبد يبلغ طوله ١٧٠٠ كيلو متر ، كما ان العمل قائم في تعبيد الطريق الذي يربط المدينة المنورة بتبوك في اقصى شمال المملكة ، ويبلغ طول هذا الطريق حوالى ٨٠٠ كيلو متر

ولم يبق على اتمامه الا مسافة ٢٠٠ كيلو متر وسيسلك هذا الطريق الحجاج القادمون من البلاد الاسلامية الواقعة شمال المملكة ، هذا الذى تقدم ليس احصاء ، ولكنه مثال ملموس على ما نقوم به فى مجال الاعمار رغم قصر المدة .

٭٭٭

مشروعات الاسكان

اما مشروعات الاسكان ، فقد كانت هدفا من اهداف نهضتنا الشاملة ، وقد خطونا فى هذا المجال خطوة موفقة ، تتمثل فى بناء المساكن للموظفين ، وتمليكها لهم باقساط شهرية مخففة ..

ومن المشاكل التى نحاول التغلب عليها مشكلة توفير المياه، وقد توفقنا الى اتمام مشروع مياه الشرب لمدينة جدة ، الامر الذى قلب حياتها راسا على عقب ، فبعد ان كانت مدينة صغيرة ، تعتمد فى حياتها على تصفية مياه البحر ، اصبحت الآن مدينة كبرى تضم نصف مليون من السكان ينعمون بالرفاه والهناء .

وكذلك تم توفير المياه لمدينة الرياض وتغلبنا على عقبة الجفاف التى كانت تهدد هذه المدينة اما المياه المستخدمة للزراعة ، فاننا قررنا استقدام الفنيين لاستكشاف المياه الجوفية فى مختلف المناطق الزراعية تمهيدا لاكمال الدراسات والشروع لاستخراج المياه الكامنة فى جوف الارض ، ليجد المزارعون كفايتهم من الماء .

٭٭٭

تشجيع الصناعة

اما الصناعة فانها وان كانت ناشئة فى بلادنا ، الا انا نعمل على تشجيعها والنهوض بها ومثال ذلك انتعاش صناعة الاسمنت ، فبعد ان كنا نستورد هذه المادة من الخارج ، سنصبح قريبا من المصدرين لها ، واننا لا نالو جهدا فى تشجيع الصناعات الخفيفة التى تحتاجها البلاد ، حتى تصل بلادنا الى ما نرجوه لها من تقدم وازدهار . وليس ادل على ذلك من اعفاء الآلات والمواد المستخدمة فى الصناعة من الرسوم الجمركية .

المشروعات الصحية

وكان من الطبيعى ان نعير الناحية الصحية اهتمامنا الكبير ، فمنذ عشرين سنة لم يكن فى المملكة مستشفى واحد بالمعنى الصحيح ، فكرسنا الجهود لبناء المستشفيات ، وتزويدها بالمعدات الصحية الحديثة واستخدام الاطباء فيها من مختلف بلدان العالم ، كما ارسلنا البعوث الى معاهد الطب فى البلدان العربية الشقيقة والبلدان الاجنبية ، فعاد الكثيرون من ابناء البلاد وهم يحملون المؤهلات العلمية التى تؤهلهم لخدمة بلادهم فى هذا الميدان ، فانتشرت المستشفيات فى انحاء المملكة على احدث ماتكون عليه المستشفيات فى البلدان الراقية . وقد راعينا الظروف الاجتماعية التى تسود البلاد ، فعملنا على تكوين الوحدات الصحية المتنقلة لعلاج ابناء البادية .

٭٭٭

نظام الضمان الاجتماعى

وتمشيا مع ما امر الله به من رعاية اليتيم وكفالة العاجز والمسكين ، يقوم مجلس وزرائنا الآن بدراسة مشروع نظام الضمان الاجتماعى ، الذى سيكفل الرعاية الاجتماعية للمحتاجين لها من ابناء الشعب .

سياستنا الخارجية

هذا ما يختص بامور البلاد الداخلية ، اما سياستنا الخارجية ، فان اهم ما نوجه اليه اهتمامنا هو علاقاتنا باشقائنا العرب ونحن دائما نقولها صريحة لاننا احرص ما نكون على وحدة الصف وجمع الكلمة لاننا ندرك مسئولياتنا التى تحتمها قضايانا المشتركة ونحن نؤمن بانه لا يمكن ان نواجه مشاكلنا متفرقين يهاجم بعضنا بعضا ، ولهذا فاننا عندما نستعرض ما وصلنا اليه من فرقة وتشتيت ، نخجل من نظرة التاريخ لنا ، ذلك التاريخ الذى تعود ان يسجل امجاد العرب ومفاخرهم ، واذا به الآن لا يجد الا ذكريات ذلك الماضى المجيد .

اننا طالما مددنا ايدينا لاخواننا ، وطالما وقفنا بجانبهم ، بحكم واجبنا الذى تحتمه علينا عروبتنا ، بحكم ادراكنا بان جمع الكلمة هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة مشاكلنا مواجهة سليمة لا يضعفها التفكك والتناحر .

نصرة الجزائر

لقد بذلنا صادق الجهد فى معالجة قضيـــة الجزائر ، فان شعورنا بروابط الاخوةجعلنااول من تبنى هذه القضية امام الامم المتحدة ، حيث قررنا فى اواخر شهر يونيه عام ١٩٥٤ اثـارة هذه القضية امام المنظمة العالمية علما منا بان اثارتها على هذا الصعيد سيوقظ ضمير العالـم فتكسب القضية تاييد الراى العام العالمى فما

ان عملنا على تنفيذ قرارنا هذا ، وتقدمنا بهذه القضية العربية المقدسة ، امام هيئة الامم المتحدة حتى اصبحت محط انظار العالم واهتمامه فكانت هذه الخطوة نقطة انطلاق تضافرت على اثرهـــا الجهود العربية مجتمعة .

وبفضل صدق الجهاد الذى استبسل فيـــه اخواننا المجاهدون فى الجزائر ، وتحت ضغط الراى العام العالمى ، الذى ادرك عدالة القضية رضخت فرنسا ـ آخر الامر ـ لمبدأ المفاوضـة مع زعماء الجزائر وتم عقد اتفاقية ايفيان التى اعترفت فيها فرنسا بحق الشعـــب العربى فى الجزائر فى الحرية والاستقلال .

هذه امثلة عاجلة تبين لكم مواقفنا العربية بوضوح وتدلل على اننا مستعدون دائما وابـدا لمساندة القضايا العربية وتاييدها والتضحيةفى سبيلها بكل ما نملك ، لانها قضايانا . وليس فى هذا منة ولا فضل ، بل لانه واجب مقدس تمليه علينا عروبتنا .

✪ ✪ ✪

اسرائيل تغزو افريقيا

نحن نؤمن بان الخلافات بين الدول العربيـــة مهما اتسع نطاقها ، فان اهدافها المشتركة يجب ان تكون حافزا لها على تناسى هذه الخلافـــات ومواجهة مشاكلها بصف واحد ، لا ثغرة فيــه لعدو .

اننا نأسف اشد الاسف عندما نرى اسرائيل تحاول ان تدخـــل ميداننا فى افريقيـــة التى يشاركنا الكثير من ابنائها فى الدين الاسلامى . اننا نطمع فى ان نكو نسدا منيعا فى وجـــه اسرائيل فى هذا الميدان .

ولسنا بحاجة لان ننبه الى خطورة هذاالاقتحام وما يجره على العرب والمسلمين من خـــذلان وهزيمة . اننا نرجو ان يتنبه اخواننا الى هذا الخطر ويعدوا له عدته .

✪ ✪ ✪

نصرة فلسطين

اما قضية فلسطين فانها هدفنا الاول غيرانه مما يندى له جبين العروبة حياء وخجـــلا وجود قوات الطوارىء التى تحمى اسرائيل حتى من غزوات التسلل التى كان يقوم بها اخواننا الفلسطينيون .

اننا لا نستطيع ان نفهم الدعاية التى تقول ان عبد الناصر يشاركاخوانه العرب فى القضاء على اسرائيل ، بينما هو نفسه يضع العراقيل فى وجه العرب ممثلة فى قوة الطوارىء الدولية ـ لقد امنتاسرائيل حتىمن تسللالفلسطينيين الذين كانوا يتسللونويخربون ويعرقلوناعمال اسرائيل . لقد اعطى عبد الناصر الفرصة كاملة لاسرائيل ، عندما استجاب لرغبتها وحماهـــا بجيش الاحتلال الـــدولى فوق ارض العروبة . وعندما احكم العرب الحصار الاقتصادى علـى اسرائيل وكادت ان تختنق ، فتح الرئيسالمصرى خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية ومن هذا الخليج العربى غزت اسرائيل اسواق افريقـيا واسيا وجنت ثمار هذا الغزو على شكل تجارة واسعة المدى مع افريقيا واسيا تمهيدا لتوسعة نفوذها فى هذه البلاد فكيـــف يعلل الرئيس المصرى هذا العمل ؟! وكيف يجمعبين عمله هذا وبين قرارات الحصار الاقتصادى التى اقرتهـا جامعة الدول العربية ؟!

● ● ●

فلسطين .. لن تجمد

ان سلاح الحصار الذى فتحه الرئيس المصرى يعتبر فى نظر العالم العربى اقوى سلاح . ان هدفنا الاول هو قضية فلسطين وهنا يجب ان

نقف لنؤكد ان قضية فلسطين لن تجمد كما اراد لها الرئيس المصرى بالاتفاق مع اصدقاء اسرائيل اننا لن نتخلى عن قضيتنا الفلسطينية هذه مهما حاول الرئيس المصرى تنفيذ مخطط اصدقـــاء اسرائيل لتجميدها ان اخواننا الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم فى غفلة من يقظة الضمير يجب ان يعودوا الى بلادهم فى القريب العاجل .

ooo

القروض هى الثمن

ان ما يتقاضاه الرئيس المصرى مثل القروض ما هو فى الحقيقة الا ثمن تجميد قضية فلسطين التى ستبقى دائما هدفنا الاول الى يوم خلاصها من الغاصب والمحتل ان الاموال الطائلـــة التى يتقاضاها الرئيس المصرى ما هى الا عرض زائل فالتاريخ ينظر بعين الحقيقة والواقع ولن يرحم المقصرين فى حق امتهم وبلادهم .

ooo

تحويل نهر الاردن

لعندما اطمانت اسرائيل الى وجود الحمايـــة من قوات الطوارىء قررت تنفيذ مشروع تحويل مجرى نهر الاردن ، ذلك النهر العربى الذى يجب ان تكون مياهه لابنائه ولكن اسرائيل وقـــد اطمانت الى انه لن ينالها ولا حتى المتسللون من الفلسطينيين لان جيش الرئيس المصرى المحمى بقوات الطوارىء قد حماها وعندما اطمانـــت قررت الشروع فى تحويل مجرى نهـــر الاردن لتزيد من البقعة الصالحة لتوطين الافاقين من مختلف انحاء العالم .

ooo

التفرقة هدف عبد الناصر

ان من صميم اهداف الرئيس المصرى ان يخلق جوا عربيا مليئا بالتفرقة والاختلافات والدليل على ذلك ان شعبا عربيا واحدا لم ينج مـــــن تهجماته ومؤامراته ولقد علم الجميع امس نبا المؤامرة الدنيئة الجديدة التى دبرهـا الرئيس المصرى لمحاولة اغتيال جلالة اخينا الملك حسين اثناء زيارته لجلالة اخينا ملك المغرب الشقيق ان هذه المؤامرة المكتشفة امس ما هى الا حلقة جديدة فى سلسلة مؤامرات عبد الناصر وتصوروا نتائج هذه المؤامرة بين العرب وتشتيت شملهم وتفريق صفوفهم واشاعة الكراهية والبغضـاء بينهم لو قدر الله ونجحت ولمصلحة من هــذه المؤامرات والدسائس والشتائم ــ انها لمصلحة اسرائيل .

لقد ادرك الذين يملون تعليماتهم على الرئيس المصرى ان وحدة العرب كافية لهدم اسرائيـــل فاملوا عليه تعاليم التفكك والتناحر حتى يبقى العرب فى شغل شاغل عن انفسهم ويهملوا قضية فلسطين .

ooo

عميل خطير

كنا نظن صدق الرئيس واخلاصه اول مـــا طلع علينا ولكن سرعان ما كشف العرب انــه عميل خطير يسير بموجب مخطط يهودى جبار فلهذا وجب علينا ان ننبه الامة العربية الى هذا الخطر . انظروا كيف شتت الرئيس المصـرى شمل الامة العربية فقد اختارت سوريا الشقيقة حريتها وكرامتها بعد ان عانت من ويـــلات دكتاتوريته وحكمه البوليسى للشعـب السورى وتنبهت الى ما يراد بها من عبودية .

ان سوريا ذلك البلد الحبيب الذى عـــرف بعروبته وايمانه بالقومية العربية اعتقد فى عام ١٩٥٨م ان الرئيس المصرى مخلص صادق فيما يتظاهر به فسارعت الى مد يدها بدون قيد ولا شرط ولكن سرعان ما تبينت حقيقة الموقـــف الرهيب فثارت لكرامتها وحريتها وطردت العملاء وكلنا يعرف ان الرئيس المصرى اعترف بكيان سوريا حيث اصبحت عضوا فى هيئة الامم المتحدة وفى الجامعة العربية .

ooo

العودة الى سوريا

ولكن الرئيس المصرى الذى استسلم للدولة السورية حاول ان يجد لمؤامراته ميدانا عربيا آخر ولما لم يجد عاد مرة اخرى للتشبث بسوريا

الحرة ويعلن على رؤوس الاشهاد انها اقليمه الشمالي فكيف يجرا على محاولة فرض سيطرته على بلد عربي مستقل؟ لماذا لا يحاول ان يسيطر على اسرائيل ويشارك اخوانه العرب في الحملة ضدها ؟!!

حملة مصطنعة

ان المناورات المكشوفة التي يذيعها راديو اسرائيل حملة على عبد الناصر ما هي الا حملة مصطنعة مكشوفة لتغطية ذلك التواطؤ المكشوف ما بال الرئيس المصري يدير هذه الزوبعة بمحاولة الاعتداء على سوريا وهي دولة عربية مستقلة اراد اهلها ان يضعوا ايديهم في ايدي اخوانهم العرب ويسيروا في الخط العربي المألوف ؟ لماذا لا يترك سوريا وشأنها انه يعلم بانه لن ينال من سوريا اى شيء ولكنها التعليمات التي توحي اليه بان يوجد جوا عربيا مشحونا بالتناحر حتى تستقر اسرائيل في غمرة هذا التناحر وعليكم انتم يارجال الصحافة يا رسل الرأى العام ان تنبهوا الرأى العام الى هذه المكيدة المدبرة مشاركة بين الاستعمار والصهيونية ..

هذا هو الرئيس المصري الذى اعلن على رؤوس الاشهاد انه يحترم ارادة الشعب السورى يعود مرة اخرى يهدد ويتوعد بانه سيغزو سوريا ويرسل المتسللين والمتفجرات الى سوريا وهو يعلم ومن ورائه اصحاب التعليمات ان الشعب السورى النبيل لن يرهب تهديداته ولكن الرئيس يريد خلق جو من التوتر العربى لتتمكن اسرائيل من النمو والازدهار وليقبض الثمن قروضا تنقذ اقتصاده المنهار لكن العرب تنبهوا الى هذا واصبحوا يمقتون ويحتقرون هذه الاساليب .

الا فليعلم الرئيس المصرى ان العالم اجمع قد عرف عنا المسارعة الى نصرة اخواننا الشعوب العربية كلما استحكمت ازمة او هدد خطر فموقفنا من مصر الشقيقة عندما تعرضت للعدوان الغادر موقف معروف وموقفنا من اشقائنا في الكويت عند ما تأزمت الامور موقف معروف ان نجدة اخواننا العرب عند ما يتعرضون للخطر انما هي من شيمنا العربية التي تحتم ان يقف العربي بجانب اخيه العربي فعلا لا قولا فقط

⭘ ● ⭘

نحن مع سوريا

ولا شك انه قد اصبح معروفا مايتعرض له اشقاؤنا ابناء الشعب السوري النبيل من تهديد ووعيد فلن يسعنا ازاء هذا وتمشيا مع مبدئنا الذى عرفنا به من نجدة اخواننا العرب الا ان نقولها صريحة باننا لن نقف مكتوفي الايدى امام اى اعتداء على الشقيقة سوريا من اى جهة كانت واننا نساعدها ونؤيدها ونضع كل امكانياتنا تحت تصرف الشعب السورى الشقيق عند ما يتعرض لاية محاولة عدوانية ..

⭘ ⭘ ⭘

التهريج والدجل

ان من المؤسف ان تصبح القضايا العربية تهريجا ودجلا يحاول شخص متهور طائش فرضته ظروف غامضة على الجو العربي ان يتصرف فيها كما يشاء الامر الذى يحتم على العرب ان يتخذوا موقفا موحدا هدفه حفظ كيان الامة العربية الحفظ الصحيح وذلك لايكون الا بتكاتف العرب ووقوفهم صفا واحدا امام الاحداث والاخطار سواء الخطر الصهيوني او خطر حماة الصهيونية وهذا يقتضى التفاهم بين العرب وحل مشاكلهم بالحسنى وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد عربي وتقرير سياسة عامة موحدة تسير عليها الدول العربية متعاونة في سبيل نيل حقوقها ومصالحها واستقرارها ..

⭘ ⭘ ⭘

اساليب منحطة

اما ما يقاسيه العرب من المهاترات والقذف في الدين والاحساب والانساب فنحن على يقين من ان هذه الاساليب المنحطة تهدف الى زيادة التفرقة وتهيئة الجو للعدو المتربص ولهذا فاننا لن ننزل الى هذا المستوى بل نترفع عنه ونتركه للذين اختاروه لانفسهم لان ديننا وتقاليدنا العربية تأمرنا بالترفع عن مستوى التفاهة والانحطاط واننا نسال الله العلى القدير ان يجمع كلمة العرب والمسلمين وان يوفقهم الى ما فيه خير دينهم وامتهم وبلادهم والسلام عليكم .

دلائل قدم جدة

(فصل مستل من كتاب « تاريخ مدينة جـــدة » الذى انتهى مؤلفه عبد القدوس الانصارى رئيس تحرير هـــذه المجلة من تاليفه وعما قريب يقـــدم الى المطبعة ان شاء الله)

قد لا نكون ممعنين فى الخيـال ، اذا قلنا بان جدة من أقدم بلاد العالم ..

ودلائلنا على هـــذه النظرية تتمثـل فيما يلى :

أولا – ما اورده المؤرخون من انها مــن بناء الفرس ، وذلك انــه حينـما خربت « سيراف » الفارسية انتقل أهلهـا – فى رواية لابن المجاور الدمشقى – الى سواحل البحر ، فوصل قوم منهم « جدة » فسكنوا بها ، وأداروا على البلد سورا من الحـجر انضم بالجص ، فلما ابتدأوا فى المقام بها بنوا السور ، وجعلوا عرضه عشرة أشبار ، ثم بنوا على وجه السور سورا ثانيا مــن الحجر الكاشور ، منحوت مربع بالجص ، وجعلوا عرض الحـائط خمسة أشبار ، فصار عرض الحائطين الملتصقين بعضهمـا الى بعض ، خمسة عشر شبرا ، وركب عليها اربعة ابواب ، وحفر حولها خندق عظيم فى الوسع والعمق فكان حاميا لجدة ، اذ يدور ماء البحر حول البلد ، ويرجع ما فضل منه الى البـحر ، فيصـــير البلد كجزيرة فى وسط لجج البحر ، فلما حصن الفرس البلد غاية التحصين خافوا من ضيعة الماء ، فبنوا بداخلها ثمانية وستين او خمسمائـــــة صهريج ، ومثل ذلك بظاهرها (١) .

ومن الملاحظ على بناء جدة ، حسب مـا رسمه ابن المجاور فى خريطته واشار اليه هنا ، ان هذه البلدة كانت مستـــديرة الشكل ، وهذا امر يتفق مع حفر الخندق حول سورها .. ومعلوم ان حفر الخنادق الاغراض الحربية امر كان يمارسه الفرس فى التاريخ القديم .. بدليل ما روى فى غزوة الخندق من ان «سلمان الفارسى» اشار على النبى صلى الله عليه وســلم ، بحفر الخندق ، وان بعض قريش اقبلوا عــلى المدينة تعنق (٢) بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق ، فرأوه ، فقالوا : والله ان هـذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها (٣)

وفى مكان آخر من كتاب ابن المجاور حدد لنا تاريخ بناء جدة بانه كان فى عهــد حفيد يزدجرد . وحفيد يزدجرد هو كسرى انو شروان الذى كان ملكه لفـارس حوالى منتصف القرن الميلادى السادس ..

وهذا البناء على ما نرى من الفرس لجدة، ان صحما ذكره عنه ابن المجاور فهو للمرة الثانية لا الاولى بالنسبة لها، والافمن المعلوم لدينا – تاريخيا – انها كانت معروفة قبل القرن الميلادى السادس .. بدليل سكنى قضاعة بها وهو الابن الثانى لمعد بن عدنان، وبين معد ورسول الله عليه الصلاةوالسلام، ثمانية عشر ابا .. فاذا جعلنا معدل عمر كل واحد منهم اربعين عاما ، فان ذلك يعنى

---

(١) ابن المجاور الدمشقى : تـــاريخ المستبصر ص ٤٢ و٤٣ طبعة ليدن سنـة ١٩٥١ .

(٢) اى تسرع

(٣) ابن هشام : السيرة النبويـة ج ٣ ص ٢٣٥ مطبعة مصطفى البـابى الحلبى واولاده بمصر سنة ١٣٥٥ هـ – ١٩٣٦ م

ان جدة كانت معروفة ومأهولة منذ القرن الثاني قبل الميلاد أو نحو ذلك •

ثانيا ـ فاذا أضفنا الى ذلك ما رواه هشام بن محمد بن السائب الكلبي من (ان رئيا جنيا قال لعمرو بن لحي ، وهو ابو خزاعة القبيلةالتي أجلتها قريش عن مكة : ايت ضف جدة ، تجد فيها اصناما معدة ، فاوردها تهامة ولا تهاب ، ثم ادع العرب الى عبادتهاتجاب •• فاتى شط جدة فاستثارها ، ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحج ، فدعا العرب الى عبادتها قاطبة ، فاقبلوا على عبادتها(٤)•

اذا اضفنا ما ذكر ، فان بوسعنا ان نستخلص من هذا النص (الاسطوري) حقيقة مهمة لموضوعنا •• ذلك انه يدل على ان جدة اعرق في القدم مما كنا نتصور ، وان اهل الجاهلية كانوا يعرفونها باسمها ومسماها ، واتيان عمرو بن لحي اليها واستثارته لارضها ، لاخراج ما دفن بها من الاصنام ، تحت عوامل قدم الزمان وتقلب الاحوال ـ فيه دليل واضح على مدى قدم جدة ، وعلى انها كانت مدينة تتمتع بعمران زاخر ، وسكان وافرين مترفين ، نحتوا الاصنام وعبدوها من دون الله تعالى لما طال بهم الامد وقست قلوبهم ، على ان في هذا النص الاسطوري ما يدل على انجدة كانت مأهولة بأناس اقدم من الفرس وانهم كانوا كثيرين بدليل كثرة اصنامهم •

و « الاستثارة » في اللغة العربية من معانيها : (التنقيب عما في داخل الارض واستخراجه) (٥) •

ووجود الاصنام في جدة ، بعد الحفر عنها ، يشبه وجودها على اثر الحفريات سنة ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م

التي تجري او اجريت في العصر الحديث بارض مصر ، والعراق ، والبحرين ، والكويت ، وسورية ، وغيرها من بلاد العرب ••

و « الصنم » في اللغة العربية هو كالوثن : ما كان تمثالا مصنوعا من خشب او ذهب او فضة على صورة انسان (٦)

والصنم والتمثال فن ونقش صناعي دقيق ، ويدل وجوده في بلد ، بهذه الكثرة ، على وجود فنيين من النقاشين والرسامين به • وتشاهد هذه التماثيل المحكمة الصنع والضخمة والصغيرة والمتوسطة فيما يستخرج من اعماق الارض اليوم من آثار مدنيا تعريقة اندثرت في بلاد العرب وغيرها •

وقد يبدو ان جدة بعد ذلك الازدهار العمراني والثقافي والاجتماعي والاقتصادي اصابها ما اصاب سواها من الاندثار ،

بعوامل قد يكون من بينها الجفاف العام الذي سيطر على بلاد العرب ، في سالف الحقب ، من جراء التبدلات التي طرأت على

قشرة الارض ، بسبب عوامل تبدل المناخ ، وتقلص المياه واندفاق البحار الى جهة وانحسارها عن جهة اخرى وما الى ذلك •• وقد بقيت آثار حضارتها الزائلة ، المثلة في اصنامها وغيرها ـ والاصنام فقط هي التي عني عمرو باستخراجها والعرب بابقائها ـ اقول بقيت آثار حضارتها محفوظة في طيات ارضها للباحثين ••

وقد يكون من اسباب اندثار حضارتها

(٤) الكلبي : الاصنام ص ٥٤ المطبعة الاميرية بالقاهرة ١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م

(٥) جاء في كتاب « اساس البلاغة » للزمخشري في هذا المعنى قوله : (واثار الارض) ص ٤٩مطبعةاولادورقاند بالقاهرة

(٦) الكلبي : الاصنام ص ٣٣ و٣٥

وباء مجتاح ، وفد اليها من خارج ، او من داخل كحمى البرداء (الملاريا) مثلا ، فمات من مات منهم به ، وهربت البقيةالباقيةمنهم الى جهات اخرى ، وهكذا اضبحت جدة يبابا خرابا ، ثم انطمرت تحت عوامل الجو من اعاصير ورياح وامطار ..

وقد يكون سبب اندثارها ناتجا من اجتياح غزاة طامعين فى ثرائها أو ناقمين عليها هذا الثراء ..

وقد يكون باحدى الآفات السماوية التى يسلطها الله عزوجل على من طغى وبغى من عباده من الامم السالفة والخالفة ..

وبذلك اصبحت جدة القديمة ذات المدنية لزاهرة اثرا بعد عين .. ولكن صيتها بقى عالقا فى الاذهان الى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ..

وبالمناسبة فاننا نستنتج من صنيع عمرو ابن لحى الازدى ابى خزاعة ، فى احتفار ارض جدة لاخراج ما تحتوى عليه طبقات أرضها من الاصنام ، ان البحث عن الآثار المدفونة فى اعماق التراب كان معروفا منذ القدم ، وليس بالامر المبتكر فى العصر الحديث ، وكان العرب يعرفونه ويمارسونه فى ايام جاهليتهم الغابرة .. بدليل صنيع عمرو بن لحى ..

ولو الفت لجنة اثرية لهذا المشروع .. مشروع البحث عن الآثار عامة ، وآثارجدة خاصة ، ونقبت فى ارض مدينةجدة،وخاصة فى التل المرتفع الذى تقوم عليه المدينة القديمة الحالية ، فلربما يعثر على آثار مدنية عربية مجهولة تحتضنها اعماق الارض ، وقد يفتح لنا ذلك الكثير من مفاهيم تاريخ هذه البلاد ، او على الاقل تاريخ هذا البلد بعينه ..

ثالثا ــ ان ياقوت الحموى حدثنا،ان(جدة احد احفاد قضاعة ولد فى جدة فسمى باسمها) .. فهذا مما يدعم ما ذهبنا اليه من قدم بناء جدة ، فانها كانت معروفة فى الجاهلية ومشهورة حتى ان احد عربها سمي باسمها .. حين ولد فيها ..

ونلاحظ ان هذا عكس ما حدث فى تسمية « يثرب » ــ المدينة المنورة .. فقد سميت هذه المدينة باسم من سكنها او بناها وهو يثرب العمليقى .. او العبيل..

وكلا الاستعمالين جائز ووارد فى لغة العرب ، ويدعى كلاهما بالمجاز المرسل .. فيصح ان يسمى الحال (بتشديد اللام) باسم المحل ، وهو ما يتطبق على تسمية شخص (جدة) باسم المكان الذى ولد فيه

وهو « جدة » .. وينطبق من الجهةالاخرى، وهى تسمية المحل باسم الحال (بتشديد اللام) فيه ــ على اسم « يثرب » الذى سميت به المدينة اخذا من اسم الحال فيها .. وهو ذلك الرجل : (يثرب)

رابعا ــ ان ابن جبير ذكر فى رحلته ان (بهذه القرية ــ اى جدة ، وسماهاقرية لضاكة شانها فى عهده ــ آثارا قديمة تدل على انها كانت مدينة قديمة) (٧). ثمأردف ذلك بقوله : « وبخارج هذه البلدة مصانع قديمة تدل على قدم اختطاطها » وذكر انها كانت من مدن الفرس (٨)

خامسا ــ وفى كتاب الاصنام انه : (كان لمالك وملكان ابنى كنانة بساحل جدة وتلك الناحية صنم يقال له « سعد » .. وكان صخرة طويلة .. فاقبل رجل منهم بأبل له،

---

(٧) ابن جبير : رحلته ، ص ٥٣ طبعة بيروت سنة ١٣٧٩ هـ ــ ١٩٥٩ م

(٨) نفس المصدر والصفحة والطبعة

ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها .. فلما ادناها منه نفرت الابل منه (وكان يهراق عليه الدماء) فذهبت في كل وجه وتفرقت عليه وأسف ، فتناول حجرا فرماه به ، وقال :

أتينا الى سعد ليجمع شملنا
فشتتنا سعد فلا نحن من سعد
وهل سعد الا صخرة في تنوفة
من الارض لا يدعى لغي ولا رشد ؟ (٩)

وهناك بحث عن موضع هذا الصنم ، وهل له علاقة بجزيرة سعد او ابي سعد التي تقع على مسافة قريبة من شاطئ البحر جنوب جدة .. وهل كانت هذه الجزيرة في القديم متصلة بالساحل وفيها ذلك الصنم ؟

ومن الباحثين من استبعد ذلك ورأى ان هذه الجزيرة كانت مواجهة لمكان هذا الصنم وسميت لاجل هذا باسمه (١٠)

وقد ذهبت بنفسي الى تلك المنطقة لتحقيق ما ذكر ، فبدا لي ان جزيرة سعد او ابي سعد قريبة من الشاطئ وامامها سهل افيح واسع الى ناحية الشرق .. وهذا السهل الافيح هو (تنوفة) جرداء كما وصف الشاعر به موقع الصنم : (سعد) .. فلربما ان الصنم المذكور كان في مكان ما بهذه التنوفة اى الصحراء في موقع جزيرة سعد او ابي سعد او بالقرب منها ، ولعدم وجود شيء بجانب الصنم الوحيد الفريد ولقرب الجزيرة منه سميت باسمه ، بسبب المجاورة ..

هذا رأي له وجاهته ..

ورأي آخر يقابله ، يرى انه ربما تكون جزيرة سعد هذه ساحلا في غابر الازمان .. وكان فيها الصنم المعروف بهذا الاسم .. ثم تسرب البحر وامتد الى هذه الرقعة الواطئة من الساحل حتى غمرها .. فبقي اسم المكان « جزيرة سعد » تسمية للمحل باسم من كان حالا فيه ..

سادسا ـ وقد أورد أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم بن عبد النور الحميري قوله : « وهي ـ أي جدة ـ من بنيان الفرس ، بنوا اسوارها اتقن بناء ، وكذلك مساكنها ودورها حتى لا يكون اتقن منها ، وكان ينزلها ملوك الفرس للتجار القادمين من الآفاق ، فانها محط السفن من الهند وعدن واليمن وعيذاب والقلزم وغيرها » (١١)

وما اشار اليه من علاقة تجارة جدة بالفرس وبملوكهم حيث كانوا ينزلون بها التجار القادمين من الآفاق يذكرنا بما اورده الدكتور جواد علي من اهتمام (دارا) ملك الفرس بامر التجارة البحرية وامره بعض اليونانيين بالذهاب الى المحيط الهندي والبحر الاحمر لكشف تلك المناطق وتكوين صلات تجارية معها ، وقد افتخر دارا بانه استطاع ان يسير السفن عبر القناة من مصر الى ارض فارس ، وقد كانت هذه الخطوة من اعظم الخطوات في تاريخ التجارة

---

(٩) ابن الكلبي : الاصنام ص ٣٧

(١٠) السيد رزق الطويل : المنهل ، العدد الصادر في ذي الحجة ١٣٧٩ هـ ص ٦٧٦

(١١) ابو عبدالله محمد بن عبد المنعم الحميري : الروض المعطار في اخبار الاقطار الصفحة ١٧٤ النسخة الخطية المحفوظة بخزانة عارف حكمة بالمدينة المنورة وقد كتبت سنة ٩٧١ وهي تحت الرقم ٨٦٥ قسم التاريخ .

العالمية ، ولا شك (١٢) •

واذا قارنا هذا بما نوه به ابن المجاور من ان بعض بنى فارس قدموا الى جدة من بلادهم فاستوطنوها وعمروها ، فاننا نستشف من خلال ذلك ايضا قدم صلة الفرس بجدة • وانها قديمة الانشاء ، اقدم مما نتصور كثيرا واقدم من بناء حفيد يزدجرد لها ، على ما رواه ابن المجاور ، فى عرض لا يخلو من بعض اضطراب وعدم تركيز •

ومما يدل على قدمها ان الاسكندرالمقدونى جاء مكة فى حياة النضر بن كنانة ثم قطع البحر من جدة يوم بلاد المغرب (١٣) •• والاسكندر كما هو معلوم ، عاش فى القرن الرابع قبل الميلاد (٣٥٦-٣٢٣ق‌م) (١٤) •

سابعا - ومما يدل على قدم جدة هذه العلاقة التى اشرنا الى وجودها فى هذا الكتاب ، بين حواء ام البشر وجدة •• اذ اشار المؤرخون العرب القدامى والمحدثون وبعض دوائر المعارف الغربية والعربية بوجود هذه العلاقة •• فالمكان الذى يقع غرب جدة والمعروف باسم قبر حواء هو على ما قاله المؤرخون قديما وحديثا قد يكون قبرها وقد يكون منزلها

ثامنا - ويرى بعض الباحثين ان جدة بنيت (عند تبلبل الالسنة وتفرق الامم) فى التاريخ العريق الذى يسبق تدوين التاريخ •• وصاحب هذا الرأى هو ياقوت الحموى •• وانه ، وان كان بعض متاخرى الباحثين يؤول قول ياقوت هذا ، بانه انما قصد بالامم ، قبائل العرب •• وتبلبل الالسنة اختلاف لهجاتهم (١٥) فاننا لا نشايع هذا الباحث فى هذا التأويل الذى يبدو عليه التكلف وعدم الانسجام مع صريح عبارة ياقوت •

تاسعا - انالمكتب الهندسىالاستشارى ، ضمن تقريره المكتوب سنة ١٣٨٠ هـ رأيه بعد الفحص والتامل ، والبحث العلمى والفنى •• ويقول هذا التقرير : (جدة القديمة تكون بحد ذاتها مرتفعا او تلة ، ويعتقد ان ذلك ناجم عن قدمها •• حيث انه من الظواهر المالوفةان يرتفعمنسوبالاماكن الماهولة مع الزمن بالنسبة الى قدمها ••

وذلك بسبب جلب المواد ، دوما اليها ، وخاصة مواد البناء •• ولعل سكان جدة الاقدمين قد استفادوا من تقبب بلدتهم لحمايتهم من السيول التى تاتى بغزارة فى كثير من الاحيان) (١٦) •

عبدالقدوس الانصاري

---

(١٢) الدكتور جواد على : تاريخ العرب قبل الاسلام ج٢ ص ٤٣١

(١٣) احمد بن داود الدينورى: الاخبار الطوال ص ٢٤ طبعة القاهرة سنة ١٩٦٠

(١٤) الموسوعة العربية طبعة بيروت ص ٥٧

(١٥) السيد رزق الطويل : مجلة المنهل عدد ذى الحجة ١٣٧٩ هـ مايو ويونيو ١٩٦٠ م ص ٦٧٢

(١٦) التقرير التمهيدى لتصريف المجارير لمدينة جدة ص٦ نسخ الآلةالكاتبة•

استطلاع من نوع جديد

... وفي هذه المرة يقوم « المنهل » باستطلاع من نوع جديد ..

لقد اراد المنهل في هــذه المرة ان يعكس اضواء تجارب المواطنين الذين برعوا في ناحية من نواحي الاقتصاد او الادب او الادارة علـى بقية القراء ..ليكون لهم من ذلك اضواء في طريقهم الى الامام ..

وكان موضـــوع الاستطلاع متشعبا ، وان كان تربطه رابطة « التجارب » .

وكان الاستطلاع الموجه الى سيادة الشيخ صـــلاح الدين عبد الجواد احد رجال الاعمال النابهـــين ، متعلقا بتجاربه في التجارة والاعمال الحرة ..

واستطلاع الاستاذ حسن قزاز رئيس تحرير جريدة البلاد الغراء .. حول تجاربه في حياة الصحافة ..

واستطلاع الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي شاعر الجنوب .. حول تجاربه في قرض الشعر .

واستطلاع الاستاذ محمد بن احمد عيسى العـــقيلي مؤرخ الجنوب .. حول تجاربه في ذلك التاريخ .

واستطلاع الاستاذ محمد زارع عقيل رائد القصة في الجنوب .. عن تجاربه في كتابة القصة .

وفيما يلي اجاباتهم متتـــابعة موجزة مركزة ..والبقية تاتي ..

« من تجاربي »
في التجارة والاعمال الحرة
بقلم الشيخ صلاح الدين عبد الجواد

الاستاذ عبد القدوس الانصاري من رجال العلم والفكر والادب في بلادنا ، ممن تعتز بهم هذه البلاد خلقـــا وفضلا وعلمـــا ، وشهرته كعالم لغوي واديب متبحر يعرفها الجميـــع .

ومجلته الادبية « المنهل » التي اسست منذ سبعة وعشرين عاما تشهد لـــه بطول الباع في الادب والاجتماع وعمله الدائب على ان تحافظ هذه المجلة على مستوى طيب من العلم والمعرفة تجعله دائب الصلـــة بمـــن يرى في آرائهم مادة قد تفيد القارىء ليأخذه – راضيا – الى حظيرة المجلة . وهذا مـــا جعلها محل تقدير الجميع .

وقد اراد لي الاستاذ الفاضل ان اكتب عن تجاربي في التجارة والاعمال الحرة وتصور ان ما اكتبه في هذا الباب قد يكون مفيـــدا للقراء . واني رغم شكي في حجة تصـــور الاستاذ بالنسبة لي – الا اني لا اجد مخرجا استطيع الاعتذار عن تحقيق رغبته ، وازاء ذلك فانما اكتبه هو من باب : « طاعة الامر خير من سلوك الادب » .

التجارة ليست عملية بيع وشراء تتم بين طرفين بقدر ما هي اسلوب ومخطط يعتمد على الخبرة والتجربة معا ، مع قدر من الذكاء ان وجد .. وبالاضافة الى ذلك فان التجارة في ميدانها الفسيح تعتمد ايضا على الشخصية القوية .. ذلك ان شعور الشخص بوجوده وحده في ميدان كبير واسع يزاحمه فيه اهل المواهب بجميع ما تحويه هذه الكلمة مـــن معنى ، يتطلب اعتمادا على الله لا يتزعزع ، ثم اعتمادا على شخصه ونفسه ليستطيع ان يثبت وجوده في هذا الخضم من الزحام الذي قد يفضله اكثر من فيه من نواحي هامـــة يتطلب توافرها في التجارة .

فهو في هذه الحالة مجاهد وحده في جبهة واسعة قد يختلف جل من فيها عنه اسلوبـــا وطريقة وامكانيات .. وهذا في رأيي هـــو المحك العملي لتكوين الشخصية « المفيـــدة » التي وقعت تحت مطرقة الكفاح ، وتذوقت حلو نصره ومرارة هزيمته من واقع التجارب

لتصبح شخصية ثابتة اعتادت على هزات الحياة ٠

ان من اهم تجاربي المفيدة في التجـارة والاعمال الحرة ، الاعتماد على الله اولا وقبل كل شيء ثم الصدق في القول والعمـل ٠ واقول الصدق في القول والعمل٠لانهما ابرز نقطتين تعرضت لهما حياتي في الحقـل التجاري ، وانا بعد في اول السلم وفي بلد غيربلدي ومكان ليس لي فيه اهل ولااقارب ولا معارف ٠ وفي غربة بعيدة كنت بهـا بصدق : « غريب الاهل واليد واللسان » فقد بدات عملي في حقل التجارة والاعمال الحرة في ابان الحرب العالمية الاخيرة في الهند في وقت تأثرت فيه الاعمال التجارية بقيود محكمة تفرضها دائما حالة الحـرب ٠ فكان سلاحي الوحيد في هذه المعركة هـو الصدق في القول والعمل ، وبالصدق وحده اجتزت امتحانات ما اصعبها مع كثير مـن خليط الناس ٠ وبه وحده ، وفقت حركتي التجارية واثمرت احسن الثمار ٠ وبالصدق وحده تعاملت مع المسئولين الكبار جدا في حكومة الهند آنذاك ٠٠ ومع اكبر الشركات والبيوت التجارية فيها ٠ فكان انفـع زاد واقوى سلاح ٠ اجتزت بالصدق الصعـاب وذللت لي به العقبات ٠ وبه وحده نجحت ٠ وهذه الصفة اراها الزم الصفات فيمن يريد ان يعمل في هذا الحقل بوضوح ٠

ومن تجاربي بعد ذلك مباشرة عملي بنفسي دون الاتكال على احد والتعقيب بنفسي على جميع الشئون المتعلقة بالعمل ٠ فقد اثبت الواقع ان الموظف كثيرا ما ينسى او يتناسى او يتأخر في اداء المطلوب بالسرعة المرغوبة والكيفية الصالحة ، وهذا قد يلحق اضرارا بالعمل ٠

وعندي ان تركيز المسئولية كما تسمى او حصرها في شخص او اشخاص لا يغني عن التعقيب وتتبع الامر ، فكثيـرا ما ادى الاعتماد على مسئولية الموظف وتقديره الى فوات مصلحة أو انقاصها او تغير بـعض وجوهها ، فالعمل التجاري الحر لا بد لـه لكي ينجح ان يعتمد صاحبه على نفسه بعد الله بمباشرته له في جميع المراحل وشتى الاتجاهات ومختلف الطرق ليحافظ عليـه سليما وصحيحا ٠

وبعد فهذه عجالة ليست هي كل شيء في التجارة والعمل الحر ولكنها على كل حـال رؤوس اقلام تلقى الضوء على هذا المجـال الفسيح العامـر بالاشواك غالبا وبالورود احيانا ٠

(من تجاربي في الصحافة)

بقلم الاستاذ حسن عبد الحي قزاز

تفضل الاستاذ الكبير ، والزميل القديـر عبد القدوس الانصاري باشراكي في الكتابة تحت هذا الموضوع ٠ مع مجموعة من فضلاء الاصدقاء الذين لا اشك في ان ما سيكتبونه سيكون نبراسا ودستورا قيمـا للجيـل الصاعد في شتى مجالات الحياة عندنا ٠



والحديث عن التجارب لم يحددها لي استاذنا الكبير كموضوع معين ، بل حدد لنـا المساحة التي ادركت انها ستشغل حيزا من مجموعة مختارة من آراء مختلفة في التجارب

وهو حصيف في هذا التحديد لان تركنا نجوب في عالم ذكرياتنا قد يسود كل منا عددا ضخما من اعداد المجلة المحبوبة ..في حين ان اسمها « المنهل » يحتم علينا ان نجعل لكل ثمرة قطافها ، ولكل ناهل ينبوعه .

نخلص من هذه المقدمة .. الى ان التجارب لا يمكن ان تحصى .. ففي كل يوم، بل وفي كل ساعة نعيش في تجربة ربما كان الشمول لمعانيها هو اصدق من تعبير للعمل الذي نمارسه ونحياه دقيقة بدقيقة .

اذ المفروض في كل صحفي أن يكون مرآة لتلقي كل الظواهر التي تحدث في الوطن العزيز .. من انطباعات نفسية وذهنية وخلقية الى آخر ما يكتنف حياتنا من معالم ظاهرة وخفية .

لذلك كان لزاما على الصحفي ان يجعل النشاط اساسا لعمله. غير ان هذا النشاط قد لا يفيده كعامل مخلص لمهمته وبالتالي لا يفيد المجتمع الذي ينظر اليه بمنظار مكبر دائما .. لان من شرائط العمل الصحفي ان يكون الصحفي « مغرما » بعمله مخلصا له الى ابعد حدود الاخلاص .. وذلك حتى يحتمل المشاق والمتاعب .. والنظرات المختلفة .. التي تصادفه في عمله ..

ولا يتوافر اي نجاح لاي صحفي او لاية جريدة ما لم تتوافر كل هذه الميزات التي اعتبرها ـ بتجربتي الخاصة ـ اساسا اوليا لهذه المهنة التي اشعر بلذة متاعبها وشقائها.

كذلك يجب ان يكون الصحفي « عفا » نظيف اليد حتى لا يتهم في اخلاقه واسلوب معاشه فهو ان لم يكن كذلك .. فسيكون محتقرا منبوذا لا من الناس وحدهم .. بل ومن اعماق نفسه هو بالذات .

والصحفي «العف» نظيف اليد كثيرا ما تغفر اخطاؤه ، لان التشكيك في ذمته يكاد يكون منعدما عندما يتمتع بخلق العفة والنظافة .

هذه تجارب عشتها . واحمد الله على نتائجها ..

****

(من تجاربي في قرض الشعر)

بقلم الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي

هذا هو السؤال اللطيف الذي يريد استاذنا الكبير عبد القدوس الانصاري الاجابة عليه ـ واحسب ان لطافة هذا السؤال تأتي من قبل الظرف الروحي الذي يتحلى به الاستاذ ـ لان تجارب قرض الشعر تعتبر في نظري سرا من اسرار الشعراء .وهنا يتجلى ظرف الاستاذ وخفة ظله :

تختلف تجاربي في قرض الشعر باختلاف البواعث العاطفية والتجارب النفسية التي يهتز لها وجداني وتتاثر بها نفسي .. وعلى قدر قوة هذه البواعث وضعفها ،وعلى نسبة عمق تلك التجارب وحرارتها تكون استجابتي الشعرية للتعبير عنها سهولة وصعوبة وسرعة وابطاء . فانا قد انظم القصيدة التي تبلغ خمسة وعشرين بيتا في ساعات محدودة من ليلة واحدة . اذا كان الباعث عليها تجربة عاطفية عميقة وهزة نفسية شديدة . مثل ذلك قصيدتي (دمعة وفاء) التي رثيت بها فقيد جازان العزيز (الشيخ محمد سعيد باهمير) رحمه الله . فقد كنت في الطائف في شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٠ وكان مقيما بها آنئذ معالي امير جازان (تركي السديري) فذهبت للسلام عليه . وبعد ما استقر بي المجلس . فاجاني الامير قائلا :عظم الله اجرك في صديقك باهمير . ووجمت وجوم من فسر هذه العبارة بانها كناية عن تنحيته من عمله ـ فقد كنت في جازان قبل سفري سمعت اشاعة حوله كهذه ـ ولكن الامير اردف يقول جاءتني منه برقية قبل يومين انه

متوجه الى الطائف واليوم تسلمت برقيـــة وفاته • وصدمني الخبـــــر صدمة قاسية واحسست احساسا عميقا بعظم الفاجعـــة وفداحة الرزء • فقد كان باههير رجلا تمثلت فيه كل مطامح البلد وكان بحق من بنـــاة الحضارة في جازان وصمت صمت الرجل الذي لم يجد ما يدفع به ألم الصدمة سوى الصمت • واستأذنت من حضرة الاميــــر وخرجت • خرجت وفي ذكرى دواهــــة وفي نفسي توتر وفي عاطفتي جيشان ـ وأنا اشعر بحاجة شديــدة للتنفيس عن نفسي والتعبير عن مشاعري • وبت تلك الليلــة اخط وامحو واكتب واشطب واصبح الصباح وبين يدي قصيدة رثاء لا تقل عن (٢٥) بيتا وضعتها في ظرف وارسلتها لجريدة (عكاظ) هذه تجربة من تجاربي الذاتية •

وهناك تجربة اخرى جماعية • هي قصيدتي (بطولة الجزائر) • والجزائر كما هو معلوم بلد عربي مسلم وقع تحـــت نير الاستعمار الفرنسي منذ اكثر من (١٣٢) سنة • ذاق خلالها من المحن والشدائد ما يذيب اصلب الشعوب عزيمة واشدها ارادة • ولكنـــه كافح وناضل وحافظ على عروبته واسلامه كل ذلك الامد الطويل • وفي اثناء نضالــه المسلح الحديث دعت حكومتنــــا السنية الى تخصيص اسبوع للجزائر تجمع فيه التبرعات وتستحث الهمم للبذل والعطاء • واشعــرت امارة جازان بذلك وكان من المحتم ان اشارك بشعري في تلك الغاية النبيلة • وكان بين موعد الحفل وبين اشعاري بالمشاركة فيه اسبوع تقريبا • وقد نظمت هذه القصيـــدة خلال ذلك الاسبوع وهي لا تقل عن (٥٧) بيتا •

وبالجملة فأنا اذا امتلأت نفسي بمعنى من المعاني وجــــاشت عواطفي باحساس مــن الاحاسيس الذاتية او الجماعية يظل فكري مشغولا بذلك المعنى ليل نهار • فأنظم وانا في مكتبي في الادارة الرسمية • وانظم وانا بين اصحابي • وانظم وانا على فراش النوم • حيث استلقي ثم ما اشعر بنفسي الا وقــــد خطرت لي ابيات من الشعر تندفع في فكري كالشؤبوب فاقوم من الفراش واشعل الضوء واقيد تلك الابيات • ثم اهــــدأ واعود الى فراشي واضع الورقة والقلم تحـــــت رأسي استعدادا لشؤبوب جديد واظل هكذا حتى استتم كل ما اريد التعبير عنه من خــواطر ومشاعر • بل وفي بعض الاحيان يظـــــل المعنى في ذهني كالاساس الذي يضعه البناء ثم يرفعه فيما بعد ، طوبة طوبة الى ان يبلغ البناء نهايته • ومن اغـــــرب ما جربته في نفسي انني قد تخطر لي ابيات وليس عنـدي قلم ولا ورقة اسجلها عليها • فاظل اردد تلك الابيات في نفسي واحفظها في قلبي حتى اصل الى مكتبي واقوم بتسجيلها • وبعـــد تسجيلها ومرور برهة قصيرة على ذلــــك لا استطيع سردها الا اذا رجعت الى الورقــــة وقرأتها • فكان حفظي لها في تلك الاثنـاء (حضانة فكرية) بمجرد ما تنتهي يصبح الفكر في (اجازة) وتتخلى (الحافظة) عن مسئوليتها •

****

(من تجاربي في كتابة التاريخ)

بقلم الاستاذ محمد احمد بن عيسى العقيلي

عنوان فرضه علي ، صديقي الاستاذ الجليل صاحب المنهل الاغر وحدد الاجابة عليه ان لا تزيد عن صفحتين من صفحات المنهـــل ، وتلبية لرغبة المنهل وصـاحبه الجليل ، لا يسعني الا الاسراع بالاجابة

ان التاريخ حافز مهم من حوافز التقـدم الحضاري والاخــــاء الانساني والتعـاون الاجتماعي فهو سجل العبر ومختبر الفكـــر وواعظ العقل في شتى مراحل الامم المتحضرة والتجربة الانسانية مهما بعدت في اعمـاق

التاريخ لا تباين التجربة الانسانية في عصر آخر الا من حيث التفاصيل ووسائل العصر ومقتضيات الوقت فالتشابه بين انتصارات وهزيمة كل من (نابليون) و (هتلر)قريبة الملامح ، فكل منهما اراد التفرد بالسيطرة على العلم واحتكار تجارته وكل منهما كان خصمه الاول (انكلترا) وكل منهما تحطم على الصخرة المثلجة (روسيا) وكل منهما لم تطل حياته الحربية والسياسية بعدها مع اختلاف العصرين علميا وفنيا وسياسيا وغير ذلك والاعتداء الاخير على (مصر) واشتراك الاسطولين الانكليزي والفرنسي والانذار الموجه هو قريب الشبه والخطوط من الاعتداء نفسه والانذار في ثورة عرابي في مايو عام ١٨٨٢ مع الفرق بين العصرين من كل ناحية • ان نهر الحياة متدفق الجريان بالتجارب والاختبارات ولكل نهر روافده ولابد للمؤرخ من الاستفادة من دراسة تلك التجارب والاختبارات على شواطيء ذلك النهر وفي اعماقه في « التاريخ العام » وتقصي منابع احد روافده في التاريخ الخاص بامة اومنطقة مع العناية بالظواهر والدوافع الهامة في حركة وحياة تلك الامة او المنطقة ورجال تاريخها واشخاص حوادثها •

ان الاحداث التي تتمثل على مسرح التاريخ تطمس معالمها الايام ويمحو ألوانها وظلالها النسيان وليس غير التاريخ يبقى على تلك المعالم الفكرية والاستفادة للاهتداء بتجاربها والتأمل بعين الاعتبار في اختباراتها ليسير ركب الانسانية على اضواء مشاعلها ومثلها الملهمة •

ان امتنا العربية الكريمة التي شرفها الله بالاسلام الذي افسح مجالها الحيوي عبر الثلاث القارات ومكن لها في الارض بقيت آثاره وروحانيته - وبرغم ما اعترى سلطانه ودوله من الضعف والتفرقة - ما زال سلطانه يتربع عروش القلوب في كل صقع اهتدى بهديه من (الصين) الى المحيط (الاطلسي) وما احوجنا الى اعادة كتابة تاريخنا الاسلامي والعربي بالروح الاسلامية السمحة منقحا من شوائب البدع والنزعات الطائفية •

اما اختباراتي ايها الاستاذ الجليل فهي اختبارات المبتديء لا المدعي ولا المنتهي فمن اختباراتي اليسيرة مثلا :

١ - ان أغلب تاريخنا تاريخ فرق وطوائف وافراد لا تاريخ امة بالمعنى الصحيح فمثلا نرى كل مؤرخ من السالفين في اليمن وتهامة يشيد بالدولة التي عاش فيها في عهدها والملك او الملوك الذين عاش في رعايتهم فصاحب (عيون الاخبار) يشيد ويغالي في الصليحيين ودعوتهم الاسماعيلية و(الزحيف) وكذا صاحب اللآليء المضيئة يشيد ويقدس ائمة الزيدية والخزرجي والديبع يشيدان بمجد الدولة الرسولية وملوكها وهذا على سبيل الاختصار لا الحصر وليس للامة ذكر ، واهمال شخصية الامة ،موت لمعنويتها واذا كان حقا هناك رجال عاملون لهم حقهم على التاريخ فالامة مادة البناء التي على جهادها وتضحياتها قام كل انتصار وتم كل عمل •

٢ - ارى من الواجب في كتابة التاريخ ان يجمع الكاتب بين الروح العلمي والفن الادبي فجفاف الروح العلمي المحض يحول بين القاريء ومتعة التتبع ، والجنوح الى الفن الادبي المحض يذهب بالقاريء بعيدا عن جو الحقيقة وبما ان الماضي كان له حياته ، فعليه محاولة عرض الصور في حرارة تنبض بالحياة •

٣ - ان المخطوطات بالنسبة الى تاريخ الجنوب هي المادة الاساسية وفي مكتبتي ما يزيد عن خمسة وثلاثين مخطوطا فدراسة تلك المخطوطات وتحقيق محتوياتها وتدقيق حوادثها وتمحيص وتحليل مضامينها مع النقد المنصف والاستدلال المعقول هو خير

وسيلة لكاتب التاريخ في رايي المتواضع • وقد كلفتني اثمان تلك المخطوطات الشيء الكثير من القيم الجزيلة •

٤ ـ ان يحاول الكاتب في كتابة التاريخ استفادة القارىء من حوادث التاريـخ وان تكون غايته الهدف السامي والعمل البناء من التنويه بالاعمال البناءة والاشادة بالامجـاد الحافزة للهمم بدون مبالغة والتنويه بالاخطاء بدون اسفاف او تجريح •

٥ ـ ان للوثائـق المصورة اهميتها في التاريخ فهي دليل مادي ملموس فضلا عمـا تنقله من فكر اصحابها وصور اقلامهم واسلوب كتاباتهم ـ وبحمد الله في حوزتي ما يزيـد عن خمسين وثيقة تاريخية ويبلغ من شغفي العلمي اذ ما اسمع عن الشخص المعمر فارحل اليه الى مسافة سبعين كيلومترا، لاستقي منه خبرا او اقف على حقيقة او لاستكتبه رسالة •

٦ ـ ان كتابة التاريخ كاي عمل خالـد يقدر صاحبه قيمته يحتاج الى روح المثابـرة والجلد والصبر على البحـث والتنقيب ومواصلة العمل مع الرغبة الاكيدة في النجاح في صدق واخـلاص ، ولست ادعي لنفسي الجلد على كل ذلك وانما قد يكون في الواقع شاهد • ومع هـذا فانا شخصيا اعترف بالقصور والتقصير وارى ان العمل النافـع يستحق كل ما يبذله الانسان من جـهد ووقت ومادة وقد يقول قائل : هل طبقت ما قلت فاقول حاولت ولا زلت احاول ومـا توفيقي الا بالله وهو الموفق والمستعان •

****

(من تجاربي في مزاولة القصة)

بقلم الاستاذ محمد زارع عقيل

هذا هو العنوان المشوق الذي قدمـه لي الاستاذ الكبيـر الشيخ عبد القدوس الانصاري وقال فيه : « لا بد ان هناك تجارب مرت عليكم في مزاولة القصة» وقال سيادته : ارجوكم باسم قراء المنهل ان تبسطوها لنـا ولهم فيما لا يزيد عن صفحتين من صفحاته الخ •

نعود بعقرب الزمان الى الوراء قليلا لاضع لك اصبعي على خيط رفيع ذلك الخيط الذي كان ينساب الى النفس كانسياب الهـواء انطلق لم نضع له حسابا او نقدر له اعتبارا ، نبت ذلك الخيط من مهد الطفولة وراح ينمو ويتسع ويلازم حياة كل منا دون أن نحس به او نشعر انه الخيط الرفيع الذي نبت من اقاصيص اولئك الشيوخ المسنين وحكاياتهم عندما كنا نرتع صبية بين ايديهم فنصيـخ اليها مأخـوذين بما نسـمع فتمتـلىء احاسيسنا ومشاعرنا فيها الشجاعة والكرم والوفاء والانتقام والجريمة والفضيلة ثـم نعود الى مضاجعنا مثقلين بهول ما نسمـع فنستعرضها وكأنها حقيقة تعرض على اشرطة سينمائية تتراقص بحقيقة واقعية لا خيـال ومن هذه الاحاسيس والانفعالات تشكل صور للحياة تتسع ما شاء لها الاتساع وتتعقد ما شاء لها التعقيد فتصادف هوى وجوهـرا نفسيا •

عرفت هواها قبل ان اعرف الهوا
فصادف قلبا خاليا فتمكنـا

والعالم الغربي رغم حظه من ثقافة واسعة نجده يحتفل بتلك الاقاصيص الخياليـة فيضعها باعلى قمة بل يخلق منها روحا نابضة تتمثل على مسرح الحياة ، وكم كنت اود ان استرسل في هذا المجال الفضفاض فاكتب صفحا تو صفحات لولا محدودية الاجابـة • لنترك ذلك الخيط الرقيق الذي اشرنا اليه والذي يلاحق كل انسان منا وربما كان عاملا ايجابيا في ادارة بوصلة الاتجاه، ذلك الخيط الذي يصقله المران والدراسة والتحصيل •• اتممت دراساتي تلك التي كانت مقسمة الى مراحل طويلة الامد اشبهها تكون بمشروع السنوات الخمس ولكنها رتيبة تنفذ مرحلة

مرحلة على اسس من البناء سليمة فنسيت ذلك الخيط واتجهت كليا الى كتب التاريخ. والى ايام العرب وكانت رواية الشعر تلعب دورا ايجابيا فى حياتي وكنـت منساقا الى الشعر القصصي منه الذي لم يسعدنا الادب العربي القديم بكثير منه اذا ما استثنينـا بعض مقطوعات تترقـرق بمعاني القصص وبعض مطولات كقصب السكر للشـاعر المخزومي ، تلك التي ترى فيها الشاعر من خلال ابياته يقف على رابية يتطلع الى الخباء ويقعد على جانب الطريق ينظر الافق البعيد يتطلع الى غروب القمر من جهة والى مصابيح الحي من جهة اخرى فيها حبكة قصصيـة ونغمة موسيقية. اتجهت الى الروايات العربية وكانت أولى رواية وقعت تحت يدي سلسلة جرجي زيدان الذي مزج التاريخ بالقصـة وكانت تبدأ من فتاة غسان حتى نهايـة الانقلاب العثماني وذلك في عام ١٣٦٠ فكنت اتتبعها بتركيز ذهن اتلمس فيها اللفتـات الفنية وقوة المأخذ وكانت مشوقة لولا تشويه لبعض الحقائق التاريخية التي ترى من وراء استاره الفضفاضة . ولفتاة غسان ذكريات سأتحف بها القراء : اذكر انني عندما تناولتها بعد صلاة العشاء رحت اتتبعها فصلا فصـلا وهي تقودني ربما بذلك الخيط الرقيق حتى مالت ذبالة المصباح الى النضوب فتسللت الى مرقد والدي فأخذت المصباح واستأنفـت القراءة مرة اخرى وكل ما احسست ملـلا زرحتها وانمضت عيني حتى فرغ الذي اذان الصباح وكنت قد اوشكت على الانتهاء منها فقمت مسرعا الى الاباريق املؤها من الجرار واحس بي والدي وقال انك لم تحتج الى من يوقظك لصلاة الصبح فكأنك نمت مبكرا ؟

فقلت : نعم! فقال : حسن! اتخذ هذه الطريقة ثم مبكرا تستيقظ مبكرا فقلت : ان شاء الله واحسست بدفء دعواته وأدركت خصب القصة العربية واصالة العمق وبالاخص تلك التي تمزج القصة بالتاريخ فرحت اتصـل بدار الهلال واخصص مبلغا من راتبي لبدل الاشتراك بها فكنت اقرأ عن طريقه لرجال الشرق والغرب وكانت القراءة منظمة لا أعبأ بصور او عناوين براقة اقرأ كل ما يكتـب ويقع عليه نظري من الفه الى يائه أبدأ مـن حيث انتهي دون يأس او ملل .. بـدأت احس بميل الى الكتابة فبدأت اولى محاولاتي في سلسلة « اعرف بلادك » وقال الانصاري في يوبيله الفضي : انني اول من كتب بهذا العنوان في صحفنا المحلية وكانت المنهل الغـراء السابقة اليه وكتبت في «تهامة في التاريخ: وكان ذلك الخيط الرقيق حتى في اسلوب البحث فكتبت اولى قصة : (قلب الاسد) واستمررت في القصة القصيرة واخيرا كتبت القصة الطويلة : (ليلة في الظلام) وراحت صحفنا المحلية تفسح الطريق امامي وقد اطلقت على صاحبها رائد القصة في الجنوب وعندما زرت ادارة المنهل قدم لي الانصاري رسالـة موجهة اليه من رجل الشعر والنثر واحد بناة النهضة في ادبنا المعاصر الحديث يعتـز بتشجيعه كل اديب هو معالي الشيخ محمـد سرور الصبان وقد اعجب بقصة (ليلة في الظلام)

وبعد فالقصة موهبة فنية تبدأ من خيط رفيع يكتمل بمعلومات وفيرة ومع ذلك فهي غذاء روحي وفكرة رياضية فيها تسليـة وتجلية وتعزية وتجربة .

جلسة مع كتاب : " أي غد ؟ "

مؤلفه : قسطنطين زريق

بقلم الاستاذ محمد الحوفى [illegible]

يبدأ المؤلف كتابه بتقرير حقيقة وفق كل التوفيق فى ضرورة تقريرها وعزا الفوضى العالمية فى انظمة السياسة والاجتماع والفكر ، الى ان العالم بأسره ـ والعرب منه ـ يعانى أزمة مستعصية فى أسس تفكيره وتنظيمه (ص ١١) • وفيما يلى من الصفحات يهيب الاستاذ زريق بالمفكرين ان يقوموا بواجبهم فى حل هذه الازمة ، وكأنه يريد أن يقول لهم : ايها المفكرون ! يا مفكرى القرن العشرين ! انتم القوم الذى يعقد عليهم الامل فى تخليص هذا الكوكب من شقائه الذى لم يستطع مفكرو القرون السابقة القضاء عليه • وقد يسأله المفكرون : لماذا يطلب منا ان نحقق ما عجز عنه مفكرو القرون الغابرة ؟ عندئذ أعتقد ان المؤلف لا يستطيع ان يجيب • مفكرو اليوم يحملون نفس سلاح مفكرى الامس ألا وهو العقل : فاذا عجز عقل الامس عن التغلب على الازمة فان عقل اليوم عاجز طبعا •

وفى ص ٢٤ يشير حضرة الاستاذ الى انه يجب علينا أن نتذكر ان داء العرب متعلق بداء العالم ، وقضيتنا لا تنفصل عن قضيته ويجب أن لا نحل مشاكلنا دون التعرض الى العالم • وهذه فكرة جميلة صائبة ما لم يقصد بها ضرورة اتباع الجزء للكل وذوبانه فيه وانبلاعه فى أحشائه • صحيح اننا جزء من هذا العالم ، ولكن هذا لا يعنى اننا ملحق لشعوب هذا العالم ، ويجب أن لا يحدث اى تعارض بين جزئيتنا وبين كياننا وذاتيتنا •

« **لقد نشأ خلل وعدم توازن فى كيان المدنية الحديثة : عدم التوازن بين الوسائل والغايات ، بين التقدم العلمى والتقدم الادبى • هذا أصل العلل التى تعانيها هذه المدنية** » •

هذا ما وأرده المؤلف فى ص ٥٧ ، وهو فى هذا لم يقل الا الحق والحقيقة •

ويتوسع الاستاذ الكبير فى عرض وشرح وتشخيص علل هذا العالم ، وهو بهذا طبيب جاءه مريض يقول له : ايها الطبيب ، انى مريض مرهق • فيبدأ الطبيب بفحصه فحصا شاملا دقيقا ويقلبه على جنبيه وبطنه وظهره ويستعين بالصناتة طورا وبمقياس الضغط طورا آخر • وبعد هذا الفحص يقول الطبيب : اسمع يا بنى ! أنت مريض والدليل على ذلك انك متعب وحرارتك مرتفعة وضغط الدم غير طبعى والنبض سريع جدا و •• و •• انتبه انك مريض ، والمرض يا اخى خطير ، وهو سبب قلقك وارهاقك ، ويستمر الطبيب يشرح خطورة المرض حتى يمل المريض ويكتفى بما سمع من العلم والخطابة ويدفع القروش شاكرا الطبيب على مجهوده مسرورا للمعالجة • ويصل المريض البيت ويتذكر علة يذكر ، فيعلم ان الطبيب لم يقل له الا انه مريض ، وهو بالطبع لا يحتاج الى طبيب ليقول له ذلك لانه هو الذى أخبر الطبيب بذلك •

ان حضرة المؤلف ـ مع احترامى له وتعرفى عليه من كتاباته القيمة ـ قال للعالم وأهله: انكم مرضى وفيكم علل ، ولكنه لم يعط الدواء • وقد يقال : ان معرفة الداء من معرفة الدواء • ولكنى أقول : لا خير فى تشخيص بلا تطبيب • ويتفاقم الخطر حين

يظن المشخص انه طبيب وبذل الشيء الكثير وهو في الحقيقة لم يقل سوى : هناك داء • وعلى فكرة فالداء تدركه الدهماء ، ولكن أين الدواء ؟ لا يوجد انسان في العالم لم يذهب الى الطبيب ليقول له الطبيب انك مريض وكفى !

يقيس المؤلف تقدم مجتمع ما بالمقاييس الثلاثة الآتية : قدرة المجتمع على الطبيعة ، كمية وكيفية اكتسابه العلمي ، مـــدى سلطته على نفسه (ص ٥٦) • وهذا لعمري من صائب القول وأجوده •

وينتقد المؤلف المدنية الحديثة بأنهـــا فاقدة السلطة على نفسها ، رغم انها تملك الاكتساب العلمي والسلطة على الطبيعة •

حبذا لو شرح لنا المؤلف فيطبعات لاحقة لماذا عجزت المدنية الحديثة (طبعا الغربية) عن اكتساب السلطة على نفسها وبذا فقدت القيم الروحية والخلقية والادبية • نعم ان المدنية الحالية تنقصها القيم المعنويةوالادبية وهذا شيء خطير ومظهر خطير ! أوافقــك يا حضرة المؤلف • ولكن ألم تستدع هذه الظاهرة تفكيرك وتسترع انتباهك ؟ انك تبحث في التقدم والتقدميـــة ، وتشير الى انهيار دعامة أساسية من دعامات التقـدم الثلاث • الا يجب على المفكر ـ كما قلت ـ ان يبحث عن أسبا بانهيار دعامة أساسية تهدد الجنس البشري ؟ ألا ينبغي حسب نداء العقل والتزامالاسلوب العلمي انيبحث المفكر عن الاسباب المختفية وراء ظـاهرة انهيار خطيرة ؟ لقد أشرت في (ص ١٦) الى ان وظيفة المفكر تبين الحقوتبنيه، ولهذا أطلب منكأن توفي البحثحقه ، وان تغوص فيه الى أعماقه ، واذا رأيت علة خطرة ان تبحث عن أسبابها تقديسا لواجب العـلم والعالم ، وواجب البحث والباحث • ولا يكفي مطلقا أن يمر المفكر على ظاهرة تهدد الجنس البشري ثم لا يبحث عن أسبابها ، لانه بذلك لا يفكر الا في أن يكون مفـكرا وأنا أرفع الاستاذ زريق عن هذا •

ثم يبحث المؤلف عن علل التنظيمويجعلها مادة وصورة وفاعلا وغــاية ، وهو يجزم بترابطها ويرى ان الفاعل ـ أي الانسان ـ هو أهم هذه العلل (ص ٨٠) • ويرى ان الانسان قوامه عقل وروح • ويرى ـ حسب النص الحرفي في ص ٨٠ ـ ان أعظم قوة منظمة ناموسها في الحياة البشرية هي القوة المستمدة من العقل • ويمدح المؤلف العقل بأنه غزا الطبيعة الجامدة وبأنه عمل منظما مبدعا في حياة الانسان نفسها (ص ٨٢) •

ولفت نظري أمر تمنيت الا يلفت نظري ، اذ تذكرت ما كتب المؤلف في (ص ٥٧) حينما قال : « لقد أحرزت المدنية الحديثة تقدما شاسعا واسعا في ميدان استثـمار الطبيعة ، لكنهـا لا تزال مقصرة تقصيرا شائنا في معرفة الغايات التي يجـب ان توجه اليها نتائج هـذا الاستثمار ، وفي تكوين الارادة الصحيحة لهذا التوجيه » •

كيف نوفق بين ص ٨٢ التي تقول ان العقل نظم حياة الانسان وأبدع ، وبيـن ص ٥٧ التي تقول ان العقل الحديث لا يزال مقصرا تقصيرا شائنا في معرفتـه غـاية المعرفة •

سبحان الله ! ما هذا العقل المبـدع المقصر ؟ عقل يبدع في صفحة ثم يقصر في صفحة أخرى !

أرجو من حضرة المؤلف أن يشطب ص ٥٧ أو ص ٨٢ أو أن يضيف في الطبعـة الجديدة عبارة : أعتذر عما ورد في الكتاب من تناقض •

والغريب ان المؤلف في ص ٣٣ يدعـو الكتاب والمفكرين الى التعاون• كيف يتعاون المفكرون وتتفق آراؤهم بشكل يمكن من اخراج عمل موحـد ؟ المؤلف نفسه لم يستطع أن يتعاون مع نفسه اذ لم يخـل

كلامه من تناقض ، فكيف يطلب هو من فئات المفكرين أن يقوموا بعمل متعاون ؟ يجب أن يكون هناك فرق بين الخيال المستحيل وبين التفكير العملي ، والفرق واضح : فالخيال المستحيل الافضل أن لا يقال ، والتفكير العملي الواجب أن نموت من أجله .

ثم يأخذ المؤلف روح الانسان الذي هو عامل أساسي في التنظيم بالشرح والتحليل ويرى المؤلف ان الميزات المطلوبة للروح الانسانية هي خلق كريم جوهره التنزه عن الغرض والتجرد عن الشهوة ، ثم جد ونشاط ، ثم تقدير المسؤولية حق قدرها (ص ٨٥ ـ ٨٦) . ان العالم كله يعرف هذا ويعرف ان هذه الصفات هي صفات مثالية ، ولكن اين هي هذه الصفات المثالية؟ ان اوروبا ومفكريها وعامتها يعرفون ان الروح يجب أن تتجرد عن الشهوة ، وان تكون ذات خلق كريم ، ولكن أين التجرد وأين الخلق الكريم في أوروبا ؟

ان المؤلف نفسه يقول في ص ١١ : « ان فوضى الانظمة السياسية والاجتماعية والفكرية التي تجتاح العالم أجمع تدل على ان العالم يعاني من أزمة مستعصية في أسس تفكيره وتنظيمه » .

لا مراء في هذا القول وهو الحق عينه . والذي أريد أن أقول : ان معرفة شكل الروح الصالحة لا يعني امتلاكها ، والقاء المحاضرات عن صفاتها لا يفيد في اكتسابها وشرح مثالية الروح البشرية لا يقربنا منها ولا يقربها منا . والدليل على هذا بين : مفكرو العالم كلهم يعرفون صفات وميزات الروح ، بل الناس كلهم يعرفون صفاتها ومستعدون ان يعدوها عن ظهر قلب ، ولكن العبرة بالتحقيق .. بل ان الناس معظمهم لا يملكون من صفاتها شيئا ، الامر الذي يؤدي الى الازمة المستعصية المشار اليها في ص ١١ .

ما اريده هو : ينبغي على المفكر ان لا يعتقد ان تاليف الكتب في شرح صفات الروح وميزاتها يخلق الروح ذات الصفات المرجوة ، وعلى المفكر ان يفكر في طريق آخر . فاذا أراد مرب تربية ولد له فلا تكون التربية بان يقف المربي ليقول : اسمع يا ولدي ، كن مثاليا مثابرا ناصرا للحق ، بعيدا عن الشهوة ، مقدرا للمسؤولية . ولو كان الامر هو كل هذا لأصبح الناس كلهم ملائكة لانهم كلهم يسمعون التوجيهات والنصائح . هناك طريق آخر يا حضرة المؤلف !

ومن مشكلات المجتمع في رأي المؤلف ان العرب حائرون بين التراث القديم والمدنية الحديثة ، وانهم بحاجة ماسة الى التوفيق بين هذين المصدرين (ص ١٠٥) .

المدنية الحديثة تختلف عن تراثنا القديم في أمرين : أولهما التقدم العلمي ، وثانيهما التباين السلوكي الخلقي . اما التقدم العلمي فهو ليس مشكلة لان العرب مجمعون على ضرورة اللحاق بالمدنية في الاتجاه العلمي . وهذا لا يختلف فيه اثنان ولا يعارض فيه مذهب . واما سلوك المدنية الحديثة واخلاقياتها ، فهذا هو مبعث الاشكال الكبير والخطر الكبير ، وهنا يستحيل التوفيق بين التراث القديم والمدنية الحديثة : المرأة موضع اختلاف ، الفن ، الفلسفة ، المراقص ، الملاهي ، بيوت الدعارة ، العادات ، اللباس ، المثل الاجتماعية . التوفيق الوحيد الممكن هو ان نستغني عن التراث القديم أو عن المدنية الحديثة من حيث السلوك والاخلاقيات . والامر الاول لا يصح .

فما رأي المؤلف الكريم في هذا الامر ؟ ولماذا جعل كلامه مبهما ويطلق حديثه بشكل عموميات لا تحديد فيها ؟ هل هذا هو واجب المفكر ؟

وفي ص ١١٦ ينتقد المؤلف أوضاع التربية العربية الحالية ويشير الى مساوئها:

١ ــ الدولة ذات طغيان على شؤون التعليم : وفي اعتقادي ان هذه ليست سيئة بل هي ضرورية في مثل الادوار التي تمر بها البلدان العربية حيث يجب أن يشرف الحاكم على التعليم ، بغية اجتناب الفوضى الفكرية والتربوية ٠

٢ ــ طغيان المركزية في الدولة : كثير من دول العالم فيها هذه المركزية وهي نظام حكم وسياسة داخلية وادارية ، ويمكن ان تكون الدولة لامركزية والتربية تبقى متأخرة !

٣ ــ تغير سياسة التعليم مع تغير سياسة الحكومة : رأيي ان الارتباط بين السياستين واقعي وحتمي لا يمكن القضاء على حتميته ٠٠ نظرا لان بلادنا العربية تمر في مرحلة انتقال ٠ وما لا يمكن تجنبه لا ضرورة لتعقبه ٠

٤ ــ اضعاف روح الابتكار في المدارس ، هذا ليس ناتجا عن التربية نفسها بل عن ضعف الامكانيات الاقتصادية للبلدان العربية بوجه عام ، فالابتكار وتشجيعه يتطلب أموالا وانفاقا واسعا ٠ وهذا ليس بالامكان تحقيقه بسهولة ، وهو أمر طبيعي، والطبيعي تصلحه طبيعة الاشياء ٠

٥ ــ انصراف الطلاب الى الحفظ بدلا من تنمية عقولهم : وتعليقي على هذه العموميات التي يتسابق أهل العلم في ترديدها هو كيف تنمى عقل الطالب اذا لم يحفظ شيئا؟ وكيف يحفظ الطالب شيئا اذا لم ينم عقله ؟! العمليتان مرتبطتان كارتباط مادة التمثال وصورته ٠

٦ ــ قصر الاهتمام في التربية على الناحية العقلية دون الخلقية : ورأيي ان هذا ليس ذنب التربية بل ذنب المجتمع كله ، ولنفرض ان التربية اهتمت بالناحيتين فان ذا لا يجدى فتيلا ما دام المجتمع ووسائل النشر والتوجيه والشواطىء والبارات والكباريهات لا تهتم بالاخلاق وما دام القانون لا يهتم بالاخلاق ٠ التربية ليست وظيفة المدرسة وحدها بل هي وظيفة الشارع والراديو والسينما والشاطىء والصحيفة والمحكمة والقانون والبيت ٠

٧ ــ ان البرنامج والكتاب والامتحان هي عناصر التربية مع العلم ان عناصرها الاساسية هي الاستاذ والطالب : وأسأل من يضع البرنامج والكتاب والامتحان ؟ انه الاستاذ طبعا ٠ ومن الذي يقدم البرنامج والكتاب الى الطالب ؟ الاستاذ طبعا ٠ فأنا لا أرى فرقا بين برنامج وكتاب وامتحان من جانب وبين استاذ وطالب من جانب آخر ٠ عنصر التربية الاساسي او العناصر الاساسية التي تؤثر في الطالب هي : الكتاب يعطيه العلم والمجتمع الخارجي يعطيه الخلق ٠ فالمدرسة لا تعلم الطلاب السكر أو الزنا ، ولكنهم يسكرون ويزنون لان المجتمع يعلمهم ذلك ، وبعض القوانين لا تكترث بذلك ٠٠

ويتحدث المؤلف عن الثقافة الحديثة الغربية فيرى انها مساهمة في ابداع الجمال وروعة التعبير عن خوالج النفس وشوائب الروح ، ويتساءل المؤلف : اين الرسم والنحت والموسيقى والشعر والمسرح عند العرب ؟ وأين النفس العربية المصقولة بالاحساس الفني ؟ ويلفت نظر العرب الى انهم على العتبة في هذا المجال (ص ١٤٨)

في الصفحة ١٤٨ يريد المؤلف نفسا عربية يصقلها الفن ، ولكنه في ص ١٤٧ يريد نفسا يصقلها التواضع أمام الله والتعطش الى رحمته ٠ لقد أوقعنا الاستاذ في اشكال نعذره عليه ، اذ جل من لا يسهو

وليسمح لي حضرة الاستاذ أن أشير الى نقطة هامة وجوهرية : انه يمجد التعبير عن خوالج النفس ، ذلك التعبير الذي ظهرت فيه الثقافة الحديثة ٠ والمشكلة الهامة هي : هل من صالح الانسان فردا ومجتمعا ان

تنطلق النفس تعبر عن كل ما يجول فيها ؟ هل هذا الانطلاق في التعبير عن الخوالج دليل على ضبط النوازع والغرائز والانفعالات ؟ أليس الانطلاق الغربي في التعبير عن خوالج النفس هو امتدادا لفلسفة الغرب التي تمجد المادة والانسان والتي تنسى الله والروح ؟

أليس من صالح الانسان أيا كان ان ينطلق في التعبير عن كل ما يجول في نفسه لان هذا يقود الى الفوضى ، كما انه قبل هذا يدل على فقدان الانضباط الذاتي، وهو بدوره ناجم عن التواء وخلل في نظرة الانسان الى كنه الوجود .

ان المجتمع الذي يعبر ادباؤه وشعراؤه وفنانوه عن مشاعرهم تعبيرا حرا منطلقا هو مجتمع ، يسمح لقواده ان يعبروا عن مطامعهم العدوانية تعبيرا حرا يقود الى الكوارث ، وهو مجتمع ، فلسفة كل فرد فيه ان يعمل وفق هواه ، ويقول وفق مبتغاه ، ويكتب حسب ما يشتهي ، وهو مجتمع ، الغريزة فيه سيده ، والروح فيه مستذلة . وليس بغائب عن البال ان النفس البشرية وحدة واحدة : فمن تدفعه غريزة التملك الى السرقة تجده ينهار أمام الدوافع الاخرى . فغريزة السيطرة تدفعه الى الظلم والتسلط ، وغريزة الجنس تدفعه الى الزنا والتهتك . وقد تدفعه غريزة التملك الى التجسس على بلده طمعا في المال . اذا أردنا نظاما وانتظاما فعلينا ان نخلق ونطالب بالضبط والانضباط في كل شيء، واذا أردنا فوضى واضطرابا فلنمجد انطلاق التعبير عن خوالج النفس . والمرء الذي لا يضبط لسانه لا يضبط يده أو غرائزه ، وكذا المجتمع .

ان الفن على الطريقة الغربية ناجم عن الفلسفة الغربية وعن التكوين المجتمعي هناك وعن تراثهم الثقافي ومفهوماتهم الحيوية ، ونحن نختلف عنهم في كل هذا ونصر على ان نختلف دائما .

وحبذا - تجنبا للالتباس وتمييزا لشيئين مختلفين - لو استعملنا كلمتي علم وثقافة لتدل الاولى على المعرفة المتعلقة بالمادة ولتدل الثانية على المعرفة المتعلقة بالانسان وبهذا فانا أوافق الاستاذ على هضم العلم الغربي كله وأطالبه ان يوافقني على نبذ الثقافة الغربية كلها من اجل التمسك بثقافة عربية شرقية اسلامية صرفة .

لقد أراد المؤلف ان ينور قراءه وسامعيه ولكنه كتب لهم ما يعرفونه بالبداهة ، وأدخلهم في عموميات مبهمة مثل التقدم والتقدمية والانطلاق والتربية والثقافة ، وغاب عن باله ان كل دولة في الدنيا تدعي انها متقدمةوانها تقدمية وانها منطلقة وانها ذات تربية وثقافة لا مثيل لهما .

والخطر يكمن في ان يقود الاعمى أعمى مثله - هذا الطامة الكبرى . والمصيبة تتضاعف حين يدعي القائدالاعمىانه بصير . لقد أراد المؤلف ان ينير الطريق للشباب ، ولكن فاته ان فاقد الشيء لا يعطيه . وفاته ان يكون جريئا أمينا فيعترف صارخا : ان النجاة هي في اتباع سبيل الله والدين الحنيف ولا شيء سواه .

رقم قياسي في تكرير الزيت

الظهران - سجلت شركة الزيت العربيةالامريكية رقما جديدا في تكرير الزيت ليوم واحد . فقد كرر في معمل التكريربرأس تنورة ٢٨٢ر٥٧٦ برميلا من الزيت الخام ، وذلك في ٣٠ يوليه عام ١٩٦٢ .وكان الرقم السابق ٢٧٥ر٩٠١ من البراميل كررت في ٢٥ مارس عام ١٩٦١ .



مصلحة الموانيء هي احدى المصالح التابعة لوزارةالمواصلات وهي مصلحة ناشئة ولهـــا اهمية كبرى بالنسبة لما تؤديه من خدمات جليلة في المجـــــالالاقتصادى والتجارى لهذا البلد • وحيث ان هـذه المصلحة لا تزال في بادىء امرها مما يتعذر معـــهمعرفة الجهود لاهدافها وما ستضطلع به من أعبـــاء وما ستؤديه من رسالة في سبيل بناء وطننا لذا فقدرأينا انه من واجبنا ان نلقى نظرة عاجلة على هذه المصلحة لنفيء لامتنا طريق تقدمها ورقيها والطرقالتى تسير عليها حكومتنا الرشيدة لدفع عجلة التقدم نحو الامام •

واستطعنا ان نحـدد موعدا معينا مع سعادة مديرهاالعام الاستاذ فيصل محمد شهيل لناخذ من وقته قليلا• ووجهنا لسيادته هذه الاسئلة • فاجاب عليها مشكورا•

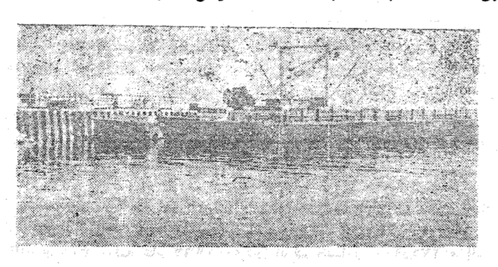
س ـ متى انشئت مصلحة الموانيء وما هي أهدافها ؟

ج ـ انشئت مصلحة الموانيء بقرار من مجلس الوزراء عام ٣٨١ هـ • والهدف أو الغاية من انشائها هو ان الموانيء السعودية لم تكن قبل وجود مصلحة الموانيء والمنـــائر تخضع لاشراف وزارة أو ادارة معينة ولكن بعد أن انشئت مصلحة الموانيء والمنـــائر التابعة لوزارة المواصلات أصبحت هـــذه الموانيء ، وخاصة التجارية منها ، تتـــبع هذه المصلحة • أمـــا الموانيء الاخرى فهي تابعة لخفر السواحل اذ ليس لها اهميـــة تجارية • بل الغاية منها بالـــدرجة الاولى الحراسة والمحافظة على الامن •



الاستاذ فيصل محمد الشهيل
المدير العام لمصلحةالموانيء والمنائر

أما الدور الرئيسي المنـــاط بمصلحـــة الموانيء فهو الاشرافوالمراقبةووضع أنظمة



ميناء الملك عبد العزيز ـ الدمام سابقا ـ بعد ادخال التحسينات عليه

وقوانين وتشجيع حركة الملاحة ودراسة المشروعات التى يمكن تحقيقها كتوسيع الموانىء واقامة فنارات ٠

س ـ ما هى الخدمات التى يمكن أن تقدمها المصلحة لهذه البلاد ، وما دورها فى النهوض بمستوى البلاد الاقتصادى ؟

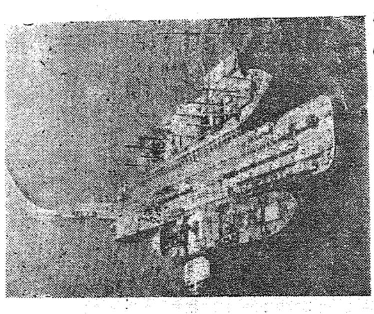
ج ـ لا شك ان توسعة الموانىء لاستقبال أكبر عدد ممكن من البواخر الراسية للتفريغ أو الشحن يضاعف الحركة التجارية للبلاد فسهولة الاستيراد والتصدير نتيجة لتخفيض اجور الشحن بسبب تحسين الموانىء وتنظيمها اداريا وعدم المغالاة بالرسوم يشجع شركات الملاحة بارسال سفنها بأجور مخفضة ٠

وبالتالى يعود بالنفع على المستهلك السعودى اذ ان واردات المملكة تصل عن طريق البحر كما ان تنفيذ المشروعات يشغل عددا كبيرا من العمال السعوديين واذا تم مشروع جازان الزراعى فسيكون للميناء هنالك اهمية تجارية كبرى وذلك بنقل المحصولات الزراعية من جازان الى جدة ، ومن ثم الى سائر أنحاء البلاد ٠

هذا وسيوسع الميناء الحالى عند اتمام المشروع الزراعى ووجود ميناء حديث يساعد على قيام صناعات جديدة هناك ايضا الى جانب الزراعة كصناعة « الملح » ، وهكذا يتضح ما للموانىء من أهمية اقتصادية كبيرة على البلاد ٠

س ـ ما هى المشروعات التى نفذت او تنفذ تحت اشراف المصلحة ؟ وهل من ضمنها اقامة منائر ؟

ج ـ ان اهم المشروعات التى سيتم تنفيذها اقامة فنارات فى ميناء جدة لارشاد السفن لتجنب الاخطار الكامنة فى الشعاب المحيطة بميناء جدة عند دخول او خروج البواخر من والى الميناء ، وتقدمت الوزارة بهذا المشروع للمجلس الاعلى للتخطيط

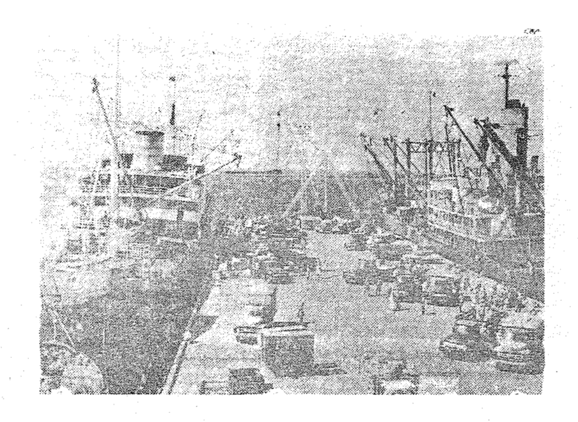


ميناء الدمام القديم ويرد عن طريقه ما يقارب (٤٠٠ر٠٠٠) طن من البضائع سنويا ونصفها من الاسمنت

ووافق المجلس ٠ وتقدر التكاليف بحوالى ثلاثة ملايين ريال سعودى ويتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل ٠ هذا وسوف تسترد خزانة الدولة المبلغ المصروف خلال عشر سنوات ، باضافة رسوم قليلة على البواخر نتيجة لاقامة هذه الفنارات لانها تسهل مرور السفن كما ان هذه الشركات الملاحية ترحب بدفع رسوم ضئيلة مقابل سلامة بواخرها ولا يزال توسيع ميناء جدة فى دور البحث والدراسة ، كما ان النية تتجه لشراء قاطرات بحرية وصنادل ، واقامة مخازن للترانزيت واستقدام خبراء وفنيين ، وتدرس المصلحة وضع نظم موحدة للموانىء العربية السعودية وسينتهى العمل قريبا فى كل من ميناء جازان وينبع ٠

س ـ هل للمصلحة فروع انشئت أو ستنشأ وأين تتجه الانظار الى مكان انشائها ؟

ج ـ ان لكل ميناء تابع لمصلحة الموانىء والمنائر مديرية تدير الاعمال اليومية ومن أهم هذه الموانىء ميناء جدة ، ويعتبر من



ميناء جدة • ويرد عن طريقه ما يقارب (٦٠٠و٠٠٠) طن سنويا من البضائع

أكبر الموانىء فى البحر الاحمر وله أهمية كبرى بالنسبة للمملكة العربية السعودية وكما اشرنا سابقا ان عدة مشروعات فيدور التنفيذ ولميناء جدة حصة الاسد منها •

ونحن الآن فى سبيل اعداد مديريات صغيرة فى ميناء ينبع وجازان • وميناء ينبع سيخفف الضغط عن ميناء جدة وسيكون بمثابة الممول للمدينة المنورة وضواحيها •

وميناء جازان سيكون له اهمية من حيث تصدير الحاصلات الزراعية ولا بد من وجود ادارات تنظم وتدير دفة الاعمال اليومية وسيرسل عدد من موظفي المصلحة لتدريبهم فى بعض الموانىء العالمية لتهيئتهم لاعمال الموانىء ، كما طلبنا ارسال طلبة لدراسة هندسة الموانىء والمنائر والقوانين البحرية •

س ـ لم تذكروا ميناء الدمام اذا كان تابعا لمصلحة الموانىء أم لا ؟•

ج ـ يدار ميناء الدمام حاليا من قبل سكة الحديد وتجرى الآن محادثات حول نقل ادارة الميناء المذكور الى ادارة مستقلة عن السكة الحديدية تابعة لمصلحة الموانىء والمنائر •

والشىء المعروف ان ليس هناك اى تجانس أو تقارب بين أعمال الموانىء والسكك الحديدية وليس طبيعيا اومعقولاان يبقى كما هو ، وليس هناك أى مبرد لانفصال ميناء الدمام عن مصلحة الموانىء بعد انشاء هذه المصلحة لتكون مسؤولة عن الموانىء وتنسيق الاعمال فيها والافما الفائدة من تكوينها ، ولكن بما ان السكة كانت مسؤولة عن ادارة الميناء فلا بد ان يسبق الانتقال فترة من الزمن •

واكتفينا بهذه الاسئلة •

واستأذنا مودعين شاكرين لمديرها الشاب النبيل حسن استقباله واجابته ، فلقد كان يجيبنى على الاسئلة اجابة الانسان الواثق من نفسه ، الخبير بشئون عمله •

عبد الرحمن الفياض





البكيرية

ان مدينة البكيرية غنية عن التعريف لما لها من شهرة تاريخية لا تزال باقية الى الآن

وهى احدى مدن مقاطعة « القصيم الشهيرة » . بها مدرستان ابتدائيتان مزدحمتان بالطلبة والثالثة على وشك الافتتاح . وبها مدرسة متوسطة . هذا من ناحية التعليم . ومعهد المعلمين انتهت مهمته فى العام الماضى ، وآخر دفعة تخرجت منه هذا العام بدرجة جيدة فى المقاطعة .

وبها من الدوائر الحكومية : محكمة شرعية وكان القاضى فضيلة الشيخ عبدالله ابن حميد ثم احيل الى التقاعد ونحن فى انتظار من يخلفه . وبها امارة وسعادة الامير هو محمد بن يوسف بن دخيل الله .

وبها هيئة للامر بالمعروف والنهى عن المنكر . ويرأس هذه الهيئة الشيخ صالح الراشد الحديثى .

وكذلك بها مكتب بريد « طواف » يأتيها من المدن المجاورة ورجاؤنا من وزارة المواصلات ان يتحقق لها بريد خاص حتى يؤدى مهمته على الوجه الاكمل .. وكذلك يوجد بها مستوصف صغير .

ooo

المزارع

المزارع فى هذه المدينة كثيرة وتشتهر بكثرة النخيل على اختلاف أنواعها والزراعة نشيطة فيها والمياه متوافرة لدى المزارعين والعذب فيها قليل . وقد انشات وزارة الزراعة بئرا ارتوازية وعملت بها « خزانا » لحفظ المياه وتوزيعها على كافة أنحاء المدينة . وكذلك انشات وزارة المعارف بناية مدرسة بها ، على الطراز الحديث .. ويناهز عدد سكانها العشرة آلاف نسمة . ومعظمهم انتقل الى الرياض والحجاز وبعض مدن المملكة لطلب المعيشة

ooo

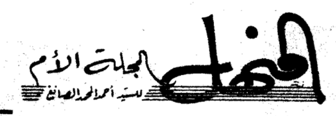
ما ينقص المدينة

ينقصها لاسلكى ، وقد طالبنا وزارة المواصلات بعدة خطابات وبرقيات ، والى الآن ننتظر الاجابة .

وكذلك المستوصف نرجو تدعيمه بالاطباء حتى يؤدى عمله على الوجه المطلوب

والطريق المسفلت نرجو ان يصل الى هذه المدينة حتى تتصل بالمدن المجاورة لها فتصدر ما يفيض عن حاجتها كالخضراوات . اننا نرجو من (مصلحة الطرق) دراسة هذا الموضوع المهم وانفاذه والله من وراء القصد .

الرياض ـ راشد العبد الله الحديثى



الدكتور ابراهيم عبده استاذ تاريـــخ الصحافة بجامعة القاهرة من المعنيين بتدوين تاريخ الصحافة العربية وله مؤلفات وابحاث عديدة عن الصحافة وتاريخها . ومنذ مدة طالعت خبرا مفاده ان احدى الشخصيـــات المعنية بشئون الصحافة والادب فى بلادنـا ستعهد الى الدكتور ابراهيم عبده بتأليـــف تاريخ الصحافة السعودية . وقد عقبـت على ذلك الخبر فى حينه واقترحت أن يتولى وضع تاريخ الصحافـــة السعودية الرواد الاوائل الذين عاصروها وعملوا فى ميدانها ردحا طويلا من الزمن حيـــث انهم أعـــلم بتفاصيل تاريخها وحقائقه من غيرهم .

وقد طالعت مؤخرا كتاب الدكتورابراهيم عبده بعنوان : «الناس معادن» وفي الصفحة ١٤٨ وجدت المؤلف يقول : (والتقيـــت بصاحب اول واكبر مؤسسة للطباعة والنشر فى الحجاز السيد احمد عبيـــد واختارنى مستشارا لمؤسسته التى شغلتنى شهوراحتى استوت امورها ونضجت فاكهتها وتوجـت جهدى باصدار مجلة (الرياض) وهى اول مجلة ادبية اجتماعية مصورة عرفتها المملكة السعودية ولم تعرف من بعد لها ضريبا)

هكذا يقو ل الدكتور ابراهيم عبده استاذ تاريخ الصحافة ! ونحن للحقيقة والتاريـــخ نقول :

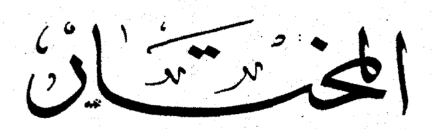
لقد صدرت مجلة الرياض عام ١٣٧٣ هـ عن مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة ويعود الفضل الاول فى اصدار تلك المجلة لمجـــهود المـــدير العـــام للمؤسسة حينذاك الاستاذ احمد عبيد .. واذا كـــان للدكتور ابراهيم عبـــده نصيب فهو لا يعدو المساهمة برأيه كمستشار ، ولكنـــه فى قوله السالف الذكر ينسب اصـــدار المجلة اليه بالذات ..

اما عن رأيه فى المجلة اى ـ الرياض ـ فنحن معه بان تلك المجلة كانت بحق تمثـل فتحا جديدا فى تاريخ الصحافة السعودية من حيث الطباعة والاخراج .. ولكنهـــا ليست المجلة الادبية الاولى فى المملكة كمـــا قال .. فقد سبقتها فى هذا الميدان مجلة المنهل .. وقد سجلت مجلة الرياض نفسها هذه الحقيقة على صفحات عددها الرابـــع الصادر فى شهر ذى القعدة عام ١٣٧٣ هـ حيث قالت :

« منذ ثمانية عشر عاما » اى منذ نحـــو ثمانية وعشرين عاما بالنسبة للعام الحـــالى ١٣٨٢ هـ ـ بزغ فجر جـــديد فى عالـم الصحافة فى بلادنا حيث ولدت مجلة المنهل الغراء .. تحمل رسالة الادب الحق والثقافة العـــالية والدعوة الخـــالصة عندما كـــان للصحـــافة نصيب ســـاذج فى أخيـــلة قليل من الناس وكان للمطالعة حظ ضئيل فى ميول المتعلمين . وحمل المنهل علـــم الجهاد خفاقـــا وسار به فى طريق صعب شاق .. حتى استطاع صاحبه العالم الاديب الاستاذ عبد القدوس الانصارى ان يحطـم الصعاب ويصل بها الى مكانة طيبة بعد ان كون جيلا من الشعراء والادباء محققا بذلك جانبا عظيما من رسالته الكبرى »

هذه حقيقة اهديها مع التحية الى اســـتاذ تاريخ الصحافة الدكتور ابراهيم عبده .

١٦ـ٢ـ٨٢ هـ



أدركتني السعادة

—(((((O)))))—

قال أبو نواس ، موجها القول الساطر بالثناء الى الفضل بن الربيع وزير الامين :

أنت يا ابن الربيع الزمتني النســ
لك وعودتنيــه ، والخير عــاده

فارعوى باطــل واقصر جبــل
وتبــدلت عفــة وزهــاده

لو تراني ذكرت للحسن البصـ
رى في حسن سمته وقتــاده

المسابيــح في ذراعى والمصـ
حف في لبتى مكان القلادة

واذا شئت أن ترى طرفة تعـ
جب منها مليحة مســتفاده

فادع بى ـ لا عـدمت ـ تقويم مثلى !
وتفـطن لمــوضع السجــاده !

تر أثرا مــن الصــلاة بوجهى
توقن النفس انهــا من عباده

لو رآهــا بعض المرائين يومــا
لاشتراهــــا ـ يعدها للشهـــاده

ولقــد طــالما شقــيت ولــكن
أدركتني على يديك الســعاده

اعـــــلان

مناقصة لديوان رئاسة مجلس الوزراء

عـدد

١٠٠ متر بساط صوف لون رمادى صناعـــةجيـــدة ٠

١٠٠ متر بساط صوف لون احمـر صناعـــةجيـــدة ٠

٤٠ دولاب حديد سحاب باربعة ادراج باقفال اتوماتيكية لقفل جميع الادراج كاملة بعلاقة ثابتة لتعليق الدوسيهات منها عشرة تسليم مكتـــب الديوان بجدة

٦ دواليب كاردكس باقفال ذات سبعة ادراج لحفظ بطاقات مقاس ٤×٦ انشس لا تقل سعة كل درج عن سبعين بطاقة ٠

١٠ ادراج بطاقات فهارس ٤×٦ انش ٠

٢ برادات ماء كهربائية بقاروة كبيرة ٠

٣ ماصات كبار سبعة ادراج هلالية صناعـةجيـــدة ٠

١٠ ماصات صغار اربعة ادراج صناعة جيدة ٠

٥ درزان كراسي خشب بظهر عادى صناعـةجيـــدة ٠

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن طرحه مناقصة تأمين الاعيان اللازمة لمكتبه بالرياض وجدة حسب ماهوموضح اعلاه فعلى راغبي الدخول في هذه المناقصة التقدم بعطاءاتهم بطريقة الظرف المختوم معنونا باسم (رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء) ويشترط فى تقديم العطاءات ان تكون مشفوعة بالآتى : ـ

١ ـ ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء مع شهادة تسديد الضرائب والزكاة المستحقة عليه .
٢ ـ على الذين يحضرون فتح المظاريف بالوكالة ان يستصحبوا معهم وكالة من موكليهم .
٣ ـ تقديم كاتلوجات للاعيان المطلوبة ونماذج لما يمكن نقله .
٤ ـ ان تسلم هذه الاعيان فى خلال مدة اقصاها خمسة عشر يوما من ارساء العطاء .

كما يحق للمتقدمين تقديم عطاءاتهم عن كل نوع على حدة وان آخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ٥ ـ ٤ ـ ٣٨٢ وسيكون فتح المظاريف قبل الظهر فى الساعة الخامسة من يوم الاربعاء الموافق ٦ ـ ٤ ـ ١٣٨٢ هـ وللديوان الحق فى التجزئة وفى قبول او رفض العطاءات دون تقديم الاسباب .

من وحي تحرر المرأة الخليج
لا يا فتـــاة الشرق

للشاعر السيد عبد السلام هاشم حافظ

مـا كـل حسن افتـدى والحب يغـمـر معهدي
لا يـا فتـاة العصر لا أنـا لست صيدك فابعدي
حـواء انت غوايـــة منـذ القـديم فعربدي
مـــا شئـت كوني حرة حتى يجرجـرك الغـرور
للعالم المحموم في حـب الظـهور

ooo

وتجـمـلي وتدلـلـــي واذا أردت تبــدلي
هـذي طبيعـتك التي أصبحــت فيهـا تاملي
وخلعت عنـك نقـاوة منهـــا جمـــالك ينجلي
وخرجت عن حصن التقى حتى يصـاحبك الفجـور
وهجرت دار قداسـة العيش القرير

ooo

تتفنـــين وتسرفــين في عرض جسمك والفتون
بالعـرى فـنى أوضـــاعه في حبكة الثوب المشين
أتـراك راقصـة هنـــا بميوعـــة تتخـــطرين
مـــاذا تركت من الهوى والمغريـات بنــا تدور
(باريس) انت عرضت مظهرها الخطير

ooo

مسكينة بـين الضيـــاع تبـنى تمـاثيل المتـــاع
أوهمت نفسـك بالعـلى وسفـلت في بحر الصراع
لا يـا فتـــاة الشرق لا هـذا التبذل في القناع
هـــذا التـبرج للمـــلا وخلاعـــة الجسـد المثير
من قال انك لعبة الجنس الحقير ؟

ooo

ليس التحضر تنشدين — وكأنك الشبح الحزين
حيرى تجاذبك المنى — فى معمل العصر المهين
ليس التمدن مرحة — بين التفاهة والمجون
تتخابثين وتخلعى — أزر الحصانة والضمير
الجهل قد أعماك عن حقل العبير

ooo

لا دين يرضى يا فتاة — والعقل يأبى بالمتاه
وكفاك تيها بالصبى — بالحسن يمنحه الاله
لو عاش فى طهر لنا — يزهو بأوراد الحياه
والقلب ينشد حبه — فى الهيكل النضر الطهور
لو كنت بعض رجائه الحلو الاثير

ooo

حواء حسبك ما مضى — فشلت تجاربك الألى
بين التحرر والهوى — فى البعد عن حصن التقى
ان التطور عالم — يسمو بأخلاق الهدى
ويريك عنصرك الذى — أغفى بأحضان الشرور
يوم انطلقت الى الشوارع فى غرور

ooo

وفقدت عفتك البريئة والشعور — ماذا جنيت سوى الضياع .. هو المصير
واذا عقلت وعدت للوكر الحصين — حيث التكامل بالامومة والحنين
والصون والخلق الحميد وما يزين — فلقد غدوت ـ حقيقة ـ الفا أمين
والشرق يأمل فيك اصلاح البنين — حواء هذا مرتقاك الى العرين
انثى تخلدها الرسالة والفنون

العامل والاديب

العامل الفنى ، كهربائيا كان أو طباعيا ، أو بنائيا أو غير ذلك ، اذا أتقن عمله وجد فى تحسينه ، متخذا من وراء ذلك سلما لمجده ومعراجا لنهوض وطنه .. باجادة ما يزاوله .. حتى يصل فيه الى الذروة .. ان هذا العامل المجد المخلص لا يقل ـ فى نظرى ـ اضاءة عن الاديب اللامع المفكر البارع الذى يرسم الخطط التقدمية ويرتاد مناهج الفتوة والقوة ويبعث الامل حيا ..

ذلك لان كلا من العامل والاديب فى هذا المضمار سيان ، فهما اسطوانتان شامختان ومنارتان وضاءتان ، وعينان نضاختان فى سبيل رفعة الوطن ونصرته وشهرته وكسب الجاه لبنيه وعشيرته .. وكلاهما يمثل الاكتفاء الذاتى بالنسبة للعامل الوطنى ، والاستنارة الشاملة للشعب بالنسبة للاديب المواطن .

(ع . أ)

فى موكب الافــــراح

القصيدة الرائعة التى القاها ناظمها الاستاذ هاشم رشيد فى حفل عقد قران السيد احمد حبيب بالمدينة المنورة بدار آل الغريجي .

احمد الله من تعــالى وجلا ما هفا القــلب للنبى فصلى
ايها السادة الكرام ، سلاما من قلوب بها السرور ، تجلى
نحن وفــد الافراح ، وفد الامــانى فى مساء ، كالعيد ، بل هو احــلى
فى سنــاه مطالع اليمن لاحت وبه موكب البشائر .. هــلا
فاذا ليلــة القران ، عروس بالمسرات ، والمباهج ، تجــلى
ليلة قد سمت ، بكل حبيب وازدهت بالكرام ، خلا ، فخلا
كل محمود شيمة ، وسجايا راح من فيض حسنها ، يتملى

ooo

ايها الاخوة الكرام ، رجائى ان يكون الجواب : اهلا وسهلا
نحن جئنا على جناح الامانى ليكون اللقاء ، حبا ، ووصلا
واتينــــا اليــــكمو لقران بين قلبين ، للهناء اطــلا
انمــا احمد الحبيب بن محمــــود ســـطور من المفاخر ، تتلى
فلألمانيــــا ، مضى فى طموح هو أحرى به ، هناك ، واولى
يتقصى اسرار ما صنع العلـ ـم وما دق من قواه ، وجلا
يا لهــا من قوى تدل عــــلى الله ، وتدعو الى الهدى من تولى
فهى ذرية (١) بها الكون يحيا وهى ذرية (٢) بها الكون يبلى

ooo

ايهــا الاخوة الكرام ، سلاما من قلوب تفيض حبا ، ونبلا
باسم محمود احمد ، وحبيب قد نظمت الثناء وردا ، وفلا
فلتدم فرحة العروســـين والآ ل ، وعاشا مع المنى حيث حلا
وليحقق لنا الاله الامــــانى فهى احلى ما فى الحياة ، واغلى

---

(١) بضم الذال (٢) بفتح الذال .

العودة

بقلم الاستاذ الكبير · عبد الحي نقشبندي بالقاهرة

اقمت بالقاهرة عاما كاملا لضرورة علاج الاهل ومراقبة الاولاد بالجامعات وذلك بعد احالتي للتقاعد من (وظيفة محامي وزارة المالية والاقتصاد) وكان عاما طويلا علي لاني لم اغادر المدينة الا لشهور فقط (منذ خمس وثلاثين سنة) وقد امضيتها في المطالعة وتحرير بعض المقالات التي نشرت بالمنهل في العام المنصرم سنة ٣٨١ كما اشتركت مع صديقي الاديب اللامع عمر توفيق في تعلم الانكليزية بمدارس (فكس) يوما بعد يوم لمدة اربعة اشهر تحصلنا خلالها على قطر وافر من هذه اللغة وان كان حظ زميلي احسن مني لمذاكرته وتمرينه فهو شاب وانا على ابواب الستين وكان جل قصدي قطع اوقات الفراغ في تحصيل شيء مفيد عملا بالقول المأثور : « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد » · صمنا شهر رمضان سنة ٨١ بالقاهرة ولم نحس بوطأة الصوم ابدا لانه جاء في اواخر الشتاء مع قصر النهار وقد وفقنا الله بصيامه وقيامه مع الاولاد ومن المؤسف ان لا يهتم به كثير من اخواننا المصريين قدر ما يهتمون بالياميش وكعك العيد اما الصلاة فيكفي ان تكتظ المساجد يوم الجمعة والاكتفاء بالجماعة باقي الايام وهذا خلاف ما عليه الحال بالوجه البحري والصعيد « الوجه القبلي » ـ والعجيب ان يقضي بعض المصريين عيد الفطر بين المقابر « القرافة » ويقضون سحابة نهارهم هناك · غير ان الكثير يقضونه في الجنائن والمنتزهات وما انقضت ايام العيد حتى هاج بي الشوق والحنين الى المدينة الحبيبة فتذكرت الابيات التي نظمتها في يوبيل « جريدة المدينة » التي لما يصدر عددها الممتاز :

امسيت منسيا اداري غربتي
اعتز في نفسي وفي اولادي
وغدوت نهبا للحوادث موثقا
من لي بحل مشاكلي وقيادي
ارجو وآمل ان اعود لكي ارى
شان المدينة فاق كل بلاد

ذللت بعض مشاكلي وحللت وثاقي وعزمت على العودة بطريق الظهران فالرياض لزيارة بعض اقاربي وتعقيب بعض المعاملات وركبت من القاهرة طائرة « كوميت نفاثة » فوصلت الظهران بعد ساعتين ونصف وكان في استقبالي صهرنا الاستاذ عبد العزيز التركي مدير التعليم بالمنطقة الشرقية واخي محمد عبد القدير مدير التعليم بمدارس السكة الحديدية فحللت ضيفا لدى الاخوين وشاهدت ما طرأ على الظهران والدمام والخبر وبقيق من آثار التمدن بفضل البترول ، ولقد طاف بي الاخوان على مراكز شركة ارامكو في هذه المدن فكان فرقا كبيرا بينما شاهدته قبل عشر سنوات وما شاهدته اليوم وبعد ثلاثة ايام قصدت الرياض عاصمة المملكة بطريق القطار وكانت رحلة ممتعة في صالون مكيف به بوفيه يحتوي اصناف الثريات قطعنا الرحلة في سبع ساعات فوصلت الرياض بعد الظهر فوصل لاستقبالي بالمحطة ابني عبد العزيز

---

(١) للمحرر ثلاثة اولاد عبد العزيز المتخرج من كلية الاقتصاد السياسي والموظف بوزارة الدفاع) في غير محله والولد الثاني محمد رؤوف وهو في كلية الهندسة (العمارة) وعبد السلام في الاعدادي وبنتان بكلية التجارة قسم الادارة والمحاسبة

(الملازم الاول فى الدفاع) وهو متخرج من جامعة القاهرة كلية التجارة قسم الاقتصاد السياسي وكان لا بد له ان يعمل بهـذه الوزارة حيث كان يدرس على حسابها وكان تخرج من قبل من سلاح المهندسين لذلك فهو يحمل رتبة عسكرية (ملازم اول) ورتبة فنية (فى الاقتصاد السياسي) ولكنه الآن فى السلك العسكرى (مدير موازنة افراد الجيش) شكا لى الابن ما يعانيه من ارهاق فى هذه الوظيفة وتبخر معلوماته فى التجارة والاقتصاد السياسي فنصحته بالصبر حتى نهاية عقد الاربع سنوات ٠٠ كنت مررت بالرياض منذ عشر سنوات خلت فاذا هنا اليوم بلد كاجمل بلدان الشرق الاوسط فهذهالشوارع الجميلة بعرض ستين مترا او يزيد وهذه العمارات الضخمة والحدائق الزاهرة بوسط البلدة والنافورات الكهربة والاسواق العامرة بمختلف البضائع الامريكية والانكليزية واليابانية مصفوفة فى خزائن من البلور وهذه المعارض الكبيرة لمختلف اصناف السيارات حتى الروسية (مسكوفتش) موجودة بارخص الاثمان لانه لا بد ان يعود حاصل البترول للمملكة فى جميع اصناف الخردوات والمكيفات والثلاجات وانواع السيارات ومواد البناء واحسن بلد هو ما ذقناه فى بلادنا من العمارات ٠ اما باقى الاصناف فمصيره للخراب ٠٠ ماذا احدثك ايها القارىء عن عاصمة المملكة وما طرأعليها من الرقى والعمران ، لقد دخلت البلاط الملكى (قصر الناصرية) وبها من تنسيق الحدائق والقصور الضخمة والمسجد الجميل وايوان الملك السجى بأبهى الرياش والاثاث الفاخر ما يسر فؤاد كل عربى مخلص وحسبك انه قصر فخر ملوك العرب سعود بن عبد العزيز أعزه الله ونصره ٠ زرت اكثر الوزارات للزوم مراجعة بعض المعاملات ومنها معاملة احالتى للتقاعد فقد كانت نائمة فى احد الدواوين فايقظناها بالتعقيب للنهاية وكانت لنا معاملة ثانية بوزارة المعارف لم نعثر على رقمها وتاريخها فقد قيل لنا ان تلك المعاملة قدمت لمعالى الوزير ليبدى عليها مشافهة رايه الكريم وثالثة معاملة وجدناها مفقودة الصلة بسابقتها حيث ان رئيس(٢) المصلحة اقيل مع موظفيه فبقيت المعاملات فىمكتبهالسابق بدون موظف او معقب مسئول ولما لم اجد فائدة من التعقيب قلت : رب رحماك من هذا الروتين العجيب ! وحاشا أن يرضى رئيس الوزراء عن ضياع حقوق الافراد واهمال الموظفين وهنا لا بد من معقب لكافة معاملات الافراد فى الوزارات ٠ مكثت عشرين يوما اجتمعت فيها مصادفة بالاخ فضيلة محمد القبورى عضو محكمة جدة ، وكان لقاءا غير منتظر فانسنا ببعضنا وزرنا اكثر معالم ودوائر الرياض والشيخ القبورى لطيف المعشر لايعرفه الا من اختلط به لانه كان مشهورا بحكمه القاسى على الجناة والفاسقين (حينما كان قاضيا للمحكمة المستعجلة بالمدينة ثم رفع الى محكمة جدة وفقه الله)

وهناك بالرياض كانت لى معاملة خاصة لدى المعلم ابن لادن فتوسلت اليه بأخوى الشيخ عبد العزيز دغستانى والشيخ محمد سنبل فلم يبخلا على بجاههما وذهبا معى لدار معاليه فقابلنا بكل لطف ووعد بمساعدتى فيما حضرنا من اجله وقدوعدنى الاخوان النبيلان بتعقيب المعاملة وهاأنا فى الانتظار٠٠ فى تلك الآونة انعقد مجلس الجامعة وجاء وزراء خارجية الدول العربية وكان اول اجتماع من نوعه بعاصمة الملك وكان مندوبو الصحف المحلية يزودون صحفهم بما يجرى فى المجلس من قرارات

---

(٢) هو الشيخ عبد الله لنجاوى الذى اقيل مع موظفيه وكانت لديهمعاملتنا حول صرف راتب صهرنا المتوفى حسين بدوى ٠

وما يتلقفونه من احاديث الوزراء وانطباعاتهم نحو البلاد ، فكان اكثر تلك الاحاديث ينطوي على شكر صاحب الجلالة من كرم الضيافة وما لا قوه ولمسوه من رقي وتقدم في جميع نواحي الحياة ، واخيرا انتهى المجلس بالدعاء الحار لخير العروبة والثناء العاطر على عاهل المملكة العربية السعودية المضياف الكريم .

مكثت عشرين يوما بالرياض لم اهنأ فيها بالماء الزلال فقد كان الماء الآتي في (فيلا) ابني عزيز من بئر محفورة هناك وكانت بها ملوحة لا تروي الظامىء ولاتنتظم بالشاي ..

غادرت الرياض الى المدينة فوصلتها بخير وسلام ونزلت ضيفا مكرما بدار صديقي وجاري الشيخ عبد المجيد حسن معاون رئيس المحكمة ، فخصص لي غرفة بداره جامعة لمرافق الراحة ومكيف ممتاز ، كنت سعيدا بأوبتي الى مسقط رأسي ووطني العزيز وانست بالاجتماع بالاقارب والاحباب ثم الصلاة بالمسجد النبوي والسلام على صاحب القبر الاعظم صلى الله عليه وسلم والصحابة وتمثلت بقول الشاعر :

يا سعد رفقا لقد فزنا بكل منى
هذا حماهم وهذا الربع والدار
هذي الديار التي يحمي النزيل بها
نعم الديار ونعم الاهل والدار

لقد سرني ما شاهدته من الاصلاحات بالمدينة والمشروعات التي تمت والتي بديء بها من جانب البلدية التي يرأسها صديقي السيد علي حافظ وكنت قد تكهنت له بهذه الرئاسة لعلمي انه خير من يقوم بخدمة البلدة الطاهرة وان المشروعات التي قامت بها البلدية لا شك في انها كلها من صالح البلد الا ان هناك شيئا أهم من المهم ، فمثلا مما يلفت نظر الزائر والحاج لا سيما لو كان ملكا او رئيس وزارة او زعيما ذلك المنظر الكئيب الذي يقابلك وانت خارج من باب السلام وأبشعه منظر قهوة وقف مديني ومنظر الهدميات الممتدة الى درب الجنائز فهذه القهوة يجب ان تزال اما من جانب البلدية او الاوقاف او مكتب المشروع وهناك سوق كومة حشيفة الضيق الذي لا يتجاوز عرضه مترا وبعض المتر في اوله يجب ان تنزع ملكية البيوت الممتدة من بيت وقف كلي ، الى فرن ابي الجود بسقيفة الشيخي وبذلك يتنفس السوق من الضيق الذي كثيرا ما اطاح بالمارة من زوار وحجاج من الزحام . وسوق المناخة وما ادراك ما سوق المناخة بشكله المزري وضيق ممراته كسوق التمارة وسوق الطباخة وسوق الفلتية ؟ فكلها يجب ازالتها وبناؤها من جديد على شكل هندسي لطيف بحيث تحتوي على دكاكين ومعارض وشقق علوية تصلح مأوى للمسافرين ومكاتب للتجارة والدكاترة والمهندسين اما كيف ؟ ومن اين يأتي المبلغ؟ فاظن السيد علي يذكر بحثنا للموضوع ابان وجوده بالقاهرة في العام المنصرم حينما ابل من مرضه واقترحنا ان تقوم بالمشروع بلدية المدينة ليعود عليها بالنفع والكسب الوفير والكلام في الفضاء غيره لما يتسلم الرجل كرسي الرئاسة فهناك كثرة الاعمال والمسئوليات والمشروعات ويصبح كما قال الشاعر :

تكاثرت الظباء على خراش
وما يدري خراش ما يصيد ؟!

زرت السيد علي بعد ان زارني وذلك بمكتبه برئاسة البلدية مرتين وكان لدى كلام كثير افضي به اليه غير انه لكثرة أعماله اقتصرنا على السلام والترحيب وجمل المجاملات على انه لم يتفضل علي لاتشرف الى داره برغم انه كان بيننا عتاب سابق ومناقشة ودية لم تنته بعد .. على اني ادعو الله ان يوفقه لما فيه صالح البلدة الطاهرة لتاخذ بعض رونقها ليعود لها ماضيها المجيد

امضيت عشرين يوما بالمدينة ضيفا كما ذكر تلدى الشيخ عبد المجيد الذى كنا نأنس بالسمر معه وجارنا الشريف زيد والشريف فيصل وبعض الاخوان وكانت حديقة الشريف زيد فى بضاعة مجمع الاخوان والخلان نسمر عنده حتى بعد العشاء الاخيرة ثم يذهب كل منا الى المنام

اشتدت الحرارة قليلا وكان آخر ذى القعدة فتاقت نفسي لحج بيت الله الحرام فتوجهت من المدينة الى جدة وحللت ضيفا بدار اخى عبد الحميد عنبر (عضو مجلس الشورى) واخى عبد الحميد واخوه محمد عبد القدير اخوانى من الرضاع وابناء الخالة وكانت والدتهما بمثابة والدتى التى توفيت وانا صغير فكانت رحمها اللهبمثابة والدتي الحنون واخي عبد الحميد وعبد

القدير شقا لنفسهما طريقا فى الحياة فلقد نشآ يتيمين من الاب ونشأت يسيرا من الام وربينا فى بيت واحد وكنا اشد تعاطفا ومحبة من الاخوان وعبد القدير سافر منذ ربع قرن حتىاستقر اخيرابالدمام واخي عبد الحميد من الذين لا يقيمون للحياة وزنا يعيش مع اولاده الكبار منهم والصغار بدون تكلف ولا نظام .

وكثيرا ما اعترضت على تصرفاته فابدى لى عذره من هذه التصرفات هدانى اللهوإياه الى سواء السبيل وفي جدة تلاقيت بصديقى الاستاذ عبد القدوس الانصارى الذى كان يترقب اوبتي بطريق جدة فقد اكرم وفادتي ودعاني لحفلة فاخرة اكرمه الله ، والاستاذ الانصارى من الذين لا يهتمون بالمادة بعد أن انعم الله برزق الكفاف وولد صالح واني اجل الاستاذ الانصارى واحله فى طليعة العلماء والادباء المفكرين فى هذه البلاد .

وحسبي ما قلت فيه في يوبيل مجلة المنهل اذكر منها هذه الابيات :

ايه عبد القدوس عمرك الله
ووقيت فتنة الحدثان
انت شيخ الصحافة في العهد
السعودى مفردا فى البيان
هاكتاج الفخار في يوبيلك الفضى
تزهو به على الاقران
هذه مهجتي اليك ترامى
بين حر النوى ومن اشجاني
فليدم (منهل العلوم) يروى
كل صاد على ممر الزمان

توجهت اول ذي الحجة سنة ١٣٨١ الى مكة معتمرا ونزلت ضيفا لدى اخي وزميل السيد احمد العربى مدير الاوقاف العام وان الصداقة والمودة التي بيني وبين هذا السيد الكريم صداقة متينة تاصلتجذورها من الصغر حينما كنا معا فى الكتاب الى المدرسة الى دروس الحرم النبوى وكنا لا نفترق الا بعد العشاء كل يوم ثم شاء القدر ان اسافر للهند سنة ١٣٤١ ويسافر هو الى مصر سنة ١٣٤٣ وانتظمتفىمدارس الهند العالية وانتظم هو بالازهر ثم بدار العلوم حتى نال دبلومها العالى ثم رجعت أنا عام ١٣٤٤ ورجعهو بعدىبسنين بعد ما نال كل منا من التحصيل ثم سافر الى مكة بحكم وظيفته وبقيت انا بالمدينة انتقل من مدرسة الى مدرسة الىمصنع ثم الى المالية وبقي هو فى مكة منتقلا من المعارفالى الشورى الى مديرية الاوقاف . أنست بصديقي السيد وانس بى وتذاكرنا فى شتي الشئون ومن عادة السيد ان يعمل في وظيفته لا يتحشر لدى احد ولا يسمر عند احد محتفظا بمكانته ومقامه المرموق ، وبهذه المناسبة اذكر ان للسيد وزملائهيوم كان بالمعارف الفضل فى اضاءة المشعل الاول فى ميدان التعليم وقد اضطلع السيد بمهمة مدير مدرسة البعثات وكان الساعد الايمن لمدير المعارف يومئذ السيد طاهر الدباغ رحمه الله ومهما نسى الناس فضل

السيد العربى فلن ينسى الشباب انه(استاذ الجيل) اسبغ الله عليه ثوب العافيةواطال بقــاءه ..

لقد حججت مع السيد ورافقته فى جميع المشاعر وكنت هانئا مرتاحا معه بــدائرة الاوقاف وكانت حجتى هذه العاشرة ارجو الله ان يتقبل منا بمحض رحمته وغفرانــه

وقد شاهدت ولمست هــذه المــرة الاصلاحات الجبارة التى قامت بها البلدية من توسيع الشوارع وتعبيد الطرق وتحسين بناءه ، كما رأيت الطرق المعبــدة الى المشاعر واحداث طريق للمشاة ثم ايجادالماء الكافى فى جميع المشاعر ووفرة الثلج امام الحج ووجود المراكز الصحية والاسعافــات وتنظيم التنظيفات فى منى وعرفات كماقامت الاوقاف بتعمير مسجد الخيف ومسجــد نمرة وايجاد مراحيض بجانب المسجدين .

ولا ننسى نشاط امير مكة الشاب ونزوله للاسواق واتصاله دائما بالادارات المختصة لراحة الحجاج

وفكرة تشجير طريق منى وعرفـــات عمل جليل نرجو ان يتم فى هذه السنـــة ويلاحظ سقى الشجيرات حتى لا تموت ولا بد من ايجاد مراحيض اكثر فى كل مــن عرفات ومنى على بعد خمسمائة متروتوظيف خدم لها وايصال الماء الكافى اليهــا للغسل والتنظيف ، وهناك فى منى السلخانـــة (المذبح) يعين له حراس شداد حتى لايفلت احد بذبيحته فلقد رأينا الكثيرين يسوقون ذبائحهم لمحل اقامتهم ليذبحوها هنـــاك . كما شاهدنا سخالا ضعيفة واباعر هزيلـة ذبحت ورميت اشلاؤها على الطرق والشوارع فيجب والحالة هذه مراقبة هذه الحيوانات من جانب وزارة الصحة قبل ذبحها (لان الله طيب ولا يقبل الا طيبا) ولحوم الذبائح هذه التى لم نجد لها حلا سوى دفنهــــا فى الحفر او حرقها مع الزبالة يجب النظر فيها وجلب ماكنة تعليب لها ثم تقسم هذه المعلبات على دور الايتام والسجون او يؤتى لها بثلاجة كبيرة تحفظ فيها اللحوم ثم تقسم على الفقراء والمساكين وحبذا لو تبرع احد المحسنين بثلاجة او بماكينة تعليب واظنــه قادرا على ذلك المحسن الكبير (٣) والى ان يهيىء الله بالثلاجة او ماكنة التعليب فهناك طريقة بدائية لا تحتاج الا الى بضعـــة عشرات الموظفين لايام معــدودة يقومون بتقديد هذه اللحوم كما يفعل التكارنـــة واليمانون ، وهذا اللحم المقدد يأكله الكثير من الضعفاء والفقراء والمساكين .

ولدى ، اقتراح آخر ازجيه لوزير الحج والاوقاف وهو ان يخصص مكان فى عرفات لكل جنس من العالم الاسلامى فيكون هناك مخيم للعربية المتحدة ومخيم لسورية وللبنان ومخيم للهند والافغان ومخيم لتركية وايران حتى لو فقد او تاه احد منهم رجع بسهولـة بدون كثير مشقة ولا عناء ولقد زرت مخيم وزارة الحج والاوقاف وفى نظرى انه ينقصه موظفون عالمون باللغات وينقصه صالـــون كبير ليضم عددا كبيرا من اعيان وكبــار الحجاج وحبذا لو خصصت الوزارة ليلة ثالث منى ودعت اكابر واعيان وعلماء حجاج العالم العربى والاسلامى ليتعرف بعضهم الى بعض وليتباحثوا فى مشاكل العرب والمسلمين وليبدوا اقتراحاتهم فى الاصلاحات هناعدا المؤتمر الاسلامى الذى عقد هذه السنـــة والذى سيعقد ان شاء الله فى كل عــام . واقترح على قلم المرور بالشرطة ان ينظموا طريقة رمى الجمار بحيث يرمى الحاج من جهة اليمين ويخرج من الشمال اما ان يدخل ويخرج من مكان واحد ففيه تعب ومشقـة على كل المراى .. كما ان موضوع الطواف حول الكعبة يجب ان ينظم بحيث يــكون هناك وقت للرجال ووقت للنساء ووقــت للعجزة المحمولين على اعناق الرجال الذيـن

---

(٣) السيد حسن الشربتلى

لا يبالون بغير محمولهم ههمادعسواالطائفين
هذه ملاحظاتى احببت ان ابديها لعلها تأخذ حظا من الالتفات لـــدى اولى الامر والمسئولين ..

نزلنا من منى فى اليوم الثالث مساء فاستأذنت من اخى السيد احمد للعودة الى المدينة فاصر ان نجلس اياما ولكنى زهقت من الحرارة وحل بى التعب فاذن لى رعاه الله ، فتوجهت الى جدة ومنها للمدينةوكان الحر قد اشتد ايضا فيها حتى بلغت درجة الحرارة ٤٧ درجة ففكرت فى السفر وكانت لى رغبة شديدة لرؤية (استانبول) حيث انى من المخضرمين الذين ادركوا الحكم التركى فى آخر ايامه وكنت دخلت المكتب الابتدائى الى الصف الثالث وحفظت الكثير من الالفاظ التركية وكنا نأخذ التاريخ والجغرافيا باللسان التركى فكنت مشتاقا لرؤية دار الخلافة وقصور السلاطين ولا بد للمسافر الى تركيا ان يمر ببـيروت او دمشق فآثرت السفر الى دمشق ومنها الى تركية بطريق حلب فغادرت المدينة فى ٧ المحرم سنة ١٣٨٢ فى طريقى الى الآستانة (استانبول)

والى العدد القادم ان شاء الله

افراح آل حبيب وآل الخريجي



أقيم حفلان شائقان فى المدينة المنـورة ليلة الجمعة الموافقة ٩ ربيع الاول ١٣٨٢ بدار آل حبيـب وآل الخريجى بمناسبة عقد قران حفيد فضيلة السيد محمد أحمد: السيد أحمد ابن السيد حبيب محمود أحمد على كريمة سعادة الشيخ عبد الله الخريجى .. وقد ازدانت واجهة دار السيد محمود أحمد بعقود الانوار الكهربائية كما ازدانت بها واجهة دار آل الخريجى .. والداران متجاورتان تقعان فى حى واحد هو حى باب العنبرية .

وقد حضر الحفل سعادة نائب وكيل أمير المدينة المنورة محمـد السديرى واصحاب الفضيلة القضاة والعلماء والاعيان والوجهاء وحضر من مكة ومن جـدة كثيرون بهذه المناسبة .. وكان البهوان : بهو آل حبيب وآل الخريجى مزدانين بالكهرباء على شتى اشكالها والوانها ..

وافتتح الحفـل بتـلاوة آى من الـذكر الحكيم والقيت خطب وقصائد جمة مـن اهمها قصيدة لامية رائعة ألقاها ناظمها الشاعر المعروف السيد هاشم رشيد .. نشرت (فى غير هذا المكان)

وبعد أن تناول المدعوون المرطبات وعلب الحلوى وقوارير العطر الجميلة انصرفـوا داعين مثنين ..

ومن الجدير بالذكر ان العريس يدرس الآن بالمانيا علم الالكترونات وهو أول طالب سعودى يدرس هذا العلم ونرجو له مستقبلا باهرا فى علم الذرة والكهرباء الذرية .

من مناظر بلادنا

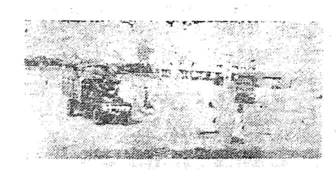
في رحلة استجمامية .قام بها الصديق الاستاذ السيد احمد علي عميد كلية الشريعة بمكة المكرمة من الطائف الى الهدى والى الجنوب : ابها وما حولها .. التقط سيادته هذه الرسوم الرائعة لمناظر بعض الاودية والمدن والمناظر الطبعية .. وأهداها الى المنهل ، وها نحن ننشرها فيما يلي :



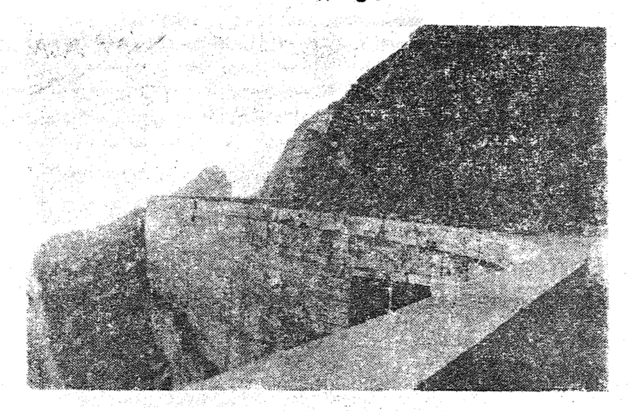
دركتر في جبال عسير يقوم باصلاح الطريق للسيارات ..



منظر طبيعي من الهدى من ارتفاع ٢٠٠٠ متر يوم الاربعاء ٨ ربيع الاول ١٨٣٢



بلدة خميس مشيط الجميلة ـ وحركة السيارات فيها لا تكاد تقف ساعة واحدة ولوجود مطار أبها تعتبر البوابة الاولى لبلدان عسير ـ والصورة خير شاهد على انتعاش الحركة العمرانية على الطراز الحديث في مدن عسير والمناطق الجنوبية .



جانب من المشروع الجبار

مشروع طريق الطائف الجديد .. وقد اخذت الصورة للجزء الذى يرتفع عن سطح البحر ٢٠٠٠ متر وتبدو فتحات السيول من تحت الطريق ـ بحيث لا يؤثر أى سيل مهما كان كبيرا فى الطريق وفى استمرار المواصلات

اعـــــــلان

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء انـــه تقرر فتح مظاريف مناقصة السيارات ومناقصـــــة الاثاث المكتبى فى الموعد المحدد بمكتب الديـوان بجدة فللمعلومية جرى نشره

مع الأخوين: مايو

الدكتورين وليم وجاك

ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

عاصفة هوجاء اكتسحت مدينة باكملها ودمرتهـا .ومع ذلك فانها كانت سببا في تجنيب العالم ويـلات الامراض العقلية التي انتشرت بصورة مريعة مفزعة .

ربما ان البشرية لم تكن لتحظى باكتشاف عظيم سجل انتصارا كبيرا في تاريـــخ الصحة والطب في هذا العالم ، لولا تلـك العاصفة الهوجاء التي اجتاحت مدينةصغيرة في ولاية مينيسوتا بأمريكا قبل نصف قرن تقريبا ـ والمدينة التي اكتسحتها العاصفة هي مدينة روجستر المشهورة اليـوم بمدينة الدكتورين مايو اخوان اكبر واعظمجراحين في عصرنا الحاضر والاكتشاف العظيم الذي لا يزال الاخوان مايو يبحثان ويعمـــلان لتضخم الاستفادة منههوعقار لشفاءالامراض العقلية . وهذا العقـــار يحقن في جسم المريض المصاب بضعف العقل او فقـــدان الوعي ـ فيحدث الامر المدهش تتغيرحركة الدورة الدموية ويعود المريض الى الوعي .

وليدرك القارىء ماذا يعنيهذا الاكتشاف الخطير لسكان هذا العالم اضع بين يديـه هذه الحقائق ليستنتج بنفسه مدى خطرهذا المرض على البشر لو استمر يفتك بهم دون مقاومة تقف في وجهه .

ان عدد المصابين بالامراض العقلية في مستشفيات امريكا ضعف عـــدد المرضى بالامراض الاخرى مجتمعة ، والمعدل بيـن التلاميذ ، تلميذ من كل ستة عشر تلميذا لا بد ان يقضي جزء من حياتـــه في مستشفى الامراض العقلية ، اما فرص الشفاء فهي واحد لكل عشرين ممن قضوا سبع سنوات من حياتهـــم في المستشفى ، وفي العشر السنوات الماضية تضاعف عدد المرضى تقريبا ولو استمرت هذه النسبة المفزعة لمدى قرن من الزمن لأصبح نصف السكان من نـزلاء المستشفيات العقلية والنصف الآخر مـــن دافعي الضرائب للعناية بهم .

والاخوان مايو اللذان ما زالا يواليـــان ابحاثهما ويبذلان جهدهما وحياتهما لمكافحة هذا المرض يعتبران اشهر جراحين في عالم اليوم ، يقصدهما طالبو المعرفة من الاطباء من لندن وباريس وبرلين وروما والكبتون وطوكيو ليتربعوا امامهمـــا في احترام ليستفيدوا من علومهما .

ويتجه نحو روجستر في كل عام ستون الف مريض معظمهم يواجهون فرصتهـــم الاخيرة في الحياة يقصدون مستشفى مايو اخوان .

عندما اجر الدكتور مايو الاب قبلسبعين سنة الى مدينة روجستر كان ســـكانها لا يزيدون على عشرين الفا وكان أول من عالج فيها الدكتور مايو بقرة مريضة وحصانـــا مريضا ، وعندما اشتعلت نار الحرب بين الهنود الحمر والبيض كان الدكتور مايـــو الاب يتناول بندقيته ويقتحم الميدان يدافـع وينتصر وبعد المعركة ياخذ طريقهبينالاشلاء يضجع الموتى ويعالج الجرحى . وعلى طول المدى اصبحمرضاهالذين كان يزورهمبانتظام ينتشرون في مساحة تقدر بخمسين ميلا بين المروج وكان الكثير منهم يسكنون فياكواخ بنيت من فروع الاشجار وطين المروج ولـم يكن هـؤلاء المرضى قادرين على دفع اجرة الطبيب ومع ذلك فانالدكتور العجوز الطيب كان في بعض الاحيان يسير الليل الطويل ليخفف آلام هؤلاء المرضى وفي احيان اخرى كان يقتحم زوابع الثلوج والضباب القاتـم

الذى لا يستطيع المرء من شدة قتامتـه ان يتبين يديه امامه فى وضح النهار ·

وقد خلف الدكتور مايو الاب ولدين هما الدكتور وليم والدكتـور جارلس المشهوران الآن فى جميع انحاء العالم بالاخوين مايو وقد بدآ حياتهما بالعمل فى احدى الصيدليـات المحلية يتعلمان تركيب الوصفات الطبيـة وتكوير الحبوب الطبية ثم التحقا بالمدرسـة الطبية ·

ووقعت الكارثة التى قدر ان يكون لهـا الاثر الاكبر فى عالم الاكتشافات الطبية فى هذا العصر ، وهذه الكارثة هى ذلك الاعصار الذى اكتسح المروج وكانه غضبة آلهيـة ، دمر وهدم وضرب كل شيء فى طريقه · لقد هاجم الاعصار مدينة روجستر وضرب كل شيء فيها ، مئات من السكان قـد جرحوا وعشرات منهم ماتوا ·

واشتغل الدكاترة مايو اخوان والدكتـور مايو الاب ، أياما كثيرة بين الاطلال يجبرون الكسور ويضمدون الجروح ويقومون باجراء العمليات الجراحية اللازمة · واثر هـذا الجهد الانسانى الكبير الذى قام به الدكاترة فى نفوس اعضاء جمعية الراهبات «فرانسيس» فعرضت رئيستها عليهم بنـاء مستشفى شريطة ان يقوموا بالعمل فيه والاشراف عليه فوافقوا وافتتح المستشفى فى عـام ١٨٨٩ وكان الدكتور الاب قد بلغ حين ذلك السبعين من عمره ولم يسبق للابناء ان ادارا مستشفى او حتى عملا داخل حدوده وقد تحدثا يصفان حالتيهما فى ذلك الوقت : اننا كنا اقـل نضجا وتجربة وكان وضع عبء العمل وادارة المستشفى على عاتقينا اشبه ما يكون بوضع عبء وقيادة سفينة فى عرض البحر على احد البحارة الذى وجد نفسه قد اصبح فجـأة ربانا رغم انفه ·

اما اليوم فان هذين الدكتورين الناضجين يعدان من اشهر دكاترة العالم الذين قهروا مرض السرطان العتيد ويعتقد كل مـن الاخوين فى الآخر انه هو الاعظم وكلاهمـا اشهر وانظف دكتورين جراحين عرفهمـا العالم· انهما يمارسان عملهما بعلم يبلـغ درجة الصحة والتوكيد ويقومان بالعمليـات بخفة وسرعة ورقة ونعومة ، رقة وسرعـة ونعومة ادهشت جراحى العالم وبهرتهم ·

يبدآن العمل فى المستشفى من الساعـة السابعة صباحا ويقومان باجراء العمليـات الجراحية مدة اربع ساعات كل يوم ينجزان فيها من خمس عشرة الى ثلاثين عمليـة فى اليوم · ومضيا فى ذلك سنوات متواليـات والى جانـب ذلك فهما لا يزالان يواليان ابحاثهما لاحراز تقدم اكبر ومع كل هـذا فانهما يتحدثان دائما عن حاجتهما الى المزيد من العلم ·

ان مدينة روجستر اليوم تعيش بكاملهـا فى خدمة مستشفى الاخوين مايو فلم يصرح للتـرام ان يسير فى شوارعهـا وتسير الاتوبيسات بهدوء وأحاديث البيع والشراء تدور فى الاسواق بهمس ورقة ·

ويعامل المرضى فى هذا المستشفى بالرقة والمساواة التامة فالمعوزون ورؤساء البنـوك والفلاحون ونجوم السينما ينتظر كل منهم دوره فى غرفة الانتظار فاذا حـل دور اى واحد منهم يجد من العناية والاهتمام ما ناله من قبله مهما كانت مكانته وكان غنـاه ، ويدفع الاغنياء اجرة العمليات حسب قدرتهم وكذلك الفقراء ولم يحدث ان منع مريض من دخول المستشفى لعدم قدرته على الدفع ·

ان الثلث من أعمال الدكتور مايو اخوان اعمال خيرية وهم لم يرفعوا قضية ابدا على مريض تخلف عن الدفع ولم يحدث ان قدم مريض شكوى ضدهم وانهم لم يسمحوا الاحد من مرضاهم ان يستدين او يرهن عقـاره ليدفع اجرة معالجته · انهما يقبلان ما يقدمه المريض من النقد الذى يستطيعه عند العلاج

مهما كان مقداره ولا يكتبان عليه دينا يسدده فى المستقبل لعدم وفاء ما يملكه عند العلاج ولا يشارطان المريض على العملية قبل اجرائها ٠

وحدث مرة ان رهن مريض عقاره لدفع اجرة عملية انقذت حياته وعندما علما بذلك فماذا كان الاجراء الذى اتخذاه ؟ لقد اعادا الشيك ومعه شيك آخر من عندهما ليسدد المريض الدين الذى تحمله اثناء مرضه ٠

انهما مثالان رائعان من المواطنين ولدا فى مدينة صغيرة وارتفعا بجهدهما وعملهما واخلاصهما الى الاوج ولم يحسبا حسابا للمادة فى جميع اعمالهما ، ومع ذلك فقد انصبت عليهما النقود فى شكل ينبوع متفجر ٠ انهما لم يسعيا يوما الى الشهرة ولكن سعت نحوهما حثيثا فهما اليوم اشهر جراحين فى الولايات المتحدة ٠

ان كل ما يسعيان اليه فى حياتهما ويصرفان نشاطهما فيه هو تخفيف ويلات البشرية ٠

وان الشعار المكتوب فى اللوح الجميل الموضوع فى اطار بديع على المكتب فى غرفة انتظار المستشفى يوضح أسباب نجاحهما المستمر ، وهذه هى العبارة المخطوطة فى ذلك اللوح: «اذا اكتسبت علما وخبرة تساعد بهما الناس وتسد حاجتهم فان أهل الحاجة سيشقون طريقهم اليك ولو كنت تسكن فى وسط الصحراء فاحرص على ان تكون اداة نافعة يحتاجها الناس ولا تبخل بفضلك على الناس» ٠

عرض وتحليل لكتاب :

ظاهرتان في حياة أبي الطيب

للسيد صالح السليمان الوشمي بجريدة

- ٢ -

يبدأ الباحث حديثه عن الظاهرة الثانية :ظاهرة تنبؤ المتنبي بالتحدث عن الغموض والتستر الملحوظين في هاتين الظاهرتين في شعر المتنبي . ويتحدث عن نفسه الأبية الطامحة الى حب الكفاح وملاقاة الاعداء والثورة المتأججة في ضميره . ويصدر حديثه عن هذا بهذه الابيات لابي الطيب :

الى اى حين انـت في زى محرم ؟
وحتى متى في شـقوة والى كم ؟
والا تمت تحت السيوف مكرمـا
تمت وتقاس الـذل غير مكرم
فثب واثقا بالله وثبة ماجـد
يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

ويقول ان الدكتور طه حسين طوع هذه الابيات لرأيه حيث يقول : (وهذه الابيات الثلاثة كافية كل الكفاية لاثبات ان الغلام عاد من البادية القرمطية وهو قرمطي الرأى متحفز ان يكون قرمطي السيرة ايضا) . وقد ناقش الباحث الرأى . وانتهى بنقاشه الى انه غير قرمطي معللا اتصاله بأبي الفضل الداعية القرمطي بأنه للحاجـة فأراد ان يستغل ابو الفضل الشاعر لكي يقول شعرا يؤيده في دعواه فقال قصيدة ناصر بهـا الفضل وقد استند اليها الدكتور في رأيه من القصيدة في قوله :

يا ايها الملـك المصفى جوهرا
من ذات ذى الملكوت اسمى من سما
نـور تظاهـر فيه لاهوتيه
فتكاد تعلم منه ما لـم يعلمـا

الخ . وبيت آخر استند اليه الدكتور :

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة
ويستحل دم الحجاج في الحـرم

ومن تعليل الباحث لنفي قرمطية المتنبي قوله: لما هجم القرامطة على الكوفة سنة ٣١٦هـ هرب منها سنة ٣١٧هـ خوفا من الضغط القرمطي ، وأما رأى الدكتور شوقي ضيف فيرجح تأثير القرمطية في شـعره فقط ويتفق مع رأى المستشرق (ماسينيون) الذى اغرق في الافتراضات . ثم يعود المؤلف عبد الرحمن الطيب الانصاري ليتحدث لنا عن شخصية ابى الطيب الثائرة حقدا على والى السلطة ويستشهد ببعض ابيات منها : —

ودهـر ناسه ناس صغـار
وان كانـت لهم جثث ضخام
ارانـب غير انهم مـلوك
مفتحـة عيونهـم نيـام

وانتهى عند رأى الثعالبي صفحة (٢٧) الذى قال فيه الباحث : (فهو يرى ان الامر انما كان عبارة عن بيعة لقائد يطالب بحق مفقود ومسلوب) ولا ادرى متى كان هـذا الحق للمتنبي حتى يكون مفقودا ومسلوبـا منه . وقد استشهد الثعالبي بأبيات مـن قصيدة قالها وهو في السجن يستعطف بها الوالى .. منها قوله :

امالـك رقى ومـن شأنـه
هبات اللجين وعتق العبيـد
دعوتك عنـد انقطاع الرجـا
ء والموت منى كحبل الوريـد
دعوتـك لما برانى البـلى
واوهن رجلى ثقل الحديـد

ويعلق الباحـث معضدا رأى الثعالبي

القائل بأن الامر ليس تنبؤا وانما هي ثورة مستمدا تعليقه او تساؤله من القصيدة التي استشهد بها الثعالبي: (فما كان للنبي ان يصبح رقيقا يعتق ، وما كان للنبي ان يظهر ضعفه لمخلوق اقل منه . وما كان للنبي ان يطلب الرجاء من السلطان حين يحدق به الموت ويبلوه الزمن فيذكروهن رجليه وثقل القيود الخ) . من منا يا استاذ عبد الرحمن يصدق بتنبؤ المتنبي اي بانه كان نبيا حتى نتساءل فنقول ما كان له ان يظهر ضعفه واستعطافه لمن هو دونه . وليس بغريب على من يتنبأ — مثل المتنبي — ثم يقع في قبضة السلطات ان يستعطف لطلب الرحمة ورجاء الافلات من قضبان السجن لانه يعرف انه كذاب دجال فلا ناصر له .

وفي صفحة (٣٠) يستعرض المؤلف ما ذكره الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد عن طريق روايتي التنوخي فيقول الاستاذ الباحث مناقشا التنوخي في روايته: (فالشيخ التنوخي يكتب نهاية واحدة للروايتين فالروايتان تذكران انه استتيب وانه رجع الى الاسلام في الوقت الذي يذكر ان من جملة ما ادعاه العلوية مرتين . فهل يستتاب من يدعي العلوية ؟ ويرجع الى الاسلام اي انه كفر . هل كان من ينسب نفسه سواء كان صادقا او كاذبا الى قوم يعد كافرا ؟) والمفهوم من كلام الباحث المحترم ان الروايتين تكفران المتنبي لسببين الاول انه ادعى النبوة . وهذا امر مسلم به والثاني انه ادعى العلوية مرتين وهذا ما شك في كونه سببا لكفره . وبحثا عن الحقيقة نستعرض الروايتين لنقف سويا على المراد . فالرواية الاولى للتنوخي التي اثارت استفهامات الباحث النقدية وهي قوله: (وكان المتنبي لما خرج الى كلب وقام فيهم ادعى انه علوي حسني ثم ادعى بعد ذلك النبوة ثم عاد يدعي انه علوي الى ان اشهد عليه بالشام بالكذب في الدعويين وحبس دهرا طويلا واشرف على القتل ثم استتيب واشهد عليه بالتوبة واطلق) والرواية الثانية للتنوخي جاء في نهايتها بعدما خرج اليه لؤلؤ امير حمص وقاتله وشرد من اجتمع اليه (وحبسه في السجن حبسا طويلا فاعتل وكاد ان يتلف حتى سئل في امره فاستتابه وكتب عليه وثيقة اشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام وانه تائب منه ولا يعاود مثله واطلقه) وهكذا الروايتان لم تستثنيا منهما ان من انتسب الى قوم يعد كافرا كما فهمت من تساؤل الاستاذ وانما الذي عرفته من روايتي التنوخي سواء صدقت الرواية ام لا ، ان المتنبي استتيب عن ادعائه النبوة واشهد عليه بعدم ادعائها مرة اخرى (١) ثم ينقل لنا الباحث ما اورده ابو العلاء المعري في رسالة الغفران من اخبار وآراء تقول بحقية تنبؤ المتنبي ويعلق عليها الباحث بقوله : (والظاهر ان ابا العلاء انما ذكرها على سبيل التندر لا الحقيقة) .

ثم ينتقل الباحث من استعراض ونقاش اراء الاقدمين . وهم في هذه الظاهرة على قسمين قسم شاك بالتنبؤ ويعده ثورة . وقسم يرميه بدعوى التنبؤ الى آراء المحدثين ويبدؤها برأي محمد كمال حلمي حيث يقول : (ان الراجح ان ابا الطيب سعى وراء الملك او بعبارة اصح وراء الظهور من طريق ما ادعاه كما فعل غيره من اصحاب المطامع . وتاريخ الدولة العباسية على الاخص حافل بأمثاله) . وهذا الرأي في نظري اعدل الآراء حيث يقرر حقيقة تنبؤه ولكنه يجعلها غاية للظهور والسيطرة وتحقيق المطامع .

---

(١) « المنهل » : مع احترامنا لرأي السيد الناقد نقول ان رواية التنوخي صريحة في انه استتيب من الدعويين معا : دعوى النبوة ودعوة النسب كما هو صريح في عبارته التي جعلها السيد الناقد بين قوسين مستشهدا بها .

واما رأى المستشرق بلاشير فهو يتفق مع رأى الباحث من حيث انها ثورة لاجل العروبة لا تنبؤ واما العقاد فلا يعطينا رأيا صريحا ولكنه يقول في النهاية: (انه نبذ به لتشبهه بالانبياء) وهذه العبارة تومي الى انه لا يستبعد دعوى المتنبي للنبوة •

ويختم الباحث الكريم مؤلفه القيم برأيه تجاه هذه الظاهرة ملخصا في قوله : (بل اعتقد جازما ان ابا الطيب انما كانت ثورته عربية خالصة لا تشوبها شائبة) ويوافقه على هذا الرأى الدكتور زكى المحاسنى •

ويمكننا ان نبين ما اتضح لنا من صحة رأى الباحث وزميله بعد استجلاء آراء الاقدمين والمحدثين الذين تعرض لهم الباحث في كتابه فنقول :

١ ـ لا يستبعد ان يكون المتنبي قد ادعى النبوة ولذلك لما يحمله من شخصية واستعداد بالنفس وحيث لم يجد من ذوى السلطان من يحقق احلامه ويسع آماله ومطامحه ، فقد تدفعه هذه الاسباب الى القيام بمثل هذه الاشياء التى قد تكون اداة لتكوين قبائل وأناس يكون لهم قوة يتمكن بهم من الوصول الى الحكم •

٢ ـ عدم ايمانه الخالص الذى يمنعه من الافتراء والدجل (كما تقول بعض الروايات انه لم يقرأ القرآن ولم يصل ولم يصم)

٣ ـ لا اظن انه بادعائه النبوة لا يعلم انه كاذب وانما اراد التضليل على أناس في عصره عرف فيهم القابلية والمطاوعة لكل جديد • فأراد ان يستغلهم لتحقيق مآربه • ولذا يقول •

انا في امة تداركها الله
غريب كصالح في ثمود
ما مقامي بأرض نخلة الا
كمقام المسيح بين اليهود

٤ ـ اذا قلنا برأى الباحث ومن وافقه فاننا نقف عند شيء مهم في الموضوع • فاذا كانت فعلته هذه ثورة عربية خالصة لانقاذ الامة المغلوبة على أمرها • اذا كان كذلك مقصده فلماذا لا يثبت المتنبي على رأى ويعاضد احدى الدويلات القائمة في وقته كالحمدانيين الذين تقرب اليهم (٢) ويمكنه عند ذلك تحقيق هدفه وبلوغ غايته فلو عرفت احدى الدويلات اخلاصه وصدقه لاولته من مقاليد أمورها ما يكون طريقا للوصول الى هذه الغاية والرفع من شأن هذه الدولة •

٥ ـ في تقلباته وشعره ما يناقض رأى الباحث • فنرى عامل الطمع لا يجعله يقر له قرار فيمدح هذا في الصباح ويهجوه في المساء • ويصاحب هذا ويعادي ذاك فهو مترجح لا يركن الى الاستقرار • وقد صرح في مطامعه بعدما لمح واوما بقوله :

اذا لم تنط بى ضيعة أو ولاية
فجودك يكسوني وشغلك يسلب

وخلاصة القول فيما أعتقد ان المتنبي ادعى النبوة وهو يعلم انه كاذب • وذلك انه روج بدعته في بادية لا في مدينة • لكن اشباعا لجشعه وطمعه ورغبته الملحة في الوصول الى السيطرة والولاية وليجعل لنفسه ذكرى ولهمته وطموحه حديثا •

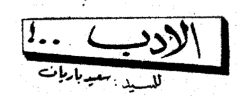
وفي الختام تحياتي لمؤلف هذا البحث القيم الاستاذ الشاب الدارس في جامعة « ليدز » عبد الرحمن الطيب الانصارى ، والذى أرجو أن يتقبل ما جاء في هذه الكلمة بصدر رحب ، وليعلم ان الدافع الى تسجيل هذه الدراسة هي المساهمة وحرية الرأى • وفقك الله يا اخى ولتكن مثالا للشبا بالذى يعشق الادب ويترفع عن القشور •

بريدة ـ صالح السليمان الوشمي

---

(٢) « المنهل » : ان تعضيد المتنبي لسيف الدولة الحمداني وغرامه به والدعاوة الكبرى لدولته ونفاحه عن العروبة والاسلام في شتى قصائده السائرة امر سارت بذكره الرايات وعرفه القاصي والداني •





حضرة المكرم الفاضل رئيس تحرير مجلة (المنهل الغراء)

تحية مباركة وبعد ، اليكم الابيات التالية لنظركم في نشرها بمجلتكم الجليلة .

اما مناسبة هذه الابيات او منشؤها فانه ما لا يفوت ذا البصيرة ان الادب الكتابي او هو اللغوي ـ وقد يصبح احيانا بالفتح فالسكون لاوسطيه ـ قد اصبح في نواح مدمرا (للادب الذي هو الادب) . واذا كان من المبتغى هنا الاتيان بمؤيد من شواهد الواقع فالى ما قد جاد به الادب اللغوي فقاله ادباء لغويون والعياذ بالله من القول بان الله خرافة والقول بان الدين ذهب بأمن الحياة . وكم من هذا القبيل وغيره من هدم للادب .

ومن حولنا عن جريدة الندوة بمكة العدد ١٠٤١ـ١٤ـ١٤ـ١ـ٣٨٢ من قصة في يومياتها الآتي : طالب بمكة قطع شوطا طيبا في دراسة العلوم الدينية التي رأى ابوه ان ينقطع اليها وبعد ان ظفر (الطالب) بمكانة طيبة عند مشايخه الاجلاء لمثابرته واجتهاده اذا به يقرر فجاة وبحصافة انه لم يخلق الا للادب وللادب وحده . وذات يوم افتعل اثناء الدراسة مسرحية حمقاء طرد بسببها من المدرسة شر طردة ولم يشر او يتألم بل لعله كان يتلقى هذا القرار بكل سعادة وارتياح فقد نال اخيرا امنيته الكبرى وخلصت اوقاته كلها لقراءة كتب الادب وسرعان ما مل الكتب القليلة التى ازينت بها مكتبته الصغيرة (يعنى الكتب الدينية طبعا) وبدا يتطلع الى كتب ادسم (كذا انتهى قوله) وفي حدود معنى قصة الطالب هذه تبين ان الدين قد نفر من الادب . والعياذ بالله هنا ايضا . هذه امثال وكم لها اشباه فيما يسمى ادبا . وختاما تقبلوا احترامي .

هو المحيا الذى أفنى الشقاء ... وخلد فى فضائله البقاء
هو الغيث الذى جاد انهمارا ... فاخصبت الحياة به بهاء
هو الخلق الكريم كفى بذكر ... له قد فاق واستقصى الثناء
اذا امتلأت بحكمته نفوس ... تجلت فى سرائرها صفاء
تجلى فى ظواهرها جهودا ... أقامت كل مكرمة بناء
نعم أدى أمانته ذووها ... بنشأتهم وليسوا ادعياء
أفاضل أودعوه صدور خلف ... بأقوم وجهة دأبوا اقتفاء
وما زال الزمان بتابعيهم ... يذيب الداء للبلوى دواء

كذا الادب اصطفى الاخيار لما ... رعوه وعظموا فيه ابتلاء
فجدوا ثابتين بكل حرص ... وجهد يخلصون له الوفاء
ولما كان تهذيبا تعدى ... الى (علم الكلام) به اعتناء (١)
ليعقل (محكم التنزيل) فهما ... و (هدى المصطفى) يوفى اجتلاء
فيأخذ (بالتأدب) منهما من ... أجازا عنهما منه الاداء
لانهما معيناه وأولى ... به ممن أراد به زكاء
لذا عى ولم يدر (المعدى) ... أأحسن أم بتعدية أساء

جـلى رام احســانا لترقى بنــه الدنيا | الى (الادب) انتمـاء
ولكن (اسمه) الجـذاب سحر | بـه عن جسمه كم قـد تنائى
يعرضه لفتــك مــن رعـاع | فينتهكون حرمتـــه اعتـــداء
غريب شـأنه اذ بـات يضنى | عقـــولا فى تأملــه عنـــاء
هـو الادب الـذى أرنى عـلاه | وشمـــخ بالتســـمى ادنيـــاء
دهــاه مـن الاعـارة شـر هون | همى دمـع الجمـاد لـه رثـاء
نعم بـل صـار يملكه خسيس | بـارذل مـا يجود به هــواء
وأسوأ خسـة وأشــد قبحـــا | فشــا ادبـــا يزيد الداء داء
اذا ما الوصف هز بـه هزيلا | لثــرثرة يفرعهـــا هبـــاء
وتنميـق تمـج بـه وخيمـا | قريحتـــه فتنشـــره وبـــاء
احس (ضخامـــة عظمى وطولا | منيعـــا) يزحمـان بـه الفضـــاء
قوامهمـــا (بهيـــكله أديـــب | اخو لغو بليـــغ) لا مراء
وليس من الغريب عـلى اديب | اذا ما اعتز بالادب اعتـــلاء
ولكن الغرابة فى التجـــافى | به عن اصل وجهتــه التواء !!

(١) المراد بـ (علم الكلام) : اللغـــة وعلومها

جدة – المخلص : سعيد باريان – بمكتبة الري

كلمة تقــدير

كنت على سبيل المصادفة اقرا (وما اقل قراءتى) الموضوع القيم الذى تناولـــه الاستاذ عبد الرحمن المعمر بعنوان : من شهر الى شهر المنشـــور بمجـلة الجزيرة الغراء التى تصدر بالرياض بعددها الخامس فى شهر ربيع الاول ٨٢

ولقد اعجبنى فيه اشيـــاء كثـيرة اولها اختياره للعناوين التى عنون بهـــا الموضوعات التى عالجها بحكمة وكياسة وفى أدب ونزاهة وفى صدر هـــذه الموضوعات موضوع حساس وهام لمن يعنيهم امر اولئك الاعراب الذين ذكر عنهم بالرواية ان منهـم من لا يعرف خالقه الى آخر ما جاء به .. اختار الكاتب لهذه الكلمة هذا العنوان : « الى من نتوجه » ولقد كـــان فى امكانه ان يتوجه بهذا السؤال الى رئاسة القضاء أو وزارة المعارف مثلا .. ولكنه تصرف حكيم منه ان يترك المسئولية تحت هذا السؤال لئـلا تضيـع الفرصـة المرتقبة للمسئول الفعلى ، كى يشعر عن ساعديه فيولى الامر اهميته ويؤدى الامانة التى فى عنقه ويبحـث من السلطات الدينية والحكومية امر تدارك هـــذا الامر الخطر .

فالى هؤلاء نرفع الصوت جاهرين وفى ايمان عميق منضمين لما قاله صاحب المقال .

الاستضافة

والموضوع الثانى موضوع الاستضافة .. وجزاء سنمار والحر تكفيه الاشارة كما يقولون فاللهم مزيدا من الصبر والايمان على هذه البلوى من ضيوفنا الكرام ومزيدا من الالهام والبصيرة لهؤلاء الكرماء حاتميين كانوا ام غيرهم ولقد قـــال الرسول عليه الصلاة والسلام : « خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله »

وانهى كاتبنا الكبير موضوعاته بمسك الختام (فلا حطم يراعه) بموضوع الدستور الاسلامى الذى دفعه الى الغيرة والحمية على بنى قومه العرب اشقائنا فى الكويت وناقش استقدامهم للسنهورى وتكليفه باعداد قانون وضعى للحكم هناك .

واشار بأن الدستور الاسلامى هو خير دستور على وجه البسيطة منذ الازل والى الابد . ولا احـال ان قلت هنا : القول ما قالت حذام .

عبد الرحمن حكيم

من اقباس الطب العربي

للأستاذ أحمد بن صالح العمودي
المدرس بالمدرسة السعودية بأبي عريش

كان قد بلغ من السن مبلغا عاليا اذ يتربع في اواسط العقد العاشر من عمره قضى جله في خدمة العلم الشريف تحصيلا وتعليما وتاليفا وتتبع الحقائق المهمة عن كثب في الاوساط التي عاش فيها وايصالها برمتها الى ايدي روادها ليس له من وراء ذلك اي نوع من الاغراض سوى انه كان قانعا شريفا لا يدخل مداخل السوء ولا ما لا يليق بسمعته وكرامته ويحط من مكانته العلمية وليس من اولئك الذين تزين لهم انفسهم التزييف والتوليد شأنه في ذلك شأن العلماء الفضلاء الذين زكا في نفوسهم غرس العلم وآتى بثمراته اليانعة وزهت بذكر فضلهم بطون التاريخ .

كان شخصية قد اشرق النور من غرته وفي الوقت نفسه شخصية طيبة كريمة الحس والشعور ، لعب دورا ضخما في غضون النصف الاول من عصر الحكومة الادريسية وبالتحديد كان مستشارا خاصا للسيد محمد الادريسي رحمه الله تعالى ، من خصائصه السلفية عدم حبه للشهرة ووسائلها ولا الانغماس في الملذات ومواطنها وقدمدت حكومتنا الرشيدة رعاها الله تعالى يدا بيضاء نحو اكرامه بمرتب شهري انجب ذرية معظمهم يعملون في حقل القضاء والتعليم .

اذا اراد ان يقول الشعر فاضت به يراعته متفجرا كالسلسبيل وبالاضافة الى ذلك فأسلوبه في التعبير كان شيقا ورائعا وكنت ولا ازال استأنس بحديثه كثيرا : فلقد اتحفني ذات ليلة مع بعض رفاقي في قعر بيته المتواضع - الذي هو اشبه شيء بكلية تلقى فيها محاضرات قيمة يتفوه بها الشيخ الجليل في اصول التشريع الاسلامي نهل منه طلاب العلم الشريف - بحديث مسهب عن بعض المغامرات التي خاضتها بعض القبائل التي تقطن هذا السهل الرحب من تهامة عسير والذي يسمى قديما بالمخلاف السليماني - ضد الحكم التركي الفاشل في عصره - وذكر لي ان معاركهم كانت حاسمة لما يمتازون به من شجاعة نادرة وحذاقة ومهارة فائقتين لفنون الغزو ، نظرا لأنه لديهم رياضة ينشأ البدوي على تقاليدها منذ نعومة اظفاره فقلت له انه لا بد لطبيعة الحياة في الصحراء اثر ملموس في تأصيلها كعادة مرعية يتوارثها الابناء عن الآباء حتى اننا اذا قرأنا ما انتجته قرائحهم من شعر وجدنا جذور هذه العادة عنده راسخة في حياتهم ، ويتابع الشيخ الجليل حديثه الطلي فيذكر ان تلك الفترات وان كانت قد تمخضت عن خسائر في الانفس والاموال - وبالطبع كان النصر حليفهم - الا انها ازاحت الستار عن افراد شملتهم المواهب الالهية بنوع من الخبرة الممتازة في اجراء بعض عمليات جراحية مهمة وتجبير الكسور مهما بلغت صعوبتها .

ففي احد الليالي والهدوء والسكون يكتنفان بيوت القوم في اعلى يسار الوادي محتمية بالاشجار الكثيفة التي طرزها القمر بأشعته الفضية ومتكئة على كتف الوادي الجميل انطلق صوت شيخ اهل القرية الصيت مخترقا اجواء الليل الصامت ملهبا فيهم جذوة الحماس وما هي الا لحظات واذا بالقوم قد جاءوا بحفيلتهم وملأوا ذلك الفراغ الفسيح امام كوخ شيخهم الذي وقف في هذه اللحظة شارحا لهم خطورة الموقف الذي نجم عن

سخط ولاة الاتراك عليهم وعلى بقية القبائل نتيجة لشعور الآخرين السيء حيث كان يضايقهم الوضع الراهن في عهد الدولة العثمانية الذين نل غايتهم جمع المال من الرعية في شهواتهم ولذاتهم ومصالحهم الشخصية وعدم العناية باسباب الحضارة ورفع البلاد الى مستوى لائق كأشاعةالتعليم بين اصقاعها وبسط أجنحة العدل فوق ربوعها ، وبين لهم ضرورة التيقظ والانتباه والاستعداد لانه كان يعتقد اعتقادا جازما انه سوف ينتهي الامر في شكل هجوم مفاجيء من لدن الاتراك لتوطيد حكمهم ، وعاد الجميع الى مضاجعهم وقد تمركزت روح التحفز التى تؤازرها الارادة والعزيمة في احشائهم ، وعلى هذا النمط سار كل شيخ مع قبيلته .

وما كاد نور الفجر البديع يشع من ايام الربيع ابن الطبيعة الضاحك المتبسم حتى سمعت طلقات الرصاص تصب الرعب والفزع في قلوب النساء والاطفال صبا منذرة بقرب خطر داهم وما هي الا لحظات واذا بالقوم قد تجمهروا بعددهم وعدتهم امام كوخ شيخهم وبدأوا زحفهم بقيادته في موكب رهيب .

والتقى الفريقان ونشبت معركة حامية دارت رحاها بشدة وكانت النهاية هزيمة منكرة لحقت بالاتراك وارغموا على الفرار بالاضافة الى ما تكبدوه من خسائر وبذلك انكسرت شوكتهم .

وقبل ان ينتهي بالشيخ الجليل الذى يحدثني المطاف من هذا الافق اطل بنا على قبس نير من اقباس الطب العربي .

ومن هنا تبدأ قصة الطبيب البدوى الساذج والجراح الحصيف ، في لجة ذلك الصراع الصاخب مع الاتراك الذى كانت امواجه تتقاذف « عمليا » كالقارب الصغير وسط عاصفة هوجاء لانه لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره وقد اصر على الاشتراك مع والده في الدفاع عن حياض البقاع التى ترعرع على اديمها ردحامن الزمن، واستنشق نفحات الطيب من سفوح رباها التى منت عليها الطبيعة فأهدتها ثوبا قشيبا من سندس اخضر منحها الجمال الفاتن والمنظر الساحر ،

اصيب « علي » بجائحة أبانت قحف رأسه واطارته الى حيث اختفى عن الابصار ولم يتعرض المخ لاى نقصان اللهم الا ارتجاجا بسيطا في بعض خلاياه مما جعل المصاب لم يفق مدة طويلة ، والتف عدد من القوم حول « علي » وحملوه على سرير الى البيت تتجاذبه قوتان من الموت والحياة ولكن جاذبية الموت تكاد تكون اقوى عليه من واقرب اليه من جاذبية الحياة ، وما كاد النبأ يطرق مسامع « عامر » نجل شيخ القبيلة الشاب الوسيم ذى الجاذبية الخارقة حتى اسرع الخطى تجاه « علي » البطل الناشيء وقام باعمال سريعة توجبها الساعة الحاسمة وقد اثبت جدارته واتزانه وحرصه على دقائق الامور وكان القدر اقسى على والده من جبل قاسيون الرابض بجبروته على صدر دمشق لولا ان عامرا هدأ من روعه وخفف من خطبه باقناعه بأنه كفيل بحول الله وقوته تعالى بانجاز عملية جراحية لابنه تدعه يرتع في فيض من الاعجاب ، وشعر الوالد الحنون بأن هذا حلم بعيد ان تحقق فستكون فرحته فوق كل وصف ، وبعدئذ ظهر « عامر » الطبيب البدوى والجراح البارز على شاشة المسرح امام الجمهور علانية وشاهدوا ما جادت به عبقريته ، وبدأت خطوات العملية تتابع فكان اول شيء ظهر للنظارة « قرعة يابسة» من « دباء قرع » واخذ الجميع يحدقون بكل تقدير واحترام وقد اختار « عامر » الجزء الصلب من القرعة والمناسب وقاسها على الفراغ الذى احدثته الجائحة بكل دقة وبعد ذلك ناسب بين اطراف

القرعة واطراف الجزء المكشوف من الرأس وشذب اطرافها وحسنها ، وطفق عامر يوالى خطوات العملية بكل اعتزاز وتؤدة حيث بدأت الخطوة الثانية بتثقيبه للقرعة ثقوبا صغيرة متقاربا جدا بعضها من بعض ·

وجاءت الخطوة الثالثة حيث وضع «عامر» القرعة على الجزء الاعلى المكشوف من الرأس بكل مهارة وتدقيق ثم اخرج من عنده خيوطا رفيعة من جلد الحيوانات المجترة ومعها ابرةطالما استخدمها فيخياطة اصنافمتعددة من الجراحات ·

وبدأ « عامر » فى ترقيعاطراف القرعةمع اطراف اجزاء الرأس ، وازداد الالم حدة « بعلى » بعد فترة طويلة من انهاء العملية ولكنه نسى ذلك حينما عادت اليه اشباح الحياة من جديد وواصلت فى بناء المستقبل الزاهر له ·

نعم وبدأت الخطوة الرابعة والاخيرة من العملية ، وما ان انتهت حتى اخذت الدهشة تملأ عيون الحاضرين حيث احضر كمية من الادهان المستخرجة من لبن البقر «السمن» وصبها « عامر » فوق رأس «على» حيث تسربت من خلال الثقوب الى الداخل، وواصل «عامر» الطبيب البدوى الحصيف الخطوات الاخيرة من العملية عدة مرات فى ايام معدودات وعلى فترات متناسبة حتى نبتت بشرة رقيقة من خلال المسام الموجودة فى القرعة وتقارب بعضها من بعض وما لبثت ان تطور نمو هذه الظاهرة واتصل بعضها ببعض وبرزت فى خارج القرعة المثقوبة على شكل جلدة رقيقة جدا تغطى القرعة التىهى بمثابة الهامة فوق دماغ « على » وبات من الاكيد ان العملية الموفقة قد قاربت النجاح عندما لوحظ ان تلك البشرة الرقيقة فوق رأس «على» وبدأت القشرة تتصلب شيئا فشيئا وفعلا نجحت العملية الخالدة بتفوق واصبحت حديث الناس فى محيط تلك القرى المترامية الاطراف وخارجها وتحقق حلم الاب الشفوق وكاد يطير فرحا وجذلا وعرض على « عامر » الطبيب البدوى الساذج الذى بفضل الله عز وجل ثمبفضله اعاد اليه فلذة فؤاده ومهجة قلبه ما يريده مقابل ما بذله من مجهود عظيم ولكن عامرا قال : الواقع ان كل مجهود اتحمله فيخدمة الوطن والنفس انما هو فخر لى وتشجيع للآخرين وليخلد ذكرهم كأولئك الذين أراقوا دماءهم فى حماية اوطانهم واعراضهم

ايها القارىء الكريم : ان مثل هذاالنوع من الحديث كان يتناوب الظهور فى حديث الشيخ الجليل اكثر مما يتناوبه اى نوع آخر ولو تسمح لنا الفرص لجمعت ذلك فى سفر تفاديا من وقوعه فى طى النسيان وليعلم العالم بأسره ان انتاج العرب فى هذا الميدان هو سبب لرقى النهضة الطبية فى العالم منذ فجر الاسلام ·

تصحيح

ورد فى العدد السابق فى مقال « من معانى القرآن الكريم » خطأ تصحيحه ما يلى:

(وان معانى مفردات القرآن تضمر فيفاتحة الكتاب لقبول توبة البشر) ·

التداوي والعلاج

في الاحاديث النبوية -

للأستاذ محمد بن صالح بن مطلوه مدير مديرية القويعية

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنـــه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : « لكل داء دواء ، فاذا اصاب الدواء الداء برىء باذن الله عز وجل » .

وعن ابى هريرة مرفوعا : « ما انزل من داء الا انزل له شفاء » وفى لفظ آخر : « لـــم يضع داء الا وضع له دواء . والشـــفاء هو الدواء » .

وعن أسامة بن شريك قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وجاءت الاعراب فقالوا : يا رسول الله انتداوى ؟ قـــال : « نعم عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد هو الهرم » رواه الاربعة .

وعن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما خلق الله من داء الا وجعل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله الا السام والسام هو الموت » .

وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذى أنزل الداء أنزل الدواء » .

عن ابن خزيمة قال : قلت يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى بــه ، ونفثات ننفثها ، هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال : « هى من قدر الله » رواه الترمـــذى وحسنه .

فالمرء مجبول على صيانة نفسه ، والبدن مخلوق من امشاج مختلفة ، قال الله تعالى : (انا خلقنا الانسان مـــن نطفة امشاج) والامشاج الاخلاط ، وقوامه وحفظه بتعديل مزاجه ، وهذا يكون باستعـــمال النافع ، ودفع الضار ، وهو غرض الطب ، والمرض يحلل الرطوبات الاصلية التى فيها خلـــق الآدمى . فالطب يحفظ صحة الصحيـــح ويردها بقدر الامكان على العليل ، ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : العلم علمان : علم الابدان وعلم الاديان ، ولم يصح عنه بل هذا قول الشافعى رواه محمد بن سهل الطوسى عن الربيع عنه ، وعنه قال : صنفان لا غنى للناس عنهمـــا العلماء لاديانهم ، والاطباء لابدانهم . قال عليه الصلاة والسلام : « تداووا عباد الله » وقال عليه السلام : « العلم ثلاثة : آيـــة محكمة ، وسنة قائمة ، وفريضة عادلة ، وما وراء ذلك فضل » .

فالطب من السنن القائمة لانه صلى الله عليه وسلم فعله وشرعه .

المدينة بين الماضي والحاضر

بقلم الاستاذ
الشريف ابراهيم علي العياشي

غزوة الخندق :

قدمت للقارىء الكريم في صحيفة البلاد قسما من بحثي في الخندق وقد حال دون اكمالي البحث حائل ليس من مستطاعي ازالته . والآن وقد اتاح لي فضيلة صديقي العزيز واخي في الله الشيخ عبد القدوس الانصاري ، اتاح لي ان أوالي بحثي في الخندق وباقي الغزوات النبوية في مجلتي المنهل فانى إستعين الله سبحانه وتعالى واساله التوفيق واشكر للاستاذ الجليل مآثرته وتعاونه واقول :

ملخص ما أوردته
في مقالين عن الخندق (في جريدة البلاد)
سبب قدوم الاحزاب ومنزلهم

ذهب سلام بن ابى الحقيق ومن معه الى قريش وألبوهم على حرب النبى صلى الله عليه وسلم ، فاستجابوا لهم وكان أبو سفيان قائد قريش وعينية بن حصن بغطفان ومن تبعه وطلحة بن خويلد بمن تبعه من أهل حرة النار ، ونزل عينية بن حصن ومن معه فى الجانب الشرقى من جبل أحد ، ونزل أبو سفيان ومن معه فى ناحية البركة والجوف الى شمال بئر رومة .

ذكرت امتداد خط الخندق فى ثلاث مناطق ، أجم الشيخين .. بشرقى المستراح فى طريق الشهداء ، وناحية راتج فى شمال المصانع وفى خط مبنى اللاسلكى التركى ثم المنطقة الثالثة فى منازل بنى سلمة فى منتهى نقطة المذاد فى الحرة المؤدية الى القبلتين ويدخل فى هذه المنطقة جميع الجبيلات عنا وبلسان اليوم جبل الراية وضليع فتى وعقاب ، وملخص هذا الامتداد ان خندق الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبدأ من حرة المستراح الى حرة القبلتين والخط يمثل فى امتداده من الشمال الشرقى الى الشمال الغربى ، وهذا ملخص ما أوردته وأثبته بالادلة القاطعة وبه يزول كل اشتباه لمن سبق من باحثين . واكمالا للبحث أشرح البقية فيما يأتى وما سأوفق ان شاء الله اليه فى احاديث متوالية فى الخندق وسأتبعه بباقى الغزوات ان شاء الله تعالى

ومما أوردته فى خط الخندق ينتفى ما ذهب اليه ابن النجار وتبعه المطرى فيه .. لان منزل العدو كان فى شمال المدينة ثم امتداد الخط فى الخندق .. وما قاله المطرى من ان النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين جعلوا ظهورهم الى جبل سلع ، يؤيد امتداد الخط فيما ذكرته ، وقال ان النبى صلى الله عليه وسلم ضرب قبته على القرن الذى فى غرب سلع (المعروف اليوم بمسجد الاحزاب أو مسجد الفتح .. أى من ناحية الشمال والمغرب) فى موضع مسجد الفتح والخندق بينه وبين القوم ، أى فى شمال المسلمين . ولم يوافق السيد السمهودى على ما ذهب اليه المطرى فى موضع القبة اذ قال السيد السمهودى : والمراد بجعل ظهورهم الى سلع من جهة الشام والمغرب ورد ما أورده المطرى من ان قبته صلى الله عليه وسلم على قرن من سلع . وقال : لان الوارد انه صلى الله عليه وسلم ضرب قبته على ذباب . واننى مع السيد السمهودى فان جبل ذباب فى منطقة أوسط امتداد الخندق تقريبا ومسجد الفتح بعيد عنه الى القبلة وأكد السيد السمهودى ما

أورده في الصفحة ٨٤٥ عند ذكر مسجد ذباب بما رواه عن ابن شبة عن الربيع بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الحذرى قال : ضرب النبي صلى الله عليه وسلم قبته على ذباب . وأورد السيد السمهودى عن الحارث بن عبد الرحمن قال : بعثت عائشة رضى الله عنها الى مروان بن الحكم حين قتل مروان ذبابا وصلبه على ذباب تقول : موقف صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذته مصلبا وذكر قصة ذباب عن ابى غسان قال : ذباب رجل من اليمن عدا على رجل من الانصار وكان عاملا لمروان على بعض مساعى اليمن وكان الانصارى عدا على رجل فأخذ منه بقرة ليست عليه فتبع ذباب الانصارى حتى قدم المدينة ثم جلس له فى المسجد حتى قتله فقال له : مروان ما حملك على قتله ؟

قال : ظلمنى بقرة وكنت امرءا خبيث النفس فقتلته فقتله مروان وصلبه على ذباب ولعل تسميته بذباب ناشىء من هذه الحادثة والا فهو أحد جبال بنى عبيد وفى منزلتهم أو فى حدودها مع بنى زعوراء اخوة عبد الاشهل من الاوس فى منزلتهم راتج أو كان اسمه ذوباب باضافة صيغة : «ذى» أحد الاسماء الخمسة يقصد بهذا باب الخندقين الذى أشار اليه الشاعر بقوله :

بباب الخندقين كان أسدا
شوائكهن تحمين العرينا

وقال السيد السمهودي عن مسجد راتج انه شرقي ذباب الذى عليه مسجد الراية جانحا الى الشام حيث مبنى اللاسلكى القديم وبعض خيف الاغوت وهذه منزلة زعوراء أخوة عبد الاشهل ومن معهم من المهاجرين . وقال : اى بعد ذبا بالى المشرق منزل بنى عبد الاشهل (وفيهم زعوراء اخوتهم) .

والذى أشار اليه السيد السمهودى عند ذكر المساجد فى مسجد الفتح وقال فيه : انه المرتفع على قطعة من جبل سلع فى المغرب ، غربيه وادى بطحان هو المراد بمسجد الفتح حيث اطلقوه أقول : والعجيب فى الامر انه رد على المطرى ان مسجد الفتح على قرن من سلع ولم يقبل السيد السمهودى الا أن تكون قبسته فى محل مسجد الراية ومسجده عند قرن من سليم ، وهذا استبعده ولعله اعتبر مسجد الراية من مساجد الفتح .

واذهب فى التخطيط الى ان رايته وقبته كانتا على ذباب المعروف اليوم بالقرين التحتاني الملاصق لخيف الاغوت من قبله ، وبهذا جعلوا سلعا فى ظهورهم واستقبلوا الخندق بخلاف ما اذا كانت القبة على قرن سلع ، وهذا استبعده ولعله اعتبر مسجد يمينهم وهذا يتنافى مع صالح الخطة الحربية .

وأورد السيد السمهودى فى ذباب عن البكرى انه قال ذباب : جبل بجبانة المدينة وذكر عن رابغ انه حصن وقال عن المطرى ان الجبل الذى جنب جبل عبيد غربى بطحان يقال له رابغ وهذا يشير الى الجبل المعروف اليوم بضلع عقاب وليس لعبد الاشهل ولا بنى زعوراء هناك أى منزلة بل المنزلة بين حسيكة وبين بنى سلمة . وبهذا ينتفى ما ذهب اليه المطرى من ان رابخا جبل غربى بطحان وقد ثبت ان رابخا هو الذى كان فيه اللاسلكى القديم وما فى شرقيه وشماله حيث يلاصق أرض زهرة الحالية من زمن بعيد والذى اذهب اليه ان القرين التحتانى هو رابغ (ان صح اطلاق هذا الاسم على جبل مع ما يليه من المشرق والشام) وهناك ايضا منزلة لبعض بنى ساعدة فى الشوط فى مغرب الجبل الى الشام وان الجبل هو رابغ وهو ذباب وهو القرين التحتانى لما قدمت .

مهرجان مدينة الخرج باستقلال الجزائر

« وافانا بهـذه الكلمة الوصفية القيمة مع الرسوم التى ازدانت بها السيد فيحان ابن فايز الذيانى عضو لجنة الاحتفال »

احتفلت بلدية الخرج ابتهاجا باستقلال الجزائر التاريخية العظيمة وقد ابرق سعادة رئيس بلدية الخرج الشيخ سـليمان الحسين لسيادة الاستاذ عباس الحسينى ممثل الحكومة الجزائرية بجدة لتشريف الحفل للاطلاع على المشاعر الفياضة والفرح والابتهاج الذى غمر سكان منطقة الخرج وقد اعتذر سيادته لاسباب اضطرارية وأناب عنه رئيس البلدية ٠

وقد ازدانت دار البلدية ومكان الحفل ومدينـة الخرج بالاعـلام السعـودية والجزائرية والثريـات الكهربائية واقواس النصر والزينات ٠ وفى تمـام الساعـة العاشرة من مساء يوم الجمعة الموافق ١٨ـ ٢ـ٨٢ ٠٠ تدفقت جمـوع المواطنين الى ساحة الاحتفال بجـوار دار البلدية وفى مقدمتهم سعادة أمير الخرج الامير عبد الله بن جريد وقائد منطقة الخرج الزعيم سعيد العمرى وقائد القاعدة العقيد حمد الهندى وقادة الجيش وضباطه والمـدير العـام للمصانع الحربية بالوكالة القائد حمـد البادى ورؤساء دوائر الحـكومة ورجال التعليم وأمراء القرى بمنطقة الخرج ومـن بينهم أمير قبائل قحطان بالهياثم خالد بن حشر وأمير الهياثم محمد بن حشر وأمير اليمامة صالح الرويس وقد جاء طلـبة



منظر من الاحتفالات باستقلال الجزائر ببلدية مدينة الخرج فى يوم الجـمعة الموافق ١٨ـ٢ـ٨٢

مدارس المنطقة تتقدمهم موسيقى الجيش والكشافة ثم عزفت موسيقى الجيش السلامين السعودى والجزائرى ايذانا بافتتاح الحفل ثم تليت آيات من الذكر الحكيم ثم ألقيت كلمة أمير الخرج وكلمة القيادة وكلمة المصانع الحربية وكلمة البلدية والاهالى نيابة عن سعادة رئيس البلدية السيد سليمان الحسين ، ثم ألقى الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله الرويس مفتش التعليم قصيدة حماسية ، ثم كلمة الجوازات ألقاها مامور الجوازات ، ثم كلمة أهالى اليمامة ألقاها الشيخ محمد بن صالح الفواز مدير المعهد العلمى بأبهى ، ثم قصيدة مدير المدرسة المتوسطة ، ثم قصيدة زيد بن نجا الحارثى ، ثم كلمة المدارس الابتدائية ، ثم كلمة المشروع الزراعى نيابة عن مدير المشروع ، ثم انشدت فرقة أناشيد المدارس اناشيد حماسية بهذه المناسبة أعقبها موسيقى ، ثم كلمة البرق والبريد • وقد بذل كل من مدير شرطة الخرج وقائد البوليس الحربى أحمد على الزهرانى مجهودا كبيرا فى المحافظة على الهدوء والنظام • وبعد أن أدى الحاضرون صلاة المغرب بدىء بالجزء الثانى من الحفل بمسرحية عن الجزائر واطماع المستعمرين من اعداد السيد سليمان النفسية • ثم فاصل موسيقى ثم تمثيل شعبى قام به الممثل الشعبى عبد العزيز الهزاع ، يصور فرحة الشعب باستقلال القطر الجزائرى ، ثم قدمت المرطبات • وبهذه المناسبة أعدت البلدية هدية رمزية لتقديمها للجزائر فى يوم استقلالها عبارة عن صندوق باطنه مصحف كريم عنوانا لما يرجى ان يكون عليه دستور الجزائر المجاهدة •

وعندما انتهى الحفل تعالت الهتافات تحيى نضال شعب الجزائر وتدعو بالصحة وطول البقاء لعاهلنا المفدى سعود بن عبد العزيز حامى حمى الاسلام وناصر الجزائر



أهـم أخبـــار الزيت
في المملكة العربية السعودية

الظهران ــ تقرر ان يبدأ انتاج الحقل الثاني من حقول ارامكو المغمورة بالميـــاه ، منيفه ، في شهر يناير عام ١٩٦٤ • وسيضم هذا الحقل مرافق تمكنه من انتاج ١٢٥٠٠٠ برميل في اليوم • وخصص لمشروع الانتاج هذا مبلغ ٥٧ر٦ مليون ريال سعودي (١٢ر٨ مليون دولار) لتوسيع اعمال المنطقـــة الشمالية • وسوف تقام معدات العمل على الشاطىء الجنوبي من خليج منيفة ، عـلى بعد سبعين كيلو مترا تقريبا الى الجنوب من الطريق المؤدية الى مخيم السفانية الحالى ، وعلى بعد ١٥٠ كيلو مترا شمال غربي رأس تنورة بمحاذاة الشاطىء •

ودلت التقريرات حاليا على ان الطلب على زيت الخرسانية سيكون ١٤٠٠٠٠ برميـل في اليوم عام ١٩٦٣، و ١٨٠٠٠٠ برميل عام ١٩٦٤ • والطاقة الحالية لانتاج الزيت من الخرسانية هي ١٢٥٠٠٠ برميل في اليوم• ولكن مهندسي الخزانات لايقرون هذه الزيادة نظرا لاحتمال زيادة نقصان الضغط • لذلك لما كان نوع زيت حقل منيفة يشبـــه نوع زيت الخرسانية ، تقرر ان ينقل النوعـان معا الى محطة الضخ في الخرسانية عبــر الخـط الواصـــل من الخرسانية الى رأس تنورة والذى يبلغ قطره اثنتـين وعشرين بوصة •

وتتضمن مرافق هذا المشروع مـد انبوب تحت الماء يصل الى تسع آبار من الآبار المغمورة بالمياه بعضها ببعض ، ومد انبوب طويـــل ينقل ٢٥٠٠٠٠ برميل في اليوم ، كمـــا تتضمن اقامة معمل فرز الغاز من الزيـــت على الشاطىء تبلغ طاقته ١٢٥٠٠٠ برميـل في اليوم •

ومن المقرر ايضا اقامة ثـلاث مضخات كهربائية في الخرسانية ، قوة الواحد منها ٣٠٠٠ حصان ، ومد خط لنقل التيار طوله اربعون ميلا لتوصيل القوة الكهربائية الى الخرسانية ، واقامة خزانين في رأس تنورة سعة الواحد منهما ٢٦٨٠٠٠ برميل •

وستحل مضختان من المضخات الثـلاث محل وحدات الضخ الاربع ، الموجودة عـلى الخط الواصل بين السفانية ورأس تنورة، والتى تعمل بالتربينات الغازية ، وتبلغ قوة الواحد منها ١٠٠٠ حصان • وستنقـــل وحدتان من وحدات الضخ الاربع هذه مـن محطة الضخ في الخرسانية الى منيفة، بينما تنقل الاثنتان الباقيتان الى السفانية •

ويضم مشروع تحسين منيفة اقامة جهاز تركيز جديد في رأس تنورة ، ومنصـــات انتاج اضافية • وجهاز التركيز هذا الـذى يكلـــف ١٤٦٢٥٠٠٠ ريـــال سعودى (٣٢٥٠٠٠٠ دولار) والـذى سيضاف الى معمل التكرير برأس تنورة ، سيزيد مـــن طاقة تركيز زيت الخرسانية ومنيفة بمقدار ١٤٥٠٠٠ برميل في اليوم حتى يصبـــح المجموع ٢٥٠٠٠٠ برميل في اليوم • ومن المتوقع ان ينتهى العمل من هذا المشروع في مطلع شهر يناير عام ١٩٦٤ •

عضو جديد في شركة الزيت العربية الامريكية

الظهران ـ انتخب المستر هنرى موزس،النائب التنفيذى لرئيس شركة موبيل العالمية ، والمسؤول عن مصالح الشركة المتعلقة بالامتياز في الشرق الاوسط ، انتخب عضوا في مجلس ادارة شركة الزيت العربية ـ الامريكية وعضوا في اللجنة التنفيذية واللجنة المختصة بالاتفاقيات والمفاوضات مع الحكومة السعودية وذلك خلفا للمستر روبرت سيجل الذى استقال من عمله •

ولد المستر موزس في مدينة نيويورك عام ١٩١٧ ، ونال شهادة الحقوق من مدرسة القانون التابعة لجامعة هارفارد عام ١٩٤١ • وبعد تخرجه عمل مساعدا لعضو مجلس الشيوخ الامريكي ، المستر روبرت تافت ، في الشؤون التشريعية لمدة عام واحد من عام ١٩٤١ الى عام ١٩٤٢ • وفي عام ١٩٤٦ صار شريكا في مؤسسة (بويل ، وفيلر ، وستون) القانونية حتى عام ١٩٥٣ •

وقد التحق بشركة سوكوني موبيل بوظيفة مستشار • ثم عين مستشارا عاما لفرع شركة سوكوني موبيل في الولايات المتحدة وكندا لمدة ثلاث سنوات حتى تم تعيينه الاخير في مطلع شهر يوليو عام ١٩٦٢ •

المدينة بين الماضي والحاضر

بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٥٧

وأورد السيد السمهودى عن الثعلبي قال : « كنت وسليمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني في ستة من الانصار في أربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا كنا عند ذو باب فأخرج الله صخرة (مرو كسرت حديدنا وذكر قصتها وان النبي صلى الله عليه وسلم نزل وضربها حتى كسرت) اقول

هذا يحتمل أن يكون اسم الجبل ذو باب ، وصادف قتل ذباب عليه وقال الواقدى عند جبل بني عبيد وهذا ايضا ذهب ان الصخرة كانت عند جبل عقاب وهو ما قاله المطرى انه غربي بطحان وان اسمه رابخ




النبوغ المغربي في الادب العربي
تأليف عبد الله كنون
الطبعة الثانية

كتاب ضخم حافل يقع في ١٠٠٠ صفحة من الحجم المتوسط ، مجلد تجليدا ممتازا • وكل من طالع هذا الكتاب عن النبوغ في المغرب العربي في شتى الوان الادب والفكر يخرج بنتيجة لا لبس فيها وهي ان منبت المغاربة منبت زكي يشهد لاهله بالنبوغ الفطري والتفوق الفكري والذكاء النادر والذهن الحاضر ، وقد سد هذا الكتاب – كما يقول العلامة السيد الحاج محمد بن اليمنى الناصري – في الادب العربي أكبر ثلمة ، وسجل به المؤلف الاديب نبله وعلمه •• كما مثل الكتاب في نفس الوقت نهضة المغرب العربي الحديثة فكريا وسياسيا وأدبيا ••

أهدانا هذه النسخة سعادة السيد محمد غازي سفير المغرب بالمملكة العربية السعودية •

ooo

حديث الثلاثاء
الكتا بالرابع •••
للاستاذ احمد مظهر العظمة
بدمشق

هو سفر لطيف من مجموعة كلمات أذاعها الاستاذ من محطة اذاعة دمشق ، وكان يذيع كل كلمة اسبوعيا صباحا من دمشق عام ١٣٨١

ومن أهمها : عظمة البعثة النبوية ، واجلاء اليهود وجلاء الفرنسيين ، والحكم الصالح ، والتعاون الاجتماعي والزكاة ، ورحلات الفضاء •• حللها الاستاذ من وجهة نظر الدين الاسلامي • ويقول المؤلف الفاضل : ولو كانت رحلة رائد الفضاء الاول غاغارين والثاني تيتوف في أمة مؤمنة لزادت ثمراتها الايمان بالله وحده والاذعان لاحكامه •

ooo

أرامكو
١٩٦١
استعراض لاعمال
شركة الزيت العربية – الامريكية

كتاب لطيف جدا في انتاجه واخراجه •• مما يدل على مدى العناية التي بذلت فيه انتاجا واخراجا •• وقد صدر برسم جميل لحضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل فيصل آل سعود المعظم • واستعرض أعمال الزيت في عام ١٩٦١ م (١٣٨٠) فابدى لنا أن انتاج الزيت الخام ازداد ازديادا مرموقا واتسعت اعمال معمل التكرير وأعمال الفرضة البحرية اتساعا كبيرا ، حتى بلغت أرامكو في هذه المجالات حدودا لم تبلغها من قبل في تاريخها •

وافادنا الكتاب بأن انتاج الزيت الخام للسنة الثامنة عشرة قد زاد على التوالي حتى بلغ هذا العام ٥٠٨٢٦٩٢٠١ من البراميل أو ٨٦ر١٣٨ر٤٢٤ طنا انكليزيا •• وذلك بأسباب منها زيادة الطلب على الزيت الخام المستخرج من حقل السفانية •

وفي الكتاب رسوم لاعمال الحفر التي تجرى في حقل السفانية المغمور بالماء ، والخطوط الانابيب المعزولة عزلا جيدا لتنقل

غاز البترول السائل المبرد من المعمل الجديد الى الناقلات، ورسوم للمعامل الفنية العظيمة الاخرى ، الى رسوم قياسية للانتاج السنوى ، وبعض فرق الحفر فى الربع الخالى ، وبحث عن موظفى أرامكو الذين بلغوا فى نهاية عام ١٩٦١ (١٤٠٦٦) موظفا رسميا فى المملكة العربية السعودية منهم ١٠٩٤٩ ، أو ٧٧ر٨ فى المائة من العرب السعوديين .

وبحث عن توسيع برامج التدريب ، فقد بلغ مجموع ساعات التدريب المدرسى داخل الشركة خلال العام الدراسى ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ أكثر من ٠٠٠ ١٤٠٠ ساعة ، كما وسعت برامج المنح الدراسية وبرامج التدريب خارج المملكة .

وبحث فى شؤون الصحة : وتحضير مصل الوقاية من التراخوما ، ورسوم لفحص طبى يجريه طبيب على أحد أبناء الموظفين فى عيادة الشركة .

ورسم لمعمل الاسمنت القريب من الهفوف ،وقد اصبح أول مؤسسة صناعية فى المملكة تستعمل الغاز الطبيعى بكميات كبيرة باعتبار انه وقود قليل التكاليف .

وبحث فى تنوع مصروفات الشركة . فقد غذت الشركة فى عام ١٩٦١ وموظفوها اقتصاد المملكة بنحو ٠٠٠ر ٠٠٠ ٣٢٤ ريال سعودى اضافة الى ما دفعته الى الحكومة من ريوع وضرائب دخل على أعمالها .

كما بلغ ما انفقته على الانشاءات الجديدة خلال العام نفسه ٠٠٠ ٦٠٠ ١٢٠ ريال سعودى .

كما بلغ مجموع ما دفعته أرامكو خلال العام نفسه الى شركات سعودية نظير خدمات أديت لها ٠٠٠ ٥٢٠ ٤٧ ريالا .

وقدمت المشورة الفنية الى المزارعين السعوديين ، فى المنطقة الشرقية ، فكان عام ١٩٦١ افضل سنى الانتاج التى مرت بهؤلاء المزارعين .. اذ انتجت مزارعهم نحو ٠٠٠ ٨٠٠ ١ رطل من الحاصلات يوازى دخلها حوالى ٥٠٠ ٨٠٥ ريال سعودى ، وتتألف الحاصلات من الخس والطماطم والكرنب والجزر والبصل والبطيخ وبعض الانواع الاخرى الثانوية ، واشترت أرامكو ٢٥ فى المائة منها .

كما قدمت الشركة فى منطقة الهفوف المساعدة الفنية لوزارة الزراعة فيما يتعلق بمشاكل زحف الرمال . وقد اوصت الشركة بالقيام بسلسلة من الاجراءات لكبح هذا الزحف الرملى الذى استمر خمس سنوات من واحة الهفوف من الشمال بسرعة نحو ٤٠ قدما فى السنة .

كما أقرضت الشركة بموافقة الحكومة وضماناتها بلدية الدمام مبلغا لا يتجاوز ال ٠٠٠ ٠٠٠ ١٨ ريال سعودى ، وبلدية الخبر مبلغا لا يتجاوز ال ٠٠٠ ٢٥٠ ٢٠ ريال سعودى لانشاء شبكات للمياه والمجارى تمتد الى جميع انحاء المدينتين ، ولا تستوفى أية فائدة على هذين القرضين.

وضاعفت أرامكو مشترياتها من مصادر داخل المملكة حتى أربت على الضعف .. فبلغ مجموع ما انفقته ٠٠٠ ٧٤٧ ٥٠ ريال سعودى .

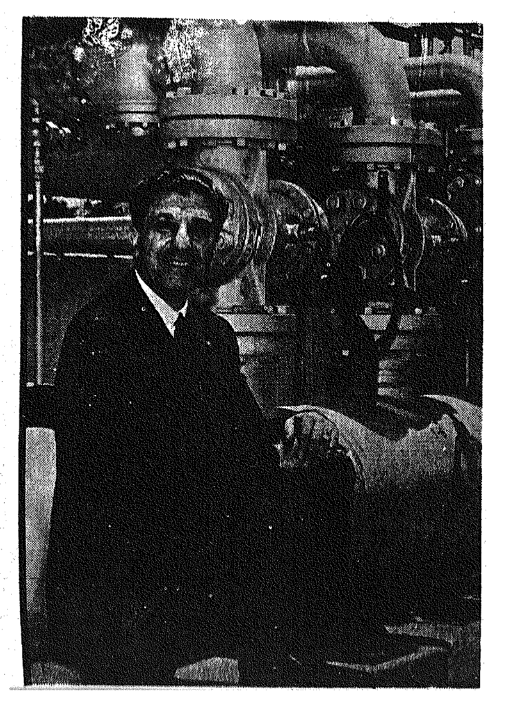
والتقرير ذو قسمين عربى وانكليزى .

التابلاين : افراد اسرتها واعمالهـا

ألوف من براميل الزيت الخام تتدفق يوميا من المملكة العربية السعودية بخط انابيب التابلاين البالغ طوله ١٢١٣ كيلومترا وقطره ٣٠–٣١ بوصة . هـذا التدفق يجب تضبيطه بدقة واحكام ، وطلبات ناقلات البترول في ذروة ارتفاعهـا يجب تلبيتها فور وصولها الى صيدا ، وجميع شحنات البواخر يجب تعيين مواعيدها ، ودرجات الضغط على طـول الخط يجب تحديدها بالضبط على الرغم من التفاوت الكبير في درجات الحرارة في الصحراء خلال الليل والنهار ، كما يجب الاحتفاظ بمعلومات مضبوطة دقيقة عن تقلبات الطقس من فصل الى فصل .

هذه الاعمال الفنية الدقيقة كلها ، يشرف على تنظيمهـا السيد اميل عياش ، رئيس مصلحة تسييل الزيت وتوجيهـه ، بمعونة مساعديه الفنيين الخمسة الذين يتناوبون العمل طوال ساعات الليل والنهار .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول



نيفادا

Nivada

أسعار مغرية

...ميمات مبتكرة

...رة واسعة
...غال بنزاهة
...ان دائم

...أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه

...يلاء الوحيدون

...للات الغباشي

...كز الرئيسي : جدة شارع مكة المكرمة

الفروع

جدة : شارع الصنيع
مكة : سويقة القشاشية والصفا
المدينة : باب سعود
الرياض : معرض الجندل شارع الملك ...
الطائف : برحة القزاز
الخبر : شارع الامير خالد



جمادى الأولى ١٣٨٣

في هذا العدد

صفحة

صفحة

الجزء الخامس ، المجلد ٢٣

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

جمادى الاولى ١٣٨٢ هـ — اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٢ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ أسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفياض بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود ـ للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ـ في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا .

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما .

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .

ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت أم لم تنشر .



طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى بريدة (اسبوعيا)

تعلن المديرية العامة لمصلحـة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصةتعهدية البريد الطواف لقرى (بريدة) أسبوعيا ٠

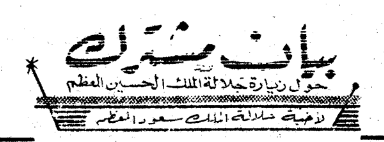
فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مـدير عـام مصلحة البريد والبرق والهاتف الشئون البريدية ٠ وذلك بعد الاطـلاع على الشروط وأسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشئون البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد بريدة ٠

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة أن يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريـال وأن يجيـد القراءة والكتـابة وأن يكون سعوديـا ٠

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمـة عطـائه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هويوم الاحد الموافق ١٥ـ٥ـ١٣٨٢ هـ ٠

وأى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليـه كليـا ٠



قام حضرة صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية بزيارة أخيه حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية في مقره الصيفي بالطائف للمدةما بين يوم الاثنين الواقع في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٧ آب سنة ١٩٦٢ م ويوم الاربعاء في ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٩ آب سنة ١٩٦٢ ميلادية ، وفي خلال هذه الزيارة الاخوية أجرى العاهلان المعظمان مباحثات كان رائدها الخدمة الحقيقية التي يحرص صاحبا الجلالة على أدائها للقضايا العربية وغايتها الخير والمنعة اللذان يجهد العاهلان المعظمان على تحقيقهما لبلديهما ولامتهما العربية في كل مكان ، وقد استعرض العاهلان المعظمان بكثير من الاسف حالة التصدع التي أصابت الصف العربي في هذه الآونة وما تشتمل عليه من تبديد للمجهودات والقوى العربية ، ورأى العاهلان المعظمان ان تلك الحالة قد بلغت حدا اصبح يتحتم فيه على كل عربي أن يتبصر فيما لحق بامته من شر وأذى ، وان يعمل بأمانة واخلاص وبعزم وتصميم لا على ان يجنبها المزيد من ذلك فحسب ، بل وعلى تحقيق أهدافها وأمانيها القومية بتجرد عن الاغراض الذاتية والمطامع الانانية ، ولقد استوحى العاهلان المعظمان حرصهما المشترك على خدمة بلديهما وخدمة الامة العربية جمعاء مثلما استوحيا الروابط الاخوية المتينة التي تصل المملكة العربية السعودية بالمملكة الاردنية الهاشمية ، وتم اتفاقهما على تنفيذ الخطوات التالية بموجب اتفاقيات خاصة بكل منهما .

١ ـ التمسك الكلي بالحق العربي المقدس في فلسطين والعمل ضمن مخطط موحد لاسترداد ذلك الحق مهما غلا الثمن وعز الفداء .

٢ ـ تحقيق وحدة عسكرية كاملة بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وانشاء قيادة مشتركة للقوات المسلحة للبلدين على الفور تكون أساسا متينا لقوة عربية حقيقية ترتفع بالقدرات العربية الى مستوى الواجبات القومية والوطنية الكبرى .

٣ ـ تنسيق السياسة العربية والخارجية للبلدين الشقيقين في اطار التعاون العام في سائر الميادين .

٤ ـ لما كان البلدان الشقيقان يكونان وحدة اقتصادية متماسكة فقد تقرر تنسيق الشؤون الاقتصادية بينهما وازالة القيود التي تحد من انتقال الاشخاص والسلع والبضائع ورؤوس الاموال فيما بينهما .

٥ ـ تحقيق تعاون وتنسيق كليين لكافة الشؤون الثقافية والادارية .

٦ ـ تحقيق تعاون كلي وتنسيق كامل في ميدان التوجيه والاعلام في البلدين الشقيقين ، ودعوة المسؤولين في كل منهما لوضع مخطط لتنفيذ ذلك على الفور .

٧ ـ تسوية قضايا الحدود على الفور .

٨ ـ ايمانا من العاهلين العظيمين بأن بلديهما يشكلان جزءا لا يتجزأ من العالم

العربى الكبير، فانهما يدعوان البلاد العربية الشقيقة الى الانضمام الى هذه الاتفاقات فى حدود ما تسمح به ظروف كل بلد شقيق ويعلنان ترحيبهما بمثل ذلك الانضمام أعمق ترحيب ، وأن العاهلين العظيمين اذ يتوجهان بالنداء المخلص الحار الى الشعوب العربية الشقيقة للعمل المخلص الجدى للخروج من متاهات الفوضى والضياع التى شتت شملها وبددت طاقتها ليعربان عن عميق ايمانهما بأن امتهما العربية قادرة بفضل وعى ابنائها واخلاصهم على بلوغ أهدافها فى الحرية والوحدة والحياة الافضل ٠

اعــــــلان

تعلن وزارة المواصلات للمرة الثانية انها قد طرحت فى المناقصة العامة تأمين دراجات عادية ونارية لزوم مصلحة البرق والبريد فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة للحصول على نسخة المواصفات والشروط مقابل مبلغ عشرين ريالا وآخر موعد لتقديم العطاءات هو الساعة الرابعة من يوم الاحد الموافق ١٥ جمادى الاولى عام ٨٢ هـ وسيتم فتح مظاريف العطاءات الساعة السادسة من اليوم ذاته ٠



الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب « مجلة المنهل الحبيبة » الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

استاذي ! تلميذكم تدور بخلده اسئلة عن الادب والشعر وانا في حيرة من أمرى لم أجد الجواب الشافي عليها، فمن قائل يجب أن يكون الاديب كذا .. وكذا .. ومن قائل : يجب ان يكون الشاعر انفعاليا بما يدور حوله . ولهذا وذاك فكرت ان ابعث لكم بأسئلة عن الناحيتين (الادب والشعر) عسى أن تتكرموا على تلميذكم بالجواب الذى يسهل لى ولكل طالب ولوج الطريق على أن تنشروا ردكم الكريم بمجلتنا المنهل فى عددها القادم .. والاسئلة هى :

س١ ـ ما هى الطريقة التى يجب على الاديب الناشىء ان يتبعها حتى يكون فى عداد الادباء البارزين وحتى يصبح نواة حسنة لبلده وللاجيال القادمة وماذا تنصحون له بأن يقرأ » ؟ وأرجو أن يكون جوابكم بافاضة فى ذلك لتساعدوا بذلك الناشئين

س٢ ـ هل على الاديب الناشىء ان يدرس الادب القديم بكل ما حواه ؟ أم يدرس نبذة منه ؟ وما هو الادب المعاصر الذى تختارون لكل اديب ناشىء أن يستوعبه ؟ وما هى الكتب الادبية القديمة التى تستحسنون للاديب الناشىء ان تكون فى حوزته لتنير له طريق معرفته للآداب المعاصرة والقديمة ؟

س٣ ـ هل يجب على الشاعر الناشىء أن يلتزم الوزن والقافية فى شعره ؟ ام ينظم الشعر دونما وزن ولا قافية ؟ حتى تتفتح مواهبه اكثر ثم بعد حين يلتزم الوزن والقافية ؟ ارجو الافاضة بيراعتكم فى هذا

س٤ ـ هل يجب على الشاعر (اى شاعر) ان يكون انفعاليا بما يدور حول انفعالاته وعواطفه ؟ ام عليه ان يتقيد بالمناسبة والجو ؟ مع ذكر الدليل على هذا .

س٥ ـ ما هى الدواوين الشعرية القديمة والحديثة التى تحبذون للشاعر الناشىء أن يمتلكها ؟

هذا ولكم منى اطيب تحياتى وتمنياتى لكم بالصحة والعافية .

تلميذكم المخلص عبد القادر محمود عسيرى
جدة ـ مندوبية وزارة الصحة

○ ● ○

ايها الاخ الفاضل :

تعجبنى روحك الحساسة ، وبحثك عن الحقيقة ، واثارتك مسائل الادب اليوم وبحثك عن مستقبل ناشئة الادب فى هذه البلاد بروح استطلاعية واعية .. ويعجبنى فيك روح الطموح وروح التحرى عن ماهية الادب فى شطريه : النثر والشعر ، وهذه الروح الباحثة هى الروح التى يجب ان يستضىء بهديها شداة الادب من ناشئة اليوم ورجال الغد ..

والادب اليوم فى شطريه : النثر والشعر، مظلوم مهضوم ، تطفل على مائدته الرفيعة الحافلة طفيليون ومزيفون ـ بفتح الياء ـ وساهم فى حمل باقاته الشذية العطرة

الاغبياء والاذكياء ، والجاهلون والمتعلمون والواهمون والفاهمون .. فاختلط أمره ، وامتزج سمينه بغثه وسواؤه بهرائه ، فلا بدع ان يجيء شاب مثلك يحمل روحا طيبة من الوعي يبحث خلال هذا المزيج العجيب عن الحقيقة التي تكاد معالمها ان تضيع في غبار التزييف واكوام التطفيل والتهريج وبعد فاليك يا اخي الطلعة اجوبة ما تساءلت عنه حيال الادب في قسميه : النثر والشعر

ج١ - ان الطريقة التي يجب على الاديب الناشيء أن يسلكها ليكون في عداد الادباء البارعين البارزين ، وليكون مصباحا يضيء لنفسه وللاجيال القادمة دروب رياض الادب الفواحة تتمثل في ان يتخذ اولا اهبته اللازمة من التعلم الصحيح والدراسة العميقة النافعة ، للعلوم العربية الاصيلة من نحو وصرف كي يمنعاه من التورط في الخطا والخطل ، ومن لغة يستطيع بها أن يعبر عن مرامه في صحة واستقامة وفصاحة ، ومن حديث وتفسير وفقه يوسع بها مداركه ، ومن تاريخ وجغرافية وادب عربي وغير عربي يتمكن بها من تعميق معلوماته وتسييرها على صعيد ثابت ، وغير ذلك من العلوم ذات الارتباط المباشر بالادب سواء كانت عربية او غير عربية .. وبقدر امتلاك الناشيء لأعنة هذه العلوم ، وبقدر ثروته منها يرتفع حاصله من الادب ويتمكن سريعا من السير الى الامام في خطوات ثابتة وحثيثة وقويمة لا عوج فيها ولا أمت .

ويجب أن تتم هذه الدراسات في حقل المدرسة قبل كل شيء وعلى أيدي اساتذة أقوياء في العلوم ، فاهمين لكيفية ايصال ثمارها للفهوم .. فاذا اتم الناشيء هذه المرحلة الاساسية بنجاح وكان فيه استعداد وموهبة فطريان للادب شعرا ونثرا ، تحققت له أمنيته الغالية من كثب وارتفع عاليا في طباق الادب ، وسجل اسمه بين اسماء الادباء اللامعين ..

ندرك حقيقة هذا اذا تتبعنا تراجم الادباء العالميين وسيرهم ، عربا وغير عرب ، فقد انهكوا اوقاتهم في ظل صباهم ويفاعتهم وشبابهم في الدراسات المؤهلة ومن ثم ارتقوا سلم المجد درجة عقب درجة وبلغوا الى قمة الخلود .

فالمتنبي الشاعر مثلا عالم لغوي ضليع ، ونحوي ومنطقي ، وفيلسوف متضلع في علوم الحديث والتفسير والفقه ، وفنون الادب والتاريخ . درس كل ذلك في صباه فجاء شعره آية من آيات الشعر العالمي الخالد ..

وكذلك الصاحب بن عباد ، الوزير الشاعر الناثر المعروف .

وكذلك ابن العميد مثله ..

وابن دؤاد مثلهما

والجاحظ مثلهم او فوقهم في كل ذلك ..

وابن حزم صاحب (طوق الحمامة) من ايمة الدين والتاريخ والفلسفة والادب واللغة والبيان .

هذا في المتقدمين ..

اما في المتاخرين .. فان الشيخ عبد الجليل برادة ، والشيخ ابراهيم الاسكوبي المدنيان وشوقي وحافظ واحمد محرم والزهاوي والرصافي وولي الدين يكن والشيخ محمد العمري ، والشيخ عثمان الراضي وغيرهم ، ما توصلوا الى مستوياتهم الادبية الرفيعة الا بعد الكد في الدراسة وتلقي العلوم السائدة في ازمانهم في صباهم ويفاعتهم وشبابهم .. وعبد الجليل برادة مثلا لم يكتف

بادب العرب وحده، بل تعمق في ادب الفرس حتى صار ينظم الشعر به ويترجمه الى لغتــه العربية ٠٠ وقل مثل ذلك في محمد حسين هيكل وطه حسين والعقاد واضرابهم مثـل الدكتور محمد زكي عبد السلام مبارك رحمه الله كلهم تعمقوا في دراســاتهم بالمدارس والجامعات ٠

ج٢ ـ على الاديب الناشيء أن يدرس الادب القديم بكل ما يحويه من فن واتجاهـــات واهداف ليكون له بمثابة الرصيد المعنــوى والسناد الفكرى الذى يؤسس عليه صروح ادبه مضافا اليه الشيء الكثير الغزير من نتاج الادب الحديث في شتى مغانيه العالمية او في مترجماته الى اللغة العربية على الاقل

والادب المعاصر الذى اختاره للاديـــب الناشيء بعد استكماله اسباب الثقافـــة العلمية يتمثل في استيعابه كتب المنفلوطي وبعض كتب الدكتور طه حسين ، وشــعر الزهاوى والرصافي وايليا ابي ماضي ونثر جبران خليل جبران ، وامين الريحـــاني خاصة في كتابه (ملوك العرب) وديواني شوقي وحافظ والشيء الكثير من شعر ابي القاسم الشابي التونسي ، وهارون هاشم رشيد، ونثر اسعاف النشاشيبي واحمد حسن الزيات ، وأحمد أمين رحمه الله وبعـــض قصائد ومقالات الشيخ محمد سرور الصبان والسيد عبيد مدني ومحمد سعيد العامودي واحمد ابراهيم الغزاوى ، وعبد الوهــاب آشي والسيد محمد علي السنوسي ومحمد احمد بن عيسى العقيلي ومحمد زارع عقيل والسيد حسن فقي ، وخالد الفرج ، وابراهيم فلالي وحمزة شحاته وحسين سرحان ، وحســن القرشي وضياء الدين رجب ومحمد عــلي مغربي وصبحي الحلبي ، وشكيب الاموى ، وسيف الدين عاشور ، وحامـد دمنهورى ، وطاهر زمخشري ٠ مما نشر في كتب صدرت في المملكة العربية السعوديـــة ٠٠ او في صحفها ٠

أما الكتب الادبية القديمة التى انصــح للناشئة بمطالعتها ٠ ففي طليعتها كتــاب (الكامل) للمبرد و (البيـــان والتبيين) للجاحظ ، و (مقدمة ابن خلـــدون) ، و (الغفران) لابي العلاء المعري ، و (حي بن يقظان) و (سيرة ابن هشــام) و (وحي الصحراء)

ج٣ ـ الشعر العربي هو ما كان ملتزما للوزن والقافية فحسب ، اما اذا خرج عــن نطاق الوزن والقافية فلنا ان نسميه كــل شيء الا أن نسميه (شعرا عربيا) ٠٠ وما مثل من يروم أن يخرج طائر الشعر العربي من عشه وروضه : الوزن والقافيـــة ، الا مثل من يريد أن يخرج لغة ادبنا العربي عن كيانها وجوهرها : اللغة العربية الفصحى الى قفار من لهجات عامية ركيكة متباينة متنائية متنافرة ٠٠ ان في ذلك لقضاءا على اللغــة الادبية والعلمية العربية وعلى الشــعر العربي على السواء ٠ فليفطن لهذه الحقيقة المتالقة العرب من ادباء وناشئة وغير ادباء وناشئة ٠٠

وانا لا استبعد ان تكون فكرة اجتنـــاب الوزن والقافية في الشعر العربي ، احــدى رواسب الاستعمار الفكرى الذى اعقــب الاستعمار السياسي والاقتصادى والذى لا يزال عالقا في نفوس العرب ولن يزول عنها الا بعد التحصن منه وبعد التنبه له وبعــد السعي الحثيث الكارب الى ازالة آثــاره واوضاره من الاذهان ٠٠ وكل ذلك امــر عسير ومطلب لا يتحقق الا بعد جهد جهيد وزمن مديد ٠

ج٤ ـ على الشاعر أن يكون انفعاليا في مواقف الانفعال ٠٠ وأعتقد أنك تقصــد بالانفعالية هنا العاطفية ٠٠ والعاطفية تؤجج

نار الشعر وتوهج من نوره ٠٠ سواء كانت في غزل او في اجتماع او وصف أو خيال٠ خاصة اذا كان هذا الانفعال وهذه العاطفية متأثرة بالجو الذى تنفس فيه الشعر تأثرا حافلا كافلا بالوصول الى الاهداف المنشودة من طريق آخذ في الرفعة والسمو بالبيان الى الاوج ٠٠ في غير انانية ولا تحامل وفي غير استعلاء وغرور خادع مزيف كالسراب الذي يراه الظمآن ماء زلالا من بعيد فاذا جاءلم يجد ماءا فيزداد لهيبه وعطشه

ج٥ ـ الدواوين الشعرية القديمة التي انصح للشاعر الناشيء بامتلاكها ومطالعتها هي دواوين : امرىء القيس ٠ طرفة بن العبد ٠ زهير بن ابي سلمى ٠ حسان بن ثابت ٠ النابغة الذبياني ٠ الاخطل ٠ جرير الفرزدق ٠ وابي تمام ٠ والبحتري ٠ والمتنبي وابن زيدون ٠ ومن الدواوين الحديثة دواوين : الامير شكيب ارسلان ، وشوقي ، وحافظ ، والشابي ، وايليا ابي ماضي ، وابراهيم طوقان ، والزهاوي ، والرصافي وطاهر زمخشري وحسن عبدالله القرشي ٠

اما ما اعقب هذه الدواوين كدواوين نزار قباني وسعيد عقل فهي «مذابة» للخلق و « مذهبة » للادب تغتاله وترديه ، ونكسة فاضحة للعرب وشعر العرب ، وتقليد اعمى مشوه للشعر الغربي الرخيص الرديء الوضيع ٠

عبدالقدوس الانصاري

مجلة المنهل
في عامها الثامن والعشرين

نشرت مجلة الاديب اللبنانية الغراء في عددها الصادر في يوليو ١٩٦٢ ما يلي :

« المنهل » المجلة الادبية العلمية الشهرية التي يصدرها في مكة عبدالقدوس الانصاري دخلت عامها ٢٨ وأصدرت بهذه المناسبة عددا ممتازا حافلا بالابحاث المنوعة والموضوعات الشيقة » ٠

المنهل : شكرا جما لمجلة العرب الغراء : « الاديب » على لفتتها الطيبة الكريمة نحو زميلتها تقدر لها تشجيعها المستمر الكريم٠

وهكذا تثبت الاديب الغراء انها مجلة كل أديب عربي في كل مكان ٠٠

الضمان الاسلامي

للاستاذ محمد زارع عقيل - بجازان

أصخت بسمعي الى تلك الخطوة الرشيدة التي سلكتها الحكومة ، خطوة العزم والتصميم نحو تقريرها ذلك الضمان الاجتماعي الاسلامي ، الذي سيحقق للشعب ما تصبو اليه الحكومة من عدالة شاملة كاملة واضحة لها مدلولها الشرعي والاجتماعي واضحة في تعريبها وتعريفها لانها من صميم الدين الاسلامي ، حث عليها الكتاب المقدس في غير موضع بطريق عملي ، ونادى بها الرسول العظيم صلوات الله عليه وسلامه : « أنا عائل من لا عائل له » وسلك طريقها المصلحون من رجال الاسلام وحماته .

رحت مع الذاكرة اقلب صفحات التاريخ للطل من أوسع أبوابه وتشاهد ذلك العملاق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أن أعطى الناس عطاياهم وخصص لكل فرد نصيبه في مال الله ، نشاهده وقد ضرب اروع مثل حيث يتسلل في الظلام يحمل على عاتقه الدقيق والزيت من بيت المال يساعد امرأة من المسلمين يضربها المخاض فيشب النار ويطهو الطعام . ونراه أيضا تجره قدماه الى صوت طفل يخترق سكون الليل فيتتبع ذلك الصوت اللدن حتى يقف على أمه ويسألها عن اسباب بكائه فتجيبه بحرية وانطلاق : أبكاه عمر بن الخطاب !! ويقول : وما شأن عمر في بكائه ؟ فقالت المرأة : أجل انه هو الذي أبكاه ، هو الذي منع كل طفل رضيع حقه في مال الله ، ولهذا أحاول منعه من الرضاعة حتى يكتب نصيبه في العطاء !..

يهتز ذلك العملاق اهتزاز المقرور لهول ما رأى وما سمع ! اجل انه هو الذي أمر بذلك . وقال مخاطبا نفسه : ويحك يا ابن الخطاب أبكيت حتى الاطفال !! وجثا على ركبتيه حتى الصباح وخرج بمخطط أوسع شمولا فقد اعطى كل مولود يولد مائة درهم فاذا ترعرع بلغ به مائتين واذا بلغ زاده ، كما أعطى اللقيط مائة درهم ولوكيله رزقا كاملا وجعل رضاعه ونفقته وكسوته من بيت مال المسلمين ثم سواه عند كبره بأمثاله في العطاء ..

وانك لتقرأ وصية علي بن ابي طالب رضي الله عنه لاحد رجاله الافذاذ مالك بن الاشتر في عهده اليه حين ولاه مصر . في تلك الرسالة المستفيضة والتي تعد بحق دستورا للولاة ، حدد صلاحية ابن الاشتر وجعلها بمثابة اللامركزية في تعبير العصر الحديث . ومما قاله رضي الله عنه في تلك الرسالة المسهبة : الله الله يا مالك في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين واهل البؤس والزمنى فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا ، فاحفظ الله ما استحفظك من حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من ارض الصوافي (١)

وقال رضي الله عنه : الاسلام في كل

---

(١) هي من الارض المغنومة

بلد ، فان للاقصى منهم مثل الذى للادنى وتعهد اهل اليتم واهل الرقة فى المغنى ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسالة نفسه ٠

ثم يتسع ذلك الضمان فياتى عمر ثانى الخلفاء المروانيين فيعطى كل ضرير قائدا وكل مقعد خادما وحبس المجلومين والزمنى واجرى عليهم الارزاق وشيد دورا للعجزة وقال للمحتاجين لا تسالوا احدا ٠ وقال المؤرخون : أتعب الوليد بن عبد الملك من بعده بهذا العمل المشرف ٠

وما أن يطل عصر عمر بن عبد العزيز على الدنيا حتى كانت الصدقات فى بعض الاقطار لا تجد من ياخذها لغنى عامة الشعب باستحقاقاتهم الاخرى ٠

يقول يحيى بن سعد : « بعثنى عمر بن عبد العزيز على صدقات أفريقية فقبضتها وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد فقيرا ولم نجد من ياخذها منا فقد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس ، فاشتريت بها رقيقا فاعتقتهم » ٠

وهكذا ظل حماة الاسلام وعظماؤه يتوسعون فى هذا المضمار الجماعى حتى انشئت دور فى دار السلام لتبديل الاوانى المكسورة ، فما عليك الا ان تقدم للدار اناءك المحطم فتاخذ عوضا عنه شكلا ولونا ، وهذا غيض من فيض لو رحنا مع التاريخ نتتبع لمحاته المشرقة ضمن اطار عدالة اجتماعية وحضارة اسلامية لم يتوصل اليها أرقى دول العالم فى العصر الحاضر الحديث ٠

والعدالة الاجتماعية ، التى ساوت بين أفراد الشعب ، هى خطوة مستمدة من قبس ذلك الاشعاع الذى بين ايدينا : كتاب الله المقدس الذى أضاء للمدلجين سبيل الحياة وبصرهم بمعالم الطريق فراحوا يبنون وينشؤون على ضوئه أسنى حياة للفرد والجماعة فكانت حياة فاضلة سعيدة لا عوز فيها ولا احتياج والمساواة بين أفراد الامة بحبوحة العدل وكان العدل فيها ميزانا منصوبا بين الخليقة نصبه الله وجعل ولاة الامة حفظة عليه ٠

هذا واننا لنحيى هذا المشروع الجبار الذى ولد عملاقا منذ نعومة اظفاره ، نحييه لانه يحتاج الى جهد عظيم ومال وفير وجهاز كامل حتى ينال كل فرد ما كتب له من نصيبه فى مال الله كاملا غير منقوص تقدمه أيد نظيفة بدون صخب أو نصب حتى تتحق الامانى والآمال المزدوجة حكومة وشعبا ٠ وفق الله المخلصين وسدد خطاهم ٠٠

حرية الانسان الاختيارية

لفضيلة الاستاذ هاشم دفتردار

حضرة الصديق الوفي الاديب السيد عبد القدوس الانصاري .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

فقد وجه الي ، بعض المدرسين هذا السؤال :

« كيف نفهم ان للكائنات صانعا وان صانعها ليس مثلها ؟ وكيف نفسر علم الله وقدرته المسيرة للوجود مع وقوع الشرور والآثام في الارض مع علم الله بها وقدرته على منعها ؟ وبالتالي لماذا يعاقب الله الانسان الشرير في الآخرة ما دام الامر كذلك » .

هذا هو السؤال اما الجواب فهو المقال العلمي المرافق لهذه الرسالة ، وكان وقع الجواب حسنا في نفس الاستاذ صاحب السؤال .

بيروت — لبنان

المخلص : هاشم دفتردار

لا ريب أن كل صانع يعلم مجموع صنعته ، كما يعلم اجزاءها ويعلم ايضا الغاية من صنعها وما يصدر عنها . ولو لم يكن عالما بكل ذلك لما كان صانعا لها ، اذ محال ان يصنع الصانع شيئا يجهله ، فمركوني مثلا حين صنع الراديو كان يعلمه تماما من كل وجه مجموعا واجزاء، وما يكون من كل جزء وما الغاية منها وما هو المقصود منه في مجموعه وسوى ذلك مما يتصل بالراديو . هذا امر طبعي ومشاهد في كل صانع وصنعته .

وبما أن الصنعة تدل دلالة قطعية مشاهدة على وجود صانعها لاشتمالها على القصد ، اذ يستحيل أن يكون قصد بدون قاصد ، فهي تدل ايضا على مكانه ومدى قدرته ، فمثلا الابريق من الفخار صنعه يدل على وجود صانعه كما يدل على قيمة صانعه ومدى قدرته ، ومن نظر الى الابريق من الفخار والى الراديو وعرف ما يشتملان عليه من دقائق الصنع فرق بين الصنعتين وادرك أن ماركوني فوق صانع الابريق من الفخار في علومه ومعارفه ودقائق صنعه وغرائبها، وهذا شأن الكائنات فهي تدل على وجود الصانع بما تشتمل عليه من المقاصد اذ يستحيل أن تكون مقاصد بدون قاصد ، كما أن عظمة الوجود التي لا تتناهى وسننه ومواطن الكائنات في هذا الفضاء وما تشتمل عليه من دقائق الصنع من الذرة التي انفلقت اليوم وعرف جانب مما تشتمل عليه من العلوم والمعارف ، الى اكبر اجرام الفضاء المترامية في الابعاد السحيقة سواء ما علم منها او لم يعلم ، محال ان تكون بدون صانع أو أن تكون مقاصدها بدون قاصد ، وكلما اتسع الانسان في علومه ومعارفه ادرك أن مقاصد العوالم خاضعة لسنن آلهية مفروضة عليه ، لا يعتريها تغيير او تبديل . وهذا شأن عالم الانسان فانه خاضع للسنن التي فرضها الخالق العظيم عليه . ولا ريب أن العوالم كلها مجبرة على الخضوع للسنن المفروضة عليها من قبل خالقها عزوجل ، وهذا شأن الانسان ايضا ..

وتمتاز السنن التي يخضع لها الانسان بأن لها ناحيتين : ناحية اجبار محض لا دخل لاختياره فيها كأن يكون طويلا واسع العينين مفتقرا الى الطعام والشراب والنوم وسوى ذلك مما يتصل بالاعمال الالزامية التي لا يملك ابطالها . وناحية اختيارية هو حر ان اراد فعلها او تركها وذلك كالايمان والكفر ، والطاعة والعصيان ، والجد والكسل ، والصدق والكذب ، وانقياده

لانفعال غرائزه وعواطفه وفكره او مقاومته لهـــا ..

والانسان فى أصل خلقه يعرف ما هـو مختار فيه وما هو مجبر عليه لذلك لا ترى انسانا واحدا يحاول أن يبطل اضطـراره الى حيز من الفراغ او اضطراره الى الطعام والشراب لانه يعلم أن ذلك فوق القدرة ، بيد أنك ترى فى كل جيل آلاف النـــاس الذين يقاومون استجابة الغرائز والعواطف والفكر ، بالانصراف والكبت .

وهكذا نتبين أن الانسان خاضع لسـنة الحرية الاختيارية خضوعا اجباريا وليس فى استطاعته ابطال هذا الاختيار الذى هو محل الثواب والعقاب ، الا ترى أن السلطة تلاحق اللصوص وتنفذ فيهم العقوبة لانهـا تعلم أنهم فى استطاعتهم أن يكونوا أمناء . ولكن لا تلاحق الاقزام لانها تعلم انهم ليس باستطاعتهم ان يجعلوا انفسهم عمالقة . واذا علمنا بأن خالق الوجود أمر بكل ما فيــه سعادتنا فى العالمين ونهانا عن كل ما فيــه شقاؤنا فى العالمين ، أدركنا بداهة أن طاعته تنيل المثوبة وعصيانه يفضى بنا الى العقوبة . وهنا يغم الوجه الصحيح لهذه المسالـــة بالذات لدى بعض الكاتبين فيقولون ـ « ان الله يعلم بكل تأكيد ما سيصدر عن العصاة المجرمين من قتل وسرقة وفحش وتهتــك وأذى وكيد ، وان الله يقدر بكل تأكيد ان يمنعهم عن كل ذلك ، لانه لو لم يـــكن عالما وقادرا لاتصف بالجهل والعجز ، وهما من صفات النقص المستحيلة على الخالـــق العظيم جل وعز » وقصدهم من وراء ذلك أن يقولوا : « ما دام الله عالما باجرامهـــم وقادرا على منعهم ، ولم يفعل فلا ينبغى أن يعذبهم » . هذه هى المسألة المقصود شرحها، والجواب على هذه المسألة بالذات تجـــده مفصلا بالشعب الآتية :

الشعبة الاولى : لا ريب أن العالم بمصدر المصنوع من كل أوجهه وبالمقصود منـــه مجموعا وأفرادا ، وبجميع ما يتصل به ، وما يكون منه على مدى الازمان هو الـــذى يعتبر تساؤله علميا وان لم يكن كذلك فان تساؤله يكون وهميا .

فمن كان مثل ماركونى فى علمه بمصدر الراديو وبالمقصود منه فى جملته واجزائـه المؤلف منها وفى كل جزء بالذات ، فان نقده عليه حينئذ يكون علميا مقبولا بقطع النظر عن صوابه او خطئه . أما من نقد الراديو أو جزءا منه وهو لا يعلم شيئا عنه سوى مـا ظهر له منه ، فان نقده يكون وهميا ومردودا من الناحية العلمية وهذا عين ما يقال عـــن الوجود ، وعوالمه واجزائها ، وعمن ينقده من الجهلة الحمقى .

اذن فلو أن علماء الانسانية وفلاسفتها منذ اقدم الازمان الى اليوم ، اجمعوا عـــلى نقد جزء من اجزاء الوجود ، فان نقدهم لا يزيد عن كونه وهما ، لانهم جميعا بكـــل تأكيد يجهلون المقصود من خلق الوجـــود كافة ، كما يجهلون المقصود من خلق كـــل

جزء من اجزائه بالذات · وهم وان عرفوا جانبا من مظـــاهر اجزائـــه ، فانهـم يجهلون الجانب الآخر ، جهلا محققا · ومن كان هذا جهله بالصنعة جملة واجزاء ، فان نقده لن يكون علميا · وقل مثل ذلك فيما لو بعث جماعة من العلماء الذين لم يكتب لهم ان يشاهدوا صنع الطائرة ، ولم يعلموا عنها شيئا ودخلوا في معمل من معاملهـــا المختلفة لآلاتها المختلفة ، لعمل صنـــع الاجنحة ،مثلا ، فانهم بلا ريب يرون صنع هذه الاجنحة المتراكمة بصورة متتابعة ضربا من العبث ، ما داموا يجهلون انها مقصودة لتكون جزءا من الطائرة وبالتالى ما داموا يجهلون الغاية من الطائرة نفســـها وهى مجتمعة الاجزاء · ولكن هل نعتبر مـــن الوجهة العلمية نظرهم القاصر الذى جعلهم يحكمون على الاجنحة انها عبث سوى كونه وهما من الاوهام ؟!

مما تقدم يفهم المطالع أن هذا التســاؤل منشؤه الوهم ، ولا قيمة له من الوجهـــة العلمية ·

الشعبة الثانية : يشاهد العلماء لـــدى بحوثهم فى عوالم الوجود انها فى منتـــهى النظام والدقة وفى غاية الانسجام والكمال وهذا حق ، فلو فرضنا ــ ما هو مستحيل ــ أن الله وهب مخلوقا كل علمه بالوجـود واطلعه على حكمة خلقه فى مجموعـه وسنن كائناته ، وعلى القصد من خلق كل كائـــن بالنسبة اليه بالذات ، وبالنسبة الى وضعه بين سائر الكائنات الاخرى ، واطلعه بالتالى على النظام والدقة والانسجام والكمال الذى عليه كل جزء بالذات وكل الاجزاء فىسننها واطوارها فى مواطنها فى الفضاء وازمنـــة ايجادها ومراحلها فى الوجود ومداه الىغير ذلك مما يتصل بها ، ثم استطاع ذلـــك الموهوب ان يتبين فى جزء ما من اجـــزاء الوجود نقصا مفتقرا الى الاصلاح ، لادىذلك الى النقص فى علم الله · ولو وجد النقص فى علم الله ــ وهذا مستحيل ــ لانتقضت الالوهية من اساسها لان من اخص صفات الالوهية الاتصاف بكل كمـــال والتنزه عن كل نقص · و لانقص افحش منالجهل·

اذن فوجود النقص فى اجزاء الوجود او فى جملة الوجود مستحيل لان النقصفساد والوجود كله كامل فى خلقه لا فساد فيه · وما يراه بعض الكاتبين من نقص فى بعض اجزاء الوجود ، فـما هو الا من النقص فى علمه به · ونقص العلم بالشىء يجعلالباطل حقا ، والخير شرا ، والنقص كمالا ، كمـــا يجعل النقد لدى العلماء باطلا من الوجهـة العلمية ·

الشعبة الثالثة : لقد غر المعترض قوله : « ما دام الله يعلم بأجرام المجرم ازلا ومـا دام يقدر على منعه وقت الاجرام ، فلـــماذا يدعه يجرم ولاى شىء يؤاخذه بعدالاجرام؟» وغرور هذا القول انساه ان الله محـــال ان يبطل سنة الحرية الاختيارية التى فطـــر عليها الانسان من اجل ايثاره الاجرام ولو انحط الى أسفل دركاته كما أنه لا يبطـــل

ايثاره الطاعة ولو ارتفع الى اسمى درجاتها ولا ريب أن من يقول هذا يجهل سنة الحرية الاختيارية التى منحها الله للانسان كما يجهل ان صفة العلم هى كاشفة فقط .

هب أنه عم علما يقينا بمقتضى خبرته الطويلة أن أحد ولديه يستطيع ان يستظهر القرآن المجيد فى غضون عام واحد ، وأن الآخر لا يستطيع ، وسجل عنه ، وكان الامر كذلك فهل يقال ان علمه السابق المكتوب هو الذى جعل ولديه كذلك؟! طبعا لا . وهذا عين ما يقال فى علم الله المكتوب ازلا فيما يصدر عن العباد من اعمال خيرة او شريرة . نعم علم الله مستحيل ان يتخلف اذ لو تخلف لانقلب علم الله جهلا وهذا مستحيل على الله عز وجل عقلا .

أجل لا يقال ما دام الخالق العظيم يكشف بعلمه الازلى الشامل ما سوف يختاره الانسان من شرور فلا ينبغى أن يعذبه عليها .. لان اختياره كان بمحض ارادته وحسب تفكيره . والشرير يكذب حين يزعم انه مجبر على الشر فليحاول العدول لدى تصميمه عليه فان وجد مخلوقات تشده رغم انفه وتسوقه الى الشر حينئذ يصح قوله انه مجبر عليه ، الا يفرق هذا الشرير بين حركة يده الاختيارية المتكررة للرياضة وبين حركتها المتكررة الاجبارية من جراء داء عصبى مثلا ؟!

وقد ذكر لى صديق انه اعطى ورثته حقوقهم التى فرضها الله لهم فى ميراثه وهو يعلم يقينا ان بينهم من سوف يتصرف فيما اعطاه تصرفا سيئا ، وقال ان الامر كان كذلك ، قلت ما دمت تعلم منه هذه النتيجة السيئة فلماذا اعطيته ؟ فاجاب : لو لم اعطه كاخوته لاحتج واساء فى احتجاجه . قلت : عظه ، ضحك وقال ان الله اعطانا الحرية الاختيارية التى نستطيع بها ان نسىء او نحسن ووعظنا بكتبه ورسله كما وعظنا بدلائل قدرته فى ملكوت السموات والارض وبما يصيب المسرفين الآثمين من عواقب مخيفة موجعة فى العالمين . وبما منحنا من عقول نميز بها بين الخير والشر وعيون الخير والشر وعيون تبصر نتائجهما ،واذان تسمع بكل ذلك . فهل اجدى كل ذلك وحال بين الفاجرين الآثمين وفجورهم واثمهم .

على أن الله لو أراد أن يرغم الاشرار على الطاعة لاعترضوا متسائلين : « أين الحرية الاختيارية التى نملكها؟ ونحن نجبر على غير ما نريد » اذن فالحريه الاختياريه سنة الهية لا يبطلها مبطل، والانسان مختار سواء احسن او أساء ، هذا هو الواقع ولا تبديل للواقع .

وهناك مسألة خلق افعال العباد هى لله فقط ، والحق انها لله فقط وهى لا تمنع الحرية الاختيارية بتاتا ما دمنا متاكدين ان الله لا يخلق من أفعال العباد الا بمقتضى حريتهم الاختيارية التى فرضها لهم وجعلها سنة فطرية فى انفسهم . وهكذا لا يقال ان الانسان يخلق افعال نفسه كما قال المعتزلة قديما لانه لو استطاع ان يخلق افعال نفسه لصح نسبة الالوهية اليه كما يقول الوجوديون . والوهية الانسان واضحة البطلان كالوهية كل المخلوقات ..

مأساة المدينة المنورة

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ عبد الحي نقشبندي

من ذاكرتي قبل نصف قرن

ازدهرت المدينة وكثر عدد سكانها ،واتسعت تجارتها ، وكثر عمرانها بعد وصول سكة حديد الحجاز من دمشق الى المدينة ،وكان ذلك من اكبر اعمال السلطان عبد الحميد العثماني ، كما ساهم فيه الكثير من المسلمين . وأعظم أعمال التمديد قامت على سواعد عشرة آلاف جندي وبفضل هذا الاتصال بين الاقطار العربية والاسلامية كثر المهاجرون من كل قطر وجلهم كان من روسيا والتركستان والمغرب . وبديهي ان يرتفع ثمن العقار (١) وكان القطار يأتي محملا من دمشق بانواع البضائع من أدوات البناء ومكائن سحب الماء والخردوات المختلفة والاقمشة النفيسة الى لذيذ الفواكة حتى الخضراوات ، واصبحت المدينة موسما طول أيام السنة تبدأ من شهر ربيع الاول ولا تهدأ الا في شهر جمادى الاولى والثانية وكانت حركة مستمرة من سنة ١٣٢٧ حتى آخر ١٣٣٣ هـ .

(حالة السكان)

كان أكثر أهل المدينة من الافندية والاعيان لهم مرتبات من خزينة الدولة وجرايات (٢) وترب سنوية (٣) تفي بلوازم معايشهم ، وحسبك انه كان للحرم النبوي أكثر من ثلاثمائة امام وخطيب ومثلهم من المؤذنين وخدام الحرم والحجرة المطهرة والبعض الآخر له تقرير الحجاج الوافدين من الاقطار الاسلامية ففلان له تقرير الترك وعلان له تقرير الهند ، وهكذا لهم رزق يفيض عليهم بلا حساب (٤) ويطلق على أصحاب التقارير (الادلاء) . لذا لم يلتفت أحد منهم لبعث ابنائه الى الازهر او الجامعات لتلقي العلوم والفنون كالطب والهندسة والحقوق والزراعة ومختلف الصنائع الحرة وكان المهاجرون هم الذين يزاولون مهنة البناء والتجارة والخياطة وغيرها . أما الزراعة فكانت وقفا على النخاولة (٥) وبعض البدو من القرافة والسرانية وأما العلماء من المجاورين فكانوا يلقون الدروس بالمسجد النبوي اذكر ممن أدركت منهم العلامة السيد حسين أحمد

١ - بلغ قيمة المخزن من الارض (٤٢ مترا) مائة جنيه عثماني وفي العهد السعودي ارتفع ثمن مثل تلك الارض الى الف جنيه افرنجي .

٢ - الجراية هي حنطة كانت تاتي من مصر لسكان الحرمين وقد يصيب الفرد اردبا والعائلة عشرة ارادب تكفي لسنة وتزيد .

٣ - الترب جمع تربة عبارة عن امانات كانت تاتي مع المحمل الشامي باسماء كثير من اهل المدينة كهدايا ونذور سنوية .

٤ - نسأل الله ان يرزق اصحاب التقارير برزق غير الدلالة فقد اصبحت مهنة مهينة لا يعتمد عليها في المستقبل .

٥ - النخاولة هم تلك الطائفة الشيعية الذين يمتهنون الزراعة من قديم الزمان الى اليوم .

المدني الزعيم الاسلامي المشهور (٦) والشيخ محمد اسحاق الكشميري والشيخ عبد الباقي اللكنوي وشيخنا الشيخ عبد العليم الهندي والسيد جعفر الكتاني المغربي وشيخنا الشريف محمد العربي والشيخ حمدان الونيسي والشيخ عمر حمدان التونسي والشيخ محمد الحبيب التونسي والشيخ محمد الطيب الانصاري والشيخ محمد الاخيمي والسيد مصطفى صقر القناوي والسيد يس أحمد الخياري وشيخنا السيد أحمد صقر والسيد محمد صقر والملا صقر البخاري والملا محمد يولداش البخاري والشيخ الفاهاشم والشيخ سعيد التكروري وشيخنا الشيخ عبدالقادرالشلبي الطرابلسي والشيخ محمد علي التركي والشيخ محمد الخضر الشنقيطي وشيخنا ومربينا السيد احمد الفيض آبادي مؤسس مدرسة العلوم الشرعية .

ومن أهل المدينة العلامة السيد احمد البرزنجي والسيد عبد المحسن أسعد والسيد جعفر هاشم والشيخ مأمون البري والشيخ ابراهيم البري والشيخ حسن أزميرلي والاديب الشيخ ابراهيم اسكوبي والاديب الشيخ عبد الجليل برادة والسيد عباس رضوان وشيخنا الشيخ ماجد البري وغيرهم ممن لا احصي عددهم غفر الله لهم ورحمهم .

وهؤلاء العلماء الاجلة كانوا يلقون الدروس المختلفة من التفسير والقراءات والحديث والفقه والاصول والصرف والنحو والبلاغة ، غير انها كانت بغير نظام مدون أو ادارة مسئولة أو مراقبة أو اختبارات منظمة ، وكان الكثير من العامة يشترك في الدروس للاستماع والتبرك فقط ، لذا لم تات بالثمار المرجوة حيث كان الطلاب يعدون بالالوف واكثرهم من المجاورين سكان الاقربطة (٧) والمدارس . ومدارس الحكومة لم تتجاوز ابتدائية وواحدة اعدادية وواحدة دار معلمين أولية مع العلم بأن عدد سكان المدينة تجاوز الثمانية آلاف بموجب احصاء ١٣٣٤ هـ . اما الكتاتيب (٨) فكانت منتشرة منها أربعة بالمسجد النبوي وعشرات بالمحلات وهذه الكتاتيب كانت مقصورة على تعليم الهجاء وسور من القرآن والقليل من حفظة القرآن الكريم ولا غرو ان السبب في تأخر التعليم عدم اهتمام الحكومة العثمانية من جهة وعدم تقدير قيمة التعليم من جانب أهل المدينة فكثيرا ما كانت الحكومة تطلب بعثة من الطلاب لتعليمها على نفقتها في سورية او استانبول فلم يتقدم أحد الا النزر القليل أذكر على سبيل المثال الدكتور رفاقت على الهندي الذى تعلم بالاستانة والسيد جميل أحمد الاخ الاصغر لمولانا السيد محمود أحمد وتوفى وهو طالب وأذكر استاذنا السيد حسين طه وأخاه السيد محمد على طه اللذين بعثهما والدهما لسورية للتعليم في المدرسة الثانوية السلطانية وعلى كل فقد كان أهل المدينة يتخوفون من التعليم العالي خوفا من الجندية وحمل السلاح ، وكانت الحكومة أعفت سكان الحرمين من الجندية بما فيهم البادية ، فكانت البادية أشد جهلا وتمردا فلم تشأ الدولة تربيتهم والضغط عليهم حتى أصبحوا يقطعون طريق

---

(٦) هو اخو السيد احمد الفيض آبادي مؤسس مدرسة العلوم الشرعية واخو مولانا السيد محمود احمد وعم سيادة السيد حبيب احمد .

(٧) الاربطة جمع رباط وهذه اكثرها بناها اصحابها للطلبة واجروا عليها النفقات من عقارات ثابتة كانت تصرف من الاوقاف كالمدرسة الحميدية والمحمودية ومدرسة بشير آغا وبعضها من الخارج كرباط مظهر ومدرسة الكشميري ومدرسة الجوهري ومدرسة القزانلي

(٨) الكتاتيب جمع كتاب لتعليم القرآن .

الحاج ويقتلون الحاج لسلب ماله فى وضح النهار وأصبح الحاج فى تلك الايام كراكب البحر (الذاهب للحج مفقود والسالم مولود)

ولم يقتصر تمرد البـــدو على الحجاج والزوار بل تعدى الى سكان المدينة فلــو ابتعد احد خارج السور كان عرضة للسلب (التشليح) وربما للقتل أيضا ، واذا اعتصم احد من المجرمين لدى احد مشايخ البدو لم يكن للدولة سبيل للقبض عليه • وهكذا لم يكن الامن مستتبا بالمدينة وأكثر الحجـاج مرحمة كـــان فريق السودان (التكارنة) فكان البدوى اذا ظفر باحدهم لا يقتله لانه لا مال عنده وانما يبيعه بخمسين ريـــالا ولا يزال بعض هـــؤلاء المستعبدين (١) باقيا منهم اليوم بعد أن شاخوا بالمدينة •

وبالرغم من كل ذلك فقد كـــان الرخاء سائدا فى جميع وسائل العيش والغــــذاء وكان (المجيدى) الريال التركى والريال الفرنسى والروبية الهندية تقضى لوازم أسرة كبيرة من جميع الحاجات حتى الفاكهة ولو سألت أحد المعمرين لقال لك : (رحم الله أيام زمان كان (الطلى) الخروف المتوسط بريالين وكوز السمن (١٢ أقة) بريـالين وكيس الارز المزة بخمس روبيـات وكيس الحنطة الجراية المصريـــة بمجيدين ورأس السكر أبو لمعتين (٥ أقات) بنصف مجيدى ومجلاد التمر الحلوة (٢٠ اقـــة) بريـال ورأس الجبن (٢ أقـة) بقرشين صاغ • ورحم الله اسعد عباس (مطرب مشـهور) والبنانى والدسوقى والنعـــمان (كلهم مطربون) القيل والافراح والايام الملاح الله يساعدكم على زمانكم) •

صح ما يقوله هؤلاء المعمرون فلقد فتحت عينى واقة اللـحم بقرشـين واقـة السمن بقرشين ومثله أو أقل منه السكر والجـبن والفاكهة مثل العنب والتين والخوخ ، وأذكر أن والدى كان يعطينى قرشا للفطور والغداء، فافطر لدى (ابوى المـاس) فول وسـمن ونصف رغيف بهللة ونصف (القرش أربع هللات) واتغدى بمثله شريك وحلاوة أو جبنة وتبقى هللة للحلاوة وناخذ بها ست قطع كبيرة أو ست حبات (مقلى) وبالجملة فقد كانت سنو الوابور (القطار) سنى خير وبركة ورخاء على أهل المدينة ، ولذا كانوا منهمكين فى لذائذ الحياة فهناك (القيلات) والاسفار الى الاستـــانة والاناضول ومصر وسورية والهند والصين والتركستـــان ، يسافر الفرد الى احدى هذه الجهات فيأتى محملا بالتحف والهدايا وحـــج البدل (٣) فيكفيه للصرف بقية أيام السنة بدون جهـد وعناء ، فاذا جاء شهر الحج خرج الالــوف بقصد الحج فى جماعات على ركاب وخيـل وحمير كل جمـــاعة تنسب لشيخ يسمى (شيخ) الركب كركب الشيخ زاهد وركب الشيخ العينوسة وركب الداغستانى وركب البنـــانى ومع كل ركب الحادى (المنشد) يحدو لهم فى المسير لدى خروج الركب من المدينة ولدى وصوله الى مكة ولدى عودتـه ويصحب هذا الركب كثير من الشبـــاب (السرارة) وهم ممن يحـــجون لاول مرة ويحتفل بهم لدى خروجهم وايابهم • وكثيرا ما كان حجاج الركب من أهل المدينة يحملون السلاح خوفا من البدو ، وقد لا يتـــورع بعضهم من اصابـــة البـدوى اذا حصلت مناوشات بينهم فى الطريق • وكان الحج لا يخلو من متعة ، ثم يأتى شهر رجب شهر الزيارة الى المدينة فيأتى من أطراف الحجاز

---

(١) وذلك بعد عتقهم من مواليهم اعرف جاريـــة (مبروكة) معتوقة الشريف ناصر •

(٢) القيل جمع قيلة وهو يوم الخروج الى النزهة

(٣) حج البدل وهو الحج عن الغير اذا توفى ولم يحج او كان كبيرا لا يستطيع السفر •

ومن الطائف ومكة خلق كثير وخاصة ركب المكيين الذي يشـــبه ركب المدينــة يأتون جماعات على ركاب وخيل وحمير ايضا ومع كل جماعة الحادي (المنشد) ويجتمع هؤلاء الزوار مع الاهلين فيالصعود الى ضريح سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه ، وكـــانت الحكومة التركية تحتفل به رسميا فيخرج فوج من الجنود بموسيقاه وأفراد الشرطـة وينصب سرادق لمحافظ المدينة (الباشا) وغيره من مديرى المصالح ويخرج أهـــل المدينة الى بيوت خاصة بهم هناك وتنصب الخيام كخيام يوم عرفة أو أيام منى وتقام الزينات وتطلق الصواريخ وتقـام الولائم والموالد والاذكار (١) والسمر بالليل وقـد يجرى من الموبقات من بعض من لا خلاق لهم وتوفى النذور من بعض فاسدى العقيدة (٢) ويمتلء قبر الشهيد (الضريح) بالشـموع والدراهم من ذهب وفضة يأخذهـا سادن التربة كائنا من كان ٠

وهناك أضرحة كثيرة كضريح آل البيت النبوى الذى يمتلء في الموسم من الذهب والفضة والعطور والنذور وغيره من أضرحة آل البيت والصحابة ٠

وفي شهر رمضان المبارك يحتفل اهـــل المدينة بهذا الشهر ويصبح الحرم النبـوى كخلية النحل مـن كـثرة الدروس وتلاوة القرآن وتعدد جماعات التراويح ، فهذا أمام الباشا وذاك امام شيخ الحرم وذاك امـام الاغوات وجماعة الصبيان من حفظة القرآن ولدى غروب الشمس تأتى موائد الافطار الى الحرم فيصبح المسجد عبـارة عن صالات طعام وشراب (٣) وكانت المجالس (الاندية) كمجلس آل المدنى وآل أسعد وآل الصافى والداغستانى والدوريات الليلية فيجتمع فى تلك المجالس وجوه البلد والاعيان للسـمر وللخوض في شؤون البلد واخبار الحكام ، كما كان مجالس مشايخ العربان والاشراف من بنى حسين وفى هذه المجالس تتـكون الشيع والاحزاب للسيد فلان والشيخ فلان وكثيرا ما يعترض هـؤلاء على الحكام من المحافظين (الباشاوات) اذا رأوا منكرا ، وقد يكون الاعتراض تأبط شرا على أمـور تافهة أو معاكسة لامر فيه خير البلد ولكنه بدعة في نظرهم ، وقد تستجيب الحكومة الى عزل بعض الحكام تلبية لرغبة أهـل المدينة ٠ فقد أراد بعض المحافظين ، وإظنه رضا باشا الركابي، ففرض ضريبة (قرش) للبلدية لاجل التنظيفات وأبى الاهالى دفعها ورفعوا شكوى للسلطان حتى عزل الباشـا المذكـــور ٠

كل ذلك ما كان يستبعد من بيئة لـم تبلغ درجة النضج الثقافى والتقدم الفـكرى وكان هناك ايضا بعض الخرافات السائـدة كالاستشفاء بحفـل الزار والزير والحضرة وما يؤتى فيه من الحركات الشيطانية التى يأباها الذوق السليم والشرع الحنيف (١) ولا تزال بعض رواسب هذهالعادة باقية لدى بعض الناس الجـاهلين ومصيرها للزوال ان شاء الله ٠

والمدينة مشهورة برقة ذوق أهلها وكرمهم ولطفهم وميلـهم لمجـالس الانس والطرب والاستكانة للراحة والنزهة ، وكان هـم

---

(١) لقد بطلت عادة الاذكار واحتفال الرجبية فى ميدان سيد الشهداء وغيرها من البدع فى العـهد السعودى ٠

(٢) من الدعاء والاستغاثة والنوع حول الاضرحـة وقد اختفت هذه المناظر المؤذية ٠

٣ ــ لقد ابطل تعدد جماعات التراويح وعـادة الموائد وان كانت الموائد الصغيرة لا تزال باقية ٠

١ ــ ان بعض مرض الاعصاب قد يشفى منه بالرقص فاستغل هذه الظاهرة بعض المشعوذين فزعموا انه لمس من الجن لا يخرج الا باعمال شركية وحركات جنونية غير ان العلم كفيل ببطلان هذه العادات ٠

المترفين التبسط في لذائذ الحياة • ووصول القطار – وان كان جالبا للخيرات – فقد جر الكثير من البلاء ايضا بما كان يحمله من كماليات ومتع اللذات وزاد الطين بلة بعد خلع السلطان عبد الحميد (٢) وقيام دولة الاتحاديين الذين بنوا شعاراتهم على : (حريت – عدالت – مساوات) فقد منهم الكثير من مدلول هذه الكلمات على غير ما وضعت لها : (كلمة حق اريد بها باطل) فظهر الفسق والفجور وخاصة في بعض الطبقات من الضباط والجنود والموظفين من الشباب ، وبعض الجهلة الرعاع ، فكنت ارى وانا صغير ذاهبا للكتاب جلد السكران امام باب المحكمة وكانت محلة المجزرة والقليعة بؤرة للفساد يعرف ذلك المعمرون من اهل المدينة المنورة •

هذا وقد استكملت المدينة رونقها من فتح الشوارع الجديدة والعمارات الضخمة خارج الباب المجيدي وفيه انشيء اكبر فندق بالحجاز (فندق السيد عبد الله مدني) وعمارات بالسيح وزقاق جعفر والجديدة وزقاق الطيار وكثر الموردون من التجار السوريين واتخذوا المدينة دار اقامة لهم وبلغ العقار منتهاه من ارتفاع القيمة (٣) وتاسست اول كلية اسلامية (٤) في ميدان العنبرية وفتحت بعض المعاهد الليلية •

مهدنا بهذه المقدمة ايها القارئ لندخل في بداية قصة المأساة التي عنونا بها المقال: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم • واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال) فالى المقالة القادمة في مجلة المنهل ان شاء الله •

في ٥–٣–١٣٨٢ – القاهرة

---

٢ – رغم ان هذا السلطان ظالم فقد كان نصيرا للاسلام محبا للعلماء تجزذلك فيه آخر الخلافة العثمانية

٣ – لقد بلغ العقار في العهد السعودي اضعاف قيمته في العهد التركي فقد بلغ قيمة المخزن اليوم الف جنيه ذهبا مما كان قيمته اذ ذاك مائة جنيه عثماني

٤ –اصبحت اليوم مدرسة ثانوية •

اعــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحـــــة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (عنيزة) أسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مـديـر عام مصلحة البرق والبريد والهـاتف بالرياض الشئون البريدية . وذلك بعد الاطلاع عـــلى الشروط وأسماء القرى لدى وكيل المدير العــام للشئون البريدية بالرياض أو لدى مراقب بريد عنـــيزة .

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة أن يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وأن يجـــيد القراءة والكتـــابة وأن يكون سعوديـــــا .

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمـــــة عطــــائه .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد الموافق ١٥ــ٥ــ١٣٨٢ هـ .

وأى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليـــه كليــــــا .



قيل له ان العمل فى الحفر على شواهد القبور خطر عليه فتركه والتحق بفرقة الطيران فحقق من البطولات ما لا يخطر على بال ..

ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

مع ادى ريكن بيكر

هذه قصة رجل عاش كما يبدو محصنا ضد الموت ، رجل تحدى المهالك وظل يداعب الموت فى اخطر المواقف مدة ربع قرن من الزمن .. اشترك فى مائتى مسابقة للسيارات يندفع بالسيارة فى اقصى سرعتها حتى ليخيل للرائى ان السيارة تطير فى الهواء من شدة السرعة ، وفى ايام الحرب الدامية عام ١٩١٨ اسقط ستا وعشرين طائرة المانية كان يهاجمها فى الجو تحت وابل من رصاص الرشاشات التى كانت تفتحها عليه طائرات الاعداء فكان الرصاص يمر من بين يديه ومن خلفه على قيد شعرة من جسمه ورغم كل ذلك كان يخرج من المعركة دون ان يحدث له اقل خدش فى جسمه .. نعم هذه هى القصة الواقعية للقومندان الطيار رئيس اشهر فرقة طيران فى الحرب العالمية الاولى القومندان « ادى ريكن بيكر » :

« اشتغلت عقب الحرب العالمية الاولى مديرا لمكتب الطف رجل عرفته فى حياتى كان هذا الرجل هو السير روس سميث الاسترالى المشهور من رواد الطيران الاول واول طيار طاف حول نصف الكرة الارضية بطائرته »

وكان الشبه كبيرا بين الرجلين ادى ريكن بيكر والسير روس فقد كان كلاهما من اشهر رجال الحرب العالمية الاولى الذين اثبتوا بطولات خالدة فى الحروب الجوية فى الوقت الذى كان فيه الطيران لا يزال بدائيا . كان كلاهما هادىء الطبع رطب الحديث بعيدا جدا فى مظهره واخلاقه عما يتصوره الانسان فى رجل الحرب الذى اعتاد ان يجلس خلف المدفع الرشاش يرسل من الجو اسباب الفناء على الارض .

كان ادى ريكن بيكر حتى الثانية عشرة من عمره فتى همجيا حاد الطبع لا يعرف النظام يترأس عصابة من ابناء الجيران يقذفون انوار الشوارع بالاحجار ويحدثون المشاكل مع الناس .

وكان الفتى لا يزال سادرا فى غيه عندما

وقعت الكارثة التى هزت كيانه وحولته فى لحظة واحدة من فتى طائش الى رجل مسئول فقد توفى والده واصبح المسئول الوحيد عن الاسرة ـ هكذا عبر هو عن نفسه فى هذه الفترة من حياته ـ وفى اليوم الذى دفن اباه قرر ان يحمل العبء بكل عزم وشجاعة فترك المدرسة والتحق بالعمل فى احدى معامل الزجاج بمرتب بنسين ونصف بنس فى الساعة وعمل اثنتى عشرة ساعة فى اليوم وكان يسير سبعة اميال يوميا الى العمل صباحاً ومثلها مساء ليوفر خمس بنسات اجرة الترام ٠

لقد صمم الفتى ان يسير قدما وان يستهين بكل عقبة تقف امامه وضاق ذرعا بالعمل الرتيب فى معمل الزجاج فتركه محتقرا له وتاقت نفسه الى عمل مبدع خلاق فاختار ان يكون فنانا يسرح باحلامه وخيالاته فى الواح فنية يضفى عليها الخطوط والالوان فبدأ يدرس الرسم فى مدرسة ليلية وتحصل على وظيفة للنحت على الرخام فى محل يصنع شواهد القبور ، ولا يزال الشاهد الذى نحته بيده لقبر والده باقيا حتى الآن على القبر تذكارا لهذه الفترة من حياته ، غير انه قيل له ان العمل فى نحت الرخام مضر بالصحة ٠ وقال بيكر : لا اريد ان اموت شابا ! فتركت عمل النحت لافتش عن عمل اسلم ٠٠

وكان عمره اربعة عشر عاما عندما وقف على الرصيف فى صباح مشرق كان له اثر حسن فى مستقبل حياته، وركب اول سيارة رآها فى حياته ذلك الاختراع السحرى الذى بهره وهو يراه لاول مرة يسير فى شوارع كولومبس فيها دوى يرسل من ماتوره العجيب النغمات العجيبة وقد دارت مع دورة عجلاته عجلات القدر بالنسبة لحياة بيكر فتغير مجرى حياته منذ ذلك الصباح تغيرا تاما ، وقبل ان يتم الخامسة عشرة من عمره تحصل على عمل فى مرآب « قراش » وتعلم القيادة عندما كان يطلب اليه تقديم السيارات وتاخيرها حسب طلب العمل ٠

واستهواه العمل فى المرآب فلم يلبث ان بنى فى فناء داره محلا خاصا وجمع فيه العدد والمعدات اللازمة وشرع يحاول وضع تصميم لسيارة خاصة به ٠

وما ان سمع ان مصنعا للسيارات افتتح فى كولومبس حتى هرع اليه يلتمس عملا وبعدان تردد عليه ثمانية عشرة مرة تمشيا مع روتين : «راجعنا فى الاسبوع الآتى» ضاق ذرعا وذهب فى هياج رأسا الى صاحب العمل الذى ادهشه دخول الفتى عليه فى هذه الصورة وقال الفتى : اسمع يا سيدى جئتك بنبأ قد لا تدرى عنه شيئا ، ان ارض المصنع فى غاية القذارة انى مستعد ان اعمل من الغد فى تنظيفه وشحذ العدد والقيام بمهمة المراسلات ، وساله المدير عن الراتب الذى يطلبه لمثل هذا العمل فاجاب بأن الراتب لا يهم كثيرا ٠٠ فكل الذى كان يسعى اليه الفتى فرصة البدء فى العمل وقد حصل عليها ٠

واشترك فى قسم الميكانيكا فى احدى مدارس المراسلات وبذلك اعد نفسه لكل الفرص التى اتيحت له فيما بعد ، ومنذ ذلك التاريخ اطرد تقدمه السريع : عامل فرئيس للعمال ، فمساعد مهندس، فمهندس مسئول ، ثم رئيس للمبيعات ، ثم مدير الفرع ٠

وغلا الدم فى جسمه من جديد وتاقت نفسه للمغامرات والاندفاع بسرعة نحو المجد واستهوته فيما استهواه صيحات الاعجاب واستقبالات الابتهاج الجارف التى كان يرددها الجمهور للفائزين فى سباق السيارات فهيا نفسه لتلك المغامرات المثيرة، وقد كان يعلم انه حاد الطبع سريع الانفعال

فعالج الحدة واستمر يرسم ابتسامة صناعية على شفتيه حتى تغلب على حدة طبعه واصبحت الابتسامة التى كانت صناعية ابتسامة طبعية على شفتيه واشتهر بها ٠٠ كان يعرف ان تفادى مخاطر سباق السيارات المفاجئة المهلكة يحتاج الى اعصاب من حديد فهجر التدخين والشراب وجعل يدلف الى فراشه في الساعة الثامنة ، وعندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره اصبح بيكر من اشد المغامرين في سباق السيارات وقد يكون من المفارقات العجيبة ان تعرف انه اشترك في اكبر مسابقات للسيارات وقطع بها آلاف الاميال خلال الثلاثين سنة الماضية ، فعل كل ذلك ولم يكن يحمل رخصة قيادة وما زال كذلك حتى هذا التاريخ ٠

وكان لا يؤمن بشعارات الحظ السعيد وقد اعتاد اصدقاؤه ان يهدوا له هذه الشعارات مثل ارجل الارنب وصور مصغرة من حدوة الحصان وتمثال الافيال التى تعارف الامريكان عليها بأنها مجلبة للحظ ، وكان يوما مسافرا في احدى القطارات فجمع كل تلك الهدايا وفتح نافذة القطار ورمى بها فى مفاوز كنساس ٠

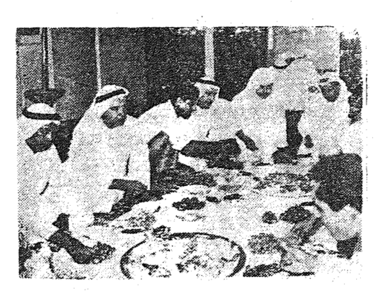
وعندما دخلت امريكا الحرب العالمية الاولى كان ريكن المع رجل في قيادة السيارات في امريكا فعين رئيسا عاما لفرق السيارات في الجيش ولم يلبث ان احتقر هذا العمل فقد اصبح عملا عاديا بالنسبة لطبيعته المغامرة فتركه واقتحم ميدان الطيران ٠

وفي غضون ثمانية عشر شهرا كان اسمه الاول بين ابطال الجو في الحروب الجوية ونال عددا من اكبر الاوسمة من الدول الثلاث الكبرى ٠

اذا كنت من هواة قراءة كتب المغامرات فما عليك الا ان تزور احدى المكتبات وتطلب « كتاب القتال في الجو » الذى الفه ادى ريكن بيكن فستجده محشوا بمواقف البطولة والمغامرات والخروج من المآزق الخطيرة في احلك الظروف ، انه يحوى فصولا شيرة في تاريخ الطيران الحربى ٠

مأدبة تكريم

حينما قدم سعادة الاستاذ احمد عبد الجبار سفير المملكة العربية السعودية في طوكيو عاصمة اليابان ، احتفى به اصدقاؤه ومحبوه ٠٠ واقيمت له حفلات تكريم شائقة ، من ابرزها حفلة العشاء التى اقامها لسعادته الاستاذ حسن عبد الحى قزاز في دارته بالرويس بجدة ٠٠ وقد ضم الحفل لفيفا من كبار موظفي وزارة الخارجية والاعيان والادباء والصحفيين ٠٠ وتناول المدعوون ما لذ وطاب من الطعام وانسوا بسمر بديع ٠



وهذا رسم جانب من جوانب المدعوين وهم يتناولون طعام العشاء الفاخر اللذيذ في ذلك الحفل الانيق ٠

حول التحقيق الصحفي

جاءنا من وزارة المواصلات ما يلي :

اطلعت وزارة المواصلات على التحقيق الصحفي الذي نشر بالعدد ١٠٧٥ وتاريخ ١٣-٣-٨٢ هـ من جريدة البلاد بوجودها سمي بتزوير الطوابع السعودية • وهي اذ تستغرب ان تنشر مثل هذه البيانات استنادا الى بلاغات من جهات غير رسمية ومع احتفاظها بحق بحث هذا الموضوع مع الجهات المعنية توضح الآتي :

١ - بتاريخ ١٤-٢-٨٢ هـ• تلقى المسئولون في الوزارة أنباء بوجود طوابع مكافحة الملاريا مزيفة في أسواق سوريا ولبنان وقد اتخذت في حينه الاجراءات المعتادة للحصول على بعض تلك الطوابع المزورة لتكون لديها مادة للتحقيق ومحاكمة الجناة • كما كلفت احد موظفيها بالسفر الى سوريا لبحث الموضوع والحصول على تلك الطوابع ومعرفة الجهة التي تقوم بتوزيعها •

٢ - كانت الوزارة تحرص على سرية التحقيق في هذا الموضوع لتتمكن من معرفة الجهة التي أقدمت على هذا التزوير لمحاكمتها بموجب ما نصت عليه الاتفاقية الدولية لاتحاد البريد العالمي والبوليس الجنائي الدولي •

٣ - عندما أصدرت هذه الطوابع بالمملكة بتاريخ ٣-١٢-١٣٨١ هـ الموافق ٧-٥-٦٢م أهديت منها المجموعات المقرر اهداؤها لمكتبي الاتحاد البريدي الدولي والعربي مع النشرة التفصيلية وهذا المكتبان بدورهما يوزعان تلك المجموعات على المصالح البريدية ، التي تاخذ علما • وتتمشى مع نص ما تضمنته المادتان ٤٤٥ و ٤٧٥ من اتفاقية أتاوا • وهي : « تتعهد حكومات البلاد الاعضاء ان تتخذ أو ان تقترح على السلطات التشريعية في بلادها الاجراءات اللازمة » •

د - لمعاقبة تزوير طوابع البريد ولو كانت قد سحبت من التداول •

جـ - لمنع ومعاقبة كافة عمليات الغش في صنع وتداول رسومات الطوابع المستعملة في الخدمة البريدية التي زورت أو قلدت •

٤ - اهدى لمحلات الطوابع الدولية وكتلوجات ايفرت بفرنسا وسكود بنيويورك مجموعات مع البيانات لنشرها في النشرات الرسمية وفي الكتلوجات •

٥ - من المتعارف عليه دوليا ولدى هواة الطوابع توشيح الطوابع المستعملة ولأي سبب لا يتم الا من قبل المصلحة التي أصدرت تلك الطوابع وبعد استعمالها في مكاتب البريد للتخليص على المراسلات وباصدار نشرة تتضمن ذلك وقاعدة التوشيح معروفة ، وليس من بينها ما عمدت اليه الجهة التي قامت بوضع التاريخ ، ووضع رسم الطائرة ، كما انه من المعروف ان هذه الطوابع ليست جوية •

٦ - لم تظهر هذه الطوابع - ان صح أنها ظهرت - الا بعد مرور أكثر من شهرين

من تاريخ اصدارها بالملكة ، وهذا ينبغى تلقائيا صدورها موشحة فى البلد التى اصدرتها اصلا ٠

٧ ـ اهدى لمنظمةالصحةالعالمية بنيويورك ـ وبواسطة مندوبو زارة الصحة السعودية ـ اربعون الف مجموعة من هذه الطوابع ليقوم المكتب المذكور ببيعها بمعرفته لصالح المنظمة ٠

هذا وقد اصدرت المصلحة منشورا لمكتبى الاتحاد الدولى والعربى ومحلات الطوابع تخطرها بالواقع ٠ والوزارة اذ تنشر هذا البيان تنفى نفيا قاطعا صدور طوابع سعودية موشحة من اى نوع ، وتحتفظ بحقها فى محاكمة الجناة ٠

وزارة المواصلات

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات انها تطرح فى المناقصة العامة عملية غسل وتشحيم وغيار زيوت وتأمين محروقات سيارات مصلحة الموانىء والمنائر بالرياض بموجب الشروط والمواصفات التى يمكن الحصول عليها من الوزارة تلقاء مبلغ عشرة ريالات وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الخامسة من يوم السبت الموافق ٢ـ٥ـ٨٢ هـ وسيتم فتح الظاريف فى الساعة السادسة من اليوم المذكور وعلى من يرغب فى الاشتراك فى هذه المناقصة تقديم عطائهداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض مناقصة محروقات سيارات مصلحة الموانىء والمنائر بالرياض ٠٠

انباء ادبية واداريه

من مندوب المنهل بالدمام الاستاذ : محمد سعيد ذو الفقار

كتاب ادبي جديد

يعتزم الاستاذ الشاعر الاديب « عبد الرحمن العبيد » أحد شعراء الشباب بالدمام اخراج كتابه الثاني .. ولم يسمه بعد .. وهو خلاصة بحوث أدبية نقدية .. بالاضافة الى الافتتاحيات التي ظل يوالي كتابتها في جريدة الظهران المحتجبة ..

كما انه عاكف الآن على اعداد تقارير هامة جدا ، عن الموانىء في بلادنا ومقارنة انظمتها بالقانون البحري الدولي . وهذه التقارير هي الاولى من نوعها يكتبها ويدققها أديب سعودي .. وسيقدمها الى مصلحة الموانىء والمنائر بوزارة المواصلات .

وجدير بالذكر انه عضو في لجنة المستشارين القانونيين لدراسة واعداد النظم البحرية المشكلة بأمر مجلس الوزراء .

* * *

اول دورة لموظفي العمل

افتتحت وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمدينة الدمام دورة دراسية تمهيدية لبعض موظفي ورؤساء العمل والعمال والشئون الاجتماعية .. وباشر خبراء الامم المتحدة التدريس في هذه المواد والقاء المحاضرات القيمة فيها حسب ما يأتي:

١ ــ انظمة العمل ــ المحاضر الاستاذ تهامي يعقوب ــ ٩ محاضرات

٢ ــ التحقيق ــ المحاضر الاستاذ تهامي يعقوب ــ ٨ محاضرات

٣ ــ التفتيش ــ المحاضر الاستاذ سيد عوض ــ ٨ محاضرات

٤ ــ علاقة العامل بالآجر ــ المحاضر الاستاذ الدكتور صلاح العبد ــ محاضرتان

٥ ــ احصاء ــ المحاضر الاستاذ عبد الوهاب أبو الخير ــ ١٢ محاضرة

٦ ــ علاقات انسانية ــ المحاضر الاستاذ صالح شبكشي ــ ٤ محاضرات

٧ ــ رعاية عمالية ــ المحاضر الاستاذ صالح شبكشي ــ محاضرتان .

* * *

تحـــذير

من وزارة الصحة

حذرت وزارة الصحة الجمهور من استعمال الادوية التي تحوي مادة تاليد وما يد والتي توجد في المستحضرات الطبية التالية : سوفتينون ــ انتروسيديسف ــ بردنى سيديف ــ كونتل جان ــ ديستافال ــ كيفاتون) . هذه المستحضرات المستعملة كمهدىء ومنوم والتي تضر بالاجسام خاصة اجسام النساء والحوامل والتي تؤثر على الجنين فيولد مشوه الخلقة . وقد سجل بعض اطباء الوزارة ثلاث حالات مشوهة . منها ابن لطبيب من الذين يعملون في المستشفيات الحكومية مما حدا بالوزارة أن تصدر تحذيرا في الصحف والاذاعة . وتعميما لكافة الاطباء والصيادلة . كما أخذت الوزارة في الاتصال بمنظمة الصحة العالمية لتكون على علم بآخر الابحاث وتطورها حول هذا الموضوع .

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات انها تطرح فى المناقصة العامة عملية اصلاح الاجزاءالخربة بطريق بدر ـ ينبع بموجب المواصفات والرسومات والشروط التى يمكن الحصول عليها من الادارة الماليـــة بالوزارة بالرياض تلقاء مبلغ مائة ريـال وآخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الرابعة من يوم الاحد الموافق غرة جمادى الاولى عام ٨٢ ٠ وسوف تفتح المظاريف فى تمام الساعة الخامسة مـــن اليوم المذكور ونرجو ممـــن سوف يشترك فى المناقصة تقديم عطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم معالى وزير المواصـــلات بالرياض ومكتوب على حافته مناقصة اصـــلاح الاجزاء الخربة بطريق بدر ـ ينبع ٠

اعـــلان

عن وظائـف شاغرة ببلدية الخرج

عدد	الوظيفة	المرتبة	المؤهـــــلات
١	مهندس مدنى	٤	بكالوريوس فى الهندسة المدنية
١	مهندس ديزل	٥	بكالوريوس هندسة قسم الميكانيكا اوتوجيهى مع خدمة حكومية لاتقل عن ست سنوات او خدمة حكومية بطبيعة العمل لاتقل عن اثنتى عشرسنة .
١	كاتب الرواتب	٩	شهادة دراسية لا تقل عن الخامسة الابتدائية مع اجادة النسخ على الآلة العربى
١	كاتب قراش	٩	الشهادة الابتدائية

تعلن بلدية الخرج بعد الاتفاق مع امارة منطقة الرياض ان لديها الوظائف الموضحة اعلاه شاغرة فمن يجد فى نفسه الكفاءة ولديه المؤهـــلات المطلوبة ولم يكن يعمل فى احدى الدوائر الاخرى وتتوفر فيه مسوغات التعيين وفقا للمادة ٤ من نظام الموظفين العام ويجتاز امتحان المسابقة الذى سيعقد فى الساعة الرابعة من يوم الاربعـــاء الموافق ١١ـ٥ـ٨٢ حسب تقـويم ام القرى فى ادارة البلدية بالخرج فليتقدم مصطحبا معـــه شهاداته العلمية مصدقة من وزارة المعـــارف والعملية مصدقة من ديوان الموظفين وصـــورة شمسية مع حفيظة النفوس وصورة منها طبـق الاصل وكل طلب لا تتوفر فيه الشروط المطلوبة سيهمل وآخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ١٠ ـ٥ـ٨٢ ولذا حرر .

رئيس بلدية الخرج

باقة أنباء



توجه من جدة جويا الى بيروت حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء المعظم في طريقه الى امريكا ليرأس وفد بلاده في هيئة الامم المتحدة .

وجدير بالذكر ان مطار جدة قد غص بالمودعين لسموه الكريم ، من اصحاب السمو الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار رجالات الدولة والاعيان ، وكان سموه يصافحهم في بشاشة كما عهد فيه من لطف وايناس .

هذا وقد استقبل سموه في نفس اليوم ببيروت من قبل الحكومة اللبنانية استقبالا رسميا كبيرا رائعا دل على ما لسموه من مكانة في نفوس ابناء العالم العربي قاطبة .

حفظ الله سموه في حله وترحاله ووفقه لما فيه خير العرب والاسلام في ظل حضرة صاحب الجلالة أبي الشعب مليكنا المفدى « سعود » العرب والاسلام .

افـــراح
آل الشيخ محمد سرور الصبان



فضيلة السيد علوى مالكى (فى الوسط)وبجانبه الى اليمين الشاب عبدالبارىء الصبان

أقام معالى الشيخ محمد سرور الصبـان حفلا كبيرا شائقا فى داره (دار السرور) بالرويس فى جدة وذلك بمناسبة عقـــدقران نجله السيد عبد البارىء الصبان على كريمة الشيخ على حناوى .

وقد حضر الحفل جمهور كبير من المدعوين .. من مكة ومن جدة وغيرهما من الوزراء وكبار رجال الدولة والاعيان والادباء والصحفيين وكانت الدار غاصة بهم على رحبها ، مزدانة بأنوار الكهرباء المتلألئة الوضـــاءة .. فى الخارج وفى الداخل .. وقد جلس المدعوون فى حديقة الدار صفوفا متراصة على الارائك الوثيرة ..

وألقى الخطباء والشعراء كلمات نثريـــة مناسبة وشعرية للتهنئة والتبريك ..

وقدمت المرطبات .. ووزعت الحـــلوى فى علب فضية جميلة ..

ثم تتابع المدعوون صفوفا متراصة فقدموا الى الداعى صاحب المعالى خالص التهنئـــة والتبريك بهذا القران الميمون داعـــين للعروسين بالرفاه والبنين .

المختار

صاحب الفخرين

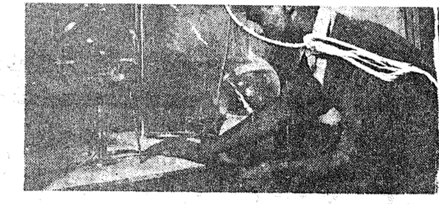
غزا سيف الدولة الروم بجحفل لجب فغنم وأسر قسنطنطين بن الدمستق ، فقال الشاعر النامي يمدحه :

ومن جمع الفخرين : فخر ربيعة
وفخر أبي الهيجاء كان بلا ند
يمر عليك الحول سيفك في الطلا
وطرفك ما بين الشكيمة واللبد
ويمضي عليك الدهر فعلك للعلا
وقولك للتقوى وكفك للرفد
بني الاصفر اصفرت وجوه حماتكم
وقد ردها في البيض تحمر في الورد
فلم تر يوما مثلك الخيل فارسا
أجر لخيل في الجهاد على الجهد
وقد سار في الروم الدمستق باغيا
له ساعة نكراء في نوب نكد
فتسقى دم الاكباد وهي على ظمى
وتخترم الاعمار وهي على حقد
اذا حبست في حد سيفك سخطها
توثب أو تلقى الظبى مطلق الحد
وكمن قسطنطين تحت صليبه
ومد القنا من فوق ارعن معتد
كأنك قد قدمت جندا لهزمها
وقد سرت في جند وحزمك في جند
وأسلم « قسطنطين » للاسر « بردس »
وولى وقد خدته فوهاء في الخد

العينان جوهرتان تجب المحافظة عليهما

ان خمسة عشر بالمئة من سكان العالم، أي ما يقارب ......٤٠ نسمة مصابون بداء التراخوما الذي يعتبر السبب الرئيسي للعمى في العالم.
وفي عام ١٩٥٤ وجدت أرامكو أن ما بين ٩٠ و٩٥ بالمئة من المرضى الذين عولجوا في عياداتها، لديهم أعراض التراخوما. فوضعت برنامج خمس سنوات للبحث عن التراخوما مددته فيما بعد إلى عشر سنوات، كما قدمت أرامكو منحة مالية لتمويل البرنامج بلغ مجموعها ٤٨٢ ٥٠٠ ريال سعودي. وشرع علماء جامعة هارفارد وإخصائيو أرامكو في الدراسة والبحوث لمعرفة أسباب التراخوما.

وفي عام ١٩٥٨ أحرز فريق الأبحاث تقدما بينا بأن نجح في عزل فيروس التراخوما من أعين المصابين في المملكة السعودية وتبع ذلك إستحضار مصل جديد، الأمل فيه كبير. ويقوم في الوقت الحاضر أطباء أرامكو لأول مرة بتطعيم حوالي ألفي طفل دون الثانية من أعمارهم في قرى المنطقة الشرقية.



أحد الفنيين العرب السعوديين يؤدي وظيفته في مختبرات البحث عن التراخوما

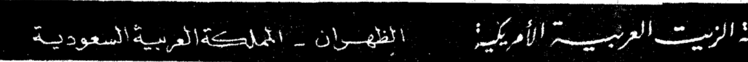


الدكتور نديم حداد، من فريق ابحاث التراخوما، يفحص عيني أحد المصابين بالتراخوما بواسطة المجهر



الدكتور روبرت نيكولز، رئيس فريق ابحاث التراخوما، ومساعدوه يحقنون طفلاً باللقاح الجديد

PRS 62-6



شركة الزيت العربية الأمريكية — الظهران - المملكة العربية السعودية

المشتار

دمشـــق

للشاعر السورى « ابو سلمى »

حملت دمشق رسالة العـــرب ... أمويـــة الاعطاف والنسب
شاب الزمان على مشارفهـــا ... ودمشق فى الريعان لم تشـب
قد جمل التاريخ غرتهـــا ... وسمت على أترابها العـرب
عصبت امية فوق مفرقهـــا ... ابهى من التيجـان والقصب

أحنى الصباح على ابتسامتهـا ... فحلا وشبت لوعـة العنـب
عطر الخلود على ذوائبـــها ... طال المدى يا عطر فانسـكب
طابت مع الايام غوطتهـــا ... لولا الهوى العربى لـم تطـب
وبدت أمـــام الدهر شامخة ... وذيول برديها على السحب

ادمشـــق انا لاجئــون الا ... يشجيك منظر خدنـا الترب ؟!
مرت بنا الاعـوام مثقـــلة ... عبرت تحـرر دامى النـوب
أو ما تـرين وراء أدمعنــا ... ظل الخيام السود والطنـب
لا تنكرينا بعـــد نكبـــتنا ... تابى عليك كرامة الحسـب

دمنا الذى روى الفراس مـعا ... وسلى التراب عن الدم السرب
أعناقنــا مالت معــا وهوت ... ونرنحت فى الساح والرحـب
لا تنكرى فالارض واحـــدة ... ونـدور نحن وأنت فى قطـب
سرنا على الدرب الخصيب معـا ... ابنـــاء أم حـــرة واب

لحقت بنا وبكم هزيمتنـــا ... والذكريات الحـمر فى الهدب
فى الرملة البيضاء منك شـدا ... واللـــد فيهـا تالد القبـب
فى الكرمل المحزون رجع صدى ... من قاسيون معلل السـبب
وعلى ثرى حطين عهد هـــوى ... عهد البطولة غـــير منقضب

فمتى ترد الشـــام اجنحـــة ... وترف فـــوق ربوعنا الخضب
هذا الجناح يموج فى حلـــب ... وجناحها الثانى على النقـــب
ومتى تعيد الشام سيرتهـــا ... ومتى تمزق حـــالك الحجب ؟!
ومتى يطـــل الفجر مؤتلقـــا ... وترى بلادى النور عن كثب ؟!
هـــذى فلسطين العروبـــة فى ... تحريرها حرية العـــرب

الحركة الفكرية في العالم العربي

للسيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

من طبيعة الحياة في اى مجتمع ناشيء ان تكون مرتعا للتطورات الفكرية • وهذه التطورات قد تكون متماثلة وقد تكون مختلفة الاتجاه وقد يكون فيها صلاح المجتمع وتقدمه وازدهاره وقد يكون فيها تعاسته وشقاؤه وطمس تاريخه وانتصاراتـه • ولا شك ان تقدم تلك الافكار وتأخرها يرجع الى طبيعة المجتمع الخاصة • فان كان مجتمعا ادراكيا ويعرف مدى ما سيترتب على تقدم تلـك الافكار من نتائج اخذها بالقبول ان وجدها صالحه لطبيعتـه واوضـاعه ، أو بالرفض والمحاربة ان وجد فيها ما يضر مستقبلـه ويؤثر على طبيعته وحياته • اما اذا كـان المجتمع غير ادراكي فهو لا يأبه باى تطورات فكرية تغزوه بل هو عبارة عن سوق تعرض فيه البضائع المختلفة وتبـاع وتشترى ، وصاحب الصفقة من يدفع الثمن غاليـا • واعتقد ان مثل هذا المجتمع سيكون بـلا شك في مهب الرياح تنتابه امواجها العارمة متى شاءت وسينطمس تاريخه وانتصاراته ان كان له تاريخ وانتصار • ومع الاسف ان هذا واقـع بعض الشعوب اليوم التى ذهبت ضحية بعض الافكار الغازية نتيجة لما عمله قادتها وموجهوها من اهمال لها حتى انساقت مع بريق العاطفة والمظاهر الخداعة وكما قلت من قبل لقد تقدمت تلك الافكار تقدما مطردا ، واصبحت فئات من الشعوب تؤمن بمبادئها رغم ما فيها من عجر وبجر ومخالفة للقيم الانسانية والخلقية • وقـد بدت نتائج تلك البذور فأحدثت انقسامات في المجتمع جعلته يتخبط في دياجير الظلام ويتجه الى الحروب الداخلية والمنازعـات الاقليمية بدلا من ان يتجه الى التصنيـع والانتاج • وليس ببعيد عن اذهاننا مايدور الآن في لاوس وفي فيتنام وفي كوريا وغير هذه البلاد كثير وكثير • الا ترى انهـا دصيبة ؟ ولكن من هو المسؤول عن اسبابها؛ انهم القـادة والموجهون الذين يتوجهون الى اغراضهم الخاصة ويتركون الحبل على الغارب لاصحاب البضائع الفكرية ، ولا مرية في ان الشعوب تندفع مع كل تيار ، مأخوذة ببريقه ولمعانه اذا لم تجـد التوجيه والتبصير • ولكن على من تقع اعباء التوجيه الاجتماعي؛

الجواب بلا شك ان التوجيه الاجتماعي مسئولية جسيمة تقـع اعباؤها أولا على الطبقة المستنيرة التي تستطيع ان توجـه المجتمع نحو شاطيء الامان • فمتى توفرت في المجتمع طبقة عاملة تحمل اداة التوجيه والتبصير فلا شك انها ستؤثر على اتجاهاته وتحميه من الافكار الغازية ، ولا يفوتنا أن ننوه الى ما يجب ان تقوم به الحكومات في هذا المضمار من خطوات ايجابية فهي بطبيعة الحال ملزمة بان تجعل من امكانياتها المادية والمعنوية وسيلة لتوجيه المجتمع بما يتفق وطبيعته الخاصة •

الحركة الفكرية في العالم العربي

نظرا لما يتطلبه المقام فانى سأقتصر على التلميح عن التطور الفكرى في العالم العربى منذ زمن قريب فالواقع اننا اذا نظرنا الى حياة العرب في العهد العثماني وجدنا ان

تفكيرهم كان محصورا فى المتابعةلاستانبول وقصر الخليفة العثمانى على اساس ان الدولة العثمانية تمثل الوارث للخلافة الاسلامية • ولعل قوة العقيدة والايمان الشديد وحسن النية جعلهم يرضون فى بادىء الامر عن حكم آل عثمان•وظل العرب على تلك الوتيرة لا يلوون على شىء الا الانغماس فى متاهات الجهل ومضارب الانعزالية • ولهذا اصبحت الاعلامالعثمانية ترفرف على جزء كبير من المعمورة ولم يكد يسمع العالم شيئا عن تلك الدولة العربية الاسلامية التى حققت اكبر من الاساطير وبسطت حظها الاخضر على جزء كبير من انحاء المعمورة والعرب صابرون وآل عثمان يمهدون ويضعون المقدمات لوضع الاسس التركية وغرس جذورها حتى يكون العالم العربى عبارة عن مقاطعة تركية فى اللغة والنظام والاتجاه • ولكن لكل احتمال اجل، ولكل صبر نهاية ، ولكل ضغط انفجار ، فتقدمت الافكار الحرة وانصهر الجمود وتفتقت مسام التفكير واصبحت النفوس الاندفاعية ترنو الى حياة جديدة يكون العرب فيها هم السادة كما كانوا منذ غابر التاريخ ولكن كيف تمت مراحل التفكير لهذه الحياة الجديدة ؟

فالمؤرخون يعتبرون ان التطور الفكرى العربى الحديث مر بمرحلتين : داخلية وخارجية فالداخلية عقبت خروج الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته التجديدية ذات الطابع الاصلاحى•والحقيقة المجردة ان تلك الدعوة الاصلاحية احدثت تغييرا فى المفاهيم وفتحت باب الوعى على مصراعيه حينما اخذت الخرافات والاوهام الدينية تختفى من الحياة الاجتماعية وانفتح باب الاجتهاد على مصراعيه بعد ما كان موصدا بتأثير الخرافات والجهل المطبق • وقد يقول البعض ان تلك الدعوة عبارة عن انتفاضة دينية بحتة ولا علاقة لها بالسياسة مطلقا• والمعروف ان من بين العواملالرئيسية التى جعلت العالم لعربى يرضى بالحكم التركى تشدق الاتراك بالدين وحماية الاسلام ولكن عندما أعلن الشيخ ان تلك الخرافات وبعض الطقوس الدينية التى تقام فى أنحاء الممالك التركية ليست من الدين فى شىء عرف العرب مدى تخبطهم وادركوا حقيقة الوضع التركى مما جعلهم ينقمون على الاتراك ويطمعون فى التخلص من حكمهم • اذن فهذه الدعوة احدثت انقلابا فكريا جعل العرب فى هذه الجزيرة وفىغيرها يفيقون من السبات العميق ويعرفون ان تمسكهم بتلك المبادىء العتيقةضياع تاريخهم البطولى ولحياتهم الانتصارية بل فيه ضياع للدين الاسلامى نفسه : (اذا ذلالعرب ذل الاسلام)

المرحلة الخارجية

« الحملة الفرنسية على مصر »

جاء « نابليون بونابرت » القائدالفرنسى المعروف بالفيلق الفرنسىواحتل مصر بعد هزيمة منى بها المصريون • وكان نابليون لا يطمع فى مصر وحدها بل كان يطمع فى الشام والجزيرة والخليج العربى وفى الوقت الذى اعطى لنفسه عنان الخيال واستحوذت عليه فكرةالسيطرة والاستعمار

للعالم العربى استعمل جميع المفريـــات بادعائه الاسلام واتيانه بمطبعة عربيةلطبع المنشورات ٠٠ ولكن كل ما يضايقه ويبدد احلاه، واطماعه ذلك الرجـــل القابع فى استانبول ٠ ان نابليون يريد ان يحطـم الاتراك ليكون هو الوارث ولكن لا يعرف كيف يعمـــل بهم فلجأ الى طبع المنشورات وتوزيعها واخذ يتحدث باسهاب عن تاريخ العرب المجيد وحكمهم الطويل وندد بالحكم التركى والاتراك وبالطبع فنابليون لايقصد الحقيقة ولكن يجب ان يكـون الوارث لآل عثمان فى الشرق العربى ٠

ولم يدر فى خلد نابليون ان تلـــك المنشورات القومية ستكون الصخرة الصلدة التى ستتحطم عليها آماله وامنياته ٠ وعلى هذا الاساس تقدم التفكير العربى واستنارت العقول واصبح كل عربى يرقب الصبـــاح بعزم وحذر ٠ وقد احدثت حملة نابليون على الشرق صراعا مريرا بين مدنيتين : مدنيـة تركيا العتيقة ومدينة فرنســا الجديدة ٠٠ ومن يومها والدولة التركية يخالجها الشك فى نيات العرب نحوها فاخذت تحـــكم القيود وحسبت انها ستنجح لا سيما حينما نصبت اعداد المشانق فى البلاد العربية فلم يـزد العرب ذلك الا ايمانا بعدالـة قضيتهم فى طلب التحرر والاستقلال ٠ فثاروا وحققوا المطالب والاهداف ٠ ولكن سرعان ما عادوا الى شراك الصياد بخديعة الغرب الظالم ٠ ومع ذلك ورغم القيود ظل التفكير العربى يحوم حول (الاستقلال) ٠

« التطور الفكرى
ابان الاستعمار الاوروبى »

معروف ان العرب وقعوا فى خدعة غربية كبيرة يصم التاريخ بها الاوروبيين ٠ ففى الوقت الذى يقوم فيه العرب بانتفاضتهـم الثورية كانت المؤتمرات الغربية تنعقــد بسرية تامة ، وكانت المؤامرات الاستعمارية تحاك لتقسيم العالم العربى الى مناطق نفوذ بين الاسدين : البريطانى والفرنسى ، وما هى الا ايام قليلـة حتى تمت الصفقـــة الاستعمارية واستبدل العرب بسيد من دينهم سيدا اجنبيا وانتكسوا انتـــكاسة خطيرة ما زالت مآسيها حتى اليوم ٠ وقد استسلم العرب فى بادىء الامر الى نوم عميق سببته الصدمة النفسية التى عقبت تلك الانتفاضة ثم بدأ المفكرون جهادهم على الدخيل الجديد وقامت الاحزاب التحررية وانتشرت نغمات الحرية وتردد صداها فى جميع انحاء العالم العربى واخذت الجموع تردد الاناشيـــد الحماسية وتعمل فى سر وعلانية من اجل الحرية التى كانت بمثابة الضالة المنشودة والحلقة المفقودة ٠٠ فالحرية اصبحت كلمة يدعو اليها المفكر ويخططها الصحفى ويطبعها الشاعر ويغنيها المطرب وينادى بها رجـل الشارع ٠ ونتيجة لذلك الضغط الاستعمارى المعروف كانت جميع الطاقات الوطنية تحشد امكانياتها لاخراج الدخيل من تراب الوطن ٠ فاخذت الدول العربية تتحرر واحدة تلـو الاخرى حتى اصبحت تحكم نفسها بنفسها وصار لها كيانها الدولى التحررى ، ولكـن ماذا ينتظرها بعد الاستقلال ؟٠

ما بعد الاستقلال

خرجت الدول العربية من المعركة منهوكة القوى ضعيفة الطاقة مبعثرة الجهود لا تخلو

من رواسب وطفيليات استعمارية • فالعالم يتقدم الى حلبة السباق ، والجهود تكرس من اجل التقدم العلمي • ونحن لم نستفق الا بعد ما قطع العالم شوطا في ميدان التقدم العلمي ، فماذا نعمل ؟ هل نقلد الشرق أو الغرب في التفكير والاتجاهات؟ هل نكون لنا شخصية مستقلة عن هذا او ذاك ؟ وهل وهل ؟ الخ لقد كانت هذه التساؤلات ونحوها تتبادر الى ذهن كل مفكر عربي • وتبعا لذلك اخذت بعض الاحزاب في البلاد العربيـــة تدعو الى شعارات مستوردة ليست من ديننا ولا حياتنا ولا تقاليدنا العريقة • والسؤال الوحيد هو : هل استطعنا ان نكون لنا بعد الاستقلال تفكيرا يتسم بطابع تقاليدنـــا وتراثنا الخالد ؟ وقد يكون الجواب في الغالب بالنفي • واليوم وفي هذه الظروف الدولية العصيبة التي تكاد تعصف بقضايانا العربية اتجه بعضنا الى الخوض والقـــدح والردح من اجل هذه الشعارات وكان الاحرى له ان يطرح هذه الشعارات جانبا ويستغل هذه الطاقة الدعائية من اجل قضايانا ومن اجل شعوبنا العربية المتطلعة نحو الامام • ان مستقبل اجيالنا الصاعدة ليس له اية معالم بحقلنا نطمئن عليهم باعتبار ان هناك جزء من وطننا الغالي تغتصبه حثالة افاقة لا تطمع فيه وحده وانما تطمع في بلادنا العربية كلها وتبني مخططاتها الاجرامية على حسابنا وحساب اجيالنا القادمة

ترى يا اخي العربي اينما كنت هل تتذكر دائما معركة « حطين » وصلاح الديـــن وغيرها من المعارك العربية المظفرة حتى تضع المخططات الايجابية للمعركة الفاصلة بيننـا وبين تلك الحثالة ••

ولا يفوتني ان اقول ونحن في بدايـــة الطريق وهو صعب وشاق اننا محتاجون اشد الحاجة للمحافظة على الكيان الروحي الذي كان العامل الاول في انتصاراتـــا وفخارنا • ولا شك ان هـــذا الكيان اذا تعرض لاي خطر فان النهاية لمستقبلنا لاسمح الله نتيجة سلبية ، والحقيقة التي يدركها كل رجل مخلص لبلاده اننا في هـــذا الشرق محتاجون للتمسك بالمحافظة على هذا الكيان الروحي الذي كان مصدر القوة لهذا الشرق منذ غابر التاريخ ••

وخلاصـــة القـــول ان تطبيق مبـادئ الاســـلام ونظمه الاقتصادية والاجتماعية كفيـــل بـأن يجعـل منـا أمـة مثـــالية ومتبوعة لا تابعة تبني ولا تهدم وتسعى ولا تتوانى ، وتعمل من أجل حياتها في مستقبل اجيالها القادمة •• بل ومستقبل البشريـة جمعاء •

القاضي الشيخ حسين بن أحمد عاكش

للأستاذ : محمد أحمد عيسى العقيلي

(مستلة من مواد كتاب (التاريخ الادبي لتهامة) لمؤلفه الاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلي والكتاب معد للطبع الآن)

وصفه المؤرخ « الوشلي » بانه علم من الاعلام الشامخة « طالب العلم في شبابه وقد ترجم له الشيخ العلامة محمد بن علي الشوكاني فقال : « الحسين بن احمد بن عبد الله عاكش » وفد الى صنعاء عام ١٢٦٣ لطلب العلم وهو في عنفوان الشباب وحضر الدروس لدي، في الحديث والتفسير والاصول وبعض مؤلفاتي وهو قوي الفهم جيد الذهن بارع الذكاء عارف بكثير من فنون العلم أديب له شعر جيد كتب لي منه قصيدة وهو الآن في مدينة صنعاء – يقصد في العقد السابع من القرن الثالث عشر – ثم عاد الى وطنه وانتهت اليه رياسة الفتوى والتدريس بأبي عريش وألف التآليف النافعة ومن مؤلفاته :

١ – حدائق الزهر في ذكر اعيان الدهر

٢ – الديباج الخسرواني في أعيان المخلاف السليماني

٣ – روض الاذهان شرح مدخل المعاني والبيان

٤ – عقود الدر

٥ – تسهيل الطلاب في شرح ملحة الاعراب .

هذه ترجمة عالم ضليع من اعلام المخلاف السليماني ورجل من رجال الدين والادب من ابناء الامة العربية الكريمة ممن أسهم في بناء صرح العلم بمؤلفاته القيمة وآثاره الادبية الرفيعة ولا نجد احسن من أن نقدم هذه النموذجات من الادب الرفيع من نثره ونظمه التي انشئت في حلبة من حلبات(١) الادب التي اتسع ميدانها لا في سورية بل واشترك فيها ادباء من العراق ونجد وأدباء تهامة وعلى رأسهم عالمها الجليل وأديبها الكبير المترجم له وقد حرصنا على نشر هذه الآثار الخالدة من أدب الشيخ نثرا ونظما وهي غيض من فيض ستجد منها الكثير في ترجمته في كتابنا « التاريخ الادبي لتهامة» مع الدراسة والتحليل وسيطبع هذا قريبا بحوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على

---

(١) جاء في كتاب « نزهة الابصار بطرائف الاخبار والاشعار » جمع عبد الرحمن بن درهم ص ٧٧٢ج٣ في سنة ١٣٦٤ بلغ الشاعر عبد الجليل البصري ان داودباشا ارسال قصيدة (الخال) الى ادباء بغداد ليجاروها ونسبها لبعض شعراء النصارى وهو « بطرس كرامة الشامي » وهو غلط وانما هي لبعض اهل جبل عامل من قرى الشام وهي متقدمة على عصره بما وجدت في بعض المجاميع وعند وصولها الى بغداد تجاذبها الادباء وارادوا مجاراتها ولما علم الشاعر « عبد الجليل البصري » انها صادرة من الباشا احب أن يذيلها مدحا فيه فيصير غزلها للعاملي ومديحها له . وجاء في ص ٧٧٦ ثم ان داود باشا ارسلها ايضا الى الشاعر صالح التميمي طالبا منه مجاراتها واعتذر بقصيدته المعروفة :

عهدناك تعفو عن مسيء وتعذر ... الا فاعفنا عن رد شعر تنصرا

وقال في ص ٧٧٨ « وقد وصلت هذه القصيدة الى داود من التميمي عرضها على بطرس كرامة فاجابه بقصيدته : « لكل امرئ شأن تبارك من برى » الخ

جزيل افضاله واصلي واسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعي مثاله . وبعد فقد وقع الاستشكال من بعض افاضل علماء اليمن سيدي الشيخ العلامة بدر الاسلام محمد احمد بن عبد الباري الاهدل متع الله بحياته وسيدي الفقيه العلامة محسن بن محمد المكرم حفظه الله تعالى لوجه النصب في قولنا نيرا في مطلع قصيدة :

سبيل الهدى مثل المجرة نيرا
فدع دين كسرى في المقال وقيصرا

وصورة ما وصلني من طريق الاخ القاضي العلامة وجيه الاسلام عبد الكريم بن محمد العواجي عافاه الله تعالى مبتدئا اليهما ما لفظه وقعت مراجعة في قصيدتكم التي مبتدؤها : سبيل الهدى مثل المجرة نيرا » وذلك لنصب نيرا والمذاكرة بين الفقيه العلامة يحي بن محمد المكرم والعلامة محمد بن احمد عبد الباري ولم تزل حتى اتصلت بالحقير والامر سار ما بين مؤول ومنتقد ولا يصور نصبه الا على الحال ووقع الاعتراض ان قدرنا أن « نيرا » حال من المجرة فهي مؤنثة ونيرا مذكر والحال وصف يشترط فيه المطابقة وان قدرنا بانه على حذف مضاف يرد عليه خلو الكلام من عامل يعمل في الحال وان قدرنا ان العامل «مثل» ففيه تعسف لان مثل لا يقع بعدها الا التمييز وان قدرنا انه حال من الهدى فهو من المضاف اليه وشرط الحال من المضاف مفقود هنا وان رجحنا الرفع ففيها اخبار بالمفرد عن الجمع » انتهى بحروفه .

ولا بد اولا من بيان النصب على الحال على جابري القواعد النحوية وبعد ذلك يتكلم على تخريج النصب على ما يحتمله المقام حسب ما في غضون تلك التوريدات فاقول: الذي نختاره ان «سبيل» مبتدأ و«نيرا» حال من الهدى وهي حال من المضاف اليه والمضاف هنا كبعضه ويصح الاستغناء به عنه لما في قوله تعالى ان « اتبع ملة ابراهيم حنيفا » والعامل في الحال محذوف تقديره قد ظهر ووضح أو نحو ذلك والحال يجوز حذف عاملها جوازا ووجوبا كما قال ابن مالك :

« والحال قد يحذف ما فيها عمل »

ويكون خبر المبتدأ اما العامل المحذوف او لفظ مثل واذ جعلنا المحذوف خبر كان مثل منصوبا ونصبه بنزع الخافض وتقدير الكلام : « سبيل الهدى قد وضح نيرا كمثل « المجرة » وهذا القول هو المختار والوجه الواضح الذي ما عليه غبار ولك ان تقول ان « سبيل» خبر لمبتدأ محذوف اي هذا سبيل والاشارة اليه وان لم يسبق له ذكر باعتبار ان تلك السبيل لما كانت بالمنزلة العلية في حكم الحاضر المشاهد كما نص عليه أئمة المعاني والبيان وحذفه لنكتة التعيين كما عرف في نظائره.. والعامل في الحال معنى الاشارة وهو « اشير» نظير قوله تعالى « هذا بعلي شيخا » فاندفع بهذا ما قيل من نقد ولك ان تقول انه حال من المجرة لان نيرا، مثل ميت قال الجوهري في الصحاح ويستوى فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى « لنحيى به بلدة ميتا » ولم يقل ميتة انتهى ووجه الزمخشري وابو السعود ذلك بتأويل البلدة بمعنى البلد ولانه غير جار على الفعل كسائر ابنية المبالغة فاجرى مجرى الجامد انتهى فكذلك يقال في نير انه غير جار على الفعل.. قال في المصباح : نار الشيء ينور نيارا بالكسر وبه ينتهي اضاء فهو نير انتهى واذا كان في معنى الجامد يلزم في الحال المطابقة لانه لا يلزم الا مع الاشتقاق كما نص عليه الرضي والجامي وغيرهما وكون الحال مشتقة فيه غالب لا لازم كما صرح به في التسهل لابن مالك والمغني وشرح الشذور لابن هشام وقرره

الدماميني احسن تقرير في شرح المغني وفي شرح التسهيل وفي المنهل الصافي مما لا يستغني عن مراجعته وبهذا العرف مع عدم المطابقة بين الحال وصاحبها وسند المنع ما سمعت ويكون التقدير للكلام : سبيل الهدى مثل المجرة تضيء نيرة » وتكون على هذا حال مؤكدة كما في قول البيد ٠

ويضيء في وجه النهار منيرة
كجمانة البحري سل نظامها

وبهذا يندفع ايراد خلو الكلام من عامل ويحتمل نصب نير على التمييز على تأويل نير بانارة والتقدير هو مثل ضوء المجرة انارة فاندفع بهذا الاحتمال واما ترجيح الرفع فهو لحصر وجوه التوريدات والا فهو لم يقصده الناظم لان القصيدة من الضرب الثاني من بحر الطويل وهو منصوب العروض في طالع القصيدة تابعة للضرب لان الضرب مفاعيلن والعروض مثله لمكان التصريع وهي في سائر القصيدة مفاعلن وكل ما جرى هذا المجرى في سائر الاوزان فهو مصرع في اصطلاح العروضيين واشتقاقه من مصراعي الباب ولذلك قبل تنصب البيت مصراع كأنه باب القصيدة ومدخلها ولما حررناه انكشف نقاب الاشكال (١) عن وجه الحال ولعله يشتاق المتأمل الى تمام القصيدة لذكرها جميعا ونشرح بعد تمامها سبب انشائها

سبيل الهدى مثل المجرة نيرا
فدع دين كسرى في المقال وقيصرا
ولا تذكر المنهى فالحق ابلج
ومن الف المعروف لم يرض منكرا
ولا خير في أمر يسرك اولا
ويوشك في عقباه ان يتكدرا
ومن جعل الانصاف في كل حالة
طريقته نال الثناء الموفرا
ومن كان ذا عزم ولا حزم عنده
ففارس طعن ضيع اليوم اسمرا
وليس اشتباه الشيء بالشيء قاضيا
له باشتراك في المحاسن قد يرى
وخير السناما كان من وجه باسم
كريم الثنا لا يكتم الشخص مفخرا
لكل مقام في المقالات مسلك
فسافط لنا من لؤلؤ النظم جوهرا
وحدد لنا ذكر العذيب وبارق
وايام نجد حيث جاورت جؤذرا
واني وان كنت العريق حضارة
لأصبو الى اهل الخيام تذكرا
منازل في سفح السدير بدورها
اذا شوهدت تسبي الذي قد توقرا
ومن دون هاتيك الثنية مضرب
به ظبية فكري لها قد تحيرا
تقضي زمان الوصل بيني وبينها
ولم ينقض الشوق الذي كان اكبرا

---

(١) عسى ان الاستاذ الضليع ابا نبيه يتحف قراء المنهل برأيه ، وهو المعروف بغزارة العلم ، حول هذه التحقيقات النحوية الدقيقة ، لتكون الفائدة اعظم لقراء المنهل الاغر ٠٠

(رئيس تحرير المنهل) : استجابة لرغبة الاستاذ المؤلف اقول : مع تقديري للتحقيقات النحوية التي ابداها الشاعر ناظم القصيدة في تاويل نصبه لكلمة« نير » ٠٠ اقول : انني ارى في كل ذلك نوعا من التكلف ٠٠ وخير التاويل ما لا تكلف فيه ٠٠ ومن رأيي ان الامر اهون واخف من ذلك فاننا اذا جعلنا : (سبيل) منصوبة على انها مفعول لفعل أمر محذوف تقديره : «اسلك سبيل الهدى » الخ ، اتضح لنا بدون تكلف ولا تعسف ان « نيرا » هنا حال منصوبة وعاملها (اسلك) ٠ والذي اوضحته الحال هو (سبيل الهدى) المعروف وبهذا ينتفي كل اشكال ويزول كل تكلف في التاويل والتحليل ٠ وهذا يعزز سياق القصيدة التي كثرت فيها افعال الامر وينسجم معه ٠ قال ابن مالك :

(وحذف ما يعلم جائزكما تقول : زيد . بعد من عندكما)

وان سلب الالباب سحر جفونها
فل غزل في حسنها صار مسكرا

لك الخير فانزل عندها متلطفا
لتحظ بما تهوى وكن متبصرا

هنالك قوم بالبديع تساجلوا
وصار لهم نظم القريض ميسرا

عصائب في نجد اشادوا طرائقا
تضيء لهم والجو اقتر اغبرا

ألم تر ما قال ابن « بطرس » ذاكرا
عهودا اعادت للمسرة اعصرا

نحلت اخا التثليث نظما مجنسا
وذلك وشي مستعار بلا مرا

وما شرف البنيان حسن طرازه
ولكن بسكان الحمى قد تنورا

وتلك فتاة الحى سرت لسربها
وعند صباح القوم قد يحمد السرى

ولكنها من محصنات « ابى البها »
حنيفية لا ترتضي من تنصرا

اذا ما ادعت اترابها شبها بها
تبلج جنح الفرق في الليل ازهرا

واما التميمي فهو لا شك مصقع
يناضل قيسا في النظام وحميرا

بوادره غطت على حلم قومه
يهجو على نظم وقد كان اجدرا

« ولا خير في حلم اذا لم تكن له
بوادر تحمي صفوه ان يكدرا »

طفا ماكبا وهو الجواد عنانه
وارسل سهما بانتقاد مكسرا

اما لامرىء القيس المليك عقائل
تفوح لها الآداب مسكا وعنبرا

ونابغة الجعدى زهت كلماته
وسارت على هام السماك تبخترا

وعمرو بن كلثوم فقد صاغ نطقه
برقة لفظ كاد ان يتقطرا

وكلهم في الجاهلية قد نشوا
وما ادركوا عصر النبي المطهرا

فهل ضادد (١) الكفر القديم بلاغة
حووها ، فقل لي كيف من قدتنصرا؟

فسلم له فيما أتى من فصاحة
وكن باعتقاد منك تكفر منكرا

تنوع في استدلاله لا تجادلوا
واخطأ محلا للنزاع وما درى

كأنك لم تعرف لمغزاه فانتبه
ولا تك في فهم المعاني مقصرا

ولله ما قال ابن ياسين قاطعا
شجارا كما بالحكم فيما تقررا :

« ولا خير في جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما اورد الامر اصدرا »

ولكنه أبقى مجالا لنا وقد
يلوح كومض البرق في الليل قد سرا

يفضل ذا التثليث في حسن نظمه
وصالح سباق الى غاية الذرا

ومع نظمه حسن انسجام لسامع
قوافيه ابدت في البدائع مظهرا

وما عابه لحن كما عاب بطرس
وعادة رب الفخر ان يتعثرا

ليهنك يا « داود » قوما تجادلوا
لعلياك اهداب النظام المحبرا

فاثمر ذاك الصنع منهم لطائفا
تهب لنا مسكا على البعد اذ فرا

وان كان في بغداد والشام فتية
تعاطوا كؤوس النظم حلوا مكررا

أفاضوا على نجد جداول لطفهم ..
فامطر في تلك الحدائق كوثرا

ففي اليمن الميمون قوم وجودهم
يكون لذنب الدهر حقا مكفرا

فكم فيهم سامي المعارف مفرد
يساوق في التحقيق شيخ زمخشرا

وكم بطل من آل يعرب اروع
لقد صار في غاب الفخار غضنفرا

اذا هيعة يوم الوغا سمعوا بها
تنادوا اليها دارعين وحسرا

---

(١) (المنهل) لو قال الشاعر فهل قاوم الخ .. لكان خرج من ضرورة الشعر بتحريك هذا الفعل المدغم .

وكم من كريم الكف منهم نواله
يجود على العافين تبرا وجوهرا
وكم من اديب كاللآلىء نظامه
يصوغ به التبر الذى كان أحمرا
جزالة لفظ عن معان بديعة
يظل رفيق الشعر منها محررا
فان سلكوا وادى الغرام تدلهوا
واجروا من الابداع للغيد انهرا
وان ملت للتشبيب هاموا صبابة
وصاغوا من التشبيب عقدا مجوهرا
يعيد تصابى ذى المشيب لطافة
فيبكى على عهد الشباب تحسرا
وان هبطوا حزن الحماسة او ردوا
اخا الحرب ما بين الاسود المعسكرا
وما من فنون العلم الا وحظهم
به صار من فضل الاله موقرا
ففاخر بهم ان شئت شاما واهله
كذا الروم والجيل الذى طاب عنصرا
ودونكها جوابة الوخد قد رعت
أزاهر فكرى بالذى كان أثمرا
وحكمتها باتت بصدر عطارد
تجوس وقد فاقت قبيلا ومعشرا

والسبب الباعث لهذه القصيدة انه وصل الينا الفاضل العلامة حسن اسماعيل **الحازمي عافاه الله وأدام علينا وعليه نعمته** ووالى ، فى شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٧ بعد ان طوف كثيرا من بلاد الهند واطراف الحساء والقطيف والبصرة وتلك النواحي ووصف لنا عجائب وحدث بغرائب ولاقى هناك علما وادبا وطلبنا منه نتائج الرحلة وفوائد السفر ما يكون فاكهة الحديث لنا ولمن حضر فحدثنا ان الصدر العلم داود باشا ارسل وهو مستقر بدمشق الشام قصيدة للاديب ابراهيم بن بطرس بن كرامة النصرانى الحلبى الى « بغداد » وهى قصيدة التزم قائلها ايراد معانى الخال فيها حيث طالعها :

أمن خدك الوردى افتنك الخال
فسح من الاجفان مدمعك الخال

وهى طويلة واراد من علماء بغداد محاكاتها وداود هذا من العلماء كان مدة مقيما فى المدينة المنورة وعرفه بعض علماء جهتنا واخذ عنه واجازه وبعد ذلك انتقل الى الشام فاجاب الطلب العلامة الاديب المصقع موسى ابن عبد الله العاملى بقصيدة فريدة مستهلها

سقى الخال من نجد وسكانه الخال
وازهر فى اكنافه الرند والخال

فاتصلت تلك القصيدتان ببعض الادباء من « سوق الشيخ » وهو موضع قريب من بغداد فارسلها الى العلامة الاديب صالح بن عبدالله التميمى الحلبى ثم البغدادى فانشأ هذه القصيدة الرائعة وحقق ان قصيدة ذات الخال منتحلة من ابن بطرس وخاطب بها الباشا داود ممتدحا له ورادا على ابن بطرس فى انتحاله ومطلعها :

عهدناك تعفو عن مسىء تعذرا
ألا فأعفنا عن رد شعر تنصرا

وهى قصيدة بليغة ، فلما انتهى من هذا الرد « صالح التميمى » وقف عليه ابن بطرس المعروف بابن كرامة فقام ناصبا اقدامه وفرغ للرد سهما من سهامه فرمى التميمى بقصيدة اولها :

لكل امرىء شأن تبارك من برا
وخص بما قد شاء كلا من الورى

وهى قصيدة بليغة افتخر فيها بأدبه وتخلقه ولما وقف العلامة عبد الجليل بن ياسين البصرى على قصيدة العلامة صالح التميمى وقصيدة ابن بطرس ووجد قائليهما كالمتشاجرين — نظم قصيدة يبرز فيها حكمه ويعطى لكل منهما من الحق سهمه والحق احق بالاتباع ونظر الخصمين مستلزم الامتناع فقال قصيدة اولها :

حكمت وحكم الحق نساء عن المرا
بان التميمى الاديب تعثرا

وهي قصيدة طويلة بالغة النهـــاية في الابداع دلت على ان قائلها راسخ القـــدم في فن البلاغة والبراعة ولما وقفنا على تلك القصائد وحدثنا العالم المذكور ان بعض ادباء نجد من اهل الرياض وغيرهم من اهـــل الكويت انما اصحبوه تلك القصـــائد لان يتحف بها علماء تهامة واليمن ويطلب منهم محاكاتها والحكم فيما وقع بين علمـــاء تلك الجهة والمجاوبة وانه يرسل لهم على ايدي السفر من الحجاج او غيرهم ما تيسر على يده وعول علينا وبعض من لا يستطـع رد امره ان نعارض قصيدة ذات الخـــال بقصيدة اخرى رائعة في المعنى عارضـــت قصيدة ذات الخال بقصيدة طالعها :

نسيم الصبا هبت وقد لمع الخـــال
فهزت غصون الروض اذجادها الخال

وقد جمعت تلك القصائد وجعل في صدر كل قصيدة خطبة وضمـــت في كراريس وسمي بالنفحات المسكية لان تلك سميت النسمات النجدية وارسلت الى تلك الديار على ايدي بعض الثقات الالباب • هذا مـــا اوجب ذلك والشعر معناه على الاسباب •

وها نحن نورد قصيدته الخالية :

نسيم الصبا هبت وقد لمع الخـــال
فهزت غصون الروض اذ جادها الخال

وغنى هزار الروض شجوا وصفقت
أكف زهور الورد اذ رقص الخـال

فهاج لمفتون الصبابة وجـــده
بساكن نجد حيث حل به الخـال

وأهيف معسول الثنية طرفـــه
يغازله لطفا بما حكم الخـــال

يعير الظبا جيدا صقيلا ومقلــــة
ويفعل بالالباب ما يفعل الخـــال

حوى خدها الوردي ماء وجنـــة
وافتنه لما زهى ذلـــك الخـال

عقيلة أتراب لهـــا القلب منزل
أراناسناهافي الضحى الوشي والخال

فاحيت بوصل حيث ينفع مغرمـــا
وحيت بلطف طال ما فضح الخـال

فقرت بها عيني القريـــحة وانثني
فؤادي بها نشوان ما ثبت الخـــال

ذكرت بها عهد الشبيبـــة والهوى
وريعان عمر ما تجاذبه الخـــال

وعيشا كاخلاق الكرام قطعتـــه
بروض الحمى اذمال بي الزهو والخال

به من لجين الماء ينساب جـــدول
يرقرق في اطرافه التبر والخـال

بعيشك «يا ريا » اريا نسيمـــكم
به يتهادى الحب ان فاته الخـــال

ففي شمأل الوعساء منك شمائل
له بشمول الوجد قد يسكر الخال

سرت بحديث القلب والقلب اخرس
يوسوس في وصل وما سعد الخال

وقد آن انطاق اليراع وفتـــحت
الى المجد ابواب بها اغلق الخـــال

له اشرق الاسلام صحت ظنونهـــا
وعن غيره في دهرنا كذب الخال

همام الى طرق المفـــاخر سـبـابق
وفي طرق الفحشاء ما هزه الخال

هو الليث واللدن الذوابل في العدا
مخالبه اكرم به ان دها الخـــال

جواد بعيد الصيت مجدا وهيبـــة
مناقبه لا يحتوي نظمها الخـــال

اليك مشت هذي العقيلة انهـــا
حديثة ميلاد بها أثمر الخـــال

وجاراتها الجدات تمشي وانمـــا
لها خفة يرضى بها العم والخـــال

وجود ختاما بالصلاة على الـــذي
له الفضل محمود به ثبت الخـال

وهو كما ترى شاعر مجيد فضـــلا عن تضلعه في علوم الدين واللغة والبيان توفي عام ١٣٨٩ بمدينة ابي عريش تغمـــده الله برحمته •

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

اذا ما عرضنا لابن زيدون في الادب الاندلسي فقد عرضنا لمن عرف بذي الوزارتين الكاتب «الوليد ابن زيدون» ولا بدلنا من اجتلاب عيون من اخباره ونصوص من رسائله واشعاره كما يقول في ترجمته ابن بسام لان تاريخ الاعلام والتعرف على اخبارهم ونصوص رسائلهم يفتح لنا مجال التفهم الصحيح لرسالاتهم الفكرية والدور الخطير بحياتهم واثر البيئة في اتجاهاتهم الفكرية ولقد اوفاه ابن بسام حقه من التقدير حين قال عنه في ترجمته له : « كان ابو الوليد صاحب منثور ومنظوم ، وخاتمة شعراء مخزوم ، احد من جر الايام جرا ، وفات الانام طرا ، وصرف السلطان نفعا وضرا ، ووسع البيان نظما ونثرا ، الى ادب ليس للبحر تدفقه ، ولا للبدر تألقه ، وشعر ليس للسحر بيانه ، ولا للنجوم الزهر اقترانه . وحظ من النثر غريب المباني ، شعرى الالفاظ والمعاني » وابن بسام لا يلقى بالكلام جزافا وانما يدلل على حكمه بالبينة الثابتة والادلة الصحيحة فهو امين على ما ينقله الينا من آثار لاعلام الفكر وفيهم ابن زيدون وهو اذا عرض لآثارهم الفكرية فانما يتناولها بالدراسة الكاملة والتحليل والنقد ثم يعلق على ما يبدو له من قوة في الاداء وينقد ما يبدو له من ضعف ويشير الى المعاني المطروقة والمتداولة اذا بدا له اثر ذلك في شعر او نثر من يترجم له ويقيم الدليل عليه في صراحة ليثبت لنا نزاهة حكمه وطول باعه في الدراسات الادبية وقوة بيانه في النقد الادبي ، فاذا ما طالعتنا ترجمته لابن زيدون ونقده وتحليله لآثاره الادبية واتجاهاته الفكرية استطعنا ان نتعرف على علم من اعلام الادب الاندلسي خلد اثره وفاق على غيره ذكره ويطيب لنا ان نستمع الى ابن بسام وهو يعطي ابن زيدون حقه من الثناء والتقدير في اعجاب : (وقد اخرجت من اشعاره التي هي حجول وغرر ، ونوادر اخباره التي هي مآثر واثر ، ورسائله التي اخرست ألسنة الحفل ، واستوفت امد المنطق الجزل ، ما يسر الآداب ويصورها ، ويستخف الالباب ويستطيرها)

ولكي نتفهم ابن زيدون كاتبا ونتعرف عليه شاعرا متفوقا لا بد لنا ان نقرأ له نثره ثم نقف بعده على شعره اما النثر فقد نقل لنا ابن بسام عنه هذه الرقعة يوجهها الى ابن جهور من موضع اعتقاله يقول فيها بعد المقدمة التي لا حاجة لنا بعرضها وقد درج على صنيعتها الاولون في الفاظ متداولة لا تختلف في اساليبها وعباراتها عن بعضها ونمضي الى صميم موضوعها :

(واني لاتجلد فأقول: هل انا الا يد ادماها سوارها ، وجبين عضه اكليله ، ومشرفي ألصقه بالارض صاقله ، وسمهري عرضه على النار مثقفه والعتب محمود عواقبه ، والنبوة غمرة ثم تنجلي. والنكبة (سحابة صيف عن قريب تقشع) وسيدي ان ابطأ معذور.

وان يكن الفعل الذي ساء واحدا
فافعاله اللائي سررن الوف

وليت شعري ما الذنب الذي أذنبت ولم يسعه العفو ؟ ولا اخلو من ان اكون بريئا ، فأين العدل ؟ او مسيئا فأين الفضل ؟ الى

ان يقول :

وحسبك من حـــادث بامرىء
ترى حاسديه له راحمينـــــا

فكيف ولا ذنب الا نميمة اهداها كاشـــح ونبأ جاء به فاسق الى ان يقول : وقد زانني اسم خدمتك ، وأنلت الجميع من سماطك ، وقمت المقام المحمود على بساطك ؟

ألست الموا لي فيك نظم قصائد
هي الانجم اقتادت مع الليل انجما

وتفيض هذه الرقعة وقدد بجتها يراع ابن زيدون بما فاضت به نفسه مـــــن خواطر ليسترضي بها ابن جهور من موضع اعتقاله وهي تنم عن روح شاعر في نثره الشعرى اذ يقول :

(ولعمرى ما جهلت ان الرأى في ان اتحول اذا بلغتني الشمس، ونبا بي المنزل، واضرب عن المطامع التي تقطع اعناق الرجال ، ولا استوطيء العجز ، فيضرب بي المثل : خامرى ام عامر ٠ واني مع المعرفة بان الجلاء سباء، والنقلة مثلة لعارف ان الادب الوطن الذى لا يخشى فراقه ، والخليط الذى لا يتوقـــع زياله ، والنسب الذى لا يخفى ، أينمـــــا توجه ورد اعذب منهل ، وحط في جنـــاب قبول ، وضوحك قبل انزال رحله ، واعطى حكم الصبى على اهله ٠

وقيل له اهلا وسهلا ومرحبا
فهذا مبيت صالح وصديق

وهو اذا اشاد بذكر الوطن فاض شعوره بالاجلال لوطنه شأنه شأن الاندلسيين في ذلك الحب الكبير فهو يعبر عنه بأصـــــدق الشعور واقوى الايمان ٠

(غير ان الوطن محبوب، والمنشأ مألوف، واللبيب يحن الى وطنه ، حنين النجيب الى عطفه ، والكريم لا يجفو ارضا بها قوابله ، ولا ينسى بلدا فيه مراضعه ، قال الاول :

احب بلاد الله ما بين منعـــج
الى وسلمى ان يصوب سحابها
بلاد بها عق الشباب تـمائمي
واول ارض مس جلدى ترابها)

ثم يستدر عطف ابن جهور في ارق تعبير واحسنه :

(وعلمك محيط بأن المعروف ثمرة النعمة والشفاعة زكاة المروءة ، وفضل الجـــــاه تعود به ، صدقة :

واذا امرؤ اهدى اليك صنيعة
من جاهه فكأنها من مالـــه)

وهذا البيت لابى تمام وما احسن وقعه هنا في استجلاب العطف ثم لا يقف هـــذا الفيض الشاعرى عند الفن فيذيل رقعتــــه بقصيدته التالية :

الهوى في طلوع تلك النجوم
والمنى في هبوب ذاك النسيم
سرنا عيشنا الرقيق الحواشي
لو يدوم السرور للمستـديم

وما اروع هذا الشطر الاخير من البيـــت انه يجرى مجرى الحكم السيارة في شـــعر ابن زيدون (لو يدوم السرور للمستديم) ومنها :

وطر مـــا انقضى الى ان تقضى
زمن ما ذمامه بالذميــــــم
زار مستخفيا وهيهات ان يخفى
سرى البدر في الظـلام البهيم
فوشى الحلى اذ مشى وهفا الطيب
الى حس كاشـــــح بالنميم

ان العناية باللفظ في شعر ابن زيــدون لا تقل عن قوة المعنى في هذا التناسق الفنى بما اشتملت عليه ابيات هذه القصيدة وهو يضمنها الشكوى بالالم ويستدر العطـــف في رقة وعذوبة فاض بهما نثره وشـــعره رغم طابع الحزن الذى يصهر نفس الشاعر في آلامه واحداثه وهو السجين الـــذى

يطلب العفو وقد اجهده الضيق والعـذاب فتدفقت هذه النفس تعرب عن خواطرهـا بادق التعبير واجمل التصوير :

ايها المؤذني بظلم الليـالي
ليس يومي بواحد من ظـلوم
ما ترى البدر ان تأملت والشمس
همـا يكسفـان دون النجوم
وهو الدهر ليس ينفك ينحو
بالمصاب العظيم نحو العظيـم

ولماذا يكون العظيم هدفا للمصائب ولماذا تستهدف حياته لقسوتها ·

لقد اعطانا ابن زيدون المثل على هـذا السبب وكشف لنا الحقيقة عن سر هـذا المصير في حياة العظيم فالكسوف للشمس والقمر دون النجوم هو سر عظمتهما لانهما يبرزان بين الكواكب فيستهدفان لهـذا الكسوف · فالمصاب لم ينصب عليه وحده وهو الذي ترمقه الانظار وتضبطه النفوس وانما كل عظيم له نصيب من المحن والكوارث لان النفس الكبيرة تحدث حولها دويـا وصخبا يترك اثره في الآخرين ·

ومنها في ذكر اعتقاله :

سقم لا اعاد منه وفي العـا
ئد انس يفي ببرء السقيـم
نار بغي سرت الى جنـة الارض
بيانا فاصبـحت كالصريم
بأبي انـت ان نشـأتك بردا
وسلاما كنـار ابراهيـم
للشفيع الغناء ، والحمد في صو
ب الحيا للرياح لا للغيـوم

ويستمر ابن زيدون في رجائه ويتابـع توسلاته بنثره وشعره فيطالعنا بقصيـدة اخرى من الشعر الرصين يبدو فيها حسن الصناعة وجمال السبك ، وتعرض لنا عن خواطره الفياضة بالالم والامل في رفعة من الافكار الهادفة البناءة فهو ينشد فيها المثل العليا للحياة والادب الرفيع :

من يسأل الناس عن حالي فشاهدها
محض العيان الذي يغني عن الـخبر
لم تطو برد شبابي كبـرة ، وارى
برق المشيب اعتلى في عارض الشعر
قبل الثلاثين اذ عهد الصبا كثـب
وللشبيبـة غصن غير مهتـصر
لا يهنئ الشامت المرتاح خـاطره
اني معنى الاماني ضائع الـخطر
هل الرياح بنجم الارض عاصفـة ؟
ام الكسوف لغير الشمس والقمر ؟
ان طال في السجن ايداعي فلا عجب
قد يودع الجفن حد الصارم الـذكر
وان يثبط ابا الحزم الرضا قـدر
عن كشف ضري فلا عتب على القـدر
من لم ازل من تأنيه عـلى ثقـة
ولم أبت من تجنيـه على حـذر
وزير سلم كفاه يمن طـائره
شؤم الحروب ورأى محصـد المرر
اغنت قريحتـه مغنى تجاربـه
ونابت اللمحة العجلى عن الفـكر
كم اشترى بكرى عينيه من سـهر
هدوء عين الهوى في ذلك السـهر
في حضرة غاب صرف الدهر خشيته
عنها ، ونام القطا فيها ولم يثـر
حرمت منه وحظ الناس كـلهم
لهذه العبرة الـكبرى من العبر
وكنت احسبني والنـجم في قرن
ففيم اصبحـت منحطا الى الصفر ؟

وهنا يجيب في بلاغة القول عن السبب الذي يؤدي بالحر الى الهوان حين قال :

أحين رف على الآفـاق من ادبي
غرس له من جنـاه يانع الثـمر
وسيلة سـبب الا تكن نسبـا
فهو الوداد صفا من غير مـا كدر

وهكذا يكون صفو الوداد ونبل القصـد

وتعشق المثل العليا جناية على شاعرنا ابن زيدون .

ثم يتجه بالعتب على من وضع فى طريقه كل هذه المتاعب :

يا زهرة الزهر حيا وهوان فنيت
حياته زينة الآثـــار والسير
لى فى اعتمادك فى التامل سابقة
وهجرة فى الهوى اولى من الهـجر
هل من سبيل ، فماء العتب لى اسن
الى العذوبة من عتبــاك والخصر
لا تله عنى فلم اسالـــك معتسفا
رد الصبا غب ايفاء على الـــ كبر
فاشفع اكن مثل ممطور ببلدتـــه
جذلان بالوطن المــــالوف والمطر

ويواصل ابن زيدون بث آلامه وآماله من السجن فى قصائد تجرى مجرى الشـعور المتدفق بالامل والحياة وهى تفيض بالروعة والجمال وحسن الصياغة وجمال التركيب ولا يتسع المجال فى دراستها ان نعرض لها كاملة ولكننا نختار منها بقدر ما يسمح لنا مجال العرض .

ومن هذه المختارات قوله :

ألم يأن ان يبكى الغمام على مـــثلى
ويطلب ثأرى البرق منصلت النصـل
وهلا اقامت انجم الليـل مأتمـــا
لتندب فى الآفاق ما ضاع من نبـلى
فلو انصفتنى وهى اشـــكال همتى
لا لفت بأيدى الذل لمـــا رات ذلى

الى ان قال :

ولو اننى اسطيع ـ كى ارضى العـدا
شريت ببعض العلم حظا من الجهـل
أمقتولة الاجفان مالـــك والهـــا
ألم ترك الايام نجما هوى قبـــلى

وهكذا يضيق العظيم بكيد العداوجهلهم وهو لا يستطيع ان يتنازل عن بعض العلم ليشترى حظا من جهلهم لانه اعظم من ان ينزل الى مستواهم المنحدر ولم يكن هواول نجم هوى فقد هوت قبله نجوم المعالى مــن سمائها العليا فلا غرابة ان يكون هـــذا حظه فى وجود الحاقدين .

وكتب من سجنه الى ابى حفص بن برد :

ما على ظنى بـــاس
يجرح الدهر ويأسو
ربما اشرف بـــالمر
ء على الآمال يـــاس
ولقد ينجيك اغفـا
ل ويرديك احتراس
والمحاذير ســهام
والمقادير قيــاس
يا أبا حفص وما سا
واك فى فهم أيـاس
من سنا رايك لى فى
ظلم الخطب اقتباس
ووداى لـــك نص
لم يخالفه القيــاس

الى ان قال فى تأوه وحسرة لالتواء الناس وسوء طويتهم :

كلهم يسأل عن حالى
وللذئب اعتساس
ان اكن اصبحت محبو
سا فللغيث احتباس

ولنقف عند البيت التالى وهو يدافع عن عزته وكبرياء نفسه :

فتأمل كيف يغشى
مقلة المجد النعـاس

ثم يمضى على هذا المنوال :

ويفت المسك فى التر
ب فيوطأ ويـداس

هذه بعض نفثات شاعرنا ابن زيدون تعبر عن آلامه وآماله ونفحات من الشعر الرصين تنم عن اعتزاز بخلقه وكبرياء بمكانتـــه والى لون آخر من شعره الرقيق فى الحب والحياة وفى النسيب وما يناسبه فللشاعر الوان من التفكير واتجاهات سامية فى الادب والحياة .

الجرة الجديدة

ترجمة الاستاذ: محمد علي قطب

للقصصي الايطالي لويجي بيرا انديللو

اقرأ هذه القصة فهي رائعة تقدم لك السلوى والضحك

كان محصول الزيتون في ذلك العام وافرا واشجار الفاكهة مثقلة بالثمار تبشر بالخير الكثير ، وكان « لولو زيرافا » يمتلك مزرعة جيدة فرأى ان الجرار الخمس التي لديه لا تكفي لما سوف يجنيه من زيت من محصول المزرعة فعمد « سانت استيفانو » صانع الجرار قبل مدة كافية من الحصاد ان يصنع له جرة كبيرة واسعة تكفي لخزن اكبر كمية ممكنة من الزيت ·· اوصاه بذلك في تحد وخصام كعادته مع كل انسان ، فلم يبق احد تقريبا لم يتخاصم ويتشاجر معه لاتفه الاسباب ولو كان ذلك لقذف حجر على المزرعة ·· كان يصرخ في اتباعه عند كل حادث كهذا ان يعدوا دابته ليذهب الى المدينة لرفع قضية على خصمه حتى كان ما ينفقه في تلك القضايا من مصاريف واجور محامين يوشك ان يذهب بماله وثروته خصوصا وانه كان كثيرا ما يضطر في الدعاوى التي يخسرها الى دفع المصاريف عنه وعن خصمه كجزاء صارم لامفر من ادائه حتى ضاق به محاميه وكان يطالعه مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع بدعاوى مختلفة وحاول ان يقلل من زيارته له ويحدد من تردده عليه فقدم له كهدية مجلدا فاخرا ولم يكن ذلك الا كتابا في القوانين والاحكام ليطلع بنفسه فيه على الاحكام قبل التسرع برفع القضايا · لقد كان كل من يحاول اثارته يصرخ فيه متحديا : « اركب دابتك ، واذهب فاشتكنا فلن يفزعنا وعيدك ولا تهديدك »

اما وقد عرفوا انه حصل على كتاب القوانين والمحاكمات فقد اصبحوا يصيحون فيه قائلين : « اذهب وانظر في الكتاب لترى هل يسمح لك القانون ان تعاملنا بهذه المعاملة!» وكان « لولو زيرافا » يجيبهم بقوله : « سأنظر في ذلك وانزل بكم الـ والهزيمة ·· ايها الرعاع » .

وصلت الجرة الجديدة المطلوبة المحدد بعد ان دفع « لولو زيرافا جنيهات ذهبية ثمنا لها فوضعها تحت متداعية بالفناء ريثما يعد لها مكانا مناسبا في الكلار ، فكان منظرها في ذلك المكان الكريه لا يتناسب مع جمالها ودقة صنعها.

مر يومان على بدء حصاد الزيتون فكان « لولو » يبدو كالمجنون اثناء ذلك ، فقد كان يقوم مع مراقبة العمال وهم يحصدون الثمر من الاشجار بالاشراف على عمال آخرين وهم يفرغون ما تحمل بغالهم من السماد في كثبان عند سفح التل ، فقد كانت له ارض مجاورة يريد ان يزرعها فولا للحصاد القادم ، فكان لذلك يبدو في حيرة وارتباك من امره لا يكف عن الشتم واللعن ، يصرخ في هذا ويزأر في آخر ، فقد كان يحرص الا تفقد زيتونة واحدة ، ثم يلتفت الى اصحاب البغال وهم يفرغون احمالهم مهددا برفض كل حمل يراه يقل حجما وقدرا عن غيره ، وكان يبدو مشمرا عن ذراعيه وعلى رأسه طاقية صغيرة في ثوب فضفاض مفتوح من الامام يجري هنا وهناك

في حركة دائبة مستمرة ووجهه الاحمر محتقن يتصبب عرقا وعيناه تتقدان صرامة ووحشية .

في نهاية اليوم الثالث من الحصاد ذهب ثلاثة من العمال وكانوا في غاية القذارة والخشونة وسوء الطبع الى المظلة المتداعية بالفناء يحملون العصي والسلالم التي كانوا يستعملونها في الحصاد فوقفوا يشهدون في دهشة الجرة الجديدة وهي مفلوقة كالبطيخة الى شطرين كان سكينا حادة قد قطعتها فتهامسوا فيما بينهم قائلين :

ـ يا لله .. كيف حصل هذا ؟! ماذا يفعل يا ترى لولو زيرافا لو رآها على هذا الحال ، فاقترح احدهم وقد استولى عليه الذعر اكثر من زميليه ان يغلقوا الباب كما كان ويبتعدوا في هدوء عن المكان ،ويتركوا العصي والسلالم في الخارج مستندة الى الجدار ، فنظر اليه الثاني مستنكرا وقال : « فكرة سخيفة جدا لا تنطلي على الدون لولو زيرافا ، فهو سوف يظن اننا نحن كسرناها .. كلا فمن الرأي ان نلزم اماكننا » قال ذلك وخرج الى الفناء ووضع يده على فمه على هيئة البوق وصرخ باعلى صوته مناديا :

ـ دون لولو .. دون لولو ..

فلم يكد ياتي على الصوت ويرى ما حصل لجرته المفضلة حتى سخط اشد السخط وثار ثورة عارمة لا مثيل لها وكان اول ما صنع ان افرغ جام غضبه على احدهم فامسك بخناقه والصقه بالجدار وهو يصرخ :

ـ لن تبرح هذا المكان وحق السماء حتى تدفع قيمتها، فاندفع العاملان الآخران الى دون لولو يبعدونه عن زميلهم .. فافرغ جام غضبه على نفسه فاخذ يضرب الارض بقدميه في ثورة ورمى طاقيته الى الارض وراح يلطم خديه ويصرخ مرددا ما حل به من كارثة وخسارة فادحة كمن فقد قريبا عزيزا من اقربائه : ويلاه .. الجرة الجديدة .. الجرة الجديدة .. اربعة جنيهات ذهبية .. اربعة جنيهات ذهبية تتبخر هكذا في الهواء من غير ان ننتفع بها باى فائدة .. من كسرها ؟ هل كسرت نفسها .. كلا لا بد ان احدا كسرها بدافع من الحسد والضغينة لحصول على تحفة رائعة مثلها .. ولكن كيف ومتى ؟! هل يمكن ان تكون قدوصلت من الصانع وهي على هذا الحال .. كلا لقد كانت ترن كالجرس عند وصولها .

ولم يكد يلحظ العمال سخط سيدهم وثورته قد خفت بعض الشيء حتى اخذوا يواسونه قائلين : لا تياس يا سيدنا فمازال هنالك امل في اصلاحها واعادتها كما كانت اذا تولاها مصلح ماهر مثل «زي ديماليكاسي» فقد ابتكر مزيجا من الاسمنت وبعض المواد ما زال سرا يحتفظ به لنفسه يلصق القطع ببعضها حتى تصبح كقطعة متماسكة واحدة لا يمكن فصلها عن بعضها ولا بالمطرقة ،

فلم يبق الدون لولو لنصحهم اى التفات في بادىء الامر ولكنه لم يجد بدا في النهاية من العمل باقتراحهم فلم تكد تطلع شمس اليوم التالي حتى وصل « زي ديماليكاسي » يحمل عدته في سنة على ظهره ، وكان رجلا مضحك الشكل معروق الوجه كالشجرة العجفاء الشائخة ، يجيب في كلمات مقتضبة كأنما يغتصب الكلام اغتصابا ، وكان وجهه على قبحه عبوسا تقرأ فيه عدم الرضا، ولعل ذلك لان المجتمع لم يقدر مواهبه حق قدرها ولم ينظر اليه كأحد المخترعين الافذاذ، وحيث انه لم يسجل اختراعه فقد حرص كل الحرص على الا يبوح به لاحد خشية ان يسجله باسمه فيضيع عليه جهده سدى .

حدق فيه الدون لولو مليا ثم قال له بعد ان فحصه من راسه الى اخمص قدميه: «دعني

ارى مزيج الاسمنت هذا الذي تستعمله » . فيز « زي ديماليكاسي » رأسه بالنفي في اباء وقال : « سوف ترى نتائجه » فقال الدون لولو : « هل يمكن استعمال الجرة بعد اصلاحها ؟ »

فوضع الرجل السلة التي يحملها على الارض واخرج منها ربطة حمراء عبارة عن منديل كبير اكل عليه الدهر وشرب ملفوف على شيء فاخذ يحله في عناية فائقة والكل يشهد في اهتمام ما يفعل حتى بدا اخيرا للعيان ما يضم ذلك المنديل بين طياته ولم يكن غير نظارة تحطم اطارها وقنطرتها وجوانبها وصلت اطرافها بحبل فندت من الجميع ضحكة عالية ولكن «زي ديماليكاسي» لم يحفل بهم بل مسح اصابعه ثم امسك النظارة ولبسها واخذ يفحص الجرة في دقة بالغة ثم قال اخيرا : « بلى سوف يمكنك استعمالها » فقال الدون لولو : « ولكنني لا لا اعتقد ان الاسمنت وحده ينفع بل لا بد من تسميرها ايضا » فرد « زي ديما» بقوله: « لأذهب انا اذن » قال ذلك ونهض على قدميه والقى السلة على ظهره وهم بالانصراف، فأمسك الدون لولو به قائلا : « الى اين تريد ان تذهب ؟ لماذا انت هكذا كالخنزير سيء الخلق ؟! انني اريد ان اضع زيتا بهذه الجرة، ألا تعرف ان الزيت ينزف لذلك ينبغي ان تربط جيدا واذ ما تريد ان تكتفي بالاسمنت وحده .. اريد ان تسمرها وتضع لها الاسمنت .. أفهمت ؟ ان لي كامل الحق في ان اقترح الصفة التي اريدها... » فاغمض « زي ديما » عينيه لحظة كأنما يفكر ثم قال : « اذا لم اتركها لك ترن كالجرس كأنها جديدة فـ .... » فقاطعه الدون لولو قائلا : « لا اريد ان اسمع شيئا لا بد ان تسمرها وتضع لها الاسمنت وانا مستعد لان احاسبك على التسمير والاسمنت معا ،

قل لي كم تريد لذلك ؟ » فقال الرجل :« اذا استعملت الاسمنت وحده ...»

يا لله .. يا لك من رجل عنيد ألم اقل انني اريد ان تسمرها اعملها وسوف نتفق على الاجر فيما بعد فليس لدى من الوقت ما يسمح بالتطويل قال ذلك ومضى في اثر رجاله الى المزرعة .

شرع « زي ديماليكاسي » في العمل صاغرا واخذ حماسه يزداد وهو يعمل الثقب بعد الآخر في المنطقة المحيطة بالكسر لتسميرها وقد احمر وجهه وجحظت عيناه لما كان يبذل من جهد وعندما أتم الخطوة الاولى قذف بالمثقب في السلة في غضب ثم رفع مسطرته ليتأكد من ان الثقوب على ابعاد متساوية من بعضها وتوازى تماما الصف الآخر من الثقوب ، ثم تناول المفصل واخذ به من سلك من الحديد قدر ما يحتاج اليه من القطع ثم دعا اليه احد العمال الذين يجذون الزيتون ليساعده فرد عليه العامل بالايجاب .. ومد « زي ديما » يده بالعلبة التي بها الاسمنت الى اعلى كأنما يدعو على من اوقعه في تلك الورطة التي لم يكن يرى داعيا لها واخذ ينشر الاسمنت باصبعه على طول الكسر الذي بالجرة ثم تناول الزردية والمسامير التي اعدها وتسلل الى داخل الجرة وطلب الى العامل ان يضم القطعتين حتى تتوازى الثقوب مع بعضها تماما في حرص لئلا تنزلق ثم قال له : « انقرها الآن باصبعك ألا ترى انها ترن كالجرس على الرغم من انني ما زلت بداخلها ؟! فقال العامل : « الحق ان من شأنك وحدك تقرير ما يجب عمله لشيء كهذا لا كما يشير الآخرون ولكن لا بأس امض في عملك .. »

فاخذ « زي ديما » في التسمير عن ساعديه وربط الثقوب التي بالجرة ببعضها وثنى الاسلاك بها من الداخل وقد اخذ ذلك

منه وقتا طويلا وكان يشكو طوال الوقت من سوء حظه ومن عدم تقدير الناس لمهارته وحذقه والعامل من الخارج يواسيه ويؤمن على كلامه ..

وعندما فرغ من مهمته طلب من العامل ان يساعده فى الخروج من الجرة ، ولما كان فم الجرة ضيقا وكرشه كانت كبيرة بارزة فقد ذهبت كل محاولة له فى الخروج من الجرة عبثا ووقف العامل مكانه مغرقا فى الضحك لقد سجن « زى ديما » نفسه فى الجرة التى اصلحها وليس من سبيل لخروجه منها بغير تحطيمها تحطيما كاملا ..

أقبل « الدون لولو » راكضا على صوت الصراخ والضحك ، وكان « زى ديما » يصرخ من الداخل : « الغوث .. الغوث .. اخرجونى .. انقذونى » واقترب من الجرة وهو لا يصدق اذنيه فرأى « زى ديما » بداخلها يزمجر ويزأر كالاسد الجريح ، فهتف به قائلا : « بماذا تريد ان ننجدك ؟ اية مساعدة هذه التى تريد ان نقدمها لك ايتها الحشرة الحقيرة ؟ ! لماذا لم تعمل حسابك من بادىء الامر .. انهض حاول مرة اخرى .. ارفع يديك الى اعلى .. والآن امدد رأسك .. اصعد .. اصعد » كلا .. كلا .. ترفق بى بربك .. اننى اتعذب .. يهبط فى الجرة مرة اخرى ...!

« يا لله ! كيف لم تعمل حسابك من الاول لتفادى الوقوع فى هذه الورطة ... ماذا افدت من جرتى الآن ؟! »

التفت الدون لولو الى العمال الملتفين حوله يأمرهم بالتزام الهدوء والكف عن الضحك وطلب ان يعدوا له الدابة ونقر الجرة باصابعه وقال : « حقا لقد اصبحت ترن كالجرس مرة اخرى لقد اصبحت كانها جديدة » ثم صرخ فى السجين يطلب اليه ان يلزم الهدوء ويكف عن الصياح واصلح من وضع الجرة وهو يقول : « عليك ان تكف عن الحركة والقيام باى مجهود حتى لا تنكسر الجرة ، عليك ان تنتظر فمسألة كهذه لا بد من عرضها على المحامى وليس فى استطاعتى وحدى ان ابت فيها، سوف اذهب اليه واعرض عليه الامر حالا ، يجب ان اضمن حقوقى قبل كل شىء ، ولك على ان افيك حقوقك انت ايضا فسادفع اليك اجر يوم كامل، اليك هذه خمس ليرات .. هل تكفيك ؟ » فرد « زى ديما » قائلا : « لا اريد شيئا الآن .. اريد ان اخرج من هنا » فقال الدون لولو : « انك ستخرج على كل حال ولكن لك على ، الآن ان ادفع ما لك عندى خذ هذه هى النقود » قال ذلك واخرج من جيب صدريته خمس ليرات ادخلها اليه فى الجرة ثم سأله قائلا : « هل تريد شيئا من الطعام .. خبزا او شيئا من الادام ؟ » فهز « زى ديما » رأسه بالنفى ، فقال الدون لولو مندهشا : « ماذا .. الا تريد شيئا .. كلا سوف نعطيك الطعام ولك ان تقذف به للكلاب اذا اردت .. »

امتطى الدون لولو صهوة بغلته بعد ان امر له بالطعام وتوجه الى المدينة فكان من يراه وهو فى ثورته تلك لا يشك فى انه مجنون هارب من مستشفى الامراض العقلية

لم يلبث الدون لولو كثيرا فى غرفة الانتظار حتى ادخل الى مكتب المحامى، ولكنه اضطر مرة اخرى لدى رواية قصته له ان ينتظر طويلا حتى يفرغ المحامى من ضحكه المتواصل ، فانزعج الدون لولو كثيرا وقلق اشد القلق وقال : « معذرة يا سيدى ، ولكننى لا ارى فى هذه القصة ما يدعو للضحك ، ان الامر قد يبدو فى نظرك تافها لانه لا يهمك فى قليل ولا كثير ، ولكن الجرة .. جرتى العزيزة المفضلة .. » فمضى المحامى فى الضحك .. ثم طلب اليه بعد لاى ان

يقص عليه القصة من اولها كما حدثت تماما: « بداخل الجرة ·· اذن فهو قد سجن نفسه بنفسه ، ماذا تريد مني ان اصنع ؟ هل تريد ان تبقيه في داخل الجرة ؟·· ها ، ها ·· حتى لا تخسرها ؟ فهتف به الدون لولو وهو يقبض يديه حنقا : « ما الذي جنيت انا حتى اخسر الجرة ·· لماذا اخسر نقودي وادع الناس يشمتون بي ؟! »

فقال المحامي : « ولكنك تعلم انه سجن نفسه بطريق الخطأ ·· » فقال الدون لولو: « حسنا لقد سجن نفسه فما ذنبي انا ؟ » فأخذ المحامي يشرح له الامر قائلا : « ما دام ·· ان هذه المسألة تتطلب النظر في حالتين اثنتين : الاولى ان تطلقه على الفور خشية ان يختنق فتؤخذ بجريرته وعليه ان يعوضك ما الحق بك بسوء تصرفه من خسارة »

فتنهد الدون لولو وكأن عبئا ثقيلا قد أزيح عن صدره وقال : « اذن فعليه ان يدفع الى ثمن الجرة ··· » فأشار اليه المحامي ان يتريث قليلا ثم مضى في الحديث قائلا : « نعم ولكن تذكر ان عليه ان يدفع ثمن الجرة اليك لا باعتبار انها جديدة » فقال الدون لولو : « ولم لا ؟ » فقال المحامي : « لانها كانت مكسورة ·· مكسورة لا ينتفع بها » فقال الدون لولو : « مكسورة ؟! كلا يا سيدي انها ليست مكسورة الآن بل احسن مما كانت عليه قبل ان تنكسر ·· انه هو نفسه يعترف بهذا واذا كان على ان اكسرها مرة اخرى فلست اضمن ان تصلح بعد ذلك ·· انها سوف تتحطم يا سيدي ولا يرجى صلاحها بتاتا !! »

فأكد له المحامي انه سينظر في هذا الامر بعين الاعتبار فيكلف الرجل بدفع قيمتها في وضعها الحاضر· واردف قائلا : « لندع الرجل اولا يقدر بنفسه ثمنا لها » ، فقبل الدون لولو يد المحامي شاكرا وانصرف لا يلوي على شيء ·

كان الوقت مساء عندما رجع الدون لولو للقرية فوجد كل العمال ملتفين حول الجرة المسكونة في ضحك ومرح لا يوصف كما وجد زي ديما ليس هادئا فقط بل مغتبطا كذلك يشارك من حوله في الضحك من موقفه الحرج ، فازاحهم عن طريقه وانحنى ينظر في الجرة قائلا : « كيف حالك الآن يا صديقي » فرد زي ديما بقوله : « على ما يرام حالة لم اكن احلم بها كانني في منزلي واحسن ·· » فقال الدون لولو : « يسرني ان اسمع منك ذلك ، ولكنني اريد ان اعرفك ان هذه الجرة كلفتني اربعة جنيهات وهي جديدة فكم تظنها تساوي الآن ؟ » فقال زي ديما : « هل تعني كم تساوي وانا في داخلها ؟ » فضحك العمال من سماع ذلك ، فصرخ الدون لولو فيهم ان يلزموا الصمت ثم قال له : « اما ان يكون لمزيج الاسمنت الذي لديك فائدة او لا تكون فاذا لم تكن له فائدة كنت كاذبا دجالا واذا كانت له فائدة فلا بد ان يكون للجرة في وضعها الحاضر ثمن فما هو هذا الثمن ؟ ذلك ما اريد منك ان تقدره لي ··أفهمت ؟ » فرد زي ديما بعد تفكير بقوله : « جوابا على سؤالك اقول : انك لو تركتني اصلحها بالاسمنت لا غير كما اردت لما كنت اولا وقبل كل شيء حبيسا في هذه الجرة ولكان للجرة قيمتها الاصلية من غير شك ولكنه بهذه المسامير التي عملت لها فقدت اكثر قيمتها فاصبحت لا تساوي اكثر من ثلث قيمتها باحسن تقدير »

ــ ثلث قيمتها ؟ تعني انها لا تساوي اكثر من جنيه واحد وثلاثة وثلاثين سنتا ؟!

ــ نعم ·· نعم انها قد تكون اقل من ذلك ولكنها لا تزيد بحال من الاحوال ··

فقال الدون لولو : « حسنا ٠٠ هــل تعد بان تدفع لى مبلغ جنيه وثلاثة وثلاثين سنتا ؟ » فقال زى ديما وهو يضحك : «هل تريد مني انا ان ادفع ، انني افضل انابقى هنا الى ان اموت على ان ادفع شيئا » قال ذلك وحاول فى صعوبة حتى اخرج غليونه من جيبه واشعله نافثا الدخان من فم الجرة ٠٠ فقال الدون لولو :« انني سوف اكسر الجرة لتخرج فما من سبيل الى خروجكمنها بغير ذلك ، وما عليك الا ان تدفع لى هذا المبلغ كما قضى المحامى فقد حكم ان تدفع الى الثمن الذى تقرره للجرة فى وضعهاالحاضر» فرد زى ديما بقوله : « لن ادفع شيئــــا ولو بقيت سجينا بها الى الابد »

وقف الدون لولو متحيرا يشتم ويلعن لا يدرى ما يصنع فلم يكن يخطر بباله ولا ببال المحامى ان يفضل السجين البقاء فى الجرة على ان يدفع ما عليه وكاد ان يــامر رجاله باعداد دابته ليذهب الى المحامى مرة ثانية يستشيره فى الامر ولكنه راى الليل قد اقبل فعدل عن ذلك وقال له :

ـ اذن فانت تريد ان تتخــذ من جرتى مسكنا لك ؟ اشهدوا لقد كنت على استعداد لان اكسر الجرة ولكن حسنا فسوف اتخذ غدا ضده كل الاجراءات القانونية لاحتلاله الغير مشروع للجرة ومنعى من استعمــالى المشروع لها »

فنفخ زى ديما نفثة اخرى من الدخـان ورد فى هدوء بقوله :

ـ كلا انني لا اريد مطلقا انامنعسيادتك من استعمالها ، فانا لم ابق هنا عن اختيارى اطلقنى منها وانا انصرف عنها فى رضـــا واغتباط اما ان ادفع لك شيئا فهذا مما لا افكر فيه ولا فى الحلم ٠

واشتد الهياج فجأة بالدون لولو فهم ان يركل الجرة بقدمه ولكنه امتنع عن ذلـــك واندفع فامسك بها بكلتا يديه وهزها فى عنف وهويزمجر فى سخط ، فعلق زىديما على ذلك من الداخل بقوله : « ارأيت جودة الاسمنت وقوته كيفجعلت من الجرة كتلة قوية متماسكة ؟! »

فصرخ فيه الدون لولو قائلا : « يا لــك من خبيث ٠٠ هل كانت غلطة منك او منى تلك التى اوقعتك فى هذه الورطة ، هــل تنتظر ان اتحملها انا ام انت ، ان بامكانى ان ادعك حيث انت حتى تموت جوعا لترى من سيجنى ثمرة غلطته »

انصرف عنه الدون لولو ناسيا تمامــا الخمس الليرات التى كان قد زج بها اليه فى داخل الجرة ذلك الصباح ، فكان اول ما فكر زى ديما ان يعمله هو ان ينفق تلك النقود فى الترفيه عن نفسه مع عمال المزرعة الذين تلكأوا فى اعمالهم لذلك الحادث الغريب فاعتزموا قضاء الليل بالمزرعة فى الهواء الطلق متوسدين اكوام التبن ، وقد ذهب احدهم الى حانة مجاورة لابتياع مايلزم من مشتروات وكان القمر يتالق فى كبد السماء فبدا الليل كالنهار فى غمرة ضياء ٠ ٠

مضت الساعات تتلو بعضها ومرح العمال وصخبهم على اشده ما يكون فصحا الدون لولو من نومه على صوت الجلبة واطل مـن النافذة فرأى على ضوء القمر فى ارض المزرعة كعصابة من الشياطين رجاله وهم يعربدون من فرط السكر ويتحلقون حول الجرة فى رقص وغناء ، وصوت زى ديما يتعالى مــن الجرة وهو يغنى بها باعلى صوته ٠ فــلم يستطع الدون لولو هذه المرة ان يكبح جماح غضبه فاندفع اليهم كالمجنون وقبـــل ان يتمكن احد من ايقافه دفع الجرة دفعة قوية تركتها تتدحرج عبر المنحدر من غير ان يردها شىء حتى اصطدمت اخيرا بشجرة زيتـون وانفجرت الى قطع فانطلق منها زى ديمـا فى سلام الى حال سبيله ظافرا لم يلحقــه اذى ٠٠



بقلم فضيلة الاستاذ احمد علي

كان الاخ ـ رحمه الله ـ يحب ان يشغل اوقات فراغه دائما في جد كتحضير الدروس او مطالعة كتاب او في الترفيه عن النفس كالاشتغال بالكتابات الخيالية او شعر فكاهي وكان المكث في روضة خريم سنة ١٣٦١ هـ خمسة عشر يوما تقريبا خير فرصة له لكتابة هذا النوع من الشعر على السنة بعض الزوار الذين تضمهم خيمتنا .

فقال رحمه الله ـ وهو يصف رجلا كان يكثر الترداد على الخيام ـ خيام اهل (المقناص) قال المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
وابو الحلاوة في المجالس دائر
وتراه يكذب ثم لا يتندم
واللهط من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة يتجمجم
ومن المدغمس ما ينالك نفعه
ومن المحفلط ما يضر ويؤلم

وجاء رجل في وقت متاخر من الليل واخذ يذكر للمرحوم طيبات المقناص ويذكر انواعا من الاطعمة التي يحبها وانه لا يحب ان يعود الى حياة المدن بل يحب ان يبقى في البر والمقناص (القنص) فقال على لسانه :

قالت ميسون زوج معاوية :
لبيت تخفق الارياح فيه
احب الي من قصر منيف
وآكل عصيدة وتقر عيني
احب الي من اكل الرغيف
وأكل مطازز وتمير نجد
احب الي من فول سخيف
ولبس عباءة وشماغ راس
احب الي من لبس الشطوف (١)
واصوات الرياح بكل بر
احب الي من رعي الشريف (٢)
وعج يزعج المخيام دوما
احب الي من برد الخريف
ونوم تحت ظل في خريم
احب الي من نخل القطيف
خشونة خيمتي في البر اشهى
الى نفسي من الظل الظريف

وفي اليوم الثاني اي يوم ٢ـ٣ـ١٣٦١هـ جاء رجل سوداني متلمرا شاكيا من خريم وحياتها (بتشديد الياء) ويدعو الله ان ينهي ايام المقناص ويعود الى الرياض لينتهي من « الهبهبة » و « البهدلة » و « اللقلقة » (والقلقلة) وقال ـ رحمه الله ـ على لسانه:

اني زهقت وحق لي ان ازهقا
فيم المقام وروحنا قد تطلع
اني لاخرج ثم ادخل خيمتي
مثل اللقالق او اكاد ابرطع
المخ لقلق والعيون تزغللت
والشعر طال وفي الدقون تطلع
اما الشوارب فهي في اشكالها
مثل الشواحط والكرابج تفجع

---

(١) الشطوف جمع شطافة . (٢) الشريف هاشم

البرد دوخ والغبـــار يجنن
والراس طرمخوالخشوم تفرقع
الجسم تيس والميـــاه قليلة
والموس ما عندي ولا هو ينفـع
الثوب سود والفلينـــة عفنت
والصوت من اثرالشحوم يلعلع
يا ناس ما المقناص ما اسراره ؟
يا ناس اني جاهــل وصرنقع
وجاءه احد موظفي اللاسلكي وهو يكاد يخرج من شعوره واتزانه من طول مـــدة القناص ومن اكل الرز ومن الكلام الـــذي يسمعه احيانا من بعض المسئولين ومن العج والغبار والرياح التي تسقط الخيام فقـال على لسانه مع زيادة بعض تعليقات :
قال زهير بن ابي سلمى :
سئمت تكاليف الحياةومن يعش
ثمانين حولا لا ابالك يسـأم
سئمت تهاويل البرور ومن يقم
ثلاثين يوما لا ابالك يســأم
واهضم رز اليوم والامس قبـله
ولكنني عن اكل ما في غـــد عم
ومن لم يعاوس في امور كثيرة
يطرقع ببــاكور ويرمى بملطم
ومن يك ذا خبز فيبخل بخـبزه
على ربعه يهجر فـلا يتـــكلم
ومن لا يحوط عن شراع برملـة
يهدم ومن لا يوثق الحبل ينـدم
وذات ليلة جاءنا احد السواقين وكـــان يمثل دور (ابي عرام) واخذ يقص علينا من مغامراته الشيء الكثير وانه ما يبـــالي بأحد وتكلم فلان عليه فاعطاه من الكلام ما جعله يخرج وهو لا يبصر واحاديث من هذا النوع فقال رحمه الله وهو يصفه ويصـف حـــاله :
قال ابو فراس الحمداني :
سيشتمني ربعي اذا قال عقلهم
وفي الكلمة العوجاء ينفطر الصدر
واني لمداس لـــــكل ملـمـع
عبيط يريد الفر في راسه الشر
واغضى الى ان تركب الراس رجـله
فاضرب حتى لا يعاوده الـــكبر
ولو طاح شرعي بالهوا ما عنوا به
وما كان يغني البيت لونفع الخدر
ولا راح يحفظني الشراع من الهوا
ولا بات تنفعني الحبـــال ولا بر
ونحن اناس لا تدبر عندنـــا
لنا اللهط دون اللاهطين او المر
وقال على لسان اديب متعقل زارنا املا في ان يجد عندنا مكتبة يقضي بين كتبهـا وقت فراغه ولما لم يجد بغيته طفق يـــذكر صيد الظباء والبر وكان على جانب كبير من النفوج او بعبارة اخرى كان نفاجا كبيرا .
قال صلاح الدين الصفدي :
لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العـــلا من قدم الـحذرا
لا يقنص الظبي من لم يحسن القنصا
ولا ينال الظبي من فاته «الشفرا»(٣)
لا يبلغ البر الا بعـــد مجهـــدة
لا يدخل الظل حتى يشهـــد الغبرا
واغزر الناس خرطا من اذا سمعت
اذناه فلتا غدا في البر منفـــجرا
لا يحسن النوم الا فوق مفرشـــة
تحت الخيام اذا ما الناس قدهجرا(٤)
ولا ينال العــــلا الا فتى نظرت
عيناه عجا فشـم العج واصطبرا
ولا يشوف البلا الا فتى زهقت
افكاره فغـــدا كالعنز منـــكسرا
ومن اراد الخـــلا ليـلا بلا نـــور
قضى ولم يقض من جريـــانه وطرا
لا بد للتيس من قرن يشـــك به
بطن المهاجم ليلا كان او ســـفرا

---

(٣) سيارة الشفروليت . (٤) هجر من الهجور وهو طعام الضحى.

واكثر الناس اكلا من اذا نـــظرت
عيناه لحما غدا كـــالقط منبهرا
من رتب الخرج بالآكال باض لــــه
في الطشت ديك وديك القوم قدنحرا
يهون في البطن ما تغلي القدور بـــه
من اسرع البلع لم يستصعب الزفرا

وقال على لسان انسان كان يخدمنا وقد اصيب بحمى ملاريا وزكام وعطاس :

الحلق يوجعو الجسوم تســـخن
والخشم دوما بالزكام يفرقـــع
النوم بعد ابى «ملار» (٥) نـــافر
والليل طول مـــاله من يقطع
الظهر والافخـــاذ كـــل يؤلـــم
هذا يجيء بـــه وهذا يرجـــع

وقال وهو يصف انسانا ذا وجهين يمدح المرء في وجهه واذا غاب عنه اكل لحمه سبا وشتما :

قال ابن ملجم :

(٥) اى الملاريا

يا فرشة من لكيع ما اراد بهـــا
الا ليمسح جوخ الشيخ مولانـــا
انى لامسكه يوما فارزبـــــه
وبالمداس افرجه ضرباولكمانا (٦)
حتى يتوب فـــــلا فقع ولا دمـــن
ويرجع البيت هلكانا وتعبانـــا

وقال في توديع روضة خريم (وتنضب) وتنهات :

قفا نبك من ذكرى خريم وتنضب
بدمع جرى بين الرمال وحرمـل
ترى دمن الطليان في كل روضة
وقيزانها تبدو كما حب فلـــفل
كأنا عداة المشي يـــوم توجهوا
الى الخرج جيش عده كالخرادل
خريما خريماايها الصحبفاسرعوا
الى روضة التنهات ذات النـــادل
الا فالهطا رزا ولحما لنقويـــا
لقطع الفيافي فيالدجى او دجنجـل

(٦) لكمانا اى لكمات

أخبار الزيت في المملكة

المعدل اليومي لانتاج أرامكو للزيت الخام

الظهران ـ تعدى المعدل اليومي لانتاج ارامكو للزيت الخام المليون ونصف المليون برميل منذ مطلع العام الميلادي الحالي حتى نهاية شهر أغسطس الماضي • ويمثل ذلك زيادة نسبتها ١ر٩٪ من انتاج الفترة نفسها من العام الماضي •

لقد بلغ المعدل اليومي لانتاج الزيت الخام منذ مطلع العام الحالي حتى نهاية شهر أغسطس الماضي ١٥٠٩٧٤٨ برميلا ، أو ما مجموعه ٣٦٦٨٦٨٦٦٣ برميلا • يقابل ذلك ما انتج خلال الفترة نفسها من العام الماضي ويبلغ معدله اليومي ١٣٨٤٢٨٢ برميلا ، أو ما مجموعه ٣٣٦٣٨٠٤١٥ برميلا

وبلغ المعدل اليومي لانتاج شهر اغسطس من العام الحالي ١٥٣٣١١٨ برميلا ، أو ما مجموعه ٤٧٥٢٦٦٥٦ برميلا انتجت طوال الشهر • ويمثل هذا الانتاج زيادة نسبتها ١ر١٣٪ عن انتاج الشهر نفسه من العام الماضي ، بيد أن انتاج شهر أغسطس ١٩٦٢ نقص بنسبة طفيفة من انتاج الشهر الذي قبله ، يوليه •

وبلغ المعدل اليومي لكمية الزيت الخام المكررة في معمل التكرير برأس تنورة ٢٦٧٧٠٣ من البارميل • ويمثل ذلك زيادة نسبتها ١ر١٠٪ عن المعدل اليومي للكمية التي كررت خلال الشهر نفسه من العام الماضي ، وزيادة نسبتها ٣ر١٪ عن المعدل اليومي للكمية التي كررت خلال شهر يوليه ١٩٦٢ والذي بلغ ٢٤٣١١٦ برميلا •

قوافل وبعثات التنقيب

الظهران ـ في يوم الاربعاء ٢٩ ربيع الاول ، الموافق ٢٩ أغسطس غادرت الظهران قافلة مكونة من ٨ سيارات نقل كبيرة من نوع « كينورث » ، و ٣٠ عربة مقطورة ، و ١١ سيارة أخرى خفيفة في طريقها الى الطرف الشرقي من صحراء الدهناء ، الى الشمال الغربي من « حرض » • وكانت هذه هي الفرقة رقم ـ ٣ من فرق قياس الهزات الارضية ، وهي أولى فرقة من فرق التنقيب تبدأ عملها بعد صيف هذا العام •

وقد وصلت هذه الفرقةالى مكان عملها في صباح يوم الجمعة • وستمكث هناك حوالى عشرة أيام تنتقل بعدها الى موضع آخر • وبعد اتمام العمل في ذلك الموضع تنتقل الى موضع غير الاول • وتتكرر هذه العملية حتى يحين موعد توقفها عن العمل بمناسبة الصيف وعودتها الى الظهران في شهر يونية من العام القادم •

وتتكون الفرقة رقم ـ ٣ من حوالى مائة موظف ، وأربعة مشرفين ، ورئيسها المستر هاري مك السنر •

وغادرت الظهران أيضا في يوم الاحد ٢ ربيع الثاني ، الموافق ٣ سبتمبر ، الفرقة رقم ـ ٥ من فرق التنقيب ، متجهة الى مقر عملها في شمال «معقلاء» الى الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية •

كذلك غادرت فرقة الحفر التجريبي رقم ـ ٢ الظهران في الاسبوع الاول من هذا الشهر الى مقر عملها •

وعملت فرقة الحفر التجريبي ، رقم ـ ٥ ، طوال العام دون توقف خلال فترة الصيف ، كما جرت العادة • وهي تعمل الآن في موضع يبعد ٤٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من القيصومة ، حيث ستمكث حوالى ثلاثة شهور أخرى قبل أن تنتقل الى موضع عملها الشمالي •



اللآلئ الكمينة شرح الدرة الثمينة

تأليف العلامة الشيخ محمد الطيب الانصاري

المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ

هذا كتاب قيم لدارسي علم النحو وطلابه .. انه شرح لطيف امتاز بالوضوح والاستيعاب لمنظومة لطيفة «الفية» امتازت بالوضوح لعلم النحو، الفها شيخنا المبرور العلامة الامام الشيخ محمد الطيب الانصاري رحمه الله وتوخى من نظم الاصل الوضوح والاستيعاب وتقريب علم النحو لاذهان الناشئة باسلوب مركز سلس سهل الدخول الى القلوب والاذان .. ثم رأى امعانا في الاستيعاب والوضوح ان يقوم بشرح الاصل المنظوم شرحا ميزته الوضوح والشمول والتركيز في اسلوب سهل مبسط جميل فكان هذا الشرح الجميل ..

وقدم للمطبوعة ثلاثة من تلاميذ الشيخ الاوفياء ، وما اكثر تلاميذه الاوفياء ، فهم منتشرون في المملكة العربية السعودية وفي العالم العربي والاسلامي على السواء .. والثلاثة الذين قدموا للكتاب الذي تم طبعه حديثا هم : عبد القدوس الانصاري ، وضياء الدين رجب ، وابو بكر التنكبتي .. تناول كل منهم تحليل جهة من جهات عبقرية شيخهم في التدريس والتعليم وحياته الوضاءة الخاصة والعامة واثره العميق في نفوس طلابه واجتذابه لهم الى مراقي العلم والفكر والاخلاق ومعالي الامور ، ومدى توغله في الاسهام مع المصلحين من زعماء الاصلاح الاسلامي في العصر الحديث ، وما قدم من مجهود في هذا السبيل ، وما وفق اليه في هذا المجال ..

واول الالفية المنظومة للمؤلف كان قوله :

قال ابن اسحق المسمى الطيبا
وهو لانصار النبي نسبا
الحمد لله الذي قد رفعا
ارائك الدين بخير الشفعا :
محمد من ارتقى الى السما
بجسمه ، فنال عزا قد سما
وجزم الباطل بالآيات
وبالبراهين اليقينيات
وبعد فالنحو على من وجبا
في العلم عند العلماء وجبا
لا سيما الحديث والتفسير
علمهما بدونه عسير
لذا تطفلت بهذه الجمل
ليحصل النفع لمن بها اشتغل
ارجوزة مفيدة للطلبه
من يشتغل بها ينل ما طلبه
سميتها بالدرة الثمينه
اذ هي في جيد «الشذور» زينه
اذ زدته قواعدا كثيره
رائقة تنور البصيره
فاسأل الله الكريم النفع لي
بها ومن كان بها ذا شغل
وان يعينني على اتمامها
ويلهم الصواب في نظامها
وان تكون قربة مرضيه
بها انال الرتب العليه
وان اكون عنده مقبولا
وان تنال في الورى قبولا

ثم دخل المؤلف — بعد هذه المقدمة — في البحوث النحوية : مبتدئا بالكلمة : الاسم والفعل والحرف.. وهكذا دواليك في اسلوب جميل واضح لا يرهق ذهن الطالب بل يدخل الى ذهنه واذنه بدون استئذان .

وقد طبع الشرح مع الاصل بمطبعة المدني بمصر سنة ١٣٨١ هـ .. طبعا جميلا رائعا على ورق ابيض صقيل متوسط يقع في ٣٦٠ صفحة . ولا تخلو الطبعة من اغلاط مطبعية وغيرها بسبب عدم دقة المشرف على

التصحيح فى مصر .

واننا لا يسعنا الا ان نهيب بالجامعة الاسلاميـــة بالمدينة المنورة ، وعلى راسها فضيلة العلامة الـكبير الذى يقدر العلماء والعلم الشيخ عبد العزيز بن باز نهيب بالجامعة الاسلامية وبفضيلته ان يقرر هـــذا الكتاب اللغوى اللامع السهل الواضح الجامع فى اروقة الجامعة ليستفيد منه طلابها ثمار هذا العلم الاساسى الجليل بدون تكلف او مشقة او عناء الاذهان .

السر الموصول الى آثار الرسول عليه الصلاة والسلام تأليف المرحوم الاستاذ السيد احمد يس الخيارى

وهذا كتاب صغر حجما وكبر مغزى ومعنى ، يدور حول تبيان آثار الرسول عليه الصلاة والسلام الموجودة على ظهر البسيطة الآن واماكن وجودها .. وهو بحث جدير بالعناية والتتبع ويشكر المؤلف على الارتـــه له والكتابة فيه بهذا السفر النفيس الجامع .

وقد اهدانا نسخة منه ، مشكورا نجله الاكبر السيد ياسين احمد الخيارى حفظه الله ورعاه .

امراء المدينة وحكامها من عهد النبوة حتى اليوم للمؤلف نفسه

وهذا بحث جدير بالمطالعة والتتبع والافـــادة .. فالمؤلف المرحوم يحدثنا هنا عن امراء المدينة المنـــورة وحكامها منذ عهد الرسالة حتى اليوم .

وهو بحث قيم ، لا بد ان المؤلف الفضال تعب فى استخلاصه من عشرات المصادر والمراجع وقد رتب الامراء ترتيبا متسلسلا جعل الكتاب ذا فائدة جليـــــــلة للمستفيدين اهدانا اياه نجله السيد ياسين ايضا .

المجموعة السعودية لانظمة الزكاة والضرائب والطوابع والاوامر والقرارات والمنشورات الصادرة بشأنها

اذا كتب فى موضوع ذو اختصاص واستيعـــاب جاء الموضوع حافلا وكافلا بالفوائد المنشودة .. وهذا الكتاب الفريد فى بابه ، الجميل فى موضوعه واهابه الفه الاستاذ سعيد محمد على آدم بكالوريوس تجارة من جامعة القاهرة . والفه باذن خاص من وزارتى المالية والاقتصاد الوطنى .

وقدم له معالى الاستاذ احمد زكى يمانى وزير البترول والثروة المعدنية .

واوضح فى مقدمته شدة الحاجة الى مثل هذا الكتاب « الذى سيكون العون الاكبر له فى عمله فى هـــذا الحقل» وقد اثنى صاحب المقدمة على مجهود المؤلف الذى بذله فى كتابه هذا ليرسى اول لبنة فى بناء الوعى «الضريبى» لا « الضريبى » بهذه البلاد ، وهى محاولة موفقـــة ان شاء الله ..

وجدير بالذكر ان هذه هى الطبعة الثانية .. اما الطبعة الاولى فيبدو انها نفدت ..

ويقع هذا الكتاب القيم فى ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط وطبع على ورق ابيض صقيل بمطـــابع دار الاصفهانى وشركاه بجدة .

التقرير السنوى لعام ١٣٨٠ لمؤسسة النقد العربى السعودى

الفترة التى يشملها هذا التقرير هى العام الهجرى ١٣٨٠ (٢٥ يونيو ١٩٦٠ – ١٣ يونيو ١٩٦١ م) كما ســجلت فيه التطورات التى استجدت خـــــلال النصف الاول من عام ١٣٨١

ويتناول هذا التقرير المفيد الضرورى ظهور الريال السعودى كعملة قوية قابلة للتحويل بعد تنفيـــذ برنامج تثبيت العملة بنجاح خلال الفـــترة ١٣٧٧ – ١٣٧٩ هـ – واستمرت بعد ذلك مظاهر التحسن فى الاوضاع الاقتصادية بالمملكة على استمرار الاستقرار النقدى . ويقول التقرير فى مقدمته التى كتبها سعادة السيد انور على محافظ المؤسسة – : (يكفى حكومة جلالـــة الملك المعظم فخرا ، وكذلك مؤسسة النقد ، ان السياسة النقدية السليمة التى اتبعت ساعدت على ارساء قواعد التنمية الاقتصادية التى تهيىء الفرص المواتية لتذليل الصعوبات) ويحتوى التقرير على طائفة من الارقـــام والبيانات الاحصائية الاساسية فى النقود والبنوك ومالية الدولة والبترول والارقام المتعلقة بكمية وسائـــــل الدفع والنقد المتداولة وموجودات الذهب والعمـــلات الاجنبية لدى الجهات الرسمية والمركز المالى الموجـــه للبنوك التجارية وهذه المعلومات القيمة تنشر لاول مرة .

اعلان

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن شغور الوظائف الموضحة أدناه وترغب في اشغالها عن طريق المسابقة فكل من له رغبة في شغل احداها وتتوافر فيه المؤهلات المطلوبة مع اشتراطات المادة ٤ من نظام الموظفين وفقراتها عليه تقديم طلبه لمدير شؤون الموظفين بالمديرية مصطحبا معه بيان الخدمات مصدقا من ديوان الموظفين العام والشهادات الدراسية مصدقة من وزارة المعارف مع صورتين شمسيتين وصورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من ادارة الجوازات والجنسية وقد تقرر اجراء مسابقة وظائف المرتبة الرابعة يوم الاربعاء الموافق ٤ـ٥ـ١٣٨٢ هـ والسادسة يوم السبت الموافق ٧ـ٥ـ١٣٨٢ هـ والسابعة يوم الاحد الموافق ٨ـ٥ـ٨٢هـ والثامنة يوم الاثنين الموافق ٩ـ٥ـ٨٢ هـ والتاسعة يوم الثلاثاء الموافق ١٠ـ٥ـ١٣٨٢ هـ بمقر هـذه المديرية بوزارة الداخلية وآخر قبول موعد لقبول الطلبات لجميع المراتب هو يوم الاثنين الموافق ٢ـ٥ـ١٣٨٢ هـ

عدد	اسم الوظيفة	المرتبة	المؤهلات المطلوبة لها :
١	مدير الجوازات	٤	بكالوريوس تجارة ـ او ادارة اعمال ـ او توجيهي مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ١٦ سنة .
١	مدير اعمال الاجانب	٤	كسابقه
١	مدير اعمال الجنسية	٤	كسابقه

العدد	الوظيفة	المرتبة	المؤهلات
١	مدير اعمال شئون الموظفين	٤	كســـابقه
١	رئيس محاسبة	٦	توجيهي او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ثلاث سنوات او خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ثمان سنوات مع الاستعداد لتقديم الكفالة الاعتبارية حسب النظام ٠
١	مأمور مستودع	٦	توجيهي او كفاءة مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنة على الاقل او ابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن خمس سنوات مع تقديم كفالة حجزية بمبلغ (عشرين الف ريال) وحيث قد سبق الاعلان عنها ولم تتوافر الشروط المطلوبة لدى المتقدمين لها ٠
١	وكيل ادارة البرقيات	٧	كفاءة أو ابتدائية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقل عن ثلاث سنوات ٠
١	ناسخ آلة	٧	كسابقه ٠ مع شهادة طباعة من معهد معترف به ٠
١	كاتب قيد	٨	شهادة ابتدائية او شهادة دراسية مع خدمة حكومية فى الاعمال الكتابية لا تقل عن ثلاث سنوات
	مسجل	٨	كســـابقه

١	محرر	٨	كســـابقه
١	ملاحظ القائمة	٨	كســـابقه
١	مسجل تأدية	٨	شهادة ابتدائية او شهادة دراسية مع خدمةحكومية في الاعمال الحسابية لا تقل عن اربع سنوات
١	مدقق حسابات	٨	كســـابقه
١	مدقق جداول	٨	كســـابقه
١	ناسخ آلة	٨	شهادة ابتدائية مع شهادة الطباعة او شهـــادة دراسية مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لا تقـل عن اربع سنوات .
١	مسجل	٩	الشهادة الابتدائية
١	امين محفوظات	٩	كســـابقه

المدير العام
للجوازات والجنسية

اعلان

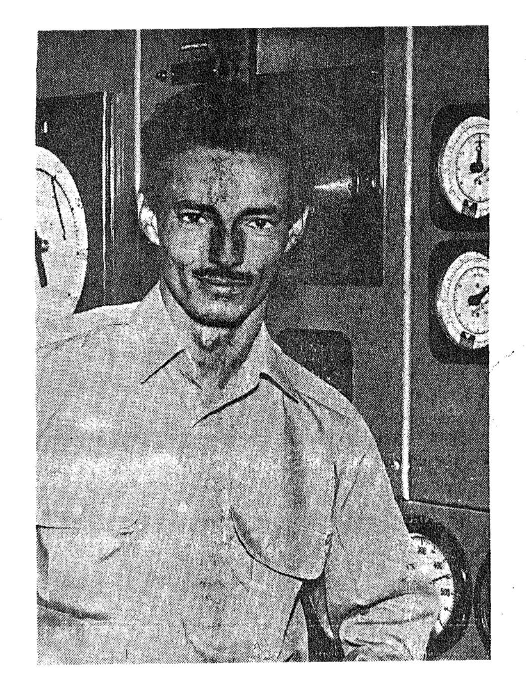
وظائف شاغرة بفرع المديرية العامة للجوازات والجنسية بالطائف

عدد	اسم الوظيفة	المرتبة	المؤهلات
١	امين صندوق	٨	شهادة ابتدائية او شهادة رسمية مع خدمة حكومية في الاعمال الحسابية لا تقل عن اربع سنوات مع تقديم كفالة حجزية بمقتضى النظام .
١	كاتب قيد	٩	الشهادة الابتدائية

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية بوزارة الداخلية بالرياض بعد الاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال وظيفة امين صندوق وكاتب قيد بجوازات الطائف بمن تتوفر فيه الشروط الموضحة بعاليه بالاضافة الى ما جاء بالمادة الرابعة من نظام الموظفين العام وفقراتها وعلى من تتوفر فيه الشروط المطلوبة ان يبادر بتقديم طلبه بادارة الجوازات والجنسية بالطائف مربوطا به الشهادة المطلوبة وصورة طبق الاصل من حفيظة النفوس مصدقه من ادارة الجوازات والجنسية وصورتين شمسيتين اعتبارا من تاريخ نشره وان آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الاربعاء الموافق ٢٧-٤-١٣٨٢هـ واجراء المسابقة يوم السبت الموافق ٣٠-٤-٨٢ هـ وسوف لا تقبل اى شهادة دراسية ما لم تصدق من وزارة المعارف كما لاتقبل شهادة الخدمة الحكومية الا بعد تصديقها من قبل ديوان الموظفين العام للاحاطة .

المدير العام
للجوازات والجنسية

التابلاين : افراد اسرتها واعمالهـــا



ان مركز الضخ في بدنه بالمملكة العربية السعودية هو جزء حيوي من شبكة تؤمن مسيل الزيت غربا طوال اربع وعشرين ساعة في اليوم . هذه الوحدة البالغة تكاليفها ٣،٣٠٠،٠٠٠ دولار تضم ٦ محركات ديزل من قوة ١٧٠٠ حصان و ٣ مولدات كهربائيـــة من قوة ١٣٠٠ حصان و ٦ مضخات ضخمة .

ان الرجل المسئول عن هذا العمل هو السيد لافي نايف ، كبير المقدمين المحولين . ويشرف السيد نايف عـــلى خمسة مساعدين فنيين يعملون تحت امرتـــه يتولون ، بدورهم ، تأمين انتظام سير العمل في مركـــز الضخ هذا بصورة دائمة فعّالة .

التابلاين :
وسيلـــة لنقـــل البترول



Nivada

أسعار مغرية

تصميمات مبتكرة

شهرة واسعة
أشكال جذابة
ضمان دائم

في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه

الوكلاء الوحيدون

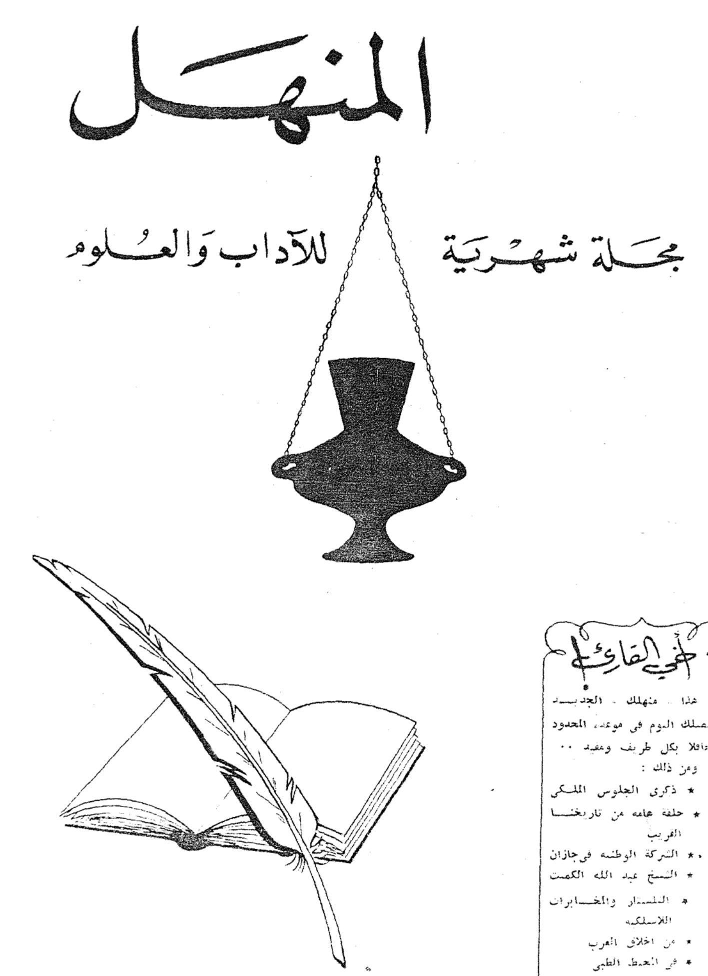
محلات الغباشي

المركز الرئيسي: جدة شارع مكة المكرمة

الفروع:
جدة : شارع الصنيع
مكة : سويقة القشاشية والصفا
المدينة : باب سعود
الرياض : معرض الجندل
الطائف : برحة القزاز
الخبر : شارع الأمير خالد

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



أخي القارئ

هذا « منهلك » الجديد يصلك اليوم في موعده المحدود حافلا بكل طريف ومفيد ..
ومن ذلك :

* ذكرى الجلوس الملكي
* حلقة هامة من تاريخنا القريب
* الشركة الوطنية في جازان
* الشيخ عبد الله الكميت
* المنظار والمخابرات اللاسلكية
* من أخلاق العرب
* في المحيط الطبي
* الخندق
* أضواء على مدن وطنك

الجزء السادس — جمادى الثانية ١٣٨٢ — نوفمبر ١٩٦٢

في هذا العدد

صفحة

صفحة

اعلان عام مهم من نيجيريا
سحب عملة غرب افريقيا الورقية والنقود من التـــــداول

١ ـ يعلن البنك المركزى فى نيجيريا :

ابتداء من اول يوليو عام ١٩٦٢ . تتوقف عملة غرب افريقيا الورقية والنقود عن كونها شرعيـة في نيجيريا . ومعنى هذا انها لن تقبـــــل كأداة سداد دين . او لشراء او بيع شيء في المحـــلات والاسواق . ولكنها لاتزال نقودا سارية ، ويمكن تغييرها فى اى بنك .

وقد منح البنك المركزى لنيجيريا مهلة ، اتخذ الترتيبات لتستمر البنوك في تبـــديل الاوراق القديمة حتى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٢ .

لذلك يرجى من عامة الناس ان يأخذوا عملـة غر بافريقيا الورقية منها او النقود التى قـــد تكون فى حوزتهم الى اقرب بنك ويعملوا عـــــلى تبديلها بالنقد النيجيرى دونما مقابل او تاخير .

اما الاشخاص الذين لم يبدلوا عملة غرب افريقيا الورقية او النقدية بالنقد النيجيرى حتى نهـاية التوريخ المذكورة ، فانهم سيضطرون الى دفـع حسم للبنك كلما ارادوا تبديل هذه العملات .

« اعـــلان »

سبق ان اعلنت المديرية العامة للجوازات والجنسية على صفحات الجرائد المحلية نص المادة (١٤) من نظام الاقامة التى تتضمن ما يأتى :

كل اجنبي يريد مغادرة البلاد عليه ان يتقدم بجميع اوراقه القانونية من جواز او تصريح بالاقامة او استمارة او نحوها الى مكتب مراقبة الاجانب حيث يؤشر على جوازه بالخروج خلال مدة يعينها فاذا لم يخرج خلال هذه المدة وجب عليه مراجعة هذا المكتب قبل انتهائها ليعطى تأشيرة جديدة اما بالخروج في مدة معينة او بالبقاء ان كان له حق فيه . وفى جميع الاحوال يجب ان لا تزيد مدة تأشيرة الخروج عن شهر واحد وان هذا الاجراء لا يلغى الاجراءات المتبعة فى مكتب السفر انتهى النص . وان من يخالف ذلك سوف تطبق بحقه المادة ٦١ من نظام الاقامة ايضا والتى تقضى بتغريمه مبلغا لا يقل عن مائة ريال ولا يزيد عن ثلاثمائة ريال وللمرة الثانية نشعر العموم بذلك للاحاطة وملاحظته .

اعـــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريـــد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (ينبع) أسبوعيا .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائــه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باســم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهـاتف بالرياض الشؤون البريدية . وذلك بعـــد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤون البريدية بالرياض اولدىوكيل المصلحة بمكة او لدى مدير بريد المدينة او لــدى مراقب بريد ينبع ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلــغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا .

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمـــــة عطائه .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس الموافق ٤ـ٦ـ١٣٨٢ هـ واى عطاء لـــم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا .

اعلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصة العلنيـــة توريد وتركيب مولد كهربائى كامل ذى ضغط عــال قوة ثمانمائة كيلوات ويعادل الفــاوار بعمائة حصان تقريبا . بما في ذلك جميع الكابلات والمواسير اللازمة داخل المحطة . فعلى من يرغب في الدخول فى هـــذه المناقصة ، مراجعة ادارة البلدية بالخرج للاطلاع على المواصفات اللازمة .

وتقدم المظاريف بظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم رئيس بلدية الخرج وآخر ميعاد لتقديم العطاءات هو يوم الاربعاء الموافق ٣ـ٦ـ٨٢ هـ وستفتح المظاريف في يوم الخميس الموافق ٤ـ٦ـ٨٢ هـ حسب تقويـم ام القرى في الساعة الخامسة بأدارة البلدية . ويجب على كل متقدم ربط شهادة من مصلحة الزكاة والدخل تمثل تسديده الضريبة المستحقة عليه خلال العـــام الفائت مع ضمان بنكى بواقع ٢٪ مـــن كامل القيمة يكون سارى المفعول لمدة شهر ونصف . وكل عطــاء لا تتوفر فيه الشروط الموضحة بعاليه لا يلتفت اليه كما يجب على كل متقدم ربط الكتلوجات الخاصة مع بيان موعد التسليم وللاعلان جرى نشره .

رئيس بلدية الخرج

اعــــلان

تعلن وزارة المواصلات انه بناء على ما تقضي به المصلحة العامة فقد قررت تمديد موعد تقديـــم عطاءات مناقصة اصلاح عملية اصلاح الاجـــزاء الخربة بطريق بدر / ينبع حتى يـــوم الخميس الموافق ٤ـ٦ـ٨٢ هـ وسوف يتم فتح مظـاريف العطاءات في تمام الساعة الخامسة من اليـــوم المذكور وترجو الوزارة من الســـــادة الراغبي الاشتراك في هذه المناقصة ان يخطروا الــوزارة برغبتهم في الاشتراك فيها قبل موعد تقــديم العطاء باسبوع على الاقل ٠ اما العطاء نفســـه فيقدم باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم معالي وزير المواصلات ومكتوب على احـــد حافتيه مناقصة اصلاح الاجزاء الخربة بطريـــق بدر / ينبع على ان يربط به صورة فوتغرافيـة للسجل التجاري وكذلك صـــورة فوتغرافية من سند تسديد اشتراك الغرفة التجارية لعام ٨١هـ وذلك في ميعاد جلسة فتح المظاريف ٠٠ مع العلم بانه يمكن الحصول على نســـخ المواصـــفات والرسومات من الادارة المالية بالوزارة تلقـــاء مبلغ ـ مائة ريال ـ ٠

(اعلان مناقصة مطبوعات وسجلات)

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية عن رغبتها فى تأمين كمية المطبوعات والسجلات اللازمة ـ فعلى كل من له رغبة في دخول المناقصة لتلك الاشياء مراجعة الادارة المالية بالمديرية بالرياض للحصول على البيان الموضح به الاعداد المطلوبة والمواصفات اللازمة مقابل خمسين ريالا عربيا للنسخة الواحدة، وتقديم عطاء بداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مشفوعا به ضمان بنكى بنسبة ٢٪ وشهادة الزكاة والدخل لعام ٨٢ ـ والسجل التجارى ـ معنون باسم المديرية العامة للجوازات والجنسية بالرياض مناقصة مطبوعات وسجلات وان اى عطاء غير مستوف لتلك الشروط سوف لا يلتفت اليه وان آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٨ـ٥ـ٨٢ وستفتح المظاريف الساعة الخامسة من اليوم نفسه . هذا وان المديرية ترجو من كافة المتقدمين في حالة ارسال مندوب عنهم في الحضور في فتح المظاريف ان يزودوهم بشهادات تثبت تفويضهم نيابة عنهم فى فتح المظاريف ولاعلام الجميع بما ذكر جرى نشره .

اعــــلان

تعلن وزارة المواصــــلات عن رغبتها فى تامين السيارات الموضحة ادناه لزوم مصلحـــة البرق والبريــد :

عــدد

٣ سيارات بيكاب موديل ٦٢

١ سيارة خمس طن موديل ٦٢

وعــلي السادة الراغبين في الاشتراك فى هــذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الـوزارة للحصول على الشروط فى مقابل دفع مبلغ (١٠) ريال عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشــــمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ومكتوب عــلى حافته مناقصة سيارات البرق والبريد والهاتف وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاربعاء ٢٥ جمــادى الاولى عام ٨٢ هـ الموافق ٢٤ اكتــوبر عام ٦٢ م وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور ..

اعـــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريـــد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (بنى سعد بمنطقة الطائف) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تامين ذلك ان يتقدم بعطائـه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باســم المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهـاتف بالرياض الشؤون البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع عـــلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيـــل المصلحة بمكة او لدى مدير بريد الطائف ٠

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القرأءة والكتـــابة وان يكـــون سعوديا ٠

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمـــة عطـــائه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس الموافق ٤ـ٦ـ١٣٨٢ هـ واى عطاء لــم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

الجزء السادس ـ المجلد ٢٣

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

جمادى الثانية ١٣٨٢ هـ — نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٢ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفياض بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود ـ للسيد هاشم نحاس •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ـ في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما •

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية •
ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت ام لم تنشر •

السنة الثامنة والعشرون

سمو ولي العهد المعظم
يكلف بتأليف وزارة جديدة

خطاب ملكي كريم رقم ١٨ تاريخ ١٨ ـ٥ـ٨٢ ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون الله تعالى من سعود بن عبـــدالعزيز آل سعود الى حضرة صاحب السمو الملكي الاخ فيصل بن عبد العزيز آل سعودسلمه الله ٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعدونظرا لما اقتضته المصلحة فقد اصـــدرنا امرنا الملكي رقم ١٧ وتاريخ ١٨ـ جمادى الاولى ١٣٨٢ باقالة الوزراء من مناصبهم ونظرا لما نعهده فيكم من اصـــالة راي وحكمة ودراية واخلاص ولمااقتضته المصلحة العامة فقد اقتضت ارادتنا الملكية اسـنادمنصب رئيس مجلس الوزراء اليكم وقــد وجهنا هذا الامر الملكي اليكم لتقوموا باختيارالوزراء الذين ترشحونهم للتعاون معكـــم وتعرضوا ذلك علينا لصدور امرنا بذلـــك وخالص الرجاء ان يوفقنا الله واياكـــم لتحقيق اهداف امتنا وشعبنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

التوقيع الملكي الكريم « سعود »

● وبدت انطلاقة جديدة في حياة الامة وفي كيان الدولـة وفي مجتمع الافراد ٠٠ وسارت القافلة بخطوات واسعة متجهة الى الاهداف التى ارادتهـــا ونشدتها ٠٠ سارت بقيـــادة وريادة وتوجيه «سعودالعظيم» وترسم خطاها وسار في ركبها كل مخلص لامتـــه غيور على مصالحها ومثلها ومقوماتهـــا وكانت الانطلاقة الجديـــدة تواصل سعيهاالارساء ماسبقها وتمكن بل وتؤكد بما املتـــه وانتهجته سوابقها وتسبـــق بمقوماتها وما تنطوى عليه مـا يأمله منها مجتمعها وشعبها ٠٠ تنشد الرفاه ٠٠ وتسعى للخير ٠٠ وتعبىء الطاقات وتدفعهـا لانطلاقة بنائة تشيد تطورا سريعا صرحه حـب الملك العظيم وسمو رئيس مجلس الـوزراء المعظم لوطنهم وامتهم والتفاف وتفانى الامـــة في محبتهـم وتوقيرهم واكبارهم ٠   ن ١٠

ذكرى الجلوس الملكي

في هذه المناسبة الحافلة السعيــدة ، مناسبة ذكرى الجلوس الملكي البهي السعيد يطيب للمنهل ان تشيد بهذه المناسبـــة الكريمة العظيمة ، وان تبتهل الى الله جلت قدرته وتعالت عظمته ، ان يؤيد جــلالة صاحب هذه الذكرى ـ سعود العــرب والاسلام ـ وان يهيىء له من امره رشــدا ، ويطيل عمره في صحة موفورة وهنـــاء مستديم ، لمصلحة العرب والاســلام ، ولمصلحة هذه البلاد المقدسة التي تدين له بعد الله بالشيء الكثير من التقدم والهناء ، والرفاهية والامن الشامل المستتب والبنــاء المستمر والتعمير المطرد ·· والتطــوير السائر الى الامام ··

وجلالة الملك سعود ، هو ابو الشعــب الكريم الرحيم ، وهو منذ حمل عصا القيادة والريادة ، من نحو عشر سنوات ، وهــو يقتحم ميادين التجديد والاصلاح والنهوض بامته ، في نشاط متقد ، وحماسة وغبطة وباهتمام بالغ المدى ··

وكان من ثمار هذا كله ان رأينا التطور الحميد السديد ، يشمل سائر البــلاد في شتى مرافق الحياة من علمية وعمليــة ، واقتصادية وعمرانية واجتماعية ··

حتى البادية شملها هذا التطور الحميد السديد ·· فكثير منهم تحضر وتصنــع واصبح منهم الكثيرون ذوي تجارة واعمال ومشروعات ويسار ، واقتحم التعليم عليهم صحاراهم وجبالهم واوديتهم ·· وشد مــا سررت واغتبطت ـ وانا في رحلة الى المدينة المنورة في اواخر شهر جمادى الاولى ١٣٨٢هـ اكتوبر ١٩٦٢ م ـ حينما شاهدت افواجــا من ابناء البادية ذوي الاهاب الغض ، وهــم مرتدون ثيابهم البيض ، وبايديهم محافظهم التي تجمع كتبهم ودفاتر دروسهم ، عائدين من مدارسهم القروية والبرية ، تعلووجوههم نضرة التعليم ، وبهجة الاطمئنان بالمستقبل اللامع الميمون ··

وفي بعض اودية هــــذه البراري في الاصيل ايضا شاهدت اطفال البــادية وايفاعها وشبانها يتراموت « كرة القــدم » مرتدين الملابس الخاصة بهذه الرياضــة ·· الحديثة القديمة ··

رأيت ذلك وهذا ، في الخيف ، وفي بدر وفي الواسطة ، وفي المسيجيد ·· وما بين هذه الاماكن من اودية ناعمة وجبال جرداء شامخة ·· اننا في تطورنا كراكب الطائرة، لا يشعر بمدى سرعتها الا اذا اطل من احدى نوافذها الدنيا من تحته تمر مرا سريعــا هائلا ··

وناهيك بمشروع الضمان الاجتمــاعي الذي صدر به الامر الملكي الكريم في هــذه السنة ، فانه سيوصل الغذاء والكســاء والدفء الى كل اسرة في المملكة ، ســواء كانت في بادية او حاضرة ·· وان هــذا الضمان الاجتماعي الحكومي الحديث نذكره في هذه الذكرى المجيدة وخاصة لانه يذكرنا بما كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قرره ونفذه من ايصال المــال الــكافي للانفـــاق الى بيــت كل اسرة ومحتاج من المسلمين ·

حفظ الله جلالة الملك المفدى ، سعود بن عبد العزيز ، وحفظ معه سمو ولي عهــده سمو الامير فيصل بن عبد العزيز ، واعاد بهما وبحكومتهما العربية المسلمة لهــذه البلاد التي هي مهد العرب والاسلام والتي روى عن الرسول العظيم عليه صلاة اللــه وسلامه ، انه قال فيها : « ان الايمان ليأرز الى جزيرة العرب كما تأرز الحية الى حجرها» او كما قال ·· والتاريخ يعيد نفســـه باشكال وبالوان ·

عبد القدوس الانصاري

خطاب حضرة صاحب السمو الملكي

الأمير فيصل ولي العهد ونائب جلالة الملك

في هيئة الأمم المتحدة

ألقى حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ونائب جلالة الملك المعظم ووزير الخارجية ورئيس وفد المملكة الى الامم المتحدة خطابا أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة مساء يوم الخميس الماضي وهذا نص الخطاب :

يا سيادة الرئيس

انه ليسرني في مستهل هذا الاجتماع الرائع ان اعبر لكم عن تهنئتي القلبية عن انتخابكم كرئيس للجمعية العمومية في دورتها الحالية ٠

لست بحاجة الى تعريف هذه المنظمة بالسيد ظفر الله خان فمساهمته الواسعة الملحوظة في اوجه نشاط المنظمة خلال السنين الماضية ، تجعله اكثر من معروف لديها كما انني لست بحاجة الى ان انوه باطلاعه الواسع في الشئون العالمية ومقدرته الفريدة في معالجة المشاكل الدولية ، ومن المؤكد ان هذه المنصة خير شاهد على المواقف العديدة التي وقفها للدفاع عن الحرية والعدالة ٠

ويسرني ايضا ان اعبر عن تهاني الحارة باستقلال الجزائر ، وبالتالي انضمام الدول الصديقة وهي ترينداد وجمايكا ، وروانda وأورندي ، الى هذه المنظمة ، واخيرا وليس آخرا الجزائر والتي انضمت بجدارة الى مجموعة الامم المستقلة الحرة ٠

ان السيادة القومية التي هي حجر الاساس في ميثاق الامم المتحدة قد تدعمت بانضمام هذه الدول ، واذا ما عادت بي الذاكرة الى مؤتمر سان فرنسسكو وعندما اجتمعنا لوضع اسس هذه المنظمة الدولية



فانه يسعدني ان اجد الامم المتحدة اليوم وقد تضاعف الاعضاء فيها ، وانني لممنون جدا بأن الكثير من الشعوب في افريقيا وآسيا قد نالت حريتها واستقلالها ولي وطيد الامل في أن تزاد عضوية هذه المنظمة بتوالي انضمام الامم التي تنال استقلالها كما أن من واجبنا الاستمرار في جهودنا من اجل اولئك الذين يتوقون الى الحرية والاستقلال واذا كان لا بد من أن نعمل من اجل انقولا المستقلة الحرة ، فكذلك لا بد من أن نوحد قوانا لاقتلاع التمييز العنصري وخاصة في جنوب افريقيا ، أما في الكونغو فاننا نعتقد أن الوحدة القومية لتلك البلاد لا بد من أن تصان وتحترم ٠

ولان تكون الامم المتحدة جديرة بالبقاء وبمبادىء ميثاقها فعليها ان تضمن العدالة والسيادة القومية للجميع ، وان تجهد فى منع خرق مبادىء القانون الدولى ، وجميع المبادىء التى اعلنت عنها الامم المتحدة .

وبهذه المناسبة لا يسعنى الا الاعراب عن تقديرى العميق للاتفاق الذى تم بين اندونيسيا وهولندا بشأن ايريان الغربية وانتهز هذه الفرصة لاهنىء المستر اوثانت السكرتير العام على جهوده التى أوصلت هذه الاتفاقية الى نهاية موفقة، فبفضل لباقته وحصافة رايه تمكن من ازالة الفرقة بين عضوين من أعضاء الامم المتحدة ، ولقد اتم المستر اوثانت عمله هذا على اسس الاعتراف بحق تقرير المصير والسيادة القومية .

السيد الرئيس

ان مما يدهشنى حقا ان اجد عندما راجعت جدول اعمال هذه الدورة عددا كبيرا من البنود المدرجة على جدول اعمالنا اليوم ، كانت مدرجة فى جدول اعمال دورات سابقة ، واحدى المسائل الهامة والعاجلة ، هى مسألة نزع السلاح ، ان العالم اجمع شديد الاضطراب للواقع الذى جعل مسالة خطيرة كهذه لا زالت تؤجل من دورة لاخرى دون اتخاذ خطوة واحدة تدفعها الى حل يمنح الامل فى سلام واستقرار الجنس البشرى ، ان حقيقة ما يدعو الى تجسيم مخاوفنا ويثير مكامن قلقنا ناجم عن السباق الى التسلح المعتمد على الاسلحة الفنية الفعالة فى فتكها الجماعى وقوة تدميرها على انه مما يؤسف له جدا انه على الرغم من علم اصحاب القوى الذرية بخطر الحرب الذرية الا انهم لم يستطيعوا الوصول الى اتفاق من شانه ان يهدىء روع الجنس البشرى فى هذا الجيل والاجيال المقبلة .

ان التجارب الذرية تجرى باستمرار فى الجو وتحت الارض متجاهلة ان جميع تقارير الامم المتحدة قد اشارت الى خطر تلك التجارب ، وبالرغم من هذا كله فان جميع الجهود التى بذلت لوقف التجارب الذرية قد باءت بالفشل .

اننا ناسف على ان لجنة نزع السلاح التى انعقدت فى الربيع الفائت فى جنيف لم تلاق النجاح الذى توقعه منها العالم اجمع ، اننا لم نفقد الامل فى ان تصل الاطراف المعنية الى اتفاق وعلى كل حال فان من واجب هذه المنظمة ان تقوى السلام على اسس الحق والعدالة وان تصون الجنس البشرى ، والحضارة ، من الفناء من هذه الارض ، اننا نلتمس من كل القوى المعنية أن تطرح الخلافات التى تفصل بينها جانبا حتى يمكن خلق جو ملائم يمكن للامم المتحدة فيه ان تحقق للعالم اجمع الحلم القديم لبناء مجتمع دولى جديد حر من التهديد بالخراب ، والدمار وان كل ما سبق ان قلته يمس سلام العالم

وعندما ياتى الكلام عن السلام والاستقرار فى الشرق الاوسط فان من واجبنا نحن الشعوب العربية ان نشعر الامم المتحدة بان الشىء الوحيد الذى يهدد السلام فى تلك المنطقة بدون شك هى مشكلة فلسطين

ومنذ اللحظة التى اتخذت فيها الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين وخلق اسرائيل فان السلام قد تعرض للخطر مرارا ان ظهور اسرائيل يشكل طغيانا واضحا لم يعرف له التاريخ مثيلا من قبل .

ان فلسطين ارض عربية واهلها الشرعيون هم عرب فلسطين ، لقد مضت اربعة عشر عاما ثبت فيها ان العرب على حق في تحذيرهم بالخطر الناجم عن خلق اسرائيل في قلب البلاد العربية ، ان مليونا من عرب فلسطين قد شردوا ، واحتجزت أملاكهم واحتلت وسلبت مدنهم وقراهم في الوقت الذي يتدفق فيه الآلاف من المهاجرين الصهيونيين الى ارض سكنها العرب من عصور قديمة .

وليس في نيتي أن أسهب في الحديث عن هذه الفاجعة الانسانية فقد سبق لوفدنا في مناسبات سابقة ان ناقش في تفصيل النواحي المختلفة لهذه المسألة ، ومع ذلك فأود أن أؤكد لهذه المنظمة المحترمة باننا لن نتخلى او نتخاذل عن فلسطين كبلد عربي . وسنستمر في بذل جهودنا لنمكن عرب فلسطين من أن يعيشوا على ارضهم ليستمتعوا بالحرية والاستقلال والسيادة القومية .

وانني اجد من واجبي في خلال تصريحاتي عن المسألة الفلسطينية ان اعبر عن بالغ اهتمامنا فيما يختص بتزويد اسرائيل بالاسلحة الصاروخية ، اسرائيل نفسها التي عرفت لدى الامم المتحدة كمعتد وخارق لميثاق الامم المتحدة ، اسرائيل نفسها التي ادانها مجلس الامن مرارا بالاعتداء الفاضح الغليظ ، كما اننا نصر على ان تزويد اسرائيل بالاسلحة سيشجعها على اعتداءات اخرى .

السيد الرئيس

لا استطيع ان ادع هذه الفرصة تمر دون أن أثير انتباهكم الى مسألة عمان التي نعتقد أن لها ارتباطا بمبادىء العدالة والاستقلال اننا حتما سنكون مع اخواننا العمانيين في نضالهم المحرية والاستقلال، ونهيب بالامم المتحدة ان تضمن حقهم في تقرير المصير ، كما دعمت ذلك لشعوب اخرى حصلت على حريتها واستقلالها

وقبل ان اترك هذه المنصة اعرب عن أملي في أن تعالج هذه المنظمة المشاكل الدولية بما يتفق ومبادىء الميثاق ، والآن وقد تضاعفت عضوية هذه المنظمة فاننا نتوقع ان تزداد قدرتنا سائرة وبخطوات ثابتة نحو هدفها بحيث يسود السلام العدالة ، مما يمهد الطريق لتقدم وسعادة الجنس البشري .

شكرا يا سيادة الرئيس ..

ooo

هذا وقد اشادت وكالات الانباء العالمية بخطاب سموه وذكرت ان هذا الخطاب صادف ارتياحا كبيرا لدى دوائر الامم المتحدة والوفود العربية والدولية ، وقد اشارت الوفود العربية الى أن هذا الخطاب اعطى العالم صورة واضحة عن مطالب العرب تجاه كافة القضايا العربية والدولية الهامة والتي تشغل الرأى العام العربي اليوم في كل مكان من دنيا العروبة .

والجدير ان سموه المعظم كان من بين الذين اشتركوا في وضع ميثاق هيئة الامم المتحدة منذ تأسيسها .

حلقة هامة من تاريخنا القريب

بقلم الاستاذ الكبير : عبد الحق نقشبندي

لم تكد الدولة العثمانية تنعق جراحها من حرب طرابلس الغرب واذعانها لمطالب ايطاليا وانسحابها نهائيا من شمال افريقيا سنة ١٩١٣ تحت ضغط دول الحلفاء تاركة عرب طرابلس لمصيرهم المشئوم حتى نشبت الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٤ منذرة بالويل والثبور للبشرية جمعاء واضطرت الدولة اخيرا ان تنضم لدول الائتلاف (المانيا والنمسا وايطاليا) ضد الحلفاء (انكلترا وفرنسا وروسيا) فدق ناقوس الحرب فى جميع ولاياتها بما فيها ولاية الحجاز وكان الحلفاء قد اتفقوا قبلا على قسم تركة الرجل المريض (تركيا) وبموجب معاهدة(سايكس بيكو) كانت البلاد العربية نهبا بين فرنسا وانكلترا وبعد دخول الدولة فى الحرب رأت انكلترا ان تضرب الترك من الخلف ببلاد العروبة فاخذ عميدها بمصر (السير هنرى مكماهون) بمفاوضة الامير حسين بواسطة وكيله(شريف العمرى) وتم الاتفاق بعد مخابرات طويلة على المؤازرة فى القيام بالثورة العربية ٠٠ وفى الوقت نفسه كان الحسين يطلب المدد من الدولة للقيام بهجوم على ضفة قناة السويس الشرقية بعد ان اعلن الانكليز حمايتهم على مصر وخلعهم لعباس حلمى الثانى لالتحاقه بالسلطان فى الاستانه ٠٠

وفى السنة التالية زار المدينة المنورة اقطاب الاتحاديين فى الحكومة التركية (انور وجمال وطلعت) لتفقد حالة الحجاز وجاء معهم الامير فيصل ابن الشريف حسين لتشكيل جيش بقيادته للحملة على القناة مساعدة للدولة ٠ وبعد سفر الاقطاب المذكورين تجمع لدى الامير فيصل جيش من البدو والعقيل (١) وتسلم الامير الذخيرة والسلاح اللازم وتهيأ للسفر بجيشه فاقيم لذلك احتفال كبير يوم سفره حضره قائد الحملة الحجازية فخرى باشا ومحافظ المدينة بصرى باشا وتليت الخطب بالدعاء بالتوفيق والنصر للامير وصدحت له موسيقى الجيش ٠

وتوجه الامير (٢) من المدينة تاركا وراءه الامير عليا اخاه الاكبر (٣) وكانت الانباء قد وردت بقيام الشريف الحسين بالثورة فى ٩ شعبان ١٣٣٤ باطلاق رصاصة من مخلوانه بالقصر (٤) فى يوم سفر الامير فيصل ارتحل الامير على فى الليل وعسكر بالغريش (بئر على) لتلقى الاوامر من والده كما توجه الامير فيصل الى والده لتلقى اوامره لتشكيل جيش الشمال الذى قاده الامير ٠٠ واتخذ مقره بالعقبة ٠

وبعد ان تلقى الترك الطعنة من العرب صدر الامر الهمايونى بتعيين الشريف على حيدر باشا اميرا لمكة فوصل الشريف حيدر الى المدينة واستقبل استقبالا حافلا ومكث اياما ليتوجه مع الحملة الى مكة ولكن هيهات له ذلك ومن وراء ابن عمه الشريف الحسين

(١) يطلق العقيل على جيش الهجانة اى راكبى الابل ٠٠

(٢) فيصل الاول ملك العراق فيما بعد (٣) امير المدينة ٠٠ فيما بعد وملك الحجاز (٤) قصره بالغزة بمكة ٠٠

بوارج الانكليز والجيوش الجرارة فرجع كما جاء بخفي حنين •

وفي هذه الاثناء قفل طريق جدة وينبع الى المدينة واتصل بعلم فخري باشا ان بعض اشراف بني حسين وكبار بني علي وبني عمرو متصلون بالشريف بمكة للقيام بضرب المدينة فانذر سكان العالية (قباء وقربان والعوالي) بالنزول الى المدينة وكان كبـــار الاشراف كالشريف شحاد والشريف ناصر قد هربوا في الليل مع الكثيرين من رجال القرية وبقي المقعدون من النساء ومن لا قدرة له على الفرار كما بقي من وجوه اهل المدينة الشيخ ابـو البركات الانصاري واهله في بستانـــــه (الناعمة) وبعض كبار بني عـــلي وبعض اشراف بني حسين • وبعد صدور الانذار المذكور خرج طابور من الجنود تتقدمهم فرقة من سلاح المهندسين لضرب القرى المذكورة وسلطت المدافع على تلك القرى وكانت هذه بداية المأساة فقتل اشخاص كثيرون ونهب الجند بيوت القرية• ودافع الشيـــخ ابو البركات عن نفسه واولاده وقتل رحمـــه الله• ثم شرع فخري باشا بالقبض على كل من وقع عليه الظن باتصاله بالشريف ــوكنا قد قدمنا ان الاهالي كانوا شبه احزابــفاخذ بعضهم يرمي البعض الآخر لدى الباشـــا فقبض على الكثيرين منهم جماعات جماعـات وسيقوا للسجن ومنه ارسلوا في القطـــار الى دمشق ليمثلوا امام جمال باشا السفاح واذكر ممن قبض عليهم (السيد زين صافي الشيخ مأمون بري ، السيد عبد المحســـن اسعد ، الشيخ طاهر سنبل ، الشيخ زين بري ، الشيخ عمر كردي ، محمد حموده ، ابراهيم حموده ، سعد الحيدري ، السيـــد حبيب الله ، السيد محمود احمد ، والسيد احمد الفيض آبادي ، والسيد عبدالـلــــه كندواني ، وداود عرب ، وحسين عرب ، وعلي كابلي ، وصادق كابلي ، ومحمود كعكي• وعبد القادر كردي وغيرهم ممن لا احصي عدهم • وقد ذهب اغلبهم الى رحمة الله • ولما وصلوا الى دمشق ومثلوا امام جـــمال السفاح اراد الفتك بهم لولا ان تلقى امرا من انور باشــا باجلائهم متفرقين الى الاناضول والروملي فأحيلوا من دمشق الى استانبول وكوتاهية وادرنه وغيرها من البلاد وافرج عنهم بعد انتهاء الحرب ، ولما قل ورود المؤن الى المدينة استصدر فخري باشا امرا باجلاء اهل المدينة الى الشام واطرافها فصدرت الاوامر الى اهالي المدينة بالسفر جماعـــات جماعات لدى قيام كل قطار الى الشام افواجا افواجا والبعض منهم يتسلل خفية بالليل الى معسكر الامير علي بالفريش ومنها الى مكة او جدة او ينبع البحر واستمر الاجلاء مـــا يقرب من سنة •

هذا ، وان بعض سكان الاربطة والمدارس سيقوا ليلا ولم يأخـــذوا غير ما يلزم من البستهم ومتاعهم والبعض منهم كان يقبض عليه من الاسواق ويساق الى المحطة وكم فرق بين الوالد وولده وذويه في الوقت الـــذي شحت فيه وسائل المعيشة واختفت الاقوات من الاسواق •

وفي تلك الآونة خطر للباشا ان يهـــدم حوالي المسجد النبوي ويقوم بتوسعة اطرافه مسافة خمسمائة متر فشرع في الهـــــدم واشتغل في انهدميات كثـــير من الجنود والسكان من النساء والرجال والعلماء والاجلة ووصل القطار حتى باب السلام لحمـــل الاتربة والاحجار وقد عوض اصحاب الاملاك

بقيمة بخمسة من الورق التركي (٥) فقبض بعضهم تلك القيمة وبعضهم لم يقبض (٦) وفي آخر سنة ١٣٣٥ لم يبق بالمدينة غير زهاء مائة شخص منهم القاضي وكاتبه ومأمور بيت المال وامام المسجد والمؤذن واغوات الحرم وبعض الفلاحين وبعض المقربين من الباشا (٧) وبعض المختفين في البيوت ٠

وكان والدي عبد السلام وشيخنا عبد القادر الشلبي والشيخ اعظم حسين العالم والملا صفر البخاري والشيخ مسعود المجددي وغيرهم من الذين بقوا مختفين في بيوتهم يشربون من البئر ويأكلون بعض الخضراوات والسويق وبعض التمرات وقد يتحصلون على خبز الجنود بمجيدي (٨) للرغيف الذي لا يتجاوز خمسين درهما مخلوطا بالشعير والكرسنة وقد اكل الناس ما بقي من الماشية الهزيلة وجلود الحيوانات حتى القطط الميتة وقيل انه أكلت لحوم الاموات من البشر ايضا وقد هربت انا (٩) واخي لابي الى الشام والتحقت انا بأهل امي هناك لان والدي اصر على بقائه بالمدينة معاهدا الله ان لا يخرج بعد ان نوى الهجرة اليها ٠

اما من سافر الى مكة من الاهالي فكان حظه اوفر ممن سافر الى الشام فقد كانت الارزاق والاقوات متوافرة هناك عدا ان الشريف الحسين اجرى عليهم مرتبات واعاشة خاصة مدة بقائهم هناك ٠ وان كانت الدولة في سورية والاناضول اجرت اعاشة للمهاجرين ايضا هناك ٠

كان فخري باشا قائدا مهيبا ومحبا للبقاء بالمدينة مهما كلفه الامر فجعل يرتب جنوده ويقوي من حاميات المدينة وقلاعها المحيطة بها وكان يخرج بسيارته في جولات مع فرقة من الجنود المسلحين ٠

وفي ذات مرة ذهب الى ينبع النخل ولكنه لم يجسر ان يصل الى البندر (ينبع البحر) وقد استخدم الجنود في جميع مرافق الحياة فكان منهم النجارون والخياطون والميكانيكيون والممرضون والغسالون وكان لديه من الذخيرة ما يكفي لحرب طويلة ، كما جمع من الاقوات ما يكفي الجند سنة واحدة وكانت رغبة الاتحاديين اولا باخلاء المدينة والانكماش بقوتهم في ميادين سورية وفلسطين بيد ان قرارهم الاخير كان الابقاء على المدينة كخامية للدولة في مؤخرة جيشهم الرابع بقيادة جمال باشا وكان اسم فخري باشا في ذلك الوقت يلقي الرعب في قلب الحضري والبدوي معا وكان مركز قيادته بالتكية المصرية مكتوبا على بابها في لوح كبير (حجاز قوه سفريه سي قومندا نلغي قرار كاهي) وترجمتها (مركز قيادة الحملة البرية الحجازية) وكان المار امام التكية ينكمش خوفا حتى يمر بسلام وقد كان برفقة الباشا نخبة من الضباط العرب كغالب بك ومهدي بك وعاهد بك وحسني بك وكانوا غير مرتاحين لتصرفات الباشا ولكن ماذا يفعلون والباشا عنيد في آرائه مستبد بأوامره وكثيرا ما قتل من الاهالي والجنود ممن لا ذنب لهم يوجب القتل ٠

---

(٥) كانت الليرة التركية المساوية للجنيه العثماني تباع بمجيدي واحد فقط ، ولذا كان الغبن الفاحش (٦) ومن لم يقبضها استولت الدولة على ارض بعضهم ولكنه استرجعها في العهد السعودي ٠

(٧) ومن الباقين بالمدينة السادة آل المدني : السيد عبد الجليل مدني والسيد عبد العزيز والسيد عبيد مدني وذويهم (٨) كان المجيدي يساوي خمس جنيه ذهبا او ليرة واحدة تركية ٠٠

(٩) لم يتجاوز المحرر ١٣ سنة ٠

قدمنا ان الامير علي بن الحسين عسكر بالفريش (بئر علي) واخذ مخيمه يكبر يوما فيوما حيث كان منجأ للفارين من الاهالي وسندا للبدو ومشايخ العربان فكان بدوره ينظم حملات صغيرة على جنود الترك المحيطين بقلاع المدينة وكانت اشبه بحروب عصابات .

اما الامير فيصل قائد جيش الشمال فكان مقره بالعقبة ووكيل قيادته الشيخ يوسف خشيم فكان يتلقى الذخيرة والسلاح والاموال من البواخر الانكليزية وكان مخيمه يسمى (بالعرضي) (١٠) وكان الشيخ يوسف هذا يوزع صناديق الذهب على البدو ومشايخ العربان وكان العرضي عرضة لضرب الطائرات الالمانية فكثيرا ما كانت تلقي بقنابلها على تجمعات البدو في العقبة وغيرها من مخيمات البادية هناك .

ولننتقل بك ايها القارىء لوصف احوال من اجلي من الاهالي الى الشام فقد كان القطار يحمل فوجا فوجا يرمي بهم مرة في دمشق ومرة في حمص وحماة وقطنا ومرة والبعض الى ولايات الاناضول مشتتين في كل مكان من جهة ولعدم التأثير والضغط على اهل المدن من جهة اخرى واجرت لهم الدولة جرايات خفيفة : رغيفا لكل شخص وليرتين ورقا (مجيديين) في كل شهر : (قوت لا يموت) وهأنا اصف ما شاهدته في دمشق حيث كنت من ضمنهم .

قدمت اني فررت من المدينة بناء على عدم سفر والدي وازماعه البقاء بالمدينة حيث سمع الحديث الشريف : (من صبر على لأوائها وجبت له الجنة) وهكذا كان الصابرون . هربت في اواخر عام ١٣٣٥ في شهر ذي القعدة

(١٠) العرضي : ماخوذة من كلمة (اردو) التركية ومعناها الجيش . فكل تجمع للجيش يسمى (عرضي)

وانحشرت في القطار مع المسافرين الى دمشق ولم يتنبه لي أحد منهم حتى تحرك القطار وكان بعضهم من معارف الوالد فارادوا ارجاعي للمدينة حيث كنت صغيرا لم اتجاوز الثالثة عشرة غير ان ضابط القطار التركي اصر على بقائي معهم وكنت لا أملك الا قرشا واحدا وثوبي الذي على جسدي فكان الركاب يطعمونني معهم من الخبز الجاف و(البقسماط) وبعض التمرات وكان القطار يمشي بالحطب بطيء الحركة فوصلنا مدائن صالح بعد ثلاثة ايام وهناك علمنا بانقطاع السكة لنسف جزء كبير منها وكان في القطار السابق مهاجرون من المدينة ومنهم الشريفة عائشة جمال الليل غير انهم لم يصابوا بسوء وقد وجدنا بالمدائن طابورا من الجيش التركي وفريقا من جنود ابن الرشيد الذي كان مواليا للاتراك فبعث بقسم من جنوده لمعاونة الدولة وفي الوقت نفسه بعث الانكليز بالكولونيل لورنس لتخريب السكة وحض البادية على الثورة فكان البدو يضعون الديناميت تحت قضبان السكة فاذا مشى القطار على السكة انفجر بما فيه . وكان القصد من التخريب قطع خط الرجعة عن حامية المدينة وحصر جنود الترك هناك .

مكثنا في المدائن ما يقرب من نصف شهر حتى تم اصلاح الخط وتحرك القطار بنا قاصدا تبوك وبعد وصولنا تبوك علمنا بخراب آخر لحق بالخط فجلسنا مقدار اسبوع وادركنا عيد الاضحى هناك واخيرا قمنا من تبوك الى عمان . ولتضجر بعض المسافرين نزل قسم منهم خفية فنزلت معهم في عمان بيد اني اشتقت الى اهلي بدمشق فيممت المحطة في اليوم الثاني وسالت عن موعد القطار الذاهب الى دمشق فلم يكن هناك غير قطار محمل بالجنود فانزويت في

« البقية على صفحة ٣٥٤ »

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الأستاذ محمد ابراهيم جدع

شعر ابن زيدون فى النسيب وما يناسبه ارق ما يكون فى اغراض الشعر الاخرى فهو يعبر لنا فى غزله عن عاطفة جياشة تفيض بالحب وتتأثر بالجمال ويكاد الغزل ان يكون فى شعر المجيدين من الشعراء طابعا يعبر عن شاعريتهم الفذة اذا كان الغزل فى شعر الشعراء عن عاطفة صادقة وشعور بالحب ويكاد الشاعر ان يفتضح عندما يتكلف القول فى الغزل فينم عن برود عاطفة واصطناع لعاطفة الحب لم تكن مفتعلة فى نفسه مثال ذلك النسيب الذى يمارسه الشعراء الاولون فى مقدمة قصائدهم للمديح فاننا نجد اثر التكلف باديا على تلك المقدمات فى اشعار مدائحهم ولا يكون هذا شائعا فى جميع الشعراء الاولين وانما يكون على الاكثرية العامة فيهم وقد يكون فى هذه المقدمات روائع تدخل منها الى المديح وانت تحس بالنشوة والرضا لتفوق الشاعر فى صناعته وهو يحسن التخلص من النسيب والدخول الى المديح فى براعة فائقة ولا بد لامثال هذا الشاعر من عاطفة صادقة تعبر عن مكنون نفسه فى غرام دفين فمن قول ابن زيدون فى النسيب وما يناسبه قوله من قصيدة طويلة تنم عن اشراق للمعانى وجمال فى التعبير تلتئم فيه محاسن الالفاظ مع جودة المعانى فى تشكيلات خفية رائعة بلغت مكانها من الصناعة الفنية والهندسة الشعرية لان الالفاظ اذا تنافرت عن مجال المعانى دلت على قصر الادراك الشاعرى لدى الشاعر وكشفت عن عجزه فى جودة الشعر وابداعه .

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا
شوقا اليكم ولا جفت مآقينا

لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم
رايا ، ولم نتقلد غيره دينا

ويتالق المعنى وتسمو الغاية عندما يعبر الشاعر عن وقع الاسى فى نفسه وتاسيه بذكر محبوبه فى هذا البيت :

تكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضى علينا الاسى لولا تآسينا

وكيف تكون هذه الذكرى تاسيا لمحب واله مشغوف الا عندما يذكر ايام لقائه بمن يحب واوقاته التى قضاها بجانبه وسعادته فى هذا اللقاء السعيد :

حالت لفقدكم ايامنا فغدت
سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

ويسوق لهذا شواهد هذا اللقاء وسعادة اللقاء فى اجواء الحب العميق :

اذ جانب العيش طلق من تالفنا
ومورد اللهو صاف من تصافينا

واذ هصرنا غصون الوصل دانية
قطوفها فجنينا منه ماشينا

ألا يكون هذا فى مجال التصوير رائعا وفى حسن التشبيه ساحرا ؟! انه فن الشاعر يتصرف فيه بجمال التصوير وحسن التشبيه وهذه تحية المشتاق يرسلها نغما فى هذه الابيات :

يا سارى البرق غاد القصر فاسق به
من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويعرب عن وفائه بهذين البيتين اعرابا بليغا يدل على اصدق المودة واخلصها :

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا
اذ طالما غير النأى المحبينا

ونخالف ابن زيدون في تغير المحبين بالنأى انما البعد يثير المحبين ويضرم اشواقهم فى اتون من نار فيظلون ينهجون بذكر من يحبونهم حتى يظفروا به او يموتوا ضحيه غرامهم الدفين ولكن هذا لا يغير من روعة التعبير وجمال التصوير حين يسوق فى هذا البيت لواعج شوقه :

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا
من لو على البعد حيا كان يحيينا

الى ان قال :

يا روضة طالما اجنت لواحظنا
وردا جلاه الصبا غضا ونسرينا
ويا حياة تملينا بزهرتها
منى ضروبا ولذات افانينا
يا جنة الخلد ابدلنا بسلسلها
والكوثر العذب زقوما وغسلينا
كاننا لم نبت والوصل ثالثنا
والسعد قد غض من اجفان واشينا

وتحلو الاستعارة لابن زيدون فيختار لظلماء خاطرا وللصبح لسانا ، وهو اجمل ما فى هذه الاستعارة حتى اذا ما كتمت الظلماء سر حبيبين فى خاطرها غشاهما لسان الصبح فكشف عن سرهما وهو من حسن التصرف فى البديع وغاية فى الابداع :

سران فى خاطر الظلماء يكتمنا
حتى يكاد لسان الصبح يفشينا

وهكذا تفيض الشكوى ويضج به الحنين على مر البعد وقسوة الفراق :

انا قرأنا الاسى عند النوى سورا
مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا

ولا يتسع بنا المجال الى ايراد كل ما فى القصيدة والا احتجنا لذلك الى صفحات لا يتسع لها المجال وانما نقف منها عند هذا البيت الذى يعبر خير تعبير عن فن ابن زيدون فى وحدة كاملة لقصيدته وهو يؤكد وفاءه فى ارق تعبير واجمله :

ابكى وفاء وان لم تبذلى صلة
فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا

فما اصدق هذا الحب وما اكرم هذا المحب وهو الذى يقنعه الذكر ويكفيه الطيف

لقد قال ابن بسام عن هذه القصيدة قولا يجرى فى سجل الفخار لشعر ابن زيدون : (وهذه القصيدة بجملتها فريدة ، وقد عارضه فيها جماعة قصروا عنه ، منهم ابن بكر بن الملح فانه نازعه فيها الرواية ، فقصر عن الغاية .

وهذا جانب من قصيدته :

هل يسمع الربع شكوانا فيشكينا
او يرجع القول مغناه فيغنينا ؟

فيقول ابن زيدون فى نقد لاذع ، ثم استمر فى غزلها واسحنفر فقال :

يا باخلين علينا ان نودعكم
وقد بعدتم عن الدنيا فحيونا
قفوا نزركم وان كانت فوائدكم
نزرا ومنكم بالوصل ممنونا

وكان بهذا نقد ابن بسام مطابقا للحقيقة لان هذه المعارضة من ابن الملح لا تبلغ مستوى قصيدة ابن زيدون وفنها الرفيع والالفاظ تافهة جدا فى مدلولها فما معنى (قفوا نزركم) فما يقال هذا فى مخاطبة الاحباء ولا يعبر عن عاطفة جياشة وحب عميق . وانما هو التكلف والصنع فى رغبة بمعارضة قصيدة ابن زيدون . وانما اذا اراد ابن زيدون ان يعرب عن عاطفته لحبيبه فيتكلم عنها بلغة القلوب التى تتجاوب مع حبه

وتسمو مع خواطره .

فقد قال وهو في نزهة كانت له بمدينة الزهراء :

اني ذكرتك بالزهراء مشتاقـا
والافق طلق ومراى الارض قد راقا
وللنسيم اعتلال في اصائلــه
كانه رق لي فاعتل اشفاقـــا
والروض عن مائه الفضي مبتسم
كما حللت عن اللبات اطواقـــا

وهنا يبث المحب لحبيبه اشواقه في رقة العاطفة ورقة التعبير وصفاء الود :

لاسكن الله قلبـا عق ذكركم
فلم يطر بجناح الشوق خفاقا
لو شاء حمل نسيم الريح حين سرى
وافاكم بفتى اضــناه مالاقـــا

الى ان قال في ختامها :

الآن احمد ما كنا لعهـــدكم
سلوتم وبقينا نحن عشاقـــا

وما اجمل في هذا التعبير ان يبقى المحب على تعلقه بحبيبه وتفانيه مع حبه مهما سلا محبوبه وابتعد عنه .

ويأتي حديث ولادة وقد افتتن بها ابـن زيدون وهي التي يصفهالنا ابن بسامفيقول: (واما ولادة التي ذكرها ابن زيـــدون في شعره فانها بنت محمد بن عبد الرحـــمن الناصري . وكانت فيءنساء اهل زمانهـــا ، واحدة اقرانها ، حضور شاهد وحرارة اوابد وحسن منظر ومخبر ، وحلاوة مورد ومصدر وكان مجلسها بقرطبة منتدى لاحرار المصر، وفناؤها ملعبا لجياد النظم والنثر ، يعشو اهل الادب الى ضوء غرتها ، ويتهالك افراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها ، الى سهولة حجابها ، وكثرة منتابها ، تخلطذلك بعلو نصاب ، وكرم انساب ، وطهارةاثواب على انها ـ سمح الله لها ، وتغمد زللها ـ اطرحت التحصيل واوجدت الى القول فيها السبيل ، بقلة مبالاتها ومجاهرتها بلذاتها كتبت ـ زعموا ـ على احد عاتقي ثوبها :

انا والله اصـلح للمعـــالي
وامشي مشيتي واتيــــه تيها

وكتبت على الآخر :

وامكن عاشقي من صحن خدي
واعطي قبلتي من يشتهيهـــــا

ثم يختم ابن بسام قوله بهذه العبارة في تواضع العلماء والافذاذ وادب الرجال الامجاد (هكذاوجدت هذا الخبر ، وابرأ الى الله من عهدة ناقليه ، والى الادب من غلط النقل ان كان وقع فيه) وينقل لنا عن ابن زيدون ما شغفه من حب ولادة في هذا القول : (كنت في ايام الشباب ، وغمرة التصاب ، هائما بغدة ، تدعىولادة ، فلماقدر اللقاء ، وساعد القضاء كتبت الي :

ترقب اذا جن الظلام زيـــارتي
فاني رايت الليل اكتم للســـر
وبي منك ما لو كان بالبدر ما بدا
وبالليل ما ادجىوبالنجم لم يسر

ثم يصف ابن زيدون هذا اللقاء نثــــرا وشعرا :

فلما طوى النهار كافوره ، ونشر الليــل عنبره ، اقبلت بقد كالقضيـــب ، وردف كالكثيب ، وقد اطبقت نرجس المقل ، عـلى ورد الخجل ، فمننا على روض مدبج وظـل سجسج) الى ان قال : (فلما شببنا نارها، وادركت فينا ثارها ، باح كل منا بحبه ، وشكا اليم ما بقلبه ، وبتنا بليـــلة نجني اقحوان الثغور ، ونقطف رمان الصدور ، فلما انفصلت عنها صباحا ، انشدتهــــا ارتياحا :

ودع الصبر محب ودعـــك
ذائع من سره ما استودعـــك
يقرع السن على ان لم يـــكن
زاد في تلك الخطى اذ شيعـك
يا اخا البدر سناء وسنـــا
حفظ اللـه زمانا اطلعـــك
ان يطل بعدك ليـــل فلكم
بت اشكو قصر الليل معـــك

وفي موقف العتاب يخاطب ولادة عاتبا :

لئن قهر اليأس فيك الامـل
وحال تجنيـك دون الحيـل
وناجاك بالافـك في الحسود
فاعطيتـه جهرة ما ســال
فديتك ان تعجل بالوفـــاء
فقد يهب الريث بعض العجـل

الى ان قال :

سعيت لتكدير عهد صفـــا
وحاولت نقص وداد كمـــل

وعندما يبلغ اليأس به مبلغه يضـــج في عتابه قائلا :

ومهما هزرت اليك العتـــا
ب ظاهرت بين ضروب العلل
كأنــــك ناظرت اهل الـكلام
وأوتيت فهما بعلم الجـــدل
ولو شئت راجعت حر الفعـال
وعدت لتلك السجـايا الاول

وهذا اجمل ما قيل في الاستعطاف عند المحبين ، ويصرخ في عتابه متألما لوقع الفراق:

عليك السلام ســلام الوداع
وداع هوى مات قبل الاجـل
وما باختياري تسليت عنـــك
ولكنني مـــكره لا بـطـــل

وما ارق هذه العبارات يقدمها العاتب في مجال العتاب في حرقة وألم وعذاب في حب صادق ووفاء واخلاص ٠

واذا ما قسنا ما قاله ابن زيدون من شعر في المديح والرثاء بجانب ما قاله في الغزل فاننا نجده قد برز في الغـــزل بـــروزا فنيا رائعا يصور لنـــا فيه تصـــويرا خلجات النفوس وهي تعبر عن آمالها وامانيها في اطار فني جذاب ذلك ابن زيدون في شعره الغزلي وان كان هو في اغراض الشعر الاخرى في مصاف شعراء عصره لا يقصر به المجال ولا يقصر به السباق ٠

قـــدوم



وصل الى الوطن السيـد حسن عيسى النشاط عضو السفارة العربية السعوديـة بطهران وحل ضـــيفا على معالي الشـــيخ محمد سرور الصـــبان وتشرف بالمثـــول بين يدي جلالة الملك المعظم للسلام عـــلى جلالته ونال العطف والرعاية الساميـة ٠٠ والنشاط من الافراد الذين يخدمون مليكهم وبلادهم بكل ايمان واخلاص ونشاط ونال مدة اقامته في جدة والرياض المحبة مـــن اصدقائه وهو اهل لينال تقدير الجهـــات المختصة وتشجيعها

الشركة الوطنية في جازان

منذ عشرة اعوام مضت تاسست في مدينة جازان شركة وطنية وبراس مال وطني تدعى شركة الماء والثلج والكهرباء ،وبرغم الصعاب التي كانت تقف في طريقها عقبة كاداء شان كل مشروع بدائي فقد اجتازت هذه العقبات وتلكم الصعاب بصبر وثبات لاستنادها الى رجل خبير بالاقتصاد هو معالي الشيخ محمد سرور الصبان .

واهم مشروع نجح لهذه الشركة مشروع الماء الذي جلب من (الماطري) قرية تقع في ضاحية من ضواحي جيزان بذلت في سبيل ايجاده ما بذلت من جهد وعناء لاسباب تعذر المواصلات من ناحية ووعورة الطريق من ناحية اخرى .

وبرز هذا المشروع الى حيز الوجود في عام ١٩٧٤ وكان بين دخوله المدينة وبين زيارة العاهل العظيم سعود بن عبد العزيز توافق زمن فقد افتتحه العاهل امد الله في عمره وقدمه للشعب واعطى الشركة عوضا عنه امتياز معدن الملح وحدد ذلك المعدن لسنوات معدودات ، وراحت الشركة تصب جل نشاطها الى مشروع الكهرباء وما كان باقل جهدا من الاول وافتتح هو الآخر في عام ١٣٧٨ ولم يبق من التزاماتها الملقاة على عاتقها سوى مصنع الثلج الذي ظلت خطواتها وئيدة نحو تحقيقه وربما كان لذلك الالتواء مبرر ايضا (لعل لها عذرا وانت تلوم) ، وساضع بعض النقط على الحروف كمواطن عرف الحقائق وضحى مشتركا في سبيل غاية تقترن بهدف ومشاعر يرفدها أمل شان كل مواطن ينوء بشحنة هائلة من أماني وأحلام فاقول للحقيقة والتاريخ دونما تحيز عاطفي ، ولن اقول ايضا ان هذه الشركة بلغت صفة الكمال ، بل كانت هي الاخرى وئيدة في سيرها ملتوية في تطويرها ، ينتابها مد وجزر ، والعصر عصر سرعة وتطور لا عصر تاخر والتواء ، ذلك التاخر وهذا الالتواء جعل منها عرضة للمطاعن والمآخذ لاهمالها بعض حقوق المشتركين وعدم تنفيذ نظام الشركة ولو في حيز نطاق ضيق ولكنها تسير وتسير ببطء ينطبق عليها المثل العربي السائر : « أترد الصيد بالجمل » .

اولا ـ عند ما تسلمت الشركة معدن الملح سلكت في طريق استثماره وسائل بدائية كتلك التي كانت تسلكها وزارة المالية من قبل في تصريفه وتسويقه محليا لا يتعدى حدود تهامة ، وبد هي ان هذه الطريقة البدائية لا تاتي من ورائها فائدة تستحق الذكر . رات الشركة عقم هذه الطريقة وعدم جدواها فراحت تجلب الخبراء والمهندسين الفنيين على حسابها الخاص ، فقدمت لهذا المشروع دراسات مستفيضة مبنية على أسس استثمارية سليمة وطرحته في المزاد العالمي ، ورسا على شركة يابانية وأخيرا جمد ذلك المشروع او تلك المقاولة لاسباب قهرية يخرج عن امكانية الشركة ونطاقها المحدود وهو عدم صلاحية الميناء الصغير .

ومن حق الشركة ان تطرق بابا آخـــر للرزق غير موصد كأن تقوم مثلا بتعبئة فصوص الملح المعدني في داخـــل كراتين وتصريفه داخل المماســـكة ومطالبـــة الحكـــومة بجعل حـــد لمنع الامـــلاح المستوردة تلك التي ذهبت حيوياتهـــا في مستحضرات طبية ولكنها لم تفعل بل ظلت على استثماره بطريقة غير مشجعة تسعون كيلوغراما بثلاثين قرشا دارجا ٠

ثانيا ـ مشروع الكهرباء تعتبره الشركة أهم مشروع بعد الماء بيد ان بعض الدوائر الحكومية لم تسهم في الكهرباء مساهمـــة عملية بل ظلت تقف منها موقف المتفرج ، ومامن شك في ان الدوائر الحكومية هي ركيزة البناء ٠ خذ مثلا على ذلك أهم مرفق حكومي هو مستشفى جـــازان الكبير هذا المرفـــق الحيوي جلب لنفسه مع وجود الكهربـــاء مكائن ومهندسين وموظفين على حســـابه وراح يتكلف نفقات باهظة بينما الشركـــة الوطنية في جازان كانت وما زالت في امس الحاجة الى مساهمته ٠ ومما يؤسف له حقا ان المكائن والمعـــدات التي اســـتوردها المستشفى لم تكن بينها وبين قوة كهرباء جازان ومعداتها توافق حتى اذا طلبـــت الشركة بحقها المشروع وقفت هـــذه الآلات والمعدات حجر عثرة اذ لا تناسق تطبيـــق بينهما حتى البلدية لم تساهم الا بمبلـــغ ضئيل وهي من أكبر المساهمين في المشروع

ثالثا ـ مصنع الثلج : قلت ان الشركة كانت خطواتها وئيدة نحو تحقيقه تخطـــو خطوة وتتاخر خطوتين وكانت الشركة ترى ان عدد السكان ارتفع مستواه بعد دخـــول الماء وأصبح غير كاف للشرب وان مصنـــع الثلج عملت له دراسات على أساس مصنـــع كبير يكفي المدينة وبعض مدن أخرى كأبي عريش وصبيا وسامطة ، وان هذا المصنع ربما يؤثر من قريب أو بعيد في نقص كمية الماء المسحوبة فظلت تترنح نحو تحقيـــقه مما انفد معه صبر بعض المواطنين فجلبـــوا مصنعا صغيرا ٠ ونحن نبارك هذا المصنع ونتمنى له النجاح كمـــــا نستحث مدير الشركة العام والذي له حق الاولويـــة في ايجاده بعد ان أصبح الثلج حرا ، والذي قد انتهت دراساته من قبل واخذت لـــه الارض الصالحة والتي تقع في أعظم شريحة من المدينة ، نستحثه ونباركه لانـــه من مستلزمات الشركة وثالث مشروع ٠

وبعد فأقول ان المواطنين يقدرون للشركة الوطنية نضالها في تحقيق مشروع المـــاء ذلك الشريان الحيوي الذي لو أسدي الى احدى الوزارات القيام به لظل في البـــاب الثالث يرحل من عام الى عام ومن رصـــيد الى رصيد ، وكما هو جاء في طريق تنفيذ الخط الثاني لماء جازان ٠

وبعد فهذه هي الشركة الوطنية في جازان تظل علينا بمحـــاسنها واخطـــائها التي لم تكن نتجنى عليها او نعطيها صفة الكمال ٠ هذه الشركة التي قامت برأس مال سعودي وبذلت من جهد وعناء وان العوامل والاسباب التي ذكرت بعضهـــا هي التي أوقفت عجلة التطور فيهـــا وجعلتها غير قادرة على السير عـــلى قدميهـــا وأصبحت عرضة للمطاعن والمآخذ مما اضطر الحكومة لان تسحب امتياز الملح الذي كان يرتبـــط ارتباطا جذريا بامتياز الماء وسحب امتـــياز مصنع الثلج الذي لم ير الحياة بعد وأصبح حرا ، وان شركة وطنية تقف هذا الموقف المتصلب رغم العواصف الهوج التي كانت تهب في طريقها وضآلة حظها من التشجيع لخليق لها بالبقاء ، وانني كمواطن ومشترك أطرح ماذكر بين يدي مجلس التخطيط الاعلى الذي يرأسه صاحب الجلالة وولي عهـــده المعظمين والذي اسس هذا المجلس كركيزة لكل مشروع وطني مثابر بناء ، والله مـــن وراء القصد ٠٠

جازان « مواطن »

دراسة وتحليل من كتاب التاريخ الادبي لتهامة

الشيخ عبدالله بن حسن الكميت

للاستاذ : محمد بن أحمد عيسى العقيلي

شخصية طموح لامعة ، واذا كان شعر المرء صورة من شعوره وتعبيرا عما يختلج في عقله الباطن فهو من ابطال الفروسية وعشاق المجد الرفيع وشعراء الفخر والحماسة وانما للبيئة والجو والعصر تأثيرها - بعد قضاء الله وقدره - في تكييف وتحديد اتجاهات الانسان في هذه الحياة المحدودة المدى ، طلب العلم فنال حظه وطلب رئاسة قومه فسود - وهو من بيت السيادة في قومه - وحاول كما يقال ما هو ابعد من الرئاسة فالقي القبض عليه وسجن في مدينة (زبيد) ولم يطلق سراحه الا بعد ان خيل لغرمائه انها خمدت في نفسه الطموح المتطلعة الى معاني الرفعة والمجد جذوة الامل وهيهات فالبرغم مما خيل لهم فقد ظل منارا في الزهد والادب في تهامة ، وغلا الناس في شخصيته وحار اشباه العوام في تعليل طموحه وتحليل ادوار حياته السياسية والادبية فأراحوا انفسهم وعبدوا قبره بالزيارة والدعاء والخشية والذبح والنذور وهذا هو الضلال المبين .

عبدالله بن حسن في نظر مؤرخي عصره

جاء في تحفة الزمن : (ومن بيت سود بن الكميت الفقيه عبدالله بن حسن صاحب القناوص - ويلقب بحامي الحمى - ويرجع نسبهم الى قهب بن راشد ، من عك بن عدنان . الى ان قال : وامتحن بما امتحن به ابن عمه ووشى به الى الملك المؤيد الرسولي بانه يدعو الناس الى مذهب الزيدية وحصل عليه التحامل من قوم يظن بهم الخير فأرسل الملك الى والى المهجم يأمره بالقبض عليه واشخاصه الى زبيد في سنة ٧١٢ فأدخل السجن اياما ثم اخرج منه واوقف بزبيد فسكن مع الفقيه بن جامع بن احمد العجيمي خطيب زبيد)

وذكر المؤرخ الجندى انه اجتمع به في سنة ٧١٥ هـ في زبيد واثنى عليه بحسن الالفة وعلو الهمة وقراه للضيف مع الغربة والاسر وانه قرأ في اثناء اقامته بزبيد كتب الحديث حتى اكمل الغرض من الحديث ثم اذن له الملك في الرجوع الى بلده واهله بعد ان استحضره الى مقامه واذن له في اقتراح حاجته فرجا من الملك ان يجعل مضيفه - الفقيه بن جامع الذى استضافه - خطيبا لزبيد فاجابه الى ذلك .

ونلاحظ على ما جاء في قول صاحب (تحفة الزمن) بقوله : (وامتحن ووشى به الى الملك بانه يدعو الى مذهب الزيدية) بان تلك الدعوة التي وشي به من اجلها كانت تعتبر تهمة سياسية كما هو معروف في تاريخ ذلك العهد . والتعليل المنطقي لذلك ان الدولة الرسولية تتزعم مذهب السنة والجماعة . وكانت تعتبر نفسها الحامية له ضد التشيع الذى يتزعمه أئمة الزيدية في القسم

الاعلى الشمالي وكان معنى دعوته هو التمهيد لثورة يتزعمها ضد الدولة الشرعية ـ آنذاك ـ في حال انه شافعي المذهب وقد يكون طموحه جر عليه فاتخذت تلك التهمة ذريعة للقبض عليه • وبروز الشخصية وتالق مجدهـا كثيرا ما يثير الحسد ويخلق الاضداد •

ونرى في تلك الاسرة غيره ممن حـاول التحليق في افق ابعد مدى من جـو الاسرة الذي لا يعدو الشهرة بالصلاح والزعامـة الروحية المحلية الى مجال اوسـع وليس لمثلهم ـ في ذلك العصر ـ من عون سيـاسي بالنسبة الى قرب الجهة الا أئمة الزيديـة الذين هم في نفس الوقت ثائرون ناقمون على الدولة الرسولية ، ويلاحظ القارىء الكريم ان صاحب (تحفة الزمن) يقول وانه ـ اي الفقيه عبد الله المترجم له ـ امتحن بما امتحن به ابن عمه قبله ، وعلى كل فما ناله هو ضريبة المجد ووسام التفوق •

ان هذه الشخصية شخصية لها خطرها وقد يجد القارىء في قصيدته الفريدة التي بقيت كأثر وحيد من آثاره الادبيـة ، انها خير ما يصور نزعته القوية المكبوتـة اصدق تمثيل وتبرز الخطوط العميقة من ملامح نفسيته المتسامية المستترة خلـف جلباب التصوف وقناع الزهد • وهـذا لا ينافي ما هو مشهود له من الصلاح والتقوى في حياته • وانما الصلاح لم يقعد بـه عن تحقيق آمال كان يحاول تحقيقها في مـدى اوسع وغاية اسمى • ولنستنطق شعره في قصيدته المشهورة لانه هو خير شاهد واقوى دليل وقد نظم هذه في اثناء تلك المحنة التي اصابته وهي تنقسم الى ثلاثة مقاطع :

١ ـ في الاول يستدعي قومه ويهيب بهمته في استفهام طلبي ويستحث هممهم ويتساءل عن الحي ومغانيه وملاعبه وغوانيه وروابيه ومسارحه في استفهام يذيب الاكباد ويثير الاشجان بلغ فيه الغاية من حسن البيـان وبلاغة التعبير وجمال التصوير

٢ ـ وفي الثاني يفتخر بمزاياه وينـوه بمآثره ومواقفه ويشيد بكرمه وابائه وصبره وشجاعته •

٣ ـ في الصبر والتأسي وضرب الامثـال فيما يجمل بالحر الابي والسيد النبيل في مواقف الشدة ومواطن البـأس والمحن ولنستعرض القسم الاول مشيرين الى هـذا الاستهلال المشرق الذي يبتدئه بـأداة الاستفتاح التي يليها الاستفهام بهل وهي هنا للاستفهام عن وجود شيء لشيء : انظر لاستهلاله :

الا هل لما قد حل بي من اسى حد ؟
وهل في (ظبا) عزامي اذا احتجتها حد ؟
وهل عاد قومي يفهمـون اشارتي
فارسلها ، أم قدهم للبلى بلـد ؟
وهل عاد أمري نافذا في عشـيرتي
ونهيي ؟ ام للقوم قد غير البعـد ؟
وهل هم كعهدي مانعون لجـارهم
وهل عيشهم رغد ؟ وهل ماؤهم شهد؟
وهل عاد واديهـم تسيل شـعابه
وهل ظله ضاف ، واطياره تشـدو ؟
وهل سوحهم خصب الذرى آمن بهـم
كثير الهنا ؟ أم للهنا خلف النـكد ؟
وهل مطروا من بعدنا واكف الحيا ؟
وهل في ربى اوطانهم جلجل الرعد ؟
جحاجحة لا يلتقي العار مسلـكا
اليهم • ولا يأوي صدورهم الحقـد
وهل غانيات الحي يرتعن في ربى ؟
ملاعبه مثل الدمى ؟ عيشهم رغـد ؟
وكيف الحمى والرقمتان وعـالج ؟
وكيف اللوى والغور والعلم الفرد ؟

وكيف قباب المنحني وربوعـــــه
وما حال (هند الحي) لا عدمت هند ؟

تأمل ايها القارىء الكريم هذه الابيــات العامرة التى تشع بالاضواء وتموج بالظلال وتنبض بالحياة وتزخر بالحركة التى تتراءى لعينيك فى هدوء تارة وفى عنف تارة اخرى، وهو مع كل ذلك يشركك فى مجهوده ـ بكل تواضع ـ بهذا الاستفهام المتكرر فى لهجة محببة الى النفس ذات نغمة عذبة ورنيــن اخاذ تستلذه الاذن وتنتظر معاودتــــه فى اشتياق « وهل » هنا تارة لطلب التصديق واخرى لطلب الحكم الغير المعلوم .

ولنقف وقفة يسيرة حول القطعــة الاولى لنستشف رواءها الرقراق وجمالها الاخـاذ انظر للجناس الغير المتكلف فى شطرى البيت الاول فى صدره وعجزه . فالاول بمعنى غاية اى حد ينتهى اليه ذلك الاسى . والثانى بمعنى الحد ارهاف الحد ، اى شحذ السيف ليكون اشد مضاء ، ثم بعد ذلك الاستفهام الـــذى وجهه الى نفسه استفهام الواثق من اعتداده بمزاياه ، اخذ مستفهما عن قومه وهل هم على استعداد ليرسل صرخة مدوية ام قد تبلدت احاسيسهم للبلى الواقع والحادث المروع ؟ ويعطف مستفهما: هل عاد لكنمته المسموعة وامره المطاع صدى فى عشيرته ام قد غيرهم البعد ؟ ويكرر الاستفهام هل هم على ما يعهد من المنعة للجار والذود عن الحياض ؟ وتطغى عليه العاطفة فيتساءل مستفهما عن احوالهم ومعاشهم وهل كما كان يعهد من رغد العيش وعذوبة المياه التى هى عنصر الحياة بالنسبة الى البادية اذ اهم شىء لديها وفرة المـــاء للسقى والماشية والشرب .

وبعد ذلك تحلق شاعريته فى صفــاء وتعزف على اوتار العاطفة والحنان الفيـاض وقد تراءى له الوادى الخصيب متدفقـــا تشرق به الشعاب وتفهق بمياهه الغيطـــان ويتخيل ظلال اشجاره الضافية وتغريـــد طيوره الشادية ولنتجاوز البيت الذى بعده المنوء بالاحساس السماعي الرنان حتى لتكاد تسمع باذن رأسك جنجلة الرعد المرن فى روابى ارضه وسماء وطنه وهو يقول :

وهل مطروا من بعدنا واكف الحيا
وهل فى ربى اوطانهم جلجل الرعــد ؟

ثم يتساءل مستفهما عن الجنس اللطيف من فتيات الحى واوانسه الجميلات وهل يرتعن ناعمات كانهن الدمى فى ملاعب الصبا ومسارح الحمى . ثم يغير الاستفهـــام بـ (كيف) وهى التى يستفهم بها لتعييـن الحال فيكنى عن تلك المواقع باسمـــاء (كلاسيكية) وهى اعلام لمواقع مشهورة ويا حبذا لو سمى لنا اسماء جهاته بـــدل (الرقمتين وعالج) وانما هو التقلب الذى ارتكس فيه كثير من الشعراء ، وما احسن الشطر الاخير فى القطعة وهو ينشـــد عن (هند الحى) او الفتاة المثالية فى مجتمعه وموطن قومه .

أترى هذا الشعر الجميل الجـــامع الى التجانس الموسيقى بين الالفاظ فى تنغيم جميل يقطر بالرقة ويشع بالصفاء وتلـك الكلمات التى ترسم الصور بالرسم اللفظى المحسوس بالعيان تارة وبالسمع تارة اخرى وندع الحكم بعد هذا التحليل الموجز لذوق القارىء الحصيف .

ولنأت الى القطعة الثانية ، واذا كـــان الشاعر قد افتخر فيها بمزاياه فهذا ليس بدعا فالشاعر من طبيعته ان يكون ممتلىء الشعور بقيمته وها هم افذاذ الشعراء فى الشرق والغرب مثل (المتنبى) وابى تمام والبحترى وشكسبير وبيكون وغيرهم كانوا

من اشد الناس افتخارا بمواهبهم وتغاليا بقيمة انفسهم وتغنيا بمزاياهم ٠

وقد بدأ القطعة بهذا الاستفهام التعجبى :

وهل قصد دهرى، بالذى قد اصابنى؟
يجرب صبرى ، ام له فى الاذى قصد؟
نعم أنا يا دهرى الذى انت عارف
صبور على ما ناب ، ثبت القوى صلد
أبى ، قنـاتى لا تلين لغـامز
رفيع العلا ، من بعض اعبدى المجد
حليف الندى سم العدا مردى الردى
بعيد المدى نجم الهدى جـاحم برد
قليل الكرى سامى الذرى باذل القرى
شديد العرى ، صلب القرى جلمد جلد
خليل القنا قالى الخنا سامى البنـا
منار الغنى مفتى العنى قسور فهـد
عظيم السنا حامى الحمى مروى الظما
هلال السما ، تجلى بى الظلم الربـد

أرأيت الى هذا الاعتداد والثقة بالنفس والتغنى بالنبل والبطولة والتمجيد للشجاعة والاباء والتحليق فى اجواء الفخر وآفاق المثاليات الرفيعة ؟! أرأيت أيها القارىء الكريم الى السمو والجلال فى هذه الشخصية والروعة والجمال والقوة فى هذا الشعر المملوء بسمو السيادة وقوة الارادة ؟! ٠

ان الشيخ وقد بلغ ذروة الفخر فى التغنى بمزاياه والاشادة والاعتداد بنفسه ، شعر تلقائيا انه رجل دين وفقه وان ايمانه القوى هو خير عون لتحمل تلك المحنة الطارئة وان ايمانه بقضاء الله وقدره يزيد صلابة تلك الروح قوة ومضاء فنراه يخلع لامة الفارس ويلبس جلباب الفقيه ويقول بلسـان نفس يعمر جانبيها الايمان ويغمر قلبه يقين التقوى وجلال الاسلام فيؤوب الى وقاره محوقـلا مرجعا :

وانى بحمـد الله اعلم انمـا
قضى لى مالى من ملاقاة بـد
وان الذى لم يقض ليس بكائن
وان البلى فى المبتلين له حـد
وان كنت قد روعت من بعض حسدى
فلله ، فيما نابنى الشكر والحمـد

ولنقف من القصيدة عند هذا القدر ،وقد اشرنا الى اتفاق المؤرخ الجندى به وهو تحت الاقامة الجبرية فى زبيد عام ٧١٥ هـ وقد ظل فى زبيد منذ القبض عليه الى اطـلاق سراحه عامين ويظهر ان تلك المحنة اخمدت وهج تلك الشمعلة فقد عاد الى وطنه مرموق المكان عالى المقام الى ان ادركته الوفاة ولـم نجد اشارة الى عام وفاته فى تحفة الزمـن او الوشلى وانما نجد انه توفى فى الربع الاول من القرن الثامن ٠ تغمده الله برحمته ودفن فى قرية القناوص من تهامة اليمن ٠

التافه والعظيم

★ النسمة التى تطفىء الشمعة هى نفسـها تذكى النار ، وكذلك الفراق ، يقتل الحب التافه ، ويحيى الحب العظيم ٠

(لاروشفوكو)



في غمار الحياة وسرعتها في التفكير المطلق ، وعجلة الحياة تدور ، فندور معها ، وهناك من يهوى حيث الظلام السرمدي • ومن يبقى خالدا في الزمن •• نسمع ضجيج الاقمار ومآسي هيروشيما وتقلبات الحياة •• ان كياننا النفسي يتفاعل هو الآخر ، كتفاعلات الذرة مع القوى الطبيعية فينتج عملا او تفكيرا عندئذ وفي ظلام الحياة او الفكر ـ تضطرب نفوسنا ايما اضطراب فتخوض لجج اليم وهي يعلو بعضها فوق بعض ، ومن فوقها سحاب ماطر ورياح هوج لا تبقي ولا تذر ، مع جهلنا السباحة وعدم معرفتنا لصنع قارب ابدا ـ تثور كل الكائنات في وجوهنا ـ فهل يستطيع المرء ان يعيش في جو كهذا ؟! نعم اذا قرأت هذا فترى الجواب من الاستاذ « محمد رشاد اسكندراني » •

س ـ ما هي السعادة ؟

ج ـ هي شعور الانسان بالراحة ، وبانه قد قام بواجبه ، نحو نفسه واخيه الانسان من خدمة ومساعدة في شيء ، وساهم بنصيب أيا كان قدره في اسعاد عائلته أو أب أو طفل أو مواساة محتاج ••

س ـ هل توهب السعادة •• ومن يهبها ؟

ج ـ السعادة لا توهب ، وانما نحن الذين نستطيع باذن الله ان نهبها لانفسنا او نحرم انفسنا منها وذلك بتحديد معاملاتنا مع الغير •

س ـ الثراء الفاحش اذا ما كان الانسان فيه ـ أيجعله سعيدا ؟

ج ـ كلا •• وبالعكس بل شقاء في شقاء •• عند من لا يستطيع اسعاد نفسه باحدى الطرق الموضحة آنفا ، وسبب ايجابي عند من يستطيع تسخير السخاء لاسعاد الغير •

س ـ متى يسمى المرء سعيدا ومتى يسمى شقيا ؟

ج ـ يسمى سعيدا اذا كان مرتاح الضمير ، هادىء الوجدان ، وأسعد نفسه باسعاد غيره ، وازالة آلامهم ومسح دموعهم ، ويسمى شقيا اذا توافرت لديه أسباب السعادة ولم يستغلها لمساعدة الغير واصبح معذب الضمير غير مرتاح الوجدان او تسبب في ايذاء غيره ••

س ـ أسعيد أنت •• وما سر سعادتك ؟

ج ـ نعم أنا سعيد ، لانني افكر على الاقل في نفع الغير ، ومصلحة الآخرين ، بقدر ما تسمح به ظروفي وامكانياتي ، واهتم بتخفيف مصابهم ومسح عبراتهم ، ومساعدتهم على التخلص من آلامهم ، ولانني أسعد بسعادتهم ، فليلة أنام ملء عيني منشرح الصدر ، أشعر كأن جميع الذين حولي يشاركونني سعادتي بسبب توفيقي لاسعاد انسان أو خدمة مجموع •• وشقي لعدم توافر الوسائل التي تعينني وتساعدني على استكمال أسباب سعادتي التي هي سعادة الآخرين ولعجزي في كثير من المناسبات

عن مد يد العون لمن هو فى امس الحاجة اليها ٠٠ وليلة انام على تنهداتي وآلامي وحسرتي واستيقظ عليها ٠٠

محمد رشاد اسكندراني

ترجمة حياته

والد بمكة عام ١٣٣٤ ـ له اسرة معروفة فى اجياد « بيت الاسكندر المطوف » ـ نال الابتدائية من مدرسة الصفا بمكة ثم انتقل الى المعهد العلمي بالسعودية اول عمل له ، كاتب بالقسم العدلي بالامن العام ايام مهدى ثم رئيس القسم نفسه بالطائف فرئيس كتاب فكاتب عدل فمامور بيت المال فى عدة محاكم ، فرئيس قسم تشكيلات موظفي الدولة لتطبيق الكادر عام ١٣٦٤ فرئيس قسم الاصابات والتعويضات بمكتب المعادن والشركات بجدة ثم رئيس لشعبةالعمل والعمال بخط الانابيب ثم مساعد مدير عام فى عهد الشيخ تركي العطيشان بمصلحة العمل بالدمام ثم نقلت خدماته الى التجارة فعين مديرا عاما لفرع وزارة التجارة بالمنطقة الشرقية ـ فمديرا عاما للشئون الادارية بوزارة التجارة بالرياض ـ فمديرا عاما لشئون الكهرباءبالمملكة ولا يزال على راس هذا العمل ٠

انتدب فى هذه الايام لرئاسة الغرفة التجارية بالدمام حتى يتم انتخاب رئيسلها ٠٠موفق انشاءالله

بقية المقال (حلقة هامة من تاريخنا القريب)

احد اركان العربات فالتقيت بزميلي الاخ عبد الكريم ومحمد اركوبي ومعهما والدهما الشيخ حمزة رحمه الله فسألني عن احوالي فزعمت له بأن والدى قد توفي واصبحت مشردا قاصدا اهلي بالشام فرق لحالي وصحبني معه فى العربة مع الجنود وكان غير مصرح للاهالي بالاختلاط مع الجندفكان المفتش يهددنا بالنزول فكان يردد لهم هذه العبارة (بن مهاجر) اىنحن مهاجرون ٠ ولما وصل القطار لمحطة القدم اشاروا علينا بالنزول وكان الوقت ليلا فنزلنا نحن الاربعة واخذنا فى طريق الميدان فذهبوا لبعض معارفهم هناك ومشيت وحدى قاصدا الصالحية حيث سكن اهلي لحفظي لعنوانهم : (الصالحية جوار ضريح محيي الدين العربي) فطفقتأمشي حتى كلت قدماى ووصلت فى مسيرى الى المرجة (ساحة الشهداء) وهناك ارتميت بلا وعي أمام احد الدكاكين المغلقة واصبت بالانفلونزا بسبب البرد والتعب ولم افق الا بعد شروقالشمس فقمت اسأل عن طريق الصالحية وبدأت امشي ما يقرب من ساعة حتى وصلت الى الجسر اول طريق الصالحية وهناك رأيت أمام باب حانوت العم عبد القدير والد اخي عبد الحميد عنبر فتلقاني بالسلام وسألني عن الوالد فانفجرت باكيا وحكيت قصتي باختصار مسببا انه هروبي بسبب زوجة الوالد وشجاري معها وجمع الله شملي بجدتي وخالاتي وخالي هناك وكان دليلي وصديقي اخي عبد الحميد عنبر فكان يستضيفني بقروشه ويذهببي الى الاسواق حتى عرفت طريق البيت والسوق معه وكانت مصادفة ان التقيت بوالد عبدالحميد رحمه الله فقد انتقل اهل والدتي من جوار ضريح ابن عربي الى حارة الاكراد بالزينبية فى عمارة جميلة عبارة عن دارة تابعة لاحد زعماء الاكراد كان منفيا من السلطات التركية غير انهم اخرجونا منها بعد شهرين والى العدد القادم لوصف حالة الاهالي بدمشق ان شاء الله ٠

عبد الحق نقشبندي

بمنزلة الفجر حين اتضح ...

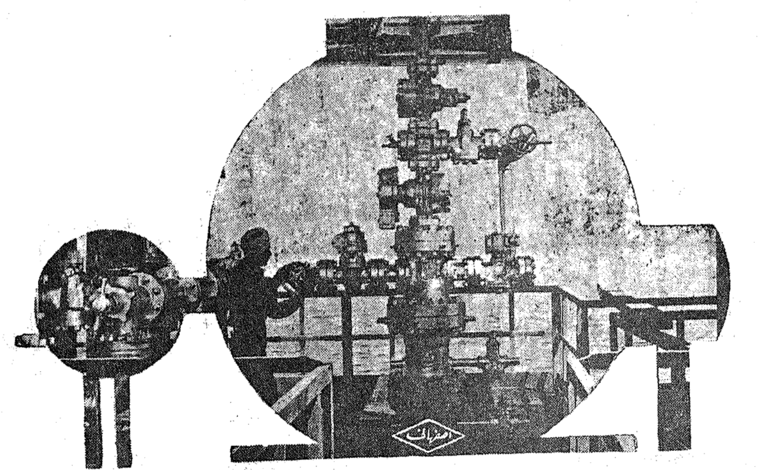
قال دريد بن الصمة يمدح يزيد بن عبدالمدان بعد ما رد عليهم الاسارى من قومه وجيرانه :

مدحت يزيد بن عبد المدان
فاكرم به من فتى ممتدح
اذا المدح زان فتى معشر
فان يزيد يزين المدح
حللت به دون اصحابه
فأورى زنادى لما قدح
ورد النساء باطهارها
ولو كان غير يزيد فضح
وفك الرجال وكل امرىء
اذا اصلح الله يوما صلح
وقلت له بعد عتق النساء
وفك الرجال ورد اللقح
أجر لى فوارس من عامر
فأكرم بنفحته اذ نفح
وما زلت اعرف فى وجهه
بوقت السؤال ظهور الفرح

***

رأيت ابا النضر فى مذجح
بمنزلة الفجر حين انفسح
اذا قارعوا عنه لم يقرعوا
وان قدموه لكبش نطح
وان حضر الناس لم يخزهم
وان وازنوه بقرن رجح
فذاك فتاها وذو فضلها
وان نابح بفخار نبح

تطوير أكبر حقول الزيت المغمورة بالماء في العالم



الانتاج السنوي الاجمالي لحقل السفانية، والانتاج مقدر لعامي ١٩٦٢ر١٩٦٣.

١٩٥٧ ٢٠٤٨٩٦١٣٠ برميلا
١٩٥٨ ١٣٨٨٧٧٠٥ براميل
١٩٥٩ ٢٧٨٠٤٢١١ برميلاً
١٩٦٠ ٦٦٢٤٥٩١٦ برميلاً
١٩٦١ ٨٨٠٧٩٠٩٨ برميلاً
١٩٦٢ ١٠٩١٣٥٠٠٠ برميل
١٩٦٣ ١٥٥١٢٥٠٠٠ برميل

في غضون اعوام قليلة، كما يتضح من الرسم البياني، سجل حقل السفانية التابع لأرامكو، زيادة في انتاج الزيت الخام لا مثيل لها في أي حقل من حقول الزيت الخام المغمورة بالماء وقد شرعت الشركة مؤخراً بتنفيذ عدة مشاريع، تبلغ نفقاتها ملايين الريالات السعودية، لتطوير هذا الحقل ورفع طاقة انتاجه اليومي من ٣٢٥٠٠٠ برميل الى ٤٢٥٠٠٠ برميل من الزيت الخام .

شركة الزيت العربية الامريكية - الظهران، المملكة العربية السعودية

المشتار

هواجس

ويح الرجـــال مـــن القلو
ب اذا تنافـــرت القلـــوب
لا الـــرأى يراب صدعهـــا
يومـــا ولا النطس الطبيب
والدهـــر يانس بالشقـــاق
وبالمـــودة يستريـــب
يستعـذب التفريـــق بيـــن
الوامقيـــن ويستطيـــب
فلربما أئتلـــف البغيـــض
وربمـــا هجـــر الحبيـــب
والمـــرء يفسده الصبى
وعساه يصلحـه المشيـب
والناس قـــد جهلوا الاخـــا
ء فـلا صديـق ولا نسيـب
دعـــوى الصداقة بينهـــم
زور يمـــت بها الكـــذوب
لا يرهفـون فتى النبـــو
غ ولا يعزبهـــم اديـــب

ناء الرجـــال اذا اسـتطع
ت فانهم سبـــع وذيـــب
واحـذر اخـــلاء الريـا
ء فـان امرهمـــو عجيب
الهاتفيـــن اذا دنـــو
ت القاذفين اذا تغيـــب
مـــا الناس الا آلـــة
للشر يجذرهـــا اللبيـــب

(خير الدين الزركلي)

التلستار والمخابرات اللاسلكية

« نشرت جريدة نيويورك تايمس فى عددها الصادر يوم ١٤ تموز مقالا عن القمر الصناعى الامريكى التلستار (النجم البعيد) كتبه لها مؤلف المقالات العلمية المشهور وليم لورانس الذى فاز مرتين بجائزتى بولتيزو للصحافة ونقدم للقراء هذا المقال ملخصا » ..

يعتبر نجاح القمر الصناعى الامريكى التلستار الخاص بالمخابرات نصرا علميا لا يقل أهمية عن ذلك النصر العلمى الذى حققه صاموئيل مورس سنة ١٨٤٤ م عندما أرسل أول برقية لاسلكية أو عن ارسال أول برقية عبر المحيط سنة ١٨٥٨ م أو ارسال أول رسالة اذاعية عبر الاطلسى سنة ١٩٠١

لقد تمكن التلستار الذى تعاونت الحكومة والشركات الصناعية الخاصة على اختراعه وصنعه من بث برنامج تلفزيونى حى عبر المحيط لاول مرة فى تاريخ العالم .

خطوة تاريخية

ان هذا الانجاز العلمى هو بمثابة خطوة تاريخية نحو نظام عالمى شامل للمخابرات يعتمد على مجموعة من الاقمار الصناعية تدور فى محورها حول الارض على بعد آلاف الاميال عن سطح الارض ، وتكون بمثابة سلسلة من محطات لاعادة اذاعة المحادثات الهاتفية والرسائل اللاسلكية والصور الفوتوغرافية .

وقد حقق التلستار هذا الانجاز فى وقت غدت فيه مشكلة المخابرات عبر المحيط من جميع الانواع معضلة معقدة وعلى الاخص فى ميدان التلفزة ، ان البرامج المتلفزة لا يمكن ارسالها عبر أسلاك لانها تتطلب ممرات كهربائية واسعة جدا تستطيع تحمل ٦٠٠



محطة الالتقاط البريطانية فى غونهلى دونز التى التقطت البرامج التليفزيونية التى قواها وبثها التلستار .

●●●

مكالمة هاتفية فى نفس الوقت .

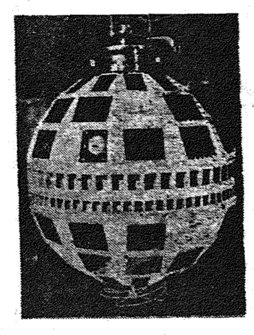
ويقول علماء شركة بل للهاتف : ان ارسال البرامج المتلفزة عبر المحيط يتطلب انشاء شبكة من الخطوط الهاتفية تحت الماء كتلك التى تربط بين أمريكا وأوروبا وتربط القارتين هاتفيا .

ولكن التلستار قد حل هذه المشكلة العلمية المعقدة ، فهو كالبرج المقام فوق

الارض يلتقط الاشارات اللاسلكية الحاملة للبرامج التلفزيونية ويقويها بضع مليارات من المرات ثم يبثها على محطات للالتقـــاط تبعد عنه آلاف الاميـــال ، وقد صممت وصنعت التلستار مخابر شركة بل للهاتف ومولت مشروعه الشركة الامريكية للهاتف والبرق واطلقته الى الفضاء من قاعدة كاب كانافيرال بوساطة صاروخ من طراز ثور دلتا ادارة الملاحة الجويةوالفضائية الامريكية

وقبل نهاية هذا العام ستطلق الولايـات المتحدة التلستار الثانى كما ستطلق قمرا صناعيا خاصا بالخابرات اطلق عليه اسم « ريلى » •

وعندما يتم انجاز مشروع شبكة الاقمـار الصناعية فى الفضاء سيبلغ عددها من ٣٠ــ ٥٠ قمرا تعمل كلها على بث البرامج المتلفزة الحية عبر العالم •



صورة مكبرة للقمر الصناعى الامريـــكى «تلستا رو»وهويحتوى على ٣٦٠٠خليةشمسية

عن رسائل القراء

استاذى الكبير عبد القدوس حفظه الله

تحية حب وتقدير :

يعلم الله اننا ننتظر رأس كل شـــهر عربى بفارغ الصبر لتلقف المنهل العذب بحلته القشيبة لنرتوى منه زادا للعـــقل والفكر • ان المنهـــل الحبيب كالغيث عند ما يروى ارضا جـــدباء فيحييها •• فتتفتح اكمـــا مليانعة مـــن الورود والازهار بعد ان ذبلت أو كادت ••

فالى الامام يا منهلنا العتيد ! ومزيدا من التقدم والازدهار فى خـــدمة الاســلام والعروبة ••

امد الله فى عمرك يا استاذنا الكبيـــر لتأدية الواجب فى طليعة الكتاب الكبـــار بسد الفراغ الذى تركه غيرك غير آبه ، بل لعله غير آسف ، بـل نتيجـــة ظهور المجلات الرخيصة التى تفسد العقل والفكر

•• ولعل هذا يا أستاذنا الكبـــير يكون حافزا قويا لتقدم المنهل بعد انهزام الغـير على وهم بقوة تلـــك المجلات الرخيصـــة المتهافتة •• ولنا وطيد الامل ان تظـــل المنهل على العهد بها فى طليعة المجـــلات الادبية الرفيعة ، التى ذكرهـا الاستـــاذ وديع فلسطين تزود الفكر والعقل • ومـــا السنون الثمانية والعشرون التى مر بهـــا المنهل الحبيب الا قنـــاديل تضىء الطريق للسارى الباحث عن الحق والنور لاجـــل الحق والنور •

جعل الله أيامك كلها يا أستاذنا عبـد القدوس خيرا وبركة ومزيدا من انتاجـك الطيب النفيس والله يرعاك •

مع تحياتى العطرة لشخصك الكريم •

شعبان البغدادى

من أخلاق العرب

هـات حبالك

لما وصل الخبر الى العراق بوفاة يزيد بن معاوية بدمشق كان أميره على العراق عبيد الله بن زياد وكان يومئذ في البصرة، فجاءه الخبر بأن الكوفة قد انتقضت عليه ، فأزمع السفر الى الشام واستخلف على البصرة مسعود بن عمرو العتكي كبير الازد ـ وكان يقال له قمر العراق ـ فركب في موكب من فرسان اليمن وربيعة ، وخرج من منازل الازد معلما بقباء ديباج أصفر ، حتى اذا غشى المسجد الجامع ارتقى المنبر وجعل يأمر بالسنة وينهى عن الفتنة ، وكان في سجن عبيد الله بن زياد نحو أربعة آلاف من الحرورية : بعضهم من خوارج بني تميم وآخرون من خوارج سائر القبائل ، فاستطاعوا ان يحصلوا على السلاح واندفعوا من السجن فقصدوا المسجد الجامع وقتلوا مسعود بن عمرو · وكان آخرون من بني تميم ـ من غير الخوارج ـ أرادوا سيد تميم الاحنف بن قيس ، على أن يظهر بهم في هذا اليوم ويكون له الامر ، فآثر العزلة والبعد عن الفتنة · فاختار بعضهم للامارة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ·· وكان عبد الله بن الحارث لا يزال في بيته عندما قصد مسعود العتكي منبر الجامع وقتل وهو على أعواده ، فهاجت الازد ، واتهمت بني تميم بقتل مسعود، وانما قتله الخوارج وركبت بنت مسعود الى مربد البصرة تطالب بدم أبيها وتوالت رجال من بني تميم ونساء من نسائهم على الاحنف تستفزه للاهبة ولدفع الهائجين من الازد وانصارهم من ربيعة حتى أقاموا عنده البينة الشرعية على اعتداء الازد على بعض الضعفاء فدعا حينئذ عبس بن طلق الضريمي فعقد له اللواء على تميم ودعا الله لهذه الكتيبة بعد ان ولت فقال : اللهم لا تخزها اليوم ، فانك لم تخزها فيما مضى · ولما رأى شباب بني تميم ان الاحنف قد تشمر للدفاع جعلوا يقولون هاجت زبراء ، أي غضب الاحنف ، وزبراء امة له فكنوا بها عنه من اجلاله · وكانت المقاتلة من بني تميم حريصين على خطة الدفاع وعلى اخماد الفتنة ما استطاعوا ، حتى لقد ناشدوا الازد وهم يقاتلونهم فقالوا لهم (فيما رواه الطبري) ج ٢ ص ٤٦٢ طبع اوربا ج ٧ ص ٣١ طبع مصر :

« الله الله يا معشر الازد في دمائنا ودمائكم بيننا وبينكم القرآن ومن شئتم من اهل الاسلام فان كانت لكم علينا بينة أنا قتلنا صاحبكم (اى مسعود بن عمرو العتكي) فاختاروا افضل رجل فينا فأقتلوه بصاحبكم وان لم تكن لكم بينة فانا نحلف بالله ما قتلنا ولا امرنا ولا نعلم لصاحبكم قاتلا · وان لم تريدوا ذلك فنحن نفدي صاحبكم بمائة الف درهم » فكف الفريقان عن القتال · ثم جاء الاحنف ابن قيس في وجوه مضر الى منزل زياد بن عمرو العتكي فقال الاحنف : يا معشر

الازد ! انتم جيرتنا في الدار واخوتنا عند القتال ، وقد اتيناكم في رحالكم لاطفاء حشيشتكم وسل سخيمتكم ، ولكم الحكم مرسلا فقولوا على احلامنا واموالنا ، فانه لا يتعاظمنا ذهاب شيء من اموالنا كان فيه صلاح بيننا

فقالوا ـ اتدون صاحبنا عشر ديات ؟

قال لهم الاحنف : هي لكم !

ثم ندب الاحنف ابن اخته اياس بن قتادة بن موالة العبشمي (أحد بني عبد شمس) بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ليحمل من اغنياء بني تميم حمالات تلك الفتنة ، دية مسعود المضاعفة عشر واضعاف وديات غيره من عامة الناس الذين ذهبوا ضحايا الفتنة قال اياس (فيما رواه ابو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب نقائض جرير والفرزدق ص ١٠٥ طبع مصر) : فجهدت ان يقوم لي بهذه الحمالات اهل الحضر فلم يفعلوا ، ولم يغنوا فيها شيئا فخرجت الى البادية ، فجعلوا : يرمونني بالبكر (اى بالبعير) وبالاثنين حتى اجتمع لي من جمالتي سواد صالح ، وصرت بالرمل الى رجل ذكر لي ، فلما دفعت اليه : اذا هو رجل أسيود افيحج ، اعيسر ، أكيشف(١) فلما انتسبت له وذكرت له حمالتي قال : (قد بلغني شانك فانزل) قال اياس : فوالله ما قراني ، ولا بر على ، فلما كان من الغد اقبلت ابله لوردها ، فاذا الارض مسودة ، واذا هي لا ترد في يوم لكثرتها ، وقد ملأ غلمانه حياضه • فجعل كلما ورد رسل من ابله جاء يعدو : حتى ينظر في وجهي فيقول :

(انت حويمل بني سعد ؟)

ثم يخرج يرقص ، فاقول في نفسي : « اخزى الله هذا واخزى من دلني عليه » حتى اذا رويت الابل وضربت بعطن اى بركت باعطائها ـ نادى الرجل :

اين حويمل بني سعد ؟

قلت : قريب منك !

قال : هات حبالك ؟

فما ترك لي حبلا الا ملأه بقرينين من ابله ، ثم يقول ـ هات حبالك ـ فجئنا بمرائر محالبنا ، وارشية دلائلنا واروية زمائلنا وما زال يقول : (هات حبالك) حتى حللنا عصم قربنا ، وعقل ابلنا وخطمها فملأها لنا ثم قال :

ـ حبالك ـ

قلت : لا حبال ـ

فقال قد عرفت من دقة ساقيك انه لا خير عندك (اى انه لبخله يحسب الناس كلهم بخلاء فلم يستعد الاستعداد الكافي لاستقبال الخير والكرم) وعاد اياس الى البصرة بما معه من الخيرات فودى بني تميم مسعود بن عمرو بعشر ديات وباءوا بين القتلى ، وتم الصلح وفي ذلك يقول سوار بن حيان المنقري :

ألم تكن في قتل مسعود عبر
جاء يريد امرة فيما أمر
حتى رأى الموت قريبا قد حضر
يطمعهم بحر تميم ان زخر
وقيس عيلان ببحر فانفجر
من حولهم فما دروا أين المفر
حتى علا السيل عليهم فغمر

محب الدين الخطيب

« من مجلة الفتح لصاحبها الكاتب الاسلامي الكبير السيد محب الدين الخطيب بارك الله في حياته وكتب :

محمد نصيف

(١) الفحج تباعد ما بين اوساط الساقين والنعت منه (افحج) والتصغير للتحقير ولذلك قال اسيود أى اسود واعيسر أى أعسر لا يستعمل يده اليمنى والاكيشف تصغير الاكشف وهو الذى له : شعرات ثائرة في مصاص ناصيته والعرب تتشاءم به

" قصة "

مصرع البغي

للقصصي الفرنسي :
ميشيل مشيلدون
ترجمة الاستاذ محمد علي قطب

كان ملهى من الدرجة الثالثة ، وكانت فتاة شقراء في مقتبل العمر تقوم بالرقص على المسرح في غير رشاقة ولكن في كثير من النشاط والخفة وكانت الابتسامة المصطنعة لا تفارقها كلما توجه نظرها صوب الطاولة التي كانت تجلس بها قبل ان تقوم بدورها في الرقص ، وكان يشغلها رجلان ان الفارق بين هيئتهما كبيرا فذلك الذي كان مستأثرا بابتسامات الفنانة وغزلاتها كان قوى البنية عريض الاكتاف محمر الوجه يناهز الخمسين من العمر ، وكانت ضحكاته الرنانة التي تتردد بين جدران تلك الصالة الصغيرة تدل على طبع مرح كما تدل ايضا على دناءة خلق وكان صاحبه يقاربه في السن ولكنه يختلف عنه كثيرا في الاخلاق والمظهر فهو رجل هزيل الجسم معروق الوجه خالط شعره الشيب حب الصمت ، ويظهر انه قاسي غير قليل من الآلام الجسمية والنفسية ثم هتف الاول قائلا: يا لهمن مؤتمر فقد كانت تستغرق به الاجتماعات الساعات الطوال وكان الجدل والنقاش لا ينقطعان لقد كنت مضطرا لان القي بالي لكل كلمة تقال كيما اتمكن في النهاية من تنظيم الامور كما ينبغي .. ثم توقف لحظة عن الكلام وقد اشرق وجهه بابتسامة ثم واصل حديثه بقوله : لقد كان من حسن الحظ ان اتعرف بك أليس كذا ؟

فرد الآخر بقوله :

ـ سمه كما تشاء ..

ـ لقد رأيت ظهرك ومع ذلك فلم اشك أنك انت هو صديقي العزيز نيكولاس لقد تغيرت كثيرا فقد ابيض شعرك كله تقريبا وقصصت شاربك الطويل ولكن ذلك لم يحل دون معرفتي لك ، فاذناك .. الكبيرتان اللتان تشبهان كثيرا اذني اخيك قد لفتتا نظري بصفة خاصة لقد عجبت ان السلطات بهذه المدينة لم تستدل على شخصيتك ؟!

ـ لاحظ انه لا احد هنا يكترث باخي ليستدل بما بيننا من شبه على شخصيتي .

ـ نائب رئيس وزراء جمهوريتنا الديمقراطية ، لقد قيل ان هذا الرجل الذى يتعصبون له سوف يتحدث عنك عما قريب كما انني عند رجوعي ومقابلتي له سأقول له انني قد قضيت السهرة معك ..

ـ ولكنك قد وعدت ان ...

ـ آه عفوا . لقد نسيت ان على ألا اخبر اخاك بما صرت اليه والا اعلم احدا باسمك الجديد او اطلعه على أنك قد اعتنقت مبادىء كارل ماركس ، وانك صرت محاميا لا معا وكل هذه الوعود هي عوض عن هذا قال ذلك وأشار لما يحيط بهما من تمثيل ومناظر ...!

ولكنك انت هو الذى طلب الى ذلك ..؟

ـ وهل تحتقرني انت لمثل هذا ؟. انني اعرف انك لم تعتد ان تؤم هذه الاماكن حيث ترجع في هدوء بعد انتهاء عملك الى منزلك ، الى زوجك وطفليك الذين اخترت لهما اسماءا غربية فتجدهم كالمعتاد في انتظارك

ـ كفى .. كفى يا ستالين فلست ارى اى داع للاستمرار فى الجدل والمناقشة فقد اخذت انت النقود ولم يبق لنا مجال القول او داع للكلام ..

فابتسم ستالين فى مكر وقال معتذرا :

ـ اوه آسف جدا على ازعاجك يا عزيزى ولكن ماذا اعمل مع سوء تفكيرى هـذا الذى يوقعنى فى مثل ذلك، اليك هـذا السيجار هدىء به اعصابك وان يك مما دفعت الى من نقود ، والقى نظرة على المسرح مبتسما للراقصة الشقراء ، ثم واصل كلامه قائلا :

ـ يا لها من مهزلة يا نيكولاس او كسافة على الاصح ان يدعو رسام بسيط مثـلى رئيس احد المؤتمرات الدولية الى تـناول الطعام فى عمارة بدل أن يولم له مادبة فاخرة بأحد الفنادق الكبرى بالمدينة .. ! ولكن ما العمل وليس بين يدى من النقود ما اسدد به ما على من أجر السكن ودفع قائمة الطعام ؟ لقد قامت مساعدتى له بذلك لما تحتل عنده من ثقة ومكانة ، أما انا فقد كنت تحت مراقبة الاعضاء وقد تخصص ماركو لمراقبتى الذى هو فى رأيى ليس غير جندى بوليس .

ـ ومع ذلك فقد أفلحت فى الافـلات الليلة من المراقبة ..!

ـ لست ابله كما تتصور يا نيكولاس ، سوف لاشك أواجه فى الغد تحقيقا مشددا قد يستغرق ساعات بكاملها ولكننى اعرف كيف اخلص نفسى مما يواجهنى ، من ما أزق فلنله الليلة ولنتسل وليكن فى الغـد ما يكون ..

وأتمت الفنانة دورها فى الغناء والرقص وتوارت خلف الستار واخذت الاوركسترا فى عزف قطعة موسيقية مؤثرة فـرأى نيكولاس الوقت قد حان للخروج فتقهقر بمقعده وتاهب للنهوض فقال ستالين وهو يمسك بذراعه مستغربا : لم كل هذه العجلة ولا يزال الوقت مبكرا ، يجب ان تعطينى وعدا بالخروج فى ليلة اخرى ، ومن جهة اخرى فقد اردت ان اقول اننى فى حاجة شديدة الى بذلتين احداهما للصيف والاخرى الشتاء ، ثم اننى يحسن ان افكر فى مغامرات وقصارى القول فانه يلزمنى الى جانب الهدية المناسبة التى اقدمها للفاتنة الشقراء بوليت مبلغ خمسمائة دولار ، وانى اعدك مقابـل ذلك الا ابدى عنك شيئا مطلقا لاخيـك عند رجوعى ...

فنهض نيكولاس والقى على الطاولة فى غير اكتراث رزمة من الاوراق المالية فالتقطها ستالين ، ثم قال بعد فترة من الصمت :

اظن ان هذا المبلغ يكفى الآن اما الباقى فيجب أن احصل عليه يوم الجمعة القادم .. فأدار نيكولاس له ظهره وهو يصر عـلى اسنانه ، وخرج من غير ان يرد عليه بكلمة فنهض ستالين بدوره وخرج بوليـت فى الشارع وظل واقفا امام فترينة مضـاءة بأنوار النيون ، بأحد المتاجر معجبا بما يرى من معروضات فاقترب منه بغتة رجل طويل القامة عريض الاكتاف مفتول العضل ووكزه فى كتفه وكزة خفيفة ثم قال له :

ـ اتبعنى يا ستالين قال ذلك فى صوت الآمر الذى لا يرد ولا يتوقع التـردد او المخالفة ، فلم يستطع هذا مخالفة ماركو ، وتبعه فابتعد به عن المكان المضاء الى زقاق مظلم غير نافذ ، ثم التفت اليه ماركو وتمتم قائلا : ارى انك قد حاولت الانفلات مـرة اخرى ..

ـ لقد خرجت لمجرد التسلية والنزهة كما انني على موعد مع احدى الشـــقراوات وستلحق بى بعد بضع دقائق ..

ـ هل لديك من المال ما تدفع به ثمن هذا الترف ؟ !

ـ لقد حصلت على نقود من احد اصدقائي هذا المساء ..

ـ لست اعرف لك اصدقاء بهذه المدينة ؟

ـ انه احد المواطنين تعرفت به مصادفة وهو يعمل باحدى ورش اصلاح السيارات فسيطر عليه ماركو بقامته المديدة ودفع بـه دفعا الى ركن قصى من ذلك الزقاق المعتـم فلم يتمالك ستالين تحت تاثير خوفه مـن الرجل الا ان اخرج حافظة نقوده من جيبه واشار اليها قائلا : لقد منحنى من النقود ما اشترى به بذلتين واحدة لك والاخرى لى فانتزع ماركو حافظة النقود من يده ودفن كل ما بها فى جيبه ثم ألقى به صريعا على الارض فهمهم ستالين بقوله : اصـغ الى يا ماركو ، ان هذا الرجل الذى اعطـانى النقود نستطيع ان نجعل منه ذا فائدة لنـا ففى استطاعته ان يحصل لنا على معلومات ذات قيمة ان اسمه هو جولسكو ولكنه فى الحقيقة ليس غير شقيق نائب رئيس وزرائنا الذى كان قد اختفى فجأة وحسب فى عداد الاموات .

ـ انك تضحكني يا ستالين فماذا يهمنا ان نعرف من هو جولسكو هذا او صلتـه بالآخرين ، انني لا اعرف غير مدير مكتب المهاجرين ، فاذا كان بودك ان تتعـاون معنا فليس عليك الا ان تخاطبه شخصيا فى ذلك

وفى حركة عنيفة امسك ماركو فى شدة بياقة معطف ستالين وحدق فى عينيـه وقال : لا تداخلك اى فكرة فى انك قـد دفعت ثمن انفلاتك هذا ، فقد اوصـانى رؤسائى ان ابحث عنك ، ومن جهة اخرى فان هذه النقود التى اخذتها تلزمنى كلهـا فأنا فى حاجة لبذلتين لا بذلة واحـدة .. واحس ستالين الذى ابيض وجهه من الرعب بيدين ضخمتين قويتين تقتربان من عنقه ، وسمع قهقهة عالية تنطلق من ماركو ممزقة استار الظلام ..

—((((((((o))))))))—

افراح

فى ليلة الجمعة الموافقة ٢٠ـ٥ـ١٣٨٢ اجرى فضيلة السيد محمود احمد عقـد قران ابنته على الدكتـــور عبد المنـــان الباكستانى ، فى حفل خاص اقتصر عـلى بعض الاقارب والاصدقاء . فنسأل اللـه ان يجعله قرانا ميمونا محفوفا بالخـير والبركة والمسرات والرفاه والبنين .

ادب السرير ٠٠ وثقافة المرء

المرء في هذه الحياة تنتابه الدوافع الى أى عمل كان يتبناه ليملأ به حياته فينهك جسمه ويجند قواه في سبيل تحقيق ما يراه ويهواه من عمل يجنى ثماره ليقتات منه مدة اقامته في الدنيا ٠ وتلك الدوافع تختلف بخلاف بيئته وطبيعته وهوايته النفسية ٠ فمنها دوافع الشر ومنها دوافع الخير ، وقد تكون الدوافع الشرية أكثر رواجا من غيرها خصوصا في هذا الزمن الذى كثرت فيه الدعايات وانتشرت فيه البدع والتضليلات ٠ ولعل الرواج والشهرة ايا كانا يكونان مدعاة الى التشجيع مما يحفز صاحب الانتاج الى التمادى في انتاجه ، فنرى اصحاب المؤلفات الشريرة التى تحمل بين سطورها اسوأ معانى الفجور والتحلل الدينى والخلقى يغزون المجتمع من جميع نواحيه بمؤلفاتهم السيئة التى تناولتها أيدى الرعاع بشغف الذين لا يقدرون الانتاج القيم البناء ٠ فكأنما فرض عليهم قتل الوقت ومضيعته فى اللذة وما يحدث عن اللذة ٠ وما كأنهم الا أبدلوا مبدأ الحياة من عقيدة وكفاح الى لذة وراحة فهم مشغوفون بها مشجعون لمؤلفيها لانها تحمل ادبا كأدب « احسان عبد القدوس » الذى هو أشهر من ان يذكر فهو أدب مكشوف لم تمسه الآداب الدينية وما تبنته الاخلاق الفاضلة اذ هو عار منها ومن المؤسف حقا اننا نرى انتشار تلك المؤلفات الهادمة تزيد شيوعا بين طبقات الناشئة فتكتظ بها المكتبات لكسبها المادى الجم من ورائها وتتخطفها الايدى البريئة من الناشئة مخدوعة فتغرس فيها جذور الفساد من اباحة وخلاعة ومجون فينشأ ناشئتهم على ما درج عليه من عادة وما استمرأه من قراءة مر بها فى حداثة سنه ـ هذا وقد تناولت تلك المؤلفات ايدى الفتيات ـ الفتيات فى بلادنا الطاهرة فيقول الاستاذ الكبير أحمد عبد الغفور عطار في جريدة المدينة عدد (٨٠٨) فى مقال نشره فى خواطر الاسبوع بعنوان : « أدب السرير » جاء فيه : « ولشد ما أشقانى ان رأيت قصص هذا المسىء فى مكة ويسأل عنها الشباب الفارغ الممسوخ ولو سأل عنها لما كان الى بالقا ولكن السائل عن قصة لهذا الكاتب الماجن (يقصد احسان) بنت ٠ فتاة فى عمر الورود » ٠

ثم يستطرد فيقول : « وحدثنى الكاتب الكبير الاستاذ حسين سرحان انه كان باحدى المكتبات بمكة المكرمة فرأى ما رأيت ٠٠ رأى بنتا تسأل عن كتاب « فى بيتنا رجل » لاحسان الممسوخ فثار فى وجهها ونصحها ولكنها اشترته ٠ أين آباء هؤلاء البنات ؟ أين أولياء أمورهن ؟ »

ان المصيبة لاشنع وأعظم حيث تنتشر تلك المؤلفات الفاسدة فتصحب الفتاة فى بيتها لتقرأ ما حوته ٠٠ وماذا حوته أتعاليم دينية تستفيدها فى أمور دينها ودنياها ؟ أم أدب يوسع المدارك ويخلق محاميد الشيم فى النفوس الطاهرة ؟ أم قصص تاريخية تصور معنى البطولة والرجولة ومعنى الوداعة والتقى والعفة والنزاهة ؟ كلا فليست هذه ولا تلك ٠٠ وما هى الا ناقع

السم القاتل ومعاول الهـــدم القوية التى تقوض صروح الاخلاق وتهدم بناء العـــفة وأســـوار النزاهـــة بما تصـــوره • وماذا تصور ؟ تصور ما يجرى على السرير ومـــا يحدث من الحب والعشق بين الفتى والفتاة وبهذه الطريقة تدعو الى الفجور والعـــهر فتنشر الطرق والوسائل والحيل الموصلـة اليهما بأسلوب القصاص الخادع محـــاولة جعل أسباب ومسببات فى الاباحة كـــل هذا ترسمه الاقلام الفاجرة التى تجـــول وتصول فى تلـك الميـــــادين بكل حذاقة ومهارة ترسمه بأسلوب الاغراء والاغواء بين الجنسين فتحبذ الاختلاط وتدعو اليه وهو ولا شك بؤرة الفساد فيه تثور العواطـف الجامحة وتستشيط الغرائز الكامنة ثـــم يلعب الشيطان الذى كـــان بالمرصاد لابن آدم دوره فيقع المحذور وتنتشر الشرور •

هذا ما تحويه وتفيض به تلك الكتـــب ـ كما نوه به كاتبوها ـ انهم لمسؤولون أمام الانسانية الذين يجنون عليها فى الدعـــوة الى الاختلاط الذى كـــــان مزلق الاخلاق والاعراض وقد اسفرت نتائجه عن أوخـــم جناية فقد روت لنا الصحف : « ان سبعين الفا من الاطفال فى أمريكا لا نسب لهم ، وان السبب فى تلك الكارثة الاختـــلاط والاتصال » •

وقانا الله واياكم شرور تلك المفاســـد والتى تدعو اليها تلك المؤلفات الفاســـدة التى خطتها اليراعات المارقة الفاجرة :

ومـــا مـــن كـــاتب الا ســـيلقى
غـــداة الحشر مـــا كتبت يـــداه
فـــلا تكـــتب بخطـــك غـــير شيء
يســـرك فى القيـــــامة أن تـــراه

ثم نعود بعد ذلك لنتساءل عن ثقافـــة المرأة التى دفعت بها الى البحث عن كتـــاب فى بيتنا رجل وكتاب الوسادة الخاليـــة واين عمرى (١) •• هل ندعهـــا تنـــمى ثقافتها وتوسع مداركها من ذلك المعين •• معين أدب احسان وأقرانه ؟ لا ، بل يجب ان نحميها من شرر تلك المؤلفات السامة • فالانسان لديه والحمد لله مروءة وانسانية بل ودين (الدين النصيحة) كل هـــذه أسباب ومؤثرات تجعل من الرجل المحافظ غيرة وحمية على تلك الفتيات ، بل غـــيرة على الاخلاق الفاضـــلة والآداب الشرعيـــة السامية واننا لنأمل من مدارس البنـــات المنشأة فى رحاب المملـــــكة السعوديـــة ان تكـــــون مبدأ خير لهـــــن بحيث تتولاهن مربيات ذوات دين واخلاق وغيـــرة وان تتوقف مناهج تلك المدارس عند تعلم المرأة القرآن الكريم والسنة النبوية وبعض التعاليم الضرورية فى الحياة النسائية من نظافة وحسن معاملةوسلوك وتربية للاطفال تربية تتفق ومبادىء ديننا الحنيف وكـــل التعاليم التى تحتاجها بل وتشارك فيهـــا زوجها فىحدود بيتها فقط وأما ما يضطرها الى مشاركته خارج مملكة البيت فهـــذا ما لا يصلح ، بل ما لا تحمد عقباه ، وقـــد أبصرنا نتـــائجه بأبصارنا وبصائرنا • والسعيد من وعظ بغيره •

وختاما لهذه الخاطرة أرجو مع الاستاذ عبد الغفور عطار كما رجا بحرارة المشفـــق واخلاص الغيور : « من القائمين على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومن رقابـــة

---

(١) اسماء لكتب لاحسان عبد القدوس

المطبوعات ان يمنعوا دخول كل الكتب التي تشتمل على أدب السرير والعهر والفجور . وان من التجني على جيلنا الحاضر من البنين والبنات ان نجعل تحت أعينهم أمثال هذه الكتب السافلة ونغريهم على الشراء بعرضها أمامهم . وأرجو من أصحاب المكتبات التجارية ان تمتنع عن استيراد هذه الكتب التي لا أنظر اليها الا على انها سموم تفتك بالاعراض وتزري بالقيم » .

صغير يتنقص كبيرا

احسان صاحب الادب المكشوف يتعاظم ويتيه فخرا وخيلاء عندما رأى ان انتاجه السيء وافق رواجا بين محببيه وتابعيه في اخلاقه وأساليبه فيتفلسف في عظماء أدبنا المعاصر فيقول في العقاد : « ان الذي يجيد لغة الاطفال هو العقاد » . اننا نعرف من هذا انه يصف أسلوب العقاد بل افكاره التي يسكبها بأسلوبه فيصفهما بأنهما أسلوب وأفكار الاطفال ، ولا شك ان من يصدر حكما كهذا على من شهد له الواقع ونطقت به الحقيقة في أكثر من مجال انه من أقطاب الادب المعدودين وعمالقته المشهورين انما أصدره بدافع العجز والحسد اللذين أوغرا صدره فراح يصدر حكمه الجائر ، وبهذا ينقض ما حكم به سابقا حين يقول : « الاستاذ العقاد قد يكون أكثر علما من أحمد بهاء الدين أو من فتحي غانم ولكن بهاء وفتحي أكثر تعبيرا من العقاد . ان العقاد عالم ولكنه بلغة لا يفهمها الناس ولذلك لا يقرؤنه ، وبهاء وفتحي قد يكونان أقل علما من العقاد » ..

ان الفرق لواضح بين هذين الحكمين فهما يختلفان في المعنى والهدف .

بقى أن تقول لاحسان ، مفتي الغرام ، ان صاحب الالفاظ الرخيصة المبنولة والاساليب المقطعة المبتورة والمعاني المفككة المفسوفة لا يحق له ان يجرؤ على تنقص من هو اكبر منه الا ان يكون من باب الحقد والحسد فقد قيل :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسدا وبغيا انه لدميم

ولعلك أيها القارىء تسأل عما قاله الكتاب والادباء في أدب احسان المكشوف وما وصفوا به ذلك الادب الذي اجتاز الحدود وازرى بالقيم الخلقية فقا ل الاستاذ عبد الغفور عطار في مقاله أدب السرير المنشور بالمدينة : « كنت ذات مرة عند صديقي كاتب العربية ومفخرتها الاستاذ العقاد فسألني بحضرته أحد من يشرفون بمجلسه عن أدب احسان وكتبه فاجبته : انه أدب سرير . فقال الاستاذ العقاد : انه أدب الفراش وكلا المقصدين واحد » الخ ..

بريدة ـ صالح السليمان الوشمي

الخندق

للاستاذ ابراهيم بن علي العياشي

– ٤ –

ذكرت في أحاديث ثلاثة مرت منزل العدوثم امتداد خط الخندق ويلاحظ ان بالحديث الثالث الذي قدمته في مجلة المنهل خطأ مطبعيا في كلمة « راتج » فقد جاءت في المطبوع رابغ بالباء والخاء ، والصحيح انها بالتاء والجيم فهي راتج ٠

الرسول صلى الله عليه وسلم يضع النساء والذراري في الآطام

أورد ابن هشام في السيرة ما قاله ابن اسحاق في حديثه عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع حصن حسان بن ثابت وقال : وكان حسان بن ثابت معنا فيه مع النساء والصبيان ٠ وقال السيد السمهودي : والمذكور في كتب السير : ان هذه القصة ، يقصد قصة حسان بن ثابت العدوى ، حين قتلت صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم شخصا نجد ان احدبني جحاش من بني ثعلة بن سعيد من أصحاب حرة النار قال : ذكرها الطبري في غزوة أحد وفي اسناده اثنان ٠ قال الهيثمي : لم اعرفهما وبقية أسناده ثقات ٠ وقال السيد السمهودي ان هذه القصة في الخندق وان بعضهم كان بحصن بني حارثة وبعضهم كان باطم فارع ٠ وقال السيد السمهودي في مكان آخر ان فارعا اطم لبني عدى في مكانه دار جعفر البرمكي واقول هنا ان موضع الاطم في داخل المسجد النبوي مما يلي باب الرحمة اليوم من مشرقه للقبلة كما دخل كله او جله في زيادة الوليد في المسجد النبوي ٠

وقال ابن سيد الناس في عيون الاثر عن ابن اسحاق قال : وامر بالنساء والذراري ان يجعلوا في الآطام ٠ وذكر السمهودي في سياق الخبر ما قاله فيه وان بعضهم كان بحصن بني حارثة واقول : ان حصن بني حارثة في شرقي مبنى العريض قائم في ركامه يتجاوز في ارتفاعه الثمانية امتار ٠ وقد ذكرت في كلمة سبقت انه واقم والصحيح انه اطم المسير لبني حارثة لان واقما لبني عبد الاشهل وان كانت منزلة بني عبد الاشهل شملت منزلة بني حارثة حين نزحوا عنها ثم عادوا اليها في صدر الاسلام وقد جاء جيش يزيد وهم فيها ٠

على انه لا يفوتني ان اذكر للقارىء الكريم ما خلفته عصور التاريخ من آثار الاطام والحصون ، فحصن بني حارثة كما قلت باق الى اليوم مع تهدم وانهيار فيه ويقول

له السكان حصن النصارى وذلك مبلغهم من العلم. ويوجد في قبلة المدينة اطم الضحيان مع تهدم فيه وكثير من اطام بني واقم لا تزال بأشد حال البناء في ناحية الحديقة الصيفية والصابوري على ارتفاع عشرة امتار قوية البناء زال معظم سقفها وما زال بعض الحصون قوى ، يحتفظ المبنى برسومه وارجوا ان اوفق الى نشر كتابي « المدينة بين الماضي والحاضر » وهو بين يدي كبار موظفي وزارة المعارف وفيه ما يطمئن المضطلع المتتبع للآثار .

قال السمهودى : وروى الطبرانى ورجاله ثقات عن رافع بن خديج الساعدى قال : لم يكن حصن احصن من حصن بنى حارثة ، وهو الذى ذكرته ، فجعل النبى صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان والذرارى فيه وقال : ان يكن احد فاطعن بالسيف .

اقول : ارجح ان يكون هذا في واقعة احد مع احتمال استعماله في الخندق الا ان هذا الاحتمال عندى ضعيف لامرين الاول : ان الحصن في متناول جيش من فرقة غطفان ومن معهم فليس بين موضع الحصن وجيش غطفان الافاصل وادى قناة واليه في الشمال نقمي واليه في المغرب للشمال وادى نعمان وفيهما غطفان ومن معهم والثانى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان في اوسط الخندق من جنوبه في ناحية خيف الاغوات عند القرين التحتانى وبين النبى صلى الله عليه وسلم ، وحصن بنى حارثة ما يزيد على اربعة كيلومترات يعسر معها اسعاف النساء عند حصول اى تعد عليهن ، ثم ان بنى حارثة ليسوا كلهم يومئذ من الانصار بل فيهم من يهود ومنافقين .

على انني في حال ثالث لا استبعد استعماله في تحصن نساء وصبيان بنى حارثة من الانصار اما استعماله في غزوة احد فممكن جدا لان النبى صلى الله عليه وسلم وجيشه كانا في تجويفة احد وليس بينه وبين الحصن الا ما يزيد عن الكيلو الواحد ولا يوجد ما يحجب الحصن عن جيش النبى صلى الله عليه وسلم وكان جيش قريش بالصحفة اى في ناحية الارض المعروفة اليوم بخيف الحسنية وما في غربيها الى ناحية يثرب المعروفة اليوم بالبركة وكانت من منازل بنى حارثة كما ان لهم حصن الشيخين او اجم الشيخين وهذا يقع في مبتدأ خط الخندق من شرق . وقد ذكرت ذلك وهو باقى الاثر على ثنية رابية في الحرة وبعده الشيخين وهى الطريق النافذة من ارض آل القين الى خيف السرانية اليوم .

ooo

حى بن اخطب وقريظه

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى : « اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم » قال : وكان لهم — يقصد قريظة — حصن شرقى المدينة . وجاء في سيرة ابن هشام قصة حيى بن اخطب النضرى حين جاء الى كعب بن اسد القرظى وانه اغلق حصنه

دونه ٠ وذكر السمهودى ان اسم الحصن او الاطم بلحان وضبطه بفتح اوله وسكون ثانيه وقال انه بالمال الذى يقال له الشجرة ويعرف اليوم بالشجيرة مصغرا انتهى ٠

واقول ان الشجيرة هى حديقة لا يزال سمها علما عليها حتى اليوم موجودة فى العوالى من المدينة قريبة من الحرة وهى فى منزل قريظة ٠

قال : ولهم عهد من النبى صلى الله عليه وسلم وذمة وهم قريب من الثمانمائة (هذا واذا وفقنى الله تعالى فسأوضح الخلاف بين العلماء فى غزوة قريظة) ثم قال فذهب اليهم حيى بن أخطب فلم يزل بهم حتى نقضوا العهد ٠ وقال ابن هشام وخرج حيى ابن اخطب النضرى حتى اتى كعب بن اسد – يعنى فى حصنه الذى ذكرته – صاحب عقد بنى قريظة وعهدهم وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاقده على ذلك وعاهده فلما سمع كعب حيى بن اخطب اغلق دونه باب حصنه فاستاذن عليه فابى ان يفتح له وذكر قصته وقال السمهودى : وكان حيى بن أخطب فى جملة من اجلى الى خيبر بن النضير ٠

وفى تفسير ابن كثير حديث حذيفة قال: لقد رأيتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعودا ابو سفيان ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل منا تخافهم انتهى ٠ واقول هنا لعل الفوقية فى حديث حذيفة من حيث اتجاه الشمال ، والتحيتة من حيث الجنوب وهذا لم يكن على ما اعتقده معمولا به

وقال السمهودى فيما اورده من حديث ابن عباس رضى الله عنهما : وكان الذين جاؤوا من فوقهم قريظة ومن اسفل منهم قريش وغطفان وهذا هو الواقع فمنزل قريظة فى اعلى المدينة من حيث الجنوب والشرق ومن دارهم يسيل وادى مهزور الى اسفل المدينة وفى اسفل المدينة جيش قريش ومن معهم وقد اخطأ فى هذا من قال ان جنوبى المدينة اسفلها وان الغابة مال من اموال عوالى المدينة قاله فى المشارق وتبعه فى ذلك ابن حجر وناقش السمهودى ذلك فى كلمة الغابة وقال كيف تكون « الغابة من عوالى المدينة وهى مفيض اوديتها؟

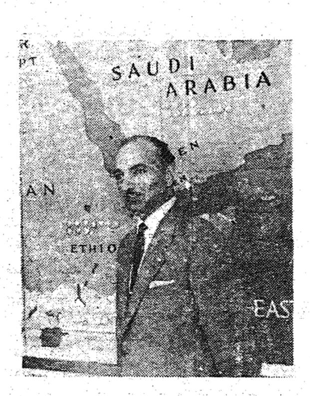
سيارة افميكار

بدأ فرع احد المصانع الالمانية فى مدينة لوبيك بالمانيا الغربية ، فى انتاج سيارات تستطيع العوم ، واطلق عليها اسم « امفيكار » وسوف يرسل منها ٢٥ الف قطعة الى الولايات المتحدة ٠ وهى تشبه شكلا السيارات العادية بعجلاتها الاربع ، ومحركها ذى الاربعة سلندرات ٠ وسرعتها فوق اليابسة تصل الى الـ ١٢٠ كيلومترا فى الساعة ٠ وفوق الماء من ١٠ الى ١٢ كيلومترا ويحول السائق بحركة منه المحرك الى مروحتها فى المؤخرة ، اثناء العوم ٠ فتندفع فى طريقها فوق الماء ولا تحتاج الى عبور الجسور ٠

الهيئة الصحية العالمية فى سطور

تحقيق صحفي أعده مكتب المنهل بالرياض

عقدت اللجنة الفرعية (أ) المنبثقة عن اللجنة الاقليمية لشرق البحر الابيض المتوسط التابعة للهيئة الصحية العالمية اجتماعها فى الرياض لمدة خمسة ايام من ٦ - ١٠ اكتوبر ١٩٦٢ (من ٧ الى ١١ جمادى الاولى عام ١٣٨٣) وقد حضرها مندوبون عن معظم الدول العربية والاسلامية المشتركة فى هذه المنظمة كما مثلت الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وعدد من الهيئات الدولية من بينها جامعة الدول العربية .. وقد افتتحت الجلسة بخطاب معالى وزير الصحة السعودية الدكتور حامد هرسانى وحيا الوفود باسم المملكة كما اثنى على الجهود الجبارة التى تبذلها الدول المشتركة فى خدمة الانسانية . وتلاه الدكتور عبد الحسين طبا بخطاب شكر فيه المملكة على حسن ترحيبها وكرم وفادتها وتعاقبت كلمات الوفود وقررت اللجنة انتخاب كل من سعادة وكيل وزارة الصحة الدكتور عبد العزيز مدرس رئيسا لهذه الدورة وكل من البريجاد برم . س . حق (مندوب باكستان) والدكتور غسان جلاد مندوب سوريا . نائبين للرئيس . وقد استعرضت اللجنة اعمال الهيئة وتشمل ما يزيد على ٢٣٠ مشروعا صحيا بعضها تم انجازه وبعضها ما زال فى دور التخطيط فى نحو (٢٠) بلدا وقطرا بالاقليم . وقد وافقت اللجنة فى اول اجتماع لها على التقرير الذى قدمه الدكتور عبد الحسين طبا المدير الاقليمى للمنظمة . واستعرض الدكتور طبا فى تقريره الاعمال التى انجزت خلال



الدكتور عبد الحسين طبا

السنوات الخمس الماضية وقدم للمشروعات المستقبلة التى يمكن انجازها خلال الاعوام الخمسة المقبلة ثم اشار الى العلاقات المباشرة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والصحية وضروة منح المشروعات الصحية الاولوية اللازمة ضمن برامج التنمية فى البلاد الناهضة حتى تتمكن الاخيرة من تحقيق تطور متوازن فى جميع المستويات . واعلن ان المكتب الاقليمى على اتم استعداد لتقديم المشورة للدول فى هذا الشان . كما وافقت اللجنة فى جلستها المنعقدة صباح يوم ٨-١٠-١٩٦٢ على مشروع الميزانية والبرنامج المقدم لعام ١٩٦٤ . وعقدت جلسة خاصة صباح يوم الاربعاء ١٠-١-٦٢ بحث فيها

موضوع المناقشات الفنية وقد خصص لهذه الدورة موضوع الاشـــعاع الشمسي واثر الحرارة الناتجة منه على جسم الانسان وقد قامت هذه المنظمة بزيارة المعهد الصـــحى ومستشفى الملك سعود ومستشفى الملـــك عبد العزيز وجامعة الملك سعود بالرياض كما زارت مركز التنمية اجتماعية بالدرعية وعيون الحائر ــ عيون مياه طبيعيـــــة ذات ضغط عال على بعد ٤٥ ك ٠ م من الرياض ٠

وقد دعيت الهيئة الى عدة حفـــــلات اجتماعية ٠ كما عملت ترتيبات خاصـــــة لانتقال الهيئة من الرياض الى الظهران لزيارة المراكز الصحية وللوقوف على ما احرزتـــه تلك المنطقة من تقدم في مختلف المجـــالات كما عملت ترتيبات خاصة في جدة لاعضاء الوفود والسكرتارية المسلمين الذين يودون زيارة الاماكن المقدسة ٠٠

هذا وقد تابعت مجلة المنهل جميـــــع الجلسات التي عقدتها هذه المنظمة العالميـة واستطاعت ان تظفر بمقابلة الدكتور عبد الحسين طبا ٠ مدير المكتب الاقليمي لشؤون البحر الابيض المتوسط التـــــابع للهيئة الصحية العالمية واجرت مع سيادته التحقيق الآتي :

س ــ ما اسم سيادتكم بالكامل والى اى بلد تنتمون ؟

ج ــ اسمي « الدكتور عبد الحسين طبا » مدير المكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط التابع للهيئة الصحية العالمية ٠٠ ولدت بطهران عاصمة ايران عام ١٩١٢ م

س ــ ما هى مؤهلاتكم العلمـــية واين تلقيتم تعليمكم ؟

ج ــ تلقيت علومي بكلية ثروت بطهران وبجامعتي برمنجهام ولندن ، وقد منحـــت خلال دراساتي الجامعية ودراساتي العليـــا عددا من الجوائز العلمية ودرجات الامتياز ٠

س ــ متى انشئت منظمة الصحة العالمية وكم عدد الدول المشتركة بها ؟

ج ــ عام ١٩٤٦ وعدد الدول المشتركة بها ١٠٩ دولة وافقت على دستور المنظمة ٠

س ــ هل لكم ان تنوروا الرأى العام فى المملكة العربية السعودية عن طريق مجلـــة المنهل مبينين اهداف منظمة الصحة العالمية وما هو الدور الذى تضطلع به ؟

ج ــ الهيئة الصحية العالمية ــ وفق ما جاء فى دستورها ــ هى سلطة ادارة وتنسيق للاعمال الصحية الدولية هدفها وصول جميع الشعوب الى اعلى مستوى صحي ممكن ٠ وهى ليست رقيبة على السلطات الوطنية ولكنها فى خدمة الادارات الصحية الوطنية لتعاونها على مكافحة الامراض المعدية (الملاريا، الدرن، الزهرى ، شلل الاطفال ، الجذام) وتدريب الموظفين الصحيين ٠ وتقديم الهيئة المعونة الفنية للنهوض بالاحوال الصحية فى ١٣٠ بلدا ، كما تضطلع بخدمات المخابرات الوبائية وتقوم بتنسيق البحوث الطبية وتعيير المواد العلاجية من ادوية وامصـــــال وغيرها ٠ وتستمد الهيئة الصحية العالمية سلطتهـــا من الدول الاعضاء الـ ١٠٩ الذين وافقوا على دستورها عام ١٩٤٦ ٠

س ــ ما هى طبيعة هذه الاجتماعات وهل هى دورية واين عقد آخر اجتماع ؟

ج ــ اجتماعات اللجنة الاقليميـــة هى اجتماعات سنوية تضم مندوبى الحكومات الاعضاء فى المكتب الاقليمي وهيئة سكرتارية

المكتب ويشهدها ممثلو الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وعدد من الهيئات الدولية بينها جامعة الدول العربية • وتستعرض اللجنة اعمال الهيئة في الاقليم وهي الاعمال التي ضمنها وتتقدم الحكومات بطلبات المعونة في المجال الصحي وتبحث تلك الطلبات وتتخذ القرارات بشأنها لرفعها الى المجلس التنفيذي للهيئة لتقديم التوصيات الخاصة ثم رفعها الى الجمعية العمومية حتى تتخذ القرارات النهائية بشأنها •

س — هل هناك فروع للمكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط ؟

ج — ليس هناك فروع للمكتب ولكن له ممثليه في مختلف الدول وممثلنا هنا هو الدكتور وصفي عمر •

س — ما هي الخدمات الفعلية التي ادتها هذه المنظمة للدول المشتركة بصفة عامة وللمملكة بصفة خاصة ؟

ج — في خلال العام الحالي سوف يزيد عدد المشروعات التي تعاونها الهيئة على ٨٠٠ مشروع تنفذ في ١٣٠ دولة واقليم • وتقدم الهيئة معونتها عن طريق وسيلتين اساسيتين هما منح البعثات الدراسية لتدريب الموظفين الصحيين وارسال خبراء اكفاء الى الدول الاعضاء • وتقوم الحكومات بدفع ما بين دولار و ٥ دولارات من العملة المحلية مقابل كل دولار تدفعه الهيئة في اي من تلك المشروعات • ويشترك المكتب الاقليمي للهيئة في شرق البحر الابيض المتوسط في نحو ٢٠٠ مشروع من المشروعات الصحية في ١٩ بلدا ومنطقة تشمل — ولنذكر الاطراف فقط — تونس والصومال وقبرص وباكستان بجناحيها الشرقي والغربي • وقد ظلت للهيئة منذ سنة ١٩٤٩ ويبلغ عدد موظفيها في الاسكندرية المقر الدائم للمكتب الاقليمي ومن يعملون في الميدان منهم ٢٧٠ موظفا من ٢٠ بلدا مختلفا برئاستي حيث جدد المكتب التنفيذي للهيئة عقدي فترة اخرى مدتها خمس سنوات •

ج — تضم هيئة موظفي الميدان في الهيئة العالمية ٩٢ طبيبا و ٥٣ ممرضة و٣٨ مهندسا صحيا و ٢٠ من مساعدي المعمل وخبراء اشعة اكس و ٦٣ آخرين • وقد ازداد عدد مراكز الميدان الى اربعة امثال ما كان عليه خلال السنوات العشر الماضية •

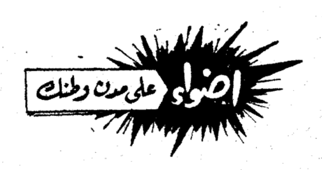
س — هل للمنظمة نشاط ثقافي تقوم به وما لون هذا النشاط ؟

ج — ليس لها نشاط ثقافي بالمعنى الدارج وانما هي تقدم الثورة العلمية والفنية في مجال الصحة كما تقدم في مجال التثقيف الصحي •

س — بالطبع لقد زرتم بعض المؤسسات الصحية بالرياض فما هو شعوركم نحوها وما هي ملاحظاتكم عليها ؟

ج — ان النهضة الصحية في المملكة العربية السعودية جديرة بكل اعجاب وتقدير وان الجهود التي تبذلها السلطات الصحية السعودية في مكافحة الامراض المعدية ورفع المستوى الصحي في البلاد تبشر بمستقبل باهر للبلاد •

أشكركم باسمي وباسم مجلة المنهل لي هذه الفرصة الطيبة التي اتحتموها لي والتي مكنتنا من القاء الضوء على هذه المنظمة العالمية •



ماذا تعرف عن مدينة محايل
(العاصمة الثانية بعد ابها)

تقع مدينة محايل التي يعرف تاريخها قديما وحديثا - في نهاية عسير وتعتبر هذه المدينة حلقة اتصال بين جميع المدن والقرى الجنوبية الكثيرة العدد ، وكل من مكة المكرمة وجدة وهي كشريان القلب للمدن والقرى التي ذكرت •

وتعتبر هذه المدينة (العاصمة الثانية لتهامة بعد ابها) وتمتاز بمناظرها الخلابة واجوائها الجذابة المنعشة • وهي المدينة الرئيسية التي لا يمكن لاى مار ، الذهاب الى مكة المكرمة او من مكة ان يمر عليها الا ان يأتي مع ابها •

وقد كان المأمول ان يزور الملك عبد العزيز رحمه الله هذه المدينة اثناء زيارته لابها ، وجلالة الملك سعود المعظم في زيارته الاخيرة لابها اراد ان ينزل هذه المدينة الجميلة ولكن بسبب وعورة الطريق لم يتم ذلك ، اذ من العسير جدا هبوط السيارة من ابها الى محايل الا بوساطة ركوب الجمال والحمير •

والسيارات تذهب يوميا من محايل الى مكة المكرمة وتصل اكثر من ٢٠ سيارة يوميا •

وهذه المدينة مدينة تجارية واكثر اهلها أثرياء ، يصدرون الاغنام - والبقر - والجمال ، الى مكة المكرمة ، وجدة بكثرة • ويستوردون البضائع منها • والمدة التي تستغرقها الرحلة بين محايل ومكة المكرمة هي يومان والطريق وعرة المسالك كما هو معلوم •

المدن التابعة لها

رجال المع الريش - بلاد مجاردة - بارق بلاد مشول - نرقش - قنا والبحر - بني توعه وغيرها • ولا ننسى ان هذه المدن لا يوجد بها مدارس سوى ثلاث منها واخيرا افتتحت الحكومة مدرستين فيها والعدد يتزايد يوما بعد يوم من الطلاب الناجحين في الابتدائي وبعد نجاحهم يرحلون الى القنفذة او الى أبها ونلاحظ ان هؤلاء يكونون من ابناء الاثرياء فقط اما الفريق الآخر فيكتفي بالشهادة الابتدائية تاركا مستقبله لان الظروف لم تتوافر لديهم •

وعدني معالي وزير المعارف السابق بفتح مدرسة متوسطة عام ١٣٨٠ ومعالي الوزير الحالي لا ادرى هل سينفذ هذا المشروع فالى معاليه نرفع صوتنا نحن ابناء تهامة عسير آملين ان يتفضل فيامر بفتح هذه المدرسة المتوسطة وان يكون مقرها محايل • وقد سمعنا قول صاحب الجلالة الملك سعود حينما اعتلى العرش : « ان كان عهد والدي عهد فتوحات فان عهدى سيكون حربا على الفقر والجهل والمرض » •

الدوائر الحكومية بمحايل :

هي الامارة ، المحكمة الشرعية ، هيئة الامر بالمعروف ، مركز للشرطة ، مستوصف صحي ، ادارة برق وبريد ، مدرسة ابتدائية • ونرجو ان يكون بها ادارة جوازات ومدرسة متوسطة وبلدية • وفرع لوزارة الزراعة •

وفى عام ١٣٧٥ رفع الاهلون صوتهم مطالبين بفتح مستشفى يضم عددا كبيرا من المرضى والمراجعين فوعدهم معالى الوزير السابق للصحة فالى معالى الوزير الجديد نقدم رجاءنا بالاهتمام باقامة المستشفى المشار اليه على جناح السرعة ٠

هذا ومن الاودية المشهورة بحايل: وادى تبه ـ وادى دغيج ـ وادى حلى ٠ وادى قزة وادى معرض ٠ وغيرها

عدد السكان :٠

يقدر عدد سكان محايل بنحو ٢٠٠٠٠ الف نسمة وباضافة القرى والمدن اليهما تصبح ٨٠٠٠٠ الف نسمة اكثرهم من القبائل الرحل واعتمادهم على تربية المواشى والزراعة والتجارة ٠

جدة : احمد ابراهيم عسيرى

٥٥٥



استطلاع قام به مندوب المنهل في الدمام
الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار
مع الدكتور امين حسين نصار

الماضي - طرفة عين اثناء الحديث او التفكير - وكل شيء ماض ، ونحن نمر به او نراه في جزء من الثانية ولا يبقى الا وجه ربنا ذي الجلال والاكرام .

لماذا تتبدل الحياة وعلى الدوام ؟

ان من يعيش في المنطقة الشرقية اليوم - وفوق بحور زيتنا السعودي بجوار البراكين الغازية التي نحرقها وتذهب مع الريح هباء يمكنه ترجمة هذا السؤال على الطبيعة وقد رحت استفهم من اقدم طبيب عن ذلك فقص علينا من الحياة قصصا - : منذ عام ١٣٦٣ هـ .

(قربان)

١ - متى كان قدومكم الى هذه البلاد .. وما الغرض ؟

ج - لقد كنت اجهل كل شيء عن المملكة العربية السعودية ، قبل مجيئي اليها ، حتى عثرت على كتاب « أسد الجزيرة » فقرأته بامعان ، واعجبت كثيرا ببطولة الملك الراحل - عبد العزيز بن سعود واخلاقه رحمه الله ، ثم رحت اواصل القراءة في كل مايتعلق بالجزيرة ويقع تحت يدي - من مقالات - وقد اوجد ذلك شعورا في نفسي ، دفعني الى القدوم لهذا البلد المضياف ، بالاضافة الى صداقتي مع المرحوم الشيخ فؤاد الخطيب السفير السابق للمملكة العربية السعودية في افغانستان - الذى حبذ لي فكرة السفر .. وهكذا اتيت بدافع الوطنية والاعجاب - لخدمة شعب اشعر انى واحد منه - وذلك بتاريخ ٣ جمادى الاولى من عام ١٣٦٣ هـ .

س - تتفاوت الحالات الاجتماعية ، بين كل منطقة واخرى .. وهذه تشير الى تنوع الحالات المرضية فيها .. فهل كانت اوبئة او امراض معدية معينة حين قدومكم اليها ؟

ج - حين قدومي الى المملكة ، عملت مدة قصيرة في الحجاز ، ثم في راس تنورة ، وبعدها انتقلت الى القطيف ، حيث بقيت فيها تسع سنوات تقريبا - وقد لاحظت ان الامراض الاكثر انتشارا هي :

١ - الزهرى
٢ - الملاريا
٣ - الدسنطاريا
٤ - التراخوما

عدا وجود بعض الامراض الاخرى - وان تكن بصورة اقل - وقد لفت انتباهي - ان بعض الامراض كالتيفوئيد ، وشلل الاطفال ، غير موجودة بتاتا . وفي مدة التسع سنوات من عملي في القطيف ، عالجت مريضين « بالتيفوئيد » وهما اخوان - قدما من العراق - يحملان هذا المرض .



س ـ باعتبار انكم اقدم طبيب في المنطقة الشرقية ، ومن المعاصرين لنهضتها الطبية ، والعمرانية والعلمية وغيرها ٠٠ يسعدنا ، ان نقف على دقائق ذلك ٠٠ لمعرفة الامس من اليوم ؟

ج ـ من الخطا اطلاق اسم نهضة طبية او عمرانية او علمية في ذلك الحين ، لانه لم تكن هنالك نهضة بالمعنى الصحيح ، بل ان المنطقة كلها كانت قاحلة تقريبا ، فالدمام والخبر كانتا عبارة عن بعض البيوت الحقيرة ، وفي الظهران كان لشركة الزيت العربية الامريكية بعض البيوت الخشبية ، وفي رأس تنورة ٠٠ ثلاثة او اربعة بيوت على شاطىء البحر ـ لا تزال موجودة حتى الآن ، وان نجمة ورحيمة ومدينة الظهران وبقيق لم يكن لها وجود ٠٠ وكنت اول طبيب فسح البواخر التي حملت مواد البناء لفرضة رأس تنورة ومعدات المصفاة ـ هذا فيما يتعلق بشركة الزيت العربية الامريكية ، اما فيما يتعلق بالمنطقة الشرقية فان النهضة الطبية والعمرانية والعلمية ، قد بدات منذ اثني عشر عاما تقريبا ، وانني عندما ارجع بذاكرتي الى الماضي ـ الى ذلك التاريخ واقارنه بالشيء الكثير الذي اراه حاليا ، لا يسعني الا ان احيي المسئولين وعلى راسهم حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ، بكل اكبار واجلال ، على ما حققوه من تقدم واصلاح في الميادين الطبية والعمرانية والعلمية ٠٠ ولو نظرنا حقا الى المستشفيات والمدارس العلمية والمهنية ، ومدارس البنات والطرقات والابنية الحكومية ودور الايتام ، وسكة الحديد والميناء وغير ذلك كثير ، لتساءلنا كيف تم كل هذا في سنوات قلائل ؟؟ والفضل يعود الى الله تعالى ثم الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك سعود المفدى وانه ليصح ان نطلق بحق على عصره ، عصر النهضة والبناء ٠ وانى اسال الله عز وجل ان يمد في عمره ، لتواصل هذه المملكة سيرها الحثيث نحو التقدم والازدهار ٠

س ـ (العمش) ضعف البصر مع سيلان الدمع في اغلب الاوقات ٠٠ من المدهش ان هذه الحالة المرضية تسم ابناء نجد والمنطقة الشرقية فقط لامر يدعو الى التفكير ، فألام ذلك ٠٠ وهل من علاج ؟

ج ـ ان ما ذكرته كان منتشرا في الماضي بشكل ملحوظ ، وذلك لعدم توافر الشروط الصحية اللازمة لكل ما يتعلق بحياة الناس ٠

ان وجود (الذباب) بكثرة والغبار ، وبناء المساكن بشكل لا يسمح بدخول اشعة الشمس ، وتجدد الهواء ، وجهل الناس باحوال النظافة ، كل هذا كان يساعد على انتشار امراض العيون ٠٠ اما الآن فقد تغير الوضع ، واصبح الناس يبنون مساكنهم على الطرق الحديثة ، عدا ان البلديات تقوم بشق الطرق وتعبيدها داخل المدن وخارجها ، ومراقبة بناء المنازل السكنية ، ونظافة الشوارع ، هذا بالاضافة الى وجود المستشفيات وتعميم العلاج ، وارتفاع المستوى التعليمي بين جميع طبقات الشعب ، كل هذا قد ساعد على تخفيف الامراض وتحسين الحالة الصحية في جميع مناطق المملكة ٠٠

س ـ يملأ احدهم (الغضارة) بالماء المثلج او اللبن « المذق » فيتناولها الاول والمائة ، حتى يرتوى الجميع ، ومع كل جرعة ، يستقر لعاب الشارب في الاناء ، فيشربه الجميع ، فتنتقل عدوى السل ، او اى مرض معد او وباء وبلاء في التو الى اجسام الشاربين بطريقة كهذه ؟

ج ـ استعمال الاناء الواحد من قبل عدة اشخاص ، عادة قبيحة ومضرة وانا كطبيب ارى كثيرا من الامراض تنتقل بوساطة « اللعاب » وقد صادفت في حياتي الطبية عشرات من حالات القرحة الزهرية على الشفة واللسان وداخل الفم ،

وقروحا اخرى عادية ، تظهر في فم الطفل نتيجة تناوله اشياء « ملوثة » وحين اعالج هذا الطفل انصح الاهل ، باستعمال اوان خاصة للمريض ، ولكن سرعان ما يجلب الاهل باقي الاولاد ؟ لانهم مصابون بنفس المرض ؟ وهذا ناتج عن استعمال « كاس واحدة او ملعقة واحدة للجميع » وكذا الحال ببعض حالات (السل) ..

ان عدوى بعض الامراض ، تظهر بعدايام قلائل ، وبعضها يظهر بعد اسابيع او بعد اشهر ، ومن الصعب ان نقنع العامة بهذا ، ولكننا نستطيع اقناعهم بوجوب اتباع النظافة ، وما نصت عليه تعاليم ديننا الحنيف لانها جاءت لخير البشرية ، لذلك انصح بترك هذه العادة .

س ـ انكم ، كقارىء لمجلة المنهل للآداب والعلوم .. يهمنا معرفة رأيكم الصريح فيها كمجلة ادبية ، ونرحب بكل نقد نزيه هادف من اجلها ، فهي للجميع ومن الجميع ؟

ج ـ اقرأ مجلة المنهل منذ اكثر من سنة، واترقب صدورها بشوق فهي مجلة ممتعة ، لموضوعاتها المتنوعة ذات الالوان المختلفة .. وانني لسعيد ان اقرأ لهؤلاء الادباء كل ما يكتبون في هذه المجلة واطلب منهم مواصلة الجهد ، ليعيدوا الى هذه الجزيرة الحبيبة ، عصرها الذهبي ، ونصيحتي اليهم ان يكثروا من المطالعة ، سواء للادباء العرب ام الاجانب .

واني لواثق انه سيأتي يوم يخرجون فيه بأدبهم الى العالم ..

تحياتي لهم جميعا ، وشكرا مع اخلص التمنيات .

الدكتور امين نصار

المحرر :

لو اننا رجونا وزارة الصحة ـ وهي القادرة على بث الوعي الصحي على الجمهور وكرسالتها الانسانية ـ بوساطة البث على الاثير ـ وبالمرئيات والصور المتحركة والنشرات المصورة ان تتخذ لها ركنا . صحتك ذهب . في كل هذه الوسائل يوميا كما تفعله وزارات العالم الصحية ، مجسمة هذه الجراثيم ، وطريقة تفاعلاتها ونموها في داخل الجسم عن طريق اللمس . والعربة . والشرب والبصاق على الحائط وارض الشارع وتناول اطعمة مكشوفة لدى البائعين في الاسواق واكل فواكه فجة وسخة واستعمال مناشف في المطاعم لكل من هب ودب ، ثم توضح لنا كيفية اتلاف انسجة الجسم والرئة والبصر .. اتكون قد حملناها ما لا تطيق واتينا في حقها امرا ادا ـ وهذه الزجاجات التي تباع امام مستشفياتها ـ لوضع العقاقير فيها ـ ولا ندري اهي كانت في مستنقع او مجرى ماء آسن وكيف لم تؤمن الوزارة زجاجات صحية لهذا الغرض ؟ . ذلك ما نسال معالي الدكتور حامد هرساني عنه ـ ونرجوه الاجابة .. وانا واثق من انه سيجيب موافقا .

قربان

ترجمة حياة الدكتور

اسمه بالكامل : امين حسين نصار .

مكان ميلاده : برج البراجنة ـ بيروت ١٩١٢ م

مهنته : طبيب عام .

مؤهلاته العلمية :

١ ـ بكلوريوس علوم .

٢ ـ دكتوراه في الطب .

عمله حاليا : له عيادة خاصة بالدمام بشارع الامير فيصل

الوظائف التي شغلها في المملكة :

١ ـ طبيب محجر رأس تنورة .

٢ ـ طبيب مستوصف القطيف .

٣ ـ طبيب اول مستشفى الدمام الحكومي .

قضى ١٤ عاما في خدمة الحكومة .

الجامعات التي درس فيها :

١ ـ جامعة طب مونباليا ٤ سنوات

٢ ـ جامعة ليون بفرنسا ٣ سنوات .

متزوج وله خمسة اولاد .. اقر الله بهم عينيه .

دمث الاخلاق انساني الصفات .

هـــــدى للمتقين

للدكتور عبد الحميد عالم
بمكة المكرمة

قال تعالى (فانما يسرناه بلسانك لتبشر المتقين وتنذر به قوما لدا) .

فليعلم كل من هو طالب الحق وراحة الضمير والغفران فى دور حياته وبعد مماته ان منهج القرآن منهج بليغ فى حد ذاتــه لا مثيل له وانه آية من آياته يبين تاريخ حياة الاولين ليوقظ عقلية من يريـــد ان يتذكر وقال تعالى : (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون) - ان التاريخ هو الوسيلة الوحيدة ليسوق البشر الى استقامة العمل مـــع استقامــة العقل لينالوا الهدى والغفران ورضا الخالق فى مدة حياتهم وبعد مماتهم .

فجاء هذا الكتاب رحمة للبشرية الضالة عن سبيل الرشد ليكون لهادليلا للهدى الى الرشد فى سير حياتها وذكرى وموعظـــة للبشرية الصالحة مدة اقامتها فى سجـــن الدنيا وقال تعالى : (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) .

وان من فطرة البشريـــة ان تضىء فى عقلها الباحث «النور» الذى يسوق البشر ليمثل نفسه ، بالحضارة الى منتهى مقدوره بجمع اواصر النعم كالفطرة التى اقتبســـها البشر من ابويه خالية من الجشع الحيوانى (هى الفطرة الحيوانية المفسدة السفاكه) فلذا لا تريد البشرية لنفسها الشر فطرة وعادة وهى تجتهد لنيل الخير وتجحد الشر حسب مستواها العقلى وبيئتها .

فالبشر فى حينه على الارض مامـــور ان يطهر نفسه من الادران حيث ان مكثه فى الدنيا ليس الا ان يتخذها جنة وتطهيـــرا وتمرينا على مكارم ومحاسن الاخلاق واجتناب المحارم من الاخلاق المفسدة ثم انه بعد اتمام حياته ينال الجزاء الاخير بالموت ولا يموت عند بعثه بعد الموت ويكون قد نال رضـــاء خالقه وينتظر ان يكون شاملا له مع اخوتــه من الصالحين فى الجنة فتلك الرحمة التى هى فى رمز مالك يوم الدين تشمله ، الى حد تمرنه وتطهير نفسه حين مكثه فى الدنيـــا ويعطى ملكا لا يبلى ويفوز برضا الرحمن .

فلذا نجد كثيرا من البشر على فطرتهـــم او نجدهم غير متمسكين بأى دين اومتأثرين من سوء وبعد كل ذلك اقول نرجو مـــن حكومتنا الفتية ومن اصحاب النفوذ والجاه العريض واصحاب الثروة واصحاب الدين ثم الذين يجيدون لغات اجنبية ان يتطوعـــوا حسب مقدورهم لتبشير الانسانية بالاسلام والدين الحق لتكوين الاخوة الانسانية الحقة على مناهج الصدق والحقيقة ليكون البشر على الارض كلها مقرين بان لا يشركـــوا بالله احدا فى عبـــادته وفى طلب الاستعانة منه . فليعلم كل مسلم غيور علـى دينه ان الارض كلها وطن للمسلم مع اختـــلاف السنتهم فلا فرق بيـــن عربى وعجمى الا بتقوى الله .

ولذا يلزم علينا ان نكون الاخوة الاسلامية العالمية لصالح البشرية لئلا تتزحزح دعائم دين الحق والمسلمين ولنقم بتبليغ هـــذا الدين الحنيف ليبرهن المسلم المثقف ان هذا المنهج الاسلامى رحمة للاسلام والمسلميـن وهو رحمة للبشرية كافة ورحمة للعاليـــن جملة وان هذا المنهج هو ضد شوائـــب وجهود شيطانية :

وقال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهـــدوا فى سبيله لعلكم تفلحون) .

وقال : (واما الذين ابيضت وجوههـــم ففى رحمة الله هم فيها خالدون) .

باقة أنباء

١ ـ صدرت المجموعة الاولى بعنـوان : « امهاتنا والنضال » وهما للاستاذ ابراهيم الناصر الاحمدى •• وتليها بقية المجموعات القصصية له •• وقد طبعت فى القاهرة ••

٢ ـ تاريخ المنطقة الشرقية •• للاستاذ محمد سعيد المسلم ـ ذكر لنا ان مؤلفـه شحن وسيصل قريبا ••

٣ ـ « زيغ وحقائق » بحث تاريخى عن العادات والتقاليد ، والجن والدجيـره والتصفيق ليلا بالقبقاب ـ وانتظارنا رسالة الغراب •• وفصول اخرى شيقة وسهلة منذ الجاهلية •• الاولى حتى يومنا •• سيصدر قريبا وقد اعد للطبع •• وفيه تعرف السر فى نهيق الرجل عشرا •• ولماذا يقلب ثوبه اذا تاه ••

٤ « حيث الملتقى » ادب واجتماع ـ أعد للطبع سيصدر قريبا •• وهما لمحمد سعيد قربان ذو الفقار ••

٥ ـ سجلت كافة مدارس الفتـاة السعودية فى كل من :

بقيق ـ رحيمة ـ الاحسـاء ـ الخبر ـ الدمام ـ قريات الملح ـ واعداد المعلمـات ١٠٨٠ طالبة ـ لهذا العام ١٣٨٢ ـ ومن هذا ندرك مدى اقبالهن على العلم •• فمرحبـا بامهات الغد ، أمل المستقبل الباسم •• وقد أمنت الرئاسة لهذه المدارس وسائل النقل الحديثة، مع تأثيث المدارس باللازم وتجهيزها بالاقسام المنزلية من كافة الوجوه لتتمكن الفتاة من ان تكون سيدة بيت وسيدة ادب ورشاد •• ونرجو فتح فصول ثانوية حتى تتمكن الفتاة من مزيد المعرفة ••

نص الاذن بالتصريح بنشر
كتاب (الى الملتقى)
لمؤلفه الاستاذ الاديب محمد سعيد ذوالفقار

حضرة المكرم السيد محمد سعيد احمـد قربان ذو الفقار المحترم

بعد التحية والاحترام :

اشارة الى تحريركم بتاريخ ١٦ـ٤ـ٨٢ المرافق له نسخة من مؤلفكم (زيغ وحقائق) والذى ترغبون فى السماح لكم بطبعـه •• نفيدكم انه جرى الاطلاع عليه ولا نـرى مانعا من ذلك ••

وتقبلوا تحياتنا ••

« مدير مكتب الاذاعة والصحافة والنشر »

ملحوظة : ان كتاب « الى الملتقى » كتـاب ادبى اجتماعى واقعى فى الصميم يقع فى نحو ١٣٥ صفحة ينقلك الى حيث تستقر الحياة الجميلة وهو يبحث عن السر الكامن فى اعمال الرجل اذا تاه ولماذا يقلب ثوبه ويصفق بيده •• وما السر فى نهيق الرجل عشرا عند ما يدخل قريـة جديدة ولماذا نساؤنا اليوم يصفقن بالقبقاب ليلا للبوم وينتظرن رسالة الغراب ولماذا الرجل فى الجاهلية كان يكوى السليم ليصح المريض واشياء مندسية فى كياننا منذ الجاهلية الاولى بما فيها التفاؤل والتشاؤم والتطير والهام والصفر والشعوذة والعرافة واشياء واقعية مهمة كتبت مدعمة بالحقائق باسلوب فكه ومبسط للجميع فتهيب بالادباء وعشاق المعرفة الى اقتنائه ••



نقد وتعريف

للاستاذ عبد الله الجبورى
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م
مطبعة المعارف ببغداد

هذا كتاب يحوى عددا من مقالات هذا الاديب اللامع وهى الوان من البحوث الادبية والدينية وقد تنـاول الكاتب فى كتابه الرصافى وعراقيات الكاظمى وديوان العرجى كما تطرق الى شؤون اسلامية .. والمقـالات التى يحويها الكتاب كما يقول المؤلف « بعضـها فى التقمم والاخرى فى التعريف وفى الدراسات الادبيـة وهكذا .. وكما يقول كاتب مقدمة الكتاب ان جـانب النقد غالب فى المقالات ..

وقد نشر بعض هذه المقالات فى الصحف والمجلات العربية والعراقية وبعضها لم ينشر وبعضها القى محاضرة فى رابطة الادب الحديث فى القاهرة ..

ومن خيرة بحوث الكتاب : « معالرصافى فى آثاره » فقد جلى لنا فيه آثار هذا الشاعر العربى الفحل مـن من شعرية ونثرية .. وقد فهمنا من المقال ان الرصافى لم يكن شاعرا فحسب بل كان ايضا لغويا فها هـو يؤلف كتابا سماه « دفع الهجنة فى ارتضاخ اللـكنة » وطبع سنة ١٣٣١ هـ على نفقة مجلة لسان العرب التى كان يصدرها احمد عزت الاعظمى الصحفى العـراقى المشهور ، وهو قاموس لغوى ضمنه المؤلف الكلـمات العربية المستعملة فى اللغة التركية ..

وللرصافى كتب اخرى فى النقد والسيـرة والادب واللغة والتربية والتعليم .. فهذه الجوانب التى جلاها لنا الاستاذ المؤلف عبد الله الجبورى جديرة بالتقدير لان اغلب القراء يجهلون ان الرصافى ليس مـجرد شاعر كبير ..

تقرير هيئة صندوق البر بالمدينة المنورة

من رجب ١٣٧٩ الى غرة جمادى الثانية ١٣٨١ هـ

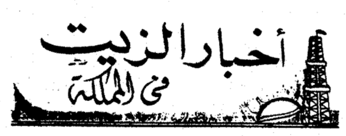
مهمة هذا الصندوق ، البر بالضعفاء والاسر الفقيرة .

وهذا التقرير المطبوع الذى قدمه لنا السيد سعيد بافيل مدير البنك الاهلى التجارى بالمدينة المنورة وعضو هيئة البر ، هو خير شارح لاهداف الصندوق واعمـاله الخيرية الجسيمة فى انقاذ البؤساء والاخذ بأيدى الاسر الضعيفة التى لا عائل لها ومساعدة طلبة العلـم البائسين كما يقوم بالتوسط فى علاج بعض المرضى لدى الاطباء المختصين .

هذا ويقدر عجز الصندوق المالى باربعة آلاف ريال شهريا خاصة وان نسبة الاشخاص الذين يعطف عليهم الصندوق ارتفعت الى ـ ٣٢٠ ـ اسرة والمصرف الشهرى يبلغ حوالى ٧٥٠٠ ريال .

والعجز الذى بالصندوق يؤخذ الآن من الاحتياطى .. وكما يقول المثل العـامى « خذ من التل .. يختل » واذن فما على ذوى النفوس الطيبة من كرام المواطنين اينما كانوا وحيثما حلوا الا ان يسهموا بما يستطيعون فى سبيل معونة هذا الصندوق الخيرى فى بلد سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام ..

« وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله » صدق الله العظيم ..



تسليم ارامكو المدرسة الثانوية

الظهران ـ تم في صباح يوم الاربعاء ٤ جمادى الاولى ، الموافق ٣ اكتوبر ، تسليم المدرسة المتوسطة الثانوية الواقعة في حي الموظفين بمدينة الخبر في حفل اقيم لهذه المناسبة حضره سعادة الشيخ عبد العزيز التركي ، مدير التعليم بالمنطقة الشرقية ، الذي تسلم مفاتيح البناية من المستر سكار بينو ، مدير منطقة الظهران ، بحضور عدد من المدعوين .

ان هذه المدرسة هي الرابعة عشرة من مجموع المدارس التي بنتها ارامكو ثم سلمتها الى الحكومة السعودية بموجب البرنامج الخاص بتعليم ابنـــاء الموظفين العرب السعوديين ، وتقوم الشركة بصيانة هذه المدارس وتتعهد بمصاريفها من رواتب المدرسين وغير ذلك تحت اشراف وزارة المعارف .

وتحتوي هذه المدرسة ٢٥ غرفة مجهزة لكل متطلبات الدراسة . فهنـــاك غرف للدراسة والمختبرات العلميـــة المجهزة ، والورش التي يستعملها طلبة القسم الصناعي . وغرفة للمكتبة ، وغرفة للادارة وغرفة للاساتذة ، وغرفة للاسعاف الاولى .

متوسط التكرير اليومي

رأس تنورة ـ مازال متوسط التكرير اليومي في معمل شركة الزيت العربية الامريكية براس تنورة في ارتفاع مستمر . وقد كان رقم متوسط الانتـــاج في شهر سبتمبر ٢٧٤٧٢٢ برميلا في اليـــوم ، وهذا الرقم يزيد على الرقم السابق الـذي سجل في شهـــر اغسطس بمقدار ٧٠١٩ برميلا .

وكان السبب الرئيسي في تســـجيل هذا الرقم هو استخدم المهذبات الحراريـــة التي ادخلت عليها التحسينات لاستعمالها في تكرير الزيت . وقد ســـبق ان اشرنا في بيان صحفي سابق عن التحســـينات التي ادخلت على المهذبات الحرارية هذه .

شهر مكافحة الحرائق

الظهران ـ يعتبر شهر اكتوبر من كـــل عام شهر مكافحة الحرائق في شركة الزيت العربية الامريكية . ولشهر اكتـــوبر من العام الحالي اهمية خاصة اذ تبرز فيه احدث الوسائل للتغلب على خطر النار الذي يهدد سلامة وامن كل فرد .

وبرنامج مكافحة الحرائق هذا يقـــام في كل منطقة من مناطق الشركة ويتضمن القاء المحاضرات وعرض الافلام الثقافية ، والدعوة عامة للحضور في محطات الاطفاء ومراقبة مكافحة الحريق .

ويتضمن البرنامج محاضرات يلقيـــها اثنان من رجال مكتب الولايات المتحـــدة للمناجم وهما ج . م . كنتز ، و هـ . ف . براون . وتتعلق محاضراتهما بخصائص النار

ويستمر برنامج شهر مكافحة الحريق في بقيق ستة ايام ، من ٧ الى ١٣ جمادى الاولى الموافقين ٦ الى ١٢ اكتوبر تعرض خـــلالها

برامج تتضمن فلما عن التنفس الاصطناعي كما تقام حفلة عشاء في العضيلية مساء يوم السبت ٧ جمادى الاولى ، الموافق ١٦ اكتوبر تكريما لرجال الاطفاء السعوديين يحضرها اعضاء ادارة المنطقة ورجال الحكومة ، والضيوف ٠

وستقدم الجوائز في صباح يوم الاحد التالي على الفائزين في مسابقة كتابة الشعارات الحافزة على مكافحة الحرائق في قاعة المدرسة الثانوية ببقيق ٠ ويقوم رجال الاطفاء السعوديين بمناورة لمكافحة الحريق في مساء اليوم ٠٠ والدعوة عامة للحضور في محطة الاطفاء طوال يوم الاثنين ويقوم كبار رجال الاطفاء بمناورة في محطة الاطفاء مساء يوم الاثنين ٠

—((((((((o))))))))—

الموظفون السعوديون بأرامكو في الدراسة

الظهران ـ سجل الموظفون السعوديون الذين يتلقون الدروس في ورش ومراكز التدريب الصناعي في المناطق الثلاث رقما قياسيا في الثلث الاول من السنة الدراسية الذي بدأ في الاسبوع الماضي ٠

وكان عدد الذين سجلوا لتلقي الدروس المقررة في مركز التدريب الصناعي في الظهران ١٣٠٢ موظفا ، وفي بقيق ٦٦٣ موظفا ، و ٩٠٥ في رأس تنورة ، او ما مجموعهم ٢٦٠٠ موظف ٠ أما الموظفون الذين سجلوا للدراسة من وقتهم بعداوقات العمل فقد وصل عددهم الى ٧٠٩ موظفين في الظهران ، و٨٣٢ موظفا في بقيق ، و ٥٦٨ موظفا في رأس تنورة ٠ وبهذا اصبح مجموع الذين سجلوا في المناطق الثلاث ٤٧٠٩ موظفين ، وهذا اعلى رقم سجل حتى الآن في الثلث الاول من السنة الدراسية ٠

وللدلالة على ارتفاع مستوى التعليم المطلوب اليوم ، نرى ان اكثر من ٤٧ في المائة من المسجلين لتلقي الدروس يتلقون تعليمهم على المستوى الثانوي ٠ كما ان اكثر من ٣٤ في المائة من الذين يأخذون دروسا اختيارية هم ايضا على المستوى الثانوي ٠

وبالنسبة للدراسة المقررة فان متوسط الفصول التي يحضرها كل طالب هو ٩ر١٠ وبتعبير آخر ، ان معظم الموظفين الذين يدرسون في مركز التدريب الصناعي يحضرون مركز التدريب لمدة ساعتين في كل يوم عمل تقريبا ٠

وكذلك فان ورش التدريب الصناعي في جميع المناطق ما زالت تستقبل زيادة مطردة في طلبات التسجيل ٠ وعندما بدأ برنامج الورش قبل اربع سنوات خلت كان عدد المسجلين فيها ١٠١ موظف فقط ٠ وفي هذا العام كان عدد المسجلين ٤٠٤ موظفا ٠ وكان عدد المسجلين في ورش التدريب الصناعي بالنسبة للمناطق هو ١٤٩ في الظهران ، و ١١٥ في بقيق ، و ١٤٠ في رأس تنورة ٠

(اعلان مناقصة تأمين الاثاثات المطلوبة للمديرية العامة للجوازات والجنسية)

تعلن المديرية العامة للجوازات والجنسية عن رغبتها في شراء الاعيان الموضحة ادناه ـ فعلى من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بالمديرية للحصول على نسخة من شروط المواصفات مقابل خمسين ريالا عن النسخة الواحدة ، وتقدم العطاءات بداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم المديرية العامة للجوازات والجنسية بالرياض مناقصة «أثاثات» مرافق له ضمان بنكي بنسبة ٢٪ وشهادة الزكاة والدخل لعام ٨٢ والسجل التجاري وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الرابعة من يوم السبت جمادى الاولى الموافق ٢١ـ٥ـ٨٢ ـ حسب تقويم ام القرى وستفتح المظاريف الساعة الخامسة من اليوم نفسه ، وان اى عطاء غير مستوف للشروط المطلوبة نظاما سوف لا يلتفت اليه كما ترغب المديرية العامة للجوازات والجنسية من كافة المحلات التجارية فى حالة ارسال مندوبين عنهم ان يزودوهم

بشهادات تثبت انتدابهم في الحضور نيابة عنهم في فتح الظاريف لابرازها للمسئولين . .

عدد

١٠٠ ـ مائة دولاب جديد ذى الدرفتين باربع رفوف خلاف الارضية

٣٠ ـ ثلاثين ماصة حديد ممتازة سعة ستة ادراج

٤٠ ـ اربعين ماصة حديد ذات ثلاثة ادراج

١٥ ـ خمس عشرة آلة كاتبة عربى مرداته كبيرة من نوع جيد مشهور

٤٠ ـ اربعين دولاب شالون سحابية ذات اربعة ادراج اتماتيك

٥ ـ خمسة كراسى كروم دوار رئيسية ممتازة

ولاعلام الجميع بما ذكر جرى نشره .

« اعـــلان »

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (حائل) أسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تأمين ذلك أن يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشئون البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيـل المدير العام للشئون البريدية بالرياض او لدى مدير بريد منطقة المدينة او مدير بريد حائـل ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة أن يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وأن يجيـد القراءة والكتابة وأن يكون سعوديا ٠

وأن يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يـوم الخميس الموافق ١١ـ٦ـ١٣٨٢هـ وأى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبـــرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (بنى مالك بمنطقة الطائف) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تأمين ذلك أن يتقدم بعطائـه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المـدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتـف بالرياض الشؤون البريدية ٠ وذلك بعـــد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيـــل المصلحة بمكة او لدى مدير بريد الطائف ٠

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجـــزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكـون سعوديا ٠ وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ مـن قيمة عطائه ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هـــو يوم الخميس الموافق ٤ـ٦ـ١٣٨٢ هـ واى عطـاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

التابلاين : افراد اسرتها واعمالهـا

ان مركز الضخ في بدنه بالمملكة العربية السعودية هو جزء حيوي من شبكة تؤمن مسيل الزيت غربا طوال اربع وعشرين ساعة في اليوم . هذه الوحدة البالغة تكاليفها ٣.٣٠٠.٠٠٠ دولار تضم ٦ محركات ديزل من قوة ١٧٠٠ حصان و ٣ مولدات كهربائيـة من قوة ١٣٠٠ حصان و ٦ مضخات ضخمة .

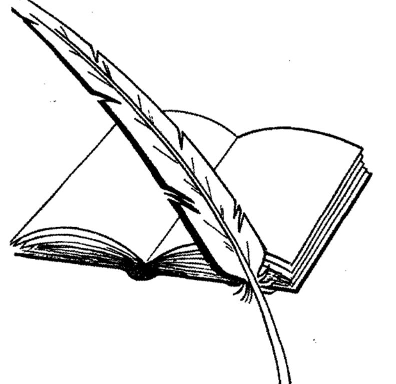
ان الرجل المسئول عن هذا العمل هو السيد لافي نايف . كبير المقدمين المحولين . ويشرف السيد نايف على خمسة مساعدين فنيين يعملون تحت امرته يتولون . بدورهم . تأمين انتظام سير العمل في مركز الضخ هذا بصورة دائمة فعالة .



التابلاين :
وسيلة لنقل البترول

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم



أخي القارئ

ان « منهلك » هو فياض دائما . ويحمل اليك كل ممتع ومفيد ..

وفي هذا العدد ستقرأ من موضوعاته :

★ الخطاب الملكي الكريم
★ مراسيم تشكيل الوزارة الجديدة
★ رحلة الشمال
★ في اللغة والاسلوب
★ في طريقي الى تركيا
★ صوماليا في التاريخ
★ اليها (قصيدة)

فى هذا العدد

الجزء السابع ـ المجلد ٢٣

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشئها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

رجب ١٣٨٢ هـ — اكتوبر (كانون اول) ١٩٦٢م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • مكتب المنهل : الاستاذ [illegible] بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بحازان • مكتبة الثقافة [illegible] مكتبة احمد عمر [illegible] مكتبة القلم بجدة [illegible] بالدمام [illegible] العفار والمكتبة [illegible] بشارع [illegible] •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ـ في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما •

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت أم لم تنشر •



بمناسبة حلول ذكرى الجلوس الملكي السعيد يسر شركة الزيت العربية الأمريكية أن تتقدم بأحر التهاني إلى صاحب الجلالة الملك المعظم راجية لجلالته عمرا مديدا وعهدا سعيدا ولشعب المملكة العربية السعودية دوام التقدم والازدهار .

شركة الزيت العربية الأمريكية - الظهران . المملكة العربية السعودية

الخطاب الملكي السامي

إلى الشعب العربي السعودي

في يوم الذكرى المجيدة

بمناسبة ذكرى الجلوس الملكي السعيد التاسع تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بتوجيه هذا الخطاب الملكي الكريم الى شعبه العزيز ، وقد القاه صاحب السمو الملكي الامير خالد بن سعود رئيس ديوان جلالة الملك ، باسم جلالته :



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ..

شعبي العزيز ..

ان من دواعي سرورنا بمناسبة انسلاخ السنة التاسعة على تولينا مقاليد مملكتنا ان أتحدث اليكم رافعا أكف الشكر لله تعالى على نعمه علينا وعلى بلادنا اذ وفقنا باقامة شريعته ورفع الوية دينه وللعمل على توفير الرخاء لبلادنا باذلين الجهد لتحقيق اماني شعبنا ورفع مستوى امتنا الكريمة الى المنزلة اللائقة بها وانكم لتشاهدون نشاط العمران والتقدم القائم في بلادنا ونشر التعليم في جميع انحائها واقامة الوسائل الصحية وتيسير المصلحة لجميع ابناء الشعب واستتباب الامن والاستقرار في ربوع البلاد وربط اطرافها بوسائل المواصلات الصالحة.

ويسرني ان اخص بالذكر ما قمنا به لتوسعة وتعمير الحرمين وتعبيد الطرق

المؤدية اليهما والاكثار من السبل الصالحة التي يسلكها حجيج بيت الله الحرام في عرفات ومنى كي يتموا مناسكهم بيسر وراحة ، كما اننا خطونا خطوات واسعة بالتعاون مع الشقيقتين الاردن وسوريا في اعادة بناء سكة حديد الحجاز وقد توفقنا بعون الله الى عقد اتفاقات شاملة مع الشقيقة الاردن في الشئون العسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها .

ونحن نامل وندعو غيرها من البلاد العربية ان يشاركنا في هذه الخطوات التي تعود علينا وعلى العرب جميعابالخيرفيجتمع شملهم وتوحد صفوفهم لمواجهة الاخطارالتي تجابه العروبة صفا واحدا لا سيما خطر اسرائيل ولا ريب انكم اطلعتم على بيان وزارتنا الرشيدة برئاسة أخينا الامير فيصل الذىوضع بيانابتوجيهاتنا وموافقتنا وجاء شاملا للاصلاحات الواسعة التىصممنا على ادخالها في جهاز الحكم ورفع مستوى أمتنا وسنعمل بحول الله وقوته على تنفيذ ما اشتمل عليه بكل ما نملك من جهد .

ويؤسفنا ان نشير الى الفتنة الهوجاء التي قامت في اليمن (وكانت الفتنة نائمة) فاوقعت تلك البلاد العزيزة في حرب اهلية طاحنة حماها الله من شرورها ففي الفترة القصيرة التي تسلم فيها جلالة اخينا محمد البدر مقاليد الملك معلنا عزمه على ادخال اصلاحات واسعة في اليمن وبدأ فعلاباطلاق سراح المساجين السياسيين ومنهم رؤوس الفتنة الذين قاموا بهذه الفتنة والغى النظم القديمة كنظام الرهائن الى غير ذلك مما يبشر بقيام عهد جديد جزيل الخيرات في اليمن الشقيق فاجأ جلالته جماعة من قواد الجيش الذين بايعوه على الطاعة والولاء فاستولوا على الحكم واعلنوا قتل جلالته واعدموا جميع من طالته ايديهم من اخوانه وافراد أسرته ووزرائه وكبار موظفيه وغيرهم من رجالات اليمن .

واتباعا لسياستنا المعلنة والتي نفذناها في جميع المواقف من عدم التدخل فيشئون شقيقاتنا العربيات الداخلية ، فقد امسكنا عن القيام باى عمل ولكننا بقينا متمسكين بالاعتراف بحكومة جلالة الامامالبدرالشرعية التي ما زالت تعترف بها الاكثرية الساحقة من دول العالم ورأينا من واجبنا لبلادنا امام هذه الفتنة الحمراء القائمة بجوارنا ان نعزز حامياتنا بالقرب من حدودنا الجنوبية فلم نسمح لانفسنا بالتدخل في القتال القائم بين فئة الضباط المتمردين والقوى الوطنية التيانتظمت اكثريةالشعب اليمني الساحقة تحت ألوية الامام الشرعي الذي انقذه الله من موت ارادوهلهواستمروا باعلانه .

ولا نزال ندعو جميع الدول وخصوصا العربية منها ان تكف عن المداخلة فياليمن وان تترك لشعبه الاصيل حقه في تصفية شئونه الداخلية بنفسه ليظهر ارادته وتصميمه في حكم بلاده .

ويؤسفنا ان يقوم حكام القاهرةبالتدخل السافر في هذه الفتنة الداخلية بارسال الجيوش المصرية الى اليمن لسحق شعبها وفرض ارادتهم سيها مستعملينجميعوسائل الفتك والتنكيل بواسطة طائراتهم لهدم المدن والقرى وقتل الابرياء الآمنين . ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى التعدى على حدودنا وعلى رعايانا الآمنين مما اضطرنا الى قطع العلاقات السياسية مع مصر وتلقاء هذا العدوان المستهجنليس لنا الا ان نسال الله تعالى ان يلهم الشقيقة مصر العودة الى محجة الصواب وان يتركوا اليمن لابنائها كي يظهروا للعالم ارادتهم الواضحة وان يعين الشعب اليمنى في نضاله لاظهار الحق وازهاق الباطل وهو ولينا ونعم النصير .

تشكيل الوزارة الجديدة

المرسوم الملكي الكريم

حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم ايده الله ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد : فقد تلقينا ببالغ التقدير امركم الملكي الكريم رقم ١٨ وتاريخ ١٨-٥-١٣٨٢ هجرية الذي تفضلتم فيه جلالتكم فمنحتموني ثقتكم الغالية الكريمة وكلفتموني برآسة الوزراء الذين ارشحهم للتعاون معي ، واني اذ ارفع لجلالتكم برفقة خطابي هذا اسماء من اوشحهم لتولي المناصب الوزارية المختلفة ارجو ان يحوزوا رضاء جلالتكم وان تتفضلوا باصدار امركم الملكي الكريم بتشكيل الوزارة على النحو المرافق .

وفي الوقت الذي ارفع لمقامكم عميق شكري وتقديري ارجو من الله ان يجعلنا جميعا عند حسن ظن جلالتكم وان يوفقنا لتحقيق ما تصبون اليه من خدمة هذا الوطن المقدس ورفع شانه والاخذ بيد المواطنين الى ارقى مدارج التقدم والمستقبل الزاهر والحياة السعيدة ..

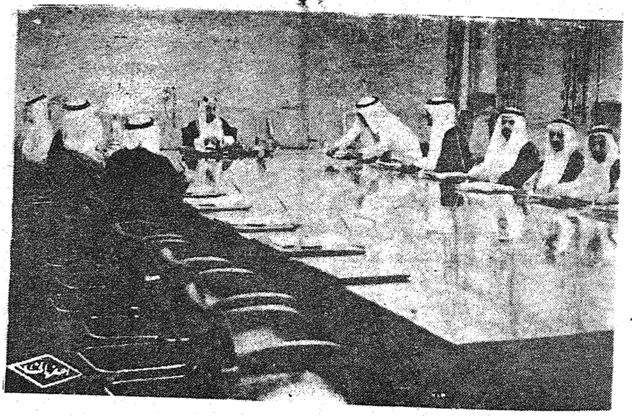
وتفضلوا يا صاحب الجلالة بقبول اجلالي واحترامي

الخادم (فيصل)

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد ٥-٢٠-١٥-٨٩٠ التاريخ الثالث من شهر جمادى الثانية ١٣٨٢ هـ

من سعود بن عبد العزيز آل سعود الى



مجلس الوزراء الجديد يتصدره سموالامير فيصل المعظم

جناب المكرم الاخ فيصل بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله •

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تلقينا كتابكم رقم ٥ـ١ـ٣ بتاريخ ٣ـ٦ـ١٣٨٢ الذى شفعتم الينا به اسماء الوزراء الذين رشحتموهم للتعاون معكم فى هيئة الوزارة التى عهدنا اليكم برئاستها •

وقد اصدرنا امرنا الملكى رقم ٢١ وتاريخ ٣ـ٦ـ١٣٨٢ بتشكيل الوزارة على النحو الذى اقترحتموه واننا اذ نجدد لكم بهذه المناسبة ثقتنا فيكم نرجو من الله تعالى ان يوفقكم انتم وزملاؤكم الوزراء للنهوض بأعباء مهامكم وان تعود اعمالكم واعمال الوزراء على شعبنا الوفى الامين خيرا وبركة وان ترسخ اسس النهضة الشاملة التى ما زلنا نستهدفها لرفع شأن بلادنا وشعبنا ولدعم اواصر التعاون والتضامن العربى المثمر ••

وستجدون منا كل عون وتأييد للنهوض بأعبائكم ولادراك اهداف بلادنا فى العزة والتقدم •• والله يوفقكم والسلام ••

(سعود)

—(((((O)))))—

امر ملكى كريم

الرقم ٢١
التاريخ ٣ـ٦ـ١٣٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون الله تعالى نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد الاطلاع على امرنا الملكى رقم ١٧ بتاريخ ١٨ جمادى الاولى ١٣٨٢ هـ

وعلى امرنا الملكى رقم ١٨ بذات التاريخ

وعلى نظام مجلس الوزراء الصادر بمرسومنا الملكى رقم ٢٨ وتاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧ وبناء على ماعرضه علينا رئيس مجلس الوزراء الاخ فيصل بن عبد العزيز

امرنا بما هو آت :

المادة الاولى – يعين كل من :

سمو الامير فيصل بن عبد العزيز وزيرا للخارجية •

سمو الامير خالد بن عبد العزيز نائبا لرئيس مجلس الوزراء •

سمو الامير مساعد بن عبد الرحمن وزيرا للمالية والاقتصاد الوطنى •

سمو الامير فهد بن عبد العزيز وزيرا للداخلية •

سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزيرا للدفاع والطيران ••

الشيخ احمد زكى يمانى وزيرا للبترول والثروة المعدنية •

الشيخ ابراهيم السويل وزيرا للزراعة •

الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزيرا للمعارف

الشيخ حسين عرب وزيرا للحج والاوقاف

الشيخ عبد الرحمن ابا الخيل وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية •

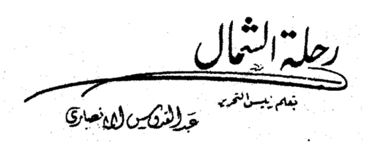
الشيخ محمد عمر توفيق وزيرا للمواصلات

الدكتور يوسف الهاجرى وزيرا للصحة

الشيخ عابد شيخ وزيرا للتجارة والصناعة

المادة الثانية : على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا ويعمل به من تاريخ صدوره

(سعود)



١ ـ تمهيد

كانت رحلتنا الشمالية ناجحة بين الرحلات الخاصة.. كانت ذات اهداف ثلاثة ، وسمات ثلاث ..

فاما الاهداف الثلاثة فهي : الاستجمام ، والاستطلاع والاستكشاف .

وأما السمات الثلاث فهي : الالفة ، والتعاون والمرح .

٢ ـ بدء الرحلة

وفي الساعة الثالثة والربع من يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ـ٥ـ١٣٨٢ هـ بدأت الرحلة ، من المدينة المنورة حتى تيماء ..

وكان رائد الرحله ، هو السيد حبيب محمود أحمد ، وكان الزملاء هم : السيد أديب صقر ، والاخوان اسعد خليل واسعد شيرة ، وعبد العزيز خليل ، وحسين كاتب ومحمد ابو عيد الحيدري ، والسيد عدنان حبيب ، وكاتب هذه السطور ..

وكان السائقون هم : حمد بن حسن الدوسري ، وناجي حامد .

وكان الطاهي هو نعمة الله البخاري ..

اثنا عشر شخصا كانوا قوام الرحلة الشمالية ..

وقد قام رائد الرحلة باعداد ما يلزم لهذه الرحلة المباركة التي هي الاولى من نوعها بالنسبة لكثيرين منا ، ان لم يكن ذلك لجميعنا على السواء .. فالسيارات ثلاث : صغيرتان ، وونيت، وقد اصلحت الصغيرتان وكشف عليهما مبدئيا حتى تقرر صلاحيتهما للسفر البعيد المدى ، وملئتا بالنفط والماء.. والونيت الذي يعتبر بحق (جمل احمال الرحلة) قد اصلح هو الآخر ، وهيء له « عجلة جديدة » وملء بالنفط في خزاناته الواسعة الثلاثة التي تسع ما شاء الله ان تسع من النفط .. ثما ملء خزاناه الكبيران اللذان يسعان ما يشاء الله ان يسعا ـ بالماء النمير ، استعدادا للرحلة الطويلة المدى ..

كما انه قد شحن بأصناف الزاد من ارز وسمن وخبز ولحم وسكر وشاي ومكسرات وفواكه وصابون .

ولم يكتف بذلك الونيت ، بل حمل على ظهره جميع أفرشتنا ! ، وجميع لوازم رحلتنا من أوان واباريق وقرب وثلاجات وزمزميات الخ

كانت رحلة مرتبة ، مقدرا فيها كل شيء تقديرا حسنا ..

وكان الفنيون منا ذوي استعداد ومواهب حساسة لتلافي كل ما يحدث من خراب في هذه السيارات .

وكان الرفاق منسجمين فرحين ومغتبطين من قرارات انفسهم ، بهذه الرحلة الموفقة ، في اصحابها وفي مكانها وزمانها ..

وكان الوقت ملائما مقبولا .. فالصيف قد انسلخ اهابه وولت وقدته ، وأدبر سمومه ويحمومه ، والبرد لم يقدم بعد قارسه ، ولم يركب فارسه ، ولم ينتشر زمهريره في الآفاق ..

وتسجيلا لمعالم الرحلة .. اخذ احدنا ـ

الاخ اسعد شيره - آلة تصوير معـه ٠٠ لتصوير ما يحلو لنا او يبدو ان نصوره من معالم الرحلة ، مما قد نشاهده في خيبر او في تيماء ، او قبلهما ، او بينهما ، من معالم وآثار ومناظر ٠٠

وفي الوقت المحدد كان رتل مؤلف من ثلاث سيارات: صغيرتين، وونيت٠٠مستعدا واحدى هذه السيارات الثلاث صغيرة من نوع (الاولدزموبيل) وهي بيضاء موشحة باخضرار ، وهذه هي السيارة « القائدة » ٠٠ ووراءها السيارة الصغيرة الاخرى الحمراء المطرزة بالسواد ، وهي سيارة الفورد ، ومن ورائها سيارة الونيت الحمراء اللون من نوع الفورد ايضا ٠٠

بدا هذا الموكب الصغير سيره من المدينة صوب المشرق ، على الخط المسفلت الناحر مبدئيا لمنطقة المطار في « الحفنة » بشرقي المدينة ، وقبيل المطار أشار رائد الرحلة بأن نوقف سياراتنا كيما نتزود من (محطة رشوان) الماثلة في الخط القائم قبيل المطار ٠ وقال : ان هذا جارنا فما علينا الا ان نملأ اوعية سياراتنا من نفط محطته ٠٠ وكذلك وقفت السيارات الثلاث واحدة تلو اخرى في نظام يوحي بالروعة ، وعبئت بمادة النفط ، حتى فاضت خزاناتها جميعا ٠٠ وكان هذا الصنيع من باب « الاحتياط» والا فان لدينا في خزانات سيارة الونيت ما يكفي لايصالنا الى مشارف الشام ، على ما اعتقد ، بيسر وسهولة ٠

وبعد ان شربنا الماء ، امتطينا سياراتنا ، وسارت في طليعتها « السيارة القائدة الرائدة » التي يمتطيها كل من: السيد حبيب وكاتب هذه السطور ، ومحمد عيد الحيدري والسيد عدنان حبيب ، مؤذنة ببدء الرحلة العظيمة على بركة الله ٠

وسرعان ما التوى بنا الطريق ، من شرق الى شمال ٠٠ بين جبال حمر ودكن ، وبين طلعات ونزلات ومرتفعات ومنخفضات ، وبين ودية وسهول ٠٠ وكانت سياراتنا تنساب انسيابا محببا سريعا رشيقا بين هذه التلال والوهاد ، تمر بنا الاشجار والاعشاب والآنام مر السحاب ، وكان الاسفلت جديدا وقويا متماسكا ، وكان لا يخلو ما يحتله في الطريق من ضيق ، وكانت الاودية تتخللها اشجار السلم وشجيرات الرمث ، الى جسور من مادة الاسمنت شيدت فوق ممرات السيول الجارفة ٠

وبعد هنيهة رأينا انفسنا نمعن في السير امعانا ، ورأينا الجبال تضيق علينا الآفاق، حتى لكأنها تريد ان تمد اصابعها الينا او الى هذا الخط الرقيق الممتد بينها كالافعى ٠٠ وبعد ان سرنا نحو عشر دقائق افضى بنا المسير الى واد فسيح جميل : « وعـيرة » تتناثر فيه شجيرات السلم ، ويشقه الطريق من وسطه ، وقد تباعدت عنا بعض الشيء، الجبال الدكن المتراصة من يمين ومن شمال ، وشاهدنا في هذا الوادي الجميل ، الجمالة الصفر ترعى شجر السلم، بأعناقها المديدة ، فكأنها أشجار ترعى أشجارا ٠٠

وشاهدنا تلا مرتفعا بشدة ، أمامنا يعلوه الطريق المسفلت ، بهندسة محكمة ٠٠وكدنا نعتقد ان امتداده عمودي وليس افقيا من شدة ارتفاعه ٠٠ وسرعان ما علته سياراتنا بسهولة فاذا بها فوق متنه ، ثم اذا بها تهبط منه الى واد عميق ، بسهولة ويسر ٠

٣ - في الصلصلة (١)

وما زالت سياراتنا الثلاث مهطعة بنا ، في نشوة واضحة ، وفرحة غامرة ، ونظام بديع في السير ، وحديث متواصل ، ونكت وأخبار ، ومذاكرات ومباحثات ، حتى قال القائل لنا : اننا الآن في منطقة الصلصلة ٠

(١) تتبع امارة الصلصلة امارة المدينة المنورة الآن

وبعد هنيهة لاحظت اننا دخلنا في سهل أحمر اللون ، متسع الجوانب ، وتناءت عنا الجبال قليلا ، وصغرت احجامها عنذئ قبل وتكاثرت اجام السلم والطلح أمامنا وحوالينا

وفي الساعة الخامسة والربع تماما ٠٠ كان رتل سياراتنا يقف بنا في محطة او قرية « الصلصلة » ٠٠ ودلفنا الى مقهى كان يقوم على يسار الطريق ، تبينا انه انظف مقاهي المحطة ، ووقفت عنده السيارات ونزلنا منها ، فاذا صاحب المقهى يمانى يستمع الى مذياع يذيع اخبار اليمن وغيرها واذا المقهى « ارض » لا اثر فيه للكراسى ، وانما هنالك في داخله خسف مفروش مسندير ، فجلسنا على شيء من مضض ، فهذه حالة لم نالفها من قبل ، وطلبنا الماء والشاي وشربناهما ٠٠

والصلصلة هذه لم اجدلهاذكرافي التاريخ ٠٠ وانماهنالك «الصلصل» والصلاصل وهي (على ما يبدو مما ذكره صاحب « وفاء الوفاء في اخبار دار المصطفى ») من الاودية او الاماكن التى تقع جنوب المدينة المنورة لا شمالها ٠٠ كما هو حال « الصلصلة » موضع الحديث ٠٠

وعلى ذكر الصلصلة فهي قرية صغيرة ناشئة ولها أمير اسمه علي بن نهود من قبيلة « العقدة » اهل هذه المنطقة من قديم ، واخوه هو مطوع القرية ، وقد بدىء في زراعة النخيل والبقول بالصلصلة ، وفيها حدائق ناشئة وبالصلصلة بضعةمقاه وبضعة منازل بعضها باللبن النيء ، وبعضها بالاسمنت ، وافضل مبانيها مبنى أميرها ٠٠ فهو ابيض ناصع البياض ، وواسع الارجاء ، وقد بنى بالاسفلت وهو من دور واحد ٠

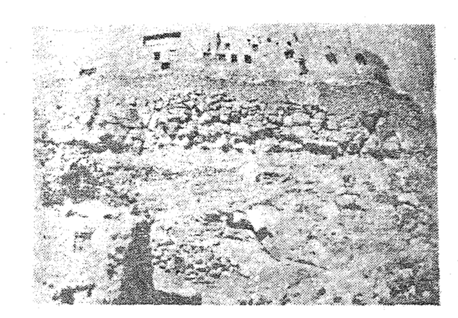
وماء الصلصلة عذب فرات ، قريب من سطح الارض جدا ٠٠ حتى لكأنه من « الاحساء » وقيل لنا انه هاضم للطعام ، وانه صحي ، حسب ما قرره طبيب جاء الى هذه الناحية قبل مدة من الزمن ٠٠

وقد اقبل علينا أمير الصلصلة ، محييا ، وأقبل معه اخوه الاكبر منه وهو مطوع القرية ذو اللحية الكبيرة المصبوغة بالحناء ، وذو الوقار والهدوء ٠٠ وقد هم الامير بأن يستضيفنا ، ولكننا اعتذرنا له بشتى الاعذار فقبلها بعد لأى ٠

وستصبح الصلصلة ـ ان سارت الامور على هذه الوتيرة ـ احدى منتزهات المدينة المفضلة ، لطيب مناخها ورقةهوائها ،وعذوبة مائها ٠٠ ولقربها منها الآن بهذا الخط المسفلت وبالسيارات التى ترتادهابسهولة ويسر ٠٠ وقال لنا أميرها فيما قال : انها كان بينها وبين المدينة قبل مد الاسفلت ، خمسة ايام ذهابا ، ومثلها ايابا ٠ أما اليوم فكل ما بينها وبين المدينة هو (١١٠) كيلومترات ، تجتازها السيارة الصغيرة في نحو ساعة ونصف ساعة من الزمان ٠٠ وقال لنا ايضا : انه فيما قبل العهد السعودي كان البادية يغيرون عليهم في الصلصلة وتحصل مذابح بينهم ٠٠

والصلصلة واد فسيح مستطيل ، يمتد من الشمال الى الجنوب ، وتحفه بحرتان، من شرقه ومن غربه ٠٠ ومثله في هذا خيبر، وفي الوسط منه في مكان مرتفع ، تقع قرية الصلصلة الصغيرة الناشئة ٠٠

وبالصلصلة ، كما قيل لنا ـ (١١٠) أبار ، كلها قريبة الماء من سطح الارض ولا ينضب ماؤها في صيف ولا في شتاء مهما ينزح منه ٠ ٠وبها مكائن زراعية ، وشجر السلم والطلح متناثر فيها بكثرة كسائر اجزاء هذه المنطقة الشمالية حتى مبتدأ منطقة تيماء ، وبالصلصلة ، الى بيوت اللبن والاسمنت ، بيوت الشعر يسكنها البادية ٠٠ وقد اخذنا بالصلصلة صورة فتوغرافية تذكارية لنا ٠٠



حصن مرحب فی خیبر

٤ ـ الى خيبر (١)

وبعد ان استعدنا نشاطنا فى الصلصلة، امتطينا سياراتنا ،وسارت « السيارةالقائدة الرائدة » أمامهن ، تتبختر على الطريـــق المسفلت ، وتدلف بسرعة فائقة ..

ـ الى اين ايها الركب المدلفون ؟

ـ الى خيبر !!

وخيبر بلد اثرى له تاريخه القـديم فى جاهلية وفى اسلام .. ويقول معجم البلدان: انها سميت ، بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عبيل ، وعبيل اخو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ، وهو عم الربذة وزرود والشقرة(٢) بنات يثرب ، وكان خيبر المذكور اول من نزلها .. على قول ياقوت الحموى ، وبلدة خيبر موصوفة بالحمى ، بسبب المستنقعات المنتشرة فيها

.. قال شاعر :

كأن به اذ جئته « خيبريـــة »
يعود عليها وردها وملالهـــا

وتقول دائرة معارف بطرس البستانى . ان خيبر كانت فى الزمان القديم للعمالقة ، ثم صارت لبنى غرة بن اسد بن ربيعة وهى الآن لبعض البادية من عنزةواهلها امشاج من الناس . وهى على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، وتشتمل على سبعة حصـون ومزارع ونخل كثير . واسماء حصونها : حصن ناعم ، والقموص حصن ابى الحقيق اليهودى . وحصن الشق ، وحصن النطاة وحصن الوطيح وحصن الكتيبـــة . وحصن السلالم ، وقد غزاها النبى صلى الله عليه وسلم سنة سبع او ثمان للهجرة فى ١٤٠٠ رجل معهم ٢٠٠ فارس وافتتحها واقر اليهود على قيامهم بالنخيل وعاملهم على الشطر من التمر والحب ، فلما كانت خلافة عمر رضى الله عنه ظهرت منهم الفاحشة وتعبـــوا بالمسلمين فأجلاهم عمر الى الشام .. وقد فعل ذلك لحديث الرسول : (لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب) .

وقد كان حصن السلالم آخر حصن فتحه

---

(١) تتبع امارة خيبر امارة حائل منذ استست الحكومة السعودية حتى الآن وكانت تتبعها من قبل راجع قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص ٦٨

(٢) الربذة ، وزود والشقرة اسماء مواضع حول المدينة لها ذكر فى تاريخها ورأيت بعضها فى احدى رحلاتى ..

الرسول فى غزوته لخيبر وقد خرج منه مرحب اليهودى وهو يقول :

قد علمت خيبر انى مرحب
اطعن احيانا وحينا اضرب
شاكى السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلتهب
كان حماى كالحمى لا يقرب

ويبدو لى انحصن السلالم المعروف بحصن مرحب انما دعى بهذا الاسم لهذه السلالم التى تتصل به والتى لا تزال به يصعد اليه منها وينزل منه بها

وسارت بنا السيارات فى هذا الطريق اللاحب المسفلت صوب خيبر ، تبعد عنا ومن ورائنا سيارتانا ، تارة ، وتقربان ٠٠ تبعدان اذا اغذذنا السير ، وتقربان اذا ارخيناه ٠٠ واجتزنا وهادا وانجادا ، وتباعدت عنا الجبال وكانت منطقة الطريق منسجمة فى طبيعتها مع طبيعة منطقة الصلصلة ، حتى اذا قربنا من « وادى الدوم » شاهدنا تغيرا فى معالم الارض ، فهذه منطقة حرار محترقة ٠٠ اذن لقد دخلنا مشارف خيبر ، وخيبر كما نعلم تقع بين حرار ٠٠

٥ ـ فى وادى الدوم

« دخلنا وادى الدوم او اودية الدوم ،فهى اودية وليست واديا واحدا ٠٠ والدوم هو نخيل هذه الاودية ٠٠ والدوم شجر من فصيلة النخيل ، يشبهه فى الشكل العام ، ويختلف عنه فى الثمار ، فثمار الدوم كبار ونواها اكبر من ثمارها والثمار عبارة عن لحاء داخلى يقع بين النواة الكبيرة والقشرة الخارجية ٠٠ وهو ابيض وهى حمراء دكناء٠

أما ثمار النخل فبالعكس من ذلك ٠٠ وقال لنا السيد اديب صقر : ان جذوع الدوم لا تكاد تبلى ، ولا يلحقها السوس بأذى مهما طال عليها الامد ٠٠ وقال السيد حبيب : الآن فهمت لماذا اوقف بعضهم شجر الدوم على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وادى الصويدرة ـ وادى الترعة ـ وذلك لتبنى سقوفه من جذوعه ٠٠ فلا يلحقها سوس او خراب اطول امد ممكن ٠

ولوادى الدوم هذا ذكر فى التاريخ ٠٠

وقد رأينا ثمر الدوم متدليا ككرات كبيرة، فقررنا ان ناخذ معنا شيئا منه من باب التذكار لهذه الرحلة فى طريق عودتنا ٠٠ ولكنه لم يكن نضج ٠٠

٦ ـ فى خيبر

ومضينا فى طريقنا واكتنفتنا الحرار وضيقت علينا خط سيرنا ٠

وفى الساعة ٦٪ ظهر اليوم نفسه ، وصلنا مشارف خيبر ، واشرفنا عليها من عل ، وشاهدنا ابنيتها المتداعية المتهالكة ٠ ورأينا اطلالها القديمة الشبيهة بالاطلال الماثلة فى حرة المدينة الشرقية ٠٠ وهنا جرت على الألسنة من الافكار ذكريات جهاد الرسول عليه الصلاة والسلام ، ليهود خيبر ، وفتحه لحصونها المنيعة عنوة وصلحا، ودخلنا خيبر ، فاذا منازلها حجرية ولبنية (بكسر الباء) صغيرة ، وفى مدخل خيبر الوحيد توجد محطة نفط ، لصاحبها : عبيد القريان ، وهى محطة لضخ النفط بالآلة الاوتوماتيكية ، على النحو المستعمل فى كبيرات مدن المملكة ٠٠

وخيبر واطئة جدا عما يحيط بها ٠٠ تحيط بها حرتان شرقية وغربية ، وفى داخلها جبل عليه الحصن القديم الذى يدعى « حصن مرحب » وهو مقر الامارة وهو احد حصون خيبر القديمة ٠٠ وهو مبنى بحجارة منحوتة بدون ملاط ، كسائر ابنية المنطقة الشمالية الاثرية ، ولعل ذلك من عوامل خلودها ٠٠ فالملاط يتفتت فتسقط الحجارة التى كانت متماسكة به ، اما اذا لم يوجد، فالحجارة باقية على بعضها طيلة الدهور لا تزول ولا تحول ٠٠ ولا تسقط ولا تتحرك

عن مواضعها ‥ وبجنوب خيبر جبل أحمر وبشمالها كذلك ‥ ومداخلها من ناحية الجنوب ، تتكون من اراضي طمي واسعة الارجاء ‥ وحرتاها الشرقية والغربية تذكرنا بحرتي المدينة الشرقية والغربية ، وجبلاها الجنوبي والشمالي يذكراننا بجبلي أحد وعير ، ومخرج خيبر من ناحية الشمال واطئ كذلك ‥

وقد اوقفنا سياراتنا على جانب الطريق المسفلت الذي يخترق خيبر من طرفها الشرقي في الطريق الى تيماء ، ودخلنا القرية مشيا على الاقدام ، لنشاهد معالمها من كثب ، ولنتفهم واقعها عن مشاهدة وعيان ‥ وكان اول ما أثار انتباهنا هنا هو ما يدعى بحصن مرحب ‥ وقد اتجهنا اليه سالكين طريقا او زقاقا كريها في منظره ومخبره ، متعرجا ضيقا ، تجري ببعض جوانبه اقنية ماء متعفن آسن ، من عين غير غدقة لهم هناك تقع في الناحية الجنوبية الشرقية من البلد ، وقد سددنا آنافنا ، ونحن نجتاز

بعض الاماكن ، مما نلاقيه من عفن المستنقعات ، وضيق الازقة وغبارها ‥ وسرنا حتى وصلنا لمقبرة الشهداء ، وكانت مهملة في مرتفع ضئيل من الارض قبل حصن مرحب ، وتبدو عليها حجارة الشواهد متناثرة غارقة في الطين اليابس وبدون اية عناية وليس عليها سور ، انها معرضة للمرور ولكل شيء ‥ وكان مما ينبغي العناية به تسوير هذه المقبرة الكريمة حفظا لها من الاذى ‥ كما صنع في غيرها من مقابر الشهداء في مكة والمدينة ‥ وذلك امر مرهون بوجود بلدية لخيبر تنظمها وتنظفها ‥

ومن هناك توجهنا الى المسجد الذي قيل لنا انه مبني على ارض المعركة ـ المعركة التي جرت بين الرسول عليه السلام واليهود في خيبر ، وقد دخلناه واخذنا له رسما من الداخل ‥

وهو مسجد من لبن (بفتح اللام وكسر الباء) مستطيل الشكل ، وفيه محراب لا اثر فيه لزخرف ، والمسجد غير مبيض وليس له مئذنة ٠ وتأملنا قصر مرحب من تحته ‥ فاذا به مشيد على جبل عال في وسط خيبر وهو مقر الإمارة اليوم ، كما ان قصر ابن رمان هو مقر امارة تيماء ‥ وبناء قصر مرحب ـ او قصر السلالم كما هو اسمه التاريخي ـ بالحجارة المطابقة التي لا اثر فيها للملاط ٠ ويبدو لي من شكله ان البناء الاصلي هو ما كان اسفل من ناحية الاساس ٠ اما ما فوقه من بناء فهو مستجد ، كما ان اللبن الذي فوق هذه الحجارة هو جديد بطبيعة الحال ‥ والحصن متآكل يبدو عليه اثر القدم ، وهو من دور واحد ، ويشرف على خيبر ، كما تشرف قلعة سلع على المدينة المنورة وحصن السموأل على تيماء ٠ ولحسن الحظ اخذنا رسما لامير خيبر الشيخ عبد الرحمن الحمدان ورجاله وهم هابطون من القصر او الحصن لصلاة الظهر في المسجد الذي سبق ذكره ٠

وقد تجولنا في انحاء خيبر ، في ازقتها الضيقة الشديدة الضيق ، والقذارة ، فهي من الناحية الاخيرة تشبه حالة منطقة القطيف حين زرتها سنة ١٣٧٥ هـ ‥ وكنا نضع الكمائم والمناديل فوق انوفنا حتى لا تحرج مما تستنشقه من كريه الروائح المنبعثة من كل مكان مررنا به ٠

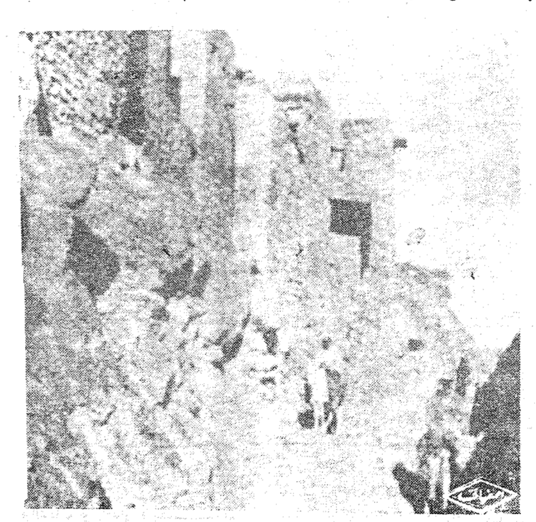
والناس في خيبر ضامرون هزيلون ضعفاء واهنو القوى ، ولعل ذلك راجع الى ما ينتابهم ليل نهار من حمى الملاريا ، (البرداء) وهم بطبيعة اختلال صحتهم كسالى ، يمشون الهوينى متثاقلين ، ولا يبدون في الازقة الافرادى ‥ لعلهم يفضلون النوم او الاستلقاء في منازلهم في الفترات

التي تعقب او تسبق نوبات الحمى المعتادة لديهم.. حتى الموظفون الذين يقيمون بطرف خيبر الجنوبي الاعلى في منازل معدة لهم هي خير بكثير من الاخرى - حتى هؤلاء تبدو عليهم مسحة من عدم انتظام الصحة.. حسب ما يتراءى على سحناتهم، وحتى النخيل تراه ضامرا هزيلا متلاصقا ، يبدو عليه اثر الضمور والهزال ..

وفي خيبر مدرسة حكومية ابتدائية لتعليم الصغار كانت منزل احد المستشرقين على ما رواه فلبى في كتابه (ارض الانبياء)، وتتبع المدرسة وزارة المعارف . وتبدو على الاطفال آثار الهزال العام .

وابواب المنازل في خيبر لا بد من الحديث عنها .. انها اشبه بأبواب الخزائن ، وهي تصنع محليا من جذوع النخيل ، بأن يشد بعض هذه الجذوع الى بعض ، وقد لا تتجاوز المتر والنصف طولا والمتر عرضا ، وهي تقفل بشكل عجيب ، فلها ضبات خشبية، وفوق الضبة حبل من سعف مشدود به الباب أفقيا ، وفي وسط هذا الحبل عقدة مربوطة في خشبة عمودية .. عقدة لا نفهمها .. ولا ندرك مغزاها ..

ودلفنا الى منبع عين خيبر ، وتقع في مكان بناحيتها الجنوبية في شبه فضاء ، والمنبع مسور بسور من حجر الدبش الاسود الغير المنتظم البناء ، والبناء بجملته وتفصيله



بوابة قرية (ام كدى) في خيبر والجدران مقامة على اساس صغرى مثل حصن مرحب تماما

متهالك متداع ، وهو مربع الشكل او شبه مربعه ٠٠ وترى الناس من حوله يغسلون ملابسهم وأنفسهم ويملأون مزوادهم ويشربون ، وارتقينا الى طرف من سور المنبع لنشاهد العين من كثب ٠٠ فاذا بالماء يجري منه واهنا آتيا من ناحية الجبل الذى يقع بالجنوب ٠٠ وقد وضع اهل خيبر على المنبع (حصيرا) لتصفيته كما يبدو ٠٠ والحصير فى حد ذاته بال ومتسخ وقذر ٠٠ فيا عجبا من قذر يصفي قذرا ٠٠٠

ومما مرزنا به سوق خيبر القديمة فى داخل البلد ، وهى مغلقة مهجورة الآن ٠٠ وهى كذلك قذرة تفوح منها روائح روث البقر والحمير ، مما يجعل النفوس تتقزز من المنظور والمشموم ، وعليها اقفال من حديد واقفا لمن خشب : (ضبات)٠ وبعضها اشبه بزرائب البقر منه بدكاكين البشر ٠٠ بل ان البقر والحمير احتلتها فعلا حينما اخلاها البشر ٠٠

وقصور خيبر او دورها القريبة من هذه السوق الى ناحيتها الغربية الشمالية اشبه بالاوكار ٠

وقال لنا مرافقنا الخيبرى الشاحب اللون : انه توجد سوق جديدة غير هذه ٠٠ وسار معنا ، ونحن نتندر من قوله بوجود سوق جديدة ٠٠ فلا جديد تحت الشمس هنا سوى ما يتوالد من البعوض ومن المستنقعات الراكدة الآسنة من جراثيم وآفات مضرة بصحة البشر وحياتهم ٠ ولكننا جاريناه حتى بلغ بنا او بلغنا به الى طرف خيبر الجنوبى المرتفع عن وهدتها ٠٠ ووصلنا هذا المكان والتراب يعفرنا والغبار يغطينا والاشمئزاز يعلو وجوهنا من اثر ما مررنا به من قنوات قذرة يملؤها الطحلب والعفن والدود والبعوض والذباب والاقذار ومختلف الحشرات ٠٠ ولم نر شيئا سمينا فى خيبر الا الحمير والبقر ٠٠ فلا بد ان هذين الحيوانين لديهما حصانة طبيعية من الحمى الخيبرية المشهورة ٠٠ لا بد ان لهما وقاية جسمية او نفسية جسيمة ٠٠

والسوق الجديدة « المزعومة » عبارة عن سطرين مضطربين من خرائب متناثرة ، وفتحات مسدودة بأبواب جذوع النخل المضببة ، فهى اشبه بالحجور او القبور ، ورأينا من كثب واحدا من هذه الجحور المدعوة باسم الدكاكين الجديدة ، وبداخله اشباح من الناس يلفهم الظلام الدامس فى باطنها لفا،فلايتبين الا بريق عيونهم وملابسهم البيض ، وبعض حاجيات متناثرة بغير ضابط فى ارض الجحر او الكهف او الدكان الجديد٠

ولو ان خيبر لقيت من العناية الصحية لدى وزارة الصحة ما يجب ان تلقاه كبلد زراعي خصب ذى مياه ثرة ،فطمرت المستنقعات وطهرت العيون فى منابعها وقنواتها ، وقاومت حمى الملاريا بالوسائل الطبية الحديثة من علاجية ووقائية ٠٠بصفة مستديمة وعميقة وجدية ٠ ٠

ولو لقيت مع ذلك من العناية الزراعية لدى وزارة الزراعة ، بنتاجها وحقولها ومياهها واشجارها ونخيلها ٠ ٠

ولو لقيت من وزارتى الشؤون الاجتماعية والداخلية ومن مجلس التخطيط الاعلى الرعاية الكافية لعمالها ومزارعيها،ولشوارعها وازقتها ودورها ، تنظيما وتخطيطا وتوسعة وتبليطا ، وايجاد مرافق حيوية رائعة ٠٠ وبلدية ترعى مصالحها وتزيل مآسيها ٠٠

لو حدث لها كل ذلك لتغيرت حالتها من سيىء الى حسن ، ومن حسن الى أحسن ، فى كل شيء ٠٠ ولتضخمت واتسعت ، ولاصبحت مواردها الزراعية الغنية ذات اثر حميد فى انحاء المملكة ٠٠ فالماء الذى هو عماد الحياة والنبات متوافر هنا بشكل كبير ، والارض خصبة ، والامن وارف الظلال ٠٠ والناس اذا صحوا نشطوا للعمل

الوطني المجدي ، وعندئذ تجود الارضون بالخيرات والثمار والانتاج الحافل ..

وبعد ان عدنا ادراجنامن جولتنا في خيبر رأينا على جانبي الطريق المسفلت مقهى ، وكان بعضنا ظامئين ، وقد أراد هؤلاء ان يشربوا من ماء المقهى ، فحلت بينهم وبين ما ارادوا وانذرتهم بسوء المغبة ، فماء خيبر غير صحي وقد يكون ملوثا بجرثومة الملاريا او غيرها من الجراثيم ..

وكنا قد اوعزنا الى سيارة الونيت التي تقل ارزاقنا وماءنا وامتعتنا بان تسبقنا وان تتابع السير حتى تبلغ الساعة ، الثامنة وعندها تقف ، ورأيناها وهي تخترق طريقها الى الشمال .. في نشوة وقوة وتصميم ..

٧ ـ في الطريق الى تيماء

وقد بلغت الساعة ـ ونحن على ابواب سياراتنا ـ السابعة والربع من النهار ، وقد اشتد حميم الشمس ويبست شفاه بعضنا من الظمأ .. وكان كاتب هذه السطور من هؤلاء الظماء الذين صدفوا متعمدين عن الرى من ماء خيبر وقاية لصحته .. مهما يرتفع الثمن ..

وامتطينا السيارات الصغيرة وسارت بنا تتهادى في سيرهاالحثيث .. وحوالى الساعة السابعة والنصف تعطل قلب سيارتنا : سيارة القيادة .. فقد انبعث من قلبهادخان ورائحة .. فجزع السائق حمد الدوسرى ، من هذه الحركة .. واوقف السيارة على مهل ، وحينما كشف عليها بدقة وامعان قال لنا : ان قلب مولد الكهرباء قد احترق . فخالجنا نوع من الاضطراب .. فقد كنا

زايلنا خيبر ، وتركتنا سيارة الماء والطعام والامتعة ، وهى لن تقف الا بعد ان تصل الى المدى المحدود لها .. كالاقمار الصناعية التى تطلقها دول اليوم الكبرى لاغراض سلمية وحربية .. فلا تتوقف الا في المدى المحدد لها .. والشمس محرقة والجبال من حولنا ملتهبة ، والظمأ متفش في بقية الركاب ، ولا ماء لدينا فيسياراتنا او في هذه التنوفة الجرداء .. وكان السائق حكما ولبقا ، فقد فصل البطارية عن المولد ، فصارت البطارية هي التي ستتحمل عبء تحريك السيارة وتسييرها وحدها .. بما اختزنته من كهرباء .. وسرنا على بركة الله سيرا حثيثا الى الشمال على شيء من القلق وشيء من الامل . وسارت خلفنا السيارة الصغرى الاخرى ، ومررنا بعمال «شركةالمشاريع العامة» القائمين بسفلتة هذا الطريق من المدينة حتى تبوك .. مررنا بهم وهم منهمكون في نشاط وحماسة في رش مادة مائعة من الاسفلت على الاسفلت الجاف ، ليشكل الطبقة التي تمثل وجه الطريق اللامع الاملس .. ونال عجلات سياراتنا رشاش من هذه المادة التي تشبه القطران في الميوعة والسواد والبريق .. ان هؤلاء العمال او مهندسهم لم يحسبوا للسيارات الذاهبة والقادمة ، اى حساب .. وهكذا رشوا الطريق المسفلت كله بهذه المادة الخبيثة الطيبة في وقت واحد .. والممران الارضيان من حول الخط المسفلت ضيقان لا يكفيان لمرور عجلات السيارات كلها .. فلا بد اذن من ان يغوص جانب منها في بعض هذا السائل الذى يلوثها ويلوث ما فوقها اى تلويث ..

٨ ـ جرعة ماء

وبعد ان اجتزنا منطقة القطران مررنا على معسكر : (كمب) الشركة ، ورأينا الزمزميات معلقة ، بأطراف الخيام ، فتشهينا ـ على حذر من ان يكون من ماء خيبر ـ ان نطلب منهم جرعة ماء نبل بها الريق ، ولكن سير السيارات كان اعجل من الانتظار او النزول .. ثم مررنا على مخيم امير [illegible] ، وقد آثر الامير ـ على حكمة ـ ان [illegible] سكناه عن منطقة حمى الملاريا ، الى [illegible]

صحية الجواء ، ومن ثم اختار لاقامته هـذه المنطقة النائية السليمة من الداء والوباء .. وهي منطقة فيحاء جميلة نقيـة الهواء ذات بطحاء حمراء مغرية .. ونصب خيامه،وحفر له فيها بئرا للسقيا ، ونصب اعمـدة اللاسكي فيها .. فهو يقضي بياض نهـاره في خيبر يحكم فيها بين النـاس ويصرف شؤون الامارة ، فاذا انتهى من عمله الرسمي اتجه الى منطقته المفضلة يقضي فيها اوقـات فراغه وطعامه وشرابه ونومه ولوازمـه الخاصة ..

وتابعنا المسير صوب الشمال ، وصرنـا ننظر مليا في ساعاتنا ، فاذا بها الثانيـة والربع ، وقدرنا مدى بعد السيارة الونيت عنا ، وقد قدرنا انها لا تزال تجرى الى الامام، كأحد الاقمار الصناعية المصوبة الى هدف معين كما قدرنا اننا لن نبلغها حتى تدق الساعـة التاسعة والنصف على اقل تقدير..وهذا وقت طويل ، والظمأ يحرق حلوقنا ، ويجفـف ريقنا ، ولكننا صبرنا وتلثمنا حتى لا يدخل الهواء الحار الى افواهنا فيزيدنا ظمأ عـلى ظمأ ، فعل ذلك اول ما فعله محمد عبـد الحيدري وتابعته .. وبعد هنيهة رأينـا سيارة من نوع النوري ، واقفة على حافـة الطريق ، وما ان لمحناها حتى تصايحنـا : لنقف هنا ولنطلب من سائق هذه السيارة جرعة ماء .. وقد خاب املنا حينما وقفنـا ازاءها ، فاذا بها معطلة وليس بها احـد ، فتركناها وراءنا ، ثم عارضتنا سيارة كبيرة اخرى قادمة من ناحية تيماء.. فاستوقفناها وطلبنا من سائقها (جرعة ماء) . وقد اجاب طلبنا بسماحة نفس وارتوينا من ماء زمزميته الزلال .. ثم سألناه عما اذا كان قد شاهد في الطريق سيارة ونيت حمراء ؟ فاجابنا بأنها واقفة ومعطلة على مسـيرة نحو عشرة كيلو مترات منا ، فتأثرنا من جهة ، وحمدنا الله من جهة اخرى ، اذ قد اقتربنا من سيارة الماء والزاد ، وعقب مسيرة نحو عشر دقائق رأينا الونيت ، واقفا الى الجانب الايمن مـن الطريق ، وسائقه ومن معه منهمـكون في البحث عن شيء لا نعلمه .. وبعدان جئناهم ادركنا بأن (ضبة) او (طبه) السلنـدر قد سقطت ، والسيارة تسـير ، فنزل جميع ما في (اللديتر) من ماء يبرد المكينـه الى الارض ، وبذلك اضطر السائق ناجي حامد الى التوقف عن المسير ، وحدث تساؤل منا .. (والحاجة ام الاختراع) و (لكل نازلة فاصلة) .. وقد اجمع رأى الاخوان اخيرا على ان نبحث عن عود او خشبة ، وننحتـه او ننحتها على مقياس من محل الضبـة او الطبة ، ثم نحشوه به او بها ، فاذا امتـلأ فراغ المحل امتلاءا محكما فقد حصل المقصود وزال المحذور ..

وبعد المداولة في كل هذا واقراره رأينا ان الوقت قد مضى كثيرا واكثر مما يلزم .. فالساعة الآن تشير الى الثامنة والنصـف ، ونحن لم نذق طعاما من الصباح ..وعلى ذلك قررنا النزول في هذا الوادي ذي الاشجار المظلة .. برغم ما ينتشر فيه من اشواك حادة مسنونة .. وبالفعل ترجلنا ونزلنا ..

وتحت شجرة طلح بسطنا افرشتنا،وكان الطاهي قد سبق ان اوقد النار تحت القدر الكبيرة،وبدأ في اعداد وجبة الغداء الدسمة وقد تركنا المختصين يبحثون عن عود للضبة وسرعان ما قرروا ان يقطعوا عودا من شجرة طلح في حجم معين قدروه ، وشذبوه تشذيبا محكما ثم وضعوه في محل الضبة الساقطة فاستوى به كقطعة من حديد موزونة عليه ، وملأوا (اللديتر) بالماء وجربوا السيـارة جيئة وذهابا ، فاذا كل شيء على ما يرام ، وعندما علمنا بهذه النتيجة السارة داخلنـا الاطمئنان وطاب لنا المقام والطعام ، فأتينا بسيارتينا الصغيرتين ، ووضعناهما امـام بعض بحيث فتحنا بينهما مكانا سويـا

كنسناه من الشوك وفرشناهوبسطنا(حنبلا) كبيرا ، فوق السيارتينالمتقابلتين لنستظل به ، ومن ثم قدم لنا الغداء فتناولناهبشهية .

وفي اثناء جلوسنا عن لاحدنا ان يفتح (المذياع) لنتصل من طريقه بالعالم في هذه البريةالقفرة وقد راعنا ان سمعنا باحداث (كوبا) المزعجة فارهفنا الاسماع ، وخطر ببالنا ان شرارة الحرب العالمية الثالثة قد اندلعت وعما قريب يلقى العالم اسوأ مصير ، ونحن في برية هوجاء ٠٠ ولكننا لم نضطرب ولم نقرر العودة للمدينة ، قلنا ليكن مايكون فنحن في طريقنا الى تيماء ٠٠ برغم ان الانذارات الامريكية المصممة بالقضاء على صواريخ الهجوم السوفييتية المنصوبة في قواعد لها بكوبا ، تنذر بخطر عالمي جسيم وشيك الوقوع بين لحظةواخرى٠٠ ولا نعلم مدى مفعول هذه الانذارات في الجانب المقابل ٠٠ والامر جدوليس بمناورة٠فامريكا قد ادركت ان امن نصف الكرة الغربية معرض لخطر بالغ ، ولا بد من القضاء على هذا الخطر بأي ثمن ٠٠ واذن فهي تنذر الحرب العامة الثالثة تلوح في الافق من كثب ٠٠ وترقبنا (رد الفعل) في الجانب السوفيتي فعليه يتوقف الامرسلبا او ايجابا ٠٠ وفي الليل بعدما آنخنا ركابنا وترجلنا عن سياراتنا فتحنا المذياع مرة اخرى فاذا بروسيا تذيع بيانا رسميا مطولا عنالحادث الكبيرالخطير واذا به يحمل في طياتهالانحناء للعاصفة الامريكية لكي تمر بسلام ٠٠ انه يدعو ضمنا واخيرا٠٠ الى عرض الموضوععلى مجلس الامن ٠٠ وعندها ادركنا ان احتمال نشوب الحرب العالمية الآن قد زال اكثره٠٠ كما ادركنا مدى قوة الامريكان العالمية الحربية والارادية ٠٠ في هذه الحادثة ٠٠

هذا وفي الساعة الحادية عشرة والنصف حزمنا امتعتنا ووضعناها في سياراتنا ، واتجهنا بها او اتجهت بنا صوب الشمال .

وقد اعجبنا منظر الشمس في الصحراء وهي تكاد تستلقي بين احضان قمم الجبال التي تحيط بهذه الاودية المتعانقة من قديم ٠٠ كمسافر انهكه السير بياض النهار فاوى الى قرارمكين ٠٠ لياخذ قسطا من الراحة يستأنف بعده السير صبيحة اليوم التالي ٠٠

والهدف بعيد مجهول المكان والمدى ٠٠وما احلى السيارات البيض والحمر الصفرى ، وهي تتهادى فوق بساط الطريق الاسود فيخفة ورشاقة كالعرائس !! وما اجملها وهي تصعد في خفة ورشاقة الانجاد وتهبط الوديان !! وما اروع الوانالجبال من حولنا، من اخضر الى ابيض الى اصفر وداكن مما ينبؤنا بامتلائها بأنواع المعادن التي تتطلب رجالا علماء عاملين، ليفيدوا البلادمن معادنها المستقرة في اعماق هذه الكتل من الحجارة ٠٠ فيبني الوطن بناءا سامقا شامخا ٠٠

٩ ـ في السهل الافيح

وبعدمنيهة من مسيرنا ، وقبيلانتتوارى (ذكاء) عن الانظار في مخبئها العجيب البعيد ، تفتح امامنا سهل رملي افيح لا نرى لهحدودا ، وتخلفت الجبال والوديان من ورائنا ٠٠ حقا اننا الآن خرجنا من طبيعة ارض الى طبيعة ارض اخرى ٠٠ فهل يا ترى خرجنا من منطقة خيبر ودخلنامنطقة تيماء ٠٠ منطقة الفراغ اللانهائي تقريبا ؟ وقد اندفعت السيارات في سيرها اندفاعا قياسيا نحو ذلك الافق البعيد البعيد الذي يربط كرة الارض السوداء بقبة السماء الزرقاء في الآفاق البعيدة الجرد ٠٠ وقد شعرنا عندها بنوع من القلق يساورنا ٠٠ وبجو من الخوف يخيم فوق رؤوسنا وربما كان سبب ذلك جهلنا بمدى المسافة التي سنجتازها الى تيماء ، خاصة ونحن الآن في قفرة واسعة الارجاء ٠٠ لعلها طرف من

النفود الكبير ..

وبعد فما أحوج كثيرا من مناطق بلادنا الواسعة كهذه المنطقة الى اناس كثيرين يعمرونها .. بطريق تنظيم الهجرة من العالم الاسلامي اليها ، تماماكما فعلت امريكا واستراليا .. خاصة وان البلاد واسعة الارجاء جدا واهلوها قليلون جدا بالنسبة لسعتها وامكانية استيعابها من السكان ..

وما زلنا نسير ونسير في اندفاع شبه مجنون وسط هذا السهل الافيح الذى يبدو وكأن لا نهاية له ، وكلما اوغلت غيلان الظلام في الالتفاف حولنا ازداد قلقنا وازدادت سياراتنا امعانا في الاندفاع الى الامام .. ترتاد ذلك المجهول البعيد المنشود .. كأن لها احساسا مثل احساسنا ، وبها قلقا مثل قلقنا ، ولها اهدافا مثل اهدافنا.. وكانت عدادات سياراتنا تشير الى : (٨٠، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٥٠) .. واخيرا اطبق علينا الظلام ونحن في وسط السهل الممتد من كل جانب ، وقد نال منا التعب والاعياء وحدث ان تأخرت عنا بعض

سياراتنا في هذه المتاهة القفراء بسبب امعان « السيارة القائدة الرائدة » في السير الحثيث .. فاضطررنا لانتظارهن ، وازمعنا ان نؤدى صلاة المغرب والعشاء جمعا وقصرا، ولكن التعب الذى فت في اعضادنا وحل قوانا حال بيننا وبين ذلك مرغمين .. فأجمعنا امرنا على تأخيرهما الى فرصة اخرى من الليل .. واخيرا تسمرت عيوننا على خط السير الذى اجتزناه .. وبعد نحو ساعة لمحنا بصيص نور يلوح في الافق من بعيد وانه ليبدو ويختفى ، ومن ورائه اقبلت السيارتان وراء بعضهما تزمجران ، وقد حمدنا اللهعلى جمع الشمل في هذه المنطقة الموحشة المجهولة .. وفي وسط هذا الظلام الموحش المطبق ..

ولما أنسنا بشيء من الراحة استأنفنا سيرنا نحو ذلك المجهول المنشود .. وسرنا في ظلام شديد السواد تشقه اضواءسياراتنا شقا وتتلألأ من فوقه النجوم التى ترصع كبد السماء وجوانبها ، ولم يكن هناك اثر للقمر .. انه فيدوراستجمامه او محاقه ، فهذه الليلة هي السادسة والعشرون من الشهر ..

وبعد ان سرنا نحو ساعتينلمحنا بصيص انوار من بعيد ، وسمعنا نأمة أناس ، ونباة كلاب ، وثغاء شاء ، فقدرناانا قد اقتربنا من المجهول البعيد المنشود (تيماء) ولكن حلمنا الجميل لم يلبث ان تحطم على صخرة الواقع الاليم .. فما ذلك الا بعض مضارب البادية الذين يقطنون متنقلين فيهذهالتنوفة من النفود الكبير ..

وفي تمام الساعة الثالثة ليلا بالتوقيت العربي المحلي ، بدأنا نبحث عن مكان صالح للبيات بجانب الطريق ،على أن يكون خاليا من الجحور التي قد تكون مأوى للحشرات والآفات .. وطال بحثنا على انوار السيارة واخيرا وصلنا الى مكان اتفقنا على صلاحيته للمهمة المنشودة .. فحططنا رحالنا ان صح هذا التعبير ، وفرشنا بسطنا وافرشتنا وأوقدنا مصابيحنا المتوهجة : (اللوكسات) ورفعناها في مكان على ، واشعل الطاهي نار الطعام ، والشاى ، وبعد ان تناولنا العشاء الدسم وشربنا اكواب الشاى المنعنع اسلمنا اجفاننا لنوم عميق حتى الصباح او قبيل الصباح .. على التعبير الدقيق ..

اما كاتب هذه السطور فكان في غاية الانهاك والاعياء ولذلك آثر انيستسلم لنوم غير عميق ..

وكانت مهمة المصابيح مزدوجة في هذا المكان .. فبها نستنير في اداء لوازمنا وقضاء حاجاتنا ، وبها نتقى عدوان الانسان والحيوان .

وقد نهضت من فراشي في ساعة متأخرة

من الليل ، وصوبت بصرى الى السماء ٠٠ فاذا هي في مهرجان حافل ومواكب رائعةمن سواطع النجوم،في اشكال مسدسة ومخمسة ومربعة ومتناثرة ٠٠ يا لله ! ما اجمل هذه القبة الزرقاء في هذه الليلة الصحراوية المجلوة السوداء ٠٠ وقد رايت الثريا في موكبها الخاص تتلألأ في المشرق البعيد فكانها حلقة متراصة من كواعب بيض اتراب أوكانها عنقودفضي متلألئ يتدلى من السماء كما تتدلى الثريا البلورية من سقوف ابهاء القصور الرائعة العظيمة في احتفال ساهر راقص ٠٠

وجاء (ابو الحصين) يتحسس في آخر الليل ، وانا في يقظتي وتأملاتي وتجولاتي الفكرية ٠٠ انه جاء يتطلب وجبة عشاء شهية من الفضلات ٠٠ في هذه الصحراء الخاوية ٠٠ جاء يعلو علواته الخفيفة الحريصة باحساسه الرهف ، وحذره اللماح ٠٠ واشتات في وجهه (مصباح الحجارة النفاذ المركز الضوء) فما تحرك ٠٠ انه كان في تلك اللحظة منهمكا في تناول (اكلة) لذيذة من بقايا الطعام ٠٠ يظهر ان صاحبنا كان في منتهى المسغبة ٠٠ فتركته لشانه ٠٠ وماذا يفعل الثعلب المسكين هنا ؟ وليس لدينا دجاج ولا دواجن ولا جداء نخشى عليها من سطوة ذراعيه، وهو أضعف شأنا واهون قوة من ان يخطر بباله ان يهاجم احدا منا او يفترسه مهما استبد به الجوع !

ووضعت اذني على سطح الارض ، وارهفت سمعي لاية نبأة تاتي من بعيد ٠٠ فالهدوء الآن تام والسكون مخيم ٠٠ ولا بد ان اي صوت مهما بعد او ضؤل اذا كان في احدى نواحينا ـ سيصلني شيء منه بهذه الطريقة ٠٠ وقد اتصل بسمعي خيط رقيق واهن متقطع من نباح كلاب واصوات مضخات ماء ٠٠ فادركت ان صاحبنا الراعي ! راكب السيارة الكبيرة الذى استنبأناه عن مدى قربنا من تيماء ٠٠ فقال لنا اننا منها على مسافة كيلوين ـ كان صادق اللهجة ودقيق المعرفة والبيان ٠٠ ـ وكان قد سبق لغيره من السائقين والراكبين ان زودونا بمعلومات متناقضة عن بعد تيماء عنا ٠٠ قال لنا بعضهم : ان بينكم وبينها نحو مائة كيلو متر ٠٠ في الوقت الذى يقصر آخر هذه المسافة على (٦٥) كيلو مترا ٠٠ معلومات مضطربة لا تهدى الى شيء ٠٠ لعل من اسبابها عدم نصب علامات الكيلوات في هذا الطريق الذى لم يستتم انشاؤه بعد ، وجهل اكثر السائقين والراكبين للتقدير الصحيح لمسافات هذه التنوفة الجرداء الملساء المتشابهة القاتمة الاعماق ٠٠ الخاوية المخترق ٠٠ كما يصف شاعر اعرابي قديم ما يماثلها ٠٠

وطلع الفجر الكاذب ثم الصادق ، وكنت يقظان مرهف الاحساس والشعور ٠٠ وتوضأنا وصلينا الصبح جماعة في تؤدة وخشوع ٠٠ كان امامنا السيد اديب صقر ، وقد اذن لصلاة الصبح أذانا مرنما يبعث في النفوس المسرة والخشوع والامل بصوت مشج رقيق ٠٠ وذلك شأنه في كل صلاة ٠٠ وقام بعض الرفاق ، وارخى بعضهم جفنيه للنوم اللذيذ ٠ وقام الطاهي ليهيىء لنا وجبة الافطار المكونة من بيض (مطجن) وفول مدمس ، وشاى ممزوج بالحليب ، وخبز لين ، وشابور وبقسماط الى « دقة » السيد اديب صقر الشهية الدكناء اللون من كثرة الفلفل الاسود الذى يمتزج بملحها ٠٠

وما كادت الشمس تشرق حتى مدت سفرة الطعام فاكلنا هنيئا وشربنا مريئا ٠٠ وفي ذلك الوقت احسسنا بدبيب النشاط يسري الى اعضائنا ٠٠ كما شعرنا بدبيب الامل يسري في قلوبنا ٠٠ فلقد اقتربنا من الهدف المنشود ٠٠ وقد اطلقت النكات ، وارتفعت الضحكات ، وشاعت الفرحة والبسمات على الوجوه ٠٠

وفي الساعة الواحدة والنصف صباحا ، بالتوقيت العربي المحلي نحرنا بسياراتنا ، الشمال ، وامامهن « السيارة القائدة الرائدة »

وكان السهل الافيح قد تخلف عنا، مودعا لنا الى رجعة ، ومسلما لنا الى حزن من الارض ادكن ، يشبه الحرار ، وبدت الى جانبنا الأيمن سلسلة جبال مختلفة الاحجام والاشكال قدرنا ان بها الكثير من آثار الثموديين وايدنا في ذلك الدليل فيما بعد وقد رأينا الرعيان وبعض العربان ، فتأكدنا اننا على مقربة من « الهدف المنشود » •

وحينما ارتفعت بنا السيارة الى تل منبسط شاهدنا امامنا في وهدة مستطيلة من الارض (خيفا) كبيرا ملتف النخيل والحدائق •• وكان ذلك الخيف هو حقيقة الهدف المنشود : « تيماء » •• ومررنا بسور البلد القديم المتهالك من طول ما مر عليه من قرون ، وما سطع عليه من شمس وقمر ، وما نزل عليه من مطر وحر وقر ، وعواصف وماحل به من مختلف الكوارث •• وكانت سلسلة الجبال عن يميننا يشبه بعضها الخيام ، ويشبه بعضها البيوت ، ويشبه بعضها المربعات ، ويشبه بعضها الابراج الحربية •• وشاهدنا الشواخص التي طالما شاهدناها في هذا الطريق على التلال والجبال •• وانه ليخيل الينا انها تماثيل منصوبة لآدميين ، فاذا اقتربنا منها تبدت لنا شواخص بدائية لعلها نصبت لتبيان معالم الطريق ، وكأن هؤلاء (الشماليين) تأثروا بأسلافهم الاقدمين من ثمود في نصب التماثيل البشرية في كل مكان يمرون به او ينزلون فيه •• بخلاف (الجنوبيين) فليس يهمهم من هذا القبيل شيء ••

١٠ ـ في تيماء

ها نحن الآن لقد بلغنا (الهدف البعيد المنشود) وحققنا الحلم •• اننا الآن في قلب واحة تيماء الرابضة في وسط صحراء مخوفة فيحاء •• وها هي نخيلها وآطامها المتداعية التي يقول عنها امير شعراء الجاهلية : امرؤ القيس الكندي في معلقته :

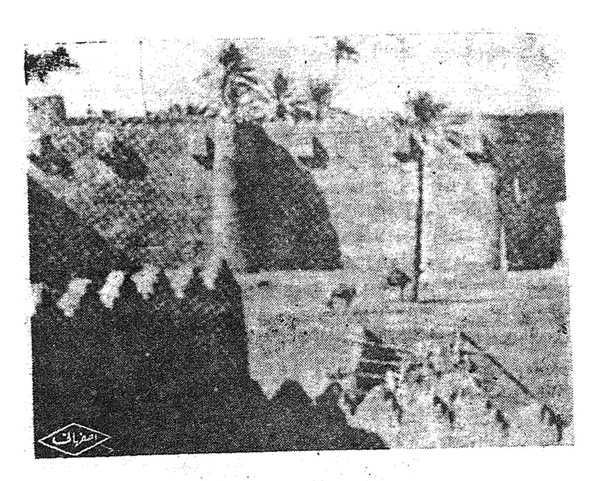
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة
ولا اطماً الا مشيدا بجندل

ولقد قطعنا في طريقنا اليها السهل والوعر ، والجبل والوادي ، واجمات السلم والطلح ومنابت الرمث •

هذه تيماء يا رفاق ! بلد العمالقة ، هذه



على بئر هداج في تيماء السيد حبيب محمود احمد (من اليمين) والى يساره كاتب هذا المقال . فالاخوان اسعد خليل والسيد عدنان حبيب ومحمد عيد الحيدري فالسيد اديب صقر فحسين حسن •• وقد اخذ الرسم الاخ اسعد شيرة •



قصر ابن رمان فى تيماء وفيه امارة تيماء الآن

شرطتها ٠٠ وهذا لاسلكيها ، وهذه محكمتها، وهذه مدرستها ، وهذه بيوتها ونخيلها ، وهذا جوها الباسم الجميل ، وهؤلاء هم اهلها الذين تبدو عليهم امارات الصحة والنشاط بعد بؤس كارب وفقر مدقع مر بهم ايام كانت فى عزلة عن العالم ، بما حبسها فيه حاكمها المستبد (عبد الكريم بن رمان) ٠٠ وشتان ما بين حالها فى ذلك العهد البائد ، وحالها فى عدها الحالى ٠ فقد اصبحت فى نعيم وتقدم وتطور مشهود ٠٠

ودخلنا البلد بسياراتنا من غير دليل ٠٠ الا اننا القينا سؤالا على بعض من شاهدناهم عرضا فى الطريق عن بئر هداج ورأينا ان شوارع البلد نظيفة على خلاف ما كان اورده عنها عبدالله فلبى فى كتابه (ارض الانبياء) ولا بد انها تغيرت فى هذا الظرف ٠٠ وشتان ما بين تيماء من هذه الناحية وخيبر ٠٠

وشوارع تيماء ضيقة متعرجة ولكنك لا تشعر فيها بتقزز ولا بانكماش ، بل تشعر بغبطة غامرة من هذا الجو الشاآمى اللطيف الساحر

وما زلنا نسير بسياراتنا وئيدا فى داخل البلد مستطلعين ، وقد مررنا بقصر شامخ فى وسط المدينة فقررنا انه (قصر ابن رمان) الذى له نحو نصف قرن من الزمان ٠٠ وهو قصر قروى شامخ ، شيد باللبن النيىء من طينة ارض تيماء القوية التى تشبه الاسمنت فى قوتها ٠٠ حسب ما بدا لنا حين زرنا عاصمة (نبونايدس) البابلى ٠٠ وشاهدنا احد قصورها الذى اخذنا لنا رسما ونحن واقفون تحته فاذا به متماسك برغم مضى عشرات القرون عليه هنا ٠ وقد امسكت بين اصبعى ببعض هذا الملاط الذى يربط بين

حجارة القصر المصقولة ، فاذا بها من طينة البلد ، وبعضها اصفر اللون وبعضهـــــا ادكن قاتم ..

والامر الذى جعلنا نقرر ان القصر هوقصر ابن رمان ، يتمثل فى هــذه الثغرات التى تحيط بجداره الخارجى من كل ناحية .. وهى معدة لاطلاق الرصاص على المهاجمين له من الخارج ، وبجانبى القصر (دكـــاك) لجلوس رجال الامير ومن يقصدونه من عامة الناس وخاصتهم .. واضطرت سياراتنا ان تقف على مناى بقليل من بئر هداج .. فالقنوات المائية المفتوحة التى تعترض الطريق عاقتها عن المضى الى البئر .. وان كنا لاحظنا ان بجانب البئر راسا ، « ونيتا » واقفا لاحد اهل تيماء ..

ومشينا على اقدامنا الى بئر هــداج ذات السمعة المدوية فى عالم آبار هذه المملـــكة الغزيرة القديمة .. وقد وجدها فلبى قبل اثنى عشر عاما ، وهى حفرة مستديرة الشكل دون انتظام وجدرانها مبنية بحجارة مصقولة وقال انها تحتاج الى اصلاح .. اما نحـن فشاهدناها على غير ما وصف فلبى .. انها الآن مربعة الشكل بعدما اصلحت فى عهـد جلالة الملك سعود .

ويقول فلبى ان عمقها ست قامات تبـدأ من السفل عن البئر ، وانها كـــانت موردا لكثير من قوافل الجمال وقطعان الماشية التى تقصدها للورد ، كما ان الواحات المجاورة ترتوى منها ، ويقول : انها تستطيع ان تسقى (٩٩) جملا دفعة واحدة فى فصل الصيف القائظ .. وقد علم فلبى ان عدد الجمـال التى ترد هداجا فى الدفعة الواحدة ايام زار تيماء هو (٧٧) جملا .. كما ان مثل هـذا العدد من الجمال ضرورى لنزح الماء من البئر

وعندما زار جلالة الملك سعود تيماء ، وفـر سكان المنطقة (٧٠) جملا لنزح الماء من بئر هداج .. وتمنى فلبى ان توجد مضخة ماء واحدة لاراحة هذه الحيوانات من ذلك العبء .. وقد حصل ما تمناه فعلا ، فان على هداج اليوم لا مضخة ماء واحدة بل عدة مضخات



صخرة ابى الهول فى « المذبح » بجبل غنيم فى تيماء والصخرة غير منحوتة ولكن عوامل التعرية جعلتها هكذا..

تنزح الماء الوفير منها نزحا ليل نهار وقد ارتاحت الجمال دفعة واحدة ٠٠

وبئر هداج عذبة الماء جدا، وان كان يعكر هذه العذوبة ما بها من جرثومة (البلهارسيا) كما حدثنا به الامير عبدالله الشنيفي وغيره ٠٠ وقد افادنا بان الحكومة بدأت في مقاومة هذه الجرثومة بالقاء المطهرات على البئر ٠٠ ولكن الامر يتطلب اصلاحا جذريا في نفس بناء البئر التي نمت بها النباتات واستطالت حتى كادت تبلغ حافتها ٠٠ كما يتطلب تنظيفها ودهنها بالاسمنت ومعاودة تطهيرها بصورة مستديمة حتى تضمحل منها الجراثيم الى غير رجعة ٠٠ وذلك امر منوط بوزارة الصحة وقاية لصحة سكان هذه المنطقة والمارين بها ٠٠ الذين يكثر اعتمادهم على ماء هذه البئر الثرة العذبة الزلال ٠٠

ومضخات بئر هداج ست ، واحدة أو اثنتان منها معطلة ، وهي لا تقف ليل نهار ٠٠ وهذا مما يؤكد غزارة هذه البئر ومطابقة حقيقتها لشهرتها ٠ وحدثني فهد العبد العزيز الطلق التيمائي ان هذه المضخات قد أمر جلالة الملك سعود بوضعها على هذه البئر وتشغيلها ٠٠ وقد تم ذلك بعد زيارة جلالته لتيماء ٠٠ وبئر هداج تسقى الآن حدائق الواحة ذات اليمين وذات الشمال ، وقد لاحظنا ان قنوات مياهها يعلو بعضها بعضا بنظام ، حتى يأخذ كل نصيبه المقرر له من الماء ٠

وقد عد فلبى ٢٧ قناة في تيماء صالحة للعمل ووصف القنوات بالضيق وبأنها مصنوعة من الحجارة غير المصقولة ٠٠ وقال ان المياه مقسمة الى ٣٠ سهما ٠ وعد أشجار النخيل في واحات تيماء التي كان يملكها رمان في الاصل ٨٠٠ نخلة .وقدر سكان تيماء بألف نسمة وأعتقد انها الآن اكثر وتمنى ان يعاد حفر بئر «وجاج» لتعود تيماء غنية بالماء كما كانت قبل ٢٥٠٠ سنة ٠

وكانت تيماء قد تقلبت في خضم السياسة والحروب ٠٠ عبر الدهور ٠٠ كانت في الزمن القديم القديم عاصمة صيفية للملك البابلي « نبونايدس » (٥٥٦ ــ ٥٣٩ ق٠ م) وقد جعل منها قاعدة لحملاته على الغرب حسب ما قاله كارل بروكلمان في كتابه : « تاريخ الشعوب الاسلامية » ٠٠ ثم كانت منزلا لليهود الذين أجلاهم ضغط الفتوح البابلية والاشورية عن فلسطين ، فقد خربت هذه الديار فاضطروا للهجرة منها، فنزلت قبائل منهم تيماء ٠٠ و (تيماء) بالفتح والمد ــ كما في معجم البلدان لياقوت الحموى ــ بلد في اطراف الشام بين الشام ووادى القرى على طريق حاج الشام ودمشق ٠ وكانت تيماء ــ كما في دائرة المعارف لبطرس البستاني ــ حصنا أعمر من تبوك وحاضرة طي والى الشمال الشرقى منها الثعلبية والى الجنوب الشرقى فيد ٠٠

وفي منطقة تيماء آثار ثمودية وافرة رآها فلبى ونقل الكثير منها الى متحف جدة ، كما رآها غيره ممن سبقه الى هذه المنطقة من المستشرقين ، وهي اما نقوش بخط الثموديين قوم صالح ، واما هياكل ومعابد، واما أسماء المسافرين الثموديين(١) واما صور اناسي وخيل وجمال وحيوانات واما قلاع وحصون وقنوات وصخور ، وقد شاهدنا بعض هذه الآثار في رحلتنا الى تيماء ورسمنا بعضها ٠

---

(١) وردت هذه الاسماء الاعلام في نقوش تيماء وجوارها : ناضر ، نمر ، سالم ، عفيف ، حنا ، طابح، مرة ، كميلة أو كاملة ، ناتان ، طريف ، رفيق٠ راجع كتاب (من الساميين الى العرب) لنسيب وهيبة الخازن طبع بيروت ١٩٦٢م (وهذه الاسماء يستفاد من دراستها وتأملها ارتباط عرب اليوم بعرب الامس البعيد) ٠

وعلى قمة برج المراقبة عشرات من الاسماء الثمودية حفرها اصحابها هناك في قديم الزمان ليدلوا على مرورهم بالمنطقة

وبتيماء في طرفها الغربي حصن السموال بن عاديا المعروف بالابلق الفرد ، والسموال هذا يهودي أصله من خيبر على ما في دائرة المعارف لبطرس البستاني حسب ما سبق أن اوردناه في الحديث عن خيبر .

وفي الجبل الابلق الفرد يقول السموال من قصيدة له :

لنا جبل يحتله من نجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا أصله تحت الثرى وسما به
الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره
يعز على من رامه ويطول

وهذا من مبالغات الشعراء .. ان صح ان هذا القول للسموال ولا أراه صحيحا ، فاننا قد شاهدنا « ابلقه الفرد » هذا من كثب .. فاذا هو جبل صغير ، لا يرهق الصعود اليه اي انسان كما ان الحصن الذي يعلوه أسود ، أو ان اطلاله هي السود الآن ، وقد يكون فيما مضى أبيض أبلق وذهب بياضهمع الايام.. الا ان الجبل على كل حال ليس كما وصف : له فرع لا ينال طويل ، ومن مبالغات شعراء العرب المماثلة قول الحارث بن حلزة اليشكري :

ملأنا البر حتى ضاق عنا
ونحن البحر نملؤه سفينا

ويقول فلبي : ان قصر الابلق او قصر السموال ، الذي هو قلعة يوجد في الناحية الغربية من النقطة التي تقوم فيها المدينة الرئيسية ، وعلى مقربة من طريق السيارات المؤدية الى المدينة ، وتحدث (بأن السموال لاقى قصاصه العادل في هذا المكان بسبب موالاته لاعداء العرب ، مقابل ضمان هؤلاء الاعداء ما يملكه من أسلحة وأشياء أخرى اذا ما حاول الهرب من ذلك القصر) (ص ١١٢ من كتاب أرض الانبياء تعريب عمر الديراوي) ..

وقد انعكس الموضوع على فلبي .. فالقصة الاسطورية العربية تقول ان السموال كان متحصنا بقصره الابلق .. حينما وافاه خصوم امرىء القيس الكندي الذي اودع لديه دروعا وسلاحا له ، فارادوا من السموال ان يعطيهم اياها فامتنع،فهددوه وسلم السموال في حصنه المنيع ، ومن ثم هددوه بقتل ابن له كان خارج القصر ، فما بالى.. فنفذوا تهديدهم ، وسلمت الدروع ومن ثم ضرب به المثل في الوفاء ..

وزرنا قصر « الرضم » وهو من القصور الاثرية التي لم تتداع في تيماء .. به نقوش عربية قديمة وثمودية ورسوم جمال وفي وسطه بئر اثرية محفورة في الصخر الاصم وهي الآن مطمورة .. وقال لنا الدليل انها كانت ثرة بالماء .. ولم يذكر عبدالله فلبي هذا القصر فيما ذكر ، وهو الآن ملك لعبدالله القين .

واذا كان فلبي وجد بين خرائب تيماء القديمة الكثير من الاشياء الاثرية بما في ذلك قطع الحجارة المنقوشة وبقايا أواني الخزف فاني قد وجدت من ذلك شيئا ايضا ..

وقد اكتشف فلبي في هضاب (غنيم) التي يبلغ ارتفاع قمة جبلها ٤٠٠٠ قدم عن سطح البحر ، الاوثان الثمودية الكثيرة ومن بينها صنم (سلم) الذي هو على صخرة ناعمة يبلغ ارتفاعها ٢٠ قدما فيعدة صور منحوتة تمثل رأس ذلك الصنم . وكان رأسه بيضاوي الشكل لا ذقن له وجبهته واسعة مستقيمة يبرز من طرفيها قرنان فوق الاذنين الواسعتين ..

ويذكر فؤاد حمزة في «قلب جزيرة

العرب » : ان واحة تيماء على حافة النفود الكبير الغربية وانها من الواحات الواسعة الخصبة التربة ، وان تيماء ، وخيبر تقعان في المنطقة المرتفعة ، الممتدة من شمال مدين الى حدود اليمن ٠٠ ويقطن السعادات من قبيلة الصلبة وعددهم ٩٠ بيتا ، قرب تيماء ، وأهل تيماء الاوائل من العمالقة ، وكان معاوية رضي الله عنه وجه سرية الى جهات تيماء لاحتلالها بعد قضية التحكيم ، وقد انشات سليح التي كانت تعرف باسم الضجاعمة في الشام ، ومنها كلب - دولة مستقلة في دومة الجندل حتى تبوك وتيماء - والضجاعمة كما في المعاجم : بطن من قضاعة تنتسب الى ضجعم بن سعد بن عمرو الملقب بسليح بن حلوان بن عمران ابن الحافي بن قضاعة كانوا عمالا للروم فلما نزحت غسان من مارب الى الشام كان الضجاعمة ياخذون من كل رجل دينارا فاتى العامل رجلا اسمه جذع الغساني وطالبه بدينار فاستمهله ثم قتله فثارت الحرب بين غسان والضجاعمة ٠

وفي العهد الحديث كانت تيماء تابعة لامارة حائل منذ عهد آل الرشيد واستمر ذلك حتى في العهد السعودي، وقدتتابع على امارتهاامراءرشيديون حتى استقل بها رمان بن حطيم وتسلسل حكمها في ابنائه حتى كان آخرهم عبد الكريم بن رمان ، وقد زارها « غورماني » سنة ١٨٦٤ م موفدا من قبل الحاكم التركي ليشتري له منها عددا من الخيل فوجدها مستقلة تحت امرة رمان المذكور وقد ظل حكمها في نسله الى ما قبل قدوم فلبي اليها بقليل قبل نحو اثنى عشر عاما من تاليفه لكتاب «ارض الانبياء »

ووادي تيماء مغلق من ناحيتيه الغربية والشمالية بسلسلتين من الصخور الواطئة ،وتقع بساتين النخيل على طول الطرف الجنوبي من تلك الصخور ، وحقول الحبوب وبيوت السكن الحديثة التي انشئت حول الواحات في حين تقع خرائب تيماء القديمة بين الجداول والصخور ، وما زال قائما قسم من السور الدائري الذي بني حول تيماء ٠

وفي تيماء أودية تعتمد في مياهها على ما يرد منها ٠٠ ومن هذه الاودية وادي « الحمل » بشرقي تيماء ، ووادي «حسينية» ووادي « خويلد » ، ووادي « صيفية » الذي ياتي من سلسلة هضاب جبل «غنيم» العالية ويمر بالخرائب الاثرية ويدور حولها

ويذكر فلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب خيام معسكره في الارض الصخرية التي تعرف باسم « المحجة » بتيماء ٠ ويقول ان هذا الاسم اقدم من هذه المناسبة ٠٠ عرف ذلك من النقوش الاثرية التي عثر عليها في المنطقة ٠

وكانت تيماء تابعة للحجاز في عهد الملك حسين بن علي ، ثم ضمها هي وخيبر السلطان عبد العزيز آل سعود الى املاكه في يوليو سنة ١٩٢٢ م ٠

هذا وقد جاء الينا شابان من أسرة الطلق احدى الاسر الثلاث المعروفة في تيماء والثانية هي آل سلامة والثالثة آل رمان ٠٠ وهما اخوان اسماهما فهد وعبد اللطيف العبد العزيز الطلق ٠٠ وارياناا بستانا لهما آثرنا ان نقيل به لانه كان جميلا وفينان وتتدلى ثمار الليمون الكبيرة من شجرة ليمون باسقة في وسطه فرأينا أن ننزل تحتها نستظل بظلها الوارف ٠٠ والاخوان موظفان في الحكومة ، وأحدهما وهو عبد اللطيف موظف في دائرة الجوازات والجنسية بتيماء ٠٠ وقد انسنا بملقاهما ، فهما بشوشان وديعان يفيضان لنا بما لديهما من معلومات عن بلدهما في سهولة وغبطة - وقد رافقنا فهد في تجوالنا بخرائب

العاصمة القديمة ودلنا على أشياء مهمة كثيرة ..

وقد سرني مرآى طلاب مدرسة تيماء في الصباح وهم ذاهبون الى مدرستهم الابتدائية حاملين محافظهم ، ومرتدين ملابسهم البيض النظيفة ، وعلامات الصحة والانشراح تلوح على وجوههم ..

وبعد أن ارتحنا هنيهة في حديقة آل الطلق، قال لنا السيد حبيب : ألا ترون أن تزور الامير عبد الله الشنيفي أمير تيماء ؟.. فارتحنا للفكرة وارتدينا مشالحنا وذهبنا لقصر الامارة الذى يقف على كثب من مقيلنا .. وسألنا الاخ فهد الطلق عن جلوس الامير .. فافادنا بانه جالس .. وذهبنا اليه وسلمنا عليه فحيانا ببشاشة ساحرة ، وجرت احاديث معه عن تيماء وماضيها وحاضرها من النواحي السياسية والثقافية والعمرانية والاجتماعية والزراعية ، وقد فهمنا ان بها مدرسة ابتدائية تحوى ٣٠٠ طالب ، ومدرسة ليلية لتعليم الكبار فيها نحو ٨٠ طالبا .. كما أرانا فهد الطلق المسجد الذى هو في قصر الامارة والذى اغتيل فيه عبد الكريم بن رمان آخر أمراء آل رمان وأرانا محل اغتياله بالذات.

واستأذنا من الامير البشوش المحيا بعد أن ارتشفنا الشاى والقهوة بحضرته ، فى أن نتجول فى آثار تيماء .. وقد عزم علينا ان نتغدى عنده فوافقنا ، وامتطينا سيارتنا ومعنا الدليل فهد المطلق وذهبنا الى غرب المدينة ووقفنا على السور الدائرى الخاص الذى يحيط بخرائب تيماء الاثرية ووقفنا على السور الدائرى العام الذى يحيط بتيماء فى عمائرها الحالية وخرائبها القديمة المتداعية ، وقصدنا أحد القصور الاثرية المتداعية التى بقى منها جدار ضخم متآكل لعله برج أو كتف فوقفنا تحته وكان فوق ربوة عالية واخذنا لنا رسما ونحن وقوف تحته فى الظل .

وتحت هذا القصر فى داخل السور الدائرى الخاص بئر منحوتة فى صخر صلد وهى مربعة الفتحة ، واسعة ، وقد طمرت قديما وقام أحد أهل تيماء بمحاولة نبثها واعادة جريان المياه فيها .. وفى حفائرها وجدت كوزا خزفيا أو زهرية خزفية تكاد تكون متكاملة ولوحا رقيقا من معدن صدىء لا أدرى حتى الآن ماهيته اذ لم اجل الصدى عنه بعد .

وأرانا الدليل قصرا متداعيا يقف على جبل صغير غربي موقفنا بمسافة ليست بعيدة عنه.. وقال لنا : انه قصر السموال وجبله .. فاكتفينا بمشاهدته عن كثب .. اذ لا شيء فيه مهما على ما روى لنا الدليل .

وقد تأملت بالمنظار الذى أحضره معه السيد عدنان حبيب ــ وهو منظار المانى جيد ــ فى السهل الناعم الذى يحيط به السور الدائرى الخاص والذى وقفنا تحت احد ابراجه او اكتافه.. فبدا لي ان هذا السهل كان مزارع وحدائق مدينة « نبونايدس » البابلى .. فلما تداعت مدينته أو عاصمته الصيفية هذه وانتقل الناس الى المدينة الحالية بشمالها الشرقي ، جفت المياه وصوحت الحدائق بحكم الاهمال ، واهتم السكان باستصلاح وزراعة أرض تيماء الحالية .. عرضت هذا الرأى على الدليل الذى أيده وقال لى : انه توجد أطلال سواق وقنوات قديمة جدا فى هذا السهل ..

وفى طريق عودتنا الى المدينة عند الظهر وبعدما خرجنا من الرمل الناعم كانت السيارة تسير على مهل فاذا بها بجانب حفرة عميقة انفتحت حديثا .. فنزلنا وتأملناها فاذا هى نفق واسع مسقف بالحجارة المصقولة المطابقة وكان النفق آتيا من مدينة الخرائب ، ومن ناحية حصن

السموأل بالذات متجها الى الناحية الشرقية التي هي خلاء ..

فقلنا : لعله احد الانفاق التي كان يستعملها ذوو الامر القدامى في قصورهم احتياطا للحوادث المفاجئة من حصار أو هياج أو فتن ، لينجوا من طريقها بدون ان يستطيع أحد أن يتعقبهم أو يتعرف على طريق نجاتهم

وعدنا الى منزلنا مترقبين قدوم رسول الامير ..وبعد هنيهة جاء ودعانا فلبينا الدعوة .. واستقبلنا الامير الكريم البشوش الذي قضى في خدمة الدولة ٣٠ عاما بعضها اميرا على رماح وبعضها اميرا على الدوادمي حيث نقل بأمر الملك المرحوم عبد العزيز آل سعود الى امارة تيماء منذ اثنتي عشرة سنة ولا يزال بها الى الآن ..

واحضرت مائدة الطعام ، وكانت عبارة عن جفنة معدنية فضية اللون ضخمة عالية تحمل كبشين سمينين مطهوين على كومة كالاكمة من الارز المطهو على الطريقة العربية وتحت الجفنة مدت السفرة وصفت فوقها صحون الأدام من البامية والملوخية والباذنجان الاسود والبطاطس والخبز والفواكه وزهو تيماء الضخم الحلو الجميل .. وهكذا اكلنا هنيئا وشربنا مريئا على مائدة كريمة .. وكان الامير قد دعا قاضي البلد الشيخ محمد الخلف وكان زميلا للسيد حبيب في مهمة انيطت بهما وباعضاء آخرين معهما قبل بضع سنوات في ناحية الشمال..

وبعد شرب الشاي ذهبنا مع الامير بالسيارات الى دار القاضي، فتناولنا بها الفواكه والشاي اللذيذ ، وهي دار رحبة والمضيف شيخ فاضل وقور..زرناه ضحى في طريقنا الى الخرائب الاثرية وهو يقضي بين الناس في المحكمة ، وسلمنا عليه وعدنا ادراجنا توا فرحب بنا وابدى رغبته في تكرار الزيارة له في داره وكانت منا الاستجابة له في المساء .

وفي تيماء محطة نفط بدائية ودكاكين ادوات السيارات خليفة الموجود ، ودكاكين غير منظمة للحاجات . واغلب بيوتها من طينة البلد القوية وقد بدىء في انشاء بيوت بالاسمنت على الطراز الحديث ولعل اول ما انشىء في ذلك هذا المركز الحكومي القائم على الطريق المسفلت الى تبوك .

وقد شاهدنا في قصر الامارة حجرين كبيرين مستطيلين منقوشين نقشا عربيا قديما .. قال فلبي انه لم يستطع تبين محتوياتهما .. ولكنني قرات الكثير مما فيهما فاذا هو عبارة عن كلمة التوحيد وكلمات تسبيحية وتذكارية ولعلهما مما كتب في القرن الهجري الثالث .

هذا وقد اعرب لي الشاب عبد اللطيف العبد العزيز الطلق الموظف بالجوازات والجنسية بتيماء عن مطالب اهل هذا البلد من الحكومة وهي ثلاث : مدرسة اعدادية يدخلها المتخرجون من المدرسة الابتدائية ، وبلدية تنظم وتنظف البلد ، ووحدة زراعية تنهض زراعتها .. فها انا أضع هذه المطاليب الثلاثة العادلة الضرورية لرفع مستوى تيماء بين يدي الوزارات المختصة وهي جديرة بالاستجابة ان شاء الله .

١١ ــ في طريق العودة

وفي الاصيل ازمعنا العودة الى المدينة المنورة، وكنا ودعنا الامير كما ودعنا القاضي وجاءنا مسير المضخات المائية لبئر هداج (ابو بكر التكروري) الذي هو من المدينة فودعنا واسف على انه لم يعلم بقدومنا الى تيماء الا في وقت متاخر وخرجنا من البلدة الى ظاهرها في طريق العودة ، وقبل المغرب وقفنا على تل هناك مشرف على تيماء فملأنا اوعية نفط سياراتنا ، ومن ثم سرنا على بركة الله ناحرين صوب الجنوب ، حامدين الله على توفيقه لنا في تحقيق رغباتنا

بالوصول الى تيماء ومشاهدة اثارها وتتبع اخبارها ٠٠ وقد تابعنا مسرانا ، والقلوب مطمئنة فقد زال عنا الهم والقلق وخبرنا الطريق وعرفنا الاتجاه وحددناه ، وما زلنا سائرين سيرا ليس بالسريع ولا الوئيد ، نتعقب سياراتنا وننتظرها كلما حدث بها أمر يؤخرها منسخونة ماء اللديتر مثلا ،او غير ذلك٠٠ حتى اجتزنامنطقة الحزنالقريبة من تيماء ودخلنا منطقةالسهل العظيموسرنا

حتى وصلنا الى مركز بنى حديثا ، وهو المركز الثانى أو الثالث بالنسبة للقادم من تيماء والاول او الثانى بالنسبة للذاهب اليها من خيبر ، فرأينا ان ناوى اليه وان نتعشى فيه ٠٠ فنزلنا وفرشنا فراشنا وهيا لنا الطاهي وجبة عشاء لذيذة من لحم حنيذ وخبز سميذ ، وشاى شهى ، وقدعاد الينا النشاط السليب فاسلمنا اجفاننا لنوم عميق فى دفء مريح ٠٠ وكنا قد اوقدنا مصابيحنا على عادتنا اذا نزلنا ليلا بمكان خلاء ٠٠ وفى الليل قيل لنا ان ذئبا كان يعسنا ويتحسس ثغرة ، ليثبمنها على جدى سمين كنا احضرناه معنا من تيماء أهداه لنا اميرها ليكون لنا العشاء ٠٠

ولكن النور الساطع واليقظة المتحركة من بعضنا خارج النزل كل ذلك اذابأملالذيب وجعله يسلم ساقيهللريح آخرالامرقبل ان يحاول محاولة جديةافتراس غريمهالضعيف القابع داخل المبنى ودونه الرجال وبعضهم نيام نوما خفيفا وبعضهم نيام نوما ثقيلا ولكنهم جميعا مستوفزون لمجابهة الحوادث المماثلة ٠٠

وبعد ان صلينا صلاة الصبح ، (وكنا لم نؤخر اية صلاة فى هذه الرحلة عن وقتها) هيء لناطعامالافطار فافطرنا ودخلنا سياراتنا ونحرنا بها صوب الشمال الىذلك المعلوم المنشود البعيد ٠٠ واجتزنا (حفيرة الايدا) التى كانت امامنا ووراءنا فىمبيتنا ببيوتها الشعرية والحجرية وجمالتها ومعيزها الاسود وكلابها السلوقية وغير السلوقية ٠٠ تهر طيلة الليل ٠٠

وجاءنا عرابيان من قبيلةالايدا احدهما يريد صرف ورقة سعودية لديه ذات مائة ريال والآخر يريد منا مرافقته الى خيبر ٠٠

وحدث ما لم يكن فى الحسبان ، ففى عنفوان نشاط سيرناونشوتناتوقفتالسيارة الصغيرة الثانية لقد انكسر (عكسها) فجأة عقب قيامها من منزلنا ٠٠ واستبطأنا قدومها فعدنا اليها بالسيارة القائدة الرائدة وعندها علمنا بالحادث ٠٠ وقدر اللهولطف فقد عثرنا على مسمار قام مقام العكس تماما ٠٠ وسارت السيارة معنا بيسر وسهولة حتى المدينة ٠٠

ووصلنا خيبر فى الهاجرة ، فما عرجنا عليها بل اخذنا طريقنا الى الامام ٠٠ الى الصلصة ٠٠ وفيهاتناولناطعامالغداءفىالاصيل وفيها تعشينا بلحم الطلى الصغير السمين وقبيل المغرب استأنفنا المسير فوصلنا

المدينة فى حوالى الساعة الثانية والربع ليلا بالتوقيت المحلى ، فى سلامة وهناء وسرور ٠٠ ـ ن ذلك ليلة الجمعة الموافقة لـ ٢٧ من شهر جمادى الاولى ٠٠ وبذلك استغرقت رحلتنا ثلاثة ايام بليلتين وقد قسنا المسافة بعداد السيارة بين المدينة

والصلصلة فاذا بها (١١٠) كيلو مترات٠٠ وقسناها بين الصلصلة وخيبر فاذا هى (٥٠) كيلو مترا ، وقسناها بينخيبروتيماء فاذا بها (٢٥٥) كيلو مترا ، بمعنى اننا قطعنا فى رحلتنا ذهابا وايابا حوالى الف كيلو متر وهو مدى غير وجيز ٠٠

وبالمناسبة فلا بد ان نذكر هنا ان سيارتنا الونيت فى طريقها من تيماء الى

المدينة قد حدث لها خراب آخر، اذ انطلقت احدى عجلاتها مع (الجنط) الى الهواء.. فكادت ان تحدث حادثة خطيرة لولا لطف من الله .. فلم يحدث انقلاب ولا شبه انقلاب ، وسلمت السيارة وسلم الركاب بفضل الله وكرمه ، وقد ابدلنا العجلة المعطوبة بأخرى سليمة كنا احضرناها معنا من باب الاحتياط .

وقدمر بنا ما حدث للسيارة الصغيرة التى يقودها الاخ اسعد شيره، من انكسار عكسها بعيد مركز حفيرة الايدا ونجاحنا السريع فى اصلاح العكس الخطير وسيرها حتى آخر الرحلة بسلام . وهذه الحوادث قلما خلا منها سفر مثل هذا السفر ..

وقريبا من المطار اشرقت علينا انوار طيبة من اعلى مآذن المسجد النبوى الشريف .. فحييناها من كل قلوبنا وحمدنا الله على النجاح وتحقيق الامل المنشود وسلامة الاياب .

وكل مسافر سيؤوب يوما
اذا رزق السلامة والايابا

المدينة المنورة فى ٢٩ـ٥ـ١٣٨٢

عبد القدوس الانصاري

اعلان هام

اللجنة التنفيذية
لاعادة تسيير الخط الحديدى الحجازى

اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحديدى الحجازى بحاجة لمهندسين ناشئين لتدريبهم على اعمال انشاء الخطوط الحديدية في الوقت الحاضر ومن ثم الارتباط معهم للعمل فى صيانة الخط الحديدى الحجازى بين دمشق والمدينة المنورة في المستقبل ٠

ويشترط فيهم كونهم من رعايا احدى المملكتين العربية السعودية والاردنية الهاشمية او الجمهورية العربية السورية او احدى الدول العربية ، وان لا يزيد سنهم عن ثلاثين عاما مع ادائهم خدمة العلم وان يحملوا اجازات احدى كليات الهندسة في الجامعات المعترف بها وان يكونوا مختصين بالهندسة المدنية او الميكانيكية ولهم رغبة في العمل المطلوب ٠

فيرجى ممن وجدت فيه هذه الشروط تقديم طلبه مشفوعا بصورعن وثائق مؤهلاته الى اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحجازى صندوق البريد ١٣٤ ــ دمشق ٠

رئيس اللجنة
التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحجازى
١ ــ ٣

المختار

الورد من خده

قال البحتري :

تغير او حال عن عهـــده
واضمر عـــذرا ولم يبده

ملىء بأن يسترق القلـو
ب على هزله وعلى جـــده

وان يوجد السحر في طرفه
وان يجتنى الورد من خده

يشف القلوب وان اكذب الـ
ـظنون واخلف في وعده

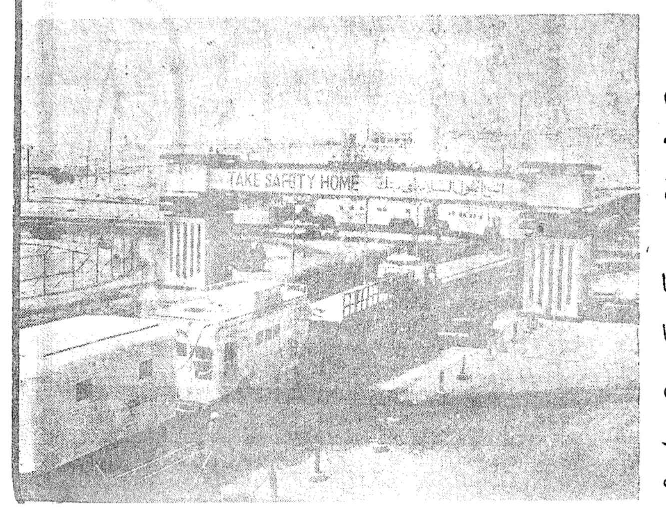
بما اشبه البدر من حسنه
وما شاكل الغصن من قده

سقى ارضه هطلان الســحا
ب اذا التهب البرق من رعده

لعمرى لقد كان هجرانه
على الصب ، ايسر من فقده

وقد كنت اظما الى صده
فهل تغتر العين من مجده ؟

إلى صحراء الربع الخالي



في مستهل فصل الخريف من كل عام عندما تخف حرارة شمس الصيف اللافحة تغادر الظهران فرق التنقيب عن البترول التابعة لأرامكو.

وتشق هذه الفرق طريقها، بمعداتها الثقيلة التي صممت لها خصيصاً وسياراتها الضخمة وأدواتها المعقدة، إلى أقصى بقعة في منطقة امتياز ارامكو ومنها صحراء الربع الخالي المترامية الأطراف

وفي أماكن ندر أن وطئها إنسانٌ من قبل
تقيمُ هذهِ الفِرَق مخيّماتِها .
وَسرعانَ ماتسري الحياةُ في هذهِ الصحراءِ
القاحلةِ التي تبعُدُ مئاتِ الكيلومترات
عن المدنيّة حيثُ يواصلُ رجالُ التنقيبِ
المدرّبين عملهم ليلَ نهار مستخدمين
أحدث المعدّات والوسائلِ العلميّة
بحثاً عن حقول زيتٍ جديدةٍ من شأنِها
أن تزيد ثروة المملكةِ العربيّةِ السعوديّة
من صناعةِ الزّيت .

PRI 62 6



اليها...

للاستاذ عبد الغنى قستى



يا من بعثت اليها من رسالاتى
رسالة حملت عنى صباباتى

وجانبا مشرقا مما احتفظت به
من ذكريات الى نفسى حبيبات

هذا خيالك لم يبرح مخيلتى
ولم يزل فى ظلام العمر مشكاتى

* * *

ما كنت احسب ان الشوق يغلبنى
والبعد يحرق انفاسى وآهاتى

والدهر يسلبنى ما ظفرت به
فى ليلة جمعت شتى المسرات

حتى نايت وكاد النأى يعصف بى
والوجد يمتص افراحى ولذاتى

* * *

قد كان ما كان ـ لا حزن ولا أسف
ولنحتفل الآن بالمستقبل الآتى

ونرسم الخطة المثلى لعاطفة
كادت من الكبت ان تروى حكاياتى

طالت عليها مرارات الزمان ولم
يتح لها ان ترى يوما لياناتى

وان اعيش طليقا لا تقيدنى
ايدى التقاليد فى اصفاد عاداتى

أخبار الزيت في المملكة

خرائط جديدة للجزيرة العربية

تقوم شركة الزيت العربية الامريكية « ارامكو » بوضع خرائط تفصيلية جغرافية وجيولوجية لجزيرة العرب • ويكاد العمل ان يوشك ان ينتهي بعد مجهود دام عشر سنوات جمعت ارامكو خلالها كل التفصيلات من الابحاث البرية التي قامت بها في مناطق امتيازها ومن بحوث اخرى في المناطق المجاورة • •

وقد تبنت هذا المشروع الحكومة العربية السعودية بالاشتراك مع وزارة الخارجية الامريكية وتم تنفيذه بالتعاون بين ارامكو وقسم المساحة الجغرافية التابع للولايات المتحدة وبمساعدة عدد كبير آخر من المساهمين • •

وسوف تساعد هذه المعلومات المنسقة ، الحكومة العربية السعودية على تنظيم تطوير المملكة وزيادة المعرفة بالجزيرة العربية • وبانتهاء هذا المشروع ستكون شبه جزيرة العرب من احسن مناطق العالم تخطيطا جغرافيا • •

٢١ مربعا

وكانت احدى الخطوات الاولية في وضع الخارطة هو تقسيم السعودية الى ٢١ مربعا تضم جميع المملكة اقساما يتالف كل منها من ٣ × ٤ درجات تقريبا • وقد وضعت خرائط جغرافية وجيولوجية منفصلة باللغتين العربية والانكليزية لمساحة قدرها ٠٠٠ر١٦٥ر١ ميل مربع ومقاس رسمها ١ : ٠٠٠ر٥٠٠ •

وقد اضطلعت ارامكو بتخطيط ٥ر١٤ من المربعات تشمل بقعة الصخور الرسوبية في المنطقة الشرقية ونجد والربع الخالي والجزء الشمالي الغربي • بينما قام قسم المساحة الجغرافية التابع للولايات المتحدة بمسح ٥ر٦ مربعات في مناطق صخور المرو التي تغطي منطقة الحجاز • وقد طبع حتى الآن ٢١ خريطة جغرافية و٩ جيولوجية من مجموعة المربعات •

الخريطة الاولى عام ١٩٥٨

صدرت اول طبعة من خريطة جغرافية الجزيرة العربية بمقاس رسم ١ : ٠٠٠ر٠٠٠ر٢ وباللغتين العربية والانكليزية عام ١٩٥٨ • وهذه الخارطة هي التي ترى معلقة على جدران مكاتب ارامكو • اما الطبعة الثانية والتي توضح طرق المواصلات الحديثة والمدن التي لم تظهر في الطبعة الاولى فهي في دورها النهائي للطبع • •

وسوف تكون النتيجة النهائية لهذا المشروع وضع خارطة مقاس رسمها ١ : ٠٠٠ر٠٠٠ر٢ وتختص بالناحية الجيولوجية لجزيرة العرب ، وخارطة جغرافية باللغتين العربية والانكليزية • •

عرضها في ايران

وقد عرضت نسخة ملونة من هذه الخريطة الجيولوجية في اجتماع البترول الثاني الذي انعقد في طهران في ١ الى ١٥ سبتمبر بالاشتراك مع البعثة الاقتصادية التابعةلهيئة للامم المتحدة ، فقوبلت الخارطة بالثناء التام • وقد راجع الخريطة المراقبون السعوديون الذين حضروا الاجتماع كما عرضت هذه الخريطة الجغرافية الكبيرة

البقية ص ـ ٤٢٥

في اللغة والاسلوب

بقلم الاستاذ الكبير السيد عبيد مدني

- ١ -

هذه مقالات متسلسلة تتناول مباحث شتى في اللغة العربية واساليبها غير منسقة الوضع ولا الترتيب تنتقل بالقارىء من شيء الى آخر ولكنها في مجموعها وتفاريقها لا تخرج عن اطار اللغة وبعض اساليبها .. وقد حاولت فيها :

١ ـ الاشارة الى مقررات شاع استعمالها في غير المعاني التي وضعت للدلالة عليها . او انها حرفت عن جذرها الاصيل . او كانت دخيلة او مرتجلة ..

٢ ـ درج ما يمكن من الاساليب الوافدة على اللغة العربية من اللغات الاجنبية او انها من بدع العصر الحديث وتحسين الحسن منها ونقد الرديئى .

٣ ـ ذكر طائفة من تعابير وتراكيب يظن الكثيرون انها من مبتكرات هذا الجيل وهي في حقيقتها من تراث الاولين الى غير ذلك من الفروع التي تمت الى هذه الاصول ، وقد تتخللها نادرة مستملحة او فائدة شاردة مما له علاقة بالموضوع من الاشياء والنظائر .

وفي مثل هذه البحوث وضعت كتب خاصة قديما وحديثا وافردت لها فصول في كتب وتألفت لاجلها مجامع حصرت فيها عملها واد ت الصحافة كثيرا من واجبها في هذا المجال عرضا ونقاشا .. وكنت اجد متعة واي متعة في قراءة كل ما اظفر به من هذا وذاك، ولعل ما علق بذهني من تلك الرواسب يتسلل الى بعض ما اكتبه مما احسب اني اكتشفته وانفردت بالكتابة عنه فان يكن شيء من ذلك ـ ولم اشر اليه ـ فعذيري ما اوضحته والصواب ضالة يفتش عليها طلاب المعرفة ، والخواطر قد تتوارد .



وانا لم اؤثر مجلة المنهل الغراء بنشر هذه المقالات فيها للصلة الوثيقة بيني وبين صاحبها زمالة وصداقة ، ولا لانها ناجحة ، بل لانها توفرت على هذه البحوث.. ولصاحبها جولات صادقة في هذا السبيل في المنهل وقبل المنهل ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق والسداد .

تكرار في غير محله

اتخذ بعض الكتاب منذ بضع سنوات صيغة في التعبير جديدة لا يستسيغها الذوق الادبي وليس لها ـ على ما اعلم ـ اصل في العربية ويبدو انها من المستوردات الاجنبية كقولهم : (صرح وزير خارجية

الحكومة الفلانية صرح بكذا)او قولهم:(قال الاستاذ فلان في الكتاب الفلاني قال كذا) ف « صرح » الثانية و « قال » الثانيةمقحمتان وليس لهما فيالسياق اى معنى بل انهماعلى ما فيهما من ثقل ونبو تنمان على سوء ظن الكاتب بالقارىء واتهام صريح لفهمه فكل من ينهج مثل هذا المنهج يقدر ان القارىء لا يستطيع ادراك أن ما صرحبه الوزير او قاله الاستاذ هو كذامالميكرركلمتي:«صرحوقال» وفات هؤلاء ان هذا تكرار وحشولالزوملهما البتة وان من خصائص اللغة العربية الايجاز مع البيان ‥ او لميسمعواقولالله تعالى:«ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ـ الى قوله : ـ لآيات » مع ما بين واسمها من كلمات كثيرة ٠ على انني لا انكر ما في التكرار والحشو من بلاغة اذا اجيد استعمالهما ووضعا حيث يقتضي البيانكقوله تعالى في التكرار البديع : « اولى لك فأولى » وقول الشاعر :

مهلا بني عمنا مهـــــلا موالينا
لا تنبثوا بيننا مـــا كان مـــدفونا

ومن الحشو الممتع قول عدى بن زيد :

فلـــوكنت الامير (ولا تكنـــــه)
اذن علمـــت معـــد ما اقـــول

وقول عوف بن محلم :

ان الثمـــانين (وبلغتـــها)
قد احوجت سمعي الى ترجمـــان

وانت ترى في هذا التكرار والحشو مـا يمكن الاستغناء عنهويتم الكلام بدونه ولكنك ترى ايضا ما اضافه من روعة بالغة تستخف النفوس ثم قارن بعدذلك بينها وبينكلمتي: « صرح وقال » واستفت ذوقك يفتك ‥ ذهبنا انت وانا

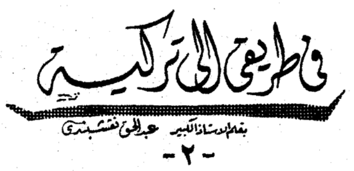
يخيل لبعض الكتاب ان في تقديم ضمير المخاطب على ضمير المتكلم زيادة في الادب النفسي واناقة في الاداء والتعبير ولكن هذا ليس من اساليب العربية في شيء ولـــم يجنح القدامى من العرب الى استعماله كما يدل عليه ما بين ايدينا مـــــن كتب الادب والتاريخ واللغة وغيرها والعطف بالواو لا يلزم منه الترتيب كما نص عليه العلمـــاء المتخصصون ‥

روت كتب السيرة في غزوة بـــدر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشــــار صحابته قال المقداد بنعمرو : (يارسولالله امض لامر لله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لنبيها ـ اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ـ ولكـــن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون والذى بعثك بالحق لو سرت بنـا الى برك الغماد لسرنا) ‥

اخبار الزيت (بقيةص ٤٢٣)

على اعضاء مجلس ادارة ارامكو في اجتماعهم الاخير الذى عقد في الظهران ، واثنـــاء اجتماع المثلين الفنيين التابعين للشركات التى تملك ارامكو ‥

وكان مناحد المصادرالرئيسية للمعلومات آلاف الصور الجوية العمودية التى اخذت على ارتفاع عال ، وقد بدأ اخذ هذه الصور عام ١٩٤٩ وانتهىعام ١٩٥٨ ٠ وجمعت منها خرائط ذوات مقاييس رسم صغيرة وكبيرة وذلك بطريقة اخذ المقاييس عن الصور ، كما اخذت المعلومات على سطح الارض مـــن الملاحظات الجغرافية في منطقة امتياز ارامكو التى بدا تدوينها منذ ســنوات طويلة ٠ وساهم اناس آخرون في جمع المعلومـــات الجغرافية والجيولوجية في محيط عملهم كما ساعد افراد مكتب الشــؤون العربية في توضيح الاسماء والمواقع في الجهات النائية عن طريق محادثاتهم مع بعض الاعراب من ذوى الخبرة في هذا الموضوع ‥



بقلم الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندي

- ٢ -

كنت في طفولتي ومابعدها مشتاقا لرؤية دار الخلافة يومئذ (استانبول) عاصمة ملك سلاطين آل‌عثمان وكنت ارى رسوم بعضهم بهيئاتهم المهيبة واقبيتهم المزركشة وقلانسهم المتوجة بالعمائم الجميلة سمات مسلمة ووجوه مشرقة مليئة بالنور والايمان هذا الى ما كنت اسمعه من خطباء الحرم النبوى في يوم الجمعة بالدعاء لهم في قولهم (ملك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان الملك المظفر المنصور المعان عبدك مولانا السلطان الغازى عبد المجيد خان ابن سلاطين آل عثمان من تباهى بهم الزمان وافتخر) ..

حقا لقد افتخر باكثرهم الزمان.. من مؤسس دولتهم عثمان الاول وبا يزيد والفاتح وسليم وسليمان وهذا الاخير وصل الى اسوار (ويانة) عاصمة النمسا وكاد ان يصل الى غرب اوروبا ولا غرو فقد سجل لهم التاريخ اسمي آيات الشرف لما قدموه من خدمات وما كابدوه في الغزوات والجهاد .. قدمت اني توجهت من المدينة في السابع من المحرم ١٣٨٢ قاصدا دمشق على طائرتنا السعودية فوصلنا دمشق بعد مرورنا على تبوك وعمان وبمجرد وصولناداعبتنا نسائم الشام العليلة وانعشتنا بجوها المنعش اللطيف ركبنا التكسي في طريقنا داخل البلدة نستنشق عبير الازاهير الفواحة ذات اليمين والشمال حتى وصلنا لمجرى بردى الجميل ورحم الله شوقى اذ يقول ، حينما دخلها لاول مرة :

دخلتها وحواشيها زمردة
وللعيون كما للطير الحان
جرى وصفق يلقانا بها بردى
كما تلقاك نحو الخلد رضوان
آمنت بالله واستثنيت جنته
دمشق دار لها الفيحاء بستان

اجتمعت في دمشق بأحباب لنا واصدقاء دعوني لزيارتهم وولائمهم وتجولنا في مصائف دمشق من الربوة الى دمر والهامة وعين الخضرة وعين الفيجة وبقين وبلودان والزبداني والغوطة وبعد اسبوع قصدت الى حلب فمررت على حمص وزرنا بطلها المجاهد العظيم خالد بن الوليد رضى الله عنه وفي حماة استمتعنا بالجلوس على نهر العاص فذكرت بيتى الشعر القديم :

يا سادة سكنوا حماة وحقكم
ما حلت عن عهدى وعن اخلاصى
والشوق بعدكم اذا ذكر اللقا
يجرى المدامع طائعا كالعاصى

لله ما ارقه من شعر على ما فيه من الايهام والتورية البديعة كما مررنا على معرةالنعمان بلد فيلسوف المعرة ابى العلاء القائل :

تعب كلها الحياة وما أع
جب الا من راغب في ازدياد
ان حزنا في ساعة الموت
اضعاف سرور في ساعة الميلاد
خلق الناس للبقاء فضلت
أمة يحسبونهم للنفاد

انما ينقلون من دار اعما
ل الى دار شقوة او رشاد
واللبيب اللبيب من ليس يغتر
بكون مصيره للفساد

وهذه الابيات تدل على ايمان المعرى بالبعث والوحدانية وتدفع عنه وصمة التشكيك

وصلت حلب الشهباء وفيها صديقنا القديم الاستاذ امين الله عيروض فقدوجدته معتصما ببرجه العاجي في احد عمارات (السبيل) والاستاذمؤلف كبير له ما ينوف عن مائة رسالةمليئة بالنقدوالاصلاح والعقيدة الصحيحة وقد احيل الاستاذ الى المعاش بعد ان اوجد جيلا من الشباب العلماء .. توجهت من حلب فى قطارالشرق السريع وكان يرافقني شابان فلسطيني وطالب سوري يرغب فيالدخول بكلية الطب بالمانيا فسالت الشاب حسين لم اختار المانيا وترك جامعة دمشق ؟ اجاب انالطب هناك ارقى منه فى سورية ومعترف به لدى الدول وقد فهمت منه انه سيداوم خمس سنوات لا يرجع الى سورية الا بعد نيله الدبلوم عجبت من امر هذا الشابوغيرهمن الشباب المغترب لتحملهم مشاق الاغتراب وتحملهم للآلام .. لدىدخولناالىحدودتركية بدأت الاجراءات الجمركية فى القطار وفتشمنا تفتيشا خفيفا وكان لكل فرد ان يحمل (٥٠٠) ليرة تركية ما عدا ما يحمله من العملات الصعبة كما يشاء . وبعد ساعتين من هذهالاجراءات تحرك بنا القطار الى اضنه ومنها بدانا ندخل فى انفاق جبال طوروس وقد بلغت خمسين نفقا تقريبا يطول بعضها ويقصر حتى وصلنا الى انقرة بعد اربع وعشرين ساعة بسلام . نزلتفى فندق متوسط بمحلة الوس بميدان الغازى فى فندق (يني شهر) غرفة باطنها حمام ساخن وبارد باجرة قدرها عشرون ليرة لليوم الواحد اى عبارة عن سبع ريالات سعودية وكان الفندق يطل على مبنى المالية ذى الحديقةالغناء . خرجتبعد العصر وكان اليوم يوم خميس واول ما رايت تمثال الغازى (اتاتورك) على صهوة جواد اسحم يشير الى احدى المعارك التى خاضها فى بدايةهجومه على جنود الحلفاء وعن يمينه وشماله اثنان من جنود الكماندور ، سالت عن الحديقة العامة (جنشلك) فاذا هى قريبة من الميدان والدخول فيها بنصف ليرة واذا هى بستانكبير به انواعالاشجار العتيقة وانواع الزهور الملونة يتوسطهنهر رقراق صفت على جانبه المقاعد والمقاهى وانواع المرطبات والترك يتناولون الشاى فى المقاهى فى سمارات معدنية جميلة يعملون الشاى بيدهم ويجدون فى ذلك متعةكما كنا عليه سابقاوهممشغوفونبشرب البيرة ايضا الى حد كبير لقد جمع هذا البستان من الملاهى بانواعه فهناكالمسارح والسينما والمراقص و « لونابارك » وملعبا للاطفال . جلست ما يقرب من ساعة اتفرج على الغادين والرائحين والجالسينثم عرجت الى لوكندة للعشاء وتعشيت بخمس ليرات اى ما يعادل ريالا ونصف وهذا

الرخاء ناجم عن انخفاض سعر الليرة وهى فى قوة الشراء بتركية كما هو الريال بالسعودية والليرة فى سورية ولبنان . نمت نوما هادئا بالفندق واصبح اليوم يوم جمعة فسالت عن المسجد الجامع فقيل لى انه قريب منى ويسمى (جامع بيرم)ذهبت لصلاة الجمعة فاذا هو حافل بالمصلين حتى الشارع ولم اجد فيه مكانا الا بشق الانفس وسمعت القارىء يتلو القرآن وبعد ساعة اذن المؤذن بلسان عربى فصيح وتلاه الخطيب فوق المنبر بخطبة عربية بليغة يتخللها مواعظ تركية لا باس بها سرنى هذا المشهد الحافل بانواع المصلينمن تجار وعمالوعسكريين . والتركىياتىللصلاةفى

الجامع برغبة ويصلي بخشوع وخضوع غير ان المؤسف بأن هذه الطبقات سائرةللزوال

اما الشباب المتعلم فيكفيه انه مسلم بالعقيدة فقط ولا حول ولا قوة الا بالله ٠ طلبت من مدير الفندق ان يصحبني بدليل لارى معالم انقرة فرافقني احد الموظفين وخرجنا قبل العصر فاراني مباني الوزارات ومقر رئاسة الجمهورية ثم عرج بي الى ضريح الغازي ويقع على تل مرتفع بوسط المدينة يشرف على جميع مبانيها ويقع قبر الغازي في مبنى كبير اظنه كان من القلاع القديمة وبنيانها لا تقل مساحته عن ٤٠٠ × ٤٠٠ متر يحيط بجوانبه اروقة مشتملة على غرف كثيرة في كل غرفة قسم من مخلفات الغازي فهذه الغرفة للابسه وسلاحه الخاص واوانيه ومجوهراته واوسمته وتلك لمدفعه الخاص وسياراته الى غير ذلك ، وفي صدر المبنى وفي قاعـة يقع الضريح مكللا بالزهور والرياحين وعلى جوانب ذلك المبنى جنود شاكو السلاح يقطعون الردهات جيئة وذهابا ٠ وقف دليلي خاشعا امام القبر فوقفت معه وقلت في نفسي (اللهم اغفر له ان كان من المسلمين الناجحين) اخبرني الدليل انه ياتي في ايام الاحادالوف الاتراك لزيارة ضريح الغازي ويبكون عليه ويترحمون عجبت لهذه المنزلة الرفيعة التي اكتسبها الغازي في حياته وبعد مماته وتحقق لدى قول ابي الحسن الانباري في الوزير ابن بقية:

علو في الحياة وفي الممـاة

لحق تلك احدى المعجزات

لا غرو ان الغازي انقذ الشعب التركي بجهاده الجبار من الاحتلال والاستعمار بعد ان دخل اسطولهم في بحر مرمرة وازمير والحلفاء يذكرون بطولته في ازمير يوم قذف بجيش اليونان الى البحر ومزقهم شر ممزق ثم عمل على ضم الشعب التركي في جمهورية واحدة وتخلى عن بلاد العرب لمصيرها المحتوم بيد انه اساء الى الاسلام والمسلمين بعد ذلك الانتصار فنكب العلماء وكل من يمت للدين وابطل الحكم بالشريعة الاسلامية وابدلها بقوانين الغرب المضادة للشريعة في كثير من موادها واخيرا ابطل الكتابة باللغة العربية مع ان الترك كان لهم القدح المعلى في تحسين الخطوط العربية وتبوئتها المكانة السامية في العصور الاخيرة وبذلك قطع اصول الدين من جذوره فبطلت المكاتب الاسلامية المحررة بالعربية وضاعت كنوز اللغة العربية في مختلف العلوم والفنون واصبح المسلم التركي لا يعرف من الاسلام الا ما يلقنه اياه ابوه وجده من التعاليم العملية فقط وانا لله وانا اليه راجعون ٠٠ سألت في اليوم الثاني عن سفارتنا السعودية في انقرة لأجتمع باخواننا فيها فاذا بي اجد اخي وتلميذي السابق سعادة السيد ناصر غوث هو القائم باعمال السفارة كما وجدت السيد عبد القادر هاشم والسيد عبد العزيز اوليا والسيد عبدالله نمنقاني ايضا ٠ رحب بي السيد ناصر وعتب على لاني لم اقصد السفارة من اول يوم وعلمت منه انه كان متتبعا لمقالاتي في المنهل وعتب على بأني لم اذكر اسمه ضمن اخواننا التلاميذ فافهمته بلطف بان ذلك لم يكن على سبيل الحصر لجميع من كان لي شرف تلمذتهم ثم طلبوا مني جميعا ان اوالى تحرير المقالات لانهم يجدون فيها بعض اللذة في النقدات واللذعات لقد اقام لي السيد ناصر حفلة غداء وطلب مني الاقامة عنده في دار السفارة فاعتذرت له بالسفر الى استانبول في طريقي الى بورسة العاصمة الاولى للسلاطين وفي مساء اليوم خرجت مع الاخوان السيد عبد العزيز والسيد عبدالله نمنقاني الى السد العظيم فوجدناه آية في المعمار والبناء وجمال الهندسة تحيط به الحدائق الغناء وتتخلله مياه السد العظيم جلسنا في مقهاة على السد ثم رجعنا للبلدة ودعوني للعشاء في الحديقة العامة فاجبت طلبهم شاكرا للاخوان كرمهم وصنيعهم وودعتهم للسفر الى بورسة في اليوم الثاني ٠ والى اللقاء من بورسة ان شاء الله ٠

صوماليا في التاريخ

للسيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

فذلكة قصيرة

بلد اسلامي قح وقف في وجه الاعاصير وتحدى القوى الظالمة سلاحه الايمان وعزيمته الكفاح ومنطقه الجهاد ووسيلته الصبر حتى نال استقلاله واصبح بلدا اسلاميا يتمتع بالحرية والاستقرار • ومضى زمن طويل ونحن لا نسمع عن ذلك البلد الاسلامي العريق الا نزرا يسيرا وكانت تحوم على سمائه الاعاصير الاستعمارية وظل ابناؤه زمنا طويلا يتحدون كل القوى الباغية المتعددة • يصارعون الدخيل صراع الموت لا يابهون بتهديداته ولا بغزواته ولا بقواته الضاربة ذلكم هي بلاد الصومال اوصوماليا الافريقية يجب علينا ان نشيد بجهادها ونمدها بالمعونة المادية والادبية حتى تساعدها على النهوض بحياتها بعدما رحل عنها الاستعمار وترك اثقالا من مشاكل الحياة •

الاستعمار في الصومال

لقد كان الصومال منذ القدم يكون وحدة اقليمية مترابطة وفي ظروف غامضة وفي حالة من موت الضمير الانساني قسم الى مناطق نفوذ خمس : « الصومال البريطاني ـ الصومال الفرنسي ـ الصومال الايطالي ـ الصومال الكيني ـ الصومال الحبشي » لان المستعمر اذا دخل اى بلد يجعل من التفرقة والدسيسة سلاحا يحميه من قوة ابناء الوطن الواحد فيعمل على تجزئته الى عدة مناطق حتى يجعل من كل منطقة اقليما خاصا يختلف عن الآخر في ثقافته وفي حياته لكي يصعب التجاوب بين الاقاليم وتنعدم فيها الروابط القومية والروحية لاجل هذا قسم الصومال الى المناطق المذكورة آنفا ـ في آخر القرن التاسع عشر الميلادى فاذا كان المستعمرون والذين يقومون برسالة بعث الصليبية الجديدة في افريقية ارادوا ذلك للصومال فأبناؤها أرادوا عكسه فجاهدوا عشرات السنين واستردوا الصومال البريطاني والايطالي وكونوا منهما جمهورية الصومال المستقلة وثبتوا أركانها واخذوا يعدون العدة لاسترداد الثلاثة الاجزاء السليبة • وعما قريب سيكون الصومال متحدا مترابطا بأجزائه الخمسة رغم القوى العاتية وقوى البعث الصليبي الجديد التي تريد تحطيم الاسلام في الصومال وفي غيره من البلاد الافريقية •

موقع الصومال ومساحته وعدد سكانه :

يحده من الشرق المحيط الهندى ومن الغرب بلاد الحبشة ومن الشمال البحر الاحمر ومن الجنوب كينيا •

وتقدر مساحته بأكثر من تسعمائة الف ميل مربع •

كما يقدر عدد سكانه بأكثر من ثمانية ملايين نسمة •

كيف دخل الاسلام الصومال ؟

في العصر الاموى نزح من الجنوب في الجزيرة العربية عرب كثيرون الى الصومال

لقصد التجارة وقد ازدهرت تجارتهم هناك وتهيأت لهم الاقامة الدائمية وتكونت منهم سلالات كثيرة العدد وتكيفوا مع البيئـــة الصومالية وصار لهم فى الصومال نفـــوذ وسنطة • ويعلل القائلون بعروبة الصومال ان معظم السكان من السلالات العربيـــة القديمة التى نزحت فى العهد الاموى ومـــا قبله (١) ويذكرنى بهذه المناسبة ســـؤال الاستاذ عبد القدوس الانصارى ـ مجلـــة المنهل الجزء السابع المجلد الحادى والعشرين ـ للدكتور على الشارمازكى حينما زار هذه البلاد فى عام ١٣٨٠ هـ عن عروبةالصومال وعن اللغة العربية •• وقد قال فخامته كلمات تحققت وصدق فيها فقد اصبحت اللغـــة العربية هى اللغة الرسمية ونافست اللغات الاجنبية وانتصرت عليها بدليل ما نشرتـــه مجلة العربى فى عددها السادس والاربعين عن التعليم فى الصومال • ولنعد الى صلب الموضوع وهو الاسلام فى الصومال وكيف انتشر فيه • يقول المؤرخون : ان الاسلام دخل الصومال وانتشر فيه عن طريق التجار

العرب وكان انتشاره الاول فى المناطـــق الساحلية حيث كان اولئك التجار يقطنون ثم انتقل بصورة سريعة الى جميع مناطـــق الصومال وازدهر فيها ازدهارا كبيرا حتى صارت تلك البلاد احدى الدول الاسلامية الصغيرة الضاربة فى القارة الافريقية ثـــم جاء الاستعمار الاوروبى فى أواخر القـــرن التاسع عشر فانتشرت القوات التبشيريةفى أرجاء الصومال واخذت كل دولة استعمارية

تنشر المسيحية وتدعو لها فى المنطقة التى تحتلها •

ومما يذكر ان تلك الجمعيات قامـــت بنشاط كبير وبذلت جميع المغريات للذين يعتنقون المسيحية وبالرغم من كل ذلك بقى الصوماليون محافظين على دينهم وعلى لغتهم وتقاليدهم العربية ويكفى ان الاغلبيـــة الساحقة تدين بالدين الاسلامى (٩٩ ٪ من المسلمين)

الحياة الاجتماعية :

شعب اسلامى عريق يتمسك بدينهويعتز به • تتكلم الاغلبية الساحقة منه اللـــغة العربية بطلاقة • يكره الاستعمار ويبغض الصهيونيةويحاربها ، مؤمن بالمبادىء العربية الاسلامية • ودين الدولة الرسمى هـــو الاسلام ولغتها الرسمية هى اللغة العربية •

الحياة الاقتصادية :

الحياة الاقتصادية ضعيفة واعمال معظم السكان تنقسم الى قسمين قسم يحتـــرف الزراعة لوجود الاراضى الخصبة القابلـــة للزراعة المتطورة والقسم الآخر يقوم بـــرعى الاغنام والابقار مما جعل لدى الصومـــال ثروة حيوانية كبيرة تصدرها الى بعض الدول الآسيوية والافريقية • والى جانب هذا يوجد ثروة معدنية كالرصاص والفحم والحديـــد والملح • ويقـــال ان هناك تفاؤلا بوجـــود بترول فى الارض الصومالية •

الوضع السياسى :

كان الصومال ينقسم الى خمس مناطـــق كل منطقة تحكم من قبل دولة اســـتعمارية وقد تحرر من هذه المناطق منطقتان وتكونت منهما الجمهورية المستقلة وقد بقى ثـــلاث مناطق تحت الحكم الاجنبى •والصوماليون يسعون بما يملكون من طاقة وجـــهد الى تحريرها من الايدى الاستعمارية الغاصبة • وما زالت القبائل الصومالية الموجودة تحت

---

(١) فى اعتقـــادى ان هذه الناحيـــة تحتاج الى ايضاح اكثر •• والمعنى بهذا عمالقة البحث والتاريـــخ العربى الدقيق ولعل الاستاذ الكبير عبد القـــدوس الانصارى يتفضل باتحاف القراء بمعلومات عـــن هـــذا الشان •• وهو الاستاذ المعروف بدقة البحث والكشف عن مكنون التاريخ العربى ••

الحكم الفرنسي والحبشي والكيني «البريطاني» تقتل وتعذب من اجل دينها وحريتها ومكنها ستنتصر مهما كانت قوة الصليبية التي يحاول بعثها امبراطور الحبشة وجومو كنياتا . « كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين » .

علاقتنا بالصومال :

تربطنا بالصومال علاقات وروابط اخوية متينة فالدين والمبادىء الاسلامية تجمعنا معا ، وان الصومال لتعتبر احدى الدول الاسلامية التي وقفت في وجه اسرائيل وطردت مندوبها من اراضيها ورفضت معوناتها المصطنعة وان الوقائع تشهد للصومال بمناصرة العرب في قضيتهم الكبرى « فلسطين » لذا فانه يتحتم على العرب ان يمدوا لها يد العون الفني والمادي والادبي ومناصرتها في قضاياها لتحرير الباقي من الصومال . ان هناك دولا اسلامية مجاورة تساعد اسرائيل علنيا وتتشدق بالاسلام ونحن نصادقها ونساعدها لتصادق وتساعد اسرائيل . أليس هذا حراما ؟ ان المعاملة يجب ان تكون بالمثل فنساعد من يساعدنا ونعادي من يعادينا . واقول بصراحة ان الاسلام بريء كل البراءة من دولة تصادق اسرائيل لان الصهيونية تسعى الى هدم الاسلام وبطبيعة الحال فان من يساعدها يسعى بدوره الى هدم الاسلام : وشاهد الحال ان « روتشيلد » (رأسمالي وزعيم صهيوني) يقول أمام الجماهير في لندن بالحرف الواحد (لن يهدأ للصهيونية بال حتى يهدم المسجد الاقصى ويقام على انقاضه هيكل سليمان)

أليس الاسلام بعيدا عن هؤلاء الذين يصادقون اسرائيل ؟

علاقتنا بالمسلمين في افريقية

لا تزال علاقات العالم العربي بالمسلمين في افريقية وآسيا خفيفة جدا لسبب واحد هو اما ان يكون نتيجة عدم احساس ومبالاة او لضعف التنسيق السياسي العام وهذه النتيجة الاخيرة اقرب الى الحقيقة وعلى كل فقد احدث هذا كسب اسرائيل لاصدقائنا الذين كانوا معنا وان رجاءنا ان يعرف المسلمون ان قضية فلسطين انسانية اسلامية يجب على كل مؤمن بالقيم الانسانية ان يحترم حقوق أهل فلسطين الشرعية ويتخلص من الدعايات الصهيونية المضللة التي تشوه حقيقة التاريخ هكذا ياأخي العربي والمسلم جعل ضعف امكانياتنا اسرائيل تتغلغل في ساحل العاج وفي داهومي وفي فولتا العليا وقد كنا نعلل ذلك بأن حكومات تلك البلاد ليست اسلامية ..

ان البلاد العربية مطالبة بتنسيق سياستها العامة واجهزتها الاعلامية لاقناع هؤلاء الذين انطلت عليهم دعايات اسرائيل بأن يعودوا الى حظيرة الشعور بمسئولية الاسلام التي تحملهم تبعية صداقة الافاقين المجرمين .

الى أمين الرابطة الاسلامية

لقد كتبت في عدد سابق من هذه المجلة الغراء عن الرابطة الاسلامية ودورها في خدمة القضايا العربية والاسلامية .

يا معالي الامين ! ان القلوب المؤمنة تنظر الى هذه الرابطة وما ستقوم به في سبيل قضايانا لا سيما وان يوم العمل قد حان وان ساعة كفاح الصهيونية في افريقية وآسية قد دقت اجراسها .. فآمالنا ان تنسق سياسة الرابطة وتنفذ الاغراض التي انشئت من اجلها وختاما وفق الله الرجال العاملين ..



بقلم الاستاذ السيد احمد علي
مدير كلية الشريعة بمكة المكرمة

فكرة الاستشفاء في مصر

سافر الاخ ـ رحمه الله ـ الى مصر للاستشفاء على حسابه الخاص حيث أجريت له عملية في انفه لازالة غضروف صغير توسعة لفتحة المنخرين وقد ارتاح بعد العملية مدة بقائه في مصر من ضيق التنفس ولكنه بمجرد عودته الى مكة انتابه المرض كأنه لم يتعالج ..

وظل يقاسي آلام نوبات المرض بين فترة واخرى متألما من ان رحلته الى مصر والعملية التي اجراها في انفه وما لقيه في ذلك من اتعاب جسيمة ومادية ذهبت ادراج الرياح وبعد سنوات الح عليه بعض اصدقائه ان يقدم طلبا لمديرية المعارف ـ بصفته استاذا في احدى المدارس ـ يطلب فيه السفر للمعالجة الى مصر فكتب وقدم .. بيد ان المديرية لم تهتم بطلبه بل حفظته في المحفوظات ..

محاولة اخرى للغرض نفسه :

بعد سنتين حاول الاخ ـ رحمه الله ـ محاولة اخرى عن طريق وزارة المالية للسفر الى القاهرة للاستشفاء ، واستطاع بوساطة زميله في الدراسة الشيخ عبدالله السعد حفظه الله وكان يومئذ من كبار موظفي المالية ، الحصول على أمر السفر بحرا الى مصر على حساب وزارة المالية .. ولكن لعدم وجود مساعدة مالية للعلاج ونفقاته لم ينشط ـ رحمه الله للسفر ..

المحاولة الاخيرة للاستشفاء في مصر :

بعد ان انتقل الى الرياض استاذا في مدرسة الامراء قضى سنتين او ثلاثا في صحة جيدة ثم بدأت نوبات المرض (الربو) تنتابه بشدة وعند ئذ راشار عليه اصدقاؤه بالحاح ان يكتب للملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ يطلب منه ان يتكرم بالامر له بالسفر على حساب جلالته الى مصر للمعالجة ... فتردد طويلا ثم اضطر لاشتداد وطأة المرض عليه ان يوافق اصدقاءه بتقديم عريضة لجلالته لهذا الغرض .. وذلك سنة ١٣٦٨

وعرض سعادة رئيس الديوان الملكي هذا الطلب على جلالة الملك عبد العزيز فقرأه ثم قال له : اذا كان المذكور يريد السفر الى الظهران ليتعالج في المستشفى الجديد فدبروا له ذلك ..

وعند ما سمع الاخ ـ رحمه الله ـ هذه النتيجة ندم على تقديم الطلب وجعل يندب حظه السيء .

غير اني اشرت عليه بالموافقة وان يتوجه الى الظهران ويجرب ويتعالج في مستشفاه فلعله يكون خيرا من غيره .. وبعد لأي تمكنت من اقناعه على الموافقة والسفر الى الظهران حسب رغبة جلالته ـ ولما كان شهر رمضان على الابواب اتفقنا على ان نبلغ سعادة رئيس الديوان بالموافقة على رغبة جلالته ولكن بعد شهر رمضان .. واتصلت بسعادته في اليوم الثاني واخبرته بموافقة الاخ للسفر الى الظهران للاستشفاء في مستشفاه على ان يكون السفر بعد شهر رمضان ..

وبعد شهر رمضان اخبرني سعادة الشيخ عبد الله بن عثمان رئيس الديوان الملكي

انه عرض عريضة الاخ على جلالة الملك مرة أخرى مع شرحه عليها ان المذكور وافق على السفر الى الظهران .. فقرأ جلالتـه وسكت ولم يامرني بشيء »

وعندما سمع الاخ هـذه الافادة ازداد تبرما وأخذ يعـاتبني على الحاحي له بالموافقة على السفر الى الظهران .. وانتهى الامر عند هذا الحد ..

بعد أكثر من شهر :

وبعد أن نسي الاخ ـ رحمه الله ـ تأثره لعدم نجاحه في فكرة الاستشفاء في الخارج ونسينا نحن كذلك حدث ما يأتي : ـ

كنت جالسا ـ في يـوم من الايـام ـ كعادتي اليومية بعد العصر على الحبـوس (الدكاك في لغة أهل الرياض) عند باب القصر الملكي مع الناس الذين اعتـادوا الجلوس عليها وقضاء فترة ما قبل المغرب في مشاهدة الرائح والجائي وسـماع تعليقات الجالسين على هؤلاء وعلى الاخبار اليومية ومعظمهم اتباع الامراء وخـدمهم الطاعنون في السن .. وتعليقاتهم عـلى الاخبار أو على مناظر السوق التي كـانت بالنسبة الي والى من يجلسون معي مـن رفاقي نوعا من التسلية ..

وفي هذه الاثناء جاءني رجل من خـدم القصر والتابعين لرئيس الخـاصة الملكية الشيخ عبد الرحمن الطبيشي وسألني : ـ

وين المطوع المسيخين ..؟ أى « أيـن المطوع المريض ؟ »

فلم أفهم قصده ولم أفهم شيئا ممـا يريده .. فقلت له مندهشا :

لعلك واهم .. أو ظننتني دكتورا ؟!

فقال مؤكدا : ـ لا يا رجال اعرفك كما أعرف نفسي .. (أما أنت من مطاوعـة العيال) أى ألست من أساتذة الامراء ؟.

فقلت له : نعم ..

فأعاد السـؤال قـائلا : وين رفيقكم المسخن ؟ (أى المريض)

وهنا أدركت انه يقصد أخي فسـألته :

ـ « وماذا تريد منه ؟ »

قال : « أرسلني عمي اليكم لآخـذ المريض وأوصله الى (معالي الشيخ) ابن سليمان ليسافر معه » ..

قلت له : ـ الى أين يسافر ؟

قال : ـ لا أدري ..

قلت له : ـ سأبحث عنه ، وسيـكون بعد المغرب في الدار ..

فقال : سآتيه بالسيارة وآخذه معي .

وذهب . وبقيت كالمـأخوذ افكر في الموضوع .. ومن الذى أثاره بعد هذه المدة الطويلة ؟.

وفي خضم هذه الافكار قمت أبحث عن الاخ .. فوجدته في السوق وأخبرتـه بالواقع وقلت له : لعل طلبك أجيب فيما يظهر . ورجوته ان لا يتردد ولا يتوانى .. بل يستعد ويتوجه مع الوزير غدا ..

وأبدى الاخ تمنعا كبيرا في أول الامر لقبول هذا الطلب .. ولكني شجعته وقلت له : وافق على السـفر حيثما كان .. فالحركة فيها بركة كما يقولون .. وأخيرا قبل ـ رحمه الله ـ رجائي وعاد الى الدار وأعد حقيبته للسفر .. وجاء الرجل حسب وعده بعد المغرب .. فودع الاخ الاخوان وخرجت معه الى بيت وزير المالية الشيخ عبدالله بن سليمان..ولم نجده..فانتظرناه مع الجالسين ما يقرب من نصف ساعة .. ثم اتصلت بسعادة وكيله الشيخ محـمد سرور ، وكان في غرفة أخرى .. وأخبرته بما حصل فقال سـعادته : ـ نعـم أدرى بالقصة من أولها الى آخرها وان جلالة الملك أمر أن يسافر أخوك الاستاذ عبد الحميد معنا غدا الى جدة ومن ثم يسهل أمر سفره

الى القاهرة للاستشفاء على حساب جلالته ٠ فشكرته وشكره الاخ على هذا التوضيح الكامل الذى كنا نجهله الى تلك اللحظة ٠٠

وعندما رآنا مترددين فى القيام من عنده قال ـ حفظه الله ـ تبيتون الليلة هنا معنا والسفر يكون غدا فى الصباح الباكر٠

وأمر سعادته خادما من خدم القصر بأن يهيىء لنا كل ما يلزمنا للمبيت ٠٠ وبعد تناول العشاء على مائدة سعادته وأداء صلاة العشاء استعددنا للنوم ٠

وأنى للنوم فى تلك الليلة أن يزور أعيننا ؟!! وبقينا الى ما بعد منتصف الليل ساهرين نتكلم ثم نمنا ٠٠ واستيقظنا على أذان الفجر وصوت المؤذن وهو يقول : الله أكبر الله أكبر ٠٠ وصلينا بمسجد بجوار القصر ٠ وبعد الصلاة هرع كل من بالقصر من رجال الحاشية والموظفين الى عدد من السيارات كانت تقف على الباب ٠٠ وركبنا كذلك مع بعض رجال الحاشية وتوجهنا الى المطار ٠٠

معالى الوزير :

كان معالى الوزير الشيخ عبدالله بن سليمان فى المطار جالسا على كرسى أمام الطائرة يختار من رجال حاشيته من يكون معه فى الرحلة ومن سيبقى ويعود بالسيارات الى القصر ٠٠ فتقدمت اليه وبعد السلام والتصبيح قلت لمعاليه :ـ

هذا هو الاخ عبد الحميد الذى أمر جلالة الملك بالسفر مع معاليكم الى جدة ٠٠
فقال معاليه : ـ هذا هو استاذ العيال؟
قلت : ـ نعم ٠

فما كان من معاليه ـ حفظه الله ـ الا أن أشار لنا بالجلوس بجواره ٠٠ واخذ يتحدث معنا ومع بقية الجالسين معه ، عن العلم وشأنه العظيم عند الامم وكيف أمرنا باحترام العلم وأهل العلم ٠٠ وفى هذه الاثناء فتح الملاحون باب الطائرة فقال معاليه مخاطبا رفاقه : « خلوا الاستاذ يدخل أولا » ٠ فشكرناه على هذه العناية واللطف والعطف ٠٠ وودعت الاخ متألما على فراقه الذى لا أدرى عن طوله وممتدى امتداده ٠٠ وهل يكون فراقا موقتا ثم نجتمع ام فراقا ابديا ٠٠ فى مثل هذه الافكار التى هجمت على، دفعة واحدة مشيت مع الاخ الى درج الطائرة ثم رجعت الى الناس الواقفين المودعين ٠٠ وبعد أن ركب معالى الوزير قامت الطائرة وارتفعت فى الجو وفى ثوان معدودة غابت عن انظارنا ٠٠ ورجعت مع الناس الى البلد ٠٠

وقد علمت بالبحث والسؤال عن مسألة سفر الاخ من بعض كتاب الديوان ان جلالة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عندما عرض عليه رئيس ديوانه عرضة الاخ فى المرة الثانية سكت جلالته ولم يقل شيئا فى موضوعه ٠٠ فاستغرب سعادة رئيس ديوانه من سكوت جلالته وظن ان سكوته كان لعدم موافقته على طلب الاخ ٠٠ ولكن الامر لم يكن كذلك بل لان جلالته أنعم على الاخ بالموافقة على السفر الى مصر ـ حسب طلبه ـ وان يتعالج على حساب جلالته ٠٠ وبعد أيام أخبر وزير ماليته ورئيس خاصته بتنفيذ أمره ٠٠ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ٠٠

باقة أنباء

ذكرى الجلوس الملكي التاسع

احتفلت البلاد عن بكرة ابيها ، واحتفت الاذاعة والصحافة والنشر بيوم ذكرى الجلوس الملكي التاسع ، احتفالا منقطع النظير ، دلل به كل من جانبه بما في امكاناته على مدى تفاني الشعب العربي السعودي في الولاء والاخلاص لجلالة مليكه المفدى الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ووفق سمو ولي عهده ورئيس مجلس الوزراء الامير فيصل .

يوم عطلة عامة

ولاول مرة اعلن في الصحف وفي الاذاعة ان يوم ذكرى الجلوس الملكي هو عطلة عامة للمصالح الحكومية والشركات .. وقد استقبل الناس ذلك بمزيد من الابتهاج ..

جريدة المدينة المنورة « يومية »

تحقق الحلم القديم لاصحاب جريدة المدينة المنورة الاستاذين علي وعثمان حافظ فاصدراها « يومية » في شكل جذاب وتطور جديد طالما تمناه لهذه الجريدة العريقة قراؤها والمعجبون بها وتطبع الجريدة اليوم بمطابع مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة وتوزع على مختلف مدن المملكة يوم صدورها ولها مكاتب في جدة والمدينة المنورة وفي الرياض وغيرها .. من امهات المدن . .

فنرجو لها التقدم المطرد والحياة الحافلة بجلائل الاعمال .. والى الامام .. على الدوام ..

مؤتمر صحفي

عقد سعادة رئيس بلدية جدة مؤتمرا صحفيا شرح فيه للصحفيين حقائق طبيعة اعمال البلدية وما يصادفها من صعوبات في مشروعاتها واعمالها وكان عقد هذا المؤتمر الصحفي لغرض اطلاع الرأي العام على ما نفذ من مشروعات البلدية .. فقد اعلن سعادته في المؤتمر ان البلدية باشرت العمل في انشاء الحديقة العامة بالجزء الايمن (الشرقي) من شارع المطار ومساحة الحديقة ٣٠٠ متر طولا في ٤٠ مترا عرضا

كما ان مشروع الاضاءة العامة للبلدة سائر على قدم وساق في شارع المطار الممتد من المطار حتى الشرفية وفي شارع المدينة المنورة من الجهة اليمنى وفي شارع الميناء - القصر وكذلك في اكثر الشوارع الداخلية . .

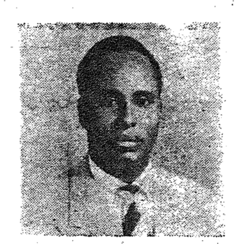
كما اماط اللثام عن مشروعات اخرى بعضها نفذ وبعضها في طريقه الى التنفيذ مما يجعل جدة قريبا «عروس البحر الاحمر» ان شاء الله .

حفلة تكريم

اقام الاستاذ حسن عبد الحي قزاز حفلة تكريم شائقة في مدينة الرياض لمعالي الاستاذ محمد عمر توفيق وزير المواصلات حضرها اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء والادباء والصحفيون والقيت في الحفل كلمات مناسبة .

اول سفير للجمهورية الصومالية

قدم السيد على شدو عبدى اول سفير للجمهورية الصومالية فى المملكة العربية السعودية اوراق اعتماده لجلالة الملك المعظم فى مدينة الرياض .. وقد القى كلمة قيمة فى هذه المناسبة .



«المنهل» ترحب بالسفير الجديد الذى يمثل الجمهورية الصومالية الشقيقة .

—((((O))))—

حفلة تكريم

اقام الاستاذ حسن عبد الحى قزاز حفلة تكريم شائقة فى مدينة الرياض لمعالى الاستاذ محمد عمر توفيق وزير المواصلات حضرها اصحاب السمو الامراء والمعالى الوزراء والادباء والصحفيون والقيت فى الحفل كلمات مناسبة ..

الاسبوع التجارى

اصدر الاستاذ عبد العزيز مؤمنة هذه المجلة الاسبوعية التى تعنى بالشؤون التجارية والاقتصادية بصفة خاصة . وهى مصورة جميلة الاخراج حسنة الترتيب والتبويب ، مفيدة للمستفيدين وقد سدت ثغرة مفتوحة واكملت بصدورها الاسبوعى حلقة الصحافة الاقتصادية الممثلة فى مجلة التجارة الشهرية .. التى تصدر هى الاخرى بجدة . .

—((((O))))—

نجاح

نجح بتفوق الاستاذ عبد الرحمن الطيب الانصارى المبتعث الى انكلترا للتخصص فى جامعة ليدز .. فى اختبار معادلة الماجستير وهذا النجاح تمهيد مباشر له الى نيل الدكتورية بعد النجاح فى اختبارها النظامى فنسأل الله له التوفيق .



ذكرى جلوس الملك
سنة ١٣٨٢

——((((((O))))))——

ملحمة من اروع الشعر واقواه نسجا واحكمه بنيانا وازهره كيانا .. نظم عقدها الدري الاستاذ عبد الرحمن المجذوب صاحب مجلة الربيع ومديرها المسؤول وطبعها طبعا في منتهى الروعة والاناقة في حجم كبير ببيروت (ورفعها الى مقام صاحب الجلالة سيدنا الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود المعظم ـ على عادة الناظم في كل سنة ـ بمناسبة ذكرى جلوس جلالته على عرش المملكة العربية السعودية تلك الذكرى السعيدة التي ليست عيدا للشعب العربي السعودي فحسب ، وانما هي عيد الامة العربية وفرحة العالم الاسلامي) .

و « بيت القصيد في قصيدة المؤلف هذه انما هو اظهار شعوره وعواطفه في تقدير اعمال صاحب الجلالة ومآثره المبرورة ومساعيه المشكورة » ..

ومطلع القصيدة :

حي المليك سعودا سيد العرب
وسادس الخلفا من بعد خير نبي
وقل له يا امير المؤمنين لقد
لاقى بك المؤمنون اليوم خير اب
وامة العرب في شرق البلاد وفي
غربيها بك نالت اشرف الطلب
ويا اماما به للمصلحين هدى
لكل ما فيه خير العالم العربي
ذكرى جلوسك عيد العرب قاطبة
والمسلمين بلا شك ولا ريب
والخلق في هذه الدنيا لقد شهدوا
بانك اليوم قطب العصر في القطب
ادارة وسياسات تدير بها
ملكا عظيما بصدر واسع رحب

الى ان يقول :

وقمت تدعو لتهذيب النفوس على
ما جاء في شرعة الاسلام من ادب

الى ان يقول :

فاشدد اواصر حبل للاخاء به
تحيي العروبة في عز وفي نشب
وقم باصلاح ذات البين في وطن
ابناؤه اقتسموا فيه الى شعب
لما تبوات عرش الملك وابتهجت
دنيا العروبة فيما حزت من غلب
فاقبلت امة الاسلام منشدة
لك التهاني بالاشعار والخطب

ثم اختتم « بائيته » التي تذكرنا ببائية « ابى تمام » وبائية « شوقي » بقوله :

ذكرى الجلوس لقد جاءت مؤرخة
تزهو بعهد سعود دولة العرب
٤١٨ ٨١ ١٤٠ ٤٤٠ ٣٠٣
(١٣٨٢ هـ)

هذا وقد اهدانا الناظم نسخة من هذه القصيدة الفريدة الغراء الغناء

——((((O))))——

زيغ وحقائق
تاليف محمد سعيد احمد قربان ذو الفقار

باكورة انتاج اديبنا الطموح ، راى بنظره الادبي الثاقب ان يكون موضوعها « رواسب من الجاهلية الاولى فينا .. في عاداتنا وتقاليدنا وفي تشاؤمنا وتفاؤلنا وفي اوهامنا .. »

وكذلك جاءت مقالات الكتاب طريفة ومن نوع جديد

في ادبنا ما اظن ان طارقا منا طرقه بهذا الاسلوب المركز الوجيز

ومن عبـــارات المؤلف : « اللاشــعور والغرائز » و « الترتيبات الجاهلية في ايحاء وهم وخــرافة » والمؤلف اذ يشير هـــذه المباحث النفســية الدقيقة لا يشيرها لمجرد القول ، وانما يهدف منها الى الاصلاح .. فاننا اذا عرفنا دوافعنا الخفية الى الوهم والخرافة فاننا نتوصل من هذه المعرفة الى نتيجة تجعلنا نقف من هذه العادات المتحكمة موقف المدافع لا المتفرج .. فندفع بها عن انفسنا ما قد يطرأ علينا منها اذ نكون قد علمنا مصادرها واسبابها.. والعلم بالداء مما يسهل الدواء ..

ومن هذه العادات الخرافية الاستعاذة بالجن من الجن الى عادات ساذجة يصعب نبذهـــا ويصعب دفعهـــا ويصعب قلع جذورها من اغوار النفوس ..

ويعجبني في المؤلف الباحث انه اذا اتى بحـــادث من حوادث الوهم الكبير او الصغير الذي يغل النفوس ويشدها شدا اليه ، مثل هذا الرعب الذي يسري في اوصال بعضنا اذا ما رأى قطة سوداء او كلبا اسـود فلا يؤذيهما مهما كان من امرهما معه وترتعد فرائصه كمقرور ، حتى ولو عقره الكلب او نهشته القطة ـ ان المؤلف اذا جاء بحادث من هذه الحوادث التي تسبب انتشار الوهم فينا فانه يحلـــــل ذلك تحليلا لطيفا ويرده الى الجاهلية ويدعــــو بحكمـــــة .. الى تجنب مثل هذه الاوهام المضللة الضارة بكياننا .. مستمدا فكرته ونظريته من القرآن المجيد والديـــن الاسلامي الحنيف الذي قضى على الخرافات والاوهام التي طالما اودت بالبشرية وزجت بها الى مهامه سحيقة

ولا تزال عادة السانح والبارح والمؤلف يوصـل تاريخها الحاضر بحالها الماضي .. والهامة الجاهلية.. ما هي الآن والسعالي .. فللعرب كمـــا للاوربييـــن اقاصيص خرافية في هذا القبيل وكذلـــك قل في القول والنظر الوهمي نحوه .. مع انه مجـــرد حيوان على ما رووه .... ما اثر هـــذا القـــول في اخافة الناس وادخال وهم تقيته على النفوس ؟ قديما وحديثا . باسمه القديم وباسمه الحديث .. ذلك ما شرحه المؤلف في توسع .. وهو في شرحـــــه التوسعي يعطينا فكرة دقيقة .. تتمثل في ان الغول خرافة وهمية عميقة الجذور في نفوسنا وليس لهـــا اصل من الاصول .. ثم « اذا شقت الحبيبة ثوبها جنت عـــلى الحبيب » و « دم الشريف اكســير الحيـــاة » و « قلب الثوب ونهيق الحمار » و « ضرب الثور لتشرب البقر » و « كي السليم ليبرأ العليل » و « الرتم » وما الى ذلك من رواسب الخرافات .. ان المؤلـــف الاديب يشرحها شرحا موضوعيا مميزا موضحـــــا وموجها :

وقبل ختام المؤلف لكتابه .. عرج على موضوع طبع الكتب ورجا ان يؤازر اصحاب المطابع المؤلفين بتخفيض شيء من اثمان الطبع الباهظة لهم .. بوضع تسعيرة معقولة يراعى فيها القدرة المالية لدى المؤلف السعودي . ولا بد ان المؤلف عانى شيئا من هذا القبيل في طبع كتابه هذا ففاض قلمه بهذا الرجاء او بهـــذا التوجيه الحميد ، الذي هو في مصلحـــة الجانبين : المؤلفين واصحاب المطابع في البلاد ..

وبعد فهذا الكتاب جدير بالمطالعة جدير بالدراسة لانه «فتح» جديد ــ وان كان وجيزا ــ في ادبنـــا اذ ان المؤلف دخل بادبنا الى نافذة جديدة لم يطرقها طارق من قبله فيما اعلم .

——((((O))))——

مجلة حماة الامن

العدد التاسع عشر ـ جمادى الاولى ١٣٨٢

صدر هذا العدد حافلا بسم الموضوعات ، رائعـا في اخراجه ، والمجلة شهرية تصدرها وزارة الداخلية ويشرف على اخراجها العقيد حبيب كوثر فالي الامام..

——((((((O))))))——

ديوان النديم

اطلعنا اخيرا على « ديوان النديم » لناظمه الشاعر اللبناني القدير الاستاذ نديم الرافعي . والشاعر الرافعي معروف لدى العالم العربي بأدبه الرفيع وبيانه الممتع البديع . وقد زاد في قيمة الديوان المعنوية انه مقدم الى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ، ومتوج برسم جلالته .

وعسى ان يكون هذا الديوان بارقة خيـــر لدواوين كثيرة متعاقبة ان شاء الله .



ترغب مصلحة البرق والبريد والهاتف في تامين محروقات مراكزها بكافة انحاء المملكة واقسامها فعلى من اراد الدخول في هذه المناقصة مراجعة القسم المالي بالمصلحة في الرياض ، للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المتعلقة بهذه المناقصة مقابل ثلاثين ريالا عربيا ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر بعنوان « مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف ـ القسم المالي ـ مناقصة تامين المحروقات » وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاربعاء الموافق ١ـ٧ـ١٣٨٢ الموافق ٢٨ـ١١ـ٩٦٢ وستفتح المظاريف في الساعة السادسة والنصف بمقر المصلحة بالرياض .

نداء من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

ان وزارة العمل والشئون الاجتماعيــــة التى تسعى الى اهدافها السامية لخدمة المجتمع وتدعيم كياناته بتوجيه من صاحب الجلالة الملك المعظم يسرها ان تعلن عن قرب موعد افتتاح (مركــز التدريب المهنى للعمال) فى مدينة الرياض وقدتم اعداده على احدث النظم العالمية لتدريب العمال على المهن التالية : ـ

١ ـ السيارات والمحركات الميكانيكية
٢ ـ صيانة آلات الديزل
٣ ـ صناعة البراده
٤ ـ اعمال الخرسانة
٥ ـ اعمال نجارة الخرسانة وعمل الفورم
٦ ـ اعمال البياض (والبلاط)
٧ ـ اعمال النقش (الدهان)
٨ ـ البناء بالطوب
٩ ـ اعمال نجارة الاثاث
١٠ ـ اعمال الاشغال الصحية بانواعها
١١ ـ اعمال البناء بالحجر
١٢ ـ فن الطباعة
١٣ ـ خرط المعادن
١٤ ـ اعمال اللحام
١٥ ـ اعمال الحداده
١٦ ـ اعمال المعادن
١٧ ـ اعمال توصيلات الكهرباء للمنازل وغيرها
١٨ ـ أعمال الكهرباء واصلاح المولدات
١٩ ـ اعمال نجارة العماره

ان الوزارة اذ تعلن عن ذلك تهيــب بالشباب والعمال ان يتقدموا اليها للحصول على استمارات (طلبات الالتحاق) بهذا المركز من مقر الوزارة بالرياض او من المكاتب الرئيسية والفرعيــة للوزارة فى جميع انحاء المملكة وذلك لاعدادهم اعدادا فنيا بما يتـــلاءم والتطورات الحديثة وستقوم الوزارة بتقديم مكافآت مالية شهرية للمتقدمين ، كما ستقوم بتوجيههم وارشادهـم بعد التخرج من المركز ليكونوا اداة بناء فعالــة فى ادوار نهضة بلادنا الحديثة · والله الموفق ·

اعـــلان

من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

تعلن وزارة العمل والشئون الاجتماعية عـــن شغور الوظائف المبينة ادناه بمركز التدريـــب المهنى للعمل بالريـاض وترغـــب الوزارة في اشغالها بمن تتوفر لديه المؤهـــلات والشروط المطلوبة . فعلى الراغب فى الاشتراك بالمسابقة ان يتقدم بطلبه الى الوزارة في موعد اقصاه يوم الخميس ٩ـ٧ـ٨٢ هـ وستعقد المسابقة بمقر الوزارة صباح يوم الاربعاء الموافق ١٥ـ٧ـ٨٢هـ وسوف لا ينظر الى اى طلب ما لم ترفق بـــه المؤهلات المطلوبة مع ثلاث صور شمسية . ولذا جرى الاعلان .

العدد	الوظيفـــة	المرتبة	الشـــروط المطلوبـــة
١	مدرب فى اعمال المجارى	٤	دبلوم صناعى فى قسم الاعمال الصحية نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل اوالشهادة الابتدائية او مـــا يعادلها مع خبرة عملية لا تقـل عن عشر سنوات مع اجادة اختيار المواسير المناسبة حفر مواضـــع المواسير بالميل المناسب . وصل المواسير ولحامها وتركيب توصيلات المجارى . استعمال اجهـــزة تعيين الميل الصحيح للحفر . الاحتياطات اللازمة للحفر على اعماق كبيرة .
١	مدرب في صناعة البناء بالحجر	٤	دبلوم صنـــاعى في قسم البنـــاء نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عـــن ثلاث ســـنوات في

			طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة اختيار الحجر الطبيعى او الصناعي • توضيب الحجر • بناء حوائط مستقيمة ومنحنية • اختيار مواد المونه وخلطها • ضبط مستوى اساس البناء لحامات المونة المعروفة •
١	مدرب في فن الطباعة	٤	دبلوم صناعى في فن الطباعة نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة معرفة الحروف العربية والافرنجية بانواعها واحجامها • الادوات المستعملة في الجمع وانواعها طرق الجمع اليدوى وصف وتركيب الفورمه وتجهيزها للطبع • اجادة الاشتغال على آلات الطباعة • بلاتن وسلندر • الاشتغال على ماكينات المونوتيب • اليونوتيب والانترتيب • آلات الطباعة الاضافية (تخريم ـ قص ـ تدبيس ـ وغيرها) التجليد والتذهيب •
١	مدرب فى صناعة خرط المعادن	٤	دبلوم صناعى فى قسم خراطة المعادن نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات

			في طبيعة العملّ او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات٠ مع اجادة العمل على المخرطة فى الاشغال العادية والمسلوبة والمنحنية من الخارج والداخل عمل القلاووظ الخارجي والداخلي اجادةاشغال الغريزة البسيطة والمعقدة٠ عمل المثقبيات والتروس بطريقة القرص والتقسيم البسيط ٠ استعمال المقشطة للاسطح المستوية والرأسية والمائلة والتجليخ الاسطوانى وبالمكبس تجليخ الاسطح المستوية ٠
١	مدرب في اشغال اللحام	٤	دبلوم صناعى قسمالحدادةواللحام نظامخمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها او خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة لحام المعادن الحديدية للكهرباء (القوس الكهربائى) والاكس استيلين ولحام بعض المعادن غير الحديدية ٠
١	مدرب في اشغال الحدادة	٤	دبلوم صناعى فى قسم الحدادة واللحام نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما

			يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة الاشتغال على الكورواد واته وعلى عمليات السحب والكبس والخنصرة واستعمال قوالب والتطريق والتبيض وعمل الاشكال ذات المقطع الاسطوانى والمستطيل وعمل السلاسل والحلقات وصيانة ومعالجة الادوات اليدوية حراريا ٠
١	مدرب في أشغال المعادن	٤	دبلوم صناعى فى قسم المعادن نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة عمليات القص والثنى وتشكيل الالواح المعدنية بالادوات اليدوية والآلات وتشكيل (ثنى) المواسير واللحام القصدير والمونه والبرشام ٠
١	مدرب فى التوصيلات الكهربائية للمنازل وغيرها	٤	دبلوم صناعى في قسم الكهرباء نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة عمل التوصيلات الكهربائية للمنازل وغيرها من المحلات الصناعية والتجارية واصلاحها ولحام الاسلاك واستعمال أجهزة الاختبار لمعرفة مكان

			الاخطاء من قطع او فقدان العزل لوحاتالتوزيع ·
١	مدرب في صناعة السيارات والمحركات الميكانيكية	٤	دبلوم صناعى فى قسم السيارات نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة الفك والتجميع وتغيير القطع التالفة واجهزة نقل الحركة وصيانة واصلاح التوصيلات الكهربائية واختبار وضبط مواقيت الشرارة والكاربيورتير وجهاز الحقن واصلاح هيكل السيارة وصيانة البطاريات ·
١	مدرب فى صيانة آلات الديزل	٤	دبلوم صناعى فى قسم السيارات او قسم البراده نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة الفك وتغيير القطع التالفة · طلمبات الديزل ـ اجهزة الحقن والصيانة والاصلاح ·
١	مدرب في صناعة البراده	٤	دبلوم صناعى فى قسم البرادة مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة اشغال

			البرادة والقشط والثقب واصلاح ماكينات الورش والآلات الزراعية .
١	مدرب اشغال الخرسانة	٤	دبلوم صناعى فىقسم الخرسانة نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها معخبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة اشغال الخرسانة للاسطح المستوية وغير المستوية المستعملة في الانشاءات الخرسانية المختلفة . اختيار مواد الخرسانة وخلطها تجهيز اسياخ حديدالخرسانةوصبهاوتسوية اسطحها .
١	مدرب في قسمالنجارةالخرسانة وعمل الفورم	٤	دبلوم صناعى فى نجارة الخرسانةنظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة اشغال نجارةالخرسانةمن عمل الشداتوالفورم الخشبية للاسطح المستوية وغير المستوية في الاوضاع الرئيسية والافقية .
١	مدرب فياعمالالبياض (البلاط) ورص البلاط .	٤	دبلوم صناعى فى قسم البياض نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات فى طبيعة العمل او الشهادة الابتدائية او مايعادلها

العدد	الوظيفة	الدرجة	المؤهلات والشروط
			مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة خلط واستعمال البياض بالاسمنت والجبس على الاسطح المستوية والمنحنية والاعمال الزخرفية وتشطيب الاسطح والزوايا والاركان قطع وتجهيز البلاط والسيراميك ولصق البلاط والقيشاني وتركيب الموزايكو .
١	مدرب في اشغال النقش (الدهان)	٤	دبلوم صناعي في النقش نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة الدهان المستعمل فيه الماء والزيت والبويات التي تشمل البلاستيك وذلك بالفورشة والدرفيل والرشاش وتشطيب الاسطح المدهونة وخلط البويات .
١	مدرب في صناعة البناء بالطوب	٤	دبلوم صناعي في قسم البناء نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة ضبط مستوى الاساس . خلط المونة . قطع وتشكيل الطوب . بناء حوائط مستقيمة

			ومنحنية في أوضاع رئيسية وافقية • البناء المزخرف بالطوب • رص الطوب بالطرز المختلفة ولحامات المونة المعروفة •
١	مدرب في صناعة نجارة الاثاث	٤	دبلوم صناعى في قسم نجارة الاثاث نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة أشغال النجارة من عمل وصلات وتعشيقات وعمل الدواليب والاثاث بالطرز المختلفة المشهورة • الاشتغال على آلات النجارة والعدد اليدوية •
١	مدرب في الاشغال الصحية	٤	دبلوم صناعى في قسم الاعمال الصحية نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل أو الشهادات الابتدائية أو ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة عمليات اللحام في القصدير والمونة • اشغال المواسير الرصاص والحديد والنحاس وقلوظة المواسير واستعمال الادوات والآلات الخاصة بالقسم • تركيب الاعمال الصحية والسمكرة الخاصة بالمنازل بما فيها اجهزة

			التدفئـــة .
١	مدرب في اعمال الكهرباء واصلاح المولدات والمحركات الكهربائية	٤	دبلوم صناعي في قسم الكهربـــاء نظام خمس سنوات لا تقل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلهـــا مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة لف دوائر الادوات والآلات الكهربائيـة واستـعمال أجهزة الاختبار ولحام الاســلاك . فحص المولـــدات والمحركات ولف بوبيناتها وملفات أقطاب الآلات الكهربائية الكبيرة والمحولات الكهربائية وكذلك الاجهزة الكهربائية الموجودة بالسيارات .
١	مدرب في صناعة نجارة العمارة	٤	دبلوم صناعي في نجارة العمـــارة نظام خمس سنوات مع خدمة لا تقـــل عن ثلاث سنوات في طبيعة العمل أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خبرة عملية لا تقل عن عشر سنوات مع اجادة اشغال نجارة العمارة من عمل حلق الشبابيـــك والابواب والشيش وقوائم الابواب والحشوات والســلالم الخشـبية والجمـــالونات الخشبية والاشتغال على آلات النجارة المختلفة وصيانتهـا والسدد اليدوية المختلفة وصيانتها .
١	مدير ادارة	٥	بكالوريوس تجارة ـ ادارة أعمال أو توجيهية

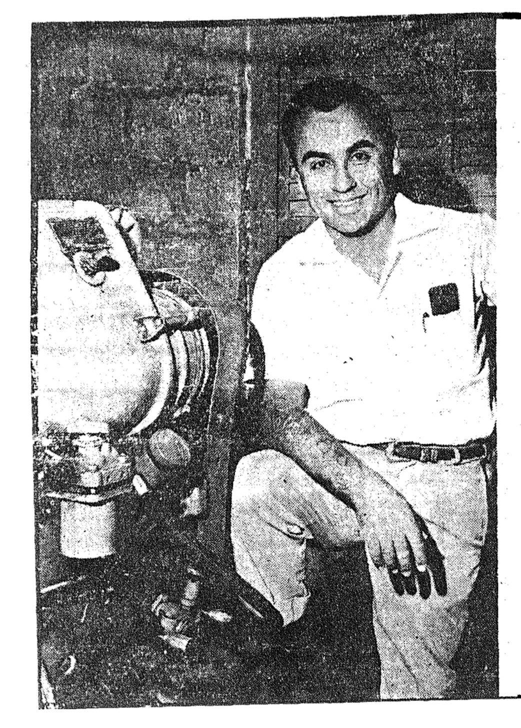
مع خدمة حكومية في طبيعة العمل لمدة ست سنوات او خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اثنتي عشر سنة واجادة اللغة الانجليزية تحدثا وكتابة في جميع الحالات •

١	امين مستودع	٥	كسابقه • بكالوريوس تجارة قسم المحاسبة وبقية الشروط مع تقديم الكفالة النظامية •
١	محاسب	٥	كسابقه •
١	مترجم	٥	ليسانس آداب قسم اللغة الانكليزية ما عدا الكفالة مع اجادة الترجمة من اللغة الانكليزية الى العربية ومن العربية الى الانكليزية تحدثا وكتابة
١	كاتب آلة انكليزى وعربى	٦	شهادة توجيهية أو الكفاءة مع خدمة في طبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات أو خدمة حكومية في طبيعة العمل لمدة ثماني سنوات وسرعة واجادة الكتابة باللغتين •
١	كاتب صادر ووارد	٦	كسابقه مع الالمام باللغة الانكليزية
١	مأمور ملفات	٦	كسابقه •
١	امين صندوق	٦	كسابقه مع الاستعداد لتقديم الكفالة النظامية
١	مأمور سنترال	٦	كسابقه مع اجادة اللغة الانكليزية • ما عدا الكفالة •

ملاحظة :

١ ـ يشترط في المتقدمين لشغل وظائف المدربين اجتياز اختبار شخصي أو عملي أو كليهما كما يشترط فيمن لا يحملون مؤهلات فنية اجادة اللغة العربية قراءة وكتابة ويفضل في جميع المتقدمين من يتوفر فيه أيضا حسن التفاهم باللغة الانكليزية وسيقوم الخبراء الدوليون باختبارهم وتدريب من يتقرر تعيينهم في هذه الوظائف تدريبا خاصا لمدة سنة واحدة وفقا للمادة (١٤) من النظام • حيث اذا ثبت عدم صلاحية أحد منهم يفصل دون ان يكون له حق من الحقوق التي يتمتع بها الموظفون • مع اشتراكهم في ترتيب وتركيب معدات الورش الخاصة بالمركز وذلك لكي يصبحوا مدرسين عمليين يقومون في المستقبل بتدريب العمال السعوديين كما سيشغلون وظائف الخبراء الاجانب بعد انتهاء مدة خدمتهم •

٢ ـ شهادات الخبرة تكون من شركات كبيرة معتمدة ذات اختصاص وتكون هذه الشهادات مصدقة من مدير عام تلك الشركة والقائم بأعمال شئون الموظفين لديها • ومصدقة من قبل فروع مديرية العمل •



التابلاين : افراد اسرتها واعمالهـــا

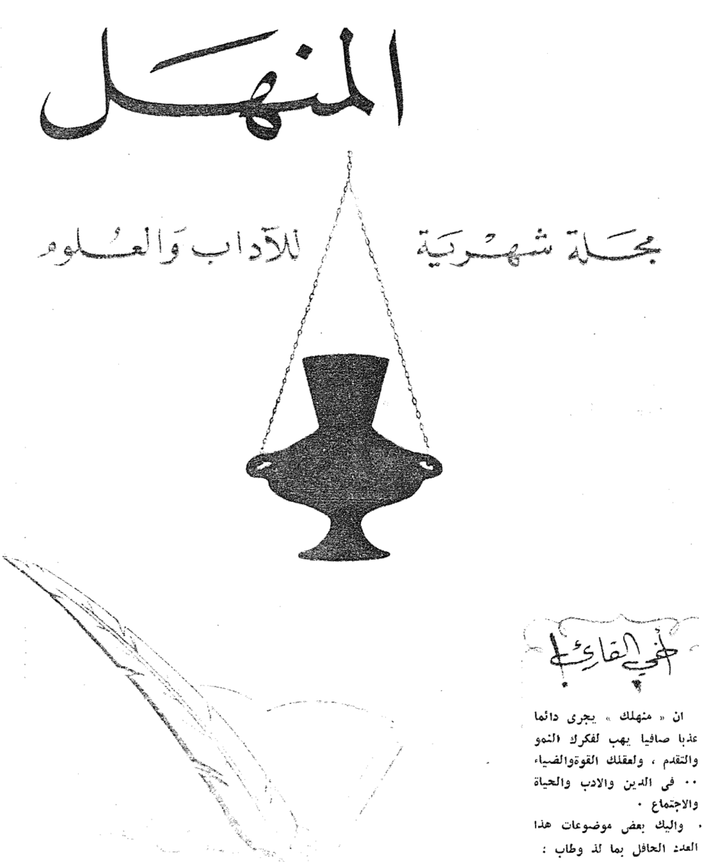
ان خطوط الانابيب ، كالبطاريات الكهربائية ، معرضة دوماً لخطر الاصابة بالتآكل – والتآكل عملية كيميا كهربية تقرض المعادن وتفتتها كما لو انها ارضة آكلة للحديد . بيد ان مؤسسة كالتابلاين بلغ تكاليف خط انابيبها عنـد انشائه ١٦٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا الخطر الداهم الماحق ، لانها لا تتمكن من استبدالهـــا بسهولة . وعلى هذا ، فقد ابتدعت الشركة شبكة حماية مهبطية (كاثودية) بارعة تطلق بواسطتها تيارات كهربائية في قسم الخط المطمور تحت الارض مســافة ٦٠٦ كيلومترات من خمس وعشرين محطـــة اوتوماتيكية مجهزة بمولدات كهربائية صغيرة ، وذلك من اجل مقاومة خطر التآكل بفعل التربة .

ان الرجل المسئول عن كل نواحي قمـــع خطر التآكل وعن الاشراف من هذه الناحية على خط الانابيب كله ، الذي يمتد ١٢١٣ كيلومتراً عبر اربعة اقطار حتى وصوله الى ساحل البحر المتوسط ، هو السيد فهد معاصري ، كبير مهندسي التآكل ، الذي يقيم في طريف بالمملكة العربية السعودية .

التـــابلاين
وسيلـــة لنقـــل البترول



سيّدة السّاعات
في العالم ..
سرتينا
رجالي - نسائي
CERTINA
• حديثة
• جميلة
• متينة
• دقيقة



ان « منهلك » يجرى دائما عذبا صافيا يهب لفكرك النمو والتقدم ، ولعقلك القوةوالضياء .. فى الدين والادب والحياة والاجتماع .

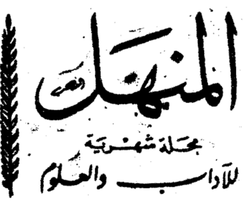
. واليك بعض موضوعات هذا العدد الحافل بما لذ وطاب :

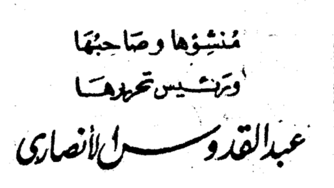
★ تجاوب القراء مع المنهل
★ حول رحلة الشمال
★ من كنوز السنة
★ حلقة هامة من تاريخنا القريب
★ الاسلام وحقوق الانسان
★ خمس دقائق مع المشاهير
★ انشودة العيد « قصيدة »

الجزء الثامن   شعبان ١٣٨٢   ديسمبر ١٩٦٢   يناير ١٩٦٣

في هذا العدد

الجزا الثامن .. المجلد ٢٣





سكرتير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

شعبان ١٣٨٢ هـ — ديسمبر ١٩٦٢ - يناير ١٩٦٣

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفياض بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود - للسيد هاشم نحاس •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد - في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما •

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية •

ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت أم لم تنشر •

اعلان

بناء على انتهاء السنة المالية ٨١/٨٢ وحلــول عام ٨٢/٨٣ تود مصلحة معاشات التقــاعد ان توجه انظار اصحاب المعاشات المتقاعدين الـذين اقاموا وكلاء عنهم فى تسلم معاشاتهم التقاعدية ان يزودوهم بالآتى :

١ ـ المتقاعدون ٠

أ ـ اثبات شرعى بان المتقاعد لا يزال على قيـد الحياة ٠

٢ ـ اصحاب المعاشات التقاعدية (الورثة)

أ ـ اثبات شرعي يتضـــمن وجود اصـــحاب المعاش التقاعدى على قيد الحياة وينوه فيه عـــن من تزوج من الاناث ومن لم يتزوج وكذلك مـن التحق بخدمة الدولة من الذكور وان تـحدد تلـك الوقوعات باليوم والشهر والسنة ٠

وذلك لتقديمها للجهات التى تصرف منهـــا رواتبهم ليتسنى لها موالاة صرف رواتبـــهم التقاعدية لشهر رجب ١٣٨٢

مدير عام مصلحة معاشات التقاعد

-١- تجاوب مع المنهل

-٢- حول رحلة الشمال ..

بين القراء والكتاب ورئيس التحرير

حفل عدد شهر رجب ١٣٨٢ هـ من المنهل بعناية القراء الاكارم .. فتفضل صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ببعث الخطاب التالي ، الى رئيس التحرير ، حيال ما نشر بذلك العدد عن دور الرابطة في خدمة القضايا العربية الاسلامية .

نص الخطاب :

الاستاذ المحترم عبد القدوس الانصاري صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اطلعت على الكلمة المنشورة بالجزء السابع من مجلة المنهل الغراء الصادر في شهر رجب ١٣٨٢ بعنوان : (الى امين الرابطة الاسلامية) .. ونحن اذ نشكركم على ما وجهتم من ثناء وامل الى هذه الرابطة والى دورها في خدمة القضايا العربية والاسلامية

يسرنا ان نشعركم بان الرابطة تسير في طريقها المرسوم ، وفي مخططها المقرر ، نحو تحقيق الاهداف الاسلامية الكريمة التي تحقق للاسلام عزته ومكانته ، كما انه من المعلوم للجميع ان الرابطة ما زالت في مستهل العام الاول من حياتها ونشأتها ، وهي ماضية في نشاطها الاسلامي المرسوم بما سيظهر اثره في جميع النواحي ان شاء الله . وتقبلوا تحياتنا .

(مكة المكرمة الرقم ٢٣٣ في ١١-٧-١٣٨٢)

« محمد الصبان »

الامين العام

ooo

وتعليقا على افتتاحية ذلك العدد من «المنهل» التي هي بعنوان : (رحلة الشمال)

ورد الخطاب التالي من السيد احمد المحمد الصائغ :

حضرة الاستاذ الكريم عبد القدوس الانصاري الموقر .. صاحب مجلة المنهل الغراء ..

تحية عطرة :

وبعد فقد اطلعت باعجاب على مقالكم القيم بعنوان : (رحلة الشمال) المنشور بعدد رجب ٨٢ هـ من المنهل والذي وصفتم به مشاهداتكم في رحلتكم الى منطقة خيبر وتيماء في شمال المملكة ..

وهذا خير دليل على مدى ايجابيتكم وتجشمكم المتاعب في سبيل البحث عن الحقائق ..

واذا عنيت (المنهل) بنشر مثل هذا المقال فلا غرو فهي المجلة الهادفة ..!!

وقد قلت قبل هذا في احدى صحفنا ان من واجب رجال الصحافة ان يكلفوا انفسهم عناء السفر الى ربوع المملكة النائية ليطلعوا على اوضاعها ويكتبوا عن احتياجاتها على ضوء مشاهداتهم . وليس الخبر كالعيان ،

ومن محاسن المصادفات ان اجدكم كرائد من رواد الصحافة في بلادنا قد قمتم بهذه الرحلة الاستطلاعية الى هذا الجزء من بلادنا العزيزة فاحسنتم صنعا ..

هذا وقد ابديتم في مقالكم ملاحظة دفعتكم اليها رغبتكم في تطور البلاد وعمرانها حيث قلتم :

« وبعد فما احوج كثيرا من مناطق بلادنا الواسعة كهذه المنطقـــة الى اناس كثيرين يعمرونها .. بطريق تنظيم الهجرة من العالم الاسلامي اليها .. تماما كما فعلت امريكا واستراليا .. خاصة وان البلاد واســعة الارجاء جداواهلوها قليلون بالنسبة لسعتها واستيعابها من السكان » ..

ومع احترامي وتقديري أرى ان الاخـــذ بهذه النظرية قد لا يحقق مصلحة للبلاد بل ربما زاد في تعقيد مشاكلنا الاجتماعية .

وقبل ان نفكر بالدعوة الى الهــجرة الى بلادنا يجب ان نفكر اولا بتحسين اوضاعنا وتطوير مجتمعنا وتنظيم حياة واحوال سكان البلاد الاصليين . واغلب الســـكان او المواطنين هم ابناء البادية .. فلو توصلنا الى تحسين احوالهم وايجاد العمل لهم في جميع مواطنهم وعملنا على رفع مســـــتوى معيشتهم لازداد السكان من بينهم ولعمرت الفيافي بهم .. واول ما يجب عمله في هذا السبيل تعبيد الطرق بين جميع مناطـــق المملكة وايجاد مناطق سكنية للبـــادية في المناطق الصالحة للزراعة ليمتهنوا الزراعة وغيرها .. ففي الماضي اوجد المغفور لـــه الملك عبد العزيز رحمه الله ما يسمى بالهجر للقبائل فعمرت تلك الهجر واشتغل سكانها بالتجارة وشتى الحرف ..

وفي الحاضر اسست الحكومة مراكـــز لقوات الحرس الوطني - أي المجـــاهدين - وهؤلاء جلبوا عوائلهم واسكنوهم في مواقع مراكزهم فعمرت وكثر سكانها من ابنـــاء البادية وتفتحت اذهانهم للحياة العمليـــة المنتجة وعلى هذا فقس وتقبلوا تحياتي .

(تعليق رئيس التحرير)

شكرا لك ايها الصديق الفاضل .. على اهتمامك برحلة الشمال .. وليست هــذه بأولى اهتماماتك الادبية والفــكرية .. ولا آخرها ان شاء الله ..

على اني ارجو ان لا يكون علي ، ملام اذا ابديت لك ان هذا الذي ابديته هو وجهـــة نظر .. والذي ابديته انا وجهة نظر ، وهما نظرتان .. وان اختلفتا في الشكل فـــان اتجاههما واحد .. هو تشدان تقدم هـــذه البلاد والسعي وراء نهضتها في حــاضرتها وفي باديتها على السواء .. وانت تعلـم ان اراضي باديتنا واسعة فيح ، فكأننا بالنسبة لاتساع رقعتها في قارة من القارات ..

وفي يوم ذهبت بالطائرة قبل خمس عشرة سنة الى الظهران ، فلاحظت نفس هـــذه الملاحظة التي لا حظتها في هذه الســـــنة بالذات .. في رحلتي الى الشمال ..

والبادية مهما كثروا وتحضروا فهم قلـة بالنسبة لهذه الفيافي الجرد وهذه السهول الممتدة في شمال وفي شرق وفي غرب ..

والتهجير الصالح الى البلاد مبدأ اخذت به الامم التي تعاني قلة في نفوس ابنـــــائها واتساعا في اراضيها .. كما ان التهجــير من البلاد الى غيرها من المبادىء التي اخذت بها الامم التي تعاني العكس مــــن ذلك اي تعاني الكثرة في نفوس سكانها .. والضيق في رقعة اراضيها .. بمعنى ان كل امة تنظر الى مصالحها من زاويتها الخــــاصة .. ومجالها الخاص فان كانت ارضها واســعة دعمتها بسكان تختارهم وتسن لهم تعليمات وتشترط عليهم شروطا . ان الجيل الاول من هؤلاء السكان قد لا يندمج تماما مـــع تقاليـــد البلاد وعاداتها . . وقـــد

تحصل لديه عقد تبقى معه طول حياته ..
وقد يحنون الى بلادهم ولكن الجيل الثاني والثالث سرعان ما تتغير نظراتهم الى الحياة والى البلاد التي ولدوا عـــلى اديمها .. فيصبحون اقليميين بمعنى الكلمة خاصة اذا وجهت اليهم جهود تعليمية وتدريسية وتنظيمية تربطهم وتشدهم الى وطنهم الجديد

واعتقد ان هذا امر مشهود ومشاهد هنا وهنالك .. فخليط الامم المتحدة والمتوحدة التي تعيش في شتى رقع الارض اليوم كامة واحدة وشعب واحد ، وهي مختلفة الاصول والاجناس والملل، للهجرة في كيانها . سواء الى البلاد او منها ـ أثر واضح المعالم في كيان توحدهم واندماجهم مع بعض . وخاصة اذا كانوا ابناء ملة واحدة وقد يكون التفكير في هذا الشأن الآن سابقا لاوانه .. ولكن المفكر الاجتماعي عليه ان ينظر دائما الى الافق البعيدة والمصلحة المتوخاة ..

وبعد فان هذه المسافة ذات اهمية كبيرة وقد كنت تناولتها بالبحث في المنهل وفي البلاد السعودية قبل ثلاثة عشر عاما .. ولم اجد الصدى للبحث المنشود اذ ذاك لان الافكار لم تتهيأ بعد وجئت انت برأيك هذا الذي ابديته لي ونشرته لك في المنهل عن تقدير واحتفاء لانه وجهة نظر اخرى في المسألة والبحث دائما يسفر عن اقرار وجهة النظر التي هي اجدر بالتقدير والتقرير ، فـــاني ارجو ان يعقب على بحثك وكلمتي هذين الباحثون المتزنون وان يبدى كل منهم رأيه الذي يرى انه اقرب الى تحقيق الهدف المتفق عليه بيننا والمطلوب تحقيقه من اى سبيل ..

●●●

ووافتنا رسالة من بلدة « العلا » من الاستاذ سالم محمد الحداد مدير معهد المعلمين بالعلا .. يبدى فيها اعجابه بمقال : (رحلة الشمال) لرئيس التحرير ويدعوه فيها لزيارة منطقة العلا للوقوف على آثار ثمود في مدائن صالح .. كما يعرب عن استعداده لكتابة بحث مسهب للمنهل ، عن هذه المنطقة التاريخية ..

ورئيس التحرير يقدر للاستاذ عاطفته النبيلة ، ويرجوه تحقيق وعده الكريم بكتابة بحث مطول عن المنطقة ليتحف به المنهل قراءه .. فالمنهل للعلم والأدب .. وفي الوقت نفسه اعده باني سالبي دعوته الكريمة بتوفيق الله تعالى متى تمكنت فازور منطقة العلا ان شاء الله .

وهذا نص الرسالة :

سيدي الاديب الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصاري الموقر

بعد التحية . تلقيت العدد الماضي من مجلتنا الحبيبة « المنهل » وقد تصفحتها فاعجبتني موضوعاتها القيمة ، وقد لفت نظري مقال سيادتكم بعنوان « رحلة الى الشمال » . والحقيقة انها رحلة موفقة اضافت للقراء بعض المعلومات عن المنطقة التي قمتم بزيارتها . وبودي لو عرجتم على العلا ، لاكمال رحلتكم ، ولكي تتمكنوا من زيارة الآثار في مدينة العلا .

هذا ـ وبالمناسبة ـ فانني ادعوكم لزيارة منطقة العلا للوقوف على آثار ثمود في مدائن صالح ـ الحجر ـ فارجو التفضل بزيارة هذه المنطقة واشعاري .

واذا يرى سعادتكم ان اكتب لكم بحثا مطولا عن هذه المنطقة التاريخية فانني على قدم الاستعداد .

هذا ـ وبخدماتكم شرفونا ـ والى اللقاء .

٦ـ٧ـ١٣٨٢ (العلا)

المخلص

سالم محمد الحداد

مدير معهد المعلمين بالعلا

وهذ مرسالة وافتنا من الاستاذ حمد محمد العبيدى
حول (رحلة الشمال) يتحدث فيها عن (تيماء) ..
وما ورد عنها فى الرحلة .. وقد اجابه رئيس التحرير
بما يلي الرسالة هذه .

سيادة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى حفظه الله .

بعد التحية والاحترام .

قرأت بامعان رحلة الشمال في منهلكم العذب الصادر فى شهر رجب الفرد ١٣٨٢ وانا ما زلنا ننتظر منكم مثل تلك الرحلات التاريخية، لتحقيق الكثير من آثارنا المجهولة التي لم يكتب عنها الا لمحات متناقضة خطتها اقلام المستشرقين الذين مروا بالبلاد عابرين . ولقد استدللتم ببيت من معلقة الشاعر الجاهلى امرىء القيس :

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة
ولا أطما الا مشيدا بجندل

وأرجو ان تسمحوا لى بمعارضتكم فى ذلك الرأى وبالرجوع الى المعلقة نجد ان الشاعر ذكر عديدا من المواقع المتقاربة بوادى الرمة بوسط نجد ، ونجده ايضا يتخيل البرق والمطر ووقعه على تلك المواقع وجريان سيله ولذا فانه لم يقصد بتيماء تيماء المدينة المعروفة في الشمال فهى بعيدة كل البعد عن تخيله للبرق والمطر وجريان السيل حتى ولو بالمناظير المقربة اليوم ، وقد تكون تيماء المقصودة قرية بوادى الرمة مسماة على تيماء المدينة وقد عفا عليها الزمن ودرست . أما الآطام فمعروف انه لا توجد قرية او مدينة فى نجد ما لم يكن بها آطام لحمايتها من المهاجمين سابقا . وبهذه المناسبة فانى اعرف هضبة توجد جنوب مدينة الشعراء وتعرف أيضا باسم تيماء هذا ما أراه والله اعلم بالصواب .

المخلص

حمد محمد العبيدى

كلمة رئيس التحرير :

اشكر للصديق الباحث الاستاذ حمد محمد العبيدى اهتمامه برحلة الشمال وتعليقه القيم عليها .

يقول الاستاذ : انى استدللت ببيت من معلقة الشاعر الجاهلى امرىء القيس :

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة
ولا اطما الا مشيدا بجندل

وانه يعارضنى فى هذا الرأى . اذ يرى « ان الشاعر يذكر عديدا من المواقع المتقاربة بوادى الرمة بوسط نجد ، وانه يتخيل البرق والمطر ووقعه على تلك المواقع وجريان سيله ، وانه لذا لم يقصد بتيماء ، تيماء المدينة المعروفة فى الشمال فهى بعيدة كل البعد عن تخيله للبرق والمطر وجريان السيل حتى ولو بالمناظير المقربة اليوم ، ويرى انه قد تكون تيماء المقصودة هى قرية بوادى الرمة مسماة على تيماء المدينة وقد عفا عليها الزمن ودرست .. وانه يعرف هضبة توجد جنوب مدينة الشعراء وتعرف ايضا باسم تيماء »

هذه خلاصة رأى الصديق الباحث ..
وهو كما يرى القارئ رأى موضوعى ، ونقد هادف وغرض نبيل ..

ومع تقديرى الجم له استميحه فى القول بأنى لا أزال اعتقد ان تيماء التى قصدهـا امرؤ القيس فى معلقته هى تيماء المدينـة المعروفة التى كانت نهاية رحلة الشمال ..

والدليل على ذلك أمور ، منها :

أولا — ان شارح ديوان امرىء القيس الوزير ابى بكر عاصم بن ايوب البطليوسى امام اللغة الذى هو من اهل القرن الهجرى الخامس ينص فى شرحه للبيت المذكور على ان تيماء هنا اسم مدينة .. (١)

والمعروف فى التاريخ القديم والحديث بهذا الاسم كمدينة عربية هى (تيمـاء) الشمالية .. والفرض الذى أبداه الاستاذ بأنها قد تكون مدينة فى نجد اندثرت يصح الاخذ به ، فيما لو قرأنا او اطلعنا فى احد المراجع القديمة او الحديثة على انه كان بنجد مدينة اسمها (تيماء) واندثرت .. امـا تسمية الهضبة باسم (تيماء) فهذا منـاف للوصف الذى ذكره امرؤ القيس لتيمائـه .. فان بهذه نخيلا وآطاما والهضبة لا يمكن ان يكون بها نخيل وآطام ..

ثانيا — ان امرأ القيس فى نفس (معلقته) تخيل مواضع نائية عن (وسط نجد)انهمر عليها مطره الشامل العام .. فقال :

كان ثبيرا فى عرانـين وبله
كبير اناس فى بجاد مزمـل

واذا رجعنا الى مصادر اللغة والجغرافية العربية نجد ثبيرا جبلا بمكة من ناحية منى .. وقد حصرت المراجع (الاثبرة) ببـلاد العرب فقالت انها أربعة (أثبرة) .. ثبير غينى (بفتح الغين بعدها ياء ساكنة فالف مقصورة) وثبير الاعرج ، وثبير الاحدب ، وثبير حراء .. وكلها تقع حول مكة (٢) .

ثالثا — ان شعر امرىء القيس وتخيلاته لا تقتصر على (وسط نجد) حتى فى الامطار، بدليل ما ذكر فى البند الثانى السابق من هذه الكلمة .. فهو فى بيته :

كـان ثبيرا فى عرانـين وبله
كبير اناس فى بجاد مزمـل

انما يصف شمول نفس المطر الذى بلغ تيماء شمالا — لاغلب شبه الجـزيرة ، فـهو يفيدنـا بأنه كمـا انهمر على غرب الجزيرة انهمر على شمالهـا وأواسطها وهو فى كل هذا يقصد الشمول والعموم لا التخصيص .. وقد رأيـنا فى بعض الاحيان (عموم) هطول المطر فى يوم واحد لشمال وجنوب وغرب وأواسـط الجزيرة كما تفيدنا به البرقيات فلا غرابة اذا تخيل الشـاعر الكبير الواسـع الفكر .. والرحالة فى بـلاد العرب ، وغيرها ، شمول المطر لجميع اوجـل اجزاء جزيرته العربية .. والقصيدة ملحمة ادبية ، تصف لنا انهمال المطر فى خيال أمير شعراء الجاهلية اوصافا ممتعة ادبيـة رائعة .. فالمطر فى غرب الحجـاز يغطى شنامخ جباله كما يغطى البجاد وهو ثوب مخطط شيخا عربيا هرما فى الشتاء الكارب .. استجلابا للدفء .. وهو فى أواسط نجد ، يشبه سيله فوق ذرى رأس المجيمر (فلكة مغزل) وهو فى تيماء بشمال نجـد يقلع جذوع النخيل ويدك الحصون بقوة اندفـاقه .. وهكذا ..

---

(١) ص ٤٢ المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٨ هـ

(٢) معجم البلدان ج٤ ص ١٠٠ طبعة بيروت ١٣٧٥هـ ولسان العرب ج ٠ ص ٧٢ و٧٣ طبعة بيروت ١٣٧٥هـ

رابعا ـ ومما يؤيد لنا ان شعر امرىء القيس لم يقتصر فى تخيلاته على بلد دون بلد او جهة دون جهة من بلاد العرب .. اننا نراه فى بعض قصائده يرسل (تخيلاته) الشعرية الغزلية وغيرها .. الى أماكن نائية فى الجزيرة وبالشمال .. مثل قوله :

تنورتها من أذرعات وأهلها
بيثرب ادنى دارها نظر عال

ولقد شرح البطليوسى هذا البيت فقال :

(يعنى : نظرت الى نارها من أذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب ، وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فمعناه ان افراط الشوق يخيلها الى ، فكأنى انظر الى نارها)

ثم علق على ذلك التخيل بقوله :

(قال الوزير أبوبكر: قد فوضل (٣) بين غلو امرىء القيس فى هذا البيت وغلو مهلهل فى قوله :

فلولا الريح اسمع من بحجر
صليل البيض تقرع بالذكور

وبين حجر وهى قصبة اليمامة وبين مكان الوقعة عشرة ايام ، فقيل هو اشد غلوا من امرىء القيس فى النار ، لان حاسة البصر اقوى من حاسة السمع (٤)

فأنت هنا ترى امرأ القيس يسوغل فى الخيال ، فيرى نار محبوبته وهى مقيمة فى يثرب (المدينةالمنورة) حالما هو مقيمبالشام .

ثم يفاضل النقاد بينه فى هذا الخيالالبعيد الجامح وبين حجر ، فيفضلون حجرا عليه لضعف حاسة السمع التى تخيل الشاعر حجر ادراكها وسماعها لصليل السيوف فى المعركة التى وقعت بعيدا عنها بعشرةايام لولا معاكسة الرياح ..

خامسا ـ ان محمد بن بليهد فى كتابه : (صحيح الاخبار عما فى بلاد العرب من الآثار) جاء بهذا البيت فى مادة (تيماء) وعقب عليه بقوله : (تيماء هذى هى تيماء السموأل الواقعة فى القطعة الشمالية من نجد) .. (٥)

وابن بليهد رحمه الله حجة فى معرفة مواقع نجد وديارها وجبالها وقراها .. ولم يذكر فى مادة (تيماء) بكتابه غير هذا التفسير ، فلو علم بمدينة أو قرية أو هضبة باسم (تيماء) ، سكت عنها ..

وأخيرا أكرر الشكر والتقدير للصديق الطاعة على اثارته لهذا البحث وعلى عنايته بالعلم وبالادب وبالتاريخ والآثار وكل بحث مفيد .

---

(٣) فى النسخة المطبوعة من شرح البطليوسى(فوصل) بالصاد المهملة .. وارى ان الصواب (فوضل) بالضاد المنقوطة . (٤) نفس المصدروالطبعة ص ٥١

(٥) ج١ ص٣٠ مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٠ هـ ـ١٩٥١ م

من كنوز السنة

لفضيلة الاستاذ عبد الله الخياط
امام وخطيب المسجد الحرام ومستشار وزارة المعارف

الانسان ، والارض ، والغيث في الحديث النبوي الشريف

(مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا واستقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ـ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به)

يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل بهذا الحديث في فضل العلم بوصفه معلم الانسانية ويوضح اهدافه ومدى انتفاع الناس منه وقد قسمهم في ذلك الى قسمين وشبههم في هذه القسمة بطبيعة الارض من حيث تربتها او فسادها وانتفاعها بما يهطل عليها من مطر وعدم افادتها منه .

فكما ان التربة الطيبة اذا تتابع عليها هطول الامطار اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج . كذلك النفوس الطيبة المتعطشة للعلم المستقبلة للهدى والنور تتفتح له وتنتفع به ايما انتفاع حين يشع في جوانبها فيكتسح فيها ظلمة الجهل ووحشة الجدب ويعم النفع غيرها بالعمل على اشاعة ما عرفته . وعلى العكس من ذلك التربة الرخوة السبخة انها لا تنتفع بهطول الغيث عليها مهما تتابع انصبابه وكثر نقيعه . انها لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فهي مثل للنفوس الجامحة النفور مهما تسلط عليها اشعاع العلم وامتد فيها رواقه وبذرت فيها بذور الخير لن تنتفع ولن تأتي بثمار او يكون منها ظلال

وفي دراستنا لهذا الحديث دراسة بحث واستفادة واستقصاء نلحظ ما انطوى عليه من مناهج الخير واسس الاصلاح ومايهدف اليه من بعث نهضة علمية بين المجموعة الاسلامية والترغيب في ايجاد المعلم الصالح المصلح الناجح الذي علم عن وعي وعلم عن دراية وفهم فنفع وانتفع ، والذي كان من آيات نجاحه تخير التربة الصالحة للبذر، التي تنتفع بما يلقيه فيها من العلم وتنتعش بما يصيبها من هدى ونور وتؤتي اكلها كل حين باذن ربها كما تنبت الارض النقية الصالحة الكلأ والعشب الكثر والثمار فتزدهر الحياة ويعم الخير .

هذا الفريق من الناس الذي حمل العلم واشاعه وعلمه وعلمه كشف عن واقعه الرسول صلى الله عليه وسلم في المثل الذي ضربه آنفا بقوله : (فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم) .

وثمة صورة اخرى ترتسم في الذهن لفريق آخر يلحظ من قوله صلى الله عليه وسلم : **(وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا واستقوا وزرعوا)**

وهو مثل لمن يعلم ولا يعمل بعلمه وينفع غيره • وليس لنفسه من هدايته للغير نصيب • وصف واقعه الشاعر الحكيم بقوله :

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى
كيما يصح به وانت سقيم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم

ويعيب رب العزة صنيع هذا الصنف من الناس بقوله: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون) وقد يكون فى الناس من يحتكر العلم لنفسه

كاحتكار الطعام جريا وراء مغنم مادى يطلبه ويسرف فى ذلك لدرجة التهالك المـزرى ، او ضنا بما لا يصح الضن به ، بل يجب أن يكون مشاعا بين المجموع كزاد يتزود بـه

ونور يستضاء بسناه • يلحظ هذا الصنف فى قوله صلى الله عليه وسلم: (فعلم وعلم)

اى لم يكن انتهازيا محتكرا للعلم او ضنينا به على غيره •

بقى الصنف الثانى الذى خصه الرسول الكريم بالذكر وضرب له المثل بقيعان الارض وهى السبخة الرخوة التى لا تمسك المـاء اذا تتابع عليها هطول الغيث ولا يكون لها

منه انتعاش او تفيد الناس ثمارا يانعة او أكلا طيبا او زهرات تكون بهجة للناظر وسلوة للخاطر • انها مثل لفريق اظلمت جوانب

نفسه وانحطت همته عن الاستشراف للاخذ بالعلم ليرفع به راسه بل قبل أن ينحـط الى دركات الحضيض اشبه بالعجماوات همه كل الامكانيات متوفرة لديه وقـد يغلو فى

كل الامكانيات متوفرة لديه وقد يغلو فى
العماية ويسرف فى الضلالة ويتطـرف فى الاعراض عن اشعاع العلم بل قد يعادى العلم

والعلماء ويبغيها بكل صراط ليصد عن سبيل الله ويبغى بها عوجا • اولئكم من وصـف واقعهم رسول الهدى بقوله : (ومثل من لم يرفع بذلك راسا اى بالعلم ولم يقبل هـدى

الله الذى جئت به) انهم همل قد خففوا رؤوسهم بالجهل وصدوا انفسهم عن مناهج الخير واعشاهم النور المتالق الوضاء ، نور الحق والهدى ففدوا فى عمه فى البصيرة وعمى عن صراط الله السوى •

وفى ختام القول يجدر بنا ان نتسـاءل عن العلم الذى ضرب له المثل رسول الهدى وقسم الناس فى طلبه والانتفـاع به الى

قسمين • هل هو علم مخصوص محدود فى اطار لا يعدوه ؟ ام هو الاشعاع العام الذى ينتظم

الوانا من العلوم فى شتى الميـادين وفى مختلف الاتجاهات ؟! والذى يتبادر من لفظ الحديث واهدافه ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انما يقصد علما مخصوصا

واوضح المعالم بقوله صلى الله عليه وسلم فى معرض المثل : (فذلك من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به) • ومن قـوله فى نهاية الحديث : (ومثل من لم يرفع بذلك

رأسا ولم يقبل هدى الله الذى ارسلت به) تصحيح مذهب من يجنح الى ان المراد بالعلم ما يفقه فى الدين فى اوسع مجالات التفقـه يشمل ذلك العلم بالحلال والحرام ومعرفـة

استنباط الاحكام وفهم اسرار الشريعـة وما جاء فيها من مبادىء وعقـائد وآداب وتكملات مما يشق به العبد طريقه فى الحياة كعالم يسير على ضوء العلم ويحرز به السعادة

فى الحياة الاخرى الى جانب البررة والمقربين الذين رفع الله لهم الدرجات فى اعلى عليين كما قال تعالى : (يرفع الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) ٠

وثمة من يقول من العلماء باطلاق العلم دون تقييده بنوع معين اووقف مدلوله على العلم الشرعى الذى يكون له ابرز الاثر فى صقل النفوس وهو من تراث النبوة اللهم

الا أن يكون علما ضارا بالامة ٠ ولعل فى هذا التجوز والاطلاق لمدلول العلم مجانبة للواقع اى ملحوظ من قوله صلى الله عليه وسلم:

(مثل ما بعثنى الله به) ولم يبعثه الله الا بالقرآن الذى وصفه الله بقوله : (ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم) اى الى اعدل

الطرق واقوم المناهج وفيه العلم بمعناه الشرعى وهو فى هدايته لا يحتمل اثبات النظريات الهندسية او المعادلات الجبرية او

الاشارة الى المستكشفات الحديثة على اعتبار انها من العلم الذى بعث الله به رسوله ومن

لم ياخذ به لم يقبل هدى الله الذى ارسل به رسوله ٠٠ انها وامثالها علوم مفيدة يشق بها المرء طريقه فى الحياة الدنيا ويعلو بها كعبه ٠

أما الآخرة وأما العلوم التى ترسم الطريق

اليها فهى علوم الدين لا شك فى ذلك ولا ارتياب وهى الموصلة الى صراط الله المستقيم

ففيها يجب التنافس ومجالاتها حلبة سباق للمتفقهين وطريق لاحب للراغبين وفى العناية بها وتقوية مناهجها وحفز همم الطلاب

بالمغريات للاقبال عليها واختيار المدرسين الاكفاء للتشويق اليها بحسن العرض

والتوجيه٠ فى ذلك كله غرس للروح الدينية فى نفوس النشء وصقل لجوهرهم وتهذيب

لاخلاقهم ٠ وفيه الى جانب ذلك اجر التعاون

على البر وفضيلة الدلالة على الخير كما جاء فى الحديث : (من دل على خير فله مثل اجر فاعله) ٠ والله الموفق ٠

مؤتمر صحفي

يعقده معالي أمين رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

في ليلة الاثنين الموافقة ١٣ رجب ١٣٨٢ هـ عقد معالي الشيخ محمد سرور الصبان أمين رابطة العالم الاسلامي مؤتمرا صحفيا حضره رؤساء تحرير الصحف الشهرية والاسبوعية واليومية ومندوبوهم ، وذلك بمقر الرابطة بمكة المكرمة .. وقد ادلى معاليه بالحديث الصحفي التالي في ذلك الاجتماع :

حضرات السادة الافاضل :

احييكم احسن تحية ، وارحب بكم اجمل ترحيب ، في مقر رابطة العالم الاسلامي .

أيها السادة :

لكل حادث تاريخي جليل اسباب قريبة واسباب بعيدة ، فالمؤتمر الاسلامي الذي دعا الى عقده في موسم حج عام ١٣٨١ هـ ، حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، شفاه الله وعافاه ، وأعاده الى وطنه ، وشعبه موفور الصحة والعافية ، هذا المؤتمر كان سببا قريبا لتكوين رابطة العالم الاسلامي . الا أن التفكك والتجزئة الواقعية ، والسدود المصطنعة لعزل المسلمين بعضهم عن بعض حتى كأن الاربعمائة مليون مسلم لا رابطة تربطهم ، ولا عقيدة توحدهم ، ولا أمجاد تجمعهم ، كما أن مظاهر الاختلاف في الاتجاهات السياسية للحكومات الاسلامية المتعددة ، والتباين الشاسع في مراحل التطور البنائي في النظم الاجتماعية والاقتصادية التي استنها كل قطر اسلامي لنفسه ، كانت كلها أسبابا بعيدة لتكوين رابطة العالم الاسلامي .

ان هذا الجو الملبد بسحب التفكك والتجزء ، والتنافر اوجد في نفوس كثير من المسلمين ، واصحاب الشأن في العالم الاسلامي حافزا قويا ، ودافعا ملحا ، وشعورا صارخا داعيا الى القيام بعمل ايجابي يرأب الصدع ، ويلم الشعث ، ويوحد الكلمة ، ويوطد دعائم الكيان الاسلامي .

فبدأت الاتصالات بين كبار المسلمين في انحاء العالم الاسلامي ، لاخراج ما يجيش في نفوسهم وافئدتهم من حيز الامل الى حيز الفعل ، ومن مجال القول الى ميدان العمل . واذا نحن فهمنا الحكمة من فريضة الحج ، ومجاله الخصب لتحقيق التعاون الاسلامي أدركنا بداهة الاسباب التي دعت لانعقاد المؤتمر الاسلامي السالف الذكر : ذلك المؤتمر الذي انبثقت عنه رابطة العالم الاسلامي وبالتالي تكوين مجلسها التأسيسي

ايها السادة :

ان اهم ما يجب ان نقوله ، ونرفع به صوتنا عاليا ، في هذا المؤتمر الذي دعونا الى عقده ، هو ان هذه الرابطة فوق مستوى الخلافات ، والخصومات ، وان اعمالها منبثقة من ضميرها الحر ورغبتها الصادقة في نصرة الاسلام ، ورفع راياته وأمجاده ، وتوحيد كلمة المسلمين وغاياتهم واهدافهم وتأليف قلوبهم ، وتقوية صلاتهم بعضهم ببعض وشعارها الآية الشريفة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) .

ان هذه الرابطة تسعى وستظل تسعى جاهدة لتحقيق اهدافها بتجرد كامل وروح موضوعية لا تخشى لومة لائم ، لانها تعرف واجبها الاسلامي الصحيح ولانها تعمل بقلوب وعقول محايدة لا تنحاز الا لما تعتقد

ان فيه الحق ، وانها ان شجبت عمــلا او اتجاها فلاقتناعها قلبيا بأنها انما تفعل ذلك بوازع ديني سليم يدفعها الى فعل ذلك وان هي أيدت فلانها تعلم ان في ذلك واجبا دينيا يحتم عليها ان تفعله ٠

ان الاجتماع الذي دعت رابطة العالم الاسلامي لانعقاده يوم ١٥ رجب الحالي، هو اجتماع المجلس التأسيسي العادي للرابطة تمشيا مع قرار المجلس المؤرخ في ٢٦-٢٧ من ذي الحجة عام ١٣٨١ هـ الذي نص على ضرورة انعقاد المجلس على دورتين في كل عام ٠ أما المؤتمر الاسلامي الكبير فانه يعقد في موسم كل عام وموعده المعروف هو شهر ذي الحجة ٠

أما القرار الذي صدر في الدورة الاولى فيتلخص فيما يلي :

١ - الموافقة على تشكيل لجنة لاعداد الميثاق الاسلامي تمهيدا لعرضه على حكومات البلاد الاسلامية ٠

٢ - انشاء مكاتب للرابطة في الاقطار الاسلامية ، والتعاون مع الجمعيات الاسلامية التي يمكن الاعتماد عليها ٠

٣ - دراسة المشروعات الاسلامية التي تعرض على الامانة العامة وتقديم الاقتراحات نحوها ٠

٤ - تخويل الامانة وضع ميزانية للرابطة وعرضها على المجلس ٠

٥ - ايجاد سفير متجول للاتصال بالهيئات والجمعيات الاسلامية والعمل على توثيق الصلة بين هؤلاء والرابطة ٠

وقد هيأت الامانة كل ما ينبغي تقديمه الى المجلس في دورته الحالية ٠ وفيما يلي جدول اعماله :

١ - تقرير الامين العام - ٢ - مشروع الميثاق الاسلامي

٣ - تقرير السفير المتجول

٤ - اقتراحات ٠

وستعلن الرابطة قرارات المجلس بعد الانتهاء من جلساته ان شاء الله ٠

ايها السادة :

اننا نهيب بالعرب خاصة وبالمسلمين عامة ان يذكروا اجتماع شملهم انما كان في حجر الاسلام اول مرة وانه لم يجتمع لهم شمل الا في ظل احكامه وسلطانه ، وانهم حملوا رسالة الاسلام الى الدنيا فدانت لدعوتهم شعوب آثرت اخوة الاسلام على كل شيء واصبح ولاؤها ، منذ اسلمت ، للاسلام وأمة الاسلام ٠

ان مهمة رابطة العالم الاسلامي - كما قدمنا - هي الدعوة لدين الله الحق ،والعمل في سبيله ، والدفاع عنه ، وحث المسلمين على احترام الاخوة الاسلامية ٠

وليس للرابطة في الشؤون الداخلية للدول الاسلامية تدخل ولا ميل الى فريق دون آخر ، ولا الى لون من الالوان او جنس من الاجناس ٠ فالمؤمنون كلهم اخوة ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى ٠

والرابطة تبرأ من أية قوة مادية تتحكم بها فيهم ٠ انما تدعو الى كلمة الله العليا ، وترجو أن تكون بهذه الكلمة العظيمة ، ولهذا البلد الامين - قبلتهم التي يتجهون اليها خمس مرات كل يوم - من الاحترام والقيم الروحية المنزلة الكبرى ٠ والرابطة تسلك الدعوة الى سبيل الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة والاحتكام الى كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وترجو المسلمين جميعا ، دولا وشعوبا ،جماعات ، وافرادا ، أن يجعلوا هدفهم اجتماع المسلمين كافة في « جامعة العالم الاسلامي » وان يعملوا على تسهيل مهمة هذه الرابطة ، وأن يقدموا لها كل مساعدة ممكنة ، وأن يتخذوها قدوة ومنارا ، ويعتبروها مؤسسة غير منحازة تعمل لهم ومن اجلهم (وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون) ٠ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ٠

حلقة هالة من تاريخنا القريب

بقلم الاستاذ الكبير: عبد الحق نقشبندي

(المهاجرون بدمشق)

(٣)

قدمنا فى الحلقة الثانية بان فخرى باشامحافظ المدينة وحاكمها العسكرى بعد القاء القبض على المشتبه فى أمرهم واجلائهم لدمشق ليمثلوا أمام جمال باشا السفاح (قائد الفيلق الرابع الهمايونى) وغب تلقيه امر انور باشا السلطان باجلائهم متفرقين الى ولايات الاناضول والروملى شرع فى تسفير الاهالى الى دمشق وحمص وحماة وحلب وأضنة ومرسين وبعض ولايات الاناضول وكان المهاجرون بدمشق خليطا من الاهالى الافندية وبعض المجاورين من القزانية والمغاربة والهنود وكان عددهم بدمشق يربو على خمسة آلاف ما بين رجل وامرأة وطفل وكانت احوالهم المادية من حيث الفقر والغنى متفاوتة فمنهم الموسر والتاجر وصاحب مهنة ، فعمل البعض فى مهنهم وعمل البعض فى وظائف الحكومة وهؤلاء لم يتجاوزوا الألف والباقون عاشوا فى خبز الجراية والراتب القليل وباعوا ما لديهم من حلى ، ومتاع ، وقد شكلت الدولة لهم قمسيونا (لجنة) رأسها السيد زين العابدين مدنى وامين صندوقها السيد عبد القادر حافظ وبعضوية حسين جماد وعرفة شطبى ويوسف دويدار وغيرهم رحم الله الجميع ، وكان منظر الاهالى وهم يتجمعون اول كل شهر وفى فصل الشتاء امام مركز اللجنة (ساحة الشهداء) يدعو للشفقة والرثاء فهذا السيد فلان متزملا بلحاف وذاك الافندى يخفى ذاته فى جبة مهلهلة وهذا الشيخ ينتفض من البرد وبعض الاولاد يلبسون اثواب الدمسكو • وقد لا يصل احدنا الى بيته ليلا حتى تدهمه البرداء وقد تفشت حمى (التيفوس) واخذت تحصد المهاجرين من اهل المدينة بالعشرات والمئات حتى الالفين أو يزيد •

ولم يقتصر فتك حمى (التيفوس) على المهاجرين من اهل المدينة بل تعدى فتكها بأهل دمشق ومهاجرى الارمن الذين اوقع الترك فيهم السيف وشردهم فى انحاء تركية واصبحنا نحن وهم مصداقا لقول الشاعر :

وجرم جره سفهاء قوم
فحل بغير جارمه العقاب

وانى ما زلت اذكر منظرا للاطفال المشردين وهم ينشدون هذه الاغنية الشعبية :

يا خالتى حنى على

---

(١) بعد نشر الحلقة الثانية بمجلة المنهل الغراء عقب على ، بعض الاخوان من ايجاز القول عن تلك المأساة وانى اعتذر بان ما كتبته هو من ذاكرتى وانامغترب بمصر ليس لدى مرجع او رجل معمر استمد منه العون وقد احببت ان اشير الى هذه الحلقة المفقودة من تاريخ المدينة ليطلع شباب اليوم على ماقاساه الجيل الماضى من اقربائهم وذويهم من مرارة الجلاء والمرض والمجاعة واهيب بالزملاء الاستاذ المؤرخ الانصارى والعالم الضليع محمد سعيد دفتر دار والاديب الكبير السيد عبيد مدنى ان يلقوا بعض الاضواء على ما لديهم من معلومات فقد عاصرونا فى تلك المأساة •

مـــن جـــودك والحنيـــه
قضينــا سنــة سوده
جــوع وعــرى وبرديــه
خبيزه تشــكى وتقول
ما خلــوا ، لى عرق يطول
عملونى غـــدا وفطــور
كله مــن الجوع يــا خيــا

وقد اشتدت الازمـــة وشحت الاقوات بسبب تسلط الجيش الالمانى عـــلى موارد الدولة وتسلمهم لزمام القيادة فى ميادين القتال ورأيت بعينى فى حى الصالحية الناس يتخطفون الخبز من حامليه كما كان الكثير من المهاجرين يتدافعون امام تكية ابن عربى لمغرفة من حساء الارز وهم فى اسمالهــم البالية والقمل يتمشى عليهم من جراء القذارة والبؤس ولم يكن لدى المرضى ما يدفعونه للاطباء ولم يكن هناك طبيب يتفقد المرضى من قبل الحكومة او مستشفى يعالج بالمجـــان وفى تلك الآونة كان جمال السفاح يشنق احرار دمشق رعيلا بعد رعيل فى ساحــة الشهداء وكانوا الضحايا الاول للثورة العربية التى قام ينادى بها الشريف حسين وكانت دمشق تعلوها سحابة من الكآبة والحزن وقد فر كثير منهم الى مصر وعملوا لاشعـــــال الثورة العربية والامانى العربية حتى نالوا الاستقلال .

وفى منتصف عام ١٣٣٧ هـ وردت الاخبار بانهزام الالمان أمام قوات الحلفاء بقيـــادة المرشال فوش قائد قوات الحلفاء ، كمـــا وردت أخبار اندحار الجيش التركى فى ميدان فلسطين ودخول الجنرال اللنبى الى بيت المقدس وتفوهه بكلمته الجارحة : (هنـــا انتهت الحروب الصليبية) ولقد تعقـــب الانكليز فلول الالمان والتـــرك الى دمشق ، وفى ليلة دخول الجيش دمر الالمان مخازن الذخيرة فى القدم وكان انفجار القنابـــل يصم الآذان حينما اللهيب يتصاعد لعنـــان السماء وكانت ليلة رهيبـــة قضيناها فى خوف ووجل ، وفى الصباح دخل الجيش البريطانى بفصائل من خيالة السيخ ومسلمى البنجاب قاطعين ميادين دمشق اظهـــارا لقوتهم بينما دخل الجيش الفرنسى الى لبنان بطريق بيروت وبعـــث الجيش البريطانى موكبة من الخيالة العـــــرب كرمز للقـوه العربية الموالية للاحلاف وقد زلزلت دمشق بهزات خفيفة واخـــذ الرعاع فى نهب دور الحكومة ومصالحها واستقبل اهـــل دمشق الجيش المحتل بالبشر والترحاب وبعد ايام قدم الامير فيصل بن الحسين ومن تبعه من الاشراف ومن رجالات سورية والعراق واخذ فى تأليف أولى حكومة عربية تحت تاجــه واخذ السوريون يتباشرون بالمملكة الفتيــة بعد نضال وجهـــــاد دام عشرات السنين وأقيمت الحفلات والزينات (٢) وقد انتعش المهاجرون من اهل المدينة بدمشق الذين سلموا من الوباء والبلاء واصبحت اسرتنـــا سبعة فقط من عشرين شخصا آخرهم عميد الاسرة جدى لام عبد القادر عنبر خـــــان والباقون كنا ثلاث نسوة واربعة اولاد فهم اخى عبد الحميد عنبر واخوه محمد عبـــد القدير ورتبت لنا رواتب شهرية ومنح طيبة وصدر الامر بترحيل اهل المدينة الى المدينة ومن اراد من المجاورين السفر لبلاده اجيب الى طلبه من لدن المعتمد البريطانى والمعتمد

لم تدم حكومة الملك فيصل غير بضعة اشهر حتى وصل انذار الجنرال (غورو) قائد الجيش الفرنسى بحل هذه الحكومة وتسريح الجيش السورى والاستسلام فكان موقف الملك مترجرجا خوفا من الانذار وابقـــاء لهياج السوريين ووئدت تلك المملكة الفتية بعـــد مقاومة بسيطة من فصيلة من الجيش وفريق مـــن المجاهدين بقيادة وزير العربية (يوسف العظمـــة) الذى قاتل حتى استشهد فى موقعة (ميسلون) رحمه اللـــه .

الفرنسي ، وقد سافر الكثيرون الى بلادهم بالهند والمغرب واصبح المهاجرون بحلب وحمص وحماة واضنة والاناضول يتدفقون الى دمشق للسفر منها الى القنطرةفالسويس فينبع فالمدينة ورغب في البقاء بعضهم في مهاجرهم • وكان ترتيبنا في الفوج الرابع ففي شوال ١٣٣٧ ركبنا وجماعة من اهل المدينة من دمشق الى حيفا فالعريش وانزلونا في القنطرة في مخيمات المحجر الصحي وبقينا بالمحجر اسبوعين تقريبا انتظارا للباخرة التي تقلنا وكانت باخرة نمسوية اسيرة سميت (بالعباسي) وقبيل تحركنا من القنطرة أخذت أمتعتنا وحقائبنا الى القطار وفتشنا عنها في السويس فقيل لنا انها حملت في الوابور الذي كان بانتظارنا هناك فركبنا الوابور وكان وابور بضاعة فانزلونا في العنابر كالحيوانات مختلطا بعضنا ببعض وفي اليوم الثالث وصلنا ينبع وبحثنا عن امتعتنا فلم نجدها واخيرا بعد البحث والتنقيب وجدنا الصناديق مفتوحة بباطنها حجارة واحذية بالية للجنود فعلمنا اننا سرقنا من الحمالين المصريين في طريق القنطرة الى القطار وكانت حتى نقودنا بالصناديق لاننا استبدلنا بنقودنا الريال المجيدي الذي ابتعناه في القنطرة بسعر سبعة قروش للمجيدي الواحد ولثقلها وضعناها بالصناديق ولم نكن نحن المسروقين فقط فكل جماعتنا سرقوا ما عدا بعض الفرش والامتعة الزهيدة ولا حول ولا قوة الا بالله •

وهكذا وصلنا ينبع وليس لدينا غير الالبسة التي على اجسادنا وكان معنا كتاب توصية للشيخ ابن جبر وكيل الشيخ يوسف خشيرم فقد زودنا المذكور بذلك الكتاب فأنزلنا ابن جبر في ضيافته ورتب سفرنا الى المدينة على حساب حكومة الملك حسين بعد ان اشترى لنا بعض ما نحتاجه من الزاد واللباس وكنا مائة شخص ما بين رجل وامرأة فوصلنا المدينة المنورة بعد غياب طويل بخير وسلام وأول ما نزلنا في ضيافة الخال صديق عنبر خان ثم ذهبنا لدار الجد فوجدنا الدار مفتوحة والمتاع مسلوبا فقد كان جدي ، رحمه الله ، وضع جميع الاثاث والفراش في غرفة وبنى عليه غير ان اللصوص من الجنود وغيرهم اهتدوا لتلك الغرفة وأخرجوا كل ما فيها ، وهو ما حصل في أكثر البيوت حال غياب أهلها ، وقد أخبرنا الوالد رحمه الله انه لم ينج من السلب حتى المقيمين في دورهم فقد سلبه أعوان الشريف عبد الله لدى دخولهم للمدينة فراشه ومتاعه وهو في بيته يستلطف الله ، لقد وجدنا الوالد بخير وحكى لنا بأن فخري باشا عين له أخيرا طعاما كأحد الضباط وسبب ذلك ان ساعة الباشا اليدوية الثمينة خربت فأرشدوه للوالد لاصلاحها ولما أصلحها أنعم الباشا عليه بأجرة طيبة فقال الوالد : يا باشا هذا لا يؤكل وأنا في حاجة للطعام ، فضحك الباشا وعين له غذاء كل يوم يأتي به اليه احد الجنود • وفي أثناء الحصار كانت توفيت زوجة الوالد الكبرى وأختي لابي وبقي هو وخالتي الصغرى بعد أن باع أثناء الحصار بيتا ودكانا بأبخس الاثمان ، لقد بقيت أنا لدى جدتي وخالاتي ومعي أخي عبد الحميد وأخوه محمد وكنا في ضنك من العيش لا عائل لنا ولا معين فقد انتقلنا الى دار الجد وليس لدينا من الاثاث والفراش الا الشيء القليل وكنا في نكبتنا هذه بعد رجوعنا الى الوطن أشد من نكبتنا بدمشق وشاء الله ان يلازمنا سوء الحظ عدة سنين ولم يكن لنا ثمة عائل أو مرتب شهري لان المرتبات السابقة ذهبت مع ذهاب الدولة الغابرة •• وهكذا كان حال أكثر العائدين في الوقت الذي لم يرجع من الثمانين الفا أكثر من عشرة آلاف •

والى العدد القادم في حلقتنا الرابعة ان شاء الله •

اعــــــلان

تعلن وزارة المواصلات انه بناء على طلــبات بعض الشركــات المقدمة اليهــا لتمديد مناقصة تأمين (١٢) سنترالا فقـــد قررت تمـديد هذه المناقصة لمدة شهر وسيتم فتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من يوم الاثنين ٢٥ شعبان عام ٨٢ الموافق ٢١ يناير ١٩٦٣ م٠ بدلا من يوم السبت ٢٥ رجب ١٣٨٢ هـ ٠

فعلى من يرغب في الاشتراك في هــذه المناقصة تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته مناقصة سنترالات البرق والبريـــد والهاتف وذلك بعد الحصـــول عـــلى نسخة من الشروط والمواصفات العائدة لهذه السنترالات من ديوان الوزارة بالرياض في مقابل دفع مبــلغ خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، والوزارة تلفت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة الى اشعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل أسبوع من تاريخ فتح المظاريف ٠

دراسات اسلامية

الاسلام .. وحقوق الانسان

بقلم السيد عبد الرحمن بن حسن النفيسة

الساسة فى هيئة الامم المتحدة خاصة ابناء العم سام اعلنوا حقوق الانسان فى شهر ديسمبر سنة ١٩٤٨م .. فهل هذا الاعلان جاء شعورا صادقا بحقوق الانسان كما تعنيه هذه اللفظة المعسولة ؟ ام انه اعلن لامر ما ؟ هذا اول ما يتبادر الى الذهن عندما تحتفل هيئة الامم المتحدة بهذا اليوم فالمعلوم ان هذا الشعار اعلنته الامم المتحدة او على الاصح اعلنه ساستها المسيطرون ، وقد يكون لذلك الاعلان اكثر من مغزى ..

قد يكون هذا المغزى كسب الدول المتحررة من الاستعمار وازالة ما علق فى الافهام

فى افريقية وآسية عن ابناء العم سام .. وقد يكون نتيجة خروج التنين الشيوعى الذى اراد ان يلتقم الرطب واليابس وما

هب ودب مما جعل دهاقنة السياسة الغربية يشعرون بخطورة الامر ويخافون من نتائجه ان الذى تجدر الاشارة اليه هو ان هذا الشعار البراق جاء وليد ظروف سياسية بحتة ليس لها اية صلة فعلية بمسماه ..

فلو كان صحيحا ما قيل لأعطى الانسان ــ اى انسان من اى جنس ومن اى لون ومن اية بيئة ــ حريته فى الاستقلال والرأى فهل هناك حقوق للانسان كما يعلم من هذا الشعار ؟ اعتقد بعدم صحة ذلك ما دام

هناك مليون عربى فلسطينى يعيش فى متاهات الفقر والعوز وبيداء الجهالة .. قد ابعدتهم الايدى الآثمة عن بلادهم واجتمعت من اصقاع الارض لتمتص الدم بشريعة

الغاب ولتسرق الوطن من اهله الشرعيين ولتعمل بوحشية فى الابرياء بمساعدة كبار من اعلنوا حقوق الانسان .. لقد كانت تلك الدول تنادى بهذا الشعار فى الوقت

الذى انتشرت فيه اللوائح فى شوارع نيويورك القائلة : «ادفع دينارا تقتل عربيا» فأين حقوق الانسان ؟ ام ان ذلك المليون عربى فلسطينى ليسوا من بنى الانسان ؟ وما هذه الحقوق التى يقال بها ؟

ألا يجب ان يعطى للانجوليين حريتهم ام ان تلك الحقوق تبيح لمنظمة حلف شمال الاطلسى تموين البرتغال بالسلاح لتقتل الانجوليين ؟ ام انهم سود يكرههم الاوروبيون

خلقوا كما يزعمون ــ وحوشا ليستعبدوا وتهدر كرامتهم لا لشىء الا لانهم لم يتحدروا من سلالات الـلاتين ..

نحن نعرف تماما ان الحقوق فى هذا الوقت لا يعطيها السالب للمسلوب وانما اعادتها تتم بقنبلة وصاروخ ودبابة وطائرة، وهذا ما سيكون فى ايدى العرب فى المستقبل القريب باذن الله .

الاسلام وحقوق الانسان

كان الانسان الاول يعيش بين فكين متنازعين ، وكان دائما هو كبش الفداء وضحية الموت ، تارة يعيش مملوكا ، وتارة يعيش اسيرا وتارة يعيش ذليلا .. القوى هو

الحاكم المستبد والضعيف هو المحكـــوم ، والمظلوم لا قيمة له بدون نسب ولا حسب ولا معنى له بدون قوة او جاه فمن تتوافر لديه تلك الصفات فهو انسان اما ما عـــدا ذلك فليس بانسان .

وكان اليهود يقولون نحن المقربون الى الله وشعبه المختار ، وما عدانا فليس بانسان . وكان الرومان يقولون انهم اصحاب النفوذ والسلطة واولو الامر ، وما عداهم فلا قيمة له ، وكان الفرس يقولون .. وكان العرب يقولون ..

وهكذا كانت تلك الحياة جنوحـــا الى الاستئثار والانانية والظلم والاستبداد .. ويريد الله ان يجعل للانسان مكانته في هذه الحياة وينتشله من هوة السقوط فيرســل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليقول كلمة الحق ويحرر ابناء الانسان من العبودية فليس ثمة تفاضل بينهم او استئثار او انانية وانما الفارق بينهم التفاوت من حيث القوة والضعف في التقوى والصلاح: « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ليس لعربي فضل على عجمي الا بالتقوى ، كلكم لآدم وآدم مـــن تراب .

بهذا طبق الرسول الكريم هذه المبادىء النبيلة فحارب عمالقة قريش لخروجهم عليها واحتضن بلالا وعمارا وصهيبا وزيد بن حارثة لتقبلهم لها فاعتزوا بعدما كانوا اذلاء وكان الرق منتشرا في الجاهلية وكان الارقـــاء من الكثرة بمكان فجاء الاسلام بالحث عـلى العتق والدعوة اليه وتحبيذه وجعله من اعظم القرب بين الانسان وربه . هذه هي حريـة النفس . اما حرية القول فلم تكن اقل من سابقتها فان الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه قال لصحابته لما ارادوا ان يزجروا الاعرابي الذى تهجم عليه : « اتركوه فـــان لصاحب الحق مقالا » .

ثم ان عمر رضي الله عنه خاطب احـــد المصلين واعتذر حينما قال وهـــو يخطب : « لا سمعا ولا طاعة يا ابن الخطاب » .

اما حرية العقيدة فمعروف ان الرسول صلى الله عليه وسلم ترك يهود خيبر عـلى دينهم وصالحهم ثم انـــه اوصى ولاة الامر باحترام دين اهل الكتاب والعدل فيهـــم والتعامل معهم وعدم ظلمهم والزواج منهم للمسلم .

ثم ان الاسلام امر بالعطف على الفقراء والمساكين ووضع في اموال الاغنياء زكـاة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فرضها وركنا اسلاميا ليشعر الاغنياء بأن عليهـــم واجبات تجاه اخوانهم الفقراء والمساكين . وما الى ذلك مما لا يتسع المجال لذكره .

هذه هي حقوق الانسان في الاسلام عرفها المسلمون وطبقوها ، اعلنها محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم منذ ما يقارب اربعـــة عشر قرنا قبل هيئة الامم المتحدة فتعاليمه الوضاءة هي نبراس المسلمين في حياتهـم وطريقتهم التي يسيرون عليها . اما هـذه الشعارات فليس لها قيمة ما لم يؤخذ الحق من غاصبه ويعط للمغصوب منه ، وما لـــم يعرف البيض من الاوروبيين أن للملـونين حقوقا مماثلة في جميع مجالات الحياة .. اما اولئك الذين يعتبرون ان لهم حقوقـــا وليس عليهم واجبات فما ابعدهم عن معنى كلمة : « حقوق الانسان »

ـــ((اعلان مناقصة سيارات))ـــ

تعلن المديرية العــامة للجوازات والجنســـية بانهاترغب في شراء خمس سيارات ونيتات بيكاب منها واحدة تكون صالحة لغرفة مظلمة تحمـــــل استديو تصـــوير متنقل وســـيارتين اتوبيس صغيرة ـ فكل من له رغبة في دخول هذه المناقصة يمكنه الحصول على نسخة من شروط المواصفات المطلوبة من قبل ادارة الصندوق بمقر المديريــة العامة للجوازات والجنسية بالرياض مقـــــابل مبلغ عشرين ريالا ـ وتقديم العطاء مشفوعا بــه ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من واقع العطاء وشهادة الزكاة والدخل لعام ٨٢ وما يثبت اشتراكـــــه بالغرفة التجارية والكتلوجات اللازمة وايضــاح الموديلات والانواع ـ مختوم عليه بالشمع الاحمر معنون باسم المديرية العامة للجوازات والجنسية مناقصة سيارات ـ وســوف تقبل الطلبات حتى يوم الخميس المــــوافق ١٤ـ٨ـ٨٢ وستفتح المظاريف بمقر المديرية بالرياض في صـــــباح السبت الموافق ١٦ـ شعبان عـــام ١٣٨٢ هـ ٠ بحضور المندوبين ٠ ولاعلام الجميع بما ذكر جرى نشره ٠



لقد لاحقوه بالبنادق والقنابل فلم يفلحوا ومضى هو قدما ونجح

ترى من يستحق ان يوصف بأنه أقوى رجل من رجالات عصره ؟
ان البت في هذا الحكم يتفاوت بالطبع بتفاوت الافكار والميول غير ان الحقيقة التي لا جدال فيها ان أقوى رجل في دنيا المال هو بيربونت مورجن ! .. دكتاتور (وال ستريت) أعظم شارع في العالم لاسواق الاسهم والسندات .

ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر



وفي غير دائرة عمله فان هذا الرجل يكاد يكون غير معروف تقريبا وليس من المبالغة أن يقال عنه انه رجل الغموض ، كان يجفل من الشهرة ، أما كرهه لنشر صوره فكان كرها يبلغ درجة الاشمئزاز ، وكان عندما يغضب يصل في تصرفاته اقصى حدود البلادة . كان في حديثه جريئا وصريحا حتى قيل عنه انه الامريكاني الوحيد الذي لا يقيم للدبلوماسية وزنا .
كان طوله ستة أقدام ويزن مائتي رطل ، ويتحلى بشجاعة عديمة النظير ، لا يعرف الخوف تقريبا . ومن أمثلة شجاعته انه هجم عليه مرة مجنون في غرفة مكتبه يحمل بندقية صوبها عليه ووضع يده على الزناد ، وكان من الممكن ان ينسل مورجن من باب خلفي بالقرب من مجلسه ، ولكنه لم يفعل بل تقدم بكل جراة نحو المجنون فاطلق هذا الرصاص عليه في الحال فاصيب مورجن ولكنه رغم اصابته تقدم نحو الرجل وانتزع البندقية من يده ثم همد ووقع على الارض فاقد الوعي وحمل الى المستشفى حالا ولم يكن بينه وبين الموت المحقق الا

تخلف الرصاصة عدة سانتمترات مـــن المقتل •

وشددت الحراسة بعد هذا عـلى مكتب المستر مورجن فأصبح من المســتحيل أن يقترب أحد من مكتب ملك الذهب العنيد فى « وال ستريت » تلك القلعة المحصنة التى كانوا يسمونها (الحصن) •

ويحرص الحراس بتوجيه نظر السـواح والزائرين لهذا الحصن فى الوقت الحاضر الى الشقوق والتصدع الباقى حتى الآن اثر ذلك الحادث المروع الذى وقع عام ١٩١٦ والذى أودى بحياة أربعين شخصا وأصاب بأضرار جسيمة مائة آخرين وأتلف مـــا يساوى أربعمائة ألف جنيه استرلينى

وقع ذلك الحادث المشئوم بالضبط بعد دقيقة واحدة من بعد الظهر حين كان مئات من الموظفين والعمال ينصرفون من أعمالهم من المكاتب العديدة الواقعة حول بنـــاية مكتب ملك الذهب وهـــم فى غاية المرح والسعادة ولم تلفت نظر أحدهم تلك العربة القديمة المشدودة على حصان عجوز هزيـل تقف أمام بناية مورجن • وفجأة لمع شعاع كاد يعمى الابصار ثم أعقبه انفجار عظـيم حطم وألحق أضرارا بجميع العمارات الضخمة فى تلك العربة المشدودة على ذلك الحصان العجوز الهزيل فمسحت ما صادفها فى ذلك الشارع وألقت الرعب والفزع فى نفوس الحشود المزدحمة من المارة وتصدعت آلاف النوافذ وانتثرت قطع صغيرة فى الفضــاء ودوى صوت ألواح الزجاج وهى تنهار على الرصيف ، واشتعلت النيران فى العمارات الضخمة ذات الاثنى عشر طابقا ، وتناثرت من النوافذ الارجل والايدى وحتى الرؤوس ، وارتمت على بعد ثلاثين قدما من الارصفـة وكان المصابون من الناس ممن فقد يدا أو رجلا يترنحون والدم يجرى من جروحهـم يصرخون مـــن الفزع ويسيرون خطوات ليرتموا بعدها يلفظون أنفاسهم الاخيرة • وازداد الهلع والفزع حينـــما تجمعت بضجيجهـــا وولولتها سيارات الاطفـــاء وسيارات الاسعاف وتضاعف تخبط الناس واندفـــاعهم •

وبعد أن استقر الحال وهـدأت الفوضى كان كلما استطاع المحققون ان يتحصلوا عليه من بقايا الحصان والعربة التى كانت تحمل تلك القنبلة هو قطعة من عجـــلة العربة وحذوتين من حـــذوات الحصـــان وبعض المســـامير والصواميل ، غير ان الشخص الذى كان مقصودا فى هذا الهجوم لم يكن موجودا هناك فى ذلك الوقت ، بل كان مسافرا الى أوروبا ، وقد صمم بعـــد أن علم بالامر ان يكتشف أولئك الجنـــاة الانذال مهما كلفه الامر ومهما بذل من مال فخصص جائزة مقدارها عشرة آلاف مـــن الجنيهات لمن يدل على الفاعلين واستعمل البوليس والفـــتوات والخدمات السرية والبوليس المدنى فى أعظم حملة عرفت فى التاريخ فى البحث والتنقيب فى العالم ، ووجهت حملات البحث فى جميع انحاء الكرة الارضية وروقبت جميع السفن الداخلـــة والخارجة فى جميع الموانىء ، وبثت العيون والجواسيس فى جميع المدن الكبيرة للبحث والتحرى ، وصرفت ميزانية دولة فى هذا السبيل ، غير ان كل هذه المصاريف وهذه الجهود باءت بالفشل ولـــم تثـــمر سوى الخيبة ، ومضى ثلاثون عاما وما زال السر الغامض غامضا حتى الآن •

واتخذ بعد ذلـــك اجراءات مشددة لحراسة مكاتب مورجن فخصص بوليســـا مسلحا يقف ساهرا طوال الليل أمام المكاتب وقويت سقوف المبـــنى بالحديد الصلب لتمنع البناية من الانهيار فيما لو حاول أحد القاء قنبلة عليها من احدى ناطحات السحاب المقامة حواليها ، وفى داخل البناية القويـة

المتواضعة يمتد فى احدى الغرف السريــــة صفان من المكاتب احدهماخلف الآخر وكانها مقاعد تلاميذ فى احدىغرف صفوف المدارس ويعمل على المكاتب ثمانية عشر رجلا مــن شركاء مورجن ومن خلف هذه المكاتب جلس مورجن رئيس المكتب تمامــــا كما يجلس استاذ الصف أثناء الامتحان وهو يراقـب التلاميذ •

وليس هناك مصرف أهلى آخر فى تاريخ العام خدم المشروعات الوطنية وشارك فى انعاشها مثل مصرف مورجن واكتسب الثقة والاعتبار ، وكما أنقذ مصرف أبناء (روث) فى أوروبا من حملات نابليون ، فان مصرف مورجن صنع ـ دون ان يستطيع غيره من المصارف الخاصة ـ انتصار الحلفــاء فى الحرب العالمية الاولى ففى عام ١٩١٥ هيـأ هذا المصرف أكبر مقدار من العملة الصعبة كان الحلفاء يحلمون بها ، فقد قطعت السفن البحار تحمل مائة ملــــيون جنيه لتعزيز القوى الحربية وأصبح مصرف مورجن وكيلا للمشتريات فى الولايات المتحدة لجميــــع جيوش الحلــــفاء فكان يؤمن لهم السلاح واللوازم بالمليون تلو المليون وفى أحـــد الشهور بعثوا من المال بما زاد مجموعه على ما كان متداولا فى الاحـــوال العادية فى عموم العالم فى ذلك الشهر •

وقد قضى مورجن شطرا من حياته فى موطنه لندن وقضى مثله فى نيويورك •

وفى حياة والده كــــان رئيسا للفرع الانكليزى لشركة مورجن وعندما عـــاد الى « وال ستريت » ادخل عادة شرب الشاى بعد العصر ـ العادة الانكليزية المعروفة ـ وقبل وفاته فى عام ١٩٤٣ بنى قصرا فى ميدان كروس وانر وجهزه بأكمل الاثــاث والخدم ليبقى على استعداد دائم لاستقباله حتى ولو بعد غيبة شهور وليجد عشــــاءه وفراشه معدين كمالوكان يعيش فى القصر باستمرار •

كان مورجن عضوا فى اسقفية الكنيسة الامريكية ومع ذلك كان يراسل باستمرار بابا روما وعندما زار الفاتيكان جلس مع البابا يتباحثان عدة ساعات •• أتـــدرى فيما ذا كان يدور حديثهما ؟! لقـــد كانا يتباحثان فى المخطوطات النادرة ولغـــات القرون الوسطى فىاقليم مصر !

وفى مكتبات المستر مورجن توجد نوادر المخطوطات منها مـــا هو مخطوط قبـــل خمسمائة عام قبل ان يكتشف كولومبس أمريكا • ويوجد فى المكتبة أيضا مؤلفات شكسبير بخط يده ونسخة نادرة مـــن التوراة تقدر قيمـــتها بعشرة آلاف جنيه استرلينى •

والمستر مورجن كان معروفا بدراسته الواسعة لادب شكسبير ودراسته للتوراة وكانت تستهويه أيضا القصص البوليسية الجيدة فيجلس السمعات لقراءتهـا كمـا نفعل أنا وأنت • وكان كوالده الذى اشتهر بنظرته الدقيقة فى تقدير الفنون ومعرفـة الاصيل ونقد الزائف منها فصرف الملايين التى لا تحصى على الالواح الفنية والتماثيل والنقوش والخزف والمجوهرات •

وعندما بدا له بيع بعض الالواح الفنية التى جمعها والتى لا تقدر بثمن أسرعــت الجرائد الى نشر ذلــــك الخبر فى أولى صفحاتها تلفت نظر الهواة الى تلك الكنوز الثمــــينة •

وكان من عادته فى عيد الكريسماس ان يقيم فى مسانه حفلة فى غاية الروعة فى مكتبته الخاصة يحضرها جميع أفراد العائلة صغيرهم وكبيرهم والخواص من الاصدقاء ليستمعوا الى قصة المسيح تقرأ من المخطوط الاصلى الذى كتبه « ديكن » بخط يده •

البقية فى الصفحة (٥٠٥)

علاقة الفكر بالأحداث

للاستاذ محمد الجبردى

الفكر خلية من الخلايا الموجودة فى تلافيف الدماغ هى مركز الفكر فى الانسان وهى لباقى الخلايا كالعقل والذاكرة والحافظة الخ..

وهذه الخلية (الفكر) تحوى على حصيلة من العلوم والمعارف واسعة باتساع محفوظات الانسان من مطالعة وتجارب وممارسة ومشاهدات .. الخ

وتتزود معلوماتها من مجموع الخلايا بما لديها من هذه المعلومات ، ولها القدرة على الابداع المعروف بالتفكير .

ومن الدقة بمكان التمييز بين هذه الخلية وكثير من الخلايا كالذاكرة والحافظة والعقل . واقرب الخلايا اليها تجانسا هو العقل الذى يعى الاشياء الملموس منها والمحسوس .

والفكر فى الانسان كمجلس التخطيط فى الدولة . فكما ان مجلس التخطيط يتلقى التقارير من مجموع الوزارات والمصالح فيدرسها ويقرر سياسة الدولة . كذلك الفكر يتلقى حصيلة المعلومات من سائر الخلايا ويدرس الطلب الموجه اليه . ويقرر الخطة على ضوء المعلومات التى استوردها من العقل والذاكرة والحافظة وهذا ما يسمى (التفكير) .

وتكون درجة هذا المخطط او التصميم (التفكير) من الرفعة والوضاعة بحسب ما يرد لهذا المركز (الفكر) من معلومات من سائر الخلايا فى الدماغ . والمرجع لهذا التقرير او ما سميناه التفكير العقل فاذا وافق الاخير أمر بالتنفيذ .

فاذا كان العقل الوهبى للانسان عقلا حصيفا . والعقل الكسبى بحر غزير . وكذلك اذا كانت حصيلة الحافظة حصيلة مليئة بعلوم ثمينة وجواهر قيمة وتجارب واسعة ومشاهدات غنية . وكانت خلية الذاكرة خلية نشيطة قوية كان التقرير او التصميم (الفكر) الناتج تقريرا رفيعا قويا متماسكا قريبا جدا الى الصحة ومن الصعوبة نقضه .

وعلى قدر نقص الحصيلات الآنف ذكرها يأتى ضعف الفكر والتفكير .

ومن هذه المقدمة نستنتج ان الفكر كالعقل ، قوة كامنة فى الدماغ وهى القوة المبدعة فى الانسان فكل ماينتج من الانسان عن عمد فانما ينتج عن الفكر وموافقة العقل . فالفكر هو الذى خطط او صمم والجوارح نفذت هذه التصاميم .

وعليه يكون الفكر هو العامل الاساسى للاحداث الراهنة وهو المولد الاساسى لها وهما (الفكر والاحداث) متلازمان ، ومتسايران كل منهما يتمشى مع الآخر جنبا الى جنب . وهما تابعان لسنة النشوء والارتقاء . فالانسان الاول عندما فكر بمأوى يؤويه عن الشمس والامطار والصقيع والوحوش أحدث الكوخ والكهف ولما فكر ان يعيش احدث الزراعة ولما فكر ان يقطع البحار احدث الجوارى ولما فكر ان يقطع المسافات احدث القاطرات ولما فكر ان يطير احدث الطائرات . ولما فكرت الحكومة تعليم الشعب احدثت له المعاهد .

١ ـ يولد الطفل لأبوين فيفرحان بقدومه ويفكران بشأنه فيحدثان له ما يكفل له استمرار الحياة ويتطور التفكير

بشأن الطفل حسب الادوار التى يمر عليها عليها هذا الطفل •

٢ ـ نفرض انشركة احتكاريةما التزمت مشروعا احتكاريا لدى حكومة حديثةالنشوء حديثة عهد بالمدنية والعلوم الحديثة • نلاحظ ان العقد الذى يربط بين هذه الحكومة وتلك الشركة فيه شروط بسيطة ومبسطة • وكلما توسعت الحكومة فى المدنية والعلم نراها تلاحظ اخطاءا فى العقد الذى سبق ابرامه مع هذه الشركة • وعندها (تفكر) باحداث ملحقلبند اوبنود لهذا الاتفاق• ولماكانت الشركاتالاحتكارية هى شركات استثمارية فهى تسعى بكل امكانياتها وطاقاتها ان تستغل وتربح اكبر رقم ممكن • فاذا اصطدمت بالملحق الذى فكرت فيه الحكومة احدثت الشركة من ناحيتها ما تجابه به الفكر والحادث الجديدين بما يبقى لها اكبر ربح • وهكذا يزداد تطور ورقى الحكومة • ويزداد تبعا لذلك التفكير باصلاح العقد المبرم مع الشركة ليكون هذا العقد متمشيا نحو الوجه الافضل •

٣ ـ لنفرض ان حكومة استعمارية تسلطت على شعب ضعيف اعزل جاهل منعزل قليل فى عدده فقير فى امكاناته • فالحكومة الاستعمارية المتسلطة على هذا الشعب لتسلبه حريته لا تهتم كثيرا فى تعقيد الوثاق الذى توثقه به وانما تكتفى بوثاق بسيط مع شيء من الارهاب لان الظرف لا يستوجب اعمال فكر اكثر• فاذا تبدل حال هذا الشعب حسب قانونالنشوء والتطور والارتقاء ، وبدأ الشعب المغلوب على امره يصحو من غفلته فكر للتخلصمن قيوده واستعباده واحدث الافعال التىيراها كفيلة لتنفيذ فكرته• وعندهاتحدثالحكومة المستعمرة احداثا مضادة لتكفل بقاء سيطرتها على هذا الشعب •

٤ ـ تنبه المستعمرون على يقظة الامة العربية وعرفوا ان هذه الامة اذا استكملت نهضتها فليس امامها الا القضاء على مصالح اوربا فى الشرق ، وقد يكون القضاء على كيانها ، ففكروا باشغال العرب • فاحدثوا لهم اسرائيل والعراقيل التى تمنع تفاهم الشعوب العربية المتفككة•

٥ ـ استيقظ الشعب الاندونوسى ففكر بتخليص اجزائه المحتلة فاحدثالمستلزمات اللازمة لذلك وعندها فكرت هولندا بما يقابل الاحداث الجديدة بأحداث تصرعها •

وهكذا نرى ان العلاقة بين الفكر والاحداث وبالعكس علاقة وثيقة متماسكة ليس فى الامور السياسية والعسكرية فحسب بل فى جميع مرافق الحياة ومستلزماتها • فالفكر الادبىهو الذىيخلق الحوادث والتطورات ايضا وما الملاحم والقصائد والخطب الحماسية او الحكمية ، او الغزلية او الوصفية، الا افكار تولدت عن الحوادث فى العصر الذىظهرت فيهتلك الحوادث او بالعكس •

وليس منالمعقول ان يكون شاعر جالسا فى قصر منيف تحيطه الحدائق الغناء التى تتخللها الجداول والنافورات ويتبختر فيها الحور العين وتتنقل على ادواحها الوارفة الخضر البلابل والعنادل ويفوح منها عبير الازهار وتتثنى بين يدى هذا الشاعر الغانيات الفاتنات تلبى جميع طلباته ورغباته لمجرد الاشارة ، ليس من المعقولان يستلهم فى مثل هذه الجلسة شعراحماسيا او ملحمة او خطبة حكمية •

وهكذا نرى من الامثلة الواردة ان الفكر هو العامل الاساسى للاحداث الراهنة •كما ان الاحداث تولدت من افكار جديدة • وهذه الظروف والاحداث تخلق تطورافكريا فى الامم بشتى نواحى حياتها •

والفكر الادبى قبل عشرة قرون غيره اليوم • والادباء ما قبل عشرة قرون لهمتفكير ومفاهيم لحياتهم غير فكر ومفاهيم عصرنا الحاضر • والفرق بعيد بين الفكرين •

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

نريد ان نعرض عرضا عاما لشعراء الاندلس ويكون هذا العرض بمثابة التعريف لاثارهم الادبية ومدى اثرها في الادب العربي واتجاه كل شعر في شتى اغراض الشعر فمن هؤلاء الشاعر هلال البباني في مديحه :

عرج على ذاك الجناب العالي
واحكم على الاموال بالآمال
فيه ابن حمدين الذي لنواله
من كل ارض شد كل رحال

وقد عاب النقاد عليه وثوبه للمدح دون تقديمه بالنسيب او الوصف كما تعود ذلك الشعراء في عهده . ومن هؤلاء الشعراء الاندلسيين ، القزاز ومن مديحه المقدم بالنسيب قوله :

نفى الحب عن مقلتي الكرى
كما قد نفى عن يدى العدم
فقد قر حبك في خاطرى
كما قر في راحتيك الكرم

ومن هؤلاء ابن عمار يهدي مديحه الى الممدوح :

واليكها كالروض زارته الصبا
وحنى عليه الطل حتى نورا

ومن شعراء بني امية في الاندلس ابن عبد ربه . واحمد بن شهيد ، وابن هانيء .

ومن شعراء الدولة العامرية في قرطبة ابن دراج القسطلي وابو عامر بن شهيد .

ومن شعراء ملوك الطوائف ابن زيدون وابن عمار وابن اللبانة وابن حمديس وابن الحداد وابن عبدون .

ومن شعراء بني الاحمر ابن الخطيب وابن زمرك .

فمن شعر ابن دراج في وداع زوجته :

ولما تدانت للوداع وقد هفا
بصبري منها أنة وزفير
تناشدني عهد المودة والهوى
وفي المهد مبغوم النداء صغير
عيي بمرجوع الخطاب ولحظه
بموقع اهواء النفوس خبير

في هذا البيت يصور لنا ادراكه البعيد لشعور الطفل وهو يحس كما يحس الكبير بموقع اهواء النفوس ولكنه عاجز عن التعبير لانه عيي بمرجوع الخطاب ثم ايبن تكون منزلة الطفل في النفوس انها كما قال :

تبوأ ممنوع القلوب ومهدت
له اذرع محفوفة ونحور

ومنها في المدح وقد بدت فيها المحسنات اللفظية والتصويرات البارعة :

ولما تراءوا للسلام ورفعت
من الشمس في أفق الشروق ستور
وقد قام من زرق الاسنة دونه
صفوف ومن بيض السيوف سطور
رأوا طاعة الرحمن كيف اعتزازها
وآيات صنع الله كيف تنير
وكيف استوى بالبدر والبحر مجلس
وقام بعبء الراسيات سرير

وما اجمل المدح في هذا الرداء الزاهي بالاوصاف الجميلة والمعاني الراقية

وطفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت
كأنما هي ياقــوت ومرجـــان
يقودها العلج عند السبي مكرهـة
والعين باكية والقلـب حيران
لمثل هذا يذوب القلب من كمـد
ان كان في القلب اسلام وايمـان

ولقد اجاد ابو البقاء ابن الرندي في هذه المرثية خير اجادة ولقد احكم الوصـف في هذه النكبة التي حلت بديار الاندلس بديار عزيزة على العرب والمسلمين وقد زالـت عنها معالم العز والسؤدد وماثر الـدين الحنيف وحل محلها الذل والهوان والجور والطغيان كما فعل اليوم بفلسطين العزيزة وارضها الزكية فاخرج منها اهلها وحـل محلها الغاصبون المعتدون فهذه المرثيـة تنبه الاذهان الى ما لحق المسلمين في هذه الكارثة وتحفزهم لانقاذ فلسطين عمليا من بطش العصابات الصهيونية المشردة وزحفهم الغادر على مقدساتنا بفلسطين الغالية وان في هذه المرثية من الصبر ما يجدر بنا ان نرجع اليها في كتب الادب ونلقنها لابنائنا في كتب المطالعة وتوجيه انظارهم منها الى مأساة فلسطين التي تعتبر اليوم الاندلس الثانية . ولولا ان المجال يضيق بنـا في هذا العرض لادب الاندلس لاوردنا القصيدة كاملة فما أجدرها منا بهذه العناية وبشاعرها الموفق . ولكننا أوجزنا بقدر امكانـنـا لان دراسة الادب الاندلسي لا تتسع لاكثر مـن الاشارة والتنويه في مجالها المحدود عـن كل أثر أدبي . والا لاقتضانا الامر شرحا وتعليقا على النصوص بما يستوعب صفحات مطولة مما لا يتفق وما درجنا عليه في هـذا المجمل عن الادب الاندلسي .

ولابن اللبانة وهو يرثي حـال فخر الدولة ابن المعتمد بن عباد وما صار اليه بعد عزه وقد رآه يعمل في خدمة صـائغ في سوق الصاغة :

شكاتنا فيك يا خير العلى عظـمت
والرزء يعظم فيـمن قدره عظمـا
طوقت من نائبـات الدهر مخنقة
ضاقت عليك وكم طوقتـنـا نعما

وما أعظم رثاء العزيز حين يجور عليـه الزمان وتذله الاحداث وما أرق هذا الرثاء وهو يقارن فيه بين حالتين من النعـمة والشقاء ومن العز والهوان :

صرفت في آلـة الصواغ انمـلة
لم تدر الا الندى والسيف والقلما
يد عهدتك للتقـبيل تبسـطها
فتستقل الثريـا ان تكون فمـا
للنفخ في الصور هول ماحكاه سوى
هـول رايتك فيـه تنفـخ الفحما

وختم قصيـدته في أسى وحزن وهـو يقول :

وددت اذ نظرت عيني اليـك بـه
لو أن عيني تشكو قبل ذاك عمى

ومن الشكوى والاستعطاف الذي يجرى مجرى الرثاء لانسان اصيب في نفسه وهو حبيس بين جدران السجن قول ابن عمـار وهو في سجن اشبيلية يرفعها للمعتضـد ابن عبـاد :

سجاياك ان عافيت أدنى واسمح
وعذرك ان عاقبت آجـلى واوضح
وان كـان بين الخطتـين مزية
فانت الى الادنى من الله انجـح
أقلني بمـا بيني وبينك من رضا
له نحو روح الله بـاب مفتح
وعف عـلى آثار جرم جنيـته
بهبة رحمى منك تمحـو وتصفـح

وسنمضي في عرضنـا لشعراء الاندلس ونماذج من آثارهم الادبية حتى نكمل هذا العرض ونوفق في أداء البحث حقه مـن الدراسة والتحقيق .

محمد ابراهيم جدع
وكيل السجل التجاري بجدة

المختار

ذكريات ٠٠ وحنين

نزل زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث احد بني عدى من بني تميم صنعاء، فاستوباهـا وكان منزله في اشي بنجد ، فقال هذه القصيدة الرائعة يتشوق فيها الى بلاده :

الشاعر يكره ويحب

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ... ولا شعوب(١) هوى مني ولا نقم(٢)

ولن احب بلادا قد رأيت بها ... عنسا (٣) ولا بلدا حلت به قدم(٤)

اذا سقى الله ارضا صوب غادية ... فلا سقاهن الا النار تضطرم

وحبذا حين تمسى الريح باردة ... وادى أشي وفتيان بها هضم

الشاعر يصف قومه

الواسعون اذا ما جر غيرهم ... على العشيرة والكافون ما جرموا

والمطعمون اذا هبت شآمية ... وباكر الحي من صرادها صرم

وشقوة فللوا أنياب لزبتها ... عنهم اذا كلحت انيابها الأزم (٥)

حتى انجلى حدها عنهم وجارهمو ... بنجوة من حذار الشر معتصم

هم البحور عطاء حين تسألهم ... وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم (٦)

وهم اذا الخيل حالوا في كواثبها ... فوارس الخيل ، لا ميل ولا قزم(٧)

لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم ... ألا يزيدهمو حبا ، الى هم

كم فيهمو من فتى حلو شمائله ... جم الرماد اذا ما اخمد البرم

تحب زوجات اقوام حلائله ... اذا الانوف امترى مكنونها الشبم(٨)

ترى الارامل والهلاك تتبعه ... يستن منه عليهم وابل رذم

كأن اصحابه بالقفر يمطرهم ... من مستجير غزير صوبه ديم

نسيب في المحبوبة

زارت رويقة شعثا بعدما هجموا ... لدى نواحل في ارساغها الخدم

وقمت للزور مرتاعا فأرقني ... فقلت : أهي سرت؟ ام عادني حلم؟

وكان عهدي بها والمشي يبهظها ... من القريب ومنها النوم والسأم

وبالتكاليف تأتي بيت جارتها ... تمشي الهوينى وما تبدو لها قدم

سود ذوائبها بيض ترائبها ... درم مرافقها ، في خلقها عمم

---

(١) و (٢) شعوب قصر مرتفع باليمن ، ونقم جبل مطل على صنعاء اليمن (٣) و (٤) قبيلتان (٥) الفل ، الكسر واللزبة : الشدة ٠ وكلح بمعنى عبس والأزم بضمتين : جمع ازوم اى عضوض ويقول في هذا البيت: ورب شتوة فرقوا شدائدها ودفعوها عن عشيرتهم اذا ظهرت عابسة عاضة للعشيرة بأنيابها ٠ (٦) جمع بهمة: اى شجاع (٧) حالوا : اى ركبوا ، والكواثب هي ظهور الخيل ٠ وقوله: لا ميل ولا قزم٠٠ بمعنى لايميلون عن ظهور الخيل وليسوا ضعفاء اى انهم ماهرون في الفروسية (٨) امترى : استخرج ٠٠ الشبم : البرد ٠

اعترافات عاشق

زريق !! انى وما حج الحجيج له ... وما اهـــل بجنبى نخلة الـحرم
لم ينسنى ذكركم مذلم ألاقـــكم ... عيش سلوت به عنكم ولا قـــدم
ولم تشاركك عندى ، بعد ، غانية ... لا والذى اصبحت عندى له نعـــم

عود الى الحنين للوطن

متى أمر على الشقراء(٩) معتسفـا ... خل النقا بمروح لحمهـــا زيم
والوشم قد خرجت منه وقابلهـــا ... من الثنايا التى لم أقلهـــا ثرم
ياليت‌شعرى عن‌جنبى‌مكشحة(١٠) ... وحيث تبنى من الحنـــاءة الاطم
عن الاشاءة ! هل‌زالت مخارمها ؟ ... وهـل تغير من آرامهـــا ارم
وجنة ما يذم الدهر حاضرهـــا ... جبارها (١١) بالندى‌والحمل‌محتزم

•• و عود الى النسيب

فيها عقائل امثال الـــدمى خرد ... لم يغذهن شقا عيش ولا يتـــم

•• وعود الى مـكارم العشيرة ••

ينتابهن كرام مـــا يذمهـــم ... جار غريب ولا يؤذى لهم خشـــم
مخدمون ثقال فى مجـــالسهم ... وفى الرحال اذا صاحبتهم خـــدم

•• ووصف لتقاليد الصيد العربى

بل ليت شعرى متى اغدوتعارضنى ... جرداء سابحة او سابح قـــدم
نحو الاميلح او سمنان مبتـــكرا ... بفتيـــة فيهم المـــرار والحـكم
ليست عليهم اذا يغدون ارديـــة ... الاجياد قسى النبـــع واللجـــم
من غير عدم ولكن من تبـــذلهم ... للصيد حين يصيح القانص اللحم
فيفـــزعون الى جرد مسومـــة ... أفنى دوابرهـــن الركض والاكم
يرضخن صم الحصى‌فى كل هاجرة ... كما تطايح عن مرضاخه اللجـــم
يغدو أمامهمو فى كل مربـــأة ... طلاع انجدة فى كشحه هضـــم

---

(٩) الشقراءاسم موضع •يقول:انه يتمنى‌ان‌يقرب‌مروره‌على الشقراء بفرس نشيط‌مرح‌مكتنز اللحم‌مضموم بعضه الى بعض (١٠) المكشحةموضع باليمامة .والحناءةرمل‌من رمال عالج ، والاطم •• كما ارى الحصن(١١)الجبار هنا بمعنى النخلة الطويلة •

تكوّن قطاراً طوله حوالى ٣٦ ك. م.

ناقلة الزيت «مانهاتن» ويبلغ طولها ٩٤٠ قدماً وعرضها ١٣٠ قدماً وحمولتها الصافية ١٠٦٥٦٨ طناً

مزيد من الزيت الخام للأسواق العالمية

من كل ١٠٠ برميل من الزيت الخام التي تسلمها أرامكو، تحمل الناقلات من ميناء رأس تنورة حوالى ٥٦ برميلاً

في صبيحة يوم الجمعة، الرابع والعشرين من ربيع الأول ١٣٨٢، رست «المنهاتن» وهي ثالث أكبر ناقلة زيت في العالم في ميناء رأس تنورة الواقع على مياه الخليج ويتسع هذا الميناء لرسو عشر ناقلات في آن واحد. وقد حملت هذه السفن.

المشتار

انشودة العيد

(اذيعت هذه القصيدة العصماء لشاعر الجنوب الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي من محطة الاذاعة السعودية ابان الاحتفال بذكرى الجلوس الملكي المجيدة التاسعة ووصلت الينا متاخرة للنشر بالمنهل خاصة وها نحن ننشرها ونعطر بباقتها هذا الباب) :

سلوا(العيد) عني او سلوني عن (العيد) ... فمن لحنه لحني ومن عوده عودي
فاني وإياه (اليفان) طالما ... عزفنا معا انشودة المجد والجود
نديمان يغريني وأغريه والهوى ... يروح ويغدو بيننا غير مردود
وحيدان الامن (رؤى) عبقرية ... بها سحره يوحي وتشدو أغاريدي
سميران (والآمال) يهفو جناحها ... سموا بنا في عالم غير محدود
نجيان والاحلام تختال (غيدها) ... (واشواقنا) مياسة القد والجيد
طويت وإياه الليالي كأنها ... من المسك طيبا أو من الند والعود
وشمت وإياه الاماني كأنها ... خدود العذارى او ازاهير املود
وجزت وإياه الشباب كأنه ... اغاريد طير في شماريخ عنقود
فهل ما يزال (العيد) شرخا شبابه ... كعهدي به ام شاب كالشيب في فودي
وهل ما يزال العيد يصبو فؤاده ... صبو فؤادي للاهازيج والغيد
اجل انه ما زال شرخا ولم تزل ... بفيء (القوافي) من مزامير داود
افيض بها فيض الينابيع شاديا ... فتهتز اعطاف الحواضر والبيد
واسكب في ازهارها قطرة الندى ... وعطر الشذى من كل لحن وتغريد
وانفث في فيها الترانيم حلوة ... كسجع القماري في فنون وتجديد
اهازيجها مني هوى ومحبة ... الى ملك يسمو على كل تمجيد
(سعود) ومن يدعو (سعودا) فانما ... يردد لحنا رائعا كلما نودي
أبا الشعب لا مينا ولا زيفا وانما ... هو الحق في تاج على الحق معقود
اضاءت به الدنيا ورفت له المنى ... وصحت به الرؤيا بوعد وموعود
ملاذ (للهفان) وامن (لخائف) ... ونصر (لمظلوم) وحصن (لمطرود)
سخاء وعدلا واهتماما ورحمة ... وبرا وعطفا بابه غير موصود
نصير الهدى والله جل جلاله ... نصير له من كل باغ ونمرود
يقيم على (القرآن) دستور حكمه ... ويقضي به في كل غيب ومشهود
ويبني على نهج الرسول وهديه ... دعائم ملك من يقين وتوحيد
ويعتز بالاسلام مهما تكاثرت ... عليه الاعادي دأب آبائه الصيد

البقية على ص – ٥٠٥ –

الخطاب الزائف «قصة العدد»

بقلم الأستاذ: محمد علي قطب

كان (ح) شابا ذكيا لبقا حسن الخلق لطيف المعشر كما كان موفقا في حياته المدرسية فقد قطع جميع مراحل الدراسة في نجاح وتفوق باهر حتى حصل على شهادة الماجستير فكان من الافراد القلائل الذين نالوا هذه الشهادة في طول المملكة وعرضها واصبح من الرجال العاملين الذين تعتز بهم امتهم وبلادهم وتعلق عليهم اعظم الآمال .

كان (ح) في الخامسة والعشرين من عمره حينئذ ، وافر الحيوية والنشاط ، واسع الامل في الحياة وخدمة الوطن ، الخدمة الجديرة الواجبة لرفع مستواه والعمل على تقدمه ونهوضه ولكنه فكر في مستهل حياته العملية في ان يتأهل ليحقق لنفسه حياة زوجية سعيدة تعينه على مواجهة الحياة وتساعده على التفرغ لاداء واجبه فيها على اكمل وجه ، وكان جد مقتنع بأن الزواج السعيد والحياة الزوجية الموفقة لا تقوم الا على اساس من الحب المتبادل بين المرء وبين شريكة حياته ولما كانت التقاليد والعادات المتبعة في وطنه لا تساعد على تنفيذ الفكرة بالنص والحرف - كما يقولون - وذلك بان يتأكد من حبها له قبل الزواج . فقد اكتفى بان يلبي نداء قلبه وينصاع لميوله في تحقيق ما يريد . .

لقد رأى - فاتن - فوجد فيها الفتاة الجميلة الرشيقة الماهرة التي تستطيع ان تملأ فراغ نفسه وتتربع على عرش قلبه وتهيء له ما يريد من حياة مستقرة سعيدة وليس عليه الا ان يتزوج بها ويبذل جهده في كسب حبها ورضاها ليحقق الجانب الآخر من شروط الحياة الزوجية السعيدة الحب المتبادل العميق . ولم يبق امامه بعد ان قر رأيه على ذلك الا ان يفاتح ابويه برغبته ليمضي في اتمام ما يريد . .

ولكن للاسف لم يلق من ابويه ما كان يتوقع من عون وتشجيع على الاقتران بتلك الفتاة التي يميل اليها وطلبا اليه ان يترك لهما امر اختيار شريكة الحياة التي تلائمه فتاة متعلمة مثقفة من اسرة عريقة لا تقل عنه ثقافة وجاها اما ان يقترن بفتاة جاهلة مثل - فاتن - لا تقرأ ولا تكتب فمما لا يليق بمثله ان يقدم عليه ، فرد عليهما في لطف محتجا بان مسألة الاختيار في امر كهذا يجب ان يترك اليه لانه مما يهمه قبل غيره فلا يهم في رأيه ان تكون شريكة حياته متعلمة ولا حتى ان تقرأ ، وتكتب ما دامت فتاة مهذبة جميلة من عائلة كريمة محافظة وسيقوم هو بتعليمها ، وتوجيهها وارشادها كما يريد .

لم يجد الوالدان بدا في النهاية من اجابة طلبه والنزول على رأيه ازاء ما ابصرا من عناده واصراره ، وقد رحب اهل العروس بالخاطب الكريم وتمت مراسم الزواج في جمع حافل من الاهل والاقارب والاصدقاء في روعة وفخامة لا تليق بمستوى العائلتين الكريمتين ومكانتهما المرموقة في المجتمع .

بعد اسبوعين اثنين من زواجه تلقى (ح) خطابا من احدى الوزارات بتعيينه

فى وظيفة كبيرة بالمنطقة الشرقية فزاد ذلك من فرح موابتهاجه واستاذن عروسه ان يذهب الى هناك لاعداد المسكن الملائم وتاثيثه ثم يعود فيصحبها معه الى هناك .

بدأ حال وصوله الى هناك فى البحث عن المسكن الملائم بعد ان ابرق الى اهله بوصوله ولم تمض الا بضعة ايام على اقامته هناك حتى كان قد اكمل المهمة التى ذهب من اجلها ولم يبق عليه غير القليل .. نعم فقد اخذ عليه البحث والاختيار للمسكن الملائم عدة ايام ولم يبق امامه بعد ذلك الا شراء الاثاث وكامل ما يلزم البيت من اجهزة ومعدات الطبخ والتبريد ، وقد فضل ان يكتب الى زوجه خطابا يشرح لها به عن شوقه واسفه لبعدها وما اتخذ من خطوات ، وتدابير فى اختيار السكن المريح وما صادف فى ذلك من مشاكل وعقبات حالت دون انجاز ذلك سريعا فكتب اليها يقول :

(عزيزتى فاتن – قبلاتى الحارة واشواقى العظيمة أبعث بها اليك من قلب هائم بحبك متعطش الى لقائك ، يعلم الله يا عزيزتى اننى لم أنسك لحظة طوال اقامتى فى هذه المنطقة النائية فصورتك متمثلة فى ذهنى مطبوعة على صفحات قلبى اتمثلك على الدوام بقامتك الهيفاء الرشيقة ووجهك المشرق الصبوح وبسمتك الرقيقة الساحرة ... بحديثك العذب وصوتك الموسيقى الرخيم

أتمثلك فى حلتك الجميلة المطرزة وشعرك الذهبى اللامع ، وعينيك الزرقاوين الفاتنتين وشفتيك القرمزيتين المتعطشتين كالزهرة المتفتحة للحياة والنور . فى غلالتك الرقيقة الشفيفة ونظراتك الحالمة الساحرة فلا يزيدنى ذلك الا شوقا وحبا وهياما .. صدقينى يا عزيزتى اننى قد فكرت غير مرة فى ان ارجع لاخذك معى .. نشترك فى البحث ونتعاون فى تدبير مايلزمنا من امور ولكننى توقفت خشية ان اشق بذلك عليك وكل ما احرص عليه هو الا تاتى الى هنا الا وقد تم كل شئ على ما يرام ..

لقد حرصت فى اختيار المسكن ان يكون مطلا على البحر وقريبا من مكتبى فى نفس الوقت لنستمتع بهواء البحر العليل ونسيمه البارد البليل وسوف احرص ايضا على تاثيثه بالاثاث اللائق الثمين الذى يتناسب مع مقامك وذوقك الرفيع ..

اكتب اليك هذا الخطاب يا عزيزتى وانا لا اشك فى انك لا تقلين عنى شوقا وقلقا على هذا الفراق الطارئ والاوقات الثمينة التى تنقضى سراعا ونحن بعيدان عن بعض وكان المفروض ان نبقى معا طيلة هذا الشهر من زواجنا السعيد ، لاجعلك تطمئنين ريثما احط رحالى من مهمتى ، لا عود اليك نستأنف خلواتنا الماتعة ونطفئ من اوار الشوق المتاجج بسويعات اللقاء الحبيبة .

بعد اسبوع على الاكثر سنكون معا مرة اخرى نجدد احاديثنا العذبة فقد اعددت لك الكثير من النوادر والقصص المسلية والكثير .. الكثير من التدابير والخطط ، لتصميم حياتنا المقبلة الطويلة – ان شاء الله – على اساس من الحكمة والاستمتاع الكامل بالحياة والفرص التى تسنح لنا بالفسحة والانطلاق من اسر العمل وقيود الوظيفة – كونى مطمئنة يا عزيزتى فسأكون الى جانبك عما قريب ولا تنسى ان تبعثى الى بجوابك الحبيب باسرع وقت معطرا بأريج انفاسك الطاهرة ودمت لحبيبك المشتاق وتقبلى فائق تحياتى واشواقى . – ح)

تلقت .. فاتن – خطاب زوجها وفؤادها يتأجج حبا وشوقا اليه ولما كانت لا تقرأ فقد طلبت الى – محمود – شقيق زوجها وهو غلام فى الثانية عشرة من عمره ان يقراه عليها فوجدت فى الخطاب فوق ما كانت تتوقع

(عزيزتي فاتن ـ ماكنت اتعشم ان تواجهيني بهذا الكلام القاسي وتقابلي حبي وشوقي واخلاصي لك بكل هذه الجحود والجفاء .. لقد احببتك يا فاتن .. احببتك حبا صادقا .. واخذت على نفسي ان اعمل على سعادتك وهنائك ما حييت وكلما كنت ارجو هو ان اكتسب حبك ورضاءك عني ولكنما يبدو من خطابك ان اى جهد اقوم به نحوك في هذا السبيل لا فائدة منه ولا جدوى .. وان خير ما استطيع عمله الآن هو ان اجيبك الى طلبك بفصم العلاقة التي تربط بيننا .. رباط الزوجية المقدس فاذهبي الى اهلك وعيشي كما تريدين بينهم ، مادام ذلك يرضيك ، اذهبي فقد طلقتك وليعف الله عنك ما سببت من لوعة واسى وما تركت في قلبي من جراح لا اظنها تندمل على مر الايام واحملي معك ما شئت من متاع فكل ما في البيت ملك لك وسلام الله عليك ورحمته وبركاته ـ صديقك المحب ـ ح ..)

بعث (ح) الخطاب ثم تهالك في مقعده وانخرط في البكاء كطفل صغير اختطفت لعبته منه ثم مسح دموعه واخذ يفكر في التخلص من البيت والاثاث الذي اشتراه باى شكل من الاشكال وقد فسخ ما بينه وبين صاحب المنزل من اتفاق بعد ان اقنعه بان ظروفا قاهرة قد اضطرته الى ذلك . كما عرض على صاحب الاثاث ان يسترد بضاعته منه مقابل التنازل له عن بعض الثمن ، وقد عزم على الا يتزوج مدى الحياة مهما كانت الظروف والاحوال ..

تلقت فاتن خطاب زوجها فدهشت كثيرا لهذا التغير الفجائي من زوجها ومن لهجته القاسية بعدالعبارات والالفاظ المعسولة التي كان يكيلها لها جزافا .. لقد كانت صدمة شديدة عليها لم تحتملها اعصابها الرقيقة فانخرطت في البكاء وارتمت من فرط تاثرها على الارض فاقدة الوعي ..

عند ما فاقت من غشيتها بعد ان اسعفت بالعلاج جمعت ما استطاعت من امتعتها وملابسها الخاصة وانطلقت الى بيت اهلها كاسفة البال في حال يرثى لها من الالم والحزن ولم يدر احدمن اهلها بما حصل حتى اللحظة الاخيرة ولم يسمعها ردا على استفساراتهم الا ان تقذف اليهم بالخطاب الذى وصلها من زوجها ، فكان للنبأ السيء وقعه المؤلم الشديد على المجتمع فقد طلقها ولم يمض على زواجهما اكثر من اسبوعين وقد سافر لاجراءالترتيبات اللازمة لاقامتهما هنالك حيث كان مقر وظيفته ، وكان بوده ان لا يفترق عنها لحظة واحدة ، ذلك ما كان يردده كل من والد الفتى والفتاة وبالطبع فان امرا خطيرا كهذا يجب الا ينتهى بكل البساطة بدون التحقيق ، والبحث في الامر لعل ان يكون ثمت امل في ازالة ما بينهما من خصومة والاصلاح بينهما ..

لذلك فقد ابرق الوالد الى ابنه بالتوجه اليهم باقرب فرصة لان لديه امراهاما يود ان يناقش معه بخصوصه ، ولم يسع الفتى غير تلبية طلب والده فتوجه حال تسلمه للبرقية وهو بادي الحزن والالم وسمع والد الفتاة بحضوره فذهب للسلام عليه واستيضاح حقيقة الامر ..

سأله والده عما حمله على تطليقها وقد كان زواجه بها عن رضا واختيار منه فقرأ الفتى الخطاب الذى ورد اليه من زوجه على والده وصهره ثم قال :

(لقد كان لخطابها اثره السيء على نفسي وصدمة اليمة لم اكن اتوقعها وقد كتبت اليها عن اشواقي وحبي وانني مهتم باستئجار المسكن وشراء ما يلزم من الاثاث والمعدات المنزلية اللازمة للاقامة الطويلة هناك وقد اضطررت عند تسلم خطابها لفسخ عقد

الايجار وبيع ما اعددت من اثاث وغيره لانه لم يسعني الا ان اجيبها الى طلبها بقطع كل علاقة بها حيث انها لا يطيب لها العيش الا بجانب ابويها ..

دهش والد الفتاة مما سمع وقال : «ان ما ذكرته عنها هو على العكس تماما فقد قالت انها عند ما ورد اليها خطابك طلبت الى اخيك محمود ان يقرأه عليها ويحرر له جوابا مناسبا اليك لانها كما تعلم لا تعرف القراءة والكتابة ، وقد قرأ عليها الرد قبل بعثه اليك فلم تجد اى تناقض به لما ترغب في ابدائه لك من صادق الحب والشوق ولم ير بأسا فى ان يقرأ الخطاب الزائف على مسمع من ابنته لينظر فى الامر على اساس من الحقيقة والواقع ..

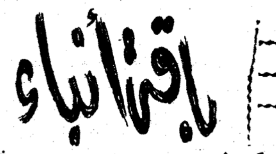
وتلى الخطاب الذى بعث به الغلام الى شقيقه بتوقيع زوجة اخيه فدهشت الفتاة اشد الدهشة لدى سماعها ما ورد فيه وانكرت انكارا باتا انها قد اخبرته بكتابة شيء من ذلك وقالت ان الغلام قد قرأ عليها ردا غير ذلك لم تر فيه اى خروج او تجاوز لما تريد من شعور الولاء والحب بل كان ردا صادقا لما تلقنه من عبارات رقيقة وشعور كريم ، ولم يتمالك الفتى لدى سماع ذلك منها الا ان ينخرط فى البكاء والنحيب ، لقد ايقن انه لم يكن مخطئا فى تقديره فقد برهنت لههذه المناسبة عن حب متبادل مكين وقد اعترف الغلام بعد التهديد والوعيد بانه كتب الخطاب على لسانها وقرأ عليها خطابا آخر لم يكن به شيء يخالف ما امرته به .

وعرف الفتى ان جهل زوجه للقراءة والكتابة هو السبب فى كل ما جرى فاعتزم ان يقوم بتعليم زوجه وقام بتنفيذ ذلك عقب وصوله الى المنطقة الشرقية فاتصل باحدى المعلمات هناك فقامت بما طلب اليها على اتم ما يرام فلم يمض وقت طويل حتى اصبحت فاتن تجيد القراءة والكتابة وكل ما يلزمها من امور دينها ودنياها ..

بعد يومين اثنين من وصوله الى بلده عاد الفتى الى مقر وظيفته ولكن لم يكن وحده هذه المرة بل كانت زوجه فاتن معه هى وما يلزمها من ملابس وامتعة ..

اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها فى صيانة طرق المنطقة الغربية وهى طريق مطار المدينـــة وطريق جـدة ـ مكة وطرق الحـــج وطريق مطار الطائف وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة مكتب الادارة الماليـــة بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفـات فى مقابل دفع مبلغ (٥٠) خمسين ريالا عن النسخة الواحدة وارسال العطاءات داخل ظرف مختـــوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته مناقصة صيانـــة طرق المنطقة الغربية ٠ وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء ٥ شعبان عــــام ٨٢ هـ الموافق ١ يناير عام ٦٢ م وســـتفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور والوزارة اذ تلفت نظر السادة الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة اشعار الوزارة برغبتهـــم فى الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف ٠



آل زينل يكرمون سمو الامير فيصل المعظم

اقام عميد آل زينل معالى الشيخ محمد رضا حفل عشاء فخما تكريما لحضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم ، وقد حضر الحفل اصحاب السمو الملكى الامراء واصحاب المعالى الوزراء ورجالات الدولة والاعيان ٠٠ وكان حفلا باسما ورائعا ٠

سموه الكريم يتفضل بافتتاح معرض آل زاهد

وقد اقام آل زاهد حفلا شيقا فى معرضهم الجديد الفخم بباب مكة احتفاء بافتتاح سمو الامير فيصل لهذا المعرض التجارى الكبير وقد حضر الحفل جموع من كبار المواطنين ٠

سموه المعظم يحتفل بالوفد الجزائرى

وفى مقر وزارة الخارجية اقام سموه حفل عشاء فى منتدى الاناقة تكريما لمعالى الاستاذ محمد خيضر رئيس الوفد الجزائرى وصحبه بمناسبة زيارة هذا الوفد للمملكة العربية السعودية ٠٠

وقد حضر الحفل اصحاب السمو الملكى الامراء واصحاب المعالى الوزراء ورجال السلك الدبلوماسى العربى والاسلامى والاجنبى والاعيان ٠٠ وكان حفلا بهيجا ودام الى هزيع من الليل وتبودلت فيه الاحاديث بين سموه ومعالى الضيف فى كل مايهم القطرين الشقيقين من اخاء ووفاء ٠

حفل السلك الدبلوماسى

واقام رؤساء البعثات الدبلوماسية بجدة حفل عشاء فاخرا فى فندق جدة تكريما للوفد الجزائرى الذى يرأسه معالى الاستاذ محمد خيضر ، وقد شرفه سمو الامير فيصل المعظم بالحضور وحضره اصحاب السمو الملكى الامراء واصحاب المعالى الوزراء وكبار رجال الدولة ورؤساء البعثات السياسية واعضاؤها وتبودلت فى الحفل احاديث رائعة ٠

حفلة رابطة العالم الاسلامى

اقام فضيلة الشيخ عبد الملك بن ابراهيم نائب رئيس رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة فى داره ، حفل عشاء فاخر ، تكريما لوفود اعضاء الرابطة من انحاء العالم الاسلامى ٠

وقد حضر الحفل معالى امين رابطة العالم الاسلامى الشيخ محمد سرور الصبان ٠ ومعالى وزير الحج والاوقاف الاستاذ حسين عرب وفضيلة نائب معالى أمين الرابطة الشيخ صالح قزاز وسعادة المدير العام للرابطة الشيخ حسين سراج، كما حضر الحفل الوافدون من انحاء العالم الاسلامى من اعضاء الرابطة لحضور الدورة الاجتماعية السنوية الحالية ٠٠ وقد القى فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف كلمة مرتجلة جامعة حيى فيها المجتمعين ٠ ودعا ابناء العالم الاسلامى الى الاتحاد والوقوف صفا واحدا أمام الكوارث والاعاصير التى تهب على المسلمين من خارج ومن داخل فى هذه الظروف ٠٠

حفل معالي الشيخ عبد الله السعد

أقام معالي الشيخ عبد الله السعد حفل عشاء فاخر في داره ، احتفاءا بسعادة الوجيه الشيخ عبد العزيز الخريجي بمناسبة قدومه من المدينة المنورة .. وقد ضم الحفل بعض وجوه وأعيان البلد ، وكان حفلا انيقا .

حفل سعادة وكيل امير منطقة مكة

وفي مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠-٧-١٣٨٢ اقام سعادة الشيخ ابراهيم بن ابراهيم وكيل امارة منطقة مكة المكرمة حفل عشاء فاخرا تكريما لاعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمقر الامارة في القصر الملكي العامر ..

وقد توافد الى هذا الحفل الحافل اعضاء الرابطة والوزراء والعلماء وكبار رجال الدولة وكبار الادباء وكبار الصحفيين وتناولوا ما لذ وطاب من اطايب الطعام .. وعلى مائدة الطعام القى الاستاذ عزيز ضياء كلمة سعادة مقيم الحفل . انثى حيى بهـا المدعوين ، وقد قوبلت بالاستحسان. ثم نهض الاستاذ فؤاد شاكر فالقى قصيدة قيمة .. ثم تقدم الاستاذ كامل الشريف عضو الرابطة فالقى كلمة مرتجلة قيمة لمس فيها ادواء العالم الاسلامي واوضح الدواء .. ثم انفض السامر وقد لسوا من كرم الداعي ولطفه ما اطلق السنتهم بالثناء والتقدير .

اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

من ١٦ رجب ١٣٨٣ هـ الى ٢١ منه توالى عقد اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الثانية بمقرهـا بمكة المكرمة ..

وقد اتخذت الرابطة في هـذه الدورة قرارات اسلامية هامة في طليعتها تقديـم الشكر برقيا لجلالة الملك سعود المعظم ازاء رعايته الكريمة للرابطة ولسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الامير فيصل المعظم حيال عون سموه والحكومة وتاييدهمـا للرابطة .. وقد تناولت القرارات ميزانية الرابطة ، ومشروع الميثاق الاسلامي ، وفروع الرابطة في العالم الاسـلامي ، وتقرير السفير المتجول ، واقتراحه كما تناولت قضايا الساعة .. قضيـة فلسطين ، وفي هذا القرار شجبت الرابطة كل محـاولات الاستعمار لتهويد فلسطين ، وقضيـة اريتيريا ، وقد اتخذت فيها قرارات ايجابية هامة .. وقضية كشمير ، وقد قرر المجلس ان الحل الوحيد لهذه القضية هو الاستفتاء العام واستنكر المجلس كل ضغط خارجي على باكستان يحرم اهل كشمير من حقهم في تقرير مصيرهم .. وقضيـة مسلمي يوغسلافيا ، وقد اتخذت فيها قرارات هامة .. وقضية اليمن .. وقد ناشـد المجلس الجميع ان يكفوا عن التدخل في شئـون اليمن الداخلية وان يعمل المسلمون على حقن دماء المسلمين وان يؤيدوا حق الشعب اليمني في تقرير مصيره بالطرق السلميـة .. والجزائر قرر المجلس تهنئة حكومتهـا العربية المسلمة الفتية بالاستقلال .. كما قرر المجلس توجيه شكر لدولة رئيس وزراء نيجيريا الشمالية .. كما اتخذ قـرارات حيال تقرير الامانة العامة عن اعمالهـا . وترجمة معاني القرآن الكريم ومشاق الرابطة والتضامن الاسلامي . والدعوة الى المؤتمر الاسلامي العام ، ومشروع الميزانية ودعم النشاط الاسلامي .. وموعدنا بنشر مـا وافانا من معالي امين الرابطة الشيخ محمد سرور الصبان العدد المقبل ان شاء الله .

ندوة صحفية يعقدها الوفد الجزائري

عقدت هذه الندوة برئاسة معالي الاستاذ محمد خيضر ، وحضرها رؤساء تحـرير الصحف وبعض موظفي المديرية العـامة للاذاعة والصحافة والنشر وفي مقدمتهم سعادة مدير الصحافة والنشر الاستاذ غالب ابو الفرج ، ومدير ادارة الرقابة العـامة

للمطبوعات وسكرتير تحرير هذه المجلــة الاستاذ نبيه الانصارى وقد القى سعــادة الاستاذ عباس الحسينى مديرمكتب الحكومة الجزائرية بالمملكة كلمة تمهيدية ثم ألـقى معالى الاستاذ محمد خيضر كلمة جامعة عن الجزائر وامتنانها من حكومة وشعب العربية السعودية لانها اولى دولة اعانتها ماليــــا وادبيا ‥ ووعدنا بنشر كل ما دار فى هذه الندوة العربية الاسلامية العدد المقبــل ان شاء الله ٠

حفل السفارة الاندونيسية

اقامت سفارة الجمهورية الاندونيسيــة بجدة حفل عشاء فى دار السفارة بمناسبة دخول موسم الحج ‥ وقد القيت فى الحفل خطب مرتجلة ومقروءة باللغة العربية وباللغة الاندونيسية‥ وترجم ما ألقى باللغـــة الاندونيسية الى اللغة العربيــة ‥ وكان من أروع الخطب خطبة الاستاذ الحاج محمد عمر مراد الملحق لشؤون الحج ‥ ألــقى خطبته باللغة العربية الفصحى . وقـــد استعرض فيها احوال اندونيسيا منذ كفاحها حتى نيلها الاستقلال ٠ وتحدث عن علاقة الشعب الاندونيسى القديمة بهذه البلاد ،ثم تكلم عن شؤون حجاج اندونيسيا وما عمل لها من ترتيبات فى الموسم القادم لتأمين وسائل الراحة للحجاج ، وشكر حكومـــة جلالة الملك وشعبه على عنايتهم البالغة بتأمين جميع اسباب رفاهية الحجاج عمومــــا والاندونيسيين خاصة ٠

وقوبلت كلمته بالاستحسان التام ٠

وتلاه الشاب احمد عبد الشكور فالقى كلمة مرتجلة مناسبة ٠

وبعده الدكتورمحمد القرطبى ‥دكتور السفارة والحجاج الاندونيسيين فالقى كلمة بليغة القاء رصينا باللغة الاندونيسية وقد ترجمت جميع فقراتها ونالت استحسانا تاما

وعقب عليه الاستاذ محمد ابراهيم جدع فالقى كلمة رائعة باللغة العربية الفصحى وقد بحث فيها فى صميم احوال وترتيبات الحجاج الاندونيسيين والعناية المبذولــة فيها من قبل الحكومة ووكلاء مشايخ الجاوى ومشايخ الجاوى ، ونوه عن اقتراحات قيمة فى هذا المجال فيما يتعلق بتذاكر اركاب الحجاج ‥ وقد نالت كلمته الرائعة منتهى الاستحسان ٠

انتقال

انتقل مكتب معالى وزير العمل ، الى مقر الوزارة الجديدة فى العمارة التى كانــت سابقا «فندق الرياض» وبالتالى انتقل كامل جهاز الوزارة اليها ، وبالمناسبة ان مجمعــا حكوميا واحدا يستوعب كافة الوزارات وفى مكان واحد تسهيلا لاعمال الناس ٠

★ يبذل معالى وزير العمل جهودا موفقة بالتعاون مع رؤساء ومديرى جهاز الوزارة فى فتح المجال لكافة ابناء الوطن ‥ فقــد أسس معهدا للتدريب المهنى ، الذى طال مده وجزره بين المعارف والعمل، ولقد كانت الفكرة أساسا للعمل ‥ ونرى اليوم افواجا من ابناء الوطن متدفقين كالسيل ‥ بغية الانتساب الى هذا المعهد ‥ وجدير بالذكر انه يجب ايجاد اقسام مستقلة ــ للفرانــة وأعمال الفنادق والمطابخ الحديثة حيــث ان عموم النادلين (السفرجية) والطهاة فى فنادقنا ــ لا يمكن ان نسمى عملهم فنيا ، ويمكننا بعث الزائــد عن حاجة المعهد الى الفنادق والمطاعم الراقية ــ تحــت اشراف الوزارة المطلق٠

احد ادباء الرعيل الاول عندنا

فى زيارةلالمانيا الاتحادية

« الرسالة » صحيفة اخبارية اسبوعية تصدرها ادارة الصحافة والاعلام لحكومة المانيا الاتحادية ، فى المانيا ، باللغة العربية ..

وقد نشرت فى عددها الصادر فى ٢-١١-١٩٦٢م كلمة عن زيارة الاستاذ الكبير احد ادباء الرعيل الاول لدينا ، لالمانيا، كمانشرترسمه باللباس العربي ، واجرت معه حديثا عن زيارته لالمانيا وانطباعاته عنها،واشياء ادبية آخر ..

وهذا نص ما نشرته الصحيفة :

(زارالمانيا الاتحاديةالاستاذالشاعر عبيد مدنى من المدينة المنورة وهو من الادباء والشعراء السعوديين المعروفين بمعالجة المواضيع الادبية والاجتماعية من نقد وتحليل وله عناية خاصة بتحقيق الآثار الادبية القديمةوله مقالات وقصائد منشورة فى عدد من الصحف والمجلات السعودية مثل مكة اليوم ، و « المدينة » و « البلاد » وغيرها وقد ادلى سيادته بالحديث التالى :

س - ما الغاية من زيارتكم لالمانيا الاتحادية ؟

ج - الهدف من زيارتى الى المانيا الى غرضين : ١) المعالجة والاستشفاءفى احد المستشفيات فى هامبورج ، نظرا لما تتمتع به المستشفيات والاطباء الالمان من شهرة واسعة وبراعة فائقة فىعالم الطب والمعالجة ٢ - الاطلاع على بعض المخطوطات العربية القديمة المنتشرة فى بعض خزائن الكتب الجامعية فى هايدلبرج وجوتنجن .

س - هل تزورون المانيا للمرة الاولى ؟

ج - نعم ، ليس المانيا فحسب ، بل اننى ازور اوروبا للمرة الاولى ايضا .

س - ما هو شعوركم وانتم فى الديار الالمانية ؟

ج - بالرغم من قصر المدة التى قضيتها فىالمانيا ، فقد شعرت باعجاب وتقدير للشعب الالمانى الصديق لما شاهدته ولمسته من طيبة ومحبة ومساعدة ومعاملة حسنة ليس لى شخصيا فحسب بل للزوار الاجانب على العموم .

وأحاول ان لا تكون زيارتى الآن الاولى والاخيرة لهذه الديار الطيبة بل سأعيد الكرة مرة اخرى بعون الله .

كما سأكتب عن رحلتى وما شاهدته هنا فى الصحف التى تصدر فىالمدينة المنورة.

س - هل يوجد طلبة سعوديون يدرسون فى الجامعات الالمانية ؟

ج - أجل ، يوجد عدد لا بأس به من الطلبة السعوديين يتابعون دراساتهم فى شتى الجامعات الالمانية ، وقد قابلت بعضا منهم اثناء زيارتى لفرانكفورت وآخن وبون وهامبورج ، وهم معجبون جدا بالدراسةفى المعاهد الالمانية ، ومتفوقون فى دراستهم ايضا .

س -هل اطلعتم على بعض الآثار الادبية الالمانية وما رايكم فيها ؟

ج - لقد قرات بعض التراجم لكتاب وشعراء وفلاسفة المان ، وقد اعجبنى الدقة والشمول فى انتاجهم . ومن الذين قرأت

لهم جوته وشيلـــر وكلايست والفيلسوف هيجل ، كما انني قرأت الكثير من كتابات المستشرقين الالمان امثـال كارل بروكلمان وماكس مايرهوف وهونكه وغيرهـــم • والواقع ان المستشرقين الالمان كتبوا في شتى شئون التاريخ والفكـر العربي والاسلامي وابدعوا ايما ابداع ، كما انني آسف جدا لعدم المامي باللغة الالمانية وحرماني مـن التمتع بقراءة الآثار الادبية الالمانية باللغـة التي كتبت بها •

« سبق صحفي »
(من مندوب المنهل) :

ــ صدرت اولى نشرات الرئاسة العامـة لمدارس البنات ، على شكل « كتيب » يقـع في نحو « ٦٠ صفحة » ويحتوى على ارشادات هامة ، وانذارات وعقوبات رادعة لمعلمـات ومفتشات وطالبات المدارس •• وجـاء في بعض فقراته ما معناه : « محظور على كل طالبة ومعلمـة ـ السير في الشوارع ، كاشفات الوجوه والصـدور والسيقان ـ وعليهن لبس طبقة سميكة كغطاء للوجـه « غير البيشه » وارتداء ملابس حشمة تغطى الرأس حتى أخمص القدم » ••

ــ « لا يمكن تكليـف الطالبـة التي تستحيض بلمس أو تلاوة القرآن وتعفى من ذلك •• كذلك المعلمة •• وكذلك لا يمكن حضورها من البيت سيرا على القدم ، الا اذا كانت الدار قريبة من المدرسة »

ــ « لا يمكن بحال من الاحوال ، دخول الرجال الى مبنى المدارس لاى سبب مـن الاسباب في اوقات الدوام ـ الا بعد مغادرة الطالبات مدارسهن ، ويكون ذلك بموافقـة خطية من الرئاسة ، تدريس المواد الدينية القرآن ـ التوحيد ـ الفقـه ـ التفسير الحديث •• الخ

ــ « لا يمكن كشف الوجه الا في داخل مباني المدرسة ، كما لا يمكن وقوف الرجال امام وخلف مباني المدارس ـ أو حضور رجل لاخذ طالبة او خروجها معه ، الا بموافقـة خطية من والدها بأن فلانـا مأمور ومفوض في أمرها »

ــ « وجوب تسوير مباني المدارس ، حتى لا تنكشف غرفها من المنازل المحيطة بها •• ومن ثم ألزمـت الرئاسة بكل المسئوليات المفتشات للمدارس •

اننا بحرارة نشكر الرئاسة على فكرتها ، وهذا لا يمنعنا ان نقول بأن الزام معلمـة غير مسلمة بتدريس القرآن والتوحيد ومعاني الدين ـ أمر يفسر عكسيا ، اذ كيف يمكن لمعلمة كهذه وهي التي لم تقرأ شيئا اسمـه قرآن او دين اسلامي في حياتها ـ ان تدرسه لطالباتها؟ بل كيف يمكنها شرح اركان الدين عمليا وعلميا مـع اداء فروض الصلوات ، وهي التي لا تعرف موقـع القبلة الا في البوصلة مثلا؟• لذلك نرجو توظيف معلمات مسلمات محافظات لتدريس هـذه المواد نظريا وعلميا ، ولتكن سعوديات ومـا اكثرهن مع تخصيص اداء فريضة الظهـر جماعة في المدرسة حتى نربي في فتياتنـا اهداف الدين ونغرس في نفوسهن مبادئـه ومعانيه فعلا وعملا وعلما ••

ــ كما أن الرئاسة رأت فسح المجـال للتعاون الجماعي ، بفتح مقاصف لصالـح الطالبات ولحسابهن تحتوى على المرطبـات والشاهي والوجبات الخفيفة ، وان يدرنهـا بأنفسهن بعد الفسح الدراسية •• وغير ذلك

•• والـذي نأملـه هو توزيـع هذا الكتيب على الصحـف لدرسه واشراك أولياء الطالبات في بحثه حتى تتـدارك الرئاسة بعض ما قد يكون فاتها •• ومـرة اخرى شكرا للرئاسة والجهـود المخلصة •

أكبر مسابقة ادبية •• والاولى من نوعها
لتنمية مواهبك •• دعنا نلمسها

الجائزة الاولى ٢٠٠ ريال نقدا فكن أنت هذا الفائز الاول

١ ـ أسأل في المكتبات الادبية عـــن كتاب «زيغ وحقائق» واشتر لك ولاصدقائك الاعزاء نسخا منه ، بأى ثمن وهو لا يزيـد ثمنه عن ثلاثة ريالات فقط •• ان المعرفة لا تقاس بحجم كتاب اوبثمنه المادى ابدا ـ تجده فى مكتبة النهضة بشارع البطحـــاء بالرياض ـ ولدى « محمد سعيد قربان ذو الفقار » ـ بوزارة العمل بالرياض• فأرسل قيمة النسخ مع خطابك بوساطة البريـــد المسجل مع ذكر اسمك وعنوانك بالكامـل يصلك الكتاب •• وتجده فى مكتبة النجاح بالدمام ايضا •• ثم ناقشه مع افرادأسرتك وقدم لنا ما يلى :

١ ـ دراسة مقارنة من واقعك الزمنى ، مدعمة بالحقائق وتحديد الزمان والمكـــان والاشخاص •

٢ ـ دراسة عن الاثر الذى تركته هـذه التربية فى حياتك •

٣ ـ تسجيل دراساتك فقط من محيـط بيئتك •

٤ ـ المقيمون بالمنطقة الشرقية والغربية يبعثون ببحوثهم الى « مكة المكرمة ـ سوق الصغير ـ باسم الاستـــاذ عبد القدوس الانصارى صاحب ورئيس تحرير مجلـــة المنهل للآداب والعلوم » ••

٥ ـ المقيمـون فى المنطقـــة الوسطى « الرياض وما جاورها» يبعثون بأسم مندوب مجلة المنهل للآداب والعلوم « محمد سعيـد احمد قربان ذوالفقار » الرياض وزارة العمل والشئون الاجتماعية •

ويكتب فى الحالين على الظرف: «مسابقة البحوث التاريخية ـ لتنمية المواهب » •

الجوائز : الجائزة الاولى : نقدا (مائتـــا ريالا سعودى) لأحسن بحث واف عميـق وواقعى ••

الجائـــزة الثانية : نقـــدا خمسون ريالا سعوديا ، مع اشتراك مجانى لمدة عـام كامل ، فى مجلة المنهل للآداب والعلوم ، مع ضمان تمكينك من الحصول على هدايا المنهل الادبية المهمة والتى لن تجدها فى عمـــوم الدول الشرقية والغربية •

الاجابات : أ ـ تنشر الاجابات الفائزة مع صورة اصحابها فى المنهل تباعا ••

الشروط : ١ ـ أن يكون البحث من واقع حياة الناس ، ويمكن الاتصال بهم وسننوه عن جهودك فى المنهل ••

٢ ـ لا يجوز التعرض بالتجريح أوالشتم أو مساس لكرامة شخص ، ويجب ان يكون منهجك انسانيا اجتماعيا بحتا •

٣ ـ الكتابة بالآلة الكاتبة وعلى وجـــه واحد من الورق ـ دون حك او شطب أو اخطاء املائية او نحوية ••

وأن يكون اسلوبك فى غاية البساطـــة والادب •

٤ ـ لا تزد كلمات البحث عن اربـــع صفحات من صفحات مجلة المنهل فقط ••

٥ ـ هل سبق لك كتابة بحث كهذا ؟ ومتى ؟• ارسل نموذجا رسميا مطبوعا ـ كصحيفة او مجلة ••

٦ ـ حتى يـــوم ٣٠ـ١٢ـ١٣٨٢ هـ ـ تقبل الردود ـ ومن ثم يقفل الباب•

٧ ـ تكتب اسمك وعنوانك ومقر عملك بالكامل ـ باب الامل قد فتـــح امامك ـ وتتعهدك بالصقل ـ فرصة ذهبية فاغتنمها•

« مندوب مجلة المنهل »

٣٠ـ٦ـ١٣٨٢ هـ

اعلان مناقصة ادوات ومعدات فنية
وورق وافلام تصوير

بالنسبة الى ان المديرية العامة للجوازات والجنسية بالرياض ترغب فى تأمين كمية وافرة من الافلام وورق التصوير وبعض المعدات والادوات الفنية وجميعها يتكون من اربعة واربعين نموذجا بطريق الظرف المختوم ـ فانها تعلن لعموم المحلات التجارية ان من له رغبة في دخول هذه المناقصة يمكنه الحصول على نسخة من شروط المواصفات المطلوبة وبيان اعداد الكمية المطلوبة من كل نموذج من ادارة الصندوق بالمديرية في الرياض مقابل مبلغ عشرين ريالا ـ وتقديم العطاء بداخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مشفوع بـه خطاب ضمان بنسبة ٢٪ من اصل العطاء وشهادة الزكاة والدخل لعام ٨٢ والسجل التجارى ومـا يثبت اشتراكه بالغرفة التجارية ـ معنون باسم المدير العام للجوازات والجنسية (مناقصة ادوات تصوير) وان باب العطاءات مفتوح حتى يوم الخميس الموافق ٢٠ـ٩ـ٨٢ وستفتح المظاريف بحضور المندوبين فى ظهر يوم السبت الموافق ٢٢ـ٩ـ٨٢ حسب تقويم ام القرى ، وان اى عطاء غير مستوف للشروط المذكورة سوف لا يلتفت اليه ٠ ولاعلام الجميع بما ذكر جرى نشره

نحن أمهات الغد..

للآنسة شيخة عبدالله الدغفق

« تكتبه كل فتاة مثالية حقا ، مؤمنة بربها وبوطنها من كل مكان »

« مواهب فطرية وخامات ادبية اصيلة، تبعثرت بين المد والجزر ، وتكاد تتلاشى في خضم الحياة »

من أفتك امراض المجتمع «الغيبة والنميمة»

في هذه الحياة ، وفي هذا الخليط العجيب من البشر ، مع تباين وجهات نظرهم واختلاف مشاربهم ، وتباعد اهدافهم وغاياتهم ، اناس لا يستقر لهم قرار ، فهم في اعماقهم شكلا وفي ظاهرهم شكلا - يتلون الفرد منهم (كحرباء) ألف لون ولون ، فهو صديق يخدعك وعدو يغتابك ويسعى لهلاكك في الوقت الذي يخامسك الزاد في دارك .. ويكتشف اسرارك وانت مطمئن اليه - وقال احد الحكماء :

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمضرة

والطبيب ، قد يتمكن من معالجة حالات مستعصية ومزمنة ، بعد ان يشخص الداء فيصف الدواء . وتستطيع القوى الاجتماعية تعديل شخص منحرف معوج بكل السبل ولكن لا توجد من بين هذه القوى قوة واحدة في الارض ، في مكنتها معالجة فرد او فراد منحرفين . لا اجتماعيا او وطنيا بل انحراف شاذ - تمس البذرة الاولى في تربيتهم او هي تشمير الى العقائد مثلا او هي غريزة فيهم - ذلكم الفرد - النمام - الانسان الفنان - الذي ينقل اليك حديثا لا أساس له من الصحة عن شخص ويغتابه امامك بما ليس فيه. والنميمة-كما نعرف - نقل حديث من شخص الى شخص مزيد فيه لتوقيع الشقاق والفساد او ما نسميها « وشاية مغرض » .

والله خالقنا عز وجل قد حذرنا من الغيبة والنميمة والفتنة والتجسس ، حيث قال في محكم كتابه العزيز « ولا تجسسوا . ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه » وقال عز من قائل : « والفتنة اشد من القتل » والغيبة واخواتها : الحسد ، والحقد ، والنميمة ، والفتنة ، اشياء متماسة ، لان الفرد متى ما اتصف بأحداها فكأنما انحدر الى القاع حيث المستنقعات الجرثومية حملها في ذاته ونمت معه .

وان الامة التي تضم بين افرادها - كهذا النمام - لتقل عليها وعلى بقائها العفاء ، فلا دنيا ولا دين وهي في الآخرة من الخاسرين.

واليوم اوجه تمنى هذه الى « امهات الغد واهل المستقبل » لانهن تربة صالحة وآذان صاغية للوشاية والنميمة والفتنة والغيرة ، وقلب طهن نحن لاسرهن ومجتمعهن كما اوجه ذلك الى كل فرد في المجتمع ..

اذكر ذلك : وحالات منزلية أمامي مبكية ومفجعة ومدهشة وغريبة لو ان لدينا من تعنى بمثل هذه الامور وحياة الاسر لما انحدرت اسر ، وتشتت افرادها الى سبيل

كان الزوج يتهافت على العودة الى منزله ومعه ما يدخل على قلب زوجته

السرور من هدايا وطعام وغير ذلك والزوجة تنتظر اوبة بعلها بشوق ولهفة بعد ان اعدت له طعامه الشهي وهيأت طبقه المفضل ، فما ان يقترب من المنزل ويدخل عليها الباب حتى تقابله بالبسمة والقبل وتسرع الى تخفيف ملابسه وتضمهما مائدة الطعام وكلاهما سعيد بالآخر فيتحادثان حديثا مبهجا وظن كل منهما ان هذه هي السعادة وان القدر وهبهما لبعضهما .. وسارت حياتهما على هذا المنوال السعيد .. وما لم يكن في الحسبان قد وقع . فالزوج يدخل داره وهو مقطب الجبين ،حركاته تدل على ان شيئا في اعماقه يكاد ينفجر . والزوجة

تندب حظها العاثر وتلعن الساعة التي رأته فيها وقبلته زوجا ، فما الذى حدث حتى تبدل الحال غير الحال ؟ لا شك ان هناك اسبابا .. وبعد البحث عن السبب عرف الناس سر ذلك .. ان امرأة نمامة نقلت الى الزوجة اخبارا عن زوجها وانه انسان غير مستقيم وهو يتظاهر بذلك امامها لانها بلهاء وهو يخدعها حتى لا تكتشف اكاذيبه وان

له علاقات أثيمة مع غيرها فاندلعت نيران الحقد في صدر الزوجة ، وباتت تنتظر اقل اشارة حتى تفجر ما في نفسها وتحرقه وبيته ، وهي تبكي ، هذا الخائن المنافق الغدار وتردد :

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

هذا اللئيم لا يثمر فيه العيش والملح والعشرة لا يستحقني !! ومن الجانب الآخر زوجها ، تلى من نمام منافق ، اخبارا عن سلوك زوجته وعن سوابق اسرتها بما يدنس شرفها ويلوثه بالوحل .. وماذا كانت النتيجة ؟ تهدم المنزل فوق رؤوس الاسرة وتشتت افرادها وبعدها اكتشف الزوجان بان ما قيل لا اساس له من الصحة وكلاهما بريء من التهم المنسوبة اليه وهل تنفع التوبة بعد فوات الاجل ؟

اختي الفتاة السعودية العربية في اي مكان فوق هذه الارض ، خذي مني :

١ ـ لا تصدقي خبرا حتى تتأكدي منه عينا وفعلا ولا تتعجلي مطلقا في اصدار حكمك لان الزجاجة كسرها لا يتعب .

٢ ـ لا تصغي الى الواشية والنمامة ، فهي تنقل اليك اليوم ، وغدا تنقل عنك بما ليس فيك للآخرين ..

٣ ـ احترمي نفسك ، يحترمك الجميع ، وصوني شرفك وكرامتك وانسانيتك يصنك الجميع ، وابصقي على النمامة واحتقريها وتذكري ورددي معي قول سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

صن النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالما والقول فيك جميل

وقبل ان اختتم كلمتي هذه يجدر بي ان اشيد بفضل مجلة المنهل للاداب والعلوم واسرة تحريرها الكرام وعلى رأسهم استاذنا الكبير عبد القدوس الانصاري الذى وسع لى وغيري صدر مجلته وانني لسعيدة بأن أجد التشجيع من الجميع .

وقد رحت اكتب بعدان احدد المعاني والجمل السامية وامزق واكتب شهرا او اكثر، لكلمة واحدة ، وبعدها اجد ان لا بأس بها فأقدمها وكم يسرني وضع مندوب المنهل الادبي مقدمة ثابتة تحت عنوان ثابت (نحن امهات الغد) فمن هذه المقدمة اخذت الكثير وتعلمته ، فشكرا للجميع والله اسأله أن يأخذ بأيدينا الى سواء السبيل ، وشكرا لحكومتنا الجنينة ولفضيلة الرئيس العام لمدارس البنات وعلى رأسهم والدنا سعود ، الذى أمدنا بالقوة ، وهيأ لنا مجال العلم في رحاب الدين الاسلامي وتعاليمه السمحة ،

هذا وقد نشرت النشرة الثقافية الاسبوعية لى رأيا اخذته فى عددها الاخير من المنهل وفى ذلك دلالة على حب العمل المثمر فشكرا لكم جميعا ، والى اللقاء فى العدد القادم ان شاء الله .

مديرة مدرسة البنات السعودية الاولى بالدمام
شيخة عبد الله الدغفق

المندوب الادبى :

السمو فى المعانى من اهدافنا ، والنبل فى اعمالنافطرتنا ولئن افادت المقدمة التى وضعناها ، فذلك مما يسرنا اذ نهدف الى المعرفة السامية ـ ومن اجل ذلكفان الجنود العاملين فى تحرير المجلة ـ يعملونبصمت دون ضجة او تطبيل ، عملا مثمرا ومفيدا للوطن ،والسمو بالادب من اجل الحياة .. وعندما قمتك وزميلاتك واعددت لكن مسابقة هى الاولى من نوعها ـ بجوائز ادبية ـ فى الوقت الذى لا اعرف عينا اية واحدة منكن مطلقا ـ انما لمست المواهب فبهرنى ذلك فاردت اعلانها على الملأ ليعرفوا ان لدينا المواهب السامية والاصالة العلمية الادبية لا تقل عمن فى الارض اجمعين . وحتى الساعة فاننى شخصيا لا اعرف رسمك عينا سوى اسمك ومن هذا تدركين نبل اهدافى وسعيى لاظهار المواهب . فالفضل اولا لاستاذنا عبد القدوس ـ وليس لى من فضل ـ فهو الذى افسح لناصدر مجلته واخذ بايدينا الى المجد . ان اختيارك للموضوعات الاجتماعية الهامة يبشر لك بمستقبل مجيد وكلنا نرحب بمتابعتك فالى الامام .. واتمنى ان يذاع ما تكتبينه وغيرك من الفتيات .

احصاءات التجارة الخارجية
لعام ١٣٨٠ هـ
٢٥ يونيه ١٩٦٠ ـ ١٣ يونيه ١٩٦١

اصدرت هذا السفر النفيس المديرية العامة للجمارك فى المملكة السعودية . وقد حفل الكتاب الضخم باحصاءات هذه التجارة توريدا وتصديرا ، فكان فيه ميزة فهمنا لوارداتنا وصادراتنا طيلة العام المذكور ، وغير خاف ان هذه الاحصاءات الرسمية الدقيقة هى التى عليها يبنى الميزان الاقتصادى السليم للبلاد فى شتى مراحلها . واذا كانت لنا كلمة حيال هذا السفر النفيس فنقول : اننا كنا نرى ان من المناسب ان يوضع فى ابواب الصادرات وابواب الواردات ، ما يصدر من كل ميناء من موانىء المملكة على حدة ثم يجمع ذلك كله جمعا كليا واحدا ، ويتبع هذا الترتيب فى الصادرات ايضا ليعلم بدقة الوضع الاقتصادى لكل جهة من جهات المملكة على حدة ثم بالشمول ..

كما اننا لاحظنا بعض الاخطاء اللغوية التى ينبغى تجنبها فى مثل هذه الكتب الرسمية .. ومن ابرز هذه الاخطاء صيغة (الاقيام) .. التى يراد بها (القيم) جمع قيمة مثل (ديمة وديم وشيمة وشيم) وقد قصدنا التنبيه الى هذا الخطأ الشائع ، فى عالم الرسميات هنا حتى لا يتسرب الى الكتب .. وليتجنبه الكتاب الرسميون .. فليس فى اللغة العربية كلمة (اقيام) بمعنى قيم .. اى اثمان .

واخيرا نشكر للادارة العامة للجمارك هديتها هذه القيمة ونرجو لها مزيدا من التوفيق .

أخبار الزيت في المملكة

رأس تنورة ـ عاد معمل التكرير في رأس تنورة الى العمل بعد ان توقف لمدة اربعة ايام لاصلاح وصيانة شبكة انابيب الزيت في جميع ارجاء المعمل ، وكان ذلك في الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر ..

وهذه اول مرة يتوقف فيها المعمل كليا للصيانة خلال خمس سنوات ، وقد اتخذت جميع التدابير اللازمة لاعادة عمل وحدات المعمل قبل الوقت المحدد لها بما يقرب من اثنتي عشر ساعة ، اذ بدأ اشعال الغاز في الساعة السادسة مساء من يوم الجمعة ، ٣٠ نوفمبر ..

وبدأت اجهزة تركيز الزيت الخام عملها في الساعة الثامنة والنصف ، وبدأت وحدة طفاحة الزيت الخام عملها في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي . وفي ظهيرة يوم الاحد بدأ موظفو معمل التكرير تشغيل وحدة الزيت الخام رقم ـ ١ . وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر بدأ تشغيل جهاز فصل زيت الوقود ، وبدأ تشغيل وحدة الزيت الخام رقم ٢ ـ آخر النهار ..

وقد ركزت العناية على انابيب الماء المالح والبخار والهواء والدفع واسلاك الكهرباء خلال توقيف المعمل عن العمل ، وذلك ابتداء من صباح يوم الثلاثاء ٢٧ نوفمبر . وجرى العمل على انابيب الماء الملح وتصريفه وشبكة مجاري الماء الممزوج بالزيت .. وبالاضافة الى ذلك فقد تم فحص جميع محطات الكهرباء الاضافية وقام عمال شركة هاليبورتن المتعاقد معها بضخ الاسمنت في الاماكن الفارغة تحت قنال معمل التكرير لتدعيمه بعد تفريغه من الماء وتغطية ارضه بطبقة من الاسمنت سمكها ست بوصات . كما تمت ازالة النباتات البحرية من مجاري الماء الملح .

واستبدلت صمامات منافذ الماء المالح التي كانت تحت الارض في وحدات الزيت الخام بصمامات اخرى على سطح الارض ليسهل الوصول اليها . وهذا العمل جزء من برنامج تبديل صمامات منافذ الماء المالح لجميع وحدات معمل التكرير ..

قسم خط جديد

ومن المشروعات الرئيسية التي نفذت اقامة قسم جديد من الانابيب في وحدات تصريف الزيت واصلاح قرميد فرن البخار التابع لوحدة الزيت الخام رقم ـ ١

وقد جرى ايضا ، اثناء ايقاف العمل ، ربط الانابيب المتصلة بمعمل غاز البترول السائل الجديد للمعالجة والتجفيف . وفي الوقت نفسه فان الخط رقم ـ ٣ الواصل بين القطيف ورأس تنورة حول من انبوب للزيت الخام الى انبوب لنقل الغاز من حقل القطيف الى رأس تنورة ..

وقام قسم الصيانة والورش برأس تنورة بالاشراف على جميع المشروعات التى نفذت اثناء توقيف المعمل بمساعدة الموظفين المقاولين التابعة لشركة بنائى (بكتل) العالمية الذين عملوا منذ تأسيس مبنى الادارة العامة لشركة ارامكو •

وقد تطلب توقيف المعمل خدمات اكثر من ٧٠٠ رجل ، نصفهم من موظفى ارامكو والنصف الآخر من عمال المقاولين • وفى اوج نشاط العمل كان هناك ١٨ رافعة استخدمت فى مختلف الاعمال التى تطلبت رفع المعدات الثقيلة •

واستمر العمل من السابع والعشرين من شهر نوفمبر الماضى حتى الثلاثين منه ، طيلة اربع وعشرين ساعة • وكان ينقسم العمل الى جولتين مدة كل منهما عشر ساعات ونصف الساعة ، يتناوب الاشراف عليهما اثنان من قسم الصيانة والورش فى النهار والليل ، وهما على التوالى ل•ر• تانرود •ب• سميث

٥ دقائق مع المشاهير
بقية ما نشر فى ص ٤٧٥

ورغم غنائه الفاحش فـان كثيرا من تساليه كانت بسيطة جدا ، فمثلا كـان يستهويه ان يلبس قبعة وجاكتة قديمة ويسير تحت وابـل المطر ويتلقى قطراتها على صفحات وجهه •

كان يحب زوجته الى حد الجنون ، وعندما توفيت عام ١٩٢٥ أمر بأن تبقى غرفتهـا الخاصة كما هى دون تغيير • لقد عانت زوجته كثيرا مـن المرض المسمى بمرض النوم ، ولم تستطع ملايين مورجن أن تنقذ المرأة التى أحبها وجن بها •

وكانت زوجته مغرمة بحب الزهـور ، فانتسبت الى جمعية هواية البساتين التى تفرض على اعضائها ان ينشئوا بساتينهم بايديهم وكان مورجن ، وهو أحد أغنيـاء العالم المعدودين يلبس ثياب العمل ويحمل المزقة ينظف الحشيش ويشذب أشجار العنب فى البستان الذى انشأته زوجتـه بيدها ، وكان فى حياتها أعز ما تملك •

عبد الحميد عنبر

المشار بقية ما نشر فى ص(٤٨٦)

خلائق من (عبد العزيز) نات بـه ... عن الملل النكراء والبـدع السـود
فقل لدعاة الزيغ مهلا فانـكم ... على جرف هار وفـوق شـفا مـودى
ضللتم فليس (الدين) ثوبا مطرزا ... الى (البيت يهدى كل عام كتقليد)
فان وراء البيـت دينا وهـذه ... معاولكم تهوى بصخر وجلمود
وقد جاءكم طوفان نوح ومـا ارى ... لكم عاصما من لجة الغمر او (جودى)
اليك ابا فهد تحية مخلص ... مبرأة من كل عيب وتعقيـد
سجاياك املتها وفضلك صاغها ... ونبلك اوحاها لشـاد وغريـد
وعادت بك الاعياد يزهو جلالها ... ويرنو محياها بنصر وتأييـد



الجزيرة المسحورة (في كتاب)

زار هيرمان ميلفيل مؤلف كتاب « موبوى دك »جزر جالاباجوس عام ١٨٤١ بعد وفاة تشارلز داروين بسنوات قليلة ، ويعتبر وصفه للجزر المسحورة ،وهو الوصف الذى ضمنه كتابه المعروف بعنوان « الجزر المسحورة » والذى نشره عام ١٨٥٤ يعتبرهذا الوصف مجموعة من الصفحات التى تخلب الباب قارئيها .

ويسعدنا ان نقدم فيمـــا يـلى بعض الفقرات التى تضمنها كتاب ميلفيل

« تخيل خمسا وعشرين كومة من رماد الفحم وقد تكدست هنا وهناك فى مكان خارج احـدى المدن ، وتصور بعضا بعضها وقد تضخم فى شكل جبل اقيم على ارضية من المياه .. عندئذ ستقفز الى ذهنـك على الفور صورة دقيقة للمنظر العام الذى تبدو عليه هذه الجزر المسحورة ، انها تشبه مجموعة من البراكين الخامدة اكثر مما تشبه مجموعة من الجزر ، وتبـدو كما يمكن ان يبدو العالم بعد حريق عقابى حل به .

. ويخيل اليك ان هذه الجزر التى قطعها خـط الاستواء لا تعرف خريفا ولا ربيعا فى الوقت الـذى تحولت فيه فعلا الى جذوات ن‌ار قد انطفات حتى لم يعد للدمار نفسه دور يؤديه بعد ذلك . ان رذاذالمطر ينعش الصحارى ولكن هذه الجزر لا تعرف حتى هذا الرذاذ » .

« لا يكاد يوجد فى هذه الجزر سوى الزواحف : السلحفاة والسحالى وانواع العنكبوت الكبير والثعابين بل واكثر حيوانات الطبيعة غرابة « الايجوانا » ولا تكاد تسمع هنا اى صوت، اللهم الا صوت الحيـــات الغالب هنا وهو الفحيح ولا شىء سواه ».

« وفى معظم هذه الجزر حيث ينمو نبات ما ،تكون صورة هذا النبا تاسوا بكثير من جدب صحـــراء اتاكاما ، فهى ليست سوى شجيرات متشابكة لا اسم لها ولا ثمار تتعانق فى شكل اسلاك متداخلة تتموين شقوق عميقة من الصخور الكلسية التى تغطيها هذه الشجيرات على نحو مخادع للعين .

والساحل فى كثير من المناطق تحده الصخور او بعبارة اصح تحده الصخور النارية : كميات متكومة من مادة سوداوية اللون او خضراوية تشبه نفايـات افران الحديد ، وتشكل هنا وهناك اخاديد وكهوفـا مظلمة يتدفق فيها من البحر بلا انقطاع ، زبـــد ورغاء يطفو فوق هذه الصخور فى شكل ضباب حلزونى يميل لونه الى الرمادى الشاحب وتقفز من خلاله طيور كانها لا تمت الى الارض بصلة تضيـف صيحاتها الى كـابة هدير هذا البحر مزيدا من صورته القابضة » .

«واو استعملنا كلمة « مسحورة » هنا لما كنــا متجاوزين حدود المدلول الاصلى لهذه التسمية ، لانه فيما يتعلق بالزواحف الغريبة التى لا تسكن هـذه البرارى والتى كان وجودها سببا فى اطلاق اسمهـا الاسبانى الثانى « جالاباجوس » على المجموعة كلها ، لانه فيما يتعلق بذلك نرى البحارة يعتقدون اعتقـادا راسخا فى اسطورة ليست اقل غرابة ولا ازعاجا مـن هذه الحيوانات القبيحة نفسها فهم يعتقدون ان كل ضباط البحر الاشرار خصوصا ربان البوارج وقادتها يتحولون عند موتهم واحيانا قبل الموت الى سلاحف ، ومن ثم يسكنون هذه المناطق الجدبة الحارة ويعيشون فيها سادة لهذه الصخور السوداء لا يكاد ينازعهـم احد فى سلطاتهم المطلقة .

(من القصص الكاملة لهيرمان ميلفيل)

نيويورك ١٩٥١

لفت كتاب « تشارلس داروين » المشهور عن اصل الانواع ــ الانظار الى جزر جالاباجوس، فقد ذاعت شهرةهذه الجزر من الناحية العلمية في معظم انحاء الارض ــ ولم تعد مقصورة فقط على المختصين بعلم الحياة .

ولقد اجتذبت منطقة « اركيبيلاجو » في جــــزر جالاباجوس والتى تقع على بعد ٦٠٠ ميل تقريبا غربى ساحل اكوادور ، انظار العالم البريطانى « داروين »

من النقط لا تزيد مساحتها الكلية عن ثلاثة الاف ميل مربع ، ولا تتضمن سوى ثـــلاث عشرة جزيرة كبيرة نسبيا ، واكبرها هى جزيرة آلبى مارل التى يصل طولها الى ستين ميلا وهذه الجزر ذات اصل بركانى فهى تتالف من القمم العالية لعدة براكين مختفية تحت الماء ، وظهرت فوقه نتيجة لهزات ارضية فى عصـــور متوالية .

ويبدو ان هذهالجزر لم تتصل فى يوم ما بالقارة



صخور اللابا السوداء فى جزر الارخبيل فى المحيط الهادى حالتها الطبيعية . على بعـــد ٦٠٠ ميل مـــن ساحل اكوادور .. ويستخدمها العلماء لدراسة الحياةالنباتية والحيوانية فى حالتها الطبيعية ..
وقد ساعدت هيئة اليونسكو عـــلى اقامة مؤسسة تشارلس داروين سنة ١٩٥٩ وقد بنيت محطات لحقول التجارب والمعامل وينتظر اخراج برنـــامج للبحث فى علم الاحياء .

.. فلقد كتب عنها فى عام ١٨٣٧ ما يلى فى توصياته:

(اننى افتتح الصفحات الاولى من مذكراتى فى يوليو بالكتابة عن تحورات الانواع ، ولقد استرعى انتباهى بصفة خاصة منذ شهر مارس الماضى تلك الحفريات التى عثرت عليها فى امريكا الجنوبية ، وتلكالانواع من الكائنات التى شاهدتها فى منطقة اركيبيلاجو . هذه الوقائع التىاستها ــ اعدها اساسا لكل الاراء التى ابديها) .

وما من شك فى ان جزر جالاباجوس كانت عاملا حاسما فى ترقى الداروينية ولكن يمكن ان نتساءل عن الاسباب التى ادت الى هذا التاثر الاساسى .

قد يبدو منذ الوهلة الاولى ان هذا الجزء المحــدود المسمى اركيبيلاجو ليس بذى اهمية خاصة بالنســـبة للعالم ، فهى تبدو على معظم الخرائط فى صورة حفنة

الامريكية . ويرى الزائر لهذه الجزر جبالا تقــذف حمما ، ويســـتطيع ان يحصى مـــا يقـــرب من الفى فوهة بركان . وقد يصل ارتفاع بعض هذه الجبال الى ٥٠٠٠ قدم فوق سطح البحر . ورغم وقوع جزر جالاباجوس فى منطقة خط الاستواء . فان مــن العجيب ان المياه التى تحيطبها باردة الى حد مـــا ، وترجع الاحوال الاقيانوغرافية غير العادية التى توجد فى شرق الباسيفيكى ، الى وجودتيارهمبولدت المشهور الذى يجلب معه الماء الباردمن منطقة انتاركتك عــلى طول سواحل شيلى وبيرو .. ثم يستدير غربا فى منطقة خط الاستواء ، ويتجه بسرعة نحو جزر جالاس باجوس وبعدها يضيع فى اعماق المحيط .

وتحدث درجة الحرارة المنخفضة للمياه فى هـــذه المنطقة تاثيرات بعيدة المدى فى جو الجزر وكما هو

الحال بالنسبة لشواطيء بيرو ـ التي تخضع لنفس الظروف ـ فان سقوط الامطار يكون في اوقات متفرقة ، ولا يحدث الا في شهري يناير ومارس ، ثم تغلب حالة الجفاف في غير هذين الشهرين .

وقد تاثرت الحياة النباتية في هذه الجزر بحالة الطقس ، فاكتست الاراضي الواطئة بنوع من النباتات يلائم حالات الجفاف مع توفر انواع الصبار ذات الحجم اوراقها في فصل الجفاف .

اما سفوح التلال ، وهي اكثر تعرضا للرطوبة الناشئة عن الرياح الجنوبية الشرقية والتي يغمرها الضباب كثيرا ، فانها تكتسي بنوع من النبات الكثيف وفي بعض مناطقها توجد غابات حقيقية من الاشجار المحملة بالنباتات الطفيلية ، وهذه البيئة الطبيعية تحدث نوعا من التناقض الحاد مع الشاهد الشائعة في الجزر . وهي الارض العادية التي تغمرها حمم البراكين والتي تتناثر فوقها نباتات الصبار هنا وهناك

ويمكن القول بان مجموعة الكائنات الحية التي توجد في منطقة اركيبيلاجو تحددها عدة انواع قليلة، والسبب في هذا الامر بسيط للغاية نظرا لانه لما كانت هذه الانواع تعيش في عزلة واضحة بسبب وجود مساحات هائلة من المحيط حولها ، فانها قد كونت لنفسها عالما خاصا بها ، وتطور هذا العالم حسب قوانينها التطورية منعزلا عن بقية العالم الخارجي .

ولقد هاجرت انواع من النباتات والحيوانات الى هذه الجزر من القارة الامريكية بكل السبل التي في مقدورها سابحة او طائرة او على اجنحة الرياح او على الارماث التي تتكون من اخشاب الاشجار الطافية .. والتي نراها عادة في مجاري الانهار في المناطق الحارة .

فاذا وضعنا في اعتبارنا ما تقول به بعض النظريات من ان القارة الامريكية كانت في وقت من الاوقات اكثر امتدادا في المحيط ، فانه من المعقول ان نوافق على ان وسائل النقل هذه التي ذكرناها .. كان السبيل امامها ميسرا اكثر مما هو الان .

ومع هذا .. فمن المؤكد ان هذا الانتقال عبر المحيط كان مجازفة صعبة لا يقوى عليها الا عدد ضئيل من الكائنات التي اتمت هذه الرحلة بنجاح .

وهذا يوضح تلك القلعة الواضحة في البيئة الحيوانية والنباتية ، في منطقة جالاباجوس .. وخاصة اذا ما قورنت بما نشهده في المناطق الحارة بامريكا..

وهذا يفسر نظرة علماء الحياة الى تلك المجموعة المنعزلة من الجزر على انها ارض العجائب العلمية ، فالعلماء على حق ، اذ لا تقل اهمية جزر جالاباجوس عن اي معمل طبيعي تتفتح فيه خطوات التطور بشكل واضح ، وكما قال العالم النباتي «هاو» .. فانها تعتبر زاوية البحث ونافذة العرض لعملية التطور وهي ذات اهمية واضحة بالنسبة لدراسة هذه المشكلة الاساسية لاسباب ثلاثة : ـ

فجزر جالاباجوس كانت اشبه بمنفى عزلت فيه بعض الانواع التي عاشت في حقب زمنية قديمة ، وكذلك لنوع من التعقيد البيولوجي الذي انتهى عهده بالنسبة لباقي انحاء العالم .

ونظرا لان الثدييات لم يكن في مقدورها ان تنتقل الى تلك الجزر . فقد وجدت الزواحف المجال مفتوحا امام تطورها دون عائق من منافسيها من الحيوانات الاخرى التي تقضي عليها .

واذا ما سار سائر على قدميه فوق شواطيء هذه الجزر ، فانه يشعر منذ الوهلة الاولى كانما قد عاد القهقرى الى العصر الثاني من عصور التطور ، وهو عصر الزواحف ، فعلى طول الشواطيء .. يعيش الحيوان البحري « ايجوانا » الذي يبلغ طوله ٥ر٣ قدم وهو الحيوان الوحيد الباقي من فصيلة Sauria على وجه الارض ، وهي تتغذى على الاعشاب البحرية وتتجمع عند الغروب في جماعات قد تبلغ المئات .

اما في داخل الجزر فانه يوجد نوع من الحيوانات يعيش على البر ، وله مميزات مختلفة ، اذ انه يعيش وسط « الكاكتووس » في جماعات مختلطة بانواع من السلاحف البرية ، والتي يبدو منظرها امرا عاديا حتى ان الاسم الاسباني لها « جالاباجوس » قد اطلق على الجزر نفسها .. وهذه السلاحف الضخمة والتي يبلغ طول درقتها ٥ر٣ قدم ، لا توجد الآن الا في جزر جالاباجوس وفي سيشل رغم وجودها في صورة حفريات في مناطق اخرى من امريكا الجنوبية واوربا .

تطور الحيوانات عبر العصور

وهذا المثل يعتبر مثلا نموذجيا للصفات قبـــل التاريخية التى تتميز بها الحياةفى مجموعة جـــزر جالاباجوس والتى تعتبر بحق اشبه بسفينة نوح التى ضمت انواعا من الحيوانات التى انقرضت من فـوق سطح الارض •

وليس هذا هو كل شيء ٠٠ فقد جرى على سطح جزر جالاباجوس تمييز تطورى فى عزلة عن الحركة التطورية التى حدثتفى القارات الاخرى ، وهـــذا يوضح وجود نسبة كبيرة من الحيوانـــات المتوطنة ، والتى تبلغ احيانا اكثر من ٥٠٪ من المجموعة الواحدة

ونظرا لطبيعة جزر أركيبيلاجو ٠٠ فان عدد الاصول الاولى لكائناتها الحية محدود للغاية٠٠ وبالتالى فان بساطة مظاهر الكائنات الحيوانية والنباتية التىتعيش فيها سيساعد على تسهيل الوصول الى قوانيــــن التطور بصورة اكبر مما هو تماما كباقى انحاء العالم حيث تعقد الظواهر الطبعية وتتعـــدد الاصول الاولى للكائنات الحية ، مما يجعل مهمة الوصول الىالعلاقات التى تربط بين الانواع المختلفة امرا صعبا وهـكذا تصبح جزر جالاباجوس اشبه بمحطة طبعية للتجــارب فى هذا الصدد •

ويفسر ذلك بوضوح وجود العصافير الصداحــــة الشهيرة او « الجيوسبيزيدى » تلك العصافيرالمحلية فى جزر جالاباجوس وتنتمى الى عائلة « فرنجلليدى» فهذه الانواع الاربعة عشر الموجودة فى الجزيرة،تنحدر من جد واحد اتضح انه وصل الى هناك فىوقت قريب لم يكن بها اى طيور اخرى ، ثم تطورت انــــواع عديدة بهذه الطريقة ، لكى تستطيع الحصول على ما يلزمها من غذاء ٠٠ وتمتلىء جميع ارجاء البيئة بطيور متباينة العائلات •

فبعض هذه العصافير الصداحة تشبه الطيور آكلة الحبوب بمناقيرها الكبيرة والبعض الآخــر ليس مغايرا للعصافير الصـــــداحة وله مناقيـــر صغيرة دقيقة لاكل الحشرات ٠٠ ولقد اوضحت تلك العصافير عملية التطور التى كانت تبدو ممكنة دون اى منافس• وسيكون من الواضح حينئذ ان دراسة هذه العصافير



يعتبر طائر الفريجيت الملون معرضا لخطر الانقراض فى جزر الارخبيل ٠٠ وتزهو ذكورهذه الفصيلة برقبتها الحمراء الزاهية المنتفخة خلال فصل التزاوج كما يتضح فى الصورة العليا ويبدوانها تتنافسلجذبانتباه الاناث بهذا العرض الصارخ الالوان ولان هذه الطيور تتكاثرمنطقة محدودة او منطقتين كما انها تبنى اعشاشهــا على الارض لذلك فهى معرضة تماما للاذى ٠٠

اعطت وزنا لنظرية دارون .

لذا كانت جزر جالاباجوس بمثابة مثالية لدراسة ديناميكية التطور ونمط تطور قريب، فنظرا لاحوال البيئة الغير مألوفة، والتي ترجع اساسا لوجود تيارات باردة عند خط الاستواء على طول مساحات من الماء الدافىء، فقد نشأت هناك حيوانات متنوعة في هذه الجزر فيوجد البنجوين، دائما في الاجواء الجنوبية، وطيور المناطق الاستوائية توجد بالقرب من المياه الاستوائية الدافئة .

والتشابه الموجود بين اشكال مخلوقات تختلف في اصلها اختلافا شاسعا ولها مميزات بيئية، يعتبر اساسا مهما ودليلا على حدوث التطور .

هذه الشواهد الغريبة تمكننا من دراسة ملاءمة الحيوانات لبيئاتها . تلك هي بعض امكانيات البحث القليلة في جزر جالا باجوس ..

وبعد فان مركز حيوانات ونباتات هذه الجزر اصبح غير ثابت لدرجة ان هذه الثروة الاحيائية الفريدة مهددة بالانقراض، وبقيت هذه الجزر حتى القرن السادس عشر دون ان يرتادها احد، حتى جاءتها فيما بعد افواج متلاحقة من القراصنة والمستبعدين، ويتألف المجتمع الحالي من قانون دائم ومستوطنين متحابين .. وهم كفئات كثيرة في اماكن اخرى ليسوا دائما على دراية بامور المحافظة على الطبيعة . زد على ذلك انهم ادخلوا بعض الحيوانات التي لم تكن معروفة في هذه الجزر من قبل . والتي اصبحت تملأ هذه البقعة بالاضافة الى الماعز والخنازير والكلاب والحيوانات الاليفة الاخرى التي انقلبت الى برية . اما الفئران والقطط .. فقد دخلت بمحض المصادفة، وبالاضافة الى غزو الانسان فقد اصبحت البيئة النباتية في منافسة عنيفة مع الحيوانات التي كانت اكثر تهيؤا للنزاع من اجل البقاء عن الزواحف . ولقد تقهقرت الزواحف في جميع بقاع الجزر وخاصة السلاحف البرية التي هلكت في الازمنة السابقة نظرا لضخامتها. اما الآن .. فقد التهمت الكلاب والخنازير بيضها وصغارها وبعض انواعها، وانقرضت تماما، والاخرى في طريقها الى الانقراض ! واصبحت نباتات هذه الجزر مهددة لدرجة خطيرة .

نموذج فريد من مشاهد الطبيعة العذراء

وهذا الارث الطبعي الذي لا يقدر بثمن في طريقه الى الاختفاء قبل ان تراه اعيننا !

وفي عام ١٩٣٤ ازعجت هذه الاحوال حكومة اكوادور التي سنت القوانين التي تضع نباتات وحيوانات جزر جالاباجوس تحت عنايتها، وحولت بعض الجزر الى حدائق عامة ولسوء الحظ لم تطبق هذه القوانين بحذافيرها !

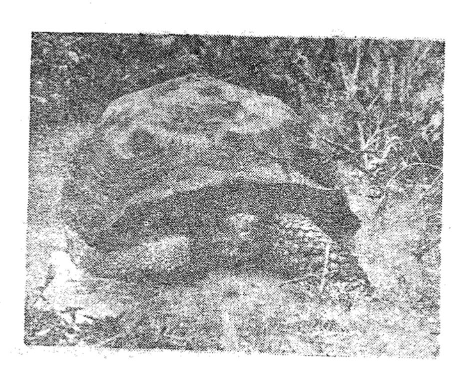
وبعد الحرب العالمية الثانية اتصلت اكوادور باليونسكو والاتحاد الدولي للمحافظة على الثروة الطبيعية، وطلبت ايفاد بعثة لدراسة هذه الجزر، واقتراح افضل ما يمكن عمله للمحافظة على نباتاتها وحيواناتها .

وفي عام ١٩٥٧ ذهب الدكتور « ايبل ايبسفيلد » والدكتور « ر. بومان » (جامعة كاليفورنيا) في بعثة الى الجزر وتقرر عند عودتهم انشاء محطة متسعة في جزر جالاباجوس، تديرها هيئة دولية تحت رعاية اكوادور، التي اعلنت عزمها على سن قوانين فعالة ومتابعة تنفيذها .

وتبع ذلك بعثة كنت عضوا فيها ارسلتها اليونسكو عام ١٩٥٨، ثم عقد اتفاق تمهيدي مع حكومة اكوادور وبدأ تشييد المحطة الجديدة الاحيائية عام ١٩٦٠ في جزيرة سانتا كروز، وقد اسند الاشراف على العمل الفني العلمي المعقد الى « م. رايموند ليفيك » وهو عالم احيائي ببعثة اليونسكو عام ١٩٦٠ .

وفي بروكسلز عام ١٩٥٩ وضعت قاعدة « تشارلس دارون » لجزر جالاباجوس تحت رئاسة البروفيسور « ث. فان ستريلن » لوضع هذه المشروعات موضع التنفيذ، واصبح سير « جوليان هاكسلي » رئيسا فخريا لها . وقد كان اول من ايد المشروع . الدكتور « ل. جراملو » مندوب اكوادور الدائم في اليونسكو نائبا للرئيس وجميع دول العالم التي تهتم بالبحث في هذا الفرع اصبحت ممثلة في اللجنة التنفيذية .

وقد قامت القاعدة فورا بجمع سندات مالية لتغطية تكاليف بناء واقامة محطة « تشارلس دارون » وقد نجحت بدرجة حسنة، واصبح للمحطة مبنيان، احدهما يستعمل كمعمل والثاني خاص بالساكنين .



حيوانات جزر الارخبيل تعتبر لامثيل لها فى العالم وهذه الجزر التى يعتقد ان اصلها فى المحيط استقبلت حياة نباتية وحيوانية اما ان تكون قد انحدرت اليها مع تيارات المحيط او طارت الى هناك مع الهواء ..
ولما كانت منعزلة فان الحياة النباتية والحيوانية قد اتبعت نماذج فى التطور خاصة بها ..

وقاعدة للاجهزة والمعدات المشتراة من الاعتمادات .

ويستطيع المشتغلون بالبحث فى هـــذه الايام ان يبداوا ابحاثهم ، ولو ان هناك بعض التحسينات فى التنظيم الحاضر ما زالت فى حاجة الى انجاز .. كالمبانى الاضافية ـ والمعدات العلمية ـ والحاجة الملحة الى وعاء بحث اقيانوغرافى لتمكين العلماء من العمـــل الفعال فى البيئة الطبيعية الصعبة ..

ولقد بدات حكومة اكوادور بتقديم الارشادات المتتابعة والتشريعات الوافية لمؤسسة تشارلس دارون .

ومنذ عهد قريب تحفظت السلطات على مساحـــات شاسعة وخصوصا جزيرة فرناندينا التى ظلت محافظة على مظهرها الاصلى والجزء الغربى من جزيرة سانتا كروز حيث تكثر هناك السلاحف البرية .

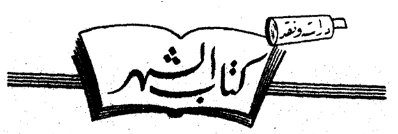
وقد وضعت المؤسسة برنامج بحث على نطاق واسع يشمل دراسات جيولوجية وبيدولوجية لاصل وتركيـب الجزر ، سيؤدى الى اكتشافات لها اهميتها بلا شك. وفى المجال الحيوى بدا العمل بصعوبة ، بسبب احوال الحياة فى التربة والحيوانات اللافقرية التى قـــد تميط اللثام اخيرا عن بعض ملامح قوانين التطور .

وهذا المجال الخصب للبحث مفتوح الآن امام العلماء من جميع بقاع العالم الذين يستحقون الشكر لوجود هذه المحطة الاحيائية الجديدة .

ويجب الا نهمل الناحية الاقتصادية فى هذا الموضوع فان البحار المحيطة بجزر جالاباجوس تكتظ بالكائنات البحرية ، وخاصة السمك الذى يكفى لامداد اكوادور بما تحتاج من بروتين . ومع بداية محطتها الاحيائية المخصصة للابحاث الاساسية ، فانها ستلعب دورا فى مشروعات التحسين الاقتصادى لجزر جالاباجوس دون الاقلال من بقايا ثروتها الطبيعية .

وبهذه الكيفية تستطيع الجهود المتكاتفة وضع حد لعمليات السطو التى اقترفها اناس آخرون .

عن مجلة « اليونسكو »



دراسة وتحليل لكتاب : (الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية)

تاليف الدكتور خليل الغلاييني
دكتوراه في الادارة العامة

تلقينا من معهد الادارة العامة في الرياض ، نسخة مهداة منه الى هذه المجلة من هذا الكتاب الذى نعتقد انه اول كتاب من نوعه يؤلف في هذه البلاد ..

ويقع الكتاب في ١٠٤ صفحة من الحجم المتوسط ، طبع على ورق أبيض صقيل ، وكتب على صفحة غلافه الاول انه من (مطبوعات معهد الادارة العامة) وانه ثاني مطبوع له . وكتب مقدمة الكتاب سمو الامير مساعد بن عبد الرحمن وزير المالية والاقتصاد الوطني، وجاء في هذه المقدمة الشاملة تنويه بمزايا مثل هذه البحوث من الثقافة الادارية لناشدى المعرفة وخاصة الموظفين منهم .

وابان المؤلف البواعث التى دفعته الى تاليفه . وتتلخص في الرغبة في نشر الوعي الادارى بالمملكة ، واعطاء فكرة عامة عن تاريخ ديوان الموظفين العام ، وتطور الخدمة في هذه المملكة .

والكتاب يعتبر اول محاولة للكتابة في هذا الموضوع فالمؤلف من هذه الناحية مشكور التفكير مقدر الانتاج .

ولاهمية الموضوع الذى يبحثه الكتاب رأينا ان نقوم بدراسة وتحليل له فيما يلي :

اولا – ان تاريخ ديوان الموظفين العام هو جزء لا يتجزا من تطور الخدمة المدنية في المملكة ، وكان الاولى بالمؤلف الاكتفاء بتبيان هذا التطور وان يدمج فيه تاريخ الديوان المذكور الذى هو منفعل به ومتاثر وناتج منه .

ثانيا – ثم ان تاريخه لديوان الموظفين العام على حداثة الديوان .. بالنسبة لحداثة انشائه لا يخلو من تفكك وثغر ..

فمثلا حين عرض المؤلف لتطور ديوان المامورين الى ديوان الموظفين العام اورد نص القرار الوزارى رقم ٢٦ الصادر في ٦-٣-١٣٦٥ هـ بكامله .. مع انه من الممكن ومن الاحسن تلخيصه وايراد النقط الحساسة منه، لا ان يسجله بنصه وفصه .. لان المطلوب من المؤلف ان يعطى فكرة عامة لا ان ينسخ قرارات .

وفي الفصل ماخذ اخرى . منها عدم وضع عنوان مستقل لما يتعلق بمرحلة انتقال ربط الديوان من وزارة المالية الى رئاسة مجلس الوزراء .. لقد ادمج هذا كله في بعض من (٣٦) .. مما كاد يضيع الفائدة ومن الغريب ان المؤلف بعد مروره بهذه المرحلة الفاصلة عن تاريخ الديوان اتى لنا بعنوان لموضوع : (ديوان الموظفين في الوقت الحاضر) .. والوقت الحاضر – بالنسبة للتاريخ ، يتمثل في الظرف الممتد والمبتدىء من تقرير ارتباط الديوان برئاسة مجلس الوزراء .. فكان هذا العنوان قد جاء متاخرا عن موضعه الطبيعي ..

ولقد اورد لنا المؤلف تشكيل الديوان .. ولكنه لم يعطنا فكرة عن مراتب موظفي الديوان الواقعية على انفراد لكل منهم مما يساعد القارىء والباحث على اخذ فكرة عامة ودقيقة عن تاريخ الديوان وخاصة في وقته الحاضر ..

كما لم يحلل لنا من اعمال الديوان واختصاصاته وصلاحياته سوى اشتراكه مع الوزارات والمصالح الحكومية في تقرير المؤهلات اللازمة لدخول امتحانات التعيين ومواعيد الامتحان .. والاشراف على المجالس

التأديبية باشراك عضو منه في ذلك المجلس ..

ويبدو لي ان هذه المسائل « ثانوية » بالنسبة لمهمة الديوان الاساسية من تسجيل الوظفين وقيد مراحل حياتهم في الوظائف ، والتفهم على مدى كفاءاتهم من التقارير التي توجد او ترسل للديوان عنهم ، وترتيب وتنظيم مراحل ترقياتهم ، واجازاتهم ، وتعيينهم ، وفصلهم ، ومكافآتهم .. الخ وتنظيم وتطبيق انظمتهم وتعليماتهم وهذه أمور اساسية ذات اهمية خاصة بالنسبة لدراسة حياة ديوان الموظفين ، كان على المؤلف الفاضل ان يشرحها لنا في معرض ذكره لصلاحيات الديوان واختصاصاته ومهامه .. والمؤلف مع الاسف لم يتعرض لكل هذه النواحي .. في مؤلفه .. فكان في ذلك ثغرة واضحة في الكتاب بالنسبة للتاريخ الخاص للديوان .. كما انه لم يتعرض لما يدخل ضمن صلاحيات الديوان من تقديمه الرأى فيما يتعلق بشئون الموظفين من مدنيين وعسكريين وسياسيين ، وان لديه سجلا عاما (متحركا) لاسمائهم ومؤهلاتهم ورواتبهم وما الى ذلك .

وبدأ المؤلف بمقدمة مبهمة عن (الخدمة المدنية) .. [illegible] للنظم الادارية في العالم العربي .. وكان [illegible] في عهود الاسلام او بعضها .. ولكنه صعد بنا الى ما قبل التاريخ صعودا (صاروخيا) [illegible] ، فاورد لنا عهد الفراعنة والاشوريين والساميين ، ومن هناك قفز بناوطوى اجيال التاريخ الى عهد حكم الانكليز في الاردن وفلسطين والعراق ، وحكم الفرنسيين في سورية ولبنان وتونس والمغرب والجزائر ، والايطاليين في ليبيا (ص ٣٠) .

وبهذا شجب المؤلف الدنيا الطويلة العريضة والاجيال المتلاحقة فيما بين عهدى خوفو ومنقرع ، وموسوليني واللنبي .. اليست هذه ثغرة واسعة تلفت النظر بالنسبة لبحث تاريخي قيم كهذا ؟

أين حكومات التبابعة وقريش ، والمناذرة والغساسنة ومعين او معان في تاريخ الجاهلية العربية القديمة والحديثة ؟

وأين حكومات الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين والعثمانيين وآل سعود في عهدهم الاول والهاشميين ؟

بل وأين مخطط الادارة الاسلامية في القرن الهجري التاسع الذي افرد له احمد بن علي الفزاري القلقشندي موسوعة ضخمة بلغت مجلداتها ١٤ مجلدا مطبوعة متداولة ؟

لم يمر المؤلف على هذه الالوان من الادارة مطلقا ؟ وهذا نقص في الدراسة والبحث ، وكان بودنا ان يشير اليها ولو اشارة عابرة ليخرج بذلك عن دائرة العتاب او النقد ..

وقد كان المؤلف على حق حينما نقد الخدمة الادارية في الجزيرة العربية ووصفها ببقائها على ما كانت عليه قبل مئات السنين الا ما ادخلته عليها الحكومة العثمانية .. كما يشكر على ايراده الحقيقة القائلة بتحول الوظائف القضائي – من عهد الاشراف – اعباء الخدمة الادارية في الحكومة السعودية .

ولكن المؤلف يدخل [illegible] حرجا حينما ينسب الى [illegible] الوظائف [illegible] الانتاج (ص ٣١) ففي هذا [illegible] لحقوق اولئك [illegible] الذين حولوا [illegible] الادارة [illegible] حتى وصلوا بها [illegible] هذا التطور بعد جهد وعرق ومشاق ..

أضرب القارئ مثلا بسيطا على (كفاح) اولئك الابطال الاداريين .. فانه من المعلوم انه لم تكن اذ ذاك (آلات كاتبة) فكان الموظف العادى (الناسخ) يسهر الليالي ويشتغل الايام مواصلا العمل بهمة لا تعرف الكلل والملل لينسخ عشرات الصور والتبليغات والاوامر بيده ، برغم ضآلة الراتب وما ينجر وراء الازمة المالية من تاخر صرف هذا الراتب الضئيل ..

وهذا امر يستحق ان يسجل في سجلات خدمات قدامى موظفي الدولة ، خاصة ونحن في معرض تاريخ خدماتهم الادارية عامة .. فالتاريخ امانة في ذمة وعنق المؤرخ .. ويجب عليه أن يذكر الحقائق بعد الالمام بها .. فلا يغمط حق زيد لاجل خاطر عمرو ، ولا العكس .. كلهم سواسية امام ميزان التاريخ العدل ..

ومع معالجة نظام الموظفين العام العالي الصادر في

عام ١٣٧٧ هـ لموضوع الامتحانات المعقد ، كي يتسنى للموظف الافضل ان يشغل الوظيفة او يرقى اليهـــا فان المشكلة لم تحل تماما بهذا الترتيب ، بسبب خاص اوبآخر ، ومع عدل المادة (٣٢) من النظـام القاضي بان ترقية الموظف يجب ان تكون بالاقدمية وبالكفاءة فان الحالة تحتاج الى تطبيق عدل ٠٠ وهذا ما كان يجب على المؤلف (الدكتور) ان يعرب عنه لانه مؤرخ ٠٠

ويدعو المؤلف في (ص ٣٥) الى مبدأ لا يخلو من خطورة على سياسة الادارة او الخدمة المدنيةفي هذهالبلاد

انه يدعو الى ان يفرض حاجزسميك بين الموظف واصحاب المصالح والمراجعين ، فلا يصـــل صاحب القضية او الشكوى الى الرئيس المسئول الا بعد لاي ٠٠ وغاية من يستطيع الاتصال به السكرتير الذي يهيــا لـه بهذا الاحتكار ، التحكم في اعراض الناس واموالهـم ومقدراتهم ٠٠

وفصل (النظام الاداري فيالمملكة) ٠٠ جــاءت مقدمته نائية عن الالمام بشــئون الخدمة الادارية في المملكة لا في عهد الاتراك ولا في عهد الدولة السعودية الاولى ٠

ولا نعرف ماذا يقصد المؤلف من قوله : (ولما كان غرض هذا الفصل اعطاء فكرة عن النظام الاداري في السعودية فسوف لا نتطرق في موضوعنا هذا الى اي بحث او تحليل يهدف الى نقد النظام) ٠

يقول المؤلف في هذا الكلام : (ان غرضه هو اعطاء فكرة عن النظام الاداري في السعودية) ٠ فما هو دخل نقد النظام المذكور في استعراضه لاعطاء فكرة عنـــــه ؟!

وقد استعرض المؤلف الجهات التي تمثل (جهاز الدولة) من القمة ٠٠ من مجلس الوزراء ، بعـــد جلالة الملك المعظم . ولكنه اقحم لنا نصوص مــواد نظام مجلس الوزراء ٠٠ وكان الاجدر به كمؤرخ ان يلخص لنا مواد هذا النظام تلخيصا (برقيا مركـزا) ويحللها ٠٠ لا ان يقدم لنا نصوصها كما هي لاننـــا نعرفها وهي (منشورة) في كتاب مستقل و (معممة) و (منفذة) منذ صدور النظام ٠

ومن قمة مجلس الوزراء تطرق الى البحث عـــن (شعبه) ٠٠ ثم كتب عن (الوزير) ومهـامه ٠٠ ووكيل الوزارة (اية وزارة كانت) فالمدير العـــام للـــــــوزارة ٠٠

ولا ادري من اين اتى المؤلف في نظام ادارة هذه الدولة بقوله : (وفي الحالات التي تكون فيها تعليمات او اوامر المدير العام تخالف النظم واللوائح او تتعارض مع قرارات قائمة ، يقوم رؤساء المصالح بمراجعـــة المدير قبل تنفيذها الخ) (ص ٤٥) ٠

انني لا اعرف وجود هذا الترتيب ٠

واخيرا كشف المؤلف اوراقه حينما همش على هذا القول بانه من (عندياته) ٠

وقد بحث المؤلف عن (رئيس المصلحة) و (رئيس القسم) واختصاصاتهما ٠٠

وكان جديرا به لتامين حسن تنسيق تاليفه مـــن الناحية الموضوعية والفنية ان يؤخر البحث عنوكيل الوزير ومن بعده الى مكان آخر ٠

وقد ذكر المؤلف وزارة الداخلية وحدها دون بقية الوزارات ٠٠ ولا ندري سبب ذلك ولا باعثه ٠ ولـم يكتف بذلك بل اتبعها بتوابعها من بلديات ومجالس اداريـــــة ٠٠

وفي بحث وزارة الداخلـــية نقــل المؤلف نظام اختصاصات الامراء الصادر في عام ١٣٥٩ ونقل سائر مواده على عادته ، بدون تعليق او تحليل ٠٠ او ايضاح ٠٠ مع انه جاء في هذا النظام (القديم) امـــور وتعليمات عدلت مرارا ٠٠ فكان من الخليق بالمؤلف ان يتابع ذلك ٠٠ ومن امثلة تجميد المؤلف للتاريخ الاداري من هذه الناحية ما ورد في المادة (٤) من ان (الرقابة على الصحة العامة وتحسين شئونها واتخاذ كل الاسباب الممكنة لمنع انتشار الامراض السارية) هي (من اختصاصات الامراء في الملحقات) ٠٠ فابسط مثقف او موظف يدرك ان هذه المادة اصبحت غير ذات موضوع بسبب تطور الخدمةالادارية نفسها فقداصبح ما تتحدث عنه المادة المذكورة منذ زمن من اختصاصـات وزارة الصحة ٠٠ والمؤلف ذهل عن ذكرها ، واكتفى بالسرد والنقل المجردين لنظام مطبوع معروف من اول

بين سائر الطبقات .

كما اورد النظام المذكور في المادة (٣٨) ان (من صلاحيات المجالس الادارية النظر في المشروعات العامة المحلية وتقديم تقارير عنها للنيابة عن طريق الامارة)

فهذا الامر يعرف كل من له ادنى المام بشئون الادارة في هذه المملكة انه قد نسخ ، فقد انيط تقديم التقارير عن المشروعات العامة المحلية الى عدة جهات مختصة كل حسب اختصاصه .. وبموجب انظمته .. « والنيابة » اصبحت « رئاسة مجلس الوزراء » .

كما تشير المادة (٤٣) المنقولة في الكتاب (الى ان من صلاحيات المجالس الادارية ايضا النظر في الرخص للشروع في عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية الخاصة بالمنطقة) ..

ورخص المشروعات الاقتصادية يعود أمرها اليوم وقبل اليوم الى جهات غير المجالس الادارية ..

والمؤلف لم يعلق على هذا مع انه يكتب تاريخ الادارة في المملكة .

وقد نقل المؤلف كامل نظام أمانة العاصمة والبلديات المطبوع المنشور في كتيب مستقل يباع بوزارة المالية منذ امد اسوة بغيره من النظم الحكومية . وقد صدر هذا النظام سنة ١٣٥٧هـ ولم يشر المؤلف الى ما حدث بعد ذلك من تطورات في هذا الشأن .. ولو اشارة عابرة تخرجه من مغبة العتب .. أو الملام ..

وأما فصل : (نظرة عامة حول مستقبل الادارة) .. فمن رأيي انه مع خروجه عن بحوث تاريخ الخدمة المدنية ، لانه عبارة عن تقديرات وتمنيات واقتراحات مغلفة .. فان المؤلف يشكر على هذه اللفتة الطيبة .

على انه قد اقحم في هذا الفصل شيئا خارجا عن ذا الصدد نفسه ، ويتمثل ذلك في اشادته (باقتراحات الصحف لاتخاذ خطوات سريعة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية حيث يتصف بعضها بالاعتدال وبعضها بالتطرف) .. ثم امعن في البعد عن محيط موضوعه حينما تعرض عقب ذلك (لرسالة الصحف المقدسة نحو تثقيف الشعب، وان الحكومة وضعت الصحافة في مكانها اللائق التي تحسدها عليه بعض الدول الشقيقة وذلك بفتح باب الانتقاد البناء ، للجميع دون رقابة على الصحف) ص ٦٣ و ٦٤ .

اننا نسائل القراء ان يكتشفوا لنا علاقة هذه الاقوال بموضوع الكتاب العام : الخدمة الادارية في المملكة.. او الخاص (نظرة عامة حول مستقبل الادارة) .

اما الفصل السابع فهو مجرد (نقول) .. نقل لنا فيه المؤلف كامل نظام الموظفين العام من الالف الى الياء .. مع العلم بانه مطبوع منه الوف النسخ وموزع على كل دوائر الحكومة ومعروض للبيع .. وليته علق عليه .. او حلله .. ولكنه نقله هكذا نقلا مجردا من اى رتوش !

وقد قفاه بنشر مراسيم ملكية تدور حول تعديلات النظام المذكور بدون اى تحليل لاسباب هذه التعديلات ومزاياها للخدمة الادارية .

ومن ثم خرج بالبحث الى صحراء واسعة .. حول (ارتفاع مستوى المعيشة الذى يؤثر على صغار الموظفين فيتذمرون من الرواتب المعتمدة لهم ..)

ثم جاءنا بنص مرسوم ميزانية الدولة لعام ١٣٨١-١٣٨٢ هـ ..

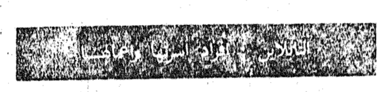
ثم المراجع العربية للبحث وبعده الاجنبية

ثم (مخطط) لجهاز الدولة التنفيذى لعام ١٣٨٠-١٣٨١هـ .. وفي هذا المخطط اختلاف عما ورد في صلب الكتاب .. وقد جعل فيه الامانة العامة لمجلس الوزراء منبثقة عن رئيس مجلس الوزراء رأسا . وفي موازاتها جعل رئاسة مجلس الوزراء .. وانبثق منهما ديوان رئاسة مجلس الوزراء وبجانبه الوزارات .

والذى افهمه ان رئاسة مجلس الوزراء يمثلها سمو رئيس مجلس الوزراء المعظم وينبثق عن الرئاسة كل من الامانة العامة للمجلس وديوان الرئاسة والوزارات

هذا واخيرا لا بد لنا من ان نزجي الشكر والتقدير للدكتور المؤلف الذى فتح لنا هذا الباب من بحوث الادارة والخدمة المدنية وتطورها وتطويرها ..

عبد القدوس الانصارى

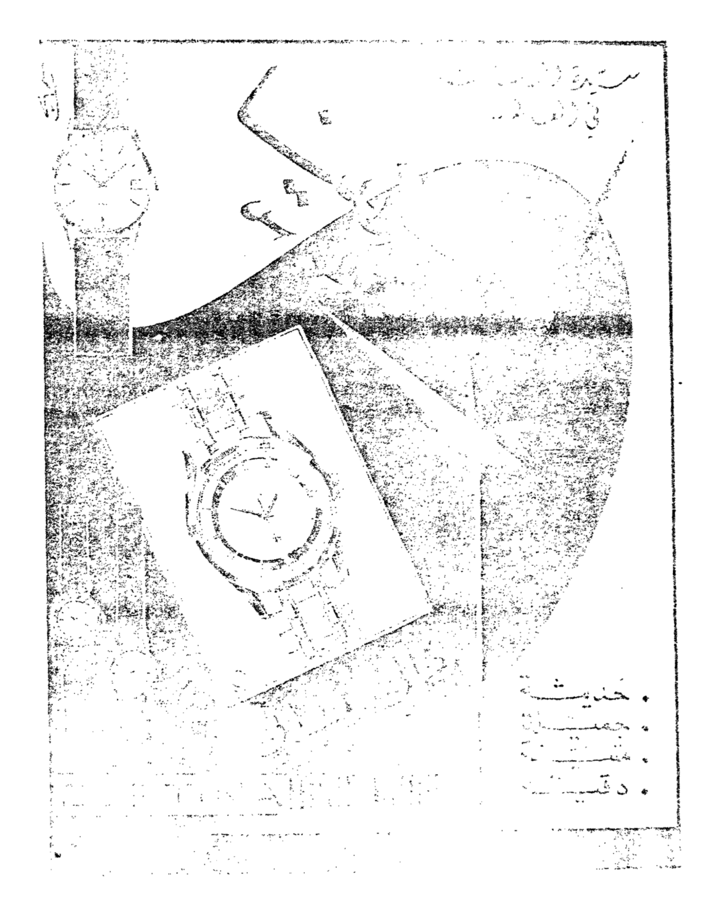


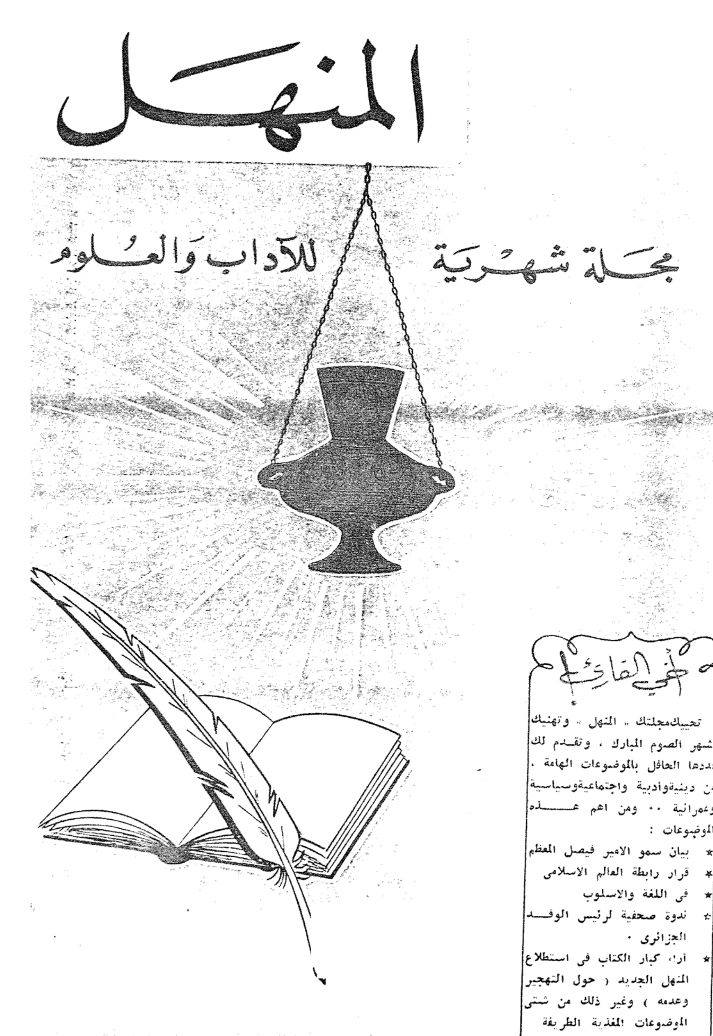
التابلاين — افراد اسرتها واعمالها

ان خطوط الانابيب ، كالبطاريات الكهربائية ، معرضة دوماً لخطر الاصابة بالتآكل — والتآكل عملية كيميا كهربية تقرض المعادن وتفتتها كما لو انها ارضة آكلة للحديد . بيد ان مؤسسة كالتابلاين بلغ تكاليف خط انابيبها عند انشائه ١٦٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا الخطر الداهم الماحق ، لانها لا تتمكن من استبدالها بسهولة . وعلى هذا ، فقد ابتدعت الشركة شبكة حماية مهبطية (كاثودية) بارعة تطلق بواسطتها تيارات كهربائية في قسم الخط المطمور تحت الارض مسافة ٦٠٦ كيلومترات من خمس وعشرين محطة اوتوماتيكية مجهزة بمولدات كهربائية صغيرة ، وذلك من اجل مقاومة خطر التآكل بفعل التربة .

ان الرجل المسئول عن كل نواحي قمع خطر التآكل وعن الاشراف من هذه الناحية على خط الانابيب كله ، الذي يمتد ١٢١٣ كيلومتراً عبر اربعة اقطار حتى وصوله الى ساحل البحر المتوسط ، هو السيد فهد معاصري ، كبير مهندسي التآكل ، الذي يقيم في طريف بالمملكة العربية السعودية .

التابلاين
وسيلة لنقل البترول




المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم
أخي القارئ
تحييك مجلتك « المنهل » وتهنيك
بشهر الصوم المبارك ، وتقدم لك
عددها الحافل بالموضوعات الهامة ،
من دينية وأدبية واجتماعية وسياسية
وعمرانية .. ومن اهم هـذه
الموضوعات :
☆ بيان سمو الامير فيصل المعظم
☆ قرار رابطة العالم الاسلامى
☆ فى اللغة والاسلوب
☆ ندوة صحفية لرئيس الوفـد
الجزائرى .
☆ آراء كبار الكتاب فى استطلاع
المنهل الجديد (حول التهجير
وعدمه) وغير ذلك من شتى
الموضوعات المغذية الطريفة

في هذا العدد

الجزء التاسع - المجلد ٢٣

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

رمضان ١٣٨٢ هـ — يناير - فبراير ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفياض بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود - للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد - في انحاء العالم العربي ما يعادل ريالا سعوديا ونصف ريال

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما .

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .

ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة بالخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر .

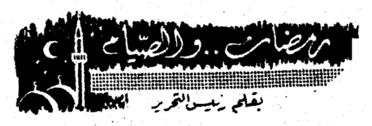


اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحديدى الحجازى بحاجة لمهندسين ناشئين لتدريبهم على اعمال انشاء الخطوط الحديدية فى الوقت الحاضر ومن ثم الارتباط معهم للعمل فى صيانة الخط الحديدى الحجازى بين دمشق والمدينة المنورة في المستقبل .

ويشترط فيهم كونهم من رعايا احدى المملكتين العربية السعودية والاردنية الهاشمية او الجمهورية العربية السورية او احدى الدول العربية ، وان لا يزيد سنهم عن ثلاثين عاما مع ادائهم خدمة العلم وان يحملوا اجازات احدى كليات الهندسة فى الجامعات المعترف بها وان يكونوا مختصين بالهندسة المدنية او الميكانيكية ولهم رغبة فى العمل المطلوب .

فيرجى ممن وجدت فيه هذه الشروط تقديم طلبه مشفوعا بصورة عن وثائق مؤهلاته الى اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحجازى صندوق البريد ١٣٤ ـ دمشق .

رئيس اللجنة التنفيذية
لاعادة تسيير الخط الحجازى



يقوم المسلمون ، في مشارق الارض ومغاربها ، بصيام شهر رمضان المبارك ،في كل عام • وفرضية الصوم على المسلمين ، وجعله « ركنا رابعا » من اركان الاسلام الحنيف مغزاها الاول والاخير « تنقية » نفوسهم من الاوضار ، و « تصفية » ارواحهم من الاكدار •• التى تقتضيها ملابسات الحياة طيلة احد عشر شهرا من السنة •• فهم اذا صاموا ايام شهر رمضان وقاموا لياليه كانوا بلا شك اقدر على مواجهة مطالب الدين والدنيا •• بعد تحملهم لهذه الرياضة الشاقة اللذيذة فى آن واحد ••

ولكن الاسف يحز فى نفوسنا ، حينما نرى عامة المسلمين وغالبيتهم فى مختلف بقاع الارض يتخذون من هذا الشهر وسيلة من وسائل الامعان فى الترف وكثرة المآكل والمشرب •• زيادة عما كانوا عليه فى ايام افطارهم ••

لقد نسوا (الهدف) السامى الذى من اجله شرع الله جل وعلا لهم هذه الفريضة المقدسة ، لترتفع بها مكانتهم عن السوى •• فضاعت عليهم هذه الفرصة الثمينة السمينة •

ان المسلمين فى فجر الاسلام ، كانوا اذا انتهوا من صيامهم المفروض الذى كانوا يؤدونه حق الاداء فى ليل ونهار ، يشعرون بفيض من السمو الروحى والنشاط الجسمى يجريان فى شرايينهم •• ويتدفقان الى قلوبهم ••

انهم ـ بمناسبته ـ كانوا يبتعدون عن مراتع التهاتر والتشاحن والتباغض ، ويقدمون على رياض المحبة والتآلف والتسامح والتآخى والتصافى ، واسداء الخير •• وقمع الشرور فى النفوس •• وبذلك كان صيامهم لهم (جنة) بضم الجيم، يتترسون بها من اعدائهم الداخليين والخارجيين ، وليس امتن من دروع تقوية النفس وترقيتها لاحتمال كل المشاكل ومواجهة كل الصعاب بروح رياضية مطمئنة متوثبة ••

اننا فى معركة مزدوجة مع الاستعمار•• ومعركتنا معه ، او معركته معنا على الاصح مزدوجة • فتارة يحاربنا بالمدفع والرشاشة والطائرة والبندقية ، وتارة يحاربنا بالفكر وبالمكر وتفتيت صفوفنا وتقسيم وحدة كياننا بشتى الاساليب والشعارات ، وهذه الحرب اضر وأمر من الاولى،وتارة يجمع بين هذا وذاك وكل هدفه فى سائر الاحوال هو القضاء على بيضة الاسلام ، ووحدة المسلمين ومعنويتهم وكسر شوكتهم ••

ليت المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها يفهمون هذه الحقيقة الراسخة على حقيقتها لتثب الى صدورهم رغبة حافزة للصوم عن مساعدة الاستعمار ومساندته بما يرمون به بعضهم من التهم، وبما يكيدون به لبعض سواء كانوا شاعرين او غير شاعرين ، فاهمين او واهمين •

والله قد امرنا بالصوم ، وجعله صومين، صوما جسميا يتمثل فى شهر الصيام المبارك فيقوى به كياننا الخاص والعام امام متربصى الاعداء الداخليين والخارجيين، وصوما روحيا

يتمثل في كبت غيلان الشر في جوانحنا وكبح جماحها والنظر الى (المصلحة العامة) قبل (المصلحة الخاصة) ومجابهة اعدائنا الداخليين والخارجيين في (صف) موحد كالبنيان المرصوص .. (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) فوحدة الصف هذه قد شرعها لنا الله الحكيم العليم في محكم تنزيله ودعانا الى اعتناقها .. واعرب لنا عن (محبته) لنا اذا نحن قمنا بها على المنوال المطلوب منا..

ليت المسلمين يصومون في صيامهم وافطارهم عن الخنى والركض المجنون وراء الشعارات المستوردة ، فلدينا افضل شعار يهدينا سواء السبيل ، وينمينا ويقدمنا ويطورنا على اجمل طراز .

انهم ان فعلوا ذلك كان صيامهم مقبولا.. وافطارهم ميمونا ، ومجتمعهم اينما كان في الحالين سعيدا ومتطورا ناميا ومتقدما راشدا ساميا .

فهل هم فاعلون ؟!!

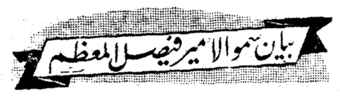
عبد العزيز ... [illegible]

صندوق البر بجدة .. اهابة للمحسنين

قام نفر من أكابر اهل جدة وفضلائها وذوى الفكر النير والاخلاص فيها وعلى رأسهم الشيخ المفضال محمد صالح ابو زنادة بتأسيس هيئة لصندوق البر بجدة ، ليساعد البائس الفقير ، والارملة المصونة ، والمصاب المتستر ، على أحوال المعيشة ، وليساعدهم في صحتهم وعلاجهم ويخفف من بؤسهم وحاجتهم .

وهذا الصندوق يحتاج بلا شك الى مؤازرة فعالة من الاثرياء ومساعدة من كل من يستطيع مساعدته بالالف الريال وبالمائة وبالعشرة وبالريال الواحد ، ليبقى ولينمو وليؤدى مهمته الخيرية موفورة ، والله تعالى يقول في محكم كتابه : « وتعاونوا على البر والتقوى » واى بر افضل من مساعدة الفقير البائس ، والارملة المقطوعة ، والمحتاج الذى لا يسأل الناس الحافا والمنكوب الذى يحتاج الى اسعاف ..

واننا نهيب بسراة قرائنا وكرمائهم وذوى العاطفة الاسلامية والعربية والوطنية المتأججة منهم ــ وهم كثيرون بحمد الله تعالى وفيرون في البلاد ــ ان يقدم كل منهم ما تجود به نفسه ويطيب به ضميره لصندوق هذا البر ، برا بمواطنيه ومساهمة في اسداء الخير ، وتضامنا مع العاملين المخلصين وانقاذا لكثرة من المواطنين من انياب الفقر الفتاكة . ولا نخص بهذه (الاهابة) الى مساعدة صندوق بر جدة ، بلدا دون بلد ، ولا أحدا دون أحد .. ان المملكة العربية السعودية كلها بلد واحد ، والمواطنون كلهم اشقاء .. وما يصيب بعضهم يتألم له البعض الآخر .. فالى اهل جدة ، ومكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والطائف وعنيزة وبريدة والدمام وحائل وكل بلد في المملكة نوجه هذا النداء، وهذه الاهابة مؤملين ان تؤتى ثمارها المنشودة وأن يقبلوا على الاسهام في هذا الصندوق بماهم اهله من مؤازرات مادية كريمة ان شاء الله. كل وما يستطيع . كل وما تجود به نفسه ويطيب به خاطره (والله مع المحسنين) .



بيان سمو الامير فيصل المعظم

وجه حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم ، البيان الآتي الى الشعب العربي السعودي :



ايها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

١ – فانكم لتعلمون ما تعرضت له بلادنا العزيزة من دعايات ظالمة مغرضة • واذاعات باطلة اخذت تبثها وتنشرها – منذ اكثر من عام – اجهزة وصحافة حكومة القاهرة ضد هذه البلاد وحكامها ونظامها • وكنا واياكم نقابل هذه الحملات بالصبر وضبط النفس، في حرصنا على استدامة العلاقات الطيبة بين البلدين وايمانا منا بان كل ثغرة في الصف العربي لا تخدم المصالح الحقيقية للامة العربية •

٢ – ولعلكم تذكرون ما جاء على لسان المسئولين في القاهرة اخيرا – بمناسبة ذكرى العدوان الغاشم على مصر – من تهديدات سافرة نحو هذه البلاد وقادتها ، وما انطوت عليه من عبارات الوعد والوعيد والفاظ تنكبت جميع الموازين المصطلح عليها في المعاملات الدولية •

٣ – ولقد سبق لحكومة هذه البلاد ان وجهت نظر حكومة القاهرة الى ما يؤدي اليه استمرارها في هذه الحملات الباغية – من نتائج وخيمة ، وطالبتها بوقفها حفاظا على العلاقات بين البلدين من ان تتردى ، لكن هذه المساعي لم تؤد لغير استمرار حكام القاهرة في حملتهم ، بل وزيادتها عنفا وتهجما •

٤ – وعندما قام بعض افراد القوات المسلحة في اليمن متأثرين بالتحريض السافر على الثورة والانتقاض على الحكومات العربية الشرعية – ذلك التحريض الذي ما زال حكام القاهرة يوجهونه الى مرضى النفوس في البلاد العربية – عندما قام هذا الفريق من ابناء اليمن بالعصيان على حكومتهم الشرعية منذ اكثر من ثلاثة اشهر – سارعت حكومة القاهرة الى الاعتراف بهم بصفتهم حكومة – ولما يمض على ترحيبها وتهنئتها لجلالة الامام البدر بتسلمه الملك الا بضعة ايام • وقبل ان يتوفر في المتمردين الحد

الادنى للشروط المقررة دوليا لمثل هـذا الاعتراف . افلم يكن هذا الاعتراف في ذاته دليل النية المبيتة على اشعال نار الفتنة في اليمن واتخاذها مسرحا لاحداث مقررة مرسومة ؟

٥ ـ ثم اخذت حكومة القاهرة تمد الثوار اليمنيين بالعون والمساعدة . فاوسلت اليهم القوات المسلحة والطائرات والدبابات والسفن الحربية التي تعمل تقتيلا وتخريبا في ابناء اليمن وممتلكاتها . بينما كان جلالة الامام البدر ـ وهو الرئيس الشرعي للبلاد ـ يدافع عن حقه الشرعي تؤيده الكثرة الساحقة من ابناء شعبه .

ايها الاخوة :

٦ ـ لقد ادعت حكومة القاهرة ـ تبريرا لتدخلها في اليمن لمصلحة المتمردين ـ ان هذا التدخل انما جاء نتيجة لارسال قوات عسكرية سعودية لتاييد حكومة اليمن الشرعية . فكذبت حكومة المملكة العربية السعودية هذا الزعم من اساسه جملة وتفصيلا ـ واعلنت مرارا وتكرارا ولاتزال تعلن انه لم يكن لها في الماضي وليس لها في الحال ، اية قوات في اليمن . ولقد طالبت منذ بداية الثورة في اليمن ، بوقف تدخل حكومة القاهرة وسحب قواتها ومعداتها ومنشآتها العسكرية ، مع ترك اليمنيين احرارا في تقرير مصيرهم بانفسهم واختيار نظام الحكم الذي يرتضونه ـ وبغير اي تدخل اجنبي ايا كان مصدره .

٧ ـ لكن حكومة القاهرة اصمت اذنيها عن هذا النداء الذي يهدف الى وقف اراقة الدماء والحرب الاهلية ، واستمرت على ذلك اذ تواطأت مع الثوار على التهديد والعدوان ضد هذه البلاد واهلها ـ مما ترتب عليه خسائر في الانفس والاموال ، وقد احتجت الحكومة العربية السعودية على ذلك معلنة انها تحتفظ بكامل حقها في اتخاذ كافة التدابير للدفاع المشروع عن البلاد والمحافظة على ارواح مواطنيها وسكانها غير ان هذا الاحتجاج لم يردع المعتدين عن الاستمرار في العدوان الجوي والبحري ضد المدن والقرى السعودية . وآخر هذه الحوادث قصف مدينة نجران وما حولها من القرى في الايام الثلاثة الاخيرة قصفا متواليا .. وهذه المدينة تبعد عن الحدود داخل الاراضي السعودية ـ بحوالي مائة كيلومتر . وكانت حكومة المملكة قد اضطرت قبل ذلك وعلى اثر مبادرة حكومة القاهرة لشن العدوان المسلح على بعض القرى والمواقع السعودية من الجو والبحر ـ الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها .

بني وطني !

٨ ـ انكم لتدركون من هذا العرض اننا حرصنا دواما وفي جميع الظروف على استدامة طيب العلاقات مع حكومة القاهرة ولكن مساعينا كانت تقابل من جانبها بشن الحملات وتدبير المؤامرات واثارة الفتن والقيام بالعدوان .

٩ ـ ومن حيث ان هذه الاعمال العدوانية المتكررة ـ ومايصحبها من التهديد المستمر ـ واضحة الدلالة على النية المبيتة من حكام القاهرة والمتآمرين معهم من عصاة صنعاء على تعمد متابعة سياسة العدوان على هذه البلاد .

١٠ ـ ولما كان اول الواجبات المفروضة على الدولة ـ حكومة وشعبا ـ هو المحافظة على سلامة البلاد واهلها وممارسة حقها الطبيعي في الدفاع المشروع عن النفس .

١١ ـ فلجميع ما تقدم ـ قرر مجلس الوزراء ـ في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧ شعبان ١٣٨٢ هـ تعبئة قوى البلاد العاملة ، سبيلا للدفاع عن نفسها ، وتكليف مجلس الدفاع الاعلى باتخاذ كافة التدابير والوسائل اللازمة لوضع البلاد في حالة تمكنها من المحافظة على أمنها الداخلي والخارجي ، مع النهوض باعباء الدفاع المشروع عن مقدساتها وحرماتها وكيانها ورد كل اعتداء يقع على السكان والممتلكات .

١٢ ـ وان حكومة المملكة ـ في سبيل النهوض بهذا الواجب المقدس ـ لا تتردد في التماس كل وسيلة لدعم قواتها المسلحة وزيادة فعالياتها وهي على ثقة من انها ستجد في ذلك ـ تاييدا ماديا ومعنويا وتفهما من جميع الشعوب والحكومات الحريصة على استقرار السلم بين الدول واحترام القانون والعرف الدوليين متمثلين في احكام مبادىء ميثاقي جامعة الدول العربية والامم المتحدة .

١٣ ـ وان الحكومة العربية السعودية ـ رغم اضطرارها لاتخاذ هذه التدابير الدفاعية فانها حريصة على ان تؤكد ان هذه البلاد العربية الاسلامية ـ منشأ العروبة والاسلام ـ ستظل متمسكة بسياستها السلمية التقليدية نحو اخوانها من العرب والمسلمين اينما كانوا ونحو البلاد التي تبادلها هذه الرغبة . ولذلك فانها ستاخذ نفسها ـ ما استطاعت ـ بالتزام جانب الدفاع عن النفس في صبر وايمان وثبات .

والله المسئول ان يوفق هذه البلاد واهلها لما فيه خير العرب والمسلمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



قرار رابطة العالم الاسلامى

فى دورتها الثانية

والانا هذا القرار من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى . وقد ابتدأت هذه الدورة بيوم الخميس ١٦ رجب ١٣٨٢ هـ ـ ١٢ ديسمبر ١٩٦٢ م وانتهت يوم الثلاثاء ٢١ رجب سنة ١٣٨٢ هـ ـ ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ م :

اجتمع المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى في دورته الثانية فى مقر الرابطة بمكة المكرمة ابتداء من يوم الخميس ١٦ رجب ٨٢ هـ ـ ١٣ ديسمبر ١٩٦٢ الى يوم الثلاثاء ٢١ رجب ٨٢ هـ ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ وقد افتتحت اولى جلساته بتلاوة القرآن الكريم ثم بكلمة ترحيبية من فضيلة الشيخ عبد الملك بن ابراهيم ، الذى ترأس جلسات الدورة الثانية نيابة عن سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ المفتى الاكبر للمملكة العربية السعودية، حيى فيها اعضاء المجلس بأسم صاحب الجلالة الملك سعود المعظم فرد عليه باسم الوفود فضيلة الشيخ الاستاذ احمد البشير الطيب وقرر المجلس اثرها الابراق الى جلالة الملك المعظم معبرا عن شكره وتقديره للرعاية الكريمة للرابطة ومتمنيا لجلالته الشفاء العاجل كما ابرق الى صاحب السمو الملكى الامير فيصل رئيس مجلس الوزراء تتضمن شكر المجلس لسموه ولحكومته على ما يشملون به الرابطة من عون وتاييد .

ثم انتقل المجلس الى جدول اعماله الذى اعدته الامانة العامة والذى يشتمل على :

١ ـ تقرير الامين العام
٢ ـ الميزانية
٣ ـ مشروع الميثاق الاسلامى



معالى الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام للرابطة

٭ ٭ ٭

٤ ـ فروع الرابطة فى العالم الاسلامى
٥ ـ تقرير السفير المتجول
٦ ـ أقتراحات

قضايا الساعة

قضيـــة فلسطين :

يؤكد المجلس التأسيسى ما سبق ان قرره المؤتمر العام فى دورته الماضية من بطلان كل ما احدثه الاستعمار والصهيونية من احتلال او تقسيم فى فلسطين ورفض كل مشروع يرمى الى اقرار الامر الواقع ، ويذكر الدول العربية والاسلامية بواجبها ازاء الضغط

الذى يمارسه الاستعمار والصهيونية على الدول المستقلة حديثا فى تبصير حكومات وشعوب تلك الدول لحقائق القضية الفلسطينية والعمل على كسبها الجانب الحق والعدالة فيها •

قضية ارتيريا :

درس المجلس ما قدمته الامانة العامة من مذكرات وتقارير وصلت اليها عن قضية ارتيريا فقرر ما يلى :

أ - ارسال برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة تتضمن استنكار الرابطة لاحتلال الحبشة لارتيريا غير عابئة بقرارات الامم المتحدة لعام ١٩٥٠ م التى نصت على انشاء اتحاد فدرالى بين الدولتين يضمن لارتيريا بقاء شخصيتها الوطنية •

ب - ارسال برقية الى الامبراطور هيلاسلاسى تتضمن التذكير بقرارات الامم المتحدة وبما يحدثه اجراء الضم غير الشرعى من اساءة العلاقات بين الحبشة والدول الاسلامية •

ج - فوض المجلس الامانة العامة متابعة القضية متابعة فعالة بكل الوسائل الممكنة التى تحفظ حقوق المسلمين وتعين الشعب الارتيرى على تحقيق استقلاله الذى كفلته قرارات الامم المتحدة ، وفق التوصيات التى اقرها المجلس فى هذا الصدد •

قضية كشمير :

ان المجلس التاسيسى يعتبر قضية كشمير من اهم قضايا الساعة بالنسبة لجميع المسلمين ويعلن ان الحل الوحيد لهذه القضية هو الاستفتاء العام فى كشمير ويطالب الحكومة الهندية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة فى هذا الشأن ، كذلك يبدى المجلس استنكاره لكل ضغط خارجى على باكستان يحرم اهل كشمير من حقهم فى تقرير مصيرهم •

قضية مسلمى يوغوسلافيا :

بعد ان درس المجلس بما توافر لديه من معلومات عن قضية المسلمين فى يوغوسلافيا قرر ما يلى :

اولا - توجيه كتاب من الامانة العامة للرابطة الى رئيس الجمهورية اليوغسلافية يعبر عما يشكو منه مسلمو يوغوسلافيا من تقييد لحرياتهم وحرمانهم من ممارسة شعائرهم الدينية ، ويطلب المبادرة الى انصافهم ورفع هذه القيود عنهم حفاظا على العلاقات الحسنة بين يوغوسلافيا والعالم الاسلامى •

ثانيا - الاتصال ببعض الدول العربية والاسلامية والاستفادة من علاقاتها الحسنة مع الجمهورية اليوغوسلافية لتحسين احوال المسلمين وحفظ حقوقهم •

اليمن

ان المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى يتابع بحزن عميق تطورات الوضع فى اليمن العربى المسلم ويشاطر الشعوب الاسلامية اسفها البالغ ان ترى دماء المسلمين تسفك هدرا ، والمجلس يناشد الجميع ان يكفوا عن التدخل فى شئون اليمن الداخلية كما يناشد الدول العربية والاسلامية ان تؤدى حق الاسلام عليها فى العمل على حقن دماء المسلمين وان تؤيد حق الشعب اليمنى فى تقرير مصيره بالطرق السليمة •

الجزائر :

قرر المجلس ارسال برقيات الى كل من دولة السيد احمد بن بلة رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الجزائرية وفخامة

السيد فرحات عباس رئيس الجمعية الوطنية الجزائرية تتضمن تهنئة المجلس باستقلال القطر الشقيق وتعبر عن املها فى ان تقوم الجزائر المستقلة بدورها المنتظر فى التعاون هى وشقيقاتها الدول الاسلامية فى العمل على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم ٠

توجيه شكر لدولة رئيس وزراء نيجيريا الشمالية :

بعد ان استمع المجلس لبيان من فضيلة الحاج معلم ابو بكر محمود جومى قرر على أثره توجيه رسالة شكر من المجلس الى دولة الحاج احمد بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية على مواقفه المجيدة فى الدفاع عن الاسلام والارتفاع بالمستوى العلمي والديني بين مسلمى نيجيريا كما تتضمن تقدير اعتزاز الرابطة بمواقفه الرائعة فى وجه التغلغل الصهيونى الاستعمارى فى نيجيريا

تقرير مجلس الامانة العامة

درس المجلس التقرير المقدم من الامانة العامة عن اعمالها فى الفترة الماضية بين انعقاد الدورة العامة فى موسم الحج وانعقاد الاجتماع الحاضر للمجلس التأسيسى كما استمع الى بيان شفوى تفصيلى من الامين العام حول عدد من القضايا ٠

فقرر توجيه الشكر الى الامين العام وهيئة الامانة على ما بذلوه من جهد فى تنفيذ مقررات الرابطة الاسلامية وما توصلوا اليه من نتائج فى هذه الفترة القصيرة كما ابدت توصيات ونصائح فى بعض ما اشتمل عليه التقرير ٠

ترجمة معانى القرآن الكريم والكتب الاسلامية :

يقدر المجلس للامانة العامة للرابطة مبادرتها بشراء كمية من المصاحف المطبوعة بمكة المكرمة وشراء كمية اخرى من ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الانكليزية ، كما يقدر لها الاتجاه لترجمة معانى الكتاب الكريم الى اللغة اليابانية ، ويوصى الامانة العامة بالاستمرار فى هذا الاتجاه وتشجيع ترجمة معانى القرآن الكريم الى لغات الهوسا واليوربا فى افريقية ولغة مارانو فى الفلبين ٠

ميثاق الرابطة :

اقر المجلس ميثاقا يلتزم به اعضاء المجلس التأسيسى للرابطة فى العمل للاسلام وتأكيد ان مبدأ الاخوة الاسلامية فوق العصبيات والاجناس والالوان كما قرر المجلس ان يكون ذلك عهدا وموثقا لكل عضو ينضم للمجلس

التضامن الاسلامى :

اقر المجلس ارسال مذكرة الى رؤساء الدول الاسلامية تتضمن ايمان الرابطة بضرورة قيام جامعة الدول الاسلامية، بغية توحيد طاقاتها وتنسيق جهودها فى حماية العقيدة الاسلامية والذود عن اوطان الاسلام كما اقترحت المذكرة خطوات معينة للوصول الى هذا الهدف النبيل ٠

الدعوة الى المؤتمر الاسلامى العام :

بعد ان اطلع المجلس على الاقتراح المقدم من الامين العام للرابطة حول دعوة الحكومات الاسلامية للاشتراك فى المؤتمر العام القادم فقد قرر ما يلى :

ا ــ دعوة الحكومات الاسلامية لجلسات المؤتمر العام مع تكليف الامانة العامة للرابطة بتوجيه هذه الدعوة بالوسائل التى تراها محققة لهذا الغرض ٠

ب ــ للامانة العامة ان تدعو اشخاصا من المفكرين والعلماء ورؤساء الحركات الاسلامية

بصفتهم الشخصية من الدول الاسلاميـــة المختلفة الى جانب الوفود الرسمية لتلـك الدول ٠

مشروع الميزانية

درس المجلس بعناية مشروع الميزانيـة للعام الجديد (رجب ١٣٨٢ هـ جمـــادى الثانية ١٣٨٣) وادخل عليها التعديـــلات اللازمة ٠ كماربط بها ما ارتآه من توصيات وترك للامانة العامة الاشراف على التفاصيل حسب ما تقتضيه مصلحة العمل في حدود بنود الميزانية المعتمدة ٠

تقرير السفير المتجول

استمع المجلس الى تقرير السفير المتجول المتضمن دراساته عن اوضاع المسلمين فى الاقطار التى زارها حتى انعقاد المجلس ولا سيما جولته فى افريقية الغربية ، ونتائج مباحثاته مع بعض رؤساء الدول الاسلامية ورجالات الحركة الاسلامية ، كمـا درس المجلس ما احتواه التقرير من اقتراحـات عملية استهدفت توحيد الجهـد الاسلامى فأقرها ورأى احالتها الى الامانة العامـــة للافادة منها ٠

المؤتمرات الاسلامية :

استجابة لما تفرضه المصلحة الاسلاميـة العامة من وجوب التنسيق بين رابطة العالم الاسلامى وكل من المؤتمر الاسلامى العـام بالقدس ومؤتمر العالم الاسلامى بكراتشى بغية التوصل الى جهد موحد بينها جميعا فى خدمة الاسلام والمسلمين فقد قرر المجلس ان يعهد الى الامانة العامة بالمبادرة الى اتخـاذ خطوات ايجابية فى هذا السبيل :

تنظيم المؤتمر الاسلامى العام للرابطة :

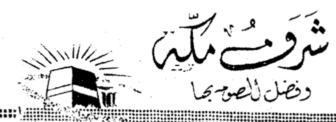
درس المجلس عدة مقترحات تتعلـــق بتنظيم المؤتمر الاسلامى المقبل للرابطـــة واتخذ قرارات ادارية وتنظيمية معينة من بينها :

أ ـ تشكيل لجنـــة من اعضاء المجلس لترشيح الاشخاص الذين ستوجه اليهـم الدعوة بحيث تكون الدورة المقبلة ممثلـة للعالم الاسلامى تمثيلا صحيحا ٠

ب ـ تشكيل لجنة لتحديد القضايـــا السياسية والاجتماعية والفكريـــة التى يجب ان يبحثها المؤتمر والطلب الى بعض ذوى الاختصاص والخبرة فى هذه القضايا من مختلف بلاد العالم الاســـلامى تحضير دراساتهم ومقترحاتهم حول هذه القضايـا لتكون موضع دراسة المؤتمر ٠

دعم النشاط الاسلامى :

درس المجلس مجموعة من التقاريـــر والمذكرات المتعلقـة بنشاط الجمعيـــات والمؤسسات الاسلامية فى اماكن مختلفة من العالم ، وقد قرر مساعدة بعض هـــذه الجمعيات والمؤسسات ادبيا وماديـا حتى تقوم بواجبها فى الدعوة للاسلام وتـــرك للامانة العامة تقدير هذه المساعدات وفـق ميزانية الرابطة والظروف المحيطة بكـــل جمعية على حدة ٠



بقلم فضيلة الاستاذ عبدالله خياط

اسهاما من سعادة أمين العاصمة فيالخير وقد أقبل على المسلمين شهر الخير رمضان ومن حق كل مسلم ان يجهد نفسهويسخر قلمه وكل امكانياته في الدلالة على الخير والتوجيه اليه رغب سعادته الى جملةمن حملة العلم أصحاب الفضيلة العلماء في الكتابة لينشر كل ما يصله منهم فيالصحف المحلية بصفتهم مرشدين ومعلمين وموجهين ، ومن حقهم ان يهتبلوا فرصةحلول شهر الصوم المبارك ويذكروا الناس وخاصة العامة بفضيلة الصوم حفزا للهمموللاخذ به والتزامه فريضة فرضها الله على العباد لا يصح الاخلال بها والتهاون بأمرهامع الترغيب بما ورد في فضل الجزاء الضافي الذي أعده الله للصائمين وخاصةاذا كان للصائم شرف الصوم في مكة بلد الله الحرام وقبلة المسلمين جميعا . وهماجاء في كتابه : « وحيث ان الصوم من أفضل أنواع العبادات وأحبها الى الله فلاشك ان من أتى بأحب عبادة الى الله في بلد الله فقد فاز فوزا عظيما » اهـ.

هذا بالاضافة الى ما طلبه سعادته من التعرض لفضل مكة ليستشعر الصائم في نفسه عظمة البلد الحرام وشرف الصوم فيه فيساق بشعوره واحساسه العميق الى أداء الواجب عن رغبة وايمان وأمل في كريم الجزاء وعظيم الفضل .

أما شرف مكة فان كل ما يكتبه الكاتبون ويسطره الباحثون ما هو الا غيض من فيض لا يحجر مده فليس شرف مكة وما ورد فيه من نصوص بالذي يمكن ان يستوعب أو يأتي عليه الكاتب في مقال محدد وحسبنا الالماع دون الاشباع والاشارة دون الافاضة وحسب مكة شرفا وفضلا ورفعة ان سماها الله سبحانه أم القرى كما قال تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم : « وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها » . والام في كل شيء أصله فأم القرى أصل لجميع البلاد وكل البلاد تبع لها مهما كان لها من الامجاد وارتفع بها أهلها الى الذروة . وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضلها وشرفها انه قال وهو واقف بالحزورة في سوق مكة : « والله انك لخير أرض الله وأحب أرض الله الي لولا اني أخرجت منك ما خرجت » — رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث الزهري — وقال الترمذي — حديث حسن صحيح — ومن أبرز مايوحي بشرفها وفضلها لو لم يكن ثمة أدلة تشير اليه ان خصها الله ببناء البيت العتيق وجعله رمزا لعبادته يتجه اليه المسلمون كل يوم في صلاتهم خمس مرات وشرع اليه الحج والعمرة وجعله مركزا للاشعاع الديني وأمن قاصديه من المخاوف كما قال تعالى : « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ، ومن دخله كان آمنا » أي أمنا عاما مطلقا على النفس والمال والعرض لا يهان المسلم فيه جناح أو ينال منه أو

يستعدى عليه حتى الشوك والنبت الضعيف والطير والحيوان الاعجم قد أمن فى حمى الله اذ يقصد هذا البلد الطاهر ويتخذ منه سكنا ومستقرا كما جاء فى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرا » فان ترخص أحد فقال : أحلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى أحل القتال فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له : ان الله أحلها لرسوله ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس ـ أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما باختلاف فى اللفظ ـ**

وفى رواية فهو حرام بحرمة الله عزوجل الى أن تقوم الساعة لا يعضد شوكه ولا يختلى خلاه أى لا يحش حشيشه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته الا لمعرف أى لا يباح لاحد أن يأخذ ما يعثر عليه فيه من اللقطات الا لغرض التعريف عليها والبحث عن صاحبها وما ذاك الا لاستشعار حرمة البلد الحرام وجريا على الامن العام الذى اختص الله به مكة ٠

ولا يغربن عن الاذهان دعوة خليل الله بانى البيت العتيق لاهل الحرم كما قص الله ذلك فى كتابه اذ يقول : (ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) وامتنان الله سبحانه على أهل الحرم بأن جعله آمنا فى حين ان الناس يتخطفون من حوله كما قال تعالى : « أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم » ، وقال تعالى : « أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شىء » ٠

كل ذلك مما يستشعر به المسلم حرمة مكة وشرفها وعظيم فضلها ومكانتها من بين سائر البلاد وانها البلد الاوحد الذى اختصه الله بمزايا وفضائل جعلت له فى النفوس حرمة العظيم ورفعة البلد الكريم ٠

ومن المنطق أن يكون لهذا الشرف والعظمة ورفعة المكانة وسمو المنزلة آثار وانطباعات تحفز الهمم وتشحذ العزائم للتنافس فى الباقيات الصالحات فى هذا البلد المقدس واهتبال فرصة الجوار فيه أو الزيارة له لتكوين رصيد ضخم من صالح الاعمال يدخره المسلم ليوم تكسد فيه التجارة بالمادة ولا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ٠ ومن أجل ما يتنافس فيه المتنافسون ويتخذ منه المسلمون وسيلة الى بلوغ الرضوان والفوز بنعيم الجنان ، واداء الفرائض المكتوبة كما جاء فى حديث قدسى : وما تقرب الى عبدى بأعظم مما افترضه الله ٠ وان مما افترضه الله على العباد صوم رمضان المبارك اعدادا وتزكية للنفس وسموا بها لتلقى فيض الرحمات فى شهر الرحمات والخير والبركات ، شهر رمضان المبارك ، ولما كان لمكة شرفها الله فضيلة المكان وكان لها فى النفوس المؤمنة الصالحة انطباعات تدفع الى الافضل والامثل من المناهج والمسالك كان صيام رمضان فيها من أجل القرب وأفضل الوسائل لبلوغ رضوان الله وأعظم الاسباب لاتخاذ رصيد ضخم من الاجور

تنقاء الجهد الذى يبذله الصائم فى صوم رمضان بمكة وخاصة فى فصول الصيف أو فى فترة طول النهار ، فان الصائم يتضاعف أجره ويزداد فيض البر الذى يغمره الله به وتتابع الرحمات والنفحات والخيرات عليه ذلك لان الاجر على قدر المشقة ولان لمضاعفة أجر الاعمال الصالحة أسبابا وعوامل يتكافأ معها الجزاء منها

شرف المكان فان لشرف المكان أثره وقيمته الواضحة فليس سواء من كان على بساط الملك ولله المثل الاعلى ومن كان بعيدا عنه وان كان الكل فى طاعته سواء لذلك يضاعف الله أجر الصلاة فى المسجد الحرام الى

مائة ألف صلاة وأجر الصلاة فى المسجد النبوى الى ألف صلاة وأجر ، وأجر الصلاة فى المسجد الاقصى الى خمسمائة صلاة كما صح بذلك الحديث لمكان هذه المساجد

وقيمته ومنزلته وفضله عن غيره من الاماكن وكذلك الصوم ورد فى مضاعفة أجره فى مكة أحاديث وآثار تتفق كما أسلفنا القول مع فضل مكة والمكانة التى شرفها الله بها والميزات التى حباها الله

اياها .. من ذلك ما ورى فى سنن ابن ماجة عن ابن عباس مرفوعا (من أدرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف رمضان فيما سواه) .قال الحافظ ابن رجب رحمه الله : وذكر له ثوابا كثيرا - أى لمن صام رمضان بمكة -

وهذا الحديث وان كان فى بعض رجاله مقال الا انه يؤيده الحديث السابق فى مضاعفة أجر الصلاة فى المسجد الحرام فانهما متحدان فى السبب وهو شرف البقعة وما اختصها الله به من الفضل والمزايا .

ويؤيده أيضا ما ورد فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (عمرة فى رمضان تعدل بحجة او قال حجة معى) . وهذه المضاعفة وان كان سببها شرف الزمان أى زمان رمضان الا انه يلحظ فيها شرف المكان أيضا فان العمرة انما تكون للبيت الحرام فى مكة فيجتمع فيها شرف الزمان وفضل المكان .

وهكذا كل عمل صالح تكون المضاعفة فيه للاجر بحسب ملابساته كالصوم مثلا فان الجزاء عليه ومضاعفة أجره لا يتحدد أو ينحصر فهو فوق مضاعفة اجر الحسنات الاخرى التى قال الله عنها : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » . فقد ورد فى جزاء الصوم ان الله جعله سرا لا يطلع عليه غيره للملابسات التى اكتنفته كما جاء فى الصحيحين من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل ابن آدم له » أى يضاعفه له « الحسنة بعشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ، الا الصوم فانه لى وانا أجزى به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلى » . أو تكون مضاعفة أجر العمل الصالح بحسب فضيلة المكان أو شرف الزمان الذى وقع فيه العمل كما جاء فى حديث سلمان الفارسى رضى الله عنه فى فضل رمضان : « من تطوع فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه » وما ذاك لشرف رمضان وفضله وكما أسلفنا القول فى مضاعفة أجر الصلاة فى المساجد المفضلة فان المضاعفة لفضل المكان وشرفه .. والله الموفق .

ندوة صحفية

يعقدها رئيس الوفد الجزائري

في مساء يوم ٢٧-٧-٨٢ عقد الوفد الجزائري الذي يزور المملكة في هذه الفترة برئاسة معالي السيد محمد خيضر رئيس المكتب السياسي بالجزائر ندوة صحفية في فندق قصر جدة حضرها رؤساء تحرير الصحف السعودية وبعض كبار رجالات الادب في المملكة وبعض كبار موظفي المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر وفي مقدمتهم سعادة مدير الصحافة والنشر الاستاذ غالب ابو الفرج ومدير ادارة الرقابة العامة للمطبوعات وسكرتير تحرير هذه المجلة ومندوبها للندوة الاستاذ نبيه الانصاري .. وبروح مليئة بالود والوفاء والمحبة التي تجمع المملكة بشقيقتها الجزائر وبكفاحها البطولي بدات الندوة بكلمة تمهيدية مستفيضة القاها سعادة الاستاذ عباس الحسيني مدير مكتب الحكومة الجزائرية بالمملكة ومن ثم اجتمع شمل الصحفيين وفي مقدمتهم معالي السيد محمد خيضر الذي تحدث لهم حديث القلب للقلب فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة ان الندوة الصحفية ما هي الا فرصة طيبة لي شخصيا ولاخواني في الوفد حتى نجتمع بكم يا رسل الصحافة في هذا البلد الامين ، وحتى نلتقي بالرأي العام مباشرة ولن نعطي بهذا المؤتمر المعنى المفهوم للمؤتمرات ولكن نود أن يكون على مستوى الجلسات الاخوية كأن يكون مفتوحا لاخوة كلهم منكبون على مشاكل عربية نتناول فيها الاحداث الاخوية التي تشمل شتى الموضوعات ولكي نهيىء كافة اسباب التعاون بين بلادنا جميعا .. والحقيقة أن

الغرض الذي جئنا من أجله للبلاد العربية بصفة عامة ولهذه المملكة الفتية بصفة خاصة هو قبل كل شيء توطيد العلاقات في كل الميادين وأحب أن أذكركم بما كناقد عقدنا عليه العزم ونحن في وسط السجون ولعل ذلك جديد على مسامعكم ، كنا عقدنا العزم هناك على أن نأتي لهذه البلاد العربية الابية ونزور اخواننا لنشكرهم ونعبر لهم

بقدومنا عن الاعتراف بالجميل ليس بالنسبة لنا وحسب بل وباسم كافة اخوانهم الجزائريين حكومة وشعبا لما قدموه من مساعدات قيمة في السنوات الثماني ولهذا اكرر ثانية وأقول أنه ليس باسمي واسم الوفد نعرب عن ذلك ولكن باسم الحكومة والشعب اكرر هذا الشكر الجزيل لاخواننا العرب كلهم بدون استثناء كما كررت من قبل وفي الدرجة الاولى لاخواننا في السعودية لما قدمته لنا من مساعدات والتاريخ بالطبع سيشهد بهذا كله ويدونه وان كانت لي كلمة هنا فاقول ارساءا للحق والواقع : ان هذه البلاد كانت من بين الشعوب العربية السباقة لمساندة الحركة التحررية في الجزائر . ومن الامانة ان نذكر بافتخار ان المساعدة المالية الاولى التي تسلمناها من اخواننا العرب في عام ١٩٥٥ كانت من هذه البلاد وبأمر من جلالة الملك المعظم وكذلك وفي نفس العام كانت المبادرة من اخواننا في المملكة لاثارة القضية الجزائرية في الامم المتحدة وكانت البلاد حكومة وشعبا في كل



معالي الاستاذ محمد خيضر الثالث من اليمين وبجانبه الى اليسار الاستاذ غالب ابو الفرج فالاستاذ نبيه الانصاري وبجانبه الى اليمين الاستاذ ناصر العمري رئيس تحرير صحيفة القصيم فالاستاذ احمد طاشكندي واخيرا الاستاذ العباس الحسيني

مناسبة هي السباقة لما فيه الخير والمساندة لاجل انتصار الحق الجزائري ٠٠ اما عن دور الشعب فالشعب هنا كثيرا ما عرفناه في الجزائر يقدم لنا المساعدات بشتى ألوانها وصورها فكان اكثر الشعوب حماسة لنقضية الجزائرية ومن أجل هذا كله بدأنا نزور المملكة حتى نعبر عن شكرنا العميق لاخواننا ومن تجمعهم بنا صلة العروبة الحقة المتأصلة ٠

وبعد ـ فالجزائر ـ والحمد لله ـ استقلت منذ بضعة اشهر ونحن في الجزائر لا نعتبر أن الكفاح كان كفاحا جزائريا ، بل نعتبره كفاحا عربيا مشتركا ٠ ولقد قتل الاستعمار بأساليبه الدنيئة كثيرا من مقومات الامم ولكن حينما أراد ان يقتل فينا هذا الشعور كانت الحرب وكان الانتصار لذلك كانت الحرب عربية من هذه الناحية ، ولم تنتصر الجزائر على من حولها من القوات الباغية الا بالالتفاف العربي الكامل وكان هذا الالتفاف اقوى في اعتبارنا من المساندة المادية ، وقريبا سنصدر كتابا ابيض نعلن فيه كل ما يجب أن يعلن وسنبين فيه مقدار ووزن هذه المعونة على كفاحنا ولكن مسبقا يمكن انه لو كانت بيننا وبين فرنسا حرب السلاح فيها هو العدة وحده ، لخسرنا الحرب لا محالة في الشهور الاولى فما جمعناه من البلاد العربية شيء قليل جدا بالنسبة للمصاريف المالية التي تصرفها فرنسا ٠ فالحرب كما ترون كانت المؤازرة المعنوية ومن ثم المادية والاثنان معا هما اساس انتصارنا وكان لالتفاف العرب معنى آخر هو نمو معنوية الشعب الجزائري في كل ما يصل اليه من اخبار هذا الالتفاف ولذلك فاننا نعتبر ، ثانية ، ان الحرب في الجزائر كانت حربا عربية ٠ ونحن في الجزائر ، وبلا مبالغة ، نقول ان العرب انتصروا على

الإستعمار والحرب الطويلة نتيجتها اننا وفرنا في السبع السنوات ونصف الشروط اللازمة حتى نتمكن من ان نبدأ من الآن ثورتنا التقدمية البناءة ولهذا فنحن الآن في طريق مرحلة جديدة في الجزائر مرحلة لا تقل عن سابقتها وتلك هي بناء الجزائر ووحدته ونقول انها مرحلة اصعب من سابقتها لانه عندما دخلنا في الجزائر وجدنا ثلاث آلاف مدينة كلها محطمة مهدمة لم يبق منها الا الدمار . وهذه القرى كانت مسكونة وفيها حياة ، وجدنا مليونين من اخواننا يعيشون وراء الاسلاك الشائكة مدة طويلة ومع الاستقلال خرجوا من وراء الاسلاك ولم يجدوا المأوى ، ووجدنا عشرات الالوف ينزحون من الحدود التونسية والمراكشية ووجدنا مدارسنا مهدمة ، وكل مقومات الامة والشعب مهدمة ايضا .. كل هذه المشاكل وضعت امامنا في يوم واحد وثقل المسؤولية جعلنا نتيقظ للدور الكبير الذي يتبع الاستقلال مباشرة ويكمله، ولهذا فنحن الآن نريد ونعمل لكي تتحرر الجزائر بكل المعاني .. وثمة شيء آخر احب ان أبديه الى جانب ما ذكرته ذلك هو الخراب الذي حل بخروج الفرنسيين فهم خربوا ما شاء لهم التخريب وخرجوا وكل شيء لا يصلح ان يكون قاعدة للعمل والبناء ، فالميزانية مخربة ، وبالجملة فنحن بلا شيء ، ومن أجل هذا كله أتينا للبلاد العربية كي نطلع اخواننا على هذه الحقيقة ، وأتينا لهذه البلاد بعد النداء الذي نادى به الرئيس ابن بلة من على منصة المجلس التاسيسي والبرلمان ذلك النداء الذي طلب فيه من جميع الشعوب والدول العربية تقديم ما يمكن تقديمه لتتمكن الجزائر من بناء مستقبلها على اسس سليمة وهذا ما جعلنا ناتي الى البلاد العربية لنطلب منهم كما طلبنا من قبل مد يد المساعدة ونحن مؤمنون بمبادرتهم في مد يد العون والمساعدة خاصة وان ذلك كان غرضنا

كلمة سعادة السيد عباس الحسيني

اخواني .. لا اظن ان اى واحد ينكر الدور الذى قامت به الصحافة والاذاعة السعودية لنصرة الجزائر الحبيبة كما انى لا اظن ان اى واحد ينكر الدور الكبير الذى اداه حكومتكم لنضالنا وجهادنا ، وعندما قامت بذلك وتبنته حينا ومولته حينا آخر انما كانت تسعى في كل ذلك لارساء واجبها تجاه القضية الجزائرية فهى لذلك ولهذه الاعتبارات لا تنتظر اى شكر لان ذلك من واجباتها الاسلامية .

اخواني.. اننا لم نعتد ان نقيم ندوة صحفية ولكن وجود الاستاذ محمد خيضر سبب هذه الندوة وكانت فرصة طيبة ان تجتمع الصحافة السعودية بالسيد خيضر الذى يعتبر الرجل الاول في الجزائر ..

اخواني .. الحديث يطول عن الجزائر ولكني احب ان اؤكد هنا ان الحالة الآن هى احسن مما كانت عليه فى السابق ويمكن بعد الظروف التى نعيش فيها ان نتخبط واعذرونا حتى نقف وحتى نرى الاستقلال وعندئذ سترونا على حقيقتنا وعلى عروبتنا ويهمني ان اقول هنا ان الاخ خيضر ترك جميع مسؤولياته وضحى باوقاته وجاء للمملكة لان المملكة فى نظر الجزائر وكفاحها احدى القواعد الهامة فى هذا النضال ولقد اجتمع الاخ خيضر بسمو الامير فيصل وكشف كافة اوراقه ومما اقوله لكم انه ليس من مصلحة الجزائر ان تسيء علاقتها باحد او تتحيز لاحد ونحن منكم وعرب مثلكم واخوة لكم والاخ خيضر سيجتمع بكم وسيكشف كل ما تريدونه وتسالون عنه وانا حرصت على عقد هذه الندوة لكى نتقابل ويفهم بعضنا بعضا ، وارجو من الصحافة السعودية ان تساعدني على نجاح هذه الندوة والباب مفتوح لكم لكى تناقشوا كل ما تحبونه ولقد حان بانتصار الجزائر فى كفاحها البطولى المستميت ان يكون طريقها اليكم طريق الاجتماع لا طريق البيانات وما شاكلها، وانتم رسل خير وحرية والجزائر هى رسالتنا فى هذه الندوة وهى الاساس الاول في اجتماعنا بكم .

بمعنى اننا حرصنا على ان نبني الجزائر باموال عربية فنتبع ذلك بما سبق لها ان نادت به وشاركت فيه معنويا وادبيا لاستقلالنا ٠

واستطرد سيادته فقال :

وبجانب ذلك مظهر آخر في الجزائر لا بد ان نقول كلمة عنه ٠

الجزائر من اكبر بلاد العرب ، مساحتها مليونان ومائتان وخمسون الف كيلو متر٠ مساحتها مساحة فرنسا خمس مرات ٠فهي مصر وسورية ولبنان ونضم اليها تونس ولكن المهم ليس في المساحة فخيرات الجزائر وامكاناتها مهمة جدا فهي فلاحية فيها الخضراوات والفاكهة والزيت والملح ، ومن المعادن المانغنيز والفحم والفوسفات والخشب ومن كل شيء فيها الكثير والحمدلله وهذاما نفتخر به وما هو كسب للعرب ومستقبل الجزائر على ضوء هذه المعلومات مؤكد الى حد ان فرنسا نفسها قررت استثمار الاموال الفرنسية ودفعت في ذلك مايقارب الثمانمائة مليون جنيه استرليني ٠

ومما قاله سيادته بعد هذا :

(لناخذ فكرة عن الجزائر الاقتصادية ٠

لنا مدخول سنوي من العنب يقدربمائتين وخمسين مليون جنيه ٠٠ وهذا للاستشهاد وبهذا الدليل يمكن ان تعيش الجزائر على العنب والخضرة وعلى القمح وعلى الماشية او على الفوسفات وهذا هو السر في ان فرنسا تعمدت ان تعلن حرب ابادة على ان لا تعترف بحقوق الجزائر ٠

وفكرة أخرى اقولها لكم : بعد الاستقلال مباشرة استرجعنا من ارضنا الزراعية خلال شهرين ثلاثة ملايين فدان وهذا ما يقدر بالفدان المصري – ومن ذلك السدود التي ستبنى في بعض المناطق المنخفضة ، وبامكاننا آنذاك أن نضاعف المحصول الزراعي ولا يخفى عليكم ان التاريخ كان يصف الجزائر بأنها مخزن روما لذلك وعلى أساس الماضي والحاضر فمستقبل الجزائر مستقبل طيب وقد اكرمنا الله بطاقة اخرى هي البترول والغاز والخيرات كثيرة ومضارب المثل في ذلك اكثر ونحن نأمل ان تقوم الجزائر في خلال خمس او ست سنوات ٠ وان تكون بلدا يتطلع اليه العرب بالاكبار والفخار ان شاء الله)

هذا وقد عرض معاليه انه مستعد للاجابة عن كل ما يسأل عنه ٠ وقد توالت أسئلة الصحفيين وكانت كلها تدور حول الجزائر وسياستها وأوضاعها واقتصادها وكفاح المرأة فيها والدور القيادي التي تتمتع به الى غير ذلك من الاسئلة الجريئة التي نشرتها باجابة معاليه عليها الصحافة السعودية في حينه ٠

ولقد اختتمت هذه الندوة اللطيفة كما بدأت بكلمة تعقيبية لسيادة الاستاذ محمد خيضر الذي قال :

« اكرر شكري الجزيل لاخواني في المملكة وبرجوعي للجزائر سانقل صورة لما رأيناه في هذه البلاد الشقيقة من عطف وكرم واكرام وشعور نبيل مملوء بالاخوة ٠

واني لاكبر النهضة التي وصلت اليها المملكة في جميع الميادين وبالاخص ما شاهدناه في كافة بقاع المملكة التي زرناها وخاصة في مكة والمدينة ٠٠ واكثر من هذا وذلك فاننا نقدم شكرنا وتقديرنا لسمو

الامير فيصل الذي اكرم ضيافتنا ولقد لمسنا من حديث القلب للقلب الذي أجريناه معه بعيدا عن البروتوكولات المعهودة كل عطف ورعاية واكبار ، ولقد جرت احاديثنا المتبادلة مع سموه في جو اخوي تميز بالصراحة والوضوح ٠ والحمد لله على هذا الاجتماع ونتمنى لهذا القطر ان ينهض اكثر وان ينعم الله عليه وعلى شعبه برجوع جلالة الملك

قريبا في صحة جيدة كما اتمنى من اخواننا السعوديين ان يبادلونا الزيارة وان يأتونا افواجا للجزائر ليعرفوا قطعة من بلادهم العربية وينقلوا بدورهم صورة حية للجزائر واقول لهم من الآن : اهلا واهلا واهلا .

وليس للمنهل في هذه المناسبة التي يزور فيها الجزائر ممثلا في هذا الوفد المملكة الا ان يشاركه آماله الكبيرة في السعي لبناء الجزائر الشقيقة وان يبارك كل خطوة وكل عمل وهدف تسعى اليه وتصبو لتحقيقه .

وهذا ما سيكون ويتم ان شاء الله في القريب العاجل حتى نرى الجزائر (كما قال معالي كاتب الدولة السيد محمد خيضر) دولة شامخة البنيان وكما كانت منذ غابر الازمان وقديم العصور .. الجزائر العربية التي ستكون جزءا مكملا للامة العربية تشاركهم آمالهم ويشاركونها بناء مستقبلها على اسس اسلامية عربية سليمة ثابتة ، والله الموفق الهادي الى سواء السبيل .

نبيه الانصاري

في اللغة والأسلوب

بقلم الاستاذ الكبير السيد عبيد مدني

- ٢ -

تاخير واو العطف

يعمد بعض الكتاب والمذيعين الى تاخير واو العطف اذا تعددت الاسماء الى آخر اسم كقولهم جاء حسن ٠ حسين ٠ خالد وبكر وهذا تقليد سرت عدواه الى اللغة العربية من الانكليزية على ما يبدو ٠ وهو مع ما فيه من تغاير الانسجام لا يسلم فى بعض الاحايين او فى كثير من الاحايين من التشويش والاضطراب لما يطرأ عليه من تداخل فى الاسماء ٠٠

سواسية :

كثير من يستعمل كلمة سواسية بمعنى سواء وهو تعبير غير صحيح اذا اطلق فقد قال السيوطى فى المزهر ١/٢٥٩: (ويقال بنو فلان سواء اذا استووا فى خير او شر فاذا قلت سواسية لم يكن الا فى الشر) ٠

قلت نفسي :

يقولون : (قلست نفسي من كذا) وهو استعمال عريق فى العربية ولكن حرفوه عن اصله الصحيح ، قال الجاحظ فى كتابه (الحيوان) ١/٢٦٥(٠٠٠٠فروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: (لايقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل : لقست نفسي) كأنه كره صلى الله عليه وسلم ان يضيف المؤمن الطاهر الى نفسه الخبث والفساد بوجه من الوجوه ٠)

غاو :

ربما ينكر بعضهم استعمال كلمة غاو فى مكان هاو وما رادفها٠٠ والواقع ان القدماء استعملوها فى هذا المعنى تماما٠ وهاك ما يقوله ابن كثيرفى البداية والنهاية١٠/١١٠: (ونشأ الغلام فتعلم الكتابة وغوى العربية والادب) ٠

التقاعد :

استعمل الغزى فى كتابه (الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة) هذه الكلمة فى المعنى الذى نستعملها فيه الآن غير مرة فى الجزأين الاول والثانى كقوله فى ترجمة عبد العزيز بن ام ولد المتوفى سنة ٩٥١هـ: (ثم ترك المناصب وتقاعد وعين له كل يوم سبعون عثمانيا) ٢/١٦٨ ويدل شيوع هذا التعبير اذ ذاك على ان بدء استعماله كان قبل القرن العاشر ٠



الفتاة البكماء الصماء العمياء التي زاحمت نابليون

يقول مارك توين الكاتب المشهور : « ان أعظم شخصيتين لامعتين كان لحياتهما دوى سمعه سكان هذا العالم فى كل مدينة وفى كل قرية هما شخصيتا « نابليون » و «هيلين كلير » وعندما قال مارك توين قولته هذه كانت هلين فى الخامسة عشرة من عمرها ومضى الزمن ولا تزال هلين كما هى اعجوبة القرن العشرين .

وهلين كلير فاقدة البصر كليا ولكنها مع ذلك قرأت من الكتب ما لم يستطع قراءته الكثيرون من المبصرين ويقدر ما تقرؤه هلين بقدر ما يقرأه الرجل المتوسط بمائة مرة . هذا عدا ما تصرفه من الوقت فى تاليف الكتب ، وقد الفت مسرحية عن نفسها مثلت فيها هى نفسها ، انها صماء كاملة الصمم ولكنها تستمتع بالموسيقى خيرا مما يستمتع بها كثير من مكتملى السمع ، ومنذ كان عمرها التاسعة فقدت النطق ومع ذلك فقد حاضرت فى كل ولاية من ولايات الاتحاد الامريكى وتصدرت صورها صحفها مدة اربع سنوات ثم طافت اوروبا كلها فى رحلة عامة .

ولدت هلين كلير كأى طفلة عادية مستكملة جميع اجزاء خلقتها الطبيعية وفى السنة الاولى ونصف الثانية من ولادتها كانت تسمع وترى كأى طفلة اخرى بل انها كانت تناغى وتتحدث وفجأة مرضت مرضا خبيثا افقدها بصرها وسمعها ولما تتجاوز الشهر التاسع عشر من عمرها فحنت بها الكارثة وكادت تفقد وجودها وكانت تنمو وكأنها حيوان متوحش فى صحراء قاحلة . فكانت تلقى فى وجه من يكون أمامها بأى حاجة تقدم اليها ولا تعجبها وتحطم كل ما يقع عليه عينها ولا تستأنس به . وعندما يقدم اليها الطعام كانت تحشو به فمها بكلتا يديها واذا حاول احد ان يصلح خطأها تلقى بنفسها الى الارض وترفس بيديها ورجليها وتصرخ صراخا مزعجا . وفى يأس بالغ بعثها والدها الى معهد « المكفوفين » فى بوستن يتلمسون لها معلما وهناك ظهرت فى حياتها « مانسفيلد سوليوان » ، كملاك اضاء ظلام حياتها الدامسة فى صورة المعلم ، وكانت المعلمة فى الثانية والعشرين من عمرها وافقت على ترك عملها فى معهد

بوستن لتعمل فى عمل كان يبدو عقيما بل محالا – فى تعليم طفلة عمياء صماء بكماء – وكانت حياة المعلمة هي الاخرى حياة مليئة بالمآسى والفواجع والآلام والفقر والعــوز فعندما بلغت العاشرة من عمرها ارسلت هي واخوها الى احد الملاجىء وكان الملجأمزحوما فاضطرا ان يناما فى الغرفة التى كانــت سمى بغرفة الموت ، الغرفة التى كانــوا يضعون الاموات فيها انتظارا لاجــراءات

الدفن ولم تمض سنة حتى توفى الاخ بعد ان عانى من المرض كل العناء وعندما بلغت مانسفيلد الرابعة عشرة من عمرها ضعف بصرها الى حد العمى تقريبا فأرسلت الى معهد العميان لتتعلم القراءة والكتابة بطريق اللمس وتحسن بصرها اخيرا فلم تعم ولكن العمى لاحقها بعد خمسين عاما وقبيــل وفاتها •

وتقول انا سوليوان : « انى مهماحاولت فانى لا استطيع ان أحدثكم فى الفــاظ محدودة كيف حدثت المعجزة وكيف انىفى شهر واحد نجحت فى التفاهم مع طفلــة تعيش فى ظلام دامس وصمت رهيب •

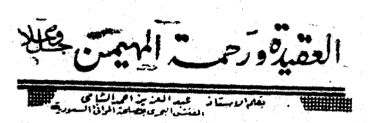
واسمعوا القصة ترويها هيلين كلير فى كتابها « قصة حياتى » فان احدا لم يقرأها الا ورسخت فى ذهنه تلك العبارات التى دخلت فيها السعادة فى قلب طفلة صغيرة صماء بكماء عمياء • واليومالاول الذىأدركت فيه أن هناك وسيلة تصلها بغيرها ممــن يعيشون على هذه الارض – قــالت هيلين : « لا يمكن لاحد ابدا ان يتصور طفلة اسعد منى عندما كنت مستلقية فى مجلسفىنهاية ذلك اليوم المفعم بالبهجة والحبوروالسعادة التى كنت اعيش فيها والتى جلبها لى ذلك اليوم الملىء بالاحداث والذى كان اليومالاول فى حياتى الذى كنت انتظر فيه ما بعده فى شغف وتلهف »

وعندما بلغت هلين العشرين من عمرها كانت ثقافتها تؤهلها للانتساب الى كليــة « رادكليف » وكانت معلمتها ترافقها لتنقل اليها محاضرات الكلية ! ولم يكن تقدمها فى الكلية بانها كانت تقرأ وتكتب كاى تلميذ آخر بل انها استطاعت أن تقوى ملكتها فى التحدث والتفاهم • وكانت اولىجملةتعلمت النطق بها : « انى لست بكماء الآن » وكانت ترددها المرة بعد المرة وهي تتمايل فىنشوة وعجب ! « انى لست بكماء الآن ! » وهى تتكلم الآن وفى حديثها لكنة اجنبية وتكتب مؤلفاتها ومجلاتها ومقالاتها على الآلةالكاتبة بطريقة بريل او النقاط البارزة وعندما تقوم ببعض التصحيحات على الهامش تقوم بها بعمل اخراق برأس دبوس الكتابة عــلى الحاشية • انها تسكنفى « فورست هل » وهى ضاحية من ضواحى نيــويورك ، ولا يبعد سكنى عنهاكثيرا وعندما اخرج لاتمشى ألاحظها بعض الاحيان تقطع بستانها جيئة وذهابا مع كلبها العزيز وقد لاحظت ايضــا انها عندما تسير تتحدث مع نفسها ولكنها لم تحرك شفتيها عندما تتحدث كما نفعل انا وأنت بل كانت تحرك اصابعها وتتكــلم مع نفسها بلغة العلامات آ

قالت لى سكرتيرتها ان حساسية الآنسة كلير نحو الجهات ليست بافضل مــن حساسيتى وحساسيتك فهى غالبا ما تضيع طريقها داخل بيتها وعندما تتعثر فى شىء من الاثاث تفقد كل شعورها •

يقال عن كثير من المكفوفين غيرهاان لهم حاسة سادسة وقد اثبت التحليل العلمى ان لها حاسة ذوق وشم تقارب حاســتنا فى الذوق والشم • أما حاسة اللمس عندهــا فعميقة جدا تستطيع ان تفهم كلامك عندما تتحسس شفتيك فى رفعوانت تتكلم وتتأثر بالموسيقى عندما تعزف عندما تضع اصابعها

– البقية على ص ٥٧٦ –



بقلم الاستاذ عبد العزيز احمد الشامى
المفتش البحرى بمصلحة الموانئ السورية

مقدمة

دخلت عليه فوجدته قائما ، يصلي فريضة العشاء ،ويجهر بقوله تعالى : « الله نور السموات والارض » الى قوله تعالى « يهدى الله لنوره من يشاء » وما ان فرغ من مثوله بين يدى مولاه ، حتى بادرته ، بعد ان حييته : ترى من هؤلاء الذين اختصهم الله بالهـدى لنوره ؟ فابتسم وكان لا يزال يتمتم ليختم صلاته ثم داعبني بقوله : عهدتك لطيفا من عهد اول لقائى بك ،وأراك تواقا ، كعادتك ، لان تنفذ الى تحقيق ما تصبو اليه وما زرتنى من اجله.. ثم اخذ يسترسل في اسلوب اخاذ ، وارتفع بى ، بصفاء حديثه ، الى جمال ممتع لحجج مقنعة توصل الى ايمان راسخ ويقين عميق .

فاردت ان لا احرم قراء «المنهل» من مشاركتى في تلك المتعة ، فرجوته فى الحاح ان يسجل لى كتابة درر ما قال في مقال . فتفضل مشكورا بالمقال التالى :

عبد الرحمن الفياض

لـكى يستظل المخلوق بهدى الخالق ، وحتى ينير له طريق الحق ، ويجنبه سبل الضلال ، الظاهر منه والباطن ، فقد من الله على الانسان بمرشدين اساسيين ، العقل، ليميز به بين الحق والبـاطل ، والطيب والخبيث ، ولينير له ما اظلم من جوانب حياته ، وثانى المرشدين ، رسالات سماوية سامية ، تحمل ارشادات وتعليمـات وتحذيرات ، ونصائح ، وشرائع شرعـت لمصلحة الخلق انفسهم ، وحمل هذه الرسالات الى الناس رسل متعاقبون ، وكان آخر هذه الرسالات تلك التى حملها الينا رسولنـا العظيم ، صلوات الله وسلامه عليه .

واذا كان العقل قد منحه الله للانسـان ليكون به جديرا بمخاطبة المولى ايـاه ، وتكليفه ، وتحديد مسئوليته ، والزامـه بالميثاق ، فان الرسالات السماوية ، قـد ارسلت للناس ، رحمة بهم ، واشفاقا عليهم، قبل تقرير مثوبتهم ، او عقوبتهم فهو الرحيم القائل : «وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا» والانسان ، الذى ركبت فيه قوتان ، قوة الخير ، وقوة الشر ، جاءته هذه الرسالات لتهدف فيما تهدف ، الى تقوية جانب الخير فيه ، وغرس الفضيلة فى نفسه ، والى رقيه الخلقى ، لتنتظم بذلك شؤونه ، فى امور الدنيا والآخرة فتقع على وجه الحكمـة والصواب .

ولقد شاءت حكمة مدبر الكون ، ان يهب الناس عقولا ، تتفاوت طاقة تفكيرهـا ، ويختلف مدى فهمها، ومن ثم ادراك الحقائق فكان كريما فى رحمته ، رحيما فى كرمه ، اذ خط للمعرفة ، ورسم للهدى ، طرقـا تواضعت ، وتنازلت فنزلت الى مستوى كل العقول البشرية ، لتلتئم فى احكام، وتتسق امتن الاتساق ، مع مختلف ادراك النـاس اجمعين . فالناس ، كما نرى ، من حيث الادراك والفهم ، على درجات مختلفة، ومراتب متباينة ، بل تفصل بينهم فروق شاسعـة ففريق منهم لم تهيء له امكاناته طبعيـة كانت ام مكتسبة ، وكذا الظروف المحيطة به، الا قليلا من العلم ، ونبذا من المعرفة ، فلم يتعد لذلك مستوى ادراكهم الا السطحى من

المعرفة ، والقشور من الثقافة دون اللباب • فهذه الفئة من الناس ، فئة البدائيين ، وهي اخفض مراحل الانسانية ، وادناهـــا الى

السذج البسطاء سجنتهم عقيدتهم في دائرة ظاهرة المرئيات ، هؤلاء تخاطبهم آياتـه ، تجلت رحمته ، في رفق ، بما لديهم مـــن مرئيات الارض والسماء ، بقوله تعالى: «أفلا

ينظرون الى الابل كيف خلقت ، والى السماء كيف رفعت ، والى الجبال كيف نصبت ، والى الارض كيف سطحت » •

كم نرى هذه الآيات الكريمة ، مليئـــة بالرحمة ، فائضة بالاشفاق على هؤلاء السذج، الذين اقتضت حكمته ان يكونوا كذلــك ، ومن ثم ، فهي تتواضع فتنزل الى مستواهم،

وتجاريهم في افكارهم البدوية الجـــافة اذ تقول « اذا كان البعر يدل عـــلى البعير ، والاثر يدل على المسير ، أفلا يدل هذا العالم على العليم القدير » •

وفئة اخرى ، استطاعت ان تظفر بقسط اوفر من رقى العقليـــة ، فترى ، ان القوة العارفة هي الحواس دون غيرها او الذهن

المعتمد على الحاس والمحسوس ، فنظرت الى الارض وما فيها ، ثم رفعت وجهها الى السماء،

تتأمل ابداع الكون ، شمس وقمر، وكواكب عديدة لا حصر لها ، تسير في افلاكها، وتدور حول محاورها ، دون ان تتلاقى او تتلاحق ،

او تتصادم لا يدخل كوكب في غير فلكه ، ولا يغادر كوكب فلكه قبل ، او بعد ، الميعاد المحدد له ، ولو بثانية واحدة ، والا اصطدمت

هذه الكواكب ، وهوى العالم الى مكان سحيق، هذه الفئة يخاطبها القادر بقوله: «أفلم ينظروا

الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج، والارض مددناها والقينا فيها

رواسي وأنبتنا فيهـــا من كل زوج بهيج ، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب »

ويقول القادر : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانــك فقنا عذاب النار »

وطائفة ثالثة من الناس ، أرقى ادراكا من الطائفتين السابقتين ، رات أن سبيـــل اليقين ، ان هو الا العقل المجرد ، الـذى لا يابه للحس بتاتا ، فكشفت ضعف الحواس

وخضوعها للمؤثرات الجثمانية ، من عنـــاء وعلـــل ، وشـــيخوخة وهزال ، ومن ثم ، انخداع وضلال، ورحم الله الامام البوصيري اذ يقول :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينـــكر الفم طعم الماء من سقـــم

رأى القوم ذلك في الحواس ، ففقدت ثقتهم فيها ، وأنهار اعتمادهم عليها ، وعلى جميع الوسائل التي تســـتند اليـــها في الوصول الى الحقائق •

هؤلاء يخاطبهم القـــادر بقوله : « وفي أنفسكم أفلا تبصرون »

فهذه الطائفة ، استطاعت بادراكها ، ان ترتفع من أرض الجسم ، الى سماء النفس ، فاغلقوا عين الظاهر ، وفتحوا عين الشعور الباطني ، أو كما يقال : « عين العقل » ، ليروا دلائل الايمان واليقين •

وعلى هذا ، نرى ان درر القرآن ، قد اعدت لكل فرد من بني الانسان ، طريـــق الايمان الذى يلتئم مع عقليته ، ويتســـق ومداركه ، ويتفق وطبيعـــته وموهبته ،

ويتلاءم وقدر ثقافته : « وكل ميسر لما خلق له » ، « ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حى عن بينة » حتى لا يكون للناس على الله حجة يوم الحساب .

نعم سيجد كل القوم فى الفرقان ، من براهين الاقناع واليقين ، ما يوصلهم الى نتيجة يقينية ، الا وهى انه لا بد لهذا الكون ، البديع المتسق ، المترابط، دون ما خلل أو انتكاس ، من خالق مدبر له ، مهيمن عليه ، متصرف فيه ، عن علم شامل ، وقدرة نافذة ، وحكمة بالغة .

ويجدر بنا الا يفوتنا فى هذا المقال ، الاشارة الى فئة اخرى رابعة من الناس ، عالية سامية ، وصلت الى أرقى درجات الايمان ، عن طريق البصيرة النقية ، التى لا تعتمد على الحواس ، بل ولا على العقل ، بل عن طريق النفس الصافية النيرة ، اكرمها خالقها ، فتعلقت بالملا الاعلى ،

على أن هذه الطائفة ، وان كانوا ارفع درجات البشرية ، صفاء ونقاء ، لم يصلوا الى ما وصلوا اليه من الدرجات العلى ، عن طريق الدرس والبحث والاجتهاد ، بل هى منحة وربانية اختصهم بها المتفضل جل وعلا بقوله : « الله نور السموات والارض ــ الى قوله : يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم » .

يا قوم : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم » . صدق الله العظيم .

أخبار الزيت في المملكة

الظهران ــ بلغ مجموع الساعات التى عملتها شركة الزيت العربية ــ الامريكية دون حدوث اصابة مقعدة عن العمل ٣٠٦٠٩٨٠ ساعة عمل . وهذه أول مرة تصل فيها أرامكو هذا المستوى فى السلامة .

ونتيجة لتسجيل هذا الرقم حصلت الشركة على جائزة الشرف من مجلس السلامة وليس من السهل الحصول على هذه الجائزة بدليل ان عدد الشركات التى حصلت عليها عام ١٩٦١ كان ١٤ شركة من مجموع عدد الشركات التى تعمل فى صناعة الزيت .

وفى خطاب بعث به رئيس مجلس السلامة الوطنى الامريكى هاورد بايل ، مهنئا ، ذكر ان أرامكو نفذت ما يدعو اليه مجلس السلامة الوطنى الامريكى وبرهنت على انه من المستطاع تحقيق اهداف برنامج السلامة .. وانه بالامكان .. بل من الواجب تلافى الاصابات الصناعية .

وقام القنصل الامريكى العام بالظهران ، المستر جون هرنر ، بتقديم لوح الشرف الى المستر توماس بارجر الرئيس التنفيذى الاعلى لشركة الزيت العربية ــ الامريكية .

وأعلن المستر بارجر ، بعد تسلمه الجائزة ان هناك جوائز فردية ستوزع فيما بعد على الموظفين ، وهى عبارة عن حقائب يدوية .

اعلان

بمواعيد امتحانات مدارس البنات

مواعيد امتحانات نصف السنة ، والنقـــل ، والشهادات ، وبدء الاجازة الصيفية للعـــام الدراسى ٨٢ـ٨٣، وعودة المدرسات للعـــام الدراسى ١٣٨٣ هـ ـ وامتحان الدور الثـــانى وبدء العام الدراسى القادم ١٣٨٣ هـ ٠

قررت الرئاسة العامة لمدارس البنات بناء على توصيةاللجنةالمشكلة لدراسةمواعيد الامتحانات بموجب امرسماحة الرئيس العام لمدارس البنات رقم ١١٣٤ـ٣ وتـــاريخ ٢٦ـ٧ـ١٣٨٢ هـ ان تكون كمايلى مواعيدامتحان نصفالسنة، والنقل والشهادات ، وبدء الاجازة السنوية للعـــام الدراسى ٨٢ـ٨٣ ومواعيد امتحان الدور الثانى، وعودة المدرسات ، وبدء الدراسة للعام القـادم ـ ١٣٨٣ هـ

اولا ـ امتحان نصف السنة

يبدأ امتحان نصف السنة فى جميـع مدارس البنات يوم السبت ٢٢ـ٩ـ١٣٨٢ هـ الموافـق ١٦ فبراير ١٩٦٣ م ، ويجرى هذا الامتحـان فى

اوقات الدروس العادية ، وفي كراسات الاعمال اليومية ـ ولا تتعطل الدراسة اثناء هذا الامتحان باى حال من الاحوال ـ وينتهى الامتحان يـــوم يوم الخميس ٢٧ـ٩ـ١٣٨٢ هـ حيث تبدأ اجازة نصف السنة مع اجازة عيد الفطر من نهاية دوام يوم الخميس ٢٧ـ٩ـ١٣٨٢ هـ ٠ عـــلى ان تستأنف الدراسة يـوم السبت ٧ شوال ١٣٨٢ الموافق ٢ مارس ١٩٦٣ ،

ثانيا ـ امتحان النقل في الدور الاول

١ ـ امتحان المواد العملية ـ التدبـير المنزلى والاشغال ـ

يبدأ امتحان المواد العملية فى سنوات النقـل الابتدائية والاعدادية ـ عمليا ـ يوم السبت ٢٥ ـ١٢ـ١٣٨٢ هـ الموافق ١٨ مايـــو ١٩٦٣ م وينتهى يوم الخميس ٣٠ـ١٢ـ١٣٨٢ هـالموافق ٢٣مايو ١٩٦٣ م ٠

٢ ـ امتحان المواد التحريرية والشفوية

يبدأ امتحان المواد التحريرية والشفـــوية فى سنوات النقل الابتدائية والاعدادية يوم السبت الموافق ٢ـ١ـ١٣٨٣ هـ ٠ الموافق ٣٠ مايـــو ١٩٦٣ م ٠

ثالثاـ امتحانات الشهادات والدور الاول

١ ـ امتحان المواد العملية ٠

يبدأ امتحان المواد العملية ـ التدبير المنزلى والاشغال ـ للشهادة الابتدائية وشهادة كفاءة معاهد اعداد المعلمات ـ عمليا ـ يوم الاثنين ١١ـ١ـ٨٣هـ الموافق ٣ يونيه ٦٣ م وينتهى يوم الاثنين ١٨ـ١ـ١٣٨٣ هـ الموافق ١٠ يونيه ١٩٦٣ م ٠

٢ ـ امتحان المواد التحريرية والشفوية

يبدأ امتحان الشهادة الابتدائية ، وشهادة كفاءة معاهد اعداد المعلمات في المواد التحريرية ، والشفوية يوم السبت ٢٣ـ١ـ١٣٨٣ هـ الموافق ١٥ يونيه ١٩٦٣ وينتهى يوم السبت ٣٠ـ١ـ١٣٨٢ هـ ٠

٣ ـ امتحان التربية العملية لشهادة كفاءة معاهد المعلمات ـ عمليا ـ يوم الاثنين ٢١ـ١١ـ٨٢ هـ الموافق ١٥ ابريل ١٩٦٣ م ويستمر حتى يوم الاربعاء ٣ـ١٢ـ٨٢ هـ

رابعا ـ أجازة العام الدراسى ١٣٨٠، هـ ١٣٨٣ هـ ٠ فى عام ١٣٨٢ : ـ

تبدأ الاجازة الصيفية بعد تصفية اعمال الامتحان

خامسا ـ عودة المدرسات للعام الدراسى ١٣٨٢

يجب ـ ان يكون حضور جميع المدرسات الى مقر عملهن فى موعد غايته يوم السبت ١٢ ربيع

الثاني ١٣٨٣ هـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٦٣ م٠

سادسا ـ امتحانات الدور الثاني : ـ

١ ـ امتحان الشهادات

يبدأ امتحان الدور الثاني للشهادة الابتدائية وشهادة كفاءة اعداد المعلمات يـــوم السبت ١٨ ـ٤ـ١٣٨٣ هـ الموافق ٦ سبتمبر١٩٦٣ وينتهى يوم السبت ٢٦ـ٤ـ١٣٨٣ هـ ٠

٢ ـ امتحان النقل

يبدأ امتحان الدور الثاني لسنوات النقـــــل الابتدائية والاعداديةيوم الثلاثاء ٢٩ـ٤ـ١٣٨٣ الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٦٣ وينتهى يوم الاثنين ٥ـ٥ـ٨٣ هـ

سابعا ـ بدء العام الدراسى ١٣٨٣ هـ

تبدأ الدراسة الفعلية فى جميع مدارس البنات فى اليوم التالى لامتحان الدور الثانى مباشرة ٠

ثامنا ـ على جميع مدارس البنات حـــــكومية واهلية التقيد بهذه المواعيد وتنفيذها بكل دقــة وعناية ٠٠

الرئيس العام لمدارس البنات
(ناصر الحمد الراشد)

اعـــــلان

بناء على الاوامر الصادرة بترحيل كافة مجهولي الهوية الى حيث اتوا والتعقيب على سفر الزوار الرجبيين الوافدين من مختلف البلدان العربية ـ وايضا المتخلفين في المملكة من الحجاج القادمين لغرض الحج ـ ورغبة من المديرية العامة للجوازات والجنسيةفي الاسراع على انفاذ مقتضى الاوامر السامية ـ فانها تعلن لعموم الشركات واصحاب السيارات والمحلات التجارية عن رغبتها في طرح ترحيل هؤلاء الاجانب المتخلفين من الحجاج والزوار ومجهولي الهوية من ادارات الجوازات والجنسية في انحاء المملكة وتسليمهم الى مكتب الترحيل في مدينة جدة بطريق الظرف المختوم فكل من له رغبة في دخول هذه المناقصة او جزء منها يمكنه الحصول على نسخة من شروط المواصفات الموضح بها الجهات التي تتبع هذه المديرية ـ من ادارة الصندوق بالمديرية العامة للجوازات والجنسية بالرياض مقابل مبلغ قدره عشرون ريالا دون استرجاع ـ وتقديم العطاء باسم سعادة المدير العام للجوازات والجنسية بالرياض مناقصة ترحيل الاجانب ـ مشفوع به ضمان مبدئي بنسبة ٢٪ من اصل العطاء وشهادة الزكاة والدخل والسجل التجاري .. الخ ـ وآخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ـ٨ـ٨٢ حيث ستفتح المظاريف في يوم الاربعاء الموافق ٢٧ـ٨ـ٨٢ الساعة الخامسة صباحا .. وان اى عطاء لم يستكمل الشروط المطلوبة نظاما لا يلتفت اليه ، ولاعلام الجميع بما ذكر جرى نشره والله ولي التوفيق .

المختار

الفرزدق
والذئب ضيفا وعاديا ..

-١-

في ذات ليلة نزل الفرزدق بالغريين من العراق فاقبل اليه ذئب جائع واقعى بجانبه ، وكان الفرزدق يشوى ذبيحة له .. فرمى اليه بيدها فأكلها ، ثم رمى اليه بما تبقى من جنبها فأكله .. وشبع الذئب فولى عنه مدبرا فقال الفرزدق :

وليلة بتنا بالغريين ضافنا ... على الزاد ممشوق الذراعين أطلس
تلمسنا حتى أتانا ولم يزل ... لدن فطمته أمه يتلمس
ولو انه اذ جاءنا كان واثبا ... لالبسته لو انه كان يلبس
ولكن تنحى جنبة بعدما دنا ... فكان كقيد الرمح بل هو انفس
فقاسمته نصفين بيني وبينه ... بقية زادى والركائب نعس
وكان ابن ليلى اذ قرى الذئب زاده ... على طارق الظلماء لا يتعبس

-٢-

وفي شباب الفرزدق كان يرعى غنما فاغار ذئب عليه وأخذ كبشا ، فلما راح لامته أمه ، فقال يعتذر ، وكان هذا أول شعر قاله الفرزدق :

ولائمتي يوما على ما أتت به ... صروف الليالي والخطوب القوارع
فقلت لها : فيئي اليك وأقصرى ... فاوم (١) الفتى سيف بوصليه قاطع
وقد مر حول بعد حول وأشهر ... عليه ببؤس وهو ظمآن جائع
فلما رأى الاقدام حزما ، وانه ... أخو الموت من سدت عليه المطالع
أغار على خوف وصادف غرة ... فلاقى التي كانت عليها المطامع
وما كنت مضياعا ولكن همتي ... سوى الرعى مفطوما واذ أنا يافع
أبيت أسوم النفس كل عظيمة ... اذا وطئت بالمكثرين المضاجع

---

(١) يقول لها : ارجعي عني فاني افضل الموت على ملامك .. والأوم هنا بمعنى العطش .

المحافظة على الثروة البترولية

حقن الغاز

آبار الزيت

غاز

زيت

ماء

مهندس يراقب الجهاز الألكتروني المعروف بجهاز التحليل ذي شبكة المقاومات والمكثفات .

أيها الحب تنبه ..

(موشح مترجم عن اللغة الانكليزية)
لجمس بين

بقلم : محمد الكحلوت
بالمدرسة المنصورية بالمدينة المنورة

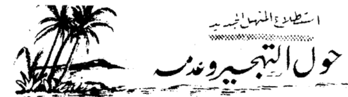
أيها الحب تنبه وأفق
كاحلا عينيك من أحلامكا
فالسماء الآن من خلف الافق
بدأت تصحو على أنغامكا

ooo

آه يا حب لماذا لا تدع
جفنك الساحر عن صبح يبوح
قبلما ذى الشمس فوقى ترتفع
ويذوب النجم فى أفق ينوح

ooo

فعلى صدرك نور كالورود
يرشف الاشعاع من الهامكا
داعيا : ان هب قد هب الوجود
كاحلا عينيك من احلامكا



الاساتذة المساهمون في الاجابة عن استطلاع المنهل





معالي الشيخ عبد الله السعد — الاستاذ : محمد سعيد العامودي — الاستاذ عبد الحق نقشبندي





الاستاذ السيد امين مدني — الاستاذ محمود عارف — الاستاذ عبد الحميد عنبر







الاستاذ غالب ابو الفرج — رئيس التحرير كتب عن فكرة التهجير — السيد احمد المحمد الصائغ

استطلاع « المنهل » في هذه المرة استطلاع حيوي هام .. اذ يتعلق بفكرة « ملء الفراغ » في انحاء صحاري المملكة المترامية الاطراف ..

وقد وجه « المنهل » هذا الاستطلاع الى نخبة من ذوي الرأي والفكر في البلاد وهذه اجاباتهم تترى :

رأى معالى الشيخ عبدالله السعد

ابدأ بنفسك اولا ..

كتب الاستاذ عبد القدوس الانصاري، في منهله العذب لشهر رجب ١٣٨٢ عن رحلته في الشمال التي ابتدأت من المدينة المنورة وانتهت بمدينة تيماء ، ووصف مشاهداته القيمة عن هذه الرحلة ، وضغط بشدة على وصفه مدينة خيبر وما تحويه من امراض وقذارة وتأخر ، واستحث اجهزة الحكومة المختلفة مثل وزارتي الصحة والزراعة وخلافهما الى ان تمد لهما يد الاصلاح والعمران كما مدتها لبعض نواحي المملكة واورد الاستاذ رأيا في وصف الرحلة اقترح فيه تهجير فئات من العالم الاسلامي الى صحاري بلادنا القاحلة كالتي شاهدها خالية من السكان بين المدينة المنورة وتيماء ـ لعمارتها كما فعلت امريكا ـ واوستراليا ومع تقديري لرأى الاستاذ واعتقادي بأنه انما قصد به الخير والازدهار لبلاده الا ان جزيرتنا العربية لا تقاس بامريكا ولا باوستراليا لاسباب اهمها :

ان جزيرتنا العربية مهد الحضارات القديمة ومبعث الانبياء والرسل ومنطلق الرسالات السماوية والفكرية الى العالم الخارجي فافاءت له بها طريق الهدى والخير وعلمته كيف ينطلق وراء تفكيره الحر السليم الواعي ليشيد الحضارات الجديدة ويبتكر المخترعات المدهشة وكانت جزيرتنا مشهورة للعالم القديم ومعمورة بسكانها على القدر الذى تسمح به حياتها المعيشية في ذلك الوقت من مياه الامطار والآبار والانهار بالرغم من ان اكثرها صحارى قاحلة لا تصلح للتحضير وللتهجير لقلة نزول الامطار وعدم وجود المياه الجوفية كما هو معروف في تاريخها من كثرة موجات الهجرات منها لا اليها .

اما امريكا واوستراليا فلا تقاسان بجزيرتنا العربية لانهما قارتان كانتا مجهولتين للعالم القديم فاكتشفتا حديثا وفيهما من الامكانات الواسعة لنجاح الهجرة من امطار موسمية مستديمة وانهار متعددة ومعادن مختلفة ما جعلها في حاجة الى مجموعات المهاجرين من شعوب العالم المختلفة لاستثمارها وعمارتها وليس فيهما من السكان الاصليين الا قبائل بدائية متوحشة كانت تأكل النحوم وتقتات بالاعشاب وتلبس الجلود وتسكن الكهوف واشجار الغابات وهى الآن فى طريقها الى الانقراض .. هذا من جهة ومن جهة اخرى فان اكثر سكان المملكة العربية السعودية اليوم بادية ورحل يتجولون في القفار حيثما توجد الامطار وقد قل نزولها في السنين الاخيرة مما اضر بالبادية ابلغ الضرر وقلت المواشى بأيديهم واصبحوا اليوم يفكرون فى هجر الصحارى والاستقرار فى القرى والمدن بل ان كثرة منهم قد فعلت ذلك مضطرة ولكن البقية الباقية منهم لا سبيل لها الى الاستيطان الا بمشروعات حكومية مدروسة يمكن بموجبها انتزاع البادية من حياة انتجاع القفار الى الاستيطان فى اماكن وجود

المياه الجوفية ذات المصادر الثابتة مثل وادى السرحان ووادى هدية وخيبر وتيماء فى الشمال ووادى السر والقصيم والخرج فى الوسط والاحساء والقطيف فى الشرق واودية نجران والدواسر وبيشة وجازان فى الجنوب وامثالها من مظان المياه الجوفية الثابتة فى المملكة وليس هذا العمل باليسير الهين بل لا بد له من دراسات علمية مستقصية من الحكومة فاذا وجدت المياه الثابتة والتربة الصالحة وجب على الدولة استصلاح هذه الاراضى تدريجيا وتوزيعها على البادية والمحتاجين من الحاضرة ، كل فى جهته وبقيم رمزية او مناسبة ومقسطة على آجال طويلة وارشادهم بوساطة الخبراء الى طرق الزراعة الحديثة وحماية محاصيلهم الزراعية من الآفات باستمرار وتيسير حصولهم على الآلات الزراعية وقطع غيارها واصلاحها على الدوام وعلى قروض مناسبة فى بنوك للتسليف يستطيعون بها ابتياع المعدات والبذور وتسويق الفائض من حاصلاتهم الزراعية والحيوانية بوساطة هذه البنوك او بوساطة جمعيات تعاونية تنشأ بطريقة علمية لا ارتجالية .

وعندما يستكمل شعبنا تحضيره باديته وحاضرته ويستملك الارض والقرى والمدن ويستثمرها بطرق علمية واعية ثابتة وتكون له جميع مقوماته الحضارية كشعب حى قادر على الحياة الكريمة الحرة الطويلة امكن لنا بعد كل ذلك ان ننتظر اذا كانت بلادنا فى حاجة الى مهاجرين من العالم الاسلامى ام ان سكانها الاصليين كافون لعمارتها وملء فراغها فأن كانوا كذلك فهم خير الف مرة من تطعيم خارجى وان كانت البلاد فى حاجة الى مزيد من المهاجرين ومن مصلحتها زيادة السكان امكن بعد ذلك اختيار السلالات الطيبة الاصيلة المنتقاة من العالم العربى وبعده العالم الاسلامى لسد النقص السكانى ان وجد ، وهذا احتمال وافتراض اما الحقيقة التى لا بد ان الاستاذ عبد القدوس الانصارى يدركها بفطنته المعهودة ويدركها معه سواد المفكرين فى البلاد ان الوطن لا يرفعه الى اوج العلا ولا يعمره ولا يموت فى سبيله والذود عن حياضه الا ابناؤه وما كل مهاجر او مستصلح او طالب مصالح يسمى ابنا ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان سكان بلادنا يتضخمون بسرعة فائقة كلما تيسرت لهم الرعاية الصحية والحياة المعيشية الكافية وقد لا تمضى عشرون عاما حتى يتضاعف تعداد شعبنا فاذا كان تعداده اليوم ثمانية ملايين فسيصبح بعد عشرين عاما ستة عشر مليونا وان كان عشرة ملايين فبعد عشرين عاما سيكون عشرين مليونا وفى خلال اربعين سنة سيساوى الشعب البريطانى فى تعداد سكانه نتيجة لتقدم الوسائل الصحية، ويكفينا من شعبنا السعودى الاصيل الكريم بعد اربعين عاما ان يأتى بالعجائب التى جلبها الشعب البريطانى لبلاده ، واربعون عاما ليست كثيرا فى حياة الشعوب بل ربما ان تعداد شعبنا سيسابق الزمن فى مشروعاتنا الزراعية والصناعية التى بدأنا من اليوم نفكر فى الشروع فيها .

هذه كلمة متواضعة يسرنى ان اساهم بها فى دراسة شأن الهجرة الى بلادنا شاكرا للاستاذ عبد القدوس الانصارى اتاحة الفرصة للمناقشة ، وانا دائما من المعجبين بالمثل القائل : « ابدأ بنفسك اولا ثم الذى يليك » وكثيرا ما طبقته على نفسى .

(عبد الله السعد)

رأى الاستاذ محمد سعيد العامودي

أيمكن ان نسميها هجرة ؟

ما يراه الاستاذ الكريم صاحب المنهل الاغر من ان أكثر مناطق بلادنا في حاجة الى أناس كثيرين يعمرونها بطريق « تنظيم الهجرة » من العالم الاسلامي اليها .. تماما كما فعلت أمريكا واستراليا ، الى آخر ما أدلى به في هذا الصدد .. أقول : مع احترامي لرأى الصديق العزيز فاني أجدني أخالفه في رأيه هذا ..

والموضوع حساس ـ كما يبدو ـ ومن أجل ذلك ، ومن أجل اني أخالف الصديق الكريم فيما يذهب اليه .. فقد حرصت أن أبتعد عن المشاركة في هذا الموضوع .. لولا اصرار الاستاذ عبد القدوس على أن أدلى فيه بدلوى !

وأول ما أحب أن أبدى فيه تساؤلى هو : أيمكن أن نسميها « هجرة » هذه التى يريدها الاستاذ ؟!

فأنا أظن انها بعيدة عن ان نسميها هجرة بمعناها الصحيح !

مهما يكن من أمر .. فان من الاسباب التى تدعونى الى عدم اعتبار هذه الهجرة ضرورية لنا أن أهالى هذه المناطق أنفسهم مستعدون لان يقوموا بتعمير بلادهم .. فقط علينا أولا ان نهيئهم لذلك .. وأن نتيح لهم مختلف الفرص .. فالمعروف انهم لم يكونوا هم « الجناة » في هذه القضية: قضية اهمال بعض أراضينا الواسعة الخصبة .. اهمالا ألحق بهم عبر العهود الماضية الطويلة كل ما يعانونه الآن من بؤس وشقاء ..

علينا ان نكثر بينهم المدارس .. وان نعينهم ماديا .. وبهذا ـ وبهذا وحده ـ تعمر بلادهم .. وبهذا ـ وبهذا وحده ـ يمكننا أن نتوصل الى حل احدى مشكلاتنا الكبرى !

ومن هذه الاسباب : الاسباب التى تدعونى الى عدم تحبيذ فكرة هذه الهجرة ـ على النحو المقترح ـ انها فكرة غير عملية أصلا اذا ما أمعنا فيها النظر .. بل انى أذهب الى أكثر من ذلك .. لأقول انها غير طبعية أيضا .. بل هى تخالف ـ فيما أرى ـ ما أحب أن أسميه هنا : « سيكولوجية الشعوب » !

أما عن أمريكا واستراليا .. فأعتقد ان الاستدلال بهما في هذا المجال غير وارد ـ كما يقولون ـ فأمريكا مثلا لم تكن مأهولة كما نعرف عندما نزح اليها في بادىء الامر أولئك البيض الاوروبيون .

كان الهنود الحمر يقطنون بها .. وكانوا في طريقهم الى الانقراض .. ولو انه لا تزال منهم بقايا الى اليوم .. واذن فقد كان حتميا أن يستأثر بهذا الكنز الجديد « القارة الامريكية المكتشفة » الصالحون للحياة .. وهذا الذى وقع !

ولعلى لا أكون قد جانبت الحقيقة ان قلت ان العالم الاسلامى نفسه قد لا يكون على استعداد لان يحقق لنا هذا المقترح بعد أن تغيرت فيه الامور ، وبعد ان تحررت أكثر شعوبه في آسيا وأفريقيا من السيطرة الاستعمارية !

ما علينا ـ اذن ـ اذا ما اردنا اعمار بلادنا واصلاح كافة أحوالنا الا ان نعتمد على أنفسنا ، ونتوكل على الله !

علينا أن نبث الوعى ، وان ننشر التعليم .. وأن نصلح الطرق .. وان نحقق من مشروعات الزراعة والصناعة ما هو كفيل بان يوجد عملا لكل مواطن سواء في الحواضر أو البوادى .. وأعتقد أن الامم اليوم أصبحت كلها هكذا تصنع .. فما الذى يمنعنا من ان نسير في هذا الدرب ؟!

(محمد سعيد العامودى)

رأى الاستاذ محمود عارف

تعليق على تعليق

«مقال رحلة الشمال للاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى كان جذابا بما فيه من متعة ادبية ودقة تاريخية • وخطاب السيد احمد المحمد الصائغ وتعليقكم عليه فى منهل شعبان سنة ١٣٨٢ كلاهما كان مثاراعجابى وتقدير القراء • ولا ارى مانعا فى ان اشارك

بقدر الامكان فى اعطاء وجهـــة نظر اخرى بقصد الوصول الى الهدف الذى ينفـــع فى اصلاح بلادنا بقدر الحاجـــة والضرورة ، ويهمنا جميعا ان تكثر الآراء لاشباع الموضوع الذى اثرته بعناية فى المنهل فى هذه السنة ومنذ سنوات سابقة • والواقع انك قـــد

تركت بهذا البحث الشائق اثراطيبا للتاريخ يزيد من ثقة الامة فى ابنائها العاملين امثالكم لا سيما فى مجال البحث النافع والتحقيق المفيـــد •

وبالمناسبة اقدر ملاحظة السيد الصائغ فيما رآه من ضرورة رفع مستوى مجتمعنا فى البادية بقصد اصلاحه اصلاحا جذريا . وقد اختار سبيله الى الاصلاح بعدة وسائل منها : « تعبيد الطرق لاكمال ربط جميع مناطق المملكة ، وايجاد مناطق سكنية للبادية فى المناطق الصالحة للزراعـــة ليمتهنوا

الزراعة وغيرها » وهو يرى ان هذا السبيل هو الوسيلة الملائمة لتحسين احوالنـــا واوضاعنا بالنسبة للسكان الاصليين رغم انهم قلة يعيشون فى اراض شاسعة ومناطق متباعدة ، وهو بهذا الرأى يعارض ما قدرتم

فى رأى سابق لسيادتكم جاء ضمن مقـال رحلة الشمال المنشور فى منهل رجب سنة ١٣٨٢ حيث كنتم ترون من وجهة نظركم ان بلادنا على سعة رقعتها وقلة سكانها فى حاجة

الى أناس يعمرون الارض اليباب قياسا على مبدأ التهجير الذى اخذت به بعض الامـــم ومنها امريكا واستراليا . على ان يكون قبول التهجير والتوطين بشروط وفى نطـــاق تنظيمات من الحكومة المحلية تضع الامور فى نصابها حتى يستكمل الوعى فى المجتمع الجديد بعد قضاء مرحلة التأقلم التى تصهر الجميع فى بوتقة من وحدة الهدف ، ووحدة الكلمة ، ووحدة الشعب بحيث تـــذوب الرواسب المستوردة فيظهر الشعب « متحد الكيان » وان كان مختلف الاصول والاجناس والملل ، واستميحكم فى ان ألقى الضوء على هذا الجزء من رأى سيادتكم بما يلى :

فكرة التهجير مبدأ معترف به فى بعض الامم : وهو ان صلح فى بلد كأمريـــكا واستراليا فهو لا يصلح لمنطقة الجزيـــرة العربية ، وارى ان مطلب التهجير ينبغى أن يكون محليا من منطقة ماحلة الى منطقـــة خصبة ، والقطاعات التى تحتاج الى التهجير هى مناطق البادية لضعف المستوى العـامى وبالتالى الزراعى ، والبدء فى تحسين اوضاع هذه المناطق بصورة جدية ليس بالامـــر العسير على وزارة المعارف ووزارة الزراعة لوجود الثروة فى بلادنا ولان الوعى آخذ فى الانتقال من الحاضرة الى البادية عـــن طريق المدارس ، وعلى هذا الاساس لا بد من نضج الوعى ان قريبا او بعيدا ، واذا تعلم الناس سواء فى الحاضرة او فى البادية عرفوا سبيل التقدم ، واذا تمكن العلم فى ابناء البادية جلبوا الخير لمناطقهم وذويهم من آخر مصدر فى الدنيا المعمورة •

والتهجير من الداخل افضل من الخارج ذلك لان اوضاعنا كبلد عربى يجب أن تكون المحافظة على تراثه بوسطة ابنائه الاصليين والا كانت اوضاعنا مثار فوضى متعاقبـــة تتسرب من جيل الى جيل حتى يوم القيامة ،

وفي هذا محو خطير « للتراث العربي » الذي هو اســـاس البناء في تدعيم الكيـــان العربي • ولا يعني هذا الكلام ان نجـــاح التهجير في بلد ما « كامريكا » مثلا هو المثل المفرد لصلاح التهجير من الخارج • وهـــذه « استراليا » يوجد بها فراغ هائل في القارة بحيث لم يسبق على أرضها ميلاد أمة او قبيلة لهما « كيان » معترف به ادبيـــا وتاريخيا • وكل ما جرى ان الناس فتحوا القارتين بطريق الاكتشاف ثم تجمعوا من كل الامم (اخلاطا) ومن هؤلاء الاخـــلاط تكونت «امة» ذات اغلبية انكليزية ، ولكن

هؤلاء الذين نسميهم « أمة استـــرالية » ليست الا جزء من بريطانيا • وما يصدق على استراليا بالمقارنة يصدق على شعب امريكا، وهذا التهجير الذي هبط في القـــارتين ــ استراليا وامريكا ــ يرتبط ارتباطا ادبيـــا وتاريخيا مع أمهم الكبرى « انكلـــترا » • وليس هذا الذي وقع فيهما من انصهـــار وتبلور هو معنى التهجير الذي يمكن اتخاذه قدوة لصالح التهجير في بلادنا ، ولمنفعة التهجير المحلي في بلادنا ارى من وجهة نظر أخرى ما يلي :

١ ــ التهجير المحلي من منطقة مجدبة الى منطقة خصبة وبالنسبة لقطاعات الباديـــة المنتشرة في الصحارى الشاسعة اصـــلح لبلادنا حرصا على كيان الامة وتراثهـــا الخالد سياسيا وادبيا وتاريخيا •

٢ ــ التهجير المستورد لا يفيد بلادنا بقدر ما يفسد اوضاعنا ويعفي على تراثنا المجيد ويضيع معالم عروبتنا السياسية والادبية والتاريخية

٣ ــ لا يوجد ما يمنع من صلاح التهجير في بلد كامريكا واستراليا لعدم ميلاد أمة او قبيلة في هاتين القارتين لهما ماض ادبي وتراث تاريخي ، وان كان بعد الاكتشاف والتهجير وجد لهما « كيان سياسي » وهذا الكيان لا يفيد غير الأمتين المستوردتيـــن بالتهجير الخارجي على صورة باهتة وبشكل مضغوط •• ودليلنا على ذلك ان استراليا « قارة » تحتوي على مئات الالوف مـــن الكيلوات وذات اراض واسعة بحيـــث تستطيع استيعاب مائة مليون نسمة ولكن الموجود حاليا لا يزيد على عشرة مـــلايين نسمة وهذه نتيجة التهجير المستورد في صورته الباهتة وفي شكله المضغوط • أما وضعهما الادبي والتاريخي ــ أعني استراليا وامريكا ــ فهما مرتبطتان بهذا الوضـــع ارتباطا وثيقا بانكلترا باعتبار ان غالبيـــة شعب الامتين مستورد بوساطة التهجير الخارجي من الشعب البريطاني • وبوصف ان بريطانيا من الشعوب التي تحمل معالم « الكيان الكامل » لماضيها الادبي والتاريخي والسياسي ولارتباطها بهذا الماضي مع اسم « القارتين » تاريخيا وادبيا • وما صنعه التهجير الخارجي في استراليا وامريكا لم ينتج غير وحدة الهدف السياسي بالنسبة لكل من الامتين على حدة وهو وضع خاص بهما • وهو غير التهجير الذي يصلح لبلادنا في الجزيرة العربية •

٤ ــ اتخاذ التهجير المحلي اساسا بحيث يتم بوساطة الدولة نقل السكان من المناطق المجدبة الى المناطق الخصبة بعد مراعاة مـــا جاء في الفقرة الاولى •

٥ ــ العناية بتحسين مجتمعنا (البادية والحاضرة) ورفع مستوى التعليم فيهمـــا وذلك بتعميم المدارس لنشر العلم بـــين المواطنين ثم افساح مجال العمل في ميادين الزراعة والصناعة والتجارة والاقتصاد

٦ ــ لا بأس من استقدام الخبراء الفنيين من الاجانب للاستفادة من خبراتهم العلمية لصالح التنظيم والتخطيط والادارة ، وكذا

لا مانع من قبول رؤوس الاموال الاجنبية والايدى العاملة بقدر الحاجة اليهم لتشغيلهم فى تعمير بلادنا فى حدود الانظمة التى تحمى مصالح الطرفين وتمنع الاموال الاجنبية والمحلية ذات الارباح الطائلة من الهروب الى الخارج •

هذا هو مجمل رأيى فى التهجير والتعمير وهو يمثل وجهة نظر من زاوية أخرى أدليت به فى معرض الرأى بقصد المساهمة لا المعارضة • وهدفى الاول والاخير هو المصافحة قبل المطارحة مع تقديرى لما جاء بملاحظة الاديب الصائغ • واعجابى بتعليق سيادة الاديب الكبير الاستاذ عبد القدوس الانصارى فهو بحق تعليق مشبع وتحقيق مستنير والله أعلم بالصواب •

(محمود عارف)

ooo

رأى الاستاذ عبدالحق نقشبندى

سيدى الاخ النبيل الاستاذ عبد القدوس الانصارى الموقر

بعد التحية والتكريم فقد تلقيت خطابكم ١٠-٨-١٣٨٢ لابداء رأيى على افتتاحية مجلة المنهل فى عدده الصادر فى شعبان ١٣٨٢ رحلة الشمال بعد الاطلاع على خطاب الكاتب الاديب السيد احمد محمد الصائغ واجابتكم عليه ٠٠ وانا مع اعترافى بقلة بضاعتى فى علمى الاجتماع والعمران لا يسعنى الا ان اجيب طلبكم الذى لا يرد فاقول : انه مع احترامى لرأى سيادتكم وسيادة السيد الصائغ ارى

ان وجهتى نظركما وان اختلفتا شكلا فتتفقان روحا ومعنى لان كلا منكما يهدف لرفع مستوى بلادنا الحبيبة التى لم تزل متخلفة فى كثير من مجالات التقدم والعمران بالنسبة للدول العربية المجاورة وما دعوتم اليه سيادتكم من التهجير سواء من الاقطار العربية او الاسلامية للعمل فى اراضينا الزراعية الخالية فتلك قضية مهمة اقرها علماء الاجتماع والعمران والبادية كما ذكرتم مهما كثروا وتحضروا فهم قلة بالنسبة لتلك الفيافى البور • وتهجير الشعوب من الاراضى المزدحمة بالسكان الى الاقطار الخالية اخذت به دول الشرق والغرب معا من قديم الزمان فلولا المهاجرون الى الامريكتين ، واستراليا وافريقيا لما كانت الولايات المتحدة وكندا والبرازيل ودول اللاتين وجنوب افريقيا الى دول افريقيا الفتية من بعد الاستعمار البغيض ولولا هجرة قحطان وعدنان فى الماضى لما عمرت الجزيرة العربية واقولها بصراحة لولا هجرة اكابرنا الى الحرمين لما كنت انا وانت وألوف المثقفين من العلماء والادباء وأرباب المهن والصناعات وانت تعلم يا استاذ أن بلادنا تأخرت فى الزراعة وأكثر المهن والصناعات الوطنية وقل ان تجد الخبراء فى اى مهنة من المهن التى كانت مزدهرة فيما مضى وبذلك اصبح انتاج أراضينا ضعيفا وغير جيد ، خذ واحة المدينة مثلا فلقد كانت تنتج من الخضراوات والفاكهة وانواع الرطب والتمور انواعا فاخرة جيدة مع كثرة الانتاج بفضل الخبراء والمعمرين فكان البرسيم غذاء الحيوان الوحيد يمكث سبع سنين فى الارض كلما استحش نما وزاد فاصبح اليوم لا يزيد بقاؤه على سنتين والحوض الواحد من الباذنجان او البامية كان يغل عشرات الزنابيل ولا يغل اليوم زنبيلا واحدا والفاكهة قلت أنواعها فكان الخوخ مضرب المثل فى روائه وحلاوته وهو اليوم مفقود والرمان بولغ فى كبره حتى لا يسعه فم المد المعروف والبطيخ كانت البطيختان تساويان حملا فى خرج وكانت انواع الرطب والتمور تزيد على المائة أما اليوم فقد قل المحصول منه واختفى كثير من تلك الانواع وما ذلك الا لقلة

الايدى العاملة وانعدام الخبراء وفى هــذه الحالة ألسنا فى حاجة لاستقدام الايـدى العاملة من الاقطار المجاورة فى مجـالات الزراعة والصناعة ؟ ولئن كنا فى حاجـة لاستقدام ألوف المثقفين فنحن فى حاجـة اضعاف اضعافهم من الصناع والعاملين •• ويقول علماء الاجتماع بأن خليط الامـم المتحدة والمتوحدةالتى تعيش فى رقاع الارض كأمة واحدة وشعب واحد وان اختلفت فى الاصول والاجناس فللهجرة فى كيانها اثـر واضح المعالم فى توحدهم واندماجهم مـع بعض وخاصة اذا كانوا ابناء أمة واحدةوملة واحدة وهذه النظرية خليقة أن تطبق عـلى الشعب السودى الكريم فلقد ترامت اطراف من الخليج الى امتداد غـرب البحر الاحمر ومن تخوم الشام الى جبال اليمن السعيدة اذن فلنأخــذ بمبدأ الهجـرة كما يدعـو اليه الاستاذ الانصارى بشروط وقوانـين ولعل فى استخدام رؤوس الاموال الاجنبية فاتحة خير لعمران البلاد •

وقبـل أن اختم مقـالى اعـود لـما ذهـب اليه السيد الصائغ مـن انـه يجب أن نفكر اولابتحسين اوضاعنا وتطوير مجتمعنا وتنظيم حياة سكان البلاد الاصليين من ابناء البادية وايجاد العمـل لهم فى مواطنهم ورفع مستوى معيشتهم وهو رأى سديديحسن بالدولةان تهتم به وتتولاه فمن المعلوم انه قل عدد من فى البوادى بسبب قلة الامطار وانعدام الكلاففنيت مواشيهم ونضبت آبارهم وتفرق اكثرهم فى المدن والقـرى القريبة منهم وان المعونات المؤقتة التى تسديها الدولة اليهم ان هى الا بمثابة حقنة مسكنة لا تلبث قليلا حتى يستشرى الداء من جديد كأشد ما كان وفى تهجيرهم وتثقيفهم وفتح ابواب الرزق لهم قوة وعزة ومنعة للدولـة لشد ازرها لدى الملمات فهم درعها الواقى وحصنها الحصين ولقد كان لموقف العرب فى جميع الغزوات والحروب التى مرت فى التاريخ الفضل الاكبر فى النصر والفتوحات

وهنااختم كتابى بالشكر للاستاذالانصارى والسيد الصائغ على اتاحة المجال لمفكرينا وادبائنا لابداء رأيهم فى مجلة المنهل لمايعود بالخير لوطننا الغالى والله الهادى الى سواء السبيل •

(عبد الحق نقشبندى)

ooo

رأى الاستاذ السيد امين مدنى

حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبدالقدوس الانصارى الموقر •

أحيى فيك الجهود الكبيرة التى تبذلها فى سبيل تطوير الثقافة وتوسعة مجالاتها • وبعد فلقد اطلعت على خطاب الاخ احمدمحمد الصائغ وتعليقكم عليه المنشورين فى عـدد شعبان ١٣٨٢ واجابة على سؤالكم أقول : ان رأى الاستاذ الصائغ فى الهجرة هو ولا ريب منبعث عن اخلاص عميق ووطنيـة متحمسة • وان موضوع الهجرة سبق أن كتبت عنه فى جريدة « المدينة المنـورة » تحت عنوان : (لو كان لى من الامرشيء) من قبل سنتين وطالبت بتسهيل اقامة الاجانب

وأنا عندما دعوت لتسهيل الاقامة كنت أعلم أن هناك من يعارض فى فتح بـاب الهجرة على أساس ان تسهيل الاقامة ينشأ عنه ازدحام المدن الرئيسية فى المملكة بعدد من السكان لا طاقة لمرافقنا به •

والمعارضة هذه وجيهة لو لم اشترط انا وتشترط انت ويشترط معنا كل من يطالب بفتح باب الهجرة ـ ان لا تترك الحبل على الغارب دون نظام يكفل مصلحتنا ومصلحة من يجاورنا على هذه الارض •

لقد ضرب لنا الاخ الصائغ مثلا بالحرس الوطنى الذى عمر ضواحى المدن التى نزل

بها وبمشروع تحضير البادية الذى رسمه جلالة الملك عبد العزيز . ونسى اننا نملك من أرض الجزيرة ثمانمائة وخمسة وتسعين ألف ميل مربع تقريبا . ونسى أن في أرضنا هذه أودية سخية بمائها وجبالا مترفة بخاماتها وصحارى غنية بمعادنها وسواحل ثرية كريمة سئمت الوحدة والسكون .

فهل نكون واقعيين اذا نحن اعتقدنا ان في قدرة الثمانية ملايين سعودى ــ هذا اذا ما بالغنا فى حسن الظن بعددنا ــ الاستفادة من الثروات الضخمة المترامية فى عرض البلاد وطولها ، فى الوقت الذى نرى فيه كيف تتعثر مشروعاتنا الفردية والجماعية من قلة الايدى العاملة ؟

أنا لا أجحد الكفاءة التى يتمتع بها ابن البادية . ولا اغالط فأقول : ان مخططنا لا ينقصه الاهتمام بالبوادي والعناية بمؤهلاتها ولكن الكثرة تغلب الشجاعة كما يقولون . فكثرة أراضينا تغلب قلة عددنا مهما كانت الكفاءة . فبلادنا فى حاجة الى عشرات الملايين من المجاهدين فى سبيل احيائها .

واننى لا أرى تعارضا بين قبول المهاجرين وبين الاهتمام بباديتنا وتمهيد سبل الحياة الكريمة أمامها لتأخذ نصيبها من النهوض كاملا . فكل بلد يقبل المهاجرين يحرص قبل كل شىء على حقوق المواطنين بالوراثة جدا عن جد، وأمامنا عشرات التجارب فى المحيط العربى وفى خارج المحيط العربى .

ونحن سواء قبلنا المهاجرين او لم نقبلهم فان علينا أن نعمل مخلصين فى تطوير حياة باديتنا التى ما زال اكثرها فى عيشة بدائية . فأبناء القبائل التى تعيش على رؤوس الجبال وفى بطون الاودية والادغال هم ابناء هذه الارض العريقون .

أنا لا أشك فى أن قبول العجزة والمعدمين يضر بالمرافق اكثر مما يفيدها، وانا لا اشك فى أن فسح المجال للمستغلين الذين يمتصون الدماء يقضى على اقتصادياتنا ، وانا لا اشك فى أن التكتل فى المدن الرئيسية له نتائج سلبية لكل نهضة شاملة .. ولقد نادى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الرعيل الاول من المسلمين : يا أهل الشام شامكم ويا أهل اليمن يمنكم .. ولقد لاحظت من بعد عمر الحكومات التى رأت من المفيد لها قبول المهاجرين الاضرار التى تترتب من تدفق المهاجرين مثلما لاحظت الفوائد التى تنتج من قبولهم فوضعت نظما للهجرة تحقق الغرض من قبول المهاجرين .

ان للاقامة فى كل بلد عربى او غير عربى شروطا تتفق مع اوضاعه ومشروعاته ومبلغ حاجته الى المزيد من السكان .

وكان بودي ان لو طالب الأخ احمد محمد الصائغ اصحاب الشأن فينا بوضع نظام للهجرة ، سمح عادل ، يحفظ حقوق أبناء البلاد ولا يحرم المهاجرين من حقوقهم كما فعلت البلدان التى اقامت عمرانها وشيدت مصانعها وانمت مرافقها بثروات المهاجرين وكفاءاتهم ــ بدلا من ان يعارض الفكرة من أساسها .

أفليست هذه المساحات الشاسعة الساكنة سكون الموت فى حاجة الى معاول تحرك سكونها وتشعل النور فى ظلامها ؟

(أمين مدنى)

° ° °

رأى الاستاذ عبد الحميد عنبر

التهجير والتقدم

الاستاذ عبد القدوس الانصارى اديب عميق النظرة وباحث بعيد الغاية وهو عندما يثير البحوث الاجتماعية فى مجلته الغراء ويجر من يرى انهم اهل لان يخوضوا معه فى هذا الميدان انما يريد بذلك فتح آفاق جديدة للبحث الجديد الممتع .

والبحث الذى اثاره الاستاذ الانصارى

اليوم واراد ان يجر اليه عددا ممن يحسن الظن بهم بحث عميق الجذور قد لا تتسع له آفاق ثقافتنا المحدودة وهو بحث بلا شك يرى فيه الكثيرون رأى السيد الصائغ الذى اثار هذا الموضوع فإن اى مخالفة لهذا الرأى سيجعل كثيرا من الاقلام تنتفض للرد عليه وتعتبره دعوة الى فتح باب الوطن للاجانب لمزاحمة المواطن فى رزقه وكده وجهده ،وانا عندما اخالف هذا الرأى اريد لاصحاب هذه الاقلام ان تدرس وتتعمق فالتعمق فى الدراسة من شأنه ان يفتح امام اعيننا ابوابا عسيرة الولوج على من يعسر عليه التعمق فى الدرس .

وانا وأنت عندما نتخالف فى الرأى ونشتد فى النقاش فيه ، فرائدنا جميعا مصلحة الوطن ونشدان رفاهية المواطنين وبحبوحتهم . وما دامت هذه هى الغاية فالغاية تبرر الوسيلة ــ كما يقولون ــ

لقد كانت الامم فى العصور الاولى تبنى مجدها على التوسع التجارى وبقدر ماكانت قدرة الدولة على تسهيل سبل التجارة لابنائها كانت تعتبر تلك الدولة فى المقام الاول بين الدول ولم يتم التوسع الاستعمارى فى جميع ادواره الا عن طريق التوسع التجارى ــ أما اليوم فقد تغيرت الموازين فى اكثر من أمر . فالامة المتقدمة اليوم هى الامة التى تستطيع ان تستغل كل قدرة من قدرات ابنائها وكل شبر من طاقات أراضيها سواء كانت هذه الطاقات زراعية او معدنية فالطاقات الزراعية سبيلها فى الاكتفاء الذاتى والطاقات المعدنية سبيلها فى ايجاد الصناعات التى تحتاجها لتدعيم مركزها وتقوية مكانها بين الدول الاخرى والتسابق بين الشعوب اليوم هو تسابق فى الاكتفاء الذاتى وتسابق فى غزو الاسواق الخارجية بالمنتجات الجيدة ذات القيم الرخيصة .

والشعوب التى وهبها الله سعة فى مساحة اراضيها تعتبر فى مفاهيم العصر الحديث من الشعوب التى منحها الله اسباب القوة والمنعة والرفاهية . وقد حاول الاستعمار بكل جهده وطاقته ان يصرف جهود الامم التى وقعت تحت نيره عن استثمار القوى الكامنة فى ارضها ببعثرة كفاءة ابنائها واستغلال ثروات اراضيها كمواد خام لمصانعها ليعيش الاستعمار وشعوبه عيشة الاسياد وتعيش الشعوب المستعمرة عيشة العبيد العاملين للتحضير والتهيئة لهؤلاء الاسياد ، وللاسف الشديد كان هؤلاء المستعمرون يغررون بقسم من ابناء البلاد المستعمرة ليكونوا يدا للمستعمرين فى ارضهم وحربا على الطبقة الكادحة فى بلادهم .

وبلادنا ولله الحمد قد حماها الله من المستعمرين ومكائدهم فهى اذ تستفيق اليوم تستفيق وخيرات بلادها كامنة فى تربة ارضها وموادها الخام محفوظة فى حدودها غير ان هذه الخيرات سواء أكانت فى شكل ثروات معدنية او مواد خام اخرى ــ فى حاجة الى كفاءات عالية وايد عاملة لتخرجها ولينتفع بها . والكفاءات بلا شك موجودة وما كان منها غير موجود فباستطاعتنا ان نهيئها من دول صديقة لا تبخل علينا بها وباكثر منها واليد العاملة هى التى تنقصنا وطريقة الحصول على اليد العاملة هو التهجير المنظم فتهجير العاملين من اى بقعة من بقاع العالم المزدحمة بالسكان بقصد الانتفاع بجهودهم ومهاراتهم الفنية فى تعمير البقاع الخالية من بلادنا عمل لا شك فى نتائجه العظيمة لتقوية مركزنا فى التعمير والانشاء ثم بالتالى لتدعيم كياننا كامة متطورة تسير

قدما نحو الاكتفاء الذاتي ومزاحمة الامم التي تهيأت لغزو اسواقنا وتحطيم مركزنا الاقتصادي ٠

ولا خوف علينا ابدا من جماعات ـ مهما كثر عددهم ـ نفتح لهم ابواب بلادنا لنستغل جهودهم وكفاءاتهم فهذه الجماعات حين تشيد وتبني وتزرع في ارضنا تفرغ جهدها لصالحنا وصالح بلادنا فان هي استقرت وتأقلمت في البقعة التي اخترناها لها فقد كسبنا الى جانب ارض معمورة مواطنين صالحين اصحاب خبرة وكفاءة وان هم حنوا الى موطنهم الاول فقد كسبنا ارضا معمورة يرثها مواطنون آخرون ولا نخسر عليهم ٠

غير ان التهجير له شروط وقواعد هي غير متوفرة لدينا الآن واهم هذه الشروط أن تكون لدى الحكومة ـ او مجلس التخطيط على الاصح ـ رغبة في استثمار الاراضي الشاسعة التي في البلاد فيهيء بعثة استكشافية من خبرائه لتعيين القطع الصالحة للاستثمار زراعيا او تعدينيا وتحدد المواضع الاستثمارية فيها ثم تخطط المدينة التي تقرب منها ان كانت قرب مدينة او قرية معمورة او المدينة المراد انشاؤها ان كانت المدن الاهلية بعيدة عنها، ثم بعد التخطيط تعبد الطرق الموصلة اليها وتهيأ فيها اسباب العيش من كهرباء وماء ،ثم يدعى الناس الى الهجرة اليها بالاغراءات والميزات التي لا يجدونها في بلادهم الاصلية،وقد يستسيغ كثير من المواطنين داخل المملكة الهجرة الى هذه المدن الجديدة تحت تأثير الاغراء والكسب المضمون ٠

ولكن هل تظن ايها الصديق اننا قد وصلنا الى هذه المرحلة ؟ ان الطريق طويل وشاق بل وشائك اننا قد عجزنا ان نوصل مدننا المأهولة ببعضها بل عجزنا ان نوصل ريفنا بالمدن بل عجزنا ان نهيء أسباب العمل للاقلية الموجودة على هذه المساحة الكبيرة ، التي تعيش عليها وفي كل شبر منها كثير وفي كل ركن منها خبيئة ٠

اننا أيها السيد في حاجة الى عقول تدرك حقيقة الحياة ـ الحياة للمجتمع، الحياة للامة الحياة للحياة ٠٠ ان جهودنا فردية وفي سبيل الفرد ولرفاهية الفرد وجهود هذه غايتها جهود مبعثرة لا تكون امة وان كونت فردا او أفرادا ٠ ونحن غنيون بأفراد لمعوا في تاريخنا وكسبوا وجمعوا وتفوقوا في حقول العمل الفردي والكسب الفردي والنجاح الفردي ولكنا كأمة لا نزال في حاجة الى عقول تفكر للمجموع وايد تعمل للمجموع ونفوس تضحي في سبيل المجموع ، ويومها سنحفل جميعا بآراء تهدف الى ما يهدف اليه رأيك الذي طالبتني ان اخوض معك انت والسيد الصائغ البحث فيه وارجو ان لا يكون القلم قد شط والفكر قد تمادى في الخيال ٠

(عبد الحميد عنبر)

●●●

رأى الاستاذ شكيب الاموى

سعادة الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم

تحية وتقديرا وبعد :

أشكرك يا استاذ على دعوتي للكتابة بأمر كنت افكر به منذ زمان بعيد ٠٠ ولنطرق الموضوع رأسا :

١ ـ هذه البلاد تملك جميع اسباب التقدم الحضاري السريع ٠٠ ولكن مع الاسف لا تتقدم بسرعة ٠

٢ ـ هل الاسباب هي التي تدفع عجلة التطور دفعا ٠٠ او الناس هم الذين يستخدمون الاسباب للوصول الى الاهداف؟

٣ ـ المعروف ان الاسباب بدأت تتوفر ٠٠ اذن لا عذر للاشخاص اذا هم تقاعسوا عن الاخذ بناحية الاسباب للتطور السريع ٠٠ فهل الاشخاص عاجزون ٠٠ غير اكفاء ٠٠ متقاعسون ٠٠ مهملون ٠٠ أو غير مخلصين في نياتهم الوطنية ٠٠ او يتركون العجلة فاذا سارت ساروا معها ٠٠ واذا وقفت وقفوا صامتين لا يبدون حراكا ٠٠ هل لديهم المقدرة على الخلق والابداع ؟٠٠ هل هم غير واثقين من انفسهم وبلدهم ؟٠

ما هي نقاط الضعف ٠٠ ما هي الاسباب الحقيقية ٠٠ حتى ولو كانت تعيب اناسا حولهم هالة من الوقار والتقدير المصطنع ٠٠ هنالك اشياء كثيرة يخشى الناس من مواجهتها ٠٠ هنالك همس ٠٠ وهمهمة ٠٠ هنالك عقد متاصلة ٠٠ أدواء خطيرة ٠٠ على المرء المفكر المصلح ٠٠ ذي المبدأ ٠٠ ان يأخذ بناصيتها ٠٠ من جذورها ٠٠ والابقيت ابحاثنا عقيمة ٠٠ وبقينا ندور ونلف ٠٠ ولا نصل الى لب الموضوع ٠٠ والا بقينا حلفاء النفاق والخداع ٠٠ والتضليل ٠٠ وعلى حساب من ؟٠ على حساب الفرد العربي ٠٠ التائه ٠٠ الضال الحائر ٠٠ ذي القلب الطيب ٠٠ الساذج ٠٠ الذي يسلم زمام أمره ٠٠ وبكل بساطة لأي كان ٠٠ بخدعة بالفاظ طنانة ٠٠ ووعود براقة ٠٠ بحلاوة لسان ٠٠ وروغان ثعلب !٠

٤ ـ من المفكرين ٠٠ من لا يستطيعون مواجهة الرأي العام بالحقائق ٠٠ بل ينجرفون معه حيثما اراد ٠٠ وحيثما شاءت بعض الدعايات والاشاعات ان توجهه ٠٠ يهمهم كسب الرأي العام ٠٠ من على منبر الصحافة ٠٠ ليصفق لهم الناس ٠٠ ولكن قيادة الجماهير يجب في هذا العهد ٠٠ ونحن على مفترق الطرق ٠٠ يجب ان تكون مبنية على الصراحة والصدق ٠٠ دون غش او خداع او مسايرة او مجاملة ٠٠ **لان هذه** كلها في هذا العهد **مزعزعة لكيان الامة ٠٠** ومزلزلة لاوضاعها ٠٠ **ومضللة لها ٠٠**

٥ ـ وعلى هذا الاساس ٠٠ **وبكل مالدي** من جرأة وحرية رأي ٠٠ **انادي انني اؤيد** واؤيد الاستاذ الصائغ ٠٠ **فأقول : ان هذه** البلاد التي يقدر الخبراء **عدد سكانها ٣½** مليون ٠٠ يجب **ان تفتح على مصراعيها** للوافدين العرب **المسلمين وغير المسلمين ٠٠** من كل جانب ٠٠ **وان ترحب برؤوس المال** للاستثمار ٠٠ مع بعض **القيود المحبية لا** المنفردة ٠٠ **ليمكن استصلاح مساحات** زراعية واسعة مهملة ٠٠

فهذا علي حافظ يقول في المدينة العدد ١١٥٩ : ١٢ شعبان ١٣٨٢ :

« في الطريق بين جدة والمدينة **سهول** خصبة مستوية الارض ـ **كأنما هي ممهدة** بقريدر ـ ما مررت بهذه الطريق **الا واسمع** صوت هذه السهول ينادي **لماذا انا مهملة** هكذا ؟ لماذا اترك دهرا **طويلا دون** استثمار ، واستغلال ، **واستنبات ؟ ترى** هذه السهول في الطريق **بين جدة والمدينة** وتأسف لما هي عليه **من اهمال ولتركها** تعبث بها السافيات **وتضعضها العواصف** وتجرفها مياه الامطار **وسيوله المتدفقة على** ظهرها ٠٠ ان الماء **موجود في جوف هذه** السهول دون شك ٠٠ **وان حملة حفر** ارتوازي واحدة فيها **تكشف لنا عما تحمله** في جوفها من مياه ٠٠ **وان تركها دون** استثمار ، وزرع ، ودون استصلاح ، ودون الاستفادة منها خسارة كبيرة يتحملها القطاع الاقتصادي في **بلادنا وتوزع هذه** الخسارة بالتالي على الشعب الخ ٠٠ الخ ٠٠ الخ ٠٠

٦ ـ وكذلك تسمع مثل هذه الصيحات ٠٠

تتعالى باكية .. آسفة .. حزينة .. خافتة مخنوقة احيانا .. واحيانا واصلة عنان السماء .. من كل جهة من انحاء المملكة .. من جازان .. وابها .. والخرج .. والاحساء لماذا لا تستثمر المساحات الزراعية غير المحدودة ونصير مصدرين بدل ان نكون مستوردين .. مستوردين كل شيء من الخارج ؟!

تنقصنا الايدي العاملة .. ان مئات بل آلاف الايدي العاملة كان يمكن استغلالها زراعيا من الفلاحين الفلسطينيين .. لااقول هذا تحيزا ابدا .. بل نحن امام عجلة التاريخ .. نقول هذا للتاريخ فقط .. انه كان يمكن استغلالهم في الارض .. وفي الصناعة ليس في جدة ومكة والرياض .. والمدن الرئيسية في المملكة فحسب .. بل في الاماكن النائية .. في عفيف ورابغ .. وأبها وجازان .. والحجرة .. وحجلة .. وغامد وزهران .. والخ .. الخ .

٧ ــ كان يمكن ان يقال مثلا ان جدة ومكة والمدينة بها كفايتها من السمكري والنجار والحداد .. والبناء .. والمليس .. فمن اراد من هؤلاء الواردين ان ينتشر في البلاد وان يذهب للاماكن النائية في البلاد فأهلا به وسهلا .. وبما ان هؤلاء مستعدون للعمل بشرف وعرق في أي مكان لاطعام افواه لهم تطلب القوت الضروري لهم .. فلا شك انهم كانوا سينتشرون لاعمار واصلاح اي بلد تتطلب البناء والانشاء .. وبذلك تصلح مساحات زراعية .. وتعمر بيوت بالاسمنت المسلح .. وبشكل حضاري .. بدل الحالة البدائية التي عليها اكثر البلدان النائية الآن .. وليس الامر موقوفا على الفلسطيني .. بل يمكن للحضرمي والتكروري واليمني .. أن يهاجر للداخل ويعمر ويستصلح .. أما تهجير هؤلاء جميعا .. واعادتهم الى حيث لا يجدون رزقا حلالا .. قل لي كيف اذن يمكن تعمير البلاد .. حاضرتها وباديتها؟! .. فالعصر الحاضر لايقبل ان يتلقى طلاب العلم على حصير .. والعصر الحاضر لا يرضى الا ان يرى آثار المدنية .. والحضارة .. في كل بلد .. يسكنها آدميون .. العصر الحاضر لا يرضى قط ان تأتي امطار عدة ساعة او ساعتين .. فيكون خسارة بلد واحد مثلا ٥ ــ ١٠ ملايين ريال .. لان تعطيل مصالح الآدميين من تليفون .. وسيارات .. وتهديم بيوت .. وغرق قطع غيار .. ومواد غذائية .. وخراب طرق .. وخراب بيوت .. وانتشار انفلونزا .. وعلاج .. واقتلاع اشجار .. ومصاريف بلدية .. و .. و .. الخ .. كل هذه تساوي ملايين الملايين .. كل فرد تضرر .. من مطر لمرة واحدة .. هذا لا يقبله العقل الحضاري الحديث .. ان خسارة مطر مرتين ان لم يكن مرة واحدة كافية لعمل مجار لبيوت السكان جميعا .. ومصارف للطرق جميعا .. وهذه المجاري والمصارف تعيش نافعة صالحة لمدة عشرات ومئات السنين !!

٨ ــ العقل الحضاري الحديث لا يقبل ان تتهم كل فئة من المواطنين فئة اخرى .. ان الاتهامات تلقى بغير حساب .. وكل يدعى انه اكثر اخلاصا .. وانه اكثر حماسا للوطن .. واكثر حبا وتقديرا .. وو .. ان كل فرد نافع في الامة .. ويمكن استغلال مواهبه وتجنيد كفاءاته وطاقاته لمصلحة الوطن .. أما الاتهامات فهي تعطيل للطاقات .. وبذر بذور الشك والحقد

والحسد ٠٠ وهذا ليس لصالح الوطن فى شيء ٠٠ ان اخلاصك هو انتاجـــك ٠٠ مقاييس الاخلاص لا يمكن ان تكون الاواحدة فى كل زمان ومكان ٠٠ العمل المنتج للوطن هو مقدار اخلاصك للبلاد ٠٠

فليس من ضرر قط على البلاد ان تفتح البلاد على مصاريعها لكل وافد عامل مجد منتج ٠٠ وليس للشحاذ المشعوذ المنافق ٠٠ ان من يعمل بعرق جبينه ولا يعيش عالة على المجتمع اهلا وسهلا به ٠٠ وليس فى ذلك اى ضرر على السكان الاصليين الذين وفدوا قبل جيل أو جيلين او عشرة ٠٠ اننا كلنا نتعلم من بعض ٠٠ ونتعاون ٠٠ ونأخذ يدا بيد لرفع شأن البلاد صناعيا وزراعيا وعمرانا ٠٠ وتجارة ٠٠ وانتاجا ٠٠ ولا يطغى أحد على آخر ٠٠ فالجميع سواء أمام القانون ٠٠ وكل من يشذ عن القانون اى شذوذ يلاقى جزاءه ٠٠

٩ ــ ثم هذه الوشوشات ٠٠ والعنعنات ٠٠ والشنشنات التى تهمس او تجهر بها كل فئة على حدة ٠٠ بعيدة عن الفئة الاخرى ٠٠ هذه فئة بخارية ٠٠ تتكتل ٠٠ وتحارب فئة اخرى ٠٠ وهذه فئة حضارمة ٠٠ تتكتـــل وحدها ٠٠ وهذه فئة يمنية ٠٠ تتكتـــل وحدها ٠٠ وهذه فئة جاوية تتكتل وحدها وهذه فئة فلسطينية تتكتل وحدها ٠٠ وهذه فئة بالطبع حجازية او نجدية ٠٠ وهكذا ٠٠ وهكذا ٠٠ الى ما لا نهاية فى هذه التكتلات المنفردة ٠٠ من صوماليـــة وحبشية ٠٠ وغيرها وغيرها ٠٠ ان هذا مردود مكروه ممقوت ٠٠ ٠٠

كل هذه البلاد ٠٠ كل من يعيش فيها ٠٠ هو فرد من امة ٠٠ هو عضو مـــن جسم واحد ٠٠ لا استطيع ان افهم معنى أو مغزى لتكتلات كهذه فى بلد تظلها سماء واحدة ٠ وتغذيها ارض واحدة ٠٠ الاخلاص مطلوب للتربة التى ناكل منهـا ونعيش عليها ٠٠ ان كل فئة تحارب اخرى او تتهمها تكـون غير فاهمة وغير واعية لمفهوم الوطنيـــة الصحيحة ٠٠ « عبد العزيز » وحد هذه البلاد المبعثرة ٠٠ وجمعها فى بلد واحد ٠٠ ليسير كل من بعده على سنن هـــذه الوحدة ٠٠ ويقدرها ٠٠ ويرفع من شانها ٠٠ ويعزها ٠٠ وليكون رسول وحدة واتحاد فى الـــراى والفكر والمبدأ ٠٠ والعمل لهدف مشترك هو صالح البلد مجردا عن كل هوى ومطمع وغرض ٠٠

١٠ ــ ثم معزوفة المتجنس والاصيل ٠٠ هذه معزوفة لا تخدم الا غرضا واحدا ٠٠ هو بعثرة الجهود والطاقـــات ٠٠ وبث الشك ٠٠ واشاعة عدم الثقة والضمان ٠٠ فى البلاد ٠٠ بين السكان جميعا ٠٠ انها عملية سابوتاج ٠٠ ماذا ؟٠ متجنس ٠٠ يعمل هنا ٠٠ ويكدح ٠٠ ويعرق ٠٠ ويبنى ويعمر ٠٠ ويتزوج ٠٠ هنا ٠٠ ويولـــد اولاده هنا ٠٠ ويضع جميع انتاجـــه ٠٠ وثروته ٠٠ هنا ٠٠ ثم يأتى من يجرحه ٠٠ ويهدم آماله جميعها ٠٠ ويهدم اعصابه ٠٠ ويطيح بثقته فى نفسه ٠٠ وببلده ٠٠ ومن حوله ٠٠ بقذفه بعدم الاخلاص ٠٠ ان آماله كلها هنا ٠٠ فى المال والولد ٠٠ والتربة ٠٠ وكل مستقبله وضعه هنا ٠٠ هنا ٠٠ انه رضى بالمصير الذى يكون لاى مواطن ٠٠ ان يساهم فى السراء والضراء ٠٠ فى النكبة وفى الخير ٠٠ انه مشترك فى الحقـــوق والواجبات ٠٠ النظام يشمله والقانـــون يسرى عليه ٠٠ ثم يأتى من يتهمه !!٠ هذا فظيع جدا ٠٠ ويأتى مـــن يهدده بسحب الجنسية منه ٠٠ كلا لله فى لله ٠٠ حينما اخذ الجنسية ارتضى أى مصير يعمه ويشمل الجميع ٠٠ انه فرد من هذه المجموعة ٠٠

اذا اساء أو أذنب او اجرم.. فالقانون لا يرحم مسيئا او مذنبا او مجرما .. الناس سواء امام القانون .. وهؤلاء الاطفال الذين انجبهم اين يذهب بهم ؟. وهذا العقار الذى خلفه لمن ؟. وهذه الاشجار التى غرسها .. لمن ؟. انه عضو عامل من اعضاء هذه الامة.. ان كيل الاتهامات للمتجنسين بين الحين والآخر شيء مؤلم ومحزن وبغيض .. واذا رجعت بالتحليل .. فممن يكون الاتهام ؟. ربما من متجنس آخر .. ولكن اقدم قليلا من متجنس حديث ؟. أتى البلاد قبل جيل او جيلين.. اسمه او سحنته تدل عليه !.

الامة كتلة واحدة .. هكذا يجب ان نوحى لها ان تكون .. سياسة التفرقة وبعثرة الطاقات .. سياسة خطيرة .. ليست بصالح الوطن العربى قط !!

١١ ـ هذه بلاد يمكن تنهض .. وبسرعة لا مشيا كالسلحفاة .. ولا يحتاج انهاضها وتقدمها الى عبقرية فذة..

مطلوب من : . . .

وزارة الزراعة ..

وزارة التجارة والصناعة ..

وزارة (البلديات) اذا امكن احداثها..

وزارة العمل والشئون الاجتماعية ..

وزارة الداخلية .. وعلى الاخص فرعى الجوازات والمباحث ..

وزارة المواصلات .. والمواصلات على الاخص ..

مطلوب من كل من يعمل فى هذه الوزارات .. ان يعمل بجد للسنوات العشر المقبلة .. بجد لا يعرف الكلل او الملل او الضجر .. مطلوب من الوزير ان يراقب كل مخلص امين فى وزارته فيدفعه دفعا للرقى .. ان جهود كل فرد من الامة مطلوب اليوم وعلى اوسع نطاق .. وان يكون هو مثالا للنزاهة والعفة ونظافة اليد.. والعمل الدائب فى الليل والنهار .. ان اشخاصا دائمى العمل والكد والعرق يعملون العجب فى تاريخ الامم.. ان المدنية الحديثة اليوم تحتاج الى طريق اسفلت.. والى مدرسة فى كل ناحية من النواحى .. والى مزارع .. والى صناعات .. والى تشغيل الايدى العاملة .. واستثمار رؤوس الاموال .. ان كل هذه المجالات التقدمية تحتاج الى مصلحين والى غير (بضم الغين والياء) على مصلحة الامة فى كل جزء من اجزائها المترامية الاطراف ..

١٢ ـ نحن جزء من هذا العالم .. لنا به كل الصلات نحن جزء متمدن متحضر.. مهذب .. متعلم .. نظيف .. من اجزاء هذا العالم .. والعالم اليوم وحدة واحدة فى اللباس والمأكل والمشرب والتصرف .. والسلوك .. ولا يتعارض كل هذا ابدامع تقاليدنا وعاداتنا .. وديننا .. ولم يكن ديننا ليمنعنا ان نكون سادة العالم فى الايام الخوالى .. فنمشى على سمتن العالم المتمدن المتعلم مفيد مشاربه واذواقه .. واذا كان كل شيء سنقوم به ستعترضه كلمة : ..عيب ..حرام..فمن نخطو ابدا الى الامام.. ولكنى الى الوراء .. اعمل كل شيء متمشيا مع روح العصر الذى نحياه ..دون ان تضار او تضر .. دون ان تؤذى نفسك او تؤذى غيرك .. دون ان يتعارض مع عقلك الذى وهبك اياه الله لتفكر وتتقدم .. وما دام أى شيء تفعله لا يتعارض مع المنطق التقليدى .. مع المنطق العلمى.. مع المنطق الدينى .. لا تكن متزمتا .. ضيق الافق. امش .. واركض .. وباسرع ما يكن ان يركض انسان فى العالم .. وانت الناجح المظفر .. المنتصر .. اجعل الله امام عينك دائما .. راع ضميرك ولا تكن ضيق الافق ابدا .. استفد من الظروف والفرص

لتحسين اوضاعك٠٠ ومركزك٠٠الاجتماعي والمادي ٠٠ ابتكر كل ما من شأنه ان يعود عليك وعلى غيرك بالنفع٠٠ كن مفيدا في كل لحظة من لحظات حياتك ٠٠ لنفسك٠٠ وعائلتك ٠٠ ومجتمعك ٠٠ ووطنك ٠٠ثق بالناس ٠٠ ولو كانت الثقة بهم تكلفك ثمنا غاليا ٠٠ لا تنهزم ٠٠ ولو كثرت على نفسك المعارك والكوارث ٠٠ الفرص تأتيك ولو حجبت عنك طويلا ٠٠ لا بد من ان يمر الحظ من جنبك مرة ومرات ٠٠ فامسك بتلابيبه ٠٠ ولا تفلته ٠٠ هذا يا سيدى مفهومي للحياة التي احياها ٠٠ ان اجعل منها شيئا نافعا لنفسي ولغيري ٠٠ لا ان احسد واحقد ٠٠ وأتميز غيظا لكل صاعد للسلم ٠٠ ولو كان في اول درجة ٠٠ولكل من امتلأ جيبه بالقروش او بالذهب ٠٠ أو اصاب نجاحا في حياته ٠٠ انني اتمنى الخير لجميع البشر ٠٠ ومن عمل صالحا فلنفسه ٠٠ وليس للانسان (الا) ما سعى ٠٠

١٣ ـ موضوع امريكا واستراليا ٠٠خير مثل لنا ٠٠ لا يباهي مواطن كان اصله المانيا على مواطن آخر كان اصله يونانيا ٠٠ ولا يفخر احد على احد ٠٠ كلهم الآن امريكيون وقد حارب ايزنهاور ٠٠ وحارب الذى كان اصله ايطاليا ٠٠ وحارب الذى كان اصله كذا ٠٠ وكذا ٠٠ حاربوا اهلهم وعشيرتهم عندما دعاهم داعي الوطن (الامريكي) ان يتقدموا بأموالهم وانفسهم في الحرب الاخيرة العالمية ٠٠

اننا الآن في معركة بناء ٠٠ والبناء أشد خطرا من الهدم ٠٠ لنجهز انفسنا ٠٠وليعد كل نفسه ٠٠ ولتعد كل دولة ابناءها لمعركة اسرائيل الآتية لا ريب فيها ٠٠ ولكن يكون عندها كل عربي جنديا٠٠ اننا نريد من البلاد العربية جميعها ٠٠ من جبل طارق حتى الكويت والدمام ٠٠ نريد مليوني محارب حديث ٠٠ لانقاذ انفسنا ٠٠ لانقاذ البلاد العربية جميعها من خطر الصهيونية الذى لن يبقى ولن يذر اذا بقينا على هذا الحال ٠٠ ويا له من حال !!٠ ان التوسع الصهيوني سيكون على حساب كل فرد عربي أينما كان ٠٠ ولن يجدينا عويل او بكاء لو بقينا على هذا الحال ويا له من حال!٠

سيدى الاستاذ عبد القدوس

شطح بي القلم ٠٠ وشت بي الفكر ٠٠ فمعذرة ٠٠ هل افرغت كل ما في جعبتي؟٠ كلا ٠٠ كلا ٠٠

(شكيب الاموى)

—(((((O)))))—

رأي الاستاذ غالب ابو الفرج

سعادة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري

لست ادرى كيف ابدأ رسالتي اليك ابالشكر ٠٠ وانت تستحقه عن جدارة فلقد كان المنهل دائما ولا يزال يعمل من اجل اشاعة لغة القرآن في اسلوب لا اقول عنه اكثر مما قاله عنه ادباؤنا الكبار ، اسلوب الطليعة الواعية التي حملت مشعل الادب منذ فجر بزوغه من هناك من على اديم تلك الارض التي مشى عليها محمد عليه صلوات الله وسلامه ٠

ام بالتهنئة للموضوعات الهادفة الكثيرة التي تطالعنا مع مطلع فجر كل شهر وان كنت اعتقد ان المنهل المجلة الادبية التي واكبت النهضة في بلادنا تستحق عن جدارة اكثر من هذا ولا اطيل ٠ فلقد قرأت بحثكم ذلك الذى اشرتم فيه الى موضوع التهجير الصالح الى البلاد فاعجبني كثيرا واسترعى

انتباهي..انه كان صدى لما يعتمل في نفسي تجاه مثل هذه المواضيع الحيوية الهامة .

فبلادنا كما يعرف العالم قبلة الاسلام واليها يحج العالم ..

وموضوع الهجرة الى هذه البلاد يجب ان يتسم بالدراسة الطويلة ليكون عند ذلك المستوى الذي نريده له .

فلقد دأبت الامم على الاستفادة من خبرات بعض رجالات الدول الاخرى فكانت تعمد الى مثل هذه الاجراءات بالنسبة لما تحسه وتشعر به من نقص سواء بالنسبة للمجتمع في داخل القرية او البلدة ..

ونحن مرافقنا الواسعة تستطيع أن تستوعب الكثير من ابناء المسلمين العاملين الذين نأمل أن يكونوا على مستوى معين من الخبرة والعلم والثقافة على شرط ان لا تطغى هذه الهجرة على الايدى العاملة فى المدينة ، كما كان فى فترة قريبة ، يوم فتحنا ابواب بلادنا لجميع الناس ليقطنوا المدن ويتركوا القرى ..

يجب ان نسن نظاما يكفل لمثل هذه الهجرة أن تعطى ثمارها دون أية اثارة وبعد ان يصدر مثل هذا النظام الشامل الكامل يصبح من اليسير علينا ان نستقبل من نريد من اولئك المسلمين الذين يجب ان يكون شرط الدخول الى البلد والبقاء فيه شرطا اصيلا نافذا كما اعتقد ان مثل هذا النظام يجب ان يلاحظ فيه دقائق الامور ، المكان الذى يجب ان يستوعب هؤلاء المهاجرين . نوع العلوم والفنون التي يجب أن يكونوا ملمين بها . الدرجة العلمية التى تعطى الحق للمهاجرين الدخول الى بلادنا . الشروط الاخرى المتصلة بطبيعة العمل المراد تشغيل هذا المهاجر فيه . على ان ان يسبق كل هذا وضع ادارة او مصلحة للهجرة تتولى هى صياغة النظام مع كبار رجالات البلد والخبراء الذين يجب ان يتحلوا بثقافة واسعة ومعرفة كبيرة والمام شامل بطابع الحياة واحتياجاتها فى قرانا البعيدة والقريبة معا وطبيعة الارض التى سنحاول ان تستوعب هذه الايدى العاملة وبعد كل هذا نتمكن بصورة جدية من الاستفادة من الايدى المسلمة العاملة التى نأمل ان تساهم فى بناء القرية قبل المدينة ..

واعتقد جازما بان نظاما كهذا سيحقق - بلا شك - الغاية التى نرجوها فنفيد ونستفيد اما فتح ابواب الهجرة على مصراعيها دون نظام يسن فهو امر اعتقد انه من غير المقبول ولا المعقول لاننا فى زمن يقتضينا ان نحافظ على المستوى الطيب الذى نريده لابناء هذه الامة ..

هذا هو رأيى المتواضع ابعثه لكم وكلي امل ان اكون قد استطعت ابرازه .

ولكم فائق الشكر والتحية ..

(غالب ابو الفرج)

رأى الاستاذ سمير شما

الاستاذ الفاضل عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة المنهل الغراء

تحية تقدير ، **وبعد اشكركم على طلبكم رأيى في وجهة نظركم ووجهة نظر السيد أحمد المحمد الصائغ بموضوع التهجير الى المملكة .**

لا شك أن هدفكم فيما اقترحتموه من تهجير صالح منظم هو نشدان مصلحة البلاد وتقدمها ، وهو هدف نبيل واقصى مايهدف اليه ويعمل له المواطن المخلص لبلده .

تقدر مساحة المملكة العربية السعودية بنحو مليون ومائة الف ميل مربع ، أى اقل بقليل من ثلث مساحة الولايات المتحدة

الاميركية • ويقطن الولايات المتحــــدة الاميركية ١٨٥ مليون نسمة • ولما يتســح للمملكة ان يحصى سكانها ، ولكنهم على اكبر تقدير قلة ضئيلة بالنسبة لمساحة البلاد • ومن اسباب ذلك موجات الهجرة من الجزيرة عبر التاريخ الى البلاد المجاورة الاكثر خصبا والاغزر ماء • فالجزيرة العربية لا تفخــر بنهر واحد او بحيرة واحدة ، ومطرهــــا شحيح • ولكن العلم فى العصر الحديث فجر المياه من باطن الارض واستطاع استغلال الرقعة الصغيرة لتنتج انتاجا كبيرا ما كان ليتخيله السابقون • وبلد كاستراليا عمرها المهاجرون الصالحون ، ولا تزال حكومتهــا تستقدم المهاجرين وترحب بالوافدين اليها من المزارعين والقادرين على العمل ومـــن الصناع والفنيين ، وانما بناء على مخطط مرسوم • فالمزارعون القديرون واليد العاملة والصناع والفنيون والعلماء يعدون ثــروة كبيرة ورأس مال فى عالم الاحــصاء • وان رجل أعمال او فنيا أو خبيرا خير من مال ، والأراضى البور بدون عمران والرساميل بــدون تشغيل والثروات بدون علــم وفن وخبرة ـ كلها ثروة ضائعة ، والايدى العاملة وكذلك الخبراء والفنيون يضاعفون الرساميل بل يوجدونها ، ويرفعون الارض ويحولون الصحارى الى جنات ، والتراب الى خضراوات وفاكهة بل يحولون التراب الى تبر • وما عمر الاميركيتين الا المهاجـــرون ، فالاميركيون ، اعظم قوة عالمية ، هم مجموعة مهاجرين •

انما التهجير بدون دراسة ووضع مخطط قد لا يفيد الفائدة المرجوة •

ولقد كانت الحياة بدائية فى الجزيــرة العربية الى ربع قرن مضى ، ولا شك ان مـن توافد عليها من عمال وميكانيكيين وفنيين وبنائين ومهندسين وخبراء قد خدموهــا وساعدوا على تقدمها وسرعة ازدهـارها ، كما ان ما لا شك فيه ان البعض ولكنه القلة القليلة استغل وربما نصب وترك البلاد لم يأبه بصالحها ولا بسمعته • ولكن النــادر الشاذ لا حكم عليه •

والزمن سباق والعالم بتقدم ، ومــن واجبنا اللحاق بركب الحضارة بخطــوات واسعة على أن تكون وئيدة ومتزنة ، لا نلقى برجلنا الا على الارض الصلبة وفى المــكان الصالح المناسب • ولهذا ارى لزوم عمـل الاحصاء الدقيق اولا لعدد السكان ومهنهم ، ولمناطق المملكة ومقدرتها وامكان استغـلال اراضيها وثرواتها الطبيعيــة ، واجــراء الدراسة الصحيحة السريعة فيما تحتاج اليه البلاد من زراع وايد عاملة وفنيين ، وعمل برنامج لعدد من السنين يوزع عليها مــن تحتاج اليهم من هؤلاء واولئك اسهما وأنصبة (كوتا) فيستقدم من كل فئة عدد معين كل سنة يوطنون بموجب برنامج مــدروس وميزانية معينة وبذلك تعمر البلاد وتتقدم بسرعة • ومن يستقدم على هذه الطريقــة ويعمل على أسس برنامج واضح ، ويأمـن على مستقبله ، يجد ويكد ، يستفيد ويفيد ، ينتج ويخلص ، وخاصة اذا جمعه مع السكان الاصليين الجنس والعقيدة •• فمن المعروف أن اكثرية سكان المدن الكبيرة فى الحجاز من المهاجرين وبعضهم لا تزال لغته البيتية هى لغة بلده الاصلى ، ومع ذلك فكلهــم مواطنون صالحون وأقليميون مخلصون ، متحمسون للوطن ومصالحه •

ان الامم لا تعد اليوم بملايينها مهما كثرت، ولكنها تعد بتقدمها الزراعى والصناعي والعلمي والفني ، وبعدد الايدى العاملة القديرة فيها وبعدد علمائها وخبرائها ، واذا أريد لهذه البلاد التقدم فى مضمار الحضارة بخطى واسعة متزنة وجب عليها أن تدرس حاجتها الى المزارعين القديرين والايدى العاملة وخاصة الفنية منها والى الفنيين والصناعيين ، على أسس علمية صحيحة دقيقة وان تستخدم ما هى بحاجة اليه منهم يوزعون توزيعا يستند الى مخطط زمني ومكاني وبذلك تخدم البلاد وأهلها الخدمة الحقة .

(سمير شما)

عرض وتلخيص

« المنهل » من اجابات الاساتذة المشتركين فى الاجابة عن هذا الاستطلاع نستطيع ان نعطى القارىء الكريم خلاصة موجزة مركزة عن آرائهم المنشورة فيما مر . .

فلقد انقسم الرأى فى هذا الموضوع الى قسمين . . قسم يرى مصلحة البلاد فى منع التهجير من الخارج مطلقا وملء الفراغ الموجود بتطوير ابناء المملكة حاضرة وبادية . .

وهذا الرأى يقول به كل من معالى الشيخ عبد الله السعد والاستاذين : محمد سعيد العامودى ، ومحمود عارف .

وقسم يرى افادة التهجير لمصلحة الوطن وملء الفراغ وسرعة التطوير واستخراج المعادن واستصلاح الاراضي البور وزراعتها على ان تسن له قوانين وانظمة وتعليمات تهدف الى منع اضرار التهجير عن البلاد واهلها . .

ويقول بهذا الرأى كل من الاساتذة : عبد الحق نقشبندى ، السيد امين مدنى ، عبد الحميد عنبر ، شكيب الاموى ، غالب ابو الفرج ، سمير شما . .

وان « المنهل » ليقدم لهم جميعا عاطر الشكر وجزيل الثناء والتقدير بما اسهموا به فى هذا السبيل وبما امتعوا به القراء وافادوهم بمختلف الآراء التى تهدف جميعا الى توفير الصالح العام وتطوير البلاد على ما يرام . .



القيام من جدة

ذكر الاخ ـ رحمه الله في احد خطاباته لي انه تحرك من جدة يوم ١٣ـ٩ـ١٣٦٨ هـ ومرت الطائرة بالمدينة المنورة ووصلت الى القاهرة الساعة ٦٫٥٠ (عربي) ولم يكن يعرف من ركابها غير (معالي وزير الدولة لشئون الاذاعة والصحافة والنشر) الاستاذ عبد الله بن بلخير . وقد عرض الاستاذ بلخير عليه ان يرافقه الى فندق (نيواوتيل) حيث ينزل فوافق شاكرا له هذه المكرمة . وزار الاخ في هذا الفندق الاخوان السادة الاستاذ عبد اللطيف ابو السمح والاستاذ عبد الرحمن ابو السمح والاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع . واستشارهم في الانتقال الى فندق ملائم لامكاناته العادية فاشاروا عليه بفندق (ناسيونال) وانتقل اليه في اليوم الثاني .

الى الدكتور عمر اسعد

وفي يوم ١١ـ٩ـ١٣٦٨ ذهب مع احد اصدقائه الى الدكتور السعودي السيد عمر اسعد فقابله ـ كعادته ـ بكل لطف وحفاوة وكان الاخ يحمل لي خطابا من احد اصدقاء الدكتور بالتوصية عليه . فقرا الخطاب ثم كشف على الاخ كشفا طبيا دقيقا .. وقرر تأجيل العملية والاسراع في معالجة مرض الصدر لانه اذا تأخر ربما ادى الى الاصابة بالتدرن الرئوي .. وكتب له الادوية اللازمة مع احالته الى دكتور الاشعة والتحليلات اللازمة .

الخطاب الوزاري

كان المرحوم يستصحب معه امرا من معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان

بقلم : الاستاذ السيد احمد علي
عميد كلية الشريعة بمكة

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

لمعالي الوزير المفوض بالقاهرة جاء فيه : ـ فان ناقل كتابنا هذا لسعادتكم الاستاذ عبد الحميد حامد يحتاج الى اجراء عملية وعلاج لصدره فنأمل الامر بترتيب ذلك وترتيب اقامته باحد الاوتيلات المتوسطة بطرفكم الى ان يتم علاجه وقيد ما يتحقق على ذلك في حسابكم الجاري (التوقيع)

الى المفوضية السعودية

ذهب الأخ يوم ٩ـ١٠ـ١٣٦٨ الى المفوضية وعرض الخطاب الوزاري على سعادة الوزير المفوض .. واتصل الاستاذ الأخ عبد اللطيف ابو السمح بمستشار المفوضية الاستاذ ابراهيم السويل (وزير الزراعة الآن) فأمر سعادته ـ جزاه الله خيرا ـ بانهاء جميع الاجراءات الرسمية لادخال الاخ في مستشفى الامراض الصدرية بالدرجة الاولى وتقرير مرتب شهري ليستعين به على ما يلزمه من الملبس والمأكل والمشرب .

دخول المستشفى

دخل ـ رحمه الله ـ مستشفى الامراض الصدرية بمصر الجديدة يوم ١١ـ١١ـ١٣٦٨ ونزل بغرفة رقمها (٦) من الدرجة الاولى .

وقال عن المستشفى انه كان على جانب كبير من النظافة والاهتمام بالمرضى في بقعة صحراوية بعيدة عن صخب القاهرة وضجيجها .. لا يصل اليه الانسان الا في

سيارة اجرة .. واهتم بالأخ مدير المستشفى الدكتور عبد العزيز سامي (اختصاصي في الامراض الصدرية) واخذ لصدره اشعة وسجل النبض ودرجة الحرارة ورتب له علاجا .. ومكث الاخ في هذا المستشفى ما يقرب من ثمان سنوات اي من سنة ١٣٦٨ الى ١٣٧٦ هـ وفي كل هذه المدة كان المرحوم محل رعاية الدكتور عبد العزيز سامي مدير المستشفى .. واتخذ الدكتور انجع الوسائل في معالجته ومداواته ومن ذلك انه اخذ ذات مرة نماذج من دمه من سائر جسده وارسلها الى مؤسسة طبية عالمية في انكلترا ، لدرسها وعمل حقن حسب تلك النماذج .. ووصلت تلك الحقن بعد شهرين من انكلترا فعالج بها الاخ .. وقد خف كثيرا مرضه (الربو او الازمة) بعد كل هذه العلاجات الا انه لم ينقطع نهائيا وكان يظهر اثره ونوبته اذا تأثر نفسيا او تعرض لصدمة من الصدمات .

الى طبيب نفساني

وعندئذ قرر الدكتور عبد العزيز سامي ارساله الى طبيب نفساني فلعل مرضه نفساني . ووقع اختيار الدكتور سامي على الدكتور عبد العزيز عسكر واتفق معه على حساب المستشفى ان يرتب له عدة جلسات .

واكمل الأخ تلك الجلسات بيد انها لم تات بفائدة ما .. وذكر الاخ في مفكرته انه في بعض جلساته انفجر بالبكاء واجهش فيه دون ان يعرف لذلك سببا وكان الدكتور يهدىء عليه ومع ذلك لم يتمكن من العثور على اية عقدة نفسية يمكن اعتبارها سببا لمرضه واخيرا انقطع عن الجلسات وعاد الى مستشفاه .

الاستاذ الصديق محمد سعيد العامودي

وذكر في مفكرته بعد دخوله المستشفى ما يأتي : ــ وجاء الى المستشفى الاستاذ الصديق محمد سعيد العامودي وغرفته قريبة من غرفتي وكان وجوده هنا خير تسلية لي . وكلما ضقت ذرعا بالوحدة والعزلة ذهبت اليه . كما اتفقنا على السمر مع بعض اما اسهر عنده او يسهر عندي ، وسهرتنا في الغالب على الاستماع الى اذاعة مكة واصوات مكة المحبوبة .

وسجل يوم ١٥ـ١ـ٦٩ سمعنا ــ انا والاستاذ العامودي ــ الاستاذ الانصاري وهو يلقي كلمته عن الخليفة عثمان بن عفان وكان صوته واضحا الا انه يسرع في الالقاء ولذلك لا نفهم بعض الكلمات فليت الاستاذ يخفف من السرعة . وبلغوه ذلك عني اذا رأيتموه .. وسجل في مفكرته ما يأتي : ــ

استمعت الى خطبة الاخ (فضيلة الشيخ) عبد الله خياط وهو يخطب من منبر الحرم الشريف وبمجرد ان سمعت صوته تملكني البكاء . ولم اعرف سببا لذلك .. الا انه لا شك كان بكاء فرح فقد تصورته وهو على منبر الحرم الشريف ..

وسجل يوم ٩ـ١ـ١٣٦٩ . سمعنا من اذاعة مكة صوت الاستاذ الشاعر احمد غزاوي وهو يلقي قصيدته في تحية العام الجديد . ثم سمعنا الاستاذ الانصاري وهو يلقي قصيدة ثم الاستاذ الشاعر فؤاد شاكر وكلها كانت بمناسبة العام الهجري الجديد .

وذكر في اليوم نفسه الاخوان والاساتذة والمشايخ الذين زاروه بمناسبة دخوله في المستشفى ومناسبة رأس السنة الهجرية شاكرا لهم وكانوا : ــ

الاستاذ عبد الله خطيب ، والاستاذ (المرحوم) عبد الله المنديلي والشيخ سليمان الصنيع والشيخ عبد الله بن خثلان واخوه الشيخ رشيد الخثلان والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن والاستاذ عبد الرحمن ابو السمح واخوه الاخ محمد ابو السمح والاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع ..

الاخ (الاستاذ) حمد المحمد الشاوى

بعد خروج الاستاذ العامودى معافى من المستشفى يوم ١٧ـ٣ـ١٣٦٩ دخلـه الاخ (الاستاذ) حمد الشاوى وهو ابـن شيخى الشيخ محمد بن عثمان الشاوى وكان الاخ حمد خير انيس لى فى المستشفى بعدخروج الاستاذ العامودى . (حفظهما الله)

اللغة الانكليزية والفرنسية

رأى الاخ المرحوم ان كل اوقاتـــه فى المستشفى تعتبر فراغا وان هــذا الفراغ كثيرا ما يحدث عنده ضيقا وقلقا نفسيا مزعجا فاستاذن مدير المستشفى على شغل بعض اوقاته فى تعلم هاتين اللغتين فوافق المدير واستحسن جدا هذه الفكرة وشجعه على تنفيذها .. فاتفق الاخ بواسطةالاخ عبد اللطيف ابى السمح مع استاذ مقابل (٤) جنيهات فى الشهر وبدأ الاستاذ اولا باللغة الانكليزية .. وقد ادرك الاخ ضعف الاستاذ فى اللغة الانكليزية من مبدأ تدريسه فقـد ورد فى الدرس كلمة (Sovth) فقـــال الاستاذ معناها الشمال ـ اى الجهةالشمالية فلاحظ الاخ عليه وقال اظن ان معناهـــا (الجهة الجنوبية ـ او الجنوب) فيما اظن .. ولكن الاستاذ اصر على انها (الشمال) واخيرا حكم الاثنان القاموس فوجدا الامـر كما يقول التلميذ .. عندئذ قال الاستـــاذ مازحا : طيب يا سيدى التلميذ طلعاحسن من الاستاذ ..

ثم اختلفا كذلك على كلمة (Idioms) وقال معناها (الشروط) فرد عليه الاخ : أظن أن معناها « المصطلحات » فلم يوافـق الاستاذ على كلامه الا بعد تحكيم القاموس .. وعندئذ تركه واتفق مع استاذ آخـر واستمر معه فى تعلم اللغتين الى مدةطويلة.

الخروج من المستشفيات

يوم ١٥ـ٦ـ١٣٧٨ طلبت السـفارة السعودية من جميع المرضى السعوديـين العودة ا لى بلادهم وبناء عليه خرج من حياة المستشفيات .. وسكن مع صديقه الاستاذ عبد اللطيف ابى السمح فى المعادى اياما ثم انتقل بمساعدة صديقه الاستاذ حمد الشاوى الى الدقى بعمارة الاوقاف .. حيث ظل بها الى آخر حياته .. رحمه الله .

توجهت الى مصر

كتب لى الاستاذ حمد الشاوى من القاهرة فى اول عام ١٣٨٠ هـ خطابا شرح فيه مـا يقاسيه الاخ عبد الحميد من الشدة والتعب من انحراف صحته ومن وحدته واشار على بالتوجه الى القاهرة .. فشكرته على ذلك وتوجهت الى القاهرة يوم ١٦ـ٢ـ١٣٨٠ هـ وفرح المرحوم بوصولى وبالرغم من آلامه ظل اياما يتجلد ويقاوم المرض بقوة ارادته لئلا اقلق او انزعج .. بيد ان ضغط المـرض اخذ يزداد يوما فيوما ..

وعرضت الاخ على الدكتور زكى سويدان والدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل(باشا) والدكتور حسنى عياد والدكتورحافظ موسى .. وبذلت اقصى ما لدى من المجهود المادى بواسطة اصدقائى واصدقاءالمرحوم فى علاجه ولكن كما قال الشاعر :

واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع

دكتور يقرر الوفاة

ومن الاطباء الذين جاءوا وكشفوا عليه طبيب دخل عليه بنشاط واهتـمام وان أدويته ستكون (باذن الله) علاجا ناجعا .. ولكنه بعد الفحص تغير رأيه وتغلبت عليه ناحية اليأس فوصف له بعض الادوية ... وطلب منى ورقة كتب فيها باللغة الانكليزية وتركها عند رأس الاخ وخرج .. واخـذت الورقة ظنا منى انه شرح فيها العلاج اذا به يقول فى نهايتها ما ترجمته : (ان الضعف الذى مع المريض سيؤدى فى النهاية الى

الوفاة ٠٠٠) وقد تألمت جدا لهذه الكتابة وقلت للاخ الواسطة اى الذى جاء بهـذا الطبيب انه كان فى امكان الدكتـور ان يشرح لى حالة المريض دون ان يكتب ورقة ويرميها عند رأسه ٠ ولو اطلع عليها الاخ لانهارت قواه ـ والآجال بيد الله ـ غير ان كلمة طيبة من الطبيب كثيرا ما تبعث فى نفس المريض أملا طيبا وحيوية مؤقتة ٠ كما أن كلمة كهذه تؤثر على أعصابه وتفقده كل أمل ٠٠ وكل من سمع بعمل هـذا الدكتور لامه ٠

التفكير فى العودة الى مكة

منذ وصولى الى القاهرة فكر المرحوم اخى فى العودة الى مكة المكرمة وبدأنا فى اتخاذ الاجراءات وانتهينا منها نهائيا يوم الاربعاء ١٤ـ٤ـ١٣٨٠ وقررنا السفر جميعا يوم الخميس ٤/١٥ واتفقنا على أن يكون نقل الاخ الى الطائرة فى سيارة الاسعاف والنقالة

ولما اصبحنا يوم الخميس تغيرت حالة الاخ تغيرا فجائيا ولم يعد يتحرك وبـدأ يفقد شعوره ٠ فأرسلت من أخبر شركـة الطيران بتأجيل السفر وارجاع الجوازات من المطار وجلست عنده وجلس معى صديقه الحميم الاستاذ عبد اللطيف ابو السمح والصديق الاستاذ سعد عبد الحميد غنيم

واستطعت بعد وفاته ان اكتب هـذه الاسطر التالية وعيناى تذرفان بالدموع :

هدأت القاهرة وهدأ ضجيجها ٠ وضؤلت انوارها وحل السكون والصمت فى العمارات (اى الساعة الرابعة بالتوقيت الافـرنجى بعد نصف الليل) ٠

استسلم الناس للنوم العميق ٠٠ بيد أن هناك أعينا لم تذق طعم الكرى ٠٠

ونفوسنا مضطربة تقف بجوار عزيـز شفيق قد أضناه المرض وأنهكت قواه الادواء تتضرع الى الله جل وعلا وتفزع اليه ٠ وتطلب منه الخير وان يقدر ما فيـه الخير ٠٠

لقد صمت العزيز المحبوب ٠٠ فازدادت تلك النفوس هلعا وجزعا ٠٠ ولولا انهـا متدرعة بدرع الايمان بالله والرضا بقضائه وقدره لما استطاعت الوقوف على قدميها ٠٠

بدأ أحد الواقفين فى قراءة جزء عم بصوت يسمعه المريض ٠٠

كان العزيز المريض يأنس لقراءته رغم غيبوبته واذا وقف عن القراءة قليلا حرك يده ٠٠ كأنه يريد منه أن يستـمر فى القراءة ٠

فاستمر فى قراءته ٠٠ كان العزيـز الحبيب كشمعة قد احترق شمعها واخذت الذبالة تتمايل يمنه ويسرة لعدم استقرارها

وأخيرا وصل القارىء الى نهاية سـورة « الناس » وعندما قال « من الجنة والناس » لفظ العزيز الحبيب آخر نفس من انفاسه وانتقلت روحه الى عالم الارواح واغمـض عينيه للابد ٠٠ تاركا وراءه أخاه واصدقاءه يذرفون الدموع مدرارا ٠٠

وشعروا عندئذ بأنهم فقدوا عزيزهـم الحبيب الذى كابد وتجلد وقاوم الامراض طول عمره ولم يستسلم قط او ييأس مـن رحمة الله ٠٠ لقد شعروا بالمعنى الحقيقى لكلمة « الموت » وأدركوا أن الامراض التى كان يقاومها العزيز الحبيب قد تمكنت من التغلب عليه ونقلته ـ بأمر الله ـ من عالم الى آخر ٠٠٠

لقد شعروا بفراغ كبير فى نفوسهم ٠٠ وشعروا بنضوب جدول كان يمدهم بالوفاء والمرح والانتعاش الروحى ٠٠

شعروا بانطفاء شمعة كثيرا ما اضاءت للاخوان والاصدقاء طرق الفرح والامـل فى احرج ساعات الزمن وأشدها ٠

شعروا بسكوت لسان لم تسمع منه قط كلمة نابية تؤلم احدا او تحرج شـعور انسان ٠ فالى رحمة الله أيها العزيز الحبيب ٠٠وانا لله وانا اليه راجعون ٠٠



دراسة عن مكافحة التسول

لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية

اهدتنا هذه الوزارة ـ مشكورة ـ نسخة من هذا الكتاب الاجتماعي المركز ، واجلنا فيه النظر من الفه الى يائه .

وقد سرنا ـ والحق يقال ـ ان تنطلق مثل هذه البحوث الهادفة من عقلها .. وميزة مثل هذا البحث هو ما يحويه من احصاءات فنية دقيقة عن حـالات الفقر والتسول في البلاد ، الى بحوث علمية تستهدف حلها واصلاح حالاتها جذريا واعداد من يرسفون فيها، للحياة العملية المنتجة ليكونوا اعضـاء عاملين في جسم الامة .

والفقر في هذه البلاد « شبح مخيم عليها » طيلة قرون وازمان .. والسبب في ذلك متشعب .. ومن اسبابه « الفراغ » الذي حصل في هذه البلاد بعد موجة « الفتوح » الاسلامية الى مختلف بقاع الدنيا ..

وهـذا السفر يبحث هـذه العلة وطريقة ازالتها وعلاجها مـن زاويـة واحـدة وفي حالة واحدة تتمـثل في ملابسـات الحج في مكة والمدينة وجدة فقط سواء بانسياب هـؤلاء الفقراء المتسولين من داخل البلاد او من خارجها .

وقد كانت دراسة الوزارة لهذه المشكلة دراسـة عملية بناءة واضحة المعالم والنفع اذا احسن تطبيقها وتنظيمها لئلا تاتي بنكسات من سوء التنظيم .

ولعل اصدار (نظام الضمان الاجتماعي) كـان تتويجا مشرقا لهذا الاتجاه الاجتماعي الطيب من الحكومة بترقية مستوى امتها ومحو آثار هذه الظاهرة الاجتماعية المسيئة للبلاد امام العالم وفي نظره . واذا ما انمحت هذه المشكلة وساد محلها (العمل) بـدل التسول، والنشاط بدل الخمول والتعطل ، فان عصرا وضـاءا ستشرق شمسه على البلاد انشاء الله .. وذلك بضم جهود من كانوا عاطلين الى العاملين في شتى حقول الحياة ..

وفي الكتاب بحوث دقيقة في هذا السبيل فهـو يوضح لنا جنسيات المتسولين كلهم واحوالهم المدنية والتعليمية وعاهاتهم واسباب نزوعهم الى التـسول ومعرفة العوامـل الرئيسية لمشـكلة التسول في مكة والمدينة وجدة ..

وفي الكتاب جداول فنية موضح فيها حـالات المتسولين في المعسكرات الثلاث سواء كانوا من غير السعوديين او من السعوديين . وقد اوضح الكتاب ان اغلب هؤلاء يمانون اذ ان نسبتهم في مهنة التسول كبيرة وهي ٤٥٪ من مجموع الحالات كلها وامـا السعوديون فنسبتهم تبلغ ٢٣٪

وهناك جدول يوضح نسبة الذكور والاناث في كل جنسية

وبالطبع كان عدد الذكور من الجميع اكثر مـن الاناث

كما ان هناك جدولا يبين فئات السن والجنسية ورسما بيانيا بالنسبة المئوية لفئات السن بين ١٧ فاقل من ٦٠ سنة مع بيان جنسياتهم .

كما تحدث جدول آخر عن حـالات العاهات بين المتسولين ، وكان الرسم البياني يوضح ان السليمين من العاهات اكثر من المصابين بهـا في المتسولين اجمعين .

وجاء في بحث (الخلاصة والمقترحات) ان نحو ٨٠٪ من المجموع الكلي لحالات التسول هو من اجناس غير سعوديين ، و٢٠ منها من سعوديين ، ويمثل اليمانون نحو ٥٠٪ من جميع الحالات .

ويقترح البـاحثون توجيـه الاهتمام لمعالجة

مشـــكلة التســول لــدى غـــير الســـعوديين خاصة اليمانين ، وحلها بالنسبة للسعوديين بايجاد نظام الضمان الاجتماعي (وقد وجدهذا النظامفعلا خلال بحث المشكلة كما ذكر في نفس الكتاب) ٠

وهناالفصلمعقود للبيانات عن السعوديين المتسولين حسب نوعهم وسنهم ومناطق اقامتهم الدائمةوحالتهم المدنية والتعليمية ومعيشتهم ٠ ومن خيرة جداول هذا الفصل الجدول رقم(٥) المبين به اسباب تسول جميع المتسولين السعوديين ٠ وتتلخص في الفقروالبتموعدم وجود عائل والشيخوخة والعجز الكلىوالمرض ومواصلة التعليم والاحتراف اى احتراف نفس التسول واهمال اولى الامر وما الى ذلك ٠ ومن متابعة الجدول اتضح لنا ان اكثر اسباب تسول السعوديين يعـــود الى احتراف نفس التســـول ليسره بالنســـبة لمزاولة الاعمال ٠٠

وعقب هذا الجدول البياني ، جاء الجدول الثاني الذىيعالج الاسبابالموضحة به٠٠ في شكل اقتراحات تتلخص في الافراج عن المودعين في المعسكرات الثلاث والايداع في مؤسسة التسول واعادة السعودى الى بلده ، وتشغيله واعطائه المساعدة ٠ وقد اعطتنـــا الخلاصة التى تلت هـــذا الجدول ايضاحا كافيا لما عوملت به كل حالة بحسب مناسبتها الخاصة بمـــا تخذ من الاجـــراءات نحوهـــا سواء كانت الافـــراج او الاعادة او الايداع في مؤسسات او التشغيل او اعطاء المساعدات

وفي فصل (خلاصة ومقترحات خاصة بالسعوديين) يتلخص البحث في النتائج والمقترحات التالية :

١ ـ ان نسبة الذكور من المتسولين هى٧٣٪ والاناث هى ٢٧٪ ٠ واكبر نسبة للتسول في سن العمل هى من ١٧ـ٦٠ ويرجع ذلك الى عدم وجود عمل للقادرين عليه ٠٠ او وجود بعض العاهات او احتراف التسول من قبلهم

٢ ـ ان (٩٠) ٪ من الحالات تحترف التسول في منطقة الحجاز ، وخاصة في موسم الحج « ويقترح « اعادتهم الى مناطقهم الاصلية وبحث حالاتهم والنظرفيها اجتماعيا

٣ ـ وجود نسبة تبلغ (٢٨/٢)٪ ممن هم في سن العمل ٠ ويجب توفير الرعاية الصحية والوقائيـة لهؤلاء وتقديم خدمات التاهيل المهنى لهم حتى يكونوا عاملين ٠

ومن المقترحات تعديل او وضع انظمة تفرض على اصحاب الاعمال والمقاولين والتجار والمصانع وغيرهـــا تشغيل نسبة معينة من المتسولين بعد تاهيلـــهم في مركز التدريب المهنى المقترحة ٠ والنظر في نظام هجرة الاجانب الى البلاد بوضع حد للهجرة واتاحة فرصـة العمل للسعوديين ٠ وما الى ذلك ٠

ان ما جاء في الصفحة (٣٨) في الكتاب مـــن ايضاحات عما يحسن اتخاذه لتخفيف حدة التسول قد سبق ان ورد نفسه في الصفحة ٣٤ من الكتاب فكان بذلك تكرار لما سبق بيانه فيه ٠٠

وفي بيانات الكتاب عن الجنسيات غير السعوديـة كشف لنا الكتاب عن حالات اليمانيين والباكستانيين والتكارزة والسودانيين وجنسيات اخرى ، بما كلـه افادة وفحص وتمحيص فيم ٠٠

وقد وضع الكتاب حلولا ومقترحات لعلاج مشكلـة التسول لدى كل طائفة من الطوائف المذكورة آنفا ٠٠ كل واحدة على حدة ، وذلك بعد اعطائنا ايضاحـــات كافية عن احوالهم من هذه الناحية ٠ وقد ظهر مــن مجموعها ان كثرتهم البائسة الفقيرة تفد الى هـــذه البلاد لاجل اداء الحج ، والقلة منهم لاغراض اخرى اكثرها بروزا طلب الرزق ٠

وفي بحث : (خلاصة ومقترحات بشأن الجنسيات غير السعودية) من الدراسات ما هو قيم ومفيد ٠٠ كاحكام الرقابة على الحدود لمنع تسرب الفقراء،وتطبيق نظام الاقامة السارى حاليا في المملكةعلى جميعالمتخلفين من الحجاج وغيرهم والعمل على ترحيلهم فورا ٠٠وكل هذا طيب ، ولكن فيما يتعلق بترحيل المتخلفين من الحجاج نرى ان يتخذ في ذلك ترتيب من شانه ان لا يثير ثائرة المتخلفين ويضمن ترحيل من لاتستفيد البلاد منهم بغير ازعاج وفي حدود النظام ، مع ملاحظة ان هؤلاء مسلمون وعـــرب ، وان في استعمـــال المزعجات والعجز والعنف معهم ما قد يثير دعاية لا يحســن اثارتهـــا ضد البـــلاد وفي الخارج ، وقد يدرك باللـــين ما لا يدرك بالشـــدة ٠٠

خـــاصة فى المســائل الحســاسة التى لها صلة بالمجتمع الاسلامى العام الذى نسعى اليوم لربطه روحيا واجتماعيا بهذه البلاد واسسنا (رابطة العالـــم الاسلامى) فى قلبه (مكة المكرمة) لهذا الغـــرض النبيل ٠٠

وفى بحث : (العوامل الرئيسية للمشكلة ومقترحات علاجها) لخص الكتاب ما سبق ان اورده حيـــال المتسولين غير السعوديين والسعوديين معا ٠ وجاء فى مقترحاته الخاصة بغير السعوديين : (النظر فى نظام هجرة الاجانب الى البلاد لكى يوضع نظام من شانه وضع حد للهجرة) ٠ وكما يبدو من نص هذه المادة الرابعة من المقترحات الخاصة بغير السعوديين مـن المتسولين ٠٠ فانها تعنى لا محالة منع هجــرة المتسولين ٠٠ الى داخل البلاد ٠٠ اما الاثرياء واما العلماء والفنيون الذين نحتاج اليهم فالمعتقد ان من المصلحة ان ينظر اليهم من زاوية اخرى ، خاصة وان فى البلاد اراضى شاسعة صالحة للازدراع والاجتمـاع والاستطاع وهى قاحلة خالية من اثر السكان ٠ وجاء بحث المقترحات الخاصة بالسعوديين (فرض التعليم الاجبارى لصغار السن والتوسع فى خدمات محو الامية بين الكبار) وهى مادة قوية وقويمة وينبغى العناية بتنفيذها من قبل الوزارتين المختصتين : وزارة المعارف ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ٠

وقد اوضح الكتاب فى خواتيمه عدد نزلاء المعسكرات الذين بحث الكتاب شؤون التسول فى المملكة او فى جزء كبير منها على ضوء حالاتهم المدروسة ٠٠ وعددهم جميعا (١٨٥٣) متسول ، ومنهم (١٢٢٥) بحثت حـــالاتهم ٠

وبعـــد فالكتـــاب يعتبر طليعـــة موفقة لهـــذه الدراسات الفنية التى تهدف الى بحث حالات اجتماعية شتى لها اثرها السيء فى اوساط الامة من قديم ٠٠ وبحث علاج حاسم لها ٠٠ فلوزارة العمل والشؤون الاجتماعية منا التقدير ازاء هذا الاتجاه العلمى العملى القيم ونرجو منها المزيد ٠

ولا يفوتنا فى نهاية دراستنا للكتاب ان نذكر اننا الفينا فيه بعض اخطاء قد تكون مطبعية ولا تخفى على القارىء اللبيب ٠ ويقع الكتاب فى (٧٠) صفحة وقد طبع على ورق من الكوشيه بمطابـــع دار الاصفهانى بجدة سنة ١٣٨٢ هـ ٠

عبد القدوس الانصارى

٥ دقائق مع المشاهير ٠٠

ـ بقية ص ٥٣٨ ـ

على خشبة العود او البيانو حتى الارشادات اللاسلكية تفهمها من احساسها بالاهتزاز ، انها تصغى الى الموسيقار بلمس حنجـــرة

موفق وتتأثر بأغانيه ولكنها تعجز عن الغناء والتنغيم ، واذا حدث انك صافحت هيلين مرة فانها ستعرفك اذا صادف ان صافحتها

بعد ذلك بخمس سنوات ٠ وتعرف بعمـــق حاسة اللمس عندها ما اذا كنت مبتهجا او ناجحا او فاشلا ٠

وهى تمارس هواية التجديف وركــوب الخيل فى الغابات وتلعب الداما والشطرنج فى لوحة عملت خصيصى لها وتلعب ايضـا الورق بورق ذى نقاط بارزة وغالبا ما تقضى الساعات فى النسج والحياكة فى الايــام المطرة ٠ والناس عموما يقدرون ان العمى

كارثة تصيب الانسان فتحرمه نعمة البصر ولكن هلين كلير تقول انها كانت لا تهتم كثيرا بالعمى لو حظيت بنعمة السمع وانها وهى تعيش فى الظلام الدامس والصمت المطبـق تتمنى لو اتيح لها أن تستمع الى الاصوات الحنون من حولها ٠



★ كان للبيان الرائع الذى القاه سمو الامير فيصل ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم - من الاذاعة العربية السعودية ، عن اعلان تعبئة القوى العاملة العامة فى البلاد - لمواجهة الاعتداءات التى تقوم بها اسلحة مصر ضد هذه المملكة العربية الآمنة - اطيب الاثر واحسن الوقع لدى نفوس المواطنين ، وقد اقبل الكثيرون منهم على مراكز التدريب العامة فى جدة والرياض والدمام والطائف وابها وقد سجلت الصحافة اليومية مظاهر هذا الاقبال الشعبى الميمون على التدريب العسكرى ، الذى هو الدرع الواقية من مخالب الاعداء .. وهكذا يعيد التاريخ نفسه الى قلب الجزيرة العربية ورئته فى النهوض بالدفاع عن مقدسات الاسلام بالحديد والنار، ولا يفل الحديد الا الحديد .

———(((((O)))))———

المملكة السعودية
تدخل عصر الذرة

نبأ جد هام .. هذا الذى اعلنته وزارة خارجية المملكة العربية السعودية فى يوم ٢٤ شعبان ١٣٨٢ - ٣٠ يناير ١٩٦٣ م وهذا نصه :

(اعلن رسميا انه قد تم انضمام المملكة الى عضوية الوكالة الدولية للطاقة النووية التى مركزها فينا بتاريخ ١٦ رجب ١٣٨٢ الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٦٢ م .

وبهذا تسهم حكومة المملكة فى هذا الميدان الجديد البناء الهادف الى سير البلاد فى مصاف الدول المتقدمة وتوسع مشاركتها فى الميادين الدولية التى يعود خيرها على البلاد)

★ اقامت ادارة التعليم بجدة سباقا لاختراق الضاحية لطلبة مدارس مدينة جدة عصر يوم الخميس الموافق ٧-٨-١٣٨٢ هـ فى تمام الساعة العاشرة والنصف وقد بدأ السباق فى الكيلو الثامن بطريق المدينة وانتهى فى ميدان باب جديد امام فندق جدة ..

وقد دعى الى حفل السباق جمهور من رجال الادب والادارة والصحافة .. وفاز متسابقون وقدمت لهم جريدة المدينة المنورة وغيرها هدايا تشجيعية نفيسة .

———(((((O)))))———

★ وجه معالى وزير المعارف تعميما الى جميع المناطق التعليمية من اجل ضرورة الاهتمام بالعلوم الدينية من قبل رجال التعليم وقد اسندت الادارة العامة للشؤون الدينية فى المنطقة الغربية الى الشيخ محمد بن عبد الله بن حسن آل الشيخ . وفى الشرقية الى الشيخ عبدالله ابن خزيم ..

———(((((O)))))———

★ انتخب معالى الشيخ عبدالله السعد عضوا فى مجلس ادارة الكهرباء بجدة . وكذلك سعادة الشيخ محمود ابار والشيخ عمر عطار .. انه انتخاب صادف اهلا ومحلا ..

———(((((O)))))———

★ اقامت السفارة الامريكية فى جدة حفلة شاى عرضت فى اثنائها كتب عربية قيمة فى السفارة الامريكية بالرويس ..

كان ذلك اصيل يوم الاثنين الموافق ٧ يناير ١٩٦٣ وحضر الحفل جمهور كبير من رجال الفكر والادارة والصحافة وكان حفلا ممتعا جميلا لعله الاول من نوعه فى البلاد ..

اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمـــين اجهزة قياس الذبذبات اللازمة لمصلحة البـــرق والبريد والهاتف ٠ وعلى الســـادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارةالمالية بديوانالوزارةللحصول علىالشروط والمواصفات فيمقابل دفع مبلغ (٥٠) خمسينريالا عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مختـــوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ويكتب على حافته : (مناقصة تأمين أجهزة قياس الذبذبات لزوم مصلحة البرقوالبريد والهاتف) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءاتيومالخميس ٢٠ رمضان عـــام ٨٢ هـ الموافق ١٤ فبـــراير ١٩٦٣ م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور ٠ والوزارة تلفـــت نظر السادة الراغبين الاشتراك في هذهالمناقصة الىاشعار الوزارةبرغبتهمفيالاشتراك قبلأسبوع من تاريخ فتح المظاريف ٠

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها فى تأمـــين برامج لزوم تمديد الكوابل الارضية للتليفونات وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصــول على الشروط والمواصفات فى مقابل دفع مبلغ ٥٠ ريالا عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات يكتب على حافته مناقصة تأمين برابخ لزوم تمديد الكوابل الارضية للتليفونات وقـد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات ٢٧ شعبان ٨٢ الموافق ٢٣ يناير ٦٣ وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور ، والوزارة تلفت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة الى اشعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف ..



تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (القويعية) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشئون البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع على الشروط وأسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشئون البريدية بالرياض أو لدى مراقب بريد القويعية ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وأن يجيد القراءة والكتابة وأن يكون سعوديا ٠ وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٥ــ٩ــ٨٢ هـ ٠

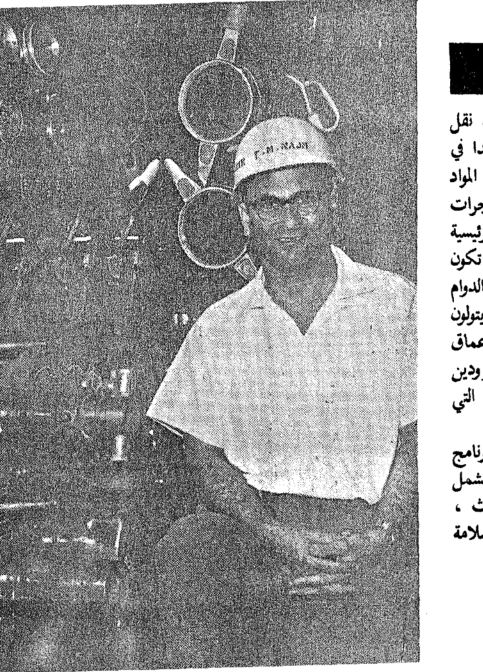
وأى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠ وسوف تفتح العطاءات في يوم الاثنين الموافق ١٧ــ٩ــ١٣٨٢ هـ ٠

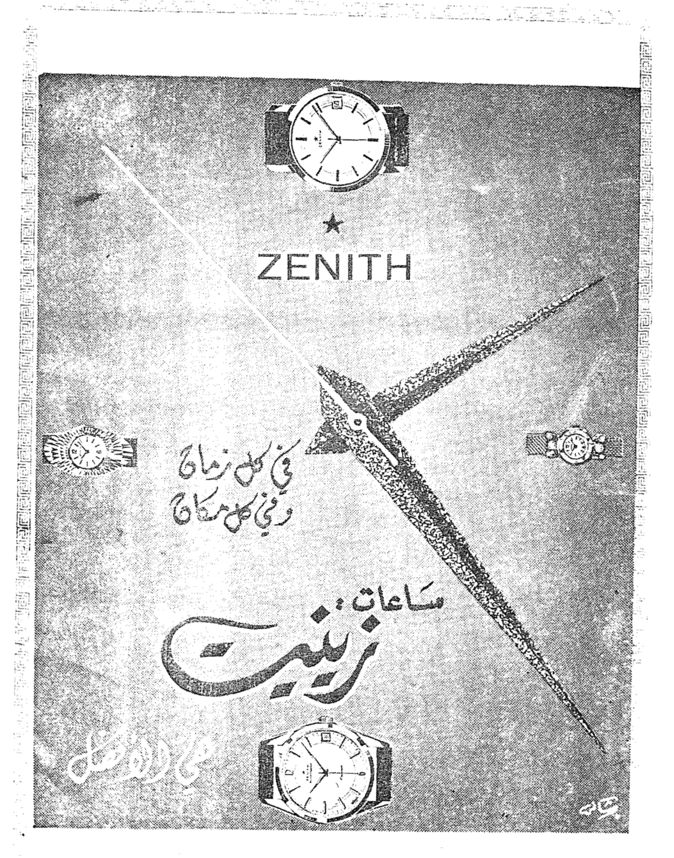
التابلاين : افراد اسرتها واعمالها

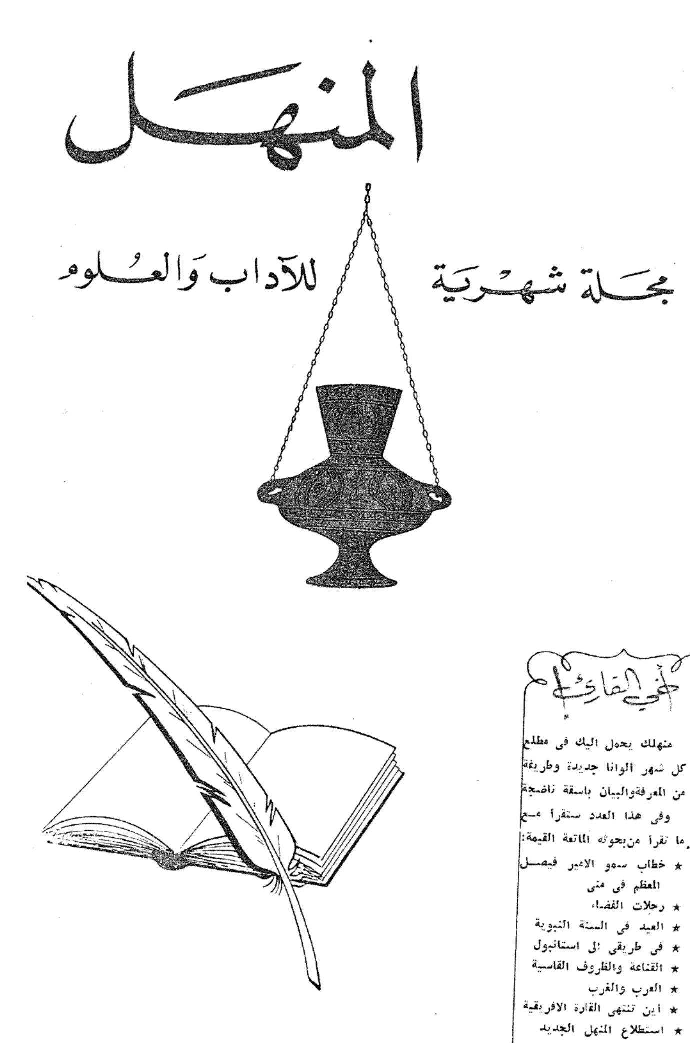
ان بعض الاعمال المتداخلة في عملية نقل الزيت من المملكة العربية السعودية ومن صيدا في لبنان هي في طبيعتها خطرة شائكة : كنقل المواد الثقيلة والسواقة في مناطق نائية واستخدام المتفجرات او العمل تحت المـــاء. فمحطات الضخ الرئيسية البعيدة في المملكة العربية السعودية يجب ان تكون مجهزة بمعدات مكافحة النيران ومستعدة على الدوام لاخمادها في حالة نشوبها . والموظفون الذين يتولون اعمالا شتى كالغطس في مياه البحر الى اعماق بعيدة والتلحيم الكهربائي ينبغي ان يكونوا مزودين بأحدث عـــدد الحماية وسواها من الادوات التي تحافظ على سلامتهم من كل خطر.

ان الرجل الذي يتولى الاشراف على برنامج السلامة من الاخطار ، وهو البرنامج الذي يشمل اربعة اقطار ويهدف الى منع وقوع الحوادث ، هو السيد فوزي نجم ، كبير مهندسي السلامة والحماية من الحرائق.

التـــابلاين
وسيلـــة لنقـــل البترول




ZENITH
في كل زمان
وفي كل مكان
ساعات: زينيت
هي الأفضل



إلى القارئ

منهلك يحمل اليك فى مطلع كل شهر ألوانا جديدة وطريفة من المعرفةوالبيان باسقة ناضجة وفى هذا العدد ستقرأ مع ما تقرأ من بحوثه الماتعة القيمة:

★ خطاب سمو الامير فيصل المعظم فى منى
★ رحلات الفضاء
★ العيد فى السنة النبوية
★ فى طريقى الى استانبول
★ القناعة والظروف القاسية
★ العرب والغرب
★ أين تنتهى القارة الافريقية
★ استطلاع المنهل الجديد

في هذا العدد

الجزء العاشر ـ المجلد ٢٣

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

شوال ١٣٨٢ هـ

فبراير مارس ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة . الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . مكتب المنهل : الاستاذ عبد الرحمن الفياض بالرياض . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة أحمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ـ في انحاء العالم العربي ما يعادل ريالا سعوديا ونصف ريال

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما .

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .

ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .

بمناسبة عيد الفطر السعيد

تقـــــدم

شركـــة الزيت العربيـــة الامريكيَة
تهانيهـا الخالصـــة الى حكـــومة
المملكة العربية الســعودية والشعب
السعودى الكريم ٠٠ راجية ان يعود هذا
العيد على الجميع باليمن والسعادة ٠٠

(PRS 63-1)

رحلات الفضاء

بقلم : رئيس التحرير

١ – تمهيد

منذ ايام مجلة « المقتطف » حببت الى ، مطالعة هذه البحوث العلمية التى تبحث فى شؤون الكون . واليوم وقد ولى عهد المقتطف البخارى وجـــاء عصر الذرة والصواريخ ورحلات الفضاء ، أجدنى كذلك مولعا بتتبع هذه الاحداث ومطالعة البحوث والكتب التى تصدر فيها ..

ومن آثار هذه « الظاهرة » كنت كتبت فى ربيع الثـــانى ١٣٦٨ هـ – فبرايــر ١٩٤٩ م افتتاحية للمنهل بعنوان : «أحلام» وقد تخيلت فيها ما سوف تصل اليه المملكة فى أواخر القرن الهجرى الحالى من نمــو وتقدم علمى وعمرانى واقتصادى واجتماعى .

ومن آثار هذه « الهواية » سبق «المنهل» الى تخيل تحقيق البلاد لايجاد (اذاعة) فيها، قبل نحو ربع قرن ، ثم سبقه الى تخيــل وجود « مرناء » تلفزيون فيها .. كذلك ، وكما تخيل ايضا قبل سواه انشاء «جامعة» سعودية فى البلاد .. وقد حقق الله اكثر هذه التخيلات ..

واليوم وقد هيء لى فى فراغ عطلة يوم الجمعة الموافق ٧ من شهر رمضان ١٣٨٢هـ ان اطالع كتابين من كتب (ريادة الفضاء) كانت السفارة الامريكية بجدة ، قداهدتهما لى فيمن اهدتهم بعض الكتب العلميـــة فى مناسبة الاحتفال بيوم الكتاب لديها أجدنى مسوقا كذلك للكتابة فى هذا الشأن .. ولكنها كتابة عرض وتلخيص وتبسيط .. وقد اقدمت على ذلك بدافع من تعشق هذه البحوث ، واستهداف لافادة القراء مـــن معينها الفياض .. ولربما ان الوقت الذى سندخل فيه هذا الميدان ليس ببعيد ذلك البعد الذى يتصوره الكثيرون منا اليوم ، فقد فتح لنا باب العلم على مصراعيه، واعلنت الحكومة انها انضمت رسميا الى الامم التى تعنى بشؤون الطاقة الذرية ، واعتقـد ان مجرد الاتجاه العلمى لدى وزارة المعارف الى هذا السبيل العلمى الاحدث بأبنائنا الطلبة سيبرز منهم علماء عالميين ، فى عالم الطاقة الذرية والصواريخ ، لما هو معروف عـــن ذكاء (ابن الجزيرة العربية) وعمق تفكيره وعبقريته ، وجامعة الملك سعود حرية بأن تكون اليد الاولى الفاتحة لهـــذا البــاب ، والطلبة السعوديون الذيـــن يتجهون فى دراساتهم بجامعات اوروبا وامريكا الى العلوم الهندسية والكونية قمينـــون وحريون ان يتجهوا الى هذا المسلك ، بل وجدير بوزارة المعارف ان توجيهم وتوجه غيرهم من ذوى المواهب والدرجات العلمية العالية ، اليــه وان تبث فيهم الرغبة الواعية لاقتحامه .. واذكر ان واحدا منهم وهو احـــمد ابن السيد حبيب محمود احمد بالمدينة المنورة كنا اشرنا الى انه متجه الى هذا الجانـــب من الجوانب العلميـــة ، فى دراستـــه الجامعية بأوروبا .. وعسى ان يكون اول الناجحين ، وطليعة علمائنا الذريين ، كما تكهنت به المنهل من قبل، نظرا لما نعهد فيه من ذكاء لماح وجد واجتهاد فى دراسته .. وعسى ان يكون كثيرون غيره من بين طلاب

الجامعات الخارجية ، من الطلبة السعوديين ٠٠ فعصر اليوم هو عصر العلم ٠٠

وفيما يلي خلاصة مركزة ومبسطة لقصة رائد الفضاء الامريكي ٠ وفي العدد التالي ان شاء الله تلخيص مماثل لكتاب آخر لا يقل اهمية عن هذا ألا وهو كتاب « رحـــلات الفضاء » ٠

٢ ـ قصة جلين

يحدثنا الكتاب عن رحـــلة جلين الى الفضـاء ، وكيـــف تمـــكن بمركبته « مركوري » اي عطارد من الـدوران حول الارض ثلاث مرات ٠٠ كان ذلك قبـل ٢٥ ديسمبر ١٩٦١ ٠)

وقد مر جلين ومرت مركبته بتجـارب وفحوص واختبارات مرهقة ، اجتازهـــا بثبات معجب ، وصبر مذهل ٠٠

ولقد اجلت الرحلة الفضائية التي سيقوم بها جلين مرات ، بسبب رداءة الجو تارة او بعيب عثر عليه في اجزاء الصاروخ الذي سيحمل المركبة الى الفضاء الخارجي ٠٠

فلما تهيأ كل شيء في المركبـة ، وكان جلين معدا ومهيئا لامتطائها من قبل ، وبعد ان اجتاز عدة اختبارات علمية دقيقة مرهقة كادت تصل الى درجة التعذيب احيانـــا انطلق الصـاروخ الى أعـلى ، من الارض في ضجة مرعبة تكاد تقصم ظهور النظارة فما بالك بمن كان في جوف المركبة التي تقوم على طرف من الصاروخ ؟٠

وحينما ارتفعت المركبة بـــه في الجو اعـلى ـ خلال ثلاث دقائق برجة مذهلة فيها وحينئذ ادرك ان محركات الصاروخ توقفت وانه قد بدأ رحلة الفضاء فعـلا ، واحس بحالة انعدام الوزن الخطيرة ٠٠ وكانـت مركبته تسير في الفضاء بمعدل ٢٨ الف كيلو متر في الساعة ٠

وفي دورته حول الارض شاهد من النافذة (برمودة) ورأى منشأ الزوابع الفضائية ، ثم شواطىء افريقية والمحيط ٠٠ ثم فاجأه الظلام المخيف ولفه في برده القاتم فأدرك انه انتقـــل الى الجزء الخلفي للارض ، واقترب حينئذ من استراليا ، واستمع في الراديو الى صوت زميل له في ريادة الفضاء ، وكان هذا الصوت يأتيه من اسفل ، مـن عالم الارض البعيد البعيد ٠٠ ومن طريق الاذاعة بالذات ٠

وعاد فأقبل على النهـــار واحس بضوء الشمس المتوهج جدا وهو يدخل عليه من النافذة ، ولم ير لهذا التوهج الشديد مثيلا على الارض ٠٠

وهنا ادرك الفضل العظيم الذي هيأتـه قدرة الله للعالم الارضي بهذا « الغـــلاف الهوائي » الذي يلف الارض فيحجبها عن ضياء ساطع ووهج يتعذر النظر اليه ٠٠ وهذا الغلاف الذي هو من ابداع الخـالق جل وعلا مهمته ان يمتص تلك الحرارة على السطح الخارجي ، وهو بهذا يشبه «عباءة الارض » اذ بوساطته يتضاءل التوهج عنها، وتتبدد الحرارة المحرقة عنها ٠٠

وهكذا ابدع الخالق الحكيم التـــدبير فجعل بحكمته وقدرته من هذا الغـــلاف (عباءة واقية للارض) ترشح الاشعة القادمة من الشمس الملتهبة وتلطفها فلا ينفـــذ منها الى ارض البشر سوى ما يفيدهـم ولا يودي بهم ٠٠ كما ان هذه العباءة في نفس الوقت تمنع الحرارة المتسربة الى الارض من سرعة الهرب ، فهي تكمرها وتبقيها فتـرة فتكسب الليل دفئه ٠٠

ويوم جلين في المركبة كان (٩٤) دقيقة فقط ، رأى فيها الليل والنهار معا ٠

وحينما اتم دورته الاولى اقبل على القاعدة التي انطلق عنها ، وسمع في هذه الدورة الاذاعات وما يملى عليه من (الارض) من بيانات ٠٠

فأى خطوات جبارة خطاها العلم ، وان كانت بالنسبة للكون العظيم واسراره العجيبة قليلة وضئيلة ·· كنقطة فى محيط متلاطم ··

وجرب تناول الطعام ، فاساغه ، وادرك ان اللسان يؤدى للجسم وظيفتين حيويتين احداهما (الكلام) والثانية « بلع الطعام » فهو من ناحية الطعام آلة دافعة الى الداخل ، ومن ناحية الكلام آلةدافعة الى الخارج ··

وشاهد ظاهرة كونية غريبة فقد التقط صورا لمشاهداته فى رحلة الفضاء بآلة تصوير ، وحينما وضع الآلة استقرت فى الفضاء ·· فضاء المركبة ·· وحينما مد يده ليلتقط الفيلم الجديد ، هرب منه الفيلم فى سرعة واختفى الى حيث لا يعرف ··

وحدث ان حصل انحراف فى مسار المركبة عما كان مقررا لها علميا بمقدار ٢٠ درجة فنهض الى تصحيح وضعها بيديه وقد استجابت له الاجهزة التىلو صفتالىجانب بعض لبلغت مساحتها عدة امتار ·

لقد توقف عقلها الآلى فاسعفها بعقله الانسانى وبخبرته الفنية التى اكتسبها من على النفاثات ·· وبذلك اثبت (جلين) لاول مرة ان من الممكن ان يقودالانسانسفن الفضاء ·· ولم تتسن هذه التجربة الرائعة لزميليه اللذين سبقاه الى ريادة الفضاء : جاجارين وتيتوف الروسيين ·· فقد كانا مجرد هيكلين جامدين ملتصقينبسفينتيهما لا يقدمان ولا يؤخران ·· وقد كان كل ما يلزم للسفنيتين من قيادة وتوجيهات آتيا اليهما من الارض ·· لا منهما ··

وحينما انفجرت شعلة تحترق فى المركبة ارتاع مركز القيادة فى الارض ، اعتقادامنه بأن الذى احترق هو (الدرع الواقية) للمركبةمنالاحتراق عندما انغمرت السفينة عائدةالىالارض بطبقة الهواءالكثيف ··وقد حدث هذا قبيل نهاية الدورة الثانيةللمركبة حول الارض ·· وقد خالت القيادة انها مقدمة كارثة قادمة لا محالة ·· وحينما اختبر قائد المركبة (جلين) الصمام ·· وجد كل شىء مضبوطا فى مكانه ·· فسرى عنه وعن القيادة ، وقد تأكد لديه ولديها ان الذى احترق هو (الصواريخ) العكسية وان الدرع سليمة ، واحتراق الصواريخ العكسية ليس منه خطر على المركبة ولا على راكبها ··

وكانمعنى احتراقالمحركات هذههونجاح المناورة ، وكان ذلك دليلا على بقاء الدرع فى مكانها ··

كما حدث ان دخلت المركبة منطقة (التأين) التى تعوق سير المواصلات اللاسلكية ، وبذلك تعطل اتصاله بقاعدته نحو دقيقة ·· وقد ارتاعت القيادة لذلك وظنت ان المركبة وما فيها قد تحولت الى بخار ·· ولكن سماع صوت جلين بعد اجتياز مركبته لهذه المنطقة الميتة اعاد الاطمئنان الى النفوس ·

واخيرا تم التقاط صوت المركبة وهى تصطدم بسطح الماء وتستقر فوقه بسلام ·

٣ ـ كيف عاد سليما الى الارض ؟

ان اخطر فترات رحلات الفضاء هى فترة عودة مراكبها الى طبقات الهواء الكثيفة على ارتفاع ٨٠ كيلو مترا تقريبا وما فوقه بقليل ·· اذ هناك يبدأ احتراق الشهب الساقطة على الارض بفعل جذب الارض لها ·· مما يكسبها سرعة كبيرة ، تجعلها تحتك بالهواء فى عنف ، فتتولد درجةحرارة عالية ، تحول اصلب المعادن الى بخار ··

وقد ساعد جلين فىعمليةالهبوط(غلالة) رقيقة من الهواء ، لا مثيل لها فى الارض ، وكانت للمركبة بمثابة الفرامل ·· انكثافة الهواء على ارتفاع ١٦٠ كيلو مترا تبلغ نحو واحد الى مليون من كثافتهعلى سطحالارض ،

بمعنى ان كل ١٠٠ مليـون ذرة هواء في الارض تقابلها ذرة واحدة في ذلك الارتفاع .. ومن شأن هذه الغلالة الرقيقة ذات الهواء الرقيق جدا ان تقاوم الاقمار الصناعية المندفعة بسرعة ٨ كيلو مترات في الثانية وتخفض سرعتها الى الدرجة التي تجعل جاذبية الارض تتحكم فيها وتجذبها اليها .. ومن هناك كانت مركبة جلين قد بدأت تسقط نظريا الى الارض وفعليا في الفضاء .

فلما خفض جلين سرعة مركبته في العودة من ٢٨ الف كيلو متر الى ٤٣٠ كيلو فقط في الساعة .. في ظرف خمس دقائق ، احدث له هـذا التخفيض الهائل في السرعة ضغطا عنيفا .. لقد وقع تحت ثقل جبل من الضغط المذهل ..

وبدأت عودته عندما لمح الشواطئ الغربية لامريكا ، فضغط ازرار الهبوط اذ ذاك ..

وكان الخبراء قد زودوا مركبته بصواريخ شدت في عنقها والقمة الرفيعة منـها .. لزيادة ضمان عودته سالما الى الارض ..

وحينما انطلق احد هذه الصواريخ جعل المركبة تدور على نفسها ، وكانت حركـة مقصودة للتخفيف من سرعة المركبة ..

وكاد يفقد وعيه في هذه اللحظة الرهيبة . ولكنه مع ذلك تمكن من ادارة اجهزة العودة على ما يرام وحال بين المحركات ان تعمل في اتجاه يرسله ثانية الى الفضاء بدل ان يعيده الى الارض كما حدث لسفينة فضاء روسيـة من قبل .

وقد ساعده على ثبات الوعي في هـذه اللحظة الرهيبة عقيدته الدينية في وجود الله .. ومعونته له في ساعات الحرج ..

وقد مضت الثواني والمركبة تسير وفقا لخط السير المطلوب ، وحدث ان انخفضت فجأة وانطلقت المحركات العكسية ، وخالفت الاوامر الصادرة اليها ، فخفضت سرعـة المركبة الى ادنى حد ، فانساب بهـا في الهواء بظهرها الذي فيه الدرع الواقية من الحرارة ، وبقرصه الواسع ، ليظفر بأكبر قدر من مقاومة الهواء ..

وعلى ما مر بنا اندفع لهيب من الصواريخ العكسية وبذلك دخلت المركبة منطقة الهواء الكثيف بسلام .

وحينما مر على منطقة التأين عرف سمك هذه الطبقة الغريبة .

وقد هبطت به المركبة على ارتفاع ٦ كيلو مترات فرأى الطائرات تحـوم في الجو ، والسفن على ثبج البحر ..

وحينما بلغت الى ارتفاع ٣ كيلو مترات ضغط على ازرار فانبثقت منه مظلة ضخمة وضغط على ازرار آخر فسقطت من السفينة قنبلة اعماق صغيرة انفجرت واحدثـت دويا صاخبا وبعد ثوان حطت المركبة على سطح المحيط وهي ترسل ذلـك الصوت الرهيب الذي ينبعث حين تلتقي الاجسام الملتهبة بالماء ، وارسلت اشارات من جهاز راديو بها ، واضاء مصباح قوي منهـا ، وافرزت المركبة اصباغا لونت صفحة الماء ، فبدت ظاهرة لكل عين في ذلك المجـال الفسيح ، وارسل جلين اشارة لاسلكية بأنه مستعد لالتقاطه ، وشاهدته المدمرة (نوا) فأسرعت الى مركبته والتقطتها من الماء بعد دقائق وقد خرج من المركبة من باب الطوارئ لتأثر بابها بالحرارة الناتجة من احتـراق الصواريخ حين العودة الى الارض .

٤ ـ نتائج الرحلة :

ومن أهم النتائج السياسية للرحلة انها فتحت باب التفاهم الدولي ، لتجميع الجهود وللتعاون في ريادة الفضاء . قال «كنيدي» لجلين عند مقابلته له في قاعدة (كيـب كانافيرال) : « لا ريب انك تشعر بأنـك أديت عملا لم يستطع تحقيقه رئيسا دولتين» .. يقصد بذلك نفسه وخروتشـوف اذ

ارسل هذا الى كنيدى يهنئه بنجاح الرحلة، ويقترح تجميع الجهود والتعاون بين امريكا وروسيا فى ميدان الفضاءالخارجي٠٠ بعد أن ظلت روسيا مستعصية على هذا الاقتراح٠٠

ومن نتائجها العلمية اثباتها قدرة راكب السفينة على التحكم فيهـــا كما لو كانت طائرةعادية ٠ هذا وقد اطلع جلين على اجسام مضيئة متناثرة في الفضاء كالذباب المضيء في دورته الاولى وكان ظهورها واختفاؤهـا مفاجئين ولم يتمكن من معرفة حقيقتها ٠٠

٥ ــ فوائد دراسة الجو والكواكب

ويشرح لنا الكتاب فوائد دراسة الجو والكواكب لبنى البشر ، فمن المـلاحظ ان التغيرات الطبيعية فى منطقة تؤثر على سواها ٠٠ والاقمار الصناعية التى ترســـل الى الفضاء ، يتعرف منها النـــاس على اسرار تجمع الاعاصير والزوابع التى تسبب خسائر فادحة لشتى دول الارض ٠

٦ ــ سباق الفضاء

ويقول الكتاب : ان سباق الفضاء بدأ فى ٤ اكتوبر ١٩٥٧م اذ تأثرت امريكا فى هيبتها العلمية والسياسية بنجاح روسيـا فى اطلاق القمر الصناعى « اسبوتينـك » فأنشأت عام ١٩٥٨م « الادارة القوميـــة للملاحة الجوية وشؤون الفضاء »٠وحشدت خبراءها البالغ عددهم ٧٩٦٠ من العلمــاء والمهندسين والفنيين لهذا الهدف الخطير٠

وقد حددت امريكا اهدافها من هـــذا الاهتمام بأنها تتمثل فى احتواء الفضـــاء على فرص تقدم علمى فى كثير من الميادين التى تعود على ابناء الارض بفائدة جزيلة ، وضمان الظفر بالفوائد الكاملة لما قديحويه الفضاء من احتمالات عسكرية يحتـمل ان تهدد سلامة امريكا ٠ والتنافس مع روسيا على الهيبة القومية بين دول الارض،وطموح الانسان لارتيـــاد المجهول واستكشــاف اسراره ٠٠

٧ ــ لماذا اختاروا جلين ؟

وهذا فصل طريف فى الكتاب ٠٠ فان جلين طيار امريكى ناجح وباسل ، ويعتبر اكبر رجال الفضاء سنا ، فهو من مواليدعام ١٩٢١م ٠٠ ومع ذلك لم تعقه سنه التى تجاوزت الشباب عن اداء هذه المهمةالخطيرة بتفوق ٠

ان جلين على عكس الروسيين اللذين سبقاه الى الفضاء ، مؤمن بوجود قوة اعظم واقوى منه ترعاه وتقوده الى الخير ما دام يؤدى عملا نافعا ٠ وكان يلجأ الى الله في الشدة والرخاء ٠

ولقد خاض جلين (١٤٩) معركة جوية فى اليابان وكوريا ومع ذلك سلم ٠٠ وهذا مقياس كبير ومثال نادر للبطولة والسلامة معا ٠ ويذكرنا بكلمة خالد بن الوليد رضى الله عنه حينما حضرته الوفاة العادية بعد ان خاض عدة معارك خطيرة وجرح فى كل مكان من جسمه ومات بغير اثر حرب ٠٠ وقد رقى جلين الى رتبة ميجور ، وتمكن من خفض وزنه بالجرى من ١٩٥ رطلا الى ١٦٨

٨ ــ تدريب رجال الفضاء

وقد كشف لنا الكتاب كيف يختــــار ويتدرب رجال الفضاء على ركوب ســـفن الفضاء ٠٠ وكيف فانهم يساهمون مع العلماء فى حل مشاكل ريادة الفضاء وتصميم سفنه وادارة اجهزتها واصلاحها ٠

٩ ــ روسيا وامريكا فى الفضاء

وهذا الفصل هو ختام الكتاب ٠٠ وفيه تبين لنا كيف سبقت روســـيا امريكا الى ميدان الفضاء ، بسبب حصر الاخيرةجهودها فى ترفيه شعبها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وحصر الاولى جهودها على تقوية كيانها حربيا بعد تلك الحرب ٠٠ ثم كيف تمكنت امريكا اخيرا وبسرعة مذهلة من ان تلحق بركب روسيا المحلق فى هذا الميدان ، بفضل ثرائها المادى والعلمى والعملى،وبسبب اصرارها المصمم ٠

خطاب حضرة سمو الامير فيصل المعظم في منى

نتشر فيما يلي نص خطاب سموه الكريم في المهرجان الشعبي الكبير الذي اقامته العاصمة المقدسة في يوم ٢٩ من شهر شعبان ١٣٨٢ ، وقد قوبل من الوف الجماهير المحتشدة ومن كل الشعب بكل استحسان واكبار :

اخواني جيران بيت الله وحرم رسوله واحفاد المهاجرين والانصار .

احييكم تحية اخ .. اخ لكم في الدم

ايها الاخوان : ليس غريبا ان ارى هذه الجموع وهي تنظر وجوانحها تلتهب غيرة على دين الله ومقدسات هذا الوطن العزيز .

ايها الاخوان – ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وان اول اشعاع لنور الاسلام صدر من هذه البقاع .

ايها الاخوان : اندفع نور الاسلام واكتسح العالم ناشرا حضارته ومدنيته وناشرا آدابه واخلاقه فعرفت الامم الحضارة وعرفت الآداب وعرفت الامم التعامل الحسن بعد انتشار الاسلام .

ايها الاخوان : ليس غريبا ان ارى في هذه الوجوه الايمان بالله والغيرة لدينه والدفاع عن مقدسات هذا الوطن العزيز وعن كرامة ابنائه وعن معتقداتهم .

يصفونكم ايها الاخوان بأنكم مرتزقة ويصفونكم بأنكم همج ، يصفونكم بأنكم جبناء .

ايها الاخوان : منكم ومن آبائكم ومن اجدادكم عرفت الشجاعة وعرف الاخلاص وعرف الايمان بالله ولست في حاجة ان اعدد فضائلكم فالله سبحانه وتعالى يعلم ذلك وقد انزل على رسوله ما يثبت ذلك (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)

ايها الاخوان : استميحكم عذرا ان اشرح لكم قصة خلافنا مع حكام مصر ..

نحن ليس بيننا وبين الشعب المصرى اى خلاف فهم اخواننا وهم اعزاؤنا ونحن نعترف لهم بانهم اشقاؤنا ولكن الله سبحانه وتعالى ابتلى مصر ليمحص قلوبهم بحكام لا اتعرض لهم بشىء ولكنهم هم من تعرفون فنحن ايها الاخوان لسنا ممن يكيل الشتائم ولا ممن ينهش الاعراض ولا ممن يحط من كرامات الناس فهذا ليس من اخلاقنا ..

ايها الاخوان : لقد كنا كما تعلمون سائرين في طريقنا مع اشقائنا المصريين وكل الشعوب العربية والدول العربية وكنا سائرين باخلاص وكنا مندفعين بقصد حسن كنا مع العرب في كل كلمة وكنا الاولين في كل معركة ايمانا منا بعروبتنا وايمانا منا بواجبنا الملقى على عواتقنا تجاه اخوة لنا يكافحون ويجاهدون ولكن لم نكن نعلم ان من يتظاهرون بخدمة المصلحة العامة ينطوون على احقاد وعلى اغراض لا تمت للعروبة بصلة ولا تهدف الى المصلحة العامة في امر .

ايها الاخوان : كلكم تعلمون ما تعرضت له هذه البلاد من تهجمات ومن شتائم ومن نهش في الاعراض وكنا ضاربين عرضا عن كل ما يتعلق بذلك حبا منا للاتفاق وحبا منا في اتحاد الكلمة وحبا منا في الحفاظ على روابط الصداقة بيننا وبين اخواننا

المصريين ٠٠ ولكن بعد انفصال سورية عن مصر وليس من حقى ان اتكلم فى اسباب هذا الانفصال فهذا حق يخص اخواننا السوريين وحدهم ٠٠ ولكن بعد انفصال سوريا عن مصر ركزت الدعايه المصريه جهودها فى ان تنسب هذا الانفصال الى تدخلات المملكة العربية السعودية والى مؤامراتها وانتم تعلمون ، وهم كذلك ، حق العلم انه ليس للمملكة العربية السعودية اى دخل فى انفصال سورية ولكنهم ارادوا ان يصرفوا انظار العالم عن فشلهم فى سورية فأرادوا ان يختلقوا بعض الاسباب والمبررات التى نحن براء منها ٠

ايها الاخوان : حاولنا بعد ذلك أن نتفادى القطيعة ولما كان الامر يقتصر على الصحف والاذاعة والراديو والمتكلمين والمعلقين لم نعبأ بهذا السوء ولكن بعد ان برز رئيس الحكومة المصرية وتكلم فى العام الماضى فى بور سعيد وتعرض لملك هذه البلاد وتعرض لمقدساتها فقد حاولنا ان نتلافى الامر فبعثنا بمذكرة احتجاج او لفت نظر للحكومة المصرية الى ان هذا غير مستحسن ولا يجب من حكومة شقيقة ورئيس دولتها ٠ هل تعلمون ايها الاخوة ماذا حدث؟ ٠٠ لقد رفضت المذكرة وقد رفضت بشكل مزر فأرجعت الينا مذكرتنا وليس معها حرف واحد وانما فى ظرف ليس معها حتى الكرت ٠

بعد ذلك ايها الاخوة ! حاولنا ان نتلافى الامر اكثر ، فاتصلنا بأخواننا العرب فى كل بلد عربى وسألناهم رأيهم فى ذلك ولكن يا لسوء الحظ لم نجد من اخواننا العرب التشجيع على تلافى الامر فلم نرد ان نحرجهم وفضلنا ان نتحمل نحن وحدنا ٠

ايها الاخوان : يدعون اننا معتدين فكلكم تعرفون ما تعرضنا له من هجماتهم وكلكم تعلمون انه منذ سنتين بدأت الصحافة عندنا تناقش موضوع الاشتراكية وتطرقت الى مواضيع شتى وصار منهم محبذ ومنهم معارض فلما تطور النقاش الى ما خفنا من نتيجته ان يتعرض الى بعض الدول اوبعض القادة اوبعض الزعماء اوعزنا الى اخواننا الصحفيين ان يتجنبوا النقاش فى هذا الموضوع ٠

كل ذلك ايها السادة حبا فى الحفاظ على روابط المودة والاخاء بيننا وبين اخواننا ولكنهم نسبوا ذلك الى اننا ضد الاشتراكية ٠٠ نعم ايها الاخوان ـ نحن لا نؤمن بالاشتراكية ولا نؤمن بالشيوعية ولا نؤمن باى مذهب خلاف شريعة الاسلام ٠

ايها الاخوان : نحن لا نؤمن الا بالاسلام ولكننا لا نتدخل فى شئون الغير فنفرض عليهم مذاهب ومعتقدات لا يريدونها فاذا كانوا يريدون الاشتراكية فلهم ذلك واذا كانوا يريدون اى مذهب من المذاهب فلهم ذلك فالذى يحكم على هذا الشىء هو الشعب المصرى نفسه اذا كان يقبل ذلك.أما نحن فلسنا مسئولين ٠٠ أما ان يحاولوا أن يفرضوا علينا بالقوة معتقدات ومذاهب تتنافى مع ديننا ومع اخلاقنا ومع رغبات الامة فنقول لهم : (لا ولا) بالحرف العريض

ايها الاخوان ـ بعد ذلك انطلقت صحافتهم تهاجمنا ولست فى حاجة ان اروى لكم ما كانت تكتب الصحافة وما كان يذيع الراديو من تهجمات اقل ما توصف به بأنها تافهةوضيعة ٠٠لقدتعرضوا للاعراض ولقد انتهكوا حرمات البيوت ولقد اهانوكم ايها الاخوان بشتى الاوصاف والنعوت وبعد ذلك اتى اخواننا الصحفيون وقالوا ليس للحكومة حق ان تمنعنا عن الدفاع عن انفسنا ، وعن مقدساتنا فهل هذا صحيح ايها الصحفيون؟ (وهنا رد الجميع مصدقين سموه)

ففي ذلك الحين وعلى ما اتذكر .. في رمضان من السنة الماضية سمحنا للصحافة ان تقول ما تشاء فسموا ذلك هجوما واعتداء عليهم .. فمن المعتدى ايها الاخوان؟

نحن لا نتعرض للاشخاص ولا نتعرض لشخصيات ولكننا نتكلم على اساس المبادىء وننظر الى الشعوب والامم وننظر الى المقدسات والى حرمات الامم .

ايها الاخوان : نحن ندعوهم الى كلمة سواء بيننا وبينهم فليتفضلوا ولنحكم الشعوب ولكن على شرط .. فليفتحوا السجون وليرفعوا المعتقلات وليوقفوا سلطة المخابرات والمباحث وليطلقوا لشعب المصرى حريته ونحن نقبل حكم الشعب المصرى نفسه اذا كان لنا او علينا .

ايها الاخوان : لقد ابتدعوا للشعب المصرى المغلوب على أمره بدعا ضالة ففرقوا بين الشعب وبين ابنائه فمنهم المجرم ومنهم الاقطاعى ومنهم المستغل ومنهم المؤمن ومنهم عدو الشعب ومنهم الضال الى آخر هذه التسميات .. فهل يعقل ان شعبا واحدا ينقسم الى مئات الفئات ؟

ايها الاخوان : كنكم تعلمون ماذا يقاسيه الشعب المصرى الآمن من ظلم واستبداد واضطهاد فنبتهل الى الله فى هذا الحرم المقدس ان يرفع عن اخواننا المصريين ما اصابهم وان يهبهم الحرية والاطمئنان والاستقرار ليحكموا انفسهم بانفسهم وان لا يسلط عليهم الظلمة وان يقينا واياكم شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ..

ايها الاخوان : قالوا عنا اننا التجأنا للامريكان فما هو التجاؤنا للامريكان ؟ وما معناه ؟ اذا كان الالتجاء للامريكان لاجل المساعدات فهم الذين يأخذون المساعدات من الامريكان ونحن لم نأخذ المساعدات من الامريكان ونحن لم نأخذ شيئا فاذا كانت المساعدات هى التى تفرض الاستعمار على البلد فاذن يجب ان نعتبر مصر مستعمرة لكل دول العالم .

اما ما ينسبون عن الامريكان فليس هناك الا ما رأيتموه ايها الاخوان فقد عرضت علينا امريكا صداقتها ومعاونتها فقبلنا ذلك قبلنا الصداقة والمعاونة الغير مشروطة لم نتسلم من الامريكان مساعدات . استوردنا الاسلحة من امريكا ودفعنا قيمتها .. علمنا ابناءنا فى امريكا ودفعنا مصاريفهم ، لدينا بعض الفنيين الامريكيين يعملون فى الجيش وفى سلاح الطيران ونحن نتحمل قسما من مصاريفهم .

ايها الاخوان : لسنا ممن يعمل باتفاقيات سرية ولسنا ممن يعمل وراء الستار فكل ما بيننا وبين الامريكان هو الخطاب الذى بعثه الرئيس كنيدى لى وجاوبته عليه وقد نشر بالصحف ..

ايها الاخوان : اذا كان الاستعداد للمعاونة يعتبر استعمارا فلنرجع الى ست سنوات مضت حين وقعت حوادث السويس حين تدخل الروس وهددوا الانكليز والفرنساويين على انهم سيتدخلون اذا لم يوقفوا اعتداءهم على مصر فهل تعتبر مصر مستعمرة لروسيا ؟

امس الماضى اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية بانه اذا تعرضت الهند لهجوم آخر من الصين فان السلاح الجوى الامريكى والهندى والانكليزى سيدافع عن الهند فهل بذلك تعتبر الهند مستعمرة ؟

نحن لم نصل الى هذا الحد ولم يدافع عنا احد ولكن عرضت علينا صداقة ومساعدة فقبلناها فهل يعتبر هذا استعمارا ؟

ايها الاخوان : بهذه المناسبة احب ان

احدثكم عن موضوع اعادة العلاقات مع الحكومة البريطانية . كنا كما تعلمون قطعنا العلاقات مع الحكومة البريطانية حين الاعتداء على قناة السويس وفى سبيل مصر وبعد ان سويت المسألة طلبنا من الحكومة البريطانية ان تحل مشكلة الحدود فرفضنا ان نعيد العلاقات قبل حل هذه المشكلة . فى هذه الاثناء شقيقتنا مصر التى قطعنا العلاقات مع الانكليز فى سبيل الدفاع عنها ومناصرتها سبقتنا فى اعادة العلاقات مع الانكليز ، وهى تعلم ان بيننا وبين الانكليز مشكلة الحدود والبريمي ولم يكلفوا انفسهم حتى من باب المجاملة ان يسألوا رأينا فى ذلك فصبرنا وقلنا على سبيل الاصطلاح المصرى:

(معلهش) يرضوا فى سبيل الاخوة . والآن وقد طال الامد ومشكلة الحدود ليست بيننا وبين بريطانيا بالذات .. ولكنها بيننا وبين اخوان لنا نعتبرهم اخواننا مهما كان بيننا وبينهم من خلاف وهم سلطان مسقط وشيخ ابو ظبى ولكن الحكومة البريطانية تدعى لنفسها حق الكلام باسمهم وذلك طبعا بموافقتهم .

فلو ان الامر اقتصر بيننا وبين اخواننا لانحل كما انحل مشكل الحدود بيننا وبين قطر . شيخ قطر على بن ثانى قال: «ليس بينى وبين المملكة السعودية حدود بل نحن اخوان ونحن ليس بيننا حدود » وبناء على ذلك تفاهمنا مع الشيخ على بن ثانى ونحن لا يهمنا شبر ارض او شجر او واد يزيد عندنا او عند اخواننا ما دام انهم عرب .

ايها الاخوان : هذه نقاط احببت ان اشرحها لكم فربما كان منكم من يتساءل عنها فليكن واضحا امام الجميع اننا بحول الله وقوته لا يمكن ان نقدم خطوة او نؤخر اخرى الا مستهدفين مصلحة ديننا وبعد ذلك مصلحة بلدنا وأمتنا .

ايها الاخوان : اكرر فاقول : انه ليس بين هذا الشعب وبين الشعب المصرى اى خلاف وليس بيننا احن وليس بيننا احقاد فنحن كلنا اخوان كلنا عرب كلنا مسلمون ولكن هناك من يريد ان يعكر هذا الصفو وهذه الاخوة لمطامع واحقاد واشياء اخرى لا يمكن ان اصفها فى هذا المكان ولكنكم يمكن أن تحكموا عليها ، فلا يمكن بأى حال من الاحوال أن نأخذ من موقف القادة والزعماء فى مصر حكما على اخواننا المصريين ونصفهم بأنهم ظلمة او انهم طغاة او انهم ملحدون او انهم متنكبون طريق الحق .. حاشا لله ..

ايها الاخوان : اننا نعلم جميعا ان اخواننا فى مصر مغلوبون على أمرهم مضطهدون مظلومون محكومون بالنار والحديد والمباحث والمخابرات حتى الجيش المصرى مغلوب على أمره ومسلطة عليه المباحث والمخابرات .

ايها الاخوان : اعود الى كلمة احب أن اشرحها لكم فربما يتساءل من لا يعلم الحقيقة عن موقفنا تجاه قضية اليمن .

ايها الاخوان كلكم تعلمون ما هى العلاقات والروابط التى تربط هذه البلاد بشقيقتها اليمن .

ونحن ليس لنا مطامع فى اليمن وحوادث التاريخ تشهد وانتم تشهدون بأننا ليس لنا مطامع فى اليمن لا اقتصادية ولا سياسية ولا عسكرية فحينما حدثت الحوادث الاخيرة فى اليمن توقفنا عن التدخل املا منا فى ان يترك الامر لابناء اليمن يقررون مصيرهم بأنفسهم ولكن لم يفت على الثورة المشئومة يوم او يومان الا ورأينا الاساطيل البحرية والجوية تنقل القوات المصرية الى اليمن وكلكم تعلمون لماذا نقلت هذه القوات .. هل ذلك لمساعدة اليمنيين ؟ حاشا لله !! ولكن للتحكم فى اليمنيين واستعبادهم .

بعد ذلك ثبت ان جلالة الامام البدر حى يرزق ولم يقتل وكلكم تعلمون ان هناك

اتفاقية تربط بين هذه البلاد وحكومة جلالة الامام امام اليمن وفي العرف وفي القانون الدولي انه ما دامت الدولة قائمة فحقها هو القائم ولا يخل به ان يتمرد عليها زمرة من ابناء شعبها فنحن بناء على هذا المبدأ واتباعا لعرف الدولي المعروف عضدنا الدولة الشرعية في اليمن .

ايها الاخوان : بعد ذلك لما تأزمت الامور في اليمن عرضنا على العالم اجمع ان نتفق على ان تنسحب كل دولة بما لها من تدخل في اليمن وتترك الامر لابناء اليمن يحكمون عنيه بحرية ولكن مع الاسف لم يجب على ذلك احد بعد ان حل بأبناء اليمن ما تعلمونه من انتهاك لحرماتهم ومن احراق لممتلكاتهم ومن استعمال انواع الحرق والتدمير والتخريب كانهم لا يؤمنون بالله وليسوا من ابناء العرب وحتى لو كانوا على غير ديننا ولو كانوا غير اخوان لنا لترفعنا عن ان نستعمل معهم الموبقات ولامتنعنا حفظا على اخلاقنا ان تهدر كراماتهم او يستعمل معهم من الاسلحة ومن المعاملة ومن الاعتداء ما تحرمه كل شرائع الدنيا .

ولكن ايها الاخوان وبكل اسف لقدرأينا هذا يجرى على يد من ؟!.. على يد اخوان لنا في الدين وفي العروبة . نحن لا نعتقد ان الجندي المصري او الضابط المصري او الطيار المصري يقبل على نفسه ان يحرق اخوانه وان يفتك بممتلكاتهم وبنسائهم وبأطفالهم وبشيوخهم ولكن ما العمل والسيف مسلط على رقبته .

ايها الاخوان : قالوا انهم مستعدون للانسحاب من اليمن اذا اوقفت المملكة السعودية والاردن مساعداتهم للملكيين .

ايها الاخوان : بماذا ساعدنا اخواننا في اليمن ؟ واذا كنا نساعد بعض اخواننا في اليمن ببعض الاغذية او بعض الملابس او بعض البنادق او الاشياء ليحتفظوا بحياتهم فهل تعتبر هذه مساعدة ؟ نحن لم نبعث الاساطيل والطائرات والدبابات لتحرق القرى والمساكن والاطفال والعجز .

ايها الاخوان : رغما عن ذلك عرضنا عليهم ان نتفق على مبدأ وهو ان تنسحب كل القوات الاجنبية من اليمن وبعد ذلك وبعد ان نتأكد من انسحاب القوات فنحن مستعدون ان نتفق واياهم على أن نمنع كل مساعدة لليمنيين سواء من هؤلاء او هؤلاء وان نترك لليمنيين الحرية في تقرير مصيرهم وبالحكم على من يحكمهم .

ايها الاخوان : هل تقبلون على اخوانكم في اليمن ان يتركوا للجوع والعرى وان يظلوا محرومين من حق الدفاع عن انفسهم حتى بالبندقية العادية . (وهنا ارتفعت صيحات الجماهير تستنكر وتقول : لا .. لا .)

ايها الاخوان : ماذا تريد مصر من اليمن؟ ومن الذى اعتدى على اليمن ؟ اذا كانت مصر تريد ان تقاوم الاعتداء فلديها اقرب من اليمن فلتتفضل وتنزع القوات الدولية من حدود فلسطين ولتتفضل ايها الاخوان لو فعلت ذلك مصر وكما تعلمون ويعلم الكل ان بقاء هذه القوات على الحدود اليهودية رهن بكلمة تقولها مصر تقول لهم انسحبوا فينسحبوا فاذا اقدمت مصر على قتال اليهود فسوف ترى هؤلاء الموجودين سترى هذه الوجوه أمامها فستراكم ايها الاخوان في مقدمة الصفوف لنصرة العرب ولتحرير فلسطين .

ايها الاخوان : اذا كان القصد الحق فنحن اصحاب حق نحن نحتكم الى كتاب الله فاذا لم يعجبهم فنحن مرتبطون بكتاب الله لا نحيد عنه قيد انملة . أما في العلاقات المادية والعلاقات الدولية فانني اعلن باسم جلالة ملك هذه البلاد انا مستعدون لتحكيم اخواننا

العرب فيما شجر بيننا وبين حكام مصر فمن كان مخطئا فليقل له : مخطيء ومن كان معتدى عليه فليرفع هذا الاعتداء عنه .. اذا كان العرب لهم آذان فليسمعوا ونحن مستعـــــدون

لتحكيمهم بيننا وبين قادة مصر لانــه ليس بيننا وبين الشعب المصرى اى خلاف ولكن بيننا وبين الحاكمين .

ايها الاخوان : نحن لسنا ممن يتبـــع الدعاية والشعارات ولكننا اذا قلنا فعلنا .

ايها الاخوان : اذا كانوا ينظرون اليـكم نظرة استهجان واستضعاف اواحتقار فيأبى الله الا ان يعز رسوله وابناء هذا الوطن .

ايها الاخوان : انتم ابناء الاشاوس الابطال انتم احفاد المهاجرين والانصار !

ايها الاخوان : قد قال شاعركم :

الا لا يجهلن احد علينـــا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

الا لا يعلم الاقـوام أنا
تضعضعنا وبان الذل فينا

ايها الاخوان : انكم العسل الصافى لمن طلب صداقتكم وانتم السم الذعاف لمن أراد الاعتداء عليكم .

ايها الاخوان : اننى سعيد بأن اتحـدث اليكم وبأن أراكم وأرجو الله سبحانه وتعالى

ان يديم علينا هذه النعمة متآخين متآزرين متعاونين على ما فيه خير هذه البلد وهذه الامة والسلام عليكم ورحمة الله .



العيد في السنة النبوية

لفضيلة الاستاذ : عبدالله فياط

نحاول في هذه السطور ان نلمع الى ماورد عن العيد في سنة خير الورى اذ قد أصبح الكثير من الناس لا يعرف عن هذه الشعيرة الاسلامية الا طقوسا معينة مالوفة لا تعدو لبس الجديد والاشتراك في صلاة العيد ثم الانطلاق في تبادل الزيارات لتقديم التهاني التقليدية .. ونحب أن نضع في الاذهان قبل أي شيء آخر ان العيد انما هو مظهر من مظاهر الشكر والتقدير لمنة الله السابغة على عباده ـ منة التوفيق لصيام رمضان وقيامه ، الذي يترتب عليه المغفرة والعتق من النار ، وهي منة عظمى يستكمل بها العبد السعادة ، ولذلك هيأ الله سبحانه الفرصة للعباد ، وشرع لهم التجمع في العيد لذكره وشكره ، وتعظيمه وتكبيره ،وشرع التجمع في أوسع النطق فلم يقصره على الرجال دون النساء بل ندب الشارع ان يشهده حتى العواتق والحيض كما جاء في حديث أم عطية الانصارية ، قالت :« أمرنا أن نخرج العواتق والحيض في العيد يشهدن الخير ودعوة المسلمين ، ويعتزل الحيض المصلى » . متفق عليه .

وفي رواية : قلنا يا رسول الله احدانا لا تكون لها جلباب ، قال : « لتلبسها اختها من جلبابها » والحديث واضح في التعليل لاخراج العواتق والحيض لشهود الخير ودعوة المسلمين ، وهو غرض ديني اجتماعي يشعر بما للنساء من حق التعليم والتهذيب والدخول في الخير العام الذي لا يقتصر على الرجال دونهن ، بل لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضهن بالوعظ كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد جاء في آخره : « ثم أتى النساء وبلال معه فأمرهن بالصدقة ، فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها » قال العلماء : في ذلك استحباب وعظ النساء وتعليمهن أحكام الاسلام وتذكيرهن بما يجب عليهن واستحباب حثهن على الصدقة وتخصيصهن بمجلس منفرد اذا لم يترتب على ذلك مفسدة .

وقت صلاة العيد

جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عيد الفطر والشمس على قيد رمحين ـ أي تكون مرتفعة بقدر ارتفاع الرمحين ـ وفي ذلك دلالة على أن صلاتها بعد طلوع الشمس وارتفاعها ارتفاعا ملحوظا ـ وكذلك صلاة عيد الاضحى الا انه يعجل بها نسبيا ليشتغل الناس بذبح الاضاحي كما جاء في حديث مرسل للشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى عمر بن حزم وهو بنجران : « ان عجل الاضحى وأخر الفطر وذكر الناس » .

استحباب أكل تمرات قبل الخروج الى العيد

عن انس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ـ أخرجه البخاري

وعلق العلماء رحمهم الله على ذلك بقولهم : الحكمة في الاكل قبل الصلاة ان لا يظن ظان لزوم الصوم حتى يصلي العيد ـ وكأنه أراد سد هذه الذريعة ـ وقال بعضهم : لما وقع وجوب الفطر عقب وجوب

الصوم استحب تعجيل الفطر مبـــادرة الى امتثال أمر الله ·

ليس قبل صلاة العيد نفل

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها - أى فى المصلى - قال الشارح : هو دليل على ان صلاة العيد ركعتان وعدم مشروعية النافلة قبلـها ولا بعدها لانه اذا لم يفعل ذلك ولا أمر بـــه صلى الله عليه وسلم فليس بمشروع فى حقه فلا يكون مشروعا فى حقنا ·

التكبير فى الطريق الى المصلى

عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كـــان اذا غدا الى المصلى كبر فرفع صوته بالتكبير - وفى رواية كان يغدو الى المصلى يـــوم الفطر اذا طلعت الشمس فيكبر حتى يأتى المصلى ثم يكبر بالمصلى حتى اذا جلس الامام ترك التكبير · ويرى بعض العلماء وجوب التكبير لقوله تعالى : « ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تهـــتدون » · غير ان الاكثرين يرون انه سنة وهو كما أوضحه ابن عمر رضى الله عنه : اذا خرج المرء من بيته للصلاة الى ابتداء الخطبة عند أكثرهم·

التكبير فى صلاة العيد

ورد فى الحديث عن عمرو بن عوف المزنى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كبر فى العيدين فى الاولى سبعا قبـــل القراءة وفى الثانية خمسا قبل القراءة - رواه الترمذى · وقال : هو أحسن شىء فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم - والسبع التكبيرات يدخل فيها تكبيرة الاحرام - فكبر تكبيرة الاحرام ثم يستفتح ثم يأخذ فى التكبير ستا ثم يتعوذ ويقرأ فاذا ركع وسجد وقام للركعة الثانية بدأ بالتكبير خمسا يرفع يديه مع كل تكبيرة لما روي عن وائل بن حجر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه مع التكبير · وعن عمر رضى الله عنه انه كان يرفع يديه مع كل تكبيرة فى الجنازة والعيدين يحمد الله ويثنى عليه ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم لقول عقبة بن عامر : سـألت ابن مسعود عما يقوله بعد تكبيرات العـيد قال : يحمد الله ويثنى عليه ويصلى عـلى النبى صلى الله عليه وسلم ·

خطبة العيد وما يتصل بها من احكام

فى الحديث عن جابر رضى الله عنه قال: شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا اقامة - رواه مسلم والنسائى - ويؤخذ منه عدم مشروعية الاذان والاقامة للعيدين وان موضع الخطبة بعد الصلاة لا قبلها ، كما كان يعمد الى ذلك بعض خلفـــاء بنى أمية وأنكر عليهم ذلك ·· وكان تقديم الخطبة لغرض سياسى وهو قسر الناس على سماعها وتوجيههم الى ما تريد الدولة ان تسوسهم به · وسماع الخطبة نقـــل الخلاف عـن سنيته ووجوبه لحديث عبد الله بن السائب رضى الله عنهما قال : شـــهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى الصلاة قال : « انـــا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجـلس ومـــن أحب أن يذهب فليذهب » رواه النسائى وابن ماجة وأبو داود · ولهذه الرخصة البادية واحتمال ان الاكثرين من المصلين قـــد يعرضون عن سماع الخطبة قدم من قدم من خلفاء بنى أمية الخطبة ، والسنة على خلاف ذلك ·

مغايرة الطريق

فى الحديث عن جابر رضى الله عنـــه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم العيد خالف الطريق - رواه البخارى · ولفظ الحديث فى السنن عن ابن

عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد فى طريق ثم رجع فى طريق أخرى .

وأورد بعض العلماء على هذه المغـــايرة وبيان الحكمة منها أقوالا منها : الســـلام على أهل الطريقين لينال بركته الفريقان ـ ليقضي حـــاجة من له حاجة فيهما ـ ليظهر شعائر الاسلام فى سائر الفجاج والطرق ـ ليغيظ المنافقين برؤيتهم عز الاسلام ومقام شعائره ـ لتكثر شهادة البقاع فان الذاهب الى المسجد أو المصلى احدى خطواته ترفـع درجة والاخرى تحط خطيئة حتى يرجـــع الى منزله . ولعل الحكمة فى المغايرة كل ذلك أجمع فان لكل غرض مـن الاغراض السالفة قيمته وأثره الملحوظ .

اجتماع العيد والجمعة

فى الحديث عن زيد بن ارقم رضى الله عنه ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد ثم رخص فى الجمعة ، ثم قال: « من شاء أن يصلى فليصل » . وفى رواية أخرى عن ابى هريرة رضى الله عنه انـــه صلى الله عليه وسلم قال : « قد اجتمع فى يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزاه عـــن الجمعة وانا مجمعون » . فدل الحديثان على الترخيص فى عدم صلاة الجمعة لمن حضر صلاة العيد . وفى ذلك تفصيل للعلـــماء واختلاف ليس هذا موضع بسطه لاننا بصدد الالماع الى أطراف تجتمع منها فكرة عامة عن العيد وأحكامه وما يشرع أو يرخص فيه .

اظهار الفرحة بالعيد

فى الحديث عن انس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينـة ولهـم يوما يلعبون فيهما ، فقال : « ابدلكم الله بهما خيرا منهما : يوم الاضحى ويوم الفطر» ـ أخرجه أبو داود والنسائى بأســـــناد صحيح . وقد استنتج العلماء من هـــذا الحديث ما يأتى :

١ ـ اظهار السرور بالعيد مندوب اليه شرعه الله لعباده اذ فى ابدال عيد الجاهلية بالعيدين المذكورين دلالة على انه يفعل فى العيدين المشروعين ما يفعله الجـاهلية فى أعيادها ـ اى من اللهو البرىء ـ وانمـــا خالفهم فى تعيين الوقت . والمراد من افعال الجاهلية ما ليس محظورا ولا شاغلا عـن الطاعة .

٢ ـ التوسعة على العيال فى الاعياد بما يحصل لهم به الترويح عن النفس والبعد عن السأم وذلك يختـــلف فى كل زمن بحسبه .

زمن الترويح عن النفس واظهار الفرحة تبادل التهانىء والتزاور شريطة ان لا يهبط المرء أو يرهقه من أمره عسرا ، وشريطـــة اسقاط الكلفة وعدم المقايضة فى الزيارة فكل ذلك من التكاليف التى يدفعها أفراد المجتمع دون ان يكون لها مسوغ من شرع أو مبرر من منطق سليم .

وبعد فهذه الماعة عن العيد فى الســـنة والاتجاهات فى اقامته كشعيرة من شعائر الدين وهى محاولة للاستزادة من الثـقافة الدينية لمن أقصته عنها ظروفه أو صرفتـه شواغله . والله الموفق .

في طريقي إلى استانبول

بقلم فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الحي نقشبندي

توجهت من أنقره قاصدا « بروسه » العاصمة الاولى لسلاطين آل عثمان، فركبت الاتوبيس قبيل الظهر ، وما أرخص أجور الاتوبيسات في تركية ، فقد قدرت أجرة الخمسين كيلومترا بليرة تركية (سبعة قروش دارجة) فمررنا في طريقنا على عشرات من القرى والدساكر والمدن على طريق معبد وتلال مخضوضرة وجداول منسابة وزهور فواحة ووهاد مزروعة .

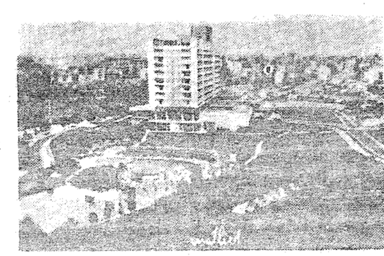
والفلاح التركي يعمل طول نهاره في حرث أرضه وزرعها ، والمرأة التركية ، الفلاحة ، تعمل بجانب زوجها في الحقل مع ادارة منزلها وشؤون أولادها ، ورايتها في الحقل تلبس السراويل الطويلة والثوب الضافي وشالا على رأسها ومريولة على صدرها .

والفلاحون يعملون جاهدين في شمس الصيف وزمهرير الشتاء ليتلقوا قوتهم مع عيالهم ، ولكساد المحاصيل وهبوط قيمة النقد التركي قل ان يتبقى لهم شيء من قيمة المحاصيل .

قطعنا المسافة من انقرة الى بروسة في سبع ساعات فوصلناها بعد العصر فنزلت في فندق بمحطة الاتوبيسات ، وقد اصبح في كل بلد في تركية محطة كبيرة للسيارات ، وتشتمل على مبان ومكاتب للشركات وكراجات وفنادق ولوكندات ، ارتحت تلك الليلة وفي الصباح استأجرت سيارة تكسي للطواف على معالم بروسة ، وأول ما قصدت حماماتها المعدنية الشهيرة فدخلت حماما . وجميع حمامات تركية على الطراز التركي ، وبعد ان وصلت الى بركة الماء المعدنية ، وكانت المياه ساخنة لم أطق النزول فيها ، وخاصة وكنا في شهر يونيه ، فآثرت الخروج بعد أن دفعت الاجرة مضاعفة لصاحب الحمام وهي ليرتان تركيتان ، ثم قصدت الجامع الشهير (يشيل جامعي) وأضرحة السلاطين وقصر السلطان مراد ، وهو قصر متواضع ما زالت به بعض أواني السلطان وفرشه . وزرت ضريح مؤسس الدولة العثمانية السلطان عثمان الاول والمتحف الذى بجانبه ، ومكتوب على شاهد قبره : « هذا ضريح أبو المغازى والفتوحات السلطان عثمان بلارطغل» الاول نور الله مرقده فسبحان الله مالك الملك يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء »

وما زال الشعب التركي يحتفظ بوفائه فيزور هذه الاضرحة ويقرؤون عليها الفاتحة

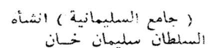
رجعت الى الفندق متعبا ، وفي اليوم التالى سالت عن أحسن طريق أسلكه الى استانبول فقيل لى أن أركب وابورا من بحر مرمرة ، والبحر قريب من بروسة فترافقت مع مهندس تركي كان مسافرا مع زوجته فركبنا تاكسيا الى الفرضة ومنها ركبنا وابورا صغيرا في الدرجة الاولى بخمس ليرات الى استانبول ، وكانت نزهة في البحر ، وكان رفيقي المهندس يشير لى كلما قاربنا الى بعض الجزر بأسمائها ومنها الجزيرة التى كان مسجونا بها مندريس وبايار ورفاقهم حتى وصلنا بعد اربع ساعات الى مضيق البوسفور وتراءت لنا استانبول بمساجدها الضخمة وقبابها



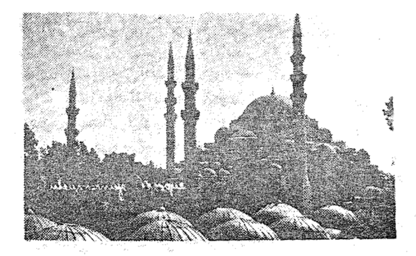
(فندق هيلتون) الشهير باستانبـول ••

الجميـلة ومـآذنها الهضيمة ، وليس في العالم الاسلامي والعربي أجمل وأفخم من مساجدها •

نزلنا بجانب الكوبرى المشهور واخذت طريقى الى « السركهجى » بالجانب الاوروبى بجوار محطة « حيدر باشا » ، ونزلت فى فندق متوسط « دوروبالاس » يطـل على كوبرى البوسفور والمحطة وكنت أرى من غرفتى البواخر غادية رائحة وذلك مـا كنت أتطلبه ، فارتحت فى الفندق تلك الليـلة وفى الصباح رافقنى أحد خدم الفـندق لاتجول فى المدينة التى طالما كنت أتصورها فى خيالى فقدر الله ان أراها حقيقة ماثلـة أمام عينى عروسا أتجلى طلعتها وأتنسـم عبيرها فقصدت الى دار الآثار ومتحـف الغازى،وشاهدت التماثيل المجسمة ونفائس المخطوطات والرسومات البديعة والمصوغات وعدد السلاح ما يرجع تاريخه لمئات خلت من السنين ، ورتبت تجوالى كل يوم الى مكان جديد فقصدت فى اليوم الثـانى الى « توب كبى » قصـور السلاطين القديمـة ومخلفاتهم وآثارهم ، وهذه القصور عبارة عن قلعة كبيرة يحيط بها سور وباطنـها قصور وأكشاك تطل على البوسفور ، وبدأنا بالطواف على معارض الاوانى الصينى التى كان يستعملها السلاطين متدرجة من الصينى القديم الى الصينى الممتاز الى معرض الالبسة ومعرض المجوهرات والمصوغـات ومعرض

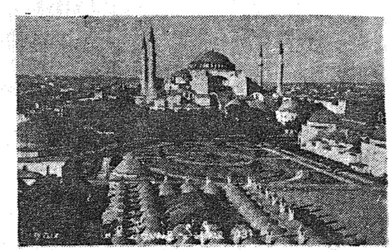


(جامع السليمانية) انشأه السلطان سليمان خـان

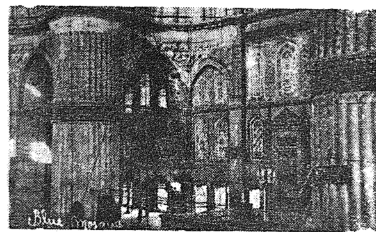


الاسلحة من السيوف الاثرية والخناجر والمسدسات والبنادق الى المدافع القديمة الى معرض رسوم السلاطين والباشوات والاغوات ، وهناك افواج من السياح يفدون

والحقيقة ان منظر هذه القصور وما تحويه من آثار وتحف آية فى الجمال والبهاء وعبرة للمعتبرين • ولقد شاهدت جامع (سلطان أحمد) ذا المآذن الست والرحاب



جامع آياصوفيا من الخارج



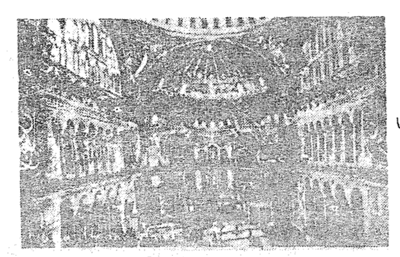
المنبر والمحراب بجامع آياصوفيا

أفواجا مع مترجم ودليل يشرح لهم تاريخ الاماكن الاثرية وما بها من معروضات ، فيدون بعضهم ما يراه قابلا ويرسم بعضهم ما يراه جميلا أو أثريا قديما وقد طفقت أتفرج ما يقرب من ثلاث ساعات حتى كلت قدماى فجلست فى ايوان احد القصور المطل

على البوسفور كان للسلطان مصطفى خان على ما أذكر ، وبجانب القصر مسجد جميل آية فى البناء والهندسة مزين بالآيات القرآنية بخط الثلث والنسخ محلى بقطع من الفسيفساء الملون الباهر الالوان ،

الفسيحة ، ثم عرجت الى جامع (آيا صوفيا) وقد أصبح كمتحف أثرى يقصده آلاف الزوار والسياح وهو يذكر كل مسلم بالفتح الاسلامى الذى قضى على آخر حصون بيزنطة وختم على نهاية الامبراطورية الرومانية الشرقية فى القرن الحادى عشر

الميلادى ، وقد دخل سلطان الغازى محمد الفاتح آيا صوفيا وكانت كنيسة فأمر بها فتحولت من الكنيسة المتروبوليتانية الى جامع كبير تقام فيه الصلوات الخمس ويدوى فيها الاذان ، وتحولت القسطنطينية عاصمة

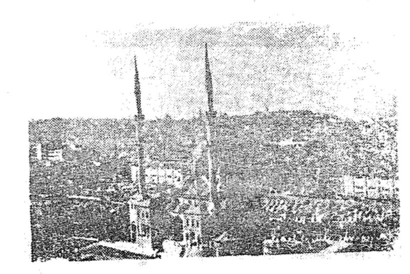


القسم العلوى بجامع أياصوفيا

الدولة الرومانية الى دار الخلافة الاسلامية بعد غزو السلطان سليم لمصر واصطحابه لآخر خلفاء العباسيين اليها ومن ثم اضحت معقلا للاسلام وملجأ للمسلمين وقد أخذ السلاطين الذين تولوا الخلافة يشيدون الجوامع والسبل والمدارس والخانات والمقابر وما أكثر الجوامع والسبل (جشمه) والمقابر فى كل ناحية وكل حارة عدا الاوقاف الخيرية التى أوقفوها عليها وخاصة ما كان منها للحرمين الشريفين ، ولقد زرت أكثر الجوامع (ينى جامع) : الجامع الجديد وجامع السليمانية وجامع الفاتح وغيرها من الجوامع والمكاتب .

ومما يحز فى النفس ان اصبحت كنوز المكتبة العربيــة أثرا من الآثار فالشاب لا يعلم ما تحويه تلك الكتب من ذخائر العلوم والفنون وما كان لمؤلفيها من الخدمات الجليلة للعرب والاسلام ، ولقد رأيت فى بعض الجوامع دروسا تلقى من جانب أئمة المساجد للعامة بعد الصلوات ، كما رأيت تعليم القرآن للاولاد الصغار وما زال فى المعمرين من الاتراك روح اسلامية وجذوة كامنة فى نفوسهم لا تجد مجالا للثورة والبركان .

سألت عن قبر ابى أيوب الانصارى ، فعلمت انه فى جوار جامع مشهور باسم (سلطان أيوب) . وفى صباح يوم الجمعة ركبت تاكسيا الى ناحية ذلك الجامع



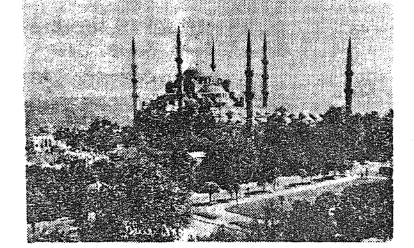
جامع الفاتح

فرأيته غاصا بالمصلين . وفى أروقته وفنائه كثير من النساء والاطفال ، فسألت عن سر وجود هؤلاء النسوة بكثرة فقيل لى : انهن يأتين لزيارة قبر أبى ايوب رضى الله عنه . دخلت الضريح ، وكان بجوار المسجد وفى فنائه كان يعقد بالخلافة للسلطان المتولى ، ويقلد السيف والبردة الشريفة التى جاءت مع آخر الخلفاء العباسيين وقد أبصرت فى أحد جدران الفناء مكتوبا بالخط الثلث الجميل : « أبو أيوب الانصارى

الضريح لاجتذاب بركة الجوار والغريب أن تبقى هذه المقابر فى كل محلة وناحية تشغل حيزا كبيرا من الميادين والشوارع ، فى الوقت الذى لم تفكر فيه الحكومة لنقل رفات تلك المقابر توسيعا وتنظيما للبلاد كما فكرت فى غلق المدارس الدينية وزوايا الطرق الصوفية والضرب على علماء الدين .

وبعد اداء صلاة الجمعة فى جامع أبى أيوب رجعت الى مقرى بالفندق وقصدت فى اليوم التالى لمشاهدة قصر يلدز (سراى عبد

٦



جامع السلطان أحمد

واسمه خالد بن يزيد كليب بن جعفر بن غنم بن مالك بن النجار شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم توفى سنة ٥٢ وكان فى جيش يزيد ابن معاوية فى حصار القسطنطينة فمرض فعاده يزيد فقال له : ما حاجتك ؟ فقال أبو أيوب : اذا مت فاركب ثم اسع فى أرض العدو وما وجدت مساغا فادفنى . ثم رجع يزيد فتوفى أبو ايوب ففعل الجيش ذلك ودفنوه بالقرب من القسطنطينية » (١) .

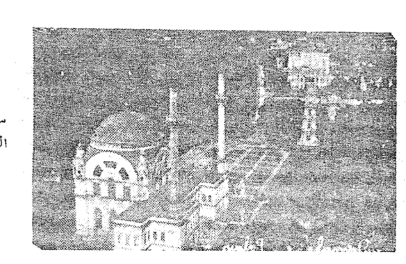
يحيط بجامع أبى أيوب كثير من المقابر لبعض السلاطين والباشوات والبكوات ويظهر ان تلك المقابر انشئت بالقرب من

(٢) أسد الغابة فى معرفة الصحابة .

الحميد) وسراى (ضوله بغجة) فتوجهت لناحية الجانب الآسيوى بعد ان قطعت الجسر حتى وصلت الى السراى والبستان وكان بالقصر اذ ذاك ترميمات واصلاحات فلم أقف على جميع جوانبه الا ما كان منه على البوسفور وأمام هذا القصر التاريخى عاودتنى ذكرى تاريخ ذلك السلطان الجائر المستبد وأمام البوسفور ذكرت بيت شاعر النيل :

مشبع الحوت من لحوم البرايا
ومجيع الجنود تحت البنود

حقا لقد أشبع حيتان البوسفور بما كان يلقيه من جثث خصومه وأعدائه طيلة أيام حكمه ورحم الله شوقى اذ يقول :



سراى ضولمة بغجة ، وبجانبه الجـــامع الشهير

سـل يلــدزا (١) ذات القصـــور
هـــل جاءهـا نبـــأ البـــدور
لـــو تســتطيع اجــــابة
لبكتــــك بالدمــــع الغـزير
عبـد الحميد حساب مثـلك
فى يــــد الملـــك الغفور
شــدت الثـلاثين الطــــوال
ولمــــن بالحـــكم القصــير
تنــهى وتأمر مـــا بــــدا
لك فى الكبير وفى الصغير
لا تستشير وفى الحـــمى
عــدد الكواكب من مشـــير

ومن احدى شرفات هذه السراى كانت تشرق طلعة السلطان فى يـــوم عيـــد جلوسه ، فتصفق له الاكف وتزعق الغوغاء والرعاع (بادشاهم جوق يشا) اى : يعيش الملك ، ويتســـابق الوزراء والبـاشـوات والاعيان لثلثم « الاتك » ـ ذيل ثوب السلطان تملقا ورياء •

والسلطان يحكم فيطاع ، ويأمر بمـــا يستطاع وما لا يستطاع • فسبحان المتصرف فى ملكه كما يشاء •

و « ضولمه بغجة » والبســتان المتصـل بالسراى والذى كان آية فى الابداع والانشاء ما زال منسقا بأنواع الزهور ومختـــلف الاشجار وأنواع الاطيار ، غير انى لاحظت سحابة من البؤس والكآبة تخيـــم عـلى القصور والجنان وصدق العوام : « جنة بلا ناس ما تنداس » •

خرجت وأنا أتلو قوله تعالى : «كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قومـــا آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » •

ومـــن أشــهر جنـــائن استانبــول « كهنـــه بارك » اى : جنينـــة الزهور وهى جنينة كبيرة كانت للسلاطين يحيـط بها سور وبها بعض القصور وتطل عـــلى البوسفور ويرتادها الشعب صباح مساء ، ومن أجمل أماكن النزهات بلاج « أميركن » وهو بلاج طويل ممتد على شاطىء البوسفور وعلى ضفته الكازينات والمقاهى واللوكندات وبعض الفنادق وبعض هذه الكازينات على تلال تطل على البحر والماء فى هذه الناحية أزرق رقراق وعلى جانبى المضيق (مضيق البوسفور) تقع قلعة (روملى حصارى) و (أناضول حصارى) • وقد دخلت قلعة الروملى وهى واقعة على تل مرتفع تحيـط

(١) يلدز بالتركية بمعنى النجمة وبـه تظهر مناسبة نبأ البدور

بها جنينة بهيجة ، وقد صعدت الى اعلاها بالمصعد الكهربائي ، ومن كانت بيده هاتان القلعتان فهو المتحكم على استانبول لان اي وابور أو باخرة حربية تمر من المضيق تكون عرضة للضرب من القلعتين المذكورتين ومكتوب على باب القلعة ما نصه : (انشا هذه القلعة المنيفة وأمر ببنائها السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان محمد خان ابن السلطان مرادخان لعبده المكرم دغنوس باشا بن عبد الله سنة ٨٥٦) ويظهر ان دغنوس باشا كان أحد القواد العظام لدى السلطان محمد الفاتح ولعله هو الذى قاد المعركة مع السلطان لدى استيلاء الجيش العثماني على القسطنطينية .

الاضواء الكهربائية وبالقرب منها (مصر جارشو) سوق مصر، وبها اصناف الاقمشة والخردوات .

ولقد تجولت في أكثر المحلات والاماكن وأبصرت الجامعة والمعاهد وأماكن اللهو والسينما ووجدت لي رفيقا عراقيا في سني وكان ضابطا متقاعدا برتبة قائد ، فكنا نذهب سوية كل يوم ، فيوما يكون في ضيافتي ويوما أكون في ضيافته ، وكان قد عمل في جيش العراق الذى اشترك في معارك فلسطين وحكى لي ما شاهده ولمسه في الجيوش العربية من التفكك وانعدام القيادة و « ماكو أوامر » التي باتت حديث أفراد الجيش العراقي يومئذ ، وأكثر ما كنا

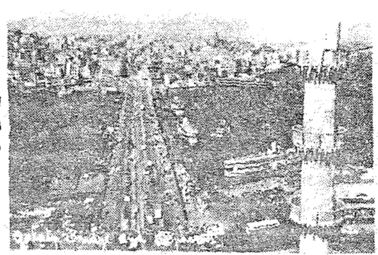
ضيق البوسفور وعلى جانبيه القلعتان (روملي حصاري) و (أناضول حصاري)

وهناك بعض الجزر (بيوك أضه) و (يالوه) وهما بمثابة مصايف للاغنياء والمصطافين من الاجانب وفيهما من الدارات (الفيلات) البديعة والشوارع المنظمة والجنائن المزهرة والغابات المخضوضرة ما تفوق مصايف لبنان وسورية .

ومن أشهر أسواق استانبول (كابالي جارشو) السوق المفضلة ، وهذه السوق تحتوى على أسواق متفرعة منها لجميع أصناف التجارة ، ومن أسواقها سوق الصاغة التي تبهر العيون بتنسيقها وتنظيمها ومجوهراتها ومصوغاتها المسلطة عليها

نجلس في مقهى بالتقسيم بيباى أو غلو أو الحديقة العامة هناك ، ومما يلفت نظر السائح في تركية كثرة تماثيل (أتاتورك) في الميادين العامة حتى القرى والدساكر ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تعلق الجيل الحاضر بزعيمه الذى وجد الاستعمار في شخصه أكبر معول لهدم كيان الدين الاسلامي . كذلك لاحظت كثرة البنوك ، فأينما سرت أو تجولت تجد بنكا أو فرع بنك .

وفي تركية اليوم أزمة شديدة فالتجار والموردون والمصدرون يشكون من الكساد



الجسر (غلطة) كوبرى استانبول الذى يصل ما بين القسم الآسيوى والقسم الاوروبى

وركود الاسواق ، والموظفون يشكون قلة رواتبهم ، وخريج الجامعة لا ينال أكثر من ثلاثمائة ليرة أى (مائة ريال سعودى) ،

والفقير هو المغبون سواء في بلاد الديمقراطية أو الاشتراكية ، والفقراء هم العمال

والفلاحون الذين لا يجدون قوت يومهم الا بشق الانفس ، والاغنياء مهما يشكوا فلديهم ما يجبر كسرهم ۰ وبالرغم من هاته الازمة

والكساد الحاصل فلم أجد متسولا في الاسواق الا ما كان من بعض العمى

والمقعدين على أطراف الجوامع ۰ والتركى بطبعه قانع برزقه طيع لرؤسائه مشهور ببطولته فى ميدان الحرب والجهاد ۰

لقد ضمنى مجلس مع بعض التجار والمحامين ، فكان بعضهم يتذمر من الحالة الحاضرة ويذكر بخير ايام مندريس وجلال بايار والبعض ينقم على أيامهما ۰ وقد جرنا

الحديث فانتقدت ممالأتهم لاسرائيل وتعاملهم معها ، فأجاب البعض بأنهم مستعدون لمقاطعتها لو قبلت الدول العربية

التعامل مع تركية وقبول صادراتها ۰ والاسف الشديد ان اقتصاد تركية اليوم بيد اليهود الذين توطدت أقدامهم يوم

آواهم السلطان سليمان من الاندلس بعد ان طردوا منها كما لا ينسى العرب عدم نصرتهم بينما كانت جيوش السلطان تتوغل فى قلب أوروبا والتاريخ يحدثنا بان السلطان ألف جيشا من اليهود واللقطاء أسماه بجيش (دوننمه) وكان هذا الجيش من العوامل لتمزيق الدولة العثمانية فيما بعد حتى قيام دولة الاتحاد بقيادة نيازى باشا وانور باشا وخلع السلطان عبدالحميد

وتولية محمد رشاد الذى لم يكن له من الامر شىء ، ثم جاء مصطفى كمال وقضى على آخر سلاطين آل عثمان باجلاء السلطان عبد الحميد خان ۰

مكثت فى استانبول اسبوعين فعزمت على الرجوع فقصدت بلدة ازمير فسافرت برا بطريق السيارات وجلست ثلاثة أيام

فى أزمير ، جبت معالمها وآثارها وكدت اقفز منها الى اليونان القريبة منها لولا ان عز الرفيق ، والرفيق قبل الطريق ، وايجاد

الرفيق قبل الطريق أمر لا بد منه لكل من أراد السفر الى بلاد يجهل لغتها وبضاعتى فى اللغة الانكليزية مثلها بالتركية تفى باللازم ولاتعبر عن جميع المقاصد والحاجات ۰

ــ البقية ص ٦١٠ ــ



ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

الدار التى كثر الكلام عنها فى نيويورك تقع فى طرف ميدان الشارع تسعة وثلاثين، وهذه الدار لمدة عشرين عاما كانت تسمى (الدار الغامضة) وقد نسجت حول ما يجرى فى داخل الجدار المبنى بالطوب حول هـــذه العمارة قصص بوليسية ومقالات ومسرحيات وفصول سينمائية ايضا ، وكان يمر امام بابها المنتصب لعدة سنوات خمسون الف شخص يوميا فلم يلحظ واحد منهم ولو عن طريق المصادفة اى علامة للحياة خلـــف شبابيكها المغلقة ، ولو قدر لك ان تركب خط البلدة المار بالميدان الخامس لكان من الممكن ان تلحظ ان دار (آل وندل) الدار الوحيدة فى العالم التى بها فناء قيمته مائتا الـــف جنيه خصص ليكون ملعبا للكلاب من نوع « بودل »

كان آل وندل مـــن أغنى الاسر فى نيويورك وكانت تقدر قيمـــة املاكهم بعشرين مليونا من الجنيهات ومع ذلك فانهم كانوا يعيشون ملتصقين بالماضى اشـــد الالتصاق وتتكون عائلة وندل من اخ عازب واخوات عوانس يعشن فى دار بنيـت فى العصر الذى كان فيه ابراهام لينكن لا يزال محاميا قرويا ناشئا غير معروف ، فى ولاية الينويس • وقد مررت بهذه الدار عندمـا هدمت اخيرا ورأيت العمال يحملون انقاض حمامات الزنك والمغاطس المنحوتة مـــن الرخام التى كانت تستعمل فى عصر العبيد، وكان آل وندل يستعملون الغاز للاضـــاءة لانهم كانوا يعتقدون انه اسلم للنظر مـن ضوء الكهرباء ولم يستعملوا اللاسلكى ولا المخترعات الكهربائية ولا المصـــاعد ولا السيارات ، والآلة الوحيدة من المخترعـات الحديثة التى استعملت فى هذه الدار هى التلفون ولم تركب فى الدار الا قبل يومين من وفاة آخر فرد من عائلة وندل لتسهيـل اتصال الممرضة التى كانت ترعى المريض بالدكتور المعالج •

والثمن المقدر لدار آل وندل هو الـف وخمسمائة جنيه ورغم ذلك فان محاميـــهم كانوا يوجهون نظرهم الى ان السكنى فى هذه الدار تكلفهم مائتى جنيه فى اليوم وذلك هو الواقع فقيمة الارض التى تحيط بالـــدار ثمانمائة الف جنيه تقريبا واذا اضيـــفت الفوائد على ذلك المقدار مع اجور التأمين والضرائب فان المبلغ يصل الى اربعمائـــة

جنيه يوميا ٠

ورغم كل هذا الغنى فان آل وندل كانوا يعيشون في ظلام الماضي ، فجون جونيل وندل توفي عام ١٩١٤ وحتى ذلك التاريخ كانت جميع ملابسه تفصل على نموذج بذلة كان قد اشتراها في نهاية الحرب الاهلية عام ١٨٦٥ وكانت جميع الابس محفوظة في نفس صندوق الملابس الذي اشتراه قبل اربعين عامـا وجميعها مفصلة على نموذج واحد في وقت واحد ، وكان من عادته ان لا يلبس قماشا مصبوغا صبغا صناعيا فاذا رغب في أن يفصل بذلة سوداء كان يوصي على الصوف من مصنع خاص في استلانده الذي كان يهيىء له الصوف الاسود المجزوز من الخرفـان السود خصيصى له ، وكان عندما يدعـو اصدقاء الى حفلة طعام يكتب رقاعهـا باللاتينية ٠

كان يعتقد ان اسباب جميـع الامراض انما تدخل الجسم عن طريق بواطن الارجل فلذلك كان يلبس احذية سميكة النعل تعمل خاصة له لتقيه شر جراثيم الارض ٠

كان جون جونيل وندل يعد في عصره من كبار الملاك ، وقد نمت ثروته بعنـاده على البقاء كما هو على اراضيه بينما كـانت مدينة نيويورك تكبر وتتسع من حوله ٠

وكان الاخوان وندل شديدي التعصـب ضد المشروبات ، وقد رفضوا مرة ان يوقعوا عقد ايجار بمبلغ مائتي ألف جنيـه حتى اخذوا تعهدا بأن الغرفة التي تستعمـل للاسعاف والصيدلية في العمارة لا تحتوي من الكحول اكثر من مقدار محدود بمكيال واحد ٠ ومع ذلك فقد وجد ـ بعد وفاتهم ـ في سراديب الدار خمورا متنوعة قـدرت قيمتها بألفين من الجنيهات وقد تبين انهـا خزنت دون ان تمسها يد مدة طويلة افسدت الكثير منها ٠

كان لجون جونيل وندل سـبع اخوات وقد بذل كل جهده ان يمنعهن جميعا من الزواج فقد كان يخاف اذا تزوجن وانجبن ان تتبدد الثروة التي يملكونها وكان يقول لهن ان كل من جاء يطلب ايديهن انما يطمع في الثروة التي يمتلكونها وكان لا يجامل الخطاب حين يزورون اخواته لعرض الزواج فيطلب اليهم ان لا يعودوا لزيارة الدار مرة اخرى فلم يتزوج من اخواته الا واحدة وهي المسماة مس ربيكا ولم تتح لها فرصة الزواج الا بعد ان بلغت الستين من عمرها امـا الاخريات فقد عشن عانسات حتى كبـرن وذبلت نضارتهن وادركتهن المنايا ٠

ان قصة حياتهن المملوءة بالحزن والاسى تشرح لنا بوضوح المزية العظيمة التي تتميز بها ثروة الكفاف ٠ والاخت جورجيانا كانت اقوى شخصية بين اخواتها فجاهدت ضد الحصار الذي فرضته عليها العـائلة حتى انهارت اعصابها اخيرا واصيبت بمرض عقلي نقلت على اثره الى مستشفى الامراض العقلية وامضت فيه اثنين وعشرين عاما وعندمـا توفيت في عام ١٩٣٠ كان اكثر اصدقائها يقدر انها ماتت قبل ذلك بكثير ٠ انها كانت تملك ثروة تقدر بمليون من الجنيهات ولكن هذه الثروة الضخمة لم تستطع ان تقدم لها لحظة من السعادة ٠

والاخت الاخرى جوزفين عاشت وحيدة في احد البيوت الريفية لآل وندل لا تجـد من تركن اليه سوى عدد من الخدم الذين

يحوطون بها ، والمنظر الادعى الى العطف والرحمة منظرها وهي تتخيل ان في الدار اطفالا يعيشون حولها فتناجيهم وتداعبهم في خيالها ، وكانت تتخيل في بعض الاحيان ان ضيوفا سيزورونها فتأمر باعداد السفرة في ستة اجزاء من الغرفة وعندما يباشر الخدم تقديم الطعام لكل قسم تتظاهر بأنها تباشر بنفسها الضيوف حتى اذا تم اعداد الطعام في قسم تنتقل الى القسم الآخر لتقوم بنفس عملية المباشرة والاعداد لتشمل برعايتها جميع الضيوف بالترتيب .

واختطفت المنية الاخوات وندل الواحدة تلو الاخرى وكلما رحلت واحدة منهن اغلقت غرفتها واغلقت الشبابيك فيها حتى لم يبق من الاخوات السبع سوى المس ايلا ولم يبق مفتوحا في الدار سوى غرفة نومها وغرفة طعامها في الطابق السفلي وغرفة كبيرة في الطابق الاعلى حيث كانت الاخوات يتلقين دراستهن المحلية . وعاشت المس ايلا سنين عديدة في الدار الرهيبة الصمت المحتوية على اربعين غرفة جلها مهجور مع بعض من خدمها المسنين المخلصين وكلبها الافرنسي (توبي) وكان توبي ينام في غرفة سيدته على سرير وثير تماما كالسرير الوثير الذي كانت تنام عليه سيدته ، وكان يأكل طعامه المحتوى على قطع البسكوت المعمول خاصا به وشرائح اللحم في غرفة الطعام على طاولة لامعة من النحاس مغطاة بغطاء من المخمل .

وعندما توفيت المس ايلا اوصت بجميع ثروتها لكنيسة اعمال التبشير مع انها هي لم تكن من رواد الكنيسة الا نادرا . وماتت وهي تعتقد ان ليس لها في هذا العالم قريب من قريب او بعيد يمكن ان يكون له حق الارث في ثروة آل وندل الطائلة ، غير انه في خلال سنة بعد وفاتها ظهر نحو الفين وثلاثمائة شخص يدعون قرابتهم لآل وندل وقد كان نموهم يزداد بسرعة عجيبة في كل انحاء العالم تماما كسرعة نمو الحشائش في الحقول وقد ظهر في (تنسي) وحدها مائتان وتسعون شخصا كل يطالب بحصته في الارث المقدر بسبعة ملايين من الجنيهات

وتلقت القنصلية الالمانية اربعمائة طلب من اربعمائة شخص من آل وندل في المانيا وقدمت طلبات من تشيكوسلوفاكيا كانت من الكثرة بحيث شغلت وزارة الخارجية الامريكية . كما ادعى شخصان بانهما ابنان للمستر جون وندل كانا ثمرة لزواجين سريين له وحكم على احدهما بالسجن لتزويره وثيقة زواج وصك وصاية فقد ثبت ان جون وندل لم يكتب وصية ابدا . فقد قال : انا لا اكتب وصية لافتح مجالا لاي محام لاكتساب ثروة من املاكي .

ومن النكات اللطيفة ان ينقلب الوضع الذي اراده المستر جون وندل وعبر عنه في جملة مزاحية فقبل ان يستقر البت في مخلفات آل وندل اشتغل ليس محاميا واحدا ولكن مائتان وخمسون محاميا جمعوا ثروة كبيرة في قضية ملايين آل وندل التي خلفوها .

قصة :

جهاد امرأة

بقلم الاستاذ محمد زارع عقيل - بجازان

كان من تجار المدينة وكانت ثروتـــه تنمو ببطء شأن كل كسب حلال ومع ذلك فقد كان بطلا ذا عضلات قوية ينمي الى التيميين فى قريش وطلب الامويون بعثا من المدينة ليضم الى البعوث المتجهة الى خراسان ودعى عبد الرحمن بن فروخ فيمن دعى فلم يتأفف او يتردد فى تأدية دوره فى الجهاد المقدس كبطل يثق بنفسه وبدوره كانسان فى الحياة فراح يجـــمع شتات ثروتـه المتواضعة ثلاثين الف دينار •

وقدم الدنـــانير المتوهجـــة الى زوجته العروس وكانت تنتظر مولودا يتقلب فى احشائها ، وتسلمت المال الوفير وعانقـها عناقا حارا وذرف دمعا غزيرا •

وكانت تتمسك بأثوابه وهى تعانقه على حد قول شاعر اليثربيين :

فتلازمــا عنـــد الفراق صبــابة
مسـك الغريم بفضـــل ثوب المعسر

وكان لسان حالها يقول : يا له من سفر طويل ينفد منه الصبر • وتخلص منهــا برفق وامتطى صهوة جواده وراحت تتبعه بنظراتها حتى دخل فى البعث المتجـــمع الذى كان ينتظر اشارة أمير المدينة الاموى وتصرمت الليالى ومضت الايــام ولم تحظ الفتاة برسالة من عبد الرحمن ، ولعل تلك الرسالة تحيى لها ذكريات حلوة وعبـــير الايام مضت وليتها تعرف مكانه وترســـل اليه رسالة تحمله أشواقها وأمانيها كمـــا تهمس فى أذنيه بمفاجأة سارة وتقلص ظـل عام أول وذهب ثان ومضى ثالث ولم تتـلق من ابن فروخ شيئا ، انقطع كل أملها منه واحتسبته فى سبيل الله كما احتســـب غيرها أزواجهن فى سبيل الله وانصرفت الى انسان آخر تهبه قلبها وشبابها ولـــم يكن ذلك الانسان زوجا أو عشيقا وانما هو شىء آخر ، هو صفوة الامل وعبيرها الذكى انه ابنها ، انه ربيعة بن عبد الرحمن بـن فروخ • كما امر ابوه ان يسمى • ولمـــا كان فى عصرها جماعة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد دفعته اليهم يتلقى العلم صافيا من مناهله الفياضة ، وكانت الام تبذل قصارى جهد عظيم ليصبح ابنها عبد الرحمن شيئا آخر ثم بدأت عبقريته تتفتح تفتح زهر المدينة •

وظل منطقه الحكيم يأخذ شكلا ايجابيا حتى اطلق عليه (ربيعة الرأى) ، وكانت الاسئلة تنهال عليه للاستفادة من حكمـــه ومنطقه السليم •

سأله ذات مرة سائل : ما رأيك يا ربيعة فى رجل لا يتكلم ؟ فأجاب ببساطة : انـه بين النائم والاخرس !

ووقف ذات يوم اعرابى على حلقته وهو يلقى درسا وكـــان ذا نفس طويـــل فى الدرس ، فقال الاعرابى ، وكان يستـمع للدرس ، : ما هى البلاغة عندكم يا أخـا العرب ؟ فقال الاعرابى : ما أنت فيه سائر اليوم ! فخجل ربيعة الرأى وكان حييا •

وقال بكر بن عبدالله الصنعانى : أتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة وكنا نستزيد من حديثه حتى قال لنا ذات يوم : ما تصنعون بربيعة وهو نائم فى ذلـــك الطاق ؟ فأتينا ربيعة فأنبهناه وقلنا لـه : أنت ربيعة الرأى ؟ فقال نعم ! قلنا : وأنت

الذي يحدث عنك مالك بن انس ؟ قال : نعم ! الى آخر الحديث ٠٠

لنترك ربيعة الرأي يقدمه علماء المدينة على الحسن وابن سيرين ويتحدث عنه الرواة ويقولون : ما كان بالمدينة رجل اسخى بما في يديه لصديق أو غيره من ربيعة الرأى ، ويروون عنه انه انفق على اخوانه اربعين الف درهم ، وجعل يسأل اخوانه فقيل له : أذهبت مالك وانت تخلق جاهك ، فقال : لا يزال هذا دابي ما وجدت أحدا يغبطني على جاهي ٠

لنترك ربيعة الرأى ينعم بهذه المكانة ولنفتش على رجل ذهب في الزمان البعيد لا يدرى ما صنع الله به ، وفي ذات يوم شاهد الناس رجلا فارسا يشق أزقة المدينة وشوارعها المتعرجة لم تختلف عليه تلك الشوارع وتلك الازقة رغم غيبته الطويلة ، وكأنه خرج منها ضحوة وعاد اليها في المساء يقف على باب من أبواب مساكن المدينة ويدفعه بسنان الرمح ويفتح ذلك الباب على مصراعيه وبدأ يتسلل الى الدار ، فيقابله شاب ذو نضارة وهيئة حسنة يبتسم ابتسام المغضب ، يقول : حسبك ايها الاشيب ارتكبت خطأ تعاقب عليه ، عد من حيث جئت انك تدخل دارى وعلى حرمى ٠ وأخذ برسن الدابة يجره خارج الدار ٠

وثار ذلك الاشيب وراح يدفع الشاب الوقور دفعا قويا لان في عضلاته بقية من الماضي كنتيجة حتمية للرياضة والجهاد المقدس في سبيل الله ٠

وأدرك الشاب ان شيئا خفيا يدب في نفسه ، ولا يدرى ما هو ذلك الشيء ، وأحس بمقاومته تتراخى أمام ذلك الاشيب الذي يقول بحماس : اليك عني ، انه بيتي ومسكني ، ولى فيه امرأة ، فلا تعرض نفسك للهلاك ، ويلوح بالرمح في اشعة ضحوة شمس المدينة المتوهجة ٠٠ واجتمع الناس ، وأقبل مالك بن انس وقال : أيها الشيخ ان لك متسعا في غير هذا البيت ! وصاح الاشيب بأعلى صوته : انا ابن فروخ ، وكان الاسم غريبا على مسمع الحاضرين ، وأطلت من وراء الحائط كهلة متبتلة على جسمها رصيد مجمد من الماضي البعيد ، فقالت والتأثر باد عليها : انصرفوا أيها الحاضرون ، ودعوا عبد الرحمن بن فروخ يدخل بيته وعلى حرمه ٠ وبهت الحاضرون ٠

دخل عبد الرحمن الدار وربيعة الرأى يتبعه ولا يدرى ما الخبر ثم رأى أمه تتلقى ذلك الاشيب وتعانقه عناقا حارا وقالت لربيعة الرأى : تقدم الى أبيك وقبل ما بين عينيه ٠ واحتضنه الاب بعد ان تحقق من زوجته ان هذا هو ابنه ٠ وقد قالت له: نعم هذا هو ابنك ، واحتضنه الاشيب بين ذراعيه وانقلب الابن الوقور الى طفل يطرق برأسه الى الارض وقال وهو مطرق : لقد أحسست شيئا غريبا يدب الى نفسى لاول نظرة ألقيتها عليك ، ولا أعلم الاسباب حتى فسرته الآن ، فكنت أردك عن البيت برفق وصوتى ينخفض وصوتك يعلو ٠٠ انني سعيد بأبى الذى حرمت عطفه وحنانه سبعة وعشرين عاما ولقد عوضتني هذه الام العطوف التي وقفت حياتها وشبابها على ، حتى اصبحت بحمد الله رجلا ٠٠هذه المراة التي ضحت في سبيل غاية مقرونة بهدف ، حتى أنت يا أبى كيف وفت لك حتى الرمق الاخير ٠

ثم تخلص منه برفق وترك أمه الكهلة تقعد الى جانبه وراح عبد الرحمن بن فروخ يروى لها رحلته الطويلة وما شاهده في أسفاره وعن المعارك التي اشترك فيها وكيف انجاه الله من موت محقق غير مرة ،

وهي معه بأحاسيسها وعواطفها .. ومن على كل كلمة يقولها حتى انتهى الحديث الى موطنه الحبيب وانه سيستأنف حياته السابقة من جديد ليوصل الوديعة التى تركها عندها تلك المبالغ التى يبلغ مجموعها ثلاثين الف دينار . قال لها : أنا لا اصدق انها موجودة حتى الآن ؟ قالت : أجل انها موجودة ، انى وضعتها فى مكان أمين . وطلب منها مشاهدتها حتى يتأكد من بقائها فقالت المرأة : ستشاهدها!!سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم واشهد الصلاة فى المسجد ثم عد لى . فقال : حبا وكرامة . وقام بما اشارت به المرأة ورأى الناس تتدافع الى حلقة رجل شاب يضع قلنسوة طويلة على رأسه والناس ما بين قائم وقاعد وكان على رؤوسهم الطير وسمع القائمين معه يشيرون الى من فى حلقته : ذاك مالك بن انس وذاك الحسن وابن سيرين ، وراح ابن فروخ يفرك عينيه ويتأمل الشاب المتدفق كالنهر ولكنه لم يعرفه وقال الاشيب لنفسه

ولماذا ينظر الى ؟ ويخفض بصره الى الارض ؟ وسأل الواقف أمامه : من يا ترى هذا الشاب الذى أطربنى بحسن لفظه وغزارة علمه ؟ فقال ذلك الواقف : عالم المدينة انه ربيعة الراى بن عبد الرحمن . وحمد الله الاشيب وشكره بأن أبقاه على قيد الحياة حتى رأى ابنه فى هذا المكان العظيم .

ورجع الى زوجه والبشر يعلو اسارير وجهه فقال لها : لقد رأيت ولدك على حالة ما رأيت أحدا من أهل العلم والفقه عليها .

فقالت : يا عبد الرحمن ! أيما أحب اليك ثلاثون ألف دينار أو هذا الذى فيه ابنك ربيعة الرأى ؟ فقال : الذى فيه ابنى ربيعة هو والله أحب الى ! فقالت المرأة : انفقت المال كله عليه ! فرد ابن فروخ : لقد نمى ذلك المال وربحنا خيرا كثيرا ، وفضل ذلك يعود اليك بعد الله .

محمد زارع عقيل

القصة مستمدة من حرف الراء فى كتاب: « وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان » لابن خلكان .

في طريقي الى استانبول ـ بقية ص ٦٠٤ ـ

بعد ثلاثة أيام توجهت الى أضنه ومرسين وانطاكية وجلست أياما فى أضنة انتظر قطار الشرق السريع الى حلب ، وفى أضنة اجتمعت بمفتى حلب الشيخ محمد بلنقو ، وسافرنا بالقطار سويا الى حلب ونزلت فى ضيافته فاكرم مثواى .

وهنا تنتهى رحلتى الى استانبول ..

واننى أدعو اخوانى السعوديين ان يجعلوا لتركية نصيبا فى سفراتهم الى خارج المملكة فهى جديرة بمشاهدة آثارها ومعالمها ومكاتبها ومنتزهاتها ورخاؤها اليوم بسبب خفض عملتها ، كما اننى أدعو التجار والموردين الى التعامل معها وجلب ما يمكن استيراده منها وخاصة الفواكه المجففة والحبوب .. والله ولى التوفيق .

المختار

السباب .. ليس من طرق المجد

—((((((o))))))—

نصح أوس بن حجر ، صديقه يزيد بن عبد الله ،فى هذه المقطوعة من شعره ، نصيحة صديق مخلص ، يرسم له طريق الاخلاق الكريمة ، ويضع له خطط الحياة الفاضلة الناجحة .. فى بيان واضح سهل ممتع .. وفى ذلك نصح عميق لكل من سلك مثل هذا الطريق .. من قديم ومن حديث .. قال :

أيا راكبا أما عرضت فبلغن
يزيد بن عبد الله ما أنا قائل

بآية انى لم اخنك وانه
سوى الحق مهما ينطق الناس باطل

فقومك لا تجهل عليهم ولا تكن
لهم هرشا تغتابهم وتقاتل

وما ينهض البازى بغير جناحه
ولا يحمل الماشين الا الحوامل

ولا سابق الا بساق سليمة
ولا باطش ما لم تعنه الانامل

o o o

اذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا
أصبت حليما أو أصابك جاهل

أربعة آلاف

موظفو شركة الزيت العربية الأمريكية يمتلكون بيوتهم ال

في يوم العشرين من شهر شعبان. أصبح السيد عبدالله بن سعد القحطاني. وهو من سكان مدينة الدمام، الموظف المتمم لأربعة آلاف موظف انتقلوا إلى بيوتهم الخاصة بهم التي بنيت بموجب برنامج أرامكو لتملك البيوت. إن السيد عبدالله بن سعد القحطاني والثلاثة آلاف والتسعمائة والتسعة والتسعين موظفاً الآخرين الذين بنوا بيوتهم بموجب هذا البرنامج يتمتعون بالاستقرار العائلي والراحة

السكنية في بيوتهم التي يفخرون با
البرنامج يستطيع الموظف المتز
مايقارب أربعة أضعاف مرتبه ا
ولعائلته ولايدفع فائدة على هذا القرض
فقط من المبلغ المقترض على أقساط
.٢ بالمائة فتساهم به أرامكو مساه
توفي الموظف أو أصبح عاجزاً كلي

كل نقطة من هذه النقط تمثل بيتا

...مة بهم عن طريق برنامج الشركة لتملك البيوت

...ا. وعن طريق هذا
...يقترض من آرامكو
...لكي يبني بيتا له
...الموظف ٨٠ بالمائة
...ية ، أما الباقي وهو
...با للموظف . وإذا
...سمح الله ، قبل

تسديد المبلغ فإنه يعفى من تسديد الأقساط الباقية
وللموظف أن يختار التصميم الذي يريده للبيت الذي
ينوي بناءه كما أن له حرية اختيار الموقع الذي يرغبه
وقد بنى ألفان من هؤلاء الأربعة آلاف موظف بيوتهم
في المدن النامية في الدمام والخبر والبقيق وبنوا بيوتهم
في مناطق مختارة قرب بقيق ورأس تنورة ، وفي المدن والقرى
الأخرى في المنطقة الشرقية

المشتار

هواجس

للشاعر العربي الكبير الاستاذ خير الدين الزركلي

ويح الرجال من القلو
ب ، اذا تنافرت القلوب
لا الرأي يرأب صدعها
يوما ولا النطس الطبيب
والدهر يأنس بالشقا
ق وبالمودة يستريب
يستعذب التفريق بيـ
ـن الوامقين ويستطيب
فلربما ائتلف البغيـ
ـض وربما هجر الحبيب
والمرء يفسده الصبى
وعساه يصلحه المشيب
والناس قد جهلوا الاخا
ء فلا صديق ولا نسيب
دعوى الصداقة بينهم
زور يمت بها الكذوب
لا يرفعون فتى النبو
غ ولا يعز بهم اديب
ناء الرجال اذا استطعـ
ـت فانهم سبع وذيب
واحذر اخلاء الريا
ء فان أمرهمو عجيب
الهاتفين اذا دنوت
القاذفين اذا تغيب
ما الناس الا آلة
للشر ، يحذرها ، اللبيب

استطلاع المنهل الجديد

حول التهجير وعدمه

« الاساتذة المسهمون في الاجابة بهذا العدد »



الاستاذ السيد
محمد حسن كتبي





الاستاذ السيد
محمد حسن فقي



الاستاذ
عبدالله بن خميس

الاستاذ
حمد محمد العبيدي

رأى الاستاذ الكبير محمد حسن كتبى

التهجير للتعمير

الاستاذ عبد القدوس الانصارى رائد من الرواد فى المعرفة والفقه اللغوى كما هو رائد في الفكر والصحافة ، وهو رجل يمتاز بالرصانة والعمل الدائب فى سكون ورفق يعرف ذلك عنه من خالطه ٠٠ وسبر اغواره وصاحب جهده طوال نحو ربع قرن ٠

و « المنهل » صورة من صور كفاح هذا الرجل وقد اسبغ عليها طابعه من الرصانة والهدوء والاتزان والكفاح الموجه المنظم لغاية ومن غير ضوضاء ولا جلبة ٠

وهو يضع الموضوعات الكبرى بين قرائه على طريقة المفاجأة ــ لا يلبث القارىء حتى يرى موضوعا ضخما مهما بين عينيه فى طيات فكره ثم يترك للقراء ان يمضغوا فيه ما امكنهم المضغ ٠ ويهضموا ما استطاعوا له من هضم ٠٠ فاذا نشبت المضغة فى حلوقهم اشرك غيره وغيرهم فى طحنها ومضغها وهضمها من جديد ٠٠ وكذلك فعل في موضوع تعمير الصحارى الواسعة فى البلاد السعودية بالعرب والمسلمين الذين يهجرون اليها لتعميرها وقلب ما بطن من خيراتها الى ظهرها ومدها بالحيوية والروح والنشاط ٠ وفتح قراؤه أعينهم على هذه المفاجأة التى حركت خواطرهم واثارت تفكيرهم وبعثت شهيتهم الفكرية للطحن والمضغ والهضم ، فلما نشبت المضغة فى حلق بعضهم وسع دائرة المجال الفكرى فاخذ يستثير كل من له علاقة بممارسة هذا النوع من الطحن والمضغ والهضم الفكرى ليدخل الحلبة معارضا او موافقا ٠ وهو على اى حال سيلقى فى حالة الموافقة او المعارضة ضوءا على جوانب الموضوع يكشف جوهره ويقربه الى ان يكون شيئا مذكورا وموجودا او محسوسا ٠

ولا بد قبل ان نصل الى نفس الموضوع الذى قصده الاستاذ الانصارى من التهجير ان نمر بمراحل الهجرة البشرية على الوضع الذى جربته هذه البلاد . ولعله لا يوجد بلد فى العالم لا ينقطع فيه سيل الهجرة مثل هذه البلاد فان كل هجرة تكون ذات اسباب حتى اذا انتهت تنتهى الهجرة بانتهاء اسبابها بل ويعود المهاجرون الى ديارهم ولكن الهجرة الى هذه البلاد قائمة ما قام الدين وما استمر الضغط على المسلمين فى شتى بقاع الارض . ولقد جدت الى جانب الهجرة الدينية الهجرة للكسب وجمع الثروات بعد ان فتح الله بالخير على هذه البلاد ولكن الهجرة التى نمت فى هذه البلاد اقامت فيها ما يشبه النواتىء التى تخل بتوازن الجسم السليم فان ضغط الهجرة انما كان على مناطق بعينها اما حيث تقوم المقدسات الدينية او حيث تتوفر المراكز الغنية وكانت الهجرة من الضغط بحيث حققت لونا من التناحر وتنازع البقاء اودى بالكثير من أهل البلاد الاصليين وطحنهم وقضى على مصالحهم بل انه بلغ من العنف احيانا الى القضاء على وجود بعضهم ممن لم يستطع الصمود لهذا التناحر ولقد كنت منذ نحو عشرين عاما اكتب فى هذا الشأن الفت الانظار اليه وانوه الى ما فيه من اضرار على المجتمع ولم يزل الوضع على حاله لولا ان الحكومة قد اتخذت مؤخرا بعض الاجراءات لتخفف من اضرار ضغط الهجرة على مصالح اهل البلد ولكن هذا الاجراء جاء متأخرا بعد ان تحقق كثير من نتائج ذلك الضغط بفقدان كثير من الايدى المهنية الوطنية او تحولها عن اتجاهها وحتى اصبح بعض اطراف الهجرة الآن يعتبر علاجا للداء الذى نشأ منها على حد قول ابى نواس : وداونى بالتى كانت هى الداء .

وهذا النوع من الهجرة الذى يترتب عليه تغلب المهاجرين على المصالح والمرافق العامة وقفل الطريق على المواطنين دون التطور واشغال الفراغ الذى يجدونه فى حياتهم العامة ومن هذا الفراغ وانما بصورة مستمرة بالايدى المهاجرة .. هذا النوع من الهجرة لا يمكن ان يقره على اطلاقه اى منطق وان كان قد تحقق خلال فترة طويلة من الزمن وقد مضى مفعوله السىء ومن سوء الحظ انه لا يوجد مهاجر هاجر للدين او للدنيا وترك وراءه اثرا نافعا فى هذه البلاد فلم نجد ممن هاجروا للدين من اقام المدارس او المستشفيات او نشر العلم او طور الفكر او افاد البلاد من الناحية الدينية اية فائدة وان اصلح هذه الفئات المهاجرة للدين من توفر على العبادة وعمل لكفاف حوائجه ولكن الاغلبية الساحقة نظمت التسول ووسعت دائرة العمل فيه وجعلت منه طابعا بارزا على الحياة فى الاماكن المقدسة وحولها .

اما الذين هاجروا للدنيا فكان همهم ان يجمعوا ما يمكنهم جمعه من مال لينقلوه اولا فأول الى اوطانهم ومن الغريب ان بعضهم تجنس بجنسية هذه البلاد ومع ذلك فانه لم يفتأ يصرف ثروته الى خارجها فلم نجد لاحد منهم اى اثر يدل على وجوده فى البلد الذى هاجر اليه .

فهذه لم تكن هجرة وانما هى نوع من الغزو الحقير سلط على هذا البلد باسم الدين والقومية العربية والنداءات البراقة الخادعة ذات الاثر لصالح الجانب الواحد وعلى حساب الجانب الآخر .

ولعل من انكر على الاستاذ الانصارى دعوته الى التهجير انما انكر هذا المعنى الذى اصبح غالبا على معنى الهجرة فى ذهن كل مواطن . كما اصبح مثار ازعاج وتقزز من نفوس المواطنين جميعا . فلقد احتملت منه النفوس فوق ما يمكن احتماله

واصبحت اضراره من الاتساع والعمق بحيث يتعذر القضاء عليها او حتى تخفيف اثرها الى امد طويل .

ولكنى اعتقد ان الاستاذ الانصارى لم يعن هذه الهجرة والذى عناه أمر آخر يختلف عن هذه الهجرة كل الاختلاف يختلف موضوعا واسلوبا وغاية فالاستاذ الانصارى يتحدث عن الوديان الفسيحة الخصبة القابلة للزراعة والعمران، والثروات الطبيعية فى الاراضى الشاسعة المهملة القابلة للبحث والاستثمار وحيث لا يوجد من يسكن او يستثمر او يعمر هذه الاماكن على حين توجد ايد قوية مطيعة فى شتى انحاء العالم العربى والاسلامى لا تجد ما تعمل فيه كما توجد ثروات عربية واسلامية مجمدة او مستثمرة فى جهات قد تكون ابعد ما تصلح لاستثمارها فيها وانه يمكن تهجير هذه القوة البشرية والثروات المنوه عنها الى تلك الوديان الخصبة المهملة والاماكن الصالحة للاستثمار ثم تنظيم عملية استثمارها فى حدود انظمة مدروسة بمنتهى الدقة والشمول لتصبح تلك الاماكن والثروات المهملة فتحا جديدا وغنى يضاف الى ثروات البلاد ويرفع من مستوى حياة الفرد فيها ويفسح مجال العيش فى آفاق جديدة للعاملين الذين يرغبون التوسع فى محيط بلدهم وفى ثرواتها المضيعة .

وهذا النوع من الهجرة يختلف كل الاختلاف عن الهجرة المنبوذة التى عانت منها هذه البلاد اضرارا لا حصر لها فان هذه هجرة امتدت بذاتها بأسلوب تعسفى ترك آثاره المزعجة من الفوضى والاضطراب والارتكاس بشئون الحياة . أما الهجرة التى يعنيها الاستاذ الانصارى فهى هجرة منظمة مقصودة تأتى بقدر بحيث يتحدد لها المكان الذى يراد تعميره وتحدد القدرات المطلوب تهجيرها وتوضع الانظمة لجعل تلك القدرات نافعة فى التعمير والانتاج والعمل الصالح وان تكون الغاية من وراء ذلك هو استثمار خيرات البلاد لصالح البلاد واهلها بمساعدة الطاقات البشرية التى تهجر اليها ومثل هذه الهجرة لا شك انها أمر مرغوب فيه ولكنه ليس من المتيسر تحقيقه ما لم تتخذ لذلك مقدمات طويلة وعلى مستويات عالية . وان لم تنفذ عملية التهجير على اسس من التنظيم والاختبار يتفق مع طبيعة الحاجة الى هذا التهجير . وفيما امكن تحقيق ذلك فانه سيكون عملا ناجحا وموفقا وسيكون لقاحا اجتماعيا يعالج كثيرا من مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية الحاضرة وهو فى الوقت نفسه امر اذا تم من غير تنظيم واختيار ومراقبة بحيث يلائم الحاجة ، فانه كذلك سيخلق مشاكل ومتاعب من نوع ما احدثته مشكلة الهجرة القائمة الآن .

انه توجد الآن كفاءات اسلامية طردت من بلادها كمسلمى التركستان والعرب ويوغسلافيا تعيش فى اوروبا فى قلق دائم وتجربة محزنة ومضايقات لا حد لها كما يوجد غيرهم مثلهم من العرب الذين غلبوا على امرهم فى بلدهم. كل هذه طاقات بشرية اسلامية كان من المصلحة ان تهجر الى بعض المدن القليلة السكان والاراضى المهملة الوفيرة الخيرات وان يتم تهجيرها على الطريقة التالية :

١ ـ ان تدرس الامكانيات الزراعية او الصناعية او غيرها من الثروات الطبيعية فى منطقة من هذه المناطق .

٢ ـ ان يجرى الاتفاق على استثمار رؤوس اموال نزيهة غير مشروطة لتبلور تلك الامكانيات وتجعل منها ثروة محققة .

٣ ـ ان تختار انواع الكفاءات العقلية والفنية والبدنية التى تحتاج الى تنفيذ هذه المشروعات وتستدعى للاقامة فى هذه الاماكن وفقا لنظام للاقامة يوضع لهذا الغرض تراعى

فيه جميع الحالات حاضرا ومستقبلا بالنسبة لمصلحة اهل البلاد اولا ولمصلحة المهاجرين كذلك .

٤ ـ على ان يراعى فى كل ما يترتب على هذا الاستثمار من نتائج صالحة ان يتمتع بها اهل البلاد كذلك اولا ويغدق من خيرها على المهاجرين بشرط ان يقيموا ما يعودعليهم من خير فى البلد الذى عاد عليهم به .

٥ ـ وان يوضع مخطط تقدمي لكل منطقة يجرى تعميرها حتى يتحقق نشر الوعى الفكرى والصحى والاجتماعى فيها وتنشأ فيها الحياة الاجتماعية على اسلوب تقدمى سليم .

ان مثل هذه الهجرة التى دعا اليها الاستاذ الانصارى هى عملية يتطلع الى تحقيقها كل مخلص ولا سيما بالنسبة الى حكومة تتزعم البلاد الاسلامية وتعتبر ذات مسؤولية لتوجه بمشاركة الحكومات الاسلامية الاخرى شؤون المسلمين ومصالحهم وتعالج مشاكلهم فى الحدود التى تحقق الخير لشعبها وبلدها بطريق التعاون المنظم المنتج .

« محمد حسن كتبى »

رأى الاستاذ الكبير السيد محمد حسن فقى

اخى الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى حفظه الله

تحية تقدير : وبعد فيبدو لى ان حظى مع مجلة المنهل الحبيبة ، هو حظ ضعيف لسوء الطالع .. فقد جاءنى كتابكم الاول وانا اتخذ الاهبة للسفر الى بيروت فى ذات يوم تسلمى الكتاب .. وحينما تلطفتم فذكرتمونى مرة ثانية بالموضوع كنت طريح الفراش اعانى من أزمة انفلونزا حادة ما أستطيع معها التفكير بله الكتابة .. وبرغم ذلك فقد رأيت ان عدم الاستجابة لكم مرتين هو شىء كثير .. وبفيض الى نفسى .. واقدمت على كتابة هاته الكلمة الموجزة .. بل قل على الاصح املائها تحقيقا لرغبتكم العزيزة .. ورغبة فى ان اساهم مع الاخوان برأيى فى موضوع له اهميته وخطورته بالنسبة لهذه البلاد الفتية التى نحبها ونقدسها ونفتديها بارواحنا .

ان موضوع الهجرة ـ ايها الصديق ـ ولا سيما بالنسبة لهذه البلاد ، هو موضوع دقيق شائك ، ذلك لان كثيرا من الناس ظنوا ـ خطأ او استغلالا ـ ان البلاد المقدسة يجب ان تفتح ابوابها للمسلمين من كل اصقاع الارض للاقامة بها ما ارادوا هذه الاقامة .. ولئن جاز قبول هذا الظن ـ جزئيا ـ بالنسبة للاجيال الماضية فانه ـ وقد تعقدت شئون البشر وكثرت مشاكلهم واستغرق الاجرام فى كثير منهم فى العصر الحديث .. لا يجوز قبوله بالنسبة لعصرنا الحاضر الا بكثير من التدقيق .. والتوجس والحذر .

ان مشكلة الشعوب الكبرى اليوم هى مشكلة تضخم السكان .. ولقد قامت فى خلال ربع قرن من الزمن على وجه التقريب حربان عالميتان من اجل المجال الحيوى كما يقولون .. والصين الشعبية لم تحاول الاعتداء على الهند الا من اجل هذا الغرض المستتر ! وفى بعض مناطق الشرق الاوسط تمثل هذه المشكلة خطرا من اعظم الاخطار تحاول حكوماتها درءه بمختلف الوسائل والحيل ولكنها لا تجهر به خشية الحذر منها والاستعداد لها ..

ومن الملموس ان الهجرة ـ غير المحدودة ولا المنظمة ـ الى هذه البقعة الطيبة من المملكة .. قد اضرت بها اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا ضررا فادحا ما تزال تعانى من ويلاته واسوائه .. فان نحن حاولنا ـ كسرة

اخرى - ان نفتح باب الهجرة على مصراعيه وبشكل جماعي الى هذه البلاد تدفقت علينا سيول من الاوشاب والنفايات .. باسم الدين تارة .. وباسم القومية تارة اخرى .. قد تضيع شخصيتنا وكياننا في غمارها وامامنا استراليا . وهي قارة من حيث المساحة ، وفقيرة جدا من حيث السكان .. فلو انها فتحت ابواب الهجرة اليها بلا قيود ولا شروط لأمست في خبر كان .. ولأصبحت كبرج بابل تضطرب به كافة الاجناس والنحل . وتلغط به كافة الالسن واللغات .. ولخرج امرها من يد اهليها الى ايدي الواغلين الاجانب ..

والذين يضربون المثل بالولايات المتحدة في هذه الناحية .. يغالطون أنفسهم كما يغالطون الناس والحقيقة .. فالهجرة الى امريكا قد تمت منذ زمن سحيق ايام كان يجوز مثل هاته الهجرات . والهجرة اليها كانت ضرورة ماسة بالنسبة الى الحضارة الانسانية .. لانها كانت قارة حديثة غنية اكتشفت فكان الاوربيون المغامرون يتسابقون اليها - كعادتهم - لاستغلال خيراتها واستعباد اهليها .. وهكذا كان .. واين هم السكان الاصليون اليوم في امريكا .. انهم لا يعدون في نظر الدخلاء المستوطنين الا حفنة من المتوحشين الذين تدعو سنة التطور الى انقراضهم ؟!

ثم ثبت الدخلاء اقدامهم .. وكانوا متقاربين اديانا واجناسا ولغات وميولا وأهدافا ، فكادوا أن يصبحوا بمرور الزمن أمة واحدة ، ونقول كادوا ولم نقل أصبحوا لان كثيرا منهم ما يزال يحن الى وطنه الاول ويؤثره بهواه ويدافع عن مصالحه عند الضرورة !

ان مساحة بلادنا واسعة بلا شك .. والسكان بالنسبة لهذه المساحة قليلون جدا .. ولكن هناك طرقا عديدة لتنمية النسل وتكثيفه كتشجيع الشباب على الزواج ، وكربط أجزاء البلاد الشاسعة المترامية بشبكة كاملة من المواصلات وكتحسين وسائل الصحة ومضاعفة وسائل التعليم ونشرها ولاسيما بين البادية .. وما الى ذلك من اسباب مساعدة على تكثير النسل بشكل مطرد ..

اننا نشكو من الكسل أكثر من شكوانا من القلة .. والشواهد على هذا تكتظ بها الشوارع !! ونشكو من الحاجة الى التوجيه والعون والحزامة عند الاقتضاء فانه يؤجر أقوام على رغم انوفهم .. ومن رأيي ان تخصص لهذه الناحية الاجتماعية الهامة وزارة خاصة أو مديرية ذات صلاحيات واسعة ترتبط بالوزارة ذات العلاقة .. لتبحث المشكلة من كل أطرافها .. ثم ترسم وتحقق الخطوات العملية التي تفضي بنا الى مضاعفة عدد السكان محليا خطوة فخطوة .. وكل أمة تنشيء من الوزارات أو المصالح الحكومية ما يتمشى مع مصالحها ومطالبها واحتياجاتها وظروفها المحيطة ..

انني - ايها الصديق - ساترك التبسط في بحث هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة مرغما ريثما تسمح لي صحتي بهذا التبسط .. واسأل الله لنا التوفيق حكومة وشعبا .. ولمجلتكم الازدهار .

« محمد حسن فقي »

رأي سعادة الاستاذ عبد الله بن خميس

اخي عبد القدوس

كم هو جميل منك ان تثير موضوع (الهجرة) .. تضعه على بساط البحث ، وتوجه الدعوة للمفكرين لمناقشته وابداء مرئياتهم نحوه ..

ولقد تسلمت دعوتكم بعد عودتي من الرحلة في وقت متأخر لم أتمكن فيه من المبادرة لتلبية كريم رغبتكم ..

وقد سعدت جدا بقراءة مختلف الآراء المنشورة فى العدد الاخير من المنهل الاغر لكبار الكتاب والمفكرين .. ولئن كان اختلافهم فى الرأى بينا . فاتفاقهم فى الهدف جلى .. الهدف هو نشدان الكل مصلحة هذا الوطن العزيز ..

وانني مع احترامي الشديدلرأيكم بالذات، ولمختلف الآراء حول هذا الموضوع ، فان رأيي يضا ومن اجل الهدف نفسه۔ نشدان مصلحة الوطن ـ أنا قبل وبعد معكم ومع كل قائل باتساع رقعة بلادنا وقلة سكانها .. الامر الذي يجعل استغلالها اقل بكثير جدا مما لو كانت هناك نسبة تكافؤ في المساحة والسكان ..

ولكن امر تشجيع الهجرة لهذه البلاد.. شيء آخر يرتبط بأشياء اخرى ايضا .. ليس منها فقط عمران البلاد وازدهارها..

فتشجيع الهجرة الى هذه البلاد مهما كان القصد نبيلا والغاية سليمة ، ومهما سنت القوانين ، ومهما كان الحرص والاحتياط .. لا بد ان يترتب على ذلك من الامور ما نحن في غنى عنه ..

بلادنا تتسم بطابع خاص .. لها عاداتها وتقاليدها العربية الاصلية .. لم تشبهها بعد ، شوائب اخرى من نوع تلك التي تأصلت جذورها ، وتفشت في أكثر البلدان العربية التي ابتليت بنير الاستعمار ردحا من الزمن افتقدت فيه اخص خصائصها الاصلية النبيلة ..

والامم يا أخي لا تقاس فقط بثرواتها المادية . بل هناك الروح المعنوية بما فيها الديانات والعادات والشيم والاخلاق لها اكبر اثر في ميزان الامم .. فما بالك لو فتحنا باب الهجرة على مصراعيه .. وغدا تقاطر علينا الناس من كل حدب وصوب ، ومن كل جنس ولون . على اختلاف لغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم .. ثم يملأون بلادنا طولا وعرضا .. فنصبح لا نشكل منهم اية نسبة ..

كيف يكون مصيرنا ؟!

ان لم يكن الا الاندماج والانصهار كليا في بوتقتهم المتناقضة . فنفقد لغتنا نستبدلها برطانات ولهجات مختلفة .. ونفقد عاداتنا نستبدلها ربما باسوأ العادات ، واخلاقنا نفس المصير .. بل تذوب ـ حتما ـ في هؤلاء الناس وربما تكون النهاية .. نهاية تاريخ هذه الجزيرة الحافلة بالامجاد .. نهاية جد مؤلمة وقاسية ..

انظر الى هذا الجيل من ابناء المدارس ـ مثلا ـ كيف تأثروا بأقلية لا تذكر تفد الى هذه البلاد من قطر عربي شقيق .. اصبحوا يحاكونهم في لهجتهم وفي اكثر شأن من شئونهم . هذا وهم اقلية ومن اصل عربي . فكيف بأكثرية ساحقة ، واجناس متباينة . ولغات مختلفة ؟!

صدقني انني أتألم منذ الآن لمجرد التصور .. تصور مستقبل ابن الجزيرة في ظل الهجرة ، وقد فقد اخص مميزاته التي اشتهر بها وانفرد .. ديانته ، لغته ، عاداته ، وهذا شيء حتمي لا بد ان يفقد كل هذا او جله .. فالاقلية دائما تندمج في الاكثرية وتتأثر بها .. وهذا في ذاته خسارة لا يعوضها عمران البلاد وازدهارها..

وانا بعد لا اؤمن بفعالية القانون مهما كان صارما فالتغلغل لا بد ان يحدث اثره، واذا حدث هذا الاثر . فتشنا عن الغاية واذا نحن خسرناها ثم يكون الندم ولات ساعة مندم ..

لكن بدلا من هذا كله ، بدلا من ان نقامر ونغامر بأعز ما نعتز به .. يجب ان نسعى نحن جاهدين بكل قوة ، وقد اوتيناها قوة مادية لا يستهان بها .. تتدفق مع البترول ذهبا .. يمكن ان يعمر في اية بقعة من الارض ما لا يعمره مهاجر ؟!

فالآراء المخلصة البناءة يجب ان تتضافر

سليما مثمرا ، لا يقتصر فقط على الاستيراد الجاهز !.

وامامنا المجالات فسيحة رحبة لاستغلال هذه الثروة فى عمران البلاد قبل انتتبخر - اى الثروة - مع اللهب المتصاعد !!
ودم واسلم لاخيك ..

المخلص :
عبدالله بن محمد بن خميس
—((((((O))))))—

رأى الاستاذ حمد محمد العبيدى

تاريخ الجزيرة العربية مزيج من الخيال والحقيقة وقد ارتبط بالبداوة منذ القدم . فأول معيشة ظهرت فى بلادنا كانت للبدو او العرب الرحل على الاصح ولم تكن فى الماضى السحيق الاراضى القابلة للزراعة معمورة حيث كان العرب الرعاة غير مؤهلين للزراعة والاستقرار فقد كيفوا حياتهم وفقا للبيئة التى كانوا يعيشونها آنذاك فكان منهم الرعاة والتجار فقط ويروى المؤرخون أن بعض الساميين هاجروا من الجزيرة العربية فى حوالى عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد الى مصر وبلاد الرافدين .وامتزجوا بالسكان الاصليين وعايشوهم ولا شك انه بعد اختلاط العرب بجيرانهم تطور بعض مجتمعهم وقد نشأت الحضارات العربية فى الشمال والجنوب وعمرت القرى والمدن المتناثرة فى أرجاء الجزيرة الواسعة منذ القدم كما قد ألحق المهاجرون الذين خرجوا من الجزيرة قبل الاسلام وبعده وعمروا الدساكر فى الشام ومصر وشمال افريقيا كبير الضرر بجزيرتهم ولو انه عاد البعض منهم لما كانت اغلب انحاء الجزيرة صحارى كما هى اليوم وقد بلغت الجزيرة اوج ازدهارها فى عهد المعينيين والسبائيين والحميريين .. فأنشأوا المدن والقرى وعمروا السدود والخزانات للرى والزراعة واعظم شاهد على ذلك سد مأرب الذى ما زال يصارع الزمن ويشهد على قدرة العرب وتفوقهم فى أعمال الرى والزراعة .

أن شطح بنا القلم الى تاريخ موغل فى القدم ففى منتصف القرن العشرين الاول زاد انتاج البترول واصبح يغل دخلا كبيرا من واردات الدولة فأنشأت مدن حديثة واتسعت اخرى وهاجر كثير من سكان البادية والريف للعمل بالمدن بعد ان تركوا تربية الحيوان والزراعة فى الصحراء والقرية وهكذا ظهرت بعض المشاكل فى القطاعين الحيوانى والزراعى فأصبحنا نستورد حاجتنا من ذلك بعد أن كنا مصدرين . كما ظهرت مشكلة زيادة السكان فى بعض المدن الحديثة والمتسعة من جراء الهجرة اليها من البلدان المجاورة والصحراء والريف بعد ان هجر بعض السكان حرفهم تلك وعلاج ذلك الامر ليس بجلب مهاجرين من العالم الاسلامى او العالم الآخر وتوطينهم فلن نزيد المشكلة الا تعقيدا وأرى ان يدعم مجلس التخطيط الاعلى ببعض ابناء البلاد ذوى الكفاءات وتناقش المشاكل حسب اهميتها بعد ان تعدد دراسات للاصلاح والتعمير من قبل الوزارات المعنية لتركيز الجهود وتوجيهها للانجاز فى سنين معدودة مع الاقتباس والتعاون بخبرة بعض الدول النامية مثل الباكستان ، افغانستان ، الهند ، يوغسلافيا . وبلادنا ولله الحمد غنية بثرواتها والمواطنون لديهم استعداد فطرى لقبول كل جديد لا يتنافى مع العقيدة والدين. ولنضرب مثلا باليابان ، الامة التى اخذت كل شيء عن الغرب وبزته . غير انها ما زالت شرقية فى عاداتها وتقاليدها . أما ان نفكر فى استقدام مهاجرين ليصبحوا عالة علينا كما هم اليوم فلا ولن تقوم البلاد وتنهض الا بهمة وقدرة ابنائها .

وفى الختام اقدم شكرى وتقديرى للاستاذ عبد القدوس الانصارى الذى يهدف من اثارة هذا الموضوع الاصلاح ودفع عجلة التطور للصالح العام وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح آمين ..

حمد محمد العبيدى

القناعة والظروف القاسية

بقلم
الاستاذ هاشم الدفتردار بيروت لبنان

شرود الفكر والقلق والاحزان انما يثيرهافي نفس الانسان تبرمه بما يكتنفه من ظروف قاسية • والتبرم بالظروف لا يحل القضية بل يعقدها ، وتعقيدها يضاعف في النفس القلق وشرود الفكر والاحزان • اذن فالتبرم بالظروف القاسية البغيضة اذا استمر أفضى بنا الى الهلع فالانحلال فالموت ••

والدهر قلب والظروف القاسية لا بد ان تحل ، ان قريبا أو بعيدا ، ولا أحد يفلت من اغلالها وأوجاعها • لان الانسان عرضة لان يغنى ويفقر ، ويفرح ويحزن ، وينجح ويخفق ، ويعز ويذل ، ويمرض ويموت ••

ثق بما شئت من زمانك الا
صحبة العيش او جوار السلامه

فمن لا يقف حيال ما يكره موقف الحازم الصابر الذى يلبس لكل حالة لبوسها ، يصب بالانهيار العصبى وفى ذلك الطامة الكبرى •

ولئن قوبل ببعض العذر من يجزع لدى المام الملمة لاول وهلة ما دام يعود الى نفسه ويتدارك الامر ، فلن يجد من يعذره من يجزع من الفقر وهو غنى ، ومن الاخفاق وهو ناجح ، ومن الداء وهو صحيح ، ومن شبح الموت •• لان جزعا كهذا لا يمكن ان يصدر من عاقل • ومن بلى بمثل هذا الجزع المقلوب ، فقد حكم على نفسه بالموت• ولا رجاء فى تطبيبه بحكمة الحكماء وموعظة الواعظين ، اذا هو لم يغير تصوره المرعب المقلوب لاعمال الحياة فى نفسه ، وآثار مشاركة الاحياء له ومشاعره لهم وأحاسيسه بهم • فكم من طالب انتحر لاخفاقه مرة أو مرتين فى مدرسته ، وآخر عاش وساد الحياة والاحياء وقد اخفق بغير حصر •• ولكنه صابر وثابر على أعماله بغير ملل وانخذال ، وبغير اكتراث لسخرية الساخرين وهزء الهازئين ••

وهكذا تهزم الحياة القاسية من ينهزم من وجهها العبوس القمطرير ، وتنهزم هى فى وجه المغامر الجلود الذى يسعد بتجهمها سعادته بطلاقتها •

وقد ورد فى الحكم السائرة : « اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون » • وليس القصد ان تريد ما يكون وانت منطو على البلابل والحسرة ، لان الارادة اذا لم تكن فعالة تستطيع أن تحجب سطوة الظروف القاسية عن نفسك ، وتجعل رضاك عنها حافز أعمال منتجة ذات سلوان وشوق ، كانت واهية لا قيمة لوجودها ولا فائدة منها ••

وما دامت الظروف التى تحيط بنا تفرض علينا وقائع حياتنا : سواء أكانت حسنة أم سيئة ، فواجبنا حين تسوء أن نقهرها بالصبر والجلد والعمل الدائب النافع، وان لا ندعها تقهرنا بالخمول والتبلد والاحزان واضطراب الفكر • فان قهرتنا تداولتنا الاسواء تباعا حتى نرى كل سوء نتركه سعادة بالنسبة لما ننتقل اليه من سوء أفدح ••

رب حـــال بكيت منهـــا فلمــا
صرت في غيرهـــا بكيت عليهـــا

وبعض الكاتبين يرون ان الرضا بما هو كائن قناعة ويرون انقناعة تخلفا عن الطموح المنتج الذى هو فريضة اجتماعية ..

والواقع ان البعد شاسع بين الرضــا الذى يشحذ العزائم لتســـود الظروف القاسية التى تجمد الانتقال الى الاحسن • وبين القناعة التى هى خمول بليد يحول دون التفكير في الانتقال الى الاحسن على ان القناعــة بمفهومها الخـلقى الاســـلامى هى رضا بالواقع مصحوبا بالعمل الدائب للانتقال من السيء الى الحسن فالاحسن ..

وأما القناعة بمعنى الخمول العـــاجز المنحط فليست بداخلة فيسلسلة الاخلاق الاسلامية ولا هى من قبيلها • وعلى كل حال فواجبك ان تشغل ظروفك القاسية بالعمل المنتج الدائب صابرا راضيا لتزيح عـــن نفسك سوء العاقبة ، وبذلك تكون قـــد برهنت أنك ذو ارادة حية وعقلية ناضجة تفقه كنه الحياة التى تمثل نفسها فيـــك بأفراحها وأتراحها وسعادتها وشقائها •

واحذر ان تترك ظروفك القاسية تتحكم فى ارادتك بهواجسها وبلاياها ، فان فعلت أفقدتك صحتك ، وحملتك عـــلى السخط وعدم احتمال الحياة بغير جدوى •

وهنا تنفق لهلاكك – وأنت لا تدرى – ما تملـــك من امكانات يمـــكن ان تنفق لنجاتك • فكن ابن الحياة ، ابن الحـــكمة والوعى والرشد • واحذر ان توطد نفسك أن يكون كل همها ان توغل فى شهواتهـــا الزائلة ، فانها لا بد تلقاك بآلامها الباقية • ولكن وطد نفسك ان تقعد مقعد الصيـــاد الحكيم الذى يقال انه كان يمتلك خاتم الملك الاسطورى فلما عوتب على جهوده المتواصلة فى أعماله واخلاصه لها وتبتله من أجلـــها قال : « ويحكم هو هذا الذى تخالونه خاتم الملك الاسطورى الذى أمتلكه ، وانى أصطاد لنفسى وللخير لا لجمع الحيتان وتكاثفهـــا والتمتع بالنظر اليها لغير فائدة • وحرفة الصيد للنفس وللخير سعادة، وحرفةالصيد للجمع والكنز شقاء •!! »

وأشقى الاشقياء من يطمعان تكون الحياة كلها نصيبه وينسى انه هو بكل ذاته نصيب لدودة حقيرة •

فاكس ما تنسجه خيوط الحياة لابنـاء أمتك المحرومين سرابيلتقيهم لفحة الظروف القاسية ، فتطيب ذكراك لديهم وتـ[illegible] من قبل ان تلتف تلك الخيوط حول عنقـــك وتتكاثف طبقة فوق طبقة ، وفى النـــهاية تطبق على أنفاسك فتأتى عليـــها ، وأنت تصرخ فى اعماق نفسك مســـتنجدا ، ولا سامع ولا منجد •

وربما يظن بعض المطالعين ان العـــمل لتحصيل المال ينافى القناعة • وهـــذا الظن دخيل على مثل الاسلام العليا • فكم شاهدنا من عامل مجد فى تحصيل الاموال وبناء الامجاد • والقناعة تلبسه من مفرق رأسه الى أخمص قدميه • فلا ينفق عـــلى نفسه سوى اليسير ، اما الكثير فانهينفقه فى سبيل الخير • وكم من خامل وكل بليد الطبع كل عمله الحملة على العاملين المجدين واتهامهم بالنفاق والكفر والطمع فى الدنيا• فاذا رأيته أو سمعته عن بعد قلت : « هنـــا القناعة ، هنـــا الزهد ، هنا العفاف » ولكن لو تيسر لك ان تطلع على ما خفى عنك من أعماله لرأيت نفسا شريرة طامعة ولكنـها خاملة بليدة لا سبيل لها للخلاص مـــن التأنيب والمؤاخذة الا بالحملة على العاملين المجدين ، اذن فالمظاهر البراقة خداعة ولا تدل على حقائق الاخلاق أبدا •

والآن يمكننا ان ندرك ان القناعة بمعناها الخلقى الاســـلامى ، لا تمنع من العمـل الجاهد ، لتحصيل الاموال ، وعبادة الله به يكون بانفاقه فى سبيل رضاه ، ولـكن تمنع من عبادة ذات المال أو كنزه أو انفاقه فى سبيل الشهوات •

العرب والغرب

للاستاذ ابو خليل - بالظهران

لكي نفهم معنى كلمة « الغرب » علينا أن نعود بها الى اصلها . اننا نعلم جيدا ان العرب وغيرهم من الساميين كانوا قديما يكتبون الحروف بدون استعمال النقاط فيكتبون كلمة غرب (عرب) ولكن يقرؤونها تارة « غرب » وطورا « عرب » حسب المعنى المراد . ومن جراء هذا الالتباس اضطروا جميعا نقلا عن بعضهم الى ان يضعوا نقاطا فوق الحروف او تحتها او في جوفها واستطاعوا بهذه الطريقة ان يقرأوا الكتابة كما تلفظ ولكن هذا التطور حديث العهد نسبة للتحليل الذي نحن في صدده .

فاذا رجعنا الى أقدم العصور نرى ان اللغات السامية التي تتراءى لنا لاول وهلة انها مختلفة عن بعضها انما هي من اصل واحد وفيها كثير من التشابه . فاللغة السامية الاصلية انقرضت تحويرا وذلك عند انتشارها في البلاد العربية الحالية (ما عدا المغرب) اذ عدلت الى البابلية والعربية والآرامية والحبشية الخ وحيث لم تدون قط قبل تعديلها لعدم وجود الكتابة لذلك لم يبق لنا من اثرها سوى ذكرها كما جاء في التوراة ان اهل العراق كانوا قد وصلوا الى حضارة راقية وشيدوا برج بابل اول ناطحات السحاب وكانوا يتكلمون لغة واحدة فغضب عليهم الله عز وجل وشتتهم في البلاد .

نعم عندما تشتت اهل العراق في البلاد كانوا على حضارة واسعة وقد ضاقت عليهم البلاد وكانت لغة الكلام عندهم مكتملة يعربون كلامهم رفعا ونصبا وجرا كما بقي الحال عند عرب البادية حتى عهد النبي (صلعم) والسبب في ذلك ابتعادهم من المدن حيث اللغات تتغير بسرعة وبسهولة فتدخل فيها كلمات اعجمية ويزاد عليها حسب الحاجة او يحذف منها ما لا يستعمل . وهكذا ان معظم الساميين قد حذفوا أحوال اعراب الكلام . بقي المنصوب عند بعضهم والمرفوع عند غيرهم وذلك لانهم سكنوا المدن وتطوروا مع الزمان . وهذا التدهور في الاعراب شأن جميع اللغات المكتملة فاللاتينية المنقرضة الآن تطورت الى الافرنسية والايطالية والاسبانية بعد ان زال منها الاعراب .

ونستنتج من ذلك ان اللغة العربية رغم انها ليست اللغة السامية العريقة المنحدر منها باقي اللغات السامية انما هي أقرب اليها لان البادية حفظتها قريبة من اصلها وتأتي بعدها البابلية وهي من أقدم لغات الحضارات التي يعرفها التاريخ اذ نرى من آثارها التي دونت على ألواح القرميد عند ظهور الكتابة المسمارية انها قريبة جدا الى العربية وفيها اعراب الكلام .

وفي اللغة العربية القديمة واللغة البابلية وغيرها كانت كلمة عرب تعني رحل وغاب . عرب الرجل اي ذهب وعربت الشمس اي

غربت وغابت • ومن المصادفة ان المهاجرين العراقيين فى قديم الزمان كانوا جميعهم يرحلون الى الصحراء والى ما وراء الصحراء اى الى الغرب حيث كانوا يرعون اغنامهم وابلهم وكانوا كلهم ساميين (كما يهاجر الناس الآن الى اميركا) ونذكر منهم سيدنا ابراهيم الذى هجر بلده فى العراق متجها غربا نحو فلسطين •

وبالطبع كان هؤلاء يسمون سكان الغرب عربا واعرابا » ولم تكن الغين موجودة حينذاك » وكان العربى من اغترب منهم نحو الغرب • ولم تكن عندئذ كلمة عرب واعراب محصورة بالبدو الذين كانوا يتكلمون السامية العريقة بل ايضا سكان غربى العراق من الحضر وهؤلاء كانوا يتكلمون لغات سامية اخرى مثل الآرامية (فى سورية) والنبطية (فى الاردن) والفينيقية (فى لبنان) وكانوا يسمون لغاتهم العربية (اى الغربية) رغم ما بينهما من فوارق •

وبعد انقراض البابليين كانت اللغة العربية الاصلية قد تطورت ودخل فيها حروف جديدة مثل الضاد (حرف يتميز به العرب عن سواهم اذ لا مثيل له عند جميع شعوب الارض من ساميين وغيرهم ولذلك يلقب العرب بالناطقين بالضاد) ومثل ذلك ايضا حرف الغين تماما كما هو الحال الآن فى البادية اذ نرى لفظ القاف يتغير الى الجيم المصرية ونسمع لفظا جديدا لحرف الكاف يقرأ أحيانا «تش» مثل مافى الاغنية البدوية المعروفة « يا ام العباية حلوة عباتش » (اى عباتك) وهكذا ان الحاجة تدعو لاستنباط حرف جديد ليفرق بين الكاف الاصلية والشاف المتفرعة ••

وهذا ما حدث بالضبط عندما ادخل العرب الغين فى كلمة عرب وفرقوا بين معنى العرب والغرب وكانت الكلمتان فى الاصل بمعنى واحد ، ولا نزال نرى احيانا كلمتين بنفس المعنى تلفظان وتكتبان بالعين والغين معا ، مثلا : (عبث او غبث الشيء بالشيء) اى خلطه • وايضا (عبر وغبر) اى مضى ويقال : (ما اعنى شيئا) اى ما اغنى شيئا • اذن كانت كلمة « عرب » تعنى الغرب • وكما ان الغربيين الآن لا يسمون انفسهم بالغربيين بل ان لكل بلد اسما خاصا به ، كذلك قديما فى بلاد العرب لم يكن اهل الشام واليمن والحجاز الخ يسمون انفسهم عربا بل كانوا يطلقون كلمة عرب على غيرهم من العرب وبالاخص القبائل البدوية التى لم تكن لها مواطن خاصة بها •

ونستنتج مما سبق ان العرب كانوا هم الغربيين وذلك عندما كانت ارقى حضارة معروفة فى العراق • وكان الغرب الذى نعرفه الآن لا يزال فى عهده الحجرى • ومنذ تلك العصور لا تزال الحضارات تتجه دوما أكثر الى الغرب • فأصبح بذلك الغرب (أى بلاد العرب) شرقا ولم يبق للعرب من لقبهم الغربى سوى الاسم : « عرب » اذ جاء بعدهم اليونان فعدوهم شرقيين وهؤلاء بدورهم اصبحوا شرقيين عندما برز الرومان فى الغرب ثم جاء دور الافرنج واخيرا نرى الغرب ينقل الآن الى آمريكا اذ يسمى الامريكان بلاد أوروبا الغربية (ايسترن هيمفير) أى القسم الشرقى من العالم ، وهكذا تم انتقال الغرب من بلاد العرب الى أمريكا •

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

لشاعر غرناطة ابى بكر المخزومى الاعمى هجاء مشهور به ١١٤٥م وبينه وبين نزهون بنت القلاعى الشاعرة كما قيل معابثـات فاحشة آثر الرواة اغفالها وكذلك ولادة بنت المستكفى فى هجوها لصاحبها ابن زيـدون ومع هذا فلم يكن الهجاؤون فى الاندلس على قدر تفوق الهجائين من المشارقة .

كما ان شعراء الاندلس لم يأخـذوا بنصيب فى الحماسة والفخر ، وممن حاول هذا المضمار مقلدا فيه (ابن وهبون) وهو من شعراء المعتمد بن عباد عرف بالمجون والانصراف الى الوان اللهو والعبث ـ كما قيل عنه ـ فمن قوله :

لتعلم اطـراف الاسنـة اننى
كفيـل بها عند الصدى بشراب
وتشهد اطراف البراعـات اننى
بهـن مصيب فصل كل خطـاب
وليس نديمى غير ابيض صارم
وليس سميرى غير شخص كتاب

اما الحكم فى الشعر الاندلسى فلا يبلـغ ما بلغه المشارقة من حكم فى شعرهم لمـا اتسعت به آفاق المشارقة من علم واسـع وانتشار الفلسفة والمنطق، وكان الاندلسيون لا يقبلون عليهما اى الفلسفة والمنطـق لاعتقادهم انهما يورطان الانسان فى الابتعاد عن روح الدين فى حين ان المشارقة اخذوا بنصيب وافر منهما فكان لشعرهم فى الحكم قوة النتاج ورجاحة التفكير وبراعة التصوير فمن ذلك قول المتنبى :

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقلـه
واخو الجهالة فى الشقاوة ينعـم

ومنها :

والظلم من شيم النفوس فان تجـد
ذا عفـة فلعلة لا يظلـم

ومنها :

ومن البلية عـذل مـن لا يرعوى
عن غيه وخطاب من لا يفهـم

وغيره من شعراء المشارقة كقـول ابى العلاء المعرى :

ولما رأيت الجهل فى الناس فاشيا
تجاهلت حتى ظن انى جاهـل

ومنها :

فوا عجبا كم يدعى الفضـل ناقص
ووا أسفا كم يظهـر النقص فاضـل
اذا وصف الطائى بالبخل مـا در
وعير قسا بالفهاهـة باقـل
وقال السهى للشمس انت ضئيلة
وقال الدجى للصبح لونك حائـل
وطاولـت الارض السماء سفاهة
وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمـة
ويا نفس جدى ان دهرك هـازل

ولم تنبع هذه الروائع الشعرية وتأخذ طريقها الى الخلود الا من معين الفلسفـة والمنطق اللذين اخذ بهما المشارقة فكـان لشعرهم روائع خالدة تنطق بالحكم وتسمو

بقوة المنطق وعمق الفلسفة ، وما كان الامر امر الاندلسيين فى هذا التقصير ولكن الامر أمر من ضيقوا الخناق عليهم فاعلنوا عليهم حربا لاهوادة فيها اذا هم اخذوا بجانب المنطق والفلسفة فى اشعارهم وافكارهم والذين احرقوا كتبا كانت تحمل هذا الطابع الفلسفى والمنطقى واتهموا اصحابها بالمروق من الدين ٠

واين حكم الاندلسيين التى نقلت الينا من حكم المشارقة اذا قارنا بينهما ونحن نقرأ للمتنبى وابى العلاء المعرى وبين ما نقرأه لابن وهبون فى الاندلس وهو يقول:

نفسى وجسمى ان وضعتهما معا
آل يلوب وصخرة خلقاء
لو تعلم الاجيال كيف مآلها
علمى ، لما امتلكت لها ارجاء
انا لنعلم ما يراد بنا فلم
تعيى القلوب وتغلب الاهواء
طيف المنايا فى اساليب المنى
وعلى طريق الصحة الادواء
تتعاقب الاضداد مما قد ترى
جلست عليك الحكمة الشنعاء

اين هذا من قول ابى العلاء المعرى :

غير مجد فى ملتى واعتقادى
نوح باك ولا ترنم شاد
ابكت تلكم الحمامة ام غنـ
ـنت على فرع غصنها المياد
صاح هذى قبورنا تملأ الرحـ
ـب فأين القبور من عهد عاد ؟
خفف الوطء ما اظن اديم الا
رض الا من هذه الاجساد !
وقبيح بنا وان قدم العهـ
ـد هوان الآباء والاجداد !
سر ان استطعت فى الهواء رويدا
لا اختيالا على رفات العباد !
رب لحد قد صار لحدا مرارا
ضاحك من تزاحم الاضداد !

واذا ما طرقنا باب الزهد فى الشعر الاندلسى نجد ابن عبد ربه وكأنه زهد الحياة ومن فيها وهو يترجم بشعره عن ميل النفوس يومها الى التجرد من ملذات الدنيا والانزواء فى ركنها المنعزل بعيدا عن صخب الحياة وبهجاتها يقول ابن عبد ربه :

الا انما الدنيا غضارة ايكة
اذا اخضر منها جانب جف جانب
هى الدار ما الآمال الا فجائع
عليها ولا اللذات الا مصائب
فكم سخنت بالامس عين قريرة
وقرت عيون دمعها اليوم ساكب
فلا تكتحل عيناك منها بعبرة
على ذاهب منها فانك ذاهب

وهذا من البدهيات وليس فيه من جديد رائع فالكل يعلم ان الحياة الى زوال وانها تضحك وتبكى وتفرح وتحزن وان الاحياء جميعهم الى نهاية لا محيد عنها ولكن روح الكفاح والامل النضير فى حياة الانسان تحثانه على السير قدما فى الحياة والتمتع بطيباتها ويقول ابن حمديس :

يا ذنوبى ثقلت والله ظهرى
بان عذرى فكيف يقبل عذرى
كلما تبت ساعة عدت اخرى
لضروب من سوء فعلى وهجرى
يا رفيقا بعبده ومحيطا
علمه باختلاف سرى وجهرى
مل بقلبى الى صلاح فسادى
منه واجبر برأفة منك كسرى
واجرنى بما جناه لسانى
وتناجت به وساوس فكرى

واحسب ان الزهد لو ساد شعور الناس لاقعدهم عن جدهم وحظهم فى الحياة وهذا ما ينافى منطق الحياة ٠ والاسلام لا يحكم بالزهد المطلق وانما ان تأخذ بنصيبك فى الحياة كما تأخذ بنصيبك للآخرة ٠ انما الزهد ان تزهد ملذات يعقبها ندم وآثاما يعقبها

خزي وعار وباطلا يخلفه عدم • ويـلازم التزهد التصوف وقد حـث من شعراء الاندلس على هذا المبدأ مبدأ التصوف ابن العربي الذي يقول :

سرائر الاعيان ، لاحت على الاكوان
للنـاظرين
والعاشق الغيران، من ذاكفيحران
يبـدي الانيـن

وهو اشبه ما يقال في حلقات الذكـر ومنه شاع هذا الاتجاه حتى اتصل فيـه الاندلسيون بالمشارقة وتبادل الطرفان في ذلك العهد من هذا الاتجاه شعرا ونثـرا واقتبسوا من المشارقة بما تقدموهم به في هذا المجال التصوفي • وكان شعر التصوف والزهد في طبقة اختارتلنفسهاهذا الاتجاه وجاراهم عليه بعض الشعراء من المعبرينعن هذا الاتجاه وقد بلغ من خطر الاعراض عن الحياة باسم الزهدوالتصوفان زهد الناس الاعمال وركنوا الى الزوايا والتكاياياكلون من عرق غيرهم حتى اصابهم ما اصابهمبهذا التواكل والتقاعس وانهار بنيانهم الشامخ ودخل عشاق الحياة من الصليبيين عـلى امجادهم في الاندلس فحطموها وعـلى عروشهم فدكوها •

اما الوصـف في الادب الانـدلسي فـأن الطبيعـة الغنـاء في الانـدلس تحث الشعراء على التوفيق في الوصف واذا لم يوفق شعراء الاندلس في الوصف وهم بين طبيعة فاتنة مشرقة واجواء صاخبـة ساحرة وازهار متفتحة يانعة وقطوفوارفة دانية وحدائق باسمة فهل يوفق الى هذا من افتقرت طبيعته الى الحسـن واجواؤه الى الجمال؟ ولهم في وصف المعارك والبطولات والخيل والابل كما لسكـان الصحاري والقفار ولهم من الحضارة والعمران ما يهز الخواطر ويثير الوجدان ولهم من التـرف والغناء ما يدفعهم الى وصفها مزايا الحسن والجمال والتغني بهما • وكان ابن عبد ربه احد شعراء الاندلس في عهد عبد الرحمـن الناصر يصف مغازيه وفتوحاته وهو الذي قام امره من سنة (٣٠١) الى سنة ٣٢٢هـ في ارجوزة يصف لنا بها بطولات تلـك المغازي والفتوحات :

فاشرعـت بينهـم الرمـاح
وقـد علا التكبير والصياح
وفارقـت اغمادهـا السيـوف
وفغرت افواهها الحتـوف
والتقـت الرجـال بالرجال
وانغمسوا في غمرة القتـال
في موقف زاغت به الابصـار
وقصرت في طوله الاعمـار
وهب اهل الصبر والبصائـر
فازعقـوا على العدو الكافـر
فانقضت العقبان والسلالقـة
رهقا على مقدم الجلالقـه
عقبان موت تخطف الارواحـا
وتشبع السيوف والرماحـا
فانهـزم الخنزيـر عند ذاكا
وانكشفت عورتـه هناكا

الا نجد في هذا الوصف صورة للمعارك وقد حمي وطيسها واقبل الرجالعلى الرجال يوم لم تكن هناك اسلحة تقذف نيرانها كما هو اليوم وانما كان الرجل يواجه الرجـل بعمره وبأعصابه يصول كل منهما امامالآخر بسيفه ويسدد كل منهما الى الآخر رمحـه فينال البطل من غريمه ما ينال من جرحه او قتله فهذه صورة تطالعنا بمعارك الامس في وصف اخاذ مثير واني لنا بهذه الصورة لو لم تسعفنا بها الارجوزة ابن عبد ربه ؟

والى الحلقة التالية من حلقاتهذا البحث الذي نتوخى فيه بقدر ما في وسعنا ابراز ما في الادب الاندلسي من معان وخلجـات وصور مشرقة بالفن والجمال •

قصة العدد: دوريا

بقلم الاستاذ محمد علي قطب

ولد في كوخ مبني من القش وجذوع النخيل ونشأ وتربى في الصحراء وقضى ردحا من عمره في رعي الابل وتربية الماشية تحت اشعة الشمس الحارة وعلى رمال البيد الشاسعة ذلك هو الشيخ محمود احد الاعراب المنتشرين بضواحي المنطقة الشرقية .

تعرف الشيخ محمود بالكثير من الامريكان الذين كانوا يعملون في الصحراء بحثا وتنقيبا عن النفط وكانت له صلة وثيقة باحدهم ويدعى (جون) احد المهندسين الذين يشرفون على اعمال التنقيب والحفر وقد استطاع الشيخ محمود ان يجمع بكدحه وعرق جبينه ورواج بضاعته من الطيور الداجنة والماشية ومنتجات الالبان ثروة طائلة ومع ذلك فقد كانت حياته مع اسرته واطفاله العشر تسير على منوال واحد لا تتغير .. كانت زوجه وابنته وهما فتاتان في السادسة عشرة والثانية عشرةمن العمر ينطلقن في الصباح الباكر يسقين من بئر قريبة ما يلزم البيت من الماء طوال اليوم ، كما ينطلق الاولاد بالابل والماشية الى المراعي وكان على الشيخ محمود ان ينطلق هو ومساعدوه في عربة النقل الكبيرة التي يمتلكها لبيع وتوزيع المحاصيل الزراعية والحيوانية في الاسواق ومعسكرات العمال المتناثرة على طول السهل .. ثم يعود بعد توزيعها متهلل الوجه ضاحك الاسارير فياخذ مكانه الى جانب الكوخ يرتشف اقداح القهوة العربية الساخنة .

رجع الشيخ محمود الى كوخه بعد بيع وتوزيع بضاعته كالمعتاد ولكنه لم يكن بمفرده في ذلك اليوم فقد كان معه صديقه الامريكي الحميم المستر جون وقد اخذا يتحدثان ويتناقشان في امر هام .. ويبدو ان الامريكي كان متحمسا لمشروعه فقد كانت تبدو على وجهه وتتراءى في عينيه الزرقاوين علامات الجد والاهتمام وكان يتحدث حينئذ وهو يضرب الارض بحذائه قائلا :

– اؤكد لك يا شيخ محمود ان انشاء مصنع كهذا مما يدر عليك الكثير من المال .. تصور سيكون في امكانك ان تزود كامل المنطقة بما يلزمها من الدواجن ومنتجات الالبان واللحوم بسعر اقل كثيرا مما يدفع للمستورد منها من الخارج .

– لا تنس يا مستر جون ايضا ان مشروعا ضخما كهذا مما يكلفني الكثير من المال ، بالاضافة لما سيدفع من اجور باهظة للخبراء القائمين بالعمل ثم ان مشروعا كهذا جديد على البلاد ولا اضمن ..

– نعم ولكنني درست المشروع دراسة وافية فوجدت بعد كل اعتبار انه يعودعليك بالربح الوفير ذلك بالاضافة الى انك سوف تبيع اكثر من ثلثي انتاج مصنعك على شركات النفط التي تستورد كل ما يلزمها من الخارج . لانها لن تتردد في ابتياع ما يلزمها منك اذا عرضت عليها ذلك .

– ما العمل اذن وما هي الخطوات التي تقترحها لذلك ؟؟

– ارى من الافضل ان نسافر معا الى امريكا

وتتصل هنالك بالخبراء والمصانع لتزويد مصنعك بكامل ما يلزمه من آلات ومهندسين وخبراء و ‥ و ‥ الخ ولكن ‥

ـ ولكن ماذا ؟؟

ـ ولكن اسمح لى ان اهمس اليك ، ان مصاريف رحلتى معك ستكون على حسابك لاننى لا أمتلك سنتا واحدا ‥

ـ موافق ! فقط عليك ان تأخذ فى الاسباب من الآن لرحلتنا على ان تقوم عنى بالاتصال هناك بأصحاب المصانع وترتيب كل مـا يلزم لانشاء المصنع وانجاح المشروع ‥

ـ اتفقنا ‥ الى العمل اذن !‥

كلف الشيخ محمود اكبر ابنائه بالقيام عنه فى غيابه بشؤون الاسرة وكل ما يلزم لانتظام سير العمل من حزم وانتـباه ‥ ‥ ثم سافر مع المستر جون متجهين صوب امريكا ‥

ظل الشيخ محمود محتفظا بعـادته فى المأكل والمشرب طوال الرحلة ‥ يفطـر بالخبز واللبن والتمر ويتغـدى بالارز واللحم ويتعشى كما يتفق على العكس تماما من الامريكى الذى كان لا يطيب له تناول الطعام الا فى المطاعم الحديثة الغالية يتناول بها وجباته الثلاث فى غير اكتراث بما تكلف من ثمن وقد امتنع الشيخ محمود اكثر من مرة عن تسديد قائمة حساب صاحبه، يحقد عليه ولكنه لما كان لا يحمل معه القـدر الكافى من النقود لتناول ما يريد من طعـام راح يقتصد فى طلباته معتـزما ان يمضى فى رحلته الى بلده فى كنف الشيخ راضيا بالقليل مما يحصل عليه من نقود ، ثـم يدعه وشأنه ويلحق باهله ‥

زين الامريكى لصديقه فى اول ليلة من وصولهما الى امريكا ان يقضيا سهرتهما فى احد الكباريهات ، وهنالك عرفه بعدد مـن الفتيات الجميلات فاندفع الشيخ يكـرع كؤوس الشـراب الواحدة تـلو الاخرى معهن اجابة لطلبهن ، وحان وقت الخروج فذهب الامريكى يبحث عن صاحبه الشـيخ فوجـده فى حال سكر شديـدة وفى شبه غيبوبة فتركه وذهب الى غير رجعة .

حاول اصحاب المحل التعرف على شخصية الشيخ والمكان الذى ينزل به فلم يتمكنوا من ذلك فاخذتهم الحيرة فعرضت احـدى الفتيات ان تأخذه الى بيتها وتبقيه لديهـا حتى يفيق من غيبوبته ثم توصله للمكـان الذى ينزل به فشكر لها الجميع تلـك الاريحية الفائقة والشهامة النادرة ‥

افردت الفتاة لضيفها غرفة خاصة ووفرت له كل اسباب الراحة والعناية وارادت ان تتعرف على شخصيته ومكان نزوله الخ . فلم تتمكن من ذلك لانه كان لا يعرف اللغة الانكليزية كما كانت هى لا تعرف كلمـة عربية واحدة وكل ما استطاعت ان تعرف هو انه رجل غريب من الجزيرة العربية ، فعطفت عليه وعزمت ان تمضى معـه الى النهاية وان تبقيه لديها حتى يتبين لها امره وقد اتصلت بقسـم البـوليس وادارة الجوازات فلم تلبث ان عرفت ما تريد كما عرفت انه من رجال الاعمال العـرب وذوى المكانة والحسب فزادت فى اكرامه وبالغت فى الاهتمام به وعرضت عليه ان تقوم عنه بحجز غرفة له بأحد الفنادق ، ومساعدته

بكل ما تستطيع فشكر لها جميلها وكريم عطفها وتأثر بلطفهاوحسن اخلاقها ورقتها ٠

فاحبها من كل قلبه وعــرض عليها ان تقترن به وان تصحبه الى بلاده ، وكانت هى قد احبته ايضا فقبلت ان تتزوج به كمــا وافقت ايضا على ان تصحبه الى بلاده ٠٠

ـ كانت ـ دوريا ـ مسيحية ولكن عـلى الرغم من ان الدين الاسلامى كان يبيــح للمسلم ان يقترن بالكتابية فقد جهد الشيخ محمود فى تعريفها بالدين الاســـلامى ، وتعاليمه السمحة بقدر ما تسمح به معرفته البسيطة باللغة الانكليزية حتى رضيت فى رغبة ان تعتنق الدين الاسلامى واسلمت على يديه ٠٠

استطاع الشيخ بمساعدة زوجه ـدوريا ـ ان ينجز المهمة التى جاء الى امريكا مــن أجلها وهى اتخاذ التدابير اللازمة لانشـاء المصنع وتأسيسه وتزويده بكل ما يلزم من آلات وخبراء ومهندسين ، ثم غادر امريكـا مع زوجه عائدا الى بلاده ٠٠

كان الشيخ محمود طوال مدة اقامتــه بامريكا دائم التفكير فى اهله وبلاده ، ماذا فعل ابنه بهم مدة غيابه ، ترى هل عمل كل منهم بوصيته ، وقام بما عهد اليه من اعمال؟ ام انصرف كل الى اللهو واللعب وترك مــا عليه من اعمال وواجبات ٠ ٠؟؟

لقد سارت الامور فى الواقع طوال مدة غيابه فى طريقها المرسوم وقام كل واحــد من افراد الاسرة بما عليه من واجبـــات والتزامات كما كان يتم توزيع المحاصـيل الزراعية والحيوانية فى انتظام مما اثلــج فؤاد الشيخ محمود وارضاه ٠٠

كانت دوريا تعلم انه متزوج وله بنـات واولاد لذلك فانها لم تدهش عند ما قــدم اليها زوجها العربية وعرفها باولاده وبناته ولكنها دهشت لما رات من اوضاع لم تكـن تتوقعها من قبل ٠٠ مظاهر البداوة والقذارة التى كانت تتجلى فى كل مكان ٠٠ اكـواخ القش والجريد ٠٠ التى تعصف بها الرياح وتسفى عليها الرمال التى كانت تضــم زوجه واولاده ٠٠ الاطمار القذرة المهلهلـة التى يبدون فيها باجسادهم الهزيلة العارية ووجوههم السمر المعروفة ، ولكن طيبــة قلبها وصدق حبها لزوجها لم تجعل لتلك المظاهر اى تأثير عليها ولم تتأفف من تلك الاوضاع بل اخذت تعمل فى جد لتحسين الاوضاع ، فطلبــت من زوجها ان يبتنى مساكن مناسبة على تلــك الارض التى يمتلكها فاجابها الى طلبها بعد ان اقنعته ان ذلك مما يتناسب مع مقامه ومكانته بالاضافة لما يحقق للجميع من راحة واســتقرار ، وابتاعت بنفسها اقمشة متنوعة مناسبة ، لكل فرد من افراد الاسرة وخاطتها لهــم فاكتسبت بذلك رضاء الجميع وتقديرهم ، وما زالت تعمل بطموحها وذوقها الرفيــع حتى جعلت من تلك الاسرة البدوية الساذجة اسرة محترمة راقية لا تقل فيما تتمتع به عن اى اسرة متحضرة راقية فحققت بذلك لزوجها ولنفسها حياة زوجية سعيدة ٠٠

لقد احبت دوريا زوجها حبا اكيدا فلـم يمنعها ما رأت من اوضاع شاذة من تصميم الحياة الصحيحة التى تريدها وتحســين الاوضاع بالشكل الذى يتفق مع همتــها العالية وذوقها الرفيع لتحقيق تلك الحياة الزوجية السعيدة ٠ ٠

جلسة نفطية

« .. ثم سرنا !.. ومن خلفنا على صفحات الحيـاة آثار لنا ، تشير الى مرورنا عبر الزمن .. ها هنا .. يقف التاريخ ، ممسكا بيراع الحياة ليسجل خطواتنا تلك ، وليهمس لنا ، فى آذان كياننا ، بان السرعة فى الوصول تعني التحطيم وتعني العدم .. وبعضنا يتهالك فى قدرته ، ويتهافت عرضا على بلوغ آماله ، لا سلاح له الا التخاذل والاتـكال ، ولا قدرة له الا الركض خلف سراب .. لا يدرك من امسه الا انه فات ، ولا عن غده الا انه سر مجهول .. وهـو بينهما كنقطة متجمدة !! » .

ثم قمنا باستطلاع راى سعادة الاستاذ عبد الهادى حسن طاهر عن شؤون مؤسسة البترول .. وهـذه اجاباته على اسئلتنا :

وشكرا مكررا لسعادته من الاعماق !.. وزيتنـا وعاملنا ، يهماننا لانهما موضوعا الساعة فى هـذا الزمـان !

س ـ عندما تفجرت أرضنا المباركـة ، وانبثق منها شريان الحياة ، واندلق عليها « نفطنا » ، وجرى فى انـابيبه ، شرقـا وغربا ، شمالا وجنوبا ، استيقظنا من سباتنا ، وقد أحسسنا بحرارة الحياة تقترب نحونا .. واذا بنا لا ندرى .. أنذهب يمينا أم نسير أماما ، فاضطربت أمانينا ، فالى أى مدى استفدنا من زيتنا السعودى ؟

ج ـ لقد ارتفع دخل الحكومة ، ومن ثم دخل الافراد ، ارتفاعا كبيرا ، وانتعشـت الحياة الاقتصادية ، واتسع العمران ، نتيجة لتدفق الزيت فى بلادنا .. أما من ناحيـة الاكتفاء الذاتى ، فان العالم وحدة اقتصادية متكاملة .. ومن النادر ان تستغني دولة ما عن التعاون مع الدول الاخرى ..

س ـ ما المعنى .. فى تفـكير الدولة ، لانشاء « مؤسسة حديثة » تعني وتهيـمن على شؤون البترول ؟

ج ـ ان الغرض .. من انشاء المؤسسة العامة « للبترول والمعادن » هو المساهمـة فى مختلف أوجه النشاط التجاري والصناعي المتعلق بالنفط والمعادن .

س ـ تلك البراكين الغـازية ، التى تندلع معها الحياة ، فى منـاطق الزيت السعودى الثلاثة والتى لا تخمـد ليلا ولا نهارا ، بمـاذا فكرت « مؤسسة شئون البترول » فى أمرها ، وعلى ماذا استـقر رأيها ؟.. أنبدد أموالنا هباء ، أم فى امكاننا الاستفادة من هذه الغازات فى مختـلف شؤون الحياة ؟.

ج ـ اننا فى سبيل الاستفادة من هذه الطاقة فى الصنـاعات « البتروكيمائية » وغيرها ..

س ـ النفط ، لـه مشتقاته الكثيرة ، ومنها صنع ملابس ، ومعدات ، وأوراق ، وغير ذلك ، بودنـا أن نعرف ـ كم هي مشتقات النفط ؟.. وما هي الحقائق التى تنبثق منها !

ج ـ ان مشتقات النفط ، والمنتجات ، التى يمكننا عملها ، كثيرة جدا ، وعلى سبيل المثال ، فان الاسمدة ، وبعض أنواع

البقية ص ٦٣٤



★ كان للخطابين الارتجليين اللذين القاهما حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم فى المهرجان الشعبى الكبير فى كل من الرياض ومنى ، صدى عميق وكبير فى جميع الاوساط الوطنية • ذلك انه أعاد الى الاذهان سيرة فرسان البيان العربى أيام العصر الذهبى للحضـــارة العربيةالاسلامية، بما فىخطابسموهمنعمقوسمووشمول وتركيز •• وقد وضعسموه النقط الكبيرة على الحروف وأوضح موقف المملكة العربية السعودية بكل صراحة مركزةمتزنقواعية بالنسبةللاحداثالعربيةالجارية، واعرب عن اتزان هذا الموقف واستهدافه للمصلحة العربية الكبرى فى كل خطواته •

المنهل : لقد نشرنا فى هذا العدد نص خطاب سمو بمـــــنى ••

ان الخطابين كانا موفقين كل التوفيق •

★ شرف حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم حفل تخريج فوج جديد من المظليين السعوديين بجدة • وقد حضر الحفل عدد كبير من اصحاب السمو الامراء والمعالى الوزراء وكبار ضباط الجيش ورجال الدولة واعيان البلاد ورجالالاذاعة والصحافة• وكم كان منظرا رائعـــا اختراق هـؤلاء الطيارين السعوديين بطائراتهم النفاثة الاجواء فى سرعة مذهلة وحركـــات رياضية بارعة ••

★ صدرت مراسيم ملكية بتعيين سمو الامـــير مشعل بن عبد العزيز اميرا لمنطـــقة مكة المكرمة • وسمو الامير عبد الله بن عبد العزيز أميرا للحرس الوطنى • وسمو الامير سلمان بن عبد العزيز أميرا لمنطقة الرياض •• وسعادة الاستاذ ابراهيم العنقرى وكيلا لوزارة الداخلية ، كما عين السيد هاشم معتوق، مديرا عاما لوزارة الداخلية •

★ اهدت المملكة المغربية ، شقيقتها المملكة العربية السعودية عشرة آلاف شجرة زيتون من اجود أنواعه لغرسها بهذه البلاد . وهذه الهدية الثمينة تعد الخطوة الاولى فى عملية زراعة الزيتون فى المملكة ، وقـــد قرر الخبراء زراعة هذه الاشجار فى منطقتى الطائف وابهـــــا •

★ فى أصيل يوم ١١ رمضان ١٣٨٢ احتفل سلاح المظلات الملكى السعودى باقامة تدريبات عســـكرية وعمليات انزال جماعية قام بها جنود المظلاتالسعوديون تحت رعاية سمو الامير عبد الله الفيصل وقد اشترك بعض جنود المظلات الامريكيين فى جزء من برنامج التدريب • كان ذلك فى الساحة الكبيرة شرق مدينة جدة •• وقد احتشد الالوف من ابناء الشعب هناك •• وهبط بالمظلات ٨٠ مظليا سعوديا دفعة واحدة مـــن طيارات سعودية فكان منظر فتوة وقوة يأسر الالباب•

★ بعث معالى وزير المواصلات الاستاذ محمد عمر توفيق بكتاب قوى مستعجل الى كل من مكتب الجزيرة والمدير العام للتفتيش ومدير فرع مصلحـــة الطرق بجدة يستعجلهم فيه فى اكمال اصلاح طريق جدة ــ المدينة المنورة •• اذ لا تخفىاهميته بعد شهر رمضان• بالنسبة لموسم الحج الذى هو على الابواب •
وأبدى معاليه انه سيتخذ من الاجراءات ما يراه كفيلا لانجاز هذا المشروع الهام عقب انتهاء شهر الصيام مباشرة •• وفق الله العاملين

★ قررت الحكومة العربية السعودية الاشتراك فى مؤتمر العلوم التكنولوجية الذى يعقد فى جنيف تحت رعاية الامم المتحدة • ورئيس وفـــد السعودية هو الاستاذ سمير الشهابى ، المستشار فى وزارة الخارجية ومعه أعضاء من مختلف الوزارات عددهم سبعة •

★ صرح سعادة الاستاذ عبد الله القصبي رئيس بلدية جدة المنتدب بانه قد تم اعتماد ستة ملايين وستمائة واربعة وعشرين الفا وثلاثمائة وخمسة وثلاثين ريالا لتنفيذ ثمانية مشروعات هامة في مدينة

جدة ٠ وهي : مشروع المجاري المخصص له مليون ريال٠ ومشروع توسعة شارع باب مكة وسفلتته من الميدان حتى ميدان الكيلو وقد خصص له مبلغ ٩٩٢٧٣٥ ريالا

ومشروع تهذيب شارع الملك سعود واعادة سفلتته وقد خصص له مبلغ ٢١٢٥٠٠ ريال ، ومشروع توسعة شارع المطار ابتداء من مبنى مستشفى الدكتور خالد

ادريس الجديد حتى مقبرة حواء واعادة سفلتته ٠ وقد خصص له مبلغ ١٧١٩٠٠٠ ريال ٠ وتهذيب شارع الهنداوية وتوسعته وتهذيب شارع ابي عبيدة بالكندرة وتوسعته وازالة النتوء العامة التي تعترض مشروعات السفلتة والاضاءة وقد خصص لهذا الامر مبلغ ٠٠ ٨الف ريال ٠

كما خصص مبلغ مليون ريال لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الاضاءة ٠٠ ومبلغ ٢٠٣٨٧٣ للشارع الجديد ٠

ومبلغ ٣٦ الف ريال لتكملة مشروع سوق السمك الجديد ٠

جلسة نفطية ـ بقية ص ٦٣٢

من الانسجة ، و « أسود الكربون » وبعض أنواع « الاحماض » يمكن قيامها على قاعدة من النفط أو الغاز الطبيعي ٠

س ـ كم طول خط الانابيب السعودية ٠٠ وما الغرض من انشائه ؟٠ وهل يعني ان الدولة تقبض رسما لذلك وكم مقداره؟

ج ـ ان كنت تقصد خط التابلاين ، أي خط الانابيب عبر البلاد العربية ، فان طوله

من القيصومة الى حدود التابلاين ٥٣٩ ميلا ، وما بين حدود الاردن الى صيدا

٣١٥ ميلا ، أي أن مجموع الخط ٨٥٤ ميلا والغرض من انشائه ، هو وصول الزيت

الى البحر الابيض المتوسط ، بسرعة ، ومن ناحية أخرى ، الاستفادة من فرق سعر المتر

بين صيدا ورأس تنورة ٠ بدأت الحكومة في قبض رسم مرور ابتداء من ١٢ـ٧ـ١٩٦٢ ميلادية ٠٠

س ـ ما مساحة أراضي الامتيازات لكل من الثلاث الشركات في بلادنا ، وكم هي امتيازات كل شركة على حدة ؟

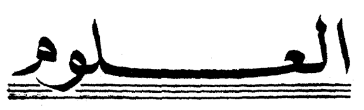
ج ـ تقدر مساحة امتياز أرامكو حاليا بـ ٣٥٠ ألف ميل مربع ، ومنطقة امتياز جيتي هي النصف المشاع ، من المنطقة المحايدة ، وتقدر مساحتها بـ ٢٣٥٠ ميلا مربعا ٠٠

أما الشركة اليابانية ، فمنطقة امتيازها، هي النصف المشاع من المنطقة المغمورة « المحايدة » وتقدر مساحتها خارج حدود المياه الاقليمية للمنطقة المحايدة ٠٠

(محمد سعيد ذو الفقار ـ مندوب مجلة المنهل الادبي)

ترجمة حياة سيادته

- **اسمه بالكامل : عبد الهادي حسن طاهر**
- **وظيفته حاليا : وكيل الوزارة لشئون مؤسسة البترول ٠٠**
- **متزوج ولديه ولدان وبنت واحدة ٠٠**



اين تنتهي القارة الافريقية ؟

رحلة استكشافية ضخمة في المحيط الهندي لا تقل اثارة عن عمليات استكشاف الفضاء

لقد تقرر ان يقوم اسطول دولي مكون من اربعين سفينة باستكشاف المحيط الهندي في السنتين القادمتين وبهذا تبتديء أكبر عملية عرفها التاريخ لاستكشاف المحيطات • وتاريخ علم استكشاف المحيطات قديم قدم ابتداء الرحلات البحرية •• الا ان هذا العلم لا زال يمدنا بالدهشات التي تجعله جديدا ومثيرا كعمليات استكشاف الفضاء • ولقد وافقت حتى الآن عشرون دولة على الاشتراك في هذه العملية • وسوف يكون من نصيب الاسطول الالماني استكشاف سبعين مليون متر مربع من المحيط الهندي الذي يغطي ١٤٪ من القشرة الارضية •

الحدود الجيولوجية تنتهي في البحر العربي

وسوف يحاول العلماء في السنة القادمة في القسم الشمالي الغربي للمحيط الهندي الذي يمتد من البحر العربي وحتى خط العرض عشرة جنوب خط الاستواء ، استكشاف ما اذا كانت الحدود الجيولوجية للقـــارة الافريقية تمتد حقا حتى منتصف البحر العربي • في الماضي اعتقد الباحثون ان هذه الحدود توازي السلسلة الجبلية الممتدة على الطرف الشرقي للقارة وبالقرب من الشاطيء • ولسوف تراقب سفن أخرى الحـــوادث الفيزيائية التي تدور في المحيط لمعرفة السبب الذي يؤدي فجاة الى موت كميات هائلة جدا من الاسماك • ففي سنة ١٩٥٧ عبرت سفينة سوفياتية كانت آتية من سيلان في طريقها الى خليج عدن منطقة بحريـــة تقدر مساحتها بـ ١٥٠٠٠٠ متر مربع كانت مليئـــة بالاسماك الميتة . وهذه الكمية الهائلة من الاســـماك تعادل حسب التقديرات كمية الصيـــد السنوية في العالم اجمع ••

معينات في الفضاء

وفي احدى مراحل الاستكشاف سوف تطبق تجربة مؤلفة من عمليات فضائية وبحرية يكمل بعضها بعضا وسوف تقسم السماء ما فوق منطقة التجربة الى معينات مفتوحة على ارتفاع بضع كيلومترات ، وذلك بان تقوم طائرات رصد الانواء الجوية برسم اشكال هندسية بثلاث أو بخمس زوايا (معيـــنات) ، وستوجد في الامكنة التي تلامس فيها هذه المعينات الوهمية سطح الماء سفينة مراقبة بعد كل ١٥٠ كيلومترا • وسيقوم الخبراء بعدئذ بقياسات حسابية عند طرفي المعـــين وبمراقبة الاختلافات والمقارنة بين قياسات الطرفين . ويامل العلماء بهذه الطريقة الحصول على نتائج مرضية توضح حركات تيارات الهواء الساخن والابخرة المائية فوق المحيط وبهذا يتم التوصل الى معرفة العنـــاصر التي تكون بالضبط الاثير الملتف حول الكرة الارضية. الشيء الذي لـــه أهميته القصوى بالنسبة للتكهنات الجوية الدقيقة .

ثـــروة سمكية
بسبب تغير اتجاه الرياح والتيارات المائية

ان المحيط الهندي سوف يصبح في الحقيقة عبارة عن مختبر هائل الاتساع ، حيث سيفحص العلماء فيه تاثيرات الرياح على التيارات المائية • والمحيط الهندي هو المحيط الوحيد في العالم الذي تتغير فيه اتجاهات الرياح والتيارات المائية مرتين في السنة وذلك بسبب هبوب الرياح الموسمية الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية • ان اخصـــائيي المحيطات لفي غاية الشوق لدراسة هذه التغيرات التي تداهم الرياح والتيارات

المائية . ذلك لان هذه التغييرات على صلة وثيقة بالثروة الحيوانية الكبيرة التي يختزنها المحيط الهندي

علماء البحار يعملون يدا بيد

لقد اتم علماء البحار من الجمهورية الالمانية الاتحادية وفرنسا وبريطانيا والهند وباكستان والولايات المتحدة الامريكية في معهد وضع خرائط المحيطات البريطاني في ورميل وضع مخطط العمل التوزيعي لعمليات الاستكشاف في القسم الشمالي الغربي من المحيط الهندي المزمع تطبيقها .

هذا وقد تولت لجنة العلوم الطبيعية للابحاث البحرية التابعة لمجلس العلوم الطبيعية الدولي (ي. س. س. و) الذي قام قبل ذلك بتنظيم مشروع جماعي شبيه بهذا المشروع وهو « السنة الفيزيائية الدولية » ، تولت بالاشتراك مع الاونيسكو الرئاسة الفخرية لهذه الرحلة الاستكشافية .

ملاءمة السفن الشراعية لهذا المشروع لانعدام الجلبة فيها

والطريف في الامر ان علماء البحار سوف يستخدمون سفنا شراعية وقوارب بخارية في هذا المشروع . وذلك لان هذه الوسائل التي اصبحت من مخلفات الماضي عديمة الضوضاء تقريبا ، الشيء المرغوب جدا في بعض مراحل المشروع ، وبالذات عند قياس مضاعفات الصدى . وهناك سفن اخرى تسير بقوة محركات الديزل الكهربائية ، وهذا النوع هو أكثر الانواع توفيرا أثناء السفر البطيء . واحدى السفن الحديثة التي ستشترك في هذه العملية والتي تزن ٢٢٠٠ طن لا تزال بعد في احدى أحواض بناء السفن الالمانية لانهاء تركيبها ..

البترول : وسيلة الى حياة أفضل

منذ زمن غير طويل ، كان رجل واحد ، باستعمال محراث خشبي يجره زوج من الثيران ، يكد ويكدح النهار بطوله كي يحرث دونما واحدا من الارض . أما اليوم ، فان رجلا واحدا ، باستعمال تراكتور وبضعة ليترات من زيت الوقود يستطيع ان يحرث خمسة عشر دونما في نفس تلك المدة .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول



افتتاح معرض صناعة الزيت في تبوك

افتتحت ارامكو معرضها المتنقل لصناعة الزيت في تبوك يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان ١٣٨٢ (٢٢ يناير ١٩٦٣) • وقد حضر الاحتفال عدد من رجال الحكومة واعيان البلاد • كما حضره من قبل ارامكو وفد يتألف من ستة وعشرين شخصا من كبار موظفي ارامكو وعلى راسهم المستر ج•هـ• الندر ، مدير ادارة العلاقات الحكومية بالوكالة ، وقد ألقى كلمة الافتتاح • وكانت الحفلة تحت رعاية سعادة الشيخ عبد العزيز العبد الله السديري ، الذى تفضل بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض •

وبعد الافتتاح قام الضيوف مع السيد على قناديلي مدير المعارض ، بجولة في انحاء المعرض • كما زار موظفو أرامكو معالم المدينة وتناولوا طعام الغداء في دار الامارة

وبلدة تبوك هي أبعد منطقة وصل اليها المعرض في الجهة الشمالية من المملكة وتاسع مدينة اقيم فيها المعرض • ويقدر

عدد الذين زاروا هذا المعرض منذ افتتاحه لخمس سنين خلت في مدينة الرياض فجدة فالهفوف فالطائف فبريدة فجازان فأبها ثم

ينبع بأكثر من نصف مليون زائر • ويقدر عدد الزائرين له في ينبع بثلاثة وخمسين الف شخص •

ومن المتوقع ان يغلق المعرض في اليوم الثاني عشر من شهر فبراير ١٩٦٣ حيث ينقل الى حائل • ويتكون المعرض من ثلاث خيام ملونة ويشغل مساحة قدرها ٧ آلاف قدم مربع • وهو يعطى فكرة كاملة عن صناعة الزيت من حين تدفقه من فوهة البئر حتى تصديره الى السوق • ويضم المعرض صورا مكبرة ونماذج وتوضيحات بيانية •• وخرائط • ومن بين النماذج جهاز حفر ومعمل فصل الغاز عن الزيت وبرج التكرير

—(((o)))—

تسجيل رقم جديد في انتاج الزيت خلال عام ١٩٦٢

سجلت ارامكو رقما جديدا في انتاج الزيت الخام لعام ١٩٦٢ ، فقد بلغ مجموع ما انتجته خلال هذا العام ٥٥٥٠٥٦٣٨٨ برميلا ، اى بمعدل يومي قدره ١٥٢٠٧٠٣ براميل • ويمثل هذا الانتاج زيادة نسبتها ٢ر٩٪ على مجموع ما انتجته الشركة خلال عام ١٩٦١ •

وبلغ انتاج الزيت خلال شهر ديسمبر الماضي ٤٦٣١٥٨٥٨ برميلا ، اى بمعدل يومي قدره ١٤٩٤٠٦٠ برميلا • ويمثل ذلك نقصانا بنسبة ٤٪ من انتاج الشهر نفسه من عام ١٩٦١ ، والذى بلغ ٤٨٢٢٢٣٣٥ برميلا •

وبلغ مجموع ما كرر من الزيت الخام في معمل التكرير برأس تنورة خلال عام ١٩٦٢ ، ٩٠٨٨٦٠٢١ برميلا • ويمثل ذلك زيادة نسبتها ١٪ على مجموع ما كرر

خلال عام ١٩٦١ وبلغت كمية الزيت الخام التى كررت فى معمل التكرير برأس تنورة خلال شهر ديسمبر الماضى ٨٤٣٤١١٦ برميلا أى بمعدل يومى قدره ٢٧٢٠٦٨ برميلا • ويمثل ذلك زيادة نسبتها ٩ر٤٪ عما كرر خلال الشهر نفسه من عام ١٩٦١ ، والذى بلغ ٨٠٣٩٧٣٣ برميلا •

السلامة فى أرامكو

الظهران ـ حصلت ادارة الهندسة فى منطقة الظهران على جائزة المعهد الامريكى للبترول لمنع الحوادث ، لانقضاء ثلاثة عشر عاما من العمل دون وقوع اصابة صناعية مقعدة • وحصلت كذلك على شهادة مدير المنطقة للسلامة لمرور مليونى ساعة عمل دون حدوث اصابة مقعدة •

ارقام الانتاج فى أرامكو

سجلت أرامكو رقما قياسيا لانتاج الزيت الخام فى اليوم الاول والعشرين من شهر اكتوبر ١٩٦٢ • اذ انتجت ١٨٠٤٧٠١ برميل • وفى خلال شهر يناير ، ١٩٦٣ تغير هذا الرقم ست مرات على التوالى كما يلى :

التاريخ	الانتاج بالبراميل ليوم واحد
١٤ يناير	١٨٢٦٤٤٩
١٥ يناير	١٨٥٧٣٧١
١٧ يناير	١٨٦٥٢٥٣
١٨ يناير	١٨٩١٠٧٨
٢٠ يناير	١٨٩٢١١٣
٢١ يناير	١٩٠٠٩٢٠

والرقم الاخير هو أعلى رقم قياسى سجل حتى صدور هذا البيان •

الظهران ـ سجلت أرامكو رقمين جديدين فى انتاج الزيت الخام ، وتسليم الزيت من خزانات الريع ليوم واحد •

فقد انتجت ١٨٢٦٤٤٩ برميلا فى يوم الاثنين ١٨ شعبان ، ١٤ يناير • وقد تخطى هذا الرقم الرقم السابق الذى كان ١٨٠٤٧٠١ برميلا ، والذى سجل فى ٢١ اكتوبر ١٩٦٢ • وبلغت كمية الزيت التى سلمت من خزانات الريع ٢٣٢١٩٦٣ برميلا فى يوم الاحد ١٧ شعبان ، ١٣ يناير •

وهذا الرقم قد تخطى الرقم السابق الذى سجل فى ٢٤ مارس ١٩٦١ ، والذى كان ٢٢٥٦٦٤٠ برميلا •

رأس تنورة ـ سجل السيد ابراهيم سالم المسلم أحد موظفى أرامكو رقما قياسيا فى الطباعة على الآلة الكاتبة باللغة الانكليزية فى الاختبار الذى أجرى فى مركز التدريب الصناعى لمدة ١٥ دقيقة • وبلغ معدل الكلمات التى طبعها فى الدقيقة الواحدة مائة كلمة • وكان مجموع الكلمات التى طبعها فى ١٥ دقيقة ١٥١٦ منها ست كلمات خطأ • وبهذا صارت النسبة المئوية لعدد الكلمات الصحيحة ٩٦٪ • ومن الجدير بالذكر ان الحد الادنى لعدد الكلمات فى الدقيقة الواحدة الذى يتطلبه عمل موظف الآلة الكاتبة فى أرامكو ٤٢ كلمة •

التحق السيد ابراهيم بأرامكو فى صيف ١٩٥٩ ، وهو الآن فى قسم خدمات المكاتب برأس تنورة •



مجلة الحج

منذ تولى الاستاذ الكبير محمد سعيد العـــامودى رئاسة تحرير مجلة الحج الشهرية ادركنا انها دخلت فى عصر من التطور لابد ان يتسامى حتى يصـــل الى الاوج كمجلة اسلامية هادفة منيرة البحوث والاتجاهات جميلة الاخراج عظيمة الانتاج ..

وكانت خطوات بعد خطوات في هذا السبيل عـــن الاستاذ رئيس التحرير الكبير فى تطوير المجلة ، فقد خرج بها لاول مرة الى صعيد واسع زاهر ناضر ، بعد ان كانت محدودة الموضوعات قميئة الاخراج غيرسامقة الانتاج كثيرا .. ثم ازدادت خطوات التطوير اتساعا وبروزا .. عاما بعد عام .. والاستاذ الكبير يرى كل ما بلغ اليه دون ما يرمى اليـــــه .. حتى آن الاوان بارتباطها بوزارة الحج والاوقاف .. فى عهد وزارة معالى الاستاذ الاديب حسين عرب .. فكانت فى شهر رجب ١٣٨٢ وبالذات فى ١٦ منه هذه الخطوة الكبرى فى سبيل تقدم المجلة وجعلها مثل زميلاتها الكبريات فى العالم العربى والاسلامى حجما وموضوعات وشكلا وحقيقة ومعنى ..

لا نريد ان نطنب فىوصف مزايا هذا التطور الجديد الفريد فى مجلة الحج الغراء فى عهدها الاجد الاحدث .. وانما سنجمل شيئا من تلك المزايـــا وللقراء ان يطلعوا على الجزء المشار اليه ليدركوا ان ما قلناه هو قل من جل ..

ففى جانبى الاخراج والانتاج كبر حجم المجلة طولا وعرضا .. وعدل شكل غلافها ورسمت عليه الكعبة الغراء وصدرت برسمين جميلين لجلالة الملك سعود المعظم ولسمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الامير فيصل المعظم .. وفى افتتاحية هذا العدد كتب رئيس التحرير كلمة بليغة وجيزة مركزة يقول فى مطلعها : « وبعد فما اســـعدنا ان نشعر باننا نخطـــو خطوة اخرى تقدمية فى حياة هذه المجلة ، وهى تستانف عامها السابع عشر الجديد ، ما اسعدنا حقا ان نشعر بذلك بعد ان لمسنا ما لمسنا من رغبة صادقة فى انتاخذ هذه المجلة طريقها الى التطور والتقدم ، وهى التى تصـــدر من ام القرى مهد الرسالة المحمدية والعاصـــمة الاولى للاسلام .. »

وتلا ذلك كلمة قيمة جامعة لمعالى الاســـتاذ حسين عرب وزير الحج والاوقافموضوعها « فكرة انشاء وزارة للدعوة الاسلامية فى كل حكومة اسلامية » ..

وبعد ذلك تعاقبت البحوث الاسلامية فياضة من اقلام اجلة العلماء ، ومن اهمها البحث المتسلسل: « مواقف حاسمة » للاستاذ عبدالله خياط مستشار وزارةالمعارف للمنطقة الغربية ، وبحث « التصورالخاطىءللتسامح » للاستاذ : ابى الاعلى المودودى ، وبحث « اصبح الحج آمنا » للاستاذ احمد على عميد كلية الشريعة ..

وهكذا .. وهكذا .. وبحث « حركة التاليـــــف والنشر » بحث ممتع مفيد .. ودخلت مادة الشعر فى المجلة بنشر قصيدة « انما الحق لذى ظفر وناب » لايليا ابى ماضى ، وتحليل كتاب الشهر ، فانباءالمؤتمرالصحفى الذى عقده معالى الامين العام للرابطة الاسلامية الشيخ محمد سرور الصبان وقرار المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى ، و (اخترت لك) للسيدهاشم نحاس، وتاريخ الشهر ، على غرار ما تفعله المجلات الراقية .. الخ .. الخ ..

ويقع الجزء فى ٦٤ صفحة وطبع على ورق ابيض صقيل ..

اننا ندعو محبى الثقافة الاسلامية والثقافة الادبية والفكرية الى متابعة مطالعة مجلة الحج الغراء،فهىمجلة الاسلام والادب والعلم والثقافة .. والى الامام ..

✪ ✪ ✪

امهاتنا والنضال

قصة قيمة تقع فى ١٣٢ صفحة من الحجم الصغير الفها الاستاذ ابراهيم الناصر ، والقصة تبحـــث فى الحياة الزوجية وماله علاقة به والثراء والفقر،واسلوب القصة منسجم ، وتقع فيها اخطاء اما مطبعية او نحوية وقد طبعت بمصر .

اعـــــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريـد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى : (صمخ وخيبر الجنوب بمنطقة بيشة) اسبوعيـــــا ٠

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائـه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مـدير عام مصلحة البريد والبرق والهـاتف بالرياض ـ الشئون البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع عـــلى الشروط وأسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشـئون البريدية بالرياض أو لـــدى وكيـل المصلحة بمنطقة مكة ٠ أو لدى مراقب بريد بيشة

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصـة أن يقدم كفالة نقدية أو حجزيـة بمبـــلغ عشرة آلاف ريال وأن يجيد القراءة والكتابة وأن يكون سعوديا ٠ وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيـمة عطائه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٤ـ١٠ـ١٣٨٢ ٠ وأى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا وســوف تفـــتح العطـاءات في يــوم الاثنـــين الموافق ١٦ـ١٠ـ١٣٨٢ ٠

اعـــــلان

(الجانب الشرقى من الشارع الجديد والاجزاء الداخلة فى التخطيط)

وقف البهرة	حسين باخشوين
باعثمـــــان	باعثمـــــان
مسجد فرج يسر (اوقاف جدة)	
الشيخ محمد بحول	
محمد صالح شاذلى	سخاوت الهندى
عبد الرحمن باعشن	خـــــالى
الشيخ حسين الحضيرى	خـــــالى
مسجد السمان (أتوكيل عبد الوهاب سرتى)	
عبد الله خشـــعان	عبد الله خشـــعان
وقـــف المفـــتى	
حســـين فايــز	خـــــالى
زاوية غــــلوم	
بيت غلــــوم	

(الضفة الغربية من الشارع الجديد)

دار ملك احمد بن محمد	ساكن فيها سالم خميس
دار ملك على شـــحاته	ساكن فيها على شحاته

فرن تابع وقف زاربة الخضر	ساكن فيه يوسف شكرى
قهوة تابع وقف زربة الخضر	ساكن فيها احمد بن سالم الغامدى
دار صاحب الملك بمكة وكيله الشرعى محمد نوار	ساكن فيها حمزة محمد محمود
اربعة دكاكين بمكة وكيله الشرعى محمد نوار	ساكن فيها اسماعيل كامل وعيد بن سالم ومحمد حسين لبان وعبد الله باعباد
صاحب الملك بمكة وكيله الشرعى اسعد عماشة	ساكن فيها على قبص تحته دكاكين
دار تحتها دكاكين ثلاثة وكيله الشرعى اسعد عماشه	ساكن فيها دكان سليمان سمكرى وكان قهوة ـ ساكن فيها عزى يمانى
ستة دكاكين وقف المسجد الحنفى	اربعة مؤجرة محمد جابر الحداد وعلى حمزة وعبد الله باعباد واحمد سعيد دكا ودكانان خاليتان .
قاعة الاوقاف	خربانة وخالية
دار ملك عبد الكريم السندى	ساكن فيها بنفسه
قاعة الشريف شرف	خـــالية
دار باطويل بدون درج	خـــالية
قاعة احمد محمد صالح باعشن	خـــالية
دار ملك حسن سلطان	خالية وكيلـه باعباد
شارع الزبير وكيله شمعون عمر	ثلاثة دكاكين من جنب وثلاثة دكاكين من جنب
شارع وقف طبيلة	دكانان خاليتان ودكان واحد مستأجره شمس الهندى
شارع وقف طبيلة	اربعة دكاكين مستاجره القهوجى احمد عبـــد الرحمن حجازى

شارع وقف طبيلة	دكانان مستأجرها السويني
ثلاثة دكاكين تبع حسن سلطان وكيله محمد باعباد	دكان مستاجره يوسف مظهر وعبد الخالق عبد القادر هندي واحمد قاضي
دكاكين شارع قابل	دكان ابراهيم عبد العال ودكان عمر باتيال ونصف دكان محمد باحسن وقعت دكان سالم على القسطي
شارع قابل	دكان حسين قارى تركستاني ودكان قارى محمد جادة ومراد على ودكان باخشوين ودكان ترسى بخاري ودكان مصطفى خان .
واجهة الشونة تابعة للسيد حسن شربتلي	خالية

تعلن ادارة بلدية جدة لاصحاب الاملاك الموضحة اسماؤهم بعاليه ومستأجريهم الواقعة محلاتهم في الشارع الجديد بجدة الممتد من الشمال الى الجنوب انه قد تقرر البدء في مباشرة هدم المحلات المذكورة ابتداء من ١٠ شوال عام ١٣٨٢ هـ بدون تاخير على الاسس الآتية :

أ ـ يتم دفع كامل التعويضات نقدا عن نزع الملكية وعن حقوق المستاجرين عند تنفيذ الاخلاء وابراز المستندات المثبتة للملكية اوالايجار وتمام الافراغ لدى كاتب العدل .

ب ـ تتم تسوية حقوق المستاجرين بدفع المبلغ المساوى للايجار المدفوع مقدما عن المدة الباقية للعقود المبرمة بين المالك والمستاجر اى عن المدة الواقعة بين موعد تنفيذ الاخلاء ونهاية العقد المبرم على ان تحسم المبالغ المدفوعة تلقاء تلك الحقوق من اصل قيمة التعويض المستحق للمالك .

هذا وترجو دائرة البلدية من السكان سرعة الاخلاء قبل التاريخ المقرر والله الموفق .

رئيس بلدية جدة المنتدب

اعـــــــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تامـــين السيارات الموضحة ادناه لزوم مصلحة الطرق .

عـدد
٢ سيارة ونيت ابو غمارتين موديل ٦٣
٣ سيارة صغيرة موديل ٦٣

وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هـــذه المناقصة تقديم عطاءاتهم داخل ظرف مختـــوم بالشمع الاحمر معنون باسم وزارة المواصـلات بالرياض مع خطاب ضمان بنسبة ٢٪ من قيمـة العطاء على ان يكتب على حافة الظرف (مناقصـة السيارات اللازمة لمصلحة الطرق) وقد تحـــدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء ١٠ شوال ٨٢ الموافق ٥ مارس ١٩٦٣ م وستفتح مظاريـف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور

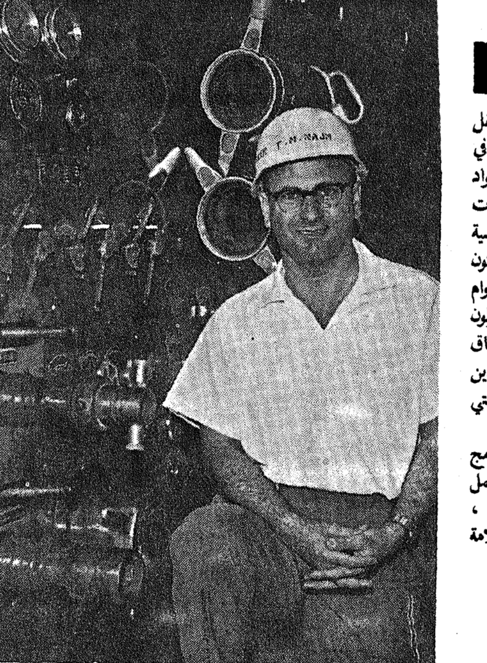
والوزارة تلفت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة في اشعار الـوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف .

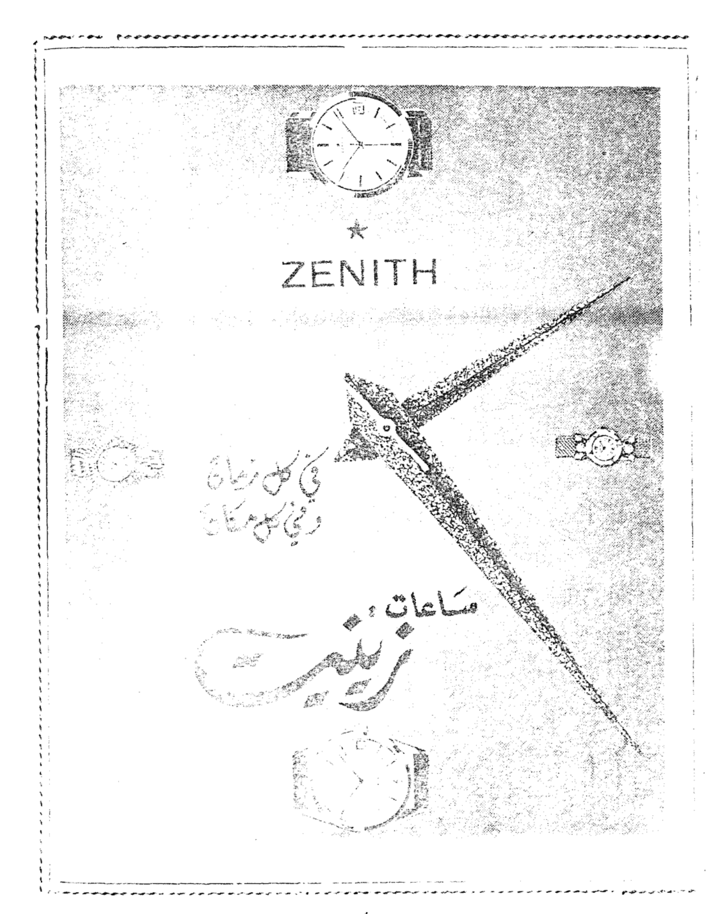
التابلاين : افراد اسرتها واعمالها

ان بعض الاعمال المتداخلة في عملية نقل الزيت من المملكة العربية السعودية ومن صيدا في لبنان هي في طبيعتها خطرة شائكة : كنقل المواد الثقيلة والسواقة في مناطق نائية واستخدام المتفجرات او العمل تحت الماء. فمحطات الضخ الرئيسية البعيدة في المملكة العربية السعودية يجب ان تكون مجهزة بمعدات مكافحة النيران ومستعدة على الدوام لاخمادها في حالة نشوبها . والموظفون الذين يتولون اعمالا شتى كالغطس في مياه البحر الى اعماق بعيدة والتلحيم الكهربائي ينبغي ان يكونوا مزودين بأحدث عدد الحماية وسواها من الادوات التي تحافظ على سلامتهم من كل خطر.

ان الرجل الذي يتولى الاشراف على برنامج السلامة من الاخطار ، وهو البرنامج الذي يشمل اربعة اقطار ويهدف الى منع وقوع الحوادث ، هو السيد فوزي نجم ، كبير مهندسي السلامة والحماية من الحرائق.

التابلاين
وسيلة لنقل البترول



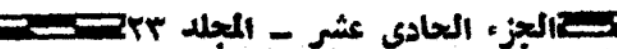


مطابع وزنكوغراف
دار الأصفهاني وشركاه بجدة



زء الحادي عشر ذو القعدة ١٣٨٢ هـ مارس ـ ابريل ١٩٦٣

في هذا العدد


الجزء الحادى عشر – المجلد ٢٣

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ذو القعدة ١٣٨٢ هـ

مارس – ابريل ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • مكتب المنهل : الاستاذ عبدالرحمن الفياض بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهانى بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاس •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد – فى انحاء العالم العربى ما يعادل ريالا سعوديا ونصف ريال

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

فى انحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان استرلينيان أو ما يعادلهما •

مركز الادارة الاساسى : السوق الصغير – مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية •

ومكتبها الفرعى العامل بجدة : الشرفية – ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة بالخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

السنة الثامنة والعشرون

إعلان

« من وزارة التجارة والصناعة »

تعلن وزارة التجارة والصناعة :

تنفيذا لما قضت به المادة الثالثة من نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية وحفاظا منها علـــى الثروة القومية •

وحرصا على قيام صناعة وطنية مبنية عـــلى اسس سليمة تحقق لنفسها التشجيع والتأييد من الجهات المختلفة وتلاقى النجاح والاستقرار •

انه يتعين على من يرغب فى انشـــاء اى مشروع صناعى ان يتقدم الى وزارة التجارة والصناعة بما لديه من دراسات متعلقة بالمشروع قبل بـــدء تنفيذ اية مرحلة من مراحل تأسيسه لاخذ موافقة الوزارة عليه والحصول عـــلى المشورة وحـــق التمتع بجميع الامتيازات والاعفاءات المنصـــوص عليها فى نظام الحماية والتشجيع •

رحلات الفضاء

« انني حين اقوم بتلخيص هذا الكتاب ونقد بعض نقاطه ، تلخيصا مبسطا واضحا ، ونقدا مركزا ، اعتقد ان فى ذلك شيئا من الريادة الصحفية ، بالنسبة لتقديم مثل هذه البحوث العلمية الطازجة للقراء .
«رئيس التحرير»

١ ـ تمهيد :

مؤلف هذا الكتاب هو « دافيد دودبرى » وقد الفه سنة ١٩٦٠ م واستعان فى تاليفه ببعض الفنيين والعلماء الامريكان فى الملاحة الفلكية كما ورد فى مقدمة الكتاب . ويقع الكتاب فى ترجمته العربية فى ٣٥٦ صفحة من الحجم المتوسط .

٢ ـ الفصل الاول :

يقول المؤلف :

قبل ان تتم اميركا تجهيز اطلاق قمرها الصناعى « فانجارد » سبقتها روسيا الى اطلاق « اسبوتنك » .. فاحدث ذلك ذعرا واضطرابا فى المجتمع الامريكى ، وازمع علماؤه اللحاق بركب روسيا فى اسرع فرصة ممكنة .. وقد تقمصوا روح المطاردة فى سباق علمى كارب ..

وقد عانى علماء امريكا المختصون الامرين، فى سبيل معرفة مدار القمر الروسى ، وبعد لأى تمكنوا من ذلك .. بوسائلهم العلمية الدقيقة وكانت معرفتهم لمداره بطريق رصد « تلسكوبى » قام به بعضهم .

وقد فشلت تجربة اطلاق (فانجارد) الامريكى لاول مرة . وبعد خمسة اشهر من اطلاق روسيا لاسبوتنك الثانى تمكنت امريكا من اطلاقها لقمرها المسمى (المستكشف رقم ١) .. كان ذلك فى ٣١ يناير ١٩٥٨ م وبذلك ابتدأ اسهامها فى رحلات الفضاء ..

وكان اخشى ما خشيته امريكا وحسبت له الف حساب وحسابا ، هو تفوق روسيا عليها فى المجال العسكرى فى طبقات الفضاء البعيد .. فمن يتحكم فى ذلك الفضاء عسكريا يتحكم فيما تحته من البشر والمدن والقرى ..

وقد خدعت روسيا الامريكان اخيرا كما خدعتهم قبلا .. فقد كانت هى وامريكا كبقية دول العالم المعنية ، متفقتين على تنفيذ خطة «السنة الجيوفيزيقية» لاستكشاف الفضاء وقد اخلف الروس « العهد » باطلاقهم القمرين الصناعيين فى سرية تامة .. بدلا من التعاون العلمى المقرر .

وحينذاك انبرت الولايات المتحدة ، وقررت « عمل شىء مجد » وحازم .. فاسست « الادارة القومية للملاحة الجوية والفضاء »

لقد كان تقدم روسيا فى علوم الفضاء منوطا بسبق اشتغالها ـ بسرية تامة ـ فى هذه الشؤون قبل اشتغال امريكا ، بستة اعوام . ففى سنة ١٩٤٦ م بدأت روسيا فى مزاولة هذا العمل .. مما يدلنا على نياتها المبيتة وخططها المقررة تجاه الغرب حليفها فى الحرب العالمية الثانية .

وقد قدر « تخلف » امريكا عن روسيا في سباق الفضاء بعامين.. كان ذلك سنة ١٩٦١

ويقرر المؤلف ان اخفاق تجربة امريكا الاولى وما بعدها في اطلاق الاقمار هو سبيلها الى اطلاقها العلمي المنظم فيما بعد.. شأن كل اختراع واكتشاف مهم .. « فلا بد من وجود حشرات يلزم التخلص منها باستمرار » .

وقد اعطانا المؤلف في وضوح تام الاسباب التي جعلت الامة الامريكية تستحث خطاها باهتمام بالغ من اجل غزو الفضاء .. وهذه هي الاسباب :

اولا ـ رغبتها الملحة في الاستكشاف .

ثانيا ـ تأكيدها من عدم استخدام الروس للفضاء عسكريا وحربيا .

ثالثا ـ اكتسابها لمركز مرموق بين شعوب العالم .

رابعا ـ ايجاد فرص جديدة للمشاهدات والتجارب العلمية لزيادة المعرفة بالكون .

٣ ـ الفصل الثاني :

وفي هذا الفصل يحدثنا المؤلف عن اصل صناعة الصواريخ ، ويعيدها الى اصل واحد هو « محرك رد الفعل » ذو الاصل القديم في التاريخ .

وقد انبأنا بانه كان هناك اربعة من العلماء الحديثين هم « آباء » رحلات الفضاء ..وهم « زيلكوفسكي » الروسي ، و « روبرت ايزنولت ـ بيلستري » الفرنسي ، و « روبرت جودارد » وهيرمان جانز » الامريكيين ..

واعتبر المؤلف ان اشهر فرسان الفضاء هو « جودارد » ببحوثه التجريبية الناجحة ، وبعملياته الواقعية التطبيقية في فكرة « الطيران النفثي الصاروخي » الى الارتفاعات القصوى ، وبمطابقة اوصافه للواقع حالا في ترتيب طيران الصواريخ ، بأن يثب الواحد تلو الواحد بالتتابع حتى اذا احترق وقود الصاروخ الاسفل سقط الوعاء الذي يحويه في الهواء ليترك المرحلة الثانية لصاروخ آخر ..

وقد نجح جودارد اخيرا باطلاق صاروخ الى ارتفاع ٧٥٠٠ قدم . واعترافا من حكومته بنجحه كانت قد طلبته الى واشنطون في سنة ١٩٤٠ ليسهم بمجهوداته العلمية في كسب انتصار حربي لامريكا .. في مجال الصواريخ

وكانت اولى مرحلة لاجراء التجارب الفضائية من قبل (روبرت وزيلكوفسكي) سنة ١٩٢٤ ثم تبعهما الالمان فالامريكان فالبريطانيون .

وكان اهم تجارب امريكا في هذا الحقل يتمثل في تاسيسها لشركة محركات « رد الفعل » عام ١٩٤٩ . وفي اثناء عمل الالمان لبناء اول صاروخ طويل المدى كان الامريكيون منهمكين في الوصول الى صنع القنبلة الذرية افتك سلاح في العالم .

وقد افاد كل من الروس والامريكان من علم علماء الالمان وتجاربهم ، اثناء احتلالهم لبلادهم في الحرب العالمية الثانية ، فقام كل فريق باجتذاب او اسر من وقع في يدهم من الالمانيين وكانت حصة امريكا في هذا المجال حصة الاسد ..

وقد انبثقت صواريخ امريكا: (فيكنج) و (فانجارد) و (ردستون) و (جوبيتر) من صواريخ علماء الالمان .

ذلك انه حينما دخل الجيش الامريكي المانيا وجدوا (١٨٠) عالما المانيا من اكبر علماء الصواريخ وعلى رأسهم فون براون ، فخيروهم بين ان يذهبوا بهم الى امريكا او يتركوهم فرائس تقع في ايدي الروس .

ولما اختار الالمان امريكا .. حمدت الله على هذه « الغنيمة » الباردة ، لانهم لو اختاروا روسيا لتفوقت اكثر على امريكا في هذا العلم الخطير ..

ومن عناية امريكا بالملاحة الجوية انشاء مؤسسة (جاجينهام) في كثير من جامعاتها

مدارس لهذه الملاحقواهمها (معمل المحركات النفاثة) .

٤ ـ الفصل الثالث :

فى هذا الفصل يشرح المؤلف جهود حكومته الجبارة للوصول الى المدى العالى فى الجو ..

كما وضع لنا على بساط البحث كيفية اختراع المراكب الصاروخية ذات المرحلتين التى حققت نصرا علميا رائعا .

وكان اول كوكبين اطلقهما الامريكان هما كرتين صغيرتين تخلصتا من جاذبية الارض ودارتا حول الشمس .

٥ ـ وفى الفصل الرابع يحدثنا عن بلوغ الانسان للفضاء الخارجى . وبهذه المناسبة صور لنا ذلك السباق العظيم بين الدولتين الكبيرتين المتنافستين ، فى بلوغ الفضاء ..

ويحدثنا عما ادته السنة الجيوفيزيقية ١٩٥٧م من خدمة للعلم فى هذا المجال .. خاصة انها وضعت اساسا لتفهم منطقة (الايونسفير) ..

ويعطينا فكرة شاملة عن مراكز اطلاق القذائف الامريكية المختلفة من قاعدة (كيب كانيفرال) بفلوريدا كما يعطينا فكرة اخرى عن (البالونات) التى عكفت على دراسة الانفجارات الشمسية .. وعن مشروع (التراتسكوب) الفلكى الذى هو باكورة مراصد الفضاء والذى يزمع الفلكيون اطلاقه فى مدار الارض .

وقد وضع أمامنا اسماء واعمال الصواريخ التى اطلقها الامريكان .. ومنها (المستكشف رقم ٣) الذى حل مشكلة الاشعاعات فى الجو ، وظهر من تفسيراته وجود « حزام من الاشعاع العنيف » فى حالة سكون يحيط بالارض ، وهو على شكل « طوق » ..

كما قام الصاروخ « الرائد رقم ١ » بعبور منطقة الاشعاع كلها اذ وصل الى (٧٠٠٠) ميل ، واكد ان « حزام فان الن » يبلغ سمكه (٢٠٠٠) ميل .

وارسل « الرائد رقم ٣ » اخبارا بوجود حزام اشعاع آخر خارج الحزام الاول ..

ثم تحقق من اطلاق (الرائد رقم ٤) فى يناير ١٩٥٩ وجود حزامى الاشعاع معا .

واشع « مشروع سكور » ، صوت الرئيس ايزنهاور من الفضاء الى الارض ، فاصبح اول مجدد فى العالم للموجات اللاسلكية فى السماء

واثناء الدراسة المطولة لمدار « فانجارد » اكتشف انه من المحتمل ان تكون الارض صلبة فى سائر طبقاتها حتى اللب . وانها ليست منتظمة الشكل على ما نخاله ..

٦ ـ والفصل الخامس : «الحدود المظلمة»

وهو من اهم فصول الكتاب .. استعرض فيه المؤلف كيف كان الانسان قانعا باستكشاف بيئته الخاصة على الارض وما حولها من قريب، ثم كيف اجتاز ذلك اخيرا الى محاولته لاستكشاف الفضاء الذى لايوجد به شىء من مستلزمات حياته مطلقا ، والذى يجعل لزاما عليه ان يأخذ معه كل ضرورياته وان يستودع نفسه آلة جديدة فى كل شىء ومخاطرة هى المغامرة لاستكشاف الفضاء ويرى اغلب الناس عدم جدواها للمدنية .. فى الوقت الذى يرى فيها المغامرون كل الفائدة .. تماما كما فعل « كولومبوس » منذ خمسة قرون .. وهو على قدر من المعرفة اقل مما يؤكد له عودة آمنة ..

وعرض لنا المؤلف المشاكل التى على هؤلاء مواجهتها ، من الضغط القاتل خارج جو الارض وداخله ، ومن النار المتاججة المنبعثة من الشمس ، الى ظلام دامس ، الى بريق النجوم الخاطف ، الى انعدام الوزن وثقله ، الى الجاذبية .

٦ ـ وفى الفصل السادس: « الآلات التى تعبر الفضاء» يبدى لنا المؤلف :ان الصاروخ الناجح هو الصاروخ ذو المراحل ، وهو الذى يتخلص بعد انتهاء كل وقوده ، منه وهو وعائه والته معا ، تاركا مرحلة اخرى

من الاحتراق والصعود والاسراع لصاروخ آخر ٠٠ وهكذا ٠

وطبقا لقانون « نيوتن » الثاني للحركة ، يجب ان يؤثر على الجسم قوة لكي يكتسب عجلة ، وحسب قانونه الثالث يجب لكل قوة قوة اخرى تساويها في المقدار وتضادها في الاتجاه لتوازنها : (الفعل ورد الفعل) ٠٠ وهذان القانونان معا ، هما اللذان يحدثان الدفع الصاروخي ، بواسطة الآلة الصاروخية وشحنتها ٠

وللسفينة الفضائية « مسيران » ـ بكسر الياء ـ احدهما المسير الصلب، والآخر المسير السائل ٠٠ ويمكن التحكم فيهما وايقاف اشتعالهما ٠ والصاروخان الحربيان : (بولاريس) و (مينيتمان) هما ذوا مسيرات صلبة ، وان معظم الصواريخ تبدأ رحلاتها عموديا الى اعلى اتجاه في السمت

والوقود انواع منوعة ٠ ومنها « وقود دخيلة » و « الشق الطليق » وهو تفتيت الوقود الى اجزاء جزيئية نشطة نشاطا متناهيا وقابلة للاتحاد ثانية ، ومنها الوقود « النووي » وقود المستقبل ، ومنها وقود « حرارة الشمس » ومنها « التسيير الايوني » و « الكهربي » ٠

٧ ـ اما الفصل السابع : الاطلاق والتتبع والتوجيه ٠٠

فهو فصل فني دقيق وعميق ٠٠ يشرح لنا كيفية اطلاق الصاروخ ، وكيفية تتبعه في مداره ، ثم كيفية توجيهه على النحو المراد ٠

وعملية الاطلاق هي من اصعب العمليات واخطرها واكثرها تعقيدا ولوازم ، ويتم اثناء الليل ، ويساعد فيه رجال فنيون وعلماء ورادار ومراقبون وقائد الاختبار وآلات تصوير واطباق وآلات التلميتر التي تستخدم حساسيتها العظيمة لالتقاط الاشارات التي ترسلها القذيفة اثناء طيرانها ٠

وعملية التتبع تعول على النظام « التلمتري » الذي يذيع كل شيء حتى ضربات القلب ومعدلات التنفس لدى رجال الفضاء ٠٠

وعملية التوجيه تعتمد على « الاسترشاد السلبي » و « التوجيه الكتلي » وهو عمل في غاية التعقيد والدقة ٠

٨ ـ والفصل الثامن يعالج « هل يمكن للانسان البقاء حيا في الفضاء ؟ »

ويجيب المؤلف بالايجاب ، ويشترط لذلك شروطا صعبة فنية دقيقة ٠ كمركبة على احسن طراز علمي وادقه ، وطعام وشراب مصمم فنيا

ويبدو ان المؤلف كتب هذا الفصل قبل طيران الانسان للفضاء ٠٠ فقد صممت جميع ترتيباته التي يقررها وطار الانسان فعلا في الفضاء بعد ذلك وعاد سالما ٠٠ وجون جلن وألن شبرد شاهدان حيان ٠٠

٩ ـ اما الفصل التاسع وهو « كيف يخطو الانسان خارج الكواكب » ٠٠

فهو فصل النظريات المحضة المبنية على شيء من العلم وشيء من الخيال العلمي ٠٠ على ان المؤلف شرح لنا فيه عمليات التعذيب التي مر بها طيارو الفضاء الامريكيون ، تدريبا لهم على رحلات الفضاء ولمواجهة ظروفها المريرة ٠٠ وهي العمليات التي سبق ان شرحناها في افتتاحية « المنهل » السابقة

وهنا ملاحظة لنا على الكتاب او على مترجمه الى اللغة العربية ٠٠ يقول المؤلف : (انه لم تقرر بعد ، الكيفية التي سوف يختار بها اول رجل للفضاء) ٠٠ وهذا القول كان بطبيعة الحال قبل اطلاق أول رجلين امريكيين الى الفضاء ، في عامي ١٩٦١ و١٩٦٢ ٠٠ ونحن نعلم ان المؤلف كتب كتابه في عام ١٩٦٠ كما ورد في المقدمة ٠٠ فكيف يقول بعد ذلك (انه لا ينتظر وضع الانسان في مدار حول الارض قبل عام ١٩٦٠) ؟ ص ٢٣٨ ٠ الصحيح ان يقول : قبل عام ١٩٦١ او قبل عام ١٩٦٢ لان الكتاب الف في

نفس عام ١٩٦٠ وما قبل هذا العام مضى وليس مستقبلا •

وشرح المؤلف (الكبسولة) التي يوضع فيها رجل الفضاء وكيفية مقامه وتثبيته فيها واجهزتها الطبية ومنظارها المعظم الذي يرى به منظر الارض العظيم مباشرة خلال نوافذ الكبسولة من دون ان يحرك رأسه (وعندما ينظر ملاح الفضاء الى وراء والى اسفل يرى الارض تجري في اعقابه)

١٠ – وفي الفصل العاشر : « اصبح الحلم حقيقة » •• يبين لنامدى اهميةوضع الانسان في مدار حول الارض واعادتهسالما، ويشبه ذلك في العظمة بنجاح القنبلةالذرية الاولى ••

ونقول تعقيبا على قوله ورأيه : « انذلك اعظم أثرا وأجل خطرا من نجاح القنبلةالذرية الاولى ، بلا شك •• فالقنبلة وقد نجحت انما تفتك بمدينة او بقطر ، اما وضع الانسان في مدار حول الارض واعادته سالما

فذلك يدلء لي التحكم في الفضاء •• وما اخطر هذا التحكم في عصر تسوده الروح العسكرية ويسعى كل فريق مقتدر للتفوق حربيا على الفريق الآخر بكل ثمن ممكن •

هذا وان في هذا الفصل كثيرا من روح « الخيال العلمي » كارسال فريق ابحاث الى القمر واعادته سالما الى الارض على الصاروخ الضخم «نوفا» •

١١ – وفي فصل : « القمر والملاحة الفلكية » نوع فريد من الخيال العلمي اطلقه المؤلف يقول : « ومن المحتمل ان يصبح القمر ميناء يعمه الجلبة والضوضاء ، يغير فيه المسافرون مركباتهم لخوض بحار الفضاء الخارجية ، وربما توافرت فيه فنادق للاستجمام ، وسيارات تملأ الجو باصوات ابواقها •• بل وربما كان هناك اناس على استعداد لدفع ما يطلب منهم ليسافروا الى الارض لأول مرة في حياتهم »

هذا في الوقت الذي يقرر فيه (علميا) ان لا هواء جويا في القمر •• فكيف يتحقق وجود الفنادق والسيارات التي تملأ الجو بأصوات ابواقها في القمر اذن ؟!••

وأعجب من هذا « زلة » وقع فيها المؤلف حينما أمعن به الخيال العلمي المتفائل جدا•• اذ نراه يقترح انشاء «مدن تحت قباب ضخمة محكمة ، لا يتسرب منها الهواء – اي هواء يقصد يا ترى وقد قرر ان لا هواء في القمر ؟ – ومزودة بمزيد من الاوكسجين والنتروجين » •

١٢ – أما الفصل الثاني عشر وهو عن « الرحلة العظيمة » عبر الكواكب •• كالزهرة والمشتري الخ فهو محض خيالات علمية يبدو لنا ان المؤلف بذاته استجاب لعاطفة شعرية كامنة في اعماق تفكيره وهو غير متأكد من امكان صحة وقوع هذه الافتراضات مستقبلا بالنسبة للبشر ، للاسباب العلمية العديدة وللمعوقات الفيزيولوجية والطبعية التي تحول دون ذلك •

١٣ وفي الفصل الثالث عشر : « الغور السحيق » مزيد من « التخيلات العلمية » للرحلات البشرية عبر الكواكب •• وخاصة القمر الذي ركز عليه المؤلف انظاره •• واعتبره كوكبا قريب المنال نسبيا ، ودعا في تحفظ الى العمل على سبق امريكا لاحتلاله (قبل ان يستولى عليه شعب معاد ثم يستخدمه كنوع من مدرعات الفضاء ، ليقهر به شعوب الارض الاخرى) •

ومن يدري ؟ فقد يصبح الحلم واقعا ، والخيال حقيقة ، ملموسة •

(والوقت ١٩٦٠ [illegible])

خطابان رائعان

القاهما ارتجالا سمو الامير فيصل المعظم في بقيق وفي الاحساء

•••••••••••••

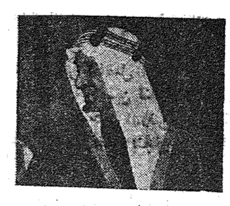
كلمة سموه المعظم في حفل بقيق

ايها الاخوان :

يطيب لى فى هذه اللحظة المباركة ان اعبر لكم عن عظيم اغتباطى وسرورى وامتنانى من الاجتماع بكم واللقاء والتحدث اليكم .

ايها الاخوة :

ليس غريبا ان ارى فى ابناء الوطن العزيز من يعبر عن مشاعر الصـــدق والاخلاص والايمان بالله سبحانه وتعالى وانكم ايهــا الاخوة فى مقدمة الصف للذود عن حيـاض هذا البلد الكريم والدفاع عن مقدساته وتركيز اركان أمنه واقتصاده وتقدمه لذلك فانه فى مثل هذه اللحظات التى تتصارع فيهـــا ــ وعلى الاخص فى منطقتنا العربيـــــة ــ الاهواء والتيارات والمبادىء فانكم ايهـــا الاخوة تعبرون عن مشاعركم فى ايمانكم بالله وتمسككم بوطنكم ودفاعكم عن أمتكم وطموحكم الى مستقبل افضل وتبذلون الجهد الجهيـد فى سبيل امتكم ووطنكم ، وأؤكـد لكم ان حكومتكم وعلى راسها جلالة الملك المعظم ليس لها من غاية الا توطيد امن هذا البلد الكريم والنهوض به والرقى المطلوب لامة مثل هذه الامة الكريمة لتحل المحل اللائق بها بين أمم العالم ومن جهة اخرى فاننـــا ليس لنا اى مطمع او غايات فى اى بلد عربى او اى بلد من بلاد العالم وانما نريـــد حياة كريمة متعاونين متعاضدين مع اخواننا العرب فى كل قطر مسالمين مصادقين من يصادقنا على الا يتمركز فى اى قطر من الاقطار العربيــة غاية اوهدف ضد امن هذه البلاد واستقرارها



وسلامتها ولهذا السبب فان سياسة حكومة جلالة الملك نابعة عن شعوركم الفياض ، وهى ان يترك لكل بلد عربى حرية تقرير مصيره لما يراه صالحا لبلاده وامته واننى لاؤكد مرة اخرى بان هذه السياسة التى نتبعهـــا سنتمسك بها ولن تقبل عنها محيدا ونأمـل كل خير لاخواننا العرب فى كل قطر واخواننا المسلمين فى كل بلد ونأمل ان نكون عامل خير وبناء وان يجنبنا الله عوامل الهدم والتخريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة سموه المعظم بالاحساء

ايها الاخوة الكرام ! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، يسرنى فى هـــذه اللحـظة السعيدة ان اعبر لكم عـــن عظيم امتنانى وشكرى لهذه الحفاوة اللطيفة التى قابلتم بها اخوانا لكم آتوا للقياكم ، ذاكرين لكم تاريخكم المجيد وعنصركم الطيب فلا غرو فانتم اهل هذا البلد الطيب وانتم ايها الاخوان مـــن اوائل الركب فى تاسيس هذه المملكة ولقـد قمتم وتقومون بما يوجبه عليكم دينكم وخدمة وطنكم وامتكم فى سبيل رفعة هذا الوطـن

ومجده .

أيها الاخوان ! لقد تطرق الاخوان في كلماتهم لما تتعرض له هذه البلاد الكريمة من عدوان غاشم واعتداء صارخ ولقد سبق لي ان قلت باننا صبرنا وتحملنا في سبيل غاية واحدة هي الا ينفتح بين العرب والمسلمين فتنة عمياء لا يعلم الا الله مداها ولكن كما تقدم فان لكل صبر نهاية .

سياسة السلم والصداقة

أيها الإخوان ! ان حكومتكم في سياستها تجاه اخواتها العربيات والمسلمين تتبع سياسة سلم وسلام وصداقة وتعاون ولكنها في نفس الوقت ليست سياسة خنوع وذلة وتبعية .

أيها الاخوان ! اذا طاب لاحدهم أن يعتدى وان يباهي باعتدائه ان يتسبب في جر العرب والمسلمين الى سبيل التفرقة والشقاق فاننا بحول الله وقوته ثابتون على مبدئنا وهو طلب الوحدة العربية ، الوحدة التى تنبعث عن نفوس طيبة عن ارادة خالصة ولكنها لا تنبعث عن اعتداء ولا عن تسلط ولا عن حكم بوليسي لا يرعوى ولا يأخذ في العرب والمسلمين بقانون ولا بشريعة ولا بأخلاق سمحة .

أيها الاخوان ! ان الوحدة العربية هي مطلبنا وهى غايتنا من سابق الزمان ومن قبل ان يظهر فى المحيط العربى اناس يدعون اليوم بعروبتهم وبطلبهم للوحدة وسعيهم اليها .

أيها الاخوان ! اننا طلاب وحدة ولكن ما هى هذه الوحدة ؟ نحن نطلب الوحدة التى تقوم على اسس ثابتة من المحبة والاخلاص والاخاء وحفظ التوازن بين الدول العربية اجمع وان يعطى لكل شعب فى بلده حرية التصرف وان يكون لكل شعب نظامه وتقاليده وشريعته التى يتبعها . اما ان يفرض على الشعوب العربية نظام خاص بوليسى شديد التعسف فما اعتقد ان هناك شعبا عربيا شريفا يقبل هذا ، فاذا كان الهدف هو الوحدة فنحن طلاب وحدة ، اما اذا كان الهدف الاستعباد والتبعية وذلة الشعوب فنحن نابى ذلك ونابى ان نقره فى بلادنا وبين ابناء شعبنا .

أيها الاخوان ! يسرني في هذه المناسبة السعيدة ان اعبر لكم عن شكرى وامتنانى وان اذكر لكم شيئا عما تنوى حكومة صاحب الجلالة اتخاذه في هذا البلد الكريم .

أيها الاخوان ! لقد تقرر في هذا البلد تنفيذ مشروع الري والصرف بمساحة قدرها ٣٥ الف هكتار تم تصويرها من الجو واعتمدت الحكومة للدراسة واعداد الخرائط والتصاميم مليونين وثلاثمائة وخمسة وثمانين الف ريال وقد اتفق مع شركة داكوتى وسيبدأ العمل في اقرب فرصة بمجرد انتهاء الدراسة واعداد الخرائط سيبدأ العمل فى التنفيذ وتقدر تكاليف المشروع بحوالى (٤٥) مليون ريال .

ثانيا ـ بدأ العمل في مشروع سقى الرمال الزاحفة وزراعتها بالغابات وتقدر التكاليف بمليون وستين الف ريال هذا العام اما التكاليف الكلية فتقدر بعشرة ملايين ريال .

ثالثا ـ بدأ العمل فى انشاء مزرعة ومحطة كاملة لتربية الحيوانات وتقدر تكاليف هذا المشروع بمبلغ مليون واربعة واربعين الف ريال .

رابعا ـ انتهت اعمال الطرق الزراعية فى الجهة الشرقية وبدأ العمل فى الجهة الشمالية وتقدر التكاليف بحوالى مليون وخمسمائة الف ريال .

أيها الاخوة! ان هذا ليس بكثير وان هذا ليس بتفضل او تكرم ولكنه واجب على حكومتكم ان ترعى مصالحكم وان تسير بكم الى الطريق الهادى الى الصالح العام والى الرفعة والارتقاء . والسلام عليكم ورحمة الله .

شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ الكبير احمد بن ابراهيم الغزاوى

كتان امرئ القيس

قال امرؤ القيس فى وصف الليل :

فيا لك من ليل كأن نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كأن الثريا علقت فى مصافها
بأمراس (كتان) الى صم جندل

قلت : ومن هذا نتبين أن الكتان كان معروفا من العصر الجاهلى .. الا انه لم يصف .. حتى تطور الى النعومة والاناقة التى ادركناه عليها اخيرا .. ويظهر انه كان مقصورا على الحبال فقط .. وما اختاره الشاعر الا لصلابته وقوته فى الشدوالربط اما نحن فقد لبسناه مغزولا .. ونعمنا به مسدولا ومجدولا .. وكان الابيض منه لباس الخواص .. والازرق مما يغرم به اصحاب الفتوة و (الشكلة) من حملة الشماريخ (المزقرة) ! ايام العياقة المتبطرة! والاعصاب المتوترة .. والزنود المتعنترة .. ثم انقطع وروده منذ حين .. مع انواع اخرى من الاقمشة التى كانت فبانت .. ولم يبق منها غير الذكريات منذ انقرضت (الجبب) و (الشايات) .. (وكل ما فات مات..وكل ما هو آت آت) !

جبة المهلهل

قال المهلهل يرثى اخاه كليبا :

خذوا العهد الاكيد على عمرى
بتركى كل ما حوت الديار
وهجرى الغانيات وشرب كأس
ولبسى (جبة) لا تستعار
ولست بخالع درعى وسيفى
الى ان يخلع الليل النهار
والا ان تبيد سراة بكر
فلا يبقى لها ابدا آثار

قلت والشاهد من ذلك قوله : (لبسى جبة لا تستعار) .. فيكون استعمال العرب للجبب قديما .. يذهب فى القدم الى ماقبل عصر المهلهل .. مع نكتة اخرى وهى انها لا تعار .. وما ذلك الا لعلو منزلها .. وانها مما لا يتميز به الا من يشار اليه بالبنان .. أما انها لم تكن من (الانقورى) او (القرامسود) فقد تكون من اسلاخ النمور والفهود .. او اديم الاشبال والاسود..وهى على كل حال من نتاج البادية .. ولا فضل فيها لانوال الحاضرة .. وتلك اولى دعائم الاستقلال الاقتصادى .. وقديما ارسل العرب المثل : « غثك خير من سمين غيرك»

(الكلة) هى الناموسية

قال النابغة :

قامت تراءى بين سجفى كلة
كالشمس يوم طلوعها بالاسعد

والكلة بالكسر هى ما نسميه فىعصرناهذا (بالناموسية) والسجف هو الستر الرقيق ومن ذلك نعلم ان البعوض لم يكن جديدا على الناس ــ بعد ان امعنوا فى الحضارة .. والترف .. وانما هو اخو الذباب .. وابن عم الجراد .. منذ هبط آدم وحواء .. الى هذه الغبراء !! وأن الجاهليين فى بطون الصحراء .. قد عرفوا .. الكلل او الناموسيات .. وان كان الارجح ان اتخاذهم

اياها انما كان في الامصار المزدحمة ٠٠ذات المياه الوخيمة ٠٠ والمطابخ الدســمة ٠٠ والنفايات الوذمة !! وهل زاد الاواخر عــن الاوائل فيذلك الابالالحانالمقلقة ،والقرصات الموبقة ٠٠ و (الملاريا) المحدقة ؟! والنفقات المغدقة ، على المبيدات المقلقة ، والعلاجات المرهقة !؟ كفانا شر المدميات الهازجات ٠٠ والقارصات الراقصات ٠٠ وكان اللـه في عون العيون والوجوه ٠٠ وصرف عنا كل ما نخشاه وحقق لنا ما نرجوه ٠٠ انه سميع الدعاء ٠

الغيل والسعد

قال النابغة الذبياني في داليتــه التي مدح بها النعمان بن المنذر :

فلا لعمرالذي مســحت كعبته
وما هريق على الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير تمسحهـا
ركبان مكة بين الغيل والسعد !؟

قال الشراح : ان الغيل والسعد ، أجمتان بين مكة ومنى ؟ فهل لنا ان نتعرفاليهــما ونقف عليهما ؟ كما تعرفنا الى « شــامة » وطفيل» ام امحى اثرهما وعفيعليهما الزمن؟ ارجو أن نظفر بذلك من قريش الظواهر٠٠ فاهل مكة ادرى بشعابــها وآجامها ٠٠ او أجماتها !!

جيرة حاتم الطائي

قال حاتم طيء في رائيته المشهورة :

وما ضر جارا يا ابنة القوم فاعلمي
يجاورني ، الا يكون له ســتر
بعيني عن جارات قومي غفلـة
وفي السمع مني عن حديثهم وقر

قلت : هذا في الزمن الجاهلي ٠٠ وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتممكارم الاخلاق فهل درج اهل الحضارات من بعدهم على هذه الشمائل والشيم !؟ وقد انزلالله عليهم من الفرقان والذكر الحكيم ما يهدى الى الرشد ٠٠ وينقذ من الضلال ؟! ام هي العوائق والبوائق ٠٠ والرواعد والصواعق ٠٠ والمزاهق والمزالق ؟! وقانا الله شرالهوى ٠٠ وكل من ضل وغوى !!!!

(العباطة) ٠٠ واللين ؟

قال الاخطل :

ولقد علمت اذا العشار تروحت
هدج الرئال تكبهن شــمالا
انا نعجل بالعبيط لضيفنـا
قبل العيال ونضرب الابطـالا

والعبيط عند العرب وفي لغتهم اللحم الطرى ٠٠ فهل كان ذلك اصل الكلـمة المستعملة حديثا في (العباطة) بمعـنى الليونة ٠٠ او المكابرة ٠٠ ام ان لها مادة مستقلة في المفاهيم ؟٠ ارجو ان يتحفنا بما يعلمه في ذلك ابو نبيه في منهله الفياض ٠

بين سنة و ثلاثة ايام

حدث علي بن مجاهد قال :

قال الاخطل لعبد الملك بن مروان : يــا أمير المؤمنين : يزعم ابن المــراغة (يعني جريرا) انه يبلغ مدحتك في ثلاثة ايام ،وقد اقمت في مدحتك : (خف القطين فراحـوا منك او بكروا) سنة فما بلغت كما اردت ، فقال عبد الملك ، ما سمعناها يا اخــطل ، فانشده اياها ٠٠ فجعلت أرى عبد الملــك يتطاول لها ٠٠ قال : ويحك يا اخطل ٠٠ اتريد ان اكتب الى الآفاق انك اشعر العرب؟ قال : اكتفي بقول امير المؤمنين ٠

قلت : اذن لا يكون زهير بن ابي سلمى وحده صاحب الحوليات ٠٠ الا أن تحفـظ له الاولوية في التهذيب ٠٠ وطول التامـل وحسن التخير ٠٠ وفي الرواية ما يدل على أن شهادة الممنوح من الخلفاء مما يجب ان يؤمن بها الظاعن والمقيم ٠٠والبعيد والقريب ٠٠ كيفما اتفق ٠٠ وحيثما نفق ، وليس من العدل ان يحكم بالافضلية المطلقة بمثل هذه المعايير العابرة ؟! وانما هي هزات عاطفية ٠٠ لا تلبث ان تهدأ بعــد ان تجيش ٠٠ وبالمقارنات يموت الشاعر او يعيش ٠

الاسلام والعلم

للاستاذ: عبد العزيز احمد الشامي

لقد اشتدت فى الآونة الاخيرة ،الحملات السود الظالمة على الاسلام والمسلمين ، وكان من اظلم تلك الحملات ما أشاعه كتاب الغرب ، من ان الاسلام ، كان حربا ضروسا على العلم وحرية الفكر ، وانه كبت جميع الحركات العلمية ، وحارب التقدم والمعرفة ، ومنع معتنقيه من الاشتغال بالعلوم الطبيعية، بل حكم بالكفر على من يزاولها او يمنحها عناية .

« كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا »

ولقد كان من أبرز الدعاة لهذه الفكرة الخاطئة الكاتب المتجنى (أرنست رينان) الذى أفسح لها أمكنة واسعة فى عدة كتب من مؤلفاته ، ثم أفرد لها كتابا خاصا سماه « الاسلام والعلم »

ونحن ، معشر المسلمين ، اذا استقصينا [illegible] هذه الحملات الظالمة ، البعيدة عن الحقيقة بعد العدم عن الوجود ، وجدنا انها ناشئة عن أحد أمرين ، فاما جهل مزر وسوء فهم للمبادىء الاسلامية ، وأما شرر متطاير من نار الحقد والحفيظة وسوء النية ، واسوداد الطوية .

وايا كان سبب هذه الحملات الوضيعة، فان هامة الباطل لن ترتفع الى مواطىء أقدام الحق،وان الحقيقة التى لا مراء فيها ان الاسلام هو دين البحوث العقلية، والمجهودات الفكرية والمجادلات النظرية ، والمحاولات العلمية ، وبالاجمال كل فروع المعرفة الانسانية .

فهذه الجوانب من المعرفة البشرية طالما امر بها القرآن ، ورفعها الى الاوج ، وجعلها فى مقدمة الشئون الاسلامية . وها هى بعض آيات القرآن التى تخرس هؤلاء المتجنين الظالمين : ـ

فأولا تمجيده للعلم بشقيه ، التعلم والتعليم لقد استهل القرآن به آياته الاولى ، التى نزلت أول ما نزل ، على نبى الله عليه أفضل الصلاة والسلام . بقوله تعالى :(اقرأ بأسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم) ولقد أمعن القرآن فى ابراز الفروق الهائلة بين العالم والجاهل فشبه الاول بالانوار ، والثانى بالظلمات ، بأوله تعالى : (ومايستوى الاعمى والبصير، ولا الظلمات ولا النور ، ولا الظل ولا الحرور) .

بل لقد بلغت عناية القرآن بالعلم الى حد ان قرر ، ان الانسان الذى يخشى الله كل الخشية ، والذى يقدر جلال الالوهية حق قدرها،انما هو العالم وحده بقوله تعالى: « انما يخشى الله من عباده العلماء »

وكم من آية أتى بها القرآن قد اشادت ومجدت العلم دون ما لبس او غموض كقوله تعالى : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) .(ومايعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم) . (وقل ربى زدنى علما) وغيرها

الكثير من الآيات المحكمات .

والقرآن الذي حض وافسح للانسان مجال البحث العلمي ، عن طريق تسخير عقله في النظر الى هذا الكون وعظمته ، قد دلت آياته مقدما على النتائج العلمية التي سيصل اليها الانسان فيما بعد .

ففيما يختص بالطيران مثلا ، الذى لم يكن معروفا في عهد الرسول محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، كلنا نعلم انه كلما ارتفعنا تناقص الضغط الجوى ، وقلت نسبة الاكسجين الموجودة في طبقات الجو العليا ، هذا الاكسجين ، الذى يحتاج اليه الانسان ضمانا لبقائه ، فان قل ضاق صدره ، وان نقص عنه دالت حياته ، فهذه الظاهرة التي وصل اليها الانسان في عهدنا الحديث قد تحدث عنها القرآن من اربعة عشر قرنا مضت فقد قال تعالى : (ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء)

وفيما يختص بغزو الكون ، فان القرآن قد قرر ، أن ستكون هناك محاولات يبذلها الانسان لغزوه ، ولكن لن يتيسر له ذلك ، الا اذا شاء رب الكون ، ان يسخر سلطان العلم للباحثين من اهل الارض كنص الآية الشريفة : (يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان) .

وكما اننا قد راينا ان العلماء قد توصلوا الى غزو الفضاء على مراحل متواصلة فقد سبق أن قرر القرآن ذلك بقوله تعالى : (فلا اقسم بالشفق ، والليل ما وسق ، والقمر اذا اتسق ، لتركبن طبقا عن طبق)

ولقد قرر القرآن منذ اربعة عشر قرنا مضت ان الخالق جل وعلا ، سيرى معجزات الكون للناس ، ليصلوا بذلك الى نتيجة يقينية ، الا وهى وجود آله هذا الكون ومدبره لقوله تعالى : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) .

هذا عن كتاب الاسلام اما عن رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم فقد شدد في الامر بالتعلم تشديدا لا نظير له في اى دين من الاديان الاخرى ، فحض على التعلم والترغيب فيه ، فقد ورد في الاثر : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » . وورد : « قليل من العلم خير من كثير العبادة » . وحسبنا ان العلم في نظر الرسول (ص) هو قوام الدنيا وقوام الآخرة وقد ورد « من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم » .

هذا فيما يختص بالتعلم اما فيما يختص بالتعليم فقد كان رسول الله (ص) اشد لهجة واقسى انذارا وتهديدا للذين يكتمون العلم ولا يحرصون على نشره ، وفي هذا يقول (ص) : « من سئل عن علم فكتمه ، الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار »

وحرصا على الامانة في العلم والدقة في نقله ورد : « تناصحوا في العلم فان خيانة في العلم اشد من خيانة في المال » .

وتمجيدا للعماء ورد : « ساعة عالم ، متكىء على فراشه ينظر في علمه ، خير من عبادة ستين عاما »

ان مداد العلماء خير من دماء الشهداء .
لموت قبيلة أيسر من موت عالم .
العلماء ورثة الانبياء .

أيها المتجنون المكابرون !! لو سالتم التاريخ الاسلامى الطويل ، المفعم بعظائم الاحداث ، وجلائل الوقائع ، فلن تجدوه يحدث ولو مرة ان الاسلام قد حاول ، أدنى محاولة ، ان يحطم مدنية اية امة من الامم التى فتح بلادها ووضعها تحت أمرته ، واخضعها لرايته ، انما كان يطبعها بطابعه ، ثم يهضمها ويحولها

البقية على ص ٦٦٣

الأستاذ الكبير عبد الحق نقشبندى

يقدم للمنهل :

ثلاث مقالات أدبية كتبت قبل ٣٥ عاما

بين اليوم والامس

سبق لشيوخ الادب اليوم ، فى هذه المملكة ان عملوا فى سبيل رفع المستوى الفكرى والخلقى والاجتماعى الشيء الكثير فى صدر شبابهم ، لمصلحة الامة مما يجهله شباب اليوم ويخالون انهم لم يعملوا شيئا يذكر فى هذا الميدان فالى هؤلاء نزف فيما يأتى ما بعث به الينا الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندى مع مقدمته التالية له :

(فى مقتبل العمر وزهرة الشباب الغض وبعد ان تلنا ما تلناه من بلغة فى التربية والتعليم عام ١٣٤٥ كانت نفوسنا تجيش بأماني وآمال اكبر من جسومنا وكفاءاتنا ومقدراتنا غير اننا كنا نألم لما وصلت اليه بلادنا من التأخر وتفشى الجهل وقلة فى النفوس وفقد النفيس وانعدام المؤهلات التى تجعل منا امة حية كل ذلك كان نتيجة الحكم التركى الذى جثم على بلاد العرب مئات السنين فاهملوا العرب وخاصة اهل الحجاز ان ينالوا قسطهم من العلوم والمعارف ثم جاءت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ وتلاها قيام الحكم الهاشمي الذى لم يستمر عدة سنين وانهار بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود للحجاز سنة ١٣٤٣ فكان عهده فاتحة خير وطمأنينة وايذانا بنشر العلم الصحيح • وفى اوائل العهد السعودى كنت وزملائى اذكر منهم مربى الجيل السيد احمد العربى والاستاذ الانصارى واخي عبدالحميد عنبر وصديقى على وعثمان حافظ والسيد عبيد مدنى لا نفتأ باحثين عما يوصل بلادنا الى مراقى التقدم ، والفلاح • ويذكر الاستاذ الانصارى تأسيسه للنادى الادبى وتأسيسنا لنادى المحاضرات الليلى ونشر الاسئلة العلمية منها والادبية وجلب الصحف الأسبوعية والمجلات العلمية ، فكانت حركة مباركة وعملا مثمرا استمر تقريبا من عشر سنوات •

وقد عثرت فى اوراقى على ثلاثة اجوبة هى للاستاذ الانصارى والاستاذ محمد حسن عواد والاستاذ محمد سعيد العامودى وهى بخطوطهم • وقد احتفظت بها كأثر لشباب الجيل الماضى لنشرها فى مجلة المنهل ليطلع عليها شباب الجيل الصاعد للمقارنة بين ذلك العهد وهذا العهد السعيد الذى وصلنا فيه الى كثير من مدارج الرقى فى مضمار المجالات العلمية والفنية مع مطالبتنا بمزيد من الاصلاح والتطوير لنواكب بدورنا مواكب التقدم مع جاراتنا الدول العربية والله الموفق •

(المدينة المنورة) فى ٢٠-٩-١٣٨٢ هـ

« عبد الحق نقشبندى »

- ١ -

« جواب » الاستاذ عبد القدوس الانصارى عن استفتاء قدمته اذ ذاك لناشئةالادباء بعنوان : « ما هو الدواء الناجع لحسم داء الجهل السارى فى امتنا ؟ وما هى مبادىء الاصلاح والترقى فى نظركم لجيلنا الناشىء ؟ »

عزيزى الفاضل الشيخ عبد الحق النقشبندى المحترم

عرضت استفتاءك ـ وكنت اول من قدمته اليه ـ تطلب منى فيه رايى وقد كان من اعظم بواعثك على نشرهوتبادل الاستفتاءات من قبل ، بين شبابنا الادباء ، فبخ بخ بها من حركة مفيدة ناجحة ان شاء الله وان من اعظم البينات على انجاحها استفتاءك هذا الذى قدمته ايها الفاضل لتستخرج به الحقيقة المنشودة من بين ثنايا الاقلام • فها أنا اجيبك بحسب نظرى فاقول :

يجب على كل انسان كائنا ما كان ، ويتأكد على المصلح ان يبتدىء باصلاح ذات نفسه التى بين جنبيه اصلاحا يقتدر بهعلى ارشاد بنىدينه ووطنه ولو بعد حين • اما نحن (ولا استثنى لك نفسى) فان الواحد منا يطالب بالاصلاحات والتهذيبات غيره • كل هذا وسيدنا المصلح ، فىنفسه أمور تمور منها الصخور ، وبين فكره ولسانه ، وقلبه وبيانه ، حرب عوان ، لا تنقضى مدى الدوران • ولقد قال ابو الاسودوالدؤلى فى هذا المعنى :

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنا
كيما يصح به وانت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
وهناك يسمع ما تقول ويشتفى
بالقول منك وينفع التعليم

فانت ترى ان الشاعر الكبير يرى ان غير تقى يأمر الناس بالتقى ، طبيب يداوى الناس وهو مريض ••

وبعد فاليك رايى فى موضوع استفتائك الذى نشرته مطبوعا انيقا تنشيطا للحركة الادبية ، وتنمية لها مادة ومعنى ، وترقية لها من حسن الى احسن • وان كان مذكورا من قبل فى الاجوبة السالفة ما لا يستهان به فى هذا الموضوع • وهذا منى «كالقلمية» (١) والتمرين لقلمى ، عله يعتدل •

ارى ان علاج جهل امتنا الحاضرة قبل كل علاج يتمثل فىاصلاح اخلاقنا حتى نقتدر على اصلاح اخلاقها فاذا صلحت هذه فعند ذاك ترى الامة من ادناها الى اعلاها متجهة غاية الاتجاه الى علاج جهلها السارى فيها• وما علاجه الا بتعاون الاثرياء على انشاء المدارس للناشئة • ويكون من اساس تلك المدارس قبول كل راغب فى التعلم ، فطلا مبالعلم من المهد الى اللحد وهذه الامة النمسوية ـ على ما اتذكر الآن ـ لا تحدد السن فى الانتظام بكلياتها وبهذاعم العلم هناك الاطفال والشبان والكهول والشيوخ • وحينئذ ينبغ من مدارسنا فتيان راقو المدارك لا بد من وصولهم للغاية القصوى •

وارى ان مبادىء الاصلاح والترقى للجيل الناشىء ـ واظنك تعنى به الاطفال الذين لم يبلغوا ـ والذين كادوا ان يبلغوا الحلم ـ هى نفس ما اسلفته آنفا من اصلاح الاخلاق وذلك منوط باولياء امورهم ووليا تها من امهاتهم اللاتى هن اس الاصلاح ، ان كن مهذبات عالمات باصول التربية ، وهن جرثومة

(١) « القلمية » هى الكلمة التى عربت بها كلمة (قرمله) التركية ووافق عليها الفيف من محبى الاصلاح من ادبائنا بالمدينة المنورة وفى مقدمتهم النابغة السيد عبيد مدنى المحترم •

السقوط الخلقي والعلمي اذا كن جاهلات غير راقيات الاخلاق • فاذا صلحت اخـــلاق الطفل توجه بطبعه الى حب الرقي من قبل دخوله الى المدرسة واذا دخلها فاز ونـــال ما تمنى • هذا واني اشكر لك ايها الصديق ذي همتك العالية التى يهمها علاج جهـــل امتها ، وهي لم تتناس بذر مبادىء الاصلاح والترقى للجيل الناشىء منها •

وتفضل بقبول تحيات اخيك المخلص

١٤-٦-١٣٤٦ هـ

« عبد القدوس الانصاري »

——((((((O))))))——

- ٢ -

« جواب » الاستاذ محمد حسن عواد
عن نفس الاستفتاء المزدوج

ج ـ الكلمة مبهمة فى الواقع فاذا اراد الكاتب « بحسم داء الجهل » المعنى على أوفره وهو استئصال ذلك الداء العميق المتغلغل بين ثنايا الرؤوس وفي خلايا القلوب هنا ، فاقول ان كلمة « حسم » تكاد تكون مرادفة لاكتشاف عالم المريخ او لتغيير التاريـــخ الحجازى من اساسه ، لان لوازم حسم الجهل هنا ان تهب عاصفة جبارة من عواصـــف العلم الصحيح فتقتلع من الانفس اخلاقهـا

ومن الميول عاداتها ومن الادمغة وساوسها، ثم تبني على انقاض من تلك البنى القديمة المتداعية اخلاقا غير الاخلاق وعادات غـــير العادات وفهوما غير الفهوم ، ثم تضع بحكمة العلم والفلسفة حقائق مكان الترهات وافكارا حية بدل الوساوس ، وان شئت فقل تهيىء اولا امكنة جديدة تكون كتربة قابلة لانماء بذور العلوم والفلسفة وهضمها لتتحول الى ثمار تنضج كما تنضج ثمار الحدائق، وهناك تتحقق كلمة « حسم داء الجهل » • اما ورقابة اخلاقنا وثقافتنا تحت رحمة آباء واساتذة لم تنضجهم التربية الصحيحة كل النضج ـ ولا اكون ملوما اذا قلت بعض النضج ـ فلا اجد امامي من نور الامل ما يسمح لى ان استعين به في اثبات وقوع « الحسم » على اتم معناه، واني لا ابالغ في لوم الآباء والاساتذة فقد قلت ان التربية الصحيحة لم تنضجهم ليكونوا صالحين لتربية الغير ، فهم مشلولون ولكن بغير ان تكون لهم يد عاملة في ذلك الشلل وهم ذوو نيات حسنة تشفع لهم في وقوع الجرائم الادبية على ايديهم ، وكان الشاعر يعنيهم :

رام نفعا فضر من غير قصـــد
ومن البر مـــا يكون عقوقـا

« فامتنا الحاضرة » تتـــكون من هؤلاء وامثالهم وهؤلاء هم قادة العقول والنفوس في الحجاز • ومن الطبيعى ان اصلاحهـــم اخلاقيا ونقلهم من الجهل الى العلم محال ، بيد ان الخوف انما هو على هذا النـــبت المسكين الدارج بين احضانهم والذى سيتغذى طبعا ـ ان لم يكن تغذى بالفعل ـ بما تغذى

به اولئك من قبله علما وحيوية وتفكيرا وعلى هذه الوتيرة ستدرج الامم الحجازية القادمة الا اذا شاء الله وقلبت الاوضاع الحجازية بمعجزة خارجية ، فهناك يكون الامل •

تعليم الفتيات وهن الاساس الاول لانشاء الرجال حرام وقوعه وحرام ان نتكلم فيه ، ولا ادرى ماذا تتعلم الفتيات في حجازهن اذا تسامح القادة في ايجاد هذه الفكرة ؟

وحرية الفكر ازمة ذهنية لا تقل عـــن سابقتها فالكتابة الحرة والنطق الحر والمباحثة الحرة اسوأ حظا في الحجاز من الف ليلة وليلة ومن رواية عنترة وابى زيد ، فأى نفع اذن في طنطنة التعليم عندنا ، وابـــواب السعادة الحقيقية موصدة امام الحجازيين ، وان زمامها ليس بيد الحكومة فقط فالحكومة اليوم انما تسير برشد في سبيل مظلمـــة

امامها تتصادم فيها الاغراض الحية مع طبيعة البلاد •

واذا انت عرجت على المدارس الاهلية التي هي اكبر مطامح الانظار لاسعاد الناشئة تجدها انما تخلق نشئا مسلوب الارادة ميت الوجدان لا يعرف كلمة واحدة من واجبات نفسه وواجبات بلاده وواجبات حكومته ، يدخل المدارس اعمى فيخرج كما دخل ، تساله عن رايه الخاص في الخطة التي يستحسنها لنفسه في المستقبل فما يجد جوابا ولا ينبس ببنت شفة ، اضاع من زهرة حياته في المدارس قدرا صالحا مفى في معرفة الطريقة التي يخاصم بها من وراء ابعاد العصور فرقة المعتزلة ويكره كرها ميكانيكيا طائفة المشبهة والجبرية والقدرية فهو انما تخلقه المدارس ليعيش بعقله في القرن الثاني او الثالث الهجري ثم يفارقها بسلام •

هذه نكبتنا ايها السيد وان شئت فقل انها نكبات ساحقة ان هضمتها معدة الاقدار فلن تهضمها معدة الزمن • ولقد انعشت مني روح الامل هذه النهضة الجديدة التي نهضتها حكومة اليوم بالتفكير في ارسال بعثة الى الخارج لتلقى الدروس في مدارس اوروبا

او مصر فعسى ان يتحقق الامل فتعود الينا امة حجازية جديدة مستنيرة بحرية الفكر ضليعة مما لا بد منه من مبادىء العلوم العالية نظريا وعمليا فتخلق لنا جيلا جديدا يعيش كما تعيش الامم وانصاف الامم مهتما بترقية الحجاز صناعة وزراعة وعلما وافكارا مع المحافظة على اصول الدين الحنيف •

هذا ما اكتبه ازاء سؤالك ايها السيد وانك تنتظر الاجابة مجملة فثق انى قد اجبتك فى خلال ما تقدم وما عليك الا ان تستشف الفكرة ،فليس لى من صراحة القلم الآن ما يخولنى ان اعطيك الفكرة عارية وفي كلمة واحدة • فهي مبثوثة فيما كتبت وفي نباهة القراء ما يكفيني مؤونة التصريح اكثر من اللازم •

س — وما هي مبادىء الاصلاح والترقي في نظركم لجيلنا الناشىء ؟

ج — هي في اصلاح نظم التعليم ، وفي تربية النشء على اسس قويمة من الاخلاق والآراء وفي مقدمتها الاعتماد على النفس ومراعاة الحقوق وحرية التفكير وهي في متابعة البعثات لطلب العلوم من الخارج وهي في تاسيس صحافة حرة زمامها بايدي أناس تعرفهم انت ، وهي قبل هذا وذاك في التربية المنزلية السامية •

جدة في ٢٧ــ٦ــ٤٦ المخلص

« محمد حسن عواد »

—(((((o)))))—

- ٣ -

« جواب » الاستاذ محمد سعيد العامودي

عن نفس الاستفتاء المزدوج

سيدى الفاضل الغيور

سلاما واحتراما وبعد : تكرمتم فبعثتم الى ، باستفتائكم الجليل حاسبين شخصي في جملة المفكرين ٠٠ من الكرام الكاتبين ، فهل هذا سوى حسن ظن منكم ؟!

سيدى : اريد ان ابعث اليكم بشكرى الصميم ، ليس لهذا الاهتمام النبيل الذى اظهرتموه اليوم نحو حاضر الامة وحاضر ابنائها ، كلا ٠٠ كلا فتلك شهامة منكم لا اظنني في حاجة الى اطرائها انما هذا موكول الى التاريخ وحده !

انما شكرى ابعث اليكم به لهذا الظن الحسن الذى ابديتموه نحوى ، وتجدون فيما يلى ما سطره قلمى القاصر اقدمه لحضرتكم مع فائق الاحترام •

ما هو الدواء الناجع ؟

تسالونني : ما هو الدواء الناجع لحسم داء الجهل الساري في امتنا الحاضرة ؟

وانا اقول لكم : ان هذا الدواء هو شيء واحد ليس غير : شيء واحد لا اكثر ولااقل، شيء واحد هو « المدرسة »

المدرسة ؟ اى نعم ، هي ذلك الدواء الناجع ، المدرسة هي البلسم الشافي ، بوجودها يقضي على داء الجهل قضاء ابديا، وبوجودها تستاصل كل هذه الاعراض ، والحميات والجراثيم التي نحن الآن نعاني من شرورها وآلامها .

المدرسة ليس غيرها هي التي يجب ان ننشدها ، وهي التي يجب ان نبحث عنها ونوجدها ، ومن ثم نحافظ على ما لها من قواعد وانظمة وشروط .

المدرسة لا اكثر ولا اقل هي التي تنقذنا من هذه الضعة التي وصلنا اليها ، وتخرجنا بسلام الى الساحة والمعترك : ساحة العمل والجهاد والسيادة ، ومعترك العاملين والمجاهدين والسائدين .

المدرسة هي التي تخرجنا من الظلمات الى النور ، وتجعل منا شعبا حيا ناهضا نشيطا له شخصيته المحترمة البارزة في مجموعة الشعوب .

والآن ربما يكون غامضا هذا الذى اياه اعني .. لا بل ربما يقول القائلون : « هي ذي المدرسة تعمل عملها في الحجاز الآن ، هي ذي اليست موجودة ؟ واذن ، وما دام ذلك كذلك فقد خطا الشعب الحجازى خطوته الاولى .

لكني اتحدى امثال هؤلاء القائلين بجواب صريح ، واقول لحضراتهم : لا

لا .. ليست المدرسة التي اعنيها هي المدرسة الحجازية ـ او المدارس الحجازية الموجودة الآن

انما المدرسة التي اتصورها ، المدرسة التي ارمى اليها هي تلك التي لم تحظ بعد بوجودها بين ظهرانينا هي تلك التي تضم في معناها شئونا شتى ، وتحوى في جوها كثيرا من العناصر ، وكثيرا من الاجزاء .

ان هنالك مجموعة من المدارس قصدتها كلها معا من كلمة « مدرسة »

هنالك مدرسة تبذل جهودها في سبيل تربية النشء وهي طبعا ضروب واقسام كثيرة ..

وهنالك مدرسة اخرى تعمل ابدا في سبيل التهذيب العام لمجموعة الامة باسرها وهي ايضا فنون وانواع .

ان المدرسة الاولى ، المدرسة التي تقصر بذل مجهودها في سبيل تربية النشء هي تلك التي نراها اليوم منتشرة الانتشار الهائل في البلدان المتحضرة .

هي تلك التي اثمرت هنالك وتثمر ، وسوف تثمر الى ما شاء الله ثمارها اليانعات .

هي تلك التي اخرجت هنالك مجموعة كبيرة من الرجال ، ومن الرجال الممتازين.

هي تلك التي تعلم الناشيء كيف يحيا ، وكيف يعيش ، وكيف يقوم بخدمة بلاده ، وكيف يعمل لدنياه كانه يعيش ابدا ،ويعمل لآخرته كانه يموت غدا .

هي تلك التي تمشي في سيرها على اساس من الخطط والبرامج لا يتزعزع لانه ثابت متمكن ، ولا ينهار لانه اساس معقول يتلاءم مع الحياة ، ويتفق مع روح حية صادقة وبما توحيه في النفوس من افكار نبيلة سامية وبما تنشره بين الجموع والافرادمن ثقافة وتهذيب وعرفان ، وما توحى اليه ـ على الدوام ـ من آراء ونظرات في الاصلاح والتجديد .

هما نوعان بارزان من انواع التهذيب والتثقيف ، هما نوعان من مجموعة انواع

متعددة تدخل كلها جميعا فى معنى تلـــك الكلمة الكبيرة كلمة « مدرسة »

اجل هما نوعان من انواع العلاج الشافي الذى يلزمنا الآن .

هما نوعان من انواع الدواء الناجع لحسم داء الجهل السارى فى امتنا الحاضرة .

فاذا ارادت هذه الامة ان تحيا بين الاحياء وتنهض بين الناهضين ، وهذا ما نحن نؤمله .. فما عليها اذن الا ان تبدأ اولا بغرس البذور الصالحة لهذين النوعين من انواع الدواء الناجع .

ما عليها الا ان تبدأ فى تسيارها من تلك الطريق الوحيدة التى بدأت منها كل الامم الحية .

ما عليها الا ان تلتفت الى « المدرســـة الحجازية » فتعمل فى سبيل اصلاحها وتبديل برامجها الحالية الجوفاء باحسن منها وانجع ذلك لكى تكون المدرسة الحجازية مدرســة مثمرة منتجة لا يقل شانها عن المدرســة المصرية والمدرسة السورية والمدرسة العراقية

ثم ماذا بعد هذا ؟ ثم تعمل فى سبيـــل الاكثار والتعميم .. فتقوم بتاسيس اكبر عدد مستطاع من المدارس الاولية والابتدائية ذلك لكى يتسنى لخمسين فى المائة — على الاقل — من افراد الامة ان ينهلوا نهلة من موارد العلم الصحيح .

واخيرا ما على الامة الحجازية ، اوبالاحرى ما على كبرائها والريائها وادبائها ومفكريها الا ان يشمروا عن ساعد الجد ، ويعملوا متضامنين متآزرين فى سبيل انشاء العدد الوافر من الصحف والمجلات ومن المجامع العلمية واندية التهذيب والادب .

هذه افكارى ابعث بها اليكم فى كثير من الاختصار والايجـــاز ، وهى التى ارى ان تنفيذها وتحقيقها فى الظروف الحاضرة هو فى حدود الممكنات ، اجل فى حدود الممكنات لكن متى يا ترى ؟ متى صحت الارادة ومتى توجهت النية ، ومتى توفرت العزيمة .

مدارس منظمة شاملة لكل فروع العلم والفن ، ثم عدد كبير منها يسع على الاقـل نصف عدد السكان ، ثم صحافة ادبيـــة اجتماعية ، ومنتديات ومجامع للعلم والتهذيب تلك هى وسائل النهوض المعقولة ، وتلـك هى وسائط الاصلاح الممكنة ، وتلك هى مبادىء الرقى والحضارة .

مكة المكرمة : ٨ـ٨ـ١٣٤٦ هـ

« محمد سعيد العامودى »

حاشية :

(المنهل) : ليطلع شبـــاب اليوم على الجو الذى كان سائدا فى حياة ناشئـــة ذلك اليوم .. كبار ادبائنا اليوم .. وفى يوم بعث الاستفتاء من احدهم الاســـتاذ الكبير عبد الحق نقشبندى لبعضهم اذ ذاك نقول :

فى ذلك الوقت كان « الاتصال » بيــن مدن الحجاز متنائيا لقد كانت فى شبه عزلة، عن الاخرى .. كانت وسيلة المواصلات بينها هى « الجمل » .. وقد خرج الناشئـــة من حرب الحكومتين الهاشمية والسعودية .. ولم تكن المـــدارس منتشرة .. كان اكبرها وارقاها الابتدائيـــة . ولم تكن الطباعة موجودة .. كانت اكبر مطبعة لا

تعد شيئا بالنسبة للحاضر .. اذ كانت تدار باليد او بالرجل .. وهي واحدة في مكة ونصف واحدة في المدينة وفي جدة ..وكانت الصحافة مفقودة .. ليس هنا سوى أم القرى الرسمية.. ولذلك وارها اصالحركة الادب الجديد عمد « شداة » الادب الاربعة وسواهم الصغار سنا على تفاوت في اعمارهم الى المراسلة الادبية عن طريق البريد ، وجاءت الاجوبة وحفظت في المكتبات الخاصة اذ لا وسائل ولا مكان للنشر لديهم .

وساروا بالقافلة الادبية والفكرية حتى تمكن بعضهم من انشاء الصحف التى كانت طليعة الحياة الجديدة الحاضرة .

ومما هو جدير بالذكر ان « الفرسان الثلاثة » عبد القدوس الانصارى ، محمد حسن عواد ، محمد سعيد العامودى ، قد اتفقوا على النقط التالية :

١ ـ وجوب فتح مدارس صحيحة لترقية مستوى النشء .

٢ ـ وجوب تعليم البنات

٣ ـ وجوب اصلاح الاخلاق

تلك كانت كبريات مطالب ذلك النشء المتأدب التى كانت تقض مضاجعه ، ويسعى بكليته لايجادها .. فهل يعلم النشء الحاضر ذلك ؟. وهل يدرك ان هذه « الطلقات » الاولى هي التى فتحت لهم مجال ما ينعمون فيه الآن من تقدم ادبى وثقافى وعمرانى واجتماعى وصحى ؟

نرجو ان يعلموا ذلك ويقدروه حق قدره فالفضل للمتقدم ..

الاسلام والعلم

بقية ما نشر في ص ٦٥٧

الى غذاء صالح ، يفيد المجتمع كله ، في شئون الدنيا والآخرة ، مثله في ذلك مثل النحل ، يمتص اجمل ما في الزهور ، ويعمل عمله فيها، ثم يحولها الى شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس .

أيها القوم ! ان التاريخ الاسلامي يحدثنا في فخر عمن جاد بهم على العالم أجمع ، من قادة المفكرين ، وافذاذ الفلاسفة وجهابذة العلماء ، ونطس الاطباء ، وفطاحل المشرعين والباحثين ، ممن زينوا صفحات التاريخ العام وجد بالنزهاء من علمائكم ، وعلماء العالم اجمع .

أيها الظالمون !! قد تدق حملاتكم الآذان ، ولكنها لن تنفذ الى القلوب ، اذ يعوزها الصدق ، وينقصها الحق فليس لما ترددون سوق لدى النفوس الواعية الطاهرة والعقول الراجحة الرشيدة ، ذوات الافكار الثاقبة السديدة ، بل ندواتها حيث الحقد يجمع شمل الحاسدين الاوتورين : (واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) .. صدق الله العظيم .

الرياض ـ عبد العزيز أحمد الشامى
المفتش البحرى بمصلحة الموانىء



ترجمة الاستاذ الكبير عبد الحميد عنبر

مع القبطان روبرت فولكن سكوت

****

لم أقرأ فى حياتى قصة تتجلى فيها روعة الشجاعة وقوة الشخصية وتحمل قسوة الظروف مثل قصة القبطان روبرت فولكن سكوت ، الشخص الثانى الذى تمكن من الوصول الى القطب الجنوبى ، فان الصورة الرائعة التى قابل بها سكوت ورفيقيهالموت فى متاهات رؤوس الجبال الثلجية لا تزال تحتفظ بسلطانها على السيطرة على النفوس والمشاعر .

ووصل خبر وفاة سكوت ورفقائهفيتلك الاصقاع النائية الى انكلترا فى ظهيرة يوم مشمس من شهر فبراير عام ١٩١٣ تفتحت فيها الازهار فى حديقة (ريجنت) وصعقت انكلترا وعاشت فى ذهول لم تعش مثله منذ وفاة ولسن العظيم .

وبعد اثنين وعشرين عاما من هذاالتاريخ قررت انكلترا ان تحتفل بذكراه فأسست متحفا لآثار جهود مكتشفى القطب وهذا المتحف يعتبر المتحف الاول من نوعه فى العالم ، وحضر افتتاح المتحف جميعالرواد والمكتشفون فى العالم وقد نقشت علىمدخل المتحف بالحروف اللاتينية هذه العبارة عن سكوت : « لقد حاول ان يكشف سر القطب الجنوبى فأنكشف له سر الكون »

بدأ سكوت مغامرته المحزنة لاكتشاف القطب الجنوبى على السفينة «تارا»وبمجرد دخول السفينة فى المياه الجليديةحاصرتها المشاكل ولازمها سوء الحظ فكانت الامواج الضخمة تهاجم هيكل السفينة وتكنس من فوقها كل الحمولة التى على سطحها واخلت مئات الاطنان من المياه طريقها بشدة الى الداخل وغطست المحركات فى مستنقعات المياه ولمدة ايام طويلة كانت السفينة تترنح بين الامواج وتغالب بشجاعة غضبات الطبيعة القاسية .

غير ان المصاعب الحقيقية التى واجهت سكوت وكانت طالعا لسوء الحظ المستمر بدأت عندما بدأت قوى الحصانين « السيبى » تضمحل،ذينك الحصانين اللذين اعدهما سكوت خصيصى لهذه الرحلة وكان يؤمن بقوة عضلاتهما وقدرتهما على تحمل العواصف الثلجية ، فى فدافد سيبيريا ، فقد ترنحا على بساط الثلوج الناعمة التى كانا ينزلقان عليها فى كل خطوة مما ادى

الى كسر ساقيهما ثم الى هلاكهما ، وكذلك كان أمر الكلاب الثلجية التي ربيت تربية خاصة للسير على الثلوج فقد انغمست ارجلها في الشقوق الثلجية ولقيت حتفها بانقلابها وتزحلقها على حافات الثلوج المهلكة عندئذ سار سكوت ورفاقه الاربعة في الشوط الاخير من رحلتهم يسحبون مركبتهم الجليدية التي كانت تزن الف رطل وكانوا يتقدمون يوما بعد يوم في طريق ثلجية وعرة يسحبون انفسهم ويستنشقون بصعوبة بالغة الهواء الثلجي الذي كانت تغص به حلوقهم ولم يشك احد منهم شدة الصعوبات وعندما اقتربوا من نهاية سفرتهم المضنية التي لم يسبق لبشر مثلهم ان تحمل عناءها شعروا بانتصارهم الكبير ·· انتصارهم على ارتياد القطب الجنوبي التي لم تطأه قدم منذ بدء الخليقة حيث الجمود المطلق لا حياة ولا حركة ولا حتى اثر للطيور الضالة ·

وبعد مضي اربعة عشر يوما في صعود متوال وصلوا الى القطب ، وكان وصولهم فشلا ذريعا وخيبة امل قطعت نياط قلوبهم فقد وصل الى القمة رواد قبلهم ووجدوا علما نورويجيا يرفرف بعزة وشموخ فوق القمة يسجل الانتصار الاول للرائد الاول امندسن النرويجي ·

وادركوا ان الجهود التي بذلوها سنين عديدة في التحضير والشهور الطويلة التي تحملوا فيها المشاق قد ضاعت بسبق خمسة اسابيع قصيرة فقط وبقلوب مليئة بالخيبة اخذوا طريق عودتهم الى الوطن وكانت رحلة رجوعهم بداية فاجعة محزنة فقد كست العواصف الثلجية الحادة وجوههم وشعور لحاهم بطبقة سميكة من الثلج فكانوا يترنحون ويسقطون بعد كل خطوة يخطونها وكانوا يتأثرون بعد كل سقطة بجرح جديد يقربهم خطوة الى الموت

وتزحلق الضابط ايوان اقوى رجال الحملة واكثرهم تحملا وارتطمت رأسه على حافة ثلجية حادة فمات على الفور ووقع الكابتن « اوتاس » مريضا اذ تجمدت ساقه فلم يعد يستطيع المشي عليها الا بمشقة وقد حز في نفسه ان يتسبب في تأخير سير زملائه فضحى بنفسه ظنا منه ان تضحيته بنفسه قد تكون سببا في نجاة رفقائه الذين اصبح هو سببا في عرقلة سيرهم بسبب عدم قدرته على السير فأعلن في هدوء عندما جلسوا يستريحون : « سأتقدمكم ، ولا تجهدوا انفسكم في البحث عني » لقد تقدمهم فعلا الى عالم الخلود ، ولم يعثروا على جثته فقد غمرتها الثلوج وانك لتجد اليوم نصبا تذكاريا في الموضع الذي اختفى فيه كتبت عليه هذه العبارة : « هنا ادركت المنية بطلا شجاعا وانسانا كاملا »

واخذ سكوت ورفيقاه الباقيان يترنحان قدما نحو الهدف ولم يكن منظرهما يوحي بأنهما من البشر فقد كانت انوفهم واصابعهم وارجلهم هشة كالفشار من شدة البرد القارس ·

وفي التاسع عشر من فبراير عام ١٩١٢ وبعد خمسين يوما من سيرهم من القطب اختاروا موضع الراحة الاخير وكان لديهم من الوقود ما يكفيهم لعمل كوبين من الشاي ومن الطعام ما يقيتهم لمدة يومين · لقد ظنوا انهم قد اجتازوا منطقة الخطر فلم يبق بينهم وبين المحطة الاخيرة لمستودع ارزاقهم سوى احد عشر ميلا · وقد ظنوا انهم يستطيعون الوصول اليها في محاولة شاقة اخيرة ، وفجأة اكتنفتهم الجائحة فهبت عواصف ثلجية حادة حفرت الاخاديد في الثلوج وكانت شديدة لا يستطيع ان يواجهها حي دون ان يسقط فاقدا للحياة وبقي سكوت ورفيقاه في حصار في ملجأهم

البقية على ص ٦٩٥

دنيا النحل

بقلم الأستاذ : محمد عبدالله الدبي
بمكتب مستشار وزارة المعارف بالمنطقة الغربية

(واوحى ربك الى النحل ان اتخــذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون)

الحمد لله الذى خلق الانسان علمــه البيان وجعل من آياته الدالة على قدرتــه نافعها وضارها ، سبحانه اخرج من بطون النحل طعاما شهيا مختلفا الوانه فيه شفاء للناس ، وسبحانه ألهم النحلة ان تتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ـ مما يهيئوه لها الانسان من الخلايا المناسبة لسكنى هــذا المخلوق العجيب فسبحان مسخرها .

* * *

هذا الغذاء الذى تختص به صغارهــا وتخزنه لغذائها ، وسبحــان الــذى كرم النحل فخصه بسورة من التنزيل هى (سورة النحل) وقال عزوجل من قائل : (ثــم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربـك ذللا) فقد سهل الله لها المسالك وهداها ان تعود الى مسكنها مهما بعدت المسافة ، حاملة حب اللقاح ورحيق الازهار ثم تخرجه من بطونها شرابا تحوله الى عسل ناضــج فيه شفاء للناس من العلل والامراض ، وقد وصفه صلى الله عليه وسلم لمن استطلق بطنه . والله اسأل ان يوفقنى للرشاد فى هذا البحث ويهدينى سواء السبيل .

تفسير الآية

(وأوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ، ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا ، يخرج من بطونها شراب مختلــف ألوانه فيه شفاء للناس ، ان فى ذلك لآية لقوم يتفكرون) .

الوحى الى النحل

« وأوحى ربك الى النحل » :

اوحى : أى ألهم وخلق جلت قدرته فى أنفس النحل ابتداء من غير سبب ظــاهر قوة تدرك بها النحلة النافع وتتجنب بهــا الضار وتحسن تدبير معاشها ، ولا يعلم كنه تلك القوة الا الذى خلقها وأودع فيها هذا السر العجيب ، وقد شرفها الله تعالى اذ عبر عن الهامها بالوحى تشريفا لها بخلاف غيرها اذ اختص بالالهام دون الوحى فقال تعالى : (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) .. **(ربنا الذى اعطى كل شىء خلقه** ثم هدى) فدخل النحل فى هذا العموم ثم امتاز بأن صار مما يوحى اليه .

وقد خلقها الله عبرة لاولى الالباب ، فهى مضرب المثل فى الشجاعة والقوة والاقدام والصبر والتفانى فى العمل المنتج وانــكار الذات والتضحية بالنفس فى سبيل اسعاد الجماعة وخير العشيرة .

وقد شبهها النبى صلى الله عليه وسلم بالمؤمن ، حيث تقع على الزهرة فتأكل ثــم تسقط ولم تفسد ولم تكسر ، وانها تأكل الحلو والمر ثم يكون حلوا كله ، وانها تأكل طيبا وتضع طيبا ، وكل شأنها منــافع ـ فكذلك المؤمن ـ وقال ابن الاثير : وجــه المشابهة بين المؤمن والنحلة (الحذق والفطنة وقلة الاذى والتواضع والمنفعة والسعى فى النهار والتنزه عن الاقذار وطيب الاكل ،

وعدم الاكل من كسب الغير وطاعةاولىالامر)
والنحل يعيش فى مملكة عجيبة التدبير والنظام الدقيق فسبحان خالقها ومسخرها لعباده فهل من مدكر !

بيوت النحل

** (أن اتخذى من الجبال بيوتاو من الشجر ومما يعرشون)**

وخلاياه فى الفجوات الموجودة بين الصخور فى الجبال لسهولة حمايتها من العوامل الطبعية وتوالده ، وخزن العسل فيها لغذائه وتربية صغاره ، وقد يتخذ اوكاره فى جذوع الشجر والتجاويف المنحوتة لنفس الغرض السابق ، اما فيما يهيؤه الانسان من خلايا مناسبة او خلايا معروشة (مشقوقة) وقد تجعل هذهالخلايا على شكل انابيب فخارية او طينية وقد تطورت هذه الخلايا الى خلايا صندوقية مقفلة على شكل جذوع الشجر ، وقدتطورت هذه الصناعة حتى اصبحت عالمية بل تجارية ٠

والنحلة تتخذ البيوت اولاوهى الاقراص السداسية من الشمع ثم تنتقل الى المرعى، وقد ألهمها اللطيف الخبير ذلك بقوله :(ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ، ثم كلى من كل الثمرات) الآية٠

غذاء النحل

(ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا)

أباح الله تعالى للنحل اكل ما شاءت من أزهار ونوار مختلف الاشجار ٠ وقولهتعالى: (من كل الثمرات) يريد بعضها لا كلها كما هو ظاهر الآية كقوله تعالى : (وأوتيت من كل شيء) يريد به البعض ٠

والسبل (الطرق) واضافها تعالى الى نفسه لانه الذى خلقها ــ وذللا (جمع ذلول) وهو المنقاد المطيع ــ وقد ذلل الله لها المسالك كلها وهى منقادة مستميتة فى اسعاد جماعة النحل التى هى واحدة منها ٠

وبدهى ان كل حى يحتاج الى غذاء يعوض به الفاقد من خلاياه وما يحتاجه جسمه من بناء أنسجة وخلايا جديدة لتحل محل تلك التى تلفت بعد العناء والجهد ، وهذا يعتمد اكثر ما يعتمد على نوعالغذاءالمناسب، وتختلف الاغذية وتتباين حسب نوع الحيوان وحجمه ، واذا نظرنا الى النحل وجدناه يحتاج الى نوعين من الغذاء : احدهما لبعث النشاط والقوةليساعدالنحلة على خوض معترك الحياة الشاقة ٠ ويتكون هذا الغذاء من رحيق الازهار وافرازات الغدد النباتية ، ويفرز النبات مثل هذه الافرازات ، لجذب النحل اليه كي يحتفظ بنوعه من الاندثار اذ يقوم النحل بانتقاله من زهرة الى اخرى بعملية التلقيح التى تحفظ على النبات نوعه من الاندثار ، وهذه حكمة الله ٠

وفى كل شيء لــه آيــة
تدل على انه الواحد

والنوع الثانى من الغذاء : لبناء خلايا جديدة بدلا من الخلايا التالفة فى جسمها ٠ ويتوفر هذا الغذاءفى حبوب اللقاح لنفس الغرض والحكمة ، وقد امدها الله بحاسة تقودها الى مساقط الازهار من وراء البيداء البعيدة والصحارى الشاسعة ٠ واذا تفكرنا فى حال النحل وطريقة عيشه شبهناه بجيش مرابط يترصد العدو فى كل لحظة، فالنحلة الواحدة لا تبدأ الرحلة المضنية البعيدة الا بعد ان تتزود بوقود يساعدها على ترطيب حبوب اللقاح والاكل منه (اى من الزاد) اذا لزم الامر ــ ويقوم بارشاد العاملات من النحل (فرقة الكشافة) وهو يفضل اغنى المصادر لغذائه اولا حتى يعود بأكبر محصول فى اقرب وقت ، وللنحلة

سلة في مؤخرها تخزن فيها حصيلتها طيلة الرحلة ، فاذا امتلأت ـ عادت بغنيمتها الى خليتها فرحة مسرورة ، أن أدت واجبهـا على اكمل وجه ، ثم تعود ادراجها مرةأخرى ـ وهكذا ، فالفرد للكل والكل للفرد •وقد سهل الله لها الحصول على غذائها اذجعله في جملة من النباتات المزهرة • وقد جعل الله تعالى التباين فى النباتات المختلفـة والتفرقة فى انواع الزهر حتىلاتحرمزهرة نبات من عمل النحل الملقح لازهارهاالحافظ لنوعها من الاندثار ، لذلك يعتبر النحـل مهما جدا بالنسبة لمنتجى الفاكهة وبـذور التقاوى (ذرة او زريعة) ويسبب ذلكفى زيادة غلة الاراضى الزراعية ورفع مستوى قيمتها الاقتصادية • وقد اصبحت تربية النحل ضرورة ادت اليها زيادة المساحات المزروعة للحصول على محاصيل فى الدرجة الاولى •

نتاج النحل : العسل ••

(يخرج منبطونها شراب مختلف الوانه) الآية :

هذا الذى يخرج من بطونها هو العسل ـ واختلاف ألوانه ـ يعنى من الاحمـر والابيض والجامد والسائل ، ليتـذكروا قدرته سبحانه على الايجاد والاختـراع ، والاصل واحد ، وذلك بسبباختلافالمراعى وكثرتها وقلتها وقيمتها الغذائية وغيرذلك• ولما فطن النحل الى مشاركة الانسان لـه فى غذائه صار يجمع كميات اكبر مـن احتياجاته ، وهذا تسخير اللطيف الخبير الحكيم فى ملكه •

واجود انواع العسل : ما طاب ريحـه وعذب طعمه وصدقت حلاوته ومتن حتى اذا مددته امتد وخلته لون الذهب فاذا قطرعلى الارض استدار واجتمع الى نفسه •

وأردأ أنواعه : الاسود • وللنحالة طرق عديدة فى جمعه يتوقف عليهاقوام العسل من خفة ومتانة وصفاء وعكارة •

فيه شفاء

(فيه شفاء للناس) الآية :

وصف الله تعالى هذا الخارج من بطن النحل بصفة شريفة هى (الشفاء) الذى اودعه فيه اذ يقولتعالى : (فيه شفـاء للناس) وقال الجمهور : (ان الضمير فى (فيه) راجع الى العسل ، وهو الارجـح ، وللبخارى ومسلم من حديث ابى سعيـد الخدرى رضى الله عنه قال : (جاء رجـل الى النبى صلىاللهعليهوسلم فقال : انأخى قد استطلق • فقال صلى الله عليه وسلم : (اسقه عسلا • فسقاه ثم جاءه فقال : قد أسقيته فلم يزده الا استطلاقا • فقال صلى الله عليه وسلم : (صدق الله وكذب بطن اخيك • فسقاه فبرىء)

وقد استدل العرب على فوائد العسلمنذ القدم فكانوا يضيفونه الىغيرهاويستعملونه وحده فى كثير من الادواءوالامراضوالعلل•

وقد اختلف فى قوله تعالى : (فيه شفاء للناس) هل هو على اطلاقه ام لا • فذهب قوم الىانه عام، فكان الصحابةرضىاللهعنهم يتداوون به من كل العلل بنية وعزيمـة صادقة ، وان العسل دواء مـن كل داء • والقرآن شفاء لما فى الصدور •

وذهب البعض على انه ليس عاما فىكل علة انما هو دواء يشفى كغيره من الادويـة واحتجوا : بأن (شفاء) نكرة فلا عمومفيها وانه ما من شىء الا فيه منفعة • فالحـكم للغالب •

وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا كان فى شىء من أدويتكم خير ففى شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار •

وكانتتربية النحل صناعة هامـة فى عهد الدولة الرومانية القديمة ولها اعيـاد

متعددة ، وقد كان العسل فى يوم من الايام مركز النقود فى دفع الضرائب وشــــراء السلع والاغذية وغيرها .

فوائد عسل النحل الطبية

لقد استخدم عسل النحل فى كثير من المستحضرات الطبية وعلاج حالات مرضية كثيرة (كفقر الدم والحساسية وتسنين الاطفـــــال والحوامل وزيـــادة الطاقـــة الحرارية بعد الارهاق بنوعيه الفـــــكرى والعضلى وتغذية الناشئين من الاطفـــال وحالات الارق والصداع وغيره من الادواء الاخرى .

القيمة الغذائية للعسل

لما كانت انواع السكريات المعقدة تحتاج من الجهاز الهضمى مجهودا لتحويلهـا الى سكريات احادية يمتصها الدم لتصـل الى الخلايا فتزودها بالطاقة اللازمة او الى الكبد، حيث تخزن لتكون رصيدا ، للطاقــــــــة الحرارية عند اللزوم . لذلك كله فأفضلية العسل جاءت من ان سكرياته احادية (غير مركبة) لا تحتاج الى اجهادالجهازالهضمى، لذلك فهو المفضل فى الحالاتالتىتستوجب تفاعلا سريعا كسباق المسافات الطويلة أو الطيران العالى او اقتحام الفراغ وغيرها من العمليات التى تتطلب مجهودا كبيرا .

والسكريات الاحادية هى أسرع المصادر لتوازن السكر المحترق فى الجسم حيـث ينطلق فى هذه الساعات الحرجة لاسعاف الجسم والعودة به الى الحالة الطبيعية فى وقت قصير .

افضلية عسل النحل على السكر

العسل لا يسبب اضطرابا فى الجسـم فهو سريع التأثير ولا يضر الكلى ولا يسبب تلف انسجتها كما يساعد عـــلى خروج فضلات الجسم بسهولة ، ورغم مزايـــاه العديدة فما زالت هناك مزايا غير معروفـة كما ان الجراثيم لا تعيش فيه . لأن من خواصه امتصاص الرطوبةالمحيطةبالجرثومة الرطوبة التى لا تعيش البكتيريا بدونهـــا مما يسبب موت الكائنات الحية به .

خاتمة

لقد عرضت لتفسير آية النحل بايجاز، وقد غلب على ، الطابع العلمى ، وقد دفعنى الى ذلك قوله تعالى : (فيه شفاء للناس) ولأن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم . والذى يهدف اليه القرآن من ذكر النحـل وافراده سورة له وان الله تعالى اوحى اليه دون غيره ، فليس الهدف هو المعنىالقريب الذى هو فوائد العسل الطبية والغذائية ، اذ ان هناك من الكائنات ما يفوق النحل نفعا واهمية وانما هدف القرآن هو التذكير بنعم الله المستوجبة للشكر وتوجيه الانظار نحو هذا المخلوق العجيب فىحياته كلها ، فحياته كلها دوما تقوم على النظام والتعاون والعمل الدائب المستمر والتفانى فى سبيل المجموع حتى يستفيد الانسان مما يحيطبه ليعيش ببصيرته فيما وراء المظهر القريب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلــــه وصحبه وسلم .

الضمان الاجتماعي

بقلم الاستاذ : محمد زارع عقيل رجاران

****

كتبت مقالا فى مجلة المنهل الغراء بعددهاالصادر فى شهر جمادى الثانية ١٣٨٢ تحت عنوان (الضمان الاجتماعى فى الاسلام)وقد استعرضت فى ذلك المقال الضمان الاجتماعى فى الاسلام وما حققه من بحبوحةالعدل للمحتاجين مستمدا ذلك من كتاب الله المقدس وقول رسول الله ونبى الرحمةمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم : « انا عائل من لا عائل له » وأوضحنا بعد ،تلك الارقام البارزة التى قررها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجعلها كاعتمادثابت بوضعه النقط على الحروف ..

« لكل مولود مائة درهم فاذا ترعرع بلغ به الى مائتين واذا بلغ زاده كما أعطى اللقيط مائة درهم ووكيله رزقا كاملا ثم يسويه عند كبره بامثاله فى العطاء ».

وقلت : اننا نحييهذا الضمان الاجتماعى الذى ولد عملاقا من نعومة اظفاره ، وانه ليحتاج الى جهد عظيم ومال وفير وجهاز كامل تقدمه أيد نظيفة تلك بعض السمات والملامح التى وردت فى ذلك المقال ولم يذهب حدسي وتقديرى سدى ، فقد ولد الضمان عملاقا كما كان يترآى لى قبل نشره ، فخرجت موازنة عام٨٢ـ٨٣ هـ وكان فى مقدراتها وضمن أرقامها البارزة واحد وعشرون مليونا وثمانمائة الف ريال عدى الهبات والمساعدات الذى فتحت الحكومة الباب على مصراعيه لقبولها كعمل انسانى رائع .. تلك الهبات والمساعدات التى سيقدمها المواطنون والشركات ، والحكومة جادة فى تنفيذ هذا المشروع الانسانى النبيل فقد رايت فى منتصف شهر شعبان ١٣٨٢ وعلى بعض صحفنا المحلية مجموعة من السيارات تعرض فى المناقصة العلنية ومبلغ كهذا يطرح فى اولى ميزانية كاعتماد ثابت لا بد لنا منمناقشته ولو فى نطاق ضيقحتى يمكن معرفته وكفايته وهذ الاسر التىسيرفع من مستواها وذلك على اساس التخطيط الحكومى مضافا الى تلك الاسر من تنطبق فى حقهم آية الصدقة والمخطط الشامل الذى فرضته الحكومة وخصصت لكل شخص ريالا واحدا أى انمعدل ما يستحقه الشخص فى العام الواحد ثلثمائة وستون ريالا وعلى هذا الاعتبار يتضح جليا ان واحدا وعشرين مليونا يكفى لسداد من عوز ، لاثنى عشر الف اسرة ، ومتوسط الاسرة الواحدةخمسة اشخاص يبلغ مجموع افرادها ستين الف شخص ، وبواقع متناول الشخص الواحد ٣٦٠ ريال فيكون مجموع المنصرف على هذا الحساب التقريبى واحدا وعشرين مليونا وستمائة الف ريال وهو مقدار ما رصد فى الميزانية مع فائض قدره ـ مائتاالف ـ ريال تكملة ما رصد فى الميزانية وهذا يكفى لتامين السيارات وما اليها من مستلزمات .

والحق ان الضمان الاجتماعى الاسلامى سيحطم حاجزا كثيفا كانت الحقائق تختفى من وراء كثافته ، والاحصاء الفعلى سيوضح ذلك ، ومبلغ كهذا ضئيل ولكنه يطرح مبدئيا فى الموازنة يستحق الالتفات،والطفرة محال . والساعونالمجدون لخيراتهمبلادهم هم الذين يهتمون بالبناء على ركيزة ثابتة فاذا عملوا فانما يبدؤن العمل من قليل حتى يصلوا الى أعلى قمة فى البناء والبداية الصغيرة تنتهى الى العمل الكبير .

من رسائل القراء

تيماء ايضا

سيادة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري الموقر

بعد التحية والاحترام

طالعت ردكم الكريم في منهلكم العذب الصادر في شهر شعبان ١٣٨٢هـ على رسالتي اليكم في خصوص تيماء ومعارضتي الخ ٠

وأرجو أن تسلموالي بالعودة الى الكتابة في ذلك الخصوص ثانيا :

١ ـ تجدون اني ذكرت في رسالتي السابقة انه بالرجوع الى المعلقة نجد الشاعر ذكر عديدا من المواقع المتقاربة والمعروفة في وادي الرمة ، كما ذكرت انه لا توجد قرية أو مدينة في نجد لم يكن بها اطام لحمايتها من المهاجمين سابقا واوردت الهضبة المعروفة جنوب مدينة الشعراء باسم تيماء، للتعريف والتكرار وانه قد توجد في السابق قرية في وادي الرمة وتعرف باسم تيماء وقد دمرت لسبب ما ٠

٢ ـ اوافق على أن الشاعر قد يتخيل البلاد طولا وعرضا لكنه هنا يذكر مطرا يقع امام عينيه فهو يصفه ويتخيل جريان سيله على جهات واماكن اوردها في معلقته وارجح انكم توافقون معي على انه لا يبعد به الخيال حتى ينتقل الى جهات نائية في الشمال والجنوب ٠

٣ ـ اوردتم بيتا من المعلقة للشاعر المذكور : (كأن ثبيرا) الخ وتجدون ان هنالك رواية اخرى تذكر (كأن أبانا) وهي الاصح وهما جبلان متقابلان في وادي الرمة يقال لاحدهما أبان الاحمر والآخر أبان الاسمر وهما يثنيان او يفردان لدى سكان القصيم جميعه ٠

٤ ـ ما زلت انتظر تحقيقاتكم في هذا الموضوع وغيره ٠ ولا غرو فانت من الرواد الاوائل الذين تجشموا المتاعب في سبيل هذا الجيل المتطلع اليكم كفنار يشع النور للهداية في كل سبيل ٠

هذا وتقبلوا تحياتي

المخلص : حمد محمد العبيدي

طريق جدة ـ جازان

حضرة الفاضل رئيس تحرير المنهل الاغر

بعد التحية

قرأت في مجلة المنهل بالصفحة ١٧٣ بعددها لشهر ربيع الاول سنة ١٣٨٢ هـ عن البيان الذي اصدره صاحب السمو الامير مساعد بن عبد الرحمن نائب رئيس مجلس التخطيط الاعلى ووزير المالية والاقتصاد الوطني بشأن (مشروعات الطرق) التي يتبناها مجلس التخطيط الاعلى وقد ابدى سموه ان برنامج الطرق في المملكة من اضخم البرامج في العالم ، كما نشرت المجلة ان بعض الطرق تحت التنفيذ وبعضها طرح في المناقصات ٠

ويسرني بهذه المناسبة السعيدة التي غمرت قلبي بالفرح والسرور ان انتهز هذه الفرصة الثمينة رجاء أن يلفت سموه نظره الكريم لهذا الجنوب ، ان هذا الجنوب يعتبر في الدرجة الاولى وانه الى الآن في اشد الحاجة الى تعبيد طريق جازان ـ جدة ـ ولعل هذا المشروع الذي هو مدار الحديث قد شمل هذا الطريق الحيوي ٠

ان الآمال معلقة في سموه الكريم حيال رفع مستوى هذا الجنوب الذي اخذ ينتظر فترة من الزمان ، وبعون الله سينال نصيبه ضمن تلك البرامج الحيوية ٠ ان هذا العهد عهد البناء والاشادة بفضل ارشادات صاحب صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز الساهر على راحة شعبه وربطه بعجلة التقدم وبعناية سمو ولي عهده ونائبه المعظم الامير فيصل بن عبد العزيز ٠ واني اضرع الى الله العلي العظيم ان يحفظه ويحفظ ولي عهده الامين ٠

جازان ـ يحيى عبد الله باصهي

حول الطب العربي
ومجلة المنهل

سيادة الاستاذ الجليل عبد القدوس الانصاري رئيس تحرير المنهل الاغر

بعد التحية ،

اطلعت على ما كتبتموه في مجلة المنهل قبل امد غير قريب ، حول « الطب العربي » وقد ورد في ذلك المقال ان انسانا دخلت اذنه حشرة توغلت في الاذن فلقى منها اذى كبيرا في دماغه ٠٠ وذهب الى الطبيب فطلب منه الطبيب ان يعطيه اقرارا برفع مسؤولية الخطر عنه ٠٠ اذا عمل له عملية جراحية ضرورية عميقة في اذنه ٠٠ فتركه وذهب الى رجل من اطباء العرب وشكا له أمره ٠٠ فطلب منه الطبيب العربي ان يناوله قرشا دارجا واحدا وأخذه واشترى به زيت زيتون وأمره بان ينام على الجهة التي ليس بها الاذن المريضة وصب الزيت فيها وبعد هنيهة امره بان ينقلب وخرج الزيت من الاذن حاملا الحشرة ميتة وسلم المريض ٠٠

قرات ذلك كله فاعجبني ايما اعجاب وبقى عالقا في ذهني حتى قدر الله ان تدخل حشرة في اذن بعض الاهل وان تؤذيهم ايذاءا كبيرا فتذكرت المقال (المنهل) واتيت للمريضة بقطرات من زيت الزيتون وصببتها في اذنها وأمرتها بما أشار به مقال المنهل وبعد هنيهة افرغت ما في الاذن من الزيت فخرجت الحشرة التي كانت حية تطن في دماغ المريضة ايما طنين مؤذ بالغ الايذاء ، خرجت وهي ميتة ٠ وسلمت المريضة وشوفيت بدون اجراء اية عملية جراحية ٠

فلله در المنهل ورئيس تحريره حفظه الله وابقاه ٠٠

١٦-١٠-١٣٨٢ الليث

حسن بانافع

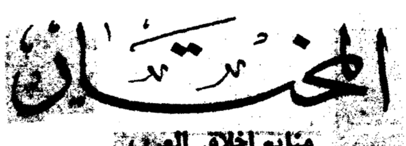
****

احمد لطفى السيد فى ذمة الله

توفي في مصر عن عمر بلغ ٩٣ عاما ٠٠ العلامة الجليل احمد لطفي السيد ٠ وكان الاستاذ احمد لطفي السيد استاذ كثير من اعلام الادب في مصر مثل الدكتور طه حسين واضرابه ٠٠ وقد انشأ جريدة الجريدة منذ امد مديد ، واشتهر بهدوئه ووقاره وتركز ذهنه ، وشغل عدة مناصب منها ادارة الجامعة بمصر ورئاسة المجمع اللغوي بها وترجم بعض كتب في الفلسفة لارسطو ٠٠ وطبع بعض مقالاته في كتاب خاص ٠ وقد زار المدينة المنورة في عصر الاتراك ايام السلطنة العثمانية وكتب مقالا او مقالين عن رحلته ونشر ما كتبه في الكتاب الذي جمع بعض مقالاته المنشورة في جريدة « الجريدة » ٠ رحمه الله وغفر له ٠

اعـــــــلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العــامة عملية انشاء خنــدقين صرف وتبلـــيط أرصفة وصب ارضيات للوزارة وعلى السادة الراغبــين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول على الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلــغ (٥٠) خمســين ريالا عــن النسخة الواحدة وترسل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ٠ ويكتب على حافتــه مناقصة : (عملية انشاء خندقين صرف وتبليط أرصفة وصب أرضيات للوزارة) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم السبت ١٩ ذي القعدة ٨٢ هـ الموافق ١٣ ابريــل ١٩٦٣ م وســتفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور والوزارة تلفت نظر الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة اشعار الوزارة برغبتـــهم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف ٠



منابع اخلاق العرب

قال حاتم الطائى :

وقد علم الاقوام لو ان حاتما
أراد ثراء المال كان له وفر

وانى لا آلو ، بمال ، صنيعة
فأوله زاد وآخره ذخر !!

يفك به العانى ، ويؤكل طيبا
وما ان تعريه القداح ولا الخمر

ولا اظلم ابن العم ، ان كان اخوتى
شهودا ، وقد اودى باخوته الدهر

***

عنينا زمانا بالتصعلك والغنى
كما الدهر ، فى أيامه العسر واليسر

كسبنا صروف الدهر لينا وغلظة
وكلا سقاناه بكاسيهما الدهر

فما زادنا بأوا (١) على ذى قرابة
غنانا ، ولا ازرى بأحسابنا الفقر

فقدما عصيت العاذلات ، وسلطت
على مصطفى مالى ، انامل العشر

وما ضر جارا ، يا ابنة القوم ، فاعلمى
يجاورنى ، ان لا يكون له ستر

بعينى عن جارات قومى غفلة
وفى السمع منى عن حديثهم وقر

---

(١) البأو : التكبر والفخر .

عندما تخطط لمستقبلك العملي فكر في ارامكو



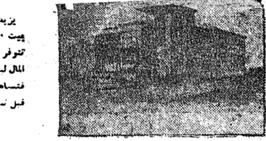


تنفق الشركة في كل عام مبالغ طائلة على برامج التدريب الصناعي والمهني التي توفرها لموظفيها العرب السعوديين ليتمكنوا من تحسين تادية اعمالهم ومن تزويدهم للتقدم ٠٠ وتقوم الشركة كذلك بابتعاث البارزين من موظفيها الى جامعات الشرق الاوسط وامريكا للدراسة والتخصص في مختلف فروع صناعة الزيت العلمية ٠٠ ويوجد حاليا ٦٤ طالبا يتلقون علومهم وتدريبهم خارج المملكة على نفقة شركة الزيت العربية الامريكية ٠

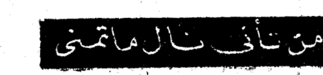


بعد مضي عام واحد على التحاق الموظف بالشركة يحق له ادخار ١٠٪ من راتبه ٠ ولقاء ذلك تقدم له الشركة مكافأة تبلغ في اقصاها ١٠٠٪ من المبلغ المدخر ٠٠ ويتوقف مقدار المكافأة على عدد السنين التي يمضيها الموظف في الشركة ٠ ان ١ر٩٦٪ من موظفي ارامكو العرب السعوديين هم اعضاء في برنامج الادخار ويبلغ مجموع ما ادخروه حتى الآن حوالي ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٥ ريال ٠

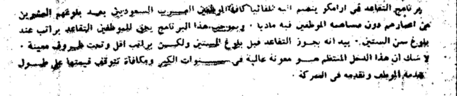
من اجل حياة مستقبل سعيدة



يزيد عدد البيوت التي حصل عليها موظفو ارامكو العرب السعوديون حتى الآن على ٤٠٠٠ بيت . وبموجب برنامج تملك البيوت في الشركة يحق لجميع الموظفين العرب السعوديين الذين تتوفر فيهم الشروط الموضوعة للبرنامج للحصول على قطعة ارض مناسبة واقتراض مبلغ كاف من المال لبناء بيوت لهم . ويسدد الموظف ٨٠٪ من المبلغ على اقساط شهرية . اما الباقي وهو ٢٠٪ فتساهم به ارامكو مساعدة منها للموظف . واذا توفي الموظف او اصبح عاجزا كليا . لا سمح الله . قبل تسديد المبلغ فانه يعفى من الاقساط الباقية .



من تأنى نال ما تمنى



برنامج التقاعد في ارامكو يضمن اسباب الطمأنينة لكافة الموظفين العرب السعوديين بعد بلوغهم العشرين من اعمارهم دون مساهمة الموظفين فيه ماديا . وبموجب هذا البرنامج يحق للموظفين التقاعد براتب عند بلوغ سن الستين . بيد انه يجوز التقاعد قبل بلوغ الستين ولكن براتب اقل وتحت ظروف معينة . لا شك ان هذا الدخل المنتظم هو معونة عالية في سنوات الكبر ومكافأة تتوقف قيمتها على طول خدمة الموظف وتقدمه في الشركة .



١٠٨ وظائف شاغرة

موجودة في ارامكو للشباب العرب السعوديين الذين اتموا ٩ سنوات او اكثر من الدراسة .

في ادارات واقسام وفروع المحاسبة والعلاقات الصناعية والصيانة والسيورش وتجهيز المعلومات بالآلات الالكترونية، ووضع البرامج .

في ادارات واقسام وفروع [illegible] والمساحة وتجهيز الخرائط والجيولوجيا والحفر وتنظيف الاسنان وتوزيع المواد الكيماوية والخدمات الطبية والهندسة

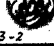
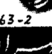
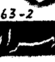
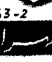
تسوفر الشركة [illegible] هذه الوظائف [illegible] في التهيئة التي [illegible]

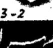
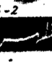
[illegible] لهذه الوظائف ان تتوفر لديهم الرغبة للعمل في المهن البحرية .

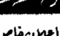
وفوائد [illegible] في مختلف [illegible] الشركة

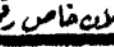
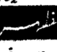
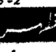
- ١٧ وظيفة كتابية
- ١٥ وظيفة فنية
- ٢٢ وظيفة مهنية
- ١٢ وظيفة بحرية
- ٤٢ وظيفة متنوعة



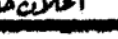
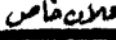
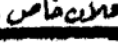





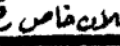







PRS 63-2

انتهز هذه الفرصة الطيبة وارسل طلبك الى احد مكاتب التوظيف التابعة لارامكو في الرياض او جدة او الظهران

اذكر في طلبك « اعلان خاص رقم ١٠٨ »

اعلان خاص رقم ١٠٨




المشـــــــتار

ليلة الرابية

« يراعة شاعرنا القدير ، شاعرالجنوب،الاستاذ السيد محمد السنوسي « قيثارة » ذات انغام ساحرة .. ومن روائع فنـــــهالخالد هذه القصيدة العصماء : انها قطعة مشرقة من الفن الشعرى الاخاذ ، تعيد لناعهد شوقي وصحبه الخالدين :

على الطبيعة بين الرمل والمـــاء امضيت احلى سويعـــاتى وآنائى
الى (زرقة فى الافق صافية) (وخضرة فى اديم الارض زهواء)
على كثيب لأذيـــال الرياح بـــــه طرائق من تجاعيـــــد واطـــواء

وقمت جنبى على جنبيه فاتصلت روح بروح مـــن العلياء عليـــاء
أطفو عن القلب اكدارا واغسله فى موجة من خضيل الروض خضراء
أكاد من فرط احساسى بروعتـه اغوص فى لجة منه واشطـــــاء
تريثت بحلاهـــا الارض وانطلقت تهتز فى (ربوة) منها وبطحـــاء

رؤى من الحسن مصبوبا تفيض به مفاتن من خيـــالات واصـــداء
فى موكب عبقرى الفن تغمـره عرائس النور والنوار والمـــاء
ترفرف الروح فى ارجائه جـذلا وتستـــحم بـاضواء وانـــداء

* * *

فى ليلة من ليالى العمر ناعمـــة شفافة كجبيـــن الفــجر غراء
تألق البدر فى آفاقهـــا وسرى يغـــازل الزهر فى ذل واغـراء
يضمه الغيـــم احيانا ويرسـلـه أشف نـــورا واسنى ومض لألاء
للقلب فى ضوئه النشوان اجنحة نشوانـــة من اغاريـــد وسـراء
وللنفوس انطلاق من أعنتهـــا تحررا من تقاليـــد وازيـــاء
وللنســائم والازهار وسوســة كهمسة الحب فى آذان عـــذراء

* * *

لله تلك السويعات التى ذهبت وعرفها ملء أنفاسى واحشـــائى
اذا تخيلت رؤياها رشفت بهـــا راحا وهبت صباباتى واهوائى
ما أبدع الليل فى اكتاف رابيـــة وما أرق الهوى فى ضــوء قمراء

قصة الشهر

الوفاء المثالي ..

ترجمة الاستاذ : محمد علي قطب

القراء كلهم قالوا
مع طولها ممتعة

أوقفت سيارتي ثم دلفت الى المنزل قبل ان يقصف الرعد بثوان معدودة ووقفت برهة على درجة السلم الموصل الى البهو وقلبي يضرب بشدة والمسدس يثقل جيبي ووميض البرق ، فبدت الصالة والمشجب الموضوع في ركن بها على ضوئه كأنهما غريبة غير مألوفة لدي ، حتى لقد خطر لي ان ما أراه ليس الا كابوسا ثقيلا يجثم على ، فقد خطر لي وانا في تلك الصالة القاتمة مثقلا بما احمل في جيبي ، ومع ما كان يملؤني من ثقة انني ساجد زوجي « لورين » عما قليل مع رجل بغرفة نومنا بالطابق العلوي ، انني لم أكن الا في حلم مخيف .

كيف حصل كل هذا .. كيف استطعت انا ـ جون لورنس ـ أن اقف جامدا في مكاني .. ما الذي يا ترى أمسك بي ثواني معدودة أوشكت فيها ان ارتكب أفظع جريمة قتل ؟!

سيري القارىء انني كنت رجلا عاديا هادئا عشت سني حياتي الاربعين بهذه المدينة « ميدوسترن تاون » وكبرت وترعرعت مع أخوي الكبيرين في هذا البيت الاثري القديم ، ثم غادر كل منهما المدينة منذ سنوات ، سافر أخي «تيد» ليدير معرضا للموبيليا لاسرة الفتاة التي اقترن بها في شيكاغو ، أما أخي جيري فقد التحق بشركة لتخطيط الطرق بولاية « اريزونا » حيث تزوج واستقر مع عائلته بها ، اما أنا فقد بقيت هنا أقوم بادارة العقار البسيط الذي خلفه لنا والدنا ، وقد لبثت الى ما قبل بضعة أشهر مضت ، رجلا متزوجا بعد أن بقيت عازبا طوال ما مر من سنوات لا عن رضا واختيار مني فقد كنت اتمنى ان يكون لي عائلة مثل ما لأخوي : تيد وجيري ، ولكن لاتفرغ للعناية بوالدتي الصماء المتقدمة في السن وكانت تعاني مع ذلك من مرض التهاب المفاصل .. ولم افكر قط في ادخالها أحد المستشفيات لاحتقاري العميق لها لانها تخطف الآباء من البيوت التي يعيشون بها في رفاهية بين اهلهم وذويهم وتدعهم يقضون بقية حياتهم بين جدران المستشفى مع اخلاط من المرضى ممن لا أهل ولا أقارب لهم يعنون بأمرهم ، وقد قضت الوالدة زهرة حياتها في العناية بنا وجاء دورنا في العناية بها وهي على هذه الحال من المرض والتقدم في السن ، ولم أرض أن أكلف أية فتاة مقاسمتي عناء الجهد والاهتمام بتلك المرأة العجوز الملازمة لمقعدها المتحرك والتي لا تكف عن المشاكسة والهذيان فقد أصبحت بمرور السنين لا تدري أحيانا لما تقول ، وكان الطبيب يؤكد لي ان ذلك ليس سببه غير كبر السن ، لذلك لم يكن من الرأي أن أفكر في الزواج كيلا أثقل على الفتاة في مستهل حياتنا الزوجية بحماة عجوز صماء لا تدري احيانا ما تقول ..

ومع ذلك حاولت غير مرة أن أطلب يد احدى الفتيات ، وكان أسوأ اغراء مر بي قبل سبع سنوات ، عندما بدأت «روزماري

هاوز » ـ ابنة أحد أصدقائي ـ العمل بمكتبي ، وكانت تناهز العشرين من العمر حينئذ ، وكانت فتاة حسناء ذات شعر أشعث وعينين زرقاوين في رقة وخفر بالغين ، ولم يمض على عملها لدى ، أكثر من شهرين ، حتى أصبحت من اغرائها لا أطيق العمل الى جانبها خشية أن يغلب الحب على أمرى فاطلب يدها ، ففكرت في أن أبعدها عنى وأعين فتاة أخرى مكانها ، ولكن كيف يتسنى لى ذلك وبماذا أعلل هذا التصرف لوالدها ؟٠٠ فليس في الامكان أن أتهمها بعدم الكفاءة ، ولو انها كانت تبدو فتاة لعوبا صغيرة السن ، كانت خير سكرتيرة عملت لدى ، وبناء على ذلك فلم أجد بدا من أن أردد لنفسي على الدوام : انني أكبر منها بأربعة عشر عاما ، وان كنت لم أزل شابا ، وأن أى فتاة مثلها في مقتبل العمر لا ترضى أن تعيش مع والدتى تحت سقف واحد ، وقد أثرت تلك الاعتبارات في نفسي فبدأت أشعر أن حبى لها تحول الى حب أخوى ، كما وجدت بمرور الوقت والسنين ألا حراج في التفكه معها والتحدث عن أصدقائها من الشبان فكنت أقول لها مثلا : متى يا ترى سيقع اختيارك على واحد منهم ؟ فكانت تجيبني على الفور بقولها: مازال أمامى متسع كبير من الوقت لمثل ذلك ٠٠ وانظر اليها فأرى أنها كانت محقة فيما تقول ، فقد كانت لم تزل تبدو صغيرة في نظرى كأول يوم التحقت فيه بالعمل لدى ٠٠

ولم أكد أناهز الاربعين من العمر حتى تلاشت من ذهني فكرة الزواج ، وطاب لى البقاء هكذا أعمل من الساعة التاسعة الى الخامسة ثم أعود بسيارتى الى المنزل لأطبخ وحدى أو بمساعدة والدتى بعد أن أعد اللحم والخضراوات طبعا ، وكان على الخادمة التى تأتى كل يوم الى المنزل لتنظيفه واعداده لاستقبال الزوار وخاصة في أيام السبت شراء الهدايا والجوائز المتناسبة لاعياد ميلاد أخوتى أو تخرج أولادهم وبناتهم من المدرسة أو بنت أخى الاكبر الكبرى ٠

تلك كانت حياتي ٠ وكان القلق يزيد بى في بعض الليالى فافكر في عدم وجود زوجة الى جانبى ولا أطفال يملؤون غرف النوم الخالية بالمنزل ٠ وقد يلازمنى مثل ذلك التفكير الى اليوم الثاني ، ولكنني أذكر نفسي بأننى أتمتع ولله الحمد بصحة جيدة واننى موفق ناجح في أعمالى ، بين عدد من خيرة الاصدقاء والمحبين وان ذلك وان لم يمثل السعادة الحقة ، فليس من البؤس في شيء ٠٠ حتى كان أن التقيت بالآنسة لورين ٠ وكنت قد ذهبت الى أحد الفنادق بالمدينة لمقابلة أحد وكلاء الشركات فلم أكد أخطو الى البهو حتى سمعت صوتا رقيقا خافتا يجهش بالبكاء فتلفت لناحية الصوت فرأيت فتاة جالسة بمفردها على أحد المقاعد وحقيبتها المتواضعة عند قدميها ٠ وقد لمحتنى فأدارت وجهها عنى ولكننى مع ذلك استطعت من هيئتها أن أميز انها فتاة جميلة في مقتبل العمر ، وكنت أنظر نحوها عندما عادت الى البكاء والنحيب ، لقد كان على كل انسان في مثل موقفي أن يبتعد عن فتاة أو امرأة تبكي خشية أن يكون عرضة للاتهام والريبة ، ولكن انزواءها هكذا في ركن قصى من البهو أبعد عن ذهني كل شك في تعمدها ذلك ، فتقدمت منها متسائلا : هل من خدمة اقدمها لك يا آنسة ؟ وقد لاحظت عندما أدارت وجهها نحوى انها تناهز الثلاثين من العمر ، جميلة ، جذابة تثير الاشفاق ، وقد ردت على في برود قائلة : كلا ٠٠ أشكرك ٠٠ فقلت : آسف لقد خشيت أن تكونى غريبة في هذه

المدينة لأقدم لك بعض العون ..

قلت ذلك ، وأردت الانصراف ، فهتفت بي قائلة : اذا كنت تريدني لشخصي فانني جد آسفة ، أما اذا كنت تعني بذلك العون المادي فما زال لدي من النقود ما يكفي لبضعة أيام ..!

فقلت : كلا يا سيدتي ، فقد أردت أن أقوم نحوك بأي عون خلاف ذلك ..
فقالت : ليس من سبيل للعون ، لقد حاول مدير الشركة التي أعمل بها اليوم الاعتداء على فلطمته ، فقرر لذلك فصلي من الشركة .. انني بحال لا بأس بها ، فما زالت لدي ، تذكرة مرجعة الى ديترويت وستون دولارا ، ولكنني جد متألمة لفقد عملي ..
فسألتها بعد لحظة من التفكير : هل يمكنك ان تعملي كأمينة صندوق ؟
فأشرقت أساريرها وردت بقولها : طبعا فقد اشتغلت كأمينة صندوق أكثر من أربع سنوات ..

فقلت : حسنا .. لقد أخبرني صديق لي مدير لاحد المطاعم انه في حاجة لامين صندوق ، ولا أظنه قد تحصل على موظف بعد ..

قلت ذلك ، ورمقت المقعد الطويل الذي تجلس عليه ، فسارعت تفسح لي مكانا به فتناولت القلم من جيبي وسألتها : اسمي جون لورنس .. فما اسمك أنت ؟

فقالت : لورين سيزمانسكي ..
فكتبت على ظهر بطاقة تحمل اسمي : « عزيزي جو .. أقد ملك الآنسة لورين لوظيفة أمين الصندوق اذا كانت لم تشغل بعد ـ مع شكري » . وناولتها البطاقة فأخذته قائلة : شكرا يا سيد لورنس .. شكرا جزيلا لك ..
فقلت لها : ما عليك الا ان تأخذي هذه البطاقة وتعطيها لمدير مطعم شندلر الذي يقع قبل ثلاث عمارات من هنا ..
ـ سوف اسلمه البطاقة بكل تأكيد ، واذا صح لي العمل لديه فساسترد قيمة التذكرة التي لدي .
قالت ذلك ، وتناولت حقيبة يدها وأخرجت منها مرآة أخذت تتطلع بها وهي تتمتم : يا لله لكم تغيرت !! ثم نهضت ومددت يدي اليها مودعا ، فنهضت على الاثر وصافحتني في حرارة مكررة شكرها لي وأسفها على ما بدر منها من جفاء في مخاطبتي ..
تركتها وانصرفت الى عملي ، وقد وجدت نفسي افكر فيها طوال ذلك المساء متمنيا أن يتيسر العمل لها والا تغادر المدينة حتى أبحث لها عن عمل آخر .
بعد بضع دقائق من وصولي الى مكتبي أتتني روز ماري قائلة : ان واحدة تدعى الآنسة لورين تطلبني في التليفون .
ـ آلو .. نعم ..
ـ السيد لورنس .. لقد قمت بالعمل، واستأجرت غرفة حسنة بمعرفة السيد شندلر ..

ـ جميل جدا ، أرجو ان تكوني مرتاحة للعمل مع السيد شندلر ؟.
ـ على ما يرام ، والحمد لله ..
ذهبت في اليوم التالي الى مطعم شندلر لتناول طعام العشاء ، وثابرت على الذهاب الى هناك يوميا تقريبا لمدة ثلاثة اسابيع أتحدث مع لورين في كل وقت أذهب اليها، لدفع الحساب ، وقد عرفت بالتدريج الشيء الكثير عنها ، فعلمت ان والدها مهندس سيارات بولندي الاصل ، أما والدتها فاسكتلندية لها سبعة أطفال منهم أربع بنات وثلاثة أولاد ، كانت لورين أكبرهم سنا ، وعندما بلغت الثانية والعشرين من العمر تزوجت بمهندس كهربائي ثم طلقت منه منذ ثلاث سنوات .

قالت : ان هال كان رجلا لطيفا ، ولكنه كان يكثر من شرب الخمر، وقد وعدني أن يتركه ولكنه لم يفعل ، وكان ينتقل من وظيفة لأخرى لعدم رضاء أصحاب الاعمال عن اخلاقه وعمله ، دائم الحاجة الى المال، حتى انني اضطررت لأن اعمل «كندلة» — بضم الدال — لأتمكن من تسديد ما علينا للبقال ، وقد ساءت الاحوال أخيرا فلم أجد بدا من تركه ..

وجدت نفسي بمرور الايام انتظر في قلق أن يحين موعد تناول العشاء لأذهب الى مطعم شندلر واجتمع بلورين . فقد كانت جاذبيتها اقوى بكثير من روزماري، ومنظرها يدل على الصيافة والتفكير . وقد لاحظت أن عددا من الزبائن يمزحون ويتزلفون اليها ، فشعرت بنفسي اغار منهم كأن ذلك مما يهمني ..

لقد مضى على التحاق لورين بمطعم شندلر حتى الآن ثلاثة أسابيع ، فدعوتها في أحد أيام الجمع للخروج معي الى السينما ، وقد خرجنا في يوم الاحد بعد ذلك الى النزهة في سيارتي ، كما خرجنا يوم الثلاثاء الى السينما أيضا ، وقد قبلتها في المرتين الاخيرتين وأنا اتمنى لها ليلة سعيدة اعرابا عن حبي لها ، وقد مرت بي عدة ليال بعد ذلك كنت اظل بها قلقا في فراشي لا اجد للنوم طعما ، اتذكر ضحكتها الموسيقية العذبة ، وجمالها الفاتن ، وقد دعوتها في يوم الجمعة التالي لتناول طعام الغداء معي في أحد الكازينوهات خارج البلدة وقد شعرت تماما تلك الليلة وأنا أراقصها وامسك ذراعها وشعرها الجميل يلفح وجهي ، انني لن أستطيع العيش بدونها ، على الرغم من الوضع العائلي الذي أعانيه ، قررت أن لا بد لي من الاقتران بها ..

في ذلك المساء ، وبعد انتهاء تلك الامسية اللذيذة ، التفت اليها قبل أن ادير محرك السيارة وسالتها في اقتضاب: « هل تتزوجين بي يا لورين ؟ »

ظلت لحظة لا ترد على بشيء حتى لقد ظننت انها سترفض ما عرضت عليها .. فاضفت قائلا :

انني أعرف ما في الامر من صعوبة بعد أن اخبرتك عن والدتي ، ولكنني اردت ان نفكر اذا وافقت في الطريقة التي ترضيك

فضحكت في مرح وامسكت بيدي وهي تقول : أتسالني هل أنا موافقة أم لا أيها الحبيب ، الا تدري كم انا احبك ؟ ثم همست الى في لطف بقولها :

— جون ...

— نعم يا عزيزتي ..

— لقد كذبت عليك ..

— في ماذا .. ماذا يا عزيزتي ...؟!

— لقد ذكرت لك ان عمري واحد وثلاثون عاما ، والحقيقة انه اثنان وثلاثون عاما ونصف عام ..

فضحكت في ارتياح بعد أن خلت انها عدلت عن موافقتها وقلت وأنا أحيطها بذراعي : وما الذي يهمني أيتها البلهاء الجميلة المرحة في سنك .. اطمئني يا عزيزتي ، فأنا راض بك على علاتك ..

لم أخبر والدتي عن لورين الا في الليلة التالية ، وكانت بمقعدها المتحرك تشكو — كعادتها — من التهاب المفاصل ، في الغرفة الخاصة بها ، فقدمت لها صينية الطعام وانتظرت حتى فرغت من تناول طعامها ، وأعدت الاواني الى المطبخ ثم قلت : لقد تزوجت يا أماه ..

فنظرت الى في اضطراب وقالت :

— هل تزوجت ..؟ أنت يا بني ..! من هذه الفتاة التي تريد أن تقترن بها ؟!

أخبرتها متى وكيف التقيت بلورين ، وعن طلاقها من زوجها السابق ، لما كنت

أعرف من أن كثيرا قد علم بذلك ، ولنها لن تلبث أن تعلم عنسها من المرأة التي تعمل عندنا ، أو غيرها ، وقد تبينت في وجهها علامات الدهشة والاستنكار وهي تقول :

ـ لا بد أن عقلك لم يكن معك يا بني .. كيف تتزوج بامرأة لا تعرفها الا منذ بضعة أسابيع فقط .. امرأة مطلقة من زوجها ، والله يعلم ماذا هنالك غير ما ذكرت ..؟!

وكنت أتوقع منها مثل ذلك الاعتراض ، فقلت لها في هدوء :

ـ لقد أحببت لورين وسأتزوج بها ..

فتأوهت وهي تقول :

ـ سترى انها ستحملك على أن تدخلني بأحد المستشفيات تخلصا مني ..!

امسكت بيدها المعروقة الباردة في يدي وقلت : اطمئني يا أماه ، فهي لن تحملني على ذلك .. ولن يستطيع أحد أن يجعلني أقدم على عمل كهذا .. وازيد فاطمئنك ان لورين لن تتدخل في أمر كهذا مطلقا .

ـ سوف ترى .. سوف ترى ان فتاة خاسرة كهذه ستدمر حياتك والله وحده يعلم ما ستجرك اليه من أمور لا تحمد عقباها ..!

ـ سأقترن بها يا أماه ليلة الاثنين القادم ، وأجيء بها الى هنا لمقابلتك ، فقد أمهلتها بضعة أيام تستعد للامر ولا أشك أنك سترضين عنها اذا رأيتها ..

انقضت بضع دقائق والوالدة لا تفتأ تنكر وتحتج ، ولم تجد أخيرا ازاء اصراري بدا من أن تصمت ، ثم أعطيتها حبة من الدواء فبلعتها وأرقدتها في سريرها راجيا أن ترضى عن اختياري ، ان عاجلا أو آجلا .

وقد أخبرت روزماري يوم الاثنين بالامر فقرأت في عينيها لفترة من الوقت معنى غامضا قبل ان تبتسم وتهنئني ..

ذهبت في ساعة متأخرة من مساء الاثنين الى المنزل ، وكانت لورين على شيء من الزينة ، ترتدي ثوبا ليس على جانب كبير من الاناقة ، وحذائين غير عاليين .. صعدت بها الى غرفة والدتي ، وقد رأيت حال دخولي ان حدة مرضها قد خفت قليلا ، وكانت قد ارتدت هي أيضا ملابسها لهذه المناسبة بمساعدة المرأة التي تأتي للخدمة على ما أعتقد .. كانت ترتدي أفخر ثيابها ، وهو ثوب حريري أسود ، وقلبا ذهبيا في عنقها ، وقد صفت شعرها الاشيب تصفيفا خاصا ، فكان منظرها في الحق يمثل الوقار والجلال وهي جالسة كذلك في مقعدها المتحرك .. قالت بعد أن قدمت اليها لورين :

ـ هل أنت هي المرأة التي تريد أن تقترن بابني ؟

وكنت قد أوصيت لورين أن تتحدث اليها في هدوء ووضوح ، ولكن كلماتها جاءت متلاحقة عندما ردت تقول :

ـ نعم يا سيدتي ، أنا هي زوجة ابنك ، أرجو انك سترضين عني دائما ..

فتأملتها الوالدة لبضع ثوان ثم سألتها تقول :

ـ هل تصبغين شعرك ؟

فردت عليها في غضب :

ـ ما هذا السؤال يا أماه ؟!

ثم ردت عليها لورين في ابتسامة عصبية :

ـ ان شعري على ما يرام ، وهو أحمر بطبيعته ، ولكنني ألمسه قليلا بلون غامق .

لم ترد الوالدة عليها بشيء وأخذت تتأملها كما لو كانت تحسب حساب شيء يثير سخطها وقلقها ، فأخذت بيد لورين قائلا : نحن ذاهبان يا أماه لتناول طعام الغداء وسوف آتي لاراك اذا كنت لا تزالين مستيقظة ..

سرنا في صمت الى البهو بالدور السفلى ، فالتفت الى لورين قائلا : آسف جدا يا عزيزتي على ما لاحظت في معاملتها لك من جفاء !! فقالت : ابدا يا عزيزى ، فلم اعر ذلك شيئا من الاهتمام ٠٠ هل كنت تتوقع ان تحبني من أول مرة ٠٠؟ اتركها لى وستصبح عما قريب صديقتين حميمتين ٠٠

فلم أتمالك من الضحك بمجرد تفكيرى في أن تصبح والدتي صديقة لاحد حتى تصبح صديقة حميمة للورين العاطفية الرقيقة ٠ ولكنني رأيت ان والدتي اخذت تكف عن بعض عاداتها الغريبة وتحسن بعض الشيء من معاملتها ٠

بعد اسبوع من ذلك اقترنت بلورين بحضور المأذون وبعض الاصدقاء ، وقد قام كل من السيد جو شنللو وزوجته كشاهدين لنا ، ولم تكن والدتي ضمن الحاضرين ، فقد اشتد بها ألم المفاصل ٠

بعد انتهاء مراسيم الزواج خرجت في سيارتي انا ولورين الى متنزه جميل على مسافة ثلاثين ميلا من المدينة لقضاء اسبوع من شهر العسل بين رياضه الغناء وملاهيه المسلية وجوه المشرق الجميل ٠

كان ذلك الاسبوع مدهشا حافلا بالمتعة والبهجة ولعل سبب ذلك هو ما قضيت في العزوبة من مدة طويلة ، لقد كنت مغتبطا لا بحب لورين الدافىء وحديثها العذب الشهي فحسب ، بل كنت أغتبط حتى بحذاء غرفة النوم القرنفلى الذى تدعوه بجوائها الظريف ، بالقبعة العوجاء المغلفة بالطبقة الرقيقة المزخرفة من المطاط الاصفر التي ترتديها في السباحة عند خروجنا الى البحيرة ، وقناني العطور والكريمات وأدوات الزينة التي تستعملها ٠٠

عند رجوعنا الى المنزل بعد قضاء شهر العسل منحت الخادمة أجرة اضافية عن اسبوع كامل لاننا لم نعد في حاجة اليها ، وقد طلبت لورين ان تتولى بنفسها تدبير شئون المنزل ، وقد سرني كثيرا ان وجدت ان ألم المفاصل الذى تشكو منه والدتي قد خف كثيرا ، وقد نزلت لتناول الغداء معنا أول يوم من رجوعنا الى البيت ومعظم ما تلاه من ايام ، ذلك بالاضافة الى ان لورين كانت تخبرني باستمرار في غبطة عن تحسن صحة والدتي خلال اليوم وعن تقلبها في معاملتها احيانا ، وان كان دون ما شهدته منها في أول مقابلة بكثير ، وقد استطعت ان الحظ بنفسي أن صحتها ، وان لم تكن قد تحسنت فعلا ، الا ان حالتها العقلية قد ازدادت سوءا عن ذى قبل ، فقد كانت لا تشعر كليا في بعض الاحيان بوجود لورين على المائدة او تدير لها وجهها فجأة وتمضى في التحدث اليها عما مر بها من زمن طويل كما لو كانت تتحدث عن شيء وقع لها بالامس القريب ، كما كانت تدعوني احيانا باسم اخي جيرى أو تيد ، وقد تراءى لها ذات مرة ، وهي تتحدث الى، انني والدى ٠

كنت أتهم نفسي انني قد تسببت بزواجي في احداث صدمة لها كان لها أثرها السيء في عقليتها وقد بدأت سعادتي بعد شهور ثلاث من زواجنا تستحيل الى كابوس مخيف ، فقد أتيت الى المنزل ذات مساء وصعدت الى الدور العلوى للسلام على والدتي ، كما كنت أفعل دائما ، فوجدتها جالسة في مقعدها المتحرك في حال شديدة من التذمر والهياج ، وبادرتني قائلة :

ـ لقد رأيت عندها رجلا اليوم ٠٠

ـ عمن تتحدثين بربك يا أماه ٠٠؟!

ـ رأيت رجلا عند لورين اليوم ٠٠

ـ من هو هذا الرجل ؟ السباك أم الرجل الذى قال انه سيأتي لتقدير ما يلزم من الطلاء ، فقد رأيت أنا ولورين أن

نجدد طلاء جدران الدور العلوى من المنزل
ـ لا هذا ولا ذاك ، انه رجل من أصدقائها وقد تجرأ فاحرق الستائر بغرفة نومك ٠
فكرت وأنا فى حيرة من أمرى ، ان الرجل ربما يكون الطلاء الذى وعد أن يأتى ليرى المكان قبل أن يبدأ فى العمل ، وانه ربما كان يدخن فشاهدت الدخان وهو يتصاعد من الغرفة ، ولكننى تساءلت: ماذا كان يدخن يا ترى سيجارة أو سيجارا فاذا صح انه كان يدخن هذا النوع الاخير القذر فلا غرو ان يحدث دخانا كثيفا يلفت الانظار ٠ وأردت تغيير مجرى الحديث فقلت :
ـ هل تنزلين الليلة لتناول طعام العشاء معنا ، يا أماه ؟!
فقالت : انك لا تصدق ما أقول ولكنك سترى ذلك ٠٠ سترى ذلك فيما بعد ٠ ثم تابعت كلامها فردت على سؤالى بقولها : كلا اننى لن أنزل الليلة لتناول العشاء بل سأتناول طعامى هنا ٠

خرجت الى الصالة متحيرا لا أدرى ما أفعل ثم ذهبت بعد برهة الى غرفة النوم فرأيت الستائر المعلقة بالغرفة بيضاء ناصعة ليس بها أى أثر لتلوث أو احتراق، ولكنى ما لبثت أن لاحظت ان الستارتين كانتا غير متشابهتين فقد كانت احداهما تعلقها الخادمة منذ سنتين ، كما لاحظت ان الستارة المجاورة للسرير تندفع الى الداخل دائما بتيار الهواء المنبعث من النافذة ، فتحت بمنفضة السجائر الموضوعة على الكومودينة الى جانب السرير التى أستعملها عند تدخين آخر سيجارة لى قبل النوم ٠٠ لقد كانت المنفضة نظيفة حينئذ ولكننى تصورت فجأة فى مخيلتى يد رجل تمتد من السرير لتضع سيجارا مدخنا بها ، وتمثلت الستارة تندفع بتيار الهواء فتلفحه ، وتحترق أو تشتعل ، ولكن كان من المستبعد من لورين أن يصدر منها شيء كهذا ٠٠

مع كل ذلك كانت توجد فى قرارة نفسى ذرة من الشك ـ كما يظهر ـ فى زوجتى لورين ، فقد استبدت بى الظنون والاوهام حينئذ حولها ، وأخذت اسائل نفسى : ماذا أعرف عن لورين ؟ أليس هو ما روته لى بلسانها بالحرف الواحد ، وهو أن سكر زوجها وعربدته كان السبب فى انفصالها عنه ، ولم يكن عن رداءة أخلاقها وسوء تصرفاتها ، ولكن سرعان ما استحال ما يعتمل فى نفسى من شكوك وأوهام الى دفاع حار عن سعادتنا ، لقد أحببت لورين وأحبتنى ، فهل أدع مسألة تافهة كهذه ٠٠ زوج من الستائر ، وما يتبدى لوالدتى من ملاحظات سقيمة عن وجود رجل فى غيابى يثير كل هذه الشكوك والتفكير ٠٠ لقد رأيت من الافضل أن أستوضح من لورين فى الحال عن حقيقة الامر ٠٠

صعدت الى المطبخ فرأيتها واقفة الى جانب الحوض فى ثياب البيت ويديها مشغولتين بفتح علبة من الصلصة ، وبدون أن أدخل وقفت الى جانب الباب بحيث أراها وخاطبتها فى هدوء :
ـ هل أتى أحد الى هنا اليوم ياعزيزتى؟
ـ فردت ، بدون أن تلتفت الى ، فقد كانت يداها مشغولتين ، بقولها :
ـ لم يكن أحد هنا ، ولكن ما الذى جعلك تفكر فى ذلك ؟!
ـ لقد ذكرت والدتى ان رجلا كان هنا اليوم ٠٠!
ـ اليوم ؟!٠٠ آه ٠٠ لقد عرفت ، أعتقد أن اليوم قد اختلط عليها بما قبل الامس فقد أرجع الينا الرجل الادوات التى قام بتنظيفها ٠
ـ ها ٠٠ لا بد ان ذلك هو الذى تعنيه٠
ـ ماذا حدث للستائر التى بغرفة النوم؟

ـ لست أدرى هل جمد وجهها بعض الوقت أم قد تراءى لى ذلك ؟! وسألتنى قائلة :

ـ ماذا تقصد ؟

ـ لقد لاحظت ان الستائر ليست متشابهتين !!

فضحكت وردت قائلة :

ـ ما كان يخطر لى على بال انك ستلاحظ ذلك .. لقد رأيت باحدى الستارتين بعض التمزيق والبقع فوضعت بدلها ستارة وجدتها بالصندوق على أن أنزل فيما بعد الى السوق فأشترى ستارة مثل الاولى تماما للنافذة الاخرى ..

كان من الغريب أن أرى بقعا على الستائر فقد كانت الخادمة تبادر دائما الى وضع الستارة المناسبة بدون ان الاحظ أى تغيير يحدث وتطالبنى حالا بقيمتها ..

حاولت ان أبعد كل ذلك عن ذهنى تلك الليلة فلم اقدر ، ولبثت ساهدا قلقا الى ما قبل طلوع الفجر بقليل ، كما شعرت بالبؤس والتعب وأنا أقوم بعملى المعتاد فى المكتب صباح اليوم التالى ، حتى لقد شحطت على غير قصد منى فى الآنسة روزمارى التى تعمل بمكتبى ولم أعتم أن لحظت تأثرها وعلامات الاستنكار تتجلى فى عينيها الزرقاوين ، ولكننى تمكنت بالتدريج من تناسى الامر وعدم التفكير فيه ، ولكننى بعد عشرة أيام من ذلك فى رجوعى الى المنزل ذات مساء نظرت الى ، الوالدة فى مكر وقالت :

ـ لقد كان لديها رجل آخر اليوم ..

ـ عمن تتحدثين يا أماه ..؟!

ـ ولكنه ليس ذلك الرجل الذى أتى الى هنا عدة مرات من قبل ..

شعرت بموجة من الخوف والغضب تجتاحنى وتستولى على مشاعرى فسألتها :

ـ من هذا الذى أتى الى هنا عدة مرات؟!

ـ ذلك الرجل الذى أخبرتك عنه ، ولكن الذى آتى الى هنا اليوم رجل آخر من دون شك ..

ـ لا أريد ان اسمع مثل هذا الكلام ، فاذا صح أن أحدا آتى الى هنا فليس غير الموزعين ..

فاربد وجهها فجأة وتمتمت بكلام لم افهم منه حرفا واحدا ، وعندما سألتها عما اذا كانت سوف تأتى لتتناول طعام الغداء بالدور السفلى لم تزد على أن هزت رأسها بالايجاب ..

وجدت نفسى أرقب لورين أثناء الطعام فلم ار فى مظهرها شيئا غير عادى مما يدل على أنها لا تخفى شيئا فى نفسها ، فرأيت أن أكف عن سوء الظن بها والاستماع الى والدتى وأفكارها المتغرضة بالاضافة الى ذلك فان من الحق على ، أن أدرك أن زوجتى ليست من الحماقة الى حد أن تستقبل أحدا من الرجال فى المنزل على مرأى ومسمع من والدتى ..

لم أزل على اصرارى ذلك حتى رأيت بعد ثلاث ليال من ذلك بعض الخدوش على ذراع لورين وكنا نرتدى ملابسنا استعدادا للذهاب الى السينما ، وقد خرجت من الحمام وهى تمد يدها الى صوان الملابس ، لاخراج ثوب لها ، وقد أدخلت الثوب فى عنقها بسرعة عندما أبصرتنى وأسدلته على أطرافها ، ولكن بعد أن رأيت الخدوش على ذراعها على مسافة بضع بوصات من كتفها ، وكان يبدو انها حدثت لها منذ بضعة أيام ، ولكن آثار الاصابع لم تزل واضحة ، فعرفت السبب فى تغيير ملابسها فى الحمام فى الايام الثلاثة الماضية ، زيادة على ذلك كانت ترتدى ثوبا بأكمام خلال الليل على الرغم من حرارة الجو ، فسألتها فجأة : ما سبب هذه الآثار التى على ذراعك ؟!

كانت تقف حينئذ أمام المرآة فسألتني وهي تمط شفتيها لوضع الحمرة عليهما : أى خدوش تعني ؟

فارتفع صوتي على الرغم من محاولتي الاحتفاظ بهدوئي قائلا : الخدوش التي على ذراعك الايسر ، انزعي عنك هذا الثوب وأنا أريك اياه ..

التقت عيني بها في المرآة فقرأت فيهما علامات الدهشة والفزع ، ثم قالت وهي تضع قلم الحمرة وتتناول المشط لاصلاح شعرها :

ـ آه لقد تذكرت ، فقد أردت عبور الشارع في اليوم الذي ذهبت فيه الى السوق بدون ان ألاحظ عربة كانت مسرعة نحوي فجذبني رجل كان واقفا على مقربة مني في نفس الوقت الذي مرت فيه العربة بالمكان الذي كنت أقف به ..

فقلت : لا غرابة في أن يحدث لك مثل ذلك ، ولكن لماذا أراك تحرصين على اخفائها عني ؟!

فقالت وهي تزجج حاجبيها : أخفي عنك ماذا ؟

فقلت : الخدوش التي على ذراعك .. ثم لماذا ترتدين في هذا الجو قميصا ليليا بأكمام ؟!

فاستدارت نحوي قائلة :

ـ انت مخطيء يا عزيزي .. ليست الاكمام طويلة وان زادت قليلا عن المعتاد ، وأنا أرتاح في هذا القميص أكثر من غيره .. انه نفس الثوب الذي اشتريته خصيصي لشهر العسل وذكرت لي انك معجب به ..!

كانت عيناها حينئذ في عيني تتجلى بهما الدهشة والحيرة ، وكانت لهجتها رقيقة مرحة كالتي استعملها في التحدث الى والدتي عندما تكون في حال من الهياج والاضطراب ..

لقد أوضحت لي سبب تلك الخدوش ، واقنعتني بخصوص القميص ذي الاكمام الذي ترتديه مما لا يدع مجالا للاعتراض والشك .. لقد زال ما كنت أشعر به من غضب ، ولكن كنت لا ازال قلقا بادي الاضطراب .. نظرت الى ساعتي ثم قلت:

ـ اسرعي قبل أن يفوت الوقت للذهاب الى السينما ..

كانت مناظر الفيلم أمام ناظري وأنا سابح في بحر لا قرار له من التفكير ، لا أكاد أشعر بما يدور حولي ، لقد ذكرت حينئذ انها قد ردت على سؤالي عن الخدوش التي على ذراعها والثوب الليلي الذي ترتديه بدون ان تسأل عما حملني على القاء سؤال كهذا ، كأية زوجة بريئة أخرى تسأل عن شيء كهذا أو انها تعمدت انهاء الموضوع خشية ان أتمادى في الظن والشكوك ؟!

نمت نوما قلقا في تلك الليلة والليالي التي تلتها ، وكان الصداع لا يفارقني لحظة خلال الليل وأثناء النهار ، أتناول حبات الاسبرين في كل وقت بدون جدوى ، وقد ساءت أخلاقي لا مع روزماري وحدها بل مع كل المراجعين ، حتى لقد فقدت صفقتين رابحتين كانتا في متناول يدي منذ بضعة أسابيع ..

بعد التحقق من تلك الخدوش باسبوع فكرت في التردد فجأة على المنزل خلال النهار لمعرفة الحقيقة وقد بدا الفزع والدهشة على لورين لمجيئي المفاجيء الى المنزل لاول مرة ، وسألتني قائلة :

خيرا ، هل حدث شيء دعا لمجيئك في هذه الساعة يا عزيزي ؟! هل انت مريض؟ هل تشكو من شيء ؟ فرددت عليها على الفور قائلا :

ـ كلا ، لا هذا ولا ذاك ، لقد نسيت الخريطة على مكتبي ، وسوف آخذ دشا واستريح بعض الوقت ، لقد ازدادت

حرارة الجو هذا اليوم على ما يبدو ، أليس كذلك ؟!

ـ كلا يا عزيزى ، ليس فى الجو أى تغير يذكر ، ولكنك ترهق نفسك كثيرا فى العمل وفى حاجة كبرى للراحة ..

خرجت من غرفة النوم الى الصالة بالدور العلوى والخريطة فى يدى فسمعت لورين تتحدث بالتلفون فى غرفة الاستقبال بصوت منخفض تحذر شخصا أن يبتعد ، فاخذ قلبى يضرب بشدة وراسى يكاد ينفجر ألما من الصداع .. نزلت الى الدور الاول ودخلت الى الغرفة وكانت لورين قد وضعت السماعة ، فسالتها عمن كان يتحدث فى التلفون فقالت : لقد تحدثت الى المرأة التى عهدت اليها عمل بيوت للوسائد انها مضطرة لتاخير العمل الى الاسبوع المقبل .

وسألتنى : الا تريد أن تأخذ دشا يا عزيزى ؟

فنظرت اليها نظرة فاحصة محاولا أن أرى على محياها ما اذا كانت تخفى وراء ابتسامتها البراقة اى دليل على الخوف أو الاضطراب ، وقلت : اذا صح أن أحدا قرر أن يأتى الى هنا فلن يأتى الآن فمن الخير أن أذهب الى مكتبى ..

قمت بزيارتين مفاجئتين للمنزل خلال العشرة الايام التى تلت ، مرة بحجة أننى نسيت مفتاح المكتب ، وأخرى بحجة اننى فى حاجة لبعض الراحة . وكان كل شىء يبدو فى المرتين طبعيا .. لورين قائمة بأعمال المنزل .. الوالدة منهمكة فى ترقيع بعض الملابس القديمة .. الخ ..

بعد عدة أيام من ذلك أتيت الى المنزل فى منتصف النهار ، فلم أجد أثرا للورين زيادة على ذلك اننى لم أجد أثرا لوالدتى أيضا ، فقد كان مقعدها المتحرك خاليا .. فقلت فى نفسى : لا بأس ، فلا بد أن زوجة جو شندلر أو غيرها قد أخذتهما معها فى نزهة قصيرة ولن يلبثا طويلا حتى يعودا .

وقد بادرت لورين فاخبرتنى فى رجوعى مساء الى المنزل انها قامت ووالدتى بنزهة لطيفة الى البحيرة فقد زارتنا مسز جويسون التى ذكرت لك أننى التقيت بها فى الاسبوع الماضى بأحد معارض التجميل بالمدينة ، واخذتنا فى سيارتها الى هناك ..

فقلت وأنا آخذ طريقى الى الدور العلوى : ـ حسنا فعلتما أراهنك أن الوالدة قد اغتبطت كثيرا بهذه النزهة .

فقالت لورين فى ضراعة : لا تكثر عليها فى الاسئلة لانها جد متعبة حتى لقد طلبت أن تتناول العشاء الليلة فى غرفتها .

قلت لوالدتى عندما دخلت الى غرفتها : كيف كانت نزهتكم اليوم ، أرجو انكم استمتعتم بها كثيرا ؟.

فنظرت الى نظرة غريبة تبينت فيها علامات الخوف والغضب والاضطراب ، ثم حولت بصرها عنى لمدة قصيرة وعادت فنظرت الى وهى تقول :

ـ اننى جد مسرورة برجوعك أخيرا الى البيت يا ارثر ـ وكان ارثر هو اسم والدى ـ لتناقش هؤلاء الاولاد فى نتائج امتحاناتهم ، فقد ظهر لى أن جيرى راسب فى مادة الجبر وجون قد حاز على مائة درجة كاملة فى السلوك .. فربت على يدها المعروقة فى لطف وقلت لها : حسنا سوف أبحث فى ذلك معهما ، وسأحضر لك الطعام الى هنا ..

وقفت فى الصالة خارج الغرفة جامدا لا أحير فترة من الزمن أتساءل فى نفسى عما أغضب والدتى فى التحدث اليها عن النزهة التى قمن بها الى البحيرة ، هل يمكن أن يكون ذلك لشىء حدث اليوم لا أعلم عنه شيئا ، وقد حنقت على نفسى بالتفكير فى مثل ذلك ، لماذا أحاول أن أخلق معنى

لكل ما تقول والدتى .. والدتى المسكينة التى كثيرا ما يشرد بها تفكيرها ثلاثين عاما أو أكثر الى الوراء ، لا بد لى من أن أكف عن المضى فى مثل هذا .. ولكن حدث فى اليوم التالى بالذات ما لم يجدد شكوكى ومخاوفى فحسب ، بل ما زاد فى وطأتها وبلغ بها الى درجة الانفجار .

ذهبت ظهر ذلك اليوم الى قراج ميرل تاير لآخذ سيارتى، وكنت أتعامل معه لمجرد اعتيادى لذلك من عدة سنوات ، لا عن رضا منى واقتناع ، بل أننى جد واثق اننى كنت أكره هذا الشخص الى أبعد حد ، وخاصة بعد أن شهدت منذ أربع سنوات فى المحكمة ضد أحد أصدقائه فى قضية دعس .

بلغت قيمة غسل وتشحيم السيارة وتزويدها بالوقود ثمانية وثمانين بنسا ، فأعطيته ورقة من فئة الجنيه ورد لى الباقى فقلت بعد أن حسبتها : أظنك قد أخطأت يا ميرل فما زال باقية لك خمسة شلنات ، فقال : ماذا تقصد .. لقد أعطيتنى ورقة بعشرين شلنا أخذت منها ثمانية وثمانين بنسا وأرجعت لك الباقى .. احسب جيدا . فأحصيتها مرة أخرى فكانت كما قال بالتمام فقلت له :

ـ أنت على حق يا ميرل .. آسف جدا.

فقال فى تهكم :

ـ مالك يا عزيزى هل خرفت أم أن حرارة الجو قد أثرت عليك الى هذه الدرجة .. الحق صرت الاحظ منك تصرفات غريبة هذه الايام .!

لست أدرى هل كان قوله هذا تهويلا ومبالغة منه او كان على حقد منه وسوء نية؟

وقد وثبت الى ذهنى حينئذ فكرة كاد ينخلع لها قلبى جددت فى نفسى ما كان من شكوك .. هل كان لميرل صالح فى زعزعة ثقتى بما اقرر من امور .. هل يمكن ان تكون له اى صلة بلورين ..؟ لقد كان ميرل رجلا وسيما يصغرنى بسبع او ثمانى سنوات ، قوى البنية .. لقد لاحظت انه كان يرمق لورين عندما تاتى الى المحطة معى لتزويد السيارة بالوقود .. فهل كانت ترتاح الى نظراته .. وهل كانت يد ميرل الميكانيكى القوية هى التى تركت تلك الآثار التى على ذراع لورين .. هل كان هو الشخص الذى تحدث الى لورين بالهاتف فى اول مرة جئت فيها مفاجئا الى المنزل ؟!

لقد بلغت بى الثورة الى حد كدت ابطش معه بميرل الذى كان ينظر الى وهو يبتسم فى وقاحة .. لقد كان على، انابتعد حالا عن ذلك المكان خشية ان اتورط فى مشكلة ، وليس لدى من الادلة ما استطيع أن اواجهه بها ، ولم يسعنى الا ان انسحب بسيارتى لاتحقق اولا من أن المراة التى احببتها وسعدت بحبها لفترة من الزمن لا تستغلنى وتخوننى من حيث لا ادرى ولا اعلم ، لقد بدا لى اليوم ان المشكلة لن تنتهى بدون حل دموى ، ولكن كيف احصل على الحقيقة واستوضح من جلية الامر ، والاماكن هنا فى كليفيل ليس بها وكالات خاصة للاستخبارات السرية ، وحتى لو صح لى أن اجد احداها هنا فاننى لن أستعين بها ..

فى خلال الايام التى تلت ذلك كنت أمر بسيارتى فى اوقات متفاوتة خلال النهار لأرى ما اذا كان هنالك اى دليل على تردد اى رجل على البيت ، وكنت كلما فكرت فى ميرل وابتسامته الماكرة ـ زدت اقتناعا بان له علاقة بلورين ، وكان الوقت يمضى سريعا والايام تتوالى من غير ان احصل على جديد فى الامر ، ولكن عزمى لم يتزعزع فى المضى الى آخر الشوط للتثبت من وفاء واخلاص لورين ، حتى كان ان أبصرت ذات يوم سيارة قريبا من الباب عرفت انها بعينها سيارة ميرل ، وعرفت ان جهدى

وتحرياتي لم تذهب عبثا ٠

ذهبت توا الى المكتب وقلت لروزماري الموظفة بالمحل : انني لا أريد ان يزعجني أحد ، ثم دخلت وذهبت الى غرفة داخلية بالمكتب واغلقت الباب خلفي ، ثم اخرجت من أحد الادراج مسدسا كنت قد وضعته هنالك منذ سنين فحشـوته بالذخيرة ، وتأكدت من صلاحيته للاستعمال ، ثـم وضعته في جيب بنطلوني ٠

تهالكت في مقعدي أمام المكتب وقـد عرتني غمرة من الدوار وجسمي يتصبب عرقا ، فقد كان فوق ما تحتمل أعصابي أن أرى لورين بين أحضان رجل آخر ، ثم دخلت روزماري وفي يدها حزمة من الرسائل قائلة :

ـ لقد نسيت أن توقعها ٠

ورأتني في تلك الحال ، فسألتني في دهشة : مالك هكذا ياجون هل أنتمريض؟

فرفعت بصري اليها وقلت في صوت خافت : ابعديها عني لانني ساذهب الآن الى البيت ٠٠

فقالت في حنان :

ـ مسكين ٠٠ انك مريض يا جون ٠٠ حتى لقد وثب فجأة الى ذهني انها كانـت مغرمة بي ، وقد كان في مكنتي لو أردت أن تكون تلك الفتاة الحسناء الرقيقة زوجة لي ، ولسلمت من كل هذا القلق والانزعاج، ولكن لم يكن ذلك عن طوعي فقد أحببت لورين ، والادهى من ذلـك انني لم أزل أحب تلك الفتاة الخائنة القذرة المبتذلـة حبا جما يقضي بأن أقتلها هي ومن اتخذته حبيبا لها ٠٠

لقد زال ما كنت أشعر به من دوار ، وأمدني ما كان يعتمل في نفسي من ثورة بالقوة والعزم ، ثم تركت روزماري باديـة القلق والدهشة وغادرت المكتب ٠

انطلقت بسيارتي الى البـيت وأنا لا أشعر بما حولي اللهم الا بالبرق الذي كان يومض من آن لآخر وصوت الرعد وهـو يقصف ، ثم أوقفت سيارتي في المـكان المعتاد ولم أر هنالك أي سيارة ، فهـل ذهب صاحبها بها أم انني كنت مخطئا ؟!

مرت بي لحظة هائلة وشعرت بالحرارة تكاد تخنقني والشك يستولى علي ٠٠ هل كان ما رأيت مجرد تصور لا أساس له من الحقيقة ٠٠ واذا كان الامر كذلك فكيف استسلم هكذا للشكوك وما لا أساس لـه من الصحة ٠٠؟! ثم رأيت أبواب الجراج مغلقة وقد تركتها مفتوحة في الصبـاح ، فهل كانت سيارة صاحبها فيه ؟!

دلفت الى المنزل واستندت الى البـاب المؤدي الى الصالة فبدى امامي على ضـوء البرق الذي كان يومض من فترة لاخرى عمود المشجب في ركن قصي من الصالة٠٠ تفكرت لحظة في حالتي ٠٠ هل يمـكن وأنا سليل اسرة محترمة ومن رجـال الاعمال المعروفين بالمدينة ، أن أقف مثل هذا الموقف الكريه أتهيأ للفتك والقتل ؟ ٠٠ نعم ولكنه موقف لا بد لي من وقوفه انتقاما لعواطفي المهيضة وكرامتي الجريح ٠

كان المطر يسقط مدرارا وأنا أصـعد الدرج فلاحظـت ان جمـيع أبواب الدور الثاني مغلقة ٠٠ ولكنني اتجـهت توا الى غرفة النوم ودفعت الباب فيقوة وأنا أتوقع أن أرى لورين مع صاحبـها ميرل بها ، ولكنني بدل ذلك رأيت السرير خاليا مرتبا ولم أجد أحدا بالغرفة ، فأخذت أتلفت في حيرة وثورتي لا تزداد الا اشتعالا ٠٠ لا بد أن تكون معه في مكان ما من المنزل ، ولكن أين يا ترى ؟! تطلعت في كل غرفة خالية بذلك الدور ، فلم أر أحدا بها ولم ألبث أن طرق سـمعي في ذلـك الهدوء الشامل صوتا حادا منبعثا من الغرفة التي فوقنا ٠٠ لقد فهمت الآن ٠ وفي ومضـة من الانتصار عرفت انهـما في السطح ٠ كنت أنا وأخي ننام فيه حينما كنا صغارا

أو من يبقى فى المنزل من الاصدقاء والاقرباء الى ساعة متأخرة من الليل •

انطلقت الى الباب المؤدى الى السطح فى سرعة وهدوء •• كان المفتاح لا يفـارق الباب على ما اذكر ، ولكننى لم أر له اثرا على الباب •• ادرت مقبض الباب فوجدته مغلقا بالمفتاح من الداخـل •• لمع البرق فجاة وقصف الرعد بشدة على الاثر ولكن ذلك كان دون ثورتى المكبوتة لو قدر لهـا الانطلاق والانفجار •• ولكننى ضغطت فى شدة بكتفى على الباب فانفتح على مصراعيه فترنحت من قوة الدفعة ثم امسكت بالجدار واستعدت توازنى وتطلعت الى السطح •• كان معها رجل فعلا ولكنه لم يكن ميرل كما كنت أتوقع •• فقد كان رجلا لم يسبق ان رأيته من قبل ، يناهز الخامسة والثلاثين من العمر •• وكانا يتطلعان معا فى الفتحة العميقة المطلة على الدرج ، وقد رأيت على وميض البرق صورة الفزع البادية عليهما ، وزاد لذع الغيرة من ثورتى فاخرجـت المسدس من جيبى وصوبته نحوهمـا ، وكانا يبدوان لى وكأنهما يترجحان أمـامى فى سحابة حمراء من الضباب •• وسمعت صوت لورين يصرخ بى وكأنه ينبعث من مكان بعيد •• ما هذا يا عزيزى •• لا •• لا تفعل •• انك مخطىء جدا ••!

ماذا •• مخطىء جدا ؟ لقد كانت تكذب ولكن صوتها كان يبدو فيه شىء آخر غير الخوف •• لقد لمست به ما يدل عـلى الدهشة والحب البائس ، وسمعت الرجل يقول فى صوت مرتعش بعض الشىء :

ــ خير لك أن تاتى الى هنا يا سـيد لورنس قبل أن تقدم على أى عمل من اعمال العنف ••

ماذا يريد منى ؟ ان اذهب اليهما ••! هل يطمح فى ان اتجاوز عنهما او ان يقفز وينتزع المسدس من يدى ؟ وعدت لاحكم تصويب المسدس ، ولكننى كنت حينئـذ أحس باضطراب شديد فلم أطلق النار ، وصعدت الدرجات البـاقية اليهما ويدى مصوبة الى الرجل ، وقد تراجعا الى الوراء عندما اقتربت من الفوهة العميقة المطـلة على الدرج ، ثم توقفت فى مكانى وقد رأيت رجلا آخر فى الاربعين من عمره تقريبا ، يلبس معطفا أبيض منثنى بادى الجد يقف فى دهشة الى جانب برميل طويل أشـبه بانبوبة من البلاستك أو المطاط ، ورأيـت تحت غطاء رقيق من الشمع ، رأيت والدتى متمددة بوجهها الضامر وجسمها المتغضن الهزيل ••

ما الذى يصنعونه يا ترى بوالدتى ؟•! لقد كان صوت المطر يهطل بشدة هنـاك على ما أعتقد دون ما كنت أشعر به مـن ضربات قلبى وغليان الدم فى عروقى •• فلم املك أن صرخت : ما هذا •• مـا تصنعون هنا ؟!

فقال الرجل الاكبر سنا فى هدوء :

ــ لا تخف يا سيد لورنس فهذه طريقة نتبعها فى علاج المرضى بالامراض العقلية ، وذلك بامرار تيار من الماء فى درجة حرارة الجسم على المرضى تلطيفا من حدة مرضهم

ولم ألبث أن رأيت انبوبة المطـاط ممتدة من الحوض المقام هناك من سنين طويلة عندما كان اخى جيرى يستعمل ذلك المكان لتحميض الصور ، كما كانت انبوبة تمتد من البرميل • ومضى ذلك الرجل فى حديثه فقال :

ــ انا الدكتور بيرنز من المستشـفى الحـكومى فى ديكستر ، لقد سرت فى علاج والدتك منذ أكثر من شهرين ، والآن أرجو أن تكون قد اقتنعت يا سيد لورنس أنه من الافضل أن تبعد ذلك المسدس عنى •

فاغلقت المسدس واخفيـته فى جيـبى ، فتنهدت لورين كان كابوسا ثقيلا كـان جاثما على صدرها وغطت وجهها بيديهـا كانما تريد ان تخفى عن عينيها ذلك المنظر

المخيف الذى كان أمام عينيها منذ قليل . فقلت فى أسف على ما بدر منى .. لورين .. وفتحت لها ذراعى فى عناق طويـل ، فالتفت الطبيب الى مساعده وقال : أرى من الافضل أن ندع المريضة الآن فقط احرص على أن تجعل درجة الحرارة للماء ثابتة لا تتغـير .

ثم هبطنا جميعا درجات السطح يتقدمنا الطبيب الذى لمس زرا فى طريقـه فاضىء الدور الثانى فى الحال ، وعادت الحـالة الطبيعية الى المنزل مرة اخرى فى دقائـق معدودات . ثم قالت لورين :

ـ آسفة يا عزيزى ، لا يبعد أن أكون قد ارتكبت أخطاءا كثيرة ، ولكننى أعرف تماما مدى حبك لوالدتك ومدى شعـورك بالقلق على حالتها المعتادة من الاختـلاط العقلى ..

من الكلمات الرقيقة التى قالتها ومـن حديث الدكتور بيرنز بدأت أفهم جلية الامر

فقد بدأت والدتى فى سوء معاملتهـا للورين من اول يوم تقريبا رجعنا فيه مـن قضاء شهر العسل الى المنزل ، وعندمـا اشعلت الوالدة النار فى الستارة المجاورة للسرير لم تخبرنى لورين عن ذلك بل رأت من الضرورى عمل شىء مناسب لها وقـد خشيت ان تستشير طبيبا فى كليفيل فـلا البث ان ادرى بذلك استقلـت الباص الى مدينة ديكستر والتمست من الدكتور بيرنز ان يقوم بعلاج والـدتى بصفة خاصـة ، فاستجاب الدكتور بيرنز لرجائها وليس ذلك فحسب بل وافق ايضا على ان يتقاضى اتعابه تأجيل ما يستحق من اتعاب ، وكان يقـوم الدكتور بيرنز بالعلاج بمفرده ثم بمساعدة طبيب باطنى وقد كان ذلك سببا لما رأيت من تحسن حال والدتى وهدوئها بعض الشىء ولم تكتف والدتى باحراق الستارة بـل احرقت سلطانية الشوربة الساخنة على ثوبها فى احدى المرات كما كانت منحنية عليها ذات مرة أثناء تناولها الدواء فانشبت اصابـع يدها المعروقة فى ذراعها وسبب لها ما رأيت على ذراعها من آثار ولم تكتف بذلك بـل هددت بان تطعنها بالمقص الذى تستعمله فى الخياطة ، ومضت لورين فى حديثها تقول :

كنت اعرف اننى لو اخبرتك بذلك تتصرف تصرفا سيئا نحو والدتك وهو بدون شك مما لا يرضيك بالاضافة الى اننى كنت اخشى ان تعزو ازدياد سوء حالتها الى زواجنا مما فيه بدون شك تعكير لسعادتنا .. تأثـرت كثيرا من حديثها وقلت وانا اكاد اختنـق لفرط التأثر .. سامحينى يا عزيزتى لورين على ما فرط منى فقد ذكرت والدتى ان رجالا يأتون لزيارتك فظننت ..!

فقال الدكتور بيرنز .. نعم .. نعـم فهذا ما كان يبدو من تصرفك ولكننى لست ادرى ما حمل والدتك على مثل هذا القول وكان بامكانها ان تخبرك بترددنا لعلاجهـا واذكر اننى افهمتها ان ترددنا لاننا اخترنا علاجها هنا بدلا من ان يكون فى مـكان آخـر ...

فلم اتمالك وانا انظر الى لورين من ارسال دمعة كبيرة ، وانا اتصور كيف كانت حالتها خلال ما مضى من اسابيع مرتعـا لغيرتى وشكوكى من جهة وعناء معالجـة والدتى والعناية بها من جهة اخرى

... هكذا كانت لورين الحبيبة التى كنت على وشك ان ابطش بها بيدى جزاء عـلى جميلها .

ولم اتمالك اخيرا ان قلت وانا احتويها بين ذراعى واقبلها .. لورين ايتها الحبيبة فى غير اكتراث او تفكير فيمن حولنا .

لقد مضى حتى الآن نحو اربعة اعوام على وفاة والدتى التى قضت فى نومها ذات ليلة وماتت فى سلام .. لكم حزنت عليها ولكننى شعرت ان موتها فى الحقيقة كان رحمة لنا . سأصبح انا ولورين بعد شهرين والدين .. وكنت اراها وانـا فى المنزل تقوم بشئون البيت فى ثوبها الفضفاض فى مرح وغبطة وبطنها بارزة امامها فاحمد الله تعالى انها مازالت بين الاحياء ، كما انها لم تزل فى عصمتى .



● اهدى صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل ساعة كبيرة لمدينة جدة .. وقد قررت بلدية جدة وضع هذه الساعة التى هى الاولى من نوعها فى البلاد ، فى « الدائر » الواقع بوسط ميدان الكيلو الثانى بشارع مكة المكرمة .. وستقام على برج قاعدته متران ونصف متر وارتفاعه نحو اربعة عشر مترا والساعة المهداة من سمو الامير ذات اربعة وجوه .. وهى كبيرة ورائعة .

● بدأت بلدية جدة فعلا فى توسعة شارع المطار بجدة ، وهو من الشوارع المهمة ، بالنسبة للبلد وقد شرعت البلدية فى هدم الدور والدكاكين الواقعة فى الناحية الغربية الجنوبية منه المتصلة بمقبرة أمنا حواء .. والمراد من هذه التوسعة وهذا الهدم : توسعة الشارع من جهة فى هذه النقط التى يبدو فيها ضيقه وتعرجه ، لضمان سعته واستقامته من ميدان المطار الى نهايته .. وقد شكلت لهذا الغرض لجنة برئاسة الشيخ ابراهيم السليمان التركى وعضوية رئيس المجلس البلدى والشيخ محمد صالح ابو زنادة ومهندس البلدية .

وتشمل التوسعة من مقبرة أمنا حواء حتى مستشفى الدكتور خالد ادريس

● كما بدأ العمل فى تنظيم الشارع الجديد الذى يخترق البلد القديم من شماله الى جنوبه ، يوم ١٦ شوال ١٣٨٢ .. وكان البدء فى الهدم ، من الناحية الشرقية .. وقد شكلت لجنة لهذا الغرض برئاسة سعادة رئيس بلدية جدة وعضوية مهندسى الادارة الفنية بوزارة الداخلية المهندس يوسف اسماعيل ومهندس البلدية .

● وفتحت البلدية ظروف سفلتة الشارع الواقع امام وزارة الخارجية بيوم ٢٠-١٠-١٣٨٢ . ولأهمية سفلتة هذا الشارع ، بالنسبة لموقعه من البلدة ومن مقر وزارة الخارجية ، ولانه نقطة مواصلات البلدة الهامة بين اطرافها وانحائها الداخلية والخارجية نرجو ان لاتطول مدة ارساء المقاولة على المتعهد وان يشرع فى العمل فورا وقبل الموسم ..

● ابتهاجا بذكرى العيد الوطنى للمملكة المغربية اقام سعادة السيد محمد غازى سفير المملكة المغربية حفلة عشاء بداره الكائنة بشارع الملك سعود بحي الشرفية ليلة الاثنين الموافقة ٨ شوال ١٣٨٢ .. وقد كان حفلا بهيجا .

● تزمع جريدة « البلاد » اتخاذ خطوة تقدمية جديدة .. فى حياتها الحافلة .. وهذه الخطوة الجديدة التى تزحف بصحافتنا مقدما الى الامام ، تتمثل فى صدورها فى ٨ صفحات يوميا وبذلك تنفرد البلاد بهذه الظاهرة وتختط سبيلا جديدا لتقدم صحافتنا اليومية .. ومن الجدير بالذكر اننا نود ان يكون لصحافتنا « مراسلون » فى انحاء العالم الغربى والعربى وان تساهم فى وكالات الانباء .. لتكون اخبارها طازجة ودقيقة ولنقرأ فيها تحليلات طازجة للحوادث ابان حدوثها فى انحاء العالم طبقا لما تنتهجه الصحافة العالمية المتقدمة .

مجلة الجزيرة
تصدر عددا ممتازا ضخما حافلا

علمنا ان الزميلة الغراء « مجلة الجزيرة » لصاحبها ورئيس تحرير الاستاذ عبد الله بن خميس ، مزمعة ان تصدر عددا ممتازا ضخما حافلا ، وسيشمل هذا العدد بحوثا قوية هادفة ادبية واجتماعية واقتصادية .. تمنياتنا الطيبة للزميلة العزيزة بدوام التقدم الى الامام

خطابان

تلقينا الخطابين التاليين من سعادة الشيخ محمد صالح ابو زنادة رئيس لجنة صندوق البر بجدة وهما يبرهنان على مدى اهمية هذا الصندوق وهذه اللجنة للمواطنين ..

الخطاب الاول :

حضرة المكرم السيد رئيس تحرير المنهل المحترم

بعد التحية

بموجب القرار رقم ـ ٧ ـ الموقع بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٣٨٢ هـ قررت اللجنة صرف مبلغ اربعة آلاف ومائتي ريال سعودي بصفة خاصة ولمرة واحدة لخمسة من المستحقين بعد أن بحثت حالاتهم الاجتماعية ورأت ضرورة الصرف لهم .

رئيس لجنة صندوق البر بجدة

« محمد صالح ابو زنادة »

الخطاب الثاني

حضرة المكرم السيد رئيس تحرير المنهل المحترم :

بعد التحية :

بموجب القرار رقم (٨) الموقع بتاريخ ١٤ شوال ١٣٨٢ هـ .

قررت اللجنة صرف المبالغ الآتية: شهريا ابتداء من غرة شهر شوال ١٣٨٢ هـ حتى نهاية شهر ذي الحجة ١٣٨٢ هـ

- الف ريال سعودي لفقراء محلة الرويس
- الف ريال سعودي لفقراء محلة النزلة اليمانية
- خمسمائة ريال لفقراء محلة بني مالك

على أن يجرى تعيين الاسماء بواسطة عمدة كل محلة واثنين معه من سكان محلته

رئيس لجنة البر بجدة

« محمد صالح ابو زنادة »

صندوق البر بجدة .. ايضا

ننشر فيما يلي القائمة السادسة باسماء المشتركين والمساهمين بصندوق البر بجدة سنويا . وانا بالمناسبة نهيب بالمواطنين الكرام في كل مكان الى مزيد من مؤازرة هذا الصندوق الخيري ليكون لهم بذلك مضاعف الاجر وخالد الثناء

ريال	
١٠٠٠٠	شركة الزيت العربية الامريكية
١٠٠٠	سمو الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز
٢٠٠٠	سعادة الشيخ ابراهيم بك شاكر
١٠٠٠	الشيخ محمد عبد الوهاب نشار
١٠٠٠	الشيخ عمر عبود ثابت
٥٠٠	الشيخ ابراهيم رضوان
٥٠٠	سعادة الشيخ عبد الجليل عبد الجواد
٥٠٠	الشيخ محمد ابراهيم نشار
٤٠٠	محمد علي خزندار
٤٠٠	عمر بكر حفني
٥٠٠	سليمان العبد العزيز الراجحي
٢٠٠	عبد الغني نور ولي
١٠٠	محيميد احمد باقبص
١٨١٠٠	
٥٠٠	من سعادة الشيخ ابراهيم بك شاكر شهريا (عدا الاشتراك السنوى)
١٠	الشيخ احمد سعيد العربي

وفيما يلي القائمة السادسة باسماء المشتركين والمساهمين بصندوق البر بجدة لمرة واحدة :

ريال	
٥٠	الشيخ يوسف جمال الدين
٥٠	الشيخ يوسف عابد
٢٠٠	الشيخ عمر عبد الرحمن العمودى
١٥	قريال امين شاكر
٥٠	الشيخ سليمان الثانية ـ دفعة اولى ـ
٥٠	الشيخ سليمان الثانية ـ دفعة ثانية .
٢٠٠	الشيخ ابراهيم يوسف اكبر
١٠٠	الشيخ محروس الخنيشي
٧٢	الشيخ حامد محسن دخيل
١١٠	من موظفي وزارة المواصلات
٨٩٧	المجموع

تخرج فوج من المتدربين

تخرج في كل من الرياض وجدة افواج من المواطنين الذين يتدربون عسكريا على الدفاع عن حياض الوطن. وآخر فوج تخرج منهم هو الذي احتفل به في ٢٧-١٠-١٣٨٢ بجدة وراس الاحتفال صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ٠

بيان رسمي صادر عن سفارة الجمهورية العراقية في جدة

اخذت بعض الصحف الاجنبية المغرضة ، تنشر اخبارا ملفقة ، حول تقتيل الشيوعيين في شوارع العراق ، غرضها المس والنيل من ثورة ١٤ رمضان المباركة ، التي اطاحت بالحكم الفردي الدكتاتوري قاسم واعوانه الطغاة الذين جروا العراق الى الخراب والدمار ٠ تؤكد السفارة للرأي العام العربي والعالمي بأن الثورة المباركة ، لم تكن موجهة ضد الشيوعيين بسبب آرائهم ومعتقداتهم وان ما جرى حقيقة هو ضد اولئك الذين حملوا السلاح في وجه الثورة ٠ وقد قام الحزب الشيوعي العراقي بتاريخ ٨ شباط ١٩٦٣ الموافق ١٤ رمضان ١٣٨٢ باصدار بيان حرض فيه الشعب العراقي على حمل السلاح ضد حكومة الثورة ومساندة حكم قاسم كما حرضت منشوراتهم جماهير الشعب على الخروج الى الشوارع ومهاجمة مراكز الشرطة والامن والقوات المسلحة ، وقتل من يحاول الوقوف ضدهم دون شفقة او رحمة ٠

وتفنيدا لما تكتبه بعض الصحف المغرضة وما تذيعه بعض الاذاعات المعادية لثورة ١٤ رمضان المباركة ، عقدت الحكومة العراقية مؤتمرات صحفية حضرها المراسلون الاجانب من كافة انحاء العالم ومنهم مراسلو الصحف الشيوعية ٠ وقد شاهدوا بأنفسهم حسن المعاملة التي يلقاها الشيوعيون المحليون ، الذين احتجزوا لغرض اجراء التحقيق العادل معهم ٠

تؤكد السفارة بأن سياسة الجمهورية العراقية الخارجية لن يطرأ عليها اى تبديل وستتمسك بسياسة الحياد وعدم الانحياز ٠

٥٥

لبنان

رزق الاستاذ احمد الذهبي مولودا ذكرا اسماه (لبنان) جعله الله من ابناء السلامة ٠

****

خمس دقائق مع المشاهير

مدة اثنى عشر يوما ولم تنقطع العواصف او تهدأ طيلة هذه المدة ٠٠ لقد تحملوا الجوع وألم التعذيب ، لقد تحققت نهايتهم، وكان هناك طريق سهل يجنبهم كل هذا الالم وهذا التعذيب لقد كانوا يحملون كمية كبيرة من المخدرات حملوها لتخفف آلامهم في مثل هذه المواقف الحرجة والضرورة الحتمية وكان استعمال المخدر كفيلا بتسكين آلامهم ونقلهم الى غيبوبة حلم لذيذ الى الابد ولكنهم تمردوا ولم تمتد ايديهم الى المخدر فقد صمموا ان يقابلوا الموت والالم بالشجاعة التقليدية التي اتصف بها قدماء الانكليز٠ وفي الساعات الاخيرة كتب سكوت رسالة للسير جامس بيرى يصف فيها نهايته ٠ لقد كانوا في اشد حالات الجوع وكان الموت يقف على رؤوسهم ومع ذلك كتب « سكوت » يقول : لعلك لا تجزع لو كنت تسمعنا ونحن نملأ خيمتنا بالاغاني المرحة »

واخيرا وبعد مرور ثمانية اشهر وفي يوم بزغت فيه شمس القطب الجنوبي على ثلوجه اللامعة عثرت بعثة استكشافية على جثثهم مغمورة في الثلوج ، ودفنوا حيث وجدوا ووضع على القبر لوح كتب عليه هذه الكلمة الجميلة : « قلوب شجاعة استسلمت للقدر ولكنها جاهدت بارادة عنيدة لتبحث ولتجد ولم تذعن ولم تتزحزح عن بلوغ غايتها » ٠



نــداء الاسلام
بقلم فضيلة الاستاذ محمد محمود الصواف

فضيلة مؤلف هذا الكتاب القيم احد علماء الاسلام والعرب الاعلام ، آتاه الله العلم والفصاحة والخطابة ، فهو عالم دينى ممتاز وخطيب ممتاز ، وقل من تجتمع له هذه المواهب الجسيمة .

وكتابه « ثمرة من ثمرات اقامته فى منـــازل الوحى المباركة » والكثير منه نداءات اسلامية وخطابات مفتوحة وهى اصداء لدعوة الاسلام الكبرى .

وفى طليعة بحوث الكتاب : « خطاب مفتوح الى فخامة المشير محمد ايوب خان » وسر توجيه المؤلف الخطاب المفتوح له ، يكمن فى امرين : احدهما انه رئيس اكبر دولة اسلامية اليوم ، وثانيهما ان الباكستان دولة قامت على اصول الاسلام ودستورها يجب ان يكون اسلاميا بحتا ، ليتفق الاسم والمسمى .

ومن امتع بحوث الكتاب « قصة شاب النجد لـم آمن » .. و « ثلاثة اسئلة لدعاة الاشتراكـيـة » و « الشيوعية دعوة الحادية » و « البنك السعودى الاسلامى » و « كتاب الله دستورنا الماجد » ومعركة الاسلام » وهى جملة بحوث فى قضية فلسطين . و « فى القاهرة » و « فى السعودية » .. وغير ذلك

وبالجملة فالكتاب كله دسم وقيم وممتع ، وبحوثه هادفة سامية ، وفيه هداية ورشد ، ودلالة عـــلى الصراط المستقيم وحرارة ايمان ودفقات يقين واغوار حكمة وانجاد علم وادب .

ولا غرو فالمؤلف يعتبر بحق احد اعلام الاســلام المعاصرين . وقد ولد فى الموصل ودرس فيها واخذ عن كبار علمائها ودرس فى الازهر فكان من نوابغ الطلاب العرب المسلمين ، وساهم فعليا وقوليا فى المعركــة الاسلامية ، باصداره فى العراق : وطنه الاول « مجلة الاخوة الاسلامية »

اننا ندعو محبى الثقافة الاسلامية العربية الى اقتناء هذا السفر النفيس ومطالعته وتامله والارتواء مـــن معينه السلسبيل الفياض .

يقع الكتاب فى ٣١٦ صفحة من الحجم المتوسط وقد طبع على ورق ابيض صقيل بمطابع دار العلم فى عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية سنة ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م

تاريخ الكويت
للاستاذ عبد العزيز الرشيد
وضع حواشيه واشرف على تنسيقه
يعقوب عبد العزيز الرشيد

يعتبر الشيخ عبد العزيز الرشيد ـ كما ورد فى مقدمة الكتاب ـ مؤرخ الكويت الاول فقد كان متفوقا من المتفوقين .

والمؤلف المرحوم كان جواب آفاق ، باحثا عن العلم لقد سافر الى العراق ومصر والحجاز والبحرين وجاوة واقام ودرس فى حرم المدينة المنورة عاما او بعض عام

ويدلنا على مدى تفتح وعيه وبعد همته ما ورد فى مطلع مقدمته لكتابه هذا اذ يقول : (وبعد فلــم ازل راغبا فى تدوين ما علق باذهان اخوانى الكويتيين من اخبار وطنى العزيز وحوادثه وما طرا عليه من التقلبات والتطورات منذ تاسيسه الى يومنا هذا) ..

وقد قسم المؤلف كتابه الى قسمين : احدهما وهـو الاول يبحث عن حكام الكويت الغابرين والحاضرين وحوادثهم وحروبهم وعلاقاتهم بالدول والحكام ويبحث عن حالة الكويت الاقتصادية والاجتماعية والطبيعيـة والسياسية وقراها وآثارها ومدارسها ومساجدهـــا وحركتها العلمية والادبية . ويبحث الثانى عن علمائها وادبائها وشعرائها وطرف من اخبارهم واشـــعارهم ، وبيوتها المعروفة ومن له ذكر فى تاريخها ومن زارها من العلماء والادباء والكتاب والاعيان .. والكتاب يقع فى جزءين وهما مع بعضهما فى هذه الطبعة الجديدة

وقد يشدد المؤلف فى بعض الاحيان فيما يرى التشديد فيه مثال ذلك نقده المرير للشيخ عبدالعزيز بن صالح العلجى الاحسائى الذى ادت فتاواه الى هـــروب المؤلف من الكويت بجلده طلبا للامن على حياته المهددة من العامة الذين جعلهم ذلك الشيخ يعتقدون بخروج المؤلف عن حظيرة الاسلام .

وقد اتبع سيرة ذلك الشيخ ، بسيرة آخر مثله قدم ان فارس في سنة ١٣٤٤ هـ قال عنه : انه كان يطعن من فوق المنابر على الشيخ محمد عبده والسيد رشيد رضا وغيرهما .

وربما كان الشيخان مخلصين في دعوتهما ولكنهما استعملا طرق الجفوة في الدعوة ، فأثر ذلك عسلى هذا المؤرخ الحساس ، فكشف لنا عن احساسه في كتابه ..

وقد ولد الشيخ عبد العزيز البداح في الكويت سنة ١٣٠١ هـ وتلقى علومه الابتدائية بها ثم سافر الى المدينة المنورة ودرس فيها على الشيـــخ امين عزوز، واشتغل في التجارة ثم عين مدرسا في المدرسةالمباركية بالكويت ، وكان خطيبا واصدر مجلة شهرية ادبيـــة اسماها الكويت سنة ١٣٤٦ هـ . ثم انتـــقل الى اندونيسيا وتابع اصدار مجلته بها ، واصدر فيها مجلة « الكويت والعراقي » .. والعراقي هنا رمز الى زميله في اصدار هذه المجلة وهو « يونس بحري » ..

ولعبد العزيز الرشيد مؤلفات اخرى .. واســـهم في كثير من معارك بلده وجرح في احداها .

٥٥

الخنساء
في مرآة عصرها

ترجمة لسيرة شاعرة العرب الكبرى تماضرالمعروفة بالخنساء . ألف هذه الترجمة المسهبة التي تقع في نحو ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط ، الاستــــاذ اسماعيل القاضي ليسانس في الحقوق والمحاكــــم في محاكم العراق ..

وهذا هو الجزء الاول من اجزاء الكتاب ..

ويحوى الكتاب بحوثا قيمة عن الخنساء في نشاتهــا وسر نبوغها وحزنها الفياض ومواطن الضعف والقوة في نفسيتها ، وصمتها وازواجها . وميلادها ومنازل القبائل وايام الحروب التي تتحدث عنها واخوتهــا . واولاد صخر اخيها ، وشخصيتها ..

وقد استقى المؤلف بحوث كتابه من (٦٨) مصدرا عربيا ما بين قديم وحديث ..

وقدم الكتاب الاستاذ عبد الرحمن الناصر واثنى على الكتاب ثناء يستحقه في نقده وبحثه المنصف المحقق،

ونحن نشاطره هذا التقدير .. ولله البحث الموســوم بالتوطئة في الكتاب فهو عصارة ادب جم .. فقد اوفى فيه المؤلف على قمة البحث العلمي والادبي المزدوج .

وكل ما نرجوه ان يوفق الله المؤلف الى اصدار الجزء الثاني من هذا الكتاب الفذ الذي يقع جزؤه الاول في نحو ٣٠٠ صفحة والذي كان طبعه بمطبعة المعـارف في بغداد عام ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م

٥٥

دور المسلمين
في بناء المدنية الغربية
للاستاذ حيدر بامات

قدم لهذا السفر النفيس الدكتور سعيد رمضان بقوله : « قبل اكثر من ثلاثين سنة ، صدر كتاب تحليلي بالانكليزية يبحث في « الصلات بين الشرق والغرب » وجاء على غلافه هذه العبارة الرقيقة العميقة للدكتور نيتوت : « ان الشرق في الغرب ، وان الغرب في الشرق .. ان (بوصلة) النفس الانسانية لا تعرف الحدود »

وقال صاحب المقدمة عن الكتيب القيم : « أما هذه الرسالة او الرسائل الثلاث المضمومة في هذا الكتيب كي يكتمل بها موضوع واحد ، فهي تنحو في تصوير خصائص الحياة والحركة في كيان الاســـلام منحى مختلفا عن سابقاتها ، ويتجه كاتبها الاستاذ حيـــدر بامات الى اسلوب غير اسلوب القيم والافكار النظرية ، هو اسلوب المنجزات العلمية التي يثبتها التــاريخ ، والآثار المحسوسة التي يوكدها التحقيق العلمي ، ومن شأن الاسلوب الذي يعتمد على مثل هذه المنجـــزات والآثار ان لا يدع مجالا لجدل لا طائل وراءه »

والمؤلف يعيش في باريس .

وقد استهل «تمهيد» كتابه بقوله : « يقوم العالم على عمد اربعة : حكمة العلماء وعدل العظـــماء ، وصلوات الاتقياء وشجاعة الشجعان »

وقد سلسل المؤلف الباحث دور المسلمين في بناء المدنية الغربية ، في العلوم والاجتماع والسياسةوالادب والفن ..

ويقع الكتاب في ١٠٢ صفحة من الحجم الصغير ، وطبع ورق ابيض صقيل .

وقد وردتنا نسخة من « المركز الاسلامي بجنيف ـ سويسرا » مشكورا مقدرا .

اعـــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبـــرق والهاتف عن طـــرح مناقصة تعهـــدية البريد الطواف لقرى (المجمعة وسدير) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائـه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مديـر عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالـرياض الشؤون البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع عـــلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤون البريدية بالرياض او لـــدى مراقب بريد المجمعة ٠٠ او مراقب بريد سدير ٠

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلـــغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا ٠٠ وان يقدم ضمانا بنكيا يعـادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠٠ مع العلم بانآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافـق ١٢ـ١١ـ٨٢ واى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات فى يوم الاثنين الموافـق ١٤ـ١١ـ١٣٨٢ هـ ٠

اعـــلان

نعلن المديرية العامة لمصلحة البريـــد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (المجمعة وسدير) اسبوعيا

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائـه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المـدير العام لمصلحة البريد والبرق والهـاتف بالرياض الشئون البريدية ٠٠ وذلك بعد الاطلاع عـلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشئون البريدية بالرياض او لدى مراقب بريد سدير أو مراقب بريد المجمعة ويشـــترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقـــدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يـــكون سعوديا وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٢ـ١١ـ١٣٨٢ واى عطاء لـــم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا وسوف تفتح العطاءات في يوم الاثنين الموافق ١٤ـ١١ـ١٣٨٢

اعـــلان

تعلن المديرية العـــامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى ـ نجران ـ اسبوعيا

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائـه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم ـ المدير العام لمصلحة البريد والبرق والهـاتف بالرياض الشئون البريدية ـ وذلك بعد الاطلاع عـــــلى الشروط وأسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشئون البريدية بالرياض أو لدى وكيل المدير العام بمنطقة مكة ٠٠ أو لدى مراقب بريد نجران ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة أن يقدم كفالة نقدية او حجــزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وأن يجيد الكتابة وان يكون سعوديا :

وأن يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمـــــة عطائه

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٢ـ١١ـ١٣٨٢ هـ واى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ، وســــوف تفتح العطاءات في يوم الاثنين الموافـــق ١٤ـ١١ ـ ١٣٨٢ هـ

« اعـــلان هـــام

اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحديدى الحجازى بحاجة لمهندسين ناشئين لتدريبهم على اعمال انشاء الخطوط الحديدية في الوقت الحاضر ومن ثم الارتباط معهم للعمل في صيانة الخـــط الحديدي الحجازى بين دمشق والمدينة المنورة في المستقبل •

ويشترط فيهم كونهم من رعايا احدى المملكتين العربية الســـعودية والاردنية الهاشـــمية او الجمهورية العربية السورية او احدى الـــدول العربية ، وان لا تزيد سنهم عن ثلاثين عاما مـع ادائهم خدمة العلم وان يحملوا اجازات احـــدى كليات الهندسة في الجامعات المعترف بهـا وان يكونوا مختصين بالهندسة المدنية او الميكانيكية ولهم رغبة في العمل المطلوب •

فيرجى ممن وجدت فيه هذه الشروط تقـــديم طلبه مشفوعا بصور عن وثائق مؤهلاته الى اللجنة التنفيذية لاعادة تسيير الخط الحجازى • صندوق البريد ـ ١٣٤ ـ دمشق •

رئيس اللجنة التنفيذية لاعادة
تسيير الخط الحجازى

اعلانات من بلدية الخرج

-١-

تعلن بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصة العلنية تامين المحروقات اللازمة للبلدية على أن يكون التقدم بموجب الشروط الآتية :

١ ـ على المتقدم ان يربط ما يثبت تسديده الزكاة والدخل

٢ ـ ان يشفع بعطائه ضمانا مبدئيا بواقع ٢٪ من كامل القيمة سارى المفعول لمدة شهر ونصف

٣ ـ يجب ان يربط بعطائه بطاقة اشتراك في الغرفة التجارية

٤ ـ يمكن الحصول على المواصفات من بلدية الخرج بعد دفع مبلغ خمسين ريالا ٠٠ وتقدم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم رئيس بلدية الخرج ٠٠

وآخر موعد لقبول العطاءات في اليوم الذى سوف تفتح فيه المظاريف وهو يوم الخميس الموافق ١٠ـ١١ـ١٣٨٢ هـ الساعة الخامسة صباحا حسب تقويم ام القرى وللمعلومية حرر ٠٠

-٢-

اعـلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصـــــة العلنية انشاء أربع مجموعات صحية عـــلى ان يكون التقدم بموجب الشروط الآتية :

١ ـ على المتقدم ان يربط ما يثبت انــه سدد الزكاة والدخل

٢ ـ ان يشفع بعطائه ضمانا مبدئيا بواقع ٢٪ من كامل القيمة سارى المفعول لمدة شهر ونصف

٣ ـ يجب ان يربط بعطائه بطاقة اشتراك فى الغرفة التجارية

٤ ـ يمكن الحصول على المواصفات والرسومات من بلدية الخرج بعد دفع مبلغ خمسين ريالا ٥٠ وتقدم العطاءات داخل ظرف مختوم باسم رئيس بلدية الخرج ..

وآخـــر موعــــد لقبـــول العطـــاءات فى اليوم الذى سوف تفتح فيه المظاريف وهو يـــوم الخميس الموافق ١٠ـ١١ـ١٣٨٢ هـ الساعـــة الرابعة صباحا .. حسب تقويم ام القـــرى وللمعلومية حرر .

اعلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها الى السيارات الآتية :

عدد

٣ قلابات ثلاثة طن فورد م ٦٣ دلكس ممتازة شاصين طويل بسبعة كفرات مقاس ٨٥٢ ـ ٢٠ اف ـ ٦٠٠ ـ

١ سيارة تانكي خمسة طن فورد م ٦٣ دلكس ممتاز اف ٨٠٠ بصهريج سعة الفى جالون بسبعة كفرات مقاس ١١٠٠ ـ ٢٠

١ سيارة اتوبيس عشرين راكب فورد م٦٣ دلكس ممتاز بسبعة كفرات مقاس ٨٢٠ ـ ١٦ أف ٣٥٠

ويجب ان تتوفر الشروط الآتية في المتقدم :

١ ـ ربط ما يثبت تسديده للزكاة والدخل

٢ ـ أن يربط بالعطاء ضمان مبدئي بواقع ٢٪ من كامل القيمة سارى المفعول لمدة شهر ونصف

٣ ـ على المتقدم ان يشفع بطاقة اشتراكه في الغرفة التجارية

٤ ـ على كل متقدم ان يوضح بعطائه مدة التسليم مع ربط الكتلوجات اللازمة .. وتقدم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم رئيس بلدية الخرج ..

وآخر موعد لقبول العطاءات في اليوم الذى ستفتح فيه المظاريف وهو يوم الخميس الموافق ١٠ ـ ١١ ـ ١٣٨٢ هـ الساعة السادسة صباحا .. حسب تقويم ام القرى .. وللمعلومية جرى نشره .

- ٤ -

اعـلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن طرحها بالمناقصة العلنية تامين ادوات ومعدات كهرباء وأن يـــكون المتقدم بموجب الشروط الآتية ..

١ ـ على المتقدم ان يربط ما يثبت تســديده للزكاة والدخل

٢ ـ ان يربط بعطائه ضمان مبدئى بواقع ٢٪ من كامل القيمة سارى المفعول لمدة شهر ونصف

٣ ـ يجب ان يربط بعطائه بطاقة اشـتراك في الغرفة التجارية

٤ ـ يمكن الحصول على المواصفات من بلديـة الخرج بعد دفع ثلاثين ريالا وتقدم العطـاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم رئيس بلدية الخرج ..

وآخر موعــد لقبــول العطــاءات فى اليوم الذى سوف تفتح فيه المظاريف وهو يـوم الخميس الموافق ١٧ـ١١ـ١٣٨٢ هـ الساعــة الرابعة صباحا .. حسب تقــويم ام القــرى وللمعلومية حرر ..

– ٥ –
اعلان مـن بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها الى توريد وفرد اسفلت ويجب ان تتوفر فى المتقـدم الشروط الآتية ..

١ – على المتقدم ان يثبت تسـديده للزكاة والدخل

٢ – أن يربط بعطائه ضمان مبدئى بواقع ٥٪ من كامل القيمة سارى المفعول لمدة شهر ونصف

٣ – ان يربط بعطائه بطاقة اشتراك بالغرفة التجارية .

٤ – يمكن الحصول على المواصفات من بلديـة الخرج بعد دفع مبلغ مـائة ريال .. وتقـدم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـر باسم رئيس بلدية الخرج ..

وآخر موعـد لقبـول العطـاءات فى اليوم الذى ستفتـح فيـه المظاريـف وهو يوم الخميس الموافـق ١٧–١١–١٣٨٢ الساعة الخامسة صباحا حسب تقويم ام القرى وللمعلومية حرر .

-٦-

اعلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها الى تأمين دركتر قريدر نمرة ١٤ او ما يعادلها كفرات مقـــاس ٢٤ـ١٤٠٠ ويجب ان تتوفر الشروط الآتية في المتقدم .

١ ـ ربط ما يثبت تسديده الزكاة والدخل
٢ ـ ان يربط بالعطاء ضمان مبدئي بواقـــع ٢٪ من كامل القيمة ساري المفعول لمدة شهـــــر ونصف .
٣ ـ ان يشفع بطاقة اشتراك في الغرفـــــة التجارية

٤ ـ على كل متقدم ان يوضح بعطائه مـــدة التسليم مع بيان بالمعدات اللازمة وقطع الغيار الضرورية مع ربط الكتلوجات اللازمة وتقـــدم العطاءات داخل ظرف مختوم باسم رئيس بلدية الخرج ..

وآخر موعد لقبول العطاءات في اليوم الـــذي سوف تفتح فيه المظاريف وهـــو يوم الخميس الموافق ١٧ـ١١ـ١٣٨٢ هـ الساعة السادســة صباحا حسب تقويم ام القرى وللمعلومية جرى نشره .

إعــــلان

تعلن الرئاسة العامة لمدارس البنات عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين أثـــاث لزوم الرئاســة والجهات التابعة لها حسب الشروط والمواصفات الموجودة بالرئاسة .

فمــن يرغب في الدخول في هــذه المناقصة مراجعة الرئاسة العامة لمدارس البنات شــارع القراجات الخاصة (الشئون المالية) للحصــول على نسخة من الشروط والمواصفات وبيان الأثاث المطلوب مقابل دفع ثلاثين ريالا للنسخة الواحدة

وسيكون تقديم العطـــاءات عن طريق الظرف المختوم بالشمع الأحمر ، معنونا باسم : الرئيس العام لمدارس البنات ـ (الشئون المالية) ويكتب على حافة الظرف : مناقصة اللـــوازم الثابتة . وآخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم الســبت الموافق ١٢ـ١١ـ١٣٣٨ هـ . حسب تقـويم أم القرى وسيتم فتــح المظـاريف في نفس اليـوم الساعة الخامسة صباحا ولذا جرى .

الرئيس العام لمدارس البنات



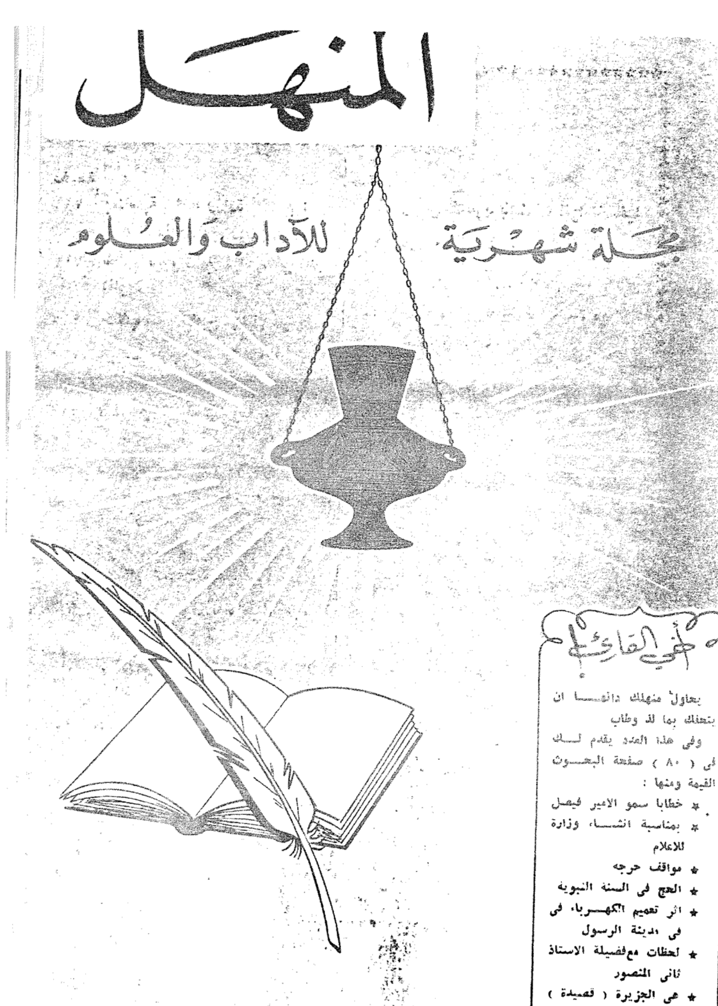
التابلاين : افراد اسرتها واعمالها

في كل عام ، تستقبل مستشفيات التابلاين وعياداتها في محطات الضخ الاربع التي انشأتها الشركة في المملكة العربية السعودية ، اكثر من ٢٠٠،٠٠٠ زيارة من المرضى الذين لا يستوجب علاجهم الاقامة بالمستشفى ، كما انها توفر الرعاية الصحية في داخل المستشفى اكثر من ١٠،٠٠٠ يوم . ويجري سنوياً نحو ٢٠،٠٠٠ تحليل في المختبرات و ٦٥٠٠ فحص بالاشعة . ويستقبل المستشفى المركزي في بدنه وحده اكثر من ٥٠٠ عيادة خارجية في اليوم .

وعلى رأس هيئة من الموظفين تضم ٤٩ من الممرضين والمساعدين الذين يلعبون دوراً هاماً في تقديم الخدمات الطبية للموظفين وافراد المجتمع المقيمين في منطقة خط الانابيب ، هي الآنسة هيام كعيني ، رئيسة الممرضات في مستشفى بدنه .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول

مطابع دار الأصفهاني وشركاه



أخي القارئ

يحاول منهلك دائمـــا ان يتحفك بما لذ وطاب

وفى هذا العدد يقدم لـــك فى (٨٠) صفحة البحـــوث القيمة ومنها :

- ★ خطابا سمو الامير فيصل
- ★ بمناسبة انشـــاء وزارة الاعلام
- ★ مواقف حرجه
- ★ الحج فى السنة النبوية
- ★ اثر تعميم الكهـــرباء فى فى مدينة الرسول
- ★ لحظات مع فضيلة الاستاذ ثانى المنصور
- ★ هى الجزيرة (قصيدة)

الجزء الثاني عشر — ذو الحجة ١٣٨٢ هـ — أبريل – مايو ٣

في هذا العدد


الجزء الثاني عشر ـ المجلد ٢٣

(المجلة السعودية الاولى)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ذو الحجة ١٣٨٢ هـ — ابريل ـ مايو ١٩٦٣ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

السيد سراج وزان بمكة المكرمة • الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • مكتب المنهل : الاستاذ عبدالرحمن الفياض بالرياض • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسةالثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقةالشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرفية بشارع الملك سعود : للسيد هاشم نحاس •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ـ في انحاء العالم العربي ما يعادل ريالا سعوديا ونصف ريال

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما •

مركزالادارة الاساسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربيةالسعودية• ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشرفية ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابهاسواء نشرت ام لم تنشر •

اعلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عن رغبتها في عمل حاجز زجاجى في مبنى المصلحة بالمربع وكنتورات وما يتبعها فى كل من شعبة بريد الصفاة وشعب الملز والمطار والشميسى ٠٠ حسب المواصفات الموجودة لدى القسم المالى بالمصلحة، فعلى كل من اراد الدخول في هذه المناقصة مراجعة القسم المالى المذكور للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه العملية مجانا ، ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر وبعنوان ـ مدير عام مصلحة البرق والبريد والهاتف ـ القسم المالى مناقصة عمل الكنتوارات ٠٠ مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الثلاثاء الموافق ٢١ ـ١٢ـ٨٢ بموجب تقويم ام القرى حيث ستفتح المظاريف في تمام الساعة السادسة من نفس اليوم ، وللعموم جرى نشره ٠

بمناسبة إنشاء وزارة للأعلام

بقلم : رئيس التحرير

- ١ -

(الاعلام) بكسر الهمزة ، فى اللغة ، يؤدي معنى الاخبار والاشعار « بكسر الهمزتين » .

وقد ورد فى القرآن المجيد لفظ مرادف للاعلام فى معناه وهدفه .. وهو (الأذان) و (التأذين) ..

قال تعالى : (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وكل ضامر) .

وقال جل وعلا : (وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ، ان الله برىء من المشركين ورسوله) .

والآية الاولى صريحة في الدعوة والدعاوة للحج بين مختلف طبقات الناس ، حتى يقبلوا على أدائه من كل صوب وحدب ، نتيجة لاستجابتهم لهذا الاعلام الرباني الخالد .. ومن دأب الناس أن تحرك عواطفهم الدعاوة المحبوكة المنظمة الى القيام

بأمر ما أو اعتناق مبدأ ما .. ومن هنا جاء لزوم (الاعلام) للدول وفائدته ومزيته ، ومن هنا جاء الاقبال على اشادة أجهزته فى كل دولة حديثة تريد أن يكون لها شأن بين الناس ، فى عالم اليوم ، سواء فى الداخل أو فى الخارج .

والآية الثانية أورد لنا المحدثون والمفسرون ما يدل على أنها تحمل فى ثناياها تشريعا من الله تعالى لايجاد جهاز (الاعلام) فى الدول الاسلامية ، بحسب كل زمان ومكان .. فقد نص المفسرون على

أن النبى عليه الصلاة والسلام بعث أبا

بكر الصديق ليحج بالناس ، وأرسل معه أو وراءه على بن أبى طالب ، وأمره بأن

يقوم بمهمة جهاز (الاعلام) فيبلغ الناس فى أكبر محفل دينى لهم .. فى يوم الحج الأكبر ، وهو يوم النحر الذى هو أظهر يوم فى الحج واشهره واكبره .. وجاء على ، وصار يبلغ بصوته التعليمات

الالهية والنبوية التي حملها معه ، وكان معه نفر من الصحابة يساعدونه على أداء

هذه المهمة الجليلة فى ذلك المزدحم العظيم، وكان من هؤلاء : (أبو هريرة) رضى الله عنه .. الذى تحدث عن مهمتهم الاسلامية فيما بعد ، فقال : انه كان ينادى فى الناس ـ بما معه من تعليمات اسلامية اساسية وفرعية هامة ـ حتى صحل (١) صوته .

ولسنا هنا فى معرض سرد ما طرأ على (الاعلام) من تطورات فى الاسلام ..

وغير الاسلام .. فذلك أمر يلزم له مجلدات ومجلدات .. ولكننا هنا بحسبنا

الاعلام ، بأن لمهمة (الاعلام) ولجهاز الاعلام ، أساسا فى دين الاسلام ..

وبتطور الحياة فى العصر الحديث تطور معها (الاعلام) فنظمت أجهزته ،

---

(١) اى حتى بح صوته

واعتمدت عليه دول في الدعاوة لها ، وفي كسر شوكة أعدائهـــا ، وفي اجتـذاب الجماهير اليها بما تذيعه اذاعاتها المجلجـلة وبما تنشره في الصحف والنشرات مـــن أنباء تمجدها ، وتشرح فضائل ادارتهـــا وتطورها ومزايا تقدمها وأسبابه ، عـلى ضوء مما تريد أن تجتذب به الاســماع والقلوب وأن تهزم به الخصوم ٠٠ وكان من أكبر أجهزة هذا الاعلام ، جهازا الحلفاء والالمـــان في الحرب العالمية الثانية ٠٠ وبعدها اتسعت دوامـــة تطور الاعــلام والاذاعات الحاملة لرؤوسه الذرية الخيرية والشرية ، حتى وصل به الامر الى المرناء : (التلفزيون) ٠٠

وقد انشئت لدينا عقب الحرب العالميـة الثانية (نواة) لهذا الجهاز ٠٠ وتقلبت به الظروف ، فكان مديريـــة تابعـــة لوزارة المالية ، ثم مديرية مستقلة ، ثم مديريـة عليها مشرف عام ، ثم مديرية عليها وزير دولة ، ثم أخيرا (وزارة أعلام) ، وزيرها عضو في مجلس الوزراء ٠٠ كســـائر الوزراء العاملين ٠٠

وكان أول وزير للاعــلام ٠٠ هـــو الاستاذ جميل حجيلان ٠٠ الذي مـارس مهمة رئاسة هذا الجهاز من قبل ، حينمـا كان مديرية عامة مستقلة ٠

وهذا التطور من قبل الدولة بجـــهاز الاعلام ، وجعله وزارة أساسية من وزارات الدولة العاملة ، يدلنا على مدى اهتـــمام الدولة بالاعلام ٠٠ ويدلنا عـلى تفتح وعى الشعب ٠٠ فالاعلام في يوم الناس هـــذا يمثل (جبهة معركة التوعية والتوجيـــه الصالح ٠٠) وهو لسان الدولة المنطلـق ، وهو (الديدبان) الحارس على مقومات الامة وتقاليدها وكيانها المعنوى والمادى ، وهو مثقف شتى طبقاتها ، ومزودها بطـــاقات الانباء الطازجة والتعليقات المنورة الهادفة، وهو (الذائد) عن حياض الوطن فيـــما يكاد به وما يراد له من سوء ، ومحن وفتن٠ وهو المبصر والكشاف الذى يضيء للعـالم ما تنهض به الدولة من أعبـــاء الاصلاح والتقويم والتنظيم ٠

واذن فحسن مـــا فعلت الدولـــة ، اذ خصصت للاعلام وزارة ٠٠ وجعـلت أول وزير عادل لها رجلا مثقفا ذا طماح واخلاص وكل ما نرجوه ان يرزقه الله توفيقا وتسديدا في أعماله وتحقيقا لآمالنا بالنهوض بهذا المرفق الحيوى الضخم الهام ، ذى الاعباء الجسام ، والمسؤوليات الضخام ٠٠

وفق الله العاملين لما فيه المجد والسؤدد ، وهدانا وأياهم سواء السبيل ٠٠

عبد القدوس الأنصاري

روجع لهذا الشطر من البحث : تفســير الطبرى ٠ صحيح البخارى ٠ القاموس المحيط ٠ وغيرها ٠

خطاب سمو الامير فيصل المعظم
فى مهرجان الشعب بالمدينة المنورة

فيما يلى نص الخطاب الذى وجهه ـ ارتجالا ـ حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل الى أبناء المدينة المنورة فى المهرجان الشعبى الكبير بها

أيها الاخوة الكرام :

يسرنى فى هذه اللحظة المباركة ان اعبر لكم عن خالص شكرى وامتنانى لما لقيته منكم يا أيها الاخوان من حفاوة واستقبال ، انها حفاوة وانه استقبال ليس بالمظهر ولا بالتزلف وانما يرتسم من القلوب على الوجوه ومن الضمائر على الشفاه .

أيها الاخوة الكرام :

ان لهذه المدينة الطاهرة مكانة فى قلوبنا وفى قلب كل مسلم وفى قلب كل مؤمن ، ولقد كان اتجاه هذه الحكومة منذ أيام مؤسسها العظيم الملك عبد العزيز ، ان تنهض بهذه المدينة الطاهرة وان تجعلها مبعث النور فى آخر الزمان كما كانت فى أول عهد السلف الصالح ولذلك فقد بدىء فى زمن الملك عبدالعزيز بتوسعة الحرم النبوى الشريف ، وقد عقب ذلك فى أيام الملك سعود انشاء الجامعة الاسلامية ، وان حكومة جلالة الملك لتاخذ بعين الاعتبار مكانة هذه المدينة الطيبة من بين مدن المملكة لما لها من الحرمة ومن المكانة والقدسية والمحبة فى قلوب المسلمين وابناء هذا الوطن ، وانها لتسعى أن تؤسس من المشروعات ليس فقط المشروعات الوطنية أو التى تنتهى فى ساعتها وانما المشروعات التى يكون تاثيرها ممتدا الى الازمنة المقبلة ان شاء الله ، وانه ليس من عادة هذه الحكومة ان تتكلم قبل أن تعمل ، ولكنى سمعت بعض الملاحظات فى بعض الكلمات من بعض الاخوان فى طلب المزيد من الاعتناء بهذه المدينة الطيبة . وأحب فى هذه المناسبة أن أؤكد لكم ان العناية بهذه المدينة وابناء هذه المدينة هى فرض نراه علينا ، وليس من باب الكماليات ولا من باب الاشياء التى فوق العادة وانما من الاسس فى سياسة الدولة ان تنهض بهذه المدينة المقدسة وأن تجعل منها مركزا اسلاميا عظيما يشع منه النور لجميع بقاع الارض .



أيها الاخوة الكرام :

لقد تسلمت في هذه اللحظة مذكرتين من بعض أبناء هذه المدينة فيما يختص بالماء والكهرباء ، وانني أقول لكم بصراحة ان هذه الحكومة ترى ان

الماء والكهرباء والمشروعات أو المؤسسات التي لها اتصال مباشر بمصالح الجمهور يجب أن تكون مؤسسات عامة وليست ذات ربح ، ولكن الحكومة تأخذ كل شيء وفقا للخطوات الحكيمة لانها لا تضر أحدا في سبيل نفع الآخرين ، وان من

أهداف هذه الحكومة في المستقبل القريب ان شاء الله ان تجعل من الماء والكهرباء والمؤسسات التي لها صلة بالجمهور مباشرة مؤسسات عامة بشرط أن تضمن لاصحابها مكسبا معقولا لا يخسرهم فيما صرفوه من أموال وما

وضعوه فيها من رساميل وكل مؤسسة سواء كانت مساهمة أو مؤسسة خاصة تريد ان تحتفظ بمؤسسها على أن تنزل أسعارها بما يتفق مع تكاليف الانتاج ويخفف عن الجمهور ما يتكبده من مصاريف ، فنحن على استعداد تام

أن نساعدهم بكل امكانياتنا ، أما المؤسسات التي ترغب في أن تكون أرباح لمن ساهموا فيها ، فان الحكومة ستضمن لهم التعويض الكافي فيما

دفعوه وما صرفوه على أن تتحمل الحكومة ما ينتج عن ذلك من خسائر ومن تكاليف في سبيل راحة الجمهور والترفيه عن الشعب وايصال كل ضروريات الحياة

لكل فرد من أفراد هذا الشعب بأقل ما يمكن من التكاليف .

أيها الاخوان :

ان حكومتكم ساهرة على مصالحكم ، وأؤكد لكم انه لا يدور في خلدكم شيء الا وقد مر بخلد الحكومة ولكننا نسير على الطريقة الحكيمة وهي ان لا نطأ بقدمنا الا على شيء ثابت وان لا نرتجل الامور ارتجالا ، حتى لا تكون نتائجها

عكسية ، وأن تكون كل خطوة نخطوها نتيجة لدراسة عميقة تحفظ مصلحة الاغلبية وتضمن المصلحة الخاصة بما لا يضر صاحبها وانما يرعى فيه مصلحة الاكثرية الساحقة .

أيها الاخوان :

الكل مواطنون : فالمستهلك مواطن وصاحب المؤسسة مواطن ، والتاجر

مواطن ، وصاحب الشركة مواطن ، فيجب على كل فريق ان يتحمل مايخصه في خدمة هذا الوطن الكريم ، ويجب

أن تتحمل الحكومة كل ما يعجز عنه أفراد هذا الشعب مما يجعلهم في راحة ويتيح لهم الحياة الكريمة والعيش

الرغيد ، وان تكون دائما ساهرة على مصالحهم مراعية الجميع بنظرة المساواة والعدالة . وأرجو الله سبحانه وتعالى

أن يجعلنا دائما هداة مهتدين ، وأن يعيننا بجهودكم ان شاء الله لما فيه الخير والصواب . والسلام عليكم .

خطاب سمو الامير فيصل في مهرجان جدة الكبير

المقام مساء يوم ٢٦ـ١١ـ١٣٨٢ هـ

ايها الاخوة الكرام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسرني في هذه اللحظة المباركة ان اعبر لكم عن عظيم امتناني وعن صادق شعوري بما يبدو على هذه الوجوه الكريمة من محبة واخلاص وليس الاخلاص والمحبة لفيصل وانما المحبة والاخلاص للشعب الذى يمثله فيصل ..

ايها الاخوة الكرام : يندر في التاريخ ان تمر مثل هذه اللحظات العزيزة ليلتقي الحاكم بالمحكوم ... والحاكم بالمحكوم هو اصطلاح اصطلحت عليه الامم وان لم يكن من طبيعتنا ولا من سجيتنا فنحن هنا ايها الاخوة لا نعتبر انفسنا حاكما ومحكوما وانما نعتبر انفسنا اخوة متعاونين متساندين لتادية ما اوجبه الله علينا من حفاظ على ديننا وكرامتنا وخدمة لوطننا وابناء شعبنا وبناء هذا الوطن العزيز بناءا راسخ الاركان ، قوى البنيان لا تهزه العواصف ولا الرياح ولا يضره ما يتعرض له من هجمات او محاولات والله سبحانه وتعالى مؤيدكم وناصركم مهما اراد المكابرون والمجاهرون ..

ايها الاخوة الكرام : انه لشرف عظيم بان اتقبل من حضرة الحاج محمد عبد الله على رضا الرمز الذى تقدم به وان كان في حد ذاته صغيرا ولكنه في معناه كبيرا يدل على ما انطوت عليه هذه النفوس الكريمة من مشاعر طيبة ومن كرم محتد ومن عزة نفس وكرامة وانه ليسعدني في هذه اللحظة ان ارجو من الاخ محمد عبد الله على رضا ان يتقبل باسم مدينة جدة هدية متواضعة لا تعبر عن قيمة مادية ولكنها تعبر عن قيمة معنوية وهو سيف اهديه لمدينة جدة ..

ايها الاخوة الكرام : لقد اخترت ان اهدى لمدينة جدة سيفا لان السيف هو « رمز الفصل بين الحق والباطل ..»

ايها الاخوة الكرام ابناء الشعب السعودى الكريم : لا يفوتني في هذه اللحظة السعيدة ان اعبر بهذه المناسبة عن شعور هذا الشعب الكريم وانا اتكلم باسم جلالة الملك المعظم وباسمكم جميعا عن ترحيبنا وتقديرنا لما يقوم في هذه الايام من تقارب بين الدول العربية وما ينبثق عن هذا التقارب من تعاون وثيق نامل ان يكون سبيلا الى الوحدة العربية الحقيقية .

ايها الاخوة الكرام : انه لفخر عظيم لهذه البلاد ان تكون اول من اسس الوحدة وذلك في عهد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز المعظم حيث سعى بجهده لتوحيد اجزاء هذه المملكة بعد ان كانت نهبا للفتن والقتال .. والنهب .. لقد سبق ان قلت وكررت باننا طلاب وحدة .. تقوم على اسس متينة تؤتي لكل حقه وتحفظ التكافؤ بين الامة العربية ولا تترك مجالا للشكوك والريب ان تاخذ سبيلها الى قلوب ابناء هذا البلد ولا من يبنون الوحدة في تعاونهم فيما بينهم واتفاقهم في سبيل الوحدة ..

ايها الاخوة الكرام : لا يفوتني في هذه المناسبة ان اوضح لكم الموقف الحالي بالنسبة لماساة الشقيقة اليمن لقد نادينا منذ اول لحظة بان تحل قضية اليمن على اسس اوضحناها في بيانات وفي مناسبات عديدة وهذه الاسس هي ان يمنع اى تدخل اجنبي في شؤون اليمن الداخلية وان تنسحب الجيوش الاجنبية من اليمن وان يمنع التعضيد لاى جهة من الجهتين المتحاربتين في اليمن وان يترك للشعب اليمنى الشقيق الفرصة لتقرير مصيره بنفسه واختيار نظام الحكم الذى يراه واختيار الحكام الذين يتفق عليهم .

والآن ايها الاخوة : وان كان لسوء الحظ فقد فات من الزمن ما سفك فيه دماء زكية سواء من ابناء الشعب اليمني الشقيق او من ابناء مصر الشقيقة او من اى قطر عربي آخر فاننا نعتبر الكل اخوة ونعتبر الدماء دماء عربية ولكن لسوء الحظ لبعض الاتجاهات وقع ما وقع ولسنا الآن في حال سرد الماضي ولكن الذى حدث اليوم انهم عادوا الى ماكنا اعلناه فتم الوصول الى اسس اذا تم الاتفاق عليها فستكون نهاية ماساة اليمن الشقيق

وهذه الاسس ايهاالاخوة هي ان تنسحب الجيوش المصرية ومعداتها من اليمن وان توقف المملكة السعودية مساعدتها لجنود الامام ون يمنع اى تدخل اجنبى بوضع مراقبين دوليين على الحدود لمسافة عشرين كيلو مترا من كل قطر فى المملكة العربية السعودية وفى اليمن تبقى منطقة محرمة لا ياتيها الا المراقبون الدوليون وتحت اشرافهم وتكون مهمة هؤلاء المراقبين الاشراف على تحقيق انسحاب الجيوش المصرية من اليمن بمعداتها فاذا ربنا سبحانه وتعالى من علينا ووفق لاتمام عـده الاتفاقية فستكون نهاية ماساةشعب شقيق قاسى الامرين من القتل والتشريد والاحراق والهدم والنسف .

ايها الاخوة الكرام : اننا لا نعتبر فى هذا الموقف احدا من الاطراف .. منتصرا وآخر مهزوما ولكننا نعتبر ان الله سبحانه وتعالى قد وفقنا الى تدارك سفك الدماء وخراب البلاد وانتشار الفوضى واشعال الفتنة بين ابناء العرب وهذا كل ما نتمناه والنصر من عند الله وليس لاحد انتصار وانما الانتصار لكم ايها العرب جميعـا سواء فى السـعودية او فى مصر او فى اليمن او فى او فى سوريا و فى المغرب او فى اى قطر عربى .

يها الاخوة الكرام : اننا نمد ايدينا ونفتح صدورنا لاخواننا العرب فى كل ما فى هذه الكلمة مـن معنى واننا لعلى اتم استعداد للتعاون معهم لاقصى حدود التعاون واننا على استعداد للوصول الى هذه الغاية المرتقبـة بحول الله وهى الوحدة العربية الشاملة واننا لا يمكننا باى حال من الاحوال ان نتناسى لما لهذا البلد من صفة اسلامية قدسية تفرقها عن كـل شقيقاتها العربيات لوضعها الجغرافى ولوجود مقدسات المسلمين فيهـا فنحن نقدس الاسلام قبل كل شىء ونحن نخدم الاسلام قبل كل شىء ونحن نعتبر ان الاسلام هو ركننا الركين الذى لا نستبدله باى شىء آخر ..

ايها الاخوة الكرام : ان الله سبحانه وتعالى قـد شرفنا وكرمنا بان من علينا وجعلنا خدمة لهذه الاماكن المقدسة ولذلك فان من واجبنا ان نتمسك بهذا الشرف وان لا نفرط فيه وان نبذل فيه الدم والمال والعرق .

اما قوميتنا العربية فانه من تحصيل الحاصل ان يقول العربى ويستشهد بشىء من الاشياء ليدلل عـلى انه عربى فالقومية العربية ليست مذهبا وليست مبدأ وليست عقيدة وانما هى جنس ودم ولغة ومولد .

ايها الاخوة الكرام : نحن كما قدمنا نمد ايدينـا ونفتح قلوبنا لاخواننا العرب للسير معهم لاقصى مدى ونحن نعتبر هذا من اول واجباتنا ولست فى حاجة بان اسرد ما قامت به هذه البلاد وشعب هذه البلاد فى كل المجالات من القضايا العربية العامة فان هذا محفوظ فى قلب العرب ومفصل له التاريخ ولا يمكن ان يحاول احد محوه من نفوس العرب .

ايها الاخوة الكرام : هذه سياستنا العربية وهذه سياستنا الاسلامية اما سياستنا الدولية فهى قائمة على الصداقة لمن صادقنا والتعاون مع من اراد ان يعاوننا على اساس تحقيق مطالب هذا البلدومنفعة شعبه والرقى به الى المدى اللائق به .

ايها الاخوة الكرام : نحن دستورنا القرآن وشريعتنا شريعة محمد صلوات الله وسلامه عليه ونظامنا هو ما قام على مصلحة البلد بمالا يتعارض مع اسس هذا الدين وهذه الشريعة ..

ايها الاخوة : فى هذه المناسبة احببت ان اذكر لكم شيئا مما قامت به حكومة جلالة الملك فى سبيل خدمة هذا الشعبورقيه ..اسمحوا لى ايهاالاخوة : أن أراجع بعض الارقام لان الحافظة لا تتمكن من أن تحفظ كـل شىء .

ايها الاخوان : فى مجال التعليم كلنا يعلم بانه منذ اسس التعليم فى هذه المملكة وهو مجانى ولا يتقاضى عليه اى مصرف من اى طالب كان واحب ان اذكر لكم شيئا مر على من قبل خمس وعشرين سنة كنا فى بعض الاحيان نضطر الى ان نسوق بعض التلاميذ الى المدارس بقوة الشرطة واظن ان من عاصرونى فى ذلك الوقـت يذكرون ذلك مع هذا فقد استنت حكومة جلالة الملك سنة تامين التعليم مجانا لكل طالب علم منذ تاسيس العلم فى هذه البلاد وعلاوة على ذلك فان الحكومـة تدفع والى هذه اللحظة مرتبات شهرية لبعض الفئات من الطلبة مساعدة لهم لاجل تحصيل العلم وكفاية بعض المصروفات التى يحتاجون اليها علاوة على ذلك فـان الحكومة تبتعث الطلبة الى الخارج على حسابها الخاص بكل ما يتكلفه الطالب وعلاوة على ذلك اذا ارادت احدى الدوائر الحكومية انتداب احد الموظفين للتخصص فى بعض العلوم فانه يدفع له مرتبه كموظف ويضاف اليه

مرتب الطالب الذى يدرس فى معاهدة الخارج هذا ايها الاخوة فى سبيل التعليم اما الارقام فان ميزانية التعليم

كانت فى عام ١٣٦٥ نصف مليون ريال فاصبحت الآن مائتين وستين مليون ريال كان عدد الطلاب فى سنة

١٣٦٥ لا يتجاوز الخمسة آلاف طالب فى جميع انحاء المملكة اما الآن فقد اصبح مائة واربعين الف طالب .

حسب تقديرات اليونسكو فانه سيصبح فى العام القادم ربع مليون طالب اى بزيادة مائة وعشرة آلاف .

مجالنا الصحى :

مجال الصحة كلنا نعلم ان العلاج فى هذه البلاد منذ تاسس مجانى والذى يعالج ويدخل المستشفى ياكل ويشرب ويصرف له الدواء كله على حساب الحكومة وعلاوة على ذلك فان المريض الذى لا يمكن علاجه فى داخل المملكة فان الحكومة تتكلف مصاريف النفقات عليه فى اى بلد فى العالم يمكن علاجه فيه .

كانت ميزانية الصحة ايها الاخوان فى عام ٦٥ نصف مليون ريال اما فى هذا العام فقد اصبحت مائة مليون ريال وكان عدد الاسرة فى المستشفيات لا يتجاوز ثلاثمائة سرير فاصبح الآن اربعة آلاف واربعمائة سرير

ايها الاخوة : اما الشئون الاجتماعية فقد انشات الحكومة لها وزارة خاصة وهى تسعى لتطويرها بكل امكانياتها .

مؤسسة الضمان الاجتماعي :

انشات الدولة مؤسسة الضمان الاجتماعي وتكلفت بمعاش اليتيم والشيخ والارمل والعاجز عن العمل ورصدت لهذا العام مبلغ خمسة وعشرين مليون ريال

وتدفع الحكومة اعانات سخية للمواد الغذائية والادوية المستوردة وذلك لتوفيرها بالسعر المنخفض للمستهلك الفقير .

السعودية ثالث دولة متطورة :

وتعتبر المملكة ثالثة دولة فى العالم بين الدول

الزراعية فقد وجهت لها حكومة جلالة الملك عناية عظيمة وقد انتهى كثير من المشروعات

الزراعية ومشروعات الصرف وتحسين المراعي ومشروعات الرى ومشروع الزيتون فى الحجاز وسيظهر قريبا وفى امكانى ان اقول فى ايام معدودة بنك التسليف الزراعي

لمساعدة الفلاحين وتقديم ما يحتاجون اليه وتسهر الحكومة على تامين مياه الشرب لجميع المواطنين وقد

تعاقدت الحكومة مؤخرا مع احدى الشركات العالمية لحفر ستين بئرا فى مواقع مختلفة من المملكة .

ايها الاخوة : أما شؤون المواصلات فانها فى مقدمة الامور التى تهتم بها حكومة جلالة الملك وذلك لما لها من اهمية فى ربط اجزاء المملكة بعضها ببعض ، وقد

رصد للمواصلات هذا العام اكثر من مائة واربعة عشر مليون ريال وقد بلغت اطوال الطرق المسفلتة فى المملكة

حتى الآن الفا وسبعمائة واثنين وستين كيلوا واطول الطرق التى تحت التنفيذ فى الوقت الحاضر ستمائة

وخمسة وثمانين كيلوا، اما الطرق التى تدرس الآن لوضعها موضع التنفيذ فهى اربعة آلاف وثمانمائة كيلو اما

اطوال الطرق التى فى نية حكومة جلالة الملك تامينها فى المستقبل فهى لا تقل عن عشرة آلاف كيلو متر وتهتم

المواصلات بمشروع الهاتف الاوتوماتيكي وتوسيع الموانىء كما هو معروف لديكم ايها الاخوان .

الصناعة والتجارة :

التجارة والصناعة : ليس خافيا عليكم ايها الاخوان ما للتجارة والصناعة من اهمية فى كل بلدان العالم

ولذلك فقد اولتها حكومة جلالة الملك عناية تامة وتدرس وزارة التجارة الآن مشروع صوامع الغلال وقد انتهت

من اعداد مجموعة كبيرة من الانظمة التجارية وستصدر قريبا ان شاء الله واهمها نظام الشركات ونظام الاوراق

التجارية وتنفذ الحكومة ما وعدت به من تخفيض اسعار

الماء والكهرباء بالشكل الذى يضمن المصلحة العامـــة والحكومةمستعدةان تساهممادياقى ذلكواحببهذهالمناسبة

ان اقف لحظة واحدة لابين المفاهيم التى فهمت ممـــا قلته فى المدينة المنورة للناس من آراء وتفسيراتومنهم

من جزم بان حكومة جلالة الملك قد عزمتعلى الاخذبمبدا التاميم واحب ان اوضح راى الحكومة فى ذلك وهو اننا

سنطلب من الشركات التى لها مساس بمصالح الجمهور الخاصة والمؤسسات التى لها مساس بمصالح الجمهور

الخاصة ان تخفض أسعارها بما يتلاءم ومقدرة الفقير وابناء الشعب بان تبذل كل ما فى امكانها منمساعدات

لتحقيق هذا الغرض اما من لم يرغب فى ذلك ولميتمش مع مصالح ابناء البلد فان الحكومة ستتخذ معه اجراءات

تتفق مع مصلحة السواد الاعظم وضمان مصلحة منكان مشتركا معه بعدل وحق ومساواة ٠

التنقيب على البترول :

البترول والمعادن : تجرى الآن عملية تنقيب عـــن البترول فى مناطق المملكة المختلفة وقد بدا فعلا التنقيب على ساحل البحر الاحمر فاذا حقق الله آمالنا ووجدنـا

الزيت فسوف تحدث نهضة جبارة نظرا لوجود المعادن الكثيرة وفيما لا سمح الله لو لم تتحقق الآمـــال فى

وجود الزيت فى هذه المنطقة الغربية فان الحكومة قد سعت مع بعض الشركات العالمية بان تمد الغاز الطبيعى

من المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية لانتفاع هـــذه المنطقة ٠ اماالمعادن فقد تم اكتشاف سبعة عشر نوعا

مختلفا منها حتى الآن ووجدت المعادن فى ٢٥٠ موقعا ثبت ان بعضها يحتوى على كميات تجارية ٠

البلديات ومشروعاتها :

وارجو ان يسمح لى وزير الداخلية لو تجاوزت على بعض صلاحياته فى الكلام عن البلديات وعن اصلاحات

المدن ايها الاخوة بشكل يلفت النظر ومن اهم الامثال على ذلك مدينة جدة فقد كانت مساحتها عام ١٣٦٥اقل

من كيلو متر مربع اما مساحتها الآن فتبلغ اربعة عشر كيلو مترا مربعا وهو رقم قياسى عالى وقد اعتمـــدت

الحكومة لمشروعات المدن هذا العام مبلغ مائة واربعين مليون ريال وقد اوشكت اضاءة المدن الهامة ان تكتمل

كما تم وضع التصميمات والمواصفات لمشروعاتالمجارى فى مكة وجدة والمدينة مع شبكة للمياه فى مكة وتقـدر

التكاليف بمائة وخمسين مليون ريال وسوفتطرحقريبا فى المناقصة العلنية ويجرى الآن العمل فى مجـــارى

الرياض وسيبدا العمل فى مجارى الدمام والخبر ٠

ايها الاخوة هذه ملاحظات بسيطة عما تقوم به حكومة جلالة الملك الآن ومن اراد التفاصيل عن كل ما ذكرت

او خلافه فليرجع الى كل وزارة او ادارة مسئولة ليطلع بنفسه على الحقيقة ٠

ايها الاخوة الكرام : لقد اوردت ما اوردته لأوضح لكم انكم انتموحكومتكم سائرون على الطريق الصحيح

ان شاء الله ٠

لسنا فى حاجة الى الدعاية :

ايها الاخوة الكرام : نحن لسنا فى حاجة الىالدعاية عن اننا نتبع الطرق التى تؤدى الى العدالة الاجتماعية

او تكافؤ الفرص او اتاحة الفرصة لكل فرد ان يتمتع فى حياته وذلك لاننا سائرون فيها فعلا وذلك ببركات

الله سبحانه وتعالى ثم باتباعنا دستورنا الحكيم وهو القرآن ثم بتطبيقالعدالة الاجتماعية الحقيقية بينكمايها

الشعب العزيز وبيننا نحن خدامكم ٠

ايها الاخوة : ها انا امامكم وهؤلاء الوزراء وكبار الموظفين فانني اريد ان يشكو اى فرد منكم بانه طالب مقابلة اى واحد منا ولم يحصل له ذلك .

لا نبرىء أنفسنا من الخطأ :

ايها الاخوة الكرام : نحن لا نبرىء انفسنا من الخطأ ولا نبرىء انفسنا من الزلل واننى لأعلم انكم ايهـا المواطنون تشكون فى مجالسكم وفيما بينكم من أن بعض

الموظفين أو بعض المتنفذين يستغلون مراكزهم وينتفعون منها ماديا ولكن اسمحوا لى اذا قلت بأن الحق عليكم

انتم ايها المواطنون فاننا مستعدون أن نضرب على يد اى مستغل او اى متلاعب باقصى انواع العقوبات والشىء

الوحيد الذى نرجوه منكم فقط ان تعاونوا حكومتكم على اجتثاث جذور هذا الفساد .

كلنا فى خدمة الحق والعدالة :

فمن هددكم فهددوه ومن طالبـكم فالعنوه فكلنا فى خدمتكم لتحقيق العدالة وايصال الحق الى صاحبه بكل أنواع الاجراءات اللازمة والضرورية فى هذا الميدان .

اما بعد هذا يا ايها الاخوان فانني لا اسمح لاحد بانه يشتكى بينه وبين نفسه او بيـنه وبين زميله او

فى مجلس خاص الا ان ياتينى ويشكو ويثبت على المرتكب وفى ذلك الوقت سترون انه سيوقع اعظم العقوبات التى لم يتصورها بشر بمن يتلاعب بحقوق الشعب والمواطنين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



مهرجان جـدة الشعبى الكبير

شهدت جدة ، بل شهدت المملكة السعودية ، بل شهد العالم اجمع ، مساء يوم السبت الموافق ٢٦ ذى القعدة ١٣٨٢ هـ اروع مهرجان شعبى اقامه ابناء هذه البلاد ، برئاسة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم وقد حضره الوف من البشر ، ومنهم وفود من مكة والمدينة والطائف والرياض وجازان وينبع ورابغ وغيرها من المدن والمقاطعات . منذ الصباح المبكر من ذلك اليوم الاغر ، كانت الكتل البشرية الوافدة من كل صوب وحدب ، تترى منصبة فى طريق الاسفلت المؤدى الى مقر المهرجان كالنهر الدافق الضخم الواسع .. فى هدير وروعة وجمال. لقد نسقت اللجنة العاملة بجميع اقسامها ، ساحة المؤتمر وجعلتها مدينة ضخمة متلالئـة بالانوار ، ومزودة بمسـتلزمات المـدينة الحديثة .. من كهرباء وميكرفونات ومسجلات وخيام وقد جعلت الساحة شكل «استاد» كبير متدرج ليتمكن كل المحتفلين من مشاهدة مايدور فى المؤتمر .. وفى المؤتمر قدم معالى الشـيخ محمد رضا مفتاح جدة الذهبى الى سمو الامير المعظم ، فبادله سموه هدية رمزية رائعة بهدية رمزية رائعة .. اذ قدم سموه سيفا ذهبيـا مرصعا هدية الى مدينة جدة واشار الى ان السيف المهدى هو رمز الفصل بين الحق والباطل ..

واعتلى منبر الخطابة اولا بعد تلاوة آى الذكر الحكيم ، معالى الحاج محمد عبد الله رضا ، ففضيلة الشيخ محمد الحركان ثم تقدم سمو الامير فيصل واعتلى منصة الخطابة ، فكـان

خطابه غاية فى الروعة والانسجام السـياسى والحصافة والدقة فى اصابة الاهداف السياسية الكبرى مما الهج الألسنة بالثناء المستطاب على مقدرة سموه الخطابية وحنكته السياسية المثلى .. ثم تتابع الخطباء والشعراء من انحاء المملكة

مواقف حرجة ..

من « ذكريات » معالي الشيخ محمد سرور الصبان

في هذه الكلمة الممتعة يحدثنا صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان ، عن بعض ذكرياته اللامعة ، في حياة الملك المغفور له عبد العزيز آل سعود ، مؤسس هذه المملكة الفتية .

وهذه الذكريات تجمع الى جانب الحصافة واللماحية والفكر المشع المستنير الذي يعرف كيف ينقذ صاحبه من المواقف الحرجة ـ جوانب من تاريخنا القريب .. والسياسة الحكيمة التي كان ينتهجها مؤسس المملكة رحمه الله ..

ـ ١ ـ

قال لي معاليه :

كنت مع الملك المرحوم عبد العزيز آل سعود .. وقد امرني ذات يوم أن أكتب ما يمليه علي ، في بلاغ يختص بترتيب السلف ، في المملكة ، فصرت أكتب ما يمليه علي ، بلغة فصيحة ، ولما أكمل الاملاء قال لي : اقرأ ما كتبته ! فقراته عليه .. فضحك وقال :

ـ انني أعرف انك مثقف ومتعلم ، وتكتب باللغة العربية الفصحى ، ولكني أخاطب بهذه الكتابة أبناء البادية الذين يفهمونها ..

فقلت له :

ـ سمعا وطاعة .

وعدلت جميع ما كتبته الى لغة بسيطة .. وقرأته عليه ، فاستحسنه وأعجبه .. وأمر بصدوره ..

* * *

ـ ٢ ـ

وفي ذات مرة ، جاء جلالته من جدة الى مكة .. ووقفت سيارته على باب القصر ولم تحضر « العربة » التي كان يركبها الى الباب ، فنودي عليها .. وعلى أمين العبد العزيز ، ولم تكن هي ولم يكن موجودا .. فتحامل الملك على نفسه ، وترجل من السيارة ومشى الهوينى ، وأهل جدة يمشون وراءه ، حتى وصل الى باب البهو . وكنت واقفا بجانب طريقه ، ورآني مبتسما فقال لي : « مالك تضحك ؟ » .. قالها بنوع من المفاجأة المذهلة ، وبشيء من الحماسة والاهتمام .. فقلت له :

ـ لأني مبسوط ـ أي مسرور .. بلغتنا العادية ..

فعاد يقول لي بلهجة حماسية :

ـ « ولماذا ؟ » ..

فقلت له على البديهة :

ـ لانني رأيت جلالتك تمشي على قدميك ورآك الناس ، وأدركوا انك بخير ولله الحمد والمنة ، فهذا هو الذي جعلني مسرورا .

فسر جلالته بذلك جدا ، وانبسطت أسارير جبهته ، وأمسك بيدي ، وقال لي :

ـ اجلس عندي •

وامر أهل جدة بأن يدخلوا ويتعشبوا • أما أنا فجلست الى جانب جلالته • وقال لي عندهـا :

ـ انني فكرت كيف تكون حالتي بعد ظهور عدم وجود العربـة •• ايحملني الناس ؟ وهذا أمر لا يليـق •• أم ماذا أفعل ؟ ومن ثم تحاملت على نفسي ومشيت بكلفة كما تراني ولكني متألم ••

وهكذا انفرج هذا المأزق بالهام من الله لي في اجابة جلالته بما ذكر •

* * *

ـ ٣ ـ

وفي ذات مرة ، وبعد انتهاء حرب اليمن ناداني وقال لي :

ـ احضروا السيارات في جدة • وبمجرد وصول « الإخوان » و « الجيش » من البحر انقلوهم في السيارات ، ولا باس من أن يعتمروا ، واذا أدوا العمرة فعليهم أن يذهبوا حالا الى بلادهم ، لئـلا يكون منهم على المدن بعض ما لا يحسن ••

ثم همس في اذني وقال :

ـ اذا كان معـهم شيء من الاموال التي تقتضي رسوما فاعرضوا عنه •• المـهم سرعة ترحيلهم ••

* * *

ـ ٤ ـ

وفي ذات مرة ، وفي أيام حرب اليـمن نفسها ، سأل جلالته عني ، وهـو في الطائف ، وقد كنت بجـدة ، وحضرت متأخرا منها • وحينما حضرت الى الطائف قال لي :

ـ أنت هنا ؟

فقلت له :

ـ نعم !

فقال لي :

ـ هيـا !

فقلت له :

ـ أنا الآن حضرت وسـافطر حـالا وأتوجه ••

فوافق جلالته ••

* * *

ـ ٥ ـ

وذات مرة احضرت لـه « الميزانية » السنوية ، وكنت وقتها حاضرا ، فأملى مرسوم الميزانية • وأمر بقراءة ما كتب •• فقال له الكاتب :

ـ انني كتبت كل شيء املاه جلالتك •• ما عدا مسألة القتل لمن لم ينفذ الميزانيـة بدقة •• وعلل الكاتب ذلك بأن « مسألـة القتل » هي بيد جلالتـه متى اراد ، ولا يحتاج الامر الى أن تكتب في مرسـوم ميزانية ، تنشر على الناس •

فسر جلالته بهذه الملاحظة ووافق عليها •

***

وبعد ، فهذه ذكريات من ذكريات معالي الشيخ محمد سرور الصبان ، حينما كان بوزارة المالية •• وقد طلبت الى معاليه ان يزيدنا من فيض ذكرياته التاريخية اللامعة فوعد خيرا •• ووعد الكريم دين ••

الحج في السنة النبوية !

بقلم الاستاذ الشيخ عبد الله خياط

رغب الي ، بعض الاخوان من محبي الخير واشاعة النفع أن أكتب مقالا عن الحج في السنة على غرار ما كتبته سابقا عن العيد وبنفس الترتيب نظرا لأن الناس قد تشعبت بهم المسالك في حجهم اذ يتقيد كل فريق بما جاء من نصوص مذهبه واجتهادات الفقهاء رحمهم الله في أعمال الحج واختلافهم بالنسبة للواجبات والسنن وما يصح الحج به من عدمه مما لعله أن يكون باعث جدل والجدل في الحج محظور ، وقد رأيت أن حديث جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم من أجمع الاحاديث واشملها لاعمال الحج ووصفه وترتيبه فهو شاهد عيان ، ويحكي واقعا ، فقررت أن أبدأ به، ثم أعقب عليه ببعض أحاديث أخر معلقا عليها بما يستنتج من الاحكام وببعض الايضاحات .

مختصر حديث جابر رضي الله عنه في حج النبي صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فخرجنا معه حتى اذا أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي . وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به على البيداء

أهل بالتوحيد : (لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك . لا شريك لك) حتى اذا أتينا البيت استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم أتى مقام ابراهيم فصلى ورجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ : (ان الصفا والمروة من شعائر الله) _ ابدأوا بما بدأ الله به فرقى الصفا حتى رأى البيت فاستقبل القبلة ، فوحد الله وكبره _

وقال : (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . لا اله الا الله ، انجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده) . ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل من الصفا الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى الى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا ، فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى وركب صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ، ثم مكث قليلا حتى

طلعت الشمس فأجاز حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زالت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب

القرص ودفع وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن راسها ليصيب مورك رجله ويقول بيده اليمنى : (يا ايها الناس السكينة!) فلما اتى جبلا رخى لها قليلا حتى تصعد حتى اذا أتى المزدلفة ، فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ، ولم يسبح بينهما شيئا ، ثم اضطجع حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر ، حتى تبين له الصبح ـ بأذان واقامه ، ثم ركب حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس ، حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التى عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها ـ كل حصاة مثل حصى الخذف يرمى من بطن الوادى ـ ثم انصرف الى المنحر فنحر ثم ركب رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر » • رواه مسلم مطولا •

وقبل أن أتابع سلسلة ما يتقاضانا البحث تسطيره فى الموضوع اعرض لما ورد فى حديث جابر من فقرات أو جمل تستدعى الايضاح ، فنلحظ فى مطلع الحديث ما يأتى :

١ ـ فى قصة ولادة اسماء بنت عميس أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرها أن تغتسل أى للاحرام وتستثفر أى تجعل ثوبا بين فخذيها بعد سد مخرج الدم ، وفى ذلك بيان حكم النفساء ومثلها الحائض وأنه أى الحيض والنفاس لا يمنع من الدخول فى الاحرام للحج أو العمرة •

٢ ـ جاء فى الحديث : حتى اذا استوت على البيداء أهل بالتوحيد ، البيداء

ـ فالبيداء ـ مفرد بيد وهى الارض الفلاة وكان الموضع الذى احرم منه صلى الله عليه وسلم ذا الحليفة ـ واهلاله بالتوحيد ـ رفع صوته بالتلبية شعار الدخول فى النسك ـ ورفع الصوت بها للرجال دون النساء •

٣ ـ حتى اذا أتينا البيت استلم الركن فرمل ثلاثا ـ الركن المراد به الحجر الاسود ـ والرمل ـ الاسراع فى المشى والاشتداد فيه ومقاربة الخطى ـ أسرع فى الاشواط الثلاثة الأول ـ والرمل خاص بطواف القدوم فقط •

٤ ـ ثم نزل من الصفا حتى اذا انصبت قدماه فرمل فى بطن الوادى ـ سقط لفظ (رمل) قالوا : وثبت هذه اللفظة فى رواية لمسلم •

٥ ـ حتى اذا طلعت الشمس فاجاز حتى أتى عرفة • أجاز أى بعد قيامه من منى صباح اليوم التاسع جاوز المزدلفة ولم يقف بها حتى قرب من عرفة ولم يدخلها بدليل قوله فى الحديث نفسه : (فوجد القبة قد ضربت له بنمرة) ـ ونمرة ليست من عرفة ـ ولم يدخل عرفة الا بعد الزوال ، وبعد أن صلى الظهر والعصر ببطن عرنة لا عرفة •

٦ ـ حتى اذا أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا أى لم يصل بين المغرب والعشاء نافلة •

٧ ـ حتى أتى الجمرة التى عند الشجرة قال صاحب سبل السلام : هى حد منى أى وليست منها ـ والجمرة اسم لمجتمع الحصى سميت بذلك لاجتماع الناس ـ يقال : اجمر بنو فلان اذا اجتمعوا ، والمراد بالجمرة جمرة العقبة • هذه هى جملة ما لعله يكون فيه بعض غموض من حديث

جابر رضي الله عنه ٠

بقي أن نعرض لبقية أعمال الحج وشعائره في أيام التشريق وما بعدها مبتدئين برمي الجمار ٠

رمي الجمار في أيام التشريق

عن جابر رضي الله عنه قال : رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى ٠ وأما بعد ذلك فاذا زالت الشمس ٠ رواه مسلم ٠

٨ ـ الجمرة التي ترمى يوم النحر هي جمرة العقبة ٠ وقوله : أما بعد ـ أي بعد يوم النحر وفي أيام التشريق ـ كان يرمي الجمار الثلاث بعد زوال الشمس ٠

وضعية رمي الجمار في أيام التشريق

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة ثم يتقدم ثم يسهل فيقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ٠ رواه البخاري ٠

٩ ـ الجمرة الدنيا هي الجمرة المعروفة حاليا بالصغرى وهي التي تلي مسجد الخيف ٠ وفي الحديث : مشروعية التكبير عند رمي الجمار والقيام للدعاء طويلا بعد رمي كل من الجمرة الصغرى والوسطى ٠

الترخيص في ترك المبيت بمنى لأهل الاعذار

عن ابن عمر رضي الله عنه ان العباس عبد المطلب رضي الله عنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فاذن له ٠

وعن عاصم بن عدى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لرعاة الابل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون يومين ثم يرمون يوم النفر

١٠ ـ في الحديثين الترخيص لاهل الاعذار في ترك المبيت بمنى ليالي أيام التشريق ٠ وقد اختلف العلماء في تحديد العذر الذي تشرع معه الرخصة وهل هو خاص بالسقاية واعداد الماء للشاربين أو هو عام يلحق به كل الاعذار من الحراسة وعلاج المريض وما اليه مما يكون ضرورة ٠

٠٠ والاخير بمقصد الشارع اشبه ٠ وذهب الى ذلك أحد الائمة رحمهم الله ٠

١١ ـ في حديث عاصم بن عدي الارشاد الى طريقة رمي أهل الاعذار للجمار الثلاث أيام التشريق وهي ان يجمعوا الجمار ليومين ـ اليوم الحادي عشر والثاني عشر ـ ويرموها في اليوم الثاني عشر، ووقت الرمي بعد الزوال ٠

طواف الوداع

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن الحائض ٠

١٢ ـ الحديث دليل على وجوب طواف الوداع للحاج الا انه خفف عن الحائض وفي حكمها النفساء أن ينفرا دون طواف الوداع ارفاقا بهما وتيسيرا لعذرهما : (وما جعل عليكم في الدين من حرج) ، وليس عليهما ما على تارك الواجب من الدم ٠

أما بعد ، فهذه الماءة عن الحج في السنة النبوية حاولت فيها الايجاز والاقتصار على ما لا بد منه لتصحيح الحج والاتيان بأركانه وواجباته ولم أعرض فيها لمختلف المسائل آملا أن تكون وافية بالغرض واسهاما في الواجب المفروض على طالب العلم ان يؤديه لغيره ٠

اسأل الله أن يتقبل من الجميع صالح الاعمال ٠

شذرات الذهب

« بقلم سعادة الاستاذ الكبير
الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى »

- ١١٠ -
مواقيت الحج !

(ذو الحليفة) ـ وهو ابعد المواقيت من مكة في شمالها وهي على بعد عشرة مراحل من مكة أي ٤٥٠ كيلومترا ... (وقيل تسع مراحل) .

(الجحفة) .. على ثلاث مراحل من مكة في شمالها الغربي اى ١٨٧ كيلومترا . وسميت بذلك لان السيل احتجفها في بعض الازمان ـ أي استأصلها .

(قرن المنازل) : جبل شرقي مكة يطل على عرفات على مرحلتين من مكة اى ٩٤ كيلو مترا .

(يلملم) : جبل جنوب مكة .. على مرحلتين منها أي ٥٤ كيلو مترا ..

قلت : وكلها معروفة لاهل جهاتها والقادمين من صوبها .. الى اداء مناسك الحج .. وانما يزيد هنا التمتير .. لمن يقطعها بالسيارات .. أما من كان دون ذلك فقد نص الفقهاء على أن من كان بين الميقات وبين مكة .. فمن حيث انشاء احرامه .. وأهل مكة من مكة ..

- ١١١ -
جبل الرحمة وجبل النور (بمكة)

منذ قرون طويلة وأجيال بعيدة يطلق المكيون ـ خاصة ـ والمسلمون عامة على جبل عرفات .. (جبل الرحمة) .. ايمانا بما وعد الله به عباده المخلصين من الحجاج من الغفران والرضوان وهم محرمون ضارعون .. لائذون عائذون .. حاسرون حافون ..

كما يطلقون على (جبل حراء) .. (جبل النور) لنزول الوحي فيه اول ما نزل وهو نور يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل الرشاد .

- ١١٢ -
كداء و (كداء) و (كدى)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة من (كداء) من الثنية العليا التى بالبطحاء .. وخرج من الثنية السفلى »

قلت : وقد نص العلماء على أن (كداء) بالفتح الحجون وهي الثنية العليا التى ينزل منها الى المعلى (مقبرة اهل مكة) والثنية السفلى يقال لها (كُداء) بالضم من أول حارة الباب بمكة وهي التى يطلق عليها المتأخرون (ريع الرسان ـ او الرسام) .. وسبب كل منهما معقول فقد كان بها مركز للترسيم .. كما كان بها حانوت لصنع أرسان الجمال .. فأما (كدى) فهي الثنية التى بأسفل مكة وقد فتح بها طريق الى منى ومزدلفة ورصف وسفلت وعرف بهذا الاسم ..

- ١١٣ -
ارانب مر الظهران

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : انفجنا ارنبا (بمر الظهران) فسعى القوم فلغبوا (أى تعبوا ـ وأعيوا) .. وأدركتها فاخذتها ، فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها او فخذها فقبله ·· (رواه البخارى)

قلت : وبعد أن يتم رصف الطريق بين مكة و « مر الظهران » ·· ستنطلق السيارات فى تلك السهول ·· ويسهل صيد الارانب ·· وهناك تمزج « بالملوخية » ·· وعليها «السمن والألية » ·· ولا يعدم الصائدون « الليمون البنزهير » ·· والى جانبه الحلوى من الرطب ·· والماء البارد ·· ويعتق الله بعض الوقت « كباش الحرة » ·· من شفرة الجزار ·· لتستعيد نماءها ووفرتها ··وكل ذلك من نعم الله التى لا تحصى نسأله الشكر والقناعة والرضى ·

- ١١٤ -

شتاؤنا هذا العام بمكة ١٣٨٢ هـ

عشت ـ ولله الحمد والمنة ـ اكثر من الستين ·· وتوسطت عشرة السبعين ·· ـ وأقول ذلك ـ فى صراحة ـ واعتراف ·· دون لف أو دوران ·· كما يفعل شيخنا وأبونا ابو عصام او أبو عزة ·· « الاستاذ الكبير فؤاد شاكر » وأمثاله كثيرون ممن يروعهم ان يقروا ـ بالعمر المديد ـ والعمل الصالح ·· ان شاء الله · ثم بدا لى بعد كل ما مر بى من صيف وشتاء خلال هذه الحجج الطوال انه لم يمر علينا بأم القرى عليها سلام الله ·· شتاء فاتر ·· وطقس متقلب وحرور غير معتاد كهذا العام ١٣٨٢ ـ منذ عرفت الدنيا ـ وهى ظاهرة غريبة تكاد تكون عامة فى المنطقة العربية كلها أو جلها ··· وما زلت فى قرارة نفسى أتعجب من ذلك ! وأخيرا عللته بقلة او ضعف المطر ··وأحيانا (بالتفجيرات الذرية) البعيدة الاثر ··وقبل ذلك كله وبعده الى قوله تعالى :(وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) وقوله تعالى : (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ·· مالكم لا ترجون لله وقارا · وقد خلقكم أطوارا) · أعاننا الله على طاعته ··وألهمنا الرشد وهدانا الى سواء السبيل ·

- ١١٥ -

وأيضا (كتان) الاعشى

قلت فيما سبق فى احدى المطالعات أن امرأ القيس ذكر فى أحد أبيات معلقته اللامية ·· (الكتان) : « بأمراس كتان الى صم جندل » ··

وعثرت بعد ذلك على نص جاهلى آخر للأعشى فى الكتان ·· قال : يصف ممدوح قيس بن معدى كرب الكندى بأنه :

هو الواهب المسمعات الشرو
ب بين الحرير وبين (الكتن) !

ويظهر أن القافية اضطرته الى هذه التسمية ·· أما النوع فانه هو ·· ومن اقترانه بالحرير يتبين ايضا انه كان نسيجا ممتازا لا يكتسى به الا من يملك الاكتساء بالحرير من القينات والمغنيات والعقائل المترفات ·· وهن بطبيعة الحال لا يخترن الا الناعم من الكساء ·· فالكتان اذن معرق فى القدم والاستعمال ·· عدى كونه ذا بذور دوائية ما تزال حتى اليوم تستعمل فى الاستطباب ويطلق عليها (بذر الكتان) وله دهن ايضا وأكثر ما يستعمل فى الالتهابات والدمامل والقروح الصلبة وأمراض الجلد ·· والسعال الجاف ويزيل الامساك ويسكن آلام القرحة المعدية والمعوية ونوبات المغص الخ ·· فهو كساء ودواء ·· وسبحان من احسن الخلق والابداع ·· وعلم الانسان ما لم يعلم ·

اول احصاء رسمي في مكة قبل ٦٠٤ سنة ..

جاء في تاريخ القطبي انه في سنة ٩٢٣ على اثر ارسال ما كان يسمى (بحسب الجراية) الى مكة المكرمة صدر الامر فرقم اسامي الناس الشيخ رضي الدين الحناوي كبير الشهود العدول في باب السلام المكي وكتب بيوت كل محلة وما في كل بيت من أعداد الانفار رجالا ونساء وأطفالا وخداما (عدى التجار والسوقة والعسكر) فكانوا (اثنى عشر الفا) .. وعلى مقتضى ذلك اتخذ دفتر بأصحاب الاستحقاق في تلك الجراية.

قلت : هذا ما عثرت عليه وكان مدونا تدوينا احصائيا دقيقا ـ وأحسب أن أربعة قرون ونصف كافية لان تضاعف عدد السكان الى الحد الذي بلغه الآن او يزيد عليه كثيرا في مكة المكرمة فقط . وبارك الله في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومكن لها في الخير والرشد والهدى والاستقامة والتقوى .. فما لهذا الحرم الامين والربوع المقدسة الا من يؤهلهم الله للمجاورة والاقامة فيه من عباده الصالحين ، مع العمل الصالح في كل ما هو دائما محل رضاء الله وصيانة شريعته وحفظ دينه وهو الذخر الباقي والخلود المنشود ، وبذلك تكون الجدارة لهذه المزية الكبرى .

***

خمس دقائق

بقية ما نشر في ص (٧٣٩)

وفي الثلاثين عاما التي قضاها في خدمة الصحافة بنى لنفسه مجدا صحفيا لم يستطع ان يدانيه فيه احد وبالطبع فانه كان قد جمع ثروة ضخمة ولكن نجاح الرجال لا يقاس بالثروات .

فلنر اذن ، ما فعله ادوارد بوك للمواطن الامريكي ، ولنبدأ :

★ ان الطعام الصحي النظيف الذي ياكله الامريكي مدين للجهاد العنيف الذي بذله بوك في اصدار قانون النظافة، ونتيجة لحملاته المستمرة العنيفة اصبحت المدن الامريكية اكثر نظافة وتنسيقا وتمشيا مع الانظمة الصحية الدقيقة .

ونتيجة لجهاده المستمر اصبحت العمارات ذات طابع هندسي بديع وتاثيث منسق رفيع بعد ان كانت تبنى على طريقة العصور القديمة فقد كانت العمارات تخطط في تلك الايام على اشكال لم يراع فيها الذوق الرفيع بقدر ما كان يصرف عليها في التزويق والزخرفة البدائية فكانت بشعة المنظر فظيعة التكاليف. وكان ادوارد بوك اول شخص في الولايات المتحدة جند ابرع المهندسين ليقدموا للمواطنين افضل النماذج للعمارات السكنية باقل التكاليف . ونجح في ذلك نجاحا كبيرا حتى أن الرئيس تيدور روزفلت قال عنه : ان ادوارد بوك هو الشخص الوحيد الذي عرفت عنه انه استطاع تغيير الوضع الهندسي للعمارات السكنية وترقية الوعي الهندسي البديع في نفوس عموم المواطنين الامريكيين

وفي خلال العشر سنوات الاخيرة التي عاشها كرس جهوده لانشاء البساتين ، واستورد عشرات الالوف من البذور والشتلات من وطنه الاول هولندا وغرسها على اطراف الشوارع لتزينها ولتسر الناظرين اليها وقد احاط جميع محطات القطارات بسياج من الزهور ، غير ان اخلد واشهر عمل قام به هو ذلك العمل الذي خلقه كنصب تذكاري لحياته الحافلة ذلك هو البرج العظيم الذي بناه في بقعة كانت صحراء رملية قاحلة في أعلى مرتفعات فلوريدا والتي هي الآن مغان خضر تحوي المئات من الاشجار الخضر والحشائش الجميلة . وفوق هذه المغاني الخضر ينتصب برج من المرمر ينعكس على قاعدة شفافة هي بحيرة صافية جميلة .

أثر تعميم الكهرباء بمدينة الرسول

بقلم الاستاذ عبد العزيز ساب

تسألني عن اثر تعميم الكهرباء بمدينة الرسول (ص) وانك لتعرف اثرها في العالم كله ، وفي حضارة القرن العشرين ، وانك لتدري ما احدثته من انقلاب في دنيانا الحاضرة ، وما قدمته من خدمات جلى ٠٠كان بعضها ضربا من الخيال ، ثم أضحى حقيقة واقعة نراها رأى العين ونستمتع بمزاياها العديدة في شتى شئون الحياة ٠ ٠ويكفى انها جعلت من الحياة الشاقة الصعبة التي كان يحياها اسلافنا ٠٠ حياة اخرى كل شيء فيها يخضع لزر الكهرباء : ينقلك الى العالم كله ، وينقل العالم اليك وانت في مكانك ، يقدم لك ولبيتك من الخدمات ما كان يرهق المرء من امره عسرا ، ولو اردت ضرب الامثال لما وسعتني صفحات كثيرة ٠

لقد جاء تعميم الكهرباء مع بداية المشروعات النافعة لهذا البلد الطيب٠٠فواكبت الكهرباء بداية التقدم والازدهار في مدينة الرسول، واقول بداية لاننا ننشد المزيد ، ونعتبر ما تحقق حتى الآن جزء من مخطط شامل للتطور بها تطورا يتفق ومركزها الديني ، ويتلاءم ومكانتها في نفوس المسلمين بمشارق الارض ومغاربها ، وليس ذلك بخاف على الرجال المسؤولين في الدولة ، بل انهم اعلنوها صريحة ، وسيكونون باذن الله عند حسن الظن بهم ٠

كان كثير من المواطنين قبل تعميم الكهرباء محرومين من هذه النعمة الكبرى ، وكانت المكائن الخاصة تؤدى غرضها في حدود قدرتها وبطريقة لا تخلو من خطورة ، وكان استعمال الاجهزة الكهربائية التي تساعد على الرفاه والراحة المنزلية نادرا ، واهم من ذلك كان قيام شركة للكهرباء على اسس فنية حديثة حلما يراود كثيرا من المخلصين لهذا البلد ، بعد ان تعثرت محاولات عدة لتحقيق هذا الغرض ٠٠ فلما تحقق الحلم استقبله الناس استقبالا يعبر عن شدة حاجتهم اليه ، ويدل على رغبتهم العارمة في الاستفادة من هذا المرفق الحيوى الهام، كيف لا وقد اضحت الكهرباء من الضروريات في هذا العصر ، واصبحت اهميتها تضارع الماء والهواء ، وعسى انى لا أكون مغاليا في هذا التصور ٠٠

ان مقارنة بسيطة بين مستوى الحياة في المدينة قبل تعميم الكهرباء وبعدها تعطينا الدليل على الدور الكبير الذى لعبته في حياة الناس وطرق معيشتهم ٠

فانت اليوم ـ على عكس الماضي القريب ـ تجد الدور وقد استفادت من الكهرباء للانارة المنتظمة المريحة، وتجد ربة البيت ـ في الغالب ـ وقد استفادت من الاجهزة الكهربائية التي تساعدها في المنزل كالثلاجة والغسالة الكهربائية ، والمكواة، وكذا الراديو والمروحة الكهربائية وغيرها مما كان نادر الوجود وصعب الاستعمال وغير مضمون ٠

أما الشوارع العامة فقد كانت تضاء بالطريقة البدائية التي نعرفها وهي الاتاريك ولكنها اليوم ترفل في حلة من نور ٠٠ زادت مدينة الرسول نورا على نورها ، واكسبت الشوارع بهاءا وروعة ما كانا يتحققان لولا وجود الكهرباء ، واكثر من ذلك لقد دخلت الانارة العامة الازقة والشوارع الضيقة والاحوشة التي كانت مغلقة مخيفة ، فاذا بها اليوم بهيجة مطمئنة ٠

واضحت الكمالياتاو ما فيعدادالكماليات من الضروريات التي بات يتطلبها الناس ويسعون اليها بكل استطاعتهم وان ذلك كله - في رأيي - ينعكس على تصرفات المواطنين ومظهرهم واسلوبهم في الحياة ٠٠ حيث يضطرون الى التطور بمستوى حياتهم الى الدرجة الملائمةالتي تتفقوالعصرالحاضر: عصر الرقي والتقدم في كل شئون الحياة ٠

اضف الى ما ذكرت ان الكهرباء ساعدت وستساعد على قيام صناعات خفيفة وربما صارت صناعات ثقيلة وفي ذلك ما فيه من انعاش للحياة الاقتصادية، ومن نماءوازدهار مدينة الرسول في حاجة اليهما ٠ هذا عدا الزراعة اذا ما توافرت الاسباب للاستفادة من الكهرباء في مجالها وانه لرحب ، وانه لقادر على ان يبدل منحياةالمزارعينواسلوبهم في الزراعة بما يحقق ايضا تقدما في هذه الناحية يعود بالخير على البلاد ٠

وقد لعبت الكهرباء وستلعب دورا كبيرا في تجميل مدينة الرسول واظهارها فيثوب قشيب ٠ فهناك مثلا الثريات الكهربائية للشوارع والميادين والحدائق ، وهناك النافورات ذات الالوان المتعددة التي تدار بالكهرباء وسيكون منظرها عند الانتهاء من تركيبها غاية في الروعة والجمال ٠

وساعدت الكهرباء في تشغيل اجهزة حساسة ذات اهمية بالنسبة للمواطنين وخدماتهم العامة كالبرق والتلفون اللاسلكي والاجهزة الطبية في المستشفيات ٠

وهناك مشروع سيكون الاول من نوعه في المملكة ساهمت الكهرباء في اخراجه الى حيز الوجود بمدينة الرسول ذلك هومشروع الاشارات الاوتوماتيكية للمرور وتشمل مرور السيارات وعبور المشاة وستدار بالكهرباء على أحدث الطرق الفنية ٠

وهكذانجدان الكهرباءقدساهمت مساهمة فعالة في التطور بمدينة الرسول من حسن الى أحسن وما زالت ٠ وان خير من يعرف هذهالاهمية اولئك الذين عاشوا بالمدينة او زاروها قبل تعميم الكهرباء ، ثم فعلوا ذلك الآن وما وراء كمن سمعا ٠ وبالله التوفيق٠

عبد العزيز سماب

المدير العام لشركة كهرباء المدينة المنورة

الاستاذ الكبير عبدالحق نقشبندي
يواصل بعث المقالات الادبية الى المنهل

بين الامس واليوم

وفي هذه المرة وافتنا رسالة ثانية من فضيلة صديقنا الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندي وفي طيها مقال كتبه الاستاذ الكبير عبد الوهاب ابراهيم آشي ، جوابا على الاستفتاء الذي كان بعث به اليه اذ ذاك .. وفي هذه الاجابة تجلية وايضاح لما كان يجيش في ضمائر ناشئة ادباء يومذاك .. الذين هم شيوخ ادب اليوم ..

الفاضل المحترم الاستاذ عبد الحق نقشبندي حفظه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقد تلقيت سؤالك الجليل بالتكريم وانه لسؤال كل وطني غيور يرجو لوطنه الرقي والصلاح ويأمل لامته السعادة والفلاح . غير أن لكم الفضل في سبقكم بطرحه على منصة البحث وعرضه على مسامع أدبائنا الحديثين . فلكم منهم واجب الشكر والتقدير . ثم نزولا على سامي طلبكم أخط لكم ما جال بالضمير حول موضوعكم الخطير ، بمقدار ما يسمح لي به الوقت الذي قضى الله بأن يكون علينا أضيق من حجر الضب . مع الشكر العظيم على حسن ظنكم بي وأنا العاجز الخامل . وطلب المعذرة في التقصير . وغض النظر عن القصور .

ينحصر جوابي في سؤالكم في ثلاث نواح :

أولا ـ الناحية الخلقية . وانها لأهم ما يجب علينا النظر فيه . اضرب بنظرك في طول البلاد وعرضها فلن تجد الا سقوطا في العادات ، وضعفا في الارادات، وتجهما في الصفات سببت انحلال عروة اتحادنا ، وغدونا نهبا للمصائب ، وغرضا لسهام الكوارث . واني أرى أنجع دواء لزوال هذه العلل مراقبة الحكومة الوطنية لمنابع الفساد وسدها . ورجال السوء ومعاقبتهم . وتخصيص أفراد عرفوا بالعلم والنزاهة لالقاء دروس وخطابات في المحاضر العامة تندد بالعادات السيئة والصفات الخبيثة ، وتنفث في الامة روح الجد والعزم والنشاط ، وتدعوهم ، بل تحثهم على التجمل بأحاسن الاخلاق ، بالاخلاص والصدق والامانة والتحاب والتعاون في طلب الخير وكبح النفس عن الشهوات والشجاعة ، والصبر على السعي والجهاد ، لا على الخمول والظلم والاستبداد . وتفهمهم بوجوب تلقين المرأة وتعليمها الواجبات العائلية والدينية والمنزلية لتعرف كيف تراقب نشوء ابنائها وتربيهم على قواعد المناضلة في هذه الحياة . وتهذب ما شذ من أخلاقهم وطباعهم . وتنمي الملكات السامية في نفوسهم ، وتغرس حب الوطن والدين في قلوبهم . وهي الام كما تكون يكون ابناؤها وعليها المعول في تكوين أخلاق الامة . « وانما الامم الاخلاق ما بقيت » .

ثانيا ـ الناحية العلمية : نحن في بدء نهضة نحتاج فيه الى التشبع من روح العلم القديم والحديث . العلم لمباراة الامم الحية ومناهضة دخائل الاستعمار ومقارعة

ما ينزل بنا من الاخطار ، واحراز سعادتنا الدنيوية « وابتغ فيما أتاك من الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » • وذلـــك يحتاج الى عناية الحكومة بمعاهد العـــلم ، وتوجيه النظر التـــام الى اصلاح شـــان المدارس ، ومراقبة حركـات التعليم بها • نحن فقراء في العلم ، فقرا مزريا ، فيجب على حكومتنا ومتمولينا تعميم المعارف بـين طبقات الامـة بانشـــاء مدارس تحضيرية وابتدائية جمة واجبار الامة على ادخـــال ابنائها بهـــا • وتاسيس مدارس ثانوية وعالية لتكميل التحصيل الاول لمن أراده من نبهاء التلامـذة ونجـــباء الابناء ، ثم تنشيطهم وتعضيدهم عليه • ثم بعد ذلك تكون بعثة علمية مختارة من خريجي تلك المدارس وترسل الى الخارج لتتميم ما نقص عليهم من أبواب العلوم والفنون ، وتلقـف ما تحتاج اليه مواطنهم من مرافق المدنيـة والحضارة النـافعة • فيـأتون الى بلادهم بالخير الجزيل والنفع العميم •

ثالثا ــ الناحية الاقتصادية : وقبـل أن أتكلم على طرقها لا بد لي من التنبيه عـــلى خلق فينا كاد يكون طبعا خاصا ، وهـــو الاسراف والتبذير في مواطن لا تعود عـلى الامة بغير الوبال كنصـب الولائم الكبيرة والزينات الفاخرة لكل قادم وصادر ، وفي الزواج والاعياد ، تلك المواطن التي لا يجنى منها صانعوها غير الفخر الكاذب والريـاء الممقوت وتكليف ما لا يستطاع •• وأدهى من ذلك انه اذا ما دعاهم داعي الاصـــلاح ورجا منـهم المكاتفـــة والمساعدة اشمأزوا وكلحت وجوههم وادعى كل منهم الفـــقر والعدم • لست بضارب الامثال في ذلـك حذرا من أن ارمى بالتشيع أو غرض ذاتي مما أنا براء منه • ولكن سوف تجزى كل نفس بما كســـبت والله لا يضيع أجر المحسنين •

ولنعـد الى غرضنـــا الاساسي ، وهـــو الاقتصاد • وهو لدينا من طريقين اثنيــن ليس الا : ــ

« الاولى التجارة » : فيلزم على من بيدهم زمامها من الاغنياء أن يتركوا العمل الفردي ويلتفتوا الى تاليف الشركات والتضافر في جلب المنـــافع لقطرهـم وســد حاجياته وضرورياته على أساس الاخلاص والامانة • ففي الاشتراك قوة لا يصل اليها الفرد مهما أوتي من غنى • وفي التعاون نجاح لا يصل اليه الانسان بمفرده مهما جمع من حيلة • ثم ذلك يجب أن لا يكون محصورا في جهة أو مقيدا بنـــوع • بـل يلزم ان تتـوزع الجهود على مقادير الحاجيات والضروريات• فمثلا بعض الشركات يكون لها العمل في صنف القمـــاش • وبعضـــها في صنف الحبوب • وبعضها في وسائط النقـل • وبعضها في وسائل العمران • وهكذا والا كان النطاق ضيقا وذهب العمل هباء •

« والثانية الزراعة » : فلدينا أراض لو اعتني بها واستنبتت على أصول الزراعـــة الحديثة لكنا في غنى عن الخـارج من جهة المؤونة ، ولاصبحنا في نعمة وافية وعيشة راضية • وهي متوقفة أيضـــا على تضافر الرجال القادرين لاســـتثمارها ومســاعدة الحكومة لهم بتاليف هيئة زراعية جـــل همها تعيين تلك الاراضي ، وفحص تربتها وصلاحيتها لاي أنواع المزروعات • ثـــم توزيعها بطرق منظـمة تكفل حياطتها على مريدي احيائهـــا • والنظر في أحســن الوسائل وأقربهـا لاصلاحـــها • وارشاد أصحابها الى كيفية استثمارها ومراقبـــة أعمالهم فيها • واحضار المعدات على حساب أولئك العاملين ــ أقساطا ــ لحرثها وبذرها على احدث الطرق وأجد الطراز •

وليس في تحقيق كل ما ذكرته صعوبة توجب الاحجام واطالة التفـكير والنظر •

البقية على ص (٧٣٤)

الى الهجرة والتهجير ايضا
٢ حياتي في عالم الوظائف

بقلم الاستاذ الكبير : عبد الوهاب آشي

حضرة الاخ الكريم الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم

تحية تكريم وتقدير

واني لفي خجل بالغ أمامكم تلقاء تأخري عن اجابة طلبيكم الموجهين فى خطابيكم الى في تاريخين متباعدين • وما كان ذلك يعلم الله عن اهمال او عدم عناية ، ولكني منذ مدة طويلة شاءت المقادير أن ابتعدعن أضواء المحيط الادبي والصحفي• ولا أعلم عن سبب ذلك الا ما أحسه من ارتباك في صحتي ، واهتزاز فى أعصابى ، نتيجة لمرض السكر الذى أتى على كيانى منذ أربع سنوات ، وهو مرض قاس مقلق عندما يبالغ صاحبه فترتفع نسبته ، وتزداد مضاعفاته ، ومتعب في معالجته ، ومرهق فى حميته ، ومضن فى مداراته ومراقبته ، ومنهك للجسم والاعصاب والفكر فى كل أطواره ،ولم يهتد الطب حتى الآن الى علاج حاسم له • وانه الغريم الثقيل الذى لا ينفك يلازم غريمه من يوم حلوله بساحته الى نفاد أجله • وقى الله كل سليم منه ، وعجل باكتشاف ما يقطع دابره عن كل مريض به•

اضف الى ذلك تقدم السن الذى يشيع الوهن فى قوى الانسان الجسمية والعقلية، ويجعله يميل الى الراحة والكسل فى كثير من الاحيان • واني وقد أشرفت على الستين من سنى حياتى ، وهى نهاية مراحل العمر على الاغلب فى المواطن الحارة • فماذا يبتغى الادباء والكتاب مني ؟! وصدق الله العظيم اذ يقول فى محكم تنزيله : « الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة » والضعف او الشيبة متلازمان يقف الانسان عند بلوغهما تجاه آماله ومراميه موقف العجز والاستسلام ، والرضا بالواقع ، ومهما عالج وجاهد وكابر فلن يصل جهده وعناده الا الى ما وصل اليه الشاعر العربى فى أمنيته الحسيرة حيث يقول :

ألا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب

والآن بعد هذه المقدمة الاعتذارية الذاتية الخاصة ، أريد أن أجيبك أيها الاخ الاديب الكريم على أحد موضوعيك وهو : «ذكرياتي وتجاربى فى مجالات الوظائف الحكومية والاعمال الحرة » • وأما الموضوع الآخر وهو موضوع « الهجرة والتهجير الى هذه البلاد » • فقد كتب فيه كتاب مواطنون قديرون • أدلوا بآراء حرة فى بيان ناصع ووجهات نظر مختلفة ، لا أرانى أستطيع أن أزيد على ما جاء فيها من عرض وافاضة وايضاح وبرهان • كلها تهدف الى رعاية الصالح العام للوطن والامة والدولة • على أنى أميل الى الاخذ قبل كل شىء بتوجيه الايدى العاطلة القادرة على العمل ذكرانا واناثا الى الحقول المعطلة فى مرافق البلاد الحيوية ــ زراعيا وصناعيا ــ توجيها قسريا جادا ، حتى اذا ما عملت تلك الايدى كلها تحت ارشاد واشراف خبراء أكفياء مخلصين ــ وطنيين وأجانب وفاضت

بعد ذلك منابع اخرى ثرة في البلاد في اي حقل من حقولها الاقتصادية • حينئذ يدرس موضوع الهجرة وبالاصح طلب هجرة فريق من الايدى العربيةأو المسلمة ذات الكفاءة المختصة والخلق القويم ،للعمل في الحقل الذي يراد استثماره وانماؤه من ينابيع الثروة والغنى في البلاد • ويسن لذلك في حينه على ضوء الواقع الماثل نظام يحفظ للمواطنين حقوقهم تجاه المزاحمة الغير المشروعة في مختلف المصالح الاقتصادية ، وللمهاجرين حقوقهم في الاستقرار وضمان ما يصبون اليه من كسب مشروع وسعادةواطمئنان في مواطنهم الجديدة تلقاء المشاركة بالمال او الراى او الخبرة أو الجهد في تحقيق ما اتوا له من

أعمال ومشروعات تنهض بشتىمرافق البلاد الحيويةوتشيع الرخاء والرفاه بينسكانها• فاني ما زلت اوقن ان في أرجاء وطننا الشاسعة أيديا عاطلة جمة • ومجالات العمل لها لا تزال ضيقة محدودة، وتوجيهها الى العمل توجيه اختيارى متراخ لا يشعر معه العامل المتعطل المتسكع بالمسؤولية الوطنية الكبرى القاسية الملقاة على عاتقه والتى تجبره على العمل والمصابرةفى غير

دلال أو انفة أو استهتار أو عدم اهتمام ولا مبالاة • كما أن في التسرع فيفتح باب قبول الهجرة الى البلاد قبل التثبت من ضمان الكفاية للمواطنين في جميع أنحاء الوطن في ميادين الاعمال المختلفة ، وفي اباحة استيطان الاجانب التى قد تفرضها الحاجة الماسة دون قيود وحيطة •• ان في ذلك كله من المحاذير الاجتماعيةوالاقتصادية والخلقية والصحية ، ما يهون معه كل منفعة ومصلحة مادية تعود على البلاد •

لهذا أرى أن موضوع البحث في طلب هجرة الايدى العاملة الاجنبية الى بلادنا سابق لأوانه • وانما نحن الآن جد محتاجين الى خبراء فنيين مخلصين يدرسون ويرشدون ويوجهون وياخذون بناصر أبناء هذه البلاد والايدى الوطنية العاطلة فيها لرفعها الى مستوى أسمى وأفضل ، وعمل ارقى وانفع ، وحياة أحب واسعد •

ولأعد الى موضوع :« ذكرياتي وتجاربي في حياة الوظيفة الحكومية والاهلية » وأحب ان أورد للقارىء الكريم ، اذا كان يهمه ان يعلم ذلك ، اني قضيت حياتي في الوظيفة في ثلاثة حقول :

١ ـ حقل التدريس
٢ ـ حقل الوظائف الحكومية
٣ ـ حقل الوظائف الاهلية

أما حياتي في حقل التدريس فكانت حياة مليئة بالنشاط وحب البحث والانسجام في الدرس مع الطلبة • وكانت لذتي في هذه الفترة واستمتاعي بالحياة المدرسية العملية مع مشرق كل يوم ، رغم ما قد ألاقيه في بعض الاحايين من متاعب

الطلبة وشقاوتهم ، والطالب خصوصا في سن المراهقة ـ وهو غالبا يكون في مرحلة الدراسة الثانوية ـ صعب المراس ، معتد بنفسه ، حيث يشعر بتطور حياته وجولته، يلتمس ثغرات الضعف في استاذه ، ليستخف ـ اذا استطاع ـ ويتمرد عليهاذا

أمكنه ، ولهذا ، اذا كان الاستاذ ضعيف الشخصية ، مهزوز الاعصاب ، قليل الحيلة والحزم في قيادة الفصل الذي يدرس فيه •• يلاقي الامرين من هذا الضعف من الطلبة الاشقياء والاذكياء ، وكثيرا ما تلازم الشقاوة والعفرتة الذكاء والنجابة ، وهذا الصنف من الطلبة لا ينفع معه العنف

الشديد ولا الميوعة المهلهلة ، وانما تنفع معه قوة الشخصية التى تفرض عليه احترامهـا وحبها وهيبتها . فيعامله الاستاذ النـابه النفيس بحزم مشوب بعطف وحسن تقـدير وتشجيع ما ياتيه من فضـائل ومحامد ، ومؤاخذة حكيمة ونقد بارع مؤثر لما يبـدر منه من شذوذ ومساوىء وأخطاء . وكثيرا ما رأيت أسـاليب القسـوة والعنـف فى التربية المدرسـية والبيـتية .. أدت الى عكس النتائج المتوخاة منها ، وكانت وبالا وخسارا عـلى الطرفين المربى والناشىء . وخير للمربى والمدرس ان ينمى العـلاقة الطيبة بينه وبين من يتـولى تربيـتهم وتدريسهم ، وان يجعـل حسن توجيهه وارشاده لهم ، وبرهورفقه بهم ، أسـاس حبهم واحترامهم له ، حتى يكون تعلقهم به أشد وأقوى ، واقبالهم على دروسه أشـوق وأتم ، وانتفاعهم بها أسرع وأمكن . وحتى يذكروه مدى حياتهم باطيب الذكر واحسنه، ويتحلوا بصفاتـه وأخـلاقه ، ويتـأثروا بأفعاله وسلوكه . وكثيرا ما يكون التلميذ مرآة شمائل مربيه ، وجماع شيم استاذه .

وأنا ما زلت ولا ازال احن واشتاق الى عهد التدريس ، وأتمنى – لو ان لى من الامر الآنشيئا – أن أرجع الىذلك العهد(١) . فانى مؤمن أشد الايمان ان عهد التدريس فى حياة أى انسان عهـد رضى يغذى عقـله وروحه بغذاء المعرفة الدسمة ، ويسـير بفكره فى آفاق الثقافة الواسعة الخـلاقة التى تنير سبل حياته وتحيطه بهالة من العزة والفخار . وبودى لو أستطيع أن أعود استاذا استفيد وأفيد ، وأتعـلم وأعلم ، وأدرس وأدرس ، وأزهو بأفواج حمـلة مشاعل العلم الذين يتخرجون من المدارس التى أدرس فيها ينشرون أضواء الثقـافة والمعرفة بين ربوع وطننا العزيز .

– يتبع –

(١) (المنهل) : من المناسب ان نذكرهنا ان فى هذا العدد مقالا وصل اخيرا الى رئيس التحرير من الاستاذ الكبير عبد الحـق نقشبندى كان الاستاذ الكبير عبدالوهاب آشي كتبه وهو مدرس بمدرسة الفلاح بمكة .

الاستاذ الكبير عبد الحق نقشبندى

تكملة المقال المنشور بالصفحة (٧٣١)

وما على الامة والحكومة الا ان تصغى اليها وتقدم على تنفيذها تدريجيا حتى تصل الى المطلوب بعـد مـدة وجـيزة . والاصلاح ، والترقى كغيرهما من الاعمال لا يمكن أن يكونا دفعة واحدة (فـان الطفرة محال) كما يقولون .

فهذه هى النواحى التى يجب الالتـفات اليها لانقاذ بلادنا وأمتنا من هوة جهلـها وفقرها وانحطاطها . وبغير اصلاح هـذه النواحى الثلاث – فهى آخـذة برقـاب بعضها – بما ذكرته من الطرق أو غيرها ، لا فلاح لامتنا ، ولا رقى لبلادنا . والسلام عليك .

تحريرا فى ٦٤ـــ٤٦ هـ : ٢٨ـ١٢ـ٢٧ م

من المخلص

عبد الوهاب ابراهيم آشى

بمدرسة الفلاح – بمكة

ملحوظة :

البحث يحتاج الى مجال أطول ، وكـل ناحية من النواحى التى ذكرتهـا تتحمل افاضة تامة فى موضوعهاوبالاخص الناحية الاولى والثانية ، عسى أن يوفقنـا الله الى تمحيصها وايفائهـا حقهـا ، ويوسع فى أوقاتنـا حتى نقضى واجباتنـا كما ينبغى ، ودمت ..

لحظات مع فضيلة الأستاذ ثاني المنصور

مندوب وزارة المواصلات في لجنة غامد وزهران

في احدى أمسيات ذي القعدة ١٣٨٢ هذات الجو المشرق ، والنسيم العليل ، جمعتني المقادير ، في احدى ضواحي جدةالباسمة ، بفضيلة الاستاذ الاديب ، الجامع بين فضيلتي العلم والخلق ،ومنقبتي الاخلاص والوفاء ، وميزتي الادب النفسي والدرسي ، الصديق ثاني المنصور ·· المستشار الشرعي بوزارة المواصلات ، وأحد الخطباء والشعراء المشاهير بفصاحة اللسان وثبات الجنان ، في هذه المملكة ·

والاستاذ ثاني المنصور خريج المدرسة الصولتية بمكة المكرمة ، تلقى العلم على أعلامها ، واهتدى بهدى أساتذته الاجلاء ·· وكان متفوقا من المتفوقين وعلما من أعلام العلم والبيان ·

وقد ألف تآليف ضخمة جليلة في علوم الفقه والحديث ، والقواعد العربية والاملاء واللغة والتاريخ ، وتآليفه في كل ذلك ما بين منظوم ومنثور ، وما كان منها نظما فهو بديع وسلس وسهل الهضم والفهم للطلاب ، والاستاذ اذا تحدث فانك لتجد منه بحر معارف مرتبة منمقة · وهذا دليل من أدلة تمكنه في اللغة وغزارة علمه وجم أدبه ··

وبالمناسبة فان « المنهل » يقدمه لقرائه بهذه الترجمة الموجزة واننا نتمنى أن تستغل حكومتنا السنية كفاءة الاكفاء من المواطنين ، كل في الحقل الذي تخصص فيه ومهر به ونجح فيه وبرز ·· وذلك



فضيلة الاستاذ ثاني المنصور

* * *

هو سلم النهضة ، وبدء الزحف العتيد المنشود بموكب البلاد الى الامام ، في خطوات حثيثة على الدوام ،

ومن هؤلاء الرجال الاكفاء المبرزين في حقولهم العلمية والدينية الاستاذ الشيخ ثاني المنصور ، فهو فقيه مبرز ، وعالم بالحديث وبأصول الفقه والحديث ، فحقله اذن هوالحقل الديني·· ومحلهالطبعي ،ليس في وزارة المواصلات ، وانما هو في دوائر القضاء ، بأن يكون أحد قضاتنا في رئاسة القضاء ، أو في وزارة العدل ان تم تأليفها

مستقبلا ، أو يكون عضوا في هيئة التمييز، فان أعضاء هيئة التمييز الحاليين هم أقرانه ٠ أو يكون مستشارا شرعيا أو مثل ذلك من المناصب الدينية المناسبة لكفاءته وعلمه وعقله ٠

وانا اذ نقدمه بما قدمناه فانما نرفع عن عامه وفضله الى صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم الرجل البناء العظيم الذي يبني الرجال ، ويعز العلم والعلماء ٠٠ ويرفع من شأن الوطن والمواطنين ٠٠ حفظه الله وأيده ٠

وبعد فان التاريخ يعيد نفسه بأشكال وبألوان ٠٠ فقد جمعتني المقادير مع صديقنا المفضال في نفس المكان المزدهر الذي اجتمعنا فيه قبل بضعة أعوام ٠٠ فانتهزت الفرصة ووجهت الى فضيلته الاسئلة التالية عن رحلة اللجنة التي هو عضو فيها صوب الجنوب، [illegible] المنهل » حديثه العذب الممتع عن هذه الرحلة الرسمية ، عن شواطئها الادبية ، لا حقائقها العملية [illegible]

[illegible] وهذا نص الحديث الذي دار بيننا على طريقة الاستطلاع أي السؤال فالجواب ٠٠

س ١ ــ متى بدأتم رحلتكم الى ناحية الجنوب [illegible] الى جبال السراة ٠٠ ثم الجميلة ٠ وكم استغرقت المهمة الرسمية التي أنيطت بكم من مدة ؟

ج ١ ــ بدانا رحلتنا في غرة شوال ١٣٨٢ واستغرقت ما يربو على شهر من الزمان ، وكنت مندوب وزارة المواصلات في اللجنة ومعي مندوبون من وزارة الداخلية وغيرها وكانت رحلتنا ممتعة استمتعنا فيها بالتجول في منطقتي غامد وزهران حيث كان نصب اعيننا ان نلقى نظرة عامة شاملة فاحصة لها مساس من كل الجوانب والنواحي بالتوجيه الذى كنا تلقيناه من الحكومة السنية هادفة الى رفع مستوى أهل تلك المنطقة الحبيبة ٠٠ وتسهيل أسباب النهوض والتقدم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لهم ٠٠

ولقد تلقينا التوجيه الاكيد من الحكومة بعنايتها المبرورة الجازمة بهذه المنطقة حتى تأخذ طريقها الى مناهج الاصلاح في كل مضمار من مضامير الحياة مما يجعلها تسير نشطة مع الركب في مجالات التقدم والازدهار ٠ واننا ــ نحن اللجنة المؤلفة لهذا الهدف ــ قد تفقدنا أحوال المنطقة وتقصيناها على ضوء التوجيهات التي كنا تلقيناها ٠٠ في هذا الشأن ٠٠

س ٢ ــ ما هي ملاحظاتكم الخاصة حيال تلك المنطقة ؟

ج ٢ ــ تنطبع هذه المنطقة بطابع العروبة الاصيل ، وطابع الاسلام الجليل ، فقطانها عرب أصلاء ٠٠ هم قبائل غامد وزهران ، وهم محافظون كل المحافظة على مبادئهم الاسلامية ، وتقاليدهم العربية ، وينشدون مع ذلك التقدم في مجالات الحياة [illegible] وهم يحبون الحكومة العربية السعودية رمز الدولة الاسلامية العربية الخالصة في هذا العصر المضطرب ، حبا جما ، ويفدون المليك المحبوب وولي عهده ونائبه بالنفس والنفيس ، ويفدون الوطن العزيز بالروح والجسد [illegible]

[illegible] وقد لفت نظري [illegible] خاصة [illegible] عندما قمنا بزيارة بعض المدارس التابعة لوزارة المعارف في كل من مدن بلجرشي ، عاصمة المقاطعة، وزجوج قريش [illegible] والمخ[illegible]ق [illegible] والعلقد[illegible]

ألفت نظري ذلك الاحتجاج الصارخ المنبعث من أعماق النفوس ، على ألسنة الاساتذة والطلاب في جميع خطبهم .. كلهم يصرخ من قبة راسه بقلب واحد ولسان واحد وبلغة واحدة وحماسة واحدة : نحن فداء المليك ، فداء الوطن ، نحن مستعدون بالارواح والاموال وبكل غال ونفيس .. وننتظر الاشارة بين كل آونة وأخرى لتقديم أرواحنا وما لدينا من استعداد ناجز وتعبئة عامة ..

وتتردد هذه الصرخات في الجبال والوهاد ، وتكررها السنة المواطنين في كل مكان في حماسة بالغة وصدق واخلاص وحرارة ايمان ..

وكم كرروا لنا الطلب بان نحمل رجاءهم هذا الى حكومتنا الجليلة .. وجعلوها امانة في اعناقنا لا تبرأ ذمتنا حتى نبلغهم اياها .

وهكذا تكون بلاد غامد وزهران مرابض الاسود من أبناء عرب المملكة الاشاوس .

س٣ — ومشاهدالطبيعة ومرابعالجمال ، ومظاهر التقدم هناك وفتنة المنظر ؟

ج ٣ — ان بلدة بلجرشي هي بلدة تحتل الصدارة من المنطقتين : غامد وزهران . وهي المكان التجاري الوحيد ، وتعتبر عاصمة للمنطقة ، وأميرها هو الشاب الاديب الحازم سعود السديري ..

ان هذه البلاد بحق تمتاز بجمال الطبيعة الاخاذ .. ان جمالها فتنة للانظار ..

انني أتجول بطرفي في تلك الربوع الخضر النضرة الزاهرة ، فأرى ان جبالها وهضابها وسهولها تكتسي سنادس خضرا زينت بباسم الازهار ، ومتفتح الورود ، وزاكي الرياحين ، وزاهي الفل والورد والياسمين .

وقد أثارت مظاهر جمالها الاخاذة ثلاثة أبيات قلتها ارتجالا وهي :

طفنا بها بعض يوم في حدائقها
قد اكتست زينة حليا من الزهر
ومن سنادس خضر زوقت وزهت
كل الاراضي من عال ومنحدر
فلا ترى قطعة بيضاء خالية
الا ومبسوطة خضراء بالخضر

و (الظفير) بلد لطيف مرتفع يقع على سلسلة من الجبال ، متماسكة ترتدي سنادس خضرا ، ينبعث من خلالها الهواء الطلق البارد الذي يزدري بهواء (لبنان) عن علوبة نسمات لبنان .. ويشفع لهذا الهواء الرائع المنعش ، تخلل روائح الزهور وشذى العطور .. عطور الورود ، له .. وهذا الهواء مع لطافته ورقته هو خال من الرطوبة المزعجة ، وناء عن اليبوسة المرهقة .. وهذا هو معنى اعتدال الهواء ولطافة الجو ، وصحة البلد ، الذي يسرى به هذا النسيم الخالي من الحرور ، والقرور على السواء ..

وليست الظفير وحدها خاصة بهذا الوضع دون بقية مدن وقرى المنطقة ، فكلها مشتركة ومساهمة في هذا الجو الصحي الجميل ..

وفي نظري انه لو عبدت طرق هذه المنطقة ، وذللت وسفلتت لاكتفى بها سكان المملكة عن الاستجمام في (لبنان) وغير لبنان . ولا أقول هذا القول وأنا غريب عن جو لبنان ، وغير عارف بجماله ولطافته وانعاشه للانفس وعلاجه للمرضى .. فقد أقمت بلبنان ثلاثة اشهر وخبرت جودة هوائها ولطافته وعذوبته ورقته .

فالى المسئولين أزف رجائي في توطيد دعائم الاقتصاد في هذه المنطقة الخصبة الجميلة، بتعبيد سبلها وسفلتتهاوتنظيمها، ضمانا لوفائها بكل مطالب الحياة المثلى ، لبلادنا ، كمصيف ممتاز ، وكمزرعة عامرة بالحبوب وكمعمل للرجال . والله من وراء القصد .



ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

كيف تمكن الهولندى الصغير الذى هاجر الى امريكا وعمره اربعة عشر عاما من مقابلة كبار الرجال فيها ونيل الحظوة لديهم

مع ادوارد بوك

في احد الايام وقف صبى جائع اثنــــاء رجوعه من المدرسة على شباك فرن يحملق بنهم فى الكعك والفطير المعروض فى الشباك، ولاحظه صاحب الفرن فخرج اليه وهو يقول: انه يبدو منظرا اخاذا أليس كذلك ؟

واجاب الصبى الهولندى : انه كان يبدو كذلك لو كان الشباك نظيفا كما ينبغى ٠

واجاب صاحب الفرن : هو كما قلت، ومن الممكن ان تتولى انت تنظيف الشباك ٠

وبهذه الطريقة تحصل ادوارد بوك على اول عمل فى حياته وكانت اجرته شلنيــــن فى الاسبوع غير ان هذا المبلغ على ضآلته كان بمثابة كنز تحصل عليه ، فقد كانت عائلته من الفقر بحيث كان يخرج كل يــــوم الى الشارع وفى يده سلة يجمع فيهاما يتساقط من الفحم من عربات الفحم التى كانت تفرغ شحناتها فى سوق الفحم ٠

كان الفتى ادوارد بوك حيــــن هاجر الى امريكا لا يعرف من اللغة الانكليزية شيئــا فلم يكن يستطيع أن يفهم كلمة مما كان يلقيه أستاذه ولم يستمر فى دراسته أكثر من ست سنوات ٠

ومع ذلك فقد كان انجح رئيس تحرير مجلة فى تاريخ امريكا الصحفى ٠

وقد اعترف بوك مرة انه يجهل بالكليـــة ميل المرأة فى اختيار الموضوعات التى تفضل قراءتها ولكنه انشأ اكبر مجلة نســائية فى العالم ظلت دائرة انتشارها تتســـع حتى وصلت الى أعلى القمم ٠ ففى الشهر الذى استقال فيه من رئاسة تحريرها كانــــت توزع مليونى نسخة وكان دخل الطبعـــة الواحدة من الاعلانات مائتى الف جنيه ٠٠ شغل ادوارد بوك رئاسة تحرير مجلة «المرأة والبيت » مدة ثلاثين عاما ثم استقال ليكتب تاريخ حياته الذى اسماه « امريكية ادوارد

بوك » ·

بعد ان اشتغل بوك في تنظيف شبـــاك الفرن بدأ يتجه الى البحث عن العمل بمختلف الوسائل وبشغف لا يفتر · كما يفعـــل الفتيان الذين يهوون جمع الطوابع فيزداد شغفهم كلما جمعوا مقدارا اكبر من الطوابع، ففي الصباح الباكر كان يقوم بتوزيع الصحف وبعد الظهر يطوف على المسافرين على العربات التي تجرها الخيل فيبيع عليهم شربـــات الليمون المثلج ، وفي المســاء يكتب للصحف المحلية عن حفلات الميلاد وحفلات الشاى التي تقام · واستطاع اخيرا أن يكسب بمعــدل أربعة وخمسة جنيهات في الاسبوع وكل ذلك كان في ساعات الفراغ التي كان يستغلهـا في غير اوقات المدرسة ·

وعندما ترك المدرسة كان عمره اثنتي عشرة سنة وكان قد قضى في أمريكا ست سنوات فقط · وعندما كان عمره ثلاثة عشر عاما ترك المدرسة ليلتحق بعمل في مكتب «الاتحاد الغربي ولكنه لم يغفل لحظة عن التعليـــم واستمر في تثقيف نفسه فكان يوفر من اجره ويصبر عن وجبة من طعامه حتى جمع مبلغا يكفيه لشراء دائرة معارف رجالات امريـــكا وبعد دراستها قام بعمل كان جديدا في تاريخ امريكا فقد درس حياة المشاهير ثم كتب اليهم يستزيدهم بعض المعلومات عن طفولتهم فكتب للجنرال جامس جارفيلد الذى كان مرشحا للرئاسة يسأله : هل صحيح انه في احـــد ادوار حياته كان يجر عربة نقل في القنال ؟

وكتب للجنرال جرافت عن احدى معاركه المشهورة فبعث له الجنرال خريطة للمعركة رسمها خصيصى له ودعاه للعشاء معه وأمضى الجنرال مع الفتى ذى الاربعة عشر عاما أمسية كاملة يتحدث اليه ·

وبهذه الطريقة استطاع هذا الفتى الذى كان يعمل في احـــد مكاتب التلغراف بأجر قدره خمسة وعشرون شلنا في الاسبوع أن يتعرف على اكثر رجال امريكا البارزين في عصره · وزاور أمرســـن وفيليب بـــروك واليو وندل ولونج فلو والمستر ابراهـــام لنكلن ولويس ماى الكوت والجنرال شرمان ·

وقد اكسب بوك الاختلاط مع هؤلاء العظماء ثقة وسعة افق وطموحا لا يقدران بثمن، وكان يسير في أحد الايام فرأى رجلا اخرج مـــن جيبة علبة سجائر فضها واخرج منها صورة تذكارية ورمى بها الى الارض ، وبشغفـــه المتأصل في نفسه لمعرفة العظماء والكتابـــة عنهم التقط بوك الصورة ونظر اليها وكانت صورة لاحد مشاهير السياسة وكانت بيضاء من الجانب الآخر ·

وفكر بوك ثم قال يحدث نفسه: « لو كتبت في الجهة الاخرى من الصورة نبذة من تاريخ حياة هذا الرجل فمن المحتمل جدا انها كانت لا تلقى هكذا الى الارض »

ونشأت عنده فكرة ·

وفي اليوم الثاني ، وفي الساعة التي كان عليه ان يتناول غداءه فيها ، خرج يبحث عن الشركة التي كانت تقدم هذه الصور وقابل الرجل المسؤول فيها وبحث معه الموضوع ، وكان في حرارة حديثه وتركيز منطقه متصنعا فلم يخرج من عند المسؤول الا ومعه عقـــد بتزويد الشركة بمئة من هذه التراجم بقيمة جنهين للترجمة الواحدة ·

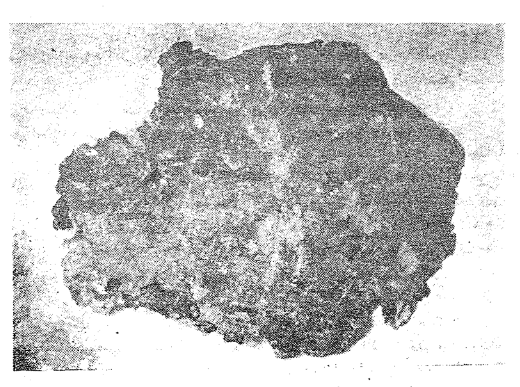
ونجحت الفكرة فلم يعد بوسعه ان يعمل وحده فاستأجر عددا من الكتاب يجمعون له التراجم وكان يدفع لهم جنيها واحدا عن كل ترجمة ، نصف ما كان يتقاضاه · ولم يلبث ان استقال من عمله في مكتب التلغراف ، وخصص جهوده لاعمال الكتابة والنشر وكان يعمل بصدق وحرارة ·

وعندما بلغ السادسة والعشرين من عمره توجه الى فلادلفيا ليرأس تحرير مجلة «المرأة والبيت » وبلغ وهو في السادسة والخمسين من عمره أوج مجده حين اغلق مكتبه للمرة الاخيرة وقال : لقد انتهيت ·

رئيس التحرير يكتشف اثراً تاريخياً

في الرحلة من المدينة المنورة الى تيماء في اواخر شهر جمادى الاولى ١٣٨٢ كان رئيس التحرير معنيا على عادته بتتبع الآثار القديمة ، وتحقيقها في تلك المنطقة الغنية بالآثار الثمودية .

وفي مدينة « نبونايدس » الملك البابلي لتيماء عثر رئيس التحرير على قطعة معدنية مستديرة الشكل ، خضراء اللون مما علاها من طبقات الصدأ المتراكمة عليها عبر القرون .. فحملها معه الى المدينة المنورة ، ومـا رأى ان يذهب هـذا المجهود سدى ، فكلف الاستاذ شكيب الاموى ممثل العلاقات العامة بجـدة لشركة الزيت العربية الامريكية ان يبعث بالقطعة الى الظهران لتحليلها وايضاح الحقبة التى وجدت فيهـا وماهيتها .. وقد قام الاستاذ شكيب بالمهمة مشكورا .واخيرا تلقينا منه خطابا محررا باللغة الانكليزية من المستر « كارل برنت » بالظهران ترجمته الى اللغة العربية هي كما يلي :



« القطعة المعدنية الاثرية التى عثر عليها رئيس التحرير بتيماء »

الظهران ـ المملكة العربية السعودية
١٨ مارس ١٩٦٣

حضرة الفاضل الإستاذ شكيب الامـوى المحترم
ممثل العلاقات العامة
ارامكو ـ جدة

عزيزى شكيب

بالاشارة الى القطعة المعدنية الاثرية التى وجدها الاستاذ عبد القدوس الانصارى .. فأني قد عرضتها على « جمماندافيل » مـن ادارة الشؤون العربية بأرامكو .. ولقـد ادهشه ذلك جدا ، لانه هو الآخر كان قد وجد قطعة مماثلة في احد الجبال بشمال الظهران .. وقد تبين له انها كانت لمحراث قديـم صنع باليد ومـن مادة النحاس الاصفر . ويرجع تاريخها ما بين عام ٢٠٠ قبل الميلاد وعام ٤٠٠ م.

البقية فى الصفحة (٧٤٣)

حول تيماء ايضا ..

سيادة الاستاذ الكبير عبـــد القدوس الانصارى الموقر

تحية طيبة اهديهــا لشخصكم الـكريم الطيب ..

وبعد ، فقد طالعت بتقدير ، ما دار بينكم وبين الاستاذ حمد العبيدى من النقـــاش الجميل في أعداد « المنهل » الماضية بشـأن « تيماء » الوارد ذكرها فى « معلقة » امرىء القيس ، وقد لاحظت أن الاستـاذ حمد لا يزال مصرا على أنها فى نظره لـم تكن هى

« تيمـاء » المعروفـــة كمـــا هى فى نظر سيادتكم ، لذلك فانا هنا اود أن تسمحوا لى بعرض ما دار بخاطرى نحو الموضوع ..

معلوم ان الشعر خيال ـ وهو خيال واسع ـ وان خيال امرىء القيس ليس من المقصـود فى هذا المجال بحيث يتخيل أو يعنى «أكمة» يراها امام ناظريه فيصفها لنا بهذا الوصف

وفى عارض عام شامل وربما عم بنفعه كافة أنحاء الجزيرة ، كما يحدث مثل ذلك فى كثير من الاوقات عندما يشاء الله . وقـد

شاهدنا نحن فى السنوات الاخيرة أمثـال ذلك ، كما أن امرأ القيس ليس هو الشاعر الوحيد الذى وصف لنا مثل هذه الامور ..

أذكر انى قد اطلعت على صحيفة ـ البلاد السعودية ـ عندما كانت تصدر بهذا الاسم وفيها بعض ابيات من قصيدة لشاعر هلى قديم لم يحضرنى اسمه فى الوقت الحاضر ، وليس لدى ، من المراجع ما استدل به عليه او على تلك القصيدة ، غير اننى ساذكر لكم

بيتا حفظته منها وربما كان فيه تحريـف من قبل ـ لا أدرى ـ .. ولانى أثق بمـا تتمتعون به من ذاكرة وبما لديكم من مراجع وافرة ، فانكم ستتمكنون من معرفة القصيدة المشار اليها واسم صاحبها ـ عند بحثكم للموضوع ان أردتم ـ كما انكم ستقومون مشكورين بتعديل الخطأ ان وجد .

يقول الشاعر الهلى المذكور وقـــد رأى عارضا غدقا :

« مستأصلا بين بطن ـ الليث ـ أيمنه
الى ـ شمنصير ـ غيثا مرسلا معجا »

وانتم والاستاذ حمد تفهمون بعد المسافة بين « الليث » وبين « شمنصير » وانهـا لم تكن باقل من المسافة التى بين موطن امرىء القيس فى « نجـد » و « تيمـاء » المشهودة فى الشمال ، مما يجعل نظريـة الاخ حمد ليست هى كما يظن .. وتقبلوا تحياتى .

المخلص : ابراهيم محمد الفليت
امين صندوق مالية الليث

***

« طريق مكة ـ جازان »

ـ ١ ـ

قرأت فى مجلة المنهل الغراء بالجزء الحادى عشر الصادر بشهر ذى القعـــدة ١٣٨٢ كلمة للأخ يحيى باصهى حول طريق جدة ـ جازان . عطفا على ما جاء بالمنهل الاغـــر بالصفحة ١٧٣ ـ بعدد شهر ربيــع الاول ١٣٨٢ عن البيان الذى اصدره صاحـــب السمو الملكى الامير مساعد بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس التخطيط الأعلى ووزير

المالية ر ... وصى ٠

ويطيب لى بهذه المناسبة أن اسجل هنا بعض ما له علاقةمباشرة بالموضوع ٠ ومما يدل على اهتمام المسؤولين بهذا المشروع ان صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية فى اثناء زيارة سموه لمدينة جازان خلال شهر ذى القعدة ١٣٨٢هـ وفى المهرجان الشعبى الكبير الذى أقيم على شرف سموه ، ودعى اليه كبار المسؤولين واعيان ووجهاء مدينة جازان عاصمة الجنوب ٠ والقيت فيه الخطب والقصائد الرنانة الرائعة ٠ كان قد تحدث سموه الكريم فى كلمته التى القيت فى هذا الاحتفال عن مشروع طريق مكة ـ جازان وابدى الاهتمام التام ، بهذا المشروع الحيوى الهام ووعد بان يبذل قصارى جهده فى سبيل تحقيقه واخراجه الى حيز الوجود فى القريب العاجل ان شاء الله ٠

وقد كان لكلماته أحسن الاثر فى النفوس ٠٠ وان لنا كبير الامل وعظيم الرجاء فى تضافر الجهود على تحقيق هذا المشروع القيم وقد عودتنا حكومتنا ايدها الله الاهتمام بكل مشروع حيوى مفيد يعود بالخير الوفير على الشعب وعلى المصلحة العامة ٠ والله ارجو ان يحفظ جلالة الملك المعظم راعى النهضة الاصلاحية ، ويبقى رجل الاصلاح سمو ولى العهد المعظم ونائب رئيس مجلس الوزراء والاسرة المالكة ورجال الحكومة ٠

« جازان » عبد الوهاب السنوسى

***

ـ ٢ ـ

٠٠٠ رئيس تحرير مجلة المنهل ـ الموقر

بعد التحية : ـ

اشارة الى ما نشر بمجلتكم بعددها الحادى عشر الصادر فى شهر ذى القعدة ٠٠ تحت عنوان « طريق جدة ٠٠ جازان » ٠٠ بتوقيع المواطن يحيى عبد الله باصهى ٠٠٠ حول تعبيد الطريق من جدة الى جازان ٠

نفيدكم أن وزارة المواصلات تؤمن بأهمية هذا الطريق ٠٠ غير انها ترى ضرورة دراسته دراسة وافية وعلى أسس سليمة وهى فى سبيل الاستعانة بخبراء عالميين او شركات استشارية عالمية لدراسة الطرق التى تنوى بناءها ٠٠ والله الموفق ٠

عن مدير مكتب الاعلام والنشر
بوزارة المواصلات

المشتركون سنويا بصندوق البر بجدة

ننشر فيما يلى القائمة السابعة باسماء المشتركين بصندوق البر سنويا ، جزاهم الله خيرا واكثر من امثالهم اهل الغيرة والمروءة والوطنية والمستجيبين لقوله تعالى فى محكم كتابه : (وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)

وقد وردتنا هذه القائمة من سعادة رئيس لجنة الصندوق الشيخ محمد صالح ابو زنادة :

ريال	
٢٠٠٠	الشيخ صلاح الدين عبد الجواد
٤٠٠	الشيخ عمر تلاب
٤٠٠	الشيخ عبدالله داود كنو
١٠٠٠	الشيخ محمد على مغربى
٢٠٠٠	شركة الاسمنت العربية : بجدة
٣٠٠	شركة الطوب الاحمر بجدة
١٠٠	الشيخ طه ضليمى ـ جمرك جدة
٥٠	الشيخ احمد باعيسى ـ جمرك جدة
٢٠	الشيخ وصفى عزى ـ جمرك جدة
٥٠	الشيخ حسن خليل ـ جمرك جدة
٥٠	الشيخ اسعد بخش ـ جمرك جدة
١٠٠٠	الشيخ غازى شاكر واخوانه
٧٣٧٠	المجموع

المشتركون شهريا بصندوق البر

وفيما يلى القائمة السابعة بأسماء

المشتركين شهريا بصندوق البر في جدة كما تلقيناها من سعادة رئيس لجنة الصندوق :

ريـال

٠١٠ الشيخ محمد مغربي ـ جمرك جدة
٠١٠ الشيخ منصور عبد الغفار ـ جمرك جدة
٠١٠ الشيخ ياسين شليمي ـ جمرك جدة
٠٠٥ الشيخ الطيب عارف ـ جمرك جدة
٠٠٥ الشيخ عبد الرحمن العمري ـ جمرك جدة
٠٠٥ الشيخ حسن خياط ـ جمرك جدة
٠١٠ الشيخ شمس الدين بخاري ـ جمرك جدة
٠٠٥ الشيخ عبد العزيز قنبور ـ جمرك جدة
٠٢٠ الشيخ اسماعيل كاظم
١٠٠ الشيخ محمد سعيد فخري
١٠٠ الشيخ صديق ومحمد عطار
٠٠٢ الشيخ عمر باخريبه ـ جمرك جدة
٠٠٥ الشيخ منصور عابد ـ جمرك جدة

٢٨٧ المجموع

المشتركون في الصندوق لمرة واحدة

وفيما ياتي القائمة السابعة باسماء المشتركين لمرة واحدة بصندوق البر في جدة كما وردتنا من سعادة رئيس لجنة الصندوق:

ريـال

٠٥٠ السيد هاشم شقدار تكميل
١٠٠ الشيخ محمد المرشد الزغيبي
١٠٠ الشيخ ابراهيم صالح بكر
٥٠٠ السادة عيسى العيوطي وشركاه
١٣٥ من موظفي وزارة الشئون الجنائية بالرياض
٣١٣ من موظفي وزارة التجارة والصناعة بالرياض

١١٩٨ المجموع

رئيس التحرير يكتشف اثرا تاريخيا

بقية الكلمة المنشورة في الصفحة (٧٤٠)

وقال المستر ماندافيل ان القطعة الاثرية التي وجدها الاستاذ الانصاري مشابهة تماما لقطعته من حيث المنظر .

و « جم » ذاهب الآن الى واشنطن بخصوص مشروع وضع الخرائط حيث سيكون مسئولا عن اسماء البلدان وسياخذ النموذج معه الى معهد «سمشونيان» بواشنطن .. واعتقد ان الاستاذ عبد القدوس قد سمع كثيرا عن هذا المتحف الذي يعتبر من احسن المتاحف في العالم .

هذا وسيحصل « جم » على التقرير الخاص بهذه القطعة الاثرية من المعهد المذكور وسيقوم بارساله في اقرب وقت ممكن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المخلص
كارل برنت

المهرجان الشعبي العظيم .. والاسبوع الخالد في المدينة المنورة

طيلة الاربعة الايام الغر الميامين التي مكثها حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم بالمدينة المنورة ، كانت الايام بلياليها « أعيادا » غرا مزدهرة عامرة بالمسرات والافراح ليل نهار وفي كل مكان ..

فهذه « حفلات » التكريم تقام لسموه من قبل العلماء والاعيان والوجهاء .. وهـذه قلوب الجماهير تغمرها الفرحة المشرقة بمقدم سموه . وهذه خطبـه التي تضـع النقط الكبيرة على الحروف ذات اثر عميق في نفوس الشعب عامته وخاصته .. وها هو دوي الهتاف خلالها يشق عنان الفضـاء وها هي الوجوه ترتسم عليها مظاهر ما تكنه من الفرحة الملهمة الغامرة حتى الاطفال سرت فيهم النشوة الغامرة المنبعثة من الاعماق .

كانت المدينة تعيش أحلى ايامها وانضر لياليها في تلك الحقبة التاريخية الخالدة .

وان انس لا انس مظهر ومخبر ذلك الغلام « المدني » الذي بلغ به الحماس اقصى مداه فكنت تراه يشق الصفوف المتراصة بمنكبيه الصغيرتين محاولا ان يخترقها ليقف أمـام سمو الامير وهو يخطب في المهرجان الشعبي الكبير .. وقد عانى الغـلام كثـيرا حتى استطاع الاقتراب من الساحة التي تمكنه من مواجهة سموه وهو على منصة الخطـاب . وانبرى شخص ضخم فوجه الى الغلام المتحمس بسطة كفيه ليعيده من حيث أتى .. فحلت بينه وبين ما يريد أن يفعل .. وقلت لـه يا أخي : دعه يقف هنا .. دعه يعبر عـن شعوره الفياض العميق .. دعه .. يا أخي انه ابن بار من أبناء الشعب .. له مشاعر وله عواطفه فلا تكبته ولا تكبتها .. شجعه ودعه يقف الى جانبنا ودعه يهتف ويهتف لسمـو الخطيب العظيم .. فتركه الرجل ، وبلغت بالغلام الحماسة أقصاها . واندفع يهتف من أعماقه بما في قلبه ، تارة بصوت خفيض من الاعماق ، وتارة بصوت عال من الاعمـاق أيضا .. وهكذا حتى أكمل « الفيـصل » خطابه ، وهنا نهض أحد الامراء فاجتـذب الغلام وقدمه لسموه وقد ابدى سموه عطفا كريما عليه وأجلسه الى جانبه .. وبـكى صاحبنا الغلام من فرط السرور ، وأمر له بماء فشرب وهدأ .. ومن عجب انه وهو في مكانه ذلك كان ينهض بدون شعور ويهتف ويدعو لسموه بالتأييد في دموعه المغرورقة كلما جاءت مناسبة خطيب .

لقد أردت تسجيل هذه الظاهرة المجيدة في « المنهل » بالمناسبة .

وأقول : ان الأهلين الذين غمرتهم الفرحة تسابقوا الى اقامة « حفلات التكريم » لسموه في دورهم ومنازلهم .. وفي طليعة المحتفلين بسموه الكريم معالي وكيل أمير المدينة المنورة الامير عبدالرحمن السديري ، فانه أقام في حديقته الجميلة بالعالية حفل عشـاء فخـما رائعا .. تكريما لسموه . وقد ازدان بحسن التنظيم والتنسيق وبدا فيه الكرم العربي بأجلى مظاهره ، حيث كانت الاضواء تتلألأ في كل مكان ، والموسيقى تصدح ، والوجوه باسمة والخطباء يخطبون والشعراء ينشدون ، فرحة بمقدم سمو الامير فيصل الى بلد رسول الله عليه الصلاة والسلام ..

لقد كان المهرجان الذي اقيم في اصيل اليوم التالي لمقدم سموه ، من اروع مهرجانات الشعب نضرة واشراقا وحيوية وابداعا .. لقد ألقى فيه سموه ــ بعد كلمات وقصائد من خطباء وشعراء المدينة المنورة ــ وقد ارتجل الخطاب ، ارتجالا قويا في هدوء ، وهادئا في قوة .. لقد كان عقله الجبار يحكم على كل كلمة يقولها لسانه .. وقد وضع في الخطاب النقط الكبيرة على الحروف ..

بعد المهرجان مباشرة تسابق الاهلون الى الحفاوة بسموه في دورهم وأماكنهم ليتشرفوا بطلعته الوضاءة في منازلهم .. وممن اقاموا لسموه حفلات التكريم ..

الوجيه السيد عباس سقاف ، أقام الاحتفال في منزله باعالي المدينة المنورة .. والاستاذ السيد عبيد مدني وشقيقه الاستاذ السيد امين مدني في منزلهما بالعقيق .. والاستاذ

السيد حبيب محمود احمد في منزله بالعنبرية ، والشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحكمة الكبرى والدوائر الشرعية بالمدينة المنورة .. ورئيس الحرس

الوطني ، والاستاذ السيد علي حافظ رئيس بلدية المدينة المنورة .. والشيخ عبد العزيز ومحمد الخريجي في منزلهما قرب المناخة.. والشريف شاهين وغيرهم وغيرهم .

كما أقامت البلدية مهرجانا شعبيا في ساحة العقيق ، القى فيه سموه الكريم خطابا بليغا جامعا اعرب فيه عن تقديره لمصلحة الشعب واهتمامه الساى بتوفير الراحة والهناء والسعادة له من شتى الوجوه ..

وخاصة في نواحي تيسير الكهرباء والماء لأفراده عموما .. بما يكفل نفعهم وعدم خسارة أصحاب المشروعات الكهربائية فكلهم مواطنون صالحون ومصلحون ..

هذا وقد كان في معية سموه كثير من أمراء البيت المالك .. وفي طليعتهم صاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبدالعزيز نائب سموه ، وسعادة رئيس ديوانه الاستاذ محمد النويصر ، والاستاذ ناصر الراجحي من كبار موظفي ديوان رئاسة مجلس الوزراء .

كما قدمت وفود الى المدينة المنورة بهذه المناسبة الحافلة من مكة المكرمة ويرأس وفدها أمين العاصمة وجدة ويرأس وفدها رئيس بلديتها ومن ينبع والعلا .. وقد خطب خطباؤهم وعبروا عن مشاعرهم الطيبة ..

وأسهمت الصحافة السعودية في تسجيل هذا المهرجان وطيلة ايام مقام سمو الامير فيصل المعظم في المدينة المنورة .. فقد تتبعت أخبار ذلك كله واخبار حفلات التكريم وعلقت ونشرت الافتتاحيات المسهبة والتعليقات المركزة في شتى النواحي .

كما قامت الاذاعة السعودية بتسجيل ونقل خطب سموه وكلمات الخطباء وقصائدهم على الاثر فورا وبدون تاخير ..

وحفلت صحف المدينة المنورة والبلاد والندوة وكل الصحف الاسبوعية والشهرية بانباء مهرجانات المدينة المنورة في أسبوعها الشعبي الخالد ..

وكان رئيس تحرير هذه المجلة مرهف الشعور ، يتتبع خطوات « أسبوع المدينة المنورة » بدقة وحرص وانتباه ..

وبعد فقد كان الاسبوع الاول من شهر ذي القعدة ١٣٨٢هـ في المدينة المنورة اسبوع بهجة غامرة ونقطة تطور بارز ، لا في حياة المدينة المنورة وحدها وانما في حياة الشعب العربي السعودي أجمع .

اعـــــــلان

نعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في انشـــــاء مبان للبرق والبريد فى كـــل من بريدة وينبع وبيشة والسفانية وعلى السادة الراغبـــــين الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديــــوان الوزارة للحصول عـــلى الشروط والمواصـفات والرســومات الخاصـــة بذلك مقابل دفــع مبلغ (١٠٠) ريال عـــن النسخة الواحدة لكل عملية ويجوز للمتناقصين الدخـول في كل هذه العمليات او فى اى عملية منهــا ٠٠ وترسل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات الرياض ويكتب على حافته مناقصة انشـــــاء (مبان للبرق والبريد فى كل من بريدة وينبــع وبيشة والسفانية) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاثنين ٢٨ـ١١ـ٨٢ الموافـق ٢١ ابريل ٦٣ م وستفتح مظـــاريف العطـــاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور ٠٠ والوزارة تلفت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هــذه المناقصة الى اشعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف ٠٠

المختار

لبيك لا شريك لك

حج الشاعر أبو نواس .. فقال في حجه هذه الابيات التي ننشرها بمناسبة موسم الحج الحاضر ..

الهنا ما أعدلك	مليك كل من ملك
لبيك قد لبيت لك	
لبيك ان الحمد لك	والملك لا شريك لك
ما خاب عبد سألك	أنت له حيث سلك
لولاك يا رب هلك	
لبيك ان الحمد لك	والملك لا شريك لك
كل نبي وملك	وكل من أهل لك
وكل عبد سألك	سبح أو لبى ، فلك
لبيك ان الحمد لك	والملك لا شريك لك
والليل لما آن لك	والسابحات في الفلك
على مجارى المنسلك	
لبيك ان الحمد لك	والملك ، لا شريك لك
اعمل وبادر اجلك	واختم بخير علمك
لبيك ان الحمد لك	والملك لا شريك لك

البترول هو عصب الصناعة
واساس الرقي والعمران في هذا
العصر الذي بلغت أهميته
الى الحد الذي أطلق عليه
عصر البترول. ولدى
استخراجه يكون البترول
مادة خام عديمة الفائدة
يحتوي على شوائب عديدة يجب
نزعها في معمل التكرير.
فعملية التكرير اذاً عملية
ضرورية للحصول على
عدة منتوجات بترولية
يستخدمها الانسان في
شتى مرافق الحياة.

ينتج معمل التكرير التابع
لارامكو في رأس تنورة ٢٨
نوعاً من المنتجات الجاهزة
للتصدير. ويكرر المعمل
ثلاثة أنواع رئيسية من
الزيت الخام الناتج عن
حقول الزيت في المملكة
ومنذ حوالي عام تقريباً
أتم معمل التكرير الذي
يتكون من وحدات عديدة
كثيرة التعقيد، تكرير
البليون الأول من براميل
الزيت. وفي عام ١٩٦٢ بلغ
مجموع التكرير ٩٠٨٨٦٠٤١
برميلاً أو ١٢٢٠٠٨٢٦
طناً من الزيت الخام،
وهذا أعلى رقم حققه
المعمل منذ بداية
عمله عام ١٩٤٥.


تطور الصناعة في المملكة العربية السعودية

المشتار

هى الجزيرة

(القصيدة العصماء التى القاها ناظم عقدها الدرى الاستاذ شاعر الجنوب ورئيس وفد جازان الى مؤتمر الشعب بجدة السيد محمد السنوسى فى مهرجان الشعب بجدة وقوبلت بمنتهى الاستحسان والتقدير والاعجاب ..)

هى الجزيرة فاقبس أيها السارى / هدى من البيت أو نورا من الغار
واستلهم الرشد من آى ومن سور / وضاءة وأحاديث وآثار
ترقرقت فى شفاه الضاد وامتزجت / بقلبه وجرت كالسلسل الجارى
واطلعت أمة كالشمس عالية / هى العروبة ذات المجد والغار
مجد يدعمه الاسلام لا هرم / من الأساطير مشدود بأحجار
وما العروبة والاسلام ان نظرت / عيناك الا سنا وجه لدينار
هما الجناحان للمجد الذى انطلقت / به الجزيرة مثل الكوكب السارى
دين الى الحق يدعو كل ذى شطط / ودعوة الحق لا تعنو لجبار
رسالة من هدى الرحمان بلغها / (محمد) وفدتها روح (عمار)
نحيا عليها ونسمو ضاربين بها / قوى الضلالات فى عزم واصرار
ونفتديها بأرواح وافئدة / خفاقة ذات ايمان وايثار
فنحن أبناء شعب ما يزال له / ذكر تردده الدنيا باكبار
أرسى العدالة فى الدنيا واسسها / بالحق والصدق لا بالسيف والنار
والعدل فى نظم الاسلام قاعدة / قوية تتحدى كل (تيار)
ان المبادىء والاهداف واضحة / للمؤمنين وليست هذر مهذار
والله لو عرف الاسلام معرفة / نقية من اضاليل وأوضار
لما ارتضى غيره حكما لدولته / من بات يخبط فى ظلماء معصار
يا « فيصل العرب » الاحرار فى بلد / حر يسرك فى ورد واصدار
لبى نداء الوغى لما اهبت به / وهب كالليث ليث الغابة الضارى
شعب أجابك منه اذ هتفت به / كتائب لم تنم يوما على ثار
من نسل عدنان أو قحطان من هزموا / كسرى الاكاسر تيمى وانصارى
احفاد (سعد بن وقاص) وعكرمة / وخالد والمثنى وابن سيار
اخا (سعود) المفدى بالنفوس وهل / تفدى الجوانح الا كل مختار
ان الحجاز ونجدا والجنوب وما / ضم الحسا من قرى بدو وحضار
فدى لعرش السعود الفذ من شهدت / له العروبة حفظ العهد والجار
وعشت يا سيدى ركنا لمملكة / تاوى الى فيصل منه وبتار

الأدبُ الشعبيُّ في الجنوب

للأستاذ : علي محمد العمير

اهدى هذا البحث عن الادب الشعبي في الجنوب، جازان » لاستاذنا الكبير الشيخ عبد القـــدوس الانصاري ، ومنهله العذب الفياض ٠٠ اعترافا بفضله وعطفه على ناشئة الادب في مقاطعة جـازان ٠٠ حيث تتلمذ عليه ٠٠ وعلى منهله الكثيرون من بلدي الحبيب وانا منهم ٠٠

فاليه ٠٠ اليه ٠٠ والى الادباء والاحبة والاصــدقاء في (جازان) ٠٠ والى الاستاذ استاذي النابه « محمد بن احمد عيسى العقيلي » ٠٠ الى كل هؤلاء جميعا اهدي هذا البحث الطريف المتواضع !!

الادب الشعبي في الجنوب

٠٠ هذا العنوان ـ بالـــــذات ـ كنت اقترحته شخصيا لاستاذي المـؤرخ النابه (محمد بن احمد عيسى العقيلي) ليكتـــب تحته بحثا يسهم به في العدد الممتاز مــن مجلة الجزيرة التي اتشرف بادارة تحريرها ٠٠ فاستجاب مشكورا ، وكتب على عجل من امره ٠٠ وتضع ببحثه الممتع قصيـــدة مطولة للشاعر الشعبي المبـــدع « علي بن فارس النعمي » ٠٠ واخـــرى او ثانية لـ « الزويكي » ٠٠ قرأتهما ، وأعدت ، وأعدت حتى كدت استظهرهما ٠٠

وقد تأثرت بهما بشدة ٠٠ وأهاجتا في نفسي ذكريات وشجونا « !! » أقل مايقال عنها قول الشاعر :

وحبب اوطان الرجـــال اليهـــم
مـآرب قضاهـــا الشبـاب هنالكا
اذا ذكروا أوطانهـــم ذكرتهمـو
عهود الصبا فيها فحنـــوا لذلكا

وقد احتفظت بالقصـــيدتين ، واكتفيت بنشر نماذج منهما ٠٠ لانني لو نشرتهمــا بكاملهما لاستغرقتا صفحات من المجلة ٠

وما زلت افكر في الكتـــابة عن هاتين القصيدتين ، وسأفعل ـ ان شاء الله ـ بعد ان يأذن لي استاذي الفاضل ٠

قلت : انني مأخوذ بهاتين القصيدتين وما زلت أرددهما ٠٠ وأردد ٠٠ وأردد مما زادني شوقا وهياما الى المزيد من قراءة الادب الشعبي ، ونغمته المحببة في وطني الحبيب « جازان » ٠٠

ولكن لا سبيل الى ذلك ٠٠ لا سبيل الى المزيد ٠٠ فهذا النوع من الادب غير مدون في الكتب « وهو كذلك احسن لان التدوين يذهب بفائدته وبنغمته » ٠٠

ولا سبيل اليه الا من افواه الـرواة ٠٠ وهم الآن في مقاطعة جازان قلة نادرة ٠٠ اندر من شعرة بيضاء في رأس اسود ٠٠ فكيف بي ٠٠ نعـــم كيف بي هنـــا في الرياض ٠٠ ؟!

ولكن اليوم ٠٠ اليوم ٠٠ هذا اليـــوم بالذات طرق بابي قادم من جازان يحمل الى رسالة من والدي العزيز ، ودخل علي فأشرت له بالجلوس ، وجلست انا ايضا أسأله عن الاحوال والاخبار والاسعار ٠

ولست ادري كيف انتقل بنا الحـديث فجأة من اخبار واسعار الى طرائف واشعار ٠٠ لقد وقعت من الرجل على باقعة ٠٠ لقـد

اكتشفت انه راوية من الطراز الاول. فاستكتبته الكثيرجدا من القصائدالشعبية .. فكان ينهال او ينثال بشدة .. لا يكاد يكف .. !! وبطريقته الخاصة ، وبنغمته المحببة التى لا استطيع للاسف ان انقلها للقراء ..

وبعد ان ذهب الرجل لشأنه . استعدت ما استكتبته منه .. فاستوقفتنى قصيدة فيها الكثير من الواقعية ، والبراعة فى التصوير .. وفيها الكثير ايضا من الهزل والدعابة .. !!

والادب الشعبى فى كل قطر من الاقطار او مصر من الامصار ـ على ما فيه من عامية وعناد لأوزان الخليل، وحرب لا هوادة فيها لقواعد (الشيخ) سيبويه ـ على الرغم من كل ذلك تجده يزخر بالصور الجميلة المعبرة .. بالمعانى العميقة ـ وربما المؤلمة يستمدها او ينتزعها من محيطه وبيئته .. فيرسمها بريشته البارعة المفعمةبروح النكتة والدعابة والهزل .. كما سترى بعد ..

● ● ●

مقاطعة (جازان) تعيش منذ القدم ، والى الآن على محصولها الزراعى من ذرة ودخن .. يطحنونه ويخبزونه وبطريقتهم الخاصة ، ويقتاتون منه ، ويأتدمون باللبن ومشتقاته من رائب وسمن وما الى ذلك . فاذا تتابع المحل والجدب انقطع بالمواطنين

ما ادخروه من حبوب ، وهلكت الماشية وجف الضرع ، وبالتالى نشفت الحلوق .. وتفشت المجاعة .. وفى مثل هذه الاحوال والظروف الكئيبة ينشط التجار فى مدينة (جازان) .. واكثرهم من اخواننا (الحضارمة) .. ينشطون فى استقدام او استيراد نوع رخيص من الحبوب .يسمى

هنالك بـ (البحرية) .. وانما سمىبهذا الاسم الكريم ... لانه يأتى عن طريق البحر فى السفن (السواعى) .. يستورد التجار هذا النوع الرخيص من الحبوب ، ويصدرونه للقرى ، ومضارب البادية .. واكثر ما يكون بيعه (نسيئة) أى مؤجلا ولكن فى هذه الحال بأثمان باهظة ..رغم رخصه وعدم جدواه الا فى المجاعة كشر لابد منه !!

ومثل هذه الظروف القائمة ، ومثل هذا البؤس كثيرا ما كانت ـ وما زالت ـ تتعرض له مقاطعة (جازان) .. فكان لابد للادب الشعبى ان يصوره .. او يرسمه بريشته البارعة .. باسلوب او بآخر .. واطرف لوح رسمه شاعر .. أعتقد أنه هذا الذى سيطالعه القارىء بعد .. ان الشاعر اراد ان يعبر عن الم وبؤسه ... فلم يجد خيرا من اسلوب الهزل .. ينفس به عن نفسه .. يقول الشاعر :

لابتى فالبحرية ردت علينا
وتقول غيبت وانتم فى سنينا
رب قدكم فى المليح
والا فانا امكم وانتم اولادى
والله ما احكلكم على حب البلاد
حتى ياجى خير يبحر كل وادى
يطلب الموالى سماح

والشاعر انما اراد انيقول: (يا قومىاو يا عشيرتى «لابتى » لقد تتابععليناالجدب حتى لقد مكن هذه « البحرية » ـ اى النوع الرخيص من الذرة ـ ان تشمت بنا وتقول لقد تغيبت سنينا ، وانتم فى « المليح » .. فى الرخاء والنعيم لكثرة ووفرة حبوبكم والبانكم وماشيتكم .. اما وانتم بدون ذلك فانى لكم كالام الشفيقة « !! » .. ووالله لن أطالكم (احكلكم) الى حب البلاد القليل النادر . لن اتركم حتى يأتى الخير

ويسيل كل واد من اوديتكم لن اتركم :

حيث وانى من ذوى القعدة معاكم
من بحور الهند يرمونى قداكـم
لو حكلتم عالدفين كانت فناكم
وانعـدم ذكـر الطعـام

تقول هذه « البحرية » .. او على الاصح يقول الشاعر بلسانها : لن اتركـكم .. ها أنا من ذوى القعدة معكم» ويقصد الشاعر هنا انه لم يعد هناك امل فى المطر او السيل .. فهذه البحرية ما زالت هى زادنا منـذ شهر ذى القعدة فى العام المنصرم ولم يأت الخير » وتقول البحرية (لو حكلتم عالدفين كانت فناكم) أى لو تركتم للمدفون القليل من حبوبكم لهلكتم « وانعدم ذكر الطعام » .. وتستطرد فتقول :

الا انا فى البحر كالام الشفيقة
والله مـا تلقون جزايه فى الحقيقة
لا أبيت قاموا الحضـارم بالغريقـة
ويهـدونى البـرور

ان الشاعر هنا يسخر سخرية لاذعـة مؤثرة .. انه يقول :

(ما دمنا فى حال كهذه .. فلا اقل من ان تكون لناهذه « البحرية » كالامالشفيقة .. ولا اسوأ من حال تكون فيه هذه اما .. .. وتكونمنانة ايضا .. فهى تردد: «والله ما تلقون جزايه فى الحقيقة » أى والله لا تستطيعون ان تكافئونى بقدر ما اسديت اليكم .. ومع كل ذلك فأنا اعرف انكم لا ترغبون فى ، ولكن ماذا افعل ؟؟ «لا ابيت قاموا الحضارم بالغريقة،ويهدونى البرور» .. أى اذا أنا أبيت المجىء اليكم .. قام الحضارمة بالاتيانبى قوة وقسراوبالهراوة « الغريقة » .. (اراد الشاعر هنا ان يسخر بتجار مدينة جازان: « الحضارمة » الذين يستغلون مثل هذه الظروف استغلالا بشعا فاحشا) ..

وهنا اوعند ذلك الحد من كلام «البحرية» .. انبرى لها حب الدخن البلدى :

قال يـا حب الذرة روحى بلادك
لا تهدين من بحور النيل عـادك
يا « دوينة » مـا انت للصبيان زادك
والا للمـاشى متـوع

ومعنى هذا : ان حب الدخن انبرى لهـذه الذرة البحرية مزمجرا غاضبا من هـذه المنافسة المدنيئةالوقحة ويقول لها (اذهبى الى بلادك ، لا أراك مرة اخرى تعودين مـن البحور .. فأنت مبذولة « دوينة » انما انت طعام البغال والحمير فى بلدك .. فكيـف تكونين هنا زادا للصبيان .. او متاعـا للرجال ؟؟! ولا بد هنا للبحرية ان تدافـع عن نفسها :

قالت انى جليت والامـه جراره
الصبى يحيا الى شـم الغرارة
كنت فى جيزان يرمونى البحارة
والقـوافل بـى تـروح

أى انها تقول لحب الدخن الغاضـب المزمجر: (هون عليكفانما جئت، والامةفى النزع الاخير « جرار » حتى ينتعش الصبى لمجرد قدومى ورائحتى فىالكيس (الغرارة) ولا ذنب لى فى الوصول الى هنا ، فقد كنت فى جازان يرمينى البحارة ، وتأتىبىاليكم القوافل (الابل) .

قـال حـب الدخن قدنافى المعـاده
هيا نمشى عند من ساكن سواده
والطميمى لاتميـل فى وسـاده
تسـمع الا الزمرهى والمـدادة

وحب الدخن انما اراد ان يقول : (صرنا قدنا) فى « المعادة » أى أنا وأنت أيتهـا البحريـة .. نتناصب العداء ، فأنـا أتحداك ان تذهبى معى الى قرية « سواده » حيث انا هناك سيد البلاد .. اتمايل فى سنبلتى علىجوانب السدود.. فلاتسمعين

اهل قريتي الا في طرب وحبور بين مزمار وغناء ..

قالت انه صدق لا أرضك مخيرة
وانا شيعي من علن حتى النغيرة
الا جاني العلم وانا في الجزيرة
أن ما عاد لك بروق

● ● ●

أنت تسعى بالريال عند الشياطة
قل ناموسك الى قديهم لقاطة
حتى في المتعة ثقيل
وانا سعري صاع من فوق السقالة
يفرحون بي المشترى هو والشياطة
واغتني راعي الجمل

وهنا ـ كما ترى ـ لجأت البحرية الى المنطق في الدفاع عن نفسها مع شيء من التطاول والتهكم والشماتة ايضا !!

فهي تقول : « صدقت ايها الدخن فيما قلت انك سيد البلاد ، ولكن في حالة تكون فيها بلادك اغدقها المطر ، وسقاها السيل .. اما الآن فقد اتاني الخبر وانا في بلادي عن تقلص نفوذك .. وانك قد اصبحت لقلتك يتداولك الناس بسعر الريال .. حيث لا يجدون منك في السوق مزيدا! يشترونه بالريالات .. اما أنا فأباع بالصاع والكيس لمجرد نزولي في الميناء .. واذن فقد اصبحت أنا سيدة البلاد :

قال حب الدخن نخرج للبدايا
عند شيخ امسرحي وفي الضمايا
وأنا أعود مزهرة عز القرايا
يعرفون غالي الطعام

انه يقول لها في تحد وفي تبرم ، وفي انكسار ايضا : « ما دام الامر كذلك.. وما دام ان اهل هذه المدينة يفضلونك على فيستوردونك بالرغم مني .. فاني اتحداك ان تذهبي معي الى شيخ السرحي الذي يحتفظ بالكثير من صنفي وحيث لا تكون لك قيمة عنده .. او هيا معي الى « مزهرة » حيث يعرفوني أهلها كأغلى طعام وأوفره.. هناك .. نعم هناك .. وهنالك سأغلبك على امرك .. »

لقد أراد الشاعر هنا ان يشير من طرف خفي الى الاقطاعيين من امثال شيخ المسرحي واهالي قرية « مزهرة » وكيف انهم يحتكرون الحبوب البلدية الطيبة ، ولا يخرجونها للسوق بتاتا الا حيث تكون اغلى الاسعار وافحشها .. وكيف انهم بهذا الاحتكار قد اضطروا الناس بالتعامل مع هذه البحرية المبذولة .. لقد اراد الشاعر ذلك واكثر منه .. وهذا نوع من الادب الرمزي المغلف ـ وان كان شعبيا ـ

وهكذا استرسل الشاعر بنفس طويل على طريقة المحاورة هذه ، وقد اشاد فيها واجاد ، وقال ما شاء ان يقول على لسان الذرة الاجنبية والدخن البلدي ..

لقد وصف هول الظروف التي يعيشها هو وقومه « لابته » بهذا الاسلوب اللاذع الساخر الطريف ..

واستطاع ان يتخلص اخيرا من هذه المحاورة ليدخل الشاعر نفسه في محاورة طريفة اخرى بنفس القصيدة ، وبنفس الطريقة مع زوجته .. فقد اتى لها بقليل من الحبوب وقال لها بغيظ وحنق : (قومي اطحنيه واخبزيه ، وحذار ان تخرجي منه حبة واحدة (!!) حتى الذباب اذا حام حوله اقتليه !!)

قال لها قومي اطحني كبي الروايا
واتركي عني التجمال والشرايا
والمساس لا تزقرين به للحمايا
وان أجي الذبي اعقريه

ولكن الزوجة قالت له : (لاخوف عليه من الذباب وانما المصيبة « القعموص » وهو حشرة تنقل الحبوب للارض ، وان كانت

في يومها لا تستطيع ان تنقل اكثر من اربع او خمس حبات وتكثر هـــذه الحشرة في فصل الصيف خاصة وانما المصيبة هـــذه تأخذ بقوة ولكثرة نوعها لا استطيع فيهـا قتلا ٠٠ وقد احرقتني قرصا وشوت ركابي

قالت الـــذبي يمص الا المـرؤه
غشني (القعموص) ياخذها بقـوة
عينني وكبـــتي مني مشـــوه
زادني غلـــب وضـــيم

واخيرا يحتدم الخصام والجدل بيـــن الشاعر وزوجته فهو يقول لها: انت السبب فيما أعاني من هم وغم ، ونصب ووصب، لانك ولدت لي سبعة اولاد ، وكيف استطيع في هذه المجاعة ان أعولهم جميعا وانت معهم ٠٠ فلا سقى الله يوما تزوجتك ٠٠ فلـــو انني لم افعل وكنت الآن وحدي لاكتفيـت بالقليل اسد به الرمق (اراد الشاعر هنا ان يبالغ ويمعن في وصف المجاعة ٠٠ حتى ليتمنى المرء ان يتخلص من اولاده وزوجته ٠٠ بل يعتبرهم مصدر كل بلاء ٠٠ ولكـــن الزوجة الطيبة الوفية تقول له : اصبر حتى يأتي الله بالفرج ٠٠)

قالت اصبر حتى يرضى الله علينا
ويكثر خيـــر تملا به يـــدينا

ولكن الزوج المتبرم المقهور ٠٠ لا يجد متنفسا الا في لوم زوجته وتقريعها (وانت ترى ان الشاعر هنا يؤكد ان الفقر مصدر كل بلاء في محيط الاسرة ذاتها والمجتمـع بكامله) ٠٠

وهكذا ، وهكذا يسترسل الشاعر في قصيدته المفعمة بالرمزية ٠٠ المشـــحونة بالسخرية والتهكم ، وشكوى الزمان ٠٠ انه نوع من الحوار ، ولون مـن الرمزية ٠٠ اتحدى اكبر شاعر في العربية الفصحى ان يأتي بهما !!

انها لوحة انسانية معبرة مفعمة ، وانها ٠٠ وانها ٠٠ وانـــه الادب الشـــعبي في الجنوب ٠٠ !!

علي محمد العمير
مدير تحرير مجلة الجزيرة

قال لى أبى

للاستاذ الشريف
ابراهيم بن علي العياشي

بحث اثرى ممتع
في قالب روائي عميق

قال لى ابى :

وعلى كور ذلولين شددت قتودى على عذافر أورق . وركب جدك ملحاء ناضحا . تابعها اثنان من أفائلها ، لقحة ذات در ، مطواعة عالية السنام ، وامتطينا الذلولين . وسرنا فى قاع فى جزع ، وكنت خلف جدك ، وافائل مطيته خلفها ، ولم نثر نقعا ، ولا المحناهما شططا ، وانا غرثان طاوى الحشى ، احس بقرقرة الجوع ، لها صولة وجولة ، وكان حجاى فى لفائف الذكريات ، ينشرها ويطويها . وهبطنا حجابا فى بطحاء سهلة ناعمة ، وخلفنا الشعاب تشرف عليها قاراتها فى وحشة ، وغمضت جفنى سابحا فى الخيال ، لولا حركة الراقصات تحتنا ، تجهد من سيرنا فى خل من عقنقل ، ولفت نظرى معاطن وحسى ، وعليها ذود تسقيه من دلوها فريدة كاعب ، وكان حب الحجان يترجج من ذلك العنق الناعم ، فى ذلك الجسد الغض البض ، وكانه يخشى ان يفارق ما بين الصدر والعنق ، عليها ثوب مجسد ، يفوح عبيره ، أما من تلود عليها فغريرة وتيرة ، هيفاء من مس القضارة ، تتدلى على ظهرها عقيصتان غدائرها تحكى فتيت العنبر لتلامس صفاقها فى قبلات كلها همس ، ولكنها سرعان ما تلوب . وثالثة ظئر انتحت جانبا تخرق من عرائس ، يداعب أغصانها النسيم العذب ، وقد اصطفت اصطفاف العسكر ، فى نظام بديع ، وكنت أسمع عن تلحاس الجديلة حسيسيا ، وانظر من خلالها عقودا نظمت ، وكانها من عنبر وياقوت وزبرجد ، تلكمش عليها ، وكانها تخشى عليها من يد الصبا ان تعبث بخمائلها وما حملت ، حتى يجين قطافها ، وقد مالت الشمس فى اصيلها ، يمتد معها شبح الظلال ، تبسطه فى سفوح تلك الجبال ، والسبسب فى ندى تركه وابل وطل ، وما اجمل ان نقصر المسير ، لنتمطى فى تلك الوهاد الناعمة ، ونتناول بموقفنا مع اطلالة القمر ، فى ذلك الجو الهادىء الصافى ، كنت ونفسى أحدثها بخواطرى السانحة ، واذا بجدك عفا الله عنه يا بنى بما حدثتنى به خواطرى ، هل تواردت نفسانا هذا المورد ، أو كاننا روح واحدة فى جسدين ، ووافقت فقد كانت الامنية ، ومددت طنفسة افترشناها ، واستسدت ملحاءه ، ولم تكن بالبخيلة ، وانها لنجيبة حرة ، وجلسنا نتحسس الخميلة ، وانا مطرق الرأس ، انتظر ما تجود به قريحته ، وانه لدهقان عقنفير ، وشربنا صرف الملحاء فروانا .

قال جدك عفا الله عنى وعنه : فى صدرى من هذه الاعلام انشراحة ، انك تراها وكانها تحنو على القادم ، ببشرى افراحها ، فتدخل عليه البهجة والسرور . ان ذلك يجعلنى لا استطيع بقائى الليلة هنا ، ان هذه الاعلام هى « ذات الجيش » ، يا بنى ! نسيها الناس فى هذا الاسم التاريخى ، واستبدلوها

« بالمفرحات » نسبة الى ذلك الجبل الــذى على يسرانا فهو المسمى « مفرحا » ، آه ، انها تفرح القادم لزيارة النبى صلى الله عليــــه وسلم ومسجده الشريف ، وبعد ارب‌قضيناه قمنا نمتطى ذلولينا وخلائفها خلفها ، لنمضى فى المنعطفات من حزن الى هضب ، ومن‌حرار الى ريف ، والتفت جدك ذات‌اليمين ، وقال: وهذه بئر « سمهان » لا يزال اسمها علما عليها ، هذه الحفيرة بقيت منذ عهد الامويين حتى اليوم منهلا عذبا للصادر والــوارد ، وتركناها لنمضى فى طريقنا ، حتى قطعنــا كتلةالجبال ٠٠ ذات‌الجيش : « المفرحات » وكأننا نجتاز مخيم معسكر ، ذى خيام‌سود، خرجنا الى فضاء واشار لى جدك ذات اليمين وذات اليسار ، وقال : أترى هــذه الارض الفسيحة المترامية الاطراف ، انها البيداء ، فاصلة بين العقيق وذات الجيش ، أتراهــا وقدباد فى ارضها كل اخضر ويابس؟أتراها؟ أبادت قبلنا قوما سالفين ، او تبيدهم بعدنا لاحقين ٠ أترى ؟ كيف انتشرت فيهاالجبيلات الصغار الحمر ؟

ثم أشار الى جبيل احمر مستطيل ليس بالمرتفع ، قرب ذات الجيش « المفرحــات » وقال : هذا جبيل تقول له البادية : ضلع النوم ، وعلاقته‌بالنوم علاقةتاريخيةصحيحة، انه موضع نوم عائشة رضى الله عنهـــا فى قصة الافك ، وهو بين « البيداء » و « ذات الجيش » ولو امعن الباحثون فى التتبع لمـا وقع شك فى الموضع ٠

قال ابى : ثم استطرد جدك : وهذا،يشير الى جبل احمر اللون طويل مرتفع،من‌هضاب البيداء قال : وهذا جبل عظم والى جانبــه فى مشرقه ابنه عظيم وهما الصلصلان ، ثم التفت الى يمين الطريق وقال هذا جبــل « حمرا نملى » ويواليه من القبلة « حمــراء الاسد » ارضها وجبالها ، وفى ارضها اثــر تاريخى ، لا يسعنى واياك ونحن متعبان قد غلب علينا النعاس ان اذكر كل متعاقســات الناحية هذه وليت العمر يطول بنا ، فامضى معك الى كل الآثار ، واحدا بعـــد الآخر ، وموقعة بعد الاخرى ٠

وقطعنا مهادا صمدا فراغا قرددا ،ولاعقبة فيها كؤودا ، ولاح لنا بعدها «عسيب‌النخل» يحركه عذب النسيم يطل عليه جبل اسود قال ابى يقول جدى : يا بنى هذا جبل «عير الوارد» وتحته الى الغرب « العقيق » وهذا « ذو الحليفة » أترانا نمضى فى خط سير النبى صلى الله عليه وسلم فى‌هجرته،وكانت هذه غايتى ، فانخنا ركائبنا فى ذلك الوادى الفسيح ، يشنف اسماعنا حفيف جريــد النخل ، ونبأة صفارات الآلات الزراعيـــة الحديثة ، ويعلل نفوسنا طيب النسيـــم واريجه وارتخى من كل منا وتر قوسه ، ولم ندلج ، بل‌سبحنا فى نوم عميق ، ودعنى فيه جدك الى الصباح المبكر من فجرشهرنا القادم لنمضى رويدا فى سيرنا غير المتقطع ان شاء الله وارجو ان تكون معى لترافقنى فى زيارة المحبوبة ولقاء الحبيب صلى الله عليه وسلم٠

ضوء على الأدب القديم في جدة ..

(فصل مستل من كتاب « تاريخ مدينة جدة » تاليف عبد القدوس الانصارى ..
والكتاب تحت الطبع الآن)

في مكتبة السيد عارف حكمة بالمدينة المنورة ديوان شعر مخطوط في القرن الهجرى الثالث عشر بخط جميل ، ملون العناوين باللون الأحمر .. وهو ديوان شاعر جدة «الجمال محمد بن يحيى قابل» وتقع النسخة في (١٩٤) صفحة من الحجم المتوسط (١) ، وقد كتبت على ورق سميك يشبه ورق الحجج الشرعية القديم

وقد فهمنا من مقدمات بعض قصائد الديوان ان ناظمه كان يعيش في أواخر القرن الثاني عشر الهجرى وأوائل الثالث عشر .

وشعر الديوان تقليدى .. ولا يحتوى على معان أو تعبيرات جديدة رائعة . ولكنه يعتبر في الطليعة من انتاج عصره .. ويحتوى على مدائح للرسول عليه الصلاة والسلام ، ومدائح ، ومراث لبعض امراء مكة الاشراف ، ومدائح للوزير يوسف قابل الذى يبدو لنا أن له صلة قرابة بالشاعر ، كما يبدو لنا من ثنايا مديحياته نه أنه كان يرعى ناظم الديوان رعاية خاصة ويحتضنه ويواسيه ويساعده على شئون الحياة ، أخذنا من هذه القصائد أن يوسف قابل كان وزيرا في جدة لأمارة مكة ووكيلا عنها في تصريف شؤون البلد ، الى جانب واليها التركى ، وأنه لسبب ما ، غضب عليه امير مكة ففصله من الوزارة ثم أعيد بعد هنيهة ، فسر الشاعر بهذه العودة كما حزن بفصله منها قبلا .

كما استنبطنا من الديوان ان يوسف قابل كان من دهاة الحجازيين وكرمائهم ، وأن له أيادى طوقت كثيرا من اعناق أهل جدة ، وأنه كان محبوبا لديهم محترما ، معروف المكانة ظاهر المزية بينهم وافر الكرامة .

ومن القصائد التى امتدح فيها الشاعر ، ابن عمه الوزير سنة ١١٨٤ هـ القصيدة التى مطلعها :

نهاية ما تهوى القلوب المآرب
وغاية ما تبغى النفوس الرغائب

وقد وصفه بالشيمة الشماء وبالرأى السديد الموفق في الملمات التى تلم ببلده ، فكان الدرع الواقية والحصن الحصين والملجأ الأمين . كما وصفه بانه ذو تجارب رشيدة ، ومجد شامخ . الى أن يقول :

وما (جدة) الا غدت بعد عينه
رسوما محاها بعده والمصائب
فلا تنكروا تغييرها عند بعده
فجسم بغير الروح ـ لاشك ـ عاطب

وهكذا يضع بين أيدينا مدى نكبة جدة بعزل وزيرها الهمام وحزنها على بعده ..

ثم يقول في خواتيم القصيدة الحزينة الصادرة من أعماقه متفائلا بقرب الفرج وعودة الوزير المحبوب الى أريكة وزارته اليتيمة بفقده وبعده :

---

(١) قسم الدواوين الرقم ١٢٤

ولا بد أن تمضي خطوب دوت بنا (٢)
وقد انشبت منهن فينـا مخـالب
وتشرق شمس السعد فى مطلع العلا
وتجـذب سـيار النحـوس المضارب

ويشيد لنا بالبشرى الجديدة فى ختام قصيدته ، وهذه البشرى تتمثل فى فرحة « جدة » بعودة وزيرها الشهم المحـبوب لتسنم منصب وزارته الخطيرة :

فلم أر الا والمبشر مقبل
يطير الينا فرحة وهـو راكب
يبشر والبشرى تهلـل وجهـه
ومـن جـانبيه للسرور مواكب
بأن (أبا الاقبال) قـابل جـدة
فكم راغـم آنفـا وكم فيه راغب
فاقبلت الافراح فيـه بعـودة
وأدبرت الاتراح فى ذواهـب

تصوير حي دقيق ، لاستقبال جدة لبشرى عودة وزيرها الى وزارته ، فهذا البشـير يقبل راكبا وطـائرا أى مسرعا يزف الى (الجديين) بشرى اياب الوزير اليهم وهو أى البشير متهلل الوجه فرح بما يحمل ، وبجوانبـه مواكب تزف المسرة الكبرى ، وهذه جدة تقيم معالم الفرحة والغـبطة بهذه البشرى الكبيرة ، ادراكا منها باقبال الاقبال عليها ، وادبار الأتراح عنها ٠

ان هذا الديوان من دواوين الشـعر المعتادة ، ولكن أهميته ناشئة عن كونـه الديوان الشعرى الوحيد الذى عثرت عليه لأحد أدباء جدة القدامى ، وقـد نظمه فى أغراض مختلفة ، لا تخرج عـن أغراض معاصريه ، وسجل لنا فيه حوادث معينة ذات أهمية ملحوظة بالنسبة لحقبة مـن تاريخ جـدة فى العـهود المجـهولة أو الغامضة من تاريخها ٠

ويوسف قابل ممدوحه المفضـل ، شخصية لامعة ، من الشخصـيات التى انجبتها جدة ، فقد كـان وزيرا موفقا استوزره الشريف سعيد أمير مكة عـلى جدة ، ليدير أمور الامارة بالنيابة عنه فى هذا الثغر الهام ، وليشارك واليها التركى فى ادارة دفة الشؤون على النحو الـذى يرتضيه أميره ويتفق مع سياسته ورغباته وأهدافه ، ويبدو أن يوسف قابل نجح نجاحا ملموسا فى مهمته واستطاع ان يجمع حوله كثرة كاثرة من أهل بلده ، وأن يصرفهـم عن الوالى التركى ، بدهائه وماله وكرمـه وسماحة خلقه وحزمه ، كما تمكن من ان يستمر فى هذه الوزارة الخطيرة الحساسة

مما يدلنا على دهائه وتمكنه من التوفيـق بين السياسات المتنافرة ، لقد كان كما ذكرنا فى الفصل المعقود عن : « جـدة فى مرآة التاريخ » وزيرا موفقا ضالعا باخـلاص وحنكة مع غير سيده ، ولا بد أن ذلـك لامور وأسباب اقتنع بهـا ، ولذلك هم الشريف بالقبض عليه ووضعه فى السلاسل والاغلال ، تنكيلا به ٠ ولكن صديقه الوفى الداهيـة الشريف سرور بن مسـاعد ، استطاع أن ينقذه مما يبيت له ، بعد أن أمده يوسف قابل ، بوفير المال الـذى مكنه أخيرا من قتـال الشريف أحمد بن سعيد ثم انتزاع صولجان الامارة منه آخر الامر سنة ١١٨٥ هـ (١)

والذى يبـدو ان الوزير يوسف كان يراعى مصالح سكان بلده وكان سياسيـا محنكا ، وكان شجاعا وبطلا وثريا ، وهذه الصفات كلها مهدت له الكثير من تحقيـق آماله ، كما كانت فى نفس الوقت سببـا مباشرا فى جفوة الشريف أحمد بن سعيد

(٢) دوت هنا بتخفيـف الواو وهـذا خطأ لغوى كثيرا ما وقع فيه الشعراء

(١) خلاصة الكلام فى بيان امراء البلد الحرام ص ٢٠٦ و ٢٠٧

امير مكة له ، وسببا فى حظوته لـــدى الشريف سرور بن مساعد منافس الشريف احمد الذى اتفق مـــع يوسف فى الطموح والدهاء والشجاعة ٠

ويظهر لنا من المقدمة النثرية الوجيـــزة لقصيدة الشاعر التى تقول بانه نظمها سنة ١١٨٤ هـ أن حادث فصل الوزير يوسف قابل كان من قبل الشريف أحمد بن سعيد الذى كان يظهر له المودة والتقدير ويبطن

له العداوة ، وان ذلك حدث قبل تمكـــن الشريف سرور من انقاذه من الشبكة والهوة التى يريد وضعه فيها أحمد بن سعيد بعام، كما يبـــدو لنا أن مساعى الشريف سرور

هيأت ليوسف قابـــل العودة الى كرسى الوزارة بعدما أبعد عنها سنة كاملة٠ وكان الضغن الذى يملأ قلب امير مكة على يوسف ألح به فى أن يحاول القاء القبض عليـــه وزجه فى غياهب السجن ووضعه فى الاغلال

والسلاسل تنكيلا به ونكاية وانتقامـا ٠٠ بيد انه بما كان له من نفوذ وجاه ومـــال وكياسة تمكن من أن يفلت من هذا الحبل الذى كاد يطوق عنقه ، وزاد على ذلك ان أوقع غريمه فيه وزيادة اذ استطاع بمعونـــة

الشريف سرور واهتماماته ان يقصى الشريف احمد بن سعيد عن كرسى امارة مكة دفعـة واحدة وقد حل الشريف سرور محله بعـد

معارك ، وهكذا صدق المثل العربى الـذى يقول : (اذا كان عدوك نملة،فلا تنم له)٠

فالقصيدة القابلية اذن تضع بين أيدينا جزءا مهما من تاريخ جدة فى صراعها السياسى فى تلك الحقبة ٠ وبمقارنتنا بما افادتنا به

مع ما ذكره المؤرخون تتضح لنا دقة الشعر فى بعض الأحيان فى تسجيل بعض الحوادث المهمة ٠

ويظهر أن الشاعر لم يعبر عن فرحتـــه وحده ، بعودة وزارة يوسف قابل ، بل انه كان يعبر فى ذلك عن غبطة اكثرية أهل جدة الذين يرون فى مواطنهم ووزيرهم ســـندا لهم وردئا فى الملمات، وعونا فى المهمات، فلابد اذن

ان يوسف قابل كان وزيرا يجمع بين خلال الحزم والشهامة والنبل والكرم والسياسة الحصيفة المبنية على أساس من العقل الراجح والذكاء اللماح وحسن تقدير عواقب الامور

مع سجل تجارب ضخم حافل ، وهذه هى صفات الحاكم الذى يضمن لنفسه النجاح والولاء والوفاء خاصـــة فى عصور الفوضى

والاضطراب والاستبداد والجهل ، كالعصر الذى عاش فيه يوسف قابل ، وخاصة فى

بلد يعتمد فى حياته على التجارة ، وتأمين سبل ورودها ، وتأمين وسائل ترويجها ٠

وفى قصيدة أخرى يحدثنا الشاعر عـن حادثة أخرى وقعت له فى جدة ، وكان لها

صلة بمجرى السياسة العامة ٠ فقد كان موظفا حكوميا بسنة ١٢٠٠ هـ ٠ فى جدة ، وكان يعمل بمعية « ريحان آغا » وزير جدة

الشريفى اذ ذاك ٠ كان الشاعر يشغـــل وظيفة (عمدة ووزير لهذا الوزير) وكان الشريف سرور قد تولى امارة مكة قبـــل

ذلك الوقت ، وبعد عزل الشريف أحمد بن سعيد ، ويحدثنا الشاعر عن نفسه فيقول: « انه كان مباشرا لجميع أعمال الوزير ضابطا

لاقواله وبلغت وفاته الشريف سرورا ،فأمر بحجب ــ أى بحبس ــ الشاعر عند أحد عماله، وكان الحجب بليلة عيد الفطر ورؤية هلاله ،

«فمكث الشاعر ثمانية أيام او تسعة محجوبا عن أهليه ، وعياله ، ممنوعـــا من ترتيب احواله »

ثم أمر الشريف الحاجب أن يرسله اليه فوصل مكة فى أوائل شوال فانزله عنده وأجزل عليه رفده ومكارمه ، ولم يزل الشاعر يتقلب فيها الى شهر رجب ١٢٠١ هـ ومن ثم أمر باطلاق سراحه ، وفى أثناء تلك المدة توفى اخوه وشقيقه بجدة ابراهيم قابل ، وكان الشريف سرور امر الشاعر أن يصحبه فى زيارته للمدينة المنورة وعاد معه الى مكة المكرمة فى اوائل ذى الحجة من نفس العام ، وحينما توفى الشريف سرور بعدها بعام فى سنة ١٢٠٢ هـ قام الشاعر بنظم قصيدة مسهبة يرثيه فيها ، ويسرد الحوادث التى مرت عليه معه فيها ٠ ومطلع القصيدة هو :

سيادتك العظمى العميم سرورها
على الفلك الأعلى وانت أثيرها

ورتبتك القعساء عز منارها
على منكب الجوزاء قر سريرها

ولا يخلو البيت الأول من اغراق فى المبالغة الممجوجة ، ولعل الباعث عليها عظم مكانة المرثى فى نفسية الراثى ٠

وهكذا نرى الشاعر محمد قابل فى عدة من قصائد ديوانه (واقعيا) يعنى بتسجيل حوادث بلده السياسية والاجتماعية ٠ وهذه مزية قل ان تتوافر فى شعراء ذلك العصر بالذات ، وهى تدل على تفتح وعى وشفوف ذهن ولماحية شاعرية ٠

وقد نظم الشاعر فى فنون الشعر التقليدية فتغزل ووصف ونظم فى الأخوانيات وهجا ، كما نظم فى (الحمينى) وهو الشعر العامى الحجازى ٠

ومن الظواهر الملموسة فى تضاعيف شعره انه كان متفانيا فى محبة بلدته لا يكاد يسلوها اذا كان غائبا عنها ويجلو لناجمالها فى قصائده اذا كان حاضرا فيها ٠ وقد رأيناه يرسل القصائد المسهبة المعبرة المفعمة بالوجد والحنين الى أهله وأصدقائه وزملائه واخوانه ، خاصة فى ايام محنته مع الشريف سرور فى مكة والمدينة ، لا يكاد يجف له مداد قصيدة من هذا النوع الا وأتبعها باخرى أكثر منها حنينا وشوقا وحرارة وألما وامتعاضا ٠

ومن الع هذه القصائد الجياشة بالعواطف المكبوتة قصيدته (الميمية) التى مطلعها :

سقا جدة الفيحاء [illegible]
بأنواء مزن بالغيوث هوامى

بلاد قرارى موطنى سكنى الذى
به نشأتى من حين قام قوامى

بلاد بها أهلى وحبى وجيرتى
وأهل ودادى الحافظين ذمامى

وما صدنى عنها سوى ان دعابها
دعى رمى بالأفاك كل همام

فمن هو يا ترى هذا (الدعى) الأفاك الذى اصطاد فى الماء العكر وتمكن من اقصاء شاعرنا عن بلده الحبيب بافكه وتزوير شأنه مع كل همام ؟

الظاهر انه يعنى شخصا معينا ولكنه لم يسمه لنا ازدراء واحتقارا له او حذرا من مغبة التصريح باسمه ٠٠

وجدير بالملاحظة هنا أن وصفه جدة بأنها فيحاء اى واسعة الارجاء هو مطابق للواقع الذى كان زميله الشاعر الحجازى الجاهلى القديم : (العجلانى) وصف بهجة جدة حيث قال فى قصيدته المسهبة :

فالقفيــان مـــن حذارق فالفر
ش فها تلك (جدة) القوراء (١)

والقوراء فى اللغة بمعنى الواسعة ..

واقدم مقطوعة فى الديوان على ما وردفيه كانت تلك التى نظمها الشاعر فى سنـــة ١١٦١ هـ مؤرخا بها تاليف (مقامات)للسيد ابى بكر ابن السيد محسن باعبود . واخال انه من ادباء جدة الذى لم يصلنا منأدبهم سوىهذه الاشادةبهذه المقامات التى قرضها الشاعر محمد بن يحى قابل فى ديوانه .

وهناكوزير آخر أديبهو محمد بن سليم وهو من سكان جدة، لا محالة..كان وزيرا لشريف مكة على جدة ، وكان يقرض الشعر وقد بعث بمقطوعة ، الى الشاعر محمد بن يحى قابل ، فأجابه هذا بابيات تقطـــر تقديرا ورقة :

كلامــك عندنا أعلى اشاره
ونظمك عندنا اجـلى بشاره

وقد أعطانا الشاعر الاسم الكامل لهــذا الوزير الشاعر فقال : ان اسمه الكاملهو (محمد بن سليم الكنانى المكى)

وهو الذى افادنا بأنه كـــان أحد وزراء أمراء مكة على جدة .

(١) الهمدانى : صفة جزيرة العرب ص ٢١٨ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٣ م

وبعد فقد اسهبنا فى الحديث عن شاعر جدة الذى عثرنا على ديوان شعر مخطـوط متكامل له ، وأعتقد أن هناك شعراء وادباء جديين آخرين لهم دواوينهم وأشعارهـــم وكتاباتهم ومؤلفاتهم الادبية المخطوطة التى لا تزال رهن الاختفاء فى المكتبات الخاصـة والعامة فى انحاء العالم ، ولم تخرج بعدالى عالم النور : عالم الطبع والنشر ، وعسىأن يوجد من ينقب عنها فى مكتبات العالـــم المختلفة فيخرج لنا كنوزا ثمينة مجهولة ، تربط حلقات ادب هـــذا البلـد بل ادب الحجاز ماضيه بحاضره .

هـــذا وقد بعث لنــــا المرحوم الشيخ عمر نصـــيف برســـالة خاصة لا تزال لدينـــا الآن بخطه الجمـــيل وبهـــا أسماء بعض ادباء جدة قبيل هذا العصرالذى نعيش فيه اليوم وتاريخ رسالته هو أواخر شعبان ١٣٨١ هـ وهذا نصها :

« ادباء جدة القدامى هم الشيخ محمـد جوهر والشيخ على جوهر والشيخ أحمـــد مشاط وابنه محمد والشيخ عمر باجنيـــد « الكاتب » والشيخ محمد راجخان) .

ونضيف اليهم سالم رويحى والد أمين رويحى .

ولكنه ــ أىالشيخعمر نصيف ــ لم يعطنا تراجم لهؤلاء الأدباء وعسى آن يكون هنـــاك من فعل أو يفعل ذلك قريبا ان شاء الله .

حيوا معي هذا الرائد!

للاستاذ : عبد الرحيم ابو بكر

« كنت آمل أن يكون قسم اللغة العربيةأول الاقسام في الجامعة »
(مصطفى السقا)

ان جامعتنا الفتية في الرياض ، كانتسعيدة الحظ ، مجدودة ، لانها شـهدت في بدء حياتها أربعة كبارا ، يعدون مـن الاعلام في أرض الكنانة ، وأعني بهـم : مديرها الراحـــل ، الدكتور عبد الوهابعزام .. والجغرافى العملاق ، الدكتور الصياد ، وباحث الادب الجـاهلي الحق ،الدكتور الحوفي ، ورابعهم رائدنا الكبير الاستاذ مصطفى السقا .. وهكذا كـــان بنــاء كلية الآداب ، يقوم على هؤلاء الاربعة الكبار ، في علمهم وعملهم .. ولقد مضت السنة الاولى من عمر الجامعة ، في عملية ارساء لهذا الكيان الجديد ، الذى توشك شمسه أن تعم سماء الجزيرة العربية .. ثم جاء العام الثاني ، فرأينا الاربعة الكبار يغدون على الجامعة لمواصلة أداء رســالتهم العلمية ، وتسخير كفاءاتهم الممتازة ، ولكن القدر كان للجامعة بالمرصاد ، اذ اختطفت المنية منها ، ركنــــها الاول ، فتزعزعت أركان البناء ، بانتقال المدير الى رحمة الله .. وكان مصابا اليما انعكست آثــاره البالغة ، على طلبة الجامعة وأساتيذهـا ، فحق لاحدهم أن يقول في لوعة وحسرة :

عصفت بنا الايام بعـد تبسم
وأتت بهــول كاللــظى المتضرم
وطوى الحمام مديرنا فاذا بنا
من بعده نحســو كؤوس العلقم

ومضى تيـار الزمن في مجراه ، فلـم نلبث أن رأينا الجامعة ، تفقد كل عـــام كبيرا ، ولكن (الرائد) لا يزال ماضيــا في عمله ، يتصرم الصيف كأثقل مايكون على طلابه ومريديه ، ثم تراه بينهم فيمطلع العام الجديد ، وقد وفد على الجامعة مجددا نشاطه ، دائبا على أداء رسالته .. وهكذا ظل حتى اليوم .. في العام السادس من عمر الجامعة .

لقد ولد مشروع الجامعة ، في عـــام السبع والسـبعين ، فكان « مصطفى السقا » رابع ثلاثة احتضنوا هذا المولود الصغير ، ليهيئوا له الحيـــاة ، ويؤثروه بالعناية والاهتمام .. حتى ينمو نمـــوا مطردا ، ويصبح واقعا ملموســا ، يفرض نفسه على التاريخ .

واذا ما عن لى ، أن أكتب عن أحد أولئك الاربعة ، فليس معنى ذلك ، الايثـــار والتخصيص ، ولكنه الحنين الى ســنوات أربع ، قضيتها تلميذا ، لهذا الرائد، الذى كانت صلتى به ، أقوى وأشد وأكثر .. فلم أجد متنفسا لذلك الحنين ، الا هذه الاسطر ، التى اكتبها وفاء لعهد التحصيل والطلب .

ولنبدأ الجولةمعا .. ياصديقىالقارىء، في تلك المؤسسة العلمية الكبرى ، ولتكن الجولة مقصورة على « كلية الآداب » حيث الذكريات الجميــلة ، التى عشــناها مع استاذنا الرائد .

ففى الطابق الثانى ، من مبنى هذه الكلية ٠٠ فى الرياض ٠٠ وعلى باب غرفة صغيرة ٠٠ ستجد لوحا خشبيا ، كتب عليه بخط واضح : (عميد كلية الآداب) وفى داخل مكتب العمادة ، ستقع عيناك ٠٠ أول ما تقع ٠٠ على مكتب متواضع ، يجلس اليه شيخ وقور ، تجذبك اليه سيما العلم وهيبته ، وملامح التفكير وعظمته واذا ما أجلت ناظريك فيما يحيط بهذا المفكر ـ الجالس الى المكتب ـ فانهما يتوقفان ـ ولا شك ـ على تلك الخزانة ، التى قامت بجوار العميد ، مشتملة على مجلدات ضخام ، تشهد بأن الرجل لا يستطيع أن يعيش ـ ولا فى فترة العمل ـ بعيدا عن هؤلاء الاصدقاء ، الذين عاشرهم وألف صحبتهم ، ولا يزال ، يصادقهم منذ نصف قرن من الزمان ٠

وقد يسعدك الحظ ، فتجد المجلس وقد ضم نفرا من الطلبة ، واستاذهم يلقى اليهم بتوجيهاته وارشاداته فى ناحية من نواحى المعرفة ٠٠ قد تكون مخططا لاحد البحوث ، وقد تكون مناقشة فى معضلة لغوية ، وقد تكون ٠٠ وقد تكون ٠٠ فالاستاذ على كل حال ، لا يريد أن يجد فرصة يهرب فيها ، من ذلك الجو العلمى ، الذى أصبح بالنسبة اليه ، حافزا ملحا ، لا يستطيع تجاهل ندائه ٠

ولعلك ـ يا عزيزى القارىء ـ أدركت من هذه الزوايا المجددة ، لشخصية الرائد ، من يكون ٠٠ انه ـ كما سبق أن ألمحت ـ المربى الكبير مصطفى السقا ٠٠ الرجل الذى يقضى اليوم ٠٠ العام السادس ، مع جامعتنا الفتية ، مواصلا أداء رسالته العظيمة ، التى نذر لها نفسه ، وضحى فى سبيلها ، براحته مدة ثلاثين عاما أو تزيد ٠٠

ولاستاذنا الرائد نواح كثيرة ، جديرة بالدرس ، والقاء الضوء عليها ، ولكن حسبنا هنا أن نلتقط بعض معالم الصورة والسمات البارزة ، التى تميز هذه الشخصية التربوية ٠٠ فهو استاذ جامعى بكل ما لهذا اللفظ من المعانى ٠٠ لانه ذو ماض عريق فى تاريخ التعليم الجامعى ، عرفته جامعة القاهرة ، مدرسا للنحو العربى فترة من الزمن ٠٠ ثم استاذا مساعدا للمادة نفسها ، فترى أخرى ، الى أن رقى الى مرتبة الاستاذية باشارة من الدكتور طه حسين ، الذى عرف فضل هذا الرائد ، ومكانته العلمية ، فقدره خير تقدير ٠

والجدير بالذكر هنا ، أن السقا لم يكن عالما كبيرا فى فن النحو العربى فحسب ، ولكنه استطاع أن يكون محاضرا فى الادب الاندلسى أيضا ، وفى الجامعة نفسها ٠

واذا ما أردنا أن نسجل بعض مظاهر المكانة العلمية للسقا فى هذه الفترة ، فحسبنا أن نذكر تلك البحوث القيمة ، التى كان له الفضل فى توجيهها والاشراف عليها ، مثل (المعجم العربى ٠٠ تطوره ونشأته ٠٠ للدكتور حسين نصار) ٠٠ كما نذكر اشتراكه فى المناقشات التى يتولاها المتحنون ، الذين يحكمون على الرسائل ، المقدمة لنيل درجة الدكتورية فى الآداب ٠٠ فلولا الثقة الكبيرة التى يتمتع بها فى الاوساط العلمية الجامعية ، لما وصل الى ذلك المركز الاكاديمى ٠

ولعل ذوى المعرفة يذكرون ذلك المجهود العظيم ، الذى قام به مصطفى السقا ، فى كتابه : (مختار الشعر الجاهلى) حيث تصدى لتحقيق روايات ذلك الشعر ، وشرح غامضه ، كما يذكرون ما قام به من تحقيقات ، لبعض الامهات والمراجع اللغوية الكبيرة ٠

فهذه أمثلة لبعض أعماله ، فى فن التحقيق العلمى ، الذى لا يعرف مشاقه

ومصاعبه ، الا من يتصدى له ، فيكسب نور بصره قربانا للامانة العلمية ، وخدمة لنشر المعرفة ، واحياء للتراث الخالد .

وأستاذنا من العلماء ، الذين لا تستطيع أن تحكم عليهم بحكم قاطع ، حين تستعرض آراءهم ، فهو يمثل المدرسة القديمة .. بسعة اطلاعه ، وغزارة علمه ، واحاطته بالمسائل ومشاكلها .. ولكنه يعتبر في نفس الوقت من رواد المدرسة الحديثة ، لانه يمثل التفكير الحر ، المستند الى الفحص والتدقيق ، والاستعانة بكل الوسائل الممكنة ، للوصول الى الحقائق التي تضيف الى المعرفة شيئا جديدا .. ولعل هذا هو السر في انه استطاع أن يتولى التدريس في مؤسستين مختلفتين، أعني بذلك : (كلية دار العلوم) و (كلية الآداب) اللتين كانتا تختلفان في المنهج الدراسي ، اختلافا أدى الى التباين ، في تفكير وانتاج كل منهما .

أما حياتنا الدراسية ، مع هذا الرائد ، فما عساني أقول عنها ؟ هل أتحدث عن كل ما عرفناه في شخصية هذا العلامة ، طيلة سني الدراسة ؟؟ ان بياني يعجز ـ قطعا ـ عن الاحاطة بكل صغيرة وكبيرة .. ويعجز ـ قطعا ـ عن تصوير الانطباعات التي خرجنا بها ، بعد صحبة ثقافية كانت زهرة العمر . هل أعطى القارىء صورة دقيقة للمنهج التربوي الذي كان يتبعه الرائد ، في تدريسه الجامعي ؟.. أم أركز حديثي على الانطباعات الطيبة ، التي خلفها هذا المعلم في نفسي ، وفي نفوس زملائي ، من أبناء هذه البلاد ؟؟

ان الخواطر تتزاحم على ذهني ، متشابكة .. غير منظمة .. وكل منها يريد أن يدفع القلم الى الوجهة التي يريدها ، ليسطر أروع قصة لأمتع فترة ، قضيتها مع هذا الاستاذ .

وهكذا تجدني لم ألزم جانب التحديد في هذه الكلمة ، بل سأترك العقل يتحدث كيف شاء ، كما ابيح للعاطفة ، أن تأخذ طريقها ، وتملي ما تريد أن تمليه .. فلست مقيدا بمنهج معين ، في هذه الترجمة .. ان صح أن تكون هذه ترجمة، على أني سأحاول ما استطعت أن أتجنب الاطراء ، فلن أبيح لقلمي أن يسطر الا ما هو الواقع والحقيقة ، في صحبتنا ، نحن المريدين ، بهذا العالم الذي أتاحت لنا الاقدار أن نأخذ عنه .

لقد كان اللقاء الاول ، في مدرج كلية الآداب ، حينما أسند اليه ، تدريس مادة (النحو العربي) وهنا أرى من الخير أن أعود بالذاكرة ، الى ذلك اليوم من عام ١٣٧٨ هـ حينما دخل الشيخ وحيانا باسم العلم ، متمنيا لنا التوفيق ، في تلك المرحلة الجديدة .. ثم أخذ يتحدث عن تاريخ النحو .. كيف بدأ ، وفي هذه النقطة استمعنا الى قصة تدوين القواعد لحفظ اللغة ، والبواعث التي أدت الى تأليف أول ورقة في النحو .. كما استمعنا الى حديث عن أثر القرآن والحديث النبوي في الحفاظ على كيان اللغة .. ومضى الاستاذ يتابع حديثه ، في بيان واضح ، ونحن آذان صاغية ، تستوعب كل ما يلقي اليها من فوائد .. ثم بدأ الحديث عن مدارس النحو .. وهنا أشار علينا الاستاذ بمراجعة بحث له في مجلة الجامعة يتناول هذا الموضوع بالتفصيل .. وكنت أحد المطلعين على ذلك البحث القيم ، الذي خرجت منه باشياء كثيرة ، أثارت اهتمامي ، وزادت حبي لهذا الفن الذي كان يدرس لنا بطريقة جافة ، منفرة ، ان صح هذان الوصفان .. فقد كنا قبل أن نأتي الى الجامعة ، ندرس كتاب (القواعد النحوية) لحفني ناصف وزملائه . ولعل كثيرا من الطلاب عرفوا تجربة هذا الكتاب . لهذا كان درسنا

..يد في الجامعة ، شيقا ، لطيفا ، يبعث على الحب والاهتمام والتعاطف .

ثم بدأنا مع الاستاذ في درس الألفية ، فكان أول ما أشار اليه ، منزلة ابن مالك بين النحويين ، ثم مصادره التي استقى منها مذهبه الذي دونه في الخلاصة ، كما أشعرنا بان أول مايجب علينا ونحن بصدد الدرس أن نراجع الشروح والتعليقات المختلفة التي صنفها (الصبان) و (الاشموني) و (الخضري) الى آخر هذه القائمة التي يعرفها كل طالب في قسم اللغة العربية ، كما أوصانا الاستاذ بتدوين ملخصات ، لتلك الآراء في كل مسألة من مسائل النحو ، فكان الاستاذ يدفعنا بهذه الطريقة ، الى الاطلاع ، وينمي فينا الثقة بالنفس ، والاستعداد للتمييز والنقد ، والالمام بشتى المذاهب .

ومضت السنة الاولى ، على هذه الطريقة: اطلاع وتلخيص في المنزل ، وشرح ونقد في بهو الدرس .. ولا ننسى أن الحديث في بهو الدرس ، كثيرا ما يتشعب ، فيتناول روايات الشعر الجاهلي ، وطبقات علماء النحو ، والحياة العلمية للمجتمع العربي في شتى العصور .

ثم أتى العام الثاني ، وكنا سبعة طلاب ، اخترنا التخصص في اللغة العربية وآدابها .. وقد كان مبعث هذا الاختيار ، هو الاعجاب بأستاذنا ــ أولا ــ ثم تحقيقا لأمنيتنا واشباعا لميولنا ــ ثانيا ــ وفي هذا العام الدراسي كان أول ما صنعه الاستاذ أن قسم المنهج الى قسمين : أحدهما يتولى هو تدريسه ، والثاني سنتولى نحن البحث فيه .. وذلك بانجاز بحوث مختلفة ، يحددها هو ليأخذ كل منا نصيبه منها ، على أن يتعرف كل منا عليها .. وهكذا استمتعنا بعام دراسي ممتع ، اشتمل على نقاش وأخذ ورد ، كما اشتمل على توجيه واثارة لمختلف المسائل التي كنا نعدها جافة فأصبحنا نشعر فيها بالحيوية .

ومضينا مع الاستاذ على النهج نفسه ، في العام الثالث ، ولم يجد في حياتنا شيء الا أن شغفنا بالدراسة اللغوية ، يزداد يوما بعد يوم ، كما أننا بدأنا نقف مع الاستاذ عند بعض النقاط ليوحي الينا بأهمية ذلك الموضوع الجديد بالبحث والدرس ، لانه لم يلق العناية بعد .. وكأن استاذنا يريد أن يهيئنا لدراسة أكثر توسعا وشمولا .. فقد أخذ يسلط الاضواء على الموضوعات البكر ، التي لم يتناولها الباحثون .. وأرجو أن يعفيني القارىء من ضرب الامثلة، لأن هذه الموضوعات تعتبر في رأيي ، من باب سر المهنة .

وما أن أشرفنا على السنة النهائية ، حتى كان الاستاذ يصر على لفت الاذهان ، الى الموضوعات التي يجب أن يعنى بها ، من يهيىء نفسه للدراسة العليا ، وكان في نفس الوقت ، يواصل شرح الدروس ، ولم يفت عليه أن يلفت أذهان طلابه الى ما أصابته بعض المؤلفات النحوية، على المذهب الكوفي من رواج في القديم ، وضرب مثلا لذلك ، كتاب : (معاني القرآن ــ للفراء) وقال : انه يكاد يكون متونا كله في أحد التفاسير القديمة .. وعلى هذه الوتيرة ، كانت سنة الوداع مع الاستاذ الرائد ، حتى انتهى العام الرابع ، وكل منا يتمنى ــ ولا يزال ــ أن لاتقضي الايام بالبعد ، عن هذا الاب الروحي ، الذي غذى أفكارنا ، بعلمه الغزير ، وكان له الفضل الاكبر ، في اغرائنا على الدراسة النحوية .

وبعد ، فهذه تحية تلميذ مخلص ، يزجيها الى أحد العاملين المخلصين ، في جامعتنا الفتية ، بمناسبة دخولها العام السادس ، من عمرها المديد ، ان شاء الله.

المدينة المنورة ــ عبد الرحيم ابو بكر

« من اسرة الوادي المبارك الادبية »

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ عبد الرحيم جدع

وانتهيت الى غزل الاندلسيين في بحوثي عن الأدب الاندلسي ورأيتهم يتعشقونه شيوخا وشبابا كما يتعشقون جمال الحدائق ورائحة الزهر الندى قلت : وهل كان للاندلسيين صبوة ام كانوا يمارسون هذا اللون من الشعر في ملكة ادبية تساير هواية الشاعر وميوله فينتقل كالطير على مختلف الاغصان والازهار يستنشق عبير هذه ويقطف من ثمارها؟ نعم كان للاندلسيين صبوة وكان لهم غرام ، وكانوا كالطير يتنقلون بين الازهار والاغصان ويقطفون من ثمارها ويستنشقون عبيرها وهم لهذا يطربون لأن الطبيعة التى يحيون فيها طبيعة شاعرية جذابة فاتنة ولان الجمال في الطبيعة وفي اهلها موفور وسلطان الجمال وسيطرته على النفوس يبقى مؤثرا في كل زمان ومكان وان بلادا كالاندلس تشرف على اوروبا وتجاور اخواتها بلاد العرب في افريقية وتحذو حذو اخواتها بلاد المشارقة لا بد انها جمعت بين حضارات مختلفة من الشرق والغرب واخذت بنصيب من اللهو والترف وتعشقت بهذا الغزل وهذا ما كان للاندلسيين وما كان في طبيعتهم من حب وغزل وافتتان بالجمال وتعشق له وهذا ابن شهيد يقول شعرا يحذو فيه حذو امرىء القيس ويتجه فيه اتجاه ابن ربيعة في الغزل :

واخرى اعتلقنا دونهن ودونها
قصور وحجاب ووال ومعشر

ثم يصف لنا الطبيعة التى تعيش فيها حسناؤه فيقول :

يزينها ماء النعيم وحفها
من العيش فينان الاراكة اخضر

ثم يصف لنا بأس اهلها على اسلوب شعراء البادية فيقول :

اذا رامها ذو حاجة صد وجهه
ظبى الباترات والوشيح المكسر

ويأتي الى وصف القصور وحسن بنائها فيقول :

ومن قبة لايدرك الطرف رأسها
تزل بها ريح الصبا فتحدر
اذا زاحمت منها المخارم صوبت
هويا على بعد المدى وهي تجأر
تكلفتها والليل قد جاش بحره
وقد جعلت امواجه تتكسر

ثم يطالعنا بوصف سلاحه في اعتزازكما هو شأن ابناء البادية :

ومن تحت حصني ابيض ذو سفاسق
وفي الكف من عسالة الخط اسمر

ثم الى اين يمضى بعد هذه الابيات المثيرة:

الى بيت ليلى وهو فرد بذى الغضا
يضيء كعين المستهام ويزهر

ولما كانت البادية بعيدة عن جو هذا الشاعر ومشاربه فلم يوفق لغزل البادية المثير ونستمع الى قول ابى عمر يوسف بن هرون المعروف بالرمادى وهو شاعر قرطبى مجيد حين يقول :

اوما لتقبيل البساط خنوعا
فوضعت خدى في التراب خضوعا
ما كان مذهبه الخنوع لعبده
الا زيادة قلبه تقطيعا

ويقول ابن شهيد متغزلا :

ظبية دون الظبا قد قصصت
فأتت غيداء في شكل صبي

فتح الورد على صفحتها
وحماه صدغها بالعقرب

وقال الرفاء وهو ابو عبد الله محمد بن غالب المعروف بالرفاء وينتسب الى رصافة الاندلس وتوفى بمالقة سنة ٥٧٢ هـ :

يبل ما ءقي زهر تيه بريقه
ويحكي البكا عمدا كما ابتسم الزهر
ويوهم ان الدمع بل جفونه
وهل عصرت يوما من النرجس الخمر ؟

ولا بد للاندلسيين ان يتغنوا بجمال الشعر الاشقر والعيون الزرق التى يتحلى بها حسان الاوربيين لقربهم منهم واتصالهم بهم . وقد قال في هذا الشنتريني وهو ابو محمد عبد الله بن محمد البكرى ونسب الى بلدة فى الاندلس تسمى (شنترين) وتوفى سنة ٥١٧ هـ :

ومهفهف ابصرت في اطوافه
قمرا با ءفاق المحاسن يشرق
تقضي على المهجات منه صعدة
متألق فيها سنان ازرق

ومن غزل ابن الحداد فى نويرة النصرانية قوله :

فان الحسن قد ولا
ك احيائي واهلاكي
واولعنى بصلبان
ورهبان ونساك
ولم آت الكنائس عن
هوى فيهن لولاك
وها انا منك في بلوى
ولا فرج لبلواك
ولا استطيع سلوانا
فقد اوثقت اشراكي
وكم ابكي عليك دما
ولا ترثين للباكي
فهل تدرين ما تقضي
... عيني عيناك
وما يذكيه من نار
بقلبي نورك الذاكي
(نويرة) ان قليت
فانني اهواك اهواك
وعيناك الشهيدان
باني بعض قتلاك

ويقول ابن خفاجة فى طيف الحبيب متغزلا وهو ابو اسحق ابراهيم بن عبدالله ابن خفاجه، وقدولد سنة ٤٥٠هـ وتوفى سنة ٥٣٣ هـ :

تندى بغيه اقحوانة اجرع
قد غازلتها الشمس غب سماء
وتميس فى اثوابه ريحانة
كرعت على ظمأ بجدول ماء
تفاحة الانفاس الا انها
حذر النوى خفاقة الافياء

وقد قلنا فى فصول بحوثنا هذه ان الاندلسيين اولعوا بالتشابيه وقد كان فيهم هذا أثر بين لما طبعت عليه ميولهم ومجاراتهم لذلك فى مجال الوصف والاثراء بالمحسنات اللفظية التى يخرجون لنا بها طابعا يمد المعانى برداء من الصور الجميلة فاذا هم قد اولعوا بهذا فهو اتجاه وميل يفرطون فيه الى حد الاغراق فى التشابيه كقول احدهم :

غصبوا الصباح فقسموه خدودا
واستوعبوا قضب الاراك قدودا
ورأوا حصى الياقوت دون نحورهم
فتقلدوا شهب النجوم عقودا
لم يكفهم حد الاسنة والظبى
حتى استعاروا اعينا وخدودا

ويقول ابن خفاجة فى الخمريات قولا يرجع فيه الى حبيبه ويتغنى به كما لو عناه بخمر الحب وان كان قد افصح فى شعره عن لون الخمر ووصفها الا ان قوله يرتكز فيه على جمال محبوبه لا على خمرياته : .

واغيد فى صدر الكلام لحسنه
حلى وفى صدر القصيد نسيب

يرف بروض الحسن من نور وجهه
وقامته نوارة وقضيب
جلاها وقد غنى الحمام عشية
عجوزا عليها للحباب مشيب
وجاء بها حمراء اما زجاجها
فنور واما موجها فكثيب
وغازلنا جفن هناك كنرجس
ومبتسم كالاقحوان شنيب
فلله ذيل للتصابي سحبته
وعيش باطراف الشباب رطيب

اننا اذا قرأنا لأبي نواس وهو المشهور بخمرياته نجده قد أولع بوصف الخمر كما اولع بوصف الجمال مفصحا في كلتا الحالتين عن ولعه بالخمر والجمال حتى صار له ذلك الاتجاه تعريفا بارزا عند المشارقة وعند الاندلسيين وهو يقول :

تسقيك من طرفها خمرا ومن يدها
خمرا فما لك من سكرين من بد

وحاول ابن عبد ربه ان يقف مع ابي نواس في هذا الاتجاه فقال :

بأبي من زها على بوجه
كاد يدمي لما نظرت اليه
ناول الكأس واستمال بلحظ
فسقتني عيناه قبل يديه

والحقيقة ان الناس فيما يعشقون مذاهب مختلفة وللنفوس مشارب وطبائع متفاوتة والميول تتعدد والرغبات تتنوع وما يعنينا مما ادلينا به عن الخمريات الا عرض النصوص الادبية كما تحتمه علينا رواية التاريخ في هذه البحوث . وهكذا يمضي الاندلسيون في الوصف لكل مشاهداتهم وانطباعاتهم فيرسلونه شعرا ويضفون عليه أحسن الالفاظ وأرقها فهم كما وصفوا المعارك وجمال الطبيعة ومشية الحسناء ورشاقتها وتغزلوا فيها كما طاب لهم قصدهم وصفوا الطيور وتغريدها وما الى ذلك من مشاهداتهم وانطباعاتهم وقد طاب لهم ان يصفوا الصيد وما يدور في مجالاته من ملاه ووصف للجياد والكلاب حين انطلاقها وادوات الصيد ويقول في هذا ابن زمرك في مدح سلطانه ابن الاحمر :

ولرب ممتد الا باطح موحش
عالي الربا متباعد الاقطار
هول المسارح لا يراع قنيصه
الا لنبأة فارس مغوار
عرضت به المستنفرات كأنها
خيل عراب جلن في المضمار
أتبعتها غرر الجياد كواكبا
تنقض رجما في سماء غبار
والهاديات يؤمها عبل الشوى
متدفق كتدفق التيار
أزجيتها شقراء رائقة الحلى
فرميتها منه بشعلة نار
اثبت فيه الرمح ثم تركته
خضب الجوانح بالدم المدار
حامت عليه الذابلات كأنها
طير اوت منه الى اوكار

ثم يصف لنا الكسب بعد معارك الصيد الحامية بين الفرسان والوحوش وبينهم وبين الطيور :

وأريتنا الكسب الذي اعداده
ملأت جمالا أعين النظار
بيض وصفر خلت مطرح سرحها
روضا تفتح عن شقيق بهار
من كل موشي الاديم مفوف
رقمت بدائعه يد الاقدار
خلط البياض بصفرة في لونه
فترى اللجين يشوب ذوب نضار

ونقف في هذه الحلقة عند هذا الحد لنتابع في حلقاتنا القادمة تقديم ما نكمل به بحوثنا عن الادب الاندلسي لنوفق الى تحقيق ما هدفنا اليه من اكمال هذه البحوث واتمامها .

معركة السيد ..

بقلم خليل الفزيع بالدمام

تاريخ الآداب العالمية في جميع مراحلها لا تخلو من المعارك الادبية التي يختلف تأثيرها حسب اختلاف موضوعها واسبابها ونتيجتها ، وهي تدور غالبا حول محور النقد وان كانت تبتعد عنه احيانا عندما تصل لدرجة المهاترات والشتم ، فهذا أبعد مايكون عن ميدان النقد الهادف الذي يجب ان لايتعدى حدود المعقول ، ولن نتعب كثيرا اذا اردنا البحث عن المعارك الادبية في الادب العربي ، ومن منا لا يذكر « المعركة الثلاثية » التي كانت قائمة على أكتاف جرير والفرزدق والاخطل، وذلك عندما تهاجى «جرير» وشاعر آخر يسمي « البعيث » فانضم الفرزدق الى جرير ، فكان ذلك سببا في الهجاء الذي استمر ما يقرب من نصف قرن وعندما سئل الاخطل عن ايهما اشعر جرير ام الفرزدق ؟ قدم الفرزدق فدخل حلبة الصراع واستمر الهجاء بين جرير والاخطل ما يقرب من عشرة أعوام حيث توفي الاخير ، والطريف ان احدهم كان يقول شعرا يهجو فيه الآخر ، فيقول الآخر شعرا يرد به على خصمه من نفس البحر والروى ، فهذا الفرزدق يقول ليفتخر بآبائه ويهجو جريرا :

ان الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه أعز واطول
بيتا زرارة محتب بفنائه
ابدا اذا عد الفعال الافضل
لا يحتبي بفناء بيتك مثلهم
ومجاشع وابو الفوارس نهشل

فاذا جرير يجيبه :

أخزى الذي سمك السماء مجاشعا
وبنى بناءك في الحضيض الاسفل
بيتا يحمم قينكم بفنائه
دنسا مقاعده خبيث المدخل

وعندما قال الفرزدق :

احلامنا تزن الجبال رزانة
وتخالنا جنا اذا ما نجهل
خالي الذي غضب الملوك نفوسهم
واليه كان جباء جفنة ينقل
إنا لنضرب راس كل قبيلة
وأبوك خلف أتانه يتنقل

اجابه جرير :

كان الفرزدق اذ يعوذ بخاله
مثل الذليل يعوذ تحت القرمل
وافخر بضبة ان أمك منهم
ليس ابن ضبة بالمعم المخول

فالتهكم والسخرية والتشهير ، كل ذلك واضح في شعر الثلاثة ، ومما زاد الطينة بلة، ان خلفاء بني أمية كانوا يشجعون هذا النوع من الشعر ويذكون نار العداوة بين الشعراء لكي ينصرف الناس عن التفكير فيما لهم من عيوب ويشتغلوا عن المطالبة بالخلافة للعلويين .

هذه واحدة من كثير غيرها اوردناها على سبيل المثال ، والادب المقارن ملىء بالكثير من امثالها ـ لندخل بها في موضوعنا عن معركة « السيد » ، واذا جاز لنا ان نلخص المسرحية فان هذا التلخيص سيكون غير موفق ، لأنه قد يخفي بعض المعالم الفنية فيها ، ولانه لا يمكن ان ينقل للقارىء كل ما فيها من حسنات وعيوب ، ان كان بها عيوب ، انه تلخيص وكفى .

وتبدأ المسرحية بأن (تخبر المربية الفتاة « شيمين » بأن « دون دياج » قــد اتى الى والدها الكونت وطلب يدها منــه لابنــه « رودريك » فتفرح بذلك ، ولكن الميــاه لا تستمر فى مجاريها الطبعية عندما خــص الملك ، « دون ياج » بعطفه وجعله مربيا لابيه مع أن الكونت كان يرى نفسه أحق بهــذا المنصب ٠ وعندما يلتقى الاثنان يحــاول الكونت الانتقاص من شأن صاحبه ، وانه لا يستحق كل ذلك الشرف الذى أسبغه عليه الملك ، و « دون دياج » يحاول اتخاذ جانب الحكمة واللين فلا يحاول اثارة الكونت حتى عيل صبره ، وقال للكونت : انه لا يستحق

هذا المنصب لأنه ليس أهلا له ٠ فما كان من الكونت الا ان « صفعه »٠ وعندما أراد ان ينتقم لنفسه لم تساعده شيخوخته فانصرف حانقا تشيعه سخرية الكونت ، وعندما علم رودريك بما حدث اصبح موقفه حرجا٠٠هل يفجع حبيبته فى والدها ؟! أو يصبر عــلى الاهانة الموجهة الى والده ؟! وعندما يلتقى

الكونت ورودريك يجرى بينهما حديث شديد النهجة ٠ وعندما علم الملــك بقتل الكونت تأتيه « شيمين » تطلب منه ان يقتص لها من قاتل ابيها ، ويأتى دون دياج يطلب الرحمة والعفو لابنه ، فيغتنم دون سانش الفرصة ويعرض على « شيمين » التى لم تبادله الحب أن ينتقم لها فترفض ٠ فرغم كل ما حدث فهى لا تزال باقية على حبها لرودريك لانها تمتلك رصيدا ضخما من العاطفة نحوه. ولكنها مع ذلك تقول : من اجل ان أبقى على شرفى وأضع حدا لالمى سأطارده ٠٠ سأسعى به الى الهلاك ٠٠ وسأموت فى أثره ٠

ويذهب رودريك فى معركة يعود منهــا منتصرا لتزيد مكانته عند الملك وشيميــن طبعا التى توافق على أن يتولى دون سانش قضيتها فى مبارزة خصمها الحبيب ، وعندما يظهر دون سانش خشيت أن يكون قد قتل رودريك ، ولكن السيد قد انتصر على خصمه واستبقاه)

هذا هو ملخص المسرحية التى قامت حولها معركة من اكبر المعارك الادبية لا فى الادب الفرنسى فحسب بل فى الادب العالمى ٠ وذلك عندما ظهرت فى أواخر عام ١٦٣٦م لان كورنى مع شهرته لم يكن احد يتوقع انه سينتج هذا العمل الكبير ، وهى اقرب ما تكون الى مبادىء المدرسة الكلاسيكية من سيطرة العقل على الخيال الى تجرد الاديب باقصاء نفسه ليفسح المجال امام ابطاله ، وهذا لا يعنى ان كورنى

تقيد تماما بقواعد هذه المدرسة ، فوالــد شيمين « صفع » دون دياج امام النظارة ، والمسرحية مقيدة بوحدة الزمان ، مــع ان الحوادث التى سردها يستحيل وقوعها فى يوم واحد ، وكل ذلك ينافى قواعد المدرسة الكلاسيكية « الاتباعية » وهذا ما جعل المجمع الفرنسى يوجه نقده الرسمى الى المسرحية ، ولعلنا نعذر كورنى عندما نعلم انه حاول بذلك أن يخرج على قواعد الكلاسيكية ، ولكنه عدل عن هذه الفكرة فى « هوراس » و « سنا » و « بوليكت » مع أنه كتب أكثر من مرة يدعو الى التخفيف من القيود التى فرضتها المدرسة

الكلاسيكية ، وفى اوائل ١٦٣٧ مثلت مسرحية « السيد » فى مسرح موندورى فى باريس وكان نجاحها منقطع النظير ، وقد اعجب بها الكل ما عدا الشاعرين : ميرى وسكيدبرى ، فقد فسرا نجاح المسرحية بنجاح الممثلين، ومع ذلك فقد مثلت « السيد » عدة مــرات فى البلاط وقصر ريشيليو ما بين عامى ١٦٨٠ — ١٩٣٢ مثلت فى مسرح الكوميدى فرانسيز عشر مرات بعد المائة الالف، ولكن أعداء الشاعر بدأ الحسد يزرع صدورهم بالبغض والحقد حتى اصبح لا هم لهم الا الانتقاص من شأن الشاعر ، فراح ميرى يتهمه بالســرقة ،

وسكيد برى الذى قال عن كورنى مشيــدا بعبقريته : « اشرقت الشمس فاحتجبى يا نجوم » عز عنيه عندما ظهرت « السيد » ان يزاحمه كورنى وهو الذى لم يؤلف منــذ « مليت » حتى عام ١٦٣٥ الا الملاهى، حالماان

سكيدبرى يؤلف المآسى ، فكيف يزاحمه كورنى أو غير كورنى فى زعامة المأســاة ؟ فأخذ ينتقص من موضوع المسرحية ، واتهم البطلة بأنها عاهر ، رضيت عن قتل أبيهـــا

ولحقت بعشيقها ، وانكر على كورنى بلاغته وروعة اسلوبه ، حتى الوزير الاول الكردينال ريشيليو انقلب اعجابه غيظا وكيدا ، حتى كتب شابلان مقالا نشره الوزير باســـم

الاكاديمية فيه الكثير من المغالطات والاكاذيب عن كورنى و « السيد » وهو الذى استخدم كورنى فى يوم ما مع اربعة من الشــعراء ، لتنفيذ سياسته ، ولكن كورنى لــم يهتم بترهاتهم بل ضحك من سخفهم ، وماذا يهم

أبا التراجيديا الفرنسية الذى قـــال عــن مسرحيته الناقد الكبير سنت بوف : (انها بداية رجل وتجديد ادب وفجر عصر) ، فقد مهدت السبيل لراسين وغيره من ادبـــاء فرنسا ليسلكوا الطريق من بعده ٠

وهذه الاتهامات التى اختلقهـــا الفريق المعادى مع تفاهتها وسخفها فان هناك من يجد فيها شاهدا لكورنى لا عليه ، لان ذلك كان من الاسباب التى ساعدت على اهتمام النقــاد بهذه المسرحية ، فاتهام ميرى لكورنى بالسرقة لان المسرحية مأخوذة من اصل اسبانى لــم

يعتمد على دليل ، لان هناك الاختلاف الكبير بين المسرحية والاصل المأخوذة منه ٠واتهام سكيدبرى للبطلة بأنها عاهر رضيت بقتل ابيها ولحقت بعشيقها ، يعتبر كذبة مكشوفة لان المفهوم من سياق أحداث المسرحيــة ان

شيمين ذهبت للملك تطلب منه ان يقتص لها من قاتل ابيها ، مع علمها ان هذا القاتل الذى تطلب قتله لم يكن غير حبيبها ، بل رضيت ان يتولى دون سانش قضيتها ، وهى تعرف ثمن ذلك ، وهى التى لم تبادلـــه الحب ، وخشيتها ان لا يكون رودريك قد قتله الذى تولى قضيتها لا تعنى تخليها عن قضية والدها لانها تظن فى تلك اللحظة ان رودريك قــد انتهى امره ، وفى كل ذلك لا نجد ما يؤيد ادعاء سكيدبرى ٠

اما موقف السيد من المشاكل التى صادفته فقد كان نبيلا ٠٠ حبه لشيمين ٠٠ انتقامه لأبيه ٠٠ عفوه عن خصمه ٠٠

وبعد كل ذلك يأتى من ينتقص من شأن هذه المسرحية ، معتمدا فى كل ذلك على ما تمليه عليه رغباته واهواؤه الشخصية،ولكن متى كان النقد كذلك ؟؟ ومتى بلغ شىء ــ أى شىء ــ الكمال ؟ فكورنى يخطىء كأى انسان

وهنا يحضرنا قول موليير : « ان لصديقى كورنى شيطانا يهبط عنيه أنا بعــد آن ، فيهمس له بأروع ما يعرفه العالم من شعر ، ولكن شيطانه هذا قد يهجره احيانا،وعندئذ نراه فيما يكتب لا يفضل احدا من الناس»٠

واخيرا ، لقد ذهب ميرى وســكيدبرى وريشيليو وشابلان بل وكورنى نفسه،ولكن « السيد » بقيت عملا عظيما يثبت جدارتــه للبقاء والخلود ٠

فيا من يوزع قلوبكم الحقد على العظيم من الاعمال لانكم لا تستطيعون الاتيان بمثلها هلا خففتم قليلا من هذا الهراء الذى لا يدل الا على حمق متأصل فى نفوس لا تعرف معنى الفضيلة ، وان عرفتها فانها تتجاهلها ! ان تجاهلنا الحقيقة يعنى اعترافنا بهـــا ، فلولا وجودها لما حاولنا انكارها ٠



★ استقبلت المدينة المنورة في عصر يوم الاحد الموافق ٦ ذي القعدة الماضي ، حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم ، قادما من الرياض بالجو ، ومعه اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء . وكان الاستقبال حافلا ورائعا دل على مدى ما تكنه قلوب ابناء مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ، من حب عميق لسموه العظيم ..

وكان مقدم سموه الى المدينة المنورة استجابة كريمة لدعوة تلقاها من اهلها .

وقد ساهم رئيس تحرير هذه المجلة في استقبال سموه بمطار المدينة المنورة .

★ في مساء قدوم سموه الكريم ، اقام معالي وكيل امير المدينة المنورة الامير عبد الرحمن السديري حفل عشاء فخما في بستانه بالعالية ، وقد شرفه سموه ومعه اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء وجمهور كبير من ضيوف المدينة النبوية واعيانها وادبائها وصحفييها ، ورجالاتها . وكان حفلا في منتهى الروعة والبهاء ..

★ وفي صبيحة يوم الاثنين توافد على القصر الملكي العامر بالعقيق الكبير وفود المهنئين لسموه بالقدوم الميمون ، فكنت ترى السيارات سلسلة متصلة الحلقات من البلد الى العقيق ، وكان سموه يستقبل المسلمين ببشاشته ولطفه المعهودين .

★ ومن بعد ظهر ذلك اليوم توافد الالوف الى الساحة الكبرى بالعقيق امام الجامعة الاسلامية التي نصبت فيها صواوين المهرجان ومنصة خطبائه ..

وقد ضاقت الساحة على سعتها بالمحتفلين .. واقبل موكب سموه الميمون فقوبل بالهتاف الحار المتواصل والدعاء من الاعماق .

وبدا المهرجان العظيم بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها شيخ قراء المدينة المنورة ومجدد علم القراءات والتجويد فضيلة الشيخ حسن الشاعر . ثم بدا الخطباء يعتلون المنصة واحدا بعد الآخر . ثم نهض سمو الامير فيصل المعظم بين مظاهر الحفاوة والتصفيق والهتاف والدعاء من الاعماق واعتلى منصة الخطابة وفاض بيانه المرتجل بالخطاب القيم المتدفق سياسة حكيمة وايضاحا قويما وشمولا ودقة وعمقا في شؤون الساعة بالنسبة للبلاد والعرب والاسلام والعالم . وقوبل بمنتهى الهتاف والاستحسان .. وقوطع بالتصفيق من كل مكان في كل مناسبة ..

وقامت مديرية الاذاعة العامة بنقله على الاثير الى المستمعين .

وكان سمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران حركة دائمة ، في المهرجان ينظم ويرتب ويعدل .. وتراه متجولا بين الصفوف تامينا لتنظيم المهرجان العظيم .

★ وفي حفل بلدية المنورة بساحة العقيق الكبرى ، القى سموه خطبة ارتجالية بليغة اعلن فيها ان الحكومة ستوفر الماء والكهرباء للمواطنين ، وانها ستدفع تعويضا كافيا لاصحاب المؤسسات التي تسعى وراء الربح ، وابدى ان هذه المؤسسات انما اقامها ذووها للربح ولخدمة الاغلبية الساحقة من المواطنين (وقد نشرنا هذا الخطاب التاريخي في هذا العدد)

★ اقام الوجيه الشيخ محمد ابو بكر باخشب صاحب الخطوط البحرية السعودية حفلة شاي انيقة على ظهر اول ناقلة زيت سعودية (الحجاز) الراسية بميناء جدة في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٨٢ ـ تكريما لصاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المعظم . وقد حضر الى الحفل الانيق اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء والاعيان والادباء والصحفيون السعوديون . والقى الاستاذ سالم بالاعمش كلمة ترحيبية قيمة بالنيابة عن مقيم الحفل وترجمها الشيخ محمد ابو بكر باخشب الى اللغة الانكليزية في القاء رصين . وقد تجول سمو المحتفى به في بعض انحاء الباخرة .

وكان حفلا بهيجا ومؤنسا .

★ زار صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية منطقة جازان وعاشت المنطقة اسعد اوقاتها وابهج لياليها . وقد اقام الاهالي مؤتمرا

شعبيا كبيرا حضره البادية والحاضرة والقيت فيه القصائد والخطب ، وكان لقصيدة الاستاذ السيد محمد السنوسي شاعر الجنوب التى القاها فى المؤتمر وقع عميق فى نفس سمو الامير حتى انه عندما قام يلقى خطابه فى المؤتمر قال بالحرف الواحد : « لقد كنت ايها الاخوان اريد ان اطيل الحديث اليكم • ولكن قصيدة الاخ محمد السنوسى قد كفتنى الكثير مما اريد قوله » وكان لهذا الثناء اكبر الاثر فى نفوس المواطنين.

★ تلقى الاستاذ محمد السنوسى كتابا من جامعةالملك سعود بالرياض تطلب اليه بعث ١٠٠ نسخة من ديوانه « القلائد »

● تقرر انشاء كلية للطب فى المملكة •• وستضم الى الجامعة السعودية قريبا ان شاء الله •

فى محيط العمل :

تقرر نهائيا فى المؤتمر العمالى ، تكليف الشركات والمقاولين وارباب الاعمال علىقبول « الاعور » فى أعمالهم ، وهذه اشارة جديرة بالشكر والتقدير •

● كما تقرر رفع كل ما يمس شعور العامل من قريب او بعيد فى اسئلة اختبار الذكاء لا سيما فى الامور الدينية اوالعائلية او العادات والتقاليد ، فقد كانت هذه الاختبارات عبارة عما هو الفرق بين القمر والصحن الخ ؟

● اصدرت وزارة العمل الاختصاصات العمالية لمديرية العمل ، علىضوئها تسير كل جهة وكل قسم دون تمازج او ارهاق للموظفين • وقسمت هذه الاختصاصات كالآتى :

١ ــ ادارة البحث والتوجيه
٢ ــ ادارة العلاقات الصناعية
٣ ــ ادارة القوى العاملة
٤ ــ ادارة التفتيش
٥ ــ ادارة التدريب المهنى
٦ ــ ادارة القضايا والتوفيق والاصابات

امر ملكى كريم

رقم ٥٦ تاريخ ٤ـ١١ـ٨٢

بعون الله تعالى ، باسم جلالة الملك ، نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود نائب جلالة ملك المملكةالعربية السعودية

بعد الاطلاع على الامر الملكى رقم ٢٢ تاريخ ٢٥ـ٤ـ٨١ القاضى بمنح لقب وزير دولة للشيخ عبدالله بلخير المشرف على شؤون مديرية الاذاعة والصحافة والنشر وبناء على ما اقتضته المصلحة امرنا بما هو آت :

اولا ــ يعفى الشيخ عبدالله بلخير من منصبه ••

ثانيا ــ على الجهات المختصة تنفيذ امرنا هذاويعمل به من تاريخه •

« فيصل »

***

امر ملكى كريم

رقم ٥٧ تاريخ ٤ـ١١ـ٨٢

بعون الله تعالى باسمجلالة الملك ، نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود نائب جلالة ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الحادية عشرة فقرةـجـمننظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٣٨ تاريخ ٢٦ شوال ١٣٧٧ وبناء على ما اقتضته المصلحةامرنا بما هو آت :

اولا ــ يعين الشيخ جميل حجيلان وزيرا للاعلام وعضوا فى مجلس الوزراء •

ثانيا ــ على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا •

« فيصل »

كلمة وقصيدة

فى حفل تكريم سمو الامير فيصل المعظم

الحفل التكريمى الرائع الذى اقامه سعادة السيد حبيب محمود احمد فى منزله بالمدينة المنورة .. كان من أروع الاحتفالات مظهرا ومخبرا .. لقد أحالت الكهرباء المنزل وما حوله الى قطعة مشرقة من نهار .. وفرش البهو الكبير بالطنافس الفاخرة وسلطت الاضواء الساطعة عليه وتدلت من اشجاره مصابيح الكهرباء الملونة .. وصفت الموائد صفا منسقا .. وجاءت فرقة الموسيقى النظامية واخذت تصدح فى ركن خاص بها.

وجاءت الفرقة الشعبية بطبولها وانغامها واخذت محلا خاصا بها .. وتليت آيات الذكر الحكيم بالمضخمات ، وحينما قدم سموه كان الاستقبال عظيما ، فقد كان المنزل على سعته يضيق بالمدعوين .. وفى البهو الذى تفضل سموه بالجلوس بصدره تقدم نجلا السيد حبيب : السيد محمد والسيد عدنان فألقى اولهما بين يدى سموه الكلمة الترحيبية التالية :

الكلمة الترحيبية التى القاها
السيد محمد حبيب محمود احمد
فى حفل والده بين يدى
سمو الامير فيصل المعظم

مولاى الفيصل العظيم

شرف عظيم تشريف سموكم العظيم ، فمن اعماقنا نقدم لسموكم آيات الترحيب ونسأل الله لسموكم عمرا مديدا وتأييدا مجيدا ، حتى يتحقق على يديكم كل ما يصبو اليه شعبكم المتفانى فى الولاء لكم من مجد وازدهار ونهوض وشمم .

مولاى

فى هذه اللحظات السعيدة وباسم جدى ووالدى أتقدم الى سموكم المحبوب بالترحيب المقرون بالاجلال والاكبار .

حياكم الله وأبقاكم وأدام مجدكم وعلاكم مولاى .

كما القى الآخر امام سموه الابيات الترحيبية الآتية :

القصيدة التى القاها السيد عدنان حبيب
فى حفل والده بين يدى سمو الامير فيصل

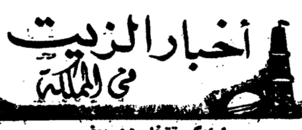
اهلا بفيصلنا العظيم ومرحبا
أهلا بفيصل يعرب وبلادى
أهلا بمن جعل البيان مطية
ذللا ليبلغ شأو كل مراد

أهلا بحامل راية الاسلام والا
صلاح والاسعاد والارشاد
أهلا بفيصلنا الحبيب ومرحبا
من كل قلب مفعم بوداد

بطل تقمص روح والده الذى
شاد العروبة فوق كل مهاد
وسعى بعزمته فحقق وحدة
عربية شماء بعد جلاد
ابقاك ربى فيصلا متالقا
تعنو لهيبته رقاب اعادى
وحمى بك الحرمين فى ظل السعو
د مليكنا المحبوب ذى الامجاد

كما القى الشاعر المجيد الاستاذ السيد هاشم رشيد قصيدة عامرة تفيض قوة ولمعانا

فى نفس الحفل بين يدى سمو الامير فيصل المعظم . وقد قوبلت بالاستحسان والتقدير



ارامكو تتخلى عن بعض اراضي امتيازها

الظهران ، المملكةالعربيةالسعودية ـ اعلنت شركة الزيت العربية الأمريكية انها تتخلى للحكومة العربية السعوديةعن ٢٢٧٣٠٠ ميل مربع عن المنطقة المشمولة بامتيازها وعن ٤١٨٠٠ ميل مربع من المنطقة التى تتمتع فيها بحقوق افضلية · وبعد هذا التخلي تكون ارامكو قد اعادت الى الحكومة كل ما لها من مصالح في منطقة الافضلية و ٧٥ في المائة تقريبا من المنطقة التى كان يشملها من قبل الامتياز الذى تختص به الشركة ·

وان برنامج التخلي الجديد هذا جزء من اتفاقيتين تم التوقيع عليهما ظهر الاحد بتاريخ ٢٤ مارس١٩٦٣ في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية بعد مفاوضات دامت عدة اشهر · وقد ناب عن الحكومة العربية السعودية في التوقيع على هاتين الاتفاقيتين ، صاحب المعالي الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية بينما وقع عن الشركة السيد روبرت آى · بروم وهو نائب أعلى لرئيس شركة ارامكو وكبير مفاوضيها · وستصبح هاتان الاتفاقيتان سارتي المفعول عندما تنشر رسميا مصادقة الحكومة العربية السعودية عليهما ·

ويقضي برنامج التخلي بان تحتفظ ارامكو بمنطقة مساحتها ١٢٥٠٠٠ ميل مربع من المنطقة التى اختصت بها في امتيازها ، وبان تعيد منها خلال الثلاثين سنة القادمة مناطق مجموع مساحتها ١٠٥٠٠٠ من الاميال المربعة بحيث تنخفض مساحة منطقة الامتياز الى ٢٠٠٠٠ ميل مربع في سنة ١٩٩٣ · وحينئذ ستكون ارامكو محتفظة باقل من ثلاثة في المائة من ٦٧٢٩٠٠ ميل مربع وهي مساحة المناطق التي كان يشملها من قبل الامتياز الذى تختص به ارامكو والمناطق التى كانت تتمتع فيها بحقوق الافضلية ·

وبعد التخلي الذى سيتم هذا العام ، ستعيد الشركة الى الحكومة ٢٠٠٠٠ ميل مربع في كل من السنوات ١٩٦٨ و ١٩٧٣ و ١٩٧٨ و ١٩٨٣ و ١٥٠٠٠ ميل مربع في سنة ١٩٨٨ و ١٠٠٠٠ ميل مربع في سنة ١٩٩٣·

وتوصل الطرفان أيضا الى حل المسالة التى عرفت باسم « قضية صيدا » وكانت موضع خلاف بين الحكومة العربية السعودية والشركة منذ سنوات عديدة·وكانت هذه القضية تدور حول الاسعار التى يجب ان يباع بها الزيت الخام الذى تنقله شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية والمسلم في صيدا بلبنان · وقد سويت هذه المسالة على اساس ان تقيد ارامكو مبالغ اضافية عن هذه المبيعات فيما يتعلق بالكميات المسلمة في الماضي وبتلك التى تسلم في المستقبل · وستتولى لجنة تدقيق مكونة من مندوبين عن الحكومة والشركة تحديد المدفوعات الاضافية التى تستحق للحكومة عن المطالبات الماضية·

وتشتمل الاتفاقيتان على نصوص اخرى تقضي باجراء تعديلات معينة فيما يتعلق بحسم مختلف بنود المصاريف لاغراض حساب ضرائب الدخل ، وسيترتب على ذلك زيادة مقدار الضرائب التى تدفع للحكومة · فان تكاليف التنقيب والتنمية ، التى كانت تعامل من قبل معاملة المصاريف الجارية ، سيجرى استرجاعها على عدد من السنين · ووافقت الشركة أيضا على دفع ضرائب الدخل للحكومة وفقا لجدول معجل ·

وقد علق السيد بروم على هاتين الاتفاقيتين بقوله: « لقد انتهت الحكومة العربية السعودية وارامكو عن طريق المفاوضات الى تسوية خلافات ظلت قائمة بينهما وقتا غير قصير · وكانت المسائل التي واجهها الطرفان من المسائل المعقدة وقضيا جلسات عديدة مرهقة حول مائدة المفاوضات · واني بالتاكيد لا استطيع أن اقول ان ارامكو مغتبطة بهاتين الاتفاقيتين لانهما ستكلفاننا مبالغ كبيرة · ولكن الآن وقد صفيت هذه الخلافات تستطيع الحكومة العربية السعودية وارامكو ان توجها اهتمامهما الى المستقبل »·

وأعلنت الحكومة العربية السعودية ان ما ستحصل عليه من ضرائب دخل تسديدا لمطالباتها السابقة سيودع في صندوق خاص للتنمية الاقتصادية وينفق في مشروعات الاشغال العامة كالطرق والسدود والمنافع العامة ·

رسوم جديدة للحكومة على واردات الزيت

اعلنت شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية نجاح مفاوضاتها مع الحكومة العربية السعودية

ستحصل الحكومة العربية السعودية بموجب اتفاقيتين تم التوقيع عليهما في الرياض في ٢٤ مارس على واردات عن الزيت الذي تنقله تابلاين تتناسب مع رسوم المرور التي تدفع الى الاردن وسورية ولبنان وفقا لنصوص الاتفاقيات التي ابرمت مع هذه البلدان سنة ١٩٦٢ • وقد كان اتفاق تابلاين الاصلي مع المملكة العربية السعودية ، الذي ابرم بعد مفاوضات جرت سنة ١٩٤٧ ، يعفي الشركة من دفع اية مبالغ نظير المرور لمدة ١٥ سنة •

وتوصل الطرفان ايضا الى ايضاح التزامات الشركة بموجب اتفاقها الاصلي فيما يتعلق بانشاء طريق وصيانته في منطقة اعمالها •

وقد وقع صاحب المعالي الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية على الاتفاقيتين نيابةعن الحكومة العربية السعودية ووقع عليهما السيد جان نوبل رئيس تابلاين عن شركة خط الانابيب •

رحلة تفقدية لمزارع القطيف

الظهران ــ قام عدد من مديري ورؤساء بزيارة عدد من مزارع القطيف التي تقدم لها ارامكو المساعدات المختلفة• وفي الطريق الى مدينة القطيف توقف الجميع عندمصارف المياه حيث شاهدوا عملية تصريف المياه الفائضة عن حاجة المزارع الى البحر واثر هذه العملية في جعل الاراضي صالحة

وقد بدأ هذا المشروع عندما قدمت ارامكو تقريرا الى الحكومة العربيةالسعودية حول ضرورة انشاء هذا المشروع الحيوي الهام وذلك بعد دراسة قام بها خبراء انتدبتهم الشركة للقيام بدراسة اراضي القطيف وزراعتها • وفي ربيع عام ١٩٦٠ بدات الحكومة تنفيذ اولى مراحل هذا المشروع الحيوي الهام الذي يبلغ طوله ٤٠ ميلا وعمقه متران وعرضه اربعة اقدام •

وأرامكو مهتمة الآن باعداد خطة لري المنطقة ذاتها وذلك بتوزيع ماء الري لكل مزرعةفي هذه المنطقة كل حسب حاجتها • وكذلك فانالنية تتجه نحو وضع خارطة تبين فيها المصارف الهامة لصرف الماء الزائد من المزارع المفردة عن طريق المصارف الفردية الى المصارف الرئيسية • وهناك خريطة لمصارف المزارع وملكية الاراضي ستعد بالتعاون بين موظف سعودي من وزارة الزراعة وخبراء فنيين من ارامكو •

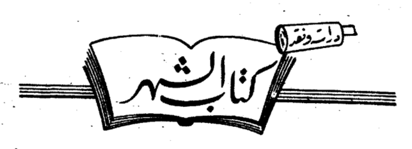
ثم تابع فريق الزوار جولته بين مزارع القطيف المختلفةالتي يملكهاويديرهامواطنون من سكان المنطقة • وتضم هذه المزارع مشاتل واماكن لتربية الدواجن •

ومن الجدير بالذكر ان نذكر هنا انعدد قرى القطيف يبلغ ٣٢ قرية وعدد سكانها ٣٠٠٠٠٠ نسمة كما تبلغ المساحة المعدة للزرعفيها ١٠٠٠٠ فدان ، زرع منها بالخضراوات١١٠٠فدانموزعةعلى٢٩٠مزرعة و٩٠٠ فدان بالبرسيم (الجت) وهناك ١٢٦٧٠٠٠ نخلة و ٢٥٠٠٠ شجرة فاكهة • ويبلغ متوسط مساحة كل ارض مزروعة ٣ فدانات • وهناك ٢٢ مزرعة تحصل على مساعدات من ارامكو • وبلغ انتاج مزارع الخضراوات عام ١٩٦٢ : ٩١٦٠٠٠ رطل

وتقدر المبالغ التي حصل عليها المزارعون نتيجة لهذا الانتاج بمبلغ ٣١٧٠٠٠ ريال • اى ان انتاج كل دونممن الخضراوات قد بيع بمبلغ ٧٥٠ ريال • وان انتاج كل دونم من البرسيم (الجت) قد بيع بمبلغ٤٠٠ ريال وان انتاج كل دونم مزروع بأشجار نخيل التمر قد بيع بمبلغ ١٥٠ ريال •

اما مزارع تربية الدواجن فقد بلغت في منطقة القطيف ٦ مزارع ، تنتج ٣٦٠٠ بيضة في اليوم الواحد •

هذا ومن المتوقع ان يزيد المحصول عما هو عليه وتزيد رقعة الاراضي المزروعة في السنوات القادمة لتحسين وسائلالزراعة •



أشباح وظلال

ديوان شعر

للاستاذ عبدالله الجبوري ببغداد

ـــــ((((O))))ــــ

فى هــذا الديوان « نفحات » شذية من الشعر الاسلامى ، وفيه « نفثات » عاطفية ما بين وطنية وعربية واخوانيات وفنيات ووصفيات ، وفيه مدائح واهاج لاذعة ، وفيه غزليات وشكويات ورثائيات ..

وكل هذه « الافنان » اذا وجدت فى ديوان ، دلت على « تفتح » شاعرية ناظمه وولوجه مدينة الشعر من أبوابها الواسعة .

وكان بودى ان يتم تقسيم الديوان فنيا ، على هذا الطراز ، فتوضع جميع القصائد الاسلامية تحت باب واحد ، وكذلك الوطنيات والوصفيات والمدائح والاهاجى ، فذلك اقرب لتناول الدراسة وعمقها ..

والشاعر فى قصائده كثير الاستعارات ، واسع الافق ، دقيق العبارات ، وقل ان يزل به القلم او يشتط به الفكر .

وكما يقول الاستاذ حافظ جميل فى مقدمة الديوان : ان الشاعر يسير الآن حثيثا فى مرحلة تكوين شخصيته الشعرية التى تميزه عن شخصيات غيره من الشعراء . وهو جزل اللفظ ، سهل العبارة ، واضح الاشارة ، متاثر بالمتنبى وربما بشوقى ايضا ، وعجيب ان يتاثر مع ذلك بنابغة بنى ذبيان .

وللشاعر « جزائريات » رائعات أولها قصيدته التى وجهها فى سنة ١٩٦٠ « الى المجاهدين العرب فى الجزائر » ومطلعها :

لا عضة القيد تثنيها ولا الرهق
عن نيل ما تبتغى ، كلا ولا الفرق
تبغى التحرر من قيد يكبلها
والعز فى وجهها ، كالنور مؤتلق

ومن جزائرياته :

حييت يا وفد الجهاد
بك رحبت هذى البلاد
حييت يا وفد الأبا
ة الثائرين على الفساد

ومنها :

يا جيشنا الحر الأبى
لأنت فخر العرب
كم هزمت ليوثنا
من جحفل فى المغرب
وكم اسالت من دم
وانتزعت من مأرب

وهذه القصائد يتجاذبها عاملا التحليق والزحف الى الامام .. وهى كلها تنبثق من عاطفة مخلصة متوقدة .. بالعروبة والاسلام ..

وفى الديوان « اسلاميات » هى غرة جبين هذا الديوان ، فقد تجلى منها ان « المجال الحيوى » للشاعر هو الشعر الاسلامى ، بما يتدفق من قصائده من قوة وسمو وانطلاق .. ومن هذه الاسلاميات الرائعة قصيدته فى بدر الكبرى .. وفى مطلعها يقول :

ذكرى تروح مع الزمان وتغتدى
كالطيف لا يغفو ولم يتقيد

وقصيدته « ذكرى المولد » مستهلها :

نور بدا فى غيهب الطغيان
لف الضلال وشرعة الاوثان

الى ان يقول :

يا بانى الدين الحنيف بمنزل
عمر الدنا بالعدل والعرفان
امم الفساد تالبت وتكالبت
والعرب تسبح فى خضم هوان
والمسلمون بحالة يرثى لها
متنازعون على الحطام الفانى

يتطفلون على فتات (مبادىء)
خبثت وصدوا عن هدى الفرقان
افيبتغى العلم السليم من الأل
منطيقهم يغنى عن التبيان ؟!
دين التسامح والتقدم والعلى
دين اتى لسعادة الانسان

وارى فى قوله فى هذه القصيدة العصماء :
والحق ان لم تحتضنه مدافع
فصراخه ضرب من الهذيان
لمحة الى قول ابى تمام :
السيف اصدق انباء من الكتب
فى حده الحد بين الجد واللعب

وفى قصيدته الاسلامية الثالثة المطولة التى عنوانها : « من شعاع النبوة » يكرر حسرته والمه على ما بلغ اليه حال الاسلام والمسلمين اليوم :
الدين فينا عطلت احكامه
والكفر عاد بعصرنا والمنكر
والمسلمون تفرقوا من جهلهم
حتى تحكم فيهم المستعمر
وكأنه يشير الى ما مر بالعراق قريبا من قتل جماعى اذ يقول :
القتل والارهاب فرض عندهم
والعدل والاحسان فعل منكر
ومن البلية ان تقوم زعانف
باسم التقدم والسلام تدمر
أين السلام وهذه اوطاننا
سيل الدماء بارضها يتمور ؟!

ويعود فيؤنب المسلمين على اهمالهم لدينهم :
يا قوم لا تغرركمو مدنية
خرقاء فى اهوائها تتعثر
يا قوم هل يعنى التقدم اننا
بالدين نهزا والشريعة نسخر
هذى الشرائع كلها ضلالة
عودوا الى نهج النبوة تنصروا
ما بالنا نقفو مناهج (مركس)
والعدل فى قرآننا متوفر

بعدا لدستور يحارب جهدا
وبه الجهول معزز وموقر
ولقد خبرنا فى الزمان شرائعا
وضعية فيها المفاسد تزخر
لم نلق غير شريعة الحق التى
فيها الحقوق مصونة لا تهدر
آمنت أن الدين لا رجعية
أبدا ولا همجية وتأخر
الدين نبراس الوجود وسره
وعدالة وتقدم وتحرر
الى أن يقول :
يا امة دان الزمان لحكمها
ومشى يتيه بظلها يتبختر
عودوا الى نهج النبى لتنصروا
فالعصر ينبىء بالفناء ويخبر
ومن قصائده الوطنية الزاخرة :
جنة الدنيا بلادى
ليس يحلو لى سواها
ومن عربياته :
صفق المجد وغنى
لك يا ارض العروبه
ومن وصفياته :
اشرق الفجر على قريتنا
فازاح النور منها الدجنا
وقصيدة : (امانى عش) جميلة :
فى الروض كانت شجره
زاهية مزدهره
اغصانها مورقة
مثل الامانى النضره
وكذلك قصيدة (الامومة) التى اهداها الى امه :
أمى .. معين الحب والالهام
تشقى لاجل سعادتى وسلامى
اروتنى من ذوب الفؤاد وورد ها
مر الأسى ومضاضة الآلام
تبكى لاضحك فى الحياة كانما
هى شمعة ، لكآبتى وظلامى
واذا رجعنا الى نقد شعر الديوان ، فاننا نذكر

مبدئيا فى هذا الموقف قول شاعر قديم :

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

ونحن نقول تعديلا لهذا البيت بمناسبة الموقف :

ومن ذا الذى ترضى (قوافيه) كلها
كفى (الشعر) (زهوا) ان تعد معايبه

ومما لاحظناه ان الشاعر فى بعض الاحيان يستعمل الصيغ الخاطئة مثل : صيغة (طروبه) .. فى قوله:

ولــك الاجيــال تشــدو
بتــلاحــين طروبــــه

وقد كرر هذا الخطا فى قوله :

وتقض جرح الفــلسطين (عصوفــة)
كالصاعقــات اللاهبــات رواعــدا

فصيغة (طروب) كصيغة (صبور) يستوى فيها المذكر والمؤنث ..

وتارة يجزم الفعل المضارع فى غير محل الجزم ، ولكنها ضرورة الوزن :

تهــف كالريح بهــا مسرعــة
ليس يعروهــا ونى او ضجر

ولا عبرة بالاتيان بالواو (تهفو) فى النسخة المطبوعة ، لان الواو هنا محذوفة جزمــا فى القراءة والا لاختل وزن البيت .

وقد تكرر هذا منه فى قوله :

اروتنى مــن ذوب الفــؤاد وورودها
مــر الاسى ومضــاضــة الآلام

وكرره فى قوله :

ســيرى للمــجد بشــعب
ثــائر العــزم غيـــور

وقوله :

يا بنى العرب ويــا اسـد الثرى
(هب) فالطغيــان قد جــاز الحــدود

فالواو هنــا لا أثر لها فى اللفظ وان طبعت فى الديوان .

وقصيدته فى رثاء أبيه :

قصم الردى ظهرى بموتك يــا ابى
وانهــد ركـن ســعادتى وسرورى

هى من الشعر العادى ..

وكذلك قصيدته (الى شهيد) .

والشاعر هجاء .. وهجاؤه مؤثر وشخصى .. وهو ما كنا نرجو ان يترفع عنه شعر اليوم ..

مثال ذلك قصيدته : (دجال) :

ارقش الوجــــه مــذبذب
عجــمى حــين ينسب
يكـنز المــال ويهــوى
ويحه قد بز « أشعب »
مــدح الاوغــاد قبــلا
بقــريض ليس ينضـــب
قــذر الطــبع قبــيح
شــكله كالقرد اجرب

فمن هو هذا الشاعر العميل البالغ نهاية القبح ، والذى يذكرنا فيه الشاعر بقول شاعر عربى هجاء قديم فى مهجو له :

ويــا اقبح مــن قرد اذا مــا عمى القرد

وقد كرر هذا المعنى حين قال :

وغدا يطـل على الجزائر باسـما
يطوى الدجى ويهد اركان القرود

وكرر هذا السباب ايضا فى هجائه لبعضهم :

انى لأســأل والسؤال يلح بى
مــا للقرود تنــمروا وتجبروا

وكرره ايضا فى هجاء نفس الشاعر (الدجــال المذبذب) :

ومذبذب يبغى المفاخــر والعــلى
بتــذبذب يــا ويحــه مــن ابلـد
بالامس يلهــج بالثــناء لســانه
كالقرد ان يرقــد جــدى يتحمد
بالامس يكرغ بالدعــارة والخــنى
ســماره خــوذ وكــاس الصرخـد

وهذا اللون من الهجاء المقذع كنا نود ان يترفع عنه شاعرنا كثيرا .

ومن مفارقات الديوان قصيدة : « رثاء الصبا على عتبة العشرين » .. فانا وغيرى لا يمكن ان نقر بحال من الاحوال ان سن العشرين هو سن الشيخوخة التى يرثى فيه شاعر الشباب الذاهب ..

على أن الشاعر يقول وهو فى هذه السن :

بمدى الهموم نحرت طيف شبابى
وأذبت عمرى فى دجى الاتعاب
وسكنت فى قفر المصائب نادبا
زهر الشباب ولذة الاطياب

ويستعمل الشاعر كلمة (الاقياد) فى شعره .. بدل (القيود) :

حطمى اقياد رأى حطمى قيد أسير

وكان بوسعه أن يبدلها بصيغة (أغلال) فهى فى هذا الموقف أفصح على كل حال .

وانتقد الشاعر فى قوله :

يا عمان العرب هذا وقت تقرير المصير
فاقدحى زند جهاد ونضال ونفير
واطردى سرب ظباء بليوث ونسور

وموطن النقد هنا ينصب على قوله: (واطردى سرب ظباء بليوث ونسور) ، فصيغة (سرب ظباء) انما يؤتى بها فى أماكن الغزل والحب والجمال لا فى مثل هذا الموقف المرعب الذى هو موقف نضال وعراك وعبوس ودم وعرق ..

كان الاجدر به أن يقول مثلا : (واطردى أسراب بوم) ..

وفى قصيدة : « أبو القاسم الشابى » جزم المضارع المرفوع لضرورة الشعر :

تنشر الانغام نشرا لتكن سلوى كئيب

وشدد ياء (الاغانى) وهى مخففة :

وأغانى حياة مشعل الفكر الغضوب

ولا استملح كلمة (الايذاء) فى قوله :

انا لا أهاب قيودكم فمواعدى
تفرى الحديد ودونها الايذاء

ولا استحسن كلمة (الزناة) فى قوله :

فمن داع لبلشفة وسيلم
ومن داع لدولار الزناة

وفى قوله :

رضعوا ثدى الزوانى ومشوا
فى ركاب العهر مذ جاؤوا الوجود

ولا يروقنى الاغراق الوارد فى قوله عن ابراهيم أدهم الزهاوى :

فلانت (أيوب النبى) بعصرنا
ولأنت كهف مصائب ورزاء

وبعد .. فان هذا الديوان الشعرى ، قيم فى أسلوبه ، قيم فى أهدافه ومغازيه . ومن أروع مافيه قصيدة : (يوم الرصافى) فقد أعاد لنا فيها الشاعر ذكرى أبى الطيب المتنبى العاطرة ونشر فيها بنود شعره المعلمة فى عصرنا الحديث :

مجدت فيك مناضلا ومجاهدا
ومصاولا دون الحقيقة زائدا
صلب العقيدة أصيدا متجاهرا
فى الرأى لا تخشى عدوا كائدا
حرا تصاول كل باغ آثم
وتذود عن حوض الكرامة راعدا

على أننا نؤاخذ الشاعر فى قوله عن معروف :

اخلصت لله الفؤاد وقد عوت
للحقد ذؤبان تضج مواجدا

فاننا لانعتقد أن معروفا كان مخلصا لله فى فؤاده، ولو قال عنه الشاعر انه كان مخلصا لقومه أو لوطنه لكان أقرب الى الحقيقة .

هذا وقد وردت الى « المنهل » هذه الكتب من مؤلفيها :

١ ـ موقف العالم الاسلامى تجاه الحضارة الغربية ـ للاستاذ ابى الحسن على الحسنى الندوى .

٢ ـ أصداء ونغم ـ ديوان شعر ـ للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

٣ ـ ذرات فى الافق ـ ديوان شعر ـ للاستاذ سعد البواردى ..

٤ ـ حياة جائعة للاستاذ عبد الله جفرى

وموعدنا مع تحليلها العدد القادم وما بعده ان شاء الله .

اعــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في تأمــين المطبوعات والادوات الكتابية اللازمة لديــوان الوزارة ومصلحتي الطرق والموانيء ، فعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعـة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول عــلى الشروط والمواصفات والنماذج العائدة لهــذه المطبوعات والادوات في مقابل دفع مبلغ (٥٠) خمسين ريالا عن النسخة الواحدة وترســـل العطاءات من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ويكتب على حافته : (مناقصة المطبوعات والادوات الكتابية اللازمة للوزارة) ٠٠ وقد تحدد آخــر موعد لقبول العطاءات يوم الاحــد ٢٧ـ١١ـ٨٢ الموافق ٢١ ابريل ٦٣ م وستفتح مظــاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور ٠٠ والوزارة تلفت نظر السادة الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة اشعار الوزارة برغبتهــم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف ٠

اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في انشـــاء بناية لمستودع البرق والبريد بجدة وبناية لفرع البرق والبريد في حي النزهة بمكة ٠٠ وعــــلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصـــول على الشروط والمواصفات والرسومات الخاصـــة بذلك في مقابل دفع مبلغ (١٥٠) مائة وخمسين ريالا عن النسخة الواحدة من شروط ومواصفات بناية البرق والبريد بجدة ومبلغ (٨٠) ريالا عن النسخة الواحدة من شروط ومواصفات بنايــــة للبرق والبريد بمكة فرع النزهـــة ويجـــوز للمتناقصين الدخول في العمليتين معا او في اى عملية منهما وترسل العطاءات من صورتـــــين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات الرياض ويكتب عــــلى حافته (مناقصة انشاء بناية مستودع للبرق والبريـــد بجدة والبريد بمكة فرع النزهة وقد تحدد آخـــر موعد لقبول العطاءات يوم السبت ٢٦ـ١١ـ٨٢ الموافق ٢٠ ابريل ٩٦٣ م وستفتح مظـــــاريف العطاءات في الساعة السابعة مــن اليوم المذكور والوزارة تلفت نظر السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة الى اشــــعار الوزارة برغبتهم في الاشتراك قبل اسبوع من تاريخ فتح المظاريف ٠

اعـــــلان

تعلن المديرية العامة للجمارك عـن رغبتها فى تامين بعض الاثاثلامانات الجمارك والجمـــارك الاخرى فعلى السادة الراغبين في الدخـــول فى مناقصة تامين ذلك ـ مراجعـــة الادارة المالية لتسلم نسخة من بيان ذلك مع الشروط المطلوبة وتحدد المديرية آخر موعد لقبول الطلبات هـــو يوم الاربعاء الموافق ١ ذى الحجة ٨٢ ٠ حيث تجرى فتح المظاريف فى يوم الخميس ٢ ذى الحجـة ٨٢ بحضور اصحاب الشأن اومن ينوب عنهم شريطة ابدائه تفويض حضوره ٠ مع العلم بانكل عطاءلا يكون مشفوعابالمثبتات المطلوبة فيبيان الشروط سوف لا يلتفت اليه ٠ والله الموفق ٠

اعـــــــلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عـــن رغبتها في تامين خمسة وعشرين صندوق عــدة لزوم مهندسي الكوابل واخرى لمهندسي الهوائيات وبعض النثريات الاخرى كاســـلاك واتاريك وفوانيس وشطرطون وحنابل وطرمبات فليت وطباخات ولمبات فلورسنت ومكانس شعر وخلافه حسب المواصفات الموجودة لدى القسم المــالى بالمصلحة ، فكل من اراد الدخول في هذه المناقصة عليه مراجعة القسم المالى المذكور للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه العمليـة مجانا ، ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظــرف مختوم بالشمع الاحمر وبعنوان (مدير عـــام مصلحة البرق والبريد والهاتف ـ القسم المالى) (مناقصة تامين صناديق العـــدة والنثريات الاخرى) مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الموافق ٢٠ـ١٢ـ١٣٨٢ بموجـب تقويم ام القرى حيث ستفتح المظاريف فى تمـام الساعة السادسة من نفس اليوم ·· وللعمـوم جرى نشره ·

اعـــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريـــد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (رنية) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تامين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المديـر العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالـرياض الشؤون البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع عـــلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشؤون البريدية بالرياض او لدى وكيل المدير العام بمنطقة مكة او لدى مراقب بريـد رنية ٠٠ ويشترط فى المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكـــون سعوديا وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ مـــن قيمة عطائهمع العلمبان آخرموعد لقبولالعطاءات هو يوم السبت الموافق ٢٥ــ١٢ــ١٣٨٢ هـ واى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليـــا وسوف تفتح العطاءات فى يوم الاثنين الموافـــق ٢٧ــ١٢ــ١٣٨٢ هـ ٠

اعلان مناقصة بذل الموزعين

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عـــن رغبتها في تامين خمسمائة بذلة خاكي ومائتـــين وخمسين بالطو خاكي لســاعي البريد والبرق ، فعلى كل من اراد الدخول في هذه المناقصة مراجعة القسم المالي بالمصلحة في الرياض او وكالة المنطقة بمكة او مدير برق وبريد منطقة المدينة او مدير برق وبريد منطقة الدمام للحصول على نسخـــة من شروط المناقصة ومواصفاتها مجانا ، وقـــد حدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الثلاثـــاء الموافق ٢١ــ١٢ــ٣٨٢ بموجب تقويم ام القـرى الموافق ١٤ مايو ١٩٦٣ حيث ستفتح المظاريـف في الساعة السابعة بعد الظهر من نفس اليـوم وبمقر المصلحة بالرياض ، وللعموم جرى نشره ٠

اعـــــلان

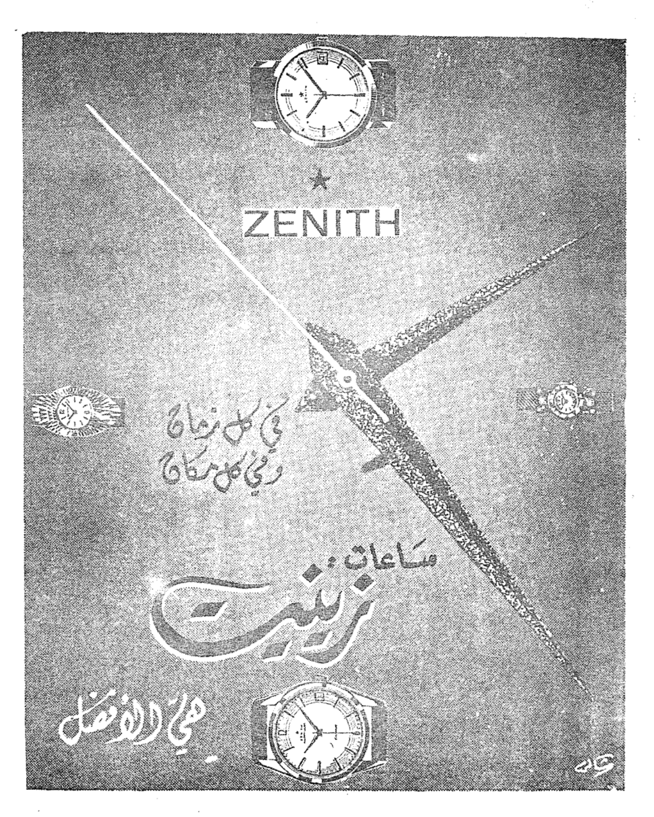
ترغب المديرية العامة للجمارك فى طرح تامين ادوات كتابية لمديرية الجمارك وامانات الجمارك الاخرى فى كل من الدمام . قرية . عرعر . تبوك .. جازان . بطريق المناقصة العامة داخل الظرف المختوم فعلى كل من يرغب فى الدخول فى هـــذه المناقصة مراجعة الادارة المالية لتسلم نسخـــة من الشروط وبيانات الكمية .. وقد حـــددت المديرية العامة يوم الاثنين الموافق ٢٠ ذى الحجة عام ١٣٨٢ آخر موعد لقبــــول الطلبات حيـث ستجرى فتح المظاريف فى يوم الثلاثاء ٢١-١٢-٨٢ بحضور المقاولين او من ينوب عنهم شريطـة ان يحملوا تفويضا . وكل عطاء لا يتفق والمثبتات الواردة فى الشروط سوف لا يلتفت اليه .


التابلاين : افراد اسرتها واعمالها

في كل عام ، تستقبل مستشفيات التابلاين وعياداتها في محطات الضخ الاربع التي انشأتها الشركة في المملكة العربية السعودية ، اكثر من ٢٠٠،٠٠٠ زيارة من المرضى الذين لا يستوجب علاجهم الاقامة بالمستشفى ، كما انها توفر الرعاية الصحية في داخل المستشفى اكثر من ١٠،٠٠٠ يوم . ويجري سنوياً نحو ٢٠،٠٠٠ تحليل في المختبرات و ٦٥٠٠ فحص بالاشعة . ويستقبل المستشفى المركزي في بدنه وحده اكثر من ٥٠٠ عيادة خارجية في اليوم .

وعلى رأس هيئة من الموظفين تضم ٤٩ من الممرضين والمساعدين الذين يلعبون دوراً هاماً في تقديم الخدمات الطبية للموظفين وافراد المجتمع المقيمين في منطقة خط الانابيب ، هي الآنسة هيام كعيني ، رئيسة الممرضات في مستشفى بدنه .

التابلاين : وسيلة لنقل البترول



مطابع دار الأصفهاني وشركاه - جدة

